



فهرسة الجزء الحادي عشر

من المخطوط الجديدة التوفيقية لظفر

| صفحة | صفحة |
|------|--|
| ٢ | دراو |
| ٢ | الدر |
| ٣ | دروط |
| ٤ | ترجمة حصن الدولة الشريف نعلب والشريف |
| ٤ | حصن الدين نعلب بن علي |
| ٤ | ترجمة الامير فارس الدين اقطاعي المستعرب |
| ٤ | « زياد بن المغيرة وأخيه ابراهيم وابنه أحمد |
| ٥ | شمس الدين الدروطي الواعظ |
| ٦ | « الشيخ عبد الرحمن الديروطي والشيخ محمد |
| ٦ | ابن محمد الديروطي والشيخ محمد بن عبد الرحمن |
| ٦ | المعروف بالجلال البكري |
| ٦ | دسوق |
| ٧ | ترجمة سدي ابراهيم الدسوقي رضي الله عنه |
| ٩ | « الشيخ محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي |
| ٩ | « الشيخ ابراهيم الدسوقي باشمعه المطبعة |
| ٩ | الكبرى سابقا |
| ١٣ | دشعوط |
| ١٣ | ترجمة الشيخ عبدالقادر الشطوطي |
| ١٤ | دشنا |
| ١٥ | ترجمة ذكر ابن يحيى |
| ١٥ | « الشيخ محمد بن عباس |
| ١٥ | « عبد الرحمن بن موسى |
| ١٥ | « محمد بن أحمد الششتاوي |
| ١٦ | دفرا |
| ١٦ | دفنة |
| ١٧ | دفينة |
| ١٧ | دقدوس |
| ١٧ | ترجمة الشيخ مصطفى بن جاد |
| ١٧ | دقهلة |
| ١٧ | مناقع السهم |
| ١٨ | مناقع الارز |
| ١٨ | ذكر نعيم |
| ١٨ | دجلة |
| ١٨ | ترجمة الشيخ محمد بن الجلال البكري الديلمي وترجمة |
| ١٩ | قريه محمد بن محمد الشمس الديلمي |
| ١٩ | ترجمة الامير محمد الاشرف الديلمي |
| ١٩ | « الشيخ محمد المعروف بالديلمي |
| ٢٠ | دماص |
| ٢٠ | ترجمة الشيخ عبدالله الدماصي |
| ٢٠ | دمامين |
| ٢٠ | ترجمة محمد بن سلطان الدمايني |
| ٢٠ | « عمر بن أبي الفتوح |
| ٢٠ | « عمر بن محمد |
| ٢٠ | « بدر الدين ابن الدمايني شارح التسهيل |
| ٢٠ | « عتيق بن محمد بن التاج الدمايني |
| ٢٢ | دمرو |
| ٢٢ | دمشيت |
| ٢٢ | دمهور |
| ٢٤ | مطلب في حوادث سنة ١٢١٣ |
| ٢٤ | محاصرة دبلوس اعلى للاغني وما وقع له مع عساكر |
| ٢٤ | محمد علي |
| ٢٤ | صورة عرض حال عن لسان المشايخ الى الدولة العلية |
| ٢٥ | « آخر حق العز بن محمد علي للدولة |
| ٢٥ | العلية |
| ٢٧ | تقر محمد علي باشا على مصر |
| ٢٧ | ترجمة الافي الكبير |
| ٢٨ | معنى الخشداش |
| ٢٤ | ترجمة الشيخ عبد الرحمن الحلبي الدمهورى |
| ٢٤ | « محمد بن علي |
| ٢٤ | « ناصر الدين |
| ٢٤ | « الشيخ احمد بن عبد المنعم |
| ٢٥ | دمهور شبرى |
| ٢٥ | دموه |

| صفحة | صفحة |
|------|---|
| ٣٦ | دمياط |
| ٣٧ | السكة العظيمة التي ظهرت بدمياط |
| ٤٤ | القبض على ملك القريش راودقرنس |
| ٤٥ | قتل الملك المعتمد بولاية شجرة الدر والمقتل |
| ٤٧ | ترجمة الشيخ فائق بن عثمان الاسمر التكروري |
| ٤٨ | صاحب مسجد فتح |
| ٤٩ | تقي جامع من الملوك وغيرهم الى دمياط |
| ٥٢ | الكلام على قوس البحر |
| ٥٣ | مطلب مساحة دمياط وعند مساجدها وغير ذلك |
| ٥٣ | ترجمة الامام جلال الدين أبي محمد عبد الله بن محمد |
| ٥٤ | ابن شاس المالكي |
| ٥٤ | ترجمة الشيخ عبد السلام الدمياطي الشافعي |
| ٥٤ | المعروف بابن الخراط |
| ٥٤ | ترجمة الشيخ صدر الدين محمد بن المرحل الدمياطي |
| ٥٤ | « زين الدين الدمياطي » |
| ٥٤ | « الشيخ خليل بن ابراهيم الدمياطي » |
| ٥٤ | « عبد السلام بن موسى بن الشرف » |
| ٥٥ | الدمياط |
| ٥٥ | ترجمة الشيخ محمد بن صدقة الكمال الدمياطي |
| ٥٥ | والشيخ محمد بن محمد الفارسكوري الدمياطي |
| ٥٥ | ترجمة الشيخ شمس الدين الدمياطي |
| ٥٥ | ترجمة الشيخ محمد بن يوسف الدمياطي المصري |
| ٥٦ | « الشيخ أبي حامد البديري الدمياطي » |
| ٥٦ | « العلامة الشيخ أحمد الشهباني » |
| ٥٧ | « الشيخ مصطفى أسعد اللقيمي الدمياطي » |
| ٥٧ | دميرة |
| ٥٧ | ترجمة صاحب صفي الدين النيسيري المالكي |
| ٥٧ | المعروف بابن شكر |
| ٥٩ | ترجمة الكمال الدميري صاحب حيلة الحيوان |
| ٦٠ | « الشيخ محمد بن التاج الدميري وترجمته وولده » |
| ٦٠ | « الشيخ فتح الدين الدميري » |
| ٦٠ | دندرة |
| ٦١ | وصف معبد دندرة |
| ٦٢ | الكلام في أوزيس وأوزيريس وهاتور |
| ٦٥ | ترجمة صدر الدين أحمد بن محمد الدندري |
| ٦٥ | ترجمة عبد الرحيم الدندري المعروف بالفتيحي |
| ٦٥ | « محمد بن عبد الرحمن المعروف بالقرط الدندري » |
| ٦٥ | « محمد بن عثمان الدندري » |
| ٦٥ | « محمد شرف الدين الدندري » |
| ٦٥ | دندنا |
| ٦٥ | دنديط |
| ٦٥ | دنوش |
| ٦٥ | ترجمة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الدنوشي |
| ٦٧ | الدهسة |
| ٦٧ | معنى الزكبة والغرارة |
| ٦٧ | دهشور |
| ٦٨ | ترجمة بوكوك الانكليزي |
| ٦٨ | « شمس الدين الدهشوري » |
| ٦٨ | « يوسي أفندي » |
| ٦٨ | « أبي السعود أفندي » |
| ٦٩ | الدوير |
| ٧٠ | دويته |
| ٧٠ | الدير |
| ٧١ | معنى الطواشي |
| ٧١ | معنى البرك والحواء |
| ٧١ | ترجمة جناديك |
| ٧١ | ترجمة الصاحب |
| ٧١ | دير |
| ٧٢ | ترجمة الشيخ الديري |
| ٧٢ | ديرين |
| ٧٢ | ترجمة سيدي عبد العزيز الديري |
| ٧٣ | دلاص |
| ٧٣ | ديما |
| ٧٣ | « حرف الذال المعجمة » |
| ٧٣ | ذروة |
| ٧٣ | « حرف الراء المهملة » |
| ٧٣ | الراشدية |
| ٧٣ | ترجمة الشيخ أحمد الراشدي |
| ٧٤ | رأس الخلق |
| ٧٤ | ترجمة الشيخ أحمد بن عيسى الشهير بأبي حامد |

| صحيحة | صحيحة |
|---|--|
| ٧٤ الرادسية | ٨٨ ترجمة محمد بن عبد الحكيم |
| ٧٤ راكوتى | ٨٩ « حسن أئدى أخى محمد على الحكيم |
| ٧٤ الراهب | ٨٩ « عتيق أئدى البقى |
| ٧٤ ترجمة الحاج صالح الفلاح | ٩٠ زاوية بيم |
| ٧٥ رشيد | ٩٠ « الحدادى |
| ٧٥ ترجمة سوارى السباح الفرنساوى | ٩٠ « جروان |
| ٧٥ « الابسيكارا الفرنساوى | ٩٠ الزاوية الحيزية |
| ٧٥ مطلب جوامع رشيدوا سواقها وغيرهما | ٩٠ زاوية حاتم |
| ٨٠ ترجمة الشيخ ابراهيم الخياط الرشيدى الشافعى | ٩٠ الزاوية الحمراء |
| ٨١ الرقشية | ٩١ ترجمة ابراهيم بن آدم |
| ٨١ الرقة | ٩١ الزاوية الخضراء |
| ٨١ الرودانية | ٩١ زاوية دهنور |
| ٨١ الروضة | ٩١ « سالم |
| ٨٢ الزاوية | ٩١ « سيوط |
| ٨٢ الريرمون | ٩١ « عقر |
| ٨٢ ريشه | ٩١ « عبد القادر |
| (حرف الزاوية المحجة) | |
| ٨٣ الزارة | ٩١ « غزال |
| ٨٣ الزاوية | ٩١ « فريج |
| ٨٣ زاوية رزين | ٩١ « الكرادسة |
| ٨٣ « آى مسلم | ٩٢ « مبارك |
| ٨٣ « أم حسين | ٩٢ « مسلم |
| ٨٣ « الاموات | ٩٢ « ثابت |
| ٨٤ زاوية البصر | ٩٢ « النارية |
| ٨٤ « البرق | ٩٢ « النجار |
| ٨٤ « برمشا | ٩٢ « نعيم |
| ٨٤ « بلتان | ٩٢ « هرون |
| ٨٤ « البقى | ٩٢ الشيخ زائد |
| ٨٤ ترجمة السيد حسن البقى | ٩٢ الزراني |
| ٨٤ « السيد على البقى | ٩٢ الزرقاء |
| ٨٥ « محمد على باشا الحكيم البقى | ٩٢ زرقان |
| ٨٥ « مصطفى بك حكيم باشا بالاستانة | ٩٣ ترجمة الشيخ عبد الباقي الزرقاني وابنه سيدى محمد |
| ٨٥ « محمد بك ابراهيم البقى مهندس | ٩٣ الزقاقين |
| ٨٥ « محمد بك بلخ البقى | ٩٤ الزعفران |
| | ٩٤ زقنه |
| | ٩٥ ترجمة الشيخ محمد الرفناوى |

| | | | |
|-----------|--|----|----------------------|
| ٩٥ | ترجمة الشيخ ناصر الدين أبي العباس الزرقاوى | ٩٩ | محمد الدين الزنككونى |
| ٩٦ | زفينة | ٩٩ | الزوامل |
| ٩٦ | ترجمة على باشا الخزانلى | ٩٩ | الزيتون |
| ٩٨ | زنككون | ٩٩ | الزفينة |
| * (تمت) * | | | |

الجزء الحادى عشر

من الخطط الجديدة لمصر القاهرة
ومدنها وبلاذها القديمة والشهيرة

تأليف

الجناب الامجد والملاذ الاسعد

سعادة على باشا مبارك

حفظه الله



(الطبعة الاولى)

بالطبعة الكبرى الاميرية يولان مصر المحمية

سنة ١٣٠٥

هجريه



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(دلو) قرية من مديرية اسنا شرق النيل على بعد قليل منه قبالة مدينة ادفو وهي رأس قسم وسكانها عرب
 واكثرهم من العبيد وتكسب أهلها من الزراعة والتجارة السودانية كالزبيب والجمال والبقرة والسن والريش
 وكان محمد بن المرحوم حسين باشا خليفة كان في عهده خزانة العمود وله عليه هي ثياب من الديوان وعوائد على التجار
 المارين به وهي باقية في عائلته الى الآن وقد ترقى في زمن الخديو اسمعيل باشا حتى صار مدير عموم بربر وقد نقله سنة ثمان
 وعشرين ومائتين وألف وجعل أحداً ولاده وكيل مديرية اسنا والآخر خفير برب العمود ثم عزل هو وأولاده سنة تسعين
 وأصلهم من العبيد وهم مشهورون بالكرم ولهم مضائق متبعة وبساتين في أراضى ادفو والرق والخناق وبهذه
 البلدة محل إقامة محكمة نبيان وهي محكمة مديرية ماذونة بتعريب الحج وجماع الدعوى في غير القتل وأمر القائب والوقف
 والتميم وعطية سبع الاطيان فان هذه الامور لا تكون الا في المحاكم الكبيرة ولا بعدد سبع الاطيان الا في محكمة
 المدنية أما علم المدرأ ووكيله ومثل محكمة نبيان محكمة ادفو وارمنت وقوة وارب وحلقه وأى هو وأعلى من ذلك
 محكمة اسوان وأعلى الجميع محكمة اسنا لانها محكمة المديرية ففي ذلك المديرية تسع محاكم (الدر) بكسر الدال
 وشذال والاهلوتين بلدة قمن بلاداريم وهي راسم قسم مديرية اسنا واقعة على الشط الشرقي للنيل وأبنيت بالطين
 وأطواف الطين على دور واحد ما خلا منازل كبارها كنزل المرحوم حسن كاشف وفيها جامع بنسب حسن كاشف
 له وقف نحو ثلاثين ساقية باطيانا يصرق عليه وعلى خدمته من ربعها ويطم منه القسرة والواردون اليه وفيها محل
 لثائب القاضى ويحفل لتأخر القسم وفيها أثر سوق كان منها بالين والطوف وفيها سوق أخرى عامرة يباع فيها
 الغلال والتمر والاختصة المصرية والنطرون وحج الخروع والخبثان البلدى في شرقها في سفح الجبل يراى به تسمى
 باسمها وتجاه البريا مقام ولدى الشيخ عكاشة عليه قبة وفيها بساتين كثيرة مسورة أكثر شجرها الخمل وشجر العيون
 المالح وبهذه البلدة نحو سبعين ساقية وتحتها نحو خمسة عشر ألفا وسبعة وعشرين فسخله وفيها شجر البج وشجر
 السنبط أمام منازل كبارها وأطيانها العالية أربعمائة واثنان وعشرون فدانا والمختصة نحو مائة فدان ووزرع
 فيها القمح والشعير والبقول والعنبر والذخن واللبان والكسرة فحجج الذي منها في الكلام على الشلال
 والتمس وأنواع الخضر اوان والخروع وهذا النوع كثير هناك الى غاية مديرية دنقلة ويستقر حوز منه الزيت ويقال
 ان أكثر أهلها من نسل الازناك الذين مسعدوا الى هناك في أوائل مدة العزير محمد على باشا ولذلك الى الآن يوجد
 في أحجارها جالهم فلان كاشف كثيرا وفي أحجار نسايم السيدة فلا تهم مقبزون عن باقي أهل البلدة فانهم قوم
 طوال القامات ضخام الاجسام بلغ طول الواحد منهم على ما قاله بعض المهندسين الذين كانوا هناك في مدة السكة
 الحديدي ثلاثة أمتار الا عشر أو يلبس أغنياؤهم ثياب القطن وقضاطين الحرير والبلون وأغنياء نسايم يلبس المالات
 الحرير وأساور الفضة ويعلقن في خنثا ترهن قطع الذهب والكهرمان والودع كل بحسب مدينتهم شعورهن بزيت
 الخروع نارة وحده وتارة يضاف اليه القرفنل أو الفستة أو غيره من العطر يات ويصنع فيها المربونات وبروش
 اللصوص النفيسة وهي أصناف منها الفخيري يعمل من خوص مصبوغ أحمر وأسود وعن البرش ربع ريال يجيدى

ومنها التري وهو من خوص أيضاً وأجر وأسود وثمن البرش منه ربع وثمن ريال مجدي ومنها السلطه ملطه وهو
من خوص أيضاً وأجر وأسود وأصفر وثمنه نصف ريال مجدي ومنها الكشمه وهو من الخوص غير المسبوح
وقد يذبح البرش بحسب جوده الصنع حتى يباع البرش السلطه ملطه ريال ونصف مجدي وتعاملهم هناك بالصاغ
المري ونفع الغنم والبق والأبل وقد يفتشون الخراف ويسمون الطواشيه ويرعون في تربتها ويعتقون بكفتها واش
الخروف الطواشي اذا كان ابن ثلاث سنين حننه مصري وبين هذه البلده وايريم نحو أربع ساعات (دروط)
في خطط القري من مائنه علم ان دروط وهي بفتح الدال المهملة وضم الراء وسكون الواو وطاء اسم ثلاث قري دروط
أشموه من الاشموين ودروط سريان من الاشموين أيضاً ودروط لها ستم ناحيه الهندا باله عده انتهى وقال
عسند ذكر الخيلان واذا قابل النبل ناحيه درو وشرام التي تعرف اليوم بدروة الشر فبعني ابن ثعلب الناصب في
الايام الظاهرية تسعت منه في غربه شعبة تسمى النبل تستقل نهر اصيل الى القصور انتهى فقد عذر بدروية
تأشيت في آخره موع برسر يام في آخره وفي كلبه السالكه عبر درو سريان الطواش بالزون وفي بعض المواضع
بالطواش بالمري وفي بعضها يدروط سريان بين الدال والراء في رسالته البيان والاعراب عبر يدروط سريان باله
حجبه وهاء التأنيث وبالهم في دفاتر التعد ادخلت هذه القرية تاريخ قري الاشموين وتاريخ قري منطوط وطال
استراون ان يقرب الاشموين موضع يعرف باسم هرمو وليت فلاس يؤخذ فيه الجمل على الضائع المجاوبه من
الصعيد وموضع آخر يعرف باسم تيناك فلاس يؤخذ فيه على المراكب المصعد من منقش الى الجهات القبليه
ويظهر من بقية كلامه انه سافر الى تلك الجهة وان أحد الموضعين واقع دروط وأشموه والآخر واقع درو وشرام
وهي نيل من الروميه وسطه وقال في سريان مامون وهي كلمه مركبه من سراسي وأمون انتهى فعلى كلامه
كان هناك محل وسطه يؤخذ فيه الجمل وقال الادرسي من هذا الاسم ثلاث قري اثنا بقسم الاشموين وهي
دروط وأشموه ودروط سريان والآخر دروط لها ستم ضمن بلاد الهندا انتهى قلت والموجود الآن من هذا
الاسم أربع قري احدها يقال لها دروط أم غلظه والظاهر انها في دروط وأشموه وهي من مدبره بأسوط بقسم
ماوى واقع على الشط الشرقي للبحر اليمسوقي وفي الجنوب القري الاشموين بنحو خمسة آلاف مترو بها قنصل
ومسجد والثانيه دروط الشريف والظاهر انها في دروط سريان والظاهر انها في شط لها دروط بضم
الدال قال في القاموس ودهروم كعفور بفتح السين مصراى وهي الآن من مدبره بأسوط بقسم ماوى
أيضا في الترة الاراهمية قليل بل أخذت الترة من ضيلها جانيها في شمالها بظهر الجبل بنحو أربعة آلاف
مترو في جنوب قرية تافوق بنحو خمسة آلاف مترا بينهما من أعظم أنسية الارياض وبها جامع غارة ولها سوق
دائمة تشتمل على نحو الخبز والامه يشتري منها السافرون ولها سوق جدي وبها شون لفلال المري والشون كما قال
كثير من ضليل الظاهر هي موضع بها قنصل لفلال والتين وقد تكون مبنية وقد تكون زربية وأما الاخر فانه في
ما بين جنبا لفلال المتوسطة ولا تقع الا عند الحاجة انتهى وكان جبريوسف في بلدة من الجهة الشرقية ولم يقول
فيها الى جهة قبلى ارتدح من ساوى أرض المزارع ولما أشئت ترة الاشموين مرت في جربها الجاوب للبلد ولما
أشئت الترة الاراهمية مرت في شرقها في طرف ضيلها وبيت هناك قنصل القنصل وضع حسن ابتدى في بنائها
سنة ألف ومائتين وتسع وعشرين في الجنوب الشرقي الناحية بالني متروهي عبارة عن ست قنصل الاولى وهي الآخر
من جهة الشرق خمس عيون على المصرف وبها هويس والثانية على ترة السابل بعين والثالثة على الاراهمية
نفسه السبع عيون وهويس والرابعة على الترة لروطيه الواقعة بين الاراهمية واليوسفي بثلاث عيون
والخامسة على جسر يوسف خمس عيون وهويس والسادسة على حوض الجاوب للمري الحوض وجميع هذه
القنصل مبنية بالطير والطوب ويحدها قرى واحدها مدقنطرة الحوض وسمك القرى متران وربع مترو وطوله
من الامام الى الخلف خمسون مترا ويجمع الخس القنصل الاولى أرضه مبنية بالطير أيضا وقدمت جميع بنائها في
سنة احدى وتسعين وجرها جميعه من ورشة الحبية في مقابلة القنصل في البر الشرقي بولفت صاريها وأشموه مائتي
ألف جنيهه ونقل بعوارض من الخشب أقيمت موضع بعضها فوق بعض وتسمى البوابات أما الهويسات فأولها

من الحديد وتصميم رجمها كان عرفة المرحوم بجيت باشا وتم فرشتا على يد رئيس الهندسة الامير سلامة باشا وتم باقى
 بنا شاعلى بدلا لمرامع ميليك محمد امور هندسة الابراهيمية الان وثلاث الفناطرمهندس مخصوص وعندها
 تخزن عجم الوان منها لم يستفد من وانما ضيقت دروط الى الشرف لمناطلة المقررى فى رسالته البسان والاعراب
 ان صاحب هذه القصر هو الشريف نعلب وهو الامير الكبير حصن الدولة محمد العرب نعلب بن يعقوب بن مسلم
 بسدا الام بن يعقوب بن ابي جليل بن جعفر بن موسى بن ابراهيم بن اسمعيل بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن على بن
 عبد الله بن جعفر وهو رئيس الجعافرة ومن ذريته الامير الكبير حصن الدين نعلب بن على بن الشريف المذكور
 وحصن الدين هو الذى اتف من سلطنة الاتراك وثار فى سلطنة الملك المعز ايلك التركا فى وكان الملك الناصر يوسف
 ابن العزيز صاحب دمشق وجع عرمان مصر فخرجت اليه الاتراك وحاربوه وقضوا عليه وحصن بالاسكندر به حتى
 شنته الظاهر يبرس قالو كانت مساكن الجعافرة من بحرى منفسلوط الى محلاوط غر باوشر قالو لهم بلاد اخرى
 بسيرة وقال ايضا ونسبة الجعافرة الى جعفر الطيار بن ابي طالب وقال كثير من نقل لاهن كتاب السالوك انه كان يقرب
 دهروط مساكن كثيرة من العربان ومسكنهم الامير حصن الدين نعلب ابن الامير الكبير نجم الدين على محمد
 العرب بن عاتله نعلب بن يعقوب صاحب دروط مرام وفى سنة ست مائة واحدى وخمسين غير به فام ذلك الامير ومات
 معه جميع عرمان الهيدو والوجه البصرى والقيوم على قدم العيصان حتى قطعوا الطرق براجمرا كتب خات الامير
 الى الناصر صاحب حلب بان يتجهز الى مصر وهو يكون معه جميع العربان وكانت خاتلته اثني عشر ألف فارس
 غريم لا يحصى من الرحالة وقد علم الملك المعز ايلك التركا فى ذلك فحش خمسة آلاف فارس من الهند وسيرهم اليهم مع
 الامير فارس الدين اقطاعى المستعرب الذى ترجمه ابو الحسن فقال هو فارس الدين اقطاعى بن عبد الله الملك النقيب الجسمى
 والمستعرب مات سنة ست مائة واثنين وسعين هجرية وكان اولا من عماليك نجم الدين محمد بن بن ودخل فى خدمة
 السلطان نجم الدين ارباب ولقب بالستعرب انتهى واتهم الحرب عند دروط فخلعت مقتلة عظيمة من طلوع الشمس
 الى الزوال وبنى الامير حصن الدين محولا فى المعركة انما سقط عن فرسه فاحتاطت به رجا له وادفنت عنه الاتراك فا
 اركبوه فرسه الا وقد قتل من عبيده ورجاله نحو من اربعة مائة ثم رأى الغلبة عليه فتهجر بحيشه وتبعهم الاتراك لقتل
 والا سرائى دخول الدبل واخذوا كنعنا من نسائهم واولادهم وغنم وانهم مالا يحصى من الخيل والابل وغنمها
 ورجعوا جميع مع ذلك الى معسكرهم فى بليس ثم طعموا المقاتلة قبيلتي لوانتو ضربوا كانوا اكثر اهل القرية والمثوبة
 وقد تجمعو فى قسم مضوا وسهرو واتهم الحرب وانهم من العربان شره فزعه وقتل منهم الرجال واسرت النساء ومن
 وقتل نفرت العربان وخذلت جرتهم ثم ان حصن الدين بعد ان جمع ما بقى من اخصاله ارسل المعز يطلب الصلح
 والدخول تحت الطاعة فقبل منه المعز ذلك وواعده باقطاعاته ورجاله على أن يكونوا من ضمن الجيش وبحار وابعه
 الاعداء فاختر حصن الدين وغلن ان الاتراك لا يستخفون عنه فى محاربة الناصر وقام وسار برجاله الى بليس فلما قرب
 من خيمة الملك ترحل عن فرسه فلم يلبث أن قبض الاعداء عليه وعلى معه وكانوا نحو من اثنى عشر الف وسقاة راجل
 ونصب لهم المشايخ قضاة بين بليس والقاهرة ووصلوا جميعا الى الامير حصن الدين فانه ارسل به الى حصن اسكندرية وبقي
 به وأمر الملك المعز بايد القضيعة المضروبة على العرب وأن يرد فى القود على المعتادوا بعاما والشدق والقسوة فذلت
 العرب وعضفوا وانكسرت شوكتهم ونقص عددهم الى القامة قالو القود هو ما بعثت الى الملو من نحو الخيل
 والابل والحياوات العزيرة وقال وصل بالقود وجه القود على العادقو بعث القود اثني عشر فرسا ونحو ذلك انتهى
 وفى رسالة المقررى المعبود قود دروط مضى الاتراك الى ناحية صفاء الغربية وقد اجتمع هناك سنين ولواته ومن
 معهم فواقع الاتراك بهم وقمة شديدة قتلا وانهار رجالهم وسوا ناسا معهم ونهبوا أموالهم فذلت سنين من يومئذ وقلت
 وتفرقت القرية وسنيس بطن من طي فسيون الى سنين بعلوا به بن جولي بن نعلب بن جبر بن العنوت بن طي وفى
 سنين اثنا وعشرين قالو كانت سنين تزل بفلسطين والحوارم قريامن غزوة كروا عاتل واشتدت وطأ نعلب على
 الولاة وصعب أمرهم فبعث العزيز بن ناصر الدين ابو محمد الحسن بن على بن عبد الرحمن الداويزي اليهم فى سنة اثنين
 وأربعين وأربعة مائة يستدعهم واقطعهم البصرة من اراضى مصر وكانت البصرة يومئذ منازل بنى قريمن بطون ضب

ابن جذام فتحته سنين وعدت الى البصرة وطأهم الوزير ديار بن قرة وأقطعهم أرضهم وديارهم فانسخت أحوالهم
ونقم أمرهم وعلم في أيام الخلفاء الفاطميين شأنهم ولم يزلوا بالبصرة الى أن كانت سلطنة العزيم الدين بن أبيك التبركي
فحصل لهم ما جمعتهم انتهى والثالث قد روت الشرف فريمن مديرة البصرة بقسم دهنه وروى الشط الغري لفرع
رشيد في جنوب مينة السيد بنحو التي متروفي شمال ناحية العطف بنحو ألف وأربعمائة تسوية بأربعة مساجد
أحدها في جهتها الشرقية لميضاً نان ومناورة وقال الله كان بها نحو خمسة عشر مسجداً وكان بها حرام دار مقامه الى
الآن وكان بها حوانيت حدرت عند فتح المحمودية وبها الآن أربع وأربوات يسكنها أربع حداثي وأربعة لانيها هانم
حرم للمرحوم سعيد باشا والى البصرة دروط بلهاسة وهي بلدة من مديرة النوبة بقسم بني مزار على الشط الغري
للأبراهيمية وفي الجنوب الشرقي للطنبدا بنحو ثلاثة آلاف متروفي الشمال الشرقي لناحية آية الوقفا كثر من ذلك
وفي المقر ريزي ابن دروط بلهاسة جامعاً أنشأه زيان بن المغيرة بن زياد بن عمرو العنكي ومات في الحرم سنة إحدى
وتسعين ومائة قد فن فيه وقال فيه الشاعر
حلفا لمحو حلقه بتر فيها * ما رأيت أحداً كزياد
كان خيالاً للصراد كان حيا * وأما من السنين الشداد

ومات أخوه إبراهيم بن المغيرة سنة سبع وتسعين ومائة فقال فيه الشاعر
ابن المغيرة إبراهيم من ذهب * يزاد حسناً على طول الدخاير
لو كان علقاً ما في الأرض بجله * الى العفاة ولم يسم بتأخير
ومات أجد بن زياد بن المغيرة في الحرم سنة ست وثلاثين ومائتين فقال فيه الشاعر
أجد مات ماجداً مقرباً * ولقد كان أجد محموداً

ورث المجد عن أبيهم * مثله ليس بعده موسوفا
انتهى وأقول ان من أعمال الاشونين أيضاً بقر دروط الشريف ودروط أم بخله بلدة تسمى دروة بالمهسله
أو بالمجعة في آية وهما اثنتان في آخر موي بلدتهم هورة الى الآن ونها تخيل وأخبار ومساجد ومنها العدة
الشهيرة عبد العال بن موسى الدروي في علة وثلاث في الحكومة وله بها أبنية مشيد وقد ارمق وهو رجل من
كرام العرب يضرب بكرمه للثل ولوصافه مائة فارس في أي وقت لا حسن قراه من غير أن يجرد لهم شيأ وفي كثير
من الاوقات بعد ما طه فحوا بعض خوانا كما أخبر بذلك من شاهده وله زراعة أكثر من ألف فدان وكان ابنه ناظر
قسم في مدنا الخلدوي اسمعيل باشا وأمل من عرض دروط الشر يف بدرة الشريف التمس عليه القرينتان ويحتمل
انها أيضاً منسوبة للشريف نعلب المذكور فان المقر ريزي في رسالته قال وكانت بلاد الاشرف التي يزلون بها هم
وموالهم وأتباعهم وأخلافهم من الاشونين الى بحري اتلدم معظمهم بالذروة انتهى والى احدى قرى دروط
ينسب الشيخ شمس الدين الدروي وطى قال الشعر في طبقاتهم من أهل الله تعالى شخصاً وقد وثا الى الله تعالى الامام
الصالح الورع الزاهد شمس الدين الدروي ثم الصالح الواعظ كان بالجامع الازهر أيام السلطان فأنصوه الغوري
وكان مهيباً عند الملوك والامراء من اهل الجهاد اصنافاً طائفاً أمره بالمرور في ناهيا عن المنكر وكان مجلسه بالازهر
تقبض منه العميون وكان يحضره أكار الدولة وأمره بالالوف وكل واحد يقوم من مجلسه متحشداً بلا صغير
رضي الله عنه وكان اذا مر يشوار عصر يتزاحم الناس على رؤيته وكان من لم يحصل له رؤيته يري برأته من بعيد على
نياه ثم يسمعه به وجهه وكان شعاعاً مقداماً في كل أمر مهم وخط مر على السلطان الغوري في ترك الجهاد فأرسل
السلطان خطه فلما وصل الى مجلسه قال السلطان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال له الجهاد فأتى ترك الجهاد فأتى ترك
فسقت وعزلت فقالوا عليكم السلام ورحمة الله وبركاته ثم قال علام تحب علينا بين الناس في ترك الجهاد وليس لنا
مر اكب فجاهد فيها قال عندك المال الذي تعمر به فقال بينهم ما الكلام فقال الشيخ قد نسيت نعم الله عليك وقابلها
بالعصيان أما ند كرحين كنت نصرانياً ثم أسروك وباعوك من يدالي يد ثم نعم الله عليك بالحرفة والاسلام ورفأله الى
أن صرت ملكاً سلطاناً على الخلق وعن قرب أتيك المرض الذي لا ينج فيه قط ثم تعون وتكفر ويحرق قلبك بمرمظ
ثم يدسوناً تغلق هذا في التراب ثم تبعتم عراً باعنا عشان جوعاً ثم توق بين يدي الله الحكم العدل الذي لا يظلم منتقال

ذرة ثم نادى المتأدي من كل لسان أو مظلة على القوري فليحضر فحضر خلائق لا يعلم عدتها إلا الله تعالى فتغير وجهه
السلطان من كلامه فلما لوى الشيخ وأطاق السلطان طال السوي بالشيخ فعرض عليه عشرة آلاف دينار يستعين بها
على بناء البرج الذي قدما طغروا عليه وقال تارجل ذل وما لا لاحتاج مساعدتك أحدوان كنت أنت محتاجاً لفرسك
وصبرت عليك فخلوئى أعز من الشيخ في ذلك المجلس ولا أدل من السلطان فيه هكذا كان العلماء العاملين قد صرّف
على تسمية البرج بدمياط نحو أربعين ألف دينار وإنما كان بعد الاشترايق بقر في خيار الشبر ونحوه ولم يأخذ
معلوم وظيفة فترط طبعه من كل الأواف والصدقات ويحتمل أنهما اتسود وجوه قلوبهم ولهم المصنفات شرح
منهاج النووي وشرح الستين مسألة وكتاب القاموس في التقه وكن يتواضع جد المني عليه ولو شايست أوقى رضى الله
عنه في ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وثمانمائة ولهم العمرية وخمسون سنة ودفن بوايته بمياط ودفن
عنده مسدى أو العباس الجريش انتهى وينسب إلى دهروط كافي الضوا للإمام الشيخ عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن
أحمد بن محمد بن أحمد بن ناصر الدين البكري الدهروطي ثم للمصري الشافعي ولد في ليلة الاثنين السابع والعشرين من
شعبان سنة تسع وثمانمائة بهروط من الهندساية وقرأ القرآن وحفظ التفسير والمناهج مع زوايا الأساق
أو أنشأ من مالها واشتغل بسيرة على أنه ثم لازم الشمس البرماوى والمقايف وغيره لم يجمع على خيئنا بواب عنه وعن
غيره في القضاء ودرس بالقوية والحسانية من الشيوخ وخرج وعانى النظم ومن كلامه قوله

والخطوب الدهر قسر على الورى * ونأهيك خطب الدهر بعبه القسر

مات في شوال سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة رحمه الله تعالى وينسب إليها أيضاً الشيخ محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن
إسماعيل بن موفق الدين الشمس بن البدر بن القز بن الشرف الدهروطي الشافعي ولد بهروط سنة ثمان
وأربعين وثمانمائة وقرأ بالسبع وحفظ الملحمة والعنقود في النحو والجميع وغالب المناهج القرى وقدم القاهرة فقرأ
على أبيه وعلى غيره وصادراً أحدثه وهدى به بل إلى ما القضاء حتى مات سنة تسعين وثمانمائة وكذا ولد له محمد بن
محمد بن محمد بجميع مع سابقه في ربيع المحدثين وبعد القرآن حفظ الرحبة والشاطبية واشتغل على عمه وغيره وقدم
القاهرة فوالمزى حتى قرأ عليه بالسبع وغيره ما تركه بياطية وياشر الإمامة وتدريب في المباشرة الشمس
الطيطى انتهى وليد كرتار ضيمونه وإنما ذكر أن قدمه القاهرة كان سنة ست وسبعين وثمانمائة والقاهرة أن
هذه بن الشيخ من ذرية شمس الدين المتقدم وينسب إليها كافي الضوا للإمام أيضاً محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن
محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عوض بن عبد الحالى بن عبد المنعم بن يحيى بن موسى بن الحسن بن عيسى بن شيبان
ابن داود بن ناصر الدين البكري الدهروطي ويعرف بالجلال البكري ولد في ثلثي صفر سنة تسع وثمانمائة بهروط
ونشأ بها حفظ القرآن والتفسير وألفية الحديث والنحو وغير ذلك وتفقه بجمعه وتحول يعلمونه بمصر وقرأ على التقي
ابن عبد البارى والذى كمدى بالشمس البرماوى والقمنى وحضر دروس الولي العراقي في الأصول والحديث
وكذا أخذ من الجلال البقيني وأخيه ورع في حفظ الفقه وشارك في أصوله والرياسة مع الفتاوى والها هو التواضع
وقد جمع مرتين وياور وأخذ هنالك عن الأهل وكذا سافر دمشق وزار بيت المقدس وناب في القضاء عن المحافظ بن حجر
واستقل بقضاء الاسكندرية وحدث بسيرة فيها ولك لم يلبث أن عزل فتألم أهلها لذلك ورجع إلى القاهرة ف لازم
النيابة مع التصدي للأمر والافتاء ثم أعرض عن القضاء بسبب حادثة منعه من القدادار الكرمين أجمالها بعض
المكر وبوعا كاه السلطان في ذلك قال وقد اجتمعت عليه مراراً وسمعت من أعجابه وفوائده وأخبرني أنه شرح
المناهج ومختصر التبريزي وبعض السدر ببلال بقيق والروض لابن القزى وتنقيح الباب وأقره بتكنا على كل
من الروضة والمناهج بل شرع في شرح على البخارى وبالجملة فهو أحفظ الشافعية لقروعه للذهب في ذلك الوقت
ولكنه ليس في الكتابة والله هم فضلاء عن التحقيق بالمعروف في يوم الخميس متصرف ربيع الثاني سنة إحدى
وقسمين وثمانمائة ودفن في تربة أنشأها ابن الصابوني بضوا الريانية بالقرب من جامع الملك الرحمة الله وأبانا انتهى
(دسوق) بلدة جليلة من خمس من مديريات الغربية على الشاطئ الشرقى لبحر رشيد على قوة نحو ساعتين وفي
جوها البحرية محطة السكة الحديدية في بحر بها بالقرب من بلدة مالكا وبها ديوان القسم ومجلس الدعاوى والمشيخة

وحكمته شريعة مآذونه تغير رايه وعقد المباحات والرهونات ونحو ذلك ما عدا عقدي بيع الاطيان فذلك لا يكون
 الا بحكمة المديرية امام المدير أو كليه ومثلها بحكمة مرفقة وبحكمة محمود وشرين ومثلها منصرف وكثر الشيخ وكثر
 الزيات وغيرهما من محكم غير مركز المديرية وأثبتها بالاجر الجيد وفي كثير دورها الغرف وفيها قصور وشيخية شبايك
 من الزجاج والحديد من قصير لحد العال يكمن مجلس الغربية بتلسمنة ١٢٩٠ وفتحها بستان ذوقواك
 وقصر السيد امام القاضي شيخ جامع شيدى احمد البدي وقصر بسيدى القارمن ناحية مصرية كلالها مع المذلول به
 أيام مولد سيدى ابراهيم الدسوقي لطعام الفقراء كين والزار والقصور الثلاثة في جهتها البصرية كقصرتا
 بك مقفوش عوم البرارى الا ومنزل مشيداً أيضاً لمحمد بك معديقرب البحر وفيها خان عظيم تبع وقصير سيدى
 ابراهيم كعقمتنازل للوقوف أيضاً بها أحد عشر مكتبة لاطفال المسلمين ولشاهيرها فيها مضايق منازل حسنة وفيها
 وابورات مملحة أحدها ذات العصمة عن الحياة والثاني لعيسى عيسى والثالث لعيسى الخرزائى من أهل الخرصة
 وثلاث حواقيع مبنية على الماء واحدة للشيخ اسمعيل أبى راس شيخ جامع سيدى ابراهيم الدسوقي وواحدة للشيخ
 امام القصبى والثالثة لمحمد بك التناوى مع بستانه أيضاً في بحرى المساكين وفيها أربعة مغاليق لبيع الخشب وفيها
 معمل دجاج لتولى البديوى محمد بن لولها سوقي كل أسبوع ويرى بها ثلاثان كبيران تأخذ منهما الأهل السباغ وفيها
 ثلاثة جامع أكبرها وأشهرها جامع القطب الحقيقى سيدى ابراهيم الدسوقي بناءه أول بعض السلاطين ثم جرى
 فيه السلطان قابض على عمارة وسعه ثم هو لا نجا تجدده على طرف الخديوى اسمعيل على غابة من الاعتناء وقد
 رسم فيه مئذنتان وبني أساسهما مع الجامع وكان وضعه على الهبة التي هو عليها الآن مع قنناو رستمنا من وكنتنا
 الأول في المصرية توضع القطب المذكور في داخله علم من الهابة والجلال لا ينكره أحد والآن أعني سنة
 ١٢٩٣ جددته كسوة خضراء في قبة القبة سعادت ولتوارى ابراهيم باشا شغل الخديوى اسمعيل باشا سمرقوى الله عنه شهرة
 ومناقبه كثيرة ذكر الشعراني في طبقات مشرفة منها بيت قال هو العارف بالله تعالى سيدى ابراهيم الدسوقي ابن أبى
 الجدين قرش بن محمد بن أبى الصبان بن زين العابدين بن عبد الحالى بن محمد أبى الطيب بن عبد الله الكاتم بن عبد الحالى
 ابن أبى القاسم بن جعفر الرضكى بن على بن محمد الجواد بن على الرضابى موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد
 الباقر بن على بن زين العابدين بن الحسين بن على بن أبى طالب القرشى الهاشمى تفقه على مذهب الامام الشافعى ثم
 اتفق آثار الصوفية وجلس في مرتبة الشيخوخة وحل الراية البيضاء فكان من أجلاء مشايخ الفقهاء اصحاب
 انخرفوا كل من صدور المرفقين صاحب كرامات ظاهرة ومقامات فائرة وأسرار ظاهرة وبصائر باهرة وأحوال
 خارقة وأغناس صلقة وهم عالية ورتب سنية ومناظر هبة وإشارات ورواية وتفتحات روحانية وأسرار
 ملكوتية ومحاضرات فلسفية المراجح الاعلى في المعارف والمناهج الاسقى في الحقائق والطور الاربع في المعالى
 والقدم الراسخ في أحوال النهايات والبيد البصائر في علوم الموارد والبيع الطويل في التصرف النافذ والكتف انطراق
 عن حقائق الآيات والفتح المضاعف في معنى المشاهدات ومن كلامه مرضى الله عنه من لم يكن مجتهداً في بدايته
 لا يفلح في مراداته ان نام نام مريدون قام قام مريدون أمر الناس بالعبادة وهو بطال وأتوهم من الباطل وهو
 يفعل ضحكوا عليه ولم يسمعوا منه ومن كلامه مرضى الله عنه اعلم انك ان صمت فهو الذى صومك وان قلت فهو الذى
 قومتك وان علمت فهو الذى استعملك وان رأيت فهو الذى أراك وان شربت شراب القوم فهو الذى أسقاك وان
 اقتبعت فهو الذى وقاك وان ارتفعت فهو الذى رقى منزلتك وان تلت فهو الذى نواك وليس الذى الوسطى وكان
 يقول يا كرم الدعوات الكاذبة فانه تود الوجه ونهى البصيرة ويا كرم ومواثيق السما والخلق البصري فربن
 والمشى مع الاحداث في الطرقات فان هذا كله قصوس وشهوات وكان يشكها البجى والسريانى والعبرانى والزنجبى
 وسائر لغات الطيور والوحوش فن ذلك ما كتبه الى بعض مريديه بعد السلام اتى أحباب الولد وياطى خلى من المحدث
 والحسد ولا يا طى شطى ولا ريق لظى ولا لوى لظى ولا جوى من مضى ولا مضى غضى ولا تكص نسا ولا شط
 نطا ولا شطب غظلا ولا غطل حظا ولا شنب سرى ولا سلب سباً ولا عتب عبقاً ولا عباد صدا ولا يدع رضا ولا شطب

جوى ولا حتفرا ولا خش خيش ولا حفص حقش ولا خفض خفس ولا حواد كس ولا عس كس ولا عس
 خس ولا جقل خفس ولا سطر يس ولا عطايس ولا عطا مش ولا سطر يش ولا شوش أريش ولا ركش
 قوش ولا جلا دنوس ولا كبا سطر لاروس ولا نوس عكموس ولا فتاد افاد ولا قدا انكاد ولا بهد ولا شهداد
 ولا يمن العون ولا انفعل الا في انفسه والنوال الى غير ذلك من جنس هذا الكلام الذى لا يفهمه الا من له قلب
 أو أفهمه الرب وكان يقول من لم يكن عنده شفقة على خلق الله لا رقى من أهل الله وقدر ان موسى عليه السلام
 لما رى الغنم لم يضربوا واحدة بعصا ولا جوعها ولا آذاها فلما علم الله تعالى قوة شفقه على غنمه بعنه نسا وجعله كلها
 راعا لى اسرائيل وناجى من أعز الخلق وشفق عليهم ترقى الى مراتب الرجال وكان يقول ليس التصوف ليس الصوف
 انما التصوف من بعض شعار التصوف فان دقيق التصوف ورقيق صفاته وروقى بهجته ترقى لا يحصل الا بالتدرج
 فاذا وصل الصوفى الى حقيقة التصوف المعنوى لا يرضى بلبس ما خشن لانه وصل الى مقامات اللطافة وترجع عن
 مقامات العورة ويأخذ ظاهره الحسى في طمأنه الاى واجتمع بعد غرقه وقذف فيه جنة نار الا لارتقا فعاد الماء بحرته
 والنلج البرد بقوى ضرامه والقميمس الرقيق لا يستطيع حله اللطافة سرور زوال كفافه بخلاف الرديف بنابسه
 بلبس الخشن وبأكل الخشن ليؤدب نفسه ويخضع لولاها فيحصل لصاحبها غميد المقامات التى ترقى اليها فكما رقى
 الخياط ثقلت الثياب ومن تلمع مرضى الله عنه

سقاى محبوبى بكس المحبة * فثبت على العشاق سكر الخافق
 ولا ح لتأوى الجسالة لواءنا * لصم الجبال الراسيات ذك
 وكنت أنا الساقى لمن كان حاشرا * أطوف عليهم كركوبه كربة
 ونادى سرا يسر وحكمة * وان رسول الله شجنى وقلوبى
 وبما هدنى عهدا حفظت له هذه * وعشت وثيقا صادقا بصقى
 وحكمى فى سائر الارض كلها * وفى الجن والانسباح والمريدة
 وفى أرض من الصين والشرق كلها * لا قصى بلاد الله صحت ولا بى
 أنا الحرف لأقرأ الككل مناظر * وكل الورى من أمرى رى رعبى
 وكما عالم قسباناهو هوس منكر * فصار بفضل الله من أهل خرقى
 وما قلت هذا القول نفرا وانما * ألقى الادن كى لا يجبهوا بى طرىقى

الى آخر ما قال من شطح طويل وتحدث بالتمتة تطلعا وتراعا شى الله عنه من العز ثلاثا وأربعين سنة ولم يغفل قط
 عن المجاهدة للنفس والهوى والشیطان حتى مات سنة ست وسبعين وسماة رضى الله تعالى عنه انتهى باختصار من
 كلام طويل وفى كل عام يعمل ثلاثين يوما للتمتع بالشرع البهيم الناس من كل جهة أحد هاف شهر روموه وهو أهلها
 زوارا وناثيا في شهر طوبه وهو المسمى بالرحى وهو أكثر منه وادى يجتمع فيه جملة من الزوار والتجار والبائع والشراء
 ويمكث ثمانية أيام وثالثها المولد الكبير فى شهر مسرى يؤتى اليه من دافى البلدان وقاصيه الزائر باقوا التجارة وتضرب
 فيه الخيل ويحضر منها هير البلاد المجاورة بأشواع الاطعمة ومشايخ الطرق والسجادات بجميع الاشياء وتقوم
 حركته لبلانهارا بالاذكار ثلاثة القرآن والبسيع والشراء لجميع أنواع البضائع مثل ثياب الحرير والمقصب
 والقطنى والجوخ وأواني النحاس وغير ذلك من جميع مشتقات القطر وأسنان الحيوانات الجمولة من أفعى
 السعيد والجيرة ويحضر ما مورى بسيطة طند تلو العساكر للصفاة ويقيمون به حتى ينتهى ويسقى أيضا غانية
 أيام وبالناسية أضرمه آخر له بعض الاولياء كسيدى أبى النصر عز الدين والحلال الكركى والشيخ اسمعيل أبى راس
 والشيخ أحمد ربيع والشيخ فرطاي وفى الفناء اللامع السخاوى ان على بن محمد بن عبد العزيز بن قريش نور الدين ورجا شى
 عثمان ابن ذى الاسمين عبد العزيز بن عبد الحميد الشهير بابى الجند بن محمد بن عبد العزيز بن قريش نور الدين ورجا شى
 بابا كبرأ ولده الصفيقال بن جهم الدين بن جهم الدين القرشى الابودرى شيخ الهمزة ثم هو حقد وال مهمله ثم راء

مشددة نسبة إلى أبي إدريس من أعمال الجيزة ثم المصوق بضم المهملة للملكى ويعرف ببستان لسكن كانت له بارزة
وأقرب في نسبه هو أخو الشيخ إبراهيم المصوق صاحب الأحوال والتفريق بياسنة خمس وسبعين وسبعمائة يابى ددة
واقتل منها وهو صغير بعد موت والده وحفظ القرآن عند الشهاب السروجى وتلاميذ يابى عمرو على ابن عامر ثم قدم
القاهرة فحفظ بها أيضاً المحدث والرسالة ومختصر ابن الحاجب والفتاوى فى مائة من شيوخه فى السماع الصالح
الزيتاوى والبنونى وابن النخبة وابن القصير والعراقى والهمتى والابنسى والدجوى والتمارى والبرلى والمزنى والتور
المورينى والجلال عبد الله الرشيدى وناصر الدين نصر الله الحنبلى والسويداوى والحلاوى وأكرم من المجموع
وكان يخرجه أخذ المخرقة المصوقية عن ابن عمه الجلال عبد الله بن محمد بن موسى المتوفى بدقوق سنة ثمان مائة
عن ابن عمه محمد موسى عن شقيقه الشيخ إبراهيم وحظ بدقوق من سنة ثمانى عشرة إلى أن مات شيخ المقام الإبراهيمي
بها وهو ابن عمه الشمس محمد بن ناصر الدين محمد بن جلال فى سنة أربع وثلاثين فاستقر عروضة فى المشيخة فباشرها
وصرف عنها مائة أرواح وزار بيت المقدس ودخل أسكندرية مرة أرواحاً وجمع منه الفضلاء بالقاهرة ثم بدقوق
وكان خير إماماً صادقاً فائقاً ثبتاً كافراً وصبوراً على الاحتجاج متواضعاً لمعلم الفطرة مستحضر القوى والدماء فى
ليلة الجمعة حادى عشر رمضان سنة تسع وخمسين بدقوق على مشيخته بدوق عند الضرى بمصر الهمانى وخلفه أولاد أرحمه
الله تعالى ٨١ ومن علم هذه البلية الأمام الكبير والعلامة الشهير صاحب التأليف النافعة والعبارة الواضحة
محمد بن احمد بن عرفة المصوق وقد كثر ترجمته الجوفى فى حواشي سنة ثلاثين ومائتين وألف فقال هو العلامة الواحد
والفهامة المجدد محقق عصره ووحيدهم الشيخ محمد بن أحمد بن عرفة المصوق للملكى وبليد بدقوق قريش من قري
مصر ونشأ بها ثم حضر إلى مصر وحفظ القرآن وجوده على الشيخ محمد المنير ولازم حضور دروس الشيخ على الصعيدى
والشيخ الدريد وتلقى الكثيرين المعقولان عن الشيخ محمد الخفافى الشهير بالسفاحى وهو ملكى المذهب ولازم
الشيخ حسن الجوفى الكبير مدة طويلة وتلقى عنه علم الحكمة والمهنة والهندسة وفن التوقيت وصنعتهم عليه أيضاً
فى فقه الشافعية وحضر عليه الطول وغيره وأقام الجوفى بالآزهر ثم تصدى للتدريس فى آفاق الطلوع وكان ينفذ فى تيسيل
المعاني وتبيين المبادئ يملك كل مشكل واضح تقر به ويوضح كل مغلق يرائق تحير به وكان درسه مجمع أذكاء الطلاب
والمهرة من دوى الأفاضل والأعلام والأباب وكان فيه لين جانب وتواضع وعدم تصنع جارية على صفة لا يتركب ما سلكه غيره
من التعاطف وقائمة الالتفات ولهذا كثر الاتخون عليه والمترددون إليه وكان حفظه حسناً وخطه حسناً له نالقات
واضحة العبارات منها حاشيته على مختصر السعد وشاشته على شرح الشيخ الدريد على متن خليل فى فقه المالكية
وحاشيته على شرح الحلال الحلى على البردة وحاشيته على شرح السنوسى المعزى وحاشيته على الرسالة الوضعية
وحاشيته على شرح آداب البحث للشيخ الإسلام ذكره بالانصارى وغير ذلك مما تلقى فى المسودات ولم يتيسر له جمعه ولم ير
على حاله فى الالتفات والافتاء والعفة والصلاح إلى أن تغلب وتوفى يوم الأربعاء الحادى والعشرين من شهر ربيع الثانى
من السنة المذكورة وخلفه جواً مجتهداً من دوى اللبليل وصلوا عليه بالآزهر فى مشهد حافل وفى بقره الجاورين
رحمه الله والى ما ينسب أيضاً العلامة الشيخ إبراهيم المصوق بضم المهملة صاحب مطبوعات المطبعة الميرية ببولاق
المجيدة وهى كما أخبر عن نفسه السيد إبراهيم بن السيد إبراهيم بن السيد على ابن السيد هاشم بن السيد عبد الغفار
ابن السيد فرغل المصوق للملكى انتهى نسبه إلى سيدى موسى أئى العارف بالله سيدى إبراهيم المصوق وأما
سيدى إبراهيم فلم يعقب كفى رسالة فقط السيد مرقى الحسينى التابعة صاحب تاج العروس شرح القاموس
وله أكثر من ست وعشرين من القرن الثالث عشر من الهجرة ومات أبوه وهو صغير وحفظ القرآن ببلده وحضر
بها صفار الكتب ثم قدم إلى الأزهر فتلقى العاصم عن الشيخ محمد خضارى والشيخ مصطفى الدولاوى والشيخ محمد عرفة
المصوق والشيخ إبراهيم انظر تناوب والشيخ حسن الأبطح والشيخ عبد الرحمن العمياطى القسرى والشيخ أحمد
المرسى والشيخ محمد الشيبينى والشيخ عثمان المرعى والشيخ محمد دفع الله وشيخ المالكية الشيخ محمد عدلى
حتى تأهل للتدريس وله أعزاً من أئمة الدين والأدب وقرض الشعر وجلس للتدريس فى قفس بعض رماض ثم دخل فى
الخدمة الميرية التى لم يخرجه عن الاستقامة فكان مساعداً فى فتح الكتب الطبية فى مدرسة أبيه وقبل سنة

رحمة العلامة ابن عرفة

رحمة القاضى الشيخ إبراهيم المصوق

ثمان وأربعين مع الشيخ محمد عمران الهراوي ثم نقل منها إلى مدرسة المهندسخانة الخديوية رئيس تصحيح فصح فيها
جملته من كتب الرياضة ورواها أولاً استحال هذه المدرسة في أول ولاية البرحم عباس باشا إلى مدرسة أخرى
قرية منها على شاطئ النيل بولاق وكانت تحت نظارتها وتلقفها أو طلقتهن أحداً من أعلام فرقتين من تلامذتها
علم العربية وتوقيفية الترجمة - فقها عند النقل من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية والكتابة تصحيح كتب
الرياضة ولما ألفت هذه المدرسة في أول ولاية البرحم محمد باشا انقلب التصحيح بالمطبعة الكبرى فصح جملته من
كتب الطب والكيمياء وغيرها وكان مع ذلك معنفاً في تحرير ريدنا ولو فاع المصرفة ثم صدر أمر الخديوي أمجد باشا
بجعل رئيس تصحيح عموم كتب العساكر في تلك المطبعة فأدامه مدة على أحسن وجه ثم رفته ورثه له معاش إلى أن توفي
سنة ١٣٠٠ هـ بحرية عليه رجة الله تعالى وقد حكي عن نفسه مقالة فمما اتفق له مع بعض أدياء الانكليز يدل على
براعته في الأدب ويمكنه من لسان العرب لأبأس بوقها وهي الحمد لله وصلى الله وسلم على نبيه وموطنه ما وبعد
فمن وقد علمنا في عقد الخمسين من البلاد الشاسعة ذات المعارف الواسعة والصنائع البارعة والتجف الرائعة
لتلقي بعض الكتب القوية وترجمتها إلى اللغة الانكليزية الماهر الالمني والأديب اللوذعي رب الأخلاق الجملة
المقرونة على الفضيلة المتفرجة بسنه بالنسبة للقيادة البارعة متصوراً فندى زاده صاحب الطبع اللين
المعروف في بلدته لوزندة المسترلين كما علم من دوايح تأليفه وطول تصانيفه وهذا الأديب الماهر الانكليزي
كان إذ ذاك لا يساويه في النحو والصرف واللغة والأدب بارزى فقد كان يربى كثيراً من الاستعدادات على مجال من
تأليف البارود سداسي شارح للقائمات الشهيرة بارزى شهرة فاضل ثيريزم بهرنا على غلظه في رسالته القوية وما أفرط
من سقطه في كتبه الأدبية وكان لهذا الرجل رحلة قديمة إلى هذه البلاد أكثرها التردد على شئني الإسلام العروسي
ثم العطار ذوي الأقدام الراضية والهمم الشامخة والفضل الجلي في زمن رب القدم المبكين سجد التدين بمصر
الملاح محمد باشا على وقبل وفاته إلى مصر هذه المدة الأخيرة كتب إلى صديق فخرنا سيدي برب بضرورة وهو الماهر
الأنجل المعروف بـ... ورفرسل الذي طال ما كان يشدق بقوله أنا على وزن فرزدق لكونه أديباً في لغته مدافق
العربية يعرف لغته وفصاحته حتى أنه شرع في عمل شواهد لها من لكن لم يوفق بإتمامه التجاح يسأله عن أديب
يعرف بالاعتناء باللغة معروف دمت الأخلاق لطيف العشرة بشري التلاق فكتب إليه يعرفه في غايته
قد وقعت على مطالبي مع كلام يتضمن القاسم بالإغلاي مؤذن بيان المشار إليه مقام مراعى ثم لا أنشأ في القريب
المالوف إرادة لكل أديب ان المذكور قد حضر من سفره ولم أشعر بخبره وكنت في بعض الأيام غائراً على الذهاب
إلى الحمام وكان مروري بخان الخليلي على جمع حافل بمحاووت صاحبتي يعرف بصلاح أفندي كامل أقي إليه المولى
إليه يسأله عن وطني أو حارس سكني فلما رأى مراعيه قال هذا الأستاذ المشار إليه السيد إبراهيم عبدالغفار
صاحب القدر والاعتبار كان من الرجال الان قام إلى مسلماناً فلقته متبهاً الا في مخلصاً لأيت عينه نداهم
سبق المهديني وشيئة ولما أخبرتني صاحبي بالمال سرى عنى محالاً تخطى والبال وتاملت فأنشأت أنس قد خدوهم
الشيب وليس في سألته لكثرة ولا عيب طوبى القائمة كبر الهامسة تلوح عليه إمارة فصيح العبارة كلمة عنداني
أوقطاني الآلهة دوزي عفاي لا يتركلم إلا بصحيح الكلام وله بعنوان الأدب الملم فهزني إليه أريحية الطرب
وتجيت من فصاحته مع أجنسته كل العجب فالتص من الغياب إلى وطنه ليعرفني بحل مسكنه فلم يكن مني
إلا الامتنال وموافقته على ما قال فزأيت له عادة المصريين في ما كلهم مشرب وزي الأتراك في حليته وأدبه
ووقع في وينيه الاختيار على أن أمر عليه آخر النهار عند رجوعي من تصحيح كتب الرياضة عند مدرسة مهندسخانة
الضائفة فربط لي مأهنة مع قلة الزمن عظيمة لها عند الفقير وقع في النفس وفيه على أن قرأ معاً كل يوم فحوصف
كرأسهم شرح متن القاموس المسمى بتاج العروس لصاحب الخلق الحسن الهيثي السيد محمد مرآتي الزبيدي
الحسين مع التفهم والتفهيم لمصعب أو كان غير مستقيم مع مراجعته كان عندهم من معتبرات اللغة الصالح فقد
كان عندنا مختط من كل من القاموس والصالح ونسخة أولاً أخرى من تاج العروس وتزول برؤ بهما العنوس
ثم نسخ من كتاب لسان العرب المشهور يلاحظ على أبرزها الزائدة عن العشرين في تحقيقها بالخط مؤلفها ابن

مفتوا والمعروف بالافريقي ثم نسخة من حاشية المحقق النظمي سيدي محمد الطيب القاسبي تتعش النصوص
 لاتصافه بالصالح من القاموس وهذا المحقق كلسف النسخي ويعبر عنه بشيخنا السيد مرتضى ثم مسودة كتاب
 في اللغة ضعف بخط مؤلفه أي عثمان التنوخي النغم ثم آخر من المحكم النثر للإمام ابن سيدة الضرر ثم نسخة
 من مذهب السبوطي ذات حواش كثيرة بخط صاحبنا الشيخ نصر الهروي ربه الجمعية منقول بعضها من المفسر عن
 شرحه خبايا المذهب ربه التحقيق المطرب سيدي محمد الطيب وقطاعنا في مقدمت الإيام هذا الكتاب الأخير
 قبل الشروع في تأليف العروس المتبر كاهم مقدمة المقصود لتقف على ما في اللغة من حدود وحدود ثم عقد من
 الاستقرار ودواوين شعرية ذات اعتبار ثم كلمات في البقا في اصطلاحات العلوم العربية القليلة منها والعقلية
 ثم حدود الجرجاني السيد القمقام ثم شروح ديوان جملتها في علم لدى المذهب الأبرزي المعروف بالقاضي
 التبريزي وهذا الكتب كلها في أيدينا للمراجعة اذا تخالفنا في معنى أو وقع فيه من تنازع فالتظر اذا الكسل
 الأسلي مذاق من العسل الى هذا الاستعداد العجيب عند من هو في اللغة غريب ولكن ما في وأمامه كرسيان
 ذو اسلحين أقفين مائلين راحة القارئ شياعا عليه ما عدين وكنت في بعض الاحيان أرى منه المشاركة والجلولان
 في فروع فقه أي خفصة النعمان اذ اورده علينا أثناء القراءة تحكيم ديني مدركه قياس أو دليل غير يقيني وقبل
 الشروع في القراءة لكل يوم يحضر لكل منا كلمتان أو ثلاثتان في الشاي المزوج بالسكر والقهوة علما بأن مع
 ملحقين وقتين أو غنيين مستطيلين صغيرين ثم يحضر لتلك الشبان بالمرير المقصب مكسوان وحين القراءة يكون مع
 كل منّا من الكتاب القصد النسخ نسخة واحدة لأجل التمييز بمرصة المراجعة وكان المذكو ريعيب ترتيب
 مواد كليات في البقا ويبحث في أن أرتبها ترتيبا لائقا معشر أصول الكلمات غير معول على أداة التعريف
 وزوائد المشتقات وتارة يقول لولا ما يدعي من الأشغال لتسبعت على ألقين منوال ورأيت له وجوا في ذلك فانه كتاب
 وعمر السالك ويصله فارتقى اليه كل يوم في العنسية يكون قد ترجم ما قرأناه الى اللغة الانكليزية مرتبته ترتيب
 الصباح ككافة العجائب القفوية قبل ظهور ترتيب الجوهرى صاحب الصحاح بكل فصل من فصول القاموس
 الى محله المعبر في الترتيب الاول المألوس ويمكننا على هذه الاحوال عدة أحوال حتى نقتصر تسعة أعشار
 الكتاب المهم وأشرف على أن يتم وكان استوفى مع ذلك مطالعة بعض أصول ذلك الشرح ككتاب الشرح العربي
 وحاشية المحقق القاسبي المرفوعة الارب وكثاري على حواشى اللسان هوامش بخط السيد مرتضى الحسن الزبيدي
 وقت أخذ منه مرام وقفتنا على آخر من هذا الشرح السابع والثامن والتاسع في خاتمة رواي الشواهم مكتوب
 على كل برسمها بخط بعض المغفلين وقف هذا الكتاب الى آخره كما وقفنا على قطعة من الجزء الاول بخط المؤلف أيضا
 اشتراها الله من الشيخ احمد من العالم المالكي الشيخ أحمد الكتي الا قد ذكره وكان هذا الرجل يسكن في الحواري
 البعيدة عن تردد أقدام الافريق خصوصاً الانكليزية مخافة أن يشغله عن سرعة التخصيص جهة المنق وغيبة العدة
 وكان لكثرة حدة واجتهاد لا يضر من منزله الشهر والشهرين والثلاثة كمادة في بلاده ونحن كان يجتمع عليه رجل
 كسي أشقر اللون أشعله يقال له الشيخ احمد الشمر اوى وكان يسمى بذلك نظرا لاحتياجه الى ما يرغبه من الكتب
 ومن ما تراب الحيلة التي تعلل كرام فضله انه كان في شهر رمضان شهر الفضل والاحسان من اللان يدفع في كسبة
 سنة في مغلفه من الورق طوية زيادة على مروط المصلحة محتوية على مقدار ذي مال من الجواهر الانكليزية
 مترجما من قوله وان لا ترعوه قائلا هذه تسعة رمضان وأنت شريف فاقبلها مني على سبيل الهدية لا الصدقة
 والاحسان وما أنفق له ان ضاعت ما ليسه المستمرة التي كان يسدها لما قرره في تلك من شكل لودره بفلس حصل
 فيه أوجب تأخره فلم يبق له الا ما بقي ما شال العيال فترأى من زينا كلف البال فسلته فأخبرني بما جوع متأسفا
 فلانا في أن أقطع بل الوفاء لعدم قدرته على دفع المصلحة فاجبت لا تفكر في هذا القضية فترى من ما يسرك
 بالكافية وما زلت واتيه على العادة التي كانت تتماعتة بل زدت على ما كان تشكرني على هذا الاحسان حتى
 قبض الله له ناسا من محبي أهل لوندندوى ثروته معتبره فوضعه في البنك ما يري منه ما يكيه ما يفرى الى فلان ما كان
 يجريه وواساني بعض صحف غوال على موااساته في موااساته في كسب ما يعرف من هذا

الجلس البويهي عندى أذن العوارف وما اتفقوا قبل نكته المذكورة نكته نجا كها في الصور وذلك
 أنه كان عندى أربعة عشر كيسان جنس الخيرية جعلتها لاشترى بها بيتا سكن فيه أنا والفره فسرقتنى فلما
 بان له حالى بالسؤال لبعثت عيناه لاجل في الحال وحلف بشر فلو كان غنيا لاسرى بها لعل لأنه كان رقيق القواد
 خاص الواد لا يعترف غير القادرين بين العباد لكن بمحمد الله معبودى تحصلت على مقصودى بعد السرق بثلاثة
 شهور فاشترت لاجل مقدور يتابعه من كاس وان كان فيه بالنسبة لاحتياجى قصور فبعت ما بداوى
 ثمنه أربعة كاس وكسور وسددت الباقي بعد سنة على التدرج بالاقتصاد والتدبير فحان اللطيف الخبير ما أخذ
 منك إلا ليعطيك وما أمرضك إلا لغفر لك أو يبرئك ومن فوض الأمر الى مولاه كفاه ما أمهم وبعثا كانت النعمة
 نعمة ومن الاتفاق السادر الحذر بأن بسط في الدفاتر أن هذا الرجل ذا الغيرة الإنسانية كان له أخت وزوجة ووصية
 كلناهما في غاية الصيانة والحربة متمسكتان بهيمة المصريات لا تخبران إلا مؤثرتين بالحيرات مستورين الحمامير فعتن
 ووالله ما وقع بصري عليهما سافر تين مكشوفى الحيا ولا تحت لوجوههما زيا مع طول التودد وكثرة التردد وكانتا تترددان
 على بيت الست المصونة ذات الحشمة والجوهر المكتون فذات العصمة في بيت هان كريمة المرحوم الحاج محمد شاعلى
 وفيه هان حرمات الباشوات وذات القدر العلى وكان المرحوم الحاج محمد على باشا والمرحوم الحاج عباس حلى
 باشا خطيبان هذا الرجل في العادة بمصور أفندى زاده كابلغنى والمهدة على من بلغنى وقد شاهدت من حذافة أخته
 وبساعتها القضاء مرادى وراحة البال ما أرأى المرض ولادى الاطفال وقعدة تترقى في الحال موضع ضرورى على
 مقولها فقامت كلفة تشتط من عقالها كأنها طيبة أرية وفي اختيار العلاج مصيبة وكان لها ولدان تحيان يرى
 الترتل مطلقا كبرهما يقال له يوسف أفندى والأصغر سليمان وكانا يصغى اللسان ذكى الخنان ذوى خط جيل
 لا تقام ماضعة التثليل وكانت تعلمهما أمهما لا تكلم بهما إلا بالغة التلبية والفرسوا به وبشر إليهما خالهما التليل
 شرح ألفة النور لا ين عقل وكان الأصغر وعمره خمس عشرة سنة يعرف كيا أخفى خاله اللغة الهوى وحيدته معرفة
 متقنة ونظيرى أنه علمه أباهما لا نعمة معارفه لا ناهى حتى أن كثيرا من الساجين تلقاه عن هذا الصغار القاصر
 تلقى المتعان من الخليل الأكبر ومن الأمور البديعة المبينة لأهل الطبيعة أن هذا الرجل الذى لا عرف فيه
 تصنعوا لأرما لا افتراء متولعا كان يقول بوجود الجن وسكى لى منهم فؤاد ردهته الى هذا الرأى وكان يعتقد الأولاد في
 الشيخ أحمد البش الذى كان عيشى حافى الأقدام في ركاب الشيخ العروسى شيخ الاسلام لأنه كان يحضره حين اجتماعه
 وتردده على الشيخ المذكور بكل نادرة تحدث لبعض أهله ليل تلون دقق نوامى ضمه لومة مفرقة فكانت ترد إليه الرسائل
 بعين ما كان يحضره هذا الفاضل ومع ذلك لم يزل هذا الرجل عيسى الدين معتقدا في صحة الاسلام وعقيدة المسايين كأنه
 كان يظن عدم عموم رسالة سيد ولد عدنان وعدم نسخ دينه لا دين بر وئسنا فى المذهب مع ثالثته يقول نبوة سيدنا
 عيسى ورسالته لا كما يعتقد به فية فرق النصارى من صارا وفى كلمة الله عيسى حيارى هذا وكان يعتقد مرة متعاطى
 الخمر والخنزير ويقول أن أكبر التجليات البر وئسنا تين على هذا الرأى النشور معلا ذلك بأنهم يضران بالصحة فانظر
 وفاقهم لثاق هذه العصة شمل لاطال عليه المكث في محصر كأنه بهائم لا تجتاز هذا الأمر الجسم سافر الى بلد في حالة
 صحة أحسن من التى كان وردها الى هذا الاقليم لنيل هذه النعمة لأنه كان كما أخبرنى مرضا بالبل وأشار عليهما من
 الحكما الجليل شخير الهوا اعاما بالسفر الى إيطاليا ومصر من البلاد المتقاربة الا هو افتخار مصر لهذا السبب ولم يحل
 اختيار بلها من قضاء ما ذكرنا من الأرب وكان هذا الطبيب الماهر منصور شداوى من المرض المذكور بواسطة
 قسيس انجليزى اسمه المستر ليدر المتحضر افت الخديفة ككرويات الخدي وكبريتاته والما المظفاهة عجمي ذلك المحدث
 وقد اجتمعت على هذا التقييم لسبب باتى ذكره فكنت أجمع منه ما يؤيد التوحيد ومما أعظمها كمالها على أيمان
 مكارم الاخلاق والتعظيم من المولى الخلاق ولما أراد السفر هادى الى هذا امانته بمجادة صابه عظيمة لها عند التقدير وقد
 وقعة وإنما أخته يخرج لطيف عجمي شغل الأثر بدوع لاجل أن أنذ كرمًا كان يتنامل الصنيع ثم نتخمن التماموس
 وساعة ذاتى زى ما تأس وجعلنا المساعدة على القراء والسكابة ذى ياور صغرى موافق لبصرى لأنه قبل أن يحضره
 من بلدته تلونده فاس مسافة الابصار الا لا تقة أن تكون بين عيني والاسطار وحفظ ذلك عنده حتى انه لمضاع من بعد

سفره كتب اليه اعرفه بخبره فأرسل لي مثله على قياس بدون لحاح لمرقته بالنس وقياس الانصار ونمرة الزياج وقيل
عزيمه على السرايا فتعاضل على ان تتركه عندي بقية نسخة تاج العروس لأقبلها أو كتب عليها ما حفظ من الكتاب
وتقييدت لما عساه أن يهتف فيه من العبارات فكتبت أخرى ذلك وأرسله على يد صاحبه القسيس كل شهر من عشرة
كرارس الى خمسة عشر حتى تم ذلك الكتاب المستطاب وصفي بحكم عيابه وطواب وحيث ان في الكتاب خرم من كتب لي
عليه ما فوضت به ما باستنساخ ما قابلها من نسخة الكتاب الباب التي كانت بجزيرة الاشرفية لانها كانت أوقافاوس
هذا الشرح بالكلية هذا وقد ورد من آخر نسخة الكتاب المترجم اليه المطبوعة الى بعض الأتوان بمصر أجزاها مطبوعة
باللغة العربية والآن كل من به اسم هذا الرجل هو موافقها بصورتي والتناء على ما كل من هو موافق ودامت بفي ومنه
المراسلة الى أن مات القسيس لي بدرو بالجله فقد قضينا معه حقبة من الدهر ناضره في هبة شهاهية زاهية ثم انقضت
تلك السنون وأهلها * فكاننا وكلهم أحلام والجدة وكئي وسلام على عباد الذين اصطفى انتهى بحروفه وقد
ذكرنا الحرف في حوادث سنة اثنتين وعشرين ومائتين وأتت من المرحوم محمد علي باشا الماسافر الى ناحية اسكندرية
وكان ذلك في شهر جمادى الاخر من السنة المذكورة ووصل الى ناحية الرجانية قبل أن يرسل يطلب شيخ تصوف
لحضرت اليه بالطائفة من العساكر فاستمع من الحضور معهم وقال لهم ما يريد الباشا في أخبروني بطلبه وأنا أدفعه لكم
ان كان غرامة أو كلفة أو غير ذلك فقالوا له لا ندري وانما أمرنا باحضاركم فلما رأى ذلك خلعهم بالطعام والقهوة فووزع
حريمهم وبناتهم والذين يضاف عليه وفي الوقت وصلت المراكبية العساكر وطلعو الى البر فركب شيخ البلد وركب
خاتمة وامنته حريمهم وحارهم فقتل منهم عدة كبيرة ثم ولي هارباً فدخل العساكر البلقونية وهارباً أخذوا ما وجدوه
فيها واشتروا أهلها وأخذوا ما كان فيها من طلبة العلم انتهى (دشوط) قرية من مدبرية بفي سوف بقسم الكبري
موضوع على جسر دشوط في شرق مصر اليوسني بعوضه مائة متر وفي شمال ناحية الشطور بعوضه مائة آلاف متر
وفي جنوب ناحية كرم النور بعوضه مائة آلاف متر وخمسة مائة ومائة بالاجرة والبن وبها جامع مرموياً بالصلاة وفي غربها
بجبل كثير ونكسب أهلها من الزراعة وغيرها والى هذه القرية كما في ابن اياس نسب القبط العاربة بالقرية بفتح الهمزة
الناسك بقية السلف من الاولياء الشيخ يحيى الدين عبد القادر ابن الشيخ الصالح الصلح الصلح فاما تعالي بدو الذين
بشرق الدين موسى الدشوطي وكان الشيخ عبد القادر شافعي المذهب وكان مكشوف الرأس واعيا واثملاً للاحق
رأسه ولبس جبينة خشنة وكان سبياً حالاً يتخذ زوجه ولاولاداً ويتخذني القراقيش والاعتزولاً بالكل الطعام الا قليلاً
وكان مهيباً معطاء عند الملوك وأعيان الناس ورسالته عندهم لا تزوج صل له انكشاف في عينه آخر عمره واستقر كذلك
حتى مات وكان محبب للناس وتآق اليه النذورين عند الاكابر فينشئ بها جوامع ومساجد وارقت القناع ولوقاه وزل
لجنازه ملكاً لاهراء العثمانيين لاميعة بقبلى الدوادرو القضاة الاربعة وأعيان الناس ونخرج جنازه من بيت العلم
حسن الصباد المهندس خارج باب الشرية ووقعت له الاعلام على جنازه وحضر أطفال المكاتب وعلى رؤسهم
المصاحف وشوا حول جنازه تمواسترحى وصل الى مدرسته التي أنشأها بجامع سدي يحيى البارشي فدفن بها وذلك
في تسع سنين سنة اربع وعشرين وتسعمائة ولعن المرشوعان وغياين سنة رجة الله تعالى انتهى وفي ابن اياس
أيضاً في حوادث سنة اربع وتسعين وتسعمائة في شهر المحرم وقعت نادرة غريبة وهي أن شخصاً يقال له عبد القادر بن
الراح وكان له خصامة بالسلطان فقال ان الشيخ عبد القادر الدشوطي رضى الله عنه رجل من عباد الله الصالحين
وكان قصد السلطان الاجتماع عليه فقيل له انه يتردد الى جامع محمود في مكان عنده بالقرية ففتحت الجبل المقطم فقال له
السلطان لما يحضر هناك علي بن عبد القادر بن الراح الى شخص كان شيخاً بالشيخ عبد القادر الدشوطي وكان يدعى
انه شريف فأعلم السلطان بان الدشوطي يحضر تلك الليلة الى المكان المذكور فوصلي السلطان العشاء ووزل وصعته
ثلاثة أقص فأتى الى ذلك المكان ووزل عن فرسه فوجد ذلك الشخص بالاورأسه في عه فشرع السلطان يقبل
رجليه ويقول يا سيدي اجل حلتي مع ابن عثمان فصار ذلك الشخص يغرب عليه ويقول له أت ما ترجع عن ظلم العباد
فطال المجلس بينهما حتى ان السلطان دفعه كعبه القديار وقبل جسمه مائة دينار فارتفع من ذلك والسلطان
يتلعف به ويقول له نزلت ذلك على الفقراء ثم ركب مضى وهو يظن انه الدشوطي ثم بعد أيام انكشفت هذه الواقعة

ونظروا فيهم فمعه فلما تحقق السلطان ذلك أحضر عبد القادر بن الرماح والشخص الذي تبارى المشطوطى وخدام
 المكان الذي كان فيه فضرروا بين يدي السلطان المقارع وأما عبد القادر بن الرماح فحرم السلطان بحلق ذنبه وأشهره
 في القاهرة على جواره بحنه بالمشرق إلى أن مات (هـ) فخرج الدال المهمة وسكون الشن المعجمة وتون وأنف
 يلدت صغيراً في قبر الشرقين ولادة فقص على نحو ثلاث مرار أحل عنها انتهى من كتاب تقوم البلدان وفي رحله ابن
 حجر في آخر القرن السادس أن دشناماً مدبته مسورة فمعهما جمع مرافق المدن وبنهاين قوص بر يدان انتهى وهي
 الآن على شاطئ النيل منها في قنا نحو أربع ساعات وهي رأس قسم من مديرة قنا ذات أبنية جددة وكامل وسوق
 دائم فيه حوانب يباع فيها العقاقير ونبات القطن ونحو ذلك ومعمل دجاج ومعاصر الزيت وعصارات السكر ونحو
 قه او ومصاوغ نيلة وأوال يحاك فيها ثياب الصوف وملات القطن ودكاكين صاغة لطل الذهب والنضة ودكاكين
 بة الله وشون وورقها الغلال المربية وأحد عشر مسجداً معه وورقة العبادة ويدرس في أكثرها علوم الشريعة وأنها
 منها مسجد الضيق وهو كبريتام فيه الجمعية وكان به درس دائم (وهي) مسجد الشيخ عبد الله بن سعد عمدة البلد فيه
 درس دائم (وهي) مسجد الشيخ سليمان بن أبي زيد تقام فيه الجمعية والجامعة وكان فيه درس (وهي) مسجد الغنائى وهو
 ورجل كان عالماً زاهداً توفي سنة خمس وأربعين بعد المائتين والالف وهو عار وقبه درس أيضاً (وهي) الجامع العمري
 يقال أنه من زمن الفتح وهو معروف بالجامعة والجامعة والتدريس لغنون شتى كانت فيه والحديث والفقه والنحو وكان
 القضاة تلك المنطقة فاضى شهاً سابقاً الشيخ حمد منصور المتوفى سنة خمس وخمسين بعد المائتين والالف وقد أنف
 حاشية على جوهره التوحيد للفقهاء وكان شهماً كريماً ثم توفي وظيفته القضاء والتدريس بعده ابنه الشيخ عبد المنعم
 المتوفى سنة سبع وخمسين وكان يدرس في هذا الجامع أيضاً العلامة السيد مسلم بن السيد غانم بن السيد محمد بن
 السيد عبد الله بن سيدى عبد العظيم الانبارى ذى المقام الشهير ناحية البارقي من أعمال الجبل في شمالها بقليل كان
 الشيخ ساعياً عالم متفعباً به وقال أنصاح في أرض أفريقية وأسس فمعه خمس وثلاثين متوقفاً درس هناك وأنف في
 ذلك رحله أثبت فيها مائة في سياحته وأقربها من علماء القسطنطينية وقران من السلطان عبد المجيد يتضمنان
 تعظيمه وإعزازه وقد توفي سنة ست وأربعين ومائتين والالف وقام مقامه ابن أخيه الشيخ زوشان بن الشيخ هرمل بن
 السيد مصطفي وكان رجلاً عالماً صالحاً متعباً بالرياسة وكان يدرس عليه من ماله جميع أوزاره وقد توفي
 سنة ثمان وسبعين بلا مرض وفي يوم وفاته أخبر بوفاته وهيامه فدفنه وفرشه بالمرل وأوصى أن يدفن فيه وهو جوار مقام
 ولما يقال للسيدى جلال وأوصى أولاده بالتقوى والعزلة عن الناس الالفائدة وأنشد لهم قول الشاعر
 لقاء الناس ليس بفيدشاً سوى الهدى أن من قبل وقال قائل من لقاء الناس إلا لا خذاً لهم أو إصلاح حال
 ثم وضأوصلى وكتبين وقرأ شيان القرآن ومات من ساعته أخبر بجميع ذلك أحد تلمذ المعلم العربي في المدرسة
 الخطرية بالقلة ثم أن البصر قد مال على هذه البلدة فذهب أكثرها وكثيراً ما أظهر فيها أئمة من الأبرار الكبار ومختورا
 عليها نقوش هرو وجليقية تدل على أنها كانت مدينة جليقة وليق الآن من تولى البلد القديمة الاطعمة عالة
 عليها فوق شاطئ البحر وعليها هذا الجامع العتيق وانتقلت يوسها في الجهة الشرقية حتى قيل أن هذا الجامع
 كان في طرفها الشرقي خصاف في طرفها الغربي ولهامودة عليها الفن دائم الشن المتاجر من تلك البلاد إلى مصر وإلى
 أسوان ورواقها فوق الجرفيه ماحتاجها المسافر وغيره من خبز ولحم ومن وشضر وغلال وفواكه وكعسند هابتين
 فضره وفيها اقاطبة تارة أكثرهم أرباب حرف وصنائع وسوقها اليوم يوم الاربعاء وهو سوق حافل بجميع الناس فمن
 البرين وفي تلك الحدة يباع نحو اللحم والحضر خرافاً ومن عوائدهم في الافراح كثيرهم من تلك البلاد الذين هدموا إلى
 عت الفرح الخبز واللحم والخبز ونسأهوا لبلبل مع ضرب الدف والزمار أسبوعاً أو كدو في ليلة البناء في الزواج
 أولية التشتان بأنون بصاحب الفرح في عرسه تداره ويتعز عنه ثيابه والرجال والنساء محطون به فيفسلونه
 في قصة أولطشت من نخاس وأخفا وينادى عليه رجل مولف لذلك فيقول الصينية يا محبون والنساء فيفسن فيأتي
 محبوه فيصفون في أناس شماس مثلاً ذاهم وفلسا ودموعه ثقاة تستب في دفتر عند صاحب الفرح ليردها
 في أفراسهم ثم يلبسونها بما جديده ويجلسونه على فرش ويسمونه الأمير ثم يصفون إلى الزوجة فحسبوا من على فرش

ويرثونها من بيت أبيهم لئلا يسلوا فان كانت من بلد آخر جلاها في هودج نهرا و يضررون الدف امامها ويقنون خلفها الى بيت الزوج فيدخل عليها الزوج ويضعها باصبعه بحضرة امرأته يسعون بالمشطة والتساواقفات على باب الفرقة مثلاً والزجال على باب الدار ويضررون البندق عند صخر الزوجة اخفاها لصوتها وتلقى بالمشطة الدم في حرمته يسافقاً خذها الم الزوجة وأختها وتطوف بها على الحاضرين ويدها وأيديها شامعة موقودة ترهم الدم وان الزوجة بكر عزرا الى الأتظلم بالشر في باض العرض وفي صبح تلك الليلة يسطل طواع النمس بطوقون بالزوج واليتقون قبل ختانه كافر بالبطول والزمور والمغانى والمسايق ويقنون عند كل عرس من البلد برهقه بعض القرى يفعل ذلك قبل ليلة الدخول أو لثلاثين ثم يكت الزوج سبعة أيام في عزومات عند الاحبة كل يوم عند جامع ومعه الشبان ويسمونه السلطان وفي البلد قاضي عرب يسعون بالوزر يحكم فيهم ويلزمهم أموراً مقررة بينهم ويضرب من يرى ضرب به بعض من جرد النخل الأخضر وذلك انهم يتخذون الحكم سبع عصي خضر طولها متقدحون ذراعوا ويشرون سفعها بل يقطعونه بالسكين من أصله بشرط معرفة عندهم ويتخذون أيضاً حبالا من ليف يسعون به ليرى يكتفونه من رأى الوزر تكتشفه وعقب الأكل الذي يكتفون وسط النهار يصون ديوانا يحكمون فيه على من فرط منذ نصف سال الأكل أو قبله ويكونون وقفا فادام السلطان والوزر أقل من ساعة وفي آخر كل يوم يرقون الزوج من بيت الفرقة الى حته بالتصفيق والغناء والتراتيد ومن عوائد بعضهم عند افتتاح الفرس أن يخرج أقرب امرأته الى صاحب الفرس كأمه وأخته ولوحده فقرص أمام الحاضرين زمنا يسيرا وترى ذلك امرأته تكون مستقرة حتى الوجه والكفين ثم لا ترقص بعد ذلك بل يأتون بالغبيا المسجيات بالغواري فيرقصن الى آخر الفرس ومن عوائد تلك البلاد في الاخر ان ينسب أهل البيت خياما خارج منهم ليقبلوا فيها الغزاة ويصنعهم أهل البلد من داء الطعام ويستون معهم سبع ليال وأول بعد رجوعهم من الدفن يذبحون من النمل على حسب حالهم ويخرجونها الفقرا ويضعهم في جهمان غير مل ولا ياكل منها أحسن الاغنياء وبعد ذلك عيبا أو فرحا في الميت وفي بعض البلاد يضررب آخر ليلة من إجازة الطبيب والكلمات وتشيد الاشعار والموشحات المنيرة للأخراة ويقرأ مولد النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعض البلاد يذبح للزمن من صلاة العبيد عن عمل الافراح سنة كاملة وفي بعضها ان تازوجها لآثره ولا تزوج غيره واعلم أن ما نقلنا بالشرع من تلك العوائد انما هو لقوى الارباب وحواشي البنادير والمدون أما ما كبرهنا فلا تصدق منهم تلك القبايح خصوصا الاشراف والعلماء وقد علمت أن هذه البلدة أشبهتني بالمدن وفيها أشرفا وعلماء قليلو حديثا وقد ذكر في الطالع السعيد جده من علمائها منهم (زكريا بن يحيى) بن هرون بن يوسف بن يعقوب بن عبدالحق بن عبد الله الدشاوي مولداً التونسي محمداً المنوع بالبدن كان تقياً أديباً وله تعلم جيد ومن شعره قوله في شب خطا في سائرهم بقوله

فقال السدول علام سكي • فقلت له يكت على خطا في
لا تلتقي عن الساووسلما • صنعتي لطفاً لحسان سلى
أوقفت بين مقلتي وزادى • وسقاي والجسم حرا وسلى
ومالم لبعض هوانم قبيلة • وتحييت باقه تلاقى بالعدا
وانقلته عكسا فتحييت بعضه • غياث لظلمة نال بالصدى
وباقه التحصيف طر وعكسه • لكل الورى علم عين على الردى

ومنه قوله

ومنه قوله لمفرز في طيرس

وفي القاهرة تسعة ثلاث وسبعين وسيمامة ومنهم (محمد بن عباس) جلال الدين فاضل مقرئ نحوي قرأ القرآن على ابن خنيس والبراج النندري وأخذ الفقه عن أبي الطيب السبتي وفي آخر ما من سنة عشر وسيمامة قالوا ظنم سنة ثمان ومنهم (عبدل بن من موسى) بن محمد الكندي شيعت بالامير كان شافعيًا وأعاد بالدرسة العلمية بقوص وناب في الحكم عن قاضي عذاب توفي سنة ثمان عشرة وسيمامة ومنهم بحسب أصله (الشيخ محمد بن احمد) بن عبد الرحمن ابن محمد الكندي تابع الدين ابن الشيخ جلال الدين الدشاوي المحدث القوصي المولود بالدار والوفاء فخبية الدهر ونزعة العصر فقيه عالم مقرئ محدث أديب شاعر كرم نظر فطليح خفيف غوى اللسان فصيح السان حسن اليراد يعلق

بالقراءة صيت ليس له فيمن بداني وصوت يفتي عن الثالث والثاني وتظم وتزود رياسة وجلالة وثقة وعدالة قرأ القرآن على الشيخ نجم الدين بن عبد السلام ومع الحديث عن الشيخ عبد العظيم التندري وغيره وحدث بقوص ومصر والقاهرة والاسكندرية وأخذنا عنه عن الشيخ محمد الدين القشيري وعن والده الشيخ جلال الدين الفشناوي وغيرهما ودرس بعد ارس قوص وأقي وحديث طال صاحب الطالع السعيد حدثنا ج الشيخ محمد بن أحمد المذكوور حدثنا الشيخ الامام الحافظ نادرة الوقت أبو محمد عبد العظيم التندري أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد العراقي بقرا في عليه بمشق وقاطمة بنت أبي الحسن واللفظ لها حدثنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر الجوزي قرا عليه ونحن نسمع قال أبو حفص في شعبان سنة ثمان وسنتين وخمسة مائة وقالت قاطمة غيرة آخره في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين وثلاثين وخمسة مائة أخبرنا إمامنا عن عم الفقيه قال حدثنا أبو عبد الله يعني إبراهيم بن جعفر حدثنا جعفر يعني أبي محمد بن الحسن حدثنا محمود بن غيلان حدثنا النضر بن اسمعيل حدثنا محمد بن عمر عن أبي سلق عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت أسرا أحد أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لرجلها أخرجه الترمذي في جامعه عن محمود بن غيلان وله ما ترجميلته نقلنا وثقا النظر هافي الطالع السعيد توفي ليلة الجمعة ثالث شوال سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة وممنهم (اسمعيل بن هرون) يفتي بالنفيس ويعرف بين خطيئة العبيس الصوفي كان معرفة تامة القرآن ومشارك في النحو والادب وله نظم رفيق ومنه قوله

| | | | |
|----------------|-------------------|--------------------------|---------------------|
| قل لعلها الكتب | • رفق على الكتب | فقد بلى بجمكم | • شيئا وكهلا وصي |
| دموعه جارية | • كلوا بل المسك | على زمان مزي | • انيذ عيش نصب |
| لذا أيام الصبا | • يا ليتنا لم نقب | قضيت منها وطرا | • ونلت فيها أربي |
| بين حسان خزرد | • منعت عسر | وشلكت ميتهم | • عن در نقر شنب |
| أفانطه تفعل ما | • يفعل ماء العنب | وكان صوفيا ملازما للجامع | السلطان الناصري وفي |

بصرف في حدود ثلاثين وسبعمائة انتهى من الطالع السعيد وفي هذه البلدة قائمة مشهورة يقال لهم أولاد عبد الله ابن علي منهم علمها محمود أبو عبد الله كل من أعضاء مجلس شوري التوابية بها قصر مشيد ومضيف متباعدة وسواق لسوق قصب السكر وصاروا لهم رفقة الكرم وفي خطط المقرري عند الكلام على عجائب مصر ان في ضيعة دنشنا سبعة اذاتهم بدت بالقطع تذبذب وتجمتع وتضفر فقال لها قد عفونا عنك وتر كالك فتراجع والمشهور وهو الموجود الان سبعة بالمعد اذ تزلت السد عليها اذلت واذا رفعت عنها اتراجعت وقد جلبت الى مصر وشوهدت انتهى (دفرا) قرية من مديرية المنوفية بقسم تلا على شاطئ ترعة القاصد بحري ناحية جنزور بنحو خمسة الاف متر وشرق ناحية صناديد بنحو الفين وخمسة مائة متروا فيها اللين والار وفيها مسجد جامع قديم تزاره مقام الشعائر يسمى العري سقفة من ألواح الخشب وأرضه موشة بالبلاط وبها زاويتان بداخل احدهما منبر على يقال له سيدى إبراهيم والآخر ضريح يقال به مقام السبعة وبها ثلاثة معالم القراني وسوق بقعة صغيرة وسطها واسعة أطلينها الثاقب وفاته قد ان رهبانوا بسطة ستة عشر نانو تا أخذ من ترعة القاصد من ترعة سعدان وبها من السواق المنيعة ثلاث اربعة مائة من الحافى زمن احتراق النيل بحاية أمتار وبنها وبين مكة الحيد الطواى التي بين القاهرة واسكندرية بنحو مائة مائة (دفنة) مدينة قديمة كانت في الشمال الشرق للماجمة والقصاصين على بعد ثمانية عشر كيلومترا في جنود بحسنة الطينة على مسافة قليلة وهي التي وقع فيها ثرون مصر من وستر مع أخيه الواقعة التي ذكرها هيردوت عن أخبار بعض الكهنة وهي انهم لما اذ ذلك الفرعون من بلاد الشام وأحضره معه كثيرا من أسرى البلاد التي فتحها ووصل الى مدينة دفنة عمل له أخوه الذي كان قاطعا قامة في مدة غيابه وليلة وحضر فيها هو وأولاده وكانوا ستة والمركز وجته فأتى بهم في منزله وأضر في نفسه أن يحرقهم وبعد أن استغرق في النوم ليلال أضرموا النار من الخشب وخلافه وجعله يحيط بالنزل وأوقد فيه النار فلما أحس الملك بالنار وأولاده وزوجته تدلوا في التلاصق فاحبط وأبهم على أن يجعلوا وأولاد من الأولاد فوق البحر كالجرير من أولادهم وأطاع الأولاد لذلك ووقع منهم ثمان على النار ومروا على ظهورهم وهاو بنحو واحترق الولدان ثم غاب المائت أخامعيا شديدا وبسدد ذلك

استعمل الاسرى في المباني وسحق الترع وعمل الجسور وصككت قبل ذلك ارض مصر مستوية قدمه لمزور الخيل
والعربات فصارتم من وقته مشحونة بالموانع من الجسور والخيلان وكانت البلاد البعيدة عن النيل بعد هبوطه
مخرومة من الماء العذب ولا يشربون الا ما رووا وقال دودوران سزوستريس خضف ارض مصر من مقبس الى
الجسر الرومي علة خيلان يجري بها النيل لتسهيل التجارة بين البلاد وتخصبها من العذو وجعل لكل من اهل مصر
قطعة من الارض مربعة وفرض عليهم خراجا سنويا فان اخذ النيل من ارض احدهم شيئا نقص من الخراج فبسته
وما قاله هردوط فقله ايضا دودور بعض تقيع فقال ان سزوستريس لما حضر من غزو الشام اقام بقرب الطينة فعمل له
أخوة ولجته جمع فيها مع اولاده وزوجته وبعد استغراقهم في النوم جعل حول الخيمة حطباً او وقديه النار لاحتراقهم
فاستيقظ الملكون معه فطلب من الاله المتجاوز ذلك فاذنوا فاجتمعوا في بنده وزعم بعض شاشي كتاب هردوط
ان سزوستريس سابق على موسى عليه السلام وانكر ذلك كثير من العلماء وحق ان مجازاة المصريين اسرائيل سابعة
على زمن سزوستريس بما توفى خمس وسبعين سنة وعلى مقتضى حسابهم ان ين مجازاة العبر والمسيح الف وخمسة
واحد مائة وثلاثين سنة يكون جلوس سزوستريس على تخت مصر قبل المسيح بالف وثلاثة وستون سنة انتهت
(دقيقة) قرية من مديرية البحيرة هي رأس قسم موضوعة على الشاطئ الغربي لقرى رشيد وفي شمالها قرية بنحو
ثلاثة آلاف متر وفي الجنوب النهر في لجة الامر بنحو خمسة الاف متر وفيها جامع عمارته اربعة سالحة وديوان القسم
وحديقة متسعة داخلها قصر كان ذات العصبة الرحومة والدة الخديوي اسمعيل وابعد به لها اربعة خدمتها واولو
لنزرو عاتقهم حطباً ولها سوق كل اسبوع (دقوس) قرية من مديرية الدقهلية تقسم مئة غمر على الشاطئ
الشرقي لقرى عديما من بحيرة النيل الشرق وفي شمال مئة غمر بنحو الف وخمسة مائة متر وفي الجنوب الغربي مئة
محسن بنحو اثني متروحيها جامع عمارته كنيسة للاقباط واور الخلق القطن وعصر برز الكان ونخل والاشجار واكثر
اهله مسلمون وتكسبهم من الزرع ومن نسيم الحصر من السمار والديس ولها سوق بقدانة وفي الجبلية اثنتان
الارسطى الشيخ احمد الدقوسي مهرف صنعة تجليد الكتب وتذهبها او تفرق في ذلك واشتهروا في حمله من الشان
في تلك الصنعة منهم الشاب الصالح العفيف الموفق الشيخ مصطفى بن جاد ولقب بصور وشارب الحصر افي عمارة السلطان
قائما ورغب في صنعة تجليد الكتب وتذهبها فاعانى ذلك وما راسه حتى مهر وفارق اساتذته وادرك دقائق الصنعة
والذهبات والنقوش بالذهب المحاول والنضو الاصباغ الملوثة والرسم والجداول وغنى ذلك وانقر بعد موت
الصانع الكرام مثل القديس وعثمان أفندي بن عبد الله عتيق المرحوم الوالد والشيخ محمد الشناوي وكان لطيف
الذات خفيف الروح محبوب الطباع مالوف الاوضاع وودامة فقفا عفوفا صالحا ملازما للاذكار والاوراد موظبا
على استعمال اسم لطيف العدة الكبرى في كل ليلة على الدوام صيفا وشتا مسرورا وحضرا وأخذ الشيخ محمد الكردي
طريق السادة الجليلة وتلقن عنه الذكروا الامم الاول واطلب على ورد العصر ايام حياة الاساتذ ولم يزل مقلدا على
شأنه قافعا بصناعته وينسخ الكتب ويه ما يربح فيها الى ان وافاه الحما سابع شهر القعدة سنة ألف ومائتين
واثنتين وخلف اولاد اثنان ذكور منهم ولده صالح كان عذبة ما شري الاوقاف وحبابة الحما سة نال المراتب الشريفة
في زمن العائلة الحميدية ومن اهل هذه القرية على أفندي يوسف سكاكشي دخل تفراف العسكرية في زمن المرحوم
عباس باشا وفي زمن المرحوم سعيد باشا تامل القوانين العسكرية وترقى الى ان بلغ رتبة السكاكشي (دقهلة)
قرية بقية عمن مديرية الدقهلية بمر كزار سكر سميت المديرية اسمها موضوعة فوق نهر النيل الشرق وفي شرقها
على نحو ثمانية قصبة بل قديم وفيها مسجد صغير واثني عشر قلعة وفي تلك القلعة قليل وقال ابن الكندي كان
يعمل في دقهلة وفي كورها القري طاس الطومار التي يجعل منه الى اخاصي بلاد الكفر والاسلام انتهى وهي
الآن من القرى الصغيرة وتكسب اهلها من زرع الحبوب المعتادة وزرع القطن والارز والسمسم وهو كافي
تذكر تداء وتنفق فذراع وقد يتفرع ويكون بنده في ظرف كصف الاصبع مربع الى ارض ما ينفع نصفين
واليسن في اطرافه على ستة مستقيم ويدرك ثوبتو ما يوقل حطبه كل سنة فيوزع جديدا من بنده ووجوده
الحديث البالغ الشارب الى الصخرة قوسى جاو زستين فسد وهو سار طيب في الاولى يصبص البدن ولبنه ويفتح

السبدو يصلح الصوت وزيل الحشوة والسواد والاختراق متى حقق بمثلهم من كل من السكر والخشخاش وعشره
من النج الأبيض ونصف من الورز واستعمل من المجموع أوقية كل يوم من اللبن تسعيناً لئلا يفعله غيره ويصلح شحم
الكلبي ويغذي جيداً وهو يصلح الأورام وزيل الازار السود والوشم الأخضر ونمش الأفي كالأدوية لوان
غسل به اللبن فته وأزال الدرن وطول الشعر وسود وكذا أوراقه وماؤه يدر الحصى ويسقط الأجنة خصوصاً مع
الحصى الأسود وهو يقل عسر الهضم برخي الأعضاء وورث الصداع ويصلح العسل وأن يلقى وقدر ما يستعمل منه
خسفة ذراعهم ويسمي بالخسفة الجبلان انتهى وفي تذكرة أيضاً الارز يذهب الهمزة قال الأهمجلة قال المجبة
وفي اليونانية نوا بعد الهمزة ومثناة تحتية بعد الهمجلة وباقي اللسان يذهب الهمزة وهو عند الهندية معروف
أشبه شئ بالشعر لا غنية عن الماء حتى يجمد أو أجوده الأبيض فالاصفر وأزرق الأسود والثابت بالوم المرعشى
أجود من المصري والهندي أرفع الجميع وأردؤه ما يزرع حول دمشق ثم السويدية من ديارها ويدرك في تشرين أي
بها أو أكتوبر وقديرك توت وكلما اعتق فسده هو يابس في النائية إجماعاً يارب في الأولى وقيل في الثانية وقيل حار
في الأولى وقيل معتدل يعقل البطن ويلطع بلبل الماعز ويذهب الزحير والمغص بالشحم والدهن والعطش
والغثيان اللين الحامض والأسهال السعال والوزال بالسكر والحليب ويجود الإحلام والاختلاط والألوان والهند
ترى أنه يطول العمر والاكثار من يصلح الأبدان ولكنه يولد القوانج ويعقل باقراط خصوصاً الأحمر ومع الخسل يقع
في الأرض الرديئة ويصلح قعقه في ماء الخلالة وأكله بالخلو يشوق مقامه الشحم مع اللبن الرائب وهو يله
وبالعكس وما غسالت به الخواجر جسد أودقته بالشحم بفجر الدسلات وما الترمس بجوالاً ما روعصده تملأ
الجراح وتبيض الشعر إذا شحى بها زماناً وأما المطوخ بقشره فيسقط الأجنة وشربه يصدوم وليس يقاتل وأن يقرن
به الأضمار ينقرض زهرها انتهى (د كرس) بلدة صغيرة من مديرية القهيلية وهي المركز الرابع من المديرية
موضوعة على الجانب الغربي للبحر الصغير بينها وبين المنصورة بقعة آلاف وخمسة آلاف قرية أصغر منها
وبها المجلس وبمكة عشرة وعشرين قرية منها قرية الساجدة جامعة وزاويتان ودكا كن وخارات وعمل حجاج وأقال لتسج
السوف وقيل من القطن ويقال أن فيها أضحية جامعة فسمون إلى السادات الوفاة يرضى الله عنهم ولهم بهامول
كل سنة أربعة أيام عقب العدا الكبر وفي افتتاحه يتعدون بزيارته حجتهم الشيخ أبي سليمان ورضي عنه في القط
في وسط المزارع وحول البلد أشجار قليلة وعندها حشنة فيها بعض القوا كولهاسوف كل يوم أربعة أيعا عية أحسناف
الحبوب خصوصاً الارز الأبيض والأسملة الحقة وغيرها وبها حلة لبس القطن وأقال لتسج المنصر البردي
وتكسب أهلها من ذلك ومن التجارة ولها مورية على البحر الصغير بهامول أكب لشحن الارز وغيره وزمانها نحو
ثلاثة آلاف فدان وتكتسبها عديري مثل القباب الصغرى والقرارة والقليونية في شمالها ومنطقة علمية في شرقها
والصلوات في غربها الدراسة في قلبها وكذا منية الخلوخ وتجاهها غري البحر الصغير مشيرة وي يقر بها أيضاً كفر
أي ناصر ورنال القديمة طولها من الشمال إلى الجنوب ألف خمسة وأربعين وعشرين قرية (دنا) بلدة قديمة
كانت عند ملتقى فرج النيل في رأس الجزيرة التي بينهما المسماة بالنيل المشابهة شكلها بالحرف الدنا وهو حرف بهما في
رومي وكان شكلها على هيئة مثلث فاعدها ساحل البحر الرومي من المنطقة إلى هرقم وأحدها قراع المنطقة المسماة
القرع الساوزي والضلغ الآخر القرع الكافوني وبجانبها ثلاثة آلاف فدان وكانت تسمى بالجزيرة تعرف باسم قل الأرض
وكذلك ما يقابلها من الجهتين فكلمة أسفل الأرض عبارة عن الوحدة الجبري من إندونيسيا إلى النيل في الملح ومن
البحر إلى البحر قاله استراون وفصل شارح المحيط المذكور فقالوا من المنطقة إلى كلوب القلوب تسمى قاعة غلوة ومن
الطينة إلى قرية تسمى قاعة غلوة ومن القل إلى الاسكندرية ثمانمائة وأربعون غلوة ومن كلوب إلى
جزيرة فاروس مائة وخمسون غلوة والقاعة عناهي الأستاذة انتهى (دجلة) هذه القرية كانت تسمى في كتب
القط بقطنة قيل وفي حقاير التعداد اسمها دجلة وهي بلدة كبيرة من قسم ملوي من مديرية أسيوط داخل حوض
الدراوي قبلي الواسع قرب من ساحل الجبل الغربي بها حوامع ونخيل ولها سوق جمى وقيل أن صلاح من الشايطي
أنه كان فهايدرو كنيسة باسم ماري أنوفو وكان للدير مائة فدان متفرقة في عدة أخطاط يصرف محصولها في مصالحه

ويقال انها كانت عامر حتى انه كان فيها أربع وعشرون كنيسة بعضها بياضى كنيسة مارى سرحة التى كانت
 فى فسطاط مصر وان النصارى من أهلها كانوا اثني عشر ألف نفس وكثروا بقرى وفى كل عام فى عيد مارى بخايل
 اثني عشر ألف نسمة ثم قل عددهم حتى صاروا سنة ٥٦٩ من الهجرة الموافقة سنة ٨٩٠ ميلادية اربع مائة نفس
 وقال المقرئ انه كان فى خارجها بازارها على نحو ساعتين يركب على جنب النهى وهو لاهل بدية وقد تضرع حتى لم
 يتبق سوى راهب أو راهبين يدير مرقورا يقال له أومر قورا كان تحت دجلة فى خارجها من شرقها وليس بها أحد
 وقال ايضا فى باب الكنائس ان بناحية دجلة كانس كنيسة منى الاثلاث كانس كنيسة السندوهى كبيرة
 وكنيسة شندوهى وكنيسة مرقورا وقد تلاشت كلها وكان بسكن بجوارها قبله من العرب من سلالة تالدين زيد انتهى
 وقد وقع بجوار هذه الناحية مقبرة عظيمة بين عساكر العزيز محمد على باشا والامراء المماليك المصريين وذلك فى غاية
 شهر رجب سنة خمس وعشرين ومائتين وأنته وكانت القلعة للباشا على الممالك وأخذ منهم أسرى وحضر اليه
 جماعة من الامراء الاقلية يامان وهرب الباقون الى أقصى الصعيد وسبب ذلك ان ابراهيم بك الكبير بعد الصلح الذى
 وقع بينه وبين الباشا قد حضر جماعة على يوم الثلاثاء احدى عشر ربيع الثانى سنة خمس وعشرين وحضر معه عرب
 هوازق ثم طلق لخصومه المدافع فحصل فى نفس ابراهيم بك ثم من ذلك وقال باسنان الله ما هذا الاحتقار لما كن
 أمر مصر ينفوا أو اربعين سنة وقد تقلدت فى الخامسة ولايتها وزارتها سرا وأخبارا صرنا أن أسى أعطيت خرج
 من تلالرى ثم حضر أو أسى وباقي الامراء على صورة الصلح فلا يضرب لئلا يقع كما يفعل لحضور بعض الفرش
 الى آخر ما هو مبسوط فى الكلام على مدينة الجيزة من هذا الكتاب فأنظره وناحية دجلة هذه كثرة السكان حدة
 المحصول وأهلها ذوو كرم وصناعة ومنهم العلماء والافاضل قديما فى الضوء اللازم للصغارى انه ولدها محمد بن محمد
 ابن محمد بن أحمد بن يوسف الشمس أبو عبد الله بن الشمس أبى عبد الله بن المحموى المدعو بشعشع بن القطب بن الجلال
 البكرى الديلمى الشافعى فى سنة ثلاثة وأربعين وعثمانية ونشأ فحفظ القرآن والرحية فى القرائن وأربعة النحو
 ونحوه التبريزى واشتغل عند صهره وأقام حكمة تسع سنين على طريقة حسنة من الاشتغال والكتابة والاقبال على
 شأنه وأخذ منها عن التورين ابن عطية وعلقا كفى والشمس المسيرى وعبد الحق السبلى ولازمهم فى الفقه
 والعربية والقرائن وغيره وقرأ المنهاج بقله بحثا بالمدسة النبوية على الشهاب الانبساطى ثم رجع الى بلده
 ملازما لمرقة فى النحو والتواضع واين الكلمة والارضية فى المعروف انتهى ولم يذ كرنا عن مؤلفه رحمه الله وولدها
 أيضا محمد بن محمد بن أحمد الشمس الديلمى الشافعى زبل مكة فى سنة تسعين وعثمانية خال الصاوى نشأ بدلة
 يتبحر فى حفظ القرآن ثم تحول مع عمه الى القاهرة ففطن بالازهر وقرأ التنبية ثم سافر الى الشام فأقام بسندوخل
 حلبة فأقام بها أربع سنين ثم دخل دمشق وأخذ عن الزينى خطاب فى الفقه وغيره وعن الشهاب الزينى والتقى ابن
 قاضي جيلون وأخذ النطق وقرأ المطول على ملازاه وأخذ المصنف والبيان على ملاجى وأخذ العروص على
 الحب البصرى ثم سافر الى مكة وأخضر للمحتاج ولما اشتد الغلاء بمكة توجه الى أناس تفتق وسعين عثمانية بجرا
 إلى الشام أو لاصرف ففجى الله قصده ونسب اليها أيضا محمد بن محمد الناصرى الديلمى الأصل القاهرى الاشرى فى ايتال
 الهنار نشأ فى خدمة أستاذة حين نبأ بتفرغها وعمل فى امرته ثم فى سلطنته مهتارا للطنشخاه وصارت له سرقة الى
 أن مات فى اثنا عشر رمضان سقط من مسلم الدهشة فأنكسر صلبه ومكث أياما مات وخلفه ولده الاكر على
 الملقب فطس فى المشققة واه فى قضائهم ثم اشترك معه أخوه محمد وصار الى توين ثم بعد ذلك دولتهما المظفر المؤيد
 واستقر الظاهر خشقدم وصودر على من الدوادار الكبير جابن نائب جنة وأخذ ما كنه الى أنشأ عايب الوزير
 ولم يتعرض لاحيه لسياسته القسبة لذلك بغير العزل فلم يخدمه خوذ غيب الخاصة فى واقفاها رجها بل وقفت
 عليه واطمن جلته بيب البقينى الذى صار اليها فى حارتها بالذين حتى مات بعد ها فى جادى الثانية سنة اثنين
 وتسعين وثمانمائة واستمر أخو بقاء الحياة انتهى وفى خلاصة الاثر المعنى أنه وليس لها فى حدود سنة تسعين ألف
 العالم الصلابة والعرفانها الشيخ محمد المعروف بالديلمى الشافعى حفظ القرآن وجوده وقدم الى مصر وجاور
 بالجامع الازهر وحفظ عدة متون فى جملة من الفنون منها التفسير ما لى وكان يستحضر غالب شرحه للاشعوى

ويحفظ أكثر عباراته من ظهر قلبه أخذ عن شيوخ كثير من منهم الشمس البابي وسلطان الزاخي والنور الشيرازي
ولازم منصور الطوخي فزوجه ابنته وأخص به وكان مع سلامة قريحته وحسن ذكائه وصحة تفكيره وفطنته ودهائه
مبني الأمر والاضواء والإسقام مسلماً القضاء الله حتى توفي في شهر رمضان المبارك من سنة خمس وتسعين وأربع مائة
وحدث بتره الجوارين وجهه الله تعالى ومن تأليفه حاشية على إيساغوجي في المنطق والطائفة الجليسة من القراء
والفقه الجاهل ونيل منقر آتالام الليث بن سعد بن داود ولها كلوراة لا يكاد يدخل معهم فيها غيرهم من زمان
مديد إلى الآن وفي تعلق ذلك قد استأنهم منشي رواق الصعانة بالأزهر الأمير عبد الرحمن كخدا من الاستعفاف
في الرواق ومرة تارة فليس لهم فيه حق (دماص) بفتح الدال وتحتيف الليم وصادهم له قربان بمصر دماص
الشرقية ودماص من ناحية حوق برسيس انتهى من مشترك البلدان قلت وبالبحث لم نجد إلا دماص الشرقية وهي
قرية من مديريه الدقهلية بقسم مينة عجم شرق في أربعة أم سلة على بعد سقماة متروفي شمال ناحية البوكة بضو ثلاثة
آلاف وسبع مائة متروفي الجنوب الغربي لناحية بزمه متوش بضو ثلاثة آلاف متروفيها جامع غارة وأشمال وقليل
تخيل وبها سوق معتينة وتكسب أهلها من الزراعة وغيرها ونسب إلى هذه القرية كافي الضوء الأمام الشيخ
عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الخطيب جلال الدين الدماصي ثم القاهري الشافعي يعرف ببلده بن
مديد وفي سنة خمس وخمسين وعشرون غامة دماص ونشأ بها حفظ القرآن وحسن مديريه بؤتب الأطفال فانتقم به جماعة
ثم تحول لمدينة حمود فقام بها مائة بؤتب الأطفال بضو أقر على العز المنأوى السجود في العبادات ثم تحول إلى
نبيت ثم إلى القاهرة فقطع بها دراهم وأدب بها الإنشاء بضايع التكميل الساخنة حيث كتب بخطه الكتب وأتم
وخطب بعض الأماكن وورعاً خطب بالجامع الأزهر ورجح وياورق راعى أكثر التجارى ولازنى كل ذلك مع
الصفا والخبر والوضاء تعقل قليلا ثم مات في الحرم سنة إحدى وتسعين وعثمانه انتهى ومنها أيضاً ضو أفندي
حسن بكاشي دخل الجهادية السليمانية بلده تقرأ في من المرحوم عباس باشا وفي مدة المرحوم سعيد باشا في
رسالة الأئمة وقد من الخلدوي السجود في الربة البيكاشي (دماصين) قرية من مديريه قنا بقسم الأصغر
وأبي الجراح في غربي البحر الأعظم بضو ربع ساعة وفي جنوب ناحية دمشق بضو ثلث ساعة وفي شمال ناحية
العبادية بضو ربع ساعة وبها جامع غارة وزاوية وأبراج جام ودار تخيل كثيره واليه ينسب جماعة من العلماء
في الطالع السعيد أنهما الشيخ عتيق بن محمد بن سلطان الخزوي الدماصيني بنعت بالناج سمع الحديث واشتغل
بالفقه بقوص وحفظ التسمو واستوطن الاسكندرية وانتهت إليه رياستها وكذلك كاهله مشاركة في التاريخ والأدب
وبني مدرسة بالتفر ووقفاً وكافة كثيرة توفي في آخر جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين وسبع مائة ومنها) عمر بن أبي
الفتوح الدماصيني كان شوما البلب الاقليلا بقطعه بصلا تليل ان ناظر الجيش بنى قبراً ليدفن فيه فقال الشيخ عمر
ما هذا ما يدفن فيه إلا أمانات ودفن في ذي القعدة سنة أربع عشرة وسبع مائة ومولده سنة سبع وأربعين وسبع مائة
ومنها) عمر بن محمد بن علي بن نعت بالناج سمع الحديث وحديث الاسكندرية أخذ عن الفقه محمد بن
المشتاوي ويوسف بن أحمد بن محمد السكندري الجداني وأحمد بن محمد بن الصراف وكان ريساً ومولاهم كلهم أخلاق نزل
عندهما وألفه المذكور فكمه وحصل له منه مال كثير وملابس فكتب على باب داره عند راحته هذه من البيت
زلت دارهم فاقبدا * أدام الله رفعتهم وجاهه فاعذب موري وأطاب نزل * وأهدى لى رياسته وجاهه
توفي بالاسكندرية في رمضان سنة سبع وسبع مائة عليه رحمة الله انتهى والله ينسب أيضاً كافي حسن المحاضرة
ابن الدماصيني بدر الدين بن محمد بن أبي بكر بن عمر الاسكندري ولها الاسكندرية سنة ثلاث وستين وسبع مائة وعالي الأدب
ففاقى الصور والظلم والنور وشارك في الفقه وغيره ومهر واشتهر كرمه وتصدي بالجامع الأزهر لأقرام النحو وصنف
حاشية على معنى الليب وشرح التسهيل وشرح البخاري وشرح الخزرجة من الهمدنة سبع وعشرين وثمان مائة
انتهى وفي الضوء الأمام لسخاوي أن ابن الدماصيني هذا هو محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن سلطان بن
جعفر بن يحيى بن حسين بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن يوسف بن علي بن صالح بن إبراهيم البلسو القرشي الخزوي
السكندري المالكي ويعرف بابن الدماصين وهو حفيد أخى البهاء عبد الله بن أبي بكر شيخ شيوخه وأخيه محمد شيخ الزين

دماص

مطلب على دماص

دماص

مطلب على دماص

العراق وسبط ناصر الدين بن المنير وثق المقتنى والاصناف والكشاف والثلاثون المائة الثامنة ولحسنة ثلاث
وستين وسبعمائة بالاسكندرية وجمع بها من الياض للمسلمين قوسه المشار اليه وعبدالوهاب القروي في آخره وكذا
بالقاهرة من السراج المقتن وغيره وبمكة من القاضي أبي الفضل الشوري واشغل بلده على فساد وقسمه قهر
في العربية والادب وشاكر في الققه وغيره من عتلاذرا كوقته حاقلة ودرس بالاسكندرية على عتلمدارس ونابها
عن ابن التسي في الحكم وقدمه بالقاهرة ونابها ايضا بل تصدر بالازهر لاقراء اليهود دخل دمشق مع ابن عمه
ثم انما تخرج منها ثم رجع الى بلده وأقام بها تاركا النيابة بل ولخطابه بالجمع اقباله على الاشتغال وادار دولاب
متسع ليا كد وغر ذلك الى أن وقف عليه مال صكبر بل واحترق داره ففر من غرمانه الى جهة الصعيد فبعوه
وأضره والى القاهرة ثمها فاقام معه التقي بن حجة وأعلمه كتاب السراصر ناصر الدين بن البارزى حتى صلح حاله وحضر
بمحاسن المؤيدوعين لقضا المالكية بمصر فربى بقوادح غير بعيدة عن الصحة واستقر فيها إلى سنة تسع عشرة فمخ
ومافى لبلاد اليمن في أول التي تلتها فدرس بجامع زيد بن خنوس ثم قهر بربطه بمصر فكبى البحر الى الهند فأقبل عليه
أهلها كثيرا وأخذوا عنه وعظموه وحصل فيهم فلبث ان مات وكان أحد المتكلمين في خنوق الأقبلة
الادباء المتقدمين فيمولى يد القضاة والمقاطيع والتمرد عرفا بقان الوثائق مع حسن النطق والوردة وصفت زول
الفتى استغفبه أما من شرح لامة العجم للصلاح الصفدى المسمى بالفتى الذى انجم وأدعى أنه عتصره
وكذا عمل تحفة الغربى في حاشية معنى اللبيب وهما خاشيتان بمنية وهذا قد كرم من تعقبها شيخنا الشيخ
وكان غير واحد من فضلا تلامذته ينصر للبدن وشرح البخارى وقد وقف عليه في مجلد واحد له في الاعراب والبحوى
وشرح ايضا التسهيل والخزرجية وله جواهر الجوى في العروض وشرحه والقوا كالبدي من نظمهم ومقاطع الشرب
وعين الحداة مختصر حباة الحيوان للدميرى وغير ذلك وهو أحد من قرط صيرة المؤيد بن ناصر مات في شعبان سنة
سبع وعشرين وعثمانة بكبرها من الهند ويقال انه سرق في عتب ولم يلبث من سبه بعد الا اليسير كزمان فهدى مجبه
وشينا لكن في السنة التي تلتها من آتياه وذكره القهرى في عقوده وأنه من لازم ابن خلدون وكان يقول لى انه ابن
خالته وأشار الى أن ماري به من القوادح غير بعيد عن الصحة وأرخ وفاته في شعبان سنة تسع وعشرين (قلت) ومن
أخذ عنه الزين عيا. ثم رافقه الى اليمن حتى أخذ عنه حاشية المقتنى وفارقه لما قبحه الى الهند ونظمه منتسب ومنه
وقدر زمين شخص يعرف بالحاظنى فقال للمؤيد وذلك في أيام عصيان نوروزا لالحاظنى نائب الشام
يامالك العصر ومن جوده • فرض على الصامت واللاظف أشكو اليك الحافظة العتشى • بكل لفظ في الجى عاتظ
وماعسى أشكو وأنت الذى • صعلك البنى من الحافظى ومنه
رمانى زماى عاتظى • فقامت شمس وناب سعاد وأصحت بين الورى بالمشيب • عليل قلبت الشباب يعود
ومنه • قلت له والذى مول • وضعن بالانس فى التلاقى • قد عطن الصبح يحيى • فلا تشبه بالقراق
وقوله • باذنولى فيغن مطرب • حزلك الاوتار لما سفا • كهمز العطف حتم طربا • عندما تسع منه وترا
وقوله فى الزمان الخلى التاجر

ياسر باعرو فليس بحصى • وريسات كافر عا • أصل • مذعلا فى الووى • قلت هذا هو العزيز الخلى
وقوله فى الشباب الفارقى • قل الذى أخفى بعظم حاتم • ويقول ليس لجوده من لاق
انقسته منعا لأهل زماننا • أخطا قاصلا مع وجود الفارقى
وله من شخصنا مطارات كثيرة • وأدعت حفاى الجواهر حلة بل ورد ليدر بعضا فيها كنه على الضارى بتجيباه
انتهى ملخصا • واليا نسباً أيضا كما فى التوا للاعلام للصفوى محمد بن محمد بن أبى بكر بن عبادته بن محمد بن سليمان بن
جعفر بن الحسن بن التاج الدماصى ثم الاسكندرى المالكى كان أوفى ناظر الاسكندرية وشاهها فى الكفاية وياشر
فى أعمالها ثم سكن القاهرة وكان حادا ذهن فياشر عند الجبال محمود الاستاد واشتغل بالعلم فى أثناء ذلك فخرج فى الققه
وأمواله والعري سقو غلب عليها الحساب واشتهر وأثرى وعرف بالكلاب والسماع وبذل الكثير حتى ولى حاسبة
القاهرة فى رمضان سنة سبع وتسعين وسبعمائة ثم صرف عنها وولى وكالة المال ونظر الكسوة ثم أضيفت الحاسبة

اليهودي قدس يدمعون الكنائس في كافة السرى فتنظرونه وهو عشرة الاقداس فظروا بعضه برقوق بذلك وكذا سعى
 في القضاء وعين لهما على المال الكي حتى انتقص ثم ولي نظر الجيش وكذا ولي نظر الخاص ثم ولي قضاء الاسكندرية
 وبنى بها حتى مات في السابع والعشرين من المحرم سنة ثلاث وثمانمائة وكان صاحب حلقه كرم عارفا بالعلوم الدوائية
 رحمه الله انتهى (دمرو) يضم المال وسكون الليم وضم الرامو واقرمتان بمصر ودمرو الغربية ودمرو الكائن والى
 احدها واثمة اعلم نسباً والى الحسن على بن يوسف التميمي الدهر اوى لمقيه او طاهر السلي وروى عن ابن الحسن
 على بن عبد الرحمن الصقلي الروضى كذا في مشتركة البلدان فأما دمر الكائن وتعرف بدمرو وسليما فهي قرية
 من مديرة الغربية بقسم دموق في شمال ترعة القصابية على نحو مائة مترو في الجنوب الغربي لكنيسة السردوسى
 بنحو اقل مترو في الجنوب الشرقي لناحية شباس الملح بنحو أربعة آلاف مترو بها جامع وأبنتها ريفية وأما دمر
 الغربية فتعرف بدمرو وتنباد من مديرة الغربية بقسم الحلة الكبرى على الشط البحرى لبحر السلاح وفي غربي
 ناحية شيش بنحو مائة آلاف مترو في جنوب ناحية الحلة بنحو أربعة آلاف مترو بها جامع عبارة يعرف بجامع
 الدهر اوى داخله ضريحه يعمل لعمود كل سنة بعدنزل النقطه ثلاثة أيام بها وابوابان على بحر الملاح للدائرة
 السنية وأشباج على شط البحر (دمشيت) قرية من مديرة الغربية بقسم محلة منوف في شمال طنتدا
 على بعد عشرة آلاف مترو في الشمال الغربي لناحية تشيش بنحو ثلاثة آلاف وخمسمائة مترو بحري ناحية
 نواج كلكا بها جامع وضريح شيخ بقبة وجلة سواق معينة عقبه المامو جنية لمسدتها وأبنتها وزراعتها كلفتاد
 (دمهور) في كتاب تقويم البلدان لابي القسده انها بنيت اذال المهلة وفتح الميم وسكون النون ثم هاضمة
 وواو وراهملة وهي في الشرق والجنوب عن الاسكندرية وهي قاعدة البصرة وهاها خليج من خليج الاسكندرية
 وهي على مرحلة من الاسكندرية وهذه تعرف بدمهور الوحش والىها تنسب الثياب الدمهورية ودمهوريا أيضا
 قرية أخرى بين القسطنطين واسكندرية تعرف بدمهور وحش ودمهور أيضا قرية ثالثة من واحة القاهره وتعرف
 بدمهور بشري ودمهور الشهيد انتهى وفي فواتر التعداد حمل ذلك الآن المذكور فها دمر الوحش في كل منها
 ولكن قول أبي القسده هو الأقرب لدمهور لاجل المغاربة فيها وبالبحر قد عثرنا على قرية رابعة تسمى بهذا الاسم
 وهي في مديرة شيسوما بين شقيرو ومنقلاوط ذلك فحمل وسأجد ثم ان دمههور الوحش هي دمههور البصرة وانما
 أضف اسمها الى الوحش لان بقرهم يحملان كن يسمى بذلك وكانت أيضا في السابق تسمى ثم اليهود كافي بعض كتب
 التواريخ وكونا في القرن السابع عام تجمدة الأبنية وكانت تنقل منها الاقشة الدمهورية الى الجاهات وهي واقعة
 على خليج اسكندرية وبنها وبين الاسكندرية بنحو مائة حلة وكانت في القرن السابع من الهجرة عامرة جيدة الأبنية
 فهدمت بزليلة سنة ٧٠٤ من الهجرة على ما ذكرنا في كتاب السلوك وذكر في الخطط في باب كائن التصارى
 انه في سنة ٧٢١ في يوم الاحد ثالث يوم الجمعة الذي حصل فيه هدم كائن القاهرة ومصر ودمهورين الامير بد الدين
 بيلك الحسن والى الاسكندرية فلما كان يوم الجمعة تاسع ربيع الآخر بعد صلاة الجمعة حصل للناس نزاع
 ونزوحا من الجامع ووقع الصباح هدمت الكائن فركب المملوك من قوره فوجدها كائن قد صارت كوما
 وعظماء أربع كائن وان بقاء وقت من والى البصريان كيمستين في مدينة دمهور وقد هدمتا والناس في صلاة
 الجمعة هذا اليوم وقد جدد السلطان بقوقا سوار دمهور في سنة ٧٩٢ هجرة وكان فيها ما من النيكشارية
 على ما ذكره السياح برون وذكروا كشر ول القرن سواي فيما كتبه على مصران خليج الاسكندرية يمر بحري مدينة دمهور
 على بعد ألف ومائتي متراً وألف وخمسمائة مترو ماء النيل يصل اليها من خليج مخصوص ينتهي الى خليج الاسكندرية
 فوق قرية قلا وقال العالم سنوق في مساحته في مصران دمهور مدينة كبيرة الا انها غير جيدة البناء فاناً كرها
 من الطوب التي وهي محل البلى ما تم البصرة والكثف وهي مركز تجارة القطن المتحصلة من البلاد المجاورة
 وقال الابن سيكا دوبريل ان هذه المدينة التي كانت تسمى قديما هرمبوليس بروا خلافا لمن زعم انها محل متبولوس
 النشقة ولين زعم ان هرمبوليس محلها الآن الرجائية قال كرمير الحى القول الاول لانه المقول عليه عند الاقباط
 وهم اعلم ببلدهم ولا يعارض هذا القول استرايون ان مدينة هرمبوليس كانت على شاطئ النيل مع انها لا تسمى

بعدت ومن خلع الاسكندرية لان الخليج الذي كان وصل ماء النيل الى الاسكندرية كان منفصلا عن النيل قرب مدينة شاور وكان لهم نور خلع مخصوص فمضى الى خليج الاسكندرية ونزل على القن أن هذا الخليج كان موجودا زمن الرومانيين وأما جسر خليج الاسكندرية الموصول الى الرحمانية فوجدت بعد استراون وعسى تكفى يتم انور وهو موبليس واحد وهو مدينة هوروس والكلمة الثالثة الرومانية ترجع لاولي القبطية وأما مدينة متسلاوس التي تكلم عليها استراون فكانت على عين خليج كايوب وواقع خط منيلايت وهي كلفقطة أيضا لاونانية كان منيلايت اليوناني لم يكن يحصر قط وفي بعض كتب القبط سميت هذه المدينة بجموع الاشياء وان الارواح هم قروها كما عرفوا اسمها كبريتوس المقدسين وغير ذلك بالاسمان عندهم لتنسب الى بلادهم من ذلك قولهم ان مدينة كايوب اسمها مشتق من اسم ريس سفينة منيلاوس وان مدينة سايس وهي صا الحجر ناهي الانثيون وليس الامر كذلك والمروفي الذي لا ينكره أحد من المؤرخين ان سكروبا الذي أسس مدينة اثينة أصله من مدينة صا الحجر كما رهن على ذلك العالم مشيت من أهالي برن في رسالة ألقها بخصوص المهاجرين الى مصر ووطنوا اثينة انتهى ثم كانت دمنهور الجيزة الآن مدينة كبيرة مسمى من كبريتية البصرة وكانت في الزمن الاول ثكنان لانسبيري والدمهورية وقطرية بلد الحبشي وقرية وسكنيه وهذه التسمية الموجودة الآن وأما الثلاثة الأخر فمما بلدت كانت تسمى طموس وعلمها الآن محمل أي الرش بينه وبين دمنهور نحو خمس أميرة ومنها بلدة كانت تسمى الاله وبلدة كانت تسمى قراقص وقد عثنا قافا مشري دمنهور وهي في غربي السكة الحديد على شمال الذهاب الى الاسكندرية وأما قرطسه فهي في شرق السكة في مقابلة شبري وقرية عند السوق على الشاطئ الغربي لثلاثة أميال وأودو واحد وفيها قصور تشبه قصور الاسكندرية ومهايدوان المديرية بجميع لوازمه وبها محكمات ولائمة بالبايعات والاسقاطات والايالات والرهونات ونحو ذلك بخلاف غيرها من محاكم مديرتا وهي خمس محاكم ليست مأذونة بهذه الاقلام الاربع وهي محكمة التعلية ومحكمة ناحية أبي حصن ومحكمة ناحية العطف ومحكمة اللبنة ومحكمة شبراخيت وفيها شارع عظيم من قطرة السكة الحديد الى وسطها تحفة مخوانيت وبنات وفيها ويتوصل منه الى سوق القطن فوق ترعة الخطاطبة ولها غير السوق الدائم سوق كل يوم أحد باع فيه أنواع الهام وخلافها وفيها أربع معاصر الزيت وأربعة دكاكين صاغة يقرب جامع الزاوي وثلاثة دكاكين قباية وبها عدة مساجد جامعة أكثرها بناوات غير الزاوية فيها جامع سيدي محمد الاخلاقي في حارة باب النصر وهو جامع قدم قدس يرمي منه زمن قريب جامع سيدي محمد الحزري على قطرة السكة الحديد وهو جامع قديم بلا منارة وقد جدد من أوقافه جامع سيدي أحمد الحبشي بالحليم في حارة الخروفي وجامع الافندي في جهة السوق بناء الشيخ علي العادلي وجامع سيدي محمد الجبهة السوق وجامع سيدي زارع بجوار الورشة وجامع الخراشي بالحارة الشرقية وهي حارة الخراشي بالحارة المجمع وجامع القرية بحارة محمد علي وجامع السوي في الجهة الشرقية القبلية وجامع أبي عبد الله المغربي في جهة نقره وجامع الشريفي في جهة قرطسه وجامع ابن مسعود قرب جامع السوي وجامع الزاوي في جهة الصاغة وجامع الحبشي بالحاملة عند مساحة الله وفيها أضرحة كثيرة لبعض الاولياء ويعمل بعضهم بالاكل سنة يعمل السيدي عطية أي الرش وله كبير يدعى السيدي ابراهيم الدسوقي يحضر مخلق كثير ونبايع فيمسلح كثيرة وله لسيدي محمد الزرقا وليتان الخراشي ولله لسيدي أحمد الحبشي وكذا السيدي خضر الانصاري والباشا سيدي محمد الخطيب وسيدي محمد أبي قطبة والشيخ الكنتي وفيها مختار بكتر من الاهالي والجاوب الكاروام والاربع وفيها منازل وبنات ولهم فيها ثلاث ابواب الطين ووابور الخلق القطن وبها كنيسة للاربع على قطرة السكة وكنيسة للقط في قرطسه وبها جامان أحداهما للزاوي أحد علمائها والثاني الحبشي وكان في ابورشة ينسجهم ما مقاطع القطن والسكان في زمن المرحوم محمد علي باشا وقيامه الا في عساكر المديرية وأما دواين المديرية فقد جدد في زمن الخديوي اسمعيل باشا بسنتين وبجوار محمل الضبطية في المدينة حكمي باشا المديرية وكنيسة للساواستين بالهرم في شرق الورشة وفي جري المدينة سجنين نحو عشرين فدنا وري أطيانها من ترعة الخطاطبة وفي قنطرة الخطاطبة

أخبارهم بأربعة أئنة وعند سيدى خضر ساقية معينة عذبة الماء تنقي منها الحيوانات ومن أهالي هذه المدينة
عوض الخوف كانوا كما خطبهم ورواها الآن لم يشته ومنها بسوق سنار وكيل مجلس المدينة ومقرتهم في الجهة
التيلىة وفيها شريح شيخ يسمى أبا العباس الشاطر عليه قبة وبين قعره وقطره في جهة السوسى محل يعرف
بالكفر بسكنه القسا المومسات الاثافي قال لهم القوازى وبالمدينة محطة السكة الحديد والتفرق على انطا
الطوال العوارى والصادرة والوردة ومنها وبين المحوذية مسافة ساعة وفي رة الخطاطبة قوارب تعدية الناس
والضائع ثم ان في حوادث سنة ثلاث عشرة قوامتين وألف من الجبري أن طائفة من عرب الجيرة يقال لهم عرب
الغزير بواحد منهم ورواها ورواها سنة من القرنين وانتشر واقى نواحي تلك البلاد حتى وصلوا الى الرحانة ورشيدهم
يقتلون من وجدوه من القرنين وغيرهم ينهبون البلاد والزروعات قال الاول دورا جوس القرنين وكان
من ضباطهم ان العساكر القرنين بعد ان استولوا على الاسكندرية خرجوا منها في شهر ابريل الا فرجى
سنة ألف وسبعمائة وعثمانية وتسعين ميلادية وانصبوا فرقين احدهما وهي فرقة كلبيا عذبت طريق رشيد
لتصافى على المراكب الداخلة في النيل والثانية أخذت طريق القاهرة وصرت بدينهور فلم يقبض عليها ما يقوم باوانم
العسكر فارتفعت عنها وفي عامهم كانت العرب تتبع آثارهم ويتناوشهم وكل من ظفر أو تأخر يقبضه العرب
أو يأسرونه ويطلبون دينه ثم في اول شهر رسة ألف وسبعمائة وتسعين ظهر عذبة الجيرة رجل من
العرب يدعى الهامى ومعه ألف من العرب وكان يحرض الاهالى على القيام على الا فرجى ويقول ان الله
يعنى بخلنا من المسلمين وهلاك الكفار فلا نذهب عالم كثير من كل ناحية وكثير حيث سيذا فهاجهم على مدينة دمنهور
وأخرقتين عسكرين من القرنين كوا قد تركوا في الحكم فهاجهم اول ما وصل خبر ذلك الى الاسكندرية قام السكبانى
ديون باور طعن عسكرهم فلم يملكه العرب من الوصول الى دمنهور فهاجهم وهاجهم بعد ان مات من عسكره خلق
كثير فخصم من الا فرجى جيش آخر واقتلوا مع العرب قتالا شديدا كان عاقبته نصر العرب وانهم زمت الا فرجى الى
الرحمانية فوجهم العرب القتل فرجع من الا فرجى فرقة كبيرة فحارب مع العرب فجز منهم ومات منهم اراهم انه
المولى في هذه الواقعة فاصحل امرهم انتهى وفي حوادث سنة احدى وعشرين وألف من الجبري أيضا
ان الهامى يدىك الا انى توجه من الرحية الى ناحية دمنهور والجيرة فامتنع عليه أهلها وكانوا يستعدون لذلك لانهم
حصنوها بنوا سورها وجعلوا لها اربابا وبنات وركبوا عليها المدافع الكثيرة وكانت البلد مضافة الى السدة
مكرم تقيب الاشراف بالقاهرة وكان يقوم سرور يرسل اليهم الذخيرة ويخدمهم بالآلات الحرب ويحرضهم على ذلك
فأخاروا الا فرجى وصار بهم فلم يزل منهم غرضوا وظلوا تلاحب السيد عمر معه بعد ما كان راسله وبعده ما عاده الامر اليه كما
كان فيمدهم بعد ما عاده راسل المال ليصرفه في مصالح الحقائق والمجاهدين وفي ذلك الوقت كان محمد على باشا متوليا
حكومة مصر وجاه القرمات السلطاني وكان شارعا في طرد الممالك وأشقاء العرب وازالة الفساد من جميع البلاد
فقلد شنداد دوس اوغلى الخزندارية وجهز له طائفة من العسكر وأمره ليصار الى اقصى العسكر الى اربابها
وكان الا فرجى يتابعهم بعسكره في جميع البلاد وفي شهر ربيع الثاني ودفعت لسماعين الاسكندرية وأخبروه
بوجودهم اكب شخصون فيا لها كرم التنظيم الجليل وحصبتهم بطريان وجماعة من الانكاز ومعهم مكانة
بالرسل من الدولة العلية عن الامراء المصريين بشقاعة الانكاز فسر يقدمهم وكان اذا ذلك ناحية حوش عيسى
من بلاد الجيرة ففعل ذلك شكاكم ارسل السعاة الى الامراء القبلين وكتب بعدة مكاتبات للعلماء بمصر ولما بلغ
عرب الحو بطان والعليد والجزيرة فاقضوا ابن شديد وابن شعير الاوراق التي انتهم من الا فرجى الى الباشا محمد على
فشكرهم فيها وأخفى في ايدى الاستعداد وبيها هو كذلك اورد خبر بمحضور موسى باشا والى على مصر وان محمد
على يكون والى على سلاسيك وفي الثالث والعشرين من الشهر حضرت المكاتبات للعلماء والمشايع من طرف
قودان باشا معهن العفوس الامر اخر وروح العسكر الى افسدت الاقليم وان الامر اشرطوا على أنفسهم خدمة
الدولة والمسلمين الشرقيين ودفع الجزية ثلثين من البلاد وان المشايخ والعلماء يشككون بهم ويضغون عهدهم فخصر
عند المشايخ جديون ان افسدى من طرف الباشا ومعه صورة عرض يكتب عن لسان المشايخ ويرسل الى الدولة فيعد

الحادثة بينهم اتفقوا على كتابته وهو هذا * بسم الله الرحمن الرحيم الرؤف الحكيم المجدعنى الجلال على جميع الشئون والاحوال نزع اليك أسكتفان بجر حولد مغفرة وتوجه الى كعبة فضلك بقلوب بخالص الوجدانية معترفة أن تدبهم بهجة الزمان وروثي عنوان الجن والامان بدوام وزير تخضع لهما بهما القاب وتغزو لهمة سقوط المهملات الصعاب منتهى آمال المقاصد والوسائل ومحط رجال الطالبين كل ما لئلا حضرة صدر الصدور ومدير مهمات الامور الصدر الاعظم محمد علي باشا ادام الله دعائهم العز بقيامه وفتح الامم في أيامه محضوقا بنانية الرب الكريم محضوقا بآيات القرآن العظيم ألباصد رفيع القصد والرايا ومد يدى المنفوع والاتجاه فانتهى لسانكم العلية وشبه أخلاقكم للرؤية بأنه قد قدم حضرة للستور المكرم والمشير العظم مدير مهمات الاسكالات البحرية خادم الدولة العلية الوزير قطان باشا الى نهر الاسكندرية فأرسل كتحفدا البواين معيدا غار حبيته الامر الشرف الواجب القبول والكشف المعنون بالرم الهيموني العالي دامت مسرا على بحر الهور والاعوام والايام الليالي فاضح مكتونه وأنصح مضمونه بأن قد تطلعت الصدواقين الوزير محمد علي باشا بين الامراء المصريين فتعطلت مهمات الحرمين الشريفين من غلال ومربيات وتظيم امير الحاج على حكم سوابق العادات والحال انه يخفى تقديم ذلك على ما راجع لطلوبات وان هذا التأخير مسببه كثرة العساكر والعلاقات وترتب على ذلك لكامل الرعية بالاطاليم المصرية الدمار والاضلال وأنت الامراء المصريون هذا الكيفية لحضرة السدة السنية وانهم يتعهدون بالقيام بجميع مراتب الحرمين الشريفين من غلال وعواد ومهمات واخراج امير الحاج على حكم مطلوب المتقدمين مع الامتثال الكامل لما يراه من الاوامر الشريفة الدلالة الامور بالدار المصرية وانهم يقومون في كل سنة بدفع الاموال المربية الى خزينة الدولة العلية ان حصل لهم العفو عن جرائمهم الخفية والراشيد خولهم مصر الحمية والقسمان حضرة الدولة العلية قبول ذلك منهم وبلوغهم مأمولهم فأصدرت لهم الامر الهاموني الشريف المطاع المشف بزل الوزير بالشار اليه لثقرر الصدوات معمودهم لولايتهم لولايتهم لولايتهم لولايتهم لولايتهم لولايتهم موسى باشا الحكيم وقبست قوتهم وان العلماء والوجاهة والرؤساء والوجهاء بالدار المصرية بالادعين لحضرة مولانا الشكر بايواغ المأمولات المربية يتعهدون ويشكفون بالامراء المصرية باستقالتهم وادام جميع مطالب منهم فأمرهم كمطاع وواجب القبول والاتباع غواتنا نقض من شبه الاخلاق للرؤية والارحام العلية العفو عن تعهدنا وكفالتنا لهم فان شرط الكفيل قدرته على المكشول ونحن لا قدره لنساع على ذلك لما تقدم منهم من الافعال الشنيعة والاحوال الكثرة القلقة التي منها خيانة المرحوم السيد علي باشا والى مصر سابقا بعد واقعة ميمر وبان طاهر باشا وقتل الحجاج القاندين من البلاد الروسية وطلب الاموال بغيا ووجه شرعية والصغير لاسمع كلام الكبير والكبير لا يستطيع أن يقبل الامر على الصغير وغير ذلك مما هو معلوم وما وجدنا شاهدنا خصوصا ما وقع في العام الماضي من اقدامهم على مصر الحمية وجميعهم عليها في وقت الضربة فخلاصهم عنها حضرة المشار اليه وقتل منهم جللة كثيرة وكانت وقعة مشهورة فهذانى لاسكر حقيقتنا لا نكتنا التمثل والتعهد لانا لا نطعم على ما في السرائر وما هو مستكن في الضمائر فترجوع عدم تكليفنا الامور التي لا قدره لنا على الانا لا نقدر على دفع المقدنين والعصاة المتردين الذين أهلوا الرعايا ودمروهم فأنتم خلقا الله على خلقته وأمناء على برته ونحن نمثلون لولايتهم في جميع ما هو موافق للشرعة المحمدية على حكم الامر من رب البرية في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اطعوا الله واطعوا الرسول واولى الامر منكم فلا تنصروا الخلقا فصارضى الله ورسوله فان حصل منهم خلاف ذلك نكل أمرهم الى المال المالك لان أهل مصر قوم ضعفاء وقال عليه الصلاة والسلام أهل مصر اجندا الضعفاء كلهم أحدا لا كفاهم اثم موته وقال ايضا لو راكع رسول عن رعيته يوم القيامة ونفيدا ايضا حضرة السامع العلية من خصوص القرض والسلف التي حصل منها التبع لاهالى من حضرة محسوسكم الوزير محمد علي باشا فانه اضطر اليها لاجل اغراء العساكر وتقويتهم على دفع الاشياء والفسدين والاطاعة المتردين امتثال الامار الدولة العلية في دفعهم والخروج من حقهم واجتهد في ذلك غاية الاجتهاد رغبة

في حصول ما رضى الدولة الملية والا من مقوض الكرم والمالك امانة الله تحت أيديكم نسأل الله الكريم المنان أن
يدوم العز والامتنان لسلطة السلطان مع رفعة تتشبع بها في النفوس عظمتهم وسطوة تسرى في القلوب بمهابته
وان يفي دولته على الامام وأن يحسن البدع والانتظام يحاسبينا محمد خير البرية صلى الله وسلم عليه وعلى آله
وصحبه ذوى المناقب الوفاة اه وكبوا من ذلك تسعين اصداهما الى القبطان والاخرى الى السلطان وكبوا اليها
الامضاء والختم وارسلوها في ليلة الاثنين السابع والعشرين من الشهر ووصلت كراما لسلطان الوزير الى بولاق
فتلقوا وأركبوه الى بيت الباشا فلما أصبح النهار ارسلوا وأرسلوا في الشيوخ السادات وأرسلوا الى السيد
عمر النقيب وكلها من قبودان باشا على نسق واحد بالعربي وعليها الختم الكبير ومع فرمان رابع باللغة التركية خطابا
للجميع ومضمون الكل الاخبار بعزل محمد علي باشا عن ولاية مصر وولاية سلايك وولاية السيد موسى باشا المنفصل
عنها على مصر وان يكون الجميع تحت الطاعة والامتنان للامام مع الاحتراف في المعاملة على تشييل محمد علي باشا فيها
يحتاج اليه من السفن ولوازم السفر لتيوجه هو وحسن باشا الى دبر جامن طريقه باطبا لا عزاء ولا اكرام وصحبتهم
جميع العساكر من غير تأخير حسب الاوامر السلطانية ثم انهم اجتمعوا في عصر ذلك اليوم بعزل السيد عمر وكبوا
الى الباشا فلما استقروا بالجلس قال لهم وصلت اليكم المراسلات الواردة حصصا السلطان قالوا نعم قال ومما لا يكم ذلك
فقال الشيخ الشرفاوى ايس لنا رأى والجميع على رأيك فقال لهم في عهد ابنت الكرم صورة تكتبونها في رد الجواب
فأرسل لهم من الغد صورة مضمونها ان الاوامر الشريفة وصلت اليها وتلقاها بالطاعة والامتنان لان أهل مصر
ورعيه اقوم ضعفه في عاصمت العساكر عن الخروج فيحصل لاهل البلد الضرر وخراب الدور وهتك الحرمات وأدت
أهل المنطقة والرجوة غير ذلك من الكلام الذين المتضمن للاعتراف بكتبوها وأرسلوها في اننا ذلك أخذ محمد علي
باشا في الاهتمام والتشهيول وانظها بالحركة والخروج لمحاربة الانقي وبرزت العساكر الى ناحية بولاق علوا بالخيام
الى البر الغربي وحصل التنبه على مشايخ الحارات أن يكتبوا أسماء كل من كان معه قبا بالجند يقول مسكنهم ففعلوا
وكذلك أمر الوجا بقلية جليلهم وصغيرهم بالخروج للحرب وشرع في تقرير غرضه على البلاد البعيدة الى آخر مجرى النيل
وجعلها ثلاث درجات أعلاها كل بلد ثلاثون اربابا من القمع وثلاثون رأسا من الغنم واربد ارز وثلاثون رطلا
من الجبن ومثلها من السمن خلاف اللبن والحلوة وأوسطها عشرون اربابا ما يتبعها عاذا كروا ذناها اثنا عشر وشدوا
في طلب القناطر من المتمردين حتى الطريق والخدمة ثم عدى بنفسه الى برانيه لتهيئتهم والمرضى وفي أثناء ذلك وردت
اليه اخبار بالتمام الحرب بين عساكره وعساكر الانقي جهة الرجانية وذلك في الثاني عشر من جمادى الاولى وكانت
النصرة للانقي وانهم كفت يدك وملكها بالهساكر الى التوفيق ولستوى الانقي يجيشه على خيولهم وسائر
مهماتهم وأرسل برؤس القتلى الى قبطان باشا وشاع خبر ذلك وشاخ صابعد حضور الجمار بمحصل الرعب في
القاهرة وضواحيها وغضب محمد علي على طاهر باشا أمره بالذهاب الى رشيد ثم أصدر أمره اليه أن يتوجه الى الرجانية
لمحاربة شاهين بك الانقي وكان قد حضر بها فمقتل الامر وتوجه لقتاله فاقه من ثلثة كل ذلك والانقي محاصره لدمهور
ومن شدة قساها أهالها دخل بعضهم تحت طاعة الانقي وتوجهوا الى قبطان باشا فانهم فاقه فراق أهلها فترق وأرسلت
الفرقة الباقية على الحرب الى السيد عمر والباشا فأرسلوا اليه واستقر اهرام على المعاملة وانهم سجدوا لهم عن قرب
فالتصقت بهم الفرقة التي أمنت فتدبر عليهم الانقي الحصار وسد خليج الاشرفية ومنع الماء عن الصخرة والاسكندرية
فأرسل محمد علي باشا بالانذار وعثمان أغا وعدة كثير من العساكر في المراكب فوصلوا الى خليج الاشرفية من
ناحية الرجانية وعليه جاعف من الالفه فأرسلهم حتى أجلاهم عنها وقصروا المخرج فبقي فيه الماسد خلفا فيه
بمراكبهم فسدا الالفية بالخليج من أعلاه بأعدال القطن والمساقي وقصروا أسفل فسال الماسين بالخليج وقت
السفر على الارض وصلهم بالالفية وأقروا لمعهم وقعة عظيمة عند قريفة القرن فأنهم عساكر محمد علي
الى دمهور وقصروا بها واستمرت فرقة من الالفية على حصارهم بها وباقيهم مع كثير من العرب اتقوا الى جهة
الحفرة في ثاني عشر القعدة حتى وصل بهم الانقي الى ناحية شبرمشت وكانوا امرين طويين بعضا على هيئة نظام
عسكر القزنيس فحافتهم عساكر الزر محمد علي باشا ولم يجسر والى التقدم لمحاربهم واستقر في طريقه فخذ بعرضيه

في ناحية الحرقه قد مشهور بقرع عساكر محمد على باشا وبينما القرقان مصعبان على وقوع الحرب صيحة اليوم الثاني انزود الخبير على محمد على ان الاثني قلمات يوم وصورة على تلك الناحية وذلك ليلة الاربعاء التاسع والعشرين من الشهر نزل به خلط دموى وقتل مات وان عاكس حقهوا وأمر وأعلمهم شاهين بك وان طائفة أولاد على انقتلوا عنهم ورجعوا الى بلادهم قاصدين الامان فعذل ذلك من سعد محمد على باشا ورفق بذلك قرقا شديدا حتى قال في مجلس خاصته الا ان لمكث مصر ولما مات الاثني ارحلت اخنلدو ومالك الى ناحية قبلي ونقل الحصار عن دمنهور واماما كان من رجوعات العلخو المشايخ فان قبطان باشا لموصته المكاتب بمقتل اعدائهم وركب بتنفيذ اوامر السلطنة وارسل الكنايل على المكشحي فحضر الى ولاق قارسل اليه الباشا صاحبنا فركب الى الارضية وكان الامر المصريين غير متلفين بسبب خذ عثمان بك البرديسي الاثني وطالت اقامة القبطان بالاسكندرية ووجد في المصريين الامعاء وتحقق في تافهم وتكررت فيه ومنهم المكاتب من دون تقيته قال الى محمد على وعلم ان الاولى في موافقة قارسل اليه المكشحي فاستوفى منه اعتناق ما كان المصريون وعدوه واهم محمد على بكتابة عرض حال غير الارل برله صهيبة انه على يد القبطان فعذل فنجوا عرض حال او خفت عليه الاشياخ والاخباره والوجالة وأرسله صهيبة انه ابراهيم باشا وصحب معه عدة حافلة وخو لاوا تشتهد في يوم ذلك ضاعت تدبيرات الامر المصريين ومضون العرض حال ان محمد على باشا كلل الاقليم وحافظ نفوره ووثن سبله وقام المعتدين وان الكفا من الخاصة والعامة ارضون بولايته واحكمه وعده والشرعة مقاضة في ايامه ولا يرضون خلافة لمارا وفيهم عدم الظلم والرفق والصفاء وأهل القرى والارياق وعارها باهلها وبرجوع الشارين منها في ايام المالك المعتدين الذين كانوا يعدون عليهم ويلبون أو لهم ومزارهم وكانهم باخذوا القرض والكلف انخرجت من الجدا ما لان خصم أهل القطر اصرى أمنا واطاعوا اولاد هذا الوزير ورجعون من مراحم الدولة الملية ان يقيه واليا عليهم ولا يزعج عنهم بلهتقوا قايه من العدل وانصاف الظالمين وبإرسال الحقوق لارياها وقع المفسدين من العرب الذين كانوا يقطعون الطرقات على المسافرين وتعدون على أهل القرى وباخذون مواشيهم وزرعهم وقتلون من يتعدى عليهم منهم الى غير ذلك فان ابراهيم باشا سافر بالهدية والمكسوف في سبت من شهر رجب ثم حضر كندا فبطن باشا بر سوم قرقى في محفل من الامر او العلم امضوه بقاء محمد على باشا على ولايته مصر وانه يقوم بالشرط التي منها طوع الحج ولوازم الحرمين وبإرسال العلائق والغلال لارياها وليس له تعلق بغير رشيد ولا دباط ولا الاسكندر فكان ابراهيم اضبط الى الترخانة السلطانية وان رضى خواطر الامراء المصرية ويمنع من محاربتهم ويطعهم جهات يتدبسون بها وناقض المجلس وضربت المدافع بالقلعة واتشر المبشرون الى سوت الاكبر لاخذ القياش وعماوشا سكلوا اقات ثلاث لبال الارضية فارتحل قبطان باشا لوموي باشا وافر والى اصطنبل وبعصمهم ابراهيم باشا وذلك يوم السبت خامس شعبان وفي كندا قدام باشا بحضرة حتى يستخلف مال المصلح بعد ايام فلا زال رد على نفرو لاق حاجي وبه مقر محمد على باشا باستمراره على ولايته مصر وخطة وشقة وحضر المشايخ والاعيان والاخباره ونصبت حجابة بحجور البيت بالازبكية وقرئت الرسومات وهذا فرما ان احدها تفتن تقرير الباشا على ولايته مصر قبول شفاعته أهل البلد والمشايع والاشراف والثاني يتضمن الاوامر السابقة بآجر الخوازم الحرمين وطواع الحاج وارسالة لال الحرمين والوصية له رعية وتنهيل غلال قدره اسة آلاف اردب وتسفيره على طريق الشام معونة للساكر المتوجهين الى الحجاز وعدم التعرض للاحمار المصرية وراحته وعدم محاربتهم لانه تقدم العفو عنهم انتهى والاقا هو الامر الكبير والضرغام الشهر محمد بك الاثني الراى كان ملو كاجيه بعض التجار المصرى في سنة تسع وعثمان ومائة وألف فاستمره اجد جاو يش العرف بالجنون فاعلم بينه اياها فمات فجيحه احواله الكوفة كان جنونا فمات على ما طلب منه بيع نفسه فباعه لسلم آغا القزاقى المعروف بقرنك فاعلم عند ممتهور انما اهدا الى مراد بك فاعطاه في نظيره ألف اردب من الغلال فلذلك جرى الاثني وكان جيل الصورة فاجبه مراد بك وبجده جو خداه ثم عفا عنه ورحله كاشفا بالشرقة وعمر دارنا ناحية لخطه المعروفة بالشرع ظلاما وانشأ هناك جامعا وكان مصعب المراس قوى الشكفة

وكان يجواره على آثار المعروف بالموكل فدخل عليه وتشفع عنده في أمر فقيل شفاعته ثم نكث فخنق منه ودخل عليه في دار بهيمة فرد عليه بقلطة فأمر الخدم بضربه فضره بالعصى المروقة بالسباع فتألم من ذلك ومات بعد يومين فمكوه لاستاذهم من ذلك فمناه إلى بحري فقصص بالبلاد مثل قوة ورشد وغيرهما وأخذ من أهالي البلاد التي عصف بها أموالا كثيرة فتشكروا له إلى استاذهم وكان يعجب من ذلك ثم رجع المترجم إلى مصر فعند ذلك قتلوه والصفحية وذلك في سنة ١١٩٢ واشتهر بالتجور فقاها الناس ولما استعدت له فمكسكن بدار ناحية قيسون وهم داره القديمة وسعها وأنشأ لها أنشأ مجددا واشترى المالك الكثير وأمر منهم أمر أو جعل منهم كشافا فأنشأ على طبيعة استاذهم في التعدي والتجور والقرن المترجم باق طاع فر شوط وغيرها من البلاد القبلية والبلاد البحرية مثل محله رومية وملج وغيرهما وقلد كشوفية شرقية بليس وزل الهوا كان يعبر على ما تملك الناحية من اقطاعات وغيرها وأتلف جميع عرب تلك الجهة وجميع قبائل الناحية ومنعهم من التعدي والجور على الفلاحين تلك النواحي حتى خافه الكثير وصادروهم في أموالهم ومواسمهم وفرض عليهم المغارم والجبال ولم يزل على حاله وطوبه إلى ان حضر حسن باشا الجزائر إلى مصر فخرج المترجم مع عشيرته إلى ناحية قبلية ثم رجع إلى مصر في أواسط سنة ١٢٥٠ بعد المظنون الذي مات فيها جميل بك وذلك بعد أخا له بالصعيد يادع في سنوات في تلك المدة ان كان له وان مضى نفسه وتعلق قلبه بمطالع الكتب وانظر في جريبات العلوم الفلكية والهندسية واسكال الرمل والزرايات والاحكام الصومية والتواقيع وما نزل القمري وغير ذلك وصار يسأل عن العلم هذه العلوم فيطلبه ليستفيد منها واتفق كتاب في جميع أنواع العلوم والتواريخ واعتكف بداره القديمة ورغب في الاندراوت في الحاله التي كان عليها قبل ذلك واقصر على عماليه والاقطاعات التي سيده واستقر على ذلك مدته من الزمان فتقل ذلك الأمر على أهل داره وبدا له النقص في أعين خندا شيعو تجاسر واعليه وطعموا فمالا به فلم يسهل ذلك عليه واستعمل الحاله الواسعة وسكن بدارا جديا ويش المجنون بدرب سعادة وعمر القصر الكبير عصر القديعة شاطي النيل بجاء القياس وأنشأ أيضا قصر ابن باب النصر والدمر دأش وجعل غالب قاعته فيه مأوا كثر من شر الممالك وصار يدفع فيهم الاموال الكثيره ليلجا به بمجلا ليستروهم به او كذلك الخواري حتى اجتمع عنده نحو اربع مائات خلاف الذي عندك شافه وهم تجوار به من كلنا الواحد منهم داره قد ردت في صحني من الاموال السابقين انتهى والخنداش بشن مهمه بعد انشا في آخر شين ايضا هو الخسيس والهاب يقال هذه قرابتى وخنداشي ويقال سال جماعة من خنداشيته ومنعه خنداشيه ان يخرج ويقال فيه الخنداش بلحيم أو خوجدش او او بين الحيم والفاء وخودشاش ويقال للجماعة خنداشيه وخنداشيه وهي كلمة فارسية أصلها خواجيه تاش وتدل في لسان ماليك مصري بمأوا كان مع رفيقه في خدمة أمير انتهى كرمير قال الخبر في أيضا وكان يزوج من ممالك من يصلح له من تجوار به ويجهزهم بالجهاز الفاخر ويسكنهم الدور الواسعة ويعطيهم المناصب وقلد كشوفية الشرقية لبعض ممالك كثره النفسه عن ذلك وبني له قصر خارج بليس وآخر بدمامين وأجندشوكه بحرب الشرق ووجي منهم الاموال وغيرها وكل يقيم ناحية الشرق نحو ثلاث تشهور واربعة ثم يعود إلى مصر وكان له قصر من خشب مفصل قطاويرك ببيتنا كل واخرية مشيدة قوية ويجعل على عبد جلال فاذا راد التزول إلى جهة من الجهات تقدم الفراشون ويكرهون خارج الصيوان فيصير مجلسا لطيفا يصعد اليه ثلاث درج مقروش بالمراتب والوسائد يسع ثمانية اختاص وهو مسقوف وله شال من جهاته الاربعه فتفتح وتغلق بحسب الاختيار وسوله الاسرة من كل جانب وكل ذلك من داخل دهليز الصيوان وكان له داران بالازكية احدهما كائن لمرؤان بك ولبغا والاخرى للسيد احمد بن عبد الملام فبدا له سنة اثنتي عشرة ومائتين وألفان فشي دارا عظيمة خلاف ذلك بالازكية فاشترى قصر ابن السيد عودي الذي بنى السالك فيها فيه وبين قطرة الدار كمن أحد أعاشو بكار وهذه ما أوقف على نائنها كفتد اذا الفقار أرسله قبل مجيئه من ناحية الشرقية ورسم له صورة في كلغذ كبيرة تأم جد رانها وحيطانها وحضر هو في اثنا ذلك فنهض على مقتضى عقله واجتمع في نائها ما أوقف اربعة من كبار امرائه على تلك العماره كل أمير في جهة من جهاتها الاربعه يجتصن الصناع وعلموا عدل ما كن لحرين الحيرو على النورة وعدة طواحين الخبز وكل ذلك بجانب العماره بالازكية

ثم احضر والها الاخشاب المنوعة من الاسكندر فيور شيد وعصا وشرى مت حسن كتحذ الشعر اوى المثل على
بركة الرطل من عتقا موهمة ونقل اخشابه واتقاضه الى العمارة وكذا نقل اليها انواع الزخام والاعيد وواجتهدوا في
العمل حتى تمت على المنوال الذي اراده ولم يجعل لها حريات ولا حرمات خارجة عن اصل البناء ولا وثن بل جعلها
سادحار صاعلي المتانة وطول البقاء ثم كبروا فاجتهدوا في المظلة على البركة والستان والرجبة وكبروا الشبانك الخراط
للمنوعة وكبروا على ما راعى الفرجاج ووضعوا بها التفت العظيمة التي اهدتها الافرنج اليهم وعلوا بقاعة الجالوس
السقلى فسقبة عظيمة ونفورة كبريت وحوها نوفا رت من الصفر يخرج الملمس اقولها وجعل بها جامين علوا وسقليا
وبنى مدار الجوش عدة كبيرة من الطباقي لسكنى المماليك وجعلها دورا واحدا لمئات البناء الباس والدهان فرشها
بأنواع القروش والوسائد والمساند والستائر المصنوعة وجعل خلف الدار المذ كورة يستأمنها انشاء جاذبة
مستطيلة من جهة البصر فيسمى آخرها الى الدور المتصلة بقطر قاذك واحد يله ايضا الافرنج فسقبة من زلف في
غاية العظم في صورة احكام مصورة يخرج من اقولها الماس جعلها بالستان المذ كور وقدرت بها مع عباله
وحرى في آخر شعبان من سنة اثنتى عشرة ولما استهل شهر رمضان وقد واقع الوقدات والاحال الممتلئة بالقتاديل
بدار الجوش والرجبة الخارجة وكذلك بقاعة الجالوس اجمال النخف والشمع والعصب وهنأه الشعرا وظم الاستاذ
الفاضل الشيخ حسن الطار تاريجا لقاعة الجالوس في تين نقشوهما بالازمير على اسكنة باب القاعة وهو هوها
بالذهب وهما هذان البيتان

شمس التالى قد اضاءت بقاعة • محاسن العن تزداد لاف
على بابها قال السرور نورنا • سما سعادنى تجدد بالاف

وازدحت خيول الامراء اياهى فاطم على ذلك المنتصف شهر رمضان وبداه السفر الى الشريعة فابطلوا الوقفات
واطفوا والشمع فكانت مدسكتا بالدار المذ كورة عشرة رومابا بالياتم في ثاشميتة بالشرقة وصلت القرنساية
الى الاسكندرية ثم الى مصر وجرى ما جرى وذهب مع عشرة الى قلى وعند وصول القرنساية الى برانية القرى
ومحاربتهم مع المصريين الى المترجم وجندته في تلك الوقفة بلا حسنا وقتل من كشافه عدة واقرة ولم يزل مدعاة قامة
القرنساية بمصر فتقل من الجهة الغربية الى الجهة البصرية والشرقية والقرية يتو يعمل معهم كبايد ويصلاد منهم
بالصائد والمواصل عرشى الوزير الى ناحية الشام ذهب اليه وقابله واقم عليه وكان معه رؤساء من القرنساية وعدة
امرى واسد عظيم اصطاده في سرحه فشكره الوزير وخلع عليه الخلع السنية واقام به رؤساية اياما ثم رجع الى ناحية
مصر وذهب الى الصعيد فخرج الى الشام والقرنساية يأخذون خبره ويرصدونه في الطرق فيزومونهم ويتركهم في
غفلاتهم ولما حضر الوزير الى مصر وحصل اتفاق الصلح وانحصر المصريون والعثمانيون داخل المدينة وقع لمع
القرنساية الوقائع الهائلة فكان بكر ويقره وحسن ملك الجداوى ويعمل الحيل والمكايد وقتل من كشافه في تلك
الحروب رجال معدود منهم ما جعل كلف المروق باى طعية احترق هو وجندته بآجدا تاشو بكرا الذي كان
أنشأ برصيف الخشب وكانت القرنساية قد قد علوا تحتها لعماد ومارودا وكان القم في أسفل جدرانها ولم يعبه
أحد فلما تيسر ما جعل كلفه من معه أرسلوا من الهبة بالنار فالتب على من فيه واخترقوا به او ما رافق الهوة
ثم لما اشتد الامر بين الفريقين طلق يسرى بينهم فى الصلح ويشى مع رسل القرنساية في دخولهم بين المعسكر
وخر وجه لعمروا من يتعدى عليهم من أو باش العسكر خوفا من ازدياد الشر الى ان يتم الصلح ثم خرج المترجم مع
العمارة الى نواح الشام وبعد ذلك رجع الى جهة الشريعة فكان يحاربهم يصادفهم من القرنساية ويقتل منهم فاذا
جمعوا جيشهم وأقوا الحرب لم يجدوهم غير خلف الجبل الى الصعيد فلا يدري أين يذهب ثم ظهر بالبر القري ثم سيز
مشرقا وعود الى الشام وهكذا كان دأب بطول السنة التي تخطت بين الصلحين الى ان استسلم امر العثمانية وتعاونا
بالانكسار ورجع الوزير وقطان ما ساعى اليه بحسبة الانكسار فخر المترجم بابق الامر ما استقر الجميع داخل مصر
والانكسار بالجرى وارتفعت القرنساية فقتل ذلك المترجم وادخله الوساوس والسكر لانه كان يصحح النظر في
عواقب الامور ثم أطلق الوزير ابراهيم بك الكبير التصرف والسطة وجعله شيخ البلدان وأوراق التصرف

والاقلاعات والايامان وغيرهما تكون بحسبهم وعلامته اعترفوا باني الامير امينك وازدحم الدوان بيت ابراهيم بك
وعثمان بك حسن والرديسي وتناووا في الحديث فذكر ولما طاعة الوزير وصحبته لهم وامانة تلموسهم فقال المترجم
لا تغتروا بذلك فانهما في حيلة ومكيدة فاطر وافي امركم وتقطنوا بالمعاصم يحصل فان سوء الظن من الخرم فقبل له
وما الذي يكون قال ان هؤلاء العثمانية لهم السنون العديدة والازمان المديدة يقبضون قوداً من كلهم وتلكهم لهذا
الاقليم ومضت الاحتباب وامر امير مصر قاهر ولهم وغالبون عليهم وليس لهم معهم الامجد الطاعة الظاهرة وخصوصا
دولتنا الاخرى وما كانت تفعلهم معهم من الاهانة وعدم الامتثال لاواصرهم وكل ذلك كين في نفوسهم زيادة على ما حبلوا
عليهم من الطمع والذباية وقد قلوبوا البلاد الا ان ملكوا على هذه الصورة وتامروا علينا فخير عليهم ان يتركوا لنا كما
كانت يابدين ويرجعوا الى بلادهم بعد ما ذاقوا حلاوتهم فاذهبوا رايكم وتقطنوا من غفلتكم فلما سمعوا منه ذلك صدق
عليه بعضهم وقال بعضهم هذا من وساوسك وقال آخر هذا لا يكون بعدما كانتا قلنا معهم ثلاث سنوات واشهر
بأموالنا وانفسنا وهم لا يعرفون طوائف البلاد ولا يستألفوا غنى لهم عنا وقال آخرون غير ذلك ثم قالوا هو ما رايك
الذي تراه فقال الراي عندي ان قبلهم ان تعدي باجتماع الابرار والبرية وتنصب خيامنا هناك وتبطل الان كلنا واسطة
بيننا وبين الوزير والقبطان وتم الشروط التي نراها نحن وهم عليها بكذا لا الان كلنا ولا يرجع الى البر الشرقي ولا تدخل
مصر حتى يحضر حواسنها ويرجعوا الى بلادهم ويبقى منهم من يبقى مثل من يقلدوه والاولا به والاعتدال به وتحول ذلك وهذا
هو الراي عندي فوافق عليه البعض ولموافق عليه البعض الآخر وقال كيف نناذبهم ولم ينظروا لنا منهم خيانة
ويذهب الى الانكلز وهم أعداء لنا فخصمكم العلماء يرتبوا خيانتنا دولة الاسلام على انهم ان قصدوا بنا شائنا
باجتماعهم وبقينا وقه الجدا والكفاية وعند ذلك فوسط حناوسهم الان كلنا تكون لنا دولة روحه والذوق فقال المترجم
اما الاستسكان من الاتجا لان كلنا كان القوم لا يستسكنون من ذلك وقد استأفوا منهم ولولا مساعدتهم لما أدر كوا
هذا الحصول ولا قدر واعي انخراج القرنيس من البلاد وقد شاهدنا ما حصل في العام الماضي لما حضروا بدون
الانكلز على ان هذا اقياس مع القاري فان تلك مساعدته حرب واما هذه فهي واسطة مصلحة لا غروا ما انتظار حصول
المانعة فقد لا يمكن التدارك بعد وقوع الامور والراي لكم فبعد ذلك سكتوا وقفروا على كتمان امداد منهم وبالم
وافقوا المترجم على ما اشار به عليهم اخذ يد في خلاص نفسه فانضم الى محمود افندي رئيس الكاب لقر به من الوزير
وقوله عند واهمه النصيحة للوزير بتبصير مآثر عظمته من الاموال من جهة الصعيدين قلده الوزير اماراة الصعيد
فانه يجمع له اموال اجمعت تركت الاشياء الذين ما توابا الطاعون في العام الماضي وخلافه لم يكن لهم ورثة وغير ذلك
من المال والغلال للبرية من الجهات التي لا يحيط بها اختلافه فلما عرف الرئيس بذلك لم يكن بأسرع من اجابته لوجهين
الاول طمع في تحصيل المال والثاني لتفريق جموعه فانهم كانوا يحسبون حسابهم في الجماعة لكثرة جسمه وشدة
احتراسه فانه كان اذا ذهب الى الوزير لا يذهب في الغالب الا وحده جميع جنوده ومواليه وعنده ما اجاب الوزير برسوه
وكتبه فرما بايامارة الجهة القبلية وأطلق له الاذن ورخص له في جميع ما يردى اليه اجتهادهم من غير عوارض وقم
الوزير بالقصد حضر المترجم في الوقت واخذ المرسوم وليس للخدمة وودع الوزير روبرو الرئيس وركب في الوقت والساعة
خرج مسافرا ولم يشعر بذلك احد ولم يزل الوزير يوجهه بعد ذلك وعندما أشيع ذلك حضر الى الوزير من اعترض عليه
في هذه الفعلة وأشار عليه بتقصها فأرسل خلفه يستدعيه لامر تذكرة على ظن تأخره فلما بدركه الا وقد قطع مسافة
بعيدة ثم أرسل للوزير بدعوة من المال واغناما وعبيدا طواشيه وغلالا ثم لم يحضر بعد ذلك الا نحو ثلاثة أشهر وسافرت
طائفة من الانكلز الى الاسكندر به وكذلك حسين باشا القبطان ونصوبو المصير بين التفناخ وارسال القبطان يطلب
طائفة منهم فأوقع بهم ما وقع وقبض الوزير على من عصم من الامر وجوبهم وجرى بينهم ما جرى ثم غنموا الاحصار
المترجم طاهر باشا بسا كره قتل منهم من قتل والتجبا الباقي للانكلز وذهب الجميع الى الناحية القبلية وأرسالوا التجارب
وتصدى المترجم لمروهم ثم حضر الى ناحية بحري بدعوى وبوقائع فاجتهد محمد باشا بحري في اخراج تجريدة
عظيمة وجعل سرع صكها كعند يوسف بك وهذه التجريدة هي التي سعاد الله الوام تجريدة الجسر لانهم
جعلوا فيها جلة من جبر الحارة والراسين وجبر الكاف والسقاين وعملوا على اهل بولاق آلف حمار وكذلك على مصر

ومصر القديسة وصاروا يحفظون جسر الناس ويكبسون البيوت ويأخذون ما يجدونه وكان يأتي بعض اشقياء
 العسكريين غلب الدارو يضعف عنه الباب ويقولون فيفتح الجار فأخذونه فلما تم منهم جمع الجوارا اذلة لهم
 سافروا الى ناحية البحر فحككت بينهم وقعة عظيمة جماعا عن الانكليز وكانت القليقة على العساكروا أخذتهم
 جلة اسرى وانهم الباقون وحضروا الى مصر في اسواق ومنه الكسرة كانت سببا في حصول الوحشة بين الباشا
 والعساكروا فغضب عليهم وامرهم بالخروج من مصر فطلبوا علاقتهم فقال باي شيء يتحققون العلاقتهم فخرج
 من ايديكم شيء فاستمعوا من الخروج وكان المشار اليه بمحمد باشا سر شعبة فاراد الباشا اصطفاة فلم يتمكن منه لشدة
 احتراسه فخاربه فوقع له ما هو مذكور في محله خرج الباشا هاربا الى الديار من ذلك الوقت ظهر اسم محمد علي باشا
 ولم يزل ينفوذ كره بعد ذلك واما المترجم فاقه بعد غلبته العسكريين الى ناحية دمتم وروذهب كشافة راسه الى
 المنوفية والغربية والدقهلية وطلبوا منه المال فخرجوا الى الصيرة ثم بعد هذه الوقائع سافر المترجم مع الانكليز الى
 بلادهم واختارون عمالكة خمسة عشر شخصا أخذهم بحبته وأقام عرضة أحد عمالكة المسعى بشكليك وصحى
 الاثني الصغير امر على عمالكة واحد وامرهم بطاعتهم وأوصاه عليهم وسافر فغاب ستة أشهر وبعض أيام نه سافر
 في منتصف شهر شو السته تسع عشرة حضر في أول شهر القعدة سنة ثمانى عشر وجرى في قلعة قريه حوادث كثيرة
 منها خروج محمد باشا خسر وولاية طاهر باشا ثم دخلوا الامراء المصرية وتحكمهم بصرية ثمانى عشر وتأمير
 صناع من اتباع المترجم الذي جرى لهم من الوقائع بتقديره تعالى الباوره بتدبير محمد علي باشا بعد قضاء ذلك كله
 لم يبق الا المترجم وجماعته البرديسي الذي هو خشمه وظهر به لذلك المترجم وكان خشمه ذهب الى ناحية قبلي هو
 وعمالكة واجتفت عليه امره واجلده واستقام امره واصطلم مع عشرة نفوس من عبيتهم حوالى مصر
 وجرى معهم العساكر في أيام خور شديدا واتفقوا عليهم عن يادون طائل ورجعوا الى ناحية قبلي ثم عادوا الى ناحية
 بحري بعد سرب ووقائع من حسن باشا محمد علي باشا ثم حصلت المفاقة بينهما بين خورشيد أجدنا واشترى محمد
 علي باشا كانت الامراء المصرية بناحية التين والمترجم منزل عنهم بناحية الطرانة والسيد راسله وذكركه ان
 هذه الفتنة من أجل ما عاين الامراء اليك وانت العين لذلك لفتنة فيك والخير والصلاح فلما فولى محمد علي باشا وودى
 في المدينة بعزل الباشا بولاية محمد علي وبلغ المترجم ذلك وكان يبرأ الى مصر فرجع الى الصيرة وادار دمتم فاقتمت عليه
 أهلها وداريوه وجارهم وظهر له تلاعب السيد عمر مكرم كاستدعاه فذكره ثم عاد المترجم الى البحيرة وسكنت الفتنة
 واستقر الامر لمحمد علي باشا وحضر قطبان باشا الى ساحل افيق ووصل سبلداره الى مصر وأرسل أجدنا الخلع عن
 الولاية من القلعة الى بولاق لياساقره واما المترجم فانه أرسل كفتداه يطلب له الصلح مع محمد علي باشا فأنشرك ذلك وأنتم
 على الكفتداه وأرسل معه هذه جلته فخدومه من ملابس وأصطفو خيلهم ونقود وغير ذلك فأخذها هذه وقضى ما هو
 مطالب فخدومه مما يحتاج اليه ولا امرائه وأبلغه ووسق المراكب وذهب بها جهارا من غير ان يتبعه احد
 أو تعرض له وذهب بحبته السبلدار وموسى البارودي ثم عاد الكفتداه اناسا وحبته السبلدار وموسى البارودي
 وذكر انه يطلب كشوفة القيوم وبنى سوبو والبحيرة فماتى بلعن الغربية والمنوفية والدقهلية يستغل فاقتمها
 ويجعل اقامته بالبحيرة ويكون تحت الطاعة فلم يرض الباشا بذلك وقال انا اصطلمنا مع باقي الامراء أعطينا منهم من
 حدود جبال الشريط التي شرطناها عليهم وهو داخل ضمنهم فخرج الكفتداه بالجو اب بعد ان قضى اشغاله من أمته
 وبما هو سرور وغير ذلك وقضى عرضه وقت جلته ثم ذهب الى القصور وتمازج جندهم من جناسين سك فاختل فيها
 باعين بك ثم ان المترجم خرج من القصور في أوائل الخريف من السنة المذكورة وكان حسن باشا طاهر بناحية بحري الهوى
 من معهم العساكروا فكانت بينهما وقعة عظيمة انتهز فيها حسن باشا الى الرق وأدركه أخوه علي بك فأقام معه
 بالرق وحضر المترجم الى برانيه ونحو جت عليه العساكروا فكانت بينهما وقعة فسوق الغنم ظهر عليهم فيها أيضا ثم سار
 معزرا وعتدى من عساكره وخذله الى السبية فجعله فاختدوا منها ما أخذوه ووادوا الى استاذهم بالطرانة ثم انتقل
 وأحلا الى الصيرة وأرادت ويرى دمتم ورو كانت في غايه من القصص فلم يقدروا على اعداد ناحية ووردان فخرج الى
 حوش ابن عيسى لاه بلغة وصوله كاتب بها أمين بك تابعه وعقد عساكر من النظام الجدي وأشخاص من الانكليز

البلاد وانحصر وافي أرقها جري عليهم ما جرى من القتل وغيره فارجع اليهم وذكرهم بأيام الوفاة وما جرى لهم
 فيها عليهم فبتهن وتوافق معك بالثمن والنصف الذي مع جوالنا ابراهيم بك وهذا القدر ليس فيه مشقة فانهم اذا
 وزعوا على كل امر عشرة أكاس وعلى كل كاشف خمسة أكاس وعلى كل جندي أو مملوك كسوا واحدا اجمع
 المبلغ وزادوا الأقل مثل ذلك مع قوي وغيره المال خصما صالح النيا وما نحن فيه الا لمن أهم المصالح وقل لهم
 البدار قبل قوات القرمصة فلباسهم عن كلامه ودعهم سلين أعاورجع الى قبلي فوجدتهم أمروا على عدم دفع شيء
 ورجع ابراهيم بك أيضا الى قولهم وراهم ولما أتى اليهم سلين أعاء العبارات التي قالها صاحبهم وانه يكون تحت
 أمرهم وذهبهم ورضي يادى العايش معهم ويسكن الجيرة الى آخر ما قال قالوا هذا واقعه كلام لا أصل له ولا ينسب ثاره
 وما فعلناكم في حق اتباعه ولوا غفل عنا وسكن قلعة الجليل فهو الاثني الشاع ذكره في الاقاوي ولا يحتاج
 الدولة وغيره وقد كافى غيبته لا تطبق عفر ثامن عفرانه فكيف يكون هو وعفاريته فقال لهم سلين المذكور
 اقضوا شغلكم في هذا الحين حتى نبذل عنكم الاعداء الاغراب ثم اقبلوه به بذلك واستمر صوامته فقالوا ما كانت
 بعد أن تظهر علينا فانه يقتلنا واحدا بعد واحدا ويضربنا الى البلاد ثم يرسل فيقتلنا وهو بعيد فلانهم لم يعلقوا
 كل هذا ورسيل القبطان تذهب وتأتي بالمخاطبات والمرصعات حتى تم الامر كما تقدم وفي اثنا ذلك ينتظر القبطان
 جوابا يكفوا وسعدا رمتهم أيضا عند المترجم والمترجم شاغل القبطان بالهدايا والخبز من الفلال والتمس
 والاعتماد الى أن يرجع اليه سلين أعاء وهو مخير فمما وقع فيهم من الورطة ومكسوف البال من القبطان فلما وصل
 اليه سلين المذكور وأخبره ان الجماعة القبطيين قد استمعوا من الدفع ومن الحضور وان المترجم يقوم بدفع القدر
 الذي بقدر عليه والتي يبقى عليه يقوم بدفعه بعد ذلك اعطاء القبطان وقال أنت تفصل على ذقني وذقن وزير الدولة
 وقد تحركنا هذه الحركة على ظن ان الجماعة على قلب رجل واحد واذا حصل من المماليك عصيان ومخالفة ولم يكن
 فيهم مكافأة ساعدناهم بجيش من الطعام الجند وغيره وحيث انهم متنافرون وشاغبون فلا خير فيهم صاحب هذا
 لا يكتفي في المقاومة وحده ويحتاج الى المعاونة وهي لا تكون الا بكثرة المصاريف ففسد ذلك ظهر لسلين أعاء الغيظ
 والتخبر من القبطان وناف على نفسه أن يطش به وعرفه أنه الماتع له من ذلك غاب السلدار عند المترجم فقال
 السلدار عند الاثني بالجيرة فقال له اذهب فأتني به واحضر أنت معه وكان موسى بأشأ المتولي قد حضري فاصدق
 سلين أعاء ان يقوله ذلك الا وقد سكب في الوقت فخرج من الاسكندرية فلما صد عنهم دار غلقة قابل السلدار
 فأتاه الى الاسكندرية فسأله الى أين تذهب فقال ان مخدوميك أرسلني في شغل وهذا أنا راجع اليكم وذهب الى المترجم
 ولم يرجع وفي أثناء هذه الايام كان المترجم يحارب يدمر ورويه انه التصرية العظيمة التي جعلت عساكر الارنوط
 والأتراك وعساكر المغاربة فحاربهم وكسرهم وهزمهم ثم هزمه حتى ألقوا بانفسهم في البحر ولما خضع عنه عشيرته
 ولم يلبوا دعوتهم وسافر القبطان وموسى بأشأ من الاسكندرية على الصورة المذكورة واستأنتف المترجم سرا آخر
 وأرسل الى الانكسار بقلس منهم المساعدة وأن يرسلوا له طائفة من جنودهم ليقويهم على الحاربة كما القس منهم في
 العام الماضي فاعتذر له بانهم اصططوا مع العثمانيين وليس في قانون الملوأ اذا كانوا مصططين أن يسعدوا على
 المصادقين ولا يوجهوا انهم عساكر الان من منهم أو بالتمس المساعدة في أمرهم فغاية ما يكون المكاملة والتبرج
 فنه لواء وصل ما تقدم ذكره ولم يتم الامر ولما خاطبهم بعد الذي جرى صادق ذلك وقوع الفتنه بينهم وبين
 العثمانيين فارسلوا الى المترجم بعد وفار سالسة آلاف لمساعدة فقام بالجيرة ينتظر حضورهم فحواله ثمانية أشهر
 وكان ذلك وان القبط وليس ثم زرع ولا نبات فضاقت على جيوشه الناحية وطال انتظاره لانكسار فبكى العرب
 المجتمعون عليه وغيره ثم دعاهم فيه من الجهد وفي كل وقت يبعدهم فيخرج ويقول لهم اصبروا والتمسوا القليل
 فلما اشتد بهم الجهد اجتمعوا اليه وقالوا له اما أن تنتقل معنا الى ناحية قبلي فان أرض القواصة واما أن تأتينا
 في الرحيل في طلب القوت فإوسعها الال رحيل مكلطو ما مقهورا من معسنة البحر في بلوغ ما آت به لأمور الازل
 يحيى القبطان وموسى بأشأ على الهمة التي تقدم ذكرها ورجوعهم من غير طائل والثاني عيبتهم فذهبوا وكن
 قصده أن يجعلها معتلا ويقيم بها حتى تأت به العجدة والثالث تأخير يحيى العجدة حتى يخطوا واضطروا الى الرحيل

والربع وهو أعظمها بحاجة أخوانه وعشيرته وخذلهم لهوا متاعهم عن الانضمام اليه فارتحل من البصرة بجيوشه ومن معه من العرب حتى وصل الى الانصام وقد وصل الى كثر حكي يوم الثلاثاء ثامن عشر القعدة وانتشرت جيوشه بالقرى ناحية نهاب والميزة ومن للرحم في هيئة عظيمة وجيوش تسد القضاومهم مرتبون طوابير ومعهم طول وصحبته قبائل العرب من أولاد علي والهندى وعرب الشرق في كتيبة زائدة لم يلزسا سراق حتى وصل الى قرب قناطر شبرمت فقتل على علوة هناك وحس عليها وزادها القهر وقرر اليه مصر فمصر وقال يا مصر انظري الى أولادك وهم متابعون عنك ومتشئون حولك وصار يدمثل هذا الكلام الى أن نقر لي خط دموي فقتلنا في الحال وقال قضي الامر وخلصت مصر لغيري وما من ينازعه وطلبه ثم أحضر امرأته وأمر عليهم جاهين يك رأوا صاه بفشد اشبه وأوامهم عليه وأن يخضعوا على دوام الاقامة بينهم وأوصاهم انه اذا مات يحملونه الى وادي الهنداوية ويدفونه بجوارق ور الشهدا مات في تلك الليلة وهي ليلة الاربعاء ناسع عشر ذي القعدة سنة احدى وعشرين ومائتين وألف وعمره خمس وخمسون سنة وكان موته في ناحية المحرقه بالقرب من دهشور ولما غدا هو وكفوه جالوه على بعير وأرسلوه الى الهندا فدفن هناك بجوار الشهداء كما أوصى بذلك رحمه الله انتهى * وفي هذه المدينة أعنى دمنهور دفن الشيخ عبدالرحمن الحلبي وكان يقاله المهنوري لانه تولى قضاءها زمانا قال السخاوي في النواحي الامع وهو عبد الرحمن بن اجد بن اجد بن اجد بن عبد الواحد بن عبد العزيز بن محمد بن اجد بن سالم بن داود بن يوسف بن جابر التاج بن يوسف بن حلب الشهاب الذي اذرى المهنوري الشافعي ولا يحلب سنة تسع وتسعين وبسمائة حفظ القرآن والمانح ووقفه بحلب ثم بالقاهرة على الشرف ابن غنوم وغيره وما قدم القاهرة الا بعد أن درس في الادب بحلب ثم في قضاء دمنهور الوحش زمانا وكان فاضلا كياسا شاركا في العلوم مستحضر الاشياء حسنة كتب الخط الحسن وقال الشعر الجليد وحدث فسمع منه الفضلاء ومات في يوم الثلاثاء العشر من رمضان سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة بدمنهور وروى عنه المقرئ في عقوده وغيره هان أياه خاله انه رأى في منامه رجلا وقف أمامه وأئشده

كثير خروا استحبابه * قدس سطره بقية النوب

قال فائشده ارتجالا كيف لا يستجيب ربي دعائي * وهو مصححه دعائي اليه

مع رجا في الفضله وابتهالي * واتكالي في كل خطب عليه

انتهى وفيه أيضا ان منها الشيخ محمد بن علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن اجد بن محمد الشمس المهنوري ثم القوي الفخاري نسبة تلبس الفقار ولد بدمنهور ونشأ به فقرأ القرآن واشتغل بالفقهاء على ابن الحلال وبجاعة وكتب عن السراج الاسواني سامن نظمته وحلجس بسلامة تعليم الاطفال فانفتح به ومن نظمته

اذا ما قضى الله فكبر صابرا * وما قد راقه لا تناعنه * وكن حامدا شاكرا اذا كرا * فربي هو الكل والكل منه

وقوله اذا ما قضى الله هو يحذف ألف الله التي قبل الها الموزن * وفيه الرجل صلاحا وخيرا وأقسامات قرب السنين

بعد النجاة طنا انتهى وقد ثامن دمنهور المذكورة عن من الافاضل والعلماء الاعيان في ذيل طبقات الشعرا في

ان منها العالم العلامة القائم في دين الله تعالى بالتأييد والتصر من لا تأخذ في اقله لومة لائم المهاجر باولاده وعياله في

طلب الزايد من العلم الشيخ ناصر الدين المهنوري رضي الله عنه قال الشعرا في ما رأيت في عصرنا قل من هاجر من

بلاد في طلب العلم هو اولاده وعياله وحرص على اتباع السنة المنجدة في حواله كلها وغيره وما رأيت بعد

الشيخ شهاب الدين بن داود آخر من على اتباع السنة منه موصلي الله من لقيه بناصر الدين فانه يكاد يتميز في القضاة

رأى أحدا يحفظ السنة في قوله أو فعله وقام بهدم الكنيستين ناحية لقائه وبيلس حتى هدمه ما عارضه في ذلك جمع

من الولا اتخذهم الله ونصره عليهم وما رأيت مثله في القيام بحق الاخوة والعصبه والضيوف والواردين عليه في بيته لان

يتم مورد الخاص والعالم أيتما حل أفتي ودرس العلم بسلامة ما رآه به كقط ياكل طعام أحسن الولا قواهم وهم تهجد

عظيم وأوراد عظيمة في الليل جيل العاشرة حاولوا اللسان كثيرا والحيا والادب لا يكاد يرفع بصره في وجه جليسه فأسال الله

تعالى أن يري من فعله وأن يستعير كآبه آمين اه وفي الخبر في ان من أياض العالم العلامة أوحد الزمان وفرد الاروان

الشيخ اجد بن عبد المنعم بن يوسف بن صيام المهنوري المذهبي ولدها سبعة احدى ومائة وألف وقدم الازهر وهو

صغير وكان شيئاً فاشتغل بالعلم وجال في تحصيله واجتهد في تكميله وأجاز له على المذاهب الأربعة وكانت له حافظه ومعرفة في فنون غريبة وأفتى على المذاهب الأربعة وألف الكتب العديدة وكان يدرس بالشهد الحسيني في رمضان وولي مشيخة الجامع الأزهر يعملون الشيخ الحسيني وهايته الامر ان الكوفة قالوا ليق أنار المعروف وقصدته الموالاة من الأطراف وهداته به دايماً فآخرة حج سنة تسع وسبعين ومائة وألف مع الرب المصري ولما وصل مكة أتى إليه رئيسها وعلى رأسها زوار من بني سعد وعنده من حقه الشيخ الأذكوى بتسعة من مئة ألف بثلث وقول فيها فقدم سرنا وطالب الوقت وانشرت * صدورنا حين صم الهدى لطلون

قرأ المترجم على أئمة الشافعية في زمنه الشيخ عبدربه بن أحمد الدويش من المنهج وشرح التحرير وقرأ على الشهاب الخطيب نصف المنهج وشرح أئمة العراق في المصطلح وعلى الشنن في شرح التحرير والمنهج وإيساغوجي وشرح الأربعين لابن حجر وشرح الجوهر لتعبد السلام وأخذ من الشهاب الفهرشي شرح الهجة للوردية شيخ الاسلام وشرح الرمي على الزيد والمواهب للقسطلاني وسورة كل من ابن مسعود الناس والخطي وقرأ على الشيخ عبدالحامد المرعوي أئمة ابن الهائم في الفرائض بشرحها الشيخ الاسلام وشيخ ابن الهائم وعلى الشيخ عبدالحامد المديني الدرة العلية وشرح السعد على أصول الشافعية لابن القاصم وغير ذلك وعلى الشيخ عبد الله الكندي الانسية والتوضيح وشرح السلم وشرح مختصر السنوسي مع حاشية السيوطي المطول والمختصر للسعد والخزرجية والكافي وأئمة العراق وغير ذلك وعلى الفقيه الشيخ محمد عبد العزيز الزيايدي الحنفية من الهداية وشرح الكفر للزبيدي والسراجية في الفرائض وغير ذلك وعلى السيد محمد اليماني محامد من الكثر والاشامو النظائر وشيأ من المواضع من مجت الامور العامة وأخذ عن الزعري الميقات والحساب والجيب والمقنطرات والمخزفات وشيأ من الجمعة على السجعي منظومة الوفي الخمس وروضة العالم وعلى الشيخ علامة القوي شيأ من كمال التأسيس وعلى عبد الفتاح المصطفي رسالة في العمل بالكرة والمترجم شيأ من آخر كاشف الشهاب أجدن الخيازة والشيخ حسام الدين الهندي وحسن أفندي الواظ والشيخ محمد التامسي وأما مؤلفاته فهي كثيرة جداً منها طبع ما لم يصح طباعاً من الكتب المكونة ومنها التي لم يرد في تراجمه الاستعارات ونهاية التعريف بأقسام الحديث الضعيف والفتح الرباني بقرائن ابن حنبل الشيباني وطريق الاهتداء بأحكام الامامة والافتداء على مذهب الامام الاعظم وأحياناً التواضع في خواص الاعداد والرافائق الالعية على الرسالة الموضوعة وعن الحياة في استنباط المياه والانوار الساطعات على أشرف المربعات وهو الوفي المثني والقول المصري في علم التنسيع وأقامة الحجج الباهرة على هدم كائن مصر والقاهرة والزهري باسم في علم الطلسم ومنهج السالك في فصحة المأول والكلام السدي في تحرير علم التوحيد وبلوغ الاربع في اسم سيد ملاطين العرب وغير ذلك وغالبها رسائل صغيرة الحجم متوفرة ومنظومة وفي المترجم عاشر شهر رجب سنة اثنين وتسعين ومائة ألف وكان تلميذه يولي في شرح مشيد حافل وصلى عليه بالآزهر ودفن بالبستان علمه رجة الله (دمه ورشدي) قرى من مديرة القليوبية بقضوا في مصر القاهرة على الشط الشرقي للبل في شمال شرقي الجهة بقضوا ألف مرق في الجنوب الشرقي لمصرية يسوس بقضوا ألفين وخمسة مائة مرق بها مسجد ودفن في شرقها بين ذات غوا كه وفي تاريخ بطارقة الاسكندرية أنها تسمى أيضاً بدمهور الشهيد وإنما كانت عاصمتها ذات أسقفية انتهى ولعل الصريح على تداول الانام كما لها وتجدد خدائها كما يقع لكن من البلاد التي على سواها قفل أن نسل من الانتحال مراراً (دمه) يضم الى الالم والميم وسكون الواو وهما خاصة ثلاث قرى بمصر دمهور بقضوا ناحية الدقهلية بقضوا بمداود وموقرية من كورة الحديثة وقضوا بمصر دمهور على السلام بحجة اليهود على أميال من القسطنطينية ودمهور اللاهون من النسيم اتقى من مشتركة البلدان (قلت) أما التي من ناحية الدقهلية فيقال لها دمهور السبخا وهي قرية بجزيرة كرت كرس على الشط الغربي للبحر الصغير في الجنوب الشرقي لناحية القباب الكبرى بقضوا ألف ومائة مرق في الجنوب الغربي لقلباب الصغرى بقضوا ألف مرق بها جامع عترة ومضيفة لجمعتها ابراهيم عتاني وبها أشجار وسواقي على البحر الصغير وحديقة لدمهور زمامها مشحون آب وماتى فدان وتكسب أهلها من القزاة والصايدة والرابعة وأما التي من كورة

الجزيرة فهي من قسم نائي على الشطآن الغربي للبحر الأعظم في تجاه ناحية طرامن الرال شرق وفي شرق ناحية النوات نحو
 ألتى متروفي جنوب عند سلطان بنحو ألتين وخمسة مئة متروها جامع ولها سوق كل يوم اثنين وبدأ بها فخل كثير
 جدا وهي التي يقال لها طامو وقد ذكرناها في حرف الطاء وأما دموا اللاهون بمدينة القيصم فهي بقسم المدينة
 واقعة في سفح جبل حموي في شمال ناحية هوار القصب بنحو ثلاثة آلاف متروفي شرق ناحية المدوة بنحو أربعة آلاف
 متروها جامع وبدأ بها اختيار (دمياط) بكسر الدال المهملة وسكون اللام وبألف متناقصية وألف واطامهله كما
 في تقويم البلدان لاى القنداقال المقر يرى في خطه ما قصه اعلم ان دمياط كورة من كور أرض مصر بينها وبين تنيس
 اثنا عشر فرسخا ويقال حيث دمياط من ولائتين بن مصر ايم بن مصر بن حام بن نوح عليه السلام ويقال ان ادريس
 عليه السلام كان أول ما أنزل عليه ذو القوة والجبروت أأنا لله مدين المداين القنالك ماوى وصنى أجمع بين العذب
 والخمر والتراويل ونك يقدر فيمكن على الدال والميم والألف والطاء قبل هي بالسرياسة دمياط فتكون دمياط
 كلكسر بأية أصلها دمياط أى القدرة إشارة الى مجنح العذب والخمر وقال الاستاذ ابراهيم بن وصفى دمياط بالقدم
 بنى في ذين قلعون بن ارب بن قطين بن مصر ايم على اسم غلام كانت أمه ساهرة قلعون ولم يقدم المسلمون الى أرض
 مصر كان على دمياط رجل من اخوال الخوفاى يقال له الهاموك فلما افتتح عمرو بن العاص رضى الله عنه مصر استمع
 الهاموك بدمياط واستعد للقتال فانفذ اليه عمرو بن العاص المقدادين الاسود طائفة من المسلمين فخارهم الهاموك
 وقتل ابنه في الحرب فعاد الى دمياط وجع اليه أصحابه وشاورهم في امره وكان عنده حكم فحضر الشورى فقال أياها
 الملك ان جوهره القتل لا يقتله او ما استغنى بها أحد الا هذه الى سيدل النجاة والقوز من الهلاك وهؤلاء العربيين
 بدء امرهم لم تزلهم راية وقد فتحوا البلاد وأذلوا العباد وما لاحد عليهم قدرة ولستنا بأشد من جيوش الشام ولا أعز
 وأمنع وان القوم قد بدأوا بالنصر والظفر والرأى أن تعقد مع القوم صلحا تاله الأمن وحقن الدماء وصيانة الحرم
 فما أتبنا أكثر رجالا من الخوفاى فلم يعبا الهاموك بقوله وغضب منه فقتله وكان له ابن عارف عاقل وله دار ملاصقة
 للسور خرج الى المسلمين في الليل وذلهم على عورات البلد فأسولى المسلمون عليه وتكفروا منه وروا الهاموك العرب
 فلم يشعر المسلمون الا وهم يكرهون على سواد البلد وقد ملكوه فغندما رأى شطابان الهاموك المسلمين فوق السور لحق
 بالمسلمين ومعه عدة من أصحابه فقتل ذلك في عضدا يهوا سستان للمقداد فتسلم المسلمون دمياط واحتلوا المقداد
 عليها وسر بغير الفخ الى عمرو بن العاص ونرى شطابان الهاموك رضى الله عنه وقد أعلم الى الراس والاميرة قاشون
 طناح غنشد أهل تلك النواحي وقدم بهم مدد المسلمين وعونا لهم على عدوهم وسار بهم مع المسلمين لتفتح تنيس
 وبراها فبرزوا لاهلها وقاتلهم قتالا شديدا حتى قتل رجاؤه الله في المعركة شهيدا بعد ما انكى قيم وقتل منهم فحمل من
 المعركة ودفن في مكانه المعروف بخارج دمياط وكل قتلهم رضى الله عنه في ليلة الجمعة النصف من شعبان فلذلك
 صار هذا اليوم من كل سنة يوما يجتمع الناس فيه لمن النواحي عند شطوط بحيرة باومهم على ذلك الى اليوم وما زالت
 دمياط يد المسلمين الى أن نزل عليها الروم في سنة تسعين من الهجرة فأمروا خايل بن كيسان وكان على الجسر هناك وسبوه
 الى ملك الروم فأنقذه الى أمير المؤمنين الوليد بن عبد الملك من أجل الهدنة التي كانت يتعمون الروم فلما كانت خلافة
 هشام بن عبد الملك نازل الروم دمياط في ثلثمائة مائة وستين مركا فقتلوا وسبوا وولك في سنة إحدى وعشرين ومائة ولما
 كانت الفتنة بين الاخوين محمد الأمين وعبد الله المأمون وكانت الفتن بأرض مصر طمع الروم في البلاد فأنزلوا دمياط
 في احوالهم وما تيسر نزلها كانت خلافة أمير المؤمنين المتوكل على الله وأمر مصر ومثد غنسة بن اسحق نازل الروم
 دمياط يوم عرفته من سنة ثمان وثلاثين ومائتين فلكونها واقفا وناولها جعاس كنكر من المسلمين وسبوا النساء
 والاطفال وأهل النعمة ففر اليهم غنسة بن اسحق يوم النحر في جيشه ونفر كثير من الناس اليهم فلم يدر كرههم ومضى
 الروم الى تنيس فاقاموا بها ثم قاتلهم بنوهم غنسة فقال يحيى بن الفضل المعتوكل أمير المؤمنين
 أرضى بان يوطأ يمسك عنوة * وأن يستباح المسلمون ويحربوا
 جمل ألى دمياط والروم وئب * يتنيس رأى العين منه وأقرب
 مقيمون بالاشتروم يعغون مثلما * أصابوهم دمياط والحرب ترب

فلما من دمياط شنبو لادري • من العجز ما يأتي وما يتجنب

فلا تقننا أنابيلو متبعة • بعصر وان الدين قد كذب

فأمر المتوكل ببناء حصن دمياط فأبدي في بناءه يوم الاثنين ثلاث خلوف من شهر رمضان سنة تسع وثلاثين وأنتسأمن حينئذ الأسطول بعصر فلما كان في سنة تسع طرق الروم دمياط في نحو مائتي مركب فأقام العيون في السواحل شهر اومهم يقتلون ويأسرون وكان للمسلمين معهم معارك ثم لما كانت الفتن بعددوت فكلوا الاخشيدى طرق الروم دمياط لعشر خلوف من رجب سنة تسع وتسعين وثلاثمائة في بضع وعشرين مركب فقتلوا أسرا ومائة وخمسين من المسلمين وفي سنة ثمان وأربعمائة ظهر دمياط بمعكة عظيمة طولها مائتان وستون ذراعا وعرضها مائة ذراع وكانت جبر الملح تدخل في جوفها موسوق فتعقر وتخرج ووقف خمسة رجال في حقها ومعهم البحار خير فوفون النصح ويناوونه الناس وأقام أهل تلك النواحي مدة طويلة يأكلون من لجها وفي أيام الخليفة القائم بنصر الله عيسى والوزير حينئذ الصالح طلائع بن زريك أرسل على دمياط نحو ستين مركب في جادى الآخر سنة تسعين وخمسة وبعث إليهم الوزيرين رجاو صاحب صقلية فعانوا وقتلوا وزيره ألبانيس ورشيد والاسكندرية فأكثر فيها الفساد ثم كانت خلافة العاضدين الله في وزارة شاور بن مجير السعدى الوزارة الثانية عند ما حضر ملك الأفرنج مري الى القاهرة وحصرها وقرى على أهلها المال واحرق ثمانية الفسقاط قتل على تنيس وأسموم ومئة وغرو صاحب اسطول الأفرنج في عشرين شونة فقتل وأسروا وسبي ووزارة الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب للعاضد وصل الأفرنج الى دمياط في شهر ربيع الأول سنة تسعين وستين وخمسمائة وهم فمبار يدعى القوماني مري كب فخرت العساكر من القاهرة وقد بلغت الثقة عليهم من زيادة على خمسمائة ألف وخمسين ألف دينار فأقامت الحرب مدة خمسة وتسعين يوما وكانت صعبة شديدة وانهم في هذه النوبة علقتم من أعيان المصر بين يماله الأفرنج ومكانتهم وقضى عليهم الملك الناصر وقتلهم وكان سبب هذه النوبة أن الفزلي أقدموا الى مصر من الشام حمية أسد الدين شيركوه فمكر الأفرنج لفزو دار مصر خشية من تمكن الفزنجيها فاستدوا اخوانهم أهل صقلية فأدبوا بها الأموال والسلاح وبعثوا اليهم بعدة وافرة فساروا بالديارات والمناجق ونزلوا على دمياط في مفرورهم في العدة التي ذكرناه المرأكبوا حاطوا بهم بصرورا فبعث السلطان ابن أخيه تقي الدين عمرو وأسماعيل أمير شهاب الدين الحارثي في العساكر الى دمياط وأدبهما بالأموال والميرة والسلاح وأشدت الأمر على أهل دمياط وهم ثابتون على محاربة الأفرنج فبصر صلاح الدين الى نور الدين محمود بن زكي صاحب الشام يستعده ويعلمه بأنه لا يمكنه الخروج من القاهرة الى لقاء الأفرنج في خوف من قيام المصرين عليه فجهز اليه العساكر شأبعدهى وخرج نور الدين من دمشق بنفسه الى بلاد الأفرنج التي بالساحل وأغار عليها واستباحها فلحق ذلك الأفرنج في وهم على دمياط فخافوا على بلادهم من نور الدين أن يتمكن منها فخرجوا عن دمياط في الخامس والعشرين من ربيع الأول بعد ما غرق لهم نحو ثلثمائة مركب وقتل رجالهم بضاه وقع فيهم وأخر قوما نقل عليهم حمله من المتخفيات وغيرها وكان صلاح الدين يقول ما رأيت أكرم من العاضد أرسل الى مدة مقام الأفرنج ألف ألف دينار غوى ما أرسله الى من الشيا وبغيرها وفي سنة تسع وتسعين وخمسمائة قربت المقابلة على الريحين وشدت مراكب الى السلسلة ليقاتل عليها وادفع عن الدخول من بين الريحين وأصلح شمسو المدينة وسد ثلثة وأثقت السلسلة التي بين الريحين فبلغت الثقة على ذلك ألف ألف دينار واعتبر السور وكان قياسه أربعة آلاف وستمائة وثلاثين ذراعا وفي سنة ثمان وخمسمائة أمر السلطان بقطع أشجار بيتان دمياط وحفر خندقها على جسر عند سلسلة الريح وفي سنة ثمن عشر وتسعمائة كانت واقعة دمياط العظيمة وكان سبب هذه الواقعة أن الأفرنج في سنة أربع عشرة وتسعمائة تباغت امدادهم من رومية الكبرى فمكر البلبون غيرهم الى بلاد الأفرنج وساروا الى مدينة عكا فاجتمع بها علمت من ملوك الأفرنج وتعاقدوا على قصد التقدم وأشدت من أيدى المسلمين فساروا بعكاف جمع عظيم وبلغ ذلك الملك أيا بكر ابن أيوب فخرج من مصر في العساكر الى الرملة فبرز الأفرنج من عكا في جوع عظيمة فسار العادل الى هسان فقصده الأفرنج فخافهم كثيرا فمكرهم وقلة عسكره فآخذ على عقبه فتيق بر يد دمشق وكان أهل هسان وما حولها قد أطمأؤا نزول السلطان هناك فأقاموا في أماكنهم وساروا الى هسان

السلطان وإذا الانفرج قد وضعوا السيف في الناس ونهبوا البلاد فآذوا من أموال المسلمين ما لا يحصى كثرة وأخذوا
 حسان وبانياس وسائر القرى التي هناك وأقاموا ثلاثة أيام ثم عادوا إلى مصر عكبا بالغنام والسبي وهلك من المسلمين
 خلق كثير فاستراح الانفرج بالمرج أياما ثم عادوا نائبا ونهبا وصيدا أو الشقيف وعادوا إلى مصر عكبا فأقاموا به وكان
 ذلك كله فيما بين الصيف من شهر رمضان وعيد القطر والملك العادل مقيم بمرج الصفر وقد سيرا به الملك العظيم عيسى
 بعسكر إلى نابلس لئلا ينزع الانفرج من طروقه والوصول إلى بيت المقدس فنزل الانفرج قلعة الطور وسبعة عشر يوما ثم
 عادوا إلى عكا لوزعوا على قسند الديار المصرية فركبوا بجمعهم من البحر وساروا إلى دمياط في صفر فزولوا عليها يوم
 الثلاثاء رابع ربيع الأول سنة خمس عشرة وسميها الموافقة لثمان حزيران وهم نحو سبعين ألف فارس وأربعمائة
 ألف فارس جمل فبقوا بجوار دمياط في البر الغربي وحفروا على عسكرهم خندقا وأقاموا عليه سوراً وشروعاً في قتال
 برج دمياط فإنه كان برجاً من حديد غلاط تمد على النيل لتقنع المراكب الواسلة في البحر الممل من
 الدخول إلى ديار مصر في النيل وذلك أن النيل إذا انتهى إلى فسطاط مصر مر عليه في ناحية الشمال إلى شطونف
 فإذا صار إلى شطونف انقسم قسمين أحدهما يمر في الشمال إلى رشيد فيصب في البحر الممل والآخر يمر من
 شطونف إلى الجوز ثم يفرق من عند جوف فرقة من فرقة إلى أشمون تنصب في بحيرة تنس وفرقة من جوف إلى
 دمياط تنصب في البحر الممل هناك وتسمى هذه الفرقة من النيل فاصلة بين مدينة دمياط والبر الغربي وهذا البر الغربي
 من دمياط يعرف بجوز دمياط يحيط به ماء النيل والبحر الممل وفي مدة إقامة الانفرج في هذا البر الغربي عملوا الآلات
 والرأسى وأقاموا أبراجاً تحقون بها في المراكب إلى برح السلسلة لئلا يملكوه فانهم إذا ملكوه تمكنوا من العبور في
 النيل إلى القاهرة ومصر وكان هذا البر حصوناً بالحقالة فتصلي القرية عليه وعملوا براميل الصواريخ على بسطة
 كبيرة وأعلموا بها حتى أئسدوها إليه وقتلوا من به حتى أخذوه فبلغ زول القرية في دمياط الملك الكامل وكان
 يخاف أباه الملك السادل على ديار مصر فخرج من معه من العساكر في ثالث يوم من وقوع الطائر بجوز النيل فخرج
 خمس خلوة من معه وأمر إلى القرية بجمع العرب وسار في جمع كبير وخرج الأسطول فأقام تحت دمياط ونزل
 السلطان من معه من العساكر عنزة العادلة قرب دمياط واشتد عساكره إلى دمياط لتقنع القرية من السور
 والقتال مسرور والبرج منتهى مدة أربعة أشهر والعادل يسير العساكر من البلاد الشامية تسباً بعضى حتى تكملت
 عند الملك الكامل وأمر الملك أن يزول القرية على دمياط واشتد خوفه فرحل من مصر إلى القصر إلى عاقف فزله المرض
 ومات في سابع جمادى الآخرة فتكتم الملك العظيم عيسى موت وجهه في حفرة وبعل عنده خادماً وطيداراً كالأبي
 جانب الحفة والشراب يصلح الشراب ويحمله إلى الخدام فيشر به ويوهب الناس إن السلطان شر به إلى أن دخوله
 إلى قلعة دمشق وصارت إليها الخزانة والبيوتات فأعلن بموته وتسلم إليه الملك العظيم جميع ما كان معه ودفعه بالقلعة
 ثم نقله إلى مدرسة العادلة بدمشق وبلغ الملك الكامل موت أبيه وهو بمنزلة العادلة قرب دمياط فاستقل بمملكة تبار
 مصر واشتد القرية وأطراف القتال حتى استولوا على برج السلسلة وقطعوا السلاسل فالتصق به لتجوزها كهم في
 بحر النيل ويتمكنوا من البلاد فنصب الملك الكامل بدل السلاسل جسر أعظم للمع القرية من عبور النيل فكانت
 القرية على عتلة الأشيد إلى أن قطعوا وكان قد انتق على البرج والحجر ما شق على من من ألف دينار وكان الكامل
 يركب في كل يوم عدة من الرمن العادلة إلى دمياط لتدبير الأمور وأعمال الحيلة في مكابدة القرية فقامر الملك الكامل
 أن يفرق عدته من المراكب في النيل حتى تمتنع القرية من ساوله النيل فعبد القرية في أخيراً هناك يعرف بالازرق
 كان النيل يجري فيه قديماً فخرود وعقوا أسخروا وأجر وافيه الماء إلى البحر الممل وأصعدوا من كهم فيه إلى بوة على
 أرض جزيرة دمياط مقابل المثة التي بها السلطان لبقا تلوم من هناك فلما صاروا إلى بوة جازوه وقاوتوا للماء وزحفوا
 إليه عدة من أرفق نظروا منه بطائل ولم يتغير على أهل دمياط شيء لأن المرقع والامداد متصله إليهم والنيل يحجز منهم
 وبين القرية وأبواب المدينة مفتحة وليس عليهم من الحصر ضيق ولا ضرر والعرب تتخطف القرية في كل ليلة بحيث
 امتنعوا من الرقاد خوفاً من غاراتهم فلما قوى طمع العرب في القرية حتى صاروا ليخطفونهم منهم ثم أراوا بأخذون الخيم
 بين فيها أكن القرية لهم عدة كساء وقولوا بينهم خلقاً كثيراً ودرك الناس الشتاء وهاج البحر على تخيم المسلمين وقرهم

بهاجاة وأربعين ديناراً والعباجية بثلاثين ديناراً قال واشترت ثلاث حجاجات بثمانين ديناراً والاروبة بأربعين درهماً
 والقبير بغير بأربعين مثقالاً وأخذت أختي جلا فشت جوفه وملا بعباجيا وفاكهة وقبلا وغزلت وخطت ورمته
 في الصبر وكتبت الى تقول قد فعلت كذا فاذناراً يتم جلا مسأخذ وفوقه لئلا فخذنا وما كان فيه ما يساوي جلا
 فقرته على الناس ثم عمل بعد ذلك ثلاثة جمال على هبته فقطن لها الفرج فأخذوها وامتلات تسكنهم
 وطرفات البلدان الموقى وعملت الاقوات وصارت عزة السكر كزقالباقوت وفقدت العموم فلقد علم ابو جح
 وأكتسبهم الحال الى أن يبقى همساوي قليل من القمح والشعير فقطن قسور الفرج وأخذوا منه البلد في يوم الثلاثاء
 خمس بقين من شعبان وكانت مدة الحصار ستة عشر شهراً واثنين وعشرين يوماً وأخذوا البلد وضعا السفلى
 الناس فقبوا وزوا الحدق القتل وأسروا في مدة القتلى وبلغ ذلك السلطان فرحل بعد أخذ دمياط بيومين ووزل
 قبالة طنا على رأس بحر أشعوم ورأس بحر دمياط وحيز في المنزلة التي صار يقال لها المنصورة وحسن الفرج أسوار
 دمياط وسعها والجمع كنيسة وشوامر اياهم في القرى فقتلوا ونهبوا ودمر السلطان الكتاب الى الاقاق ليستحث
 الناس على الحضور لرفع الفرج عن ملك مصر وشرع العسكر في بناء الدور والقناطر والجامعات والسواقي وغيرها
 للمنصورة وجعل الفرج من أسروهم المسلمين في البحر الى عكا ونزحوا من دمياط ونزلوا السلطان تجاه المنورة
 وصاريتهم ويذهب بحر أشعوم وبحر دمياط وكان الفرج في مائتي ألف راجل وعشرة آلاف فارس فقدم المسلمون
 شوانهم أمام المنصورة وعدتها مائة قطعة واجتمع الناس من القاهرة ومصر وسائر النواحي من أسوان الى القاهرة
 ووصل الأمير حسام الدين يونس والقبيصة في الدين أبو طاهر محمد بن الحسن بن عبد الرحمن الحلبي فأخبره الناس من
 القاهرة ومصر ونودي بالنصر العام وخرج الأمير علاء الدين جلدك وجمال الدين بن مسعود مع الناس فمابين
 القاهرة والى آخر الحرف الشريف فاجتمع عالم لا يقع عليه حصص وأمر السلطان على ناحيته سائر اساح ألف فارس في
 آلاف من العرب ليحاربوا بين الفرج ودمياط وسارت الشوالى ومعها حراقة كبيرة على رأس بحر المحلة وتعلما الأمير
 بدر الدين بن حسون فانتطعت الميرة عن الفرج من البر والبحر وسارت عساكر المسلمين من الشرق والشام الى الدار
 المصرية وكان قد خرج الفرج من داخل البحر لمد الفرج على دمياط فقدمهم منهم أم لم لاخصي يريدون التوغل في
 أرض مصر فلما اكتمل دمياط خرجوا منها في عدهم وعيدهم ونزلوا تجاه الملك الكامل كما تقدم فقدم فقدم العمدات
 بقدمه الملك الأشرف موسى بن العادل وعلى ساقته الملك المعظم عيسى فتلقاهم الملك الكامل وأمر لهم عنده المنصورة
 في الثالث والعشرين من جمادى الآخرة سنة ثمان مائة وتسعون حتى المملوك حتى بلغت عدة قس من المسلمين نحو
 أربعين ألف فارس غاربوا الفرج في البر والبحر وأخذوا منهم ست شوالى وجلاسة وبطسة وأسروا من الفرج اثنين
 ومائتين ثم نظر المسلمون بثلاث قطائع آخر فتضعع الفرج لذلك وضاق بهم المقام فبعثوا يطلبون الصلح فقدم عند
 محبي رسولهم أهل الاسكندرية في غنائة آلاف مقاتل وكان الذي طلبه الفرج القدس وعسقلان وطبرية وجبل
 واللاذقية وسائر فتحها السلطان صلاح الدين يوسف من الساحل ليرجوا عن دنار مصر فبذل المسلمون لهم سائر
 ما ذكر من البلاد خلا مدينة الكرك والشوبك فامتنع الفرج من الصلح وقالوا لايمن أخذهم الكرك والشوبك
 وبلغ ثلثائة ألف دينار عرضا على الملك المعظم عيسى صاحب دمشق من أسوار القدس وكان المعظم امامات
 أبوه العادل واستولى الفرج على دمياط ونزلوا الملك الكامل قبالة المنصورة خاف أن يصل منهم في البحر من يأخذ
 القدس ويتصنوا فامر بخراب أسواره وكانت أسواره وأبراجه في غاية العظيمة والمنفعة فأتى الهمد على جمعها
 ما خلا برج داود استقل أكثر الناس من القدس ولبق به الاقليل ونقل المعظم ما كان بالقدس من الاسلحة
 والالات فامتنع المسلمون من اجابة الفرج الى ذلك وكانوا منهم وعبر جماعة من المسلمين في بحر الحلة الى الارض التي
 عليها الفرج وحفر وامكا عظيمي في النيل وكان في قوة الزيادة فركب الماء كركب تلك الارض وصار حائلين الفرج
 ودينه دمياط والجحصر واخر سبق لهم سوى طريق شقيقة فامر السلطان للوقت بنصب الجسور عند أشعوم طناح
 فعبت العساكر عليها وملك الطريق الذي يسلكه الفرج الى دمياط اذا أراد الوصول اليها فاضطر ابو جح
 عليهم الارض واتفق مع ذلك وصول مائة عظيمة للفرج في البحر نحو لها عدة حرافات فجمعها وعلقت كلها بالميرة

والاسلحة فقاتلتهم شوافي المسلمين ونظرها الله بهم فأخذها المسلمون وعند ما علم القرنج ذلك أخذوا بالسلام وصار
المسلمون يرمونهم بالنشاب ويحصبون على أطرافهم تهدموا حينئذ خيامهم وبجائتهم وألقوا فيها النار وهموا
بالرحيل على المسلمين ومقاتلتهم ليخلصوا إلى ديمياط خال بينهم وبين ذلك كثرة الوحل والمياه الرابكة على الأرض
وخشوا من الأمانة لقتلهم فقاتلهم فذلوا ومالوا الأمان على أن يتركوا ديمياط للمسلمين فاستشار السلطان في ذلك
فاختلف الناس عليه فذهب من امتنع من تأييد القرنج ورأى أن يؤخذوا عنوة ومنهم من جح على إعطائهم الأمان
خوفا منهم ودفعهم من القرنج في الجزائر وغيرها ثم اتفقوا على الأمان وأن يعطى كل من القرنجين ربحان فقرر ذلك
في تاسع شهر رجب سنة ثمان مائة وثمانين من القرنج عشر من ملكها عند الملك الكامل وبعث الملك الكامل إليه
الملك الصالح نجم الدين أيوب وجاءه من الأمر إلى القرنج وجلس السلطان مجلسا عظيما لخدم مولاهم القرنج
وقد وقف أخوة وأهل قريته بين يديه وصار في أمة ويأمرونهم بهاب وخرج قسوس القرنج وذهبوا عنهم إلى ديمياط
فملكوها المسلمين في تاسع عشر وكان يوم تسلمها أيو ماعظما وعند ما تسلم المسلمون ديمياط وصارت بأيديهم قدمت
تخندق في البحر للقرنج فكان من جعل صنع الله تأخر حاجتي ملكة ديمياط أيدي المسلمين فقامت وقد تم قبل ذلك لقوى
بها القرنج فأتى المسلمين وجدوا مدينة ديمياط قد حصنها القرنج وصارت بحيث لا ترام ولما أتى الأمر ببعث القرنج بول
السلطان وأمر أمه إليه وصار إليهم السلطان من كان عندهم من الملوكة في الرهن وقرر رهن الهديتين القرنج والمسلمين
مدة ثمانين سنين وكان مما وقع الصلح عليه أن كلام المسلمين والقرنج يطلق ما عندهم من الأسرى وحلف السلطان
وأخوته وحلفته لملوك القرنج وتقرر الناس إلى بلادهم ودخل الملك الكامل إلى ديمياط بأخوته وعساكره وكان
يوم دخوله إليهم الأمان المذكور ورجل القرنج إلى بلادهم وعاد السلطان إلى مقر ملكه وأطلقت الأسرى من ديار
مصر وكان فهم من فهم أيام السلطان صلاح الدين يوسف وصارت ملوك الشام يبعثونهم إلى بلادها وعبت بشارة
أخذ المسلمين من ديمياط من القرنج ما رآه فاقا فكان الترتكوا قد استولوا على ممالك المشرق فاشرف القرنج على
أخذ ديار مصر من أيدي المسلمين وكانت مدة استيلائهم على مدينة ديمياط سنة وعشرة أشهر وأربعين يوما
فلما كان في سنة ست وأربعين وسبعمائة حدث السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب من الملك الكامل بمحمد ورمي
بأنه أي باطن ركبته تكون منه ناسور فخرج وعسر برؤف مرض من ذلك وانضاف إليه قرحة في الصدر فقامت القرص
الآن علوه منه أفضى مسيره من ديار مصر إلى الشام فسار في شدة وتزلزلت دمشق فورد عليه رسول الانباط
ملك القرنج المملوكية يهزم رقة قلبية في هيئة تاجر وأخبره بأخباره وقال له رواد فرس عازم على المسير إلى
أرض مصر وأخذها فساد السلطان من دمشق وهو مرض في محفة فزول ما شعوم طناع في الحرم سنة سبع وأربعين
وجمع في مدينة ديمياط من الأقوات والأزواد والأسلحة آلات القتال شيئا كثيرا فأنجز على ديمياط ما جرى
في أيامه فأنفذت بغير ذلك وابتدأ السلطان ما شعوم كتب إلى الأمير حسام الدين أيوب بن أيوب على الهدايا ثمانية
بديار مصر أن يجهز الأسطول من صناعة مصر فشرع في الاهتمام بذلك وشحن الأسطول بالرجال والأسلحة وصار
ما يحتاج إليه وسره شأبه أيديهم وسهز السلطان الأمير نجم الدين يوسف بن شيخ الشيوخ ومعه الأمر أحوال العساكر
فزل بجمعة ديمياط من برها القرنج وصار التل في شدة ومنها فلما كلف في الساعة الثامنة من أرباب الجمعة تسبع بقعين
صفر وودت حراك القرنج الجبرين وقبأ جوعهم العطش وقد انضم إليهم فرج الساحل وأرسلوا إلى المسلمين وبعث
ملكهم إلى السلطان كتابا نصه أما بعد فإني أبلغك عليك أي أمين الأمة العيسوية كما لا يخفى على أئمة المؤمنين الأمة
المجيدة وغيرنا في عليك أن عندنا أهل جزائر الأندلس وما يحملونه الشان الأموال والهدايا ونحن نسوقهم سوق
القر ونقتل منهم الرجال ونزول النساء ونستأمر البنات والصبيان ونحرق منهم الديار وأخذنا بيتك ما فيه الكفاية
وبذلك التصح إلى النهاية فلو حلفت لي بأكمل الأيمان وأدخلت على الأقباس والرهبان وحلفت على النعم
طاعة للصالحان لكنك واصلت إليك وقاتلت في أعز البقاع عليك فأما أن تكون البلاذلي غيلة حية حصلت في يدى وما
أن تكون البلاذلي والغيلة على قبيلك العليا ممتدة إلى وقد عرقتك وحفرتك من عساكر حضرت في طاعتي فلا
السهل والجبل وعددهم كعدد الحماة هم من ملوكك إليك بأسياف القضاة فلقى الكتاب على السلطان وقد اشتد به

المرضى بكى واسترحب فكتب القاضي بها الدين زهير بن محمد الجواب بسم الله الرحمن الرحيم وصلواته على سيدنا محمد رسول الله وآله وصحبه أجمعين أما بعد فاقوم لك كتابك وأنت تهديني بكثر جحوشك وعددا بطلان فخص أرباب السيف وما قتل نافرا لا يجدناه ولا بغي علينا باغ الأدمهناه ولورأت عنك أيها الغرور جلد مسيوقنا وعظم حروبنا وقصصناكم المصون والسواحل ويقرر شديدا بالآخر منكم والاولا لكان لك أن تعض على أناملنا بالندم والبدان تزل بك التندم في يوم أوله لنا وآخره عليك فهناك تنسى التلثون وسبعين الذين ظلموا أي متقلب يتقلبون فإذا قرأت كافي هذا فتكون فيه على أول سورة النحل أني أمر الله فلا تستبجلوه وتكون على آخر سورة ص ولتعلن بياضه حين ونعود إلى قول الله تعالى وهو أصدق القائلين كمن فئة قليلة غلبت فئة كثيرة نادى الله والله مع الصابرين وقول الحكيم أن الباغي لمصرع وبغيت بصرك وإلى البلاد قلبك والسلام وفي يوم السبت ورد القرية وضربوا خيامهم في أكثر البلاد التي فيها عساكر المسلمين وكانت حجة الملك وادقرس جرائقنا وشهم المسلمون القتال واستهددوا منذ الأمير نجيم الدين يوسف بن شيخ الإسلام والامير صارم الدين أربك الوزري فلما أسمى الليل رحل الأمير نصر الدين يوسف بن شيخ الشيوخ بعساكر المسلمين جنبا وصلفا وسار بهم في دمياط وساروا إلى جهة أشعوم بطاح خاف من كافي مدسنة دمياط وخرجوا متعاهلي وجوههم في الليل ليلتصقون إلى شئ وتر كوال المدينة خالين الناس وطوبوا بالعسكر في أشعوم وهم حفاة عرايا جاع حيارى بين معهم النساء والاولاد وحرى وأهرا بين إلى القاهرة فآخذ منهم قطع الطريق ما عليهم من الثياب وتر كوه عرايا تشتت القالة على الأمير نصر الدين من كل أحدى وجع منازل بالمسلمين بالبلاد سبى عنه فان دمياط كانت مشحونة بالمقاتلة والارزاد والغلبة والاسلحة وغيرها خوفا أن يصيب في هذه المدة ما أصاب في أيام الكامل فانه ما أتى عليها ذلك الامن قلة الاقوات بها ومع ذلك امتنع من القرية أكثر من سنة حتى فني أهلها كاتسدم ولكن الله يفعل ما يريد ولما أصبح القرية يوم الاحد لسمع بعين من صفر قسدا وادمياط فإذا أبواب المدينة مقصدة ولا أحد يدفع عنها فاقنوا أن ذلك مكيدة فبقوا حتى ظهر لهم خبايا فدخلوا إليها من غير مدافع ولا مدافع واستولوا على ما فيها من الاسلحة العظيمة وآلات الحرب والاقوات الخارجية عن الحدي في الكثرة والاموال والامتنعة صفوا بغير كلقة فأصبحت الاسلام والمسلمون سلاما ولا لطف الله في اسم الاسلام ورجعوا الكلية وانزعج الناس في القاهرة ومصر انزعاجا عظيما المزل بها المسلمين من عدة عرض السلطان وعدم ركنه وأما السلطان فانه اشتد حقه على الأمير نصر الدين وقال أما قدرت أنت والجسا كرا نققوا ساعة بين يدي القرية وأطام عليه القيامة لكن الوقت لم يكن يسع غير الصبر والاضواء غضب على الكنائس الذين كانوا بدمياط ووجههم فقالوا ما فعل إذا كانت عساكر السلطان بأجمعهم وأمره بواؤهم بواؤهم الزر دناه فكيف لا نهرب نحن فأمر بشتهم لكونهم خرجوا من دمياط بغير إذن وكانت عدوهم شتى من الأمر الكنايسة زيادة على خشن أمر في ساعة واحدة ومن حطهم أمر جسمه ابن جيل مال أن يشق قبل ابنه فأمر السلطان أن يشق ابنه قبله فشق الآن ثم الاب ويقال إن شق هؤلاء كان يقضى الفقهاء يخاف جماعة من الأمر وهو بالقيام على السلطان فأشار عليهم الأمير نصر الدين بن شيخ الشيوخ بأن السلطان على خطة فان مات فقد كسيت أمره والافواه بين أيديكم وأخذ السلطان في اصلاح سور المنصورة واتصل اليها خمس بقين من مصر ورجل السائر على السور وقدمت الشواني إلى قضاء المنصورة فيها العدد الكافي وشرع العساكر في تجديد الابنية هناك لوقد من العرب ومن أهل النواحي ومن المتطوعة خلق لا يحصى عددها وخشوا في الاعارة على القرية فلا القرية أسوار مدينة دمياط بلقائه والالات فلما كان أول ربيع الاول قدم إلى القاهرة من اسرى القرية الذين تحتفظهم العرب يستلوا ثلثون منهم فارسان وفي خامس ربيع الآخر دهمهم تسعة وثلاثون وفي سابعه وريثان وعشرون أسرا وفي سادس عشره وورد خمسة وأربعون أسرا منهم ثلاثة خيالة وفي ثامن عشر حمل إلى الأولى ورد خمسة أسرا هذا أمر من السلطان بزيادة وقواه تنقص حتى أيسر الأطباء وفي ثالث عشر رجب قدم إلى القاهرة تسعة وأربعون أسيرا وأحد عشر فارسا ونظر المسلمون بمسح القرية في البحر فقيمة قاتله بالقرب من نسيروا فلما كانت ليلة الاحد لربيع عشر قمضت من شعبان مات الملك الصالح بالمنصورة فلم يظهر موته وحل في نابوت إلى قلعة الروضة وقام بأمر العسكر الأمير نصر الدين بن شيخ

المسيح فان شجرة الدر زوجة السلطان لما ماتت أحضرت الأمير فر الدين والطواشي رجال الدين بحسنوا اليه امر
 المالك الصرخي والمشيئة وأعلمت حاجته فكتب ذلك خروفا من القريش لانهم كانوا قد شرفوا على قتل ذلك مصر فقام
 الأمير فر الدين بالتدبير وسيروا الى الملك المعظم وتراى شامو هو بمصر كيف الفارس اعطى لاحضاروا أخذ الأمير
 فر الدين في تحليف العسكر للملك الصالح واثبه الملك المعظم ولاية العهد من بعده ولا مير فر الدين يا باكية العسكر
 والقيام بأمر الملك حتى حلقهم كلهم بالمنصورة والقاهرة في دار الوزارة عند الأمير حسام الدين بن أبي علي في يوم
 الخميس الثاني عشرة بقين من شعبان وكانت الالامان تخرج من الجهاد السلطنة بالمنصورة الى القاهرة بخط خاتم
 يقال له سهل لا يشك من رماها أنها خط السلطان ومضى ذلك على الأمير حسام الدين بالقاهرة ولم يتقوا أحد بعوت
 السلطان الى ان كان يوم الاثنين لثمان بقين من شعبان ورد الامر الى القاهرة يدعاه الخليفة في الجمعة الثانية للثلاث
 المعظم بعد الدعاء للسلطان وان يقش اسمه على السكة فلما علم القريش بعوت السلطان خرجوا من ديارهم بقارهم
 وراجلهم وشواتهم فحاصروهم في الجرج حتى زلوا فاصكروهم يوم الخميس نجس بقين من شعبان فورد في يوم الجمعة من القد
 كتاب الى القاهرة من العسكر اوله اتروا وخافوا ثقل الالامان واماو الكرم وانفسك في سبيل القتل فكم خروا لكم ان
 كنتم تعاونون وفيه مواظبة بلغة الحالت على الجهاد فنرى على منبر جامع القاهرة وقد فتح الناس لسماعه قارحت
 القاهرة ومصر وظواهرها بالكل والويل وأيقن الناس باستيلاء القريش على القاهرة فدخلوا الوقت من ملك يقوم
 بالامر لكنهم لم يهنوا فخرجوا من القاهرة ومصر وسائر الاعالي فاجتمع عالم عظيم فلما كان يوم الثلاثاء اول شهر رمضان
 اقتتل المسلمون والقريش فاستشهد الالاق أمير مجلس وجامع وتزل القريش شارموا في يوم الاثنين صابغهم زلوا
 البرمون فاضطرب الناس وزلوا وزلا الاشد القريش من العسكر في يوم الاسد ثلاث عشرة وصاروا متحدا المنصورة
 وصار منهم وبين المسلمين جرحا شديدا وخندقوا عليهم وأداروا على خندقهم سور استرو بكين الساتر وصبوا الجراح
 لبر واهب المسلمين وصارت شواتهم بالانهم في جحر النيل وشواتي المسلمين ياراه المنصورة والهم القتال براوهم في
 سادس عشرة فزالى المسلمين ستة خياة وأخروا جماعة القريش وفي يوم عيد الفطر أمر وامن القريش كندمن فأجاب
 الملك وأبلى عوام المسلمين في قتال القريش بلا كبير أو تكوهم تكاية عظيمة وصاروا يقتلون منهم في وقت ويا سرور
 ويلقون أنفسهم في الماء ويمرون فيه الى الجانب الذي فيه القريش ويحصلون في اختلاف القريش بكل حيلة
 ولا يهابون الموت حتى ان انسانا قور بطيخة وجعلها على رأسه وغطس في الماء حتى حاذى القريش فقلته بعضهم بطيخة
 وزلوا أخذوا خلفه وأقبحه الى المسلمين وفي يوم الاربعاء سابع شوال أخذ المسلمون شونة للانس فيهم اكد
 وما تبارجل وفي يوم الخميس التصف منه ركب القريش الى البر المسلمين واقتلوا قتل منهم أربعون فارسا وسير في عدة الى
 القاهرة بسبعة وستين أسيرا منهم ثلاثون من أكابر الادارية وفي يوم الخميس الثاني والعشرين منه أحرقت القريش مرة
 عظيمة في البر واستلهم المسلمون عليهم وكان يحرق اشهم فيه محتايض فذل بعض من لادين له من يظهر الاسلام القريش
 عليها فركبوا حبر يوم الثلاثاء خامس ذي القعدة وأراهم ولم يشعر المسلمون بهم الا قد جمعوا على العسكر وكان
 الأمير فر الدين قد عير الى الحمام فاه الصرخي بان القريش قد جمعوا على العسكر فركب دهاءا غرمة وامتدحوا
 وساق لأم الامر اموال الاتحادا لكوب في طائف من على الكفة فلقه عدمن القريش الفوادية وجاوا عليه ففر
 أصحابه وآسعه طعنة في جنبه وأخذته بالسيف من كل جانب حتى لحق بالله عز وجل وفي الحال عدت جمالك في
 طائفة الى داره وكسروا صناديقه وخزائنه ونهبوا أمواله وخيوله وساق القريش عند مقتل الأمير فر الدين الى المنصورة
 وفقر المسلمون خوفا منهم وتفرقوا وجمعة ويسر وكنت الكسرة ان تكون ونحو القريش كلمة الاسلام من أرض مصر
 وصل الملك وتاد فر من الجانب قصر السلطان ولم يبق الا ان عليه فاذن الله تعالى ان طائفة المالكين من البحرية
 والجندارية الذين استخدمهم الملك الصالح ومن جعلهم يبرس البندقاري جاولوا على القريش جله صدقوا في القداء
 حتى أزالوهم عن موافقهم وأبوا في مكافئهم بالسيف والناجس فانهم زموا وبلغت عدمن قتل من فرسان
 القريش الخالة في هذه النوبة ألقاوا خمسة فارس واما رجاله فانها كانت وصلت الى الجسر ثمعدى فلو راى الامر
 حتى صاروا مع المسلمين لا عقل الداء على ان هذه الواقعة كانت بين الازقة والدروب ولولا ضيق الجبال لما اقلب من

القرنح أحد فتيان بني منم وضرى عليهم سورا وحقروا واخذوا وصارت طائفة منهم في البر الشرقي ومعظمهم في
الجزيرة المتصلة بدمياط كانت الطائفة عند الكنيسة سرحت على جناح الطير إلى القاهرة فأخرج الناس انزعاجا
عظيما ورددت السوق وبعض العسكر ولم تقفل أبواب القاهرة ليلة الأربعاء في يوم الأربعاء سقط الطائر بالشارع
بمزرعة القرنح وعدة من قتل منهم فزنت القاهرة وضررت البشارة بقلعة الجبل وسار المعظم وراى شاه إلى دمشق
فدخلها يوم السبت آخر شهر رمضان واستولى على من به لولاء أربع مئتين من شوال سقط الطائر بوصول إلى دمشق
فضررت البشارة في العسكر بالمنصورة وفي قلعة الجبل وسار من دمشق ثلاث بقين منه فتواتر الاخبار بقدمه
ويخرج الأمير حسام الدين بن أي على إلى القاهرة فوافقا بالصالحية لاربع عشرة بقيت من ذى القعدة ومن يومئذ أعلن
بجونه الملك الصالح بعدما كان قبل ذلك لا ينطق أحد بجونه البيت بل الأمور على حالها والده السلطان في الله والسياسة
على العاد وشجرة الدر أم خليل زوجة السلطان تدبر الأمور وتقول السلطان عرض ما إليه وصول ثم سار من
الصالحية لتلقاه الأحرار والمماليك واستقر بقصر السلطنة من المنصورة يوم الثلاثاء التاسع عشر ذى القعدة وفي أثناء
هذه المدة عمل المسلمون من أكسب وجلبوها على الجبال إلى بحر المحلة وألقوها فيه وشتموا بالمقاتلة فتعد ما حدث
مراكب القرنح بحر المحلة وثلاث المراكب فيه مكنته خرجت عليهم ووقع الحرب بينهم وأقدم الأسطول الإسلامي من
جهة المنصورة وأحاط بالقرنح فظفر بأثنين وخمسين مراكب القرنح وقتل وأسرى منهم نحو ألف رجل فاقطعت المدة عن
القرنح واشتد عندهم القلاوس وأرواحهم ويرى فلما كان أول يوم من ذى الحجة أخذ القرنح من المراكب التي في بحر
المحلة تسع حرا رقيقا وقرن من كل قبيل من المسلمين وفي يوم عرفة برزت الشواني الإسلامية إلى مراكب قدمت للقرنح
فيها ميرة فأخذت منها اثنين وثلاثين مراكبا منها تسع شوان فوهنت قوة القرنح وتزايد الغلاء عندهم وشرعوا في
طلب الهذنة من المسلمين على أن يسلموا دمياط وأخذوا بدلتها منها القديس وبعض بلاد الساحل فاجابوا إلى ذلك فلما
كان اليوم السابع والعشرين من ذى الحجة أقر القرنح أشخسهم كلهم وألقوا مراكبهم يريدون الحصن بدمياط
ورحلو في ليلة الأربعاء ثلاث مئتين من الحرم سنة ثمان وأربعين وسقاه إلى دمياط وأخذت مراكبهم في التحذار
قبلتهم فركب المسلمون أقتبعتهم بعد ما عدوا إلى برهم وطلع القبر من يوم الأربعاء وقد أحاط المسلمون بالقرنح وقتلوا
وأسرهم منهم كثيرا حتى قيل أن عددا من قتل من الفرمان على فارسكور يزيد على عشرة آلاف وأسرى من الخيلة والراجلة
والصناع والسوق ما يهازمائة ألف ونهب من المال والخمار والخيول والبغال ما لا يحصى وانما الملاك رواد فرس
وأصكبار القرنح إلى تل وقفوا مستسلمين وسألوا الأمان فأمّنهم الطواشي جمال الدين بحسن الصالحى ونزلوا على
أمانه وأحبط بهم وسيقوا إلى المنصورة فقد رواد فرس واعتقل في الدار التي كان ينزل فيها القاضي نضر الدين إبراهيم
ابن لقمان كاتب الانشا وركب الطواشي صبيح المعظمى واعتقل معه أخوه ورتبه راتب يحمل إليه في كل يوم
ورسم المالك المعظم لسيف الدين يوسف بن الطويري أحد من وصل صحبته من الشرق أن يتولى قتل الأسرى فكان
يخرج منهم كل ليلة ثمانمائة رجل ويقتلهم ويلقبهم في البحر حتى فنوا ولم يبق على المالك رواد فرس رحل المالك
المعظم من المنصورة ونزل بالدهليز السلطان على فارسكور وعمل له برجان خشب وراخ في قصدهما وكتب
يحطه إلى الأمير جمال الدين بن يعقوب زنا بميد دمشق وولاه وراى شاه الحمد لله الذي ذهب عنه الحزن وما النصر الأمن
عند الله هو يومئذ شر المؤمنين بنصر الله وأمانه ترك حدث وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها وهاهنا المجلس الساسي
الجهلى بل ينشر المسلمين كافة بعمان الله على المسلمين من الظفر به ذو الدين فانه كان قد استكمل أمره واستحكم
شره وبش العباد من الدلا والاهل والاولاد فتودوا الأتاسوا من روح الله ولما كان يوم الاثنين سبيل السنة
المباركة وهي سنة ثمان وأربعين وسقاه الله على الإسلام بركم اختصا الخزانة وبذلك الأموال الوفرة السلاح
وجنعا العرب والمطوق خلقا لا يعلمهم إلا الجاهل وأمن كل فيع عبق وكان جميع فلما رأى العدو ذلك أرسل يطلب
الصلح على مواقع الاتفاق منهم وبين الملك الكامل فاجابوا لما كانت ليلة الأربعاء تر كواخيائهم وأموالهم وأثقالهم
وقصودا دمياط هار بن قسرا في آثارهم طالين وما زال السيف يعمل في دنائهم عامة الليل وقد حل بهم الخزي
والويل فلما أصبحت يوم الأربعاء قتلناهم منهم ثلاثين ألفا غير من ألقى نفسه في البحر وأما الأسرى فحدث عن البحر

ولاحرج والقبأ الفرنسيين الى الميناء طلب الامان فامانواوا أخذناه واكرمناه وسلمناه دما مطايعون الله تعالى وقوته
وجلاله وعظمته وبعث مع الكتاب غفارا للمؤمنين فلبسها الامير جمال الدين بن يعقوب وهي اشكر لاطا احر
بفر وسحبنا فقال الشيخ نجم الدين بن اسرائيل

ان غفارة الفرنسيين حيات * فهي حق السيد الامراء
كيباض القراطس لونا ولكن * صبقها سيوفنا بالدماء
أسيداً ملاك الزمان بأمرهم * تحبزن من قصر الاله وعوده
فلا زال مولانا يبيع حتى العدى * ويلبس أبواب الملوك عبده

وقال آخر

وأخذ الملك العظيم عدد زوجة آية شجرة الدرويتا بالمال آية خافته وكأيت بمالك الملك الصالح فصرههم عليه
وكن المعظم لما وصل اليه القارس اقلطى الى حصن كيفا وعده أن يعطيه امر تظلم فلبسها وأعرض من ذلك عن
ممالك أسوأ طرح امرأه وصرف الامير حسام الدين بن أبي علي عن نيابة السلطنة وأحضره الى العسكر ولم يعأبه
وأبعد غلن آية واختصن عن وصله من المشرق وجعلهم في الوطائف السلطانية فجعل الطوائف مسرورا خادمة
استاداروا رجل مبيعا وكان عبدا حبشيا خزانة وأمر أن تصكبه عسان ذهبوا أعطاه ما لا يزال
واقطاعات جليلة وكان اذا سكر جمع الشعير وشرب رؤسها بالسيف حتى تنقطع ويقول هكذا فعل بالبحر به قلة كان
فيه هوج وخفة واحجب على الكوف في جلاده ففترت منه القنوس وبقي كذلك الى يوم الاثنين التاسع والعشرين من
الحرم وقد جلس على السباط فقدم اليه أحد المالك البحر به وشربه بسيفه فقطع أصابع يديه فقر الى البرج
فاقحموا عليه وسيوفهم مصلته فعدا على البرج الخشب فرموه بالشباب وأطلقوا النار في البرج فالتى نفسه مر الى
البحر وهو يقول ما أريد ملككم دعوني ارجع الى الحصن يا مسلمين ما فيكم من يصطنعني ويحبرني وسائر العساكر
بالسيوف واقفتم فلم يجبه أحدوا والشباب بأخذ من كل ناحية وأدركوه فقطع بالسيف ويمن خرا فاعثر فاقبلا في
يوم الاثنين المذكور ترك على الشاطئ ثلاثة أيام ثم دفن في القتل الملك العظيم اتفق أهل الدولة على إقامة شجرة الدر
والدة خليل في ملكة مصروا أن يكون مقدم العسكر الأمير عز الدين ايك التركاني الصالح وحلف الكل على ذلك
وسيروا الهازع الذين الروى فقدم عليها في قلعة الجبل وأعلمها بما اتفقوا عليه ففرضت بهوكت على التواقع علامتها
وهي والدخليل وخطب لها على المنابر بمصر والقاهرة ويرى الحدب مع الملك الروادفرس في تسليم دماط وروى
مفاوضة في ذلك الأمير حسام الدين بن أبي علي الهداني فاجاب الى تسليمها وان يحل عنه دماط ورات وسيراني
الفرج بدمياط بأمرهم بتسليمها الى المسلمين فسلموها بعد جهدهم من كثرة المراجعات في يوم الجمعة ثالث صفر ووقع
العلم السلطاني على صورها وأعلن فيها بكلمة الاسلام وشهادة الحق بعد ما قامت يد القرمج أحد عشر شهرا وسبعة
أيام وأقر عن الملك الروادفرس وعن أخيه وزوجته ومن بقي من أصحابه الى البر الفري وركبوا البحر من الغدوه
يوم السبت رابع صفر وأقلعوا الى عكا في هذه التوبة يقول الوزير جمال الدين يحيى بن مطروح

قل للفرنسيس حاجته * مقال نصع عن قول نصع
أنت مصر تبتني ملكها * تحب ان الزمنا بابل ربح
وكل أصحابنا ودعهم * يحسن تدبيرك بطن الضريح
وفسك الله لامناسها * لعل عيسى منكم يستريح
قل لهم انهم واعود * لا تخذنا روا ولتقدحج
وقدر الله ان الفرنسيين هذا بعد خلاصه من هذه الواقعة جمع عدة جوع وقصد يوتس فقال شاب من أهلها يقال له
أجد بن اسمعيل الزيات

يا فرنسيس هذا ما كنت مصر * فتأهب اليه لتصير لك فيها داران لقمان قبير * وطواشيت منكرو فكري
فكنا هذا لا احسانا فانه مات وهو على محاصرة تونس ولما قسم الامراء دماط وردت البشري الى القاهرة ففرضت
الشارون زيت القاهرة ومصر فقدمت العساكر من دماط يوم الخميس تاسع صفر فلما كان في سلطنة الاشرف

موسى بن الملك المدعو قاسم بن الملك الكامل والملك المعز بن الدين التركلى وكثر الاختلاف ببصر واستولى الملك
 الناصر يوسف بن العزيز على دمشق اتفق أرباب الدولة ببصر وهم المالك الصير على تخريب مدينة دمياط خوفاً
 من مسير الفرنج إليها مرة أخرى فسبوا إليها التجارين والقلة فوقع الهدم في أسوارها يوم الاثنين الثامن عشر من
 شعبان سنة ثمان وأربعين وسفاهة حتى خربت كلها وبقيت آثارها ولم يبق منها سوى الجامع وصار في قلبها أشخاص
 على النبل سكنها الناس الضعفاء وعوها القشيرة وهذا السور هو الذي بناه أمير المؤمنين التتوكل على الله كما تقدم ذكره
 فلما استبد الملك الظاهر بيبرس البندقدارى الصالحى بملك مصر بعد قتل الملك المنقظر قطار خرج من مصر عدة
 من التجارين في سنة تسع وخمسين وسفاهة لدم تم بجر دمياط فحسوا وقطعوا كثيراً من القراييص وألقوها في بحر النيل
 الذى ينصب من شمال دمياط في البحر الملح حتى ضاقت وتصدت دخول المراكب منه إلى دمياط وهو الآن على ذلك
 لا تقدم مراكب البحر الكبار أن تدخل منه وإنما يقتل ما فيها من البضائع في مراكب ينيله تعرف عند أهل دمياط
 بالجر ومواحدة هاجر من نصير مراكب البحر الملح واقفة بآخر البحر قرب ما من ملتقى البحرين ويزعم أهل دمياط
 الآن أن سبب امتناع دخول مراكب البحر جبل في ذم البحر أو رمل يترى هناك وهذا قول باطل جلهم عليه
 ما يجدونه من اتلاف المراكب إذا هجمت على هذا المكان وجعلهم بأحوال الوجود ما يرام من الوقائع وإلى يومنا
 هذا يخاف على المراكب عند دور دهاقم البحر وكثيراً ما تنافخه وقد سرت اليه حتى شاهدته رؤيته من أعجب
 ما يراه الإنسان وأما دمياط الآن فأنها حدثت بجر دمياط وعمل هناك أشخاص ما برحت تزداد
 إلى أن صارت بلدة كبيرة ذات أسواق وحمامات وجوامع ومدارس ومساجد ودورها تشرف على النيل الأعظم
 ومن ورانها البساتين وهي أحسن بلادها منظراً وقد أخبرني الأمير الوزير المشير الاستادار بلبغا السالى رحمه الله
 أنه لم يرق في البلاد التي سلكها من ممر قنابل مصر أحسن من دمياط هذه فظننت أنه يفالو في مدحها إلى أن شاهدتها
 فأنه أي أحسن بلدوا نزهة وفيها أقول

سقى عهد دمياط وجياه من عهد * قتل زنديك كرامه جودا على وجد
 ولا زالت الأقواء تنسى صحابها * ديارا حكت من حسن باجته الخلد
 فباحسن هاتيك العياروطيها * فكم قد حوت حسنبا على العت
 فقه أنهار تحف بروضها * لكالمهض المصقول أو صنيعة الخلد
 وبشئنها الزيان يحكي متبا * تبدل من وصل الاجبة بالصد
 فقام على رجله في اللمع غارها * رأى نجوم الليل من وحشة القند
 وظل على الاقدام تحسب الله * لطول انتظار من حبيب على وعد
 ولا سمياتك النواصر وانها * تجد حزن الواله المذنب الفرد
 أطارحها شجوى وصارت كأنما * تطارح شكواها بثل الذي أبى
 فقد خلتها الافلاك فيها نجومها * تدور بعض النفع منها وبالسمد
 وفي البرك الغراء باحسن نوفر * حلا وغدا بالرهو يسطو على الورد
 سمان الساور فيها كواكب * عجيبة صبح اللون بحكمة النضد
 وفي شاطئ النيل المقدس زهرة * تعيد شباب الشيب في عيشة الرغد
 وتنشراحا تطرد الهم والاشي * وتنش ليالي الوصل من طيها عندى
 وفي مروح الصرين بحم عجائب * تلوح وتبدو من قرب ومن بعد
 كأن التقاء النيل بالبحر لغدا * ملكيان سارا في الخفا من جسد
 وقد زلا الحرب واحتمد اللقا * ولاطن الا بالمتقصة المالد
 قطلا كباتا ما برح كما * همام جليل الخطب في أعظم الجهد
 فكم قد مضى لي من أفانين لذة * بشاطها العذب الشهي لذي الورد

وكم قد فسد من أافي السنين برهة • بعيش هنيئ في أمان وفي سعاد
وفي البرزخ المأنوس كم في خلوة • وعند شطآن أين العلم القرد
هنا ترى عن البصرة مآري • من الفضل والافضل والحر والجد
فأرب هنيئ في شقتك عودة • ومن هنيئ في غير بلوى ولا جهد

وبعيا طاحت كانت المدينة التي هدمت جامع من أجل مساجد المسلمين تسجده العامة مسجد فتح وهو المسجد الذي
اسمه السلون عند فتح دمياط أول ما فتح الله أرض مصر على يد عمرو بن العاص وعلى بابها مكتوب العاقل الكوفي انه
عمر بعشرة خمسمائة من الهجرة وفيه عذق من عمد الخيام ما يبرز وجوده والتماع في جامع فتح ولول شخص
به يقاله فائح فحات العاصية جامع فتح والتماع فائح بن عثمان الاسمر التكروري قدم من أكن إلى دمياط على
قدم الخبر بدوس في الماس في الاسواق احتسابا من غرأ أن يتأول من أجدشيا وزل في ظاهرها التفرز من الصلاة مع
الجماعة وزل الناس جميعا ثم قام بناحية توتة من بحيرة تنيس وهي خراب نحو سبع سنين ورم مسجد هاتم استقل من
توتة إلى جامع دمياط فقام في زور في أسفل المنارة من غرأ أن يخالط أحدا إذا أخت الصلاة خرج مني فإذا سام الامام
عاد إلى وكروه فإذا عارضه أحد يحدث كله وهو قائم بعد انصرافه من الصلاة وكانت حاله أبدأ اتصالا في اتصال وقربا
في ابتعاد وانساقا في تزاروج فكان يشارك أصحابه عند الرحيل فلا يرى فيه الاوقات والزول ويكون سره منفرد عنهم
لا يكلم أحد إلى أن عاد إلى دمياط فأخذ في ترميم الجامع وتنظيفه بنفسه حتى نقي ما كان فيه من الوسطاء بسقوفه
وساق الماء إلى صهاريجيه وبلط هنيه وسلك سطحه بالجنس وأقام فيه وكان قبل ذلك من حين غربت دمياط لا يفتح
اليوم الجامع فقط فرب فيه اماما رايا بسلي النسي وسكن في بيت الخطابة وواظب على إقامة الاوراد وجعل فيه
قرايتلون القرآن بكرة وأصيل لا يقر في غير جلا فقرأ بعد اذ كثر الناس ويعلمهم وكان يقول لو علمت بدمياط مكانا
أفضل من الجامع لأقم فيه ولو علمت في الأرض بلدا يكون فيه الفقراء خل من دمياط لرحل البواقيته وكان اذا
ورد عليه أحد من الفقراء ولا يجيد ما يعلم ما من لبس ما يصفه به وكان يبيت ويصوم وليس له ملوغ ولا ما تقع عليه
العن أو تسجده الاذن وكان يؤثر في السر الفقراء والارامل ولا يسأل أحد شيا ولا يقبل غاليا ولا ذليلا ما يفتح الله عليه
آثر به وكان يبدل جهده في كتم حاله وانه تعالى يظهر خبره ويركع من غير قصده ان يظن وعرفه عدة كرامات
وكان ساوكة على طريق السلف من التمسك الكتاب والسنة والنور من التفتة وترك المعاري واطر احما واستراحه
والتحفظ في أقواله وأفعاله وكان لا يراقب أحد في الليل ولا يعلم أحد يوم صومه من يوم فطره ويجعل دائما يقول ان شاء
الله تعالى يمكن قول غيره والله ثم ان الشيخ عبدالرزاق العمري أشار عليه بالكاح وقال له التكاح من السنة فترجى
في آخر عمره ما لم يكن لم يدخل على واحد منهم انهار التفت ولا أكل عندهما ولا شرب قط وكان له نظر في العبادة لكنه
يا في الهما الحيان لو ينقطع احيا لا استغراق زمنه كله في القيام بوظائف العبادات وابشار الخلو وكان خواص خدمه
لا يعلمون بصومه من فطره وانما يعمل اليمايا كل ويوضع عندهما خلوة فلا يرى خطا كلا وكان يحب الفقرو يؤثر حال
المسكنة ويتطرح على النول والحقا ويواضع مع الفقراء ويتعاطى على العظام والاغنياء وكان يقرأ في المصنف
ويطالع الكتب ويرأى حد يخط يد مشا وكانت تلاوته للقرآن يخشوع وتدرى لم يعمل له معاذة قط ولا أخذ على أحد
عهدا ولا لبس طائفة ولا فالا ناشج ولا ناقرو حتى قال في كلامه ما تفتن لما وقع من مواساة خاتمة من قول ناو لا
حضر طعما عا ولا أكر على من حضره وكان ساوكة صلاح من غير اصلاح وبيالغ في الترفع على أبناء الدنيا ويتراعى
على الفقراء ويقدم لهم الاكل ولم يقدم لفي كلال التفت واذا اجتمع عنده الناس قدم الفقير على الغني واذا مضى الفقير
من عنده سار معه وشيعه عنده خطوات وهو حاف بشير نعل ووقف على قدمه ينظر حتى يتوارى عنه ومن كان من
الفقراء يشار اليه بعشقة جلس بين يديه بأدب مع املته وتقدمه في الطريق ويقول ما قول لاحد افعلا ولا تفعل
من أراد السلوك يكتفي به أن يتقارأ أفعاله فان لم يتب لنظره لا يتسلك بهجه وقاله شخص من خواص ما يسيدي
ادع الله لأن يفتح علينا فخص فقراء فقال ان أردت فتح الله فلا تقوا في البيت شيئا ثم اطلبوا فتح الله به بذلك فتدبها
لأن الله والله وليكم من حديد ومن كلامه الفقير بحال البكر اذا سال البكر بكارته نسا به بعض خواصه أن يدعو له

بسعة وشكى له الضيق فقال أنما أودعوك بسعة بل أطلب لك الأفضل والا كل وكان مع اشتغال العباد واستغراق
 أوقافهم لا يغفل عن صاحبه ولا يسي حاجته حتى يقضها ولا زل الوفاء لاصحابه وبحسن معاشرتهم ويعرف
 أحوال الناس على طبقتهم ويدبلم العلم ويكرم الأيتام ويشفق على الضعفاء والأرامل ويبدل شفاعته في قضاه
 سوائهم الخصاص والمعلم من غير أن يعل ولا يتبعم بكثرة ذلك ويكرم من الأيتام في السر ولا يعل لنفسه شيئا ويستقل
 ما يؤخذ من مسمع كثرة أحداه ويستكثر ما يرفع اليه وإن كان يسيرا وكان في عليه باحس منه ولم يصب قط أمرا ولا
 وزيرا بل كان في صباو كموط ريقه رفع في واحة ويعز زرع مسكنة وقرب في ابتلاؤه اتصال في انفصال وزهد في الدنيا
 وأهلها وكان أكبر من خبره ومن دعاه لنفسه ولم يسأل له الدعاء اللهم بعد ناع النيا وأهلها وبعد دعاها وما زال على
 ذلك إلى أن مات آخر ليلة أسفر صباحها عن الثامن من شهر ربيع الآخر سنة خمس وتسعين وسقمة ويزل ولا ين لیس
 له ما قوت ليله وعلمه مبلغ التي درهم دينار ودفن بجوار الجامع وقبره بزار إلى يومنا هذا انتهى مقرير يزي ريقه وقال في
 الكلام على تنبيه أن كان بحك دمياط وجمائيب الشروب التي لا يصنع مثلها في الدنيا وكان يصنع في القليلة ثوب
 يقال له البدنة لا يدخله من الغزل سدى ولجة غرا وقتين وينسجها بقية الذهب بصناعة محكمة لا يخرج إلى تفصيل
 ولا خياطة تبلغ قيمته ألف دينار وليس في الدنيا طائر أو ثوب كان يبلغ الثوب منه وهو ساقع بفرد ذهب مائة دينار عينا
 غرطر أن تيسر ودمياط وان كانت شطاو بدو ودميرة وثوبه وما فار بها من تلك البزائر بعل بها الفرع فليس يشارب
 القنسي والدمياط انتهى وقال ابن الكندي أخبرني بعض وجوه التجار أنه سعى ثمان دمياطين بثلاثة آلاف
 دينار انتهى وقال المقرري أيضا كان يسكن بمدينة تنيس ودمياط قصارى تحت النخلة وينقل عن المسيحي في
 حوادث سنة أربع وعشرين وثلاثمائة أن يحيى بن العثمان ورد في ذي القعدة من تنيس ودمياط والتمهيد يشوهي
 أسفاط وتحت وصادق مالى وخيل وبغال وجر ثلاث مئال وكس وتان للكعبة وفي سنة ثمان وعشرين وخمسمائة
 كتب الملك العادل با خلد تنيس وقل أهلها إلى دمياط فأخطب في مسفر من الدار والاقبال انتهى قلت ثم من
 ذلك التاريخ إلى وقتنا هذا لم أقرأ لها على حوادث مهمة بعد البحث والتفتيش في عدة كتب غير أنه يؤخذ من كتاب
 زهرة الناظر بن وغيره أنها كانت في بعض تلك الأزمان لوقوعها في أقصى القطر محل لثني أرباب الجرائم كغيرها من
 البلاد المطرقة كرشيدوا سكندرية وقوص في زهرة الناظر من أن الملك الظاهر أبا سعيد تغلما على يوم الاثنين
 سادس شهر رجب سنة اثنين وسبعين وعثمانه جهز إلى نفر دمياط لكن مكر ما باحس حال ثم أعيد إلى الاسكندرية
 ليسكن بها في أي محل شامعا ما هم إلى أن مات وكانت معه سلطنته ثمانية وخمسون يوما وكان يلمع بالعلم والفروسة
 والذكاء والقطنة وقنون السياسة وأواع الكلام والاولم بل مصرون يشبهه بل ولا يقاربه الا اندهر غير منصف في سنة
 إحدى وسبعين بعد الاثنا كانت وقعة الصالح المشهور وتوقل فيع الطائفة النصارية كما ذكرنا ذلك في الكلام على
 قرية صنافير وقع القبض على ابراهيم كنفند القيصري كنفند البنكشارية وجس بالبرج الى اصفرار الشمس وحكم
 بنفيه فأرسل إلى بولاق وأرسل في قارب منضا إلى دمياط ونزل معه جماعة لكي يترؤم من هناك مغفلا في خبره وكان
 ابراهيم المذكور سبي التصرف والمعاملة وكانت وليته ونصرته في أواخر سنة خمس وسين وألف وفي سنة تسع وتسعين
 وألف رزم ولا يمتحن باشا السجدا على مصر في الهاجله أشخاص من طائفة العرب في سنة اثنين ومائة وألف
 رزم الوزير على باشا قامت طائفة البنكشارية على كنفنداهم جلي جليل وجنوا بالقلعة وعينو بوليه بمجد باصقل
 وأشتوا على جلي المذكور ان قتل شخصوا كتبوا بذلك كاذبة وأخذوا من على باشا الوزير يورليا بقتله ثم قتلوا في ثلثي
 يوم جعلوا ثمانية أفتارا وضامسية شر بجمية فلم يشاؤوا ذلك فأوقعوا القبض عليهم ونفوا بعضهم إلى دمياط وبعضهم
 إلى رشيدوا البعض إلى المنية وفي سنة أربع مائة وألف وقعت حادثة بين طائفة الجاوي وشيخو في جماعة منهم
 إلى دمياط وفي سنة تسع ومائة وألف قامت فتنة سباب البنكشارية بسبب البغداد في قاتق السبعة بركات على نفيه
 إلى قلعة عبد الصمد بنقر دمياط فتق اليها وبعد قليل أرسلوا الأخت القلعة بقتله فلما علم بذلك طلع على سور القلعة
 ورجع إلى الدار على العسكر الذين جاءوا بالامر بقتله ومنعهم من دخول القلعة ثم صر إلى الليل وهرب انتهى ثم رأيت
 في تاريخ يتضمن أخبار مصر والقاهرة أن السمكة التي يقال لها فرس البحر تله في دمياط قال صاحب هذا الكتاب

وشاهدت مراراً وأبديماط في سنة اثنتين وستين وتسعمائة هذه البداية التي تسمى هناك فرسا وهي بالوصاف التي
 سذكروا ثلثا تسعاً وولدت واحدة بين العديتين جهة المنية وأخضر والى ولدها ثمانية وقيل إلى أن هذه
 القرس إلى اللد إلا أن البرهان المهران الذي يعاقبها فيه طول وموت ولدت في الماء على الحيتان المهران فيوت الولد
 ثم اتفق أهلها أن أعيد لها المذكور إلى البحر ورؤى من الغنم تأتي طرق قدمها من الجهة الأخرى والمهران إنما كويل
 وقدميت البندق الرصاص فلم يقطع فيها بل كان يقرض على جلدها الرصاص كالخمين ورماها طبعيا بشا بقلة
 دما بترابها فيه وزن مائة وخمسين رصاصة فغاصت الطيور في جلدها ثم وقعت تحتها في أعماقها وكان بعض
 الشباب يغوص في القرس من تلك الأفراس إلى قصعها وإلى ثلثها فالمرأى ياتفرسها من ميتة الواحدة من قبل ذلك
 وليس لهم خوف من الإنسان وتقبل عليه فيمنز منها ثم يدبرها وهي في الوحل فيضربها بالعصا الشديدة فلا تنأثر
 وفي خطط القرس ترى أنها كل التسحاح كلاً ذريعاً قوي عليه قوة تظاهر وقال صاحب مرآة الزمان في النبل ممكة
 على صورة القرس والمكان الذي تكون فيه لا يقربه سمح وقال ابن قزوين في عجائب الخلق قالت فرس الماء وهو كقرس
 البرالائه أكبر من قزوين وأحسن لونا وافر مشقوق كافر بقرا الوحش وجنته دون فرس البرقوق الجار بقطيل
 ورعا يصير هذا القرس من الماء يغزو على فرس البرقيش ولعنهم ما لبقي غاية الجوده والخس كحي الشبح بالانقسام
 عز كل نزل على ما مومعه حجر فخرج من الماء فرس آدم عليه قطع بس كذا درهم وزنا على حجره فوالت مهر اشيا
 بابه عجيب الصورة فلما كان ذلك الوقت عاد إلى ذلك المكان بالخرجه والمهر مع طعاف مهر آخر فخرج الفحل ولم يلمح
 ثم وثب في الماء ووثب الماء بعده فكان الشبح يماود المكان بالخرجه طمعاً في رجوع المهر وقال عمر بن سعد فرس الماء
 يؤذن بطاوع النبل فانهم حبسوا جدوا ثم رجعوا إلى ذلك المكان بصل إلى ذلك الموضع وسنه تاقول جمع البطن
 وذكروا أن السودان الساكنين بشاطئ النبل إذا أخذهم المص يدنون السن على العليل فيزول المص في الحال
 وعظامه تجرق وتخلط بشحمه ويقع فيها السرطان فترده ويرى أثره في الحال وخصبة تنحف وتخرق وتصحق لمن
 الهوام وجلدها تدفن وسط قرية لم يقربها شيء من الآفات ويحرق ويحرق على الورق فيمكن انتهى وقده وهدت
 فرس البحر في النبل باعلى الصعيد قال عبد الله بن أحمد بن حليم الأسواني في كتابه أخبار التوبة أن فيها ابن دقة له
 واسوان كثيرا من القرى والضلع والجزر والمواشي والتخل والشجر والمقل والزروع والكرم ضففا إلى الجانب الذي
 يلي أرض الأسلام وفي هذا المكان جزائر عظام مسرة أيام فيها الجبال والسباع والوحش ومفاوز النبل ينقطع من
 هذه النواحي إلى مطلع الشمس وإلى مغربها مسيرة أيام حتى يصير المصعد كالنهد وفرس البحر يكفر في هذا الموضع
 حديثي ميون صاحب عهد علاوة الله أحصى في جزر تسعين دابة منها وهي من دواب الشطوط في خلق القرس وغلط
 الجلموس قصيرة القوائم لها أخفوه في ألوان النبل بأعراف وأذان مغارة كذا النبل وأعتاقها كذلك وأذنانها
 مثل أذنان الجواميس ولها مخمض عرض نظن المتأمل أن عليها تخلاقلها صهيل حيث لا يقوم حذاءها سمح وقترض
 المراكب عند الغضب تنفر قهاو رصها في البرالشب وجلدها فيه سمات عظيمة يتخذه أتراس أنتمى ثم قال وقال
 السعدي القرس الذي يكون في نيل مصر إذا خرج من الماء انتهى وطوله إلى بعض المواضع من الأرض علم أهل
 مصر أن النبل يربى في ذلك الموضع بعينه غير أنه عليه ولا يقصر عنه لا يختلف ذلك عندهم بطول العادات والتجارب
 وفي ظنهم ومن الماضير رباب الزرع فله رعا ويرى في الليلة الواحدة شيا كثيرا فإذا رى وشرب الماشقذ ما في
 جوفه في واضع حتى فبت مرة فائسة وإذا اتصل ضره رباب الزرع طرحوا القرس كما كثر أجاد متفرقا فأيامه ثم
 يعود إلى الماء فإذا شرب رباب القرس في جوفه وانفتح فيموت ويطفو على الماء والموضع الذي يرى فيه لا يرى فيه سمح
 وهو على صورة القرس إلا أن حوافه وذنبه بخلاف ذلك وجهه واسعة اهـ قلت قد ظهرت فرس البحر بالليل في سنة
 أربع وتسعين وعثمانه ورأيناها في بحر الرضوة وأقامت أياما تنظر فاستبشرنا بطول النبل في هذه السنة وكان الأمر
 كذلك فرزاد النبل إلى أصابع من عشرين وثبت ثباتا جيدا انتهى بتقديم وتأخير وتقل أيضا عن صاحب مرآة الزمان
 أن في النبل ممكة يقال لها شبح البحر على صورة آدمي وله لحية طويلة وتكون بناحية دميماط وهو مغموم فإذا نوى في
 مكان ناحية دميماط طالت الوقت ويقال إن دميماط ماتت حتى يظهر عندها اتنى وفي كتاب الأغاذه والاعتبار

لموفق الدين عبد اللطيف البغدادي ان فرس البصر يوجد باسافل الارض وخاصة ببحر ديمياط وهو حيوان عظيم الصورة
هائل المنظر شديد البأس يتبع المراكب فيغير قهاو يهلك من نظره منها وهو بالماموس أشبه من البقرس لكنه
ليس بقرن وفيه من قهوه تشبه مهيل القرس بل البغل وهو عظيم الهامة هزيت الاشداق حديد الانياب عريض
الكسكل منتفخ الجوف قصيرا لرجل شديد الوثب قوى الدفع مهيب الصورة يخوف الغزالة وأخبرني من اصحابها
مرات وشقها وكشف عن أعضائها الباطنة والظاهرة أنها خنزير كبير وأن أعضائها الباطنة الظاهرة لا تغادر من
صورة الخنزير شيئا الا في عظم الحلقة ورأيت في كتاب نطوليس في الحيوان ما يعضد ذلك وهذه ورثه قال خنزيرة الماء
تكون في بحر مصر وهي تكون في عظم الفيل ورأسها يشبه رأس البغل ولها شبه خف الجبل قال وشبه منها اذا
أذيت بولت بسويق وشربت امرأته منحتي تجوز القمار وكانت واحدة ببحر ديمياط قد ضربت على المراكب تغرقها
وصاروا في تلك الجهة فغروا وضربت أخرى بجهة أخرى على الجواميس والبقر وبقيت تغرقها وتقتلهم وتفسد الحارث
والنسل وأعل الناس في قتلهما كل حيلة من نصب الحياثل الوثيقة وحشد الرجال باصناف السلاح وغير ذلك فلم
يجد شيئا فاستدعى بمن الريس صنف من الودان زعموا أنهم يحسنون صيدها وانما كثيرة عندهم ومعهم
من الرقيق قنوجهم والقنوجها تقتلوهما في أقرب وقت وبهاون سبي وأقوامه إلى القاهرة فتشاهدت أن وجدت جلد
أسودا بر وثخن جدا وطولها من رأسها إلى ذنبها عشر خطوط معتدلات وهي في غلظ الماموس نحو ثلاث مررات
وكذلك رقبتهما ورأسها في مقدمتها الشاة من ناباست من فوق وستة من أسفل المتفرقة منها نصف ذراع زائد
والتوسطة ناقص قليل وبعض الاياد أربعة صفوف من الاسنان على خطوط مستقيمة في طول القم في كل صف
عشرة كمثل بعض الحجاج المصطف صفات في الاعلى ومنان في الاسفل على مقابلهما واذا غرق فو اوسع شاة كبيرة
وذنبها في طول نصف ذراع زائد أسله غليظ وطرفه كالصبيح أجرد كما عظم شبه ذنب الولول وأرجلها أقصر طولها
نحو ذراع ونلت ولها شبه جفت البعير الا انه مشقوق الاطراف باربعة أقسام وأرجلها في غاية الغلظ وجله جنتها
كأنها مركب مكبوب لعظم منظرها وبالجملة هي أطول وأغلظ من التيل الا ان أرجلها أقصر من أرجل التيل بكثير
ولكن في غلظها أو أغلظ منها انتهى وفي حوادث سنة الف ومائتين واثنين من تاريخ البغري لما كان في الوز رحسن
باشا التبرودان بجمرة تدعى النصارى على نهر ديمياط في أواسر رمضان وأخذوا منه اثني عشر مركبا وكان اسمهم يلك
الكبير يومئذ في النهر الكلب بجمرة ويدها الحل والعقد وتوزر محمد أغا البارودي وجهه كخندوا فيه أيضا ان
مراديسك نزل ديمياط في شهر الحجة من سنة تسع ومائتين وضرب عليها شريرة عظيمة وفي يوم الأربعاء السادس عشر
ربيع الأول سنة ثمان مائة وعشرين وألف حصلت واقعة بين عثمان بك البرديسي أحد كبار المصريين ومحمد باشا
خسر والوزير طرف السلطنة وقتل كثير من الفريقين وعين قتل ومثله حين كخندوا في مصر في أعالي النيل
وهم المصريون على ديمياط ودخلوها في غارة من بعض رؤساء كرا الباشا منهم بها أوامر وانساء ما وانقضا الاثبات
وصاروا يبيعونهم كالارباع ونهبوا الخانات والبيوت والكنائس حتى بيع فردا إلى زائد هو نصف اردب
بثلاثة عشر نصف الكيس الحريزي في قفته خسمائة ريال بالين والنجاب الباشا إلى القلعة وتترس بها فاحاطوا
به من كل جهة فطلب الامان فامتنعوا من القلعة وحضر الى البرديسي وقد خفف بعض العسكر عملته فخلاله
البرديسي ترجل عن مركوبه وقاله وعني بالسلام عليه وألبسه عملته وأرسله في خيمة بجانب خيمته لمخاطبة عليه ولما
وصل الخيمة صرخ برؤساء مدافع كثير من قصر العيني والقلعة والبرية ومصر القديمة واستقر ذلك ثلاثة أيام بلياليها في
عصر يومها حضر الى القاهرة جويو خازن البرديسي وهو الذي قتل حسين شتر وحي حاصل الواقعة قاله عليه ابراهيم بك
فرو وأثم عليه ببلاد القنول وبسبه وزوجته واملاكه وجهه كالثق القرية وذهب إلى وكيله الذي أيضا فلق عليه
وصار يذلل الذهب في حال ركوبه وفي يوم الجمعة ذهب الى مقام الامام الشافعي رضى الله عنه ورعى له على عاداتهم
في ذلك انتهى وفيه أيضا في حوادث سنة إحدى وثلاثين ومائتين والتمهات في ان شخصان انبعاثا للديسي حسين
جلبي عموه ابتكر فبكره صرودا ترعوه التي يدقون بها الارزوع لهما ما لامن الصقيع تدور بهل طرقة بحيث
أن الآلة للعتاة اذا كانت تدور بأربعة أو اربعة هذه توران وقدم ذلك المال إلى الباشا (البرديسي) فاعجب

طال حيوان ديمياط في القرن الثالث عشر

وأتم عليه بذراهم وأمر بالمسير إلى دمياط وبني بها دارين هندسهاراً به ومعرفته وأعطاهم صوماً ليجتاحه من
الآن شباب والجد يدو المصير ففعل وصم قوته ثم صنع أخرى برشد وراج أمر بسبب ذلك قالوا لى الباشا هذه
التسكة من حسين جلبي المذكور قال أن فى أولام مصر شجاعة وقابلية للمعارفة فأمر ببناء مكتب بحوش السراى
وأمر بترتيب فيه جلهم من أولاد البلد ومالك الباشا وجعل معلمهم حسن أفندى المعروف بالبروزن الموصل بقرالهم
قواعد الحساب والهندسة وعلم المقادير والقياسات والارتفاعات واستخراج الجداول مع مشاركة شخص روى
يسمى روح الدين أفندى بل وأخصاص من الأفرنج وأحضروهم آلات هندسية متنوعة من أشغال الانكليز بأخذون
بها الأبعاد والارتفاعات والمساحة وترتيبهم شهر يات وكساوى فى السنة واستقر ورعى الاجتماع بذلك المكتب
ومعه مهند حضاة فى كل يوم من الصباح إلى الظهر ثم ينزلون إلى سوتهم ويخرجون فى بعض الأيام إلى الخلافة لتعليم
مساحة الاراضى وقياسات ما بالاقصاب وهو الغرض المقصود لى الباشا انتهى وفى كتاب سيرة تايييون الأول أفندى دخل
أمر الجيوش الفرنساوية فونارت إلى القاهرة وترتب أمورهما وقلد الجنرال ألات أحكام القدار المصرية أرسل الجنرال
ببال إلى مدينة دمياط وكان ذاكمر واحتال فلما استقر فى مدينة دمياط أحضر سبعة من كبار تجارها وأقامهم لتدبير
البلد وأعمالها ليرتب أعانتها كسارية وأقام بالبلد والياو محسبا وترتب الترتيب القديم وأحضر شيخ قرية الشعراء
ومى بالقرى من مدينة دمياط وألهمه قوة وقدمه من وأحضر شيخ اقليم الميزة المعروف بالشيخ حسن طوبار وقلده
سيفا من ذهب وجعل ملتقيا وكانت أهالى تلك الأقاليم تحتل رأى هذا الشيخ وتفتدى به وبعدهما فقلدا لقرانم أت اليه
الكتاب من أجدان الجزاروا رايهم بكونها يجتاحت على ان لا يقبل الفرنسيس وأن يستنصأ أهالى الأقليم عليهم
ويكون تحتهم فى حر بهم وواعداه فى المكتب بجرعة الوصول اليها لساكر الوافر فقامت هذه الشيخ بضدية
الفرنسيس وخبث النية عليهم واستنصأ أهل القرى التى حوله وعقدوا رايهم على ان يجتمعوا فى قرية الشعراء بالقرب
من دمياط جميعا على الفرنسيس لى ليلوا ووصلوا الخبر إلى أهل دمياط وفى شهر ربيع الثانى اجتمعت الرجال على
البلد ليلوا وكان الفرنسيس بتمعين بالو كائل التى على البحر فجمعوا بضمج عظيم وهم شادون واليوم يوم القناز اتى
هؤلاء الكناز ومن يتبعهم من التصارى اليوم نصر الدين ونقتل هؤلاء الملاءين قاتلبه الفرنسيس وقاية من المنام
واستعملوا العرب وكانت قوامع هؤلاء الامم وضربوهم بالصاص والسيوف ومنعواهم من الدخول وكانت الهزيمة على
أهل البلاد مع أنهم أضاعوا الفرنسيس وقيل ان بطلع النهار أخرجوهم من البلاد ارجعن إلى قرية الشعراء حاربن
فى أمرهم وكانت قد وصلت الاخبار عند طلوع الشمس إلى أهالى العزبة (بضم العين) كافى مر اصد الاطلاع) وهى
قرية صغيرة عند نوازل البحر إلى ان المسلمين كبسوا دمياط وقتلوا أولئك الكفار من الفرنسيس ونصارى البلدو كانت فى
قرية العزبة خمسة أغان من الفرنسيس فجمعوا عليهم وقتلهم وقدم مر كب فقه ثلاثة اثنان فقتلهم ثم جمعوا على
قلعة العزبة وكان بها عشرة وثمانين من الفرنسيس فآغلقوا الأبواب وروموهم بالصاص فرجعوا عنهم ناس من عند نصف
النهار فتحقق ان المسلمين رجوا منكم كبر من والفرنساوية مقعون فى دمياط فقدم أهل العزبة على ما فعلوا وخافوا
على حرهم وعيالهم فجمعوا رايهم وأوالهم واشتدروا فى المراكب حاربن إلى وناحي عكا ووصل الخبر إلى دمياط
باصار من أهل العزبة ففرصك الجنرال إلى اقليم يجدهم بالحد فاقب معا وجدهم فأمرهم فقاما بالنار ورجع إلى
دمياط وأخذ الفرنسيس فى ابتناء حصون فى العزبة ثم من الجنرال على المسارى لم المسلمين فى قرية الشعراء أمر
بان الجارى من الفرنسيس وى ينزلون فى المراكب خوفا من مسلمي البلد ولما رأى التصارى ذلك ذهبوا اليه وقالوا له
لا يصل لك ان تذهب وتلقنا فى أيدي هؤلاء الاشرار لاننا معناهم بقولون اقاتلوا التصارى قبل الفرنسيس فقتنى
عزمه عن المسير اليهم وكتب إلى ماكم المتصورة بطلب من الاسعاف فوجه اليه مائة وخمسين عسكرا فاعتسد
حضورهم اليه صارهم إلى قرية الشعراء وركب جنوده فى دمياط فانهزمت عنه الجوع التى بها فاحرقوها وقتل من وجد
بها ورجع إلى دمياط وصنع شكا عظيما ونشر سارق الاثصار ونكس البيروق العثمانى الذى كان فى أمر أمير الجيوش
ان ينشر فى كل مكان توجد فيه الفرنسيس وبعدها أيام حضر ماكم المتصورة إلى دمياط وعقد المشورة مع ماكم
دمياط على أخذ الجارية وبيلة الميزة ثم سار ماكم المتصورة فبسا كره إلى البحر الصغير فاصدا اقليم الميزة فخرجت

عرب ذلك البرقي محله يقال لها الجالية قصاصهم وشقت عسكرهم وأقنى أكثرهم وأخر تلك البلدة ثم ساروا إلى المزة
فلما بلغ خبره الشيخ حسن طوبار تزعم وخاف خوفا عظيما فزمن ساعته إلى الاقطار الشامية وأما أهل البلد فدخلوا
تحت الطاعة وأخبروه بقرار الشيخ حسن طوبار فأعطاهم الامان وأحضر أخا الشيخ حسن طوبار وأقام مشيخا
مكان أخيه ووسط القوارب التي كانوا يسعون بها من المزة إلى المديط في البصرة للمالحة وأرسلها إلى حبيط وكانت
تقيد عن خمسة آلاف قارب غابت الفرنساوية الذين في مديط شروا في المزة فلان الشيخ حسن طوبار كان منتظرا
قدوم عساكر الجزائر ليذهب إلى مديط في تلك القوارب ثم عاد الخلدوق إلى المتصورة من بعد ما حارب في طريقه
عربا كثيرة كانوا يتعرضون له في الطريق واستقر اقليم المزة وبرد مديط طائعا للفرنساوية والعداوة في ضمايرهم
مختصة انتهى ثم ارتحل الفرنسيين عن هذه الديار وزالت تلك الآثار وطول المدينة من الشمال إلى الجنوب ألف
وسمائة وخمسون مترا وعرضها ستمائة وخمسون مترا ووسط سطح سقفها ألف ألف وعشرون ألف مترو بها من المنازل نحو
خمسماية آلاف بيتا ممتزلا وباشتهاب البحر والموتة والبعض بالبحر الآلة وكثير من على ثلاث طبقات وأربعة
وعند أهلها خمس وثلاثون ألف نفس طباعهم غلب إلى القوقاز فاهية وحسن المشاعر وسبيل الأجانب ولا تختص
موقعها وبسط الرطوبة عليها ينقلب عليهم أمراض الصدر والاضل وأغلب ما كرهها أنواع السمك والطيور
معها بقايا زرويه وخمسماية أربعين مسجدا أشهرها جامع الشيخ شيطان الهامول وهو على شاطئ بحيرة المزة
في شرق البلد بنحو أربعة آلاف متر ثم جامع أبي المصطفى في جهتها الشرقية بلا فاصل وله شبه بجامع سيدنا عروبن
العاص الذي بالنسقاط ثم جامع المتبركي وهو بالمدرسة المتشوية التي أنشأها قبايلى اسيدى ابراهيم التبولي بعد
السمامة من البصرة وبها كتاب أهلية وأربع كائنات لادنان مختلفة وبها ادوان المحافظة مستوفى ودواوين صغيرة
للعمرك ولرئاسة اللجان وللتنظيم وللادفاف وللحجة واستنارة ملكة لمعالج مرضى الاهالي ومجلس تجاري وآخر
مدنى وبمسكة شرعية مائة وخمسة وأربعين ومائة الدعوى كغيرها من محاكم المحافظات كحكمة الاسكندرية ورشد
وبورت سعيد والاجامعة والعريش والدويس وبها الشوان الهامول وسواها من دنانير وبنات وقها وبنارات
وأربع جامعات مأهولة بالنبل ومعمل دجاج وعدة أحجار لعصر الشرح ووزن الكائن ونحوه وستة او ثمانية
منها ماقوته خمسة وثلاثون حصان لضرب الارز ووعود على المير من انشاءه في ربحه على كائنات باهجة فوريقات
ومنها ماقوته أربعة عشر حصان للطين الفلال والاربعة الاخر لضرب الارز وقوتها من سبعة دخول إلى عشرة وبها
دواير لضرب الارز تزيد رها الخيل والمواشي تعلق الاهالي بعضها بأربع طالات وبعضها بطالين ومن متاجرها
أصناف الارز المتحصل من مزروعات ماجورها من البلاد وأصناف الدخان الواردة اليها من بلاد الشام والحب
والنعم والخشب المستعمل في العمارات الوارد اليها من بلاد الاناضول وبها أنواع العقاقير بكثرة وجو جديها طافات
المقص وبنات البحر والشاي واليدى وأنواع البزوف يجمعهم أصناف الكرشية والبرنج وبنات القطن والكان
والخامز وملابات القماش وقولع المراكب ونحوها وبها فاضلات الاواني وبجاراته خان ونحوها وقشلاق العساكر
وبجالات ومدرسة حديثة البناء ولها غير السوق التي هم سكان حقلان كل أسبوع يوم الخميس والجمعة يباع بها
أنواع الحيوانات حتى السمك والطيور وأصناف الفلال وغير ذلك في شمالها أرض المزارع عند البحر من ساحل البحر
البيض المتوسط وفي شرقها بيتان من اربع عند البحيرة المزة وكذا في جنوبها إلى ترعة العنابة وتلك الجهات
الثلاث يحدوها ومشلها هي الساحة بسطوط مديط انتابتها لمطبعة من كازارسكو ومن مديرية الدقيل في عرق
خلال المدينة عرضا خليج يروى بعض أراضي تلك الشطوط وينصب في بحيرة المزة وفي شمال مديط نحو أربعة
آلاف متر يقرب بحيرة المزة لملاحات يستخرج منها كل سنة نحو ميتين ألفا رديا ملحها توجه إلى أشوان القاهرة
والمدريات وبين مديط وبوغاز هو موصب النيل في البحر المالح مسافة نحو أربعة عشر ألف متر وقد أنشأ المرحوم
عياض باشا سكة عسكرية من المدينة إلى بوغاز عرضها اثنا عشر مترا في طول ستة عشر ألف متر وفي وسط المزارع
على جادة قري منها عزبة الخياط وعزبة النعم والحلة وعزبة الشيخ ضرعان حتى تصل إلى قلعة بوغاز الكبرى التي
أنشئت زمن دخول الفرنسيين بأرض مصر في القرية القديمة المسماة بقرية البحر التي همها بنو يرت عسكرا

طابها مديط وعددها ساجدها وغزوات

القرنساو بفتح القاء اهله البلا على عساكره ونجحوا منه ثم جعله وبنى باعتاضها تلك القلعة ولم يبق من آثارها الا الجامع
التي بوسطها ومنزل صغير الا ان بحكمه دارها ومن انشاء المرحوم عباس باشا ايضا القلعة التي الكبر التي هناك على
شاطئ النيل وجعله مخازن للبارود والمهمات العسكرية وصهر بيج كلف لشرب العساكر المرابطين بتلك القلعة مع أهل
عزب البرج الجديدة التي في شمال القلعة ممن انشأه ايضا عمارة الكرنينة ومحل الجرح في جنوب القلعة على شاطئ
النيل في جبهى البوغاز ثم قراو غرا قلعتان أنشئت في زمن القرنساو بصورة الاستحكامات الدائمة المروقة للاحقة
ذلك الوقت اقبرية الى الضيقة التائير وكانت قلعة العزب مبنية بشكل صومستدير محيط بالبرج القديم المستدير
الذي بمقام الشيخ يوسف في محل يعرف برأس البر ثم ان ساحل البرمن بوغاز مباط الى بورن مستعبد لم يكن به قلاع
سوى قلعة الدرية القديمة التي بنيت في زمن القرنساو بشكل بلا قعة مربعة وفي وسطها برج مربع شاهق يرى من
مسافة بعيدة ونهاو بين بوغاز مباط اثنتان وثلاثون ألف مترو كانت على شريط الساحل القليل العرض الفاصل
بين المالح وبجدة التلة للجماعة ممن دخول المراكب من أشتوم القديمة وكذا الساحل الغربي من بوغاز مباط
لبوغاز بحيرة البرلس لم يكن به قلاع سوى قلعة بوغاز البرلس الغربية المحاذية لسيرة بطوزاغلي حاكم البرلس سابقا
وهي ايضا أنشئت في زمن القرنساو بشكل بلا قعة مربعة ذات أبراج مستديرة وكان انشاؤها معرفة الى ميوسينو
الذي تقلد امار مصر بعد موت الامير كلسر كادت عليه النقوش التي وجدت على بابها وقد سقطت مع انقاضها التي
وضعت في بناء القلعة الجديدة وكانت اما كن تلك القلاع قبل دخول القرنساو بهما كازمرا باني لاما دقة فلما
راوا ان وانهما هي اعظم النقط اللاحقة للاستحكامات بنوا في تلك القلاع فبعت معالمها القديمة ما عدا برج
ولى الله الشيخ يوسف الرابطة فانه لم يزل الى الان وفي زمن المرحوم محمد علي باشا قد رمت تلك القلاع وأجرى فيها بعض
عمرات وكذلك في زمن المرحوم عباس باشا فانه انشأ أربعة أبراج في غربي بوغاز مباط ونحوه بين أشتوم للجمعة وهو
مصفرع عريشين وانشا ايضا برج جافوق أشتوم الجبل في شرقي قلعة الدرية وجميع ذلك كان يعرفه مجلس يد
مدير عموم الاستحكامات المصرية وفي زمن الخديوي اسمعيل باشا قد وصلت السكة الحديدية للتغراف الى الساتية
وانشأ بها جبهة عسكرية منها قسلا في القوية الجديدة المتشتمعة جبهة قوبريات في زمن العزيز محمد علي باشا
جعل لاقامة الالاي ياد بعد ما أضاف اليه جبهة ميان كافية لاوازمه ثم انشأ قسلا فآخر بجهة الساتية في بمان محطة
السكة الحديدية انشأ في غربيه استتالة للسكة تسع جسما مربعة ثم برأ وصل خط التغراف الى قلعة الهزبة الكبرى
والى قلاع البوغاز وأجرى بقلعة العزيز العسكرية جبهة عمليات وتزيمات بداخلها وخارجها مع تجديد استرات
خنادقها وبنا خطوطها وبنى القديعة ونهمل درواها حسب أصلها حتى صارت تقاوم مقدورات العدو وعمر الجامع
القديم الذي في وسطها والمنزل الذي هناك وأنشأ حول كل من القلاع القديمة والابراج قلعة حصينة أقوى من تلك
القلاع القديمة بأوضاع مغيرة لها كما أنشأ جبهة قلاع من هذا القبيل على عموم السواحل وجعلها من أعظم القلاع
الحصينة لاجل مقاومة الاسلحة الجديدة البعيدة المدى الشديدة التأثير وجعل لها قسلا قلات لاقامة العساكر
المرابطين بها ومخازن عظيمة للبارود والمهمات والذخيرة تصنيها جعلها في أسفل الدراوى السبعة بحيث تأس
من تأثيره مقدورات العدو كما أنه وضع في جميع هذه القلاع المدافع العظيمة الكافية كالكريشات العيار الكبيرة والمرى
البعيد المعروف باسم مختبرها أو مستخرج الانكساري وجميع هذه الاستحكامات والعمرات يبار على حسب التقديرات
المعولة بعرفة أمير اللواء محمد باشا المرشد باش مهندس عموم الاستحكامات وقتئذ هذا فقد علمت ان مدته مديماط
من أعظم الثغور الاسلامية بدار مصر فلذا استوطنها بفتحها لا تبار والاعيان والأشراف والعلماء الصالحين ومشايع
الطرق والسبلات والقرائن المتقنون للجهود والالخان الذين لا ية وقهم أحسن قراء الذين في هذه القلعة كثر من
أوليا الله تعالى المرابطين وغيرهم وفيها شيخ المالكية الامام جلال الدين أبي محمد عدا الله بن محمد بن شام بن قرار
الحناي السعدي المصري صاحب كتاب الجواهر الفنية في المذهب كل من كبار الأئمة العلين ج آخرهم وجميع
فأمنع من التفتا الى ان مات بمديماط مجاهد سنة ست عشرة وسبعمائة والافرح في محاصرته له وكان خدش شام من
الامراء اهل من حسن الحاضر فليكن حرفة فيا شيخ كعادة القاهرة والاسكندرية ولهم اصطلاحات وعوامد وحسنة

تعالى انتهى * ونسب إليها أيضا كافي الجبري أفضل النبلاء وأفضل الفضلاء الماحد الأكرم الشيخ مصطفى أحمد القنبي الدماطي وهو رابع الأخوة الثلاثة عمر وعثمان وشيخه وأولاد المرحوم أحمد بن محمد بن أحمد بن صلاح الدين القنبي الدماطي الشافعي سبط العنبري وكلهم شعرا بلفعا ومن محاسن كلامه وديع نظامه مداميته الأرجوانية في المقامة الرضوانية التي مدح بها الأمير رضوان كنفه أعز بن الخطي وهي مقامة بدعية بل روضة مربعة وقد قال في وصفها وديع رصنها

نصبت بمنوال البديع مقامة * وتركت بالحن والابداع
رقت حواشيسها ووشى طريزها * بجواهر الترمصيع والابداع
وغلت بجلى مدح رضوان العلا * طول المدى تجلى على الاسماع

وابتدأها بقوله بسم الله الرحمن الرحيم جد المني أنج مناهج مباحج الاسعاد وسلك ناسيل معارج مدارج الارشاد والصلوات والسلام على صفوة من العباد سيدنا ومولانا محمد طيب الخلال في يوم المعاد فقال وقوله الخوخة مدى الى طريق الرشاد اطلبوا الخواص عند حسن الوجوه في انتم ما تم بهوا فاد وعلى آله وأصحابه السادة المجددين التابعين لهم والسالكين مسالك السداد انتهى وهي مقامة كبيرة نحو الكراستين ذكرها الجبري بقلمها فتم من الشعر ما حلا ورق ومن الترمطلا ورق (دمعة) يصف الحال وكسر الميم وباسما كنة وأمرها مديرة القلبية من ناحية السمودية ودمعة الجبرية من السمودية أيضا وإلى احدها ما نسب أبو تراب عبد الوهاب بن خلف بن عمرو بن زيد ابن خلف الدميري يعرف بخلف مان بدمعة مسقة تسعين ومائتين فالة في مشرق البلدان وفي القاموس دمعوة كسفينة قرية تان بالسمودية من احدها ما عبد الوهاب بن خلف وعبد الباقي بن الحسن محدثان انتهى أما دمعوة الجبرية فهي قرية من مديرية القريسة بجزيرة كسمود موضوعة على تل قديم غربي بحر شيبين بنحو خمسة مائة وروى جنوب ناحيتهم بقرية من بصرجة خمسة آلاف متر وشرفي تيره ونحو أربعة آلاف مترا أغلب ابنه الجلوب الذين بها مسجد يعرف بمسجد الاربعين له منارة توهض في بحيرة يقال لغيره الاربعين يعمل لهم مولد سنوي ثلاثة أيام بعد المولد الاجمدي الكبير وجامع سيدي برهان وجهة زواياها به عمل دجاج ولها سوق كل يوم اربعاء بها اشجار التوت بكثرة وكان بها دواود الحرير وكان تكسبه بعض أهلها من استخراج الحرير منه وكان فيها متفورة بقات الصناعات التوشادر وذلك في زمن القرنين وكان لأهلها اندراية في صناعته فكانوا يصنعون من هباب الاقراص وغيرها كيفية استخراجها أن يوضع تحسون وطلا من الهباب في قريصة من الزجاج فيقتل بذلك ثم ينقص من حلقها مقدار أصبعين ثم يوضع القريصة في القرنين دون سد وتوقى النار أو لا لاجل تصاعدا الحاذي في الهباب ثم تسد القريصة بجزء من الملح وتسكر النار ثلاثة أيام بلياليها ثم تكسر القريصة فيوح حتى أعلاها فالبحر التوشادر وزنه ستة أرطال والآن قد بطلت هذه القوريات وغيرها من قوريات التوشادر كهورة المنصورة وفارسكور وطند تودمته وروبرنال وكذلك قوريات القاهرة قوريات لا وكان السخري من جميع تلك القوريات كلها لم يبق لوازم أوروبا في تلك الزمان وما تقدم

يعلم أن هذه القريصة من القري التي المعتبرة في ديار مصر * وقد ذكر المقرئ في الكلام على المدارس أنه ولها صاحب صفي الدين وهو الذي أنشأ المدرسة الصاحبة بالقاهرة وهو عبد الله بن علي بن الحسين بن عبد الخالق بن الحسين بن الحسن بن منصور بن ابراهيم بن علي بن منصور بن علي صفي الدين أبو محمد الشيباني الدميري المالكي المعروف بابن شكر ولد ناحية دمعوة حادي قري مصر الجبرية في تاسع صفر سنة ثمان وأربعين وخمسة مائة ومات أوفد قريضة أمه بالقاضي الوزير الاعظم الذي كان من مذهب المذاهب الاثني عشرية في تاسع صفر سنة ثمان وأربعين وخمسة مائة ومات أوفد قريضة أمه ابن عمه عرف به وقيل له ابن شكر وجمع صفي الدين من الفقه أي الظاهر إسماعيل بن يحيى بن عوف وأبي الطيب عبد المتين بن يحيى وشغره وحدث بالقاهرة فودمته وتنفع على مذهب مالك ورع فيه وصف كتابا في الفقه كان كل من حفظه نال منه حظا وافرا وقصد بذلك أن ينشئ بالوزير عون الدين بن هبة كانت بداية أمره أنه لما سلم السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب أمر الاسطول لآخيه الملك العادل أبي بكر بن أيوب وتفرغ من الاواب الدوائية إلى كالة بمصر والجيش الجيوش بالبرين والنظرون والخراج وما معه من ثمن القرض وما حال السط والمراكب الدوائية

واسئلوا عليه الاستخفاف العادل في مباشر تدوين هذه العامة الصبي بن شكر هذا وكان ذلك في سنة سبع وثمانين وخمسة وأمن حينئذ اشترده وكره يتخصص بالمال العادل فلما استقل بمكة مصر في سنة ست وتسعين وخمسة عظم قدره ثم احتوز به بعد الصنعاء ابن الصارقل عنده مثل الوزير الكبار والعلماء المشاورين وباشير الوزارة بسطون وجوز وقعاظم وصادركاب الدولة واستقى أموالهم فقرمته القاضي الشريف بن القاضي القاضي الفاضل إلى بغداد واستشفع بالخليفة الناصر وأحضر كتابه إلى الملك بشفع فيه وهرب منه القاضي علم الدين اسمعيل بن أبي الخياط صاحب ديوان الجيش والقاضي الاسدي بعد أسعد بن عيسى صاحب ديوان المال والتجارات الملك الظاهر بحلب فأقام عنده حتى مات وأوصاه بن جلدان وبني الحباب وبني الجليس وأكابر الكتاب والسلطان لا يعارضه في شيء ومع ذلك فكان يكثر التفتع على السلطان ويتجنى عليه وهو يحمله إلى أن غضب في سنة سبع وسقاة وحلف أنه ما ينفي يتقدم فلم يحمله ولي الوزارة عوضا عنه القاضي الاعز بن الدين مقدم بن شكر وأخرجه من مصر بجميع أمواله وحرمه وعلمته وكان ثقله على ثلاثين رجلا وأخذ أعداؤه في اغتراب السلطان وحسبوا أنه ان يأخذ ماله فأبى عليهم ولم يأخذ منه شيئا وسار إلى أصفهان فأتاه بها عنده ابن ارتق إلى أن مات الملك العادل في سنة تسعين وسقاة فقلبه الملك الكامل محمد بن الملك العادل لما استبد بسلطة ديار مصر بعد أبيه وهو في نوبة قتال الفرنج على ديماط حين رأى أن الضرورة داعية لحضوره به. فلما كان يعاديه فقدم عليه في ذي القعدة من ماهو بالتمرة العادلة بقرية يامن ديماط قتلها وأكبره وحادثه فمات من به موت أبيه وشجابه الفرنج وبجائنة الأمر عباد الدين أجدن المشطوب واضطرب أرض مصر بشدة العرب وكثرة خلافهم فشجعه وتكلم به بتحصيل المال وتدبير الأمور وسار إلى القاهرة فوضع يده في مصادر أرباب الأموال بمصر والقاهرة من الكتاب والقصار وقرر على الاملاك مالا وأحدث حوادث كثيرة وجعل مالا عظيما مذهب السلطان فكثرة عكته منه وقويت يده وبوقرت مها حيث أتت لما انقضت نوبة ديماط وعاد الملك الكامل إلى قلعة الجبل كان ينزل اليه ويحاسب عنده بمنظرته التي كانت على الخلع ويتحدث معه في مهمات الدولة ولم يزل على ذلك إلى أن مات بالقاهرة وهو وزير في يوم الجمعة ثامن شعبان سنة اثنتين وعشرين وسقاة وكان بعد الغزو رجاء لال ضابطه مع الاتفاق في غير واجب قدمات هيته المنصور واقفاده على الرغم والرضى الجبل ورواخذ جرات الرجال وأضرع مراد المخطرقا فاده على بال وبالغ عند الملك الكامل بحث البعث اليه بأبيه الملك الصالح نجم الدين أيوب والملك العادل إلى بكرليزراه في يوم عيد فقاما على رأسه قياما أو أنشدركي الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن وهب القومسي قصيدته في رثاها حين رأى الملكين قياما على رأسه

لولا تمهله حق قيامه ما كنت تفقدوا للؤلؤ قيام

وقطع في وزارته الارزاق وكانت جلستها أربعمائة ألف دينار في السنة وتساخر أرباب الحوائج والاطماع ومن كان يخافه إلى بابيه ولمواطرافه وهو يمينهم ولا يحصل بشيء منهم وهو عالم وأوقع بال رؤساء وأرباب البيوت حتى استأصل شافئهم عن آخرهم وقدم الارزاق في مناصبهم وكان جذاقوا يحصل به حرمه وتدوسنار ياقوتيه (اسمه) لم يفرط) وأرأمت فمس منه الاطباع وعندهما اشتد به الوجع وانصرف على الهلاك استدعى بعشرة من وجوه الكتاب كافوا في حسبه وقال أئتموني راحة وأنا في الام كلالا واه واستحضر المعاصر والآلات السذاب وعظيم فصاروا يصرون من العذاب وهو يصرخ من الألم طول الليل إلى الصبح وبعد ثلثة أيام ركب (والمعاصر جمع معاصر وهو شئ من الخشب ونحوه يعذب به أرباب الجرام بأن يوضع شئ من جسمه بين خشبتين ويضيق عليه حتى ينقص أو يكاد ويقال عصر في فيه وعصرت مذا كبره وعصرو في كعبه أو صدغيه وعصرت رجلاه بالمعاصر وكسر وأتالبا أعضاءه بالمعاصر ومات تحت العقوبة بالمعاصر والمقارع وضعت رجلاه في خشبتين ثم عصرتا حتى انكسرتا انتهى كرمه عن كتاب السلوك) وكان أي القرع يقول كثيرا لم يبق في قلبي حيرة الا كون الياساني في تفرغ شيبته على عتافي يعني القاضي الفاضل عبد الرحيم اليبساني فانه مات قبل وزارته وكان يرى اللون تملوه حرقوم ذلك فكان يطلق الحميا لحاولا لسان حسن الهيئة صاحب دماغ معوج وخيش في طيش ورعونه مفرطة وحقد لا تحصى ناره فتعظم ونظن أنه لم ينتقم فيعود وكان لا ينام عن عدوه ولا يقبل معذرة أحد ولا يتخذ الرضا كلهم أعداء ولا يرضى لعدوه يكون الهلاك والاستئصال

ولا يرجح أحدًا اتهم منه ولا يالي بعاقبه وكان له ولاه كثر وبنوه يعملون بها كما يعمل بالاقوال الالهية وهي
إذا كنت حقا فلا تكن وتداولوا في اليوم مرات ويحمله حجة عندا خدمه وكان قد استولى على
المال بالعدل ظاهرا وباطنا ولا يكن أحد من الوصول اليه حتى الطبيب والمجانب والفرش عليهم عيون لا يسلكهم
أحد منهم ففضل كفة خرافته وكان كبير أغراضه بالذات باب البيت ونحوها فلهم بدارهم وتقرّب الاستقام
وشرار الفقهاء وكان لا يأخذ من مال السلطان فلسا ولا ألف دينار ويظهر أمانة مفرطة فالأعمال عظيم احتجته
وكان قد عي فأخذ يظهر حلا عظيماء وعدم استكانة وإذا حضّر إليه الأحرار والاكابر وجلسوا على خواتم يقول قدموا
اللون القلاني للامير فلان والصدور فلان والقاضي فلان وهو يعني أمور في معرفته مكان المشارة اليه رموز ومقدمات
يكابر فيها والزم الزمان وكان يتشبه في رسمه بالقاضي الفاضل وفي محاضراته بالوزير عون الدين ابن هبة حتى اشهر عنه
ذلك ولم يكن فيه أهلية هذا لكنه كان من دهاة الرجال وكان إذا لحظ شخصا لا ينفع له الا بكثرة الفتى ونهاية الرفعة وإذا
غضب على أحد لا ينفع في شأنه الا بمحو أثره من الوجود وكان كثيرا ما يشد

والشدة كثيرا
وانحسرت امرأته عند أدائه * من ربح الشوك لم يصبه عيبا
تودع مدوى ثم ترمي * صديقك ان رأى منك العار

وأخذ من مرض من حى قوة وحديثه الناقض وهو في مجلس السلطان ينفذ الاشغال فأنار لآتي حننه الى
الارض حتى ذهب وهو كذلك وكان يعزى المالك الجبار وتنفذ رؤساء على يابه من نصف الليل ومعهم المشاعل
والشمع وعند الصباح يركب فلا يراه ولا يرو لاه اما ان يرفع رأسه الى السماء ثم اما ان يعزج الى طريق غير التي
هم بها واما ان يأمر الخنازير التي في كلبه بضرب الناس وطردهم من طريقه ويكون الرجل قد وقف على يابه طول
الليل اما ان أوله أو من نصفه بقله ودوابه فيطرد عنه ولا يرامو كان يواب بأخض من الناس مالا كثيرا ومع ذلك
يتمتعهم اها مفرطة وعليه الصاحب كل يوم خمسة ذنان منه ياديتان برسم القناع وثلاثة برسم الحوى وكسوة
غلمان ونفقا عليه أيضا ومع ذلك اتقى عقار وقرى ولما كان بعد موت الصاحب قدم من بغداد ارسول الخليفة
الظاهر وهو يحيى الدين أو الظفر بن الجوزي معه خلعته الخليفة المالك الكامل وخام لاود وشلعة للصاحب صفي
الدين فلسه انظر الدين ملحن كتاب الانشاء وقبض المالك الكامل على أولاده تاج الدين يوسف وعز الدين محمد
وحسينهما وأوقع الحوطة على سائر وجوده رحمه الله وعفا عنه اه وفي حنين الحاضرة كان منها الكمال العمري محمد بن
موسى بن عيسى لازم السبي وتخرج به وبالا سنوى وغيرهما ومع على العرض وغيره. هـ في الادب ودرس الحديث
بقية يسوس وله تصانيف منها شرح المنهاج والمنظومة الكبرى وحيات الحيوان واشهرت عنه كرامات وأخبار بأمر
مفسيات مات في جمادى الاولى سنة ثمان وعثمانه رحمه الله تعالى وفي الضوا الامم السخاوي انه كان ولا يسمى
كالا فبها افتقار فكان يكتبه كذلك بخطه في كتبه ثم تسمى محمد اوصار بكشط الاول وكان له تفضته نوعان التزكية
وتكسب بالخلافة في القاهرة ثم أقبل على العلم وبرع في التفسير والحديث والفقه وأصوله والفريفة والادب وغيرها
وكتب على ابن ماجه شرحا في نحو خمس مجلدات وسماه الى باجة ومات قبل تخرجه وشرح المنهاج وسماه الضم الوهاب
وطرزه التفت والخاتمت والتك البديعة واختصر شرح الصفدى للامام العليم ومن غرائب ما قيل عنه انه كان
بعضهم يقول ان المقامات وكلية ودينه رموز على الكيمياء ولحسن تخفيفها وكان أحد صوفية شافعية سعيد
السعدا وشاهد قضاها وخطوا من المبادئ والصوم وحديث القاهرة ومكة وجمع منه الصلاح الاقضية في جوف
الكعبة ودرس بالجامع الازهر والقبلة البيروسية ومدرسة ابن البقري داخل باب التصريح والظاهر بالجمينية وقال
المقرئ في عقوده محبته مسنين وحضرت بحار وتظهره ارا لا عجب به وذكر ابن حجر في باباته وقاله مفرق العلوم
وشارك في القنوق وياور بالمرين وكان له حظ من التلاوة والصيام والقيام واشهرت كرامات وتقال انه كان في صباه
أقول انهم اثم صار يحس سرد الصيام وعند مشيوع وخشية وبكاء عند ذكر الله سبحانه وتعالى بنسب اليه

بكمال الاخلاق كس مقتضا * ليغوج منك ثنائك العطر الشذى

وإصدق صديقك ان صدق صداقة * وإدفع عدوك بالتى فأنا الذى

انتهى • وفيه أيضا منها محمد بن أحمد بن عبد الملك بن الشمس بن التاج النعمري المالكي كان حسن الصورة قبل
تلم عند الناس لكثرة حشمته وقد ولي الحسبة مرارا ويده التحدث في الجبلستان نياية عن الأناطحات سنة ثلاث
وثلاثين وعشماثة ودفن بقرية خلف الصوفة الكبرى وله ولده محمد كان مشكورا بسيرة كثير الحياء والتودد
للناس واستقر في حشافة الجبلستان ومات في رمضان سنة ست وأربعين ودفن بالترية المذكورة وكان له تلامذة
والأصغر على عقده انتهى • ونسب إليها كافي ذيل الطبقات القاطبة الشعراني الإمام العالم العلامة الأخ الصالح
الورع الزاهد الشيخ فتح الدين النعمري رحمه الله ورضي عنه قال صحبتته نحو خمس عشرة سنة فقرأت عن أبيه في نافع من الشريعة
في شيء من أحوال الجبل هوننا من الله تعالى كثيرا الحياء منه كثيرا الرأفة به ما اجتمعت به الا وحصل لي منه مدد عجز
رؤيته وجهه الكريم وتولى القضاء مدة ثم عزل نفسه بحيلة فطلبوا من تولى في وأقبل على العلم والعمل والتأهب
لدار الآخرة قوله قيام عظيم في الجبل وبكا وتضرع وابتهال ومرأية الله تعالى أخذ العلوم الشرعية وتوابعها من
جماعات واجاز وما لا تمام والتدريس في الجامع الأزهر وغيره كشيخ الاسلام شمس الدين القفاي وأخيه الكامل المحقق
الشيخ ناصر الدين والشيخ نور الدين الجبيري والشيخ شمس الدين التتائي شارح المختصر وشيخ الاسلام يحيى النعمري
والشيخ أبي الفضل وغيرهم وأطلعني على خطوطهم أجبت ما جاز به رضى الله عنهم أجمعين وصحب جماعة من الصوفية
وأخذ عنهم الطريق كالشيخ محمد الشناوي وشمس الدين الشيخ عبد الحليم بن مصلح والشيخ أبي السعد الجارسي رضى الله
تعالى عنهم وأقبلوا عليه أقبالا كثيرا وأجوه وحصل له منهم مدد كثيرا فأسأل الله تعالى أن يديم فضله ويحشرنا
في زمرة مع العلماء العاملين آمين اه • وأما الدفعة القبلية فهي قرية من مدبرة القرية بقسم الحلة الكبرى وهي
العرونة الآن بكفر دمرة القديمة واقعة في جنوب دمرة البصرة بنحو ألتى متروفي الجنوب الغربي لناحية المنبل
بنحو الفين وسماة متروفي كلب الأفاذة والاعتبار لموفق الدين الشيخ عبد اللطيف البغدادى ان دمرة كانت مشهورة
بالبطيخ العذلاوى والظاهر أن المراد كل منهما التفاريمها ونصه هو جد يصير بطيخ يسمى العبدلى والعذلاوى قيل
أنه نسب إلى عبد الله بن طاهر وإلى مصر عن المأمون وأما الزراعون فيسمونه البطيخ النعمري منسوب إلى دمرة قرية
بمصر وله اتفاق انتهى (ندرة) مدينة باعلى الصعيد على الشاطئ الايمن من النيل على بعد ربع فرسخ منه وعلى
بعد ستة آلاف متر من مدنة قنوا وكانت تسمى في لغة القبط تكتنطورى وتنتطورى وكانت تعرف في التراخيخ
القديمة بشتري وفي بعض الكتب كانت تسمى حترى وتتراو وتنتطورى وكان أهلها مشهورين بسدة الكراهة
للتاسيع ولم يطل المقررى الكلام عليها في خطه ولما قال هي إحدى مدن الصعيد الأعلى القديمة بناها قنطرم
ابن مصرام بن بصير من طام بن نوح عليه السلام وكان فيها باعظيمة فيها مائة وعشرون كوة تدخل الشمس في كل يوم
من كوة حتى تأتي على آخرها ثم تكرر رجعة إلى حيث بدأت وكان بها شجرة تعرف بشجرة العباس منسوبة وأوراقها
خضراء متدرة إذا قال الإنسان عندها يا شجرة العباس جالك القاس تجتمع أوراقها وتحزن لوقت ما تعود كما
كانت وبين دندرة قوس برى واحد وكانت برادندرة أعظم من برى أخيم انتهى وفي رحلة ابن جبر في آخر القرن
السادس ان دندرة من مدن الصعيد كثيرة الخلل مستحسنة المنظر مشتهرة بطبيب الرطب وقال ان هيكلها احتل من
هيكل أخيم وأعظم انتهى وقال القرنسايون في خطه ان دندرة قرية صغيرة لا تتبرع بأوراقها شيئا وشبان
ما يهاوون المدينة القديمة الموجودة آثارها قرب يامنها وكانت تلك المدينة حافظت لبعض اعتبارها في زمن قصر
الروم ادريان وفي خطط الرومانيين ان بعدها من مدنة هيرموتيس (أرمنت) خسون ملار ومايا وهو مطابق لما
قدرة القرنساي في خطه من بين خراب دندرة وأرمنت وهو ٣٧٢٠٠ فوازه وكذا يطابق ما قد بين مدنة تلتاوس
وناحية هو وهو سبعة وعشرون ميلار ومايا ومعبد دندرة في مقابل مدنة قنالى الشاطئ الايسر من النيل وبعده
عن مدينة بلاق ٦٤٠ كيلومتر وعادة النسيان قبل وصولهم إلى عارة دندرة الاطلاع والرجعة إلى خراب
الناحية المعروفة بقصر السيدا وهو في الطريق على بعد ١٢ كيلومتر من ناحية قشوط وهناك عدة مغارات
بعضها مفتوح وجميعها مقابر العائلة السادة من القرعة وطول ذلك الخراب ١٧٠٠ متر وعرضه ٨٠٠ متر
ومحيطه ٤٠٠٠ متر تقريبا وأهل هذه البلدة يستملون أترية تلو في تسليخ الزرع ككثير من القرى وكثيرا

ما يجدون أشباقة فيبيعونها للسباحين من الأفرنج ولم يكن في إلا تارة القديمة أحسن من المبدل الباقي أثر في
مدينة خندرة التي كانت تغلي في الأزمان السبعة والسباحون من أهل العلم إلى الآن يجعلون من أعظم الأمور
القديمة المبالغة على بلوغ المصر من في الصنائع إلى أعلى الدرجات وهو مبنى بحجارة كثيرة البناء بحكمة الوضع في
داخل سور مبنى من اللبن المحض في الشمس يحيط به وطول هذا السور ٢٩٤ مترا وعرضه ٢٩٢ مترا وله بابان
من أعظم ما يرى وجميع جدرانها منقوشة بأحسن النقوش والكتابة وفي الجبل الملاصق لطراب المدينة مغارات
بعضها كان معدا لدفن الأموات على عادة السلا القبلية وأما المغارات التي وصفها الفرنساوية فهي هذه عمارة
صغيرة في الجهة الغربية تدل همتها على أنها لم تكن لتخدمها عن النقوش والكتابة بالكتابة والأعمدة لم تستوف صنعها
والجدران أيضا كذلك وفي الجهة الغربية من المغارة السابقة عمارة صغيرة على بعد ٣٠ مترا طولها ٣٤ مترا
وعرضها ١٨ مترا وحولها دلهيز من من كل جهة تسعة أعمدة الالجهة الامامية كان أعدها أربعة فقط وشكل
الأعمدة مخروطي كالأعمدة المعابد وجميع جدرانها وجدان المحيطان من من النقوش والكتابة القديمة وبعض
الحملات المأخوذة من النقوش تدل حالتها على عدم علمها فاعلم حادثه حدثت وقت البناء منعت من إتمامها
واقيم المغارة الصغيرة السابقة في النقوش المزين بها جدران هذه المغارة وحيطانها صورة على أحد أبواب الدلهيز
جدير بالذكر كروهي عبارة عن مركب فوقها صورة الجبل ايس داخل محل يشبه القفص وحولها زوار الدلهيز وبن
قريبه صورة قرض الشمس وأما مدبرجل كانه يسحبه ونقص آخر تحت بطسته على هيئة الجدي في مؤخر المركب
يهدف عوضا عن الفضة من في آخره رأس ياشق من في حصادها وهو من آخرها شق أيضا وفي أمامها صورة
سبع ورجل ناول مجدافا ومصدقو يظهر أنها صورتما كان يعمل حين يصير الجبل المسد كور في النيل فقد ذكر
دوبور الصقلي ان عادات المصريين من وجدوا الجبل بعد طول البحث في المدينة في نيل وليس وهناك كانوا
يعلقونه بها أربعين يوما بعد ذلك يسيره على النيل في مركب مخصوص وكانوا يضعونه في أودته ذهبية يتقويه
بهذه الكيفية إلى معبد يستشف في الرسوم المنقوشة على جدران المعبد صورة هوروس عند الولادة ومدة تربيته
درجة بعد درجة من وقت ولادته إلى بلوغه وكان المصريون على ما ذكره السلف يعنون بغيره الشمس في حصادها
ويرسون هوروس في المبادئ آخر درجته من كبره على صورة إنسان أحدى ساقيه ملتصقة بالآخرى دلالة على
عدم الحركة وكان هذا الشارة إلى بلوغ الشمس أعلى نقطة من المدار الصفي من من قبله لان في هذا الوضع تكون
كأنها ثابتة في غاية القوس من الحرارة ثم انهم كانوا يورون في هذه الصورة ذكر هوروس في حالة الاتصاف للدلالة
على الخصوبة لان العادة في هذا الفصل أن تكون شدة الحرارة ملطقة بالارياح الباردة وذلك بسا على النفوي
النبات والحيوان وجميع ما ودع في الارض من البذر ينبت وتجمع السرعة وحينئذ يسرع الرسوم الموجودة في
هذا المعبد متعلقة بالزراعة وأحوال المزرعات وقيل الشمس عليها من ابتداء التقلب الشتوي أعني من ابتداء وقت
البدن إلى التقلب الصيفي وهو وقت الحصاد وكذا ما يحدث به ذلك من الحوادث كفضان النيل وتسايط الرمال على
أرض المزارع والارياح الجنوبية المحرقة كل ذلك معصور على جدران هذا المعبد ليدل على جميع حوادث القطر في
صور اشارية لغاية كصورة هوروس وازريس وازريس وتيغون وأما المعبد الكبير فهو على بعد مائة متر من الباب
البحري ويرى من بعيد في غاية العظم وبنو كبير من عشرة أعمدة موضوعة على خط واحد مستقيم ملتصقة بالخط
وفوقها جميع ما يزين من البنايات والنقوش ليصور لوجه من أعظم ما يرى من هذا القبيل وشكل المعبد هكذا (T)
كشكل حرف ام الفرساوي وهو عبارة عن جزأ من الاول الباب والثاني نفس المعبد والطول جميعه ٨٢ مترا
وطول الوجه ٤٢ مترا وارتفاع الباب ١٨ مترا وارتفاع باقي الوجه ١٣ مترا وجميع المحيطان من منة بالرسوم
والنقوش الجميلة وعرض باب المعبد خمسة أمتار يصل الأنسان منه إلى دلهيز مستطيل الشكل طوله ٣٧ مترا
ونصف وعرضه ٢٠ مترا وجميعه مسقوف بالحجر وسقفه محمول على أربعة عشر من عودا في ستة صفوف وبقعة
الوسط التي يدخل منها إلى الدلهيز عرضها قدر قصتين من الفحات التي بين الأعمدة فقدرها خمسة أمتار واحد وثلاثون
جزأ من المائة من المتر وكل من الفحات الأخر متران وثلاثة وسبعون جزأ وشكل جسم الأعمدة مخروطي وقطر كل

واحد من أسفله متران وثلاثون من أعلاه متران وعشرون طوله ثمانية أمتار وستة وثلاثون حزام من مائة من المتر والجسم مبني على قاعدة أسطوانية مقننة على كرسى مدور ولكل عمود تاج فيه صورة أترس ومن البلاط الى السقف أربعة عشر مترا واحداً وثلاثون حزاماً كان جعل نصف قطر العمود من أعلاه والمثلون كان جسم العمود منها ثمانية والتاج خمسة وذلك المبدأ ينقسم الى محلات كافي المعابد المصرية وجميع المحيطان وسطوح الأعمدة والسقف مقنن وشبه مقنن ومتنوعة عليها كتابات قديمة كثيرة وذكر العارفون بالغة القديسة ان جميع النقوش اشارات قديمة على الباب منطقة التلحاص وفيها جميع البروج ولا تدخل في وصف ذلك خوف الإطالة ثم ان بعض الناس زعم ان هذه العمارة بنيت في زمن الرومانيين واستدل على ذلك بكتابة رومية مسطرفة فوق بعض محلاتها لكن ترجمتها لا تقيد أن هذه العمارة عمت للمقدسة الزهراء التي كانوا يسمونها القروية وبأنهم لا ينسبون على الروم والرومانيين وذكر شكل هذه العمارة ونقوشها ونسبها أنها ودقة صنعتها تقيد أنها مصرية بقاينة على الروم والرومانيين وذكر استراون ان أهل هذه المدينة كانوا يكرهون التماسح كراهة شديدة وقالوا ترجمتها من أهالى مدينة تشاريس لهم في التماسح كراهة شديدة عن غيرهم من المصريين فانهم يعتقدون انها كراهة لحيوانات الوحش فتمروا مع ذلك فوجد هذا الحيوان في بعض الجبهات المصرية مقدسة ومعتزلة ولكن أهالى تشاريس يحجرون في قتلها ما يمكن وزعم بعض الناس ان البعض منهم يعفون عليه في المايوسيك من دون أن يؤذيه كما يشاء الحيوانا للتعابين وكان الرومانيون اذا أرسلوا الى رومة تسميع لاجل القرحة في أيام الماعبي رسولون معها ناسا من أهل هذه المدينة وكان يعمل لها حياض ما توضع فيها ولم يكن أحد له اقتدار على الاقرب من هذا الحيوان الا هؤلاء الانصاف وكانوا يحضرونه من المايوسيك على الخلق للقرحة ويردونه الى مكانه ولم ينقل عن أحد منهم انه حصل له منه أدنى أذى وذكر هذا الجغرافي أيضا ان أهالى هذه المدينة كانوا يقصدون الزهراء والرسوم الموجودة في هذا المعبود وصورة هذه القديسة ثبتت ذلك وذكر دودوران هذا المعبود على ترعة في حدود الجبل يوصل منها الى قنط وأثر هذه التربة موجود الى الآن وقال بعض الافرنج ان هذا المعبود أخر عن غيره من المعابد في انشاءه ويعزى من ابتداءه نائه الى كلوباطرة وهي معروفة قديمة وله هاستار يوم أي قصر وان قياصرة الروم عموما عمارته بالقنوش من زمن أغسطس وعلى حيطانه الخارجية يوجد دعام القصر تسمى قايوس وكلاودوس ورون وبعض محلاته تعزى الى القصر ترابان وادريان واقلونان وفي كتاب دليل السائحين ما ريت ان ابتداء هذه العمارة كان في زمن بطليموس الحادي عشر وانهاؤها في زمن القيصريين تسمى ونبرون وانها من مباني البطالسة وكان المسيح عليه السلام في هذا الوقت حيا ولذا كرلث بعض ما ذكر ما ريت في هذه العمارة حيث قال ان محلات هذه العمارة منقسمة الى أربعة أقسام الاول مشعل على دهلزة الدخول وفيه الباب الكبير الذي كان مختصا بدخول الملك منه وفي جنبي هذا الباب بيان صغير ان أحدهما في شماله والاخر في جنوبه وكانا مختصين بدخول الكهنة والاربعة والعشرون عمودا الى سبق ذكرهما موضوع في هذا المحل وكانت عادة الملك انه اذا أراد الحضور الى هذا المحل لبس ملابس طويلة تشبه القنطين وليس في رجليه النعال وأخذ في يده عصا وقبل أن يدخل المعبود لابان للمقدسين بقرونه في أول مرقم من دخوله بأهملك الخيال القليلة والخر من أرض مصر ويكون في موكب عظيم صورته مرمومة في الخانطين الذين على عيني الدخول ويسار فاذ قرار بأهملك الاقاليم الجبرية منقوش على الحائط المصرية واقراهم بأنهم الملك الاقاليم القليلة منقوش على الحائط القليلة واذا وصل الملك الباب حضرة المقدسان طوط وهو روم وطوراه وجامعة في رسوات فيتوجه بتأجي الملك كثر فيحضض اليمين عن شمس ثلاثة من المقدسين وهم موت وطوب يوم فيقودونه بأهملهم الى ان يوقفوا امام المقدسة فكان هذا المحل عبارة عن مكان استعداد الملك للعبادة التي منسوخة لصورتها يدخل الانسان من هذا المحل الى محلات القسم الثاني من باب في قنطرة الباب الكبير السابق فيجد حوشا صغيرا فيه ستة أعمدة ثلاثة منها في الجهة القليلة وثلاثة في الجهة المصرية بستة محلات منها أربع أودوالاخران بيان للدخول أحدهما في الجنوب والاخر في الشمال غير متقابلين ومن هذا المحل يدخل في حوش في الجهة المصرية بسلام وأودتان ومنه يدخل الى دهلزة ثالثة ول محل منعل فأصل بيتا وفي الجهة القليلة والجبرية هي آخر المعبود وفي هذا

المحل وفي المحوش والدهليز كان اجتماع الكهنة واستعدادهم للمواكب والعبادات ومثل ذلك موجودة على
 الشيطان والادوية المارة الذكر وغيرها وكانت الادوية معدة لحفظ لوازم الموكب والا لان وقتا للمعبود وبعضها
 لعبادات بعض القديسين وكانت جميع محلاته مغلقة لا يدخلها نور ولا اعتياد الكهنة عليها كانوا يتدون الحارثا
 وكان يصل اليه بعض محلاته نور خفيف من السفق لاختصاص الموكب والعبادة والمحل المعزول الذي سبق ذكره كان
 معدا لوضع الاربع سفن القدسية وكانت صور القدسية وقت الموكب وتوضع بها داخل طرف خوقة اخرى ايضا
 حتى لا يراها أحد وكان من ضمن ابدعها وخصوص هدايا الجهات القبلية ونهاها وخصوص هدايا الجهات
 البصرية ولكل من الجهات باب مخصوص والقسم الثالث عبارة عن معبد صغير في الجهة البصرية يتوصل اليه من
 الدهليز الذي مر ذكره ويتوصل اليه ايضا من عدة اود بالقرب منه يتوصل اليها من ذلك الدهليز ثم من معبد صغير فوق
 السطوح فيه اثنا عشر عمودا ويتوصل اليها من سائر ابدعها في الجهة البصرية والا تحرق في الجهة القبلية وكان عيد
 أول السنة الذي وقتته عند ظهور كوكب الشعرى بين المصريين في غايمن الاعتزاز والعباد الذي في الجهة البصرية
 والاخر الذي فوق السطح مخصوص به وكان اجتماع الكهنة حول الملأ في المعبد الارضي ثم بعد الاستعداد
 واجراء ما يلزم من التجهيزات يصعدون فوق السطوح ويدخلون في المعبد الذي سبق ان في اثنا عشر عمودا كل منها
 مخصوص بشهر من الاثني عشر شهر السنوية فاذا مضوا الى المعبد مشى الملك امامهم ومضى خلفه ثلاث عشرة
 كاهنا حاملين اعلام المندسين وكانت عاداتهم الصعود من السلم البصري والتزول بعد العبادات من السلم القبلي والقسم
 الرابع عبارة عن عدة اود شاعلة للجهة الغربية جمعها ويحاط بها في الجهة البصرية والقبيلة عدة اود وفي وسط الجهة
 الغربية في مقابلة محورها المربعة للارباب اود ومن ضمن اود في داخلها قبلة امانة التي لا يطلع عليها الا
 الملك وهي عبارة عن كوس من ذهب وتسميه الافرنجي بمسرة وهوا لة تشبه كوسات النقر او ارباب الاشياء واما
 الادوار الاخر فكانت معدة للصلوات والعبادة فكان يتوصل الى المقدسة اوزيس في الادوة للشارب الى هذا الشكل
 برقم واحد وفي الادوة التالية لها من الجهة الغربية يتوصل الى صورة اوزيس وكان يعتقد ان هذه المقدسة
 يرجع الى الحياقة في هذا المحل وقت الموسم ورمز ذلك بتجديد كسوة القديس الهو في الادوة التالية لاوزيس كان
 المقدس اوتونوزيس وكان شباب الاله يرجع لنها على زعمهم وتقوى اعضاءه فيظهر كاهن اقترن اسما ورمزون
 الى ذلك يتسبح بقهر المقدس على التقهقر الى الخلف وفي الادوة التالية لها تمام رجوع المقدس الى الحياقة يظهر
 في صورة المقدس هاو رسامو وفي الادوتين التاليتين التالفة كل منهما الى الاخرى تقديس المقدس هاو الذي
 يعتبرونه كاله محل ولد الشمس كل يوم وفي الادوة التي بعدها وفي محور للبدن كان تقديس المقدسة الاصيلة في تلك
 الجهة وفي الادوار الاربعة التالية لها كان تقديس المقدس يايت الذي يعتبرونه كاله امرأة التي يسماها اشيا
 والمقدس هو دوس المعتر كاله النور الغالب على الظلمة وهاو الارضي فهذا هو وصف المعبد عند المصريين
 وكان لا يدخله الا الملك والكهنة في ايامهم لونه معينة كالألوان والاصباغ بل يكن كالكثينة عند النصارى ولا كالسجد
 عندنا بحيث يدخله عجم الناس وكانت محلاته مختصة بشياهم مخصوصة فكلما كان لا يتجاوز الاربعة عشر وقت الموالد
 ومنها ما كان لفن الخاخر على المعبد ومقر المقدسين ولبسهم وحلهم وما اشبهها وكان من عاداتهم ان يجعلوا
 في محلات بعض حيطان المعبد هال زينة ليس لها باب ولا شباك ولها طابق مقلد بأجر بحكمة لا يعرف طرق
 فقها الا الكهنة بواسطة الوب وشبهها بعدد من لفن الاشياء الثينة من الذهب والفضة والاحجار ووجد ذلك في
 معبده في في الحائط القبلي كما اشرنا في رسم الشكل وفوق السطح غير المعبد الذي مر ذكره اود ثلاث ثمنيات في
 الجهة البصرية والثلاثة الاخرى في الجهة القبلية يحصل من مجموعها معبد يخص المقدس اوزيس الذي يرتفع
 المصريون انه هو الاله الكبير تامل ماورد عن الاقدمين من المؤرخين ويشتمل على سجد بطور على واجهات
 الباني العتيقة الباقية الى الآن وكانت الديار المصرية في تلك الازمان مقسمة الى اثنتي عشرة اربعين مدينة على كل
 مدير فيها معبد يخص بعبادة هذا المقدس فحينئذ يكون عدد المعابد المختصة بالثني اربعين معبد اود معبد
 المختصة في مدينة تدبرهوا الست اود الموجودة فوق السطح وكان يطلق عليه اسم اوزيس ان وبسبب انه لا بد ان

يكون معه أوزيس الجهات المجاورة من بحر به وقبيلة قسبت الود المختصة التي فوق المعبد إلى قسبين فما كان في
الجهة البحرية فهو ولا أوزيس المديرات البحر قوماً كان منها في الجهة القبيلة فهو لا أوزيس المديرات القبيلة وما هو
مكتوب على جدران المعبد الموجود فوق السطح يدل على نزول أوزيس إلى الأرض وموته فيها ثم رجوعه إلى الحياة
لنفع الإنسان وفي بعضه اسماء الأتنان والأربعين التي كان في كل مديرية اسم منها وفي بعضه أوصاف الموابك
التي عملوا لأجراته الأتنين والأربعين التي كان كل جرس منها في مديرية ولا يوثق بها الاعتدالات وقامت له معرفة في أوسع موقع
لذلك موسم مشهور ويوجد في الأودنة التالية من الجهة القبيلة صور قبوره الأتنين والأربعين الموزعة في المديرات
وبهذا ساعات النهار التي تتناقص عشرة وما كان مختصاً بكل منهما من العبادات وكذلك ساعات الليل وجميع ذلك في الجهتين
اعني ان جميع ما هو مبسوط في الجهة البحر بمسطرة في الجهة القبيلة أيضاً وكانت أوقات الأعياد معينة بمقتضى قانون
متبع في جميع القطر وتحتضرها جميع الكهنة التي في المديرات في الصور المناسفة للأحوال عند حلول موسم
أوزيس في معبده الذي في كل مديرية بقوم المقدسة الأصلية في معبده ذرية المقدسة هاو و كان المصريون يعتبرونها
تحت كفاة الشمس كالتيتم في كفاة الوصي ولذلك كانوا يسمونها على الجبال وكانوا يجعلون محله العين وكان لها
عندهم اسمها من اذات الخلد الجبل والمقدسة الجبله والة العشق ويجهلون صورتها في بعض الأحيان صورة الكمال
التام لهذا العالم الباقي على نظامه بقاء اجرامه واتحادها ولهذا كانوا يسمونها بالام المقدسة التي بها عو النباتات ووجود
الخبر واعطاء الحياة لانه خالقها وتشر اخصوبة والبركة في جميع اجزاء الدنيا وتوجد صورة هذه المقدسة مستقره مع
جميع الصور المختصة بالشوابة والفرح والحياة المنقوشة على جدران هذا المعبد من داخله وخارجوه على اجزائه
الكبرى والصغيرة ولقد اذاع على جميع ذلك يطلق عليه في الكتابة اسم المقدسة سوتيس يعني التجم سوربوس المعروفة
بيننا الشرقي أو الكاب وكان هاو في هذا المعنى التجم المستدل به على الرجوع الدوري إلى السنة الذي كان وقته يوم
واحد وعشرين من شهر بوليه الانكري وفي هذا اليوم يظهر التجم والشمس صباحاً في الأفق وكان لهذا التجم عندهم
اعتبار كبره له علامة على فيضان النيل وتجديد ما على الأرض ففي هذا كانت المقدسة هاو ترمي على الجبال الأرضي
والنظام السماوي الا انهم بقا الحياة ومن ضمن القاب المقدسة الحق وكان المصريون يصورون الحق في صورة امرأة
جالسة في وضعية ازارها رأسها متوجهة بشمعة موقدة والملك مر سوم في تلك الصورة اتمام المقدسة هاو بما سكا يده
حسبه ويقدمها الهادوي واقفة وعادة يكتب امام صورة الملك أقواله التي يعرضها على المقدسة وامام صورة المقدسة
اجوبتها التي تحسب بها قدرتي امام الملك ما معناه اني أعرض لسدتك الحق وأرضه اليك وكان امام المقدسة في
الجواب ما هناه جعلت الحق يقولك ولا يفارقك في حياتك وأعمالك وتكون نصرتك على أعدائك تعني انه نصر
الحق ويخذل الباطل وفي المعبد الذي فوق السطح تتغير صور هاو في الأود الأرضية قوماً أخذ صورة أوزيس فتكون مع
أوزيس ولا تشاركه فترسم معه في جميع الأود في كل صورة وكان أوزيس على ما ذكره بولوتارك على عا عند المصريين
على أصل الطيب واوزيس على أصل الخير وذكر بولوتارك أيضاً قولاً انه ان اوزيس وأوزيس مشتركان في
ادارة أمر الشرقي في هذا العالم على زعمهم فلتتم الكلام هنا بعض ما ذكره مارييت في صفته الكون التي تقدم
انه في أودة لا يراه أحد غير الملك قال انه كان عند المصريين دليل على ان الأشخاص يلزمها ان تكون على الدوام
متحركة مضطربة ومن اللازم تحضرهم على القوة ما يمكن لأجل أن ينشطوا ويتركوا الكسل والنحو لو كانوا يقولون
ان رنين هذه الآلة يطرد طيفون الذي هو أصل الشر فكانت حركته تجعل إشارة تغلب الحياة على الموت والخير على
الشر والحق على الباطل انتهى ثم ان ذكره الا ان يلدعاه مر وفيها سوس بقعة دائمة يباع فيها اللحم وشعره وفيه عمل
لاستخراج القراريج وجباها كبر مشهور وعرب فيه ويكثر فيها النخل وشجر اليوم جدا بحيث يسير إلى كفيه
أكثر من ساعده ويحيط بالبلد وأطيانها بين الاشجار والخصيل ومن أهلها جماعة يقال لهم الامر امن عواندهم
ان لا يخرج نسائهم البتة ومتى بلغ الذكر لا يدخل داراً به ولو لم يكن به الا حمار موجهة يقال لهم الهوار وجماعة
اشراق جعافرونهم فلا يحون ينزلون الزرع وقلاحة الأرض وطائفة يقال لهم الجسة يعتقدونهم ويستعملونهم
في نحو السقاية ورعي البها وحرارهم يعلم ان ذرية بلده ذات اعتبار باهلية واسلاما وقد نشأ منها جمل من الاكابر العلماء

ذكر في الطالع السعيد منهم جماعة حيث قال (منها) أحمد بن محمد بن عبد الله صدر الدين النذرى كان عالما فاضلا
وتصد وبارا الحديث بقول القرآن عليه وكعبصره في آخر عمره ووفى ليلة الجمعة ثلثم شهر محرم سنة سبع مائة
واثنتين وثلاثين (ومنها) عبد الرحمن بن عبد السلام النذرى يعرف بالصحيح له نظم وكان يحدح الاكابر وفيه لطافة وخفة
روح ومن كلامه يحدح قاضي القضاة تقي الدين القشيري

أبا سيدا فاق كل البشر • ومن علمه في الوجود اشهر • ويا بحر علم غدا فيضه • لو ادا من نفس الفرد
أيا ذبا عجا جودها • كما عم في الارض جود المطر • وفي دوح أيامك للوقات • أترى طرف التي بالنظر
وقد ووفى سنة سبع مائة تقريبا (ومنها) محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن زيد النذرى المقرئ يعرف بالبراطق قرأ القرآن
على أبي الربيع ملين الضرير واستوطن مصر واختصر الحلة قطعا • ومن كلامه فيها

وها أنا رمت اختصار الحلة • أمضه الطالب بخفه ومخه • وفي الذي اختصرته الحسوسقط

لقرب الحفظ ويسعد الغلط • وفيه اشار إلى أريد • فائدة يحتاجها المريد
ولهذا كروناه (ومنها) محمد بن عثمان بن عبد الله أبو بكر السراج النذرى المقرئ النقيب الشافعي القاضي قرأ القرآن
على صهره الشيخ نجم الدين عبد السلام بن حقاظ وتصد لاقرأ بالمدسة السابقة بقوس سنين وانتفع به جم غفير

وكان متقنا فسمع الحديث على جماعة كالحافظ بن الكوفي والحافظ أبي الفتح محمد بن علي القشيري درس وناقب في
الحكم بقطر وقنا وقوس واستقر في النيابة إلى حين وفاته وكان محمود السيرة يستحضر متونا كثيرا من الحديث ووجه
من أقوال المفسرين وأعراب القرآن الكريم يوفق روحه تعالى بعد سنة قوس في ربيع الأول سنة أربع وثلثين

وسبع مائة (ومنها) محمد بن عثمان المنعوت بشرف الدين النذرى أخو سراج الدين المذكور كان عالما فاضلا واستوطن
قنا وناقب في الحكم من قاضيها وأما يوم السبت لسبع خلون من جادى الاخر سنة ٨١٨ • ولوليد نذري (دنا)
قرية من مديرة القليوبية بقسم طوخ الملقب شرق السكة الحديد الطوال الفاضل من مصر إلى الاسكندرية على بعد

خمس مائتي • وفي الجيوب الشرقية طوخ الملقب بصرى التي متر في شمال ناحية الجيزة وخصها سنة متر وبها
جامع عمار ومنازل عديدة لعلمت الطوخ اوقيل بخليل ووجه من السواقي المعينة وسوقها كل يوم أربعاء وأغلب أهلها
مسلمون ونكسبهم من الزراعة وغيرها (دندب) بلدة من مديرة القليوبية بقرية كرسية بمصر واقعة شرقي ترعة الندي بطنية

على بعد ثلث مائة متر غربي مشة القرامى وفي جنوب ناحية بشلوش بقليل وفيها جامع عماره حدث ذات غمار ولها
شهرة بزرع قصب السكر والكرم والخل والقطن ونكسب أهلها من ذلك وفي جنوب الشرقية على ضوا القصب
قرية الدوبية وفي شمال الدوبية بضوا القصب أيضا قرية دنا متجاورة نان جنوا ومنه أي خاله لها مشهورة في زرع

القطن والسكر والسمك وناقب في زمن القبط ياتونشروفي كتب القبط أيضا أنها كانت تابعة لاسقفية متجاورة كان
من إقليم القريية كانت تسمى في زمن القبط ياتونشروفي كتب القبط أيضا أنها كانت تابعة لاسقفية متجاورة كان
بها كنيسة قديمة تحت رعاية ماري بطليوس الشهيد وهي الآن من مديرة القريية بضم الحجة الكبرى في شرقي

ناحية النجاعة بضوا لثة آلاف وخمس مائتي متر وغربي الحلة الكبرى بضوا لثة آلاف وخمس مائتي متر وبها جامع
أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن علي بن محمد الدونشوري الشافعي خليفة الحكيم بمصر أفضل الاثر للمولى محمد
المحيي الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن علي بن محمد الدونشوري الشافعي خليفة الحكيم بمصر أفضل الاثر للمولى محمد
بلغوا الغاية في التحقيق والاجادة وضربوا في الثمن بالصدق المعلي وكان لغوا نحو باحسن التقرير براهم القبر ويرد
بصرهم وشاؤا أخذ عن الشمس الرمل والشهاب بن طاسم العبادي والشمس محمد العلقمي وغيرهم وتصد بالجامع

الازهر وانتفع به أعلامهم الشمس البالي والوزر الشرايلى وغيرهما وآلف تأليف كثيرة في النجومها حاشية على
شرح التوضيح للشيخ خالد بن سائل وتعليقات ورجل إلى الروم وأقامهم لمدة ثم عاد إلى القاهرة وتولى أمرها وبلغت
شهرة بعد التواتر وكان يتعلم الشعر وأكثر شعره مقصور على مسائل شجوة فن ذلك جوابه عن هذين البيتين

أفدى يا نحو ما لم تغتبه • موالمه صرف خصة قد جمعت
فان زال منها واحد فأضره • أجبت جوابا لما نعى فقه ثبت

وجوابه هو هذا

قلتم قلنا ما مبتدأ في التساقط • سؤال اعظيما كلالا • تلتمت
وقد عصت في بحر من التحوّل • فصفت جوابا ناره قط ما خبت
وذا أدر بيان اسم قرينة أجم • حوى عمة تركيبه ثم قد حوت
زيادته تعريفه • كون لفظه • مؤنثا أعرفه سلت من العت

قال وقع الموانع الجنسية كون أدر بيان معرب آذيا بكان مركب وأدر بيان اقليم من بلاد العجم مثال فيسه من
يجري ماؤه ويستجير فيصير صقاع حضر يستعملونه في البناء الأندلي نسبة إلى أدر بيان قاله المبرد القياس أدرى بلا
ياه كراى في رامهرمز قال يابن الأثير هذا مطرد في التسبب إلى الأسماء المركبة وضبط أدر بيان النورى في تهذيب
الاسماء واللفات بهن مفتوحة غير معدودة ثم ذال محبة ساكنة ثم رام مفتوحة ثم بهم مفتوحة ثم مام مفتوحة ثم مام مفتوحة
نحت ثم جيم ثم ألت ثم نون هذا هو الأشهر والأكثر في ضبطها قال صاحب المطالع هذا هو المشهور قال ومذا الأصلي
والهلب الهذلي مع فتح الذال واسكان الراء قال والأفصح القصر واسكان الذال وأبى من آثار النورى أيضا
مانصه قال ابن التليث في باب الذى وجهان الأثبات والحدف فعلى الأثبات تكون اما خفيفة فتكون ساكنة واما
شديدة فتكون اما مكسورة أو جارية بوجه الأعراب وعلى الحدف فيكون الحرف الذى قبلها اما مكسورا كما كان
قبل الحدف واما ساكلا ولف في باب الذى من اللغات الخمس مالت في باب الذى وقد نظم هذا الضابط في خمسة أبيات وورد عليه

سؤال وهو هذا
يا أيها العارف في نفسه • وبدعى التفهم وعلم البيان
ما قولكم في آخر خمسة • اذا مضى حرف تبقى ثمان
تراه العين ولكنسه • يحتاج في القلق إلى ترجان

فاجاب عنه بجواب ضمه لقران في لفظه باب وهو قوله

قبلياني لفظ بديع حلا • يحكيه في نظم عقود الجمان
دل على فضل وعلم زكا • يشعر باللفظ على المكان
ترض عن عثمان ياسيدي • وعن جميع العصب أهل الجنان
هذا واسم طرده عكسه • يجيب بين الناس رأى العيان
وجوفه اعتسل وتلقا في • أبواب فقعه يافضج اللسان

وله لفر اجتمع فيه أربع آت متوالية وهو

ألا باعلا بالصرف بأمن • لتصور عليه صرف الالة • أبى إلى أربع اليات في اسم • قالت وهي فيه مستكنه
وذكره الخفاجي في كتابه فقال في وصفه جامع التقرير والتحرير الرائق إلى روية المجدد الخطير تاليفه أصبح الدهر من
خطبائها وأثار قلامه تتلظ أنواءه السامع إلى غمار أدبها وله عقائل طال مجلاها على وأهدى با كورته إلى
الانه كان بعد الشعر هلا وعجز بالجدولا فهو في معاه الفضل والهجوم تحسد علاه الكواكب والتجوم

وهي تخفى عند السباح وهذا • ظاهر في صباحه والمساء

فهو جوهر رئيس في صناديق القبول وسر مكتوم في ضجائر التجول وما كسبه وأرسله إلى القسطنطينية قوله
فوالله شهاب الدين زائد • ويجوز أن يكون لا زائد • تركت العبد لم تحظ راليه • وقد عودته أسى العوائد
الحزواؤة التي القار سكرى عدة قصائدها من مام الله

غنى الهزار فأتاني عن العود • في دوش أنس أتيق مرق العود
وطاف بالقهوة السراية رشا • مذا طلق الطرف عوملنا بقتيد
ومن كلامه هجوا • أرى في مصر أقواما ثلثا • وهم ما ينزى جهل وتدل
شجاعهم بالسنة حداد • وعيشهم بيجين وهو مقل

وله في قاضي مصر وكان اسمه موسى

لقد كان في مصر الامينة حاكم • تسمى بضرعون وكان لتسموى

وفي عصرنا هذا قلنا قسما * لنا أعز فرعون وليس لنا موسى

وأركب بعض شهودنا كما يحصر ثوراته شهر افككت الدوشري اله
 ان أركبك التور في مصر إذ * برحت بالعلم بالجور فاصبر ولا تحزن لما قد جرى * فالتاس والستة على ثور
 وكان وقاته بمصر يوم الاحد غرة شهر ربيع الاخر سنة خمس وعشرين وألف انتهى (الدهشة) قرية بجزيرة
 قنات من قسم فرسوط واقعة على جسر الدهشة قبل فرسوط وغربي جيرة كاتمه لمعها ما من مثلت وبها الخيل
 ولها شهرة بنعيم كاتب الصوف والشعر ومنها ابن الجبل القرني نحو أربع مائة قصبة والرا كاتم جمع ركية
 قال في القاموس الركية شبه الخوالق مصر به وقال فيه أيضا الخوالق بكسر الجيم واللام وبضم الجيم وفتح اللام
 وكسر هاء ما معروف وجهه حوالق كصائف وحوالق وجوالقات انتهى والركبة المصرية تسع ارباب من
 الحبوب وقد تسمى غرارة أيضا والغرارة في العرف العالم نظرف من نحو الشعر أو الصوف ثم استعملت في معابر مختلف
 مقدار بحسب البلاد قال أبو جده السقلا في تاريخه الغرارة ردي وربيع بالمصري وفي الكلام لأن الأثير
 الغرارة من الخطة دمشق أربعة عشر كموكا ماوصل وفي كتاب السلوك للقرني هذا العابر من الخطة بنفس
 هذه المدينة ثلاثة ارباب بالمصري وغرارة الخطة في مكة مائة قدح بالمصري وتسوي ويات بكل مصر ونقل
 كمر من بدر الدين العناني أن الغرارة الشامية ثلاثة ارباب بالمصري ونقل عن ابن قاضي شبهة عند التكلم على
 بيت المقدس أن غرارة القمح هي غرارة تان بالمشق ونقل عن خلاصة الأثر أن الارب بالمصري ربيع الغرارة انتهى
 وفي المصباح الغرارة بالكسر شبه العدل وجعها غرا و قد تسمى الركية أيضا تسمية في استعمال العرف وفي
 القاموس التسمية كسكنة هنة تسوي من الخوص وكس الحساب ولا تقع انتهى وأحد السقلا في هوشاب
 الدين أو الفصل أحد بن علي بن محمد بن محمد المعروف بابن حجر الكنا في العسقلاني المصري الشافعي من مدينة
 عسقلان وولد بمصر الغنية ومات بها وكان موافق في اثنين وعشرين من شهر شعبان سنة سبع مائة وثلاث وسبعين
 هجرة انتهى وترجمته مبسوط في الكلام على زاوية العسقلاني فارجع اليها ان شئت (دهشور) قرية بجزيرة
 من قسم الجيزة على الشاطئ الغربي للفرع البيني فيها وبن الجبل القرني نحو أربع مائة قصبة أو أبيتها من اللبن والاجر
 وبها جامع وقنات طواحين ومصبتان ووكلالة ما سائر فيها ماضية تسعة مائة على مصاطب ومناظر معتدة
 للصيوف لعمدتها ابراهيم منسى وبها خيل بكثرة أو أوال لتسبع مقاطع الكنان وموسوا كل يوم اثنين وأحد كتركيب
 أهلها من الزراعة وفي الجيزة ان الفرنسيين دخلوها في ابراهيم سنة ثلاث عشرة قوماً بين بعد الاف ونحوها وقوا
 كثير من أهلها كما فعلوا في عدى وقرى كثيرة وسيمه أنه ورد عليهم رجل مغربي يدعى أبا المهند وحبته نحو ثمانين
 رجلاً فكان يكتب إلى البلايد دعوهم إلى جهاد الافرنج ويحرضهم عليهم فكان ممن لاذ به أهل دهشور فوقع بهم من
 الافرنج ما وقع ولم يتفقهم القرني بشي انتهى ثم في دهشور قرية صغيرة يقال لها الزاوية بمجانة الجبل وشجر السنت
 كثير هناك يمتد إلى قرب سقارة أو كثر النعم الوارد من البرية يأتي من هناك وكانت محطة لقافلة القيوم قبل
 حدوث السكة الحديد فكانت القافلة الواردة من القيوم إلى مصر وبالكس تنزل هناك وفي وقت الفيضان كانت
 القافلة تقيم في غريبها محل المعروف بالقبعة قبل قرية المشقة وليست القبة ببلد مكنونة وانما هي محل بهقها وبيع وكانت
 القافلة تقيم من القيوم وتتجمع في ناحية طمية الواقعة في آخر القيوم من الجهة البحرية فوق قوم من طمية تقطع في
 دهشور من دهشور إلى مصر ومنهم من لا ينزل في دهشور فيقرب حيرها على مشقة دهشور من شرق السفن ثم على بيت
 وهيئة ثم على ناحية العجزة ثم على منيل شح من هناك تعدى في معادى الجيزة قبل القسطا بأقل من ساعة في
 زمن الفيضان غر القافلة بعد سن ولما بالقبعة على سفارة في طريق الجبل ثم تنقلب إلى جهة الشرق على جسر سقارة ثم
 على جسر ساحل البحر إلى العجزة ثم إلى المنيل كذلك مدة هذا السير نحو خمس عشرة ساعة وهذه الطريق مستعمل
 إلى الآن لكنهم ليست كما هال قبل السكة الحديد والمسافة في الجبل من طمية إلى حنيل شية منقطة أربع ساعات الأول
 يسمى ربيع الدكاكين وأغلبه من أرض وردان وكان سابقا معمر وروا به أنارتدل على ذلك وبعضهم يسمونه ربيع الشعير
 والثاني يسمى أبا الجبل به كوم من رباط تقول الناس انه دفن به صاع يسمى أبا الجبل والثالث يسمى البردي في آخره طريق

مضيق محفور من الجانبين يجبلان شاهقين والاربع ربيع دهبشور والعادة قديماً أن القوافل لا تسير الا بغير من العرب
يدل على الطريق ذهاباً وائاباً ويحضرهم عرب من عرب الجبيري وهذه العادة جارية الى الآن ولهم حرب من طرف
الدوان وفي خلافة أمير المؤمنين ع من الخياط برضى الله عنهم أرسل من الصحابة والعرب جيوشاً لفتح مصر وكان
أمير مصر يومئذ الملك القوي اجتمع الجيوش بذلك الناحية وحصل بها واقعة عظيمة واستشهد بها جل من الأبرار
الغظام رجعهم الله ولهم بها انصرحة تزار الى الآن ولهم بها مولد سنوي ابتداء يوم أربعاء أو بواقيها وانها في يوم الجمعة
ويوجد داخل سطح الجبل من بحر بها مرقم من زين الجاهلية معروف بهرم دهبشور مبني من لبن طول البنية سنة
ثلاثة عشر اصباعاً ونصف وعرضها ستة ونصف وسورها أربعة ومنها ما طولها خمسة عشر اصباعاً وعرضها سبعة وسبعون
خمس الأرباع كذلك السباح وكوكلاً لا يكرى وقال ان الالهات تسمى هذا اللون طوبى للمشية نسبة الى قرية صغيرة
تسمى منبج دهبشور والقدم المستعمل هنا هو القدم الانكليزية ونسبته الى القدم الفرنسية لاوى نصف الفرس لاوى كنيسة خمسة عشر
الى ستة عشر ايام القدم الانكليزية انقص من الفرنسية لاوى نصف الفرس ثمان وكوكلاً يافارسية في أوله سباح
انكليزي سباح في بلاد المشرق ليتمكن من اللغات المشرقية ولدى سنة ألف وسبعمائة وأربع ومائة سنة احدى وثلاثين
ملاذبة ولم يرجع الى بلاده درس اللغة العربية وله مؤلفات وتنقل عنه الأفرنج كثيراً من قاموس الأفرنج وهو الى
هذه البلدة بنسب الشيخ شمس الدين الدهشوري الشافعي قال في ذيل الطبقات كان شيخاً له من غير وجهه معتزلاً عن الناس
على الدوام وكان جالساً في مقصورة الجامع الأزهر لا يستدلى جدار قط أو فاته كهم بمروءة العلو والعمل طول نهاره
يقرأ الناس عليه العلم لا تقوم ما تقيه الا بطلب آخرى رضى الله عنه وتقنعها بآمن اه ولم يذكر تاريخ موفاته وعن من ترى
منها في ظل العائلة المتحدة بمحمد افندي يروي العالم الرياضي توجه الى بلاد أوربا سنة ألف ومائتين وأحدى وأربعين في
أول رسالة أرسلت الى هناك من الديار المصرية في زمن المرحوم العزيز محمد علي فأقام هناك تسع سنين ودخل مدرسة
المهندسخانة الفرنسية وقلم بها وخرج منها بعد أن تعلمها واستحصل على شهادة تسمى عندهم بالدبلوم وبعد أن
عابن الأعمال عاد الى مصر في سنة ألف ومائتين وخمسين فجعل معلم الفروس الهندسة في مدرسة المهندسخانة في يولاقي
ولما حضر الى مصر من بلاد فرنسا ابراهيم افندي رمضان واحمد افندي دقل واحد افندي طائل واحد افندي قائد في
سنة احدى وخمسين وكان قد بقي عليهم بعض علوم لم يتموها في قرانها جعل معهم منهم اثنان دقل وطائل ليكونا معدين
لدرسه وياخذاهما معه ما نقص لهما وتعين قائدهم بهجت باشا بقصر العيني وابراهيم رمضان مع مظهر باشا بمدرسة
الطوبجية ليكونا أيضاً معدين وياخذاهما ناقص لهما على الوصف المارولما تدين الانبياءك الفرنسية لاوى ناظر على
المهندسخانة في يولاقي بعد ابطال مدرسة المعادن التي كان ناظر عليها بقصر بنت البارودي في مصر العتيقة جمع الجميع
بالمهندسخانة وجعلوا معلمين بها وكان المترجم هو الباشا خوجه عليهم فكان المرجح اليوم والمول عليه ثم انفصل منها
الى قم الترجمة بدوان المدارس فجعل ناظره وتعين معه المرحوم رفاعة بيك في ترجمة كتب التواريخ والجغرافيا ونحو
ذلك وفي زمن المرحوم عباس باشا تدين خوجه على مدرسة السودان فأقام بها الى أن توفي هناك وكان من أعظم رجال
ذلك الزمان في حسن الاخلاق مهابلاً لا رأى حسن عمل اجمع الدرهم والدينار وله كتاب في حساب المثلثات وكتاب
في الجبر وكتاب في حر الاثقال وكتاب في الحساب العادي وتلقى عنه الكثير من الاكبر مناسنامل ملامة باشا ومحمد باشا
الفلكي واسمعل باشا ومحمد وعامر بيك ونحوهم ومولده بمصر وانما نسب الى دهبشور لان اصوله منها وعن نشأتهما
أيضاً المرحوم عبد الله أبو السعود افندي ابن الشيخ عبد الله أبي السعود وله مناسنامل ملامة وست وثلاثين تقريرا
كما أخبره وعن والده أصل عائلته من عرب بجبال بركة وله جد صالح مقام برارها ليعرف بسيدى على البرقي وكان
والده من طلب العلم بالعلم الأزهر وكان سوطاً وطنية القضاء دهبشور فالحقه بأحد مكاتمه فحفظ القرآن وكان
والده قد نبط بنظار فكتب المدرسين أحد المكاتب للمدرسة التي أنشأها المرحوم محمد علي باشا سنة ثمان وأربعين
فنظمه والده في ضمن تلامذة ذلك المكتب فأقامه حتى تعلم الخط والحساب وغيرهما من الفنون التي كانت المكتبة
ثم انتخب المرحوم رفاعة بيك فعين انتخب للمدرسة اللسان والادارة المكتبة بالارضية فالتحق بتلك المدرسة في آخر

جميع من الدين الدهشوري

بجبل السودان افندي

سنة تسع وأربعين سنة آنذاك أربع عشرة سنة فأحسن بها العلم واللغة والعلم التي سكنت بها ويرى على أمثاله
 سبحانه اللغة العربية ومن مشايخه في النحو ونحوه الشيخ محمد قطب العدوي والشيخ علي الفرغلي الاضاري الجطاي
 والشيخ محمد المنهوري والشيخ حسين العمري ولأهلوه استعداده قام بوظيفة تدريس اللغة العربية ببلد لا عن شيخه
 الشيخ حسين بوظيفة الملازم الثاني وذلك سنة أربع وخمسين وقرأ اخوانه تلامذة الفترة الاولى كتابه في السبب
 ثم ترقى الى رتبة الملازم الاول في مدرسة الهندسة ببلد في وظيفته تدريس اللغة الفرنسية الاولى وتصحى تراجم
 الكتب الرياضية وكان قد أخذ غنمايدى الهندسة والحساب التاريخ الجغرافيا عن أساتذته من المعلمين الفرنسيين
 الذين كان يجنبهم الى الديار المصرية فغناطيس مكارم العزيز محمد على منهم المعلم ثابان المعلم كوت والاديب دوزول
 وأخذ علم الادارة للكلية عن الافوكاوت مومبوسولون الذي حضره المرحوم محمد علي لهذا الغرض في سنة ثمان وخمسين
 وترقى المرحوم في هذه السنة الى رتبة اليوزباشى وكان قد أخذ الفقه الحنفي بمدرسة الاسن من مفتي الاحكام الشيخ
 خليل الرشيدى حضر عليه كآب لمضى الاجهر وكان مع قلبه بوظائفه بمحض دروس الجامع الأزهر فحضره الدرا مختار
 على الشيخ الرشيدى وحضره من الكتب النفيسة على الشيخ أحمد المرعى والشيخ المنصوري والشيخ التميمي
 المغربي والشيخ المطول في سنة تسع وأربعين سنة نقل الى القلعة تحت مظارة كافي باشا ورأسه رفاعة بك وفي سنة خمس
 وستين تعين في ترجمة ديوان المدارس وفي ابتداء ولايته سجد باشا سنة سبعين جعل رئيس قلم عرضة الابد ديوان المالية
 ثم جعل مترجم ديوان المذكور بالترجمة المصرية وترقى أثناء ذلك الى رتبة اله افقول أناسى ولساوجه المرحوم
 سعيد باشا الى السودان جعله كاتب محبته وبهذه الدولة وتعين كاتبا ليا مجلس الاحكام ثم انتقل الى قلعة الترجمة بالمحارجة
 سنة خمس وعشرين وكان قد ترقى الى رتبة البكاشى وفي ابتداء جلوس الخديوى اسمعيل باشا على التفت تعين في قلعة الترجمة
 ديوان المدارس وأحرز رتبة القامقام وفي سنة تسع وعشرين جعل من أعضاء مجلس الاستئناف الى ان توفى في مساء اليوم الثامن
 من صفر سنة خمس وتسعين ومائتين وألف وله تأليف عليه قوتراجم بلوقوتراجم سياسة وهو أول من أنشأ صحيفة
 وادى النيل سنة أربع وعشرين ثم أنشأ مجلة المرحوم محمد أنسى بك جريدة بوزارة الاخبار وكان هو محررها وما
 طبع من مؤلفاته كتاب تاريخ مصر وجاء من التاريخ العام من الكتب التي ترجمها كتاب نظم اللا في السلاوك
 فين تولى فرانسا ومنه من المجلدات وجر من الكروت الفرنسية وهو المتعلق بالرافعات اللينة والتصاريف وكتاب
 تاريخ مصر القديم وكتاب الاتبعاضه الخديوى بقوتراجم محمد على وكتاب في علم الجغرافية وآثر في الكيمياء الزراعة
 وبعض من رسائله في الزراعة وطاقاته من كتاب المرافعات وآثرى من قصة جيليلاس المشهور ورجلته (الدور)
 بدال مهله فواوكتنا تحبته فراهمه له نصيحة التصغير مع سكون التخصيص يقال لوادير عايدقر بمشهوره
 في مديرية أسسوط من قسم قوتراجم غربي البحر الأعظم بنحو نصف ساعة وقيل بفتح بخوسا عتوهي من بلاد الملتين
 كدقة قوتراجم باوراهم لسل ناحية التجهلة والريابي وصفه وأبنه تاسم أعظم أبنه الارياق بل هي ملحقة بالبادر
 وفيها جملته من بيوت العلماء المشهورين الأشراف الذين أبوهي واحد منهم الشيخ محمد آدمي يرى الحنفي كان
 مفتي اسكندرية زمن المرحوم سعيد باشا ثم ترك تلك الوظيفة اختيارا أو طام في بلده في بلادته والاقادة الى ان توفى
 الى رتبة قلعة تعالي في سنة تسعين من القرن الثالث وكان أخوه الشيخ خليل المالكى من كبار العلماء لا يتقطع عن
 التدريس والتأليف الى أن توفى بعد سنة سبعين وكان فيها محكمة شرعية وقاضى فصل القضاء عموما والآن
 صارت نيابة ومساجدها عامرية للعبادة وتوالت التدريس وكان فيها من أولاد الملتين اسمعيل أبوعاشور أحد كبار العرب
 له مضافه تسعة قصور مشيد وقيل كان يعلم الجامع ويكسو العارى ويعطى المطلب العظيمة كالكفا وقد توفى الى
 رتبة قلعة تعالي بعد سنة ثمانين وترك اسمها محمد بك بعض مسالك أسسوطى حاكم خط وعادة أهل هذه القرية
 ولواغتيا أو كبر السن أن يقولوا الى هومن بيوت الملتين ولو فقيرا أو طفلا لاسبدي وباسبدي وفيها نخيل كثير
 وبساتين وسواق وأطيانها كثيرة خضيرة جيدة وهو أضاف غاية الاعتدال فلما كان نزلها سرعسكر المرحوم ابراهيم

باشا وأهلها مشهورون بحسن الصوت وجودة الغاني والالحان ولها سوق كل يوم خيس (دونية) بالصغير
 مع مسكون التسمية قريه من مديرة أسبوط يقسم أبي تيج واقعة في الشمال الغربي لآبي تيج على أقل من ساعة مأم
 قناطر بني محس وأبنعمان أعظم أبنية الأرياف ليساراً كثراً أهلها وفيها مساجيد وبنارات وكنيسة أقباط في
 جنوبها الشرق وفيها نخيل وفيها بيت أولاد عبدالحق من أشهر سوت العرب وكان عبدالحق ناظر قس زمن الفرنج
 محمد علي باشا وكان مشهوراً بالكرم وعلاوة له بها منازل مشيدة ومضيفه متعة وحديقة ذات فواكه وكان أخوه
 نعلب من العمد المشهورين وقد توفي مؤخر كلاً ولأدهم عدها وفيها بيت يسمى بيت الحادي كان لهم شهرة واعتبار قبل
 بيت عبدالحق ومنهم الشيخ عثمان الحادي عالم المالكي مشغول بالتدريس وأطيان الناحية في غاية الجود وفي رزقها
 السكان والدخان المشروب بكثرة ولهم صناعة في عصره وبلادهم بحر السوهاجية يسمر عندها إلى زبادية النيل
 (الدير) يوجد من هذا الاسم عدة قري بالدير المصرية والدير في الأصل ثان النصارى وجمعه أديار وصاحبه
 ديار ويقال لن رأس أصحاه رأس الدير ودير الزعفران موضعان انتهى قاموس وفي خطط المقرري قال ابن سيدة
 أن صاحب الدير ديار ودير إلى الدير عند النصارى يخص بالنساء المقيمين هو الكنيسة مجتمع عامتهم للصلاة
 والقلاية جميعاً كابر الرهبان وعلماء النصارى وكنسها عندهم حكم الاديرة انتهى ثم غلب اسم الدير على القرية
 فاطلق على عدة قري منها دير السنقورة قبل الهندية وساعة على شاطئ بحر يوسف من الجهة الشرقية وهو
 قرية صغيرة من قسم بني مزارم الخنسل وأغلب أهلها نصارى ودير الجربوس من قسم بني مزارم أيضاً حوض
 سلاوقس وهو قرية صغيرة بحري ناحية الجربوس بنحو خمسة قصة وبه كنيسة وأغلب أهلها نصارى ومنها
 قرية من قسم باعديريه بن يوسف على الشاطئ الشرق من بحر يوسف وبعض أهلها مسلمون ويقابها على
 الشاطئ الغربي قرية بزاوي وبقي الدير المذكورة قرب ثان احدهما تسمى شطوره والآخر شطوط ودير هلاوط
 وهو قرية صغيرة من مديرة النغرة في هلاوط خمسة قصة على جسر هلاوط به كنيسة ونخيل قليل ودير طهنا
 وهو قرية من قسم منية ابن الخصيب داخل حوض الماشي شاطئ بحري بنى عبيد قرب طهنا من جهة القليبية
 الغربية وبه كنيسة ودير البرشة ويسمى دير أبي حسن وهو قرية مشرق النيل قبل الشيخ عباده في حدود مدينة انصا
 من قبل وجهها في البر الغربي ناحية المياضية وهي قرية عامرة بالنصارى تابعة للأديرة السنية بها اوران لسق
 قصب الدائرة وفي خطط الفرنسولة ان قرية الدير منها وبين انصار بسة وعشرون ميلاً وما إلى كل ميل ألف
 وأربعمائة وثمانية وسبعون متراً وبعض الأهالي يسكنها مدينة القصر وانها منبسة في محل مدينة قديمة كانت
 تسمى مدينة خيلا على شاطئ النيل الابن في مقابلته جنوباً وله كنسها آثار جدد عنق وفي الجبل القري بها
 المغارات التي استخرجت منها أحجار البناء وعندها جبل محدود كالخائط وبقي آثار المدينة بعضها متصلاً بالقرية
 وبعضه في شمالها وهو الذي به أكثر الآثار وهناك مغارة متسعة أمامها باب مرتفع مخون تسمى الاهالي بالديوان
 ويبلغ ارتفاع بعض رؤس الجبل هناك مائة وستة وأربعين متراً وفي الجهة الشمالية من قرية الدير على بعد منها يكون
 أسفل الجبل ملتصقاً بالنيل وفي أسفلها حلة مغارات وفي قرب وادي الرغام القري بين تلك الجهة حلة مغارات أيضاً
 وبحار تحتل الماشي الأربعة والشيخ عبدالحق وقرب قلبه ولا المشايخ ثار قديمة ودير البياض وهو قرية
 صغيرة من قسم ملوى عند قدم زعامة السكة القديمة بحري قرية بذر أمون به كنيسة ونخيل وأهلها نصارى منهم وبين
 البياض نصف ساعة من الجهة الغربية القليبية ومنها دير قصر البحارة قرية صغيرة شرق النيل بحري قصر البحارة
 وشرق ناحية مسارقة قليل من الاقباط وبقره ورشة في الجبل تلطع الاحجار وأحجار قناطر الاربعية مأخوذة منها
 ومن ورشة الحسية الواقعة بحري ناحية القشن في الجبل الشرقي ودير الحرق في الجبل الغربي في قبالة الجسر المحرق فيه
 وبين أرض المزارع ثلاث ساعة غرب ناحية القماحية وناحية بلوط مائلاً إلى جهة الشمال وله موسم شهر سنوي
 يجتمع فيه كثير من الاقباط والمسلمين ويضربون النخيل فيقيمون ثلاثاً أياماً وأربعين مع الميع والشراب والتمتع ودير
 الخنادة وهو قرية من قسم أبو تيج عديريه أسبوط على الشاطئ الغربي للسوهاجية داخل حوض بني ميسع قبل دور
 عائد ويحري قرية المشايخ بكونت ساعة وبه نصارى قليلون وهو قرية عامرة ذات بناء حسن جيد متحصلة الزراعة

وبها مساجد وزوايا وكثيرة للقبض وفي الجبل على صدر ربع ساعقتها كنيسة مشهورة ويقام العذراء وكل سنة يعل
 لها موسم يجتمع فيه كثير من الاقباط وكانت هذه القرية في الزمن السابق تجب فيها العبد السودان ليصلحو الخدمة
 نساء الاكبر ويسمون الطواشية والواحد طواشي قال كثير الطواشي وانخصي من الازمين قال المقرري الخدم
 الملوكة هم الذين يعرفون اليوم في الدولة المملوكية بالطواشية واحدهم طواشي وهي لفظة تركية أطلقها باقائهم
 طواوش يسامو حدة قبل الواو وقتل عبت بها العالمة وقالوا طواشي وقد تكلم خليل الطاهر على الطواشية وقال ان
 عدهم عند الملك كان ستمائة منقسمين الى درجات اعلاها للامور على رتبة المالك والبقية لهم وظائف مختلفة
 ويقفون على ابواب السراي وذكروا المقرري ايضا في وصف عسكر مصر ان رزق الطواشي من آف درهم الى سبعمائة
 الى مائة وعشرين وله رزق من عشرة اروس الى مادون مائة من افرس وبردون وفيل وجمل انتهى وفي القاموس البرك
 ابل اهل الهواء كلها التي تروح عليهم بالفة مابلقت وان كانت الوفا واجاعة الابل البركة أو الكثرة الواحد بارك
 وهي بهاء انتهى وفيه ايضا الحواشي ككتاب الحوي كليلي جاء به البيوت للتدسية انتهى ومن هذه القرية الامير
 الجليل حماد بك ابن عيسى الماطي بن جلد بن محمد كان له حشيرة يسمى عيسى له زاوية هناك تسمى زاوية عيسى وقد
 دخل حماد بك في اول امره مكتب بفتح صغير سنة ١٢٤٩ ثم انتقل منه الى قصر العيني ثم الى مدرسة في زميل ثم
 الى مهندسخانة فولا في ثم انتخب فيمن انتخب في التلامذة ثم في الخصال المرسومة ثم في باشا في توجههم الى بلاد اوربا
 لاكتساب الفنون العسكرية ثم دخل مدرسة الطواشية عديتة ثم خدم في الالات الطواشية التي رسا في فوسنة ثم
 حضر الى مصر وتقلب في عدة وظائف مثل الخوجوة ونظاره هندسة ثم ترقى الى رتبة السكوبة وكان أحد أعضاء
 مجلس مصر المختلط ودير البلاص وهو قري من قسم قناغري ناحية البلاص الواقعة في غربي النيل له اشهره
 بصناعة ارا القنار من ناحية البلاص وطوخ وبها ابراج حمام وكثيرة وأغلب أهلها اقباط لهم فصيل كثير والجبل
 اقرب اليها من العرو وراسنا وهو قري من قسم اسناش في العرو وغري في رعة الملاة التي فيها من ناحية الشراوة قبلي
 اسناش مدة الى حوض السليمة طولها نحو عشرة الاف قصبة وهذا الدير كنيسة فوخل وبرايم حمام ودير ناسه وهو
 قري في شرقي ناحية تامة بحاجر الجبل في شمال قطر جسر الدياري الممتد من الجبل الشرقي الى القرب العرو جميع
 سكانها نصارى وبها كنيسة وأغلب أهل ناحية تامة ناري ايضا وفي غربيها يذبحا لالهوا بطمن من السلا القديسة
 وكلاهما في داخل حوض ساحل مسيلين ودير الطين وهو قري من مديرية الجيزة على الشاطئ الشرقي للنيل قبلي
 فس طاط مصر فليل كانت ابلا معبد النصراني كما في المقرري وكان يقال به دير حونا ثم عرف بدير الطين ثم صار
 قرية وأغلب نائها الاكناديش والاشير وقليل من الجرا لالة وفيها كنوز من القرف وتخليها قليل وأهلها ناس كذلك
 ويرزق فيها الخضر والمقاني مثل الخمار والقرع والبطيخ وبها جامع قديم وفي جهتها الشرقية ضريح الشيخ العبي
 ومقام الاربعين على شط الجسر مشهور وفي المقرري ان جامع دير الطين عمره صاحب تاج الدين بن الصاحب
 خفر الدين بن الصاحب به الذين المشهور بابن خناصة الثنتين وسبعين وسفينة وكان ضيفا لا يسع الناس فعمرو عر
 فوقه طبقة يصلي فيها ويعتكف ويحلو بنفسه فيها وكان ماء النيل في رسته يصل الى جداره وبان شأها ابو عبد الله
 الوزير الصاحب خفر الدين نائب عن والده في الوزارة وقد ايدوا ان الاحباس ووزارة الصدقة في أيام الظاهر بيبرس وسرع
 الحديث شأها خفر تود مشق وحقت وله شعر جيد ودرس بحدسة في به الصاحب وكان محبا لاهل الخير وعمر بها
 بالقرية الكبرى مائة سنة ثم كان وستين وسفينة فرجها الله تعالى انتهى وفي شمالها الشرقي قري تارمن الجبل فوقها مخزن
 بارود تعلق الحكومة يعرف بجحانة اصطلح عتري عليه محافظون من العساكر لالهاده وفيها احوال من ديار الهواء
 غير مستعملة الا انها قصر بجحينة كانت للمرحوم محمود بك يكن وهي الان تحت يد الامير عبد الله قاشا أحد
 أعضاء المجلس الخصوصي ومعلم تكسب أهلها من قطع الاجار وذكر الجيزي ان دير الطين قد احرقت ونويت في
 سنة ست وثمانين ومائة وألف ناصر محمد بك في الذهب بعد وقت مع على بك الكبير وكان على بك قديما قام به قبل
 فراره الى الشام انتهى (درب) بكسر الفاء وفتح الباء واداسا كنة وبها مملوكة ثمانية مواضع وجميعها من قري
 مصر درب تليين من ناحية الشرقية ودرب النور من الشرقية ايضا ودرب بصا من الشرقية ايضا ودرب

رجة الى الصالح

يليه ويرفع الباء الموحدة واللام وسكون الجيم وضمت الهاء وسكون الواو ورامن ناحية المراحية ودير شموطن
 ناحية الدهلية قرب دمياط ودير من ناحية الغربية ودير عباس يضم اثنا عشر قرية انقطعان من السمنودية ودير
 باره بالاء الموحدة من السمنودية انتهى من مشرك البلدان والتي عثرنا عليه من هذا الاسم ستة وهي دير الحضر
 قرية من مديرية الدهلية قسم شها على الشطآن الشرقي بصراطنا وفي الشمال الشرقي لمدينة طنطا يرف بنحو ألف ومائتي
 متر وفي شرق منسية السودان بنحو ثلاثة آلاف متر وفي شرقها على بعد مائتي متر عرض على الله الشيخ حجازي
 ودير السورق قرية من مديرية الدهلية بقسم السنلاوين في جنوب ناحية البلون بنحو مائة متر ونصف مائة متر وفي
 شرق ناحية صافو وكذلك ودير نجم قرية من مديرية الدهلية بقسم السنلاوين في جنوب دير السوق بنحو
 ثلاثة آلاف ومائة متر وفي الجنوب الغربي لطنطا يرف بنحو ثلاثة آلاف ونصف مائة متر ودير النجم الغربية
 قرية من مديرية الغربية بقسم المحلة الكبرى في شمالها بنحو ألفين وأربعمائة متر وفي شرق ناحية سندس بنحو
 ألفين وسبعة مائة متر وبها جامع وبعض نخيل ودير هاشم قرية من مديرية الغربية بقسم المحلة الكبرى في شمال منية
 هاشم بنحو ألفي متر وفي شرقها على البحر بنحو ألف متر وبها جامع ودارها نخيل ودير عباس قرية من مديرية
 الدهلية بمركسية منود في شرق ناحية بقطارس بنحو سبعة مائة متر وفي جنوب شرقها بنحو أربعة آلاف وسبعة مائة متر
 وبها جامع وأشجار ونخيل وإلى إحدى هذه القرى ينسب كافي الجبري الشيخ الذي في صاحب كتاب التوابع المشهورة
 وهو أبو العباس أحمد بن عبد البر في الشافعي الأزهرى أخذ عن عمه الشيخ علي الذي في وعن الشيخ محمد القليوبي
 والشيخ محمد القليوبي وأخذ أيضا عن الشيخ الشنقري والشيخ خليل اللقاوي والشيخ أحمد السنودي والشيخ محمد
 البكري والشيخ محمد الخرنوبي وانتشر فضله وعلوه وطاوعته وألف وصنف كتابا في غاية المرام فيما يتعلق
 بالنبذة الانام وعمل حاشية عليه وغاية المقصود من شاطئ العقود على مذاهب الأئمة الأربعة والحنبل الكبير على
 شرح التحرير وغاية المراتب قصرت همته من العبادة وشمته على شرح المنهج ما دفع الملك الباري على آخر شرح التلخيص
 للشيخ زكريا الانصاري وشمته على شرح انطيطيب وآخر على شرح ابن قاسم وكلها المشهورة بالسياسة فجع الملك الجديد
 لتفع العبيد جمع فيه ما جربه وتلقاه من القوائد الرواية والطبقة وغيرها وله رسالة على البسطة وحديث البدانة
 ورسالة تسمى تحفة المشتاق فيما يتعلق بالسنة ومسا جدولاق ورسالة تسمى تحفة الصفا فيما يتعلق بأبواب الصلوة
 ومنها ما جع على مذهب الامام الشافعي وتحفة المريد في الرد على كل مخالف عنده ورسالة تتعلق بالكواكب السبعة
 والساعات الجديدة وغير ذلك من ثمانية وسبع وعشرين من شعبان سنة احدى وخمسين ومائة وألف رحمه الله اهـ (ديرين)
 بلدة من مديرية الغربية بقسم نبروه واقعة في شرق ناحية نبروه بنحو ألفين وخمسة مائة متر وبحري ناحية نشا بنحو ألفين
 وسبعة مائة متر وبها ثلاث مساجد أحدها للسيد عبد العزيز الذي في له منارة وبداخلها مقامه ظاهر ترارويهم له مولد
 كل سنة في هذه القرية بمغزل مشيد وجنية وذوار أمهتها وبها بعض نخيل وأبراج حمام وبعض أهلها ينسجون الشياح
 الصوف وإلى هذه القرية ينسب قطب وقته سيدي عبد العزيز الذي في رضى الله عنه وهو كافي طبقات الشعرا في
 الشيخ العابد الزاهد القدوس والحالات الزاخرة والاحوال الشريفة والكرامات المشهورة والمصنفات الكثيرة في
 التفسير والفقه واللغة والتصوف وغير ذلك وله رضى الله عنه منظومة ذكر فيها مشايخه الذين أخذ عنهم منها قوله
 وأذكر ألقا لرجال كانوا • كانوا يزعمون بها الزمان مشايخا محبتهم زمانا • أو زعمتهم تبيرا • أحيانا
 مشايخ الأئمة الاربار • وأخوف الأجوبة الاختيار أرجو بذكرهم بقا ذكر • لهم وفوزهم بجزيل الاجر
 فانهم عاشوا بأحسن الرب • سرادق اقام من شراب الحب وهم جلوس في نعيم الحضرة • وجوههم في نظرتهم من نظرة
 وكل شيخ نلت عنه علما • أو أدبا فهو امامي حقا وكل شيخ زرع له سيرة • فقد وجدته ربح تلك الحركة
 إلى ان قال
 لم يبق في السنين والسنين • في الناس من أشياخنا الا نفة

إلى آخره انظر الطبقات وله نظم كثير شائع مجيب جماعة كثيرة من العلماء اتفقوا عليه وصحته وكان مقامه ببلاد الراف
 من أرض مصر وكان الناس يقصدونه للتبرك من سائر الاقطار وروايتهم من مصر مشكلات المسائل فيصيب عنها

بأحسن جواب وكان زور وسدى عليا الملبى كثيرا نذبح له سدى على وما نثر خافا كله وقال لسدى على لا بد أن
 أكلت فقلت له فمات مع لسدى على فترت فقتلته امرأته عليها فلما حضرت قال له لسدى على فمات
 فقامت الفريضة فجري وقال لها بكفينا المرق لا تشوشى وطلب جماعة من الفقهاء كرام من سدى عبد العزيز
 فقال لهم سدى عبد العزيز يا أولادى هل ثم كلمة أعظم من أن الله تعالى يسكن الأرض ولم يخفها وقد استحقنا
 الخسف مات رضي الله عنه سنة سبع وتسعين وسبعمائة وقهره بدر بن ظاهر برأى الى عصر ناهد ارضى الله عنه انتهى
 (دلاس) قال كثر من هذه القرية بمذكرة في مواضع كثيرة من كتب القبط باسم بلوح وانها هي التي
 كانت تسمى قديما بلوح وان هذا الاسم أيضا علم بلبل وفي تاريخ بطارقة الاسكندرية تسمية هذه القرية
 دبلوح وانها عند العرب تسمى دبلاض وفي دفتار التعداد ذكرت في بلاد الهند ساو كر بعض جوغرافى العرب
 انها واقعة بين منف والمصر على غلبة فراخ من الاولى وعشرين فرسخا من الثانية وقال الادريسي انها في الحجة
 الغربية من النيل عافة ميلين ومنها وبين اهناس من حلتان وهذا القول هو الاصم ولعل من قتل غير ذلك قد غلط
 في النقل وقال اوصلاحه ان كان فيها ثلثة صائغين يشتغلون بالجملة التي كانت مشهورة بالاصم وكان فيها
 كنيسة قديمة وقد كثر بطيوس انها كانت قرية من النيل في الجزيرة المشتملة على قسم هرقليز (اهناس) وقال
 المقرئ ان في خطي دلاس وبوصيرت قرى انتهى وفي الانقرة واقعة على نيل قد غمر الى الزيتون ويصرى
 بوش الى الغرب بنحو سبعة والسكة الحليد في شرقها على نحو سبعة ومها قليل ومنها والحمد لله شرف
 الدين الشيخ محمد البوصري صاحب الهمزة والبردة وقد مر ما نسب الى بوصير لان ما كانت منها ولكونه نساها
 وقد يقال الدلاصى بالنسبة الى البلد من باب التثنية وقد سبق ترجمته في بوصير (يعا) بكسر الهمزة
 وبافتحة حقه قرى ثمان من قرى مصر اجدها من ناحية السجود والاخرى من ناحية مصر كذا في مشترك
 البلدان (حرف الذال) (ذروة) في مشترك البلدان انه بالذال المجبة والراء والواو المفتوحات ثم هاء تانيات
 قرى ثمان من قرى مصر ذروة وقرى ثمان من ناحية مصر ذروة اخرى من ناحية الجيزة والى احدها ما نسب ابن
 الذرير شاعر عصرى حيث السان حلاو الطريقة في الهجاء خاصة انتهى ولم اعثر على قرية سميت بهذا الاسم في
 مدبرية الجيزة بل في مدبرية المنوفية قسم اشمون جريس على الشط الشرقي لمصر والمنوفية الغربية في شمال القناطر
 الخيرية بنحو اربعة آلاف مترو في جنوب مصر بنحو ثلاثة آلاف مترو التي في المرتاح من قسم نوصة القبط في غربي
 طنهود الكبرى بنحو اثنى مترو بها جامع والمامة تستعمل هذا الاسم بالالف المجهلة وفي بلاد المصين أعالي الاشمونين
 قرية تسمى دروه بكسر الراء وسكون ثانيه وهي غير دروط الشريف وقد تقدم الكلام عليها في دروه (حرف الراء)
 (الراشدية) قرية من قسم محلة منوف مدبرية الغربية واقعة في غربي السكة الحديدية لمصر بنحو سبعة
 طند تاعلى أكثر من ساعده وهي قرية صغيرة لكن نشأتها من العلماء الاعلام الشيخ احمد الراشدى الذى ترجمه الجريفي
 في تاريخه فقال هو الامام الفقيه والوديع النبيه المحدث الاصولى القرشى الشيخ آجدين محمد بن محمد بن محمد بن
 الراشدى الشافعى وبه انشأ أولا مسقط القرآن وجوده قدم الازهر فتفقه على الشيخ مصطفى العزري والشيخ محمد
 العجاوى وأخذ الحساب والفرائض عن الشيخ محمد الفري وسمع الكتب الستة على الشيخ عبد القريب وكان حسن
 التلاوة للقرآن وكان له معرفة باصول الموسيقى وكانت تسميه الامراء اصلى اماما لاير محمد بن اسمعيل يلى مع
 كمال الغنى والوار واستقر مدة في داره بدمية السبانية قرب الجامع الازهر ثم استقل الى زاوية قرب المشهد
 الحسينى واقبل على افادة الناس فقرأ التلخيص من ارباب حجر على المنهاج مراروا وكان يفتحه ويحل مشكلاته يكال
 الشؤن والسكينة وكان يقرر ومثل سلاسل الذهب ثم لما بنى الحرم يوسف جويجي مسجد الهياك بقرب منة بخط
 الحنفى جعله خطيبا فيه واماما فاعاد درس الحديث به ولما بنى الحرم محمد بن ابوالذهب للمدرسة التي بجوار الازهر
 في سنة ثمان ومائة وألف مراروه ان يكون خطيبا فامتنع فلحق عليه وأرسله في صفة فماتت فاني ان يقبلها
 وردها فالح عليه ثانيا أكثر فخطب بها أول جمعة وألهمه فرمى وورأ عطاهم فماتت فاني ان يقبلها كرها ورجع الى
 منزله بخط الحنفى بمحوماتا تقطع الى ان وقيل له التلاوة ثانيا في شوال سنة ١١٨٨ وصلى عليه بالازهر ودفن بالقرافة

يقال له صالح جلي والحاج صالح وكان ركب حمارا ونظمه خدامه ولبس عمامة لطيفة وكان يقرض ابراهيم كنفدا
وأمر ابراهيم بالمائة كيس وأكثروا من حراج الاموال بالاربا والزيادة وبسبب ذلك اتجمعت حولهم زلات نعمتهم في اقرب
وقته من الزمان وآل امرهم الى البوار والهوان وحصاروا اساعا واعوانا لا همرا المتأخرين ومات المترجم في سنة
تسع وتسعين وماتوا قدامه وهو في سن السبعين (رشد) بفتح الراء المهملة وكسر الشين المجمة وسكون الننة
الفتحة وفي آخر هذا الهملة بلدة غري في النيل الغربي عند مصه في العرش في الاسكندرية على مرحلة منها
ومصب النيل في البحر عند ريشة خاصة يسمى الارسية وتقعها المراكب عند طوعها من البحر قال العزيز
وهي على ضفة النيل والبحر الملم بعيد عنها بمائة وعشرين ميلا وهي نهر جليل والارسية بفتح الهمزة وسكون الراء
المهملة وضم الميم وكسر السين المهملة ثم تحته عشرة وهاء انتهى من تقويم البلدان لاى القاء وهي الآن من
أشهر مدن البحار المصرية وتفر من نفورها واقعة يقرب البحر الرومي على نحو فرسخين وعلى الشاطئ الغربي للفرع
النيل الغربي المسمى قديما وليتين وبعد وضع هذه المدينة عليه ميجر رشيد كما يسمى الان في الشرق فرع دمنياط
لوقوعها عليه ولم يتكلم عليها من ساجوا الديار المصرية قديما لمثل الابسيكار ووكوك ونحوهما وأول من تكلم
عليها المين قال انها اخذت في الظهور في خلافة المتوكل على الله الخليفة العباسي سنة ثمانمائة وهو السبعين من
الميلاد أيام بطركية كوسا بطررك الاسكندرية وقبل حدوثها كان مرسى جميع المراكب عند نفقة فلما رآه
المرسل في بغاز هذا الفرع تقصر وصول المراكب الوارد من الخارج اليها فوضعت عند نفقة رشيد وكانت في زمن
السياح سوارى بعيدة عن البخاز يفرسحين وقال أبو القداء ان بعد نفقة رشيد كانت في القرن الثالث عشر من الميلا
قرية صغيرة على الشاطئ الغربي للفرع النيل الغربي في قريه صبة في المالح ولما ساجوا لادن البحار المصرية سنة ١٥٣٠
ميلادية قال ان رشيد أصغر من قوة ولما غلبت الدولة العلية على هذه الديار جعل أمر الخلدان فيلر رصو
المراكب على مدينة نفقة والكلية وقامت مقامها في ذلك المدينة رشيد واخذت من حينئذ في التقدم والاهمية
والعز في كثرة توارد التجار الاجنبية والمصرية عليها حتى بلغت في سنة ١٧٧٧ ميلادية أعظم درجة وتوسعت
فكان طولها على شاطئ البحر فرسخا وعرضها ربع فرسخ كانت كذلك السباح سوارى في ساحتها وهو سباح
فرنساوى يسمى كودول سنة ألف وسبعمائة وخمسين ميلادية بمدينة توتى من بلاد برونايا ومات سنة ألف
وسبعمائة وثمان وعشرين ساج في جزر البحر الرومي وأقام عصر خمس سنين ورجع الى ملكه فرنسا وكتب خطابات
لمصر وبلاد اليونان وترجم القرآن وسيرة المولى الادب الاسلامي ومقدمة عربية انتهى من قاموس الترج
وكذا الابسيكار ساج فرنساوى وهو قسيس من طائفة الجزويت ولسنة ألف وسبعمائة وسبع وسبعمائة لادنية
وساج في مصر والشام سنة سبعمائة وستة وثمانين من القرن ومات الطاعون سنة سبعمائة وست وعشرين وله
مراسلات الى مصر انتهى قاموس فرنسي ثم نزهة الناظرين ان الوزير على باشا متولى مصر سنة ست وخمسين
وتسعمائة هجرية في شهر شعبان قد جد في رشيد عمارة كبيرة من خانات وحوانت وكذا انفل في مدينة نفقة وأقام
في الوزارة اربع سنين انتهى وفي الضوء اللاع للسحاوى ان فيروز الروى الراى انفسه الى خليل بن عزام نائب
الاسكندرية عزمه راهطويا ولا وانشأ رجا بن فرسندو وقب عليه وقتا وكانت له مشاركة في الجمل وبعث بعض تاريخ
مات القاهرة في حدود الخمسين ولم تزل هذه المدينة آخذة في الازدياد الى اليوم حتى صارت تشغل على نحو الفين
ونفائة مسكن وصارت أختيا غاية المشاة والاحكام من نسبة الظاهر والباطن ذات دور فسحة وقصور وشيد
مع طيب الهوا واعتدله وبعض قصورها مشرف على النيل أو على أرض المزارع الآن شوارعها وحاراتها مشقة
غير مستقيمة ولا مبان بها وبها محكمة شرعية مأذنة بغير راجح وساج الدعوى وساج جامعة مجهزة الصلاة
خارجة خمسة وعشرين جامعا وعشرين بابا أكثرها بنايات مرتفعة ارتفاعا حسنا منها الجامع الكبير له شبه بالجامع
الازهر في الاتساع وكثرة العدد وأرضه وفروشة الواح الخشب ومنها جامع المحلاوى في غاية الرفق والانتظام فيه
السلام وفيه درس دائم يورثه بمشهور بوزار وبها أسواق ذات حوانت حسنة الوضع فحوصتها حوانت
مشحونة بالمناجر وفيها فنادق تنيف على الثلاثين وقها وبكرة وأنوال النسيج ثياب القطن الفيلظ وفيها خمس حمامات

وثلاث عشرة معصرة قوائم ثمان وخمسون طاحونة تدبرها الخيل وطاحونة بخارية وعشرة شحاز وثلاث كائنات واحدة
للاقطا وواحدة للاروام وواحدة للبر ودير واحد للقرن وشوادير للاخشاب وغيرها نحو ثمانية عشر وعشرة
واو اوت رات ضرب الارز منها اثنتان للذوق وثمانية للاهالي وتسع دوائر للارز تدبرها الخيل ومعمل دبلج ومعمل صيني
ورشة رخام وفور بقة لمعمل الورق وورشة لالات الموسيقى وورش الخيل القطن وفيها حرف كثيرة كالصناعة
والحدادة والباغة والخطاطة ويوجد بها محصولات كالبابونج والادوية والشمع والعسل والرايح
العطر بجميع أنواع المسمومات والمطرزات والطرايش وغير ذلك من الحرف والصنائع وفيها جلة من صيادي
السمك ولهم نحو اثنتين وعشرين قارباً لعدة للصيد غير ما ياتي من البلاد المجاورة كاهالي الجزر وبرج سمير وفيها
السمك سوق دائم وفي السوق وكالاتي موضع فيه السمك يقال لها وكالة الشريجي وجلة أبواب الحرف فيمن الرجال
ألفان واثنتان وتسعة وأربعون ومن النعام ثمان وأربعون ومنها دابة بالسن الشراعية والبضاعة
وانواع المتاجر لشحن والشرى وبعضها يندرج في البحر الملح الى اسكندرية ومدينا طوعرها وبعضها يقطع في داخل
القطر لتوزيع السلع في البلدان فلذا كان كثير من أهلها ملاحين وتجاراً يضرعون في الأرض وفي بحرهم حدائق
ذات بهجة فيها كثير من الفواكه والخضر مثل التين والزيتون والتاريخ والبرتقال والشمس والقبيل والبصل والجزر
وحب العزيز وهذا السنف مختص برشيد وما يقاربها من البلاد التي في شرق النيل وفيها نخيل كثيرة وفيها غابة
المجودة بواخر نصفه من معتاد نخيل القطر أكثر من شهره فيجرب في مصر واسكندرية وخلاها وهو اصناف منه
الزغال ومنه السمان ومنه الحياتي ومنه بنت عيشة وغير ذلك ويزرع في أرضها الارز كثيراً وزرعا كالبلاد
المجاورة لها يقال له السلطاني على كل منه أمر أوهاو يجرب ساقية في البلاد ويرجعوا الى القسطنطينية وبلاد الفرنج
ومزروعاتها تنسقى بالآلات الا في أيام النيل قبل احوالها في غير أراضي الجنائن وما هي تنسقى بالآلات حتى في
زمن النيل وفيها كثير من خيرات تيار شرب المستعمل في الطب والاطباء يمدحون هذا النوع الناتج في أرضها ولعلوا
قوتهم وارتضاع عنه يحاط التجار عليه غيره وهو من المشتري ان الكل رشيد في كل شيء خارجها كالحشيش وشعره معتبرة
لاموات المسلمين فيها كثير من مقامات الأولياء ومقبرة قواحدة للصارى بجوار كنسيتهم ومقبرة للفرنجي وسط
معهول المدينة بجانبها من القوايقب والدوائر ومحلات العساكر نحو سبع مائة الفمتر ونصفه آلاف ومائة وأربعة
وسبعمائة من القضاة الذي يحلها وغير مباشر الارز وكل سنة يعمل فيها ثلثة ثلثة أشهر جادى الاسرة
ورحب وشعبان وعندها جارية يقال لها الجزيرة الحضر في شرق النيل فيها ملاحة تشدد المشورة منها وبين النيل
نحو ربع ساعة وتختص بين أرض المزارع وبحيرة الدرس وفي شمال رشيد بجوار الجنائن على شاطئ البحر قسيلة
منسعة يشربها العساكر الجهادية ومن يجرى هذه القسيلة مقبلاً الى التلول رصف بحافة البحر منين ويجري بها أيضا
على نحو فرسخ بالشاطئ الغربي قلعة حصينة غير بصلة الشكل في كل زاوية من زواياها برج عليه مدافع وفيها العساكر
الكثافة وتحيط القلعة بالشاطئ الشرقي بطارية مسلحة عليها ايضا مدافع وفيها عسكر ومهملت كافية لحاجة القطر
من تلك الجهة كاتى الثغور الاسلامية فلا تمكن السفن الطارئة من الدخول من البغاز الا باتامين والدلالة بها مع
صعوبة البوغاز وعدم اعتداد الطارئ الى حيث يمدخل لتغير المدخل في اوقات السنة فتارة تكون بعيدا في البحر
وتارة يقرب من البر وتارة يقول الى الشرق وتارة الى الغرب وذلك بسبب صادم النيل والبحر فيكون عن ذلك زمان
ولا تاتي الا فتحة صغيرة تفرقها الكابلية لانه رئيس البغاز فلذا كثيرا يحصل تلف لها كب وبضائع عند هبوب
الريح في جنوب المدينة على الشاطئ الغربي ايضا لم يرتفع في وسطه برج ارتدم فخر نصفه وفي أسفل التل حوض
نصف دائرة يدل على ان هذا الحبل كان مرعى للراكب في العصر الخليلي وقد خرب بعض الناس ما يضاف في هذا
الموضع فوجد عشر من عمودان الرخام ترتب على ذلك حصنه ومضائقه وسلب أمواله وظن بعض الحرافيقين
ان مدينته كاثوب القديمة كانت في هذا الموضع وليس ظنه بصواب لان مدينته كاثوب كانت في محل بوقرا وبقره
والذي يقرب من الصواب ان هذا التل في محل مدينته بوليتين كما قاله العالم دونيل ان مدينته بوليتين كانت على بعد
قليل من رشيد فعمل المدالي وحدث هناك من آثار تلك المدينة التي تكلم عليها استرابون واثيني البيزاني وفي

غري هذا التل مدائن أموات رشيد وفصاع متسع مغطى بالمال وفي مدينة ترشيد وأربابون وأقباط بكثرة وفي
خطط المقرري أن أقباط رشيد بالقوا سنة ١٣٢٢ فبعث اليهم مروان بن محمد الجعدي الملقب بالجار لم يدخل مصر
فأمر ابن أبي العباس بثمان بن أبي قسعة فنهزمهم وقال أيضا في الكلام على حوادث الاسكندرية أنه في سنة ٣٠٧
سارت مقدمة المهدي عبيد الله من افرشيعة مع ابنه أبي القاسم الى بياض نهر أهل الاسكندرية وجرأ عنها وخرج منها
مظفر بن زكالا عوف بجيشه ودخل اليها العسكر يوم الجمعة فليكن خلون من صفروا أهل القوت من القسطنطين الى
النمام فخرج زكالا بمصر الى الجيزة وعسكر بها ثم مرض ومات على صاقيها ليلة في ربيع الاول فولي دكين بعده
ولا يسه الثانية ونزل الجيزة وأقبلت مراكب صاحب افرشيعة الى الاسكندرية عليها سلمن الخادم مقدم عمل
الخادم صاحب مراكب طرسوس فالتقيار رشيد فاقتتل فبعث افرشيعة على مراكب سلمن ألقته الى البرفكس
أكثرها وأخذ من فيها أخذ المالد وقتل أكثرهم وأسرن بنو وسيقوا الى القسطنطين فقتل منهم نحو سبعة آلاف رجل وسار
أبو القاسم بن المهدي من الاسكندرية الى الصوم ومالك بن رفا الشونين والتوم وأزال عنها جند مصر فقتل مثل
الخادم في مراكبه الى الاسكندرية فقتل من بين أهل افرشيعة فظفر بهم وأحل أهل الاسكندرية الى رشيد وعاد الى
القسطنطين ومضى في مراكبه الى اللاهون ولحقته العساكر فدخلوا الى القيو في صفر سنة ٣٠٧ وخرج ابو القاسم
ابن المهدي الى برقوق لم يكن فيها مقاتل فرجعت العساكر الى القسطنطين انتهى وفي السادس والعشرين من ربيع
الثاني سنة ألف ومائتين وخمسين عشرة كلف نارخ الجبري كانت الفتن قائمة وهرب محمد بن العزتي بن رجاله العثمانية
الى جهة ديماط ورشيد وبعثه البرديسي وأوقع القبض على ديماط وكن من العثمانية جماعة معقبون برشيد
فقتلهم عليهم سلمن كلف بجماعة لم يهربهم فلما وصل الى هناك خرجت العثمانية وبعثهم إبراهيم أفندي حاكم
رشيد الى برج مخمزل وتخصوا به فحاصروهم سلمن كلف وبنواهم على ذلك واذ بالسيد علي باشا القبطان وصل
الى رشيد وأرسل الى سلمن كلف يعلمه بحضوره وحضور علي باشا والى مصر ويقول له ما هذا الحصار ولاي شيء
فقتل العثمانية فلم يصب قوه واسقط على حصارهم ثم وصل البرديسي الى رشيد وكان غالب أهلها ينجلي عنهم ولم يبق
فيها الا القليل فقبل عليهم فمرة يقال انها تعاونت افعريال وكان السيد علي باشا القبطان النصارى العثمانية يخرج
مغفيل وتخصم به فحاصره البرديسي وفي أثناء الحصار بعث اليه حسن بك قراية باشا الطرابلسي الوالي يقول
له ما الامر من تلك الحمايات فان كان حضره اليك فاجابه والى مصر فليأت النصارى الشرط المعروف منا وبقم
معنا على الرحب والسعة وان كان غير ذلك فآخرونا وقد أمهلناكم ثلاثة أيام فجيء بشي وقع الحرب بينهم حتى انه
في يوم واحد أخرج البرديسي وقومه من البارود ماؤه وخمسين قنطارا وأرسل الى مصر يطلب بارودا وبنوا ومدافع
فأرسلت اليه وتابع الارسل وفي الحصار ثمان وعشرين يوما وكانت عاقبة ذلك النصر البرديسي على العثمانية واستولى
على برج رشيد وقبض على السيد علي القبطان وجماعة من أمرائه وعسكره وأرسلوا جميعا الى ناحية الشرقية في
ذل الاسر ليسافر ومن هناك الى الشام بعد أن قتل منهم من قتل ولما وصل خبر ذلك الى مصر في الثالث والعشرين
من الشهر عرفت ان شكاكنا ثمانية أيام ولما انقضت تلك المدة أرحل البرديسي بالاجناد المصرية من رشيد الى دمهور
وعزم على التوجه الى الاسكندرية وأرسل يطلب ذخيرة وجناتة ومجاليك وعساكر ورتب برجله الى الجهات وأصبح
خبرها بين الناس وحصل الزنجار واستمر الارحاف والخوف أيا ما ومن تتابع القرد والكلب على البلاد خرب
أكثرها وانجلى أهلها عنها خصوصا اقليم البصرة وكان البرديسي قد شن برج مغفيل بالبحر فخرقوا الجنات وأبني رشيد
وبناحية البغداد جعله من العساكر وضرب على رشيد بعد فرض ومغامر ففتح سوت الارجلين عنها ونهزمها وأخذ
أموالهم من الثوابر والمواصل فاستولى على الاخشاب والبن والارز ونحوها وقتل الاقوات والعليق فعلقوا
الدواب الارز بهذا الشعر ثم ان البرديسي بعد أن أتى بدمهور وجعله من العسكر رجع الى مصر ووصل الى برج الجيزة
ونزع الامر اوغره ملا فامولم يعلم السبب في رجوعه والخصم انه لسيدن الاول حصول القحط هناك وعدم
الذخيرة والعلموا ان في الحاج المسكر يطلب جدا كيهم للتأخرة وما يأخذونه من المنهوبات لا بد خل في حساب
جبايتهم وهناك سبب ثالث وهو عزمهم عن أخذ الاسكندرية لقطع الطريق بالياه المالحه قلوبا ولها واطال عليهم

الحصار لا يجدون ما يأكلون ولا يشربون وفي تلك المدة كان القبط عاماق السلاطون أيام النسي تقصص النيل نحو
 ذراعاً فارتفع الناس وزاد جوعاً على شراء الغلال وزاد سعرها وانكبت الخلائق على الشراء ومنع الغني من شراء ما زاد
 على ارباب ونصف الفقيرين شراء أكثر من وية وكانوا يعتنون الكيل بعد ساعتين فنذهب الناس الى بولاق ومصر
 القديس يرجعون من غير شيء وصار الامراء يأخذون الغلال القادمة عبراً كباقيهم ارضاً أصحابها ويجوزونها لانفسهم
 حتى قلت الخبز وعز وجودها في العرصات والسواحل وقل الخبز من الاسواق والطواوين وعز وجود الشعير والتبن
 ويقت الدواب والبهائم بالسعر الخسيس بسبب ذلك واجتمع بعض مشايخ الازهر وتواشروا في الخروج الى صلاة
 الاستسقاء فامنعهم ذلك لقتلهم وطها وذهبوا الى ابراهيم بن تكلوا معه في ذلك فقال لهم وانا انا حب ذلك ايضا
 فقالوا له وامن الشروا التي من جعلت ارفع المطامير ودها والتوبة والاقلاع عن الذنوب وبغير ذلك فقال لهم هذا امر
 لا يمكن ولا قدر عليه ولا احكم الاعلى نفسي وانا معكم فقالوا لاذن انهم اخرجوا من مصر فقالوا وانا معكم ثم قاموا منصرفين
 وزاد صياح الناس وارتفعت الغلال من السواحل والعرصات بالكلية ولما عدى البرديسي الى مصر معه محمد علي
 والصكر الازنوخر جبت اليهم الفقراء بما تمانهم وعيدوا في وجوههم فوجدواهم بخير وأصبح البرديسي
 مجتهداً في ذلك وأرسل محمد علي ونازداره فقصوا الحواصل التي يولاق ومصر المسقية وأخبرها من الغلال الى
 السواحل واجتمع العالم الكثير فاذن الكل شخص من الفقراء مائة غلة لاشي فكن الذي يريد الشر اذهب الى
 ناظر البرديسي وياخذ من وقت يذهب اليه فيكونه ويدفع عنه صاحب الغلة فدخل الناس نوع اطمئنان
 واشتري الخبز من وقتها الطواوين وخبز وايعاوا فكثر الخبز والكمل بالاسواق وسكن روع الناس ودعوا العثمان
 بن البرديسي انتهى ومن حوادث هذا التفرغ ايضا استيلاء الانكليز عليه في الرابع والعشرين من المحرم سنة
 اثنى عشر من ومانين وألف ذلك كافي الجري أيضاً ان الذي كان استجدهم وتأخر مجيئ الاعانة بسبب الصلح
 بينهم وبين الدولة العلية فلما حصلت الثورة اتمت زوايا القرصة وأرسلوا طائفة من عسكرهم واثنين واربعين من كافيها
 عشرون قطعة كادوا كان الانكليز ينتظرون حضورهم بالبحر فاطال عليه الانتظار حتى يجيئهم من البصرة وقضى الله
 عليه بالموت في اقليم البحيرة (كانت قد تم في مدهور) وحضر الانكليز بالاسكندرية فوجدوا قد مات رسالوا الى الامراء
 القبطيين يستدعونهم ليكونوا اساعدين لهم على عدوهم ويقولون لهم انما نحن انا في بلادكم باستدعاء الانكليز لمساعدته
 ومساعدتك فوجدوا الانكليز قد ماتوا وهو شخص واحد منكم وانتم جمع فلا يمكن عندكم تأخير في الحضور لقضاء
 أسئلتكم فانكم لا تجدون فرصة بعد هذه وتقدمون بعد ذلك فلما وصلهم امر اسئلة الانكليز تفرقوا بهم وكان
 عثمان بن حسن منزع لانفسهم وهو يدعي الورع وعنده جيش كبير فارساوا اليه يستدعونهم فقال انا مسافر هاجرت
 واجاهدت وقاتلت في القرصاوية والان اأتم على بالانجباء الى القرية وأنتصر بهم على المسلمين انا لا أفعل ذلك
 هكذا باقي الامراء وكان الانكليز لما وصلوا الى نهر الاسكندرية طلبوا منكم بعض الاعيان وتكلموا
 معهم وطلبوا الطلوع الى النهر فقالوا لهم لا يمكنكم من الناحية الاسكندرية طائفة فقالوا لم يكن معكم اسيرهم وانما
 جيشنا طائفة النهر من الترس فانهم سجدوا بطارقوا السلاطون على حين غفلة وقد حضرنا جميعاً خمسة آلاف من
 العسكر تقي الارواح لحفظ البلد والقلعة فلم يجيبوهم الى الخروج فقال الانكليز ان لم نجعلوا راضين لداخل قهرا
 وأهلاً لهم اربعة وعشرين ساعة فكنتم انا الى مصر فلما وصلت تلك المكاشاة اجتمع اخذنا بنك وحسن باشا
 وبوناير الخنازير وطارهاشوا في القديس داروا والزناجي وباقي الاعيان وذلك بعد الغروب فاجتمعوا بهم على ارسال
 انهم بذلك الى العز من محمد علي بطلبونه الحضور وهو من مع من العسكر وكان اذ ذلك بالجهات القبلية ولما اقتضت
 الاربعة والعشرون ساعة ضرب الانكليز البلد بالمدايق فهدموا اجابا من البرج الكبير وكذلك الابراج السفلى
 والسور فند ذلك طلب اهل الاسكندرية الامان فخرجوا عنهم الضرب ودخلوا البلد يوم الخميس التاسع الشهر وسكن
 سر عسكرهم وكلة القنصل وشرطوا مع اهل البلطش وطمانتها انهم لا يسكنون البيوت قهراً على أصحابها ولا يمتنون
 المساجد ولا يظلمون منها الشعائر الاسلامية وأعطوا اهلها ما نالهم من نفسه وعلى من معه من العسكر
 وأذنوا لهم بالانجباء الى أي محل أرادوا ومن كان له دين على الدين وان يأخذ نصفه حالاً ونصف الثاني مؤجلاً ومن أراد

السفرى بالبصرى من التجار يسرى فخفارتهم الى اى جهة أراد ما عدا الاسلام ولو ان محكمة الاسلام تكون مفتوحة ولا تقام دعوى عند الانكيز بغرض اصحابها والحاجات من اى بندرة تكون محبوبة ولا يحصل لاحد من المكروه من كمال الوجوه حتى الترساوية والجارك من كمال الجهات على كل مائة اثنان ونصف ثم بعد ذلك وصلت طائفة منهم الى نفر رشيد في صبح يوم الثلاثاء الحادى والعشرين من الشهر فدخلوا البلد وكان أهل البلد من معهم من العساكر مستعدين للازقة والعطف وطبقات البيوت فلما صاروا بايادها حاضر وعلمهم من كل ناحية قافى الانكيز ما يابدهم من الاسلحة وطلوب الامان فلم يؤمنوهم وقضوا عليهم وذبوا منهم جملة كثيرة وأسروا الباقين وفر طائفة اليهم من نور ولما بلغ كاشفها ما حصل له من اطماعه وخطاهه وكان قد خرج عنها فرجع اليه واصاد في طريقه تلك الشرفة عند ناحية ديبا محلة الامير فقتل بعضهم واخذ من بقي أسيرا وأرسل السعاة الى مصر فعمل هناك شلوك وخلع كفتا يسك على السعاة وطافت القواصة الاثر لك على بيوت الاعيان لاخذ البياض والطلع وفي يوم الاحد السادس والعشرين من الشهر وصلت الاسرى ورؤس القتلى الى القاهرة فدخلوا بهم من باب النصر وشقوا بهم وسط المدينة وكانوا اربعة عشر اسرا وخمسة وعشرين أسيرا وجسوها القلعة ثم بعد ذلك يومين وردت مائة واحد وعشرون رأسا من اجتمع الامراء بيت القاضي وهم حسن باشا وعريك القندار وكفتا يسك السيد عريك القندار والشيخ الشراوى والشيخ الامير وبقى المشايخ وعقدوا الراى على الاستعداد ادخل السلا والتهاب اليه لاحتج مجاورى الزهر ورثك المشايخ بمقتضى الدروس ثم تشاوروا في تحصين المدينة وحفر خنادق وفروا الخندق المتصل من باب الخدي الى البر في يوم الجمعة حضر مكتوب من نفر رشيد عليه امضاء كما هو العرف يسرى تريت مؤرخ بأربع وعشرين من الشهر يطلب امداد الانكيز لما حصلت واقعة رشيد قد اذخروا في التجهيز فخاصر رشيد قارسا والى عدة من المقاتلين وكتبوا مكاسبات الى السلا والعرب الذين سلاوا البصر يدعونهم فجار به الانكيز واجتهدوا في حفر الخندق بمباشرة قسطل الفرنسية ووزعوا اسلحة على مياصر الناس وأهل الوكالات والحانات والتجار وأرباب الحرف والارتجاشي فعملوا على البعض اجرة مائة رجل وعلى البعض اجرة تسعين أو عشرين وهكذا وكذلك أهل بلاد مصر واديان المكس والنصارى والاروام والشوام واشتروا المقاطع والفوس وغير ذلك وفي يوم الخميس غايه الشهر ورد مكتوب من السيد حسن كرت نقيب الاشراق برشيد والشار اليهم من ضمن مائة ان الانكيز حضروا الى ناحية الحماة قتل رشيد ومعهم المدافع الهائلة ونصروا منهم من ساحل البحر الى الجبل عرضا وذلك ليلة الثلاثاء لعشرين من الشهر ورجوا الاسعاف والامداد الرجال والجفانة فخلعوا السيد عمر النقيب على الناس لبسوا الاسلحة وانضم اليهم المغاربة وأثر الشان الخليلي وكثرت من الصدوة والاسبوطية وأولاد البلد وذهب منهم الكثير الى جهة رشيد وفي يوم السبت ثاني شهر صفر وردت مكاتبة عليها امضاء على يسك الستاكلى حاكم النفر ايضا طاهر باشا واحدا تاونيت من ضمن مائة ان الانكيز طعنوا كرم الافراح وأبانتصور وفي ليلة الاحد حضر العزرت محمد على الى مصر ووجهت الامراء الملاحقة وتكلموا معه في أمر الانكيز وقالوا ان الهالي مستعدون للجهاد فقال ليس ذلك على الرعية انما عليهم المساعدة بالمال أو كفتا يسك وحسن باشا بانخروج وكذا الله التلقية يوم الخميس رابع عشر عمالودو آيت القاضي اجتمع فيه القندار والشيخ والى واقعية وقرروا من سوما تقدم حضوره قبل وصول الانكيز الى الاسكندرية مضطربة لعلقات الانكيز وما لهم من المال والودائع والشركات مع التجار وعصر الثغور وفي تلك المدة كانت الاحادى والعرب قد تكاثرت في جهة رشيد وانفضوا الى أهل رشيد ودمهور والعساكر ووصل كفتا يسك وجميع كتشف الطوبى الى تلك الناحية والقسم الحزب منهم وبن الانكيز فكانت الهزيمة على الانكيز وأسروا منهم طائفة وقتلوا منهم كثيرا وجلاهم من ستاريس رشيد وأبي منصور والحمد لم يزل المقاتلون من أهل القرى يقطعهم الى أن وسطوا البرية وغفروا اجتنانهم واسلمتهم وندافهم ومهراسين عظيمين ووصلت الاخبار بذلك الى الباشا بالقاهرة يوم الثلاثاء ثلثي عشر الشهر فصرق السراى ورا عظماء في يوم الجمعة خامس عشر حضر واليا اسرى ووجهت رؤس تيف على ثلاثين وفي السبت وصلت تسعة أشخاص من الاسرى ايضا وفي يوم الاحد وصلت تيف وستون رأسا دفعة وأربعة وأربعون رأسا دفعة أخرى وثلاثة

وعشرون رأسلدفعه وفي يوم الاربعاء جاءت مر اكب وفيها أسرى وقتلى وبرحى فكان مجموع الاسرى أربع مائة
 أسروا الرؤس ثلثمائة وثلاثة وأربعين وفي الأسرى نحووا العشرين من قسمايائهم (ضابطهم) قال الجبري في القيد
 وقيد رشيد الارلى تراجع نفوس العساكر وطعوا في الانكيز ونجاسوا عليهم وكذلك أهل السلاذوق
 همهم وناهبوا اللبر وزواجره واشتروا الاسلحة ونصبوا بعضهم على بعض اليهود وكثر المتطوعون ونصبوا الباريق
 والاعلام وجعلوا من بعضهم دراهم وصرفوا على من انضم اليهم من الفقراء وتزوجوا في حوصك عظيم وطول
 ريزمور فلبسوا الى ستراس الانكيز همهم من كل ناحية وصعدوا في الجبله عليهم وألقوا أنفسهم في النيران
 ولم يبالوا برسهم وهبوا عليهم واختلطوا بهم وأدشوهو بالتكبير والصياح حتى أبطوا ريسهم ونيرانهم فالتوا
 سلاحهم وطلبوا الامان فلم يؤمنوا وقبضوا عليهم وذبحوا الكثير منهم وحضر بالاسرى والرؤس على الكيشيات
 المارة وفتر الباقون الى من بقي بالاسكندرية قالوا لصارت الاسرى بالقاعة طلع اليهم قصل الفرنسيه ومعه
 الاطباء للعلاج الجرحى وهذا هو الاماكن والمقروشات والنشقات وأمانهم وقدم في شبائهم في أيدى العسكر فانهم
 اختصوا بهم وألبسهم من ملابسهم وابعاهم فيما بينهم ومنهم من احتال على الخلاص من يد الفاسق بحيلة فن
 ذلك أن غلاماتهم قال لذي هو عنده انى بوليصه عند قصل الفرنسيه ببلغ عشرين كسنة ففرح وقال اني
 فأنرج له ورقة تخطفهم فاخذها منه طمعاً في انزعاف نفسه فذهب مسرعاً الى القصل وأعطاه اياه فلما قرأها قال
 لا اعطيك هذا المبالغ الايدى الباشا وبعطى بذلك رجعة لتخلص ذمتي فلما صاروا بين يدي الباشا أخبره القصل
 بالكيفية فاحضر الضلام وسأله فقال أريد الخلاص منه فاحتلت عليه هذه الحيلة لا توصل اليك فطلب الباشا
 خاطر العسكري وأرسل الغلام لاصحابه بالقاعة ولما انقضى امر الحرب من ناحية رشيد ولجئت الانكيز عنوا رجوا
 الى الاسكندرية تزل الاثر على الجاد وما جاورها واستباحوا أهلها ونساءها وأموالها انظر الكلام على ثلاث الناحية
 * ولما رجع الانكيز الى الاسكندرية قطعوا سداً في قبر راجع اكتوبر وفي هذا الشهر أرسل الباشا اذنان القتلى
 في صندوق الى اصطنبول ثم بعد عدة مناوشات بينهم وبين الاهالي والعساكر انفق الصلح بين الفريقين في شهر رجب
 من تلك السنة وسلاهم الاسرى ورجلوا من الاسكندرية في يوم الاربعاء ثالث عشر الشهر ودخلها كخدايك ونزل
 بدار المسرى وكان الباشا مقبلاً عند سداً في قبر ثم ان العساكر الاثر الى اساطير رشيد وضروا على أهلها الضراب
 وطلبوا منهم الاموال والكلف الشاقه وأخذوا ما وجدوه بها من الارز وغيره فخرج كبيرها السيد حسن كرس الى
 حسن باشا وشكاه فكتب ذلك الى الباشا والسيد عمر فكتبوا فرفر ما نال الكلف عنهم وأرسلوه فاتفقوا عنها انهم * والى
 رشيد ينسب كافي خلاصة الاثر على بن ابراهيم البساط الرشيدى الشافعي الشيخ الامام الحجة الولى المتقن في العلوم
 والمعام لها والمقدم في المعارف كلها والمتكلم في أنواعها والناسخ في جميعها والخريص على اداها مع ذهن ثاقب
 وآداب أخلاق وحسن عاشره وتولين جانب وكثرة احتقال وكرم نفس وحسن عهد ونيات وقبول زمة طاعة وكثرة
 ذكره وفي الشهر الاوّل من المائة الحادية عشرة من الهجرة رشيد يوم انشأ حفظ القرآن وحجوه وأخذ من بهامن
 علماء عصره فقدم مصر وقرأ ما روايت على مفرى مصر عبدالرحمن البني وأخذ الفقه والعلوم الشرعية والعقلية من
 شيوخ كثير من منهم التورعي الحلبي والبرهان اللقاني والشعر الشوبري والشيخ سلطان المزاحي والنور الشرايى
 والشمس البالي وحجوا اجتهدوا في بلغ الفاية القصوى ورجع الى بلده وحدث سريرة فيها وأقبل عليه جميع أهلها
 واعتقد عامة ذلك الاقليم وقد كثر له كرامات كثيرة وتصرف للتدريس وأخذ عنه خلق كثير منهم العلامة آجدين
 عبدالرزاق الرشيدى وأقبل على قرأة القرآن قبل موته بسنة فصار لا يتركها صباحاً ومساءً وكل وقت حتى تركها للتدريس
 الى ان توفي في أوائل رجب سنة أربع وتسعين وألف رشيد وما دفن وأخبر ولده العلماء اختصر قرا بعض الحاضرين
 سورة يس والى عذقها بلغ الى قوله تعالى سلام عليكم عاصرتهم الاية فتو جتروسة وكان آخره بعض الاولياء أنه عوت
 في رجب فكان كلاً في رجب قبل على العبادت الى أن توفي رحمه الله ٨١ * والها ينسب أيضاً كافي الجبري الفقيه المتقن
 العلامة الشيخ علي بن شمس الدين بن محمد بن زهران بن علي الشافعي الرشيدى الشهير بالتحضري ولها الفرسنة أربع
 وعشرين ومائة وألف وبعد ما حفظ القرآن اشتغل بحفظ المتن حفظ الزيد والخالصة والمتهج الى الديان والجيزة

والجوهرة ومع على الشيخ يوسف القشاشي الجزرية وابن عقيل والقطر وعلى الشيخ عبد الله بن مرعي الشافعي جمع
 الجوامع والمنهج وألقي منعدروسا يحضره ويختصر السعد والقصافي على جوهرة وشرح عبدالسلام المناوي على
 الشافعي والبخاري وابن حجر على الأربعين والمواهب وعلى الشيخ محمد بن عمر الزهري معظام البخاري ذرية والمواهب
 وابن عقيل والأشوفي وجمع الجوامع والمصنف على أم البراهين وغير ذلك ثم قدم الأزهري ثلثين تواريعين فاقرب ثلاث
 سنين فسمع على الشيخ مصطفي العزيزي وعلى الشيخ عطية الأجهوري وعلى السيد علي الحنفى الضرير وعلى الشيخ
 علي قابلي وعلى الشيخ الحنفى وعلى أخيه الشيخ يوسف وعلى الشيخ أحمد الشيرازي وأجاز الشيرازي ما كتب
 السنة بعد أن سمع عليه بعضا منها ولما رجع إلى القفر لزم الشيخ شمس الدين الفيضى خطيب جامع الحلي وكان يقول
 لا بد لي من الأفتاء من الباب لوضوحه واستيعابه وله مؤلفات جليلة منها شرح لقطعة الخيلان وهاشية على شرح
 الأربعين النووية للشيخ سيدي أحمد قباكي كل الأداة توفي في خمس وعشرين من شعبان سنة ست وعشرين ومائة وألف
 انتهى ملخصا وعن ثمانين مدينة وشيدت في ظل عاتقه العزيز رحمه الله على المرحوم على يد ابنه المرحوم علي بن أحمد
 بالبحرية في سنة إحدى وخمسين ومائتين وألف وصار يتقل من مصلحته إلى أخرى ثم جعل رئيس إدارة المالية في سنة
 أربع وستين ثم في سنة سبعين جعله يتركب الصرية وتقل في الوظائف حتى أحسن البرية أمره إلى جعل
 محاسبي ديوان المالية سنة تسع وعشرين ثم صار مأمورا بتطبيق المالكة (الرقشية) قرية صغيرة من قسم فرشوط
 عدير بقنا واقعة في شرق فرشوط في البر الغربي للتل على نحو نصف ساعة وفي بحر بها كوم البجاة وله شهرة بإبراج
 الحمام البري ومنها كوم يعقوب الواقع في شمالها الشرق في ميانها (الرقية) قرية على الشاطئ الغربي للتل من
 مديرية البحيرة وكانت قبل من مديرية بني سويف كما كانت المطبخ وهي واقعة على جسر الرقة والسكة الحديدية في
 غربها نحو ثلاثين قسبة ومنها كوم يمدوم نحو ساعة بقا لها على الشاطئ الشرقي في قرية أخرى تسمى الرقة أيضا
 فلذا ترى الناس يقولون الرق وكلناهما غمير مدينة الرقة التي ذكر المقرر يرى أنها من جهة مدائن مدين فيضابن
 بحرا القفر وجبل الطور وقال أنه كان بها عند ما خرج موسى عليه السلام بنو إسرائيل من مصر قوم من نهم آل
 فرعون يعبدون البقر ولما علم على الله بقوله تعالى وجاؤا بنو إسرائيل الصر فأوأعلى قوم يعكفون على أصنام
 لهم الآلة خالقة أدرك القوم من نهم وكانوا زولا بالرقه وقيل كانت أصنامهم تماثيل البقر ولهذا أخرج لهم
 السامري عجلا وأمرهم المدينة بآقية إلى اليوم فيضابن من مدينة قطران والقفر ومدن والقرية تخرجها الأعراب
 انتهى (الرومانية) قرية من مديرية الدقهلية بمرکز كرنس على الشاطئ الغربي للبحر الصغير فيها بين ملون
 ألف قسبة من الجهة الشمالية فيها كنيسة قلا قباطة وفساخليات النمل بكثرة وتكسب أهلها من استخرج عسله
 وشهوه من زرع القطن وبعض الحبوب وأكثرهم نصارى (الروضة) قرية من الصعيد الأوسط من مديرية
 اسيوط يقسم ماوى على الشط الغربي للتل في الشمال الشرقى بلدين يملوى على خمسة آلاف متر وفي جنوب
 قلندول بقدر الفين وخمسمائة متر وفي شمالها بضاعة بقدر ثلاثة آلاف متر وكانت هذه القرية صغيرة حقيرة
 موحشة ليس بها أبنية جيدة ولا صنائع ولا شيء يسر الناظر فاضحت بالتفان اندلوى جعل بها شالها كثر روضة
 الأبنية ذات منظر جمجمي وعمارية عظيمة وأبنية مشيدون كثر شاذ ذائع وصار فيها سوق دائم كثر كين وفيها أو ابنتي
 جبال اندلوى قصر الجبل بلاجد قعدان حجة ينزل فيه عند نشر بقية تلك الجهة وسكنها جماعة من الأعيان
 المستخدمين في حفال الدارة السنوية وأنشئت فيها أوائل لسكر القصب وأورول صناعة الآن الحديد واورول تلج
 القطن ونحازن آلات السكر والعسل وفورة أنكلزة ثم أدخلت فيها بعض آلات غرساوية وجعل بحوارها
 واورول للاستصباح في جميع غنار القور بقة ولوازمها لإدارة كمالها كاتدورن اواروور لثبة العظم الذي
 يتلقفه السكر ووجه ورش ويخرج من القور بقة صعيدة شجر فروع أحد ماوصل إلى الحطة العمومية لسكة
 الحديد الكبرى بقر البلد والآخر لقطران يمر على قنطرة التسعون ثم على التربة الإبراهيمية في جنوب
 القور بقة تحمل الجبارين وشون تلزن الغلال وعندلوان التفتش مسكن للمهندسين الأورو بابة وغيرهم وقرب
 الشون مسجد للغربي وبقر به مسجد للمصري وبقر به ما منشر مصاص القصب وبقر به مكتب البوسطة ثم أن

أطيان تفتيش هذه البلدة ثمانية عشر ألف فدان في غربي النيل وفي شرقيه ووزر عن منها ثمانية آلاف فدان قصبا
والباقي حياوقطنا أو كثر الري الأطيان الغربية من الإراحية البعض بالألات البخارية والبعض بلا آلات وتصل
من القور بقة فمده شغلها من ثلاثمائة شهر إلى أربعة كل يوم تقوم غلاته وتسجن قطارا من السكر الأبيض الحب
وسمكة قطار سكر آخر بقرعة ٢ وتقوم غلاته قطار أسبوعين ومائة وتسعين قطار سكر أيضا أفاعا غلاته فذل كان حصل
التصميم على عمل قور بقة بمساحة ثلاثين ألف فدان وتفتيش الأثمين ويسمى تفتيش بلوط وقدره ثلاثة عشر ألف
فدان ووزر عن منه قصبا كل سنة نحو أربعة آلاف فدان وأحضرت لها الألات الفلج ثم صار المدول عنها وأجل
على قور بقة الروضة وصاراً كل سنة تفتيش واحد ومن ملحقاته أو ابور ماء على النيل في جنوب زفارة زوى الواقعة على
الشط الغربي للنيل وفي قبليه نحو ألفين وسبع مائة متروا بوراً خر بجاو أرض عجم عليه قبة لصالح الخ بقال له الشيخ على بقرب
السكة الحديد الموصلة للسكة العمومية وأمام هذا الوابور بركة تنسب إلى قرية الشيخ عبادة التي في شرقي النيل وفي
الجزيرة ثلاث عزب وفي جنوب هذا الوابور بقدر ألف وسبعة مائة متروا بوراً خر غربي النيل أيضاً بقال له أو ابور قلدول
وفي الجنوب الغربي لقرية الروضة نحو ثلاثة آلاف وسبع مائة متروا بوراً إلى البادية على النيل أيضاً وفي جنوبه الغربي
على نحو ألفين وسبع مائة متروا بوراً خر أمام بركة البرشة وهي قرية في البر الشرقي في شمالها الغربي أو ابوراً خر أيضاً
على البر الشرقي ثم جرى قرية المعصرة التي في غربي النيل قبل ملوى أو ابوراً خر أمام بركة قرية بركة في البر الشرقي
فيها قرية الحواطة وعزب بعد السميع وعزب أخرى وهناك في البر الشرقي قرية يقال لها دير أبي حنن عند هاسكة
حديد تصل من النيل إلى المجر الذي يخرج منه الأحجار اللازمة لها رادارة طولها ألفان وخمس مائة متر
(الرياسة) هذا الاسم علم على عدة قرى بعضها في مديرية أسيوط وبعضها في مديرية بحر جواؤها يدعون أن أصل
أبيهم واحد من أريانة أي أحد من مديرية أسيوط بقسم الشرقي وشرق البحر الأعظم وقبلى قافوا الكبيرة ومنها ريانة
المعلق من قسم طما في غربي طما على العمود الخارج من طما على أقل من مائة ومنها ريانة الهردي في قسم الجبل
الشرقي من قسم المراغة تجاه الصومعة البرية قبل طهطا والهردي شيخ ذو ضرب في مغارة الجبل عليه قبة صغيرة
يرحم التماس أنهم من صالحى الجن فأتى إليه الزوار كل سنة في كل خمس من شهر أيب ويكون عند منجم كبير واذن كل
ويتسابقون يوم يارفعه فيل في مصف الجبل ويذبحون هناك ذبايح الذنور ومنها ريانة الكسكة شرق البحر تجاه
ناحية المراغة ومنها ريانة إلى ليلي في طوق الجبل الشرقي أيضاً تجاه الكسكة فيها بيت أولادى ليلي مشهور ويقال
لهم صناعي الشرق وكان منهم عثمان أولي فارس مشهور وكان ممن تعين في مدة الحووم عباس باشا في الر كبدارية
للمسايفة بمصر وتعلم المالك الماحة منها غرض لك من عدة شجوع صغيرة وجوههم من مديرية دجر جبال الأريانة إلى
أجدنف مديرية أسيوط وهي من السلاط التي ضربها العساكر أول حكم الهندوى اسمعيل وقتلوا كنزها من أهلها
وألقوا دودهم ومأولها غرضهم الشيخ أحمد الشقي وكانوا يلقون بالطبيب فحصل منهم ومن أهل قافوا والنظرة
والشيخ جابر ما حصل فنزل إليهم اسمعيل باشا ألجسيل وجاهن باشا بقرقمن العساكر وألقوا منهم كثيرا إلى أن
أدركهم العقوم الساحة الهندوية إلى آخر ما هو مبسوط عند الكلام على قافوا فافترضه وجميع هذه القرى ذات
مساجد وتختل وأعمار قباله وهي مشهورة بأراج الحمام ماعدا ريانة المعلق وعليهم كل سنة قدمين من زبله
بورونه للذرة السنية ويسمونه بالرحمال يأخذون ثمنه من الدائرة فيكسبون من ذلك أكتبا عظميوا له
ملتزقون منهم والزر بل إصلاح كثير في أصناف الزرع مثل القصب والخلو والمقانيق ونحوها (الريمون) قرية من
مديرية أسيوط بقسم ملوى في غربي النيل قبل في شرقي مدينته ملوى على ثلاثة آلاف متروا كانت على النيل ثم
تحول عنها وكان تجاهها شرقي النيل مدينته تكونيوليس وقد زالت الكنة بحيث لم يبق منها شيء وهناك في الجبل
الشرقي مغارات بكثرة عبار عن دهازيو بعضها طوي إلى عدة فزارع والريمون الآن عامرة أكثر سكانها مسلمون
وقبيلتهم فيل وأخبار ومساجد ويحيط بها مزارع الدائرة السنية ووزر عن هناك قصب السكر في الأراضي التي تقيت
من الحفافة وأحييت بعد موتها في عهد الهندوى اسمعيل (ريشة) قرية من قسم أسيوط من بلاد الزانرا قبل موشه
بعضها فصاعبة وجاهو مع عامرة وكنيسة أقباط وتختل وحدائق وتكسب أهلها من الفلاحين وزرع فيها

الكلان بكثرة وحولها جله من معاملته وفي خط المقيري عند ذكر أدلة ذلك كان من غير مبالاة لاهل ربه
هو ودياريس الذي يهاجر أدركه وكل على اسم السيد مريم وكلها ورس من عظماء الزهيدان فعلم بطريق
انتهى (حرف الزاي) قرية من مديرية بنى سويف بقسمها الكبرى على الشاطئ الشرقى لبحر
النيل على بعد ثمانية وخمسة وعشرين مترا وفي سفح الجبل الشرقى في جنوب ناحية غضاة الشرقية بنحو أربعة آلاف
وسميا متروفي شمال ناحية القفيرة بنحو أربعة آلاف وسبع مائة متر (الزاي) بوجس هذا الاسم عند قري
يتم بعض ما عن بعض بالإضافة الى اسم آخر فها زاوية المصاوب في غرب النيل في شمال بنى سويف بحيرة وساعات
وذكر بطليموس واستراون ان جزيرة هركليوبوليس كانت منقولة من الجهة البحرية الى الخليج الموجود الان بقرب
هذه الزاوية الخارج من النيل على بعد ثمانية وعشرين الف متر من مدينة بنى سويف في جهة الشمال البحرية ويصوب في
بحر يوسف وقرب الزاوية هي البلدة القديمة المعروفة عند الاقدمين باسم أزروا وروى وكان منها وبين مدينة بنى
سويف عشرة ميلار وما بين مدينتيها اربعة وعشرون ميلا ولعله حصل تغير في اسمها في وقت الاسلام الى
زاوية بورعما كان اسم الزاوية بالمدينة لاسلامه لانه من المسلمين ما أخذوا من ذلك ايضا لانه كان يوجد في بلاد كثيرة محلات
باسم أزروم بعد لبعاد أزرويس وأغلبها جعل مساجد للمسلمين بعد دخول العرب أرض مصر فرعا أخذوا اسم
الزاوية من أزرو وكانت الزاوية تابعة لعمال مديريتها وكل وليست من أعمال مديريتها بل تابعة لعمال مديريتها
البحرية من قديم الزمان حسم الرقة ووجدت الزاوية واللاهون قرية تعرف بوضع اللز وكان سكانها على ملازم
بعضهم مدينة قديمة وهذا الاسم مشترك بين عدلين من وادي النيل وكانت تسمى به تاوزريس التي بقرب
الاسكندرية ومعنى تاوزريس قبر أزرويس وكان كثير من المدن المشهورة بقصر وجود قديم داخل محيطها المثلث
والزاوية الا ان من مديريتها بنى سويف وهي رأس قسم ويقال لها زاوية المصاوب ومنها بين ناحية المصاوب نحو
ثمانين قصبة والمصاوب هي البلدة الأصلية بها تولى قديمة وسكة الحديد في غربها نحو خمس قصبة وناحية الزاوية
منها المراكب وبها محكمة شرعية كانت غير مأنونة بالحكم في مهمات القضاء ومنها محكمة تبا الكبرى بخلاف
محكمة القدير بنى سويف فانه لا يؤمنونه بالحكم في عموم القضايا وكذلك محكمة ترمنت الزاوية فانها مأدونة
بالمبايات والرهونات ونحوها وبها مشورة كانت تورد في الغلال وغيره من المطويات المربقة في بلاد القوم وغيرها
وله سوق جمعي وبها مخيل وفي جهة القبليية ضريح على عليه قبوة في الجهة الشرقية من النيل ناحية الكريكات
وناحية الخرم وهي في المنتصف بين الاثنين (زاوية رزين) قرية من مديرية المنوفية بقسم سبك موضوعة على
تل قديم يعرف بكونم دقاووس منها وبين البر الغربي نحو الف متر في مقابل ناحية الاخماس مديريته الصيرة ومساحة
ذلك التل تقرب من ثمانية فدان وبه قطع أعين من الحجر الاملس وبعض آثار قديمة وبها ثلاث زوايا للصلاة وفي
بحرهما مقام بولي يقال له سيد منصور وقد انتقلت أهالي هذه الناحية الى هذا الكوم سنة احدى وعشرين ومائتين
بعد ان اقتلس الصرع على البلد القديمة فصارت على الشاطئ الشرقى للبحر الغربي وفي الجنوب الغربي لنانحية
بها من نحو ثلاثة آلاف متر وفي جنوب ناحية جري بنحو خمسة آلاف متر وري أرضها من الغنائم وغيرها
وأكثر أهلها مسلمون ونكسهم من الزرع وغيره (زاوية أي مسلم) قرية من مديرية البحيرة بقسم أول وهذه القرية
وقرب بنى سويف وشرا من متجورة كالتي الواحد (زاوية أي مسلم الشرقية) قرية من مديرية الشرقية
بقسم بليس في جنوب النوبة بنحو خمسة آلاف ومائتين وفي الجنوب الغربي للسنية بنحو أربعة آلاف وأربعة مائة
مترو وسماها زاوية للصلاة بداخلها ضريح الشيخ أي مسلم يعمل له مولد سنوي ويحج فيه خلق كثير من (زاوية
أم حسين) قرية من مديرية البحيرة بقسم ثلثي على الشط الغربي لبحر الليق وفي شمال جزيرة الهوا بنحو أربعة آلاف
متر وفي غربها الرابطة بنحو ألف متر وبها زاوية للصلاة وبها كثير (زاوية الاموات) قرية من مديرية المنية في
شرق النيل وفي جنوب ناحية سواة بنحو أربعة آلاف متر وفي شمال ناحية المطاهرة بنحو خمسة آلاف متر وفي الجنوب
الشرقي لينة من الخصب بنحو ثمانية آلاف متر ويبلغ على التل ان المدينة التي كانت تعرف قديما بالستر الواقعة في
البحر الفاصلة بين النيل والبحر الأحمر كانت تجاه هذه القرية وفي الجبل عندها القرية مغارات كثيرة على جدرانها

كثبات وتقرش تتعلق بالقلحة والملاحمة والمواسم الدينية والسياحون الوافدون على مصر كثيرا ما يتجهون
 من حسن تقوشها واتقانها **(زاوية البحر)** ويقال لها زاوية الساعة هي قرية صغيرة من مديرة الجيرة بمركز
 البحلة واقعة بين فرع النيل الغربي وورقة الحطاطة في الشمال الغربي للبحلة بنحو ثلاثة آلاف متروفي الجنوب الغربي
 لاسيما وقد بنى القلعة وبنية متروها جامع يعرف بجامع الشيخ مبارك ضربه مظهر رازر وأهلها مائتان وثلاثون
 نفسا ورامها بالقصامة ومسته وثمانون فدانا **(زاوية البرقي)** قرية من مديرة التنية بقسم القشن في الجنوب
 الغربي لناحية البرقي بنحو ألفي متروفي شمال سلاوقس بنحو ألف ومائتين وخمسين مترا وبها زاوية للصلاة وبخيل كثير
(زاوية برمشا) قرية من مديرة التنية بقسم القشن على الشاطئ الشرقي للبحر يوسف بسفح الجبل الغربي وفي
 الجنوب الغربي للمسجد بنحو ثلاثة آلاف متروفي شمال برمشا كذلك وبها زاوية للصلاة وبها خيل كثير **(زاوية**
بلتان) قرية صغيرة من مديرة القليوبية بقسم بنها على الشاطئ الشرقي للقرعة الفلندية وفي الجنوب الغربي لناحية
 مجول بنحو ألف متروفي الجنوب الشرقي لناحية العبادة بنحو ألفي متروفي زاوية للصلاة **(زاوية البقلي)** قرية من
 مديرة المنوفية بقسم منوف واقعة على الشاطئ الشرقي للقرعة السراوية وفي شمال دوشر بنحو ألفي متروفي جنوب
 عروس كذلك أيضا بالاجروا والين والكرويت على طبقة واحدة وفيها سوت مشيدة ذات غرف ومناظر شيئا من
 وضائف وبها جامع عامر أن أحد ما ينسب لابي الريح السيد سليمان البقلي الشريف الحسني صاحب قلعة
 القرية وهو جامع قديم منارة وقد جدد على طرف الدوان سنة ثلاثين ومائة ألف جعله في الروزناحية المصرية
 مرتب سنوي جار عليه إلى الآن ويجوز من الجهة الشرقية قيمة مقام السيد المذكور وثانيه جامع الزاوية في جهتها
 الشمالية يدب أولاد عامرة جده أولاد عامرة في سنة ثمان ومائة ألف وله أيضا ممر في الروزناحية متروكة الآن
 وفيها أضرحة جماعة من الصالحين كضرحة سيدي أحمد الجبل وضرحة سيدي عطية القطاوي وفيها كثير من إراج
 الحمام وساقيتان وما هو أعذب وأهلها مسلمون وعدتهم كوراواتا بالقصبة ثوب وضع وسبعون نفسا كثرة
 أشراف حسنين ومن ذرية سيدي سليمان المذكور كما أخبرهم فقامهم وأغلب تكسبهم من الزرع خصوصا صنف
 القطن فإنه يزرع فيها كثيرا وأهلها خاصة حصة المحصول مأمونة ترى وهي ألفان دان ومائة وخمسة وخمسون فدانا
 وكسرو هذه القرية وإن كانت صغيرة لكنها اختصت دون غيرها بزيادة كثر من ترقى منها في الوظائف السنية
 والخطامات المبرية من علماء الشريعة والريضة والحكمة والطبيعة فمن علمائها السيد حسن البقلي أحد أفاضل
 مدرسي علماء الأزهر كان فقيها جليلا ملكي المذهب مشهور بالعلم والعمل والورع والكرامات وكان مستغلا بقرامة
 كتب السنة للخضاري وسلم فيما بين صلاة القصر وطلوع الشمس وقراءة كتب التفسير فيما بين المغرب والعشاء وقراءة
 كتب العقول المعتادة بالجامع الأزهر وأخذ عنه أفاضل العلماء في وقته كالشيخ إبراهيم السقاء الشافعي والشيخ أحمد
 كيوه المالكي ثم انقطع في بيته وكان يذهب إليه للزيارة وأرباب الوجاهة كالشيخ المهدي الكبير وغيره ويتركونه
 ويقبلون بده وكان متقلما من الدنيا زاهدا فيها وكان ينفخ الحسم ثلاثا التورق وجهه لم يلبس طول عمره غير الحبة
 الصوفي على يده واذن بالطريق من بيته إلى الجامع الأزهر يشخصه الناس قداما من أبواب الدكاكين وخلافها
 ووقوفه بقرامة الجاويين ومنهم السيد علي محمود البقلي الحنفي كان عالما لمحققة للتقوى اشتغل طول عمره بالعلوم
 ودرس بالأزهر الكتب الكبري تولى التقوى بمجلس الاحكام المصرية بقرامة أربعة آلاف قرش كل شهر وكان هو
 المشاير والمعالون له في التقوى في جميع القطر بل وفي الاقطار الخارجية واستقر على التدريس والتقوى إلى أن هرم
 فانقطع عن التدريس في الأزهر مع الممارسة في بيته وبقية له وظيفة التقوى إلى أن توفي ومع شهرته بكونه موجودا
 على عتافي القاهرة وتوأم كان يسكن بالاجرة ومنهم الشيخ عبد الرحمن جويو وأخوه السيد محمد جويو من أجداد
 محمد علي باشا الحكيم وكان لهما التزام شهره عظيمة وكذلك السيد محمد الرافعي البقلي ومن علمائها أيضا الشيخ محمود
 محمود المالكي أقرن العالم بالأزهر وتأهل للتدريس ثم صار يله خطيب جامع سيدي سليمان وله في مدرسه ومنهم
 الشيخ إبراهيم زيان عالم أزهر تولى القضاء يله ومنهم الشيخ أحمد جلي كان خوجة بالمدارس من ابتداء انشائها
 إلى أن توفي وابنه الشيخ محمد كان من فقهاء المالكية المشهورين تآلى إليه المسائل من بلاد الغرب نفى فيها بالصواب

وغيرهم من العلماء والمتأهلين وطلبة العلم والمجاورين ومن ترقى من أتباع المناصب والرتب بالدولة في نحو الستة سيكونات
 وإحدى رتبة الباشوية العالم التحرير والعلم الشهير السيد محمد علي باشا الحكيم باش جراح ورئيس المدرسة الطبية
 والاسبالية وهو السيد محمد بن السيد علي القتيبي بن السيد محمد القتيبي البقلي وفيه زاوية البقلي في حسنة ألف
 ومائتين وثلاثين تقرر بيا بعد أن تعرض أحد أهل المكتبة ليلتفتل الكافة وشيأ من القرآن الكريم ولم يبلغ منه
 تسع سنين أدخله أحد أفندي البقلي مكتسب أي زعبل أحد المكاتب الدوامة فبذلقت فيه ثلث سنين ثم فتم في آخره
 القرآن ثم أدخله المدرسة التحضيرية في أي زعبل أي بلفكث فيها ثلاث سنين ولذا كان هو حسن سيرة وكان قاطعة فترده ثم
 أدخله مدرسة الطب تحت إدارة كلوث بك وهناك بذل جهده من اقتنع بحال القلي بمحضه حتى فاق أقرانه ولم يصدر أمر
 العزير محمد علي بأرسال بعض التلامذة إلى باريس للتجربة في العلوم الطبيعية وغيرها انقبض كلوث بك مع أحد عشر من
 نجباء التلامذة الذين كانوا قد تموا دراسة الطب وصكان بعضهم قد بلغ رتبة اليوناني وكان من رتب المترجم مائة
 وخمسين قرشاً فلو أنه نجح وأبى لنفسه المائة فدخل مدرسة باريس وبذل غاية جهده في تحصيل العلوم الطبيعية
 والجراحية فوشده جميع خوجياتها القوقان على من معه مع كونه أصغرهم ولم يتموا جميع امتحانهم في مدرسة
 الطب ولم يبق عليهم سوى تأليف رسالة طبية تدعى إلى مصر غلطادون أمر العزير بنظرهم فأناب إلى باريس
 ليتحصلا على الشهادة اللازمة فكان المترجم عن ربح وألف هذا الرسالة طبع في الرمد الصديقي المصري وتحصل على
 الشهادة وعاد إلى مصر في سنة ثمان وثلاثين وعشاً ثم ألقى رسالة في الجراحية فالحق بامتيازها في رتبة الباشوية
 وخو جفي العمليات الجراحية كبرى وصغرى والتشريح الجراحي برتبة صاغفول أعاشي ثم بعد قليل أعلني رتبة
 السيكاشي ثم صدر أمر المرحوم عباس باشا رفع من قصر العيني وجعله في أحد أعمام المدرسة لنفسه فحصل منه
 وبين بعض سكان الاستبالية الأوروبية فتعين في ثمن قومه فحصلوا أكثر الأهل بأولئك الباشوية وقل الوارد على
 الاستبالية ولفهم أمر محمد أفكث كذلك فحوض سنين ثم أتم عليه برتبة فأم مقام وجعل باش سكرم الآلات
 السعدية فلم يلبث إلا قليلاً ولزم منه نحو مائة ثم تعين في الاستبالية بوظيفة باش جراح وخو جفة الجراحية بالقصر
 العيني ووكيل رياسة الاستبالية والمدرسة الطبية ثم أتم عليه برتبة أموالي ثم جعله المرحوم محمد باشا حاكم
 الخاص وأخذ في معيشة مع أبقا من وظائفه وأحسن البرتبة المتميز وصافوه إلى بلاد أوربا وبعد وفاة المرحوم
 سعيد باشا جعل رئيس الاستبالية ومدرسة القصر العيني وفي سنة تسعين ومائتين وألف هجرية تشرف بالرتبة
 الأولى من الصنف الثاني ثم في شهر ذي القعدة سنة اثنتين وتسعين لم يمتعه من غير أن يعلم السبب فطلب التوجه
 إلى بلاد الحبشة مع دولته وحسن باشا فحصل الخديو اسمعيل باشا فاستشهد هناك إلى الرحمة الله تعالى وكان متشرفاً
 بالرتبة الثانية من الرتبة الثالثة فكان فاقا حصل منه مائة خمسة الكوليرا في سنة ثمان وتسعين وعشاً ثم ألق
 منصوصة وله من المؤلفات كتاب في العمليات الجراحية الكبرى وضعه باللغة العربية في مجلدتين وبما مضى الفلاح
 في أعمال الجراح وكتاب في الجراحة الصغرى وكتاب في الجراحة أيضاً ثلاث أجزاء طبع منها جزآن والثالث تحت
 الطبع وله قانون في الطب وقانون في الألفاظ الشرعية والاصطلاحات السياسية كلاهما يكمل وقد أعقب
 أولاده بما منهم من بعده حامد بك أحد رجال القنصلية ووكيل النائب العمومي بمحكمة الامام عابلية ترقى في بلاد
 فرانس إلى ظل الساحة الخديوية بقدر علمهم بالننون وبرع في القوانين الأفريقية ومنهم فجله احمد صدي أفندي
 حكيم وشو جة بالمدرسة الطبية بقصر العيني برتبة سيكاشي سافر إلى بلاد فرنسا وتعلم في طبها ثم وثماني ثم توقف
 بالوظائف إلى غير ذلك فأنزله وأقاربه الموظفين بالوظائف المربة يزيدون على العشرين ومنسبته على كبرهم
 هفتهم مصطفى بك حكيم باشا بالاسبالية العلية ترقى بمدرسة الطب في أي زعبل وسافر مع الصاكري في حرب الشام وبعد
 انتهاء الحرب بقي بالاسبالية وترقى إلى رتبة أموالي وجعل ناظر مدرسة الطب هناك ثم التقى بالخدمة العسكرية
 ومنهم محمد بن ابراهيم البقلي مهندس أساور تقسيم مياه الأبراهيمية ترقى في مدرسة الهندسة المصرية بمدة
 ثلث لثلاثين سنة وبلغ رتبة الاميرالي من الخديو اسمعيل باشا وفي سنة تسعين ومائتين وألف هجرية ومنهم محمد بك
 بليغ بن ابراهيم منصور ترقى في ظل العائلة المحمدية أيضاً فقام بمدرسة الهندسة في يوليا تحت نظارتنا أربع سنين

فتعلم فنونها وكان من نصيبنا تلامذتها ثم تنقل في الوظائف فهو الآن من رجال أركان حرب بالجهادية وله المام باللغة
 الفرنسية ودعائه عن ترجمته فأملى ما قصه في من عائلته من أهل زاوية البقي دخلت أول أمرى مدرسة
 المتبدلين بالخرطوم سنة ١٢٦٠ فتعلم بها القراءة والكتابة ولما ولى الحكم المحرم عباس باشا تفتت المدارس
 إلى أبي زعبل فأقت بها هناك أنما من صار فرقى إلى مدرسة الهندسة في لاق من ضمن من اختبر لها من مدرستنا
 وكانت آنذاك يسرى محمد على وبمد قليل نقلت إلى محل هي لها بوشة الجوق بجوار المطبعة الكبرى ببولاق
 أيضا فأقت بها أربع سنين وفيها تمحصلت على الفنون الرياضية وفن الرسم واللغة الفرنسية في سنة ١٢٧٠
 فبعثت في الاستحكامات التي أنشئت بالقناطر الخيرية وذلك هو أول الشروع في انشائها وفيها تفتت إلى غاية تربية
 البولياشي ثم نقلت إلى وظيفة أركان حرب تحت رياسة مير علي وفيها تفتت إلى وظيفة الصاغرول انما من عبرت
 أنما من خمسة أقرش ثم جعلت مهندس السكة الحديد فحدثت منها من دمنه ولى الرحانية ثم نقلت إلى سكة حديد
 الوجهة القبلية فحدثت منها من انما إلى محطة الواسطة وذلك نحو ستين ميلا أنكلز يا ومن فرغ القيوم إلى محطة أبي كساء
 وهي نحو عشرين ميلا مع ما في تلك الاشغال من القناطر والبرامج وبلغ مرتبي وقتئذ في قرش وكان ذلك تحت
 رياسة قائد يسك ثم عدت ثانيا إلى أركان حرب ثم تعينت في حلة أشغال منها مناسرا إلى الجيزة بالندوي ثم أقت بها نحو
 ستين رويحس إلى فيا تربية الفانم ثم في بنا قناطر السكة الحديد من انما إلى ناحية أنبا إلى البارود وطول هذا
 انط نحو خمسة وعشرين ميلا أنكلز يا وبمد فقام ذلك عدت إلى أركان حرب وفي آخر شهر ذي القعدة من سنة ١٢٩٣
 سافرت إلى بلاد الحبشة في الجبرية التي وجهها الهندوي اسمعيل باشا إلى تلك الجهة فمكت في تلك السفرة نحو أربعة
 عشر شهرا فصار من الخرطوم إلى السويس في السكة الحديد ومنها إلى مصوع في نواير البحر التجارية فوصلنا إلى
 مصوع في مسافة ستة أيام وأقام فيها مدة ومصوع واقعة في جزيرة توصل إليها بواسطة جسر أنشئ في زمن
 الهندوي اسمعيل باشا رحمه الله وعشرة أمتار وهي مدينة عامرة بها حلة دكا كتن وتجارات وسوق دائر بغيرها
 تجار من الهند وجنود يساعدها الثياب وقليل من الدخانات وأنواع الحبوب وأعظم تجارتها تصف الحلال والسم
 والعمل والشحم ونحو ذلك وقد كانت مسفرة فاستعت وازدادت سكانها حتى صار ونحو ثلاثة آلاف نفس كلهم
 سود الألوان كالحشاشين ويكلمون بلسان الحبشة واللسنة العرب المجاورين لهم بها جماعة من عسارين أحدهما
 يسمى بالجامع الشافعي والآخر يسمى بالمالكي وبها أربعة أفران فرجحي أنشئت قربها وهي صرح قديمة قليلة
 تخلص من ماء المطر وفيها طاعة قديمة البناء وقد جدد من الآن صهاريج وطاقتان عملتان من التراب وحضانات ولما كان
 مسخبر باشا محافظا هناك أنشأ أساقفة بطليمة بد ناحية أم كلوا التي هي على مسافة ثمانية آلاف متر من تلك المدينة
 وبني حوضا مستديرا يحجز بركة وتودور كذب ينهما ماسورة من فخار لا يصلح الماء منها إليه وصارت المسورة فخذته
 بطريق الشرا ورتب عوائد فوق جسر مصوع فوخذ من المارين به وفي زمن الصف يكون هناك حرس شديد يحمل
 الطارئين علم على الاقتصار على لبس ثياب رقيقة بس وذلك لبس أهل تلك الجهة دائما ويتفقون بفون خفيفة
 صفة أوشة ولا كثرهم منازل ناحية حطمو خارج المدينة بنحو ستة آلاف متر بجوار أم كلوا يبيتون بها أيام شدة الحر
 ويؤتون جزير توصل إليها الجسر لذلك كور فيها القصر الذي أنشئ وقت أن كان أرا كل سلك محافظا بمصوع وفيها
 منازل بعضها من الطوب وبعضها من حطب الجبال وبعضها مسقف بالحصر السماقي الخشوف وبعضها جرم
 الخشيش المروطة بجبال منها ونسب تلك الحشاش بالمونة ويتوصل إلى تلك المنزلة بجزيرة أخرى طويلة نحو ألف
 ومائتي متر ويجه مصوع من جهة الشمال بجزيرة تسمى أحدها بعيد التدا باسم صاحب ضريح هناك
 يعتقدونه وعندهم مقابر الامراء الذين يؤتون بمصوع وعملك دفن جالي باشا سوارى وأبو محمد على الحربي والآخرى
 تسمى بالجار وفيها كانت موضع ذخائر الجردة فيها الحدي الطائين للذكورين وعمل فيها صهر حديد كبير مع نحو
 عشرة آلاف قربة ما عوخذ من اللحم كانت موضع فيه الناس في مدة الحصار وفي الجهة القبلية جزير أخرى تسمى
 جزيرة الشيخ سعيد باسم صاحب ضريح بها وفيها مدافن أهل البلد الآن وفي الجهة الشرقية للبلد مدافنهم القدية
 عند الطائفة العسقة وهناك كنيسة كتلو كية بها نحو ثمانية رهان وترد عليها الرهبان الآن من بلاد الحبشة

أو الذاهبون إليها في جنوب مصوع على مسافة ساعتين بلدة تسمى حرقيقو بجوار الجبل المشهور بجبل جده قال
وقدمت بكتبة هذه المدينة نحو شهر مع رفقتي وعلينا الطريق لللازمة لتلك الجهة بسواحلها وبها مناصلة ثم من هناك
توجهنا فخرجنا طريق سارنا الجيش إلى الحاشية فأول محطة قابلتنا على بقال لها قوس على مسافة نحو خمس ساعات
بالسر المتوسط طريق تسمى أم كلوف في زمن الصيف لا يوجد تلك الطريق ما وناجوا جده في ما يقرب من نقط وهذا
الاستمرار على هذا الجبل والمجاورة وعلى التهر المار هناك الثاني من السبل وعلى الوادي الذي هو به
وبهذه المحطة توجد ساعارية على المياه التي بها يوجد هناك حيوانات أصغر من الذباب تطير في الهواء وأصابع
ساطع جدا في البالي الظلمة بحيث قرأنا على نورها و طريق تلك المحطة يأخذنا إلى الارتفاع حتى أن المحطة
مرتفعة عن مصوع بنحو مائتي مترو والجبال هناك شاهقة يبلغ ارتفاعها من مائة مترا إلى مائة وخمسين ثم سرنا إلى
محطة بعرز على نحو ست ساعات بالمشي السريع وارتفاعها عن مصوع نحو ست مائة مترو وهي محل ردى الهواء أكثر
فيه الأمر من تلك المحطة شاهدة يبلغ بعضها نحو ثلث مائة مترو غير أن شهر سمي نهر يمرز وقد أنشئت هناك
طاية عظيمة جسيمة على رأس الجبل وقبل الوصول إليها نحو ساعة وادمتنع بقاله أن يكون يزعمه قليل من الذرة
وبأقي المال إلى تلك المحطة من واد يقاله حكيكت مرتفع عن مصوع بنحو أربع مائة وخمسين مترا وفيه يوجد
الحلاليات والغزلان وبقر الوحش والطيور كثيرا كما يوجد في الواديان غالباً وبهذه المحطة أنشئ ثلاث طوابق فوق
الجبال وقد وصل تركيبنا خط التفراف في الحربي إلى هذه المحطة ثم سرنا إلى محطة عدرس وهي على نحو سبع ساعات
بالسر المتوسط وجميع طريقها يمر للسبيل وتحيط بها جبال شاهقة جدا فيها غارات طبيعية وبعض شلالات
طبيعية أيضاً غريبة المنظر ويجريها نرق وفيها عقبة يقال لها عقبة منبأ أسفلها أعلى من مصوع بنحو ألف متر
وارتفاعها انفسها نحو ثلث مائة متر مع استقامة جبلها قلداً كان معدوها والهبوط من هنا غاية من الصعوبة حتى أن
مولاي الجهة التي كانت عبر المردة مات أغلبها من ارتفاع المحطة تقسها عن مصوع نحو ألف وثلاث مائة وخمسين مترا
وتحيط بها الجبال من كل جهة ومع ذلك فيها ماء عذب وقد أنشئ في طاية وعينها جبال القرد وفيها هذا الحيوان
بكثرة قال وقد نظرت قيمة فوجدت دفعة واحدة نحو ثلاثة آلاف قرد ثم سرنا إلى محطة تسمى قباخور على نحو سبع
ساعات أيضاً بالسر السريع وطريقها صعبة المسلك لكثرة العقبات بها بالما وناجوا بها المحطة وبعد سراً أربع
ساعات من عذرة طابنا وادمتنع بقاله وادي أعلاه صعب كثير من الأشجار ومحطة قباخور فوق جبل قباخور
وارتفاعها نحو ثلاثة آلاف متر وارتفاع أسفلها عن مصوع نحو ألفي متر قلداً كانت صعبة الممر في سبل الموالهي
وبلدية قباخور يسكنها نحو ثلث مائة نفس من الحبشة يزعمون بها صنف الذرة بقدر كفايتهم وقد جعل تلك المحطة
طاية وأقامت بها أربع أرط من العسكر وما يزم لهم من الطوبجية نحو ست أشهر وكان تحصيل المياه بالطاية
صعباً الكون الماء في أسفل العقبة ولحق الصاعد إليها والهابط منها مشقة زائدة ثم سافرنا إلى محطة قرع وهي
على نحو ساعتين بالمشي المعتاد قبل وصولها وادمتنع بقاله وادي قرع مشحون بالأشجار والنبات وفيه البقلة
المسماة قرع يسكنها نحو أربع مائة نفس وبها كنيسة كتلو كبة فيها نحو خمسة رهبان وعندها المحطة التي الجمعان
المصري والجيش وصلت منها الواقعة المعروفة في ٧ مارس سنة ١٨٧٦ ميلادية موافقة لسنة ألف ومائتين
وثلاثة وتسعين هجرية واستمر الاتهام ثلاثة أيام وقد علمت بها طاية من التراب وعندها ماء عذب يؤخذ إلى الطاية
بسهولة وهي آخر سبل الجيش المصري ثم عدنا إلى مصوع وأثبت بها أشهر أو قسيت لا مكشف الطريق من
مصوع إلى جهة تسمى بئر الجاسن وعن مضي جماعة من الضابطان فأول محطة وصلت إليها تسمى مصافي على
أربع ساعات من مصوع وفيها ماء مستطمة ومنها إلى بلدة تسمى عيلت على أربع ساعات أيضاً بطريقها عسيرة
صعبة المسلك تسمى عقيقة من أسبل بجوار عيلت يستغرق الصعود والهبوط فيها نحو ساعتين ونصف ووصلت إلى بلدة
عامرة يسكنها نحو خمسة مائة نفس وهي في واد متسع مشحون بالأشجار وعلى مسافة ساعتين من البلدتين عينا ما يقال
في الماء الحارة تداوى بها من العال وعندها محل أهل حكم تابع لرهبان الحبشة ومن عيلت إلى سبرة وهي محطة
في الحد يثنا وبين الحبشة من جهة الجاسن على مسافة نصف ساعتين عيلت في طريق بلدة الروجدا وكان بهذه

الخطة وابو الرئس الاشباب التي يمكن تحصيلها لمن هنالك جدد هم منسجرون باشر من حكمه دار بشعة على شرق
 السودان ومن هذه المحطة تبعد الى العقبة المسماة عقبة خندع وهي صعبة المارقي يبلغ ارتفاعها نحو خمسة اذنين
 ويستغرق قريبا نحو ثلاث ساعات وارتفاعها عن أرض مصوع نحو اربعة مائة وعشرون عقبة خندع الى بلدة خندع نحو
 نصف ساعة ومنها الى آخر نحو ثلاث ساعات في طريق سهل لكن لا يجد المسافرين الماء الا عند آخره وأما عقبة
 صعبة الصعود ايضا يسافر فيها نحو ساعتين ونصف وبعد انتهائها الاستكشاف وعمل الرسومات والمرايات عدت عن
 معي الى مصوع في أوائل شهر فبراير سنة ١٨٧٧ أفريقية وذلك واقفا شهر صفر الحرام سنة ١٢٩٤ هـ جازة عن دار
 مصر المحروسة وكان نزولي بالواو والرسي ممنوع طائف من القبر يدق وكان معه ذلك الواو ولا يزيد عن ستة أميال
 في الساعة الواحدة فوصلنا الى فرضة السويس في ثمانية أيام ومن السويس الى القاهرة في الواو والرقي في قطر عن
 الحضور الصاكر الاثني عشر هناك ٥١ • وعن نشأته أهل زاوية البقلي أيضا حضرة محمد بك بن حكيم دار فيقول
 الخلدوي السابق حسن باشا وخو حجة بقصر العيني أخبر عن نفسه انه من عائلة الفقهاء وكان أهله فقرا وانه دخل
 أولا مكتب بلدة والمبلغ سبع سنين أدخلها خو مدونة قصر العيني فحسب ذلك لأنه كان يرغب في التعلم من صغره ثم
 انتقل الى المدرسة الخلقاء ثم انتقل الى مدرسة المتديان بالنصرية وقرأ العلوم الابتدائية كالأجرومية والسوسنة
 على الشيخ احمد جلي وشيأ من الحساب والثالث والترك ثم دخل مدرسة التحصيل في دار الاسن فزاد عليه علم الهندسة ثم
 انخسب الى مدرسة الطب وكان يرغب في عاودها كما أخبر عن نفسه انه تعلم بها علم الكيمياء والطبقة والنبات والتشريح
 العلم والخاص والجراحة الفيزيائية والكبرى والرمد وعلم الاغراض الباطنة وأخذ عن المرحوم محمد علي باشا الحكيم
 البقلي وغيره وكان أول أقرانه هو صالح باشا ثم اختارهما احد مشاهير علم الفرائض الطراحين لاخذهما معه الى
 موبيل ليعاينهما ثم تركهما لفرسهما ثم انفتحت مدرسة الطب وأخذت تلامذته الى مدرسة المفروزة ثم رجع اليها نحو
 العشرين من تلاميذ التلامذة فكان أولهم ثم تعين حكيميا للمرحومة حرم المرحوم عباس باشا ماهيتان فادنى في سنة
 جريسيه ودار وكان ويشد برتبة ملازم ثاني ثم سافر مع أربعة من التلامذة الى بلاد الانكليز لاثقان العلوم قال
 وهذا انفتحت العلوم ونلت نشان شرف أول درجة وثلاثة نجوم شرف ووضعت في الجرنال وأراد حكيم المملكة
 أن يقتضى مساعدته الى امكت في بلاد الانكليز ورتب لي ماهية مائة وخمسين جنبا غار على فوي غزاة فابت ذلك
 وأثرت خدمة وطني وكان هذا الحكيم الماهر يقضي بجمعة المشرق ولما عدت الى مصر امر المرحوم سعيد باشا
 بالمتاحي فامتنعت ثم جعلني حكيم أوروبا المعسة السواري وأعطاني رتبة ملازم الاول وبعد ثلاثة أشهر أحسن الى
 بركة البونباشي وبعد لقوا السواري جعلت حكيم باشي مديرية الشرقية والقلبية ثم جعلت معالي في علم المردم
 حضرة حسين بك عوف بالقصر العيني ثم نقلت الى معلم ثاني في الامراض الباطنة ثم الى معلم أول في الطب الشرعي
 وقانون الصحة ثم الى معلم أول في علم الامراض الباطنة العلم ثم جعلت معلم علم المادة الطبية وفن العلاج وحكيم
 أمراض الجلدية الاستتالية قال وقد سافرت سفرا كثيرا ووظفت فوظائف عديدة فكانت حكيم الانجليزية في سواك
 وسافرت مع السباحين الى الصعيد الاعلى خمس مرات ومعي من كل سياح شهادة بحسن أخلاق واداء واجباتي
 بالذقة وسافرت مع أحد جنرالان ابطال البوابو وخصوص مرة أخرى وسافرت الى أوربا مع الأكسيوسيون سنة
 سبع وستين بوظيفة حكيم الارشادية المصرية ثم عدت وسافرت الى اليمن حكيميا للمعدن في المشهور والبحث عن
 النعم الحجري وعنده افتتاح قتال السويس كنت معتمدا عليه فلقيت حكيميا للرئيس هري شقيق ملك القليل ومن حسن
 قباي بخدمة أهدي الى هدية جليلة ولما توجه الى بلده كرني عند الملك فاعلم على نيشان شرف فكانت خلقته ثم
 سافرت الى بلاد الانكليز وبحثت في بلاد أوربا جميعها وأكثرها ثم سافرت في حرب الحبشة مع الرئيس حسن باشا
 نجل الخلدوي امهيل باشا وعدت وعاد سالما غافا حسن الى صاحب المراحم الخلدوي بركة الامير الاي وها أنا
 الان منصرف بخدمة مدرسة الطب علم حكيميا باحد العبادات وحكيميا بالملكة الخلدوي وحكيميا بالأمير حسن باشا
 نجل الخلدوي ودارتة ومن حي في الوطن أنشأت بلدي بيتا عظيما لمكتبة طبيا وحقرت ساقية وأنشأت بيستانا
 عظيما ولك هذا النفع أهلي حيث من الله علي بهذه النعم والمتشرفون بخدمة المديرة من أهلي نحو ثلاثة عشر رجلا ولى

ابن مدرسة الطب في بلاد أرميا أرسله أفندينا حسن باشا على طريقه وابن آخر مدرسة أفندينا الاعظم توفيق باشا فقرر الله
 أيامهم ووقع أعلاهم اه وهو يتكلم بالفرنساوى والانكليزى ومنهم فى رتبة القائم مقام نحو الاربعه منهم حسين
 افندى أخو محمد على باشا الحكيم ترقى بعد دراسة قصر العيني ثم صار إلى بلاد أروا وحضره هناك فوقف تحت جنايد
 الضرب بالقلعة و علم الكيمياء والطب بغير العيني ثم توفى إلى رتبة اعالى فى سنة تسعين ومائتين وألف وكان
 من أحسن الناس خلقا ولا قولا وقوف تام على صنعه ومنهم عيسى افندى بن السيد محمد بن السيد عبد الرحمن
 ابن السيد سليمان وهو عم محمد على باشا الحكيم ولما رآه فى سنة عشرين ومائتين وألف صجوا بالجامع الأزهر
 تحت نظر السيد حسن البقلى وثقة على مذهب الامام المالىضى الله عنه ثم انتخب فى انتخب فى الأزهر لعلو
 بالمدارس الدوائية فأقام مدة فى تعلم علم الرياض ثم أتى الهندسة وخرج بالوظائف فحصل مهندس قسم ثم
 باش مهندس فى المدير يات ثم فى الديوان وأتم عليه رتبة القائم مقام إلى أن توفى فى سنة إحدى وتسعين من هذا القرن
 وأجرى فى مدة خدمته عمليات مهمة نافعة مثل رتبة البهوية والنصورية وأم سلمة تجديده بالهولة وترعى عيسى
 وفروعهما بتجديده الشرقية وترعى الخطاطبة وفروعهما بتجديده الصيرورية وعمره سبب عينية ثم حصل
 العارف بالله إلى العباس القزوينى ومحمد الشيخ فاسم ومحمد الاستاذ الرضى ومحمد الشيخ ونس ومحمد
 الجوهري ومحمد أنى سيل وجدد لها أو فاقها بصرف ارباها فى طامة شعرا ماتت تقارعة ووم الأوقاف وأنشأها
 وأوراء الحلج القطن وخمس وأوراء الماعى فى جهات أطبله وهى تريد على ألف وخمسة مائة فدان أكثرها رعى جيد
 المحصول يقرب محصول القطن كل سنتين ثم توفى فى سنة ثمان مائة وأربع مائة وأربع مائة وأربع مائة
 وكان له احسانات إلى المتردين عليهم من النقاد وخلافها وجعل على نفسه ما يوفى على أربعين اربى على كل سنة
 تصرف لهما عمن علماء الأزهر وغيره وعله كل سنة فى مولد سيدى أحمد البدوى بصرفه إلى أكثر من خمسة
 آلاف قرش ولهم نزل فى باب الشعر فى الناصرة بغيره وهو بعض عائلته وأكثر أطلته كانت فى مدينة غرة فى مصر
 أملاك كثيرة من العقارات وقدا عقب من الاولاد الذكور ستة عبد الرحمن افندى وأحمد افندى وتوفى بالبعث
 ومحمد افندى توفى فى حياة والده وأعقب ولد من حسين افندى وسليمان افندى وعلى افندى وبيت الى الآن عاصر
 وخبره تزايد وأحوال الخربة مستقيمة ومن من اياه الى لولم يكن له غير الحكام انه كان سبالا لاهل هذه القرية فى
 الاتفاقات الى كساب المعارف واجتماعات الطائفة ودخلهم فى الوظائف المربة وترقى فى المناصب والرتب
 السنية فاما ولهم فى ذلك وأسميهم الى الاتفاقات لاهل البلد هم من أول أسرة قريت فى المدرسة وتوظفت فى
 الهندسة فاحب أن يطق هذه المزايا الشريفة بأفكاره وحاشية فادخل منهم فى المدارس جماعة فلما ذاقوا ثمراتها علموا
 أنها اعمت البضاعة فرغب كل منهم فى ادخال ذويه وحاشية ومن يليه وسرت الغيرة فى جميع اهل القرية فالحقوا
 أولادهم بالمدارس وصار من كل بيت عدد رجال فى الخدم الدوائية فمن عائلة محمد على أكثر من عشرين ومن عائلة
 بدرى أكثر من عائلته مصطفى بك أربعة ومن عائلة محمد البلى افندى ثمانية الى غير ذلك حتى زاد
 المستخدمون منها فى المصالح الدوائية ليقمن المهندسين والحكام والعارفين بالاسا وكثيره وذلك على مائتين غير من ترى بها
 فى الأزهر وهم نحو ثمان مائة من مابين عالم مدرسو وطالمتاهل وحفظه للقرآن نحو اثنين زجلا وغيرهم بالكتاب
 القويها فى بحر التعلم وهم نحو مائتين مطلقا وغيره بالتجار وأرباب الحرف فى القاهرة وطسندة واولادهم وغيرهم من هو
 بالمدينة المنورة فى خدمة الحجرة الشريفة ومن هونابرس لاتقان الرياضة وعلوم الطبيعة فلو بس جمع ذلك الى عدة
 الذكور من سكانها وجدوا أكثر من النصف وهى منزلة انفرجت بها هذه القرية بمرحمة الله من كان سببا راحة واسعة
 ومنهم أحمد افندى سلام مهندس تنظيمات اسكندرية بترتبة قائم مقام وهو من المهندسين الاول ومنهم ابراهيم افندى
 عبد الرحيم حكيم فى العساكر الجهادية بالاسانة العلية بترتبة قائم مقام ترى ولا بمدارس مصر ثم أخذه مع مصطفى
 بك الى الاسانة ومنها فى رتبة السيكانيكى نحو الستة ومنهم أحمد افندى جدى وقد تقدموا أحمد افندى عم محمد على
 باشا الحكيم كان مجاورا بالأزهر ثم دخل المدارس السرية فأتى علم الطب وخرج فى الوظائف وهو الآن حكيم
 فى الإليان بترتبة السيكانيكى وسليمان افندى عم محمد على أيضا ترى فى المدارس ثم توفى بوظيفة جراحى ثم أتى عليه

برتبة يكيكاشي وعبد الباري افندي جاوړا ولايا لاهر ثم دخل مدرسة قصر العيني فترقي بها وتفنن فن الطب وحكم
حكيما في الالات العسكرية ومافهمه في مدته وبرز عسكرا ابراهيم باشا وسافر الى سواططبول في سنة
سبعين ومائتين واقتصدت عليه رتبة اليكيكاشي وهو الان معافي بيته ومعه ماشى جارى عليه و ابراهيم افندي
صبرى ابن عبد ريد دخل المدارس بمصر ثم سافر في مدة المرحوم سعيد باشا الى بلاد اربا وتعلم بها وتفنن فن الطب
ثم عاد في سنة ست وثمانين وهو الان في وظيفة حكيماش في الالات رتبة يكيكاشي واجدا فندي حلى ابن الشيخ
أحمد حلى تربي في المدارس وسافر الى السودان وتولف هناك في وظيفة وكيل مديرية قاشو رتبة يكيكاشي ثم توفى
سنة اثم ومائتين واثنين وعثمانين * ومنهم في رتبة الصاغ قول آتاسي نحو النامية محمود افندي رشدي تربي
بالمدراس ثم سافر الى بلاد اذربا فعمل بها ثم عاد في سنة ست وعثمانين وهو الان في وظيفة حكيماش بمديرية المنوفية
برتبة الصاغ وعلى افندي ابن محمد علي باشا في وظيفة ارجاى وشيخي وعمل التحليلات الكمالية برتبة الصاغ
وعلى افندي يوسف رياضي كان مستخدما في الالات ثم في اتمان مصر برتبة الصاغ ثم تربيته والسيد
افندي موسى كان حكيماش حكمة اديرة السودان ثم توفى وسليمان افندي محمود تعلم بالمدراس ثم جعل معلم الطب
في مدرسة في زعبل ثم على رتبة الصاغ وجعل حكيما بالالات البحرية وحافظ افندي حسيبن فحل فاهم مقام
حسيبن افندي تعلم بالمدراس ثم جعل معلم التاريخ الطبي بمدرسة الطب واعلى رتبة الصاغ ومحمد افندي فضة
حكيما بالالات برتبة الصاغ وعبد الرحيم افندي معلم رياضي في المدارس الحربية برتبة الصاغ ومنهم في رتبة اليوناني
نحو اللشرة منهم أحد افندي سليمان تعلم بدارس مصر ثم جعل معلم علم التشريح بمدرسة الطب في ابي زعبل
واخذ رتبة يوناني ثم توفى سنة اثم ومائتين وسبع وأربعين وعبد الرحمن افندي أخو محمد علي باشا حكيما بالسودان
برتبة يوناني وسليمان افندي ابن عم محمد علي باشا ارجاى بمدرسة بها برتبة يوناني وعبد الرحيم افندي
أخو مصطفي بك حكيما في الالات برتبة يوناني وحسيبن افندي سليمان سافر في حكمة في الالات الى حرب
الشام برتبة يوناني ثم توفى في غير ذلك من اليونانية والملازمين الاول والثاني ونحو ذلك مع التسع في المصالح
والوظائف والبلاد الاقمار من يزيدون على المائتين أكثرهم حكا * ومنهم بياضون عدة ومنهم قباطين في العبر
نحو الاربعة * ومنهم واحد فلكي في الرصد خانه بالعاسة * ومنهم من النقاشين اثنان غير الناطقين بالعيشية وهم
أربعة وغير الناطقين في البلاد وهم نحو الستة عشر وغيرهم تقدم ذكرهم من العلماء وخلافهم (زاوية) بموحدة
ومين قرية من مديرة المنوفية يقسم شديين الكوم في غربي ترعة النعاينة على بعد خمسة أمتر وفي شمال تلا
نحو الشين وعثمانية متر وفي الجهة الغربية لصناديد نحو خمسة آلاف متر وبها جامع ومعمل دجاج وتكسب أهلها
من الزراعة وغيرها (زاوية الجدهي) قرية من مديرة المنية يقسم النش وواقعة في سفح الجبل الشرقي بقناه
قرية بمطبة الواقعة غربي البصر الاعظم وفي شمال ناحية قراقة بالقافور اربعين مومتين بنحو ستة آلاف متر وبها
جامع وبها رهاض كثير (زاوية جروان) قرية صغيرة من مديرة المنوفية يقسم سبيل موضوع في الشمال
الغربي للناحية الباجور بنحو ألف متر وفي شرق جروان نحو ألفي متر وبها جامع وفي غربيها مقام وفي شمال أبو
الحسن (الزاوية الجيزية) قرية من مديرة الجيزة يقسم ثلثي غربي الشباري على بعد خمسة أمتر وفي الجنوب
الشرقي لناحية وسيم على بعد ثلث ساعة وبها رهاض كثير وفي مسجد (زاوية حاتم) قرية من مديرة
المنية على الشاطئ الشرقي للبحر اليوسفي غربي ناحية الخباري بنحو ألف وسبعمائة متر وفي سقط الخمار نحو
خمس آلاف وخمسمائة متر وبها مسجد وفحل كثير (الزاوية الحراء) قرية صغيرة بمديرية المنوفية بنحو
القاهرة على الشاطئ الغربي للترعة الاسماعيلية وفي جنوب ناحية الامرية بنحو ثلاثة آلاف وأربعمائة متر وفي
الجنوب الغربي لطربة عين شمس بنحو ستة آلاف متر وبها جامع وعذنة ولما حوت الرعة الاسماعيلية انفصل
الجامع عن البلد وصار في الجانب الغربي لثلث الرعة وأغلب تكسب أهلها من زرع الخضر وفيهم أرباب حرف
بالقاهر فوهده القرية بقرب سنة الشرح بل أكثر طبايا من أطبان المنية وفيها السابقة ذات النسخة وجوه التي
تكم على المقر في في الكلام على مناظر الخلاء وتقلنا منه طرفا في الكلام على تلك المنية وهذه المنية حرمها بادية

الى اليوم وهي الآن في ملك ابراهيم بك ادهم في داخل اطياعه التي بها وعقد كسب عليها واليب تدبرها والقروا الخليل
لحق المزروعات الصيفية وابراهيم بك ادهم هو ابن المرحوم ابراهيم آغا ناظر اصبلات تشبى ورجه عثمان آغا
ناظر الاصبلات ايضا كانت في صفه بقره تاي من مديرية القليوبية فواشتغل بتعلم القرائن في سنة سبع
وأربعين ومائتين وألف هجرة وفي سنة ثمان وخمسين اشتغل بتعلم الكتابة التركية بدوان العلوانة ثم بدوان الحفانية
ثم بدوان المالية وفي سنة ثمان وستين جعل مساعدا بقلم الخضران التركية بدوان المالية على ما عقرش
وتشغل في ذلك القلم الى أن صار في سنة سبعين رئيسا له ثم انتقل الى رئاسة قلم العرضات ناظر رئاسة المصرية ثم الى
دوان تفتيش الروزنامة بوظيفة رياسة الخضران التركية وأحرزه الرئاسة اربعة وذلك في سنة اثنتين وسبعين
وبعد الغاء هذا الدوان سافر في سنة ثلاث وسبعين الى الامتانة العلمية وأمور من طرف الحكومة بمعية المرحوم محمد
باشا وعند عود في سنة أربع وسبعين التقى برزمة الكلب التركية بالعية السنية واستقر بها حتى أحرز الرتبة الثالثة
في سنة سبع وسبعين ثم التفت في سنة تسع وسبعين وصار يتنقل في رئاسة أقاليمها وظلتها الى أن انفصل عنها
في سنة ثلاث وعشرين وجعل يتنقل في ماموريات الأقاليم ورياسة مجالس اواحقا فلما بدوان الادخلية الى سنة
ست وعشرين ثم جعل في تلك السنة محققا بالاسكندرية ثم أعاد الى العسة السنية بوظيفة ناظر العرضات
وفي سنة تسع وعشرين جعل وكيل المصارف الخديوية ثم وكيل الخاصة وفي سنة ثمان وعشرين أعاد الى العسة السنية
كما كان أولا وأحرزها رتبة التمييز وفي سنة تسع وعشرين جعل وكيل دائرة ولوحسن باشا نجل الخديوي
اسمعل باشا ثم نقل منها في تلك السنة الى مأمورية عموم الملاحظات ثم الى وكالة عموم جازا الاسكندرية وفي سنة
تسعين جعل مأمورا على دوان السرايات الخديوية ثم أضيفت اليه وكالة دوان الخاصة ثم في رمضان سنة اثنتين
وتسعين جعل مديرا لدفعة وفي أثناء ذلك شرع في قسمة أربعة أم حلة بمقتضى أمر كريم وأتمها في ثوب وخمسين يوما
فكوفى عليها رتبة ميرميان ثم في سنة ثلاث وتسعين عاد الى العسة السنية ومنها جعل في تلك السنة محافظا على
السويس وبعد قليل جعل وكلا لدارة الست المصونة فوجد هان كريمة الخديوي اسمعل وهو بها الى الآن
(الزاوية الخضراء) قربتان احدهما من مديرية المنية قسم القشن في الشمال الغربي ناحية القشن نحو أربعة
آلاف وخمسة مائة متر في الجنوب الغربي لسانية هربشت نحو ألف وستة مائة متروها زاوية للصلاة وبها رها
تخيل كثير والثانية من مديرية القليوبية قسم الدية في غرب الاخصاص نحو ألفين وخمسة مائة متروفي شمال
الكعبة في الجديدة نحو ألفين وثلاثمائة متروها مسجد وتخييل (زاوية دهبور) قرية من مديرية بلطجة يقسم ثاني
بالقري من الجبل الغربي وفي غرب دهبور نحو سبعة مائة وخمسين مترا وفي الشمال الغربي للذناوية نحو ثلاثة آلاف
متروها جامع غارة وتخييل كثير وبها قبور تعرف بقبور الشهداء يقال انه حصل بها واقعة في زمن دخول العمارة
أرض مصر واستشهد فيها كثير (زاوية سالم) قرية من مديرية البحيرة يقسم حوش عيسى في الشمال الشرقي
لزاوية صقر نحو ثلثي متروفي جنوب ناحية بطايرس نحو خمسة آلاف متروها زاوية للصلاة فمقام سيدى سالم المحلة
باجم (زاوية أسوط) قرية من مديرية أسوط يقسم وتبع بالجل الغربي في غربى وتبع نحو سبعة آلاف متروفي
جنوب ناحية البلاز يقليل (زاوية صقر) قرية من مديرية البحيرة يقسم حوش عيسى واقعة في شمال اى
الراز على بعد مائة متروفي شرق اى الطلمبر نحو ثلثي متروفي الشمال الغربي للبحيرة نحو أربعة آلاف متر (زاوية
عبد القادر) قرية من مديرية البحيرة من قسم موط غري بحيرة موط نحو ثلاثة آلاف وسبع مائة متروفي
الشمال الشرقي لقصر موط نحو ثلاثة آلاف وخمسة مائة متر (زاوية غزال) قرية من مديرية البحيرة
يقسم دهنور على الشاطئ الشرقي لقرعة المحودة وفي شمال ناحية زرقون نحو ألف وثلاثمائة متروفي شمال دهنور
بنحو سبعة آلاف متروها زاوية للصلاة يقليل أشخاص (زاوية قريش) قرية من مديرية البحيرة يقسم الصلة واقعة
في غربى قرعة آمن آغا في شرقى غربا نحو ألف وخمسة مائة متروفي الشمال الغربي لنحو الكوس كذلكها
جامع صغير ومقام للشهيد فريج وحينئذ محفوفة بالتخييل وأربع مائة وأربعين متروها واما اثنتان
وسنة وأربعين فدان (زاوية الكرادسة) قرية من مديرية القليوبية يقسم المدينة في شمال المدينة بنحو ثلاثة آلاف

وخمسائة متروفي غري منشأة عبدالله بنحو ألفين وخمسمائة متروفي أزابة للصلاة وتختل كثير (زاوية مبارك)
 قرية صغيرة من مديرة البحيرة بقسم الفحلة في شرق الميمنية بحوض ثلاثمائة ألف وأربعمائة متروفي غري في بلدان بنحو
 ثلاثمائة ألف وبخمسائة متر (زاوية مسلم) قرية صغيرة بمديرة البحيرة قسم قديم الحاجر في شرق ناحية الدلتا بنحو
 ثلاثمائة ألف وخمسمائة متروفي الجنوب الشرق لثانية حبارس بنحو أربعة آلاف وأربعمائة متر (زاوية ثابت)
 قرية من مديرة البحيرة بقسم أول غري ناحية شيلبري بنحو وأربعمائة متروفي الجنوب الشرق لثانية وسيم بنحو
 ستمائة متروفي أزابة للصلاة وتختل (زاوية النابوية) قرية من مديرة بحري سيف بقسمها في جنوب العساكرة
 والجنوب الغربي لسمط الوقت وفي شمال قرية الشاوية والناوية واقعة على نيل قديم وبها جامع وبدا ترها تفتل
 ويقال إنها كانت كرسى حكم وكانت متعة وتلا لها الجسمة تدل على ذلك والسمط اقرب في الجانب الشرق لبحر
 يوسف الهاسوق كل يوم ثلاثا ما يفسح فيها حرمة الصوف والطاق وهي من أكبر بلاد هذا القسم كقرية البراقعة
 الواقعة على الجانب الغربي للنيل وفي ههنا عمل فراريج وكذلك قرية طنبش في غري البراقعة الهاسوق كل يوم
 اثنين (زاوية الخبار) قرية من مديرة القليوبية بضواحي المحروسة في غري التربة البولية بنحو مائة متروفي
 الجنوب الغربي لاسير بنحو ثلثة آلاف متروفي الشمال الشرق لثيم بنحو أربعة آلاف متر (زاوية تميم)
 قرية صغيرة من مديرة البحيرة بقسم دمردو موضوع في الجانب الشرق لثله كيل بنحو خمسة آلاف متروفي شمال
 لندية بنحو سبعة آلاف وخمسمائة متر (زاوية هرون) قرية من مديرة تاسيوط بقسم دير وطال الشريف على
 الشاطئ الشرق لبحر اليوسفي وفي شماله متروفي ألف وسبعمائة متروفي الشمال الغربي لاسير حرام كذلك وبها
 زاوية للصلاة وتختل كثير (الشيخ زائد) قرية صغيرة عديرة بنحو جاق غري بريس في شمال عربات المدفونة
 بمسافة قبليتها فيها صرافي مشهور يسمى بطرس أعاد وثروة وكلة نافذة واعتبار عند الحكام والعرب ولم يصفية
 متسعة في داخلها جامع المسلمين وله احسانات على الواردين عليه وكرم زائد وزرع أكثر من ألف فدان ويقتني
 نحو ثلثمائة رطل زعفران البقر وخيلا وبلا وتغلاوه يستادونوا كوا وزرع كثير من قصب السكر وكان وكيل
 قضاة السكرو وقد هلك من نحو ست سنين وترك أولاد اسكرو اسكرو الى الآن (الزراية) قرية من مديرة
 أسوط بقسم تميم موضوع بجوار الجبل الغربي غري ترعة السواحية في بحري المشايخ بمسافة قليلة تجاه ناحية
 النضلة وأطيانها مسلة بأطيان النضلة وقيل ان أصلها بلدة واحدة وكذا ههنا من بلاد الملتزمين وأهلها متشابهون في
 العوائد والهيئات كآثارهم وفيها مساجد ومعل دجاج وأطيانها جديدة وزرعها القمح والشعير والاقول والعهدس
 ويقتني بها الاغنام الجديدة الصوف بالعلاب والنفط في زمن الصيف يحضر حونها في البرية ترمى وتنتج بها زادة
 الاعتبار بسببها وعلفها وفي الشتاء يجملون في مبيتها قلا على الارض من نحو الخشب لبلاتون أصوافها من
 فضلاتها وهذه عادة أهل دور عائد أيضا وبعض بلاد تجارها وبعض أهلها يجمعون حطب السنط للتحرق ولها
 سوق كل يوم خمس وفيها بيت حنين الصدي مشهور (الزرقاء) قرية من مديرة الدقهلية بمركز فارسكور وفي
 جنوب فارسكور بنحو سبعة آلاف وخمسمائة قصة في الجانب الايمن للفرع الشرق من النيل وأغلب انبيها بالاجر
 وفيها مسجد عتارة ولاهلا مشيرة يفسح الصوف والقطن الغليظ ومنهم تجار وزراعون لكافة الاصناف خصوصا
 صنف القطن ولها سوق كل يوم اثنين (زرقان) قرية من أعمال منوف عديرة المنوفية في شرقها مسقي ناصر على
 نحو اثنين وأربعين متروفي غري بها مسقي الشريعة على نحو خمسين متروفي بحري الزرقاء على نحو اثنين وثلاثين
 متروفي قبليتها مسقي حوض الحقاوية على ثلاثة وست متروفي أكثر انبيها من اللز في شرقها على أربعة عشر مترا
 مسجد حديد سنة ١٢٦٣ وفيها مسجد صغير الشيخ محمد بن محمد بن حديد سنة ١٢٦٥ ونحو الثلث لثان وبها وفي جهتها
 الشرقية بستانان لبعض أهلها ما كثر من القواكه وفيها معل دجاج يوم الاضحة ترار مثل ضريح السيد محمد
 بن محمد والشيخ نصير والشيخ اسماعيل مباح والشيخ شاهين الغباشي وأهلها مساون وعدتهم ثلاثة آلاف نفر ومائتان
 واحد وثلعون وزمائمها ألف وخمسمائة وستون قلنا تروى من النيل وفيها عشر سواق معينة وسوقها كل يوم

خدس وفيها أنوال لتسبح الصوفى لها شهر من زرع القطر وقعب السكر غير الزرع المتداول من البلاد المشهورة بأكابر
 العلماء في أهل علمنا الشيخ عبد الباقي الزرقاني الملكي المشهور ترجمه صاحب خلاصة الأثر فقال هو عبد الباقي بن
 يوسف بن أحمد شهاب الدين بن محمد بن علوان الزرقاني الملكي العلامة الامام الحنفى شرف العلماء ومرجع المالكية
 وكان عالمًا بطلا فقيهًا مشهورًا بغير العار ولا عيب في سنة عشرين وألفها بها نسا وزعم النور الابهودى صنيعة
 علية وشهد له بالفضل وأخذ علوم العربية عن العلامة ياسين الحصى والنور الشيرازى وحضر الشمس البالى
 في دروسه الحديث وأجاز مجلس شيوخه وتصدر للاقرابا الجامع الازهر وألف مؤلفات كثيرة منها شرح على مختصر
 خليل تشد إليه الرحال وشرح على المزة لابن الحسن وغير ذلك وكان يرقن الطبع حسن الخلق جميل المحاورة
 لطيف التآدية للكلام وكانت وفاته ضحى يوم الخميس الرابع والعشرين من شهر رمضان سنة تسع وتسعين وألف
 بمصر ودفن بقرية الجوارين انتهى وابنه سيدى محمد الزرقاني فاق والده في العلوم والمعارف وعلم وأفاد وألف وأجاد له
 شرح على موطأ مالك بن أنس كبيران ينسج على منواله وشرح على المواهب اللدنية مقصداً لابن أبي عمير وأربعة أجزاء كبار
 وشرح على متن البقونية في المصطلح وغير ذلك في سنة اثنين وعشرين ومائة والى انتهى ومنها مدرسون بالازهر
 وعدسة الخبرة التى كانت بالبلد ومنها طلبة بالازهر (الزرقاني) مدينة كبيرة فوق بصرى من من الجانبين وهى
 مركز مدينة الشرقية بمادوان المدير مستوفيا والمجلس المحلى وديوان الهندسة وديوان الصحة ومجلس دعاوى
 ومجلس شجيرة ومجلس تنظيم ومدرسة على طرف الديوان لتعليم الشبان اللغات والهندسة والحساب وبحكمة شرعية
 كبرى مآذونة بالحكم في عوم القضاء مثل السوعات والرهونات والامقاطات والايالات فيما يخص بالايطان
 ومخالفها لحدود السجل بها بخلاف باقي محاكم مركز المديرية فانه مآذونة بمعايد مواد الايطان وهى ستة محكمة
 منها القمم ومحكمة بليس ومحكمة مركز الصواب والمعلماء والعلاقة ومحكمة القنن ومحكمة تفتيش الوادى وبها
 التل الكبير وأصل انشاء مدينة الزرقاني انه لما سدد أمر العزيز محمد بن باشا بل قنطرة على محل سيجرموس
 المعدلى أراضي قال المدير به ليسهل به الرى وتصرف المباد وحضر هناك العمدة والمستخدمون أحد نوابها
 عشامان الطين والاختصاص على جاني بجرموس لاقامتهم وبهم في ذلك مائة ألف كولات ونحوها وكان ثلث
 الناس شيا فاشيا وازدادت الاغنية الخفية وكثر البسيع والمعارف بعد انهاء عمل تلك القنطرة في سنة ١٢٤٨ هجرية
 بقيت تلك الاختصاص مسكونة عامرة وكل حين تزداد بها السكان الى ان صدر الامر بالنسبة الى المحل وتجهيز مسجد
 للصلاة على طرف الديوان فحصل التجهيز شافى الاغنية المسنة بالدين والاجر على جاني المحرقة كثر وصارت
 مشغلة على منازل مقفورة وقصور مشيدة فملئوا البياض والشيايك الشيش والزجاج وغير ذلك وجعلت رأس
 المدير به بعد ان كانت الشهرة لمدينة بليس المعروفة قديما بمدينة يسة وحدها قصر المدير لتزول العز به وجعل
 المسجد بعمدة وسقوف بلدة ومنازل واقمت فيه الجمعية ثم جدد بها الامرو يوسف بك مسجد بالرافى لصرموس
 بنامه الآخر والموتوف يعرف الآن بالمسجد الصغير ثم جدد بها أحد قبابها العبدروس مسجد افرى ترعة السكة
 الجديدة قبلى ترعة الوادى بنامه الاجار والاخر وأعمدة الزخام وسقوف الخشب وجعل له منارة ومنبر من الخشب
 الخروط وكذلك الشيايك وجعل له مهربا لاهاء وكذلك الحاج سليمان الشريعى أحد القبار بنى مسجدا على
 شاطئ ترعة عبد العزيز وجعل عمل من الحديد الزهر المصوب ولم يجعل له منارة وحدث بها أيضا ثلاث كنائس واحدة
 للاقباط افرى بجرموس في شمال البلد وكيسة للشوامق بجريديوان المديرية وكنيسة للاروام شرق فرع
 السكة الجديدة بها عدة اسواق بكين وخانات مشحونة بأشياء البضائع وكثيرا لكثير الاغراب وبها نوكت
 للتجارة وجعلها راب بعض الخلق القطن وبعض الطين لصناعة التلج وغير ذلك خبايا ريش تجارها فى غربي
 بجرموس لخلق القطن وعصر الزيت وهو كل الالات قوته أربعة وعشرون حصانا ومنزل لشيخ شيبا بياك
 الزجاج والخروط ويجوار حديق ذات فواكه ورياحين ومنها اوبرا لخلع العواطف واخوة فى غربي بجرموس
 لخلق القطن والطين قوته أربعة وعشرون حصانا ويجوار من جهة الجنوب واورا للقواجر اسبيل وشركاه
 للبح أيضا قوتها أربعة وعشرون حصانا ويجوار فى الجنوب أيضا واورا للقواجر وشركاه وهو واورا كبريه بمنزل

لكننا وسكني مستخدمه البليج أيضا وبه طاحون بخارية ومكبس قطن وفي بحر به جنية حسنة وقوة ذلك الواور
 حسن حصانا وفي مقابله على الشاطئ الشرقي البحر موسى وابور للتواجة ابن هاتم على شاطئ البحر الشرقي في
 غربي خط السكة الحديد البليج أيضا وبمنزل سكن وبداخله جنية وقوة خمسة وعشرون حصانا وفي قبلة وابوران
 قوة احدىهما عشرون وقوة الاخر اثنا عشر حصانا البليج أيضا وباحدهما طاحونة وابور لصناعة النير وبالاخر
 منزل بشبابيك الزجاج والخرط وفي شمال هذين الواورين وابور للتواجة تحرقه البليج وبه طاحون ومنزل سكني وفي
 بحر به وابور على شاطئ البحر للتواجة فليكي وشركائه البليج أيضا وفيه طاحون ومنزل سكني وهو بقوة اثني عشر
 حصانا وفي شماله وابور للتواجة اصلان على شاطئ البحر البليج أيضا وقوة ستة عشر حصانا وبه منازل سكني وفي
 شماله وابور للذرة السنية بجوار السكة الحديدية من الجهة الغربية البليج قوة خمسة وعشرون حصانا وفي شماله على
 شاطئ بحر موسى غربي السكة الحديدية وابور للتواجة ببلطة بقوة خمسة وعشرون حصانا البليج وبه ورشة لتعمير
 الآلات الواورية ومكبس للقطن ومنزل شيد وفي شماله حديقة تضرع بجوار السكة الحديدية بمقابلة وابوران
 هاتم وابور للتواجة كوكله وبه طاحون ومحل سكني وفي شماله وابور حبل للتواجة نيام بقوة خمسة عشر حصانا وبه
 ورشة لتعمير الآلات أيضا بجواره من بحري وابور حبل أيضا للتواجة بابل وبه بقوة خمسة عشر حصانا وبه منزل
 شيد وفي غربي ثر عمال السكة الحديدية وقوة ستة عشر حصانا حسن أفندي المني وبه منزل حسن وعلى تلك القرعة
 أيضا وابور قوته عشرون حصانا للتواجة ويملكسون كامل البناء ناقص الآلات وبه منزل شيد وعليها أيضا وابور
 بقوة ستة عشر حصانا للتواجة ماريات معد للطين وابور طين للتواجة يدوي على ترعة السليمة في شمال
 المسكن الشرقي قوته ثمانية عشر ثم وابور طين للتواجة يوسف حطلي قوة ثمانية عشر وفي تلك المدينة حوالها
 جله تساتين عريما من كستان الممل على حنه في غربي السكة الحديدية بجوار السكن وبستان البليج أحد الحري
 على الشاطئ القبلي لترعة الواور في شرق السكة الحديدية وبها منزل واخر للتواجة ديوم من الدول المتحابة
 غربي السكة الحديدية بني بياض بمنزلة لا تجر ولا تزل في بحري السكن الى جهة الشرق على شاطئ القرعة
 السليمة وبه ساقية معينة وقوة أربع منازل شيد لسكرانهم وجنية غربي البلد فاق محمد أفندي حلي بالبر القلي
 البحر مشتل وبه منزل وجنية للتواجة أسيريا كوكه من الدول المتحابة وبها ساقية معينة وبه منزل العمار في تلك
 المدينة أخذت في الازدياد لاسم بعد انشاء السكة الحديدية العمومية بهار دالي الفرع الطولي الا في من الاسكندرية
 وفرع السويس وفرع المنصورة وفرع المحروسة للمار على بليس وفي سوقها الكبرياء تدين الجنوب الى الشمال
 كانت اذاجرموس جميع أصناف الملبوسات وفي وسط السكن حلقه معدة دائمة لبيع القطن يجمع فيها التجار
 وكثير من القباية وحوالي الحلقه حوانيت وحواصل وفنادق تلزن القطن ويجوز اها من الجهة الغربية مساحة لبيع
 القطن والابرار وكلية أهل المدينة تجار وأرباب حرف وبها مكتبة أهلية لتعليم القراءة والكتابة وفي شمال
 المدينة كفر المحصر أغلب أهله يطنعون المحصر وبهذا الكفر تجار أيضا وأرباب حرف وهو على الشاطئ الغربي لبحر
 موسى وبه منازل شيد لتقاضى المدير به سابقا المرحوم محمد أفندي جبر واخوه ولهم في بحري هذه المنازل جنية
 ذات فواكه وأزهار وساقية معينة وبه مكتب أهلي وسوق المدينة العمومي كل يوم ثلاثاء وفي جنوب المدينة الشرقي
 تل قديم يقال تل بسطة في بحري السكة الحديدية الموصلة الى المحروسة ينمو بين السكة نخوصا من مزياغ متوسط
 ارتفاعه نحو عشرين مترا وبها ساقية وسقاة فدان وتأخذ منه الأهل السباغ الى الآن (الزعفران) قرية من
 مديرية البحيرة يقدم التمسلة موضوعة القري من سفح الجبل بين ترعة أمين أو البحر المحيط ابنتها بالين وبها
 سامعان عامران وجله اشجار ونخل وعشر طواحين وعدة أهلها أرباب زرع وبها سبعون قفازا وبها ألف
 وخمسة فدان واثنا وأربعون فدانا تكسب أهلها من الزرع وغيره (زفت) بلدة شهيرة من مديرية الغربية
 موضوعة على الشاطئ الغربي لفرع النيل الشرقي وهي مركز الحكومة فيها ديوان المأمورة وبها مجلس المركز ومجلس
 الدعاوى ومجلس المشقة والحكمة الشرع ومحل البوسطة وابنتها بالاجر والين وفيها كثير من القربى والقصور
 وبها مصيدان قديمان لكل منهما مائة أحمدهما مصيد أولادان يقال انه بني في زمن عمرو بن العاص وترزم

العلماء أن أولادنا يبرهن العوام مدقون به وقد أطلع مراراً في سنة اثنتين وتسعين ومائتين وألف صارت تجد من
 الاوقاف وأهالي البلد ورفعت أرضه عن قديمه وهو في الجهة الغربية للشارع العمومي والثاني مسجد محمد أبي
 شرف الدين في جهتها الشرقية وقد أطلع أيضاً سنة خمسين ومائتين وألف بنظر الشيخ أحمد الصارمي ويجوز أنه في جهة
 الشرق خارج المسمى بمسجد سيدي محمد أبي شرف المذكور وبها زوايا ثمان للصلاة أحداهما زوايا أبي العباس الحريشي
 الصديقي ويقال أنه من أولاد سيدي عبد الرحمن بن أبي بكر الصديقي رضي الله عنه وأنه هو الذي بناها وقد حدثت
 سنة سبعين ومائتين وألف وهو في وسط البلداً بالقرب من شاطئ النيل والثانية زوايا الشيخ محمد أبي حسب الله
 الكبير ومقامه مشهور وقد أصلحت من طرف ذريته وهي في جنوب البلداً بالقرب من شط النيل وبها عشرة مائة كاتب
 لتعليم الأطفال القراءة والكتابة وأضرحة بعض الصالحين كالشيخ أبي طافية والشيخ حسين الحصري والشيخ
 عبد الله الطوسي وبها كنيسة كبيرة للآباط مشهورة باسم منقر ويسمى السيفين وقد رمت سنة خمس وسبعين
 ومائتين وألف من طرف غداراها وهي على شط النيل من الجهة الغربية وبها سوق كبير للشارع العمومي الممتد
 من الشمال إلى الجنوب به حلة حوانيت فيها أنواع البضائع الهندية والشامية والمصرية والأفريقية والمغربية
 وغيرها وقهاوي ووكال وماعة لأنواع الحلي وبها حلة مصانغ ومعامل حلوانية وشركة حلة أوائل النسيج
 الاقنسة وثلاثة ابواب للحلج القطن واحد على شاطئ النيل في بحر بياضه فماتين وخمسين حقاً وواحد على
 شاطئ النيل أيضاً في الجهة الغربية والثاني في قبل المساكن وفي جهتها الشرقية وشية على شاطئ النيل ينفذ في
 زمن المرحوم محمد علي باشا سنة إحدى وأربعين ومائتين وألف كان ينسج فيها أنواع البشت الخيام والايص وبها حمام
 في الجهة الغربية للشارع العمومي لونه المرحوم حسين بك الشماش يربى وتتفرع من الشارع العمومي أربعة
 شوارع شارع درب شعلان وشارع درب العمل وشارع درب المسدودة وشارع درب المصري وبها حلة منازل
 مشهورة منازل الحاج عزب المصري ومنزل أحمد أفندي المصري ومنازل شديدة مشرفة على البحر وعدمت الحاج
 عزب المصري رئيس المشجعة وأحمد أفندي المصري أمور إدارة المركز وأغلب أهلها مسجون وعدتهم ذكورا وإناثا
 خمسة آلاف وخمسة مائة وخمسة عشر تقسمهم نصارى ثمانية وعشرون نفسا وساحتها مسجون فيها نازم
 أطيافها ثلاثة آلاف ومائتان وستة وثلاثون فدانا ورعيها من النيل وفروعه وبها إحدى عشر مائة مائة عتبة
 المياه وهي مشهورة بزراعة أنواع القطن والقمح والشعير والذرة والحبس والتمس وتلخصر ولها سوق كل يوم السبت
 يساع فيه من أنواع الحيوانات وأصناف الثواك والحبوب والاقنسة وغيرها ذلك ولها طريق على جسر البحر الأعظم
 يمر على كفر عنان وسنوط والغريب وهذه القرية بقصر وخيئة في شريقها وابواب الحلج القطن وسوق الزرع على
 الشاطئ الغربي للنيل والجميع محمد بك مساجد وبالطريق أيضاً قرى بمسجدة وصفوف مسجدة الحارون وكفر شبعها
 وجميع هذه القرى على الشاطئ الغربي لبحر دمياط وإلى هذه القرية ينسج الشيخ محمد الرقناري الذي ترجمه
 السجناوي في الضوء الأمامي حيث قال هو محمد بن عبد الله بن أحمد خمس الدين أبو عبد الله بن الجليل بن الشهاب
 الرقناري القاهري الشافعي والبعثة خمس وأربعين وسبع مائة تقريباً رتبة يتحول منها وهو صغير إلى القاهرة فقتل
 بمدرسة محمود التتائي بالقرب من درس خاص ترك المعروف الآن بالطبلاوي بركة العيد فأقام مائة ثم انتقل
 إلى الجبلية المشقة بركة الإيدري فسكنها مدة طويلة وحفظ القرآن والشايطين والعمدة والتسعة
 والتمساج وألف مائة ملك وأخذ القصة من الاستوى والبقيني وابن الجلال وابن الدما وأخذ القراة من القصر
 اليسبي واقرأ أولاد بعض الرؤساء ومهرق القرائض جداً وكان يقرأ كل يوم أربعين التيسية وسواها وخمسة
 وتسعين التيسية ثم عمل التوقيع وتقديمه بواب القضاء وحل في القبة الهامة البصية والواجبة بمولاي
 وأضيف إليه القضاء بمنحوط وأعمالها بالوجه القبلي وبمتهور والصيرة وغير ذلك انقطع في آخر عمره بمصر بعد أن
 أعرض عن القضاء إلى أن مات سنة اثنتين وثلاثين وخمسة مائة ودفن بظاهر باب النصر بركة الأوقاف بربان تربة
 حسين البكري وقد زاد على التمامين رجة وإنا ٨١ وينسب إليها أيضاً الشيخ ناصر الدين أبو العلم الرقناري
 رضي الله عنه أيام البحار بنو بني جهازية وبستانا ومات بها وكان عبد الصالح أحدى الطرق وكان شيعي من سيدي

ترجمه الشيخ القاضى محمد بن عبد الله الرقنارى ترجمه الشيخ ناصر الدين أبو العلم الرقنارى

نور الدين الشافعي وخواه وكان يتعمم بخمسة وثلاثين برصوف وأكثر وكان لسانه لهجاء بكر الله وتلاوة القرآن مات
 رحمه الله سنة تسع عشرة وتسعمائة انتهى من طبقات الشعراء (زينة) قرية من مديرية القليوبية من قسم
 قليوب واقعة على الفرع الشرقي للتل في شمال القناطر الخيرية على بعد ثلثي ساعة ويزرع فيها القطن بكثرة يسمى بهذا
 الاسم أيضاً قرية صغيرة من قسم الحامدة تسمى زينة وتول موقعها شرقي شيفين للقناطر على نحو ثلثي ساعة فوق
 الفرع الشامي الخار من للشرقاوي بقرية تغسل قليل وبأرضها بعض مواقع معينة وفي حوادث سنة ثمان
 عشرة ومائتين وألف من الجسر إلى على باشا الخزايري إلى أعلى مصر وبها من طريق البر إلى أراضي زينة
 قليوب أحاطه المصريون والعرب وتحلقوا حوله وترصدوا العساكر فكل من خرج عن الدائرة خطفوه ومن الحياة
 أهدموه وتفصل ذلك أن علياً باشا المذكوراً أصله من الجزائر كان محلو بالجمهورية كما الجماعات بمحمد باشا
 وبولي مكانه صهره أرسله برأسه إلى حسين قطبان باشا فقلده قطبان باشا ولاية طرابلس وأعطاه فرمانات فذهب إليها
 وجيش جيوشا ومرأى كباراً على متولها وهو أخو محمد باشا شهو راحته ملكها بفتح امره أهلها العلمهم أنهم متولها
 من طرف الدولة وعرب أخو محمد باشا إلى تونس عند أخيه ثم استولى على طرابلس وأقامها العساكر
 فقبولها أفعالاً قبيحة وفسقوا بأهلها ونهبوا أموال التجار والأعيان وفرض على أهلها القرض ثم أن والها
 أولاً وهو أخو محمد باشا جيش جيوشا وجمع جوعاً ورجع إلى طرابلس وهاجمه أشد الحاصرة فخلأ رأي على باشا الغلبة
 على نفسه نزل إلى المرأى كتب بما جمعه من الأموال والذخائر وأخذ عسكر غلامين جليلين من أولاد الأعيان وهرب إلى
 الإسكندرية ثم إلى مصر والقبائل مرأى فأكرمه وأثرته منزلاً حسناً عنده بالجزيرة وصار يختص به وسبب مجيئه إلى
 مصر ولم يرجع إلى القطبان علمه أنصاره محقون في الدولة لأن من قواعد دولة العثمانيين أنهم إذا أمر وأمراف ولاية ولم
 يقع مقتوه وسلبوه ورجعوا فتلوا ثم في سنة تسع مائتين وألف من المائتين وأربع ذنار عند رشوان كلف
 المعروف بكاشف القوم ثم لما تكتيا بخار ووصل الجبل إلى طرابلس ورأوه وجهته الغلامان ذهبوا إلى المرأى الحاج
 الشامي وعرفوه عنه وعن الغلامين وأنه يفعل بها القاحلة فأرسل معهم جماعة من أسباعه على حين غفلة فكسوا
 عليه فوجده واقداً وبعده أحد الغلامين فقتل ذلك لعموه وسبوه وضربوه بالراح فجرحوه وأخذوا منه الغلامين
 وكذا يقتلونه ثم رجع إلى مصر من الجزائر وأقام عتدماً مرأى إلى أن حضر الرئيس إلى البدار المصرية فقتل
 مع الأمرات وتفرع بهم في الجهات القبلية ثم انفصل عنهم وذهب من خلف الجبل وتوجه إلى الشام فأرسله الوزير
 يوسف بعد الكبرية مكاتباً إلى الدولة فلم يزل هناك حتى وقعت الحوادث وقامت العساكر على محمد باشا ووصل
 الخبر إلى أسلافه فطلب ولاية مصر وجعل على نفسه قدراً عظيماً من المال وليس عمره وقتئذ إلا ظاهر باشا
 والأرنؤط ثم تولى وسافر إلى الإسكندرية فقبله موت طاهر باشا وانتهام طائفة الأرنؤط للمصريين فأراد أن يدبر أمراً
 ويصطاد العتبات الغراب ويحوز بذلك سلطنة محمدية ومتقبية مؤبنة وكان معه جله من العساكر فأرسل إليه الأمر
 للمصريين مكاتباً بمجملها أن يحضر من طريق البر إلى دمهور ولا يذهب إلى رشيد فغضب من ذلك ولم يظفر وأرسل
 فاحضر رضوان كفتد أومعه جماعة من الأمرات وأطلعهم على المكاتب وقال لهم كيف تقولون في حكمكم
 ووالكم ثم تحكمون في أني لا أذهب إلى مصر على هذا الوجه فأرسل رضوان كفتد فأخبر الأمرات المصريين بذلك
 سرا ثم لما خرج من الإسكندرية وأراد أن يحضر إلى مصر أشيع صفراً إلى القاهرة وأخذ حشبه أربعة من
 الصناجق وأرسلوا الخيام من الجزيرة إلى جهة أنابه وأخذوا في تشييد خندق وصحناته وبغير ذلك ثم على الآتي ومن
 معه إلى البلاد الشرقية وأشيع قعدة الباشا إلى بلالوقية ولما وصل إلى ناحية منوف جعل على أهالي البلاد قرضا
 ووضع العساكر ضرراً تأذلهم حتى صاروا يترصدون من يذهب إلى الأسواق مثل سوق أنابه وأخذون ما معهم
 الدراهم ثم يذهبون إلى السوق ويهبون ما يأتي به القلاحون من الأشياء المعلقة للبيع حتى امتنع القلاحون من
 جلب الأشياء ثم لما وصل إلى ناحية شلقان وحشبه العساكر انتقل الآتي ومن معه من الأمرات إلى ناحية شلقان
 وأصوا أخياهم في مقابلة عرضه فأرسل إلى الآتي يسأله عن سبب النزول في ذلك المكان وعن نصب الخيام في داخل
 الخيام ودسهم العساكر فأرسل الآتي بقوله ههنا منزلاً لنا ومطعمنا فلما سمع ذلك الباشا لم يسعه إلا القلع الخيام

والتأخر عن هذا المكان فهذا كان أول احتراقه المصرون في العثمانيين ثم انخدم الانبي أخذوا بجبال اصبها
 عليهم صيحات زواجر البغض الغيطان خضر امراؤوا الباشا ومن معه جميعا لاخذ البسم ايضا فوجدوا الباشا
 الانبي فزعهم فريحو الى السبدهم وأخبروه فامر بعض كشافة بالركوب عليهم فركبوا نحو الجبل واطحرو
 امراؤوا الباشا وقطع رأسه قبالة صيوان الباشا وأخذ الجبال فحق من ذلك وأحضر رضوان كفتاؤكهم معسه في ذلك
 فلاقطه وقال هو لا صغار العقول ولا يتدرون في الامور وسد نفاثه العقول والمساخمة ثم خرج من بين يديه وأرسل
 الى آتباع الانبي فأحضر والجبال وردهم الى وطاق الباشا وقد كان قبل خروجه من الاسكندرية بأرسل الى كبار الارنوط
 وغيرهم من قبائل العرب بان يستميلهم ويعدهم ان قاموا بنصرته ويحذروهم ويخوفهم ان استروا على الخلاف فنقل
 الارنوط ما حصل منه الى الامراء المصريين وأطلعهم على المكائيات سرا فمياهم واقفوا على رد جواب المراسلة
 بالموافقة على القيام بمعان حضر الى مصر وخرجت الامر املاقاته والسلام عليه ودره الله تدبيره وما نصحت تروج
 على الشياطين ثم لما وصل الى الرحانية أرسله الارنوط مكاتبة ربابان يعدي الى البر البرقي في بيته الصواب ذلك
 وهو معتقد نفهم خضر الى البر الشرقي ووصل الى الشقان كاتقدم ورتب عساكره وعلمهم طوابير وجعل كل
 سبكاشي في طابور وعلموا متاريس ونصبوا المدافع وأوقفوا المراكب عافيا من العاصم بالسر على موازاة
 العرضي فخرج الانبي كاذكر من معه من الامراء المصريين والعساكر وأرسل الى الباشا لالتقال والتأخر فوجد
 يدان ذلك وتأخر الى زفة ونصب هناك وطاقه ومتاريسه وفي وقت تلك الحركة نزل الحسن بن الفريخي ومن
 معه من العساكر بالهلالين والمراكب واستعملوا على مراكب الباشا واحاطوا بها وضربوا عليها المدافع
 والبنادق وساقوهم الى مصر وأخذوهم أسارى وذهبوا بهم الى الجيزة بعد ما قتلوا من كان قمع من العساكر البحارين
 وكان لهم كبير يسمى مصطفى باشا أخذوا أسرا ايضا ثم تأخر الباشا عن نزلته واستقر بأرضي زفة ثم أحاط به
 المصرون والعرب ووقع ما وقع مما تقدم ذكره وأرسله الانبي على كنف الكبرية قوله حضر قوله كم الانبي
 يسلم عليكم ويسال عن هذه العساكر المصرونين بركابكم وما الموجب لكثرة ما وعدته هيئة النابذ والقادة القديرة ان
 الولاة لا يولون الا بآتباعهم وخدمهم المختصين بهم وقد ذكرنا لكم ذلك وانتم بالاسكندرية تقولون انتم انما هذه
 العساكر متوجهة الى الحجاز فتقوية لشريف وعندها تستقر بالقلة فتصليهم بما كرم ونتم لهم وزير سلم الى
 الجهات الحجازية فقال له انهم أعدوا لكم قصر الصيغ تتركونه فان القلعة تروى بها القربس وغيره أو ضاعها فلا تطلع
 لسكنائكم كالاتي فكم ذلك وأما العساكر فلا يدسئون معكم بل يغصون عنكم وينهبون الى بركة الحجاج فيمكثون
 هناك حتى تشمل لهم ما يزيهم وزير ملهم ولنا نقول ذلك خروفا منهم وانما البلدة في خط وغلاصا العساكر العثمانية
 طابعهم لتوافق طابع العساكر الارنوطية فقال الباشا اذا أقوم وأرجع حيث كنت فقال له هذا لا يكون وان فعلتم
 ذلك فحصل لكم الضرر فقال ان العساكر لهم عندي اربعة مائة كس وعماون كيسة أحضر وهما وادفعوها لهم وهم
 ينتقلون الى بركة الحجاج كالمتم ورجع على كنف الى الامراء ان تلك الجواب وحضر على يد من طرف الباشا الى
 الامراء وكان كبير العساكر الانكشارية فكلهم وويلوا وخذعوا فذهب الى الباشا وعاد اليهم ولكن آخر
 كلامهم له ان ينشأ وينه في غدا ما ان يحضر عندنا في جماعة المختصين به وينزل تحتنا واما الحرب بيننا وبينه
 وانتظر واعايدني بركابهم فرجع اليهم بجواب ثم انما أصبح الصباح ركب الامراء المصرون عساكرهم ووجهوا بطوابير
 وزحفوا الى عرضي الباشا من كل جهة فلما رأى ذلك الباشا أمر عساكره بالركوب والنهار بقلهم بغير منهم أحد
 وقالوا اني متى نلذنا بالحارب بولس معك فمران بذلك ولم تعطنا جانيكيسة ولا نفقة ولا طلاقا على حرب المصريين
 فلما تفقروا له لذل لان ركب في خاصته وذهب الى الامراء وترك خيابه وأتقاه فاستقروا وانبش الصلح بينهم ثم ان
 الانبي أرسل الى كبار عساكر الباشا وطلبهم ليعلمهم بما كرم فلما حضر واعنده كانوا سبعة ائنفار عرف منهم ستمين
 المطرودين في الفتن السابقة داروا ورجعوا الى الباشا ووجههم وقال لهم أطلقكم وأعتقكم وكانكم عديم
 لتأخذوا بشاركم ثم أمر بضرب أعناقهم ففعل بهم ذلك ورومهم في البحر وأما السابع فقامه يكن من الذين حضروا الى

مصر وتعارف محمد علي معه فشفع فيه وتركوه مع الارنؤط وأحضر وامتاع الباشا وجلته وطبختا تمن عرضيه
الى عرضي الامر امره والعساكر بالرحيل فرحوا وصحبهم حسين بك أو شاش الايني وصالح بك الايني وكانت
عدهم ألفين وخمسة مائة واقاموا على فعلهم وأما الباشا فاقام للحضر الى خيم الامر وأرسل اليه عثمان بك
البرديسي كفتداه رضوانا كلف المعروف بالقرى راوى مديده وألخص فيه ذهب بلغة السلام فقال الباشا لاكتفدا
ولكن حضر مع من الامر أنا عند ما قلدي ولاية مصر قلت أنا أول حواشي العفو والراضع الامر المصريين
لان لهم في عني جلا عندما حضرته اليهم هاربا من طرابلس فأوروني واكرموني وأقت معهم مدة طوبى في غاية
الاصكرام ولا أنسى معهم فدهم فأجابوا بينهم براعونه ذلك ثم أقام ثلاثة أيام بالخيام التي أجلسوه بها في عرضي
البرديسي وترتب له الطعام في القدام والعشاء ولم يجتمع عليه أحد من الامر الكبار سوى عثمان بك يوسف المعروف
بالخازناروا اجتماعا وأرباب الخدم وأما الذنب الذي تقوم عليه فانهم ذكروا ان في الليلة التي بات فيها برضى البرديسي
خرج من الخيام فارس على فرس يبدو بسرعه قصصه ليل والليل والبرديسي ورعوا خلفه فلم يلقوه فسالوا الباشا
عن ذلك فقال له لاهل ارض اذاد ان يسرق شيئا خرج من اهلها حصل ذلك أجلسوا حوله عظم المالك المسلمين فقال
عنهم لم تقبل لانهم جلوس بقصد الحاققة من السراق ثم انهم قبضوا على هجان بناحية البساتين مسافرا الى قبلي
فوجدوا معه سكاكين من الباشا طابا الى عثمان بك حسن يقنا يطلبه للصور الى مصر وبعد ما مات قصر غيرها
فمن ذلك أخذوا المكتات من الهجان وحضروا عند الباشا فاذن لهم بالخروج بعد السلام عليه فجلسوا وهم سكون
يتقلب بعضهم الى بعض ففكر اليهم الباشا وقال خير افتكم رضوانا كفتداه البرديسي وقال ألسنا اصطحننا مع حضرة
الباشا وصفا مناظره لنا قال نعم قال له هل وقع من حضر تكم لاحد مكاتبه قبل ذلك قال لا فقال لعلكم أرسلت مكاتبه
الى قبلي قال لا يمكن ذلك أبدا فعند ذلك أخرج له مكوبا وناولها غلاما قال نعم هذا مكاتبنا بالاسكندرية فقلوا
له ان اوردنا من أس مع الهجان مسافرا به وتاريخه قريب فسكت مفكرا فقاموا على أقدامهم وقالوا له تفصل فقال
الى أين تقولوا الى غزقائه لا أمان لك اعمك بهذا ولا يملوك كلام وقوله ولا عندي مديده حتى انهم لم يملوك حتى مكره
الخص به بل فقموا فرس البعض المالك وأركبوه وفي حال ركوبه رأى الامر المستعدين للذهاب معه واثنين في
انتظاره وسار معه محمد بك المنفوخ وسليمان بك صهر ابراهيم بك وركبوا أتباعه خيول الطواحين التي كانوا اعدوها
للكروب ولما تحقق سفرهم طارت عقول الطوائف وذهبوا الى صيوان البرديسي يشكون اليه فقال لهم دونكم هاهي
امامكم اذهبوا اخذوها فخرجوا خلفهم الى أن وصلوا اليهم وأمسك كل طعان فرسه وانزلوا اشهارا رجوعا مسرورا
بجنيولهم ولم يقدر أحد ان يتبعهم من ذلك ولما وصل الباشا الى القرين أذاد ان يكبس هو ومن معه أتباعه على
من كان مع من الامر المصريين وكان ذلك ليلا وكان معهم سانس يعرف اللغة التركية فآخذ بهم بذلك فخصروا
منهم ثلثا كبسهم وقعت بينهم محاربة وقتل منهم عظم المالك وخازن دار محمد بك المنفوخ والنجرح المنفوخ
جرح جليفا وضرب بعض المالك الباشا بقرينة فاصابه سقط وبه الرق قبي مرهبا الى أن مات وقتل ابن أخيه
حسن بك وباقي العشاقية وبعد ذلك أخذوه وكفونهم ودفنوه وحرقوا الباقيهم حرقا واوروهم فيها ونقض أمرهم ولم
تسعه المقدار لشدة ظلمه وجوره ولم يعلم انها القاهرة كتمهوت جارية وكانت فرامنة ككافل

اذ لم يكن عون من الله للفتى • فأول ما يجي عليه الجهاد

وكان أيضا اللون عظيم العيشة والشواوب أسود هما قليل الكلام بالمر في يجب اللهو وتلاعبة ويكره أهل العلم
والصلاح ويحب اهانهم حتى اذا كان جالسا ودخل عليه عالم انكا ومدرجه قصد الاهانتة الى غير ذلك من
الاصناف القبيحة اه (انكلكون) قر بقمن مديرة الشريعة بقسم العزيزة في جنوب القنات بنحو خمسة آلاف
متر وفي شرق شرويدة بنحو ألفي متر وفي شمال السكة الحديد الواصلة من بنها الى الزقازيق بنحو ألفه تروايتها
صالحه بهما منازل مشيدة ككراهما وقصر جميل لسعادة ابراهيم باشا شغل الرحوم اجلبا باشا الى الجدي اسمعيل
وانشأ بها مسجدا حسنا واعباته تقام فيه الجمعة والجماعة وقتب عليه أطبا باصرف عليهم من ربه هاهو باورشة
لاصلاح الاثلاث البخارية ومثل فراريج وعدة بساتين وولورات الخ القطن ونقض السكان وبقي المزروعات

وزير يعارضهم القطن والكتان وقصب السكر والاصناف المعتادة ويجوارها كثر صغير تابع لها به قديمة لعصر
 القصب ولها سوق كل يوم اربع صاوي اكثر أهلها مسلمون واليهما يقبب العلامة الشيخ محمد الدين أبو بكر الزركلي في شارع
 التنبية وله مصنفات وقبره بقربانقة صرد كره الصاوي في حقبة الاجاب وفي حسن المحاضرة تفسيره على انه محمد الدين
 أبو بكر بن اسمعيل بن عبد العزيز الزركلي كان اماما في القصة اصولي لمحمد ناخوي اماما فاقا الله صاحب كرامات
 لا يتردد الى أحد من الامر امير بكره أن ياتوا الله ملازمة الا لا يشغل ولا يشرع التنبية الذي علمه وشعره في التلميح جولي
 مشيخة البيروية ودرس الحديث بها وجميع الحما كملت في سنة اربعين وسبع مائة اهـ (الزوامل) قرية من مركز
 بليس بلاد الشرقية في سفح الجبل المتصل بالخرمسة في جنوب بليس نحو عشر من الف متروفي شمال القرع
 الشينى بصوماتي مترين المنبر وانما الص الرمل في جنوبها الشرقى القرعة الاجاعيلية وبها مساجد ومساكن
 ويجلسان للدعاوى والمشقة وجميع حاراتها مقسومة الى الشمال وفيها تسعين قرية ونحو اربعين ألف نخلة وأطيانها
 ألفان ومائة وثلاثة وعشرون فدانا وكسور وعددها نحو ثلاثة آلاف وست وعشرون نفسا تسكنهم من بيع
 الثمار والزروع لاسيما البطيخ لا يزرع هناك بكثرة على عيون يحفر ونما واهم من عرب الزوامل لهم من قديم الزمان
 اعتبارا واحتراما لعدولان أهل العايد وكان لهم مناصبات مع عرب العايد وغيرهم انقطعت من مدة الزركلي محمد على ومنهم
 عائلة العقيقي على غاية من الشهرة كان العقيقي والذابراهيم العقيقي شيخ عرب الزوامل وكان على حاكم مصر كوسة
 كل تسنة وبعد موته ظهر ابنه ابراهيم في الكرم والصلية وفصل القضايا بين العرب وبين أهل بلده وكان يحبهم ويحبونه
 وكان يبيت في مضيقته كل ليلة نحو اثناسين وولاده الزركلي محمد على حاكم على جله بلاد من الشرقية ثم عزل ثم ولاء
 الخلدوي اسمعيل باشا ناظر على مركز بليس واستقر كذلك الى أن مات واشتهر ابنه محمد بك العقيقي لجعله الخلدوي
 المذكور وكيل مديرية الشرقية في سنة ثمانين ثم جعله مدير اعلى القليوبية ثم مدير اعلى الغربية ثم رجع الى مديرية
 القليوبية ثم انتقل بعد ذلك الى درجة اقله (الزيتون) قرية من مديرية بني سويف بقسم الفشن موضوعة غربي
 البصر الاكظم نحو الف متروفي شمال بني سويف بنحو ساعتين ونصف في غربي الجنوة بنحو ربع ساعة وسكة الحديد في
 شرقها بنحو ثلاثين قصبة وبها مساجد ونخيل وأشجار ويقال انه كان في حوزة منها كثير من شجر الزيتون فسميت به
 (الزيتية) قرية من قسم قوص مديرية قنا الواقعة في حوض العشي في البر الشرقي على نحو ثلاث ساعات من
 النيل وبها جامع وارباع جام ونخيل كثير ولاهلها من يد اعنتا مقننا الفم وكانت
 في زمن العزيز والرحوم محمد علي في عهده تسليمها لواء السلطار
 ثم دخلت في الحلول زمن المرحوم
 عباس باشا

تم الجزء الحادي عشر ويليه الجزء الثاني عشر أوله (حرف السين الهلالية)

فهرسة الجزء الثاني عشر
من الخطط الجديدة لصر القاهره ومدينة قراها

| صفحة | صفحة |
|--|--|
| معنى أمراء نوبة ٣٢ | معنى أمراء نوبة ٣٢ |
| معنى تآية الجيوش ٣٢ | معنى تآية الجيوش ٣٢ |
| بيان الولاية وهي الشرطة ٣٢ | بيان الولاية وهي الشرطة ٣٢ |
| بيان الشخصية ٣٢ | بيان الشخصية ٣٢ |
| معنى المحتسب ٣٣ | معنى المحتسب ٣٣ |
| بيان ظلمات المال ونظر الاصطبلات ٣٤ | بيان ظلمات المال ونظر الاصطبلات ٣٤ |
| الكلام على استعمال خيل العرب وغيرها ٣٤ | الكلام على استعمال خيل العرب وغيرها ٣٤ |
| معنى الطشتاناه ٣٤ | معنى الطشتاناه ٣٤ |
| معنى الر كلفاناه والحوامخانة ٣٤ | معنى الر كلفاناه والحوامخانة ٣٤ |
| السرو ٣٤ | السرو ٣٤ |
| السرية ٣٤ | السرية ٣٤ |
| سقط ٣٤ | سقط ٣٤ |
| » أبي جرجا ٣٥ | » أبي جرجا ٣٥ |
| » أبي زينة ٣٥ | » أبي زينة ٣٥ |
| » البعل ٣٥ | » البعل ٣٥ |
| » البعو ٣٥ | » البعو ٣٥ |
| » جدام ٣٥ | » جدام ٣٥ |
| » الحناء ٣٥ | » الحناء ٣٥ |
| الكلام على شهر الحناء وما فيها من المنافع ٣٥ | الكلام على شهر الحناء وما فيها من المنافع ٣٥ |
| الكلام على حب الرشا والكتراء ٣٥ | الكلام على حب الرشا والكتراء ٣٥ |
| ترجمة الشيخ محمد السقطي ٣٦ | ترجمة الشيخ محمد السقطي ٣٦ |
| سقط الحمار ٣٧ | سقط الحمار ٣٧ |
| ترجمة سيدي معروف الكرخي ٣٧ | ترجمة سيدي معروف الكرخي ٣٧ |
| ترجمة نشر الحافي ٣٨ | ترجمة نشر الحافي ٣٨ |
| ترجمة فيهر السياح ٣٨ | ترجمة فيهر السياح ٣٨ |
| سقط الخروما ٣٨ | سقط الخروما ٣٨ |
| سقط رشيد ٣٨ | سقط رشيد ٣٨ |
| ترجمة الشيخ محمد ناصر الدين الرشيد السقطي ٣٨ | ترجمة الشيخ محمد ناصر الدين الرشيد السقطي ٣٨ |
| سقط زريق ٣٨ | سقط زريق ٣٨ |
| سقط العرقاء ٣٨ | سقط العرقاء ٣٨ |
| ترجمة الشيخ أحمد الحنفى الشهير بأصام ٣٨ | ترجمة الشيخ أحمد الحنفى الشهير بأصام ٣٨ |
| » الشيخ الصائم شيخ الاسلام ٣٩ | » الشيخ الصائم شيخ الاسلام ٣٩ |
| » الشيخ خليفة القسطنطيني السقطي ٣٩ | » الشيخ خليفة القسطنطيني السقطي ٣٩ |
| سقط العنب ٣٩ | سقط العنب ٣٩ |
| سقط التمرة ٣٩ | سقط التمرة ٣٩ |
| سقط اللبن ٣٩ | سقط اللبن ٣٩ |
| صفحة ٣٩ | صفحة ٣٩ |
| مقط ميدوم ٣٩ | مقط ميدوم ٣٩ |
| سقطه ٣٩ | سقطه ٣٩ |
| سلا قوس ٤٠ | سلا قوس ٤٠ |
| سلام ٤٠ | سلام ٤٠ |
| سلاطس ٤٠ | سلاطس ٤٠ |
| عهد نصارى العرب ٤٠ | عهد نصارى العرب ٤٠ |
| ذكر كاش نصارى العرب ٤٢ | ذكر كاش نصارى العرب ٤٢ |
| ذكر الجزية ٤٣ | ذكر الجزية ٤٣ |
| سلحه ٤٣ | سلحه ٤٣ |
| سلون ٤٣ | سلون ٤٣ |
| سلون البصرة ٤٣ | سلون البصرة ٤٣ |
| » الصعيد ٤٣ | » الصعيد ٤٣ |
| » عثما ٤٣ | » عثما ٤٣ |
| » الفبار ٤٣ | » الفبار ٤٣ |
| ترجمة الشيخ عبد السلفى وترجمة الشيخ أحمد بن خليل السلفى ٤٣ | ترجمة الشيخ عبد السلفى وترجمة الشيخ أحمد بن خليل السلفى ٤٣ |
| سلون القماش ٤٤ | سلون القماش ٤٤ |
| السليك ٤٤ | السليك ٤٤ |
| السقية ٤٤ | السقية ٤٤ |
| السماعات ٤٤ | السماعات ٤٤ |
| سملون ٤٤ | سملون ٤٤ |
| سملوط ٤٥ | سملوط ٤٥ |
| ترجمة حسن بك السريبي ٤٥ | ترجمة حسن بك السريبي ٤٥ |
| سمايح ٤٥ | سمايح ٤٥ |
| ترجمة الشيخ أحمد السمالبي ٤٦ | ترجمة الشيخ أحمد السمالبي ٤٦ |
| سمنود ٤٦ | سمنود ٤٦ |
| ترجمة مانتون المؤرخ ٤٦ | ترجمة مانتون المؤرخ ٤٦ |
| نزول العرب لم يبع خبرولهم ٤٦ | نزول العرب لم يبع خبرولهم ٤٦ |
| ذكر خطبة لسيدى عربون العاص عند نزول العرب ٤٧ | ذكر خطبة لسيدى عربون العاص عند نزول العرب ٤٧ |
| ترجمة الحلال الولوى الحلى ٤٨ | ترجمة الحلال الولوى الحلى ٤٨ |
| ترجمة على بك البدر اوى ٤٩ | ترجمة على بك البدر اوى ٤٩ |
| ترجمة ابن القطن ٥٠ | ترجمة ابن القطن ٥٠ |
| ترجمة الشيخ عبد الله بن محمد الجمال السعدوى ٥١ | ترجمة الشيخ عبد الله بن محمد الجمال السعدوى ٥١ |
| المعروف باب معلول ٥١ | المعروف باب معلول ٥١ |
| ترجمة شهاب الدين عبد الله بن محمد السعدوى ٥١ | ترجمة شهاب الدين عبد الله بن محمد السعدوى ٥١ |

| | |
|-----|--|
| ٨٣ | الشرف خالب |
| ٨٣ | سفر ابراهيم باشا الى الوهاية |
| ٨٣ | قتل شيخ الوهاية |
| ٨٣ | رسالة من كلام الوهاية |
| ٨٤ | سفر سعيد باشا الى يارة النبي عليه الصلاة والسلام |
| ٨٦ | ترجمة ابو بارق |
| ٩٣ | عدد حارات السوديس واسواقها |
| ٩٤ | » مساجدها وزواياها |
| ٩٤ | » وكائنها |
| ٩٥ | » الكونيات التي بها |
| ٩٥ | السواحية |
| ٩٧ | السرايوم |
| ٩٧ | السيفة |
| ٩٧ | سيه |
| ٩٧ | سيزو |
| ٩٨ | سينيكو وليس |
| ٩٨ | ترجمة لارني الفرنسي |
| ٩٨ | سيوف |
| ٩٨ | سيوط |
| ٩٩ | الكلام في تصريف الموني وغيرها |
| ١٠١ | تقديس الحيوانات |
| ١٠٢ | قلم الابزار التي تأتي من الصميد |
| ١٠٢ | تصور صورة الدنيا للرشد |
| ١٠٢ | وصف مدينة سيوط التي هي عليها الآن |
| ١٠٥ | ترجمة أي بكر المارداني |
| ١٠٥ | » خلل الدين السيوطي |
| ١٠٦ | » والجلال الدين السيوطي |
| ١٠٧ | » الصلاح محمد بن أي بكر الحسني السيوطي |
| ١٠٧ | » الشيخ محمد رضوان |
| ١٠٨ | » ابن عماني |
| ١٠٩ | » سليمان بك أغا |
| ١٠٩ | سليمان كافه السيوطي |
| ١٠٩ | ترجمة مختصر القصير |
| ١١٠ | وقفه بين المملوك والعزير محمد علي |
| ١١١ | مدرسة سيوط |
| ١١١ | ميناسيوط |

| | |
|-----|--|
| ١١١ | صوه |
| ١١٣ | هيكل المشتري |
| ١١٣ | اليورا |
| ١١٤ | ترجمة كتمسكن |
| | (حرف الشين العجبة) |
| ١١٤ | شاور |
| ١١٤ | شارمساح |
| ١١٤ | نزول الانرج على شارمساح |
| ١١٤ | ترجمة الشيخ محمد الشارمسي |
| ١١٥ | » » محمد ابن القطب الشارمسي |
| ١١٥ | الشاورية |
| ١١٥ | شباس الشهداء |
| ١١٥ | الشبابات |
| ١١٥ | ترجمة ابراهيم افندي رمضان |
| ١١٥ | شبري بايل |
| ١١٥ | شبري باص الدقهلية |
| ١١٥ | ترجمة الشيخ غانم السعودي |
| ١١٦ | شبري باص للزوفية |
| ١١٦ | » بدین |
| ١١٦ | » بطوش |
| ١١٦ | » باولة السضاوية |
| ١١٦ | » » المتوفية |
| ١١٧ | ترجمة الشيخ حسن بن عمارة الشرنبلالي وولده |
| ١١٧ | شبري البهو |
| ١١٧ | شبري نو |
| ١١٧ | » تقي |
| ١١٧ | » خاقون |
| ١١٧ | » خوم |
| ١١٨ | ترجمة الشيخ ابراهيم السقاء |
| ١١٨ | شبري خيت |
| ١١٩ | ترجمة برهان الدين الشيخ ابراهيم الشبراخيتي |
| ١١٩ | شبري الخبة |
| ١١٩ | ترجمة بلغا السلي |
| ١١٩ | قتل ابراهيم باشا الوزير |
| ١٢٠ | اصطبلات الخيول |

| صفحة | صفحة |
|--|--|
| ١٢٦ الشراوين | ١٢٢ شري دمنهور |
| ١٢٦ شري العين | ١٢٢ » ريس البصرة |
| ١٢٦ ششير | ١٢٢ » ريس المنوفية |
| ١٢٦ ترجمة الشيخ سالم الشيشري | ١٢٢ » زنجي |
| ١٢٧ شبلجة | ١٢٢ ترجمة البحر الراوي الاسناذاني عبد السلام |
| ١٢٧ شرين | ١٢٣ الشراوى |
| ١٢٧ ترجمة الشيخ محمد الشريفي المجدوب | ١٢٣ شري سنلى |
| ١٢٧ » الخطيب الشريفي | ١٢٣ » شهاب |
| ١٢٨ » الشيخ عبدالرحمن الشريفي ابن الخطيب | ١٢٣ » صورة |
| ١٢٨ » الشيخ عبدالوهاب الشريفي | ١٢٣ » العنب |
| ١٢٨ شريشه | ١٢٣ » قاس |
| ١٢٩ الشرفاء | ١٢٣ » قاص |
| ١٢٩ شرونة | ١٢٣ » قبالة الدقهلية |
| ١٢٩ ششت الاعمام | ١٢٣ » قبالة الدقهلية الغربية |
| ١٢٩ شطا | ١٢٣ ترجمة الشيخ أحمد السطحية |
| ١٢٩ ترجمة سلطان الهامول | ١٢٤ شري قبالة المنوفية |
| ١٣٠ شطب | ١٢٤ » قلوچ |
| ١٣٠ أسماء أرض الزراعة بالديار المصرية | ١٢٤ » قص |
| ١٣١ مسم أرض الشراقي | ١٢٤ » ملس |
| ١٣٢ شطوف | ١٢٤ ترجمة الشيخ محمد الشبراوى المالى |
| ١٣٢ ترجمة القيصر قسطنطين | ١٢٤ » الشيخ على الشبراوى الشافعي |
| ١٣٢ ترجمة حسين أفندي على | ١٢٤ شري ملكان |
| ١٣٢ شعشاع | ١٢٤ » منت |
| ١٣٢ شقليل | ١٢٥ » الخلعة |
| ١٣٢ شكينه | ١٢٥ ترجمة أبي الحسن الخوافى النوى |
| ١٣٣ دير المنزلة | ١٢٥ معنى الرزق وطوف والصعيد |
| ١٣٣ الشلال | ١٢٥ ترجمة أبي جعفر النحاس |
| ١٣٤ الكلام على بعض أنواع من الاشربة كالبورقة | ١٢٦ شري نطول |
| ونحوها | ١٢٦ » الفلحة |
| ١٣٤ قصر أنس الوجود | ١٢٦ » النونة |
| ١٣٤ شلشلون | ١٢٦ » نيس |
| ١٣٤ شلقان | ١٢٦ » هارس |
| ١٣٤ وقعة المالك مع العثمانية | ١٢٦ » هود |
| ١٣٥ ترجمة حسن أفندي البليبي | ١٢٦ » وسيم |
| | ١٢٦ » ويش |

| صفحة | صفحة |
|---|--|
| ١٤٣ التمهيد | ١٣٧ ثم البصل |
| ١٤٣ شور | ١٣٧ شياطين |
| ١٤٣ ترجمة الشيخ أحمد الخطيب الشويري المحتق | ١٣٨ شباره |
| ١٤٤ » الشيخ محمد الشويري الشافعي | ١٣٧ شديويل |
| ١٤٤ » الشيخ محمد الشويري الحنفي | ١٣٧ شفا |
| ١٤٤ شوبك الأكراس | ١٣٨ شفا |
| ١٤٤ شوبك بسطة | ١٣٨ ششور |
| ١٤٤ شوبك الجيرة | ١٣٨ ترجمة هادي الدين الششوري |
| ١٤٤ قتل عرب العيطات | ١٣٨ شنوان |
| ١٤٥ شوبك القليوبية | ١٣٩ الكلام على القلقاس والمرير والقرع والبسنين |
| ١٤٥ شوقي | ونحو ذلك |
| ١٤٥ ترجمة الشيخ نور الدين الشوقي | ١٤٠ الكلام على الراسن والخزبل |
| ١٤٥ شيبين القناطر | ١٤١ ترجمة علي بن رضوان الشنواني |
| ١٤٦ عدد المسور الكبيرة التي في بلاد القليوبية | ١٤١ » ابن أبي أصيبعة الشنواني |
| ١٤٦ صدور الأدماء ببرق المسور السلطانية والبلدية | ١٤١ » شهاب الدين أبو بكر الشنواني |
| ١٤٧ والمساق والقرع | ١٤٢ » الشيخ محمد الشنواني |
| ١٤٧ شيبين الكوم | ١٤٣ عبد الفتاح أفندي رئيس القناطر |
| ١٤٨ شبي | ١٤٣ شها |

» (تمت) »

المجزء الثاني عشر

من تلطط المدينة لمصر القاهرة
ومسناها وبلادها القسدية والشهيرة

تأليف

الجناب الامجد والملاذ الامجد
سعادة علي باشا مبارك
حفظه الله

(الطبعة الاولى)

بالطبعة الكبرى الاميرة يولاى مصر المحمية

سنة ١٣٠٥

هجرة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(حرف السين * ساحل سيلين) بالتركيب الاضافي والجزء الثاني بسين مكسورة فقامت تحتية فلام قصتية فنون كذا في بعض الاستعمالات وفي بعضها اشبع السين بلاياء منها وبين اللام وفي آخرهم وربعاً قال الساحل بدون اضافة وهي قرية من مديرية أسبوط بقسم أي تيج واقعة على عين النيل منها وهي نحو نصف ميل تجاه مدينة أي تيج وهي أعظم خطة يقال لها شرق سيلين مشغلة على عدة قرى وفي تلك القرية أبنية حسنة ومساجد عامرة أحدها بمنارة وكان بها عسارات بنات الات وسوقها كل يوم خميس ويكتنفها فيمعا جديتها البحر فيحدائق ذات بهجة فيها الفحل الكثير والكرو والمان الطائفي وغيره من الفواكه وأكثر أهلها مسلمون ذوو ثروة وتلصوبة أرضهم ويرزقهم ميراثهم ما يقصّب السكر والذرة النيلية والصفية وكافة الاصناف المعتادة تلك الجهات ويرزق في المتخفيض منها القائي من بطيخ وجوزا ذات ترك بكبر ويصير شرازين الواحدة عشر ين رطلا وفيها عائلته مشهورة يقال لهم أولاد عبدالعال لهم بها آثار كثيرة من قصور ومباني عديدة ومناظر مفرقة وشقة في زمام البلاط ومضافات متعة ومسجد من خرف ذو منارة وحنات وزرع كثرة في جهات وكذا كبرهم عبدالعال عثمان صالحا كثر علمها بشيخية قاعلي الناس ورزق من الاولاد الذكور أربعة أكبرهم همام بن قنم القراء والكاتب وعرف ما اقتضى الله عليه وتعلم اللغة التركية فيوشان العربية وهو من أول من دخل في ميدان التدريس من أولاد القساحين من حيث الزى والمعارف لأن الاهالي وان توقف بعضهم قبله بالوظائف الدنيوية لكن كانوا يهتتم بالاصولية فلما كان يقال لهم دنوهم همام أنفدى وفي زمن المرحوم عباس باشا جعل معاون في مديرية أسبوط ثم جعل ركيذاً في البحر ومعه مصرع جماعة من مشاهير الصعيدي كاجد آغا في مناع وعثمان آغا في ليلى من الرانية (بلدة في شرق النيل في شمال الخيم) وأجد آغا الدقشقي من ناحية زنجيوار الجبل القري من أعمال طهطا ثم في زمن المرحوم سعيد باشا أتم عليه رتبة أمير الأي وجعل عضواً في مجلس الحكماء بالبحر وسمتع جماعة من مشاهير الصعيدي أيضاً كحمدي بك أي جادى وحسن بك الشندوبلى وأحمد بك أي مناع وفي مدة الخديو اسمعيل جعل عضواً في مجلس الاستئناف بدنية أسبوط ثم في المرة الثالثة لله تعالى سنة ألف وما تين وعثمان وعثمان وهما من العرا كثر من سبعين سنة وكان من العقل وحسن التدبير والباشا فكان وكان يدنيه السبي في حوائج الناس والشفاعة لهم عند الامراء وهو صاحب الصيت والشهرة في هذه العالمة ولم يعقب ذكورا ولبعضنا اخوة تمام كان رجلا متواضعا راسخا مستقبلا على شانه لم يتول منصباً الى ان ماتنا بخارج عقب الحج والزراعة احدى وعثمان وما تين وألف ولبعضنا اخوة ما تين كان ناظر قسم بلاد الشرق من مديرية أسبوط زمن العزيز الى ان توفي سنة خمس وستين تقريبا وترك ولداً يقال له صالح وولاً ثالثة قسم أي تيج وأصغرهم سليمان بن عبد العال كان حاكماً على جله قري من شرق سيلين زماناً ثم أتم عليه الخديو اسمعيل رتبة أمير الأي سنة تسع وعثمان وجعل مديراً مديرية قناخو سنتين ثم مديراً مديرية سوهاج نحو سنة ثم أعني وقدر زرع من الاولاد الذكور أربعة أكبرهم محمود بن وكيل مديراً أسبوط تعلم القراء والكاتب وشبان النحو والحساب وجعل أولاً ناظر قسم أي تيج في سنة ثمانين ثم ترقى الى رتبة يكتاشي وجعل وكيل مديرية بحر جاثما أسبوط ويتبع هذه القرية

نزلت ان احدهما يسكنها الاقطار والاخرى يسكنها الملحون وينسج فيها حصرا الخلقا واثياب الصوف ويعتد هاهنا منى
 للماكب وأبنايا هذه البلدة مختلطة بأطيان قرية السلمية التي في شرقها بصوت ساعتها وهي قرية نحو نصف أهلها
 أقطار وبها جامع وكثيرة أبنيت من اللبن والاجر ولا هله أخيرة في فن الزراعة وفيها رباب ثروة ونخلها كثرة فان
 فيها نحو عشرين بيتا على تجار واحد من الشمال الى الجنوب وفي شرق التسليمية ينسج الجبل قرية أعظم منها
 يقال لها الخوالد أكثر أهلها سلون وفيها بيت مشهور لرجل صكرم يقال له الشيخ يوسف فتح الباب وفي أرضها
 مقاني وعلى جنوبها رثة يقال لها المسجدة ويقال لها أيضا الوادي ولوقوعها في منخفض تحت طريق في الجبل
 وكانت أراضي تلك القرى وما جاورها تحرم من النيل في سنة قلّة زبادة فكانوا يحرقون الا تبارو ويرون عليها قمارا
 وشعبا يدعى بالشوى يعطي محصولا قليلا فكان كثرة في حقرقه وفاقه الماء طام المرحوم محمد علي باعها ولاية الديار
 المصرية وشرع في عمل الطرق التي بهارى البلاد وصلاح حالها بأفكاره السنية وهندسته الطبيعية نالت ثلث الجهات
 من ذلك - فلما أوفروا أمنت أراضيها من الشرق وصارت تكسى بساط من الماء لاجر كل سنة وقت زيادة النيل وإذا
 نزل منها خلف طمارا سبعا على مبلغ في بعض الأماكن ثلاث مقرقاه صفت أرضها وأثر أهلها وأرض الساحل
 والشامية بعضها جزيرة خضها البحر زرع قسا وشعبا ولا يمن حرمها أى ثارة أرضها بالبحر كما كانت في مواضع
 وبعضها داخل في الحيطان ويسمى بلاد قوق وأكثريه زرع من غير ثارة للأرض بل يلق بالواح الخشب وبعضه تررع
 فيه القزة النيلة وبعد حصادها زرع في مكانها الشعير والعدس والحبسة ونحو ذلك ويسمى العقرو والعادة أن زرع
 الحنث أكثر محصولا من زرع القوق وزرع القوق يأخذ زرا أكثر من زرع الحنث كذا كذا في غيرهم وفي زمن كثرة
 القوق قبل استيلاء العزيز محمد على على هذه الديار كانت الأهل مضطربة بهما ببعضهم بعضا فكانت هذه البلاد
 منقسمة قسمين أحدهما هو الجنوب يقال له قسم البدارى قسمه بلسم بلدة هناك والاخر هو الشمال يسمى قسم
 سيلين وكان التناسل والحرب يصل بينهما كثيرا وقتل من الجانبين قتلى كثيرين كان كل في بلاد جرافة يقال
 لها الصوامع وقرية يقال لها الوثابتة لا تقطع بينهم اقبال والقتل والغارات وهكذا في كل جهة فذلك كله العزيز
 وعائلته من بعده فصارت المرأة تمشي في الطريق وحدها بزفتها وطحها والرجل يمشي في الليل بلا سلاح وهو في غاية
 الأمن ومن عوائل هذه البلدة في الأفراح أن ينسوا كل يوم بعد العصر يدان يضرب فيه الدف وينساقون بالنيل الى
 قرب القرب وبعد العشاء يستعملون القانورة ضرب النسا مشرب آلات الملاهي الى نحو نصف الليل أو آخر يوم تركب
 الخيالة خيولهم والنساء الهواذج وتجعل العروس في هودج منخرفه تخطى بأحسن ما عندهم من المنسجات
 التفتية ويطوفون هكذا حول البلدة مع ضرب الدف وروح الحيل وغناء النسا وبعد كل قليل من الزمن يتقنون
 برهة حتى يصلوا الى بيت صاحب القرع فيمد لهم معطاه ويربون عليه تقودا تسمى القوط بقية هاتكة في دقة ليرتدا
 مع زيادة علمها عند الاقتضاء وفي جنازتهم يمشون الجنازة تمر جحون الى بيوتهم فيصنعون طعما جديده لاهل
 الميت ويبيتون معهم سبع ليال أو أكثر لجال مع الرجال والنساء أكثر فلذلك في كثير من الجهات
 (ساقية أى شرة) قرية من قسم سبك بديرية المنوفية واقعة على الشاطئ القربى للبحر الشرقي في جنوب يبرفس
 بصو ساعة ونصف وفي شمال كفرالحلى على نحو ربع ساعة وبها جامع سيدي على القراموى وهو مدفون بهوله مواد
 سنوى في شهر ربيعة يجتمع فيه الزوار ويعقون تلا نغما وهم يعمل دجاج وأسواق على الجير الاعظام ودرى أطيانها من
 رباح المنوفية والبحر الاعظم وفي خلاصة الاثر أن منها أبا السعود عبد الرحيم بن عبد الحسن بن عبد الرحمن بن على
 المصرى قاضى القضاة الشهير أحد أفراد الدهر في المعارف الالهية وكان في هذا العصر الاخر من محاسنه الباهرة
 جمع بين العلم والعمل وكان لاهل الروم فيه اعتقاد عظيم وهو من بيت الولاية والصلاح وهم والله العارف الكبير عبد
 الوهاب صاحب العهد والطبقات والمراكن وغيرها وفضله أشهر من أن يذكر انظر ترجمته في السكلام على قلقيشديم
 وقد الترجمة بمصر ودخل الروم وهو وهو صغير كذا الشيخ ابراهيم الخليارى الملقب في رحلته عند ترجمته انه أخذ
 عن الشيخ الربيع والنور الزيدى وأطبق أهل عصره على نبأه وعفته وكلاهما في الاديب والتون يدطون ويشعر

منه قوله

أقول القلب لا تجزع لقائته * ان الزمان مطيع أمر من أمره
قلبيكن الدار حقا غير ما كنما * ويسكن البيت حقا غير من عمره
اصبر فان الصبر مفتاح الصواب * واشكر فان الشكر مدد ارا الصواب
واعلم بان الله ولى عبده * أنواع لطف وهو لا يدري الصواب

وقوله

ثم قال صاحب الخلاصة وقد ذكره والى للرحوم وأطنب في ترجمته ثم قال لازم شيخ الاسلام من الله بن جعفر
المفتي ودرس بمدارس قسطنطينية الى أن وصل الى إحدى مدارس السلطان حطين وولى منها قضاء القضاة بالشام
خمس وأربعين يوما ثم عزل ثم بعد ذلك ولى قضاء القدس ثم بعد ذلك ولى قضاة مصر وأدره قسطنطينية وأعطى
أخبارا رتبة قضاء العسكر بالاطول ثم قال قال والى وقد نشر فيه في حفر رق الثمانية الى الروم سنة ثلاث وسبعين
وألف ثم لم يتموه كنت اذا اجتمع به بنو رباطي وظاهري من مخاطبته ونشر لسماع فوائد صدرى من
مخاضته وأنشد بمرقولى وأنا فى شد من الحال

الحال غدا بكل عنه الشرح * من كرمه متى زمانى بهو

أبو ابى طالبى جيعا سبقت * ولى عسى يكون منك القبح

فانتدنى لنفسه قوله * فلا تحزن اذا ما سبى * فان الله يفتح لك باب

وله تقيس مشهور فى صاحب البهجة والتور أوله

يا حادى العيس ان حفت بك الكربة * الحق هديت بركب ساقه الطرب

وقل لصب غدا بالشوق بلطم * لمهبط الوسى حقا ترحل التعب

وعندهذا المرحى ينهى الطلب

أعنى الرسول الذى قد شرف الامما * ونال سائله فوق السماء فما

يلقى العفة بمجرى جود مبتدئا * بمهبط رجال السائلين فما

لسائل النعم ما يقضيه ما يهب

ان رمت كشف العنا والحوط والنوب * كذا الخلاص من الاكدار والنوب

وكن حقا سعيدا غير مكث * فبقوة الف والاطر اذا أدب

فقد حضر به يستلزم الأدب

ثم قال وهذا التقيس جيد جدا وأظن أن الأصل أيضا له وبقيته اكتفيتا عنها بأبنة نقيمة وكانت عواقبه في سنة ثمان
وثمانين وألف بقسطنطينية الشعرانى نسبة الى ساقية الى شعره هذه ومن البلدان المذكورة محمد أتندى زهران
الصاغى قول أعانى حكيم بالمدارس الملكية ومنها أيضا عبيد أتندى محمد كيباشى دخل العسكرية فى زمن المرحوم
عباس باشا وترقى فى زمن المرحوم سعيد باشا الى رتبة اليوزباشى وفى زمن الخديو اسمعيل ترقى الى رتبة السيكباشى بقرأ
ويكتب وليس له أسفار ثم دخل بالانابات (ساقية قلته) قرية من مديرية دجرجا بقسم سوهاج فى شرق النيل
بقليل وفى بحرى اقليم بضمواستين وفى الجنوب الغربى للاحية السقراطية بضمواستين ساعة وبجهاها فى البر الغربى
ناحية بصونه وشندويل ويومئذ من الاجروالين وفيها غروف ومضاف ومساجد وتخييل وفيها اشرف يقال انهم من
ذرية الاسرى السقلى * وهو كافى ابن خلكان أبو الحسن سرى بن المغلس السقلى أحد رجال الطرقة وأرباب
الحقيقة وكان واحدا من زعماء فى الوريوع وعالم التوحيد وهو خال أبى القاسم الجندى واستاذهم من كلامه المتصوف
اسم ثلاثة من كان وهو الذى لا يلقى نور مرتبه نور ورعه ولا يتكلم باطن فى علمه يقضه عليه ظاهر الكتاب ولا تعلمه
الكرامات على هتك محارم الله تعالى وكان كثيرا ما يتشد

اذما تكون الحب قال كذبى * فما لى ارى الاعضاء منك كواسيا

وفى ربه الله تعالى يوم الاربعاء الست خلون من رمضان بعد الفجر سنة ست وقيل سنة سبع وخمسين ومائتين ببغداد

ترجمه السرى السقلى

ودفع بالشونيزية وقهره ظاهر والى جنبه قبر الجندى الذى الله عظمه والى الغلس بضم الميم وقع الذين المجمعون كسر اللام
 المشددة وسين ميملة انتهى من ابن خلكان فى مختصر وفى رسالة البيان والاعراب المقررى ان هذه البلدة جماعة
 من بني عمر وبنين من بني هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن انتهى نسبة الى مضر بن نزار جد
 النبي صلى الله عليه وسلم قال ويولد الصاعدة قبائل من العرب فى بلاد سوادى وملتجأ بنو هلال وفى بلاد ادخيم
 وملتجأ بنائى وفى بلاد منقلاوط واسيوط جهينة وفى بلاد الاشجوين قريش وفى معظم بلاد الحبش والاثونهم طوائف
 بالبحر والتمرية وبالبصرة ويولد الصيوم بنو هلال وفى بني هلال عسكليون منهم بنو قاعة بنو عجير بنو عزير
 وباسقون واسنا بنو عتبة بنو جليله انتهى والعامة يقولون ان قبر ابي بديس فى ناحية ساقية قلعة والظاهر
 ان هذا البحر دزهم ولم اقبله على موضع دفن والذى فى ابن خلكان ان البساطى نسبة الى بساطم بن قيس بن الحويدة
 وسكون السين المهملة ورفع الظاء المهملة وبعد الف سمى بالشمس وورقن أعمال قومس ويقال انها اول بلاد
 خراسان من جهة العراق وقد ترجمه فقال هو ابو يزيد طيطوس بن عيسى بن آدم بن عيسى بن على البساطى الزاهد
 المشهور وكان جده مجموعيا ثم اسلم وكان له اخوان اذهان عبدان ايضا ادم وعلى وكان ابو يزيد باجلم وسئل يا شئى
 وجدت هذه المعرفة قال بياض جائع وبن عار وقيل ما اشبه القيتة فى حيل الله تعالى فقال لا يمكن وصفه قبله
 ما اهو من الما قبلت نفسك فقال ما هذا فتم دعوتها شئى من اللغات فلم يجيب طوعا فتعاطى الما استوعب وكان يقول
 لو نظرت الى رجل اعطى من الكرامات شئ برقع فى الهوا خلا فتعزوا به حتى تظنوا كيف يقبضونه عند الامر والنهى
 وحفظ الحدود واداء الشريعة وله مقالات كثيرة وبجاءت مشهورة وكرامات ظاهرة وكانت وفاته سنة احدى
 وستين وقيل اربع وستين وماتت بوجه الله تعالى وطيف بفتح الطاء المهملة وسكون النون تحت وضم القاء
 وبعد الواو الساكنة اه وليد كرم وضع دقته (سريانى) هذه القرية من مديرة القريية بضم السين
 شمال طندنا نحو ساعة ونصف وفى شرق ترعة الجعفر بنو بهاء جامع بنار فكان عندها اورمان (غصنة) سبط انشاء
 العز بن محمد على فى محل مستقيم ميام ساحتها نحو ثلاثة آلاف فدان كان معدا لتفصيف الميامين احيانا تلك التراسى
 وفى زمن المرحوم عباس باشا اعطى العلامات فاخذته ادهم باشا خسين فدان اوى فاما فدان وصلح باشا خسين
 فدان اوسعة فدان وخورشيد باشا خسين فدان ا وثلاثة فدان وجزر باشا كذلك واعطى السابق فخرهم ثم قلعت
 الانجار وزرع مكانها اصفان المزروعات لخدمة فدان الارز عن فوائد الشجر ثم باع كثير منها برضة فاشتريه
 المرحوم اسمعيل باشا القنصل جرا اعطى اوا اراضى لمن اجدوا الاراضى ودهم من ترعة الجعفر التى كان فها من بحر
 شينين بجهة الجعفر بنو الان فها من ترعة الناصد التى فها من بحر شينين على ناحية ملج ولوس بها سوق ثم ان
 ادهم باشا المذكور كان من اشهر رجال الحكومة اذ فى القيام ونظا فمع الاجتهاد واصلهم من القسطنطينية
 وحضر الى الديار المصرية فى زمن المرحوم محمد على اوائلا انشاء العساكر النظامية فوقف بولاية ضابطان فى
 العساكر الطوبجية وكان له معرفة باللغة الفرنسية والتركى والعربية والترتيبات العسكرية بؤا نشاء المهمات
 الحربية ثم جعل ناظر المهمات الحربية فقبل فيها جهده وسجدت مساعيه وقام بهذه الوظيفة فترضا ثم ترقى الى رتبة
 امير الاى وكان يأخذ عنه الهندسة جماعة من رجال الحكومة مثل المرحوم ابراهيم بك رافى ومصطفى افندى داس
 ماسم الهندسة بالقصر العيسى وحسن افندى الغورى خوجة الهندسة بجلد سطر اتم فى شتى واربين وماتت
 واقفا على حق عبد الرحمن بك فتنقوسر له عليه رؤسا مصطنعة فرغ من تلك الوظيفة وواقبت عليه قضية اسفرت
 بخون عليه اشهر ونظرت براه ونحو قضا حاته عارى به وكان له علم فى الورش يحضرون اليه فترضا يستهون منه عن
 العمل فى النادق والمدافع ونحو ذلك وهو يفيدهم بجملوا جهاد رغبة فى خدمة الديار المصرية يقولوا قدم المرحوم
 سرعكار ابراهيم باشا من الديار الشامية سنة ثمان مائة من مديحة عبد العزيز بنو ذكرا فجهوا جهاد فى خدمته فاقم عليه
 برتبة امير لواء اعد الى المصلحة بعد موت مختار باشا اشيفت اليه مصلحة المدارس فصار مدير المدارس المصرية
 ومفتش المهمات الحربية يتوفى فى زمن المرحوم عباس باشا جعل له نظرا وطاق الحزمين الشرقيين مع المهمات الحربية

ترجمه ابن البساطى

ترجمه ادهم باشا

وأتم عليه بارض سرباوى فى زمن المرحوم سعيد باشا جعل محافظ مصر المحرومة وأتم عليه رتبة أمير ميران وأحيل عليه قل الهند ستمع المهمات الحربية وفى زمن الخديو اسمعيل باشا عوفى من الخدمة وسافر إلى القسطنطينية ومات بها سنة ست وعثمان وماتت بنو آف وكان يرقى القلب رجحاً كثيراً الصدقة يشار الصالح بنفسه بلا تعاضد ولا تكبر وبلا طغى أصحاب الحمايات حتى يقف على حقيقة شكواهم ويقوم بنصر المظلوم واعتنى بالمدارس واجتهد فى أسباب الرعية فيها فكان يحمل المجدين من التلامذة المعلمين يسرى فى رتبهم ليخدمهم فظهرت العناية فى جميعهم وأكثرهم وحوالوا فى وقتهم بمصلاجا ومن أنشأه مكتب السيدة زينب رضى الله عنهم لمكتب ولان ومكاتب أخر وبالجملة فكان كالأبناء المدارس وله إصلاحات أيضاً بالجامع الأزهر زمن نظارته على الأوقاف رجه الله تعالى وذكر الخبر فى حوادث سنة عشر وماتت بنو آف وله في هذه القرية المحافظ الاديب والماهر النقيب شمس الدين بن عبد الله بن فتح القرغى المحمدى الشافعى السرباوى نفسه يرجع إلى القطب القرغى صاحب قرية أقي تيم وهو من قرية سيدى محمد بن الحنفية تفقه المترجم على علم عصره وأخفى المعارف وعلى الفنون قادر من أهل الطائفة وقال فى فن المقات والتقويم فقال من ذلك الخط الجسيم ثم آف فى هذه القنوت وصف فقلت تأليفه أنه يهمل غير ما أعرف ثم خرج مسك الأدب والتاريخ ففاق فيه الأقران ومدح الأعيان مؤلفاته كثيرة جدا منها الضوابط الجلية فى الاستدلال العلمية ألفها سنة ست وسبعين ومائة وألفود كرقيا سنده عن الشيخ نور الدين أبى الحسن سيدى على بن الشيخ الفاضل أبى عبد الله سيدى محمد المغربى القباسى الشيرى بالسقاط وصف زيارته مختصرة تدل على روسه فى المعارف وصف جمل أراجيز منها أجزوت فى تاريخ وقائع على يك الكبير ومحمد يك أبى القهوه قصيدة من بحر الطويل تحتها مالموقع للأمر مصطفى بك مولى محمد يك فى طريق الحجاز من ماولى أمانة الحاج سنة أربع وتسعين مما عاينته فى حمله الأيك فى مالموقع لأمر الواسطى بك مظهرها

أما رجة البيت فى عالف العصر * هى المنصب الأعلى وحك فى مصر
وخدمة وفداقه جل جلاله * هى النعمة العظمى لغتهم الأجر
تنقل فى الأولون وعظموا * أما رجاتى الخادمين مدا الدهر

وهى قصيدة طويلة توفى المترجم فى شهر ربيع الأول من السنة المذكورة يلهو دفن هناك رجة الله تعالى عليه

(سبك) من هذا الاسم بلدان أحدهما (سبك العويضات) وهى قرية من مديرة المنوفية بقسم سبك الضحالك وأما فى بحرى رجة النعاينة بمسافة أربعة قصبة تقرىبا وتقرى عنها كقرى قاله كقر العويضات وأخرى قاله كقر المرازقة أشهر رجة ولا تسمى حرز وفى الكفا وحصة يقال لها حصة سبك الاقباط موضوعة بجوار كقر العويضات بها كنيسة للاقباط وبالقرية المذكورة جامعان أحدهما يعرف بجامع سيدى غازى بداخله ضريح والآخر يعرف بجامع خطاب باسم منشئ محمد خطاب من مشاهيرها وجمل زوايا الصلاة والجميع يدون منارات وبها صناعة قلانس الصوف والوكائب الشعر وتكسب أهلها من ذلك ومن التجارة والزراعة ورى أرض الجسيم من رجة النعاينة وزمام كل منها على حدة والآخرى (سبك الضحالك) وهى ببلد من مديرة المنوفية وتسمى أيضا سبك الثلاث وهى رأس قسم واقعة شرق بحرى شين على بعد أربعة قصبة وفى غربى رجة العطف على نحو القسطنتر والخارج منها إلى شين يسرى على رجة سبك الخارجين النيل التى فيها شرق بحرى شين يقرب فم رجة العطف عن الجهة الجنوبىة تقرى بمنازل الواقعة على الشاطئ الشرقى لبحرى شين ثم يتبع جسر ذلك البحر إلى أن يصل إلى كقر مناوول وناحيتى الدتوت والعالية وكقر المضيلة ثم يجوز البحر إلى البر الغربى فيجد ناحية شين قبالة ناحية التنتين وأغلب أبنية ناحية سبك اللين وعلى دورين ثمانية مشتل على أودسى مقاعد وفيها مساجد منها واحد بشارة فى وسطها ومسجد بالامارة فى الجهة البحرىة به مقام سيدى على الغازى وهوولى شهر فوقع عمل لمولد فى الصيف يستقر يومين ويحضره خلق كثير ومسجد فى بحرى بها أيضا مقام سيدى عبيد وقد جدده فى هذه الأزمان خادم الجامع محمد العفش مولدا وكانت سبك سابقا على تل مرتفع نحو عشرة أمثار عن أرض المزارع

فأستولت عليه الأيدي بأخذ السباخ ولم يبق منه إلا أن الأتاتورك معه في جهته الشمالية وبالفرقة وجد أربعة أعمدة
من الزخام هي إلى الآن في الجامع البحري ويقال إنها كانت في كنيسة وزعمها أن أفندادور بهامن رعتها التي
أنشئت في عهد المرحوم محمد علي باشا ومن رعة العطف ويحور شين وبها سوق معصرة زرع عليا في غروب وقت الليل
وبعد ما تهاوت التصاريق تسعة أمثا ووزرع على الساقية خمسة فدادين ويديرها ثوران من القرويه الأربع فخللت
مشيرة لوفرة المرحوم سليمان الحشوي وبها جمل نباتين ذات ثمران وبرتقان ولجون مالم وأما البوتونين برشوي
ومشش وخوخ وقليل غناب وكلها معصرة قصب السكر قد تركت الآن وصار ما رزح بهامن القصب يساع
للصن وقد أطلع الله مع هذه البلدة بين البلدان وانتشرد كرها في جميع الأزمان بأن وجد منها الامام في الدين
السني وابنه الامام عبد الوهاب فقد عدهما الحلال السويطي في حد الحاضر من الأئمة المجتهدين فقال هو
الامام في الدين أبو الحسن علي بن عبد الكافي بن غلام بن جلد بن يحيى بن عثمان بن علي بن سوار بن سليم الانصاري
الفتية المحدث الحافظ المنسرا لاصولي المتكلم النحوي القوي الاديب الحلي الخلاق الفاضل في الاسلام بقية
المجتهدين في المجد المطلق وبذلك من أعمال النوبقية في مفرسة ثلاث وثلاثين وسنة وفاة علي ابن الرقة وأخذ
الحديث عن الشرف العياشي والتفسير على العلم العراقي والقرآن على التفسير والاصول والمفصول على
العلماء الباقين والنحوي عن أبي حيان وصحب في التصوف الشيخ تاج الدين بن عطاء الله وانتهت به رياسة العصر قال
الاسنوي كان أنظر من رأيا من أهل العلم ومن أجدهم للعلوم وأحسنهم كلاما في الاشياء الدينية وأجلدهم على
ذلك وقال الصلاح الصفدي الناس يقولون ما جاء بعد الفرائض وعندي أنهم يظلمونه هذا وما هو عندى الا مثل
سفيان الثوري وقال ابنه في الترخيم قال الشيخ شهاب الدين بن النقيب صاحب مختصر الكفاية وغيره من المصنفات
جلست بحكمة بين طائفتين العلماء فوجدنا نقول لو قدر الله تعالى بعد الأئمة الاربعة في هذا الزمان مجتهدا فاراداهم
أجمعين ركب لنفسهم هذه هامن الاربعة بعد اعتبار هذه المذاهب المختلفة كما لها الزدان الزمان به وافتاد الناس له
فاتفق رأينا على أن هذه الرتبة لا بعدوا الشيخ في الدين السني ولا يفتي لها سوا هذه مصنفات جليلة فاتفق عليها
أن نكتب بها الذم بعد ما علمنا انفا من البدعة والتدقيقات التفسير منها الدور التنظيم في تفسير القرآن العظيم
وتكملة شرح المذهب للثوري والابن تاج في شرح المنهاج وصل فيه الى الطلاق والرقم الابريزي شرح
مختصر التبريزي والتحقيق في مسئلة التعليق ورفع الشقاق في مسئلة الطلاق وأحكام كل وماعليه تدل
في بيان حكم الربط في اعتراض الشرط على الشرط وشفاء السقام في زيارة خير الامام والسيف المسلول على من
سب الرسول والتعظيم والمنه في المؤمنين به وتضمنه ومنه بالبحث عن حكم دين الوارث والراض الاثقة
في قسمة الحرقة والاقناع في افادته للامتناع والسهم الباسب في قضايا الغائب والفتى المفقود في ميراث
ابن الملق وصل المقال في هذا المال والقول الضيق في تعيين الذميج والقول المجود في تنزه داود وأبد
الاغريض في الفرق بين الكتباية والتعريض وتفسيرها لالمرسل كلوا من الطيبات الآية وكشف الدسائس
في عدم الكائن والطرفة النافعة في المسافات والخبر بوازارعة وغيرها الايمان الجلي في أبي بكر وعمر وعثمان
وعلى وغير ذلك في فتاوى كثيرة جعلها وله في ثلاثة مجلدات بوق بجزيرة النيل على شاطئ النيل يوم الاثنين رابع
جلا في الآخرة سنة ست وخمسين وسبع مائة وثمان مائة في حياة قصيدة مطولة مطلعها

ناله القفضل والعليا والنتب * ناعيه لارض والافلاك والشهب
ندب رايتا وحيث النيب حين مضى * فأى حزن وقلب فيه يجب
نم الى الارض بنى والسماء على * فقصيدكم يسرا الحمد والحسب
بالعمل والعمل البرور قد علمت * أرض بكم وسما من أن طلب
مقصدا كرماض بكم ووارثه * في الوقت قد جهم الله في الكتب
ورثا الصلاح الصفدي قصيدة مبدؤها

أى طرد من الشريعة مالا * زعرت ركنه المتون فلا
 أى نزل قد قلمسته المنلا * حين أعيا على الملوك انتقلا
 أى جرد قاض بالمعنى حتى * كمنه بجر البسيطة آلا
 أى جبر مضى وقد كان جبرا * قاض لواردين عذبا زلا
 أى شمس قد كورت في ضريح * ثم أقت بدرايض وهلا
 وحياء الصبر الجليل ووقفا * ثوبا رزى مصلا نقلا
 لعبد العدا جلادا ويعدو * فبعد التذويدي الجدا

الى ان قال

والقصيد ثان في حسن المحاضرة فارجع اليها ان شئت واما انصفه وقاضى القضية تاج الدين أو النصر عبد الوهاب
 ولد بمصر سنة تسع وعشرين وسبع مائة ولازم الاشتغال بالقانون على أبيه وغيره حتى مهر وهو شاب وصنف كتابا
 نفسه وانتشرت في حياته وأقبل وهو في حدود العشرين كتب من توفيقه إلى نائب الشام بقوله فيها وأنا اليوم مجتهد
 الدنيا على الاطلاق لا يقدر أحد ردى على هذه الكلمة وهو مقبول فيما قال على نفسه ومن نصائفة جمع الجوامع
 ومنع الموانع وشرح مختصر ابن الحاجب وشرح منهاج البيضاوى والتوسيع والترشيح والطبقات ومفيد النعم
 وغير ذلك بوفى عشرين يوم الثلاثا صامع ذى الحجة سنة احدى وسبعين وسبع مائة فخرهما الله تعالى ومن شأنه أيضا
 بهاء الدين أبو حامداً جدين الشيخ في الدين السبكي ودفى جلدى الآخر سنة تسع وعشرين وسبع مائة وأخذ عن أبيه
 وأبي حاتم والأصماني وابن القمام والزركلى والتقى الصائغ وغيرهم ورع وهو شاب وساد وهو ابن عشرين سنة
 وولى تدريس الشافعى والشافعية ثم أولع بالاصناف ثم اشرح الحاوى وتكملة شرح المنهاج لا يسه
 وعرس الافراح في شرح تلخيص المقاصح مات بحكة في رجب سنة ثلاث وسبعين وقال البرهان القتيبي طي بره

سبكك عبق أيام الجبر بالبحر * فيم لك قد أبكى الورى من ورا النهر
 لقد كنت بجر الشر بعلة تزل * تجرد عيشك بالنفس من الدر
 لقد كنت في كل الفضائل أمة * مقالة صدق لا تقابل بالسكر
 البكيرة الامر في كل معضل * الى ان أتم الأبردة من الامر
 تعزى لك الامصار مصر لعلها * بانك ما زلت الصبر على مصر

الى اخرها وأخوه جمال الدين الحسين أو الطيب بن الشيخ في الدين السبكي ودفى رجب سنة اثنين وعشرين
 وسبع مائة وأخذ عن أسمو الاصماني والزركلى وأبي حيان وقضى بطلما ما كن وألف كتابا في اسم الحسين
 ابن على مات في حياة أبيه في رمضان سنة خمس وخمسين ومنها قاضى القضية تاج الدين أو البقاء محمد بن عبد البر بن
 الصدي يحيى بن على بن غلام السبكي ولد سنة ثمان وسبع مائة وأخذ عن القطب السيناوى والزركلى والكشكاشى
 وأبي حيان والقنوى وكان اماما في علوم شتى وشرح الحاوى واختصر قطع من المطلب وولى قضاء الديار المصرية
 وتدرس الشافعى مات في ربيع الاول سنة سبع وسبعين ولد عبد الدين محمد بن قضا الديار المصرية صرا
 وتدرس الشافعى وكان ماهرا في الفنون متصفا في البحث مات سنة اثنين وعثمائة ومنها أبو الفتح السبكي في الدين
 محمد بن عبد اللطيف كان قضايا أصريا أديبا شاعرا اشتهر على قريبه العلامة في الدين السبكي وألف تاريخا مات في
 ذى القعدة سنة أربع وأربعين وسبع مائة اه من حسن المحاضرة وفي خلاصة الاثر ان منها الشيخ أحمد بن خليل
 ابن ابراهيم بن ناصر الدين الملقب بشهاب الدين المصرى الشافعى السبكي نزل بالمدرسة الباسطية بمصر وقضى للرحوم
 القاضي عبد الباسط وخطبها واما ما ذكره الشيخ مدين القوصى في من ترجم من علماء عصره وقال في حقه القاضي
 العلامة الفقيه المقيد أخذ عن الشيخ القاضي مدين القوصى الشافعى في دينها جامع الحاكم وهو
 القدي بامن مسغره وزوجيه يشمو اسقرا نياحله أخذ عنه الى حين وفاته وأخذ عن الشمس محمد الرملى وكان ملازما
 للمدرسة المذكورة ثم ارا وقتله بالبلد وج المربة بعد المربة وجرأ وجرأ وجرأ من المؤلفات حاشية على الشفاء

للقاضي عياض ونشر على منظومة الحلال السوطي التي تتعلق بالبرزخية فخر المصنف في شرح التشييت عند
 التشييت وهو قولان تشرح آخر علم اسماء فتح القصور وهو مزيج وله أيضا شرح على منظومة ابن العماد التي في
 الخصائص سماه فتح المدين بشرح منظومة ابن عماد الدين وله رسالة سماها هدية الإخوان في مسائل الاسلام
 والاستدذان وله مناسك حج كبيرة وأخرى صغيرة وله الفتاوى التي جمعها من خطه شيخ الاسلام الشمس الرمي في
 مجلد ضمنه انتهى ما قاله الشيخ مدين ورأيت في تعاليق أخينا الفاضل مصطفى بن فتح الله رحمة الله عليه ذكر أنه أخذ عن
 الشيخ النبطي ومن في طبعه من علمه وحققه وأخذ عنه الشيخ سلطان المراسي والشمس محمد البالي وغيرهما وكان له
 مهارفة في علوم الحديث والعلوم النظرية وفقهه بكتابه وافق للشيخ سلطان معناه حصل له يوم الصلاة الجمعة في
 مسجد كان صاحب الترجمة اماما فيه وكان من عادته أن يقيم وفيه الخطبة ويصلي الجمعة هو نفسه فلما فرغ ولحسن
 الخطبة تقدم الصلاة على عادته فأمسك يده الشيخ سلطان وقال يا سيدي قد طاولنا من شرط امام الجمعة أن يكون
 خطيبا وأجمع الخطبة وكان المترجم عرض له نقل في جمعة فقدم ولده حينئذ الصلاة انتهى وكانت وقافته في الثالث
 والعشرين من جمادى الآخرة سنة اثنين وثلاثين وأربع مائة وثلاثين سنة فدفن في مقبرة أحد مهاجرو
 الادوان الصغير القرى من المدرسة المذكورة رحمه الله تعالى ومن هذه البلدة أيضا الامير أحمد بك السبكي ابن أحمد
 ابن سليمان بجيلة من عائلته تسمى البجيلة يقال إن أمه من بيت بجيل من مديرية الشريعة فدخل صغيرا مكتب
 منوف سنة تسع وأربعين ومائتين وألف هجرية من ضمن أولاد المكاتب الذين جلبهم العزيز المرحوم محمد علي باشا من
 البلاد ثم نقل إلى قصر العيني ثم إلى أبي زعبل ثم إلى المهندسخانة ثم سافر مع الانجال إلى بلاد فارس أقام بارس
 سنتين ثم دخل مدرسة السوارى وبعد تعلم قلمه حضر إلى مصر في عهد سرعسكر المرحوم ابراهيم باشا فعمل ضابط
 خاتمة نيمة قلزم أول بترتيب ثلثة مائة فرس في برنجي إلى سنة أربع وستين ومائتين وألف وجعل خوجه في ذلك
 الأكاديمية بعلم سبع سنين ثم خرج من الأكاديمية إلى الهندسين الذين يدورون الرسم القرعية المألوفة التي بين الجبر الروي
 والاجر برتقوز باشا أول بحاية سبع مائة وخمسين قرشاً غير الضميمة التي هي ثلث الماهية وبعد انتهاء هذه العلية
 تعيين مع الامير محمد وباشا القلي لرسمة خطة الاقاليم العصرية في زمن المرحوم سعيد باشا وبعد انهاء شأنه عليه برتبة
 صافق لافا في عهد احكومة الهند في السابق اسمعيل باشا أخيراً بترتبة سيكناشي في العلية المذكورة ثم صار من
 رجال هندسديوان الاشغال العمومية بترتبة فاعقام وقد تعين في جملة ما موريات شريفة فصار رعية المرحوم محمد باشا
 إلى ذلك لاجل رصد الكسوف الكلي للشمس الذي حصل سنة تسع وستين ومائتين وألف وهو كان قد طلب ذلك علماء
 المملكة الفرنسية من المرحوم سعيد باشا وسافر مراراً إلى سوريا كمن جمعية اسمعيل باشا القلي لاستكشاف محل واقف
 عمل سكة الحديد بين سوريا والواقعة على ساحل البحر الاحمر إلى شندى الواقعة على بحر النيل بين بربر وناظر طوم التي
 بها مات المرحوم اسمعيل باشا ابن المرحوم العزيز محمد علي باشا فقاموا في تلك المأمورية فغوا أربعة أشهر في عمل الرسومات
 ثم انضهر لهم فقدم امكان ذلك بسببها كلف في الطريق من الصوان والادوية الكثيرة وتعين مراراً في أخرى ما موريات خطة
 الصعد من اسبوط إلى القاهرة فاستوقفاه رحماً ومروية ومرة في استكشاف فتر عتق من القطار انظره إلى
 أن تقب في جمعة حرموط بجوار سراي المكس وعلتها الرسومات والمرايات ولم يعرف سافر إلى الآن ومن
 أهالي الناحية أيضاً اسمعيل اخنسي حيد بترتبة نوز باشا كان بالأي المحافظين جمعية الخندوي السابق اسمعيل باشا
 (السماحية) بضم السين المحلة وفتح الجيم بعدها ألف خضع مهله مكسورة فضيحة شديدة فيها تأنيث قريه من
 مديرية الغربية غير مركز المحلة الكبرى الواقعة في الشمال الغربي لناحية تدوشير بضوثة الألف وسبع مائة متروفي
 الشمال الشرقي لناحية قنيل بضوثة أربعة آلاف وثلثمائة مائة مسميدان أحدهما بجارة جوعض منازلها مسميد
 كتنازل النادر وبها خمسة وثلاثين من القنيل وبها أشجار جيزة بكثرة وبها من السواقي الحفنة وفيها ضريحان
 لبعض السالفين وزراعة أهلها اعتماد الأرياف وتسكنهم من تلون غير ما إليها فشب الشيخ أحمد السبكي المشهور
 وقد رأيت في ترجمته رسالة مستقلة للشيخ علي ابن الشيخ سعد بن سعد اليسوسي السوطي الشافعي قال فيها هو
 شيخنا الامام القائم في ديوانه لا حظيرة ومراقبته من طهرت سرورته خفت بين العرفين بغيره السابق في حياته

ترجمة أحمد بك السبكي

ترجمة الامير احمد السبكي

أحسن المساعي ملاذنا الشيخ أحمد السجاعي ابن شيخ الاسلام وكهف الامام العارف بالله تعالى الشيخ أحمد بن محمد بن محمد السجاعي الشافعي البدر اوى وقد توفى الى رحمة الله تعالى والده شيخنا الكبير يوم الاربعاء بعد الظهر ليلتين بقضاء من ذى القعدة سنة تسعين بتقدم المنة على المهمة ومائة وأربعين يوم الخميس بالقرافة الكبرى بقربة الجاويين وقد أشار بعض الفضلاء الى هذا التارخ بقوله

حور حنان النعم مرث * بهورق للجتماع واستقبلته وعظمته * وعانته بلاقناع
وأنسته وأرخته * بشر لا أنسى ساجي

وروى الى رحمة الله تعالى ابنه المترجم شيخنا وفرة العيون وعجز الفنون ليلة الاثنين وقت السحر ودفن يوم الاثنين سادس عشرة سنة بتقدم المهمة على الموحدة وتسعين بتقدم المنة القوية على السنين المهمة ومائة وأربعين ودفن بجوار والده وكان له شهد عظيم والى تاريخه أشار القاضى الشيخ محمد الجرسى فى قصيدته تأمها بقوله غاص بحر العلوم واستخرج الدرر فأثواره لنا تنوّد ثم لبد عارب السرايا * لنصير به دار عدن مخذ وأجاب النداء أخوه * وذنبتجة النعم لاجد

وله رحمه الله تعالى مؤلفات جليلة منها حاشية على شرح العلامة الخطيب الشربنى على منهاجى شجاع ومنها شرح لطيف على خطبة الشارح المذكور ومنها خاتمة لطيف على الشرح ومنها شرح على نظم المعقولات للشيخ الشرنبلالى يسمي القوائد المزهرة بشرح الدرر المتضرة ومنها منظومته التى فى شروط الامام والمأموم ومنها شرح حبه الكبير على هذه المنظومة المسمى فتح الطب القويم بما يتعلق بصلاة الامام والمأموم ومنها الشرح الصغير عليها أيضا ومنها شرح على الستين مسألة للعارف بالله تعالى سيدى أحمد الزاهد ومنها شرح نظمته لشروط تكبير الاحرام نصف كرامة ومنها منظومته فى أحكام الاستحاضة ومنها شرح عليها ومنها شرح نظمته لاحكام الخلع يسمى القول القيس فيما يتعلق بالخلع على مذهب الامام الشافعى بن ادريس ومنها نظمته المتعلقة بالعقود التى تكون من شخصين أو من شخص واحد مع بيان الجائز واللازم منهما ومنها رسالة فى الرد على بعض أهل العصر القائل بطلان السجى ومنها رسالة فى الرد على الحق الشيخ عمر الطلاوى حين كفر شيئا فى مجلس امام الواصفين استاذنا الشمس الحفناوى وغيره من محققى العصر ومنها مائة السجى ومنها رسالة فى آداب الحمام ومنها شرح نظمته المتعلقة بدخول المسلق ملك الكافر نصف كرامة ومنها شرح نظمته لاقسام الشبهة الثلاثة نصف كرامة ومنها شرح نظمته المتعلقة بأمول المكفرات ومنها فى التوحيد لمنظومته التى أولها الحمد لله وصلى ربي * ومنها شرحه الصغير على المسمى فتح الجريد شرح فريضة التوحيد ومنها شرحه الكبير على أيضا ومنها شرحه منظومة أخرى أولها

له قد وجبت حيلة قدرة * ومنها شرح الحميدة للامام السنوبى ومنها رسالة تتعلق بكرامات الاولياء تسمى السهم القوى أو فتح كل غي وغوى ومن مؤلفاته فى علم المعرات حاشية على شرح العلامة الشنورى على متن الرحبية ومنها حاشية على رسالة الرد فى محترج القراءات تسمى فتح القادر المعيد بما يتعلق بقسمه التركة على العبيد ومنها شرح نظم لبعضهم فى كيفية العمل بالكسور ومنها شرح نظمته لذوى الارحام المسمى حقة الامام بتوريد ذوى الارحام ومنها شرح نظمته فى معنى الخلافة نصف كرامة ومن مؤلفاته فى علم الحديث وما يتعلق به شرح مختصر البخارى للامام العارف بالله تعالى عبد الله بن أبي جرة دلائل الحديث ومنها حاشية على شرح دلائل الحديث للامام الجوزى ومنها حاشية على شرح العارفين المناوى على السمائل ومنها حاشية على الحسن الحسين للامام بن الجزرى ومنها حاشية على مولد النبي صلى الله عليه وسلم لشيخه العلامة المدائنى ومنها منظومته فى المجال التى تطلب فيها الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم المسماة بالجوهر السنية ومنها شرحها المسمى فتح ذى الصفات العلية شرح الجوهر السنية ومنها شرح نظمته لاراد المصطفى صلى الله عليه وسلم ومنها رسالة فى قوله صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته الحديث نصف كرامة ومنها شرح فى قوله صلى الله عليه وسلم فى كل أرض نبي كذبكم الحديث ومنها رسالة فى قوله عليه الصلاة والسلام العيان وكما له من نام فليست نصف كرامة ومنها مختصر الادب البوابة المسمى فتح الغفار مختصر الادب كل ومنها منظومته فى الخلاف فى اسم الله الاعظم اشقبت على

ثلاثين قولاً منها شرحة عليها ومنها منظومته في أسماء الله الحسنى ومنها شرحة عليها المسمى بالمقصد الاسنى ومنها
شرح الأسماء الحسنى مشتوية ومنها منظومة في أسماء النبي صلى الله عليه وسلم وشرحة عليها المسمى بفتح الرحيم الغفار
بشرح نظم أسماء حبيب الختار ومنها رسالة تسمى تحفة ذوي الألباب فيما يتعلق بالآكل والاشباب ومنها رسالة
تسمى بفتح الربيات بتفسر وخواص الآيات السبع المحضات ومنها رسالة تتعلق بذكر المساء والصباح
وغيرهما ومنها شرح نظمها لأسماء المشرقة ومنها شرحة الكبير على صلاة القطب بسيدى عبدالسلام بن
منبش وشرحة الصغير عليها ومنها شرح صلاة القطب النبوي بسيدى أحمد البدوي ومنها شرح الخبر بسيدى
أحمد البدوي ومنها شرح ورد قطب الوجود بسيدى الامام الشافعى رضى الله عنه ومنها شرح الوظيفة الزروقية
المسمى بالقوائد اللطيفة بشرح ألقاها الوظيفة ومنها شرح حزب الامام النزوى ومنها رسالة تسمى مختصر
الثقة السنية بأجوبة الاسئلة المرضية ومنها رسالة في جواز الاقتباس من القرآن أو الحديث ومنها شرح
منظومته التى في أسماء الرسل التى فى القرآن وتزجهم ورسالة فى استخراج عدة الاميان والرسل من اسم نبيه محمد
صلى الله عليه وسلم نصف كراسة ومنها رسالة فى السؤال والرد نصف كراسة ومنها رسالة تتعلق بالمشتر تسمى
القول الاظهر فيما يتعلق بالمشتر ومنها قصيدة كاتبة فى مدح المصطفى خير البرية ومنها رسالة فى الرسم العثمانى
ومن مؤلفاته فى النحو وما يتبعه حاشية على شرح ابن عقيل لالتقى ابن مالك وحاشية على شرح الفطر للمصنف
ابن هشام ومنها شرح منظومته فى الأسماء والافعال الحروف ومنها شرح منظومته التى فى اعراب فوائح السور
ورسالة فى اعراب آيات نصف كراسة ومنها شرح شواهد التلخيص ومنها شرح متن الكفاي ومنها مجموع فى
الروض ومنظومته فيه أيضاً تسمى قلائد الصور بظلم الصور ومنظومته فى مهلات الصور ورسالة فى اعراب
قول الامام الشافعى رضى الله عنه فى من جن الاوائل نصف كراسة ومنها شرح نظمها يتعلق بأقسام الاسم
المبعد ومنها شرح قصيدة امرئ القيس وشرح قصيدة السؤال وشرح على قصيدة ابن بار فيما يقرأ فى الصلوات قلها
وشرح قصيدة فيما يقرأ بالواو والياء وشرح قول الناس يا نورددان زرع قدان ومنها شرح لفظة بعض الافعال
ومنها منظومته فى معانى العين وشرح متن الباسمينة وشرح منظومته التى فى أصول الاوقاف ومنظومته فى الثلث
وشرحه على القصيدة للسماة بالدر والبراق فى علوم الاوقاف ومنها شرح نظمها لحكام الجبل دون الكراسة
وشرح نظمها معنى الورود فى قوله تعالى وان منكم الاوردها دون الكراسة ورسالة فى آداب السفر ومنظومته فى
المقولات وشرح عليها ومنها شرح على معنى المقولات لبعضهم نصف كراسة ومنظومته فى آداب الصلوة وشرحه عليها
ومنها شرح نظمها لاشكال المنطق ومنها شرح نظمها المتعلقة بالخيار نظراً الى الزمان والمكان نصف كراسة ومنها
رسالة تسمى بفتح المالك بقول التام وهو كذلك ورسالة فى البر ورسالة فى قصرها أشياء نصف كراسة وشرح
منظومته التى فى أنواع المنافيات ومنظومته فى أنواع الهماز وشرح نظمها لعلاقات الهماز دون الكراسة ومنها شرح
منظومته فى الأعضاء التى يجوز فى التذكير والتأنيث المسمى بفتح المثنان بشرح ما يذ كر ويؤتى من أعضاء الانسان
ومنها شرح نظم العلامة القارضى المتعلقة بالمصدر واسم الزمان والمكان ومنها شرح القصيدة لسماة فى بيعة
ومنها منظومته التى فى حكم حصة النساء والمردان ومنها منظومته التى فى صفات حروف المعجم وشرح منظومته
العراقى بالله تعالى بسيدى أحمد عبداللهمى هداية أولى البصائر والبصائر معرفة أجزاء الليل والنهار ومنها شرح لفظة
الجواهر فى الخطوط والذوايل للعلامة السبط ومنها منظومته ضبط أسماء منازل القمر وشرحه عليها وشرح منظومته
أخرى فى أسماء منازل القمر وشرح نظمها فى الموجهات نصف كراسة ورسالة فى الفرق بين التور بالنبش والتور
بالمناة الفرق والطور بالطا الهمة نصف كراسة وشرح نظمها المتعلقة باعراض الشرط على الشرط ومنها المنهج
الخصيف فى خواص أسماء تعالى اللطيف ورسالة ملخصة من الصلة والقوائد للعلامة الشرح ورسالة ملخصة من
شمس المعارف الكبرى للامام البونى ورسالة ملخصة من المدخل للشيخ ابن الحاج الباكى ورسالة تتعلق بأدعية أول
السنة وآخرها يوم عرفة ويوم عاشوراء وشرح الخصاص للسبوطى وباشية على الملح الصغرى وشرح لازمة
الافعال لابن مالك وشرح الخبر الصغير للقطب الصوفى وشرح نظمها فى اشرط الساعة للعلامة الاخنائى وشرح على

الازهر يومئذ غارت ذلالتهم (صحيح) قرية من مديرية الغربية بقسم محلة منوف واقعة على الشاطئ الغربي لبحر
النظام في الشمال الغربي لثلاثة حبله روح بنحو أربعة آلاف وخمسة مئو غرق في حادثة الهولاء ثم نحو ثلاثة
آلاف وثلاثة مئو وأغلبها في الجوارق والبنو والجامع بنحو مائة وثمانين ألفاً من أهلها من القلاحة
وغرها وقولها كافي الضوا المانع للضواي عبد الوهاب بن عبد الله بن محمد بن أحمد التاج السجيني القاهري
الازهرى الشافعي أخوال الشهاب جد ولد في سنة عشرين وثمانمائة بصحين من الغربية ويقول منها قرب البلوغ
فقطن الجامع الازهر وجود القرآن وتعلم اللسان التركي ثم سمع على الزين الزركشي وابن القرات والحافظ بن حجر
وأخذ العربية على قطام الحنفى والسهووى وقرأ على الشرف السبابة وغيره وكان على المهمة مات يوم الاربعاء سابع
عشر ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة ودفن خارج باب البرقي فرجه اقفوه عن عهده انتهى والها نسب كافي
الجبري الأستاذ العلامة شيخ الشايخ محمد السجيني الشافعي الضرير أخذ عن الشيخ الشرنبلالي ولازمه ملازمة
كثيرة وأخذ أيضاً عن الشيخ الخليل بن عبد الله الأدي وأهل طبقته وكان اماماً عظيماً فاضلاً وأصولياً أخذ عنه كثير
من فضلاء الوقت وعلماء فقه سنة ثمان وخمسين ومائة وألف انتهى والها نسب أيضاً كافي الجبري في الامام القبية
والعلامة النجاشية شيخ الاسلام ومعدن الانام الشيخ عبد الرؤف بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد السجيني الشافعي
الازهرى أخذ عن عمه الشيخ السجيني ولازمه بعد وفاته درس في موضعه وتولى مشيخة الازهر بعد الشيخ الحنفى
وسار فيها الشهامة وصرامة الانام لم يزل مدة وفاته أربع عشرة سنة تسع وثمانين بعد المائة والالف وصلى
عليه بالازهر ودفن بجوار عمه على البستان واتفق أنه وقعت له حادثة قبل مشيخته على الجامع مدة قوه التي كانت
سيداً شهاباً ذكره كبره وذلك ان تاجر من تجار خان الخليلي تشاجر مع رجل خادم فصره ذلك الخادم وفر من
أمامه فقبضه هو واثان من ابناء جنسه فدخل الرجل بيت الشيخ المترجم فدخل التاجر خلفه وضربه برصاصه
فاصاب رجله من اثاره الشيخ يسمى السيلفاً جرحاً فهرب الضارب فطلبوه فاعتصم عليهم ونصب معه أهل
خمس مائة ثمانية وخمسة فاهم الشيخ المترجم ورجع المشايخ والقاضى وحضر اليهم جماعة من أمر الوهابية وانضم
اليهم الكثير من العامة وتوارت القسنة وأغلقت الاسواق والحوايت واعتصم أهل خان الخليلي بدارهم
وأحاط الناس بهم من كل جهة فحضر أهل بولاق ومصر القديمة وقتل بين الفريقين عدة أشخاص واستمر الحال على
ذلك أسبوعاً ثم اضطر على ذلك أيضاً واذل في جهادى أمره قبل خروجه من هنا واجتمعوا بالحكمة الكبرى وامتلأ
حوش القاضى بالقوم العامة وانحط الامر على الصلح ونودي في ميصتها بالامان وفتحت الحوايت والاسواق
انتهى (صحيح) قرية من مديرية الغربية بقسم المعفرية على شط بحر شيبين الغربى وفي شمال المعفرية بنحو
ألف مئو في جنوب شبرى بولوب بنحو ألف مئو ومائتين وبها ثلاث مائة ساكنين من اهلها من السجينة
السجيني وبه ضريحه عليه قبة والثاني مسجد الشيخ جمال الدين وبه ضريحه عليه قبة والثالث مسجد الشيخ
خليفة وبه ضريحه عليه قبة أيضاً وفيها معمل فرائج وبها ثلاث حداث من بعض الالهى والوبر على بحر شيبين
لا حدها متولى بن على وبدأ بها قليل الخيل ولها على بحر شيبين حلة وايت تأخذ من البحر والها نسب الفضل
الشهير والعالم الصير صاحب التاليف المقيمة والتصانيف العديدة الشيخ أحمد بن محمد السجيني الشافعي
نزل قلعة الجبل كان يدرس بجامع سيلى سارية وخضر درس الاشياخ ولازم الشيخ عيسى البراوى وبه اتفق
الناس وعمره بقرينة زاوية وبه مائة سنة ببل بعض الامراء على حفرها اشار به بالابن بلا نفع الماهو وعدل
من كراماته فاهم كانوا قبل ذلك يتبعون كثيرين قلة الماهو واشتغل الناس عليه العلم والذكور المرافقة وصف
التصانيف المفسدة على التوحيد والنقطة وصارت محبوبة وعجوبة عند الناس منها حاشية على شرح الشيخ
عبد السلام على الجوهر جعله متناوئاً وشرحه من جواهره جامع الله وتوثر عنه كرامات اعترف بها بعض اصحابه جميعها
اشتهر بينهم بأنه يعرف الاسم الاعظم والجلة فلم يكن في عصره من يدانيه في الصلاح والخير وحسن السلوك على قدم
السلف وفي ثمان شعبان سنة ثمان ومائة وألف ودفن باب الوزير ٨١ جبري (مختار) قال في مشرك
البلدان هي شيخ الدين المهمل والها المجد بعدد اهل المدينة قد عمق من مدائن خط سبيلته (سعود) من الوجه

المصري وفي القاموس مناجا كورق مصر منها المقرئ المشهور آخرون اهـ وكانت سابقا تعرف بسحق كليلة قبطية
 وكان اليونان واللاتينيون يسمونها اكسوس وقيل انها كانت قاعدة قلم فقالوا اخبطا على عند قراءه مجموعاته
 وخمس عشرة قرية ما بين صغيرة وكبيرة ومعنى اخبطا في المصرية وقيل ان كلمة مناجا كانت تطلق على قصص المدسنة
 وعلى الجوزة التي هي فيها المحصورين في سبنته وفتيقه وكانت من كراسي النصرانية وكان فيها أسقف متوفى
 بفازر التعداد ابن خنمان مدير القريسة وقال خليل الظاهري ان كراسي الناس يقولون ان خط صاحبها حدود
 مدير بمسقطه وصف ابن حوقل والمقرئ الطريق من جنوف الى رشيد فقال انها مقر بمحلة سرد ثم سجنوا شهرامام
 ومسيو وسهور ونجوم وفسر وروان خافي متجه الى المداينة منوف ومسيو وجعلها بعض وثاني القرع في النصف
 بين محلة أبي علي والمحلة الكبرى وقال بطليموس ان مدينة اكسوس (مناجا) واقعة بين قري فرموتياك واثريثك
 في طول ستين درجة وأربعين دقيقة وعرض ثلاثين درجة وخمس وأربعين دقيقة اهـ وحيث ان بطليموس ذكر ان
 فرع فرموتياك اوترونيالك كان من فروع النيل يخرج من بحر القربى بعد أن يقطع الدلتا يصب في الملح من فرع
 بسبته افرع محمود وفرع اثريثك وهو فرع دمياط الذي يصب في بحر الروم من مصب مخصوص يسمى بيتي
 فهذا يدل على أن هذه المدينة كانت قريسة من مدينة نيكيس التي جعل بطليموس طولها إحدى وستين درجة
 وثلاثين دقيقة وعرضها ثلاثين درجة وعشرين دقيقة ويكون البعد بين المداينة ليس كبيرا لان فرق الطولين
 عشر دقائق وقرع العرض بين خمس وعشرين دقيقة وقال مريد ان فراعنة العالمة اثار اربعة عشر تنسب الى هذه
 المدينة ومذمتهم ما واربع وعشرون سنة وفي آخر زمن فراعنتها استولت العرب المماليكة على أرض مصر وأهلوا
 بها خمسة وأربعين وعشرين سنة قبل المسيح بألفين ومائتين وأربع عشر سنة ونقل كبري من بعض
 مؤرخي الافرنج انه وجد بيت سمار البات مضروبة في السنة الحادية عشر من زمن القبط اديان واخرى مضروبة
 في تلك المسدة وعليها موزن جبل اهـ وقال ابن حوقل كان القمح الناتج من أرضها في غاية البعثة وكان النسيج بها
 من السكان قد ادا اعطيا وكان فيها سماعات وأسواق وكثير من معاصر زيت السليم وفي مسقط رؤس بخامة
 من عليها الاسلام انتهى وفي خط المقرئ في فتح اسكندرية عن يزيد بن حبان أهل البلب ومطلس وقرطيا
 ومطافقوا العهد وخر جواعن الطاعة نسباهم عمرو الماص فلما بلغ خبرهم عمرو الخطاب رضي الله عنه
 كتب الى عمرو بن ذهم فزمن وجذبهم انتهى ومما نقله ابن حوقل والمقرئ ان مدينة مناجا كانت في صدر
 الابلام قاعدة إقليم عظيم ودارا قاسما كم يصعب فرق من الصاكر وفي خط المقرئ أيضا ان القبط خرجوا
 في خمسة خسين ومائة على يزيد بن حاتم بن قيسمة بن المهلب بن أبي صفرة أمع مصر ناحية صاونا وبها العمال
 وأخر جوعهم وصاروا الى شري سباط وانضم اليهم أهل البشر ودوا الأوسمة والصور فأتى الخبر يزيد بن حاتم فعقد
 لتصر بن حبيب المهلي على أهل الدوان ووجود أهل مصر فخرجوا اليهم ولقمهم القبط ليلوا وقتلوا جماعة من
 المسلمين وعزموه لاقم فأتى المسلمون الشارقي عسكر القبط واشتد البلاء على النصارى واستباحوا الى كل الجيف
 وهدمت الكنائس المحمدية بمصر فهدمت كنيسة مريم الجاورة لآي شون بمصر وهدمت كنائس بحار قسطنطين
 قبيل النصارى لامتير مصر فتركا حادين ألف دينار فأتى فلان موسى بن عيسى أئمة لموس في شام فاقبت كلها
 عشوة رايت بن سعد وعبد الله بن لهعة فأتى مصر واحتجابا بانهما من عمارة البلاد وبأن الكنائس التي بمصر
 لم تكن الا في الاسلام فزمن الصحابة والتابعين في سنت عشرة ومائتين انتفض أسفل الأرض باسم عرب البلاد
 وقبضها واخرجوا العمال وخلعوا الطاعة كوسيرة أعمال السلطان فزمن وكانت جنهم عساكر السلطان خروبن
 امتدت أن تقدم الخليفة عبد الله أمير المؤمنين للمأمون الى مصر لعشر خلون من الحزم من سبع عشر قوما تين
 قبض على عيسى بن منصور الرافعي وكان على امار مصر وأمر بجل لوائه وأخذ بطاس الياسر عقوبة وقال تين
 يكن هذا الحدث العظيم الاعن فعلا وقيل عمالك حليم التماس بالايظيقون وكفتي الخبيثي فقام الامر ثم بعث
 شيخا الى الضحوا وارجل هوالى ضاحوا بعث بالافشين الى القبط فأوقع بهم في ناحية البشر ودوخهم حتى زلوا
 على حكم أمير المؤمنين فحكم فهم المأمون بقتل الرجال وسيع النساء والاطفال فسيأكلهم وتبع كل من بوى

إلى مختلف يقتل ناسا كثيرا ورجع إلى القسطنطينية في مصر ومضى إلى حلاوان وعاد فأرسل ثمان عشرة خاوي من
 صفر وكان مقامه بالقسطنطينية وحلاوان وقضى تسعة وأربعين يوما وكان خراج مصر قد بلغ في أيام المأمون على
 حكم الأنصار في الجاية أربعة آلاف ألف ومائتي ألف دينار وسبعة مئة وخمسين ألف دينار وفي سنة إحدى وخمسين
 وسفارة حصل وقوعه دروما اجتماع العرب من بني سنبس ولواتة وبحاروا مع الأتراك عنده هذه البلدة فكانت
 الدائرة على العرب فقتل دجالهم وسبب نسلهم وهب أموالهم ومن حيث ذلك تسبب وقتل وتفرقت بالعربية
 انتهى ونقل كثير من كتاب السلاطنة لما كان يوم الخميس ثالث عشر شهر ربيع الحجة سنة سبعمائة وستين هجرية
 حصل عند صلاة الصبح زلزلة عظيمة ارتجعت لها الناس وذهلت لها المراعش وأسقط كثير من الخواجل ووقع الرأكب
 من على مراكبه وانجنى الماشي وكثر العويل والصياح وظنوا أن القيامة قد قامت وانهدمت من مصر والقاهرة
 بيوت كثير من منازل ومدارس غير ما تشقق واستقرت الزلزلة خمس درجات ومات كثير من الناس تحت الهمدم وخرج
 أكثر أهل مصر من بيوتهم وخيموا بين بولاق وجيزة والوجه ويحتمل ربيع عاصف من ربيع السحوم اسقرت بجله أيام
 وكان ذلك في فصل الصيف فخرجوا من النيل عن مجرا مسمى ربي المراكب في البرقديري القوس ويعد رجوعه بقيت
 المراكب على البر وسطا الموضع على بيوت من ثمر جوام من بيوتهم فسر قواها ونقلت للناس في كثير ووردت الأخبار
 من الغربية بأن مدينة مضاهمت عن آخرها وحصل مثل ذلك لقرى كثيرة من الشرقية وأنه انهدم من نارا سكتينية
 جزو كبير وانما البحر ركب الأرض حتى وصل باب البحر وروى كثير من مراكب الأفرنج على البر وانهدمت قطعة
 كبيرة من السور في البهات التي في قبلي مصر هبت ربيع سودا من ظلة لا يصير الرجل فيها شاه واستقر نحو ساعة
 وانثقت الأرض في مواضع وتظهر في بعض شقوقها أموال ما بين يضا وجرا وانما كشفت مكان كثيرة كانت مغطاة
 بالمرل من زمن مديد وهبت منازل عديدة قوص ويقال ان رجلا بها كان يحلب بقرة فوقع الزلزلة فارتفع هو والبقرة
 والمجلب عن الأرض ورجعوا ولم يسكب اللبن وانما منازل دمنهور والوش قد انهدمت أيضا ورويت أخبارا أيضا أنه
 وقع من مصر مدينة صفد جزو عظيم وان البحر بعد عن مدينة عكا بقدر فرسخين حتى ظهر في قاعه ضائع كثير قواها
 انهدم جزو عظيم من الجامع الأموي به شق وبقيت الأرض مرتجة عشرين يوما وقامت على هذه الزلزلة أوائل الخامن
 أيضا وان اباس وبما انهدم في مصر جامع عمرو بن العاص ثم رجمه النائب سلاور والجامع الأزهر ورمعه سلاور أيضا
 بالاشتراك مع سقرا الاعسر وجامع الصالح طلائع خارج باب زويلة ثم مره السلطان ومثذنة جامع المدرسة المنصورية
 ثم انهدمت من ربيع الوقت ومثذنة جامع القها كها في قال وفي كتاب السلاطنة أيضا أنه حصلت في الشام ومصر زلزلة
 سنة ست مائة اتصل تأثيرها بالجزيرة الحجازية السعديّة عند الأفرنج المزيوتاي وبلاد الروم وجزيرة صقلية وقبرص وبلاد الموصل
 والعراق وامتنعت إلى سنة من بلاد المغرب وبعدها ثمان سنين حصلت زلزلة تهديمها بمان كثير بالقاهرة والقسطنطينية
 ومن هذا القليل ما ناله كثير أيضا عن كتاب السلاطنة ان في يوم الخميس رابع عشر صفر من سنة أربع وخمسين وسفارة
 ظهر بناحية القسطنطينية وهي في بعض قرى حصص في السماء سحابة مظلمة هارعد كثير وظهر منها ثمان أسد إلى
 الأرض وكان في شكل الثعالب لكنه غلظ لا يستطيع أن يحيط به جماعة من الناس ورأسه في السماء وزنه يذهب
 على الأرض كالزوبعة فكانت ترزع الحجارة الكبيرة أكثر من رمية سهم ويصيح لها عند سقوطها أفرقة عظيمة وتقع في
 مكان بعد عن سورها الأصلي وترفع الجبل قدر رجم وأثر بتجهات كثيرة وألقت حيوانات وأبنة وكان قرب
 موضعها جيش من العساكر المصرة فخر وألقى فارس فأخذت منهم السروج والفرورع وآلات الحرب والملابس
 وكانت تأخذ من العسكر جله في دفعه وبعد قليل أخذت مشرقة في الحصار ثم اضطلعت وعقبها مطر كثير وفيه أيضا
 ان ثمر ورود من جافة في سنة ست وسبعمائة تصدق عليهم القاضي انه حصل في قرية بدارم الواقعة بين جبلين قرقة
 عظيمة ليل وصوت من عجم في الجبلين وفي الصباح ذهب أهل البلد إلى محل القرقة لتكشف الخبر فوجدوا أحد الجبلين
 قد انقل من مكانه وقطع عرض الوادي الذي بينهما حتى اتصل ببعض الجبل الآخر والماستقر على جره ولم يتكسر
 من الجبل المتقل شيء وكان طول ما تاتي ذراع وكان عرض الوادي ما تاتي ذراع انتهى وتكلم أيضا أحد العسكر قلاني
 فابن اباس على زلزلة عظيمة حصلت سنة ثمان وعشرين وثمانمائة وذكر الممرى ان زلزلة أخرى حصلت بعد ذلك

عشر سنين انتهى إلى هذه البلدة فبسبب الامام الفاضل الشيخ على السخاوي وقد ترجمه ابن خلكان فقال هو أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الاحد بن عبد القاب المهداني المصري السخاوي المقرئ النحوي الملقب علم الدين كان قد اشتغل بالقاهرة على الشيخ أبي محمد القاسم الشاطبي المقرئ وأتقن عليه علم القراءات والنحو واللغة وعلى أبي الجود غياث بن فارس بن مكي المقرئ ومعهم الاسكندر بن مكي السخاوي بن عوف وبصرى من البصريين وابن سنان بن أحمد التلمذي من دمشق وتقدم بهما على علماء فقهنا واشتهر وكان الناس يسمونه بعباد عظيم وشرح الفصل للزنجشيري في أربع مجلدات وشرح القصيدة الشاطبية في القراءات وكان قد قرأها على ناظمها وألحظها وأشعاره وكان متعنا في وقته ورأى يبعث في الناس برزحون عليه في الجامع لأجل القراءة ولا يصح لواحد منهم قربة إلا بعد زمان ورأى يتهارر أرباب كبره وهو يصعد الجبل السالطية وسوله اثان أو ثلاثة وكل واحد يقرأ معه في موضع غير الآخر والكل في دفعة واحدة وهو يرد على الجميع ولم يزل موافقاً على وتلقينه إلى أن توفي بدمشق ليلة الأحد ثاني عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وسفاهة وقد آف على تسعين سنة رحمه الله تعالى ولما حضرته الوفاة أنشد نفسه

قالوا غدا تأتي ديار الحى * وينزل الركب بغضاهم
وكل من كان مطيعا لهم * أصبح مسرورا باتباعهم
قلنت في ذنب فاحيلتى * بأى وجه ألقاهم
فقالوا ليس العقوم شائهم * لاسيما من ترجمهم

ثم نظرت بشارع مولاه في سنة ثمان وخمسين وخمسة مائة والها أيضا فبسبب الحافظ الشهير محمد شمس الدين السخاوي وقد ترجمه بنفسه في كتابه الضوء اللامع في أهل القرن التاسع فقال له محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر ابن عثمان بن محمد الملقب شمس الدين أبو الخير أبو عبد الله ابن الزين أبو الجلال أبي الفضل وأبي محمد السخاوي الأصل القاهري الشافعي ويعرف بالسخاوي ورعا يقال له ابن البردة شهرة بلدين أناس مخصوصين وإدراكهم بشرهم بأبواب بين الجاهل والجهل ولا يتركها ولا يذكرها إلا من يحقره ولا يدرى في ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وخمسة مائة صارت بها الدين علو القرب الجاهل لدرسة الباقين محل أي وجهه ثم تحول لمع أبو بكر الشاذلي أبو بكر بن محمد بن شيخه ابن حجر وأدخله المكتب بالقرب من الميدان عند المؤذن عيسى الملقبى ثم نقله بعديس بن وحيأخته حسين الأزهري فقرأ عنده القرآن وصلى للناس التراويح في رمضان برأوية أبي أمية شمس الدين العلوي ثم توجه به بأوه الشيخ محمد الضرير في خاتمة في آداب العجوة ودعى عنه فوالله لو أدركتم أنقل إلى أن أحد حفظ التنية كذب عنه والفتاح الأصل وأتقى ابن مالك وقرأ عليه القراءات أفرادا وجعل يدرى في المطالعة وكلما انتهى فخطه لكتاب عرضه على شيوخ عصره ثم حفظ القصة العراقية وشرح النونية والشاطبية وبعض جامع المختصرات ومعهم لغيره على الزين رضوان العقبى وغيره وأخذ العربية عن جمال الدين هشام الجنبلي وغيره وحضر عند الشمس الزواني الخروص الطنات التي أقرأها في الروضة وأخذ الفقه عن العلم البلقيني وغيره وكذا التفسير والعروض وأخذ القرائن والحساب والمقات والاصول والمعاني والبيان والصرف والمنطق واللغة والتصوف وغير ذلك عن الشرف المناوي والكمال بن امام الكملية والشمسي وغيرهم وقبل ذلك كله سمع من والده الحديث الكثير عن شيخه الشباب بن حجر وأوقع الله في قلبه محبة فلازم مجلسه وعادت عليه بركة في هذا الشأن الذي أجاد له وحاد عن السنن الصغرى عما فاقبل عليه بكتبه بحيث تقلل لمعاده لقول الحافظ الخطيب انه لم يلق الأيمن قصر نفسه عليه وقول الامام الشافعي لبعض اصحابه أن يزيد أن تجمع بين الفقه والحديث ههنا وكثير من أئمة الحديث وحفاظه وصفوا بالحن والبراد أن ذلك بالنسبة للقليل وسيمو به ونحو هذا دون خلاصهم أصلا منه وداوم الملازمة لشخصه حتى حل عنه على جوارق عليه الأصطلاح بقله وعلم الحديث ومع علمه أكثر تصانيفه في الرجال وغيره والامام السان بقله ومشتبه النسبة وقترج الرافعي وبذل الماعون وأماله الحليمة والعلمية وتصنيفه في الامامات والعشرة العشاريات وما يقال في الصباح والمساءل أشياء ينظر انزادها وإنه في الافاق قد تصنف وصلى به اماما التراويح في بعض ليالي رمضان وتخرج بغيره أيضا حتى بلغ عشرين أخذ عنهم بالقاهرة وقصاها كالحيرة وآبائه وعلوا لاهرام وسيرافوس والناخافو بليس وسقط الخناء

ومنية الرديني وغيره اذ اذاعة على اربعة اقسام كل ذلك وشيخه عبد القادر التي لا تحصر وبعد وفاة شيخه سافر
 دماط فسمع بها ثم سافر للشيخ فاني بالطور والنبع وحده غير واحد فاخذ عنهم وقرأ في الكتب بالكلية الصغار
 حتى قرأ داخل البيت المعظم والجر وعلا غار نور وجبل سرا والجسر اربعة وثمانين ومجدا الحنف على خلق كثير وقرأ
 بالديانة الشريفة تجاراً بحيرة الشيرة على السيد بن فرحون وبرايم وخلص وأيلة ثم توجه لثوف العلياء فجمع بها
 وفقيهة الصغرى وارتحل الى نغرا الاسكندرية فاخذ بها اربعة ايام ثم وادسوق وفوة ورشيدوا الله وسمند ومنية عناس
 ومنية ثابت والنصور وفارس كور ودخيمية والطويلة ومجدد الحضر وديماط عن نحو ثمانين نقاشاً ثم ارتحل
 الى حلب وجمع في بوجها الهيايس اقبوس والحقاقه ولبليس وقطيا وعزقو الجسد والرملة وبيت المقدس والخليل
 وناپلس ودمشق وصالحية والارزاق وديار بكر وحمص وحماة وحلب وجبرين ثم بالمرقة وطرابلس وبرزق وكفر بطنا
 والرمود اربا وصالحيه مصر والطارق وغيره فاعن نحو مائة نفس واجتمع له من المراتب والسماع والقرآن ما يفوق
 الوصف على انواع حتى قال له امرى ان المر لا يبل حتى يأخذ عن فوقه ومنه ودونه والمصارت مجالس الحديث انة
 عامرة فضيلة امل بغيره ثم تحول للسعيد السعدا موغرها ثم توجه بعيا هو والديه الى الحج فحجوا وباروا
 وحلث في المسجد الحرام بأشياء بوجهه لزيارة ابن عباس بالطائف فسمع هناك بعض الاباء اهل الحجاز جمع الى القاهرة
 شرع في املا تكميله وغيره بحيث بلغت مجالس الاملا ستمائة مجلس وجمع ثانياً اهل املا شهر المدينة وبار وغيره ثلاث
 سنين ولما عاد الى القاهرة تزايد تلاميذه عن الناس ولم يسمع عن الاملا وترك الافلام من تراجم الصغار على ذلك
 واستوى المما والشيخ بشرى في التصنيف قبل التجميع فكان مما ترجم من المشيخات العقد الثمين في مشيخة
 خطيب السليمان والفتح القرني في مشيخة الشهاب العقي والاربعين والبلديات وبغية الراوى
 فين ائخذ عنه الصغرى في ثلاثة مجلدات وقهرة مروياته في ثلاثة أسفار ضخمة وعشائر ان الشيوخ في عدة
 كرايس والرحلة الاسكندرية مع تراجمها والرحلة الحليمة مع تراجمها والرحلة المكية والبيت المصري في ثلاثة
 مجلدات والتذكرة في مجلدات وتخرج الاربعة النورية في مجلد لطيف والقول البار تكملة لتخرج الاذكار
 وتخرج احاديث العادلين لابي نعيم وتخرج الاربعة الصوفية للسلي والفتية المنسوبة لشيخ عبد القادر يسمى
 الغيبة وتخرج طرق ان الله لا يقبض العلم انتزاعا والحققة للنبوة في احاديث ابي حنيفة والامام الملقب بفتح
 الفيت بشر الفية الحديث في مجلد ضخيم السبك البدیع ووضح لها احاديثه المتن والافية في شرح الهداية
 لان الجزرى في مجلد لطيف والايضاح في شرح علم الاقتراح في مجلد لطيف والكتك على الالفية في مجلد شرح
 التفریب في مجلد بلوغ الامل بثلاثين كتاب العلل لادراك قطبي كتب منه اربع وتكملة لتفليس المتفق والمفترق
 لان حجر وتكملة شرح الترمذى للعراق كتب منه أكثر من مجلدين وحاشية في ما كن من شرح البزارى لان حجر
 وشرح الشمال النبوة للترمذى وسمى اقرب الوسائل كتب منه نحو مجلد والقول المقيّد ايضا شرح العمدة
 لان دقيق العبد وشرح الفية السيرة للعراق والجمع بين شرعى الالفية لان المصنف وان عقيل وله في التاريخ
 الاعلان التاب في زمن التورين والتبر المسبوك في تذييل كتاب السلوك للمقريش يتشغل على الحوائث
 والوفيات في محاور اربعة أسفار والاضواء للاسع لاهل القرن التاسع في ستة مجلدات والذيل على قصّة مصر لشيخه في
 مجلد والذيل على طبقات القراء لان الجزرى في مجلد والذيل على دول الاسلام للذهبي نافع جدا والوفيات في القرن
 الثامن والتاسع على السنين في مجلدات واسمه الشافى من الامم في وفيات الامم والتحصيل والبيان في فقه
 السبيلين والفتل العبد الروى في ترجمة التوروى والاهتمام بترجمة ابن هشام والقول المبين في ترجمة
 عضد الدين والجواهر والدرر في ترجمة شيخه ابن حجر في مجلدات والاهتمام بترجمة ابن الهيثم وتاريخ
 المدينين في مجلدين والتاريخ المحيط في نحو ثلثمائة رزمه ونحو بحر دحواش شيخه على الطبقات الوسطى للسبكي
 وتقسيم قطعته من طبقات الحنفية وطبقات المالكية في اربعة أسفار وتقسيم طبقات المالكية لان فرحون
 وتقسيم ما اشتمل عليه الشافى من الرجال ونحوهم والقول المبين في ترجمة ابن حجر في مجلدات واليكفاية في
 طرزي الهداية في كرامته نافعة جدا واحسن المسامحة في ايضا حواشى الباقى والقربة بكتابة الكلمة

التي ليس فيها المعارض حجة ودفع التلبس ورفع التحيس عن القبل الطاهر النفس وتخلص تاريخ العين
وطبقات القراء لابن الجزري ومسبق تاريخ حكمة الفلاس وعمدة الاصحاب في معرفة الالفاظ وترتيب شيوخ الطبراني
وترتيب شيوخ آي الدين الكندي وترتيب شيوخ جماعة من شيوخ الشيوخ وعمدة القاري والسماع في ختم الصحيح
الجامع وغنية المحتاج في ختم صحيح مسلم بن الحجاج وبذل الجهود في ختم سنن أبي داود والفظ النافع في ختم
كل الترمذي الجامع والقول المعبر في ختم السائق رواية ابن الاخر وفيضة الراغب المحنى في ختم سنن النسائي
رواية ابن السني وعلمة الضرورة والحاجة في ختم سنن ابن ماجه والقول المرتقى في ختم دلائل النبوة لمطهر
والانتهاض في ختم الشفا العياض والياض كذلك والالمام في ختم السيرة النبوية لابن هشام ودفع الالباس في
ختم سيرة ابن مسيد الناس والموهبة المزهرة في ختم التذكرة والقول البديع في الصلاة على الحبب الشريف
والقول الدال على في الاسماء النبوية والمقاصد الحسنة في الاحاديث المشتهرة على اللسان والابحار بأذكار المسافر
الحاج والقول النافع في المساجد والمواعظ والاحتفال بجميع أولي الفضائل والايضاح والتبيين في مسئلة
التلقين وارتياع الأكاد بأرباب فقد الاولاد وقرت العين بالثواب الحاصل للعت والاولين والبستان في مسئلة
الاختتان والقول التام في فضل الرمي بالسهم واستجلاب ارتقاء الغرف بحب آل الرسول وذوي الشرف
والانسان بمناب العباس والقرن العاوي في المواعظ النبوية وعمدة الحج في حكم الشريعة والتمس السعد في
الوفاء بالوعد والاصل الاصيل في تحريم النقل من التوراة والانجيل والقول المألوف في الرد على منكر المعروف
والاحاديث الصالحة في المصالح والقول الاثم في الاسم الاعظم والسر المكتوم في المال المحمود وللذموم
والقول المهود فيما على أهل الأئمة من العهد والكلام على حديث الخاتم والكلام على قص القفر والكلام على
المزاة والقناعة بما تحسن الاطعمة من أسرار الساعة وتقرر المقال في حديث كل امرئ بحال والقول المبين
في تحسين التلقين بالخوارق والكلام على كل الصديق في خوف القراء والكلام على حديث ان الله يكره الخبر المصين
والكلام على حديث المنت لا أرضا قطع ولا ظهر أني والكلام على حديث تزل الرحا على البيت للعظيم الاضاح
المشردن التي في حديث حبيب من دنياكم الى السجود دعائهم تجديد الذكر في جود الشكر تلمذ الملاك
في حديث الابدال انتقامي الاجتهاد الاثمة الصياطية الاتفاظ بالحواب عن مسائل بعض الوعاظ تحرير
الحواب عن مسئلة ضرب الدواب المصاير في ايضاح الفرق الهالكة بذلة الهمة في احاديث الرحمة
السرا القوي في الطب النبوي رفع الشكوك في معاني الملوك الاثار في ختم حقوق الحار الكثر المذخر في
فتاوى ابن حجر الراي المصيب في المروعة في الترهيب الحث على تعلم النعم الاجوية العلية عن المسائل الثرية
في مجلد في الاحتفال والاجوبة عن مائة سؤال التوجه للرب بدعوات الصكر مافي الضمان من الاذكار
الارشاد والوعظة لراعي روية التي بعد موهبة في القطة لجميع الامهات والمسانيد كتبته مجلدا ولونم لكان في
مائة مجلد لزيد جمع الكتب الستة كتب منها ايضا مجلدا الى غير ذلك من كتب تكمل وقتها شيان من تصانيفه
غير واحتمل أئمة المذاهب ومدحومه مدحا طيفا نثرا ونظما من ذلك

تلفظ العلم من أقواله مشيئة * فصول الحديث بلا من ولا كتب
فما نظره الاخوات مسره * بليغك منها بالاربع ولا تصب

ومن كلام ابن الشحنة فيه

وقب الحبيب على الذي * رقم الحبيب خرافة

مضطرب لم يسمع * من وصف الاشافة

وقال فيه ابن القفطان أيضا

وغير عيب من محبديته * مضطرب المعاني في مدح مضلوي

روى عطش العلم عند رواية * فأكرم برى من رواية راوي

ومن كلام المصين من قصيدة فيه

أولاً فلا فضلا في حديث نبيه * تبلى جيل الوصف من آياته

على ارجح الاقبسة وصفه رجالة * وتذيع ما قد شاع من أسمائه
 بانتم دين الله حسبك ما تجد * من خير خلق الله عند لقاءه
 يميز بك فضلا وهو اكرم سيد * أغشى الوري بواله ومخاضه
 والفضل فضلا في الحديث وغيره * عجز القيد الوصف عن احصائه

ومن كلام ابن الجصقي فيه

يا خادما خبيرا أشرف مرسل * ومخا قنسيته السبه مقلوي
 وحوى السباسة والرياسة ناهجا * منهاج حبر المكارم حاوي
 أحبتكم من قبل رؤياكم * لحسن وصف عنكم في الوري
 وهكذا الجنة محبوبة * لاهلها من قبل ان تنظروا
 بهذا العبد قد جئتكم هنا * امام العصر شيخ الناس طرا
 أطال الله عمرك في ازدياد * من الخيرات للدين وأخرى
 يا سيدي أخصي فرد زمانه * ودليل ما قد قلته الاجماع
 عندي حديث مرسل وسلسل * برويه ذوالاقتان لا الوضاع
 ما في الزمان سولا يلقى عالما * صحت بذلك اجالة وسماح
 الخريفك واترت اخباره * وهو الصحيح وليس فيه نزاع
 يا من اذا ما قد أمانه عرض * ينسكوي رول الضر والادباج

وقال أيضا

ومن كلام الطويل

والزير الاشليحي

الى غير ذلك واستقر في تدريس الحديث بدرا الحديث الكمالية عقب موت الكمال وكذا استقر في تدريس الحديث
 في الصرقة عقب الامين الاقصراى واب قبل ذلك في تدريس الحديث بالطاهرة القديمة ثم في تدريس
 الحديث بالبروقية عقب موت اليها المشهدي وقرره المناوي في تدريس الحديث بالطاهرة القديمة وعن المشقة الحديث
 بالمتكثرة وصالة الامير شريك الدواد في الميت عن الطاهر شتقدم ليتين في الأسبوع ليقرا فيهما من التاريخ
 في بالغ في التوصل كاتصل من مطلق التردد على السلطان بمرضا وغيره وعرض عليه الانا بان ضامصمرا فاعتذره
 فساله في تعيين من يرضاه فقال لا آتسب من السيوطي فاضيك الى غير ذلك مما يرجوه الخبير مع أن الذي له من الجملات
 لا يبين ولا يفي من جوع وكان يقتل بقول الطغرائي

تقدمتني أناس كان شوطهم * وراء خطوي أو أمشي على مهل
 وان علا في من دولي فلا حجب * لي أسوقيا تحطاط الشمس عن زحل
 فلا تلك مغرور اعل بالحق * فعلق مدعو غسدا فحبيب
 أتر أن الدهر أسرع ذاهب * وأن عند القاتل من قريب

وكان ينشد

هذا كله وهو عارف بنفسه معترف بالتقصير في يومه وأسمه خير به يومه مثقل بذيوه لكن أكثر الهذيان
 طمعاني صمغ الاخوان واقه يسأل أن يجعله كائفلتون وان يغفره ما لا يعلمون وقد ورد القائل

لئن كان هذا الامع يحرق صباية * على شرايل فهو دمع مضيق

انتهى باختصار كثير وقد ترجم قبل ذلك أنا موجود وترجم بعده جماعة ممن نشأ من هذه المدينة فانظروا (سدمنت)
 قرية من مدبرية بني سوف بقسم التورق واقعة في الجنوب الغربي للدهوت بضواة عن طريق الخيل وهي في
 أرض ذات دمل وفيها قبيل كثيرة وابراهم وساجد (سدود) قرية من مدبرية المنوفية بقسم انعمون جريس
 في الشمال الشرقي لترعة النعاية أنبيا بالاجر والذين بها جامع قديم عمارته وبعض زوايا الصلاة جندة على عباد
 عندها وأخرى لاراهيم بخلاف أحد شائحتها وتكسب أهلها من الزراعة وغيرها ووري أرضها من ترعة النعاية
 والرساوية (مرس اللبانية) بالباد المنانة المشددة بلدة كبيرة من أعمال المنوفية بدمبرية المنوفية لها تسعة بلدان
 واقعة شرقي ترعة الرساوية على نحو اربعة وعشرين مترا وأنها بالاجر والذين ومنزلها على دور ودورين وماعلي

ثلاثة قليل جداً كثرة أهلها مسلمون ومنهم من الإقطاعات نحو مائة نفس ومنهم جامع من الأفرنج لهم فيها بنوك وفيها
مساجد كثيرة بعضها جامع وبعضها غير جامع • مسجد السيد عبد القادر الكردي بنائة هدم وجدد سنة ١٢٤٥
ناظر السيل • جندصار • مسجد السيد عبد القادر الكردي بنائة هدم وجدد سنة ١٢١٢ بمعرفة الشيخ
عمر حسان الدين من أهلها • جامع سيد يوسف الكوراني بنائة هدم وجدد سنة ١٢١٢ بمعرفة الشيخ
• جامع درب القوله رحمته ١٢٧٥ ولبنائة • جامع درب السور رحمه سنة ١٢٨٠ • جامع الزهارة جدد
سنة ١٢٤٠ بنظر الحاج سليم زهران الكبير من أهلها • جامع الضرابية بنائة وهي جفده حسين غراب وأخوه
سنة ١٢٦٥ • جامع التين بنائة جدد من التين وأقارب سنة ١٢٥٥ • جامع سيد محمد أبي البركان وهي
جديدة سنة ١٢٨٠ • جامع الأستاذ محمد بن أبي الروس بنى سنة ١٢٦٥ • مسجد محمد الطاهر وهو زاوية بنيت
سنة ١٢٨٥ • مسجد حسان الدين وهو زاوية بنيت سنة ١٢٨٧ • مسجد علي الأباري هو أيضاً زاوية بناتها
أبراهيم خال سنة ١٢٥٠ وفيها خريجه وفي البلد خمس حدائق يشغل أغلبها على أنواع القواكه والراحيين
وانظر مثل اللون الحسا والمالح والرقال ويوسف أفندي والمشش والنفاش والنسب الثاني والبلدي والرومي
والموز والتين والرايون والكاكاو والفلفل والورد والتمناغ والسذاب منها جدينة على شاطئ البحر الجارية
الشرقية وجدينة في حوضها البصرة وجدينة في حوضها الغربية وجدينة في حوضها الشرقية وجدينة في حوضها الحماة أيضاً
وفيها سبع عشرة تساقية معينة كثيرة الماء العذب وأطبائها أربعة آلاف قدان والمائة وأحد وعشرون قداناً وكسر
جميعها مائة قدان في جدينة الفصيل ويرى فيها الزرع المعتاد والقطن وقصب السكر وأواع الخضر مثل الفلفل
والبنجان ونحوه ويخرج فيها الثياب السراويل من القطن القرمي والصوف الجيد ولأهلها معرفة تامة بقرية
دودا الحمر وعدة أهلها كوروا وأناشابة آلاف نفس واثنان وثلاثون نفساً ومنهم أرباب حرف كالصاوي والحداد
والخائض والتاجر وترى فيها المعارف والرف الدوائية جماعة كثيرون منهم حسن أفندي رأيت وزباني في حدة
الطوبى ومنه محمد أفندي وأوروا وأهلها ارمي أفندي على وزباني وظيفة حكيم في حضانة مصر واجعل أفندي
فاؤز في حضانة النبل والبالغ والجو والأناصم وفيه مقامات كثير من الأولياء كقام سيد محمد الأمير يقولون
أنه وزير أمير الجيش السلطان محمد شيل ومقام أبي البركان صاحب الجامع المتقدم وسليمان الكوراني ويوسف الكوراني
وسيد محمد الطاهر وغيرهم ومنها جماعة من أفاضل العلماء منهم الشيخ موسى السري أحد أعضاء المجلس الكبير الذي
كان فيه بونوبرت بمصر للنظر في دعاوى وجعل ربه الشيخ عبد الله الشرفاوي كاتبه سر وهاش كاتبه الشيخ محمد
المهدي ومن أعضائه الشيخ خليل البكري نقيب السادة الأشراف والشيخ مصطفى الصاوي والشيخ سليمان القيومي
الملكي والشيخ محمد الدواخلي الشافعي والشيخ محمد الأمير مفتي السادة المالكية والشيخ محمد العربي والشيخ
مصطفى المنهوري والمترجم والشيخ موسى السري الشافعي ومنها الشيخ محمد السري المنهوري وأبى السبع
في الجامع الأزهر في سنة ثلاث وعشرين من القرن الثالث عشر وتلقى عنه علم القرآن خلق كثير وكان مكفوف
البصر ومنه القراء في منزله أقل من مائة والشيخين الكوم بنحو ستمائة والشيخان فخرخان ساعات وسوقها
كل يوم أربعاء من هذه البلدة خرج أفندي الملقب بالكراد الملهة والكاف القوتيين وراحمه دخل
العسكرة باليد من المرحوم عباس باشا في زمن المرحوم سعيد باشا ثم القوانين العسكرية والقرا والكتابة
واستحق التقدم فترقى في رتبة اليكباشى وسافر في حرب الحبشة ورجع سالماً وأطامه الآلات (سرسنا)
فريق من مديرية القوتيين أعمال منوف في بحري قرية فلهذا على نحو أربعة مائة وتسعين متراً كثرة بنيت بالطين
على دور أو دورين وبها شغل كثير وجامع بنائة يقال جامع سيدى معاذ بن حرم جدد سنة ١٢٨٥ وما تسب وألف وفيه
ضريح برار وفيها عظمى الزوايا وبها ضريح زاوية الأعور وزاوية شهاب الدين وزاوية الحسية وزاوية اندريس
وزاوية على فأيد الخضرى وأهلها مسلمون ومن ترى منهم في ظل ناحية العائلة المحمدية وترقى في الهندامات المربية
حضره فخرج أفندي عبد العال بربنة سيكاشى وجماعة وزبانية وملازمون وأطبائهم يروى من النبل وقدرها ألف
قدان ومائتان قداناً وثمانية وستون قداناً وكسر وزرع فيها الزرع المعتاد وفيها سوق معينة لمحلة الماء ونسج فيها خرق

الكان وهم اقامان جاعتهم تقدير مثل الاستاذ على قائد الجيش في الجهة الغربية والنسبة بقية وعبد الله الشبار
وغنهم وصوقها كل يوم اثنين وتوصل منها الى طنتا بطريق من غربا على نحو أربع ساعات (سرسا القومية)
قرية من مديرية القوم قديمة من قسم المدينة وهي واقعة على طول عالى بعض الاهل يقول لها سر من الذهب
وهي في غربي البلس. تصور ربع ساعة في شرقى مطر طراس مع ميل الى الشمال نحو ساعة وغربا يسيرة الى شواهي
بلدة محجرة عن التجليل والاضمار وله شهرة بنسج ثياب الصوف الجيدة عدة قرى من بلاد القوم مثل شكية
لواقعة في آخر بلاد القوم من الجهة الغربية وقتيبة التي هي في جنوب المدينة بنحو ساعتين وقلاش ومثل هذه
القرى بقية بقر قاص من بلاد النسبة بل صنعها في ذلك أدق فانه ينسج فيها الغزل الرفيع جدا المتضمن الصوف
الناعم ويجعل قصا بديل القطن والكتان وله شبهة بالماش المعروف بالقانليا (سرمون) مدينة قديمة كانت
في العصر في الوجه العربي بين مدينة صمان ومدينة الطينة وقال كرمه انه كان يقال لها سرون وقد سجدت الآن
أثارها والظاهر انها كانت جليطة الشأن في عصر اليونان ولعلها هي المدينة التي سماها اصطوفان مدينة ستروم
وأخبارها كانت قاعدة اقليم يسمى الاقليم السريوى وهي التي سماها بطليموس مدينة هيراقل وبوليس أو هرقلنة
نيرو وقال انها في الجهة الشرقية من فرع النيل للنسب لبسطة أو يلاو ماى الطينة والظاهر ان كلمة ستروم
محرقة عن كلمته سرون أو سرون خلافا لبعض القرى الزاعم أن ستروم أو هيراقل وبوليس مدينة أخرى على شاطئ
بركة تنيس اذ كلام بطليموس المصري في بيان موضعها مقدم لان صاحبها قد أدرى بما فيها فلا نقطه في جغرافية
بلادها ما ماتقه استراون عن الجغرافيا رتيميدور ان اقليم ستروم من جهة الاقاليم العشرة التي كانت في داخل
دلتا (بحر الغربية المتوفية) فيمكن أن الخلاف بينهما كلام بطليموس ظاهري لاحتمال حقيقة لانه لا مانع من أن
الاقاليم المذكورة كانت على الشاطئ الغربي من النيل وقاعدتها كانت على الشاطئ المقابل لها بل لا مانع من أن
تكون النصف المتسوية لا ستراون محرفة في هذا الموضع ويكون اقليم ستروم خارجا عن اقليم دلتا كما فهم ذلك من
عبارة رتيميدور ومن حكاية سترابون في شأن البرلثا والصيران التي في اقليم ستروم فان كلاهما صريح في كونها خارج
أقاليم دلتا وكونها في الجهة الشرقية من فرع النيل التي كانت عليه يلاو فلا تكون من جهة البرلثا والصيران
الموجودة بين ذلك الفرع ومدينة تنيس التي تسمى الآن بصيرة المترلة بعد أن صرح رتيميدور بانها في البرية التي تصل
بلاد العرب اوى بلاد العرب نفسها لان القدماء كانوا يجعلونها من جهة بلاد العرب التي في آسيا ويسترون يلاو
حدا بينها وبين ارض مصر وبالجملة فكانت مدينة هيراقل وبوليس قاعدة اقليم ستروم موضوعة بين يلاو وناس
(صان) في منتصف المسافة تقر يلاو لا مانع من أن السياحين من القدماء كانوا يسافرون من يلاو ومن
سفن النيل الى هيراقل وبوليس ثم منها الى تنيس امبارا أو بحرا بواسطة خليج كان واصلا بين فرعي النيل اعني فرع
يلاو وفرع تنيس وكان اليونان يسمون اقليم ستروم باسم ستروبيطس وهو كثير الذكري في كتب السيرة الالهية
والأقاليم التي تسمى ان رتيميدور جغرافيا يوناني كان قبل المسيح مائة سنة وله بعل (جغرافية) كان يرغب القدماء
(سراقوس) هي قرية من قسم الخاقا عذرية القلوب وموضوعة على الشاطئ الشرقي للترعة الاسماعيلية وفي
غرب الخليج المصري بنحو مائتي متر وفي غربي الخاقا ما تلة الى الجنوب بنحو ثلاثة آلاف متر وخمسة مائة وفي جنوب
كفر من كذلك أو غلب أنبئها بالبحر وجهها جامع عبارة وفيه من الجهة البحرية توارا واحة الخلد واحة عجل
باشا وفي مقابلتها تفرع على التربة الاسماعيلية ورزغ في اراضها صنم البصل والتبالة بكثرة وكذا تصب
السكر وفيها عصارات والعسل السراقوسى مشهور وفي مصر بالحديثة فلذا نادى على أى عمل هذه النسبة
في أسواق مصر للترغيب ومن هذه القرية حسن أفندي السروي يكياشي يداه دخل العسكر في زمن المرحوم
سعيد باشا لثري لقاعة رتبة يكياشي في زمن الخديو اسمعيل وله دراية بالقراقرق والكتابة وفيه في محاربة الحش وعاد
سالموا قايما بالانبات وهي من البلاد القديمة وكان بها في أيام النصرانية دير كان يعرف برابي وركان في خلق من
النصارى وذكرا المرقري في الاديرة وقال انه كان له عند مجتمع فيه الناس وكان فيه أعجمي بقدره الشاسطي
وهي أن من كان به داء الخنازير أخذ من تنيس هذا الدير وأضعفه وجاء بجثثه يرقط من موضع الوجه الذي فيه فلا

يتعدى ذلك الى الموضوع الصحيح فاذا تلف الموضوع فتر عليه رئيس الدين رماذخر فعمل هذا الفعل ودهنه برب
 قنديل البعثة فانه يرا ثم يؤخذ ذلك الخنزير الذي كل خنزير العليل فيذبح ويحرق ويعد رماذم لمثل هذه الحالة
 فكان لهذا الدبر دخل عظيم عن يد من هذه العلة انتهى ثم ان هذه البلدة كانت يستطب هواها المولود والامراء
 ويترددون اليها ويقيمون بها في خطط المقر يرى عند الكلام على سرياقوس والميدان الناصري ان السلطان الناصر
 محمد بن قلاوون كان يتردد الى سرياقوس كثيرا وانشأ في شرقيها مدينا بالقرب من الخاقوق كان انشاءه سنة ثلاث
 وعشرين وسبعمائة في فيه قصورا خيالية وعقد منازل للامراء وعمل فيه مستانا احضره وليستانه الذي انشاء بجزيرة
 الفيل من دمشق الشام سار اصفاء الشجر فأحضر معها خولة الشام والطعنين ففرسوا حافط حواطها واهوتهم تعلم
 الناس عصر تطعيم الانصار وجعل السلطان فوا كهذا البستان مع قوا كبستان جزيرة القبل تحمل بأمره الى
 الشرا بخاصة السلطانية قطعة الجبل ولايع من انشئ البنة وتصرف كلفهم من الاموال الدوائية فاجتفوا كهذين
 البستانين وكثرت حتى ما كبح من افوا كه الشام اشده الخدمه والعناية ثم اتم اختار ان يحضر خليبا من بحر النيل
 لتمر فيه المراكب الى ناحية سرياقوس لحل ما يحتاج اليمن القلال وجعل فيمن موردة اللطوخ عر بالميدان الظاهري
 الى بركة قرومط الى ظاهري باب البحر وعمر من هناك على أرض البداة فيصيب في الخليج الكبير وكان الشروع فيه سنة
 خمس وعشرين وسبعمائة وانتهى العمل فيه في شهر جادى الاثيرة على رأس شهرين وجرى الى الناحية عند راية النيل
 قائشا الناس فوقه غلة اسواق وجرث فيه السفن بالقلال وغيره فاسير السلطان بذلك وسجل عليه قطار من قطرة
 الامة وقطرة سرياقوس وحصل للناس رفق وقويت رغبتهم فيه فاستروا عداة اراض من بيت المال فخرسوا فيها
 الانصار وصارت بساكنة بجليلة وأخذ الناس في العمارة على حافتي الخليج فعمر ما بين القس وساحل النيل بولاق
 وكثرت العمارة الى الخليج حتى اتصلت من أوله بجزيرة البلاط الى حيث يصب في الخليج الكبير وصارت البساتين من
 وراء الاملاك المعالة على الخليج وتنافس الناس في السكنى هناك وانشؤ الجماعات والاسواق والمساكن وصار هذا
 الخليج موطن اقربا ومنازل لاهو وغنى صباوات وعلب اتراب ومحل تبه وقصف فيما بينه من المراكب وفيما عليه
 من الدور وما رحى مراكب التزهة ترفيه بأنواع الناس على سبيل القهول الى المنعت المراكب منه بعد قتل الاشرف
 وما كمل الميدان وما اشغل عليه في سنة خمس وعشرين خرج السلطان ومعه الامراء والاعيان ونزل القصور والى
 هناك ونزل الامراء والاعيان على منازلهم في الاماكن التي بنيت لهم واسقروا توجوه السه في كل سنة وفيه به الايام
 ويلعب فيه بالكرة الى ان مات فعل ذلك أولاده الذين ملكوا من بعده فكان السلطان يخرج في كل سنة من قلعة
 الجبل بعد ما تنقضي ايام الركوب الى الميدان الكبير الناصري الى النيل ومعه جميع أهل الدولة من الامراء والكتاب
 وقاضى العسكر وناظر ارباب الرعي ويسر الى الساحة ناحية سرياقوس وينزل القصور ويركب الى الميدان هناك
 للعب الكرة انتهى ويسمى لعب الصولجان وهي لعبة من أعظم ألعاب الاطراف كما نقله كثير من سننهموس البيهقي
 قال كان الشبان ينقسمون في ثلاثة اللعبة فرقتين ويركوبون جياد الخيل ويكون يد كل واحد منهم عصا متوسطة
 الطول بطرفها راعي عرض مع استدارة داخل دورته نحو شبه الشبكة يضرب كل فرق فترقه على ظهور الخيل كرة
 من الحديد قدر التفاسق ويكون ذلك في أرض مستوية يقع لبره النيل بغاية السرعة وقد حدوا نقطة معاوية فكل من
 أوصل الكرة الى النقطة فهو الفاعب وقال أيضا ان هذه اللعبة من أخطر الألعاب لانهما يستطعا بسببها الفارس عن
 فرسه ما يلزم لهما من كثرة الحركة الى اليمين والشمال وانقلبوا لاما لم يصور نصب السبق قال وزعم بعضهم ان اصل
 هذه اللعبة كانت عند اليونان ثم انتشرت في الاقطار ثم رد ذلك وقال ان اصلها بحمة ثم نقلت الى المسلمين وأخذتها
 العرب عن الفرس أيضا ونقل عن السعوى ان الخليفة هرون الرشيد أول خليفة نصب الصولجان في الميدان
 وكان نور الدين الشهيد يمولها من ذلك تقايمها الصولجان في الاصل عسلدهم فوطوا لها نحو من اربعة اذرع
 وبراسها خشب يشتر وطه محمودة بتيق عن نصف ذراع ويسمى الصولجان الجولكان في لغة الترك ومنه الجولكاندار
 وهو الذي يصعد بالجماعة حول كبدارية انتهى و يظهر ان هذه اللعبة كانت يلاها الصيقل بناسد متا القسطنطينية
 وتسمى بلغة الفرس جولكان قال الطبري ان انا وشيرا الاول انا ان يدرب انبشاز وطلب خوراكر كرتيلعب بها وكان

في وسط السراي ميدان يحيط به دهلز فليس به أرض شجرة على شجرة لشغل إلى لب شابلون مع رفقاؤه أولاد الامراء
فوقعت الكثرة في الدهلزا مام التفت فلم يقبضوا أحدان يقرب منها فتقدم شابلور كما حصانه وأخذها بدون جزع
ففرح أرضه وحقق أنما نه لعله انتهى وكان الشاعر عدى يزيد قد تم لعبه على الخيل بالصوالحة ويؤخذ
من ذلك أن قلنا العينة قد عتدنا فرس وأخذتهم عنهم اليونان ولا يعلم وقت دخولها في القسطنطينية وأول من فرس
ميدان اللعب في القسطنطينية تيودور الثاني وتكتب في كتب العرب صولجان وبجها صولجانة لا تختلف في جميع
الاقطار إلى الألة التي يضرب بها الكرة قال التبريزي في شرح الجلجلة في كلمة محين هي قطعة من الخشب معوجة
من طرفها كالصولجان انتهى ثم إن العرب أخذتها من القرس وانتشرت في جميع البلاد واشتغلت بها الامراء
والملوك وفي نصيب بعض ملوك القرس لأنه يأتي أن أردت أن تصعب الصولجان من ألعابك فلا تصعبه ووالله كان
سبيلك كثير من الناس لمخيه من الخطر وقال ابن عمرو بن لبث كان أعور فلما صار أمير من اسان ذهب هو والمبلغ
بالصولجان فأتى أحدا من الملوك الأزهر وأمسك بليام فرسه وقال أريد أن تلعب فقال عمر وأنت تلعبون فلما
ذا تخشى فقال أزهرك لكل مناصبتان فان ذهبت أحدهما بقيت الأخرى ولم يكن لك إلا عين واحدة فان ذهبت هزمت
على ترك ملاك من اسان فقبل النصيحة واستمع فياخي ان لعبت مرة أو مرتين في السنة فلا بأس لكن أرجو أن لا يكون
ملك كثير من الناس ويكني ان يكون في أول الميسدان فارسا واثنان في وسطه وفي نهايته مشعل ذلك وبذلك
رعى الكرتوب الجري وراها ولا خوف عليك وفي تاريخ عيسى بن منصور في سنة مائتين وثلاث وستين كان الوزير
عبيد الله التركي يلعب بالصوالحة في ميدان بيته فوقع ومات كذلك أبو علي بن أبي الحسين بهدان أمشوى على بلاد
جرجان لعب هو بالكرة فوقع من فوق حصانه ومات سنة ثلثمائة وخمس عشرة وفي تاريخ جمال الدين بن واصل
كان نجم الدين والفصاح الدين ولعابا وكان لهذه اللعبة شهرة عند سلاطين المغول وأمرهم وفي سنة ثمانمائة
وخمس وخمسين كان الأمير قزوين يلعب بالصولجان فوقع من على فرسه فخرج بجرحه من أنفه وأذنيه ومات
لوقت وفي سنة ثمانمائة وثلاث وسعين كان الملك الأشرف والملك الكامل عتدنا دمشق وفي كل يوم يلعبان الصولجان
بالميدان الأخضر وفي بلاد الكرد كانت زوجة الأمير شمس الدين تلعبها فكانت سلاهما رعى الشهاب والصولجان
وفي مصر اعتادت الامراء والسلاطين هذه اللعبة من عهد الفتح الاسلامي فحين أجدن طولون لهامسا دناو كان
الخلقة القاضي العزيز مولع بالهاو وكذلك الملك الصالح نجم الدين أيوب وبني لهامسا دناو على النيل عام الميسدان
الصالح وأمر ابنه أن يقبل أحدا في خدمته مالم يلعب ذلك وكان السلطان الملك الظاهر يرس مولع بالهاو أيضا
وجعل لذلك أياما محدودة كأيام العباد والامتنع من اللعب من الميدان الصالح أنشأ الميدان الظاهري على النيل
 وأنشأ السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون ميدان المهاراة على النيل أيضا وكان يذهب اليه مع امرائه للعب
الصولجان وفي سنة سبع مائة وثلاث وعشرين بنى ميدان سرايوقس وهدم الميدان الظاهري وأنشأ غيره بين
القطاط والقاهرة وهدم الميدان الناصري وكان في وقت زيادة النيل في أيام الخرج ذهب فكل يوم يمتد إلى
الملك هناك وفي سنة ثمانمائة وتسع ومائتين لعب السلطان قايتباي الصولجان فوقع فانسكت رجله وبعد خمس
عشر سنة كان الأمير دولة تاي خارج القاهرة في جهة الرصد فلهب الصولجان فوقع في حجر فمات وبقيت هذه اللعبة
يلاذ القرس وفي تاريخ الكرد أن أحدا ملوك القرس كان يدرب ابنه مع أولاد الامراء على التلعبات العسكرية
كل يوم الشهاب واللعبة الصولجان وركوب الخيل وفي سنة ثمانمائة عباس أنهما حضرت اليه رسل السلطان سليم سلطان
المغول خيابة بأعظم تحية ومي أحياه أن لعب معه بالصولجان وذكر السباحون أن في مدينة أمصهان ميدان للعب
الصولجان وقال كبريا أيضا ينبغي أن يفرق بين لعب الصولجان ولعب الكرة فكان الأول ولعب الامراء والسلاطين
ويكون على الخيل وأما الثاني فهو اللعبة المعروفة وتوجد إلى الآن عصر وأغلب بلاد الدنيا يلعبون بمائة غالبا
وقال أيضا من ألعابهم لعبة تسمى القبقق فتلعبون فيها مع حدة كل الميدان الذي يلعب فيه يسمى ميدان القبقق وفي
أفي الخمان ان السلطان نصيب القبقق ظاهر القاهرة فخرج باب النصر وصفت ذلك ان ينصب صار طول ويجعل على
رأسه قرعة من ذهب أو فضة ويضع في القرعة طير حمام ثم يأتي الراعي وهو سائق فرسه فيرميه بالشهاب في أصاب

القرعة وطرا الحام خلع عليه خلعة تليق به ثم أخذ القرعة وفي خط المقرري عند الكلام على حيدان التقيق أن التقيق عبارة عن خشبة عالية جدا تنصب في راحن الأرض ويعل بأعلاها ثمنين خشب وتقف المرأة بقسما وترى بالسهم جوف الدائرة لكي ترمي داخلها إلى غرض هناك ترمي عليهم على الحكم الذي يعبرون عن ذلك التقيق وهو كلفة تركية تطلق في الأصل على القرعة اه وأما اللطيفة في لعبة يلعبونها عند السيد في بينهم انهم أصلها من ألعاب العرب كالقماموس ونقل كثير من بعض المؤرخين أن العادة لعب الخطة على الطاير بالمصر وعقوب بن أبي وصفها في الكلام على العباسية ثم أن السلطان محمد إيدان كان يسرح إلى سرايوقس ويلعب بها الكرة كان كافي المقرري يخلع على الأمر أموسا ثم أهل الدولة ويقيم في مرسية أياما فيمر للناس في أقاصيهم هذه السرحة وأوقات لا يمكن وصف ما فيها من السرور والاحصاء ما يتفق فيها من المال والهباء والأموال اه وهكذا كان البلاطين كثيرا ما يتددون إلى سرايوقس ويجلسون بالقصور وما يقابلون هناك بعض القضاة في سنة إحدى وستين وسبع مائة كافي المقرري استحق السلطان الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون في وقف خمسة طند تسمى الأرض التي كان قد سألها الهرماس أن يعقها على مصالح الجمع الحامكي فعين له جسمائة وستين فدأ من طين طندتا وطلب الموقعين وأمرهم أن يكسوا صورة وقفها ويحضر وليشهدوا عليه وكان قد تقرر من شروطه في أوقافه ما قبل التروايعتين أي حنفية رحمة الله تعالى أن الوقايف أن يشترط في وقفته التغيير والزنا بدقو النقص وغير ذلك فأحضر الكركي الموقع البسة الكتاب مطبوعا فقرأت طرته وخطبته وأوله ثم طرأوا أعاده اليه مطبوعا قال شهدوا بانه دون قراءة قبل قسمه ما تفصيل الذي كتبوه وقرؤوه مع الهرماس وبعض القضاة الهرماس سأل الخازن دار السلطان هل وقتت حصة لطيفة على أولاد الهرماس فاته قد وقف ذلك فقال نعم أنا وقتت عليهم جزأ يسير الم أعلم مقدار ما أوفى التفصيل المذكور في كتاب الوقف فأتى تحقيقه وأطلع عليه فطلب السلطان القضاة والمفتين فلم يحضر من القضاة غير نائب السافعي وهو تاج الدين محمد بن حصق ابن المناوي وأما القضاة الثلاثة السافعي والحفني والحنبلي فأمم كلوا من حضر والمفتون كان عقيل وابن السكي والبقيعي والبطاوي والهندي وابن شيخ الجبل والبن دادي فمعهما في رجب من القصر الذي عيّن انسرايوقس وكان قد سرح الباعلي عاتيه كل منغوذ كرههم القضية وسأله عن حكم الله تعالى فأجاب الجميع بالطلان غير المناوي فاته قاله مذهب أي حنفية أن الشهادة الباطلة إذا اتصل بها الحكم صم وإن قصرحت عليه المفتون شاققهم ونقضهم وأنكر وأعليه ذلك وقاموا عليه قومة عظيمة وقالوا ليس هذا مذهبك ولا مذهب الجمهور ولا هو إلا راي في الدليل والنظر وليس هو مذهب أي حنفية ومذهبه في العقود والنقض ما ذكرت وأما الأوقاف ونقضها بالحكم الحاكم فبلا اثر له وادعوا أن الإجماع قائم على ذلك فقال المناوي الأحكام ما هي بالتناوي ولكن قد قال في مجلس غير هذا المجلس لا يلتفت إلى قول المفتين فقالوا له ان منصب الفتوى أول من قام به من العاملين إذا قال في كتابه المين يستثنى ذلك قاله فيسبكم في الكلالة فاستدرك نفسه بذلك وقال لم أريد إلا أن الفتوى إذا خالفت المذهب فهي باطلة قالوا له وأخطأت في ذلك أيضا لأن الفتوى قد خالفت المذهب الحسن ولا تخالف الحق في نفس الأمر قال فارتدت الفتوى التي خالفت الحق قالوا له أخطأت في موقع التشديد وذلك خطأ فقال السلطان إذا قدر هذا أديت أن الفتوى لا يرتفع تبطل المفتين والفتوى من الوجوه ذلكا وحاروه قال كيف العمل في هذا وأين لبعض الحاشرين أنه لم يتبين له وجه المسئلة فقال لا شك أن مولانا السلطان لم يترك صدور الوقف وانما أترك المصارف والسلطان ان يحكم فيما بعلمه ويطلب ما قروهم عن عند أنفسهم قال كيف يحكم أنفسهم قيل له ليس هذا أحكام الله لا يعمر بأجل الوقف وان وقع الشهادة على نفسه بان صير هذا الوقف إلى جهة القلاية دون القلاية ولم ير الوليد كرون له وأوجها تبين بطلان الوقف ما يباع له أو يوصفه إلى أن قال يبطل وصفتون أسلمه وأدعوا إلى جلد اقتناع من العلماء وانعاج شديدين السلطان في أن وجوده كروهاين وجه الحق فاستقر رأيه على أن يبطله شاهدين بينهم دان أن السلطان لمصدره هذا الوقف كان قد اشترط نفسه التغيير والتبديل والزنا بدقو النقص وقام على ذلك وهذه الأرض التي ذكرتها هي الآن سيدا ولاد الهرماس يحكم الكتاب الذي حاول السلطان نقضه فقرأ وقفته المناوي انتهى من خط المقرري ما يختصار وقال أيضا لم ير هذا الرسم أي التردد إلى سرايوقس والهباء فيما استقر في السنة تسع وتسعين

وسبعائة وهي آخر سرية سلو عليها السلطان إلى سر ياقوس ومن هذه الستة انقطع السلطان الملك الظاهر برقوق عن
 طريقه لير ياقوس فانه اشتغل في منعة غامضة بصرك للملك عليه من وقت قيام الامر على باي الى أن مات وقام من
 بعده الملك الناصر فرج خاقا الوقت في أيامه من كثرة الفتنة والفتاوات والحق إلى أن نسي ذلك وأهمل أمر
 الميدان والقصور وغرب نفسه إلى اليوم ضياعاً ثم سبعت هذه القصور في صفر سنة خمس وعشرين وثمانمائة بمائة
 دينار ليقتض خشبها وشبابكها وضو ذلك فتقتض كلها أو كل من عادة السلطان اذا خرج إلى الصديد لير ياقوس أو
 شيرى أو البصرة أو غيرها على أكبر الدولة قدر اوسنا كل واحد ما يقتض من الذهب ووزن خاص من حطب وكنوش
 مذهب وكان من عادة اذا خرج في متصيدا ما يقطع أمير كبير قدم له من الغنم والأوز والدجاج وقصب السكر والشعر
 ما يسوقه مثله اليه فيقبله السلطان منه وينعم عليه بقطعة كاملة وربما أمر لبعضهم ببلغ مال وكانت عادة الامراء
 أن يركب الامير منهم حيث يركب في المدينة خلفه جنيب وأما كبارهم فركب بين جنبيين هذا في المدينة والحاضرة
 وهكذا يكون اذا خرج إلى سر ياقوس وغيرها من نواحي الصعيد ويصكون في الخروج إلى سر ياقوس وغيرها من
 الاسفار لكل أمير مطلب يشغل على أكثر مما يملكه وقدامهم خزائن محمولة على جمل واحد صغيره راكب آخر على جمل
 والمال على جملين وربما زاد بعضهم على ذلك وأمام الخزانة عدة جنائب يقر على أيدي عاملين يركب خيل ويهجم ويركب
 من العرب على الهجان وأمامها الهجان ما كواها يحضون بقول الطيلباناه قطار واحد وهو راكب على كوابل الهجان والمال
 قدامان وربما زاد بعضهم وعدداً جنائب في كثرتهم وأقلتها إلى رأى الامر وسعة نفسه والجنائب منها ما هو مسرج
 مطير ومنها ما هو بيماءة لا غرور كان يضاهي بعضهم بعضاً في الملابس الفاخرة والسروج الجميلة والعديد الملاحقة كان من
 رسوم السلطان في خروجه إلى سر ياقوس وغيرها من الاسفار أن لا يكتفوا بظهور كل شعار السلطنة بل يكون الشعار
 في مركبه السارية في جهوز يحملها على مقدم علمهم واستاداره وأمامهم الخزانة والجنائب والهيكل وأمامه قصبه
 فانه يركب ومعه عدة كبير من الامراء الكبار والصغار من القرباء والخواص وحوله من خواص عامله ولا يركب
 في السرير كقول بعض اصحاب بل يتبعه جنائب خلفه ويقصد في الخالبا تأخير التزول إلى الليل فإذا جاء الليل جلت
 قدمه وقادس كثيرة ومشاعل فإذا تارب تخمته تلقى شيوخ عمو كريمة في شعبة انات كفت وصاحبات الجوار يشبه بين
 يده ووزل الناس كافة الأهل السلاح فانهم وراهم والوشاقية أيضاً وراهم وتغشى الطير دار به تحولهم حتى اذا وصل إلى
 القصور يسر ياقوس أو الداهلزين الخيم يزل عن فرسه ودخل إلى الشقة وهي خيمة مسندة برقعة متصلة ثم منها إلى الشقة
 مختصرة ثم منها إلى اللاحق ويدأثر كل خيمة من جميع جوانبها من داخل سور وفي صدر اللاحق قصر صغير من
 خشب يرسم البيت فيه منسب بالزاه الشقة الحمام بقدر الزمام والخواص من هيئة الحمام البني في المنة الأمانة
 مختصرة فإذا نام السلطان طاف به المايلان دائرة بعدد اتره وطاف بالجميع الحرس وتدور الزفة حول الداهلزين كل ليلة
 وتدور يسر ياقوس حول القصر في كل ليلة ثم تن الاولي حين بأوى إلى التوم الثانية عند وقوع من التوم وكل زفة
 يدور بها أمير جادروهم من أكبر الامراء حول القلواتيس والمشاغل والطبول والبيان في عام على باب الداهلزين القلابة
 وأرباب النور من الخدم وبعض السلطان في السفر غالب ما تدعو الحاجة اليه حتى يكاد يكون معصراً ستان
 لكثرة من معه من الاطباء وأرباب الكحل والجراح والاشربة والعقاقير وما يجري مجرى ذلك وكل من عاهه طبيب
 ووصفه ما يناسبه يصرف لمن الشرب بخانه والدواخاتاه المحولين في الخصة انتهى وقد تكلم السوطي على كيفية
 ركوب السلطان في الاعاد فقال انه من عادة السلطان اذا ركب في العدين يوم يدخل المدينة يركب على رأسه
 العصابة وهي صفر مطرقة الذهب بالقلابة واسمها وزفر المطلة على رأسه وهي قيمتها ثمان مائتين صفر من ركن عليها
 طائر من فضة مذهبة يحملها بعض امراء المئين الأكبر وهو راكب فرسه إلى جانبها وأمامه الطير دار بقمصة باليدهم
 الاطيار انتهى وقد تكلم كثير على كيفية ركوب الملك الظاهر يرس في خروجه من قلعة الجبل في هيئته الملكية
 لتعود الاعادة لاجل كلب السلوك المقررى فقال كان لون ثلثه السوداء وهو أول من اجتهدت عمار السوداء من
 مائة مصر في سنة تسع وخمسين وسماها بمها في ذلك شعار الخلفاء العباسيين فيكون عليه علمه مخيفته من حرر

بعدة بين كتفه نحو ذراع وجبة من حرير سودا واسعة الكمين قليل لا تطر زنبه ولا غمر وليس لها رقعة وليس
تحتاد رعادا وناسي الزبدية ينسب للرد وعدا وعليه السلام يكون بين العمامة والكفتة (الطاقية) قطعة من
الشاش تسمى الكرا مئذات تتقو تكامش كثرة طولها يارب من ثلث ذراع وتكون في جهات الساروق قد تشغل
بالقصب وقد تشغلونه وسيف داوى يقال له سيف عربى الخطاب رضى الله عنه له جالعة على الكفت الايمن وتحت
الاسر على عادة العرب وترفع عليه مظلة وتسمى خنزوكات من الحرير الاصفر المطرز بالذهب وبها وهما مذهب فوق
قبضة كورة من الذهب وكان الذى يجعلها أو ولاده أو أخوه أو نائب العسا كروا نائب الشام وحلب ويكون خصاه
من يئد ان ذنبه الى كتفيه برقصة من الحرير الاصفر المطرز بالذهب أيضا وامامه الخفاه وهما وجايقان (غلامان)
اشقران على كل قبا من الحرير الاصفر المطرز وكيفية كذلك را كان على فرسين قرطاسين وبأيدى الزم اشات
(رايات) من الاشربة المذهبة تحيط بالملك فيسيران امامه بحفظاته مما عسى ان يكون الارض من عدم الاستواء ووراء
العصائب وهى الباريق من حرير منسوج بالقصب فى اعلاها شىء مكبيع من الشعر بخلاف الخف فهورايات من
الحرير الاصفر الخالص وامامه أيضا شيا به شىء الناي يتخذ من غلب قصر يصغر امامه فى المواسم والاعباد
وقال الاثريون الشباة هى الزمار وهو غاية محوقة وقباعدة تروى فإذا نزع فيها حدث لها صوت تتنوع نعماته
وضع الاصابع على تلك الخرو وتجر بكها وتضرب حينئذ الدفوف الخففة من القصب أو النحاس وتضرب أيضا
أوزان بالراى وقد ينطق بها كالصاوى نوع من آلات الموسيقى لها نغمات متان تركبة وامامه أيضا أربعة مختارون
من العسكر شداقو يامفون بأحسن الاطلاق ويكونون فرقتين تفى احدهما عقب الاخرى ويسمى امامها أيضا
على اقدامهم عشرة طبردارين من امراء الاكرادو يكون على شملها الجو كندار وهو من امراء معتبه حامداتين
فى جراب واحد وفى الجهة اليمنى خاصكى واحد يعمل ترصا نغمة اخرى قد يشكى عليها الملك والتجة هى الخضر
أو السيف ويقال فيها نغمة نغما يقال سل التجة لضربها ونغمة تقطع ذهب وطلب السلطان التماسا فوجد بها
ويقال النجاة الشريعة السلطانية ويقال بالشن أيضا بل الجيم والخاصكى هو الذى يلازم الملك فى خلوة والجماعة
خاصكية وساقى الكلام عليه يكون أيضا على عينه الجقدار وهو رجل جليل الصورة طويل القامة قوى البنية
يسلك دوسا مدهارا فاعاده بعيناه دائما الى عين السلطان ولا يفارقه حتى تنفض الموكب والجلى وسجد ركلة
حر كبة من كلة تركية فارسية ومعناه حامل الدوس فاذا عاد السلطان من سفر طويل فانه يفرش تحت أرجل
فرسه شق الحرير ويحيط من الحرير الاحمر أو الاصفر ويكون ذلك فى عرض الطريق من باب النصر أو بين
العروستين الى باب السنارة من قصر القلعة وفى كآب الانشاء الشق أو تخزن الحرير للدهط وتقرش تحت قوائم
فرس الملك خاصة حين قدمه من سفر يصيد على باب النصر والشق أيضا عند الجهم جاز من القماش وضع
حول الخيل ويبنى حديد من حديد من ستر يصيد على باب النصر والشق أيضا عند الجهم جاز من القماش وضع
حول الخيل ويبنى حديد من حديد من ستر يصيد على باب النصر والشق أيضا عند الجهم جاز من القماش وضع
ضربت خيمة وضربت حولها شقف وتسل الشقف فى أحشى الباب فيقال الباب يشق من الابنوس ونفتح الباب
بشقو وتسل أى الفواح الماعدان أى الصفايح الخففة من القماش تجعل على سطح المجرى من شق الرصاص
سبعة آلاف شقف وسبع مائة شقف انتهى وقوله كفت تقل كثر من كتاب السلوك ان الكفت غشاة خفيفة من
الذهب والقصب فوق نحو النحاس يقال كفت ههنا بالذهب غشاهه ويقال نحاس مكفت بالذهب وكان كثير
الاستعمال فى زمن سلاطين الجراكسة بحيث لا تكاد دار بالقاهرة تخلو من النحاس المكفت وفى ايام فولاذ
مكفت بالذهب وفى باب القدام السروى والجهم المكفت وفى موضع آخر من التركيب المكفت بالذهب وفى موضع آخر
جعل على حجر من من النحاس مكفتين الذهب والقصب وجمع الكفت كفات وكفتات وعن المقرئ الكفت هو
ما قطع به أو فى النحاس من الذهب والقصب والكتفى هو صانعه وكان للكفتين سوق يعرف بوق الكفتين بالقاهرة
والكتفتين خلاف التطعيم فانه يقال خشب مطم بالعاج والابنوس والنحاس المطم وصنع ثابو ثابو ابن ابنوس
المطم بالذهب ولا يقال خشب مكفت بالعاج وسلاو مقرى من التكتيت التزنيك وهو الصاق الذهب والقصب
بالشئ التزنيك أى تليسه به وتطعيمه اياه كان يصغر نحو الخشب وينبت فيه قطعة من الذهب والقصب وفى المثل الباقى

ما اعتقد ان احدا يكتب عنها ولا يملك مثل تزيكها وفي تاريخ نبوت التمول المزمكة بالذهب وفي حاكمة الخلفاء
 زينك بالذهب انتهى وأما الهليري في الدور ربع ورو يطلق على الخليفة وعلى مدخله افعال اذن السلطان فضررب
 دهليز اربعة وعمل ختمات به بالزوي وقال ساروقه صار معه ستة عشر دهلر الستة عشر امرا وقال للبيعة الكبيرة
 صيون والجمع صاوين وأهل صيون بالفارسية ما يمان والكلمة هي الكلون بالفارسية وهو يشديد الام ووجه
 كلونات وفي مسائل الابصار الكلونات طواق صفارها بالمان الصوف المظلي الاخر عليها عمام صفار وقال المقرري
 قد كبرت الكلونات في زمن الاشرف شعبان سميت الكلونات الطرية وكانت الصغيرة تسمى الناصرة وفي زمن
 الظاهر رقوق كبرت جدا وسميت حينئذ الشاش ثم جعلت لغائب العلمة مخرقة غير مستديرة وسميت بالخر كسية
 قال واسفر ذلك الى زمنا وقال في بعض المواضع كلون قزركش بكلايب وفي موضع اخر قالون تبه في كل شهر
 كلون قزركش بكلايب ومثل الكلونات القبع فهو الطاقيقو جمعها اقباع قال في مروج الذهب يجمعون الاقباع
 على رؤوسهم في كتاب السلوك علمتم من حرير على قبع حريري تاريخ القدس يلبس على رأسه عمامان غير عامة
 وفي تاريخ ابن قاضي شبهة علمة على خف الرأس وغير قبع وقال ابو الحسن على رأسه علمة هائلة وقبع جوخ
 كبير جدا وبان عليه ازديمن ثوب يعلى ربيع وقيل ثوبين عوضا عن الشاش وأما الشربوش فهو ثوب يشبه الناج
 كله شكل مثلث يجعل على الرأس بغير علمة فيقال كل معما قطع العلمة وليس الشربوش وعلم السلطان أيضا
 الهناب في منهل الصفالي الخامس كان للسلطان ثلاث هتافات مخصوصة به كل هتاف مع ساق والهناب يتشديد النون
 اسم لانها أقدم وهو قال من أكرم السلطان ناوله هتافا وتناول الهناب برب مانيه وقوله فيما تقدم شعار الخلفاء
 والعباسيين معناه علامتهم وغيروا به ويسمى الشعار بالفارسية زركاو جمع زرك ومنه في الاصل اللون قال
 في تاريخ بطارية الاسكندرية الخلع كانت سودا لان هذا كان شعار الدولة العباسية وزركها وفي خطط المقرري عند
 الكلام على الظاهر سير من الزركه كان على شكل سبع وقال السباع التي هي زرك الملك الظاهر وفي موضع آخر
 قال خر قمته قدر باب كبير ودن عليه زركه وقال في المنى الصافي كان يحمل زركه جده قلاوون وفي موضع آخر كان
 زركه اربعة شتاه بسطة ماشطاب أخضر عليه سيف أحرع في البياض القوقا في البياض القوقا على الشط
 الأخضر وكان الزرك في غاية الطرف حتى ان النواطي من النساء كن ينقشنه على معاصمهن وقال في موضع آخر
 كان زرك سلاوا يبيض واسود وفي موضع آخر ضرب زركه على اصطبل شيخون الرمي له وضرب زرك السلطان على
 الجمارستان المنصوري وفي بسطة في البصرة قال ان الخانات المصرية هي التي اليوم على اسم صاحبها وزركه في
 تاريخ الحنف في كان الزرك الذي يميزه ا هذا القرنين عن الآخر اذكر كيو في الموكب وفي موضع آخر قال رسم زركه
 على ورق فأوعى باب الدكان وقال عند التكلم على التذكارية وضعوا لثباتهم وزركهم على القهاوى والحوائط
 انتهى ولا بأس ان نورد هنا من بعض أسماء أرباب الوظائف من الامراء والجنائذ في الدولة التركية لتبصر ذلك
 بعض ما في خطط المقرري وغيره من ذلك فنقول نقل دسائس في كتابه الايسر المقدس عن أبي الحسن ان الملك الظاهر
 سيرس هو الذي ابتدأ في دولته بأرباب الوظائف من الامراء والجنائذ ان كان بعضهم فله يمكن على هذه الصفة
 وامل للتمثيل لقماس عليه وهو ان الدوادار كان قديما لا يستر الا متعيا يحمل الدواة ويحفظها وأسير مجلس هو
 الذي كان يحرس مجلس قعود السلطان وفرشه والمحاب هو الدواب لا تكون بحجب الناس عن الدخول وقس
 على هذا الملك الظاهر بقدر جماعة كثير من الامراء والجنود رتبهم في وظائف كالقودار والناجزاد وأمر باخو
 والسلاخور والسقاة والجدارة والخطاب ورؤس التوب وأمر سلاح وأمر مجلس وأمر شكار فأما موضع أمير
 سلاح في أيام الملك الظاهر فهو الذي كان يقف على السلاخدارية ويأول السلطان آلة الحرب والسلاح في يوم
 القتال وغيره من مثل يوم الاضحية ولم يكن انذاك في هذه الرتبة أعني المجلس رأس ميسرة السلطان وانما هذا المجلس
 كان محته انذاك بأنايك ثم بعد ذلك الدولة الناصرية دولة محمد قلاوون برأس نوبه الامراء اسم قال وأمر مجلس
 كان موضوعها في الدولة الظاهرية دولة سيرس ان يتحدث على الأطباء والكهالان والمجربين وفي بعض الساعات ان
 أمير مجلس هو المنوط به الاذن بالمجلس عند السلطان ويقال أتم عليه ما أمر المجلس واستقر أمير مجلس يدنو كانت

وظيفة سطية أكثر قد راس من أمير سلاح وأما القوادير فكانت من وظيفة مسافله كان الذي يليها أولاً غير خدي وكانت
 نوعان أنواع البشارة فجعلوا الملك الظاهر يبرس على هذه الهيئة غير أنه كان الذي يليها أمير عشر قومه في ديار
 باللغة العجبية ماسك الدوادقان لفظه دار بالعبى ماسك لاما قومه عوام المصريين إنهم الدار التي تكس فيقولون زمام
 الآدروسوا زمام داروا أول من أحدث هذه الوظيفة ملوك السجوقية وكان للدوادقان باب يقال له ملل المزرة وهي
 كبس ووضع فيه الأوراق طوله نحو ذراعين وعرضه نحو ذراع ونلت تخلفن القماش الحر الصافي وسيلن ويجعل
 فيهما علاقة من الخيط المتقول يجمع به فوهتهما أصل مزرة يدس الدارة مزرة براين أو لاهما مسندة تخلف
 بحذف إحدى الراءات وهي مئة لفظ الأوراق السلطانية وفي كتاب الانشاء ان مما يلزم نائب القوادير ان يعرف
 ترتيب الأوراق ويصر في ذلك ما يمكن ثلاث شعبة على الملك في الامتوطر بن ذلك ان يفرش قوطمن الحرير
 الاسكندري أو حطرقها معقود ويكون ذلك بحضور القوادير فضع فيها أولاً أكبر ما يكون من قطع الورق ثم مادونها
 ثم مادونها الى أن يكون قطع الثلث ثم ترتب المناشير كذلك ثم المراسم الاربعة والتذاكر ثم أوراق الطريق والمراسم
 والوثائق الصغار ثم وضع الامثلة وألها ما عليه اسم الملك ثم والمجمع صديت والعالي ثم ولفه معاد وضاعف ثم
 أخوه ثم تلف ووضع في المزرة وتعمل الى القصر فيعرض ترتيبه مرة ثانية ثم تقدم لاختار العلامة فعمل أولاً نحو وهو
 ما كان آخر الترتيب ثم قوله الى أن يكون آخر علامته ما وضع أو لافي القوطمن القطع الكبار ثم تقدم القصص
 المستوحاة للاخذ بكتب فيجعلها النقط الشرية وتعاد الى القوطنة ثم تعاد الى القوادير بعد هالخال المزرة وما
 يلزمه أيضاً ان يوضع في القوطنة لاختار لخط الشرية صور طاموفا ولادن ولا خشنا لا يترقم العلامة فيه ولا خففا
 لا يتخذ فيه المداد ولا حوصلا ولا منقوبا ولا ما يكون خسف على وضع العلامة والجداد معناه ماسك البقية التي
 للقماش لان الجبى باللغة العجبية هي القيمة ودار تقدم الكلام عليه فقس على هذا كل اسم وظيفة فيه لفظ دار وهو
 يشهد ارفان معناه ماسك نعل الملك أي خذ به لها وما علاج دار قضا معمل العسكرية استعمال السلاح والامراخور لفظ
 من كبس نظري وعربي فأمير معروف واخو واسم عيسى المذود الذي يأكل فيه القرس فكأنه يقال أمير المذود فهو
 ناظر اصطبلات الخيل وغيرهما والسلاحور يتركب أيضاً من كلمتين صل واخور وأصل صل سر ومعناه هارس وهو
 المنوط بجهة الخيل وهو تحت ادارة الامراخور وقد يكون الامراخور مئة بداخلة ذلك أمير اخور المهاراة وأمراخور
 المشاور وعلى الجبال وأمراخور السواق وهو على البقر ولجميع رئيس هو أمير اخور الكبير وتحت ادارته
 الاجابة والمهاترة والكرارية والشحن (الخفزة) والهبانة والسرمانية والسواس والباطرة والسقاؤن وله كاتب
 من المتعممين وقدم ذلك في الكلام على حياوان وقدم أن الخاصكة هم الذين يلازمون السلطان في خلواته
 وسلاواته فاجتمعها أخوذ من الاختصاص ويسمون أيضاً كواهل الكنالك فهم مقررون في الملكة وهم الذين يسوقون
 النمل الشريف ويجهزون المؤنات الكثر فتقوى ترقي منهم الامارة وكان عدتهم في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون أربعين
 خاصكاً من ازدادوا حتى صاروا في زمن الملك الاشرف يربى نحو اربع مئة من هو موطن ومنهم الخلق عن الوظيفة
 وقال صاحب ديوان الانشاء انما خاصكها لانهم يخصون بالملك فيكونون معه في اوقات خلواتهم وانشغولهم يتلون
 ما يلهيهم كالحلالمين ويركزون ككتاب الملك لا ينهاروا ولا يتفلقون في قرب ولا بعدو يميزون عن غيرهم بجعل
 السيف ولباس الطرز المزركش ويتأقون في مر كويم وموسمهم ولهم الرزق الواسع والعلال الجليل ويحضر في
 طرف كل يوم في خدمة الملك ويدخلون عليه من غير استئذان ويوجهون في المهاترات الشريفة فكلوا ولا يزال يذن
 عن الاربعة والعشرين بعد الامراة اللطمين وهم الذين يذنون عن الاربعة انتهى كوسيت وقال أيضاً ان
 الطلدارية هم البلطجية لان الطلدار هو ماسك البطة بالفارسية ونقل عن صاحب كتاب الانشاء ان الطلدارية
 من اولاد خنولهم أمير وفي الحركوب الملك يكونون حول الملك عن يمينه وشماله فستعين لضرب مني يقدم على
 القرب من السلطان فيمران وهم عشرة وأمرهم يسمى أمير ماير وهو قضا في الدرجة أميراً من قبة وأما الخباية
 فوظيفة جليلة أيضاً في الدولة التركية وليست هي الوظيفة التي كان يلها حجة الخلفاء وإنما ذلك كانوا يحبون الناس
 عن الدخول على الخليفة فليس من شأنهم الحكم بين الناس ولا الامر والنهي وهي وإن كانت بمحاجد الملك الظاهر

يسير أيضا لكم اعظمتم في دولة الملك الناصر محمد بن قلاوون حتى عادلت النجابة واما ما عدا ذلك فاحدثه الملك
الناصر محمد بن قلاوون بعدما جدد الفقه قلاوون ونظامه آخر وفي خطط المقرري ان رتبة النجابة في الدولة التركية
جليلة وكانت على رتبة السلطنة ويقال لا كبر الحجة صاحب الخجاب ويسمى المحجب ايضا واما هو كبر رتبة
القارسية التي معناها المحجب انتهى وموضوع النجابة ان متوليا نصفهم الاخر اموال الخلد تارة بنفسه وتارة
بمشورة السلطان وتارة بمشورة النائب وكان اليه تقديم من يعرض ومن يرد عرض المبتدعان لم يكن نائب السلطنة
فانه هو المشار اليه في الباب وفي مقدمة ابن خلدون ان المحجب عند دولة الترك بمصر اسم لما كمن من أهل الشوكه وهم
الترك يتخذ الاحكام بين الناس في المدينة وهم متعددون وتولية النجابة عندهم تحت وتولية النيابة التي لها الحكم
في أهل الدولة وفي العامة على الاطلاق وللقاب التولية والعزل في بعض الوظائف على الاحيان وقطع القليل من
الارزاق ويتقدمون وهر اسمهم يتقدم اسم السلطان وكان له النيابة المطلقة عند السلطان وقد تقدم الكلام
على نائب السلطنة عند الحكم على تروجه وللجباب الحكم فقط في طبقات العامة والخدم عند الترفع اليهم واجبار
من لا يتخذ الحكم وطورهم تحت وطور النيابة واما الوزير في دولة الترك فهو صاحب جباية الاموال في الدولة على
اختلاف اقسامها فان خرج أو مكرس أو جزءة ثم نصرة في الاتفاقات السلطانية والخراجات المقدرة ولهم عند ذلك
التولية والعزل في سائر الاعمال المباشر لهذه الجباية والتشديد على اختلاف مراتبهم وتبين اقسامهم وهم من
عواصمهم ان يكون الوزير من أهل الفسطاطين على ديوان الحساب والحياة لاختصاصهم بذلك في مصر منذ عصور
قديمة وقد تولوا السلطان في بعض الاحيان لاهل الشوكه من رجال الترك واثامهم على حسب الدواعي لذلك والظاهر
ان هذه الوظيفة كانت من اعظم الوظائف في جمع الاموال فكان الوزير بسبب توليه العز والولاية تزدحم عنده
الديناويو يكثر خدمه وحشمه ويدل لذلك ما حكاه المقرري في كتاب السلوك لمعرفة الدول والملوك ان الوزير يغفر الدين
يجبر بن خصيل ما وقع القبض عليه بامر السلطان وتوفي في الشام في سنة ست وستين وسبع مائة ووجد عند من ضمن
الخدم سبعة مائة وثبت وقد طال الكلام على زخرف منزله وزهوه قال وكان قبل توليه الوزارة من اقر السخفين
وكان مغرور في الديون حتى حين لاجلها مراراة تقدم في تروجه بعض ما يتعلق بالوزارة في دولة الفاطميين وفي
كتاب السلوك ايضا ان موضوع أمير جامدار التسلط لباب السلطان ورتبة البرددارية بركاب خيل البريدي وطاقف
الراكبوا خراشية والجداريه وهو يقدم البريد اذا تقدم مع الفواد وكتاب السروا اذا اراد السلطان تقرر احد
من الامراء على شئ او قتله نسيب وكان ذلك على يد أمير جامدار وهو ايضا المتسلم للزديناه وكانت ارفع الجيوش قدرا
ومن اعتقل بها لا تقول مدته بها بل يقتل او يحل سبيله وهو ايضا الذي يدور بالرتبة (المجزة) حول السلطان في سفره
ويصاحوا وساء وكلمة جامدار محمية ومعناها ماسك السلاح ويرد اية معناه بالقرسية ماسك الستارة وقال
دسائس الذي يظهر انها ككثر امانية بلقاء المعجزة محرفة عن حرمانية بالخاله المهله في اوله لا بالخاله ونقل ايضا عن
كتاب السلوك ان في سنة ثلاث وستين وسبع مائة رسم للامبرجى المحجب ان يتحدث في امر ارباب الديون مع
غرمائهم بأحكام السياسة ولم يكن عادة الجباب قديما ان يحكموا في الامور الشرعية فاعترف ذلك فيما بعد وكان يديه
وقوف بقرار العجم بدار العدل وذكروهم انهم لم يقرجوا ان يلاذهم الامايزل بهم من جور التنازل وانهم باغوا ايضا منهم
من تجار القاهرة فاعادوا عليهم وارادوا اثبات اسعارهم على يد القاضي الحقني وهي محبته وقد اقلس بعضهم فرسم
للبرجي بن ابراهيم غرماء التجار من السجن وتخلص ما لهم قبلهم وأتكر على القاضي الحقني فيما علمه ومنعه من
التحدث في امر التجار والديين فخرج برجى التجار من السجن وأحضر لهم احوال الوزير بهم وخلص منهم
المال شيئا وشيئا ومن حيث سارت الجباب القاهرة فريلاذ الشام تصدى الحكم بين الناس فيما كان من شأن القضاة أه
والسياسة هي القيام بأمر الرعية من سائر الامور فانه ثم رسمت بانها القانون الموضوع لرعاية الاداب والمصالح
ونظام الاحوال وهي نوعان سياسة عامة تتخرج الحق من الظالم الفاجر فهي من الاحكام الشرعية علمان علمها
وجعلها من جعلها وقد صنفها كتب متعددة والنوع الآخر سياسة ظلمة فالشرع يعترضها فالة المقرري في
خطابه وقيل انها ليست لغوية بل اصلها ما يؤخذ مما له دسائس عن أبي الحسن ان رسم الملك الظاهر انما كان يسير

على قاعدته ملوك التتار وغالب احكام جنكزخان من امر السق والتورا واليسق هو الترتيب والتورا المذهب
باللغة التترية كما واصل كلمة اليسق هي يسافهي كلمة مركبة من كلمتين ألا هسلي واليحيي ومعناها ثلاثة وثانيتها مايسا
بالغلبة ومعناها الترتيب فكانت يقال الترتيب الثلاثة وسبب ذلك ان جنكزخان جعل الخلق كان قد قسم بحالهم بين
أولاده الثلاثة فجعلها أقساما ثلاثة وأوصاهم بوصايا لم يخرج عنها الترتيب التي يؤمنونها مع كثرتهم واختلاف أديانهم
فصار الترتيب يقولون هي سياسة الترتيب الثلاثة فنقل ذلك على العامة فخرقوها إلى سياسة هي عادة تخرقهم ثم ان
الترك أيضا خذفوا من اسم الكلمة فقالوا باسمه طوبوله ثم قالوا يسق واستمر ذلك إلى يومنا هذا وقد أوسع المقرري
في الكلام هنا ومن ماله قال ان من جعله مائشرا جنكزخان القائم بدولة التتار في بلاد الشرق في السياسة يعني
السياسة ان من زنا قتل ولم يشرق بين الحصن وغيره ممن لا ط قتل ومن عهد الكذب أو جعرا أو تجسس على أحد
أو أعان أحدًا لخصيف على الآخر قتل ومن بال في الماء وعلى الرما قتل ومن أطم أسير قوم أو كسما بغير انهم قتل
وان الجنون مكشف قوامه وموتق بطنه وعرس قلبه إلى أن يموت ثم يؤكل لحمه وان من جمع حبوبا كذبة المسلمين
ذبح وشتره ان لا يكون على أحد من أولاده على أن يطل بالموتة ولا كفة وان لا يكون على أحد من الفقراء ولا
الغرام ولا الله فمولا الاطبا مولا من عداهم من أرباب الدواوين وأصحاب العبادات والزهد والمؤمنين ومن غسلي الموتى كلفة
ولاموتة وشتره تعظيم جميع الملل من غير تعصب لله على أخرى وجعل ذلك كله قربة إلى الله تعالى إلى غير ذلك من
القوانين الذي أكثرها مخالف للشرع ولما تم ذلك وضعه فشقاق صفائح القول ودوجلهش بعة تقومه فالتزم ومن
بعده وقال ان بطوطه وعنده من من خالف أحكام اليسق فخلعه واجب ومن أحكامهم أنهم يجتمعون يوم ما في كل سنة
بسموية الطريق ومعناه الضيافة فأتى أولًا جنكزخان ثم الامراء من اطراف البلاد ويحضر الخوارج الكبار وكبار
الاجناد فان كان سلطانهم قد غرس شيئا من أحكام ذلك الكتاب فانه يقوم اليه كراؤهم ويقولون له نعت كذاؤم كذا
وشاقت في ذلك أحكام اليسق فقد وجب خلعه وبأخذون بهدو ويقومونه عن سر المايقه وقد عود غيروا ان ذنب
أخذ من الامراء الكبار حكموا عليه بما يستحقه انتهى وذكر المقرري وغيره ما يجله من الرتب والوظائف
التي كانت عليها دول الترك نحو الاستادار وهو الذي إليه امر السيوف السلطانية كلها من الطابع والشراب اجناسه
والحاشية والغلمان وهو ايضا الذي كان يمشي بطلب السلطان في السرايا والاصفار وله الحكم في غلمان السلطان
وباب داره واليه امور الحاشية كبرية والحديث المطلق والتصرف التام في استدعاء ملصحات من في سيوف السلطان
من النفقات والكروات وما يجري مجرى ذلك وفي أيام الظاهر رقوق أتابا بالاستادار تدبر أموال المملكة فتصرف
في جميع ما يرجع إليه أمر الوزير رجعت وقته بحيث صار في معنى ما كان فيه الوزير في أيام الخلفاء وأما ستوفي المصحة
فهو الذي يكتب المناشير التي يعلم عليها الملك وتحت جهته مستوفون لكل منهم جهات مخصوصة وهي وظيفة جليلة بها
تصير الاشغال قال كثير من كتاب الانشاء صاحب استيفاء الدولة المتحدث فيها هو الذي يتلقى حسابات الدولة ويضبط
أمرها واراد اصدارها وكان أولا واحدا ثم تعدى إلى ثمانية وهم الذين يكتبون التذاكر والمراسلات ويخبروا
وكان موقعه في الثالث وأما استيفاء الخايس فوضعه ضبط كل ما يدخله من الخايس وما يسد منه وصاحبه هو
المتلقى حسابات الدواوين وكتابتها يكون عليه الخط الشرعي من دواين الخايس والذي يستبد به امر في التولية
والعزل هو ناظر الخايس وموقعه في الثالث أيضا وقال ابن خلكان في الكلام على مدينة اربل ان وظيفة المستوفي في
هذه البلاد وظيفة جليلة تلي الوزارة وقال كثير من باقينا يهجم إلى الأثر وامام ستوفي الجيش في كتاب الانشاء
الذي يكتب الكشوف من الدواوين وينزله بعد أخذنا لخط الشريف وشوط ناظر الجيش عليه وهو ايضا الذي يخرج
الاستحقاقات على قدر معلوم وهما شخصان أحدهما مستوفي اقطاعات الديار المصرية يكتب في جميع ما جفره بشرها
وغيرها وشطره ان يكون غايب في الامانة والتسبيط والعرفة والآخر مستوفي اقطاعات البلاد الشامية وتصرف فيها
كستوفي الاول وشطره كشرطه وتوقيع كل منها في الثالث وامام ستوفي اقطاعات العرب وهو لا يكتب في غيرها
فتوقع في المعاد وشطره كشرطها ورعا ضيف اليه ستوفي اقطاعات البلاد الشامية ومستوفي الرزق هو الذي
يكتب في الرزق الجبسية لا يكتب في غيرها وشطره الامانة والتسبيط وتوقعه في البلاد أيضا وكلان جميع ما يكتب فيه

الاطاعات يسمى منشورا والجمع منشور قال صاحب كتاب الأندلس المنشورة كانت أنواعا الأول منشور التثنية
يكتب في ثلثي ورقة كبيرة وهو أعلاها يكتب فيه إقطاع مقدس الألف بالخير المنصر بمسوا من أولاد
السلطان وغيرهم وكذا جميع الأكراب والتواب والمقدمين بمشق الثاني منشور التصرف يكتب فيه لأمر
الطبلان بمصر والشام والأحرام المقدمين وتواب القلاع الشامية وثالثها منشور الثالث يكتب فيه إقطاع أمر
العشرات من طلاقو الطبلان بأمر الأمر الثاني كان ولا كراد رابعه منشور العادة يكتب فيه بالمليك السلطانية
ومقدى الحلقة ورجالها وقال صاحب كتاب الألبار كان السلطان ينزع علامته على كافة المنشورات كانت للأمر
أو ضابط العساكر وكانت علامة السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون (القبلي) ثم لا بأس بذلك كطرف مما يتعلق
بالرؤى الاحباسية قال الجبري وأعلم ان هذه الأرصادات وأطيان الرزق الاحباسية موضوعة من أيام الملك الناصر
يوسف صلاح الدين الأيوبي في القرن الخامس وجعلها من مصاريف بيت المال ليصل إلى المستحقين بعض استحقاقهم
من بيت المال بسهولة ثم اقتضى به في ذلك الملوك والسلطان والأمر إلى وقتنا هذا فينبون المساجد والتكايا
والربط والخوانق والأسبلة ويرصدون عليها أطبا ويحرقونهم من زمام وأسيهم فيستقل خارجها أو غلاها الملك
المجمل وكذا يرصدون على بعض الأشخاص من طلبة العلم والفقراء على وجه البر الصدقة قليلا يسوا بذلك ويستعينوا
به على طلب العلم وإذا مات المرصد عليه قرر القاضي أو الناظر خلافة من المستحقين وقيد اسمه في سجل القاضي ودفن
الدواين السلطاني عند الأفندي الذي كان يعرف بكتاب الرزق فيكتبه الأفندي سندا أو حجابا للتقرير يقال له
الأفراج ثم يضع علامته ثم علامة الباشا أو القدرار ولكل إقليم من الأقاليم القليلة والعصر بمدة مخصوص عليه
طريق من خارج مكتوب فيه اسم ذلك الإقليم ليسهل الكشف والتحرير والمراجعة عند الاشتباه ويقرر بمقادير
محصر أرباب الاستحقاقات ولم يزل دواين الرزق الاحباسية مخفوضا مشبوطا في جميع الدولة المصرية بجلا بعد
جيل لا يتطرق فخلل الأمايل عن أربابه لشدة احتياجهم للفرغ لبعض المتمردين بقدرهم الدراهم مجمل أو يقر على
نفسه قد رماؤ جلا دون القيمة إلا لم يفتقر المجل الذي دفعه للمعروغ ويسمونه حينئذ داخل الزمام ولم تزل على
ذلك بطول القرون الماضية وثقل الفرائض أوبة الفار المصرية فلم يتعرضوا من ذلك ولما خسر شريف أفندي
الدقترار بعد دخول يوسف باشا الزور وجهه الطلب على المتمردين بأن يدفعوا الدولة حلاوا جديدا على النظام والنسق
الذي استدعوا لتقليل على تحصيل المال بأي وجه ما عجز إن أرض مصر صارت داو حرب بقاء الفرائض وانه
استغفروا منهم واستولوا عليها استيلا مجيدا وصارت جميع أراضيها ملكا لهم فنريد الاستيلاء على شئ من أرض
أو غيرها فليست من نائب السلطان ببلغ الحلو ان الذي قدره والمطلوع على التقاسط وفي بعضها ما وقع عنه المرى
يقض الفريضة بما دون الولاية بعد المالحات والتعويض من المصاريف والمصاريف المبركة كالملاق والغلال والبعض
غرم للجبر اسم سلطانية كما يقولون ثم يفتحي بصير الاتزان على الرزق الاحباسية ويسمونه خريشة منهم من
أبى على التزامه مشايخا قدامه ومال الحاية فلم يسهل لهم إبطال ذلك بل جعل عليهم الدقترار الذي كان قيدا على أو
أقل أو لا يجيب بواضع الدوا كرمه ان كان ممن يكرم وضعه إلى مال الحاية الأصلي والمستجد فقط وضيع على
الناس سبعمهم وما يولد من بينهم وعلاقتهم التي توضعها وقيدوها في قلم يجعلها خريشة كذا كرت ثم تقيد
بكتبة الأعلامات بعدد أفندي راس القيونان وقاضي باشا وسمي في ذلك الوقت بكتاب المرى ويوجه بشواها من
لاجل كتابة الأعلامات لثبوت رزقهم الاحباسية وتجدد سدادهم فتحت عليهم بضروبا لتعتد فكان يطلب من
صاحب الغرض رجال اثبات استحقاقه فإذا نفي فلا يجازوا ما أن يكون ذلك بالفرغ أو بالمال في كل سنة احتضار السندات
وأوراق الفرائض القديمة فرماعت أو بليت لتقدم السنن أو تركها واضع اليد لاستغنائها عنها بالسند الجديد
أو كان القديم مشغلا عن غير القروغ عنه فيخصم به ما شئت بالزور عنه ويقي القديم بتد صاحب الأصل فان حضره
اليه تعطل بشئ آخر واحتج بشبهة أخرى فاذا لم يبق شبهة طالبه بجوازها من مقدار أرباها ثلاث سنوات والا فخصم
سنوات ذلك خلاف المصاريف فضج الناس واستغاثوا من شريف أفندي الدقترار فعزل عبد الله أفندي راس
المذكور عند ذلك وقيد أحد كتابه بكتبات الأعلامات وقرر على كل فدان عشرة قناصق فضة فلدونها برسمها في

السند الجديو يجعله مال الحماية وأوهم الناس ان مال الحماية يكون زيادة في تأكيد الاحباس وحاجة له من طرف
 الخلل فاستسلم الناس ذلك وشاع في الاقليم المصري فاقبل الناس من البلاد القبلية والبحرية لتجديد سنداتهم
 فطفاوا يكتبون السندات على نسق تقاسيط الاتزام على الوضع القديم ويعلمون الفرق فقط واما الصورة
 الاولى فكانت تكتب في كغذ كبير بخط عربي وعليها طرعا خلعها اسم والى مصر ومجورة ايضا بمحتمة الكبير
 وعليها علامة الفرق دارو بداخلها صورة تسمى انذ كرمستطيلة على صورة التقسيط القديمة مجورة ايضا وعليها
 العلامة والتمت وهي متضمنة في الكبير وعلى ذلك كان استمرار الحال الى هذا الاوان من قرون خلت ومددعت
 وفي شهر بجادى الاول من سنة أربع وعشرين شرعوا في تحرير دفتر فرض مال على الرزق الاحباسية المرصدة على
 المساجد والاسلحة والنفقات والجهات المختصة بالتزمين وكتبوا بذلك اسم الى القري والبلاد وعينوا لها معينين
 وحق طرق من طرف كشاف الاقليم للكشف عليها وطلبوا من كل واحد منهم ان ياتي بسند الى الديوان ليعيد سنده
 ويقوى بحسوس جديد فان تأخر عن طرف أربعين يوما أو خضعه ذلك ويعطى له موزد كوافي من مرسوم الامر انه اذا
 مات السلطان أو عزل لم يطل نواقعه ومواسمه وكذلك تولاه ويحتاج الى نواقيع جديدة من نواب القوي والجدد ونحو
 ذلك انتهى وفي خطه المقررى ان الاحباس في القديم لم تكن تعرف الا في الرباع وما يجرى بحرامها من المباني وكلها
 كانت على جهات ثم قال واما الاراضى فلم يكن سلف الامة والتابعين تعرضون لها وانما حدث ذلك بعد عصرهم
 حتى ان احدين طولون لما بين الجامع والمراستان والسقاية وحسن على ذلك الاحباس الكثيرة لم يكن فيها سوى
 الرباع ونحوها ولم يتعرض الى سوى من اراضى مصر السنة وحسن أو بكر محمد بن على المارداني تركه الحش ولسيوط
 وغيرها على الحرفين وعلى جهات بر وجنوبه ايضا ولم تقم الدولة الفاطمية من القرب الى مصر بطل تخميس
 البلاد وصاروا غاضى القضاة تتولى الاحباس من الرباع واليه امر الجوامع والمناشد وصار للاخباس دون عقود
 انتهى ولزم على الكلام على الوظائف فنقول ومن قبل المستوفى ايضا كاتب المستوفى كاتب الانشاء قال في
 ذوان الانشاء لقب بذلك اضافة الى دسب المملكة وهي مرتبة جلوسه بين يدى السلطان فى المواقىب الخلة بدار
 العدل فخر القصر بعد ما يقرأ هاريسمو وقع عليها ما امر به بسلطانه ثم رفع الى كتاب السر وفي خطه
 المقررى عند ككتاب الرسائل كان لا يتولاها الا اهل كتاب البلاغة ويحتاج الى الشيخ الاجل ويقال له كاتب
 السبت الشريف وموقع السبت ومن معاني السبت الورق فى القاموس السبت المهيمة الدسب المهيمة ومن الشيا
 والورق وصدر السبت معررات اه أى ففى قارسة وفيه ايضا السبت المهيمة الصرا او ودين دارل ودين دارل ودين دارل
 ياصفها وفى كتاب الانشاء ايضا ان من معاني السبت جملة من الورق قدرها خمسة وعشرون قرنا ومنها اشتق كتاب
 السبت يقال يصل السبت من الورق الشحي هو خمسة وعشرون ورق وقد كان كتاب السبت فى اوائل الدولة
 التركية ثلاثة اشخاص رئيسهم القاضى محي الدين بن عبد الظاهر ثم زيدوا حتى كانوا يزيدون على عشرين وكانوا
 على ضربين الاول جماعة يكون فى خدمته ترسيم على فوتين الثانية جماعة مقصورون على كتابة ما بين عليهم
 وكان يقال لهم جماعة الموقنين المعروفين بكتاب السبت ومن معاني السبت فى الاصل ايدى ثم استعمل فى البطش
 والفعل لكونه فشا عنها قال الذهبي فى الاسم لابي القاسم والسبت لكونه ورواها وقال ابن خلدون محي اسم الخلافة
 وتعمل دسبها وينطق على الفرض المصودة الشارح الحررى متعلسته ثم وقال الذهبي لما انعكس السبت
 وزر ابن القرواني ويطلق الرى والهشوا الملبوس قال الذهبي كان يقسم بدمشك شيا بالجهات وفى تاريخ
 نجر الدين الرازى وجعل اليه السبت الكل من دار الخليفة ويطلق ايضا على الموكب قال ابن اياس لما كتب السبت
 وقال الذهبي وكين من النقد السبت وقال ابو القدا تركب الملك العزيز فى دست السلطنة وما رالى بمصر فى دست
 السلطنة وقال ابو الحسن زكهرى فى قصته وفى تاريخ احمد المسفلانى كان دخولهم فى دست كبير واهية
 هائل ويطلق على صدار المجلس ومن هنا اشتق السبت يقال كان الملك يساق فى دست مملوكه وفيه الى دست مملوكه
 واجله فبمسواى النيو دست الملك أصبح نيا ليوين معانيه ايضا القدره قال تركوا الصنم فى النصب وتركوا
 حواشيهم وكانهم درسهم وبقا الدسبهم عمالة بالى والنهايات انتهى وأما كتاب الصنم فممن دون كتاب السبت

في الرتبة نحو انك الغلبة كانتهم في دج الورق الخرائتي كما قال صاحب ديوان الانشاء قال وقالوا يكونون من اولاد
 كلب اللد وصومهم فاصروا على كتابته ما عينه عليهم كاتم السر من خلاص الحقوق وصغار التواقيع والمراسم
 وأوراق الطريق والمسرات والمسودات ونحو ذلك وهو لا يجوز ان يطلق عليهم كلب الانشاء لانهم يتكلمون ما يشاء
 من المكلمات بالديوان وقال ابن صاحب النعمان في ذخيرة الكلاب الدرج في الاصل اسم للقطيع من درجت الكلب
 اذ رجاء اذ اسرع فيه واذ رجاء اذ اذ جعله على مطاويه واستقر من ذلك المدرج ومدرجه توجه معمد ارج اسم
 لورقة او كتاب في خطط المقرري يجعل ما يكتب فيه محفلا مدرجة وفي تاريخ الاندلس في داخل الكلاب مدرجة
 مصبوغة مكتوبة بفضة وفي تاريخ حلب قرأت في مدرج فيه تعالين من الحوادث وفي القاموس المدرج يقع فسكون
 ويحرك هو الذي يكتب فيه اه وفي ابن اياس صورة الرشيد صورة الدنيا كلها في درج وفي ديوان الانشاء كان يبدأ
 بكتابة الطرقي اول الدرج وأما كاتم السر فيرتوسيس ونقر الاسكندرية والكر في ديوان الانشاء كان لا يعبر
 عنهم بالكلب الدرج ولا يطلق عليهم كلب الانشاء في كتاب ديوان الانشاء ايضا ان رأس الدرج كان يسمى في اصطلاح
 الكلب طرقة ثم سمي انما يكتب في رأس الدرج طرقة كاتم من تسمية التي باسم محل والطرق في الاصل طرف الثوب الذي
 لا يرب فيه وهو لا يكون مصطلح الكلب ما خذ من الطر وهو القطع لان الطرقة تقطع من الكلب الياسين
 الفاصل بينهما ومنه سمى الشعر المتصل عن الشعر المتصل طر فوه ايضا ان الطرقة ما يكتب بعد الصدور في التوقيع
 يتركبن الطر والمثل وان كتبت الطرقة بالذهب كتب الاسم الشريف بالذهب وقال ايضا وتكتب الطرقة اول
 الكتاب بآل الورق من غير رسمه وقد تشمل الطرقة بمعنى نوع من النقود والنقش الذي عليها في المسير في مائة
 شري طر ووردت سكة دينار عليها طر ودرهم عليها اسمه وطر يقال ثلثة طر اه وفي ديوان الانشاء ايضا ان
 عادة الكلب ان يترك بعد الطر اما وصل او ثلاثة ثم يكتبوا البسلة في أول الوصل الثالث والرابع قال وقد ترك
 بعد وصل الطر يامن قدرته اوصال او خمسة فبينا في أعلى الوصل الاولى ثلثا البسلة وقال ايضا اذا انتهت
 الاقلام يترك وصل ايضا والواصل هي القطع المجتمعة من ورق او خشب او غيره قالوا بالحسن كتب اوصال
 الكتب مقبولة في حاكمة الخلفاء اشد الكلام بعد صعدة اوصال المقرري المسير من كين ستون ثلاثين
 الف وصل وقال كرى مكتسرة الاوصل بالفضة وفي جغرافية عربية ثلاث وعشرون مائة مائة مائة مائة مائة
 الخشب انتهى ومن الوثائق السلطانية ايضا نظر الموارث وصاحبها يسمى ناظر الموارث قال المقرري الموارث
 في الدولة الفاطمية لم تكن كما هي عليه اليوم فانه كان يمدحهم فوري يمدحهم الارحام وان البت اذا انفردت استحققت
 المال باجمعه فلما انقضت ايامهم واستولت الدولة الايوبية ثم الدولة التركية حكموا بأحكام الشرع من أن البت
 مثلا اذا انفردت تستحق نصف المال فقط والباقي لبيت المال من ضمن أموال الموارث المشترقة وهي التي يستحقها
 بيت المال عند عدم الوارث فيعدل فيها الورثان وتو بظنون أخرى ويجعل لها ديوان يعرف بديوان الموارث
 فوظيفة ناظر الموارث ان يشترط موضوعها التحققت في الموارث المشترقة وما يتصل منها لوارث ادعى بيت المال
 ويبيع ما يلزم يعمن عقارات ونحوها وتلك صاحب هذه الوظيفة تكون من طرف الوزير وكان يوقع في الثلث
 ومن ذلك نظر الحوائج وصاحبها ناظر الحوائج والحوالي هي الجزية وهي ما يرضى عن أهل النعمة كل شغل نظير ما بينهم
 على أنفسهم أموالهم وموضوع هذه الوظيفة التحديث في جاية الجزية قالوا بالحسن كان لها ديوان مخصوص اسر
 الى زمن الرولة التي أجازها السلطان محمد بن قلاوون ومن ذلك التاريخ انضم الى ديوان القرضة العمومية ومن ذلك
 أيضا أمير رأس فوه وهي وظيفة جليلة عند التتار ويسمون الذي يليها يسول يستقيم الدين وأول من أحدثها الملك
 التتار في علكة مصر قال في ديوان الانشاء ان أمير رأس فوه التكم على الممالك السلطانية واليه يرجعهم في
 المشورة ولها مكتوه السقر منهم وبين الملك في مقاصدهم وأول من يدخل على الملك في المنفعة ويرى من حين أخذ
 العلامة يقال أمير رأس فوه الثوب وله اتباع منهم رأس فوه ثان ويقال فيمر رأس فوه الميسر قوله أيضا الحكيم
 والتصرف بان أمير رأس فوه الثوب ثم قال في الرابع من الطبقات والعشرين من الخصال العشر من أمير بصرون
 في أفعال الملك واليه يستند النظر على الشجيرة والسرا غلبة مشقة الخنازير والجوامع الاخضر وغير ذلك وقال

في موضع آخر أورد في نوبة الامر لقب قائم على امر قائم على الامر افي الامر والهي والحكم عليهم فيما بينهم ويجلس
من مجلس السلطان رأس البصرة وتبطل هذه الوظيفة أجا ولا يكتب لها تقليد وقال أيضا كان السلطان اذا كتب
المراسل في نوبة الامر يستعمل في ما يكتب الامر صلاح فقال يا عز الله تعالى نصره الخ الجلب العالي وفي العلامة يكتب
أخوه وفي المنزل السابق لا في المحاسن ان هذه الوظيفة مستفوت في عصر نملن الديار المصرية وكانت في السابق تعادل
الاطاكية وقيل بطلانها من الدولة الناصرية بقوله قرح بن قرقو كانت تسمى رأس نوبة الامر امورا من نوبة النوب
وفي تاريخ مصر لان قاضي شعبة ان رأس نوبة الجدارية هو رئيس المتناوبين في خدمة السلطان والمقرر بين عنده
خاتمو بمأخوذة من التناوب وهو التعاقب في الشيء انتهى وأما نقابة الجيوش فهي رتبة كانت في الدولة التركية
من الرتب الجليلة ومثلها كالحداشب الصغار وله تجلدة الخندق عرضهم ومعه عشى النقا فذا طلب السلطان
أو النائب أو صاحب الجلب أمرا أو جنديا كان هو المخاطب في الارسال اليه وهو المثلط وحاضره وهو الذي يعشى
بالحراسة السلطانية في الموكب حالة السرعة وفي مدة السفر ثم انخفضت هذه الرتبة اليوم وصارت لقب الجيش عبارة عن
كبر من النجا المدعين لربوع خلق الله تعالى وأخذ أموالهم الما بطر يقولون هذا حق الطريق والويل لمن نازعهم
في ذلك وأما الولاية فهي التي تسمى السفن الشرطية بعضهم يقول صاحب العسس والعسس الطواف بالليل لتبع
أهل الرب وأول من عس بالليل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أمره أبو بكر الصديق رضي الله عنه بعس المدينة
وكان عمر رضي الله عنه يتولى في خلافة العسس نفسه ومعه مولاة أسلم رضي الله عنه وربما استحب معه
عبدا من بن عوف فدرى الله عنه وقد نقل كرمير عن بعض التواريخ بعض ما يتعلق بوظيفة الشرطية ونحوها فقال
كان يتولى القاهرة يسمى صاحب الشرطية أو أول من جعل تلك عثمان بن عفان رضي الله عنه وفي القاموس الشرطية
بالضم واخذ الشرط كسر دهم طاققتن أعوان الولاية وهو شرطى كركي وشرطى كجوى هو باليك لانهم علموا
أنفسهم بعلامات يعرفون بها انتهى قال كرمير والولاية في المدينة هي أصحاب الشرطية ترد عليهم حوادث الاخطا
بواسطة من يتكلم من الشرطية أعنى العساكر فيسجلونها عندهم ثم تدعى السلطان وعليهم الطواف بالليل في
الحارات والأزقة والقرى يهون الضابط المأمون الطواف ليليا بالخدمة وفي القاموس الخدمة في البلدة من فيه
الكفاية لقبها من جهة السلطان وفي تاريخ ابن خلدون عند الكلام على التتارهم قالوا في آخر أمرهم أميرا
ومعه عساكر منهم لحماية البلاد يسفونهم بالخدمة ثم قال في موضع آخر وكانت شعبة صاحب القنص لا تزال تغتاد
الى أن ملك غازان فأمر بالخدمة وأمر داهية في الصكوك وتجميع الخدمة على شخص ونجاني قال في مسائل الأبطال
استقرت شجاعتهم هذه البلاد وتارة تطلق الخدمة على مأمورا ورئيس وفي كتاب ابن بطوطة كان انذاك فلان شعبة
العسارى أى مأمورا وقال خليل الظاهري في كتابه الخدمة التي على المناجات ونحوه من أي رتب الشعبة قال جاء
الذين شخص على الخياوي يعني رتب أسير على مدينة الخياوي وقال الوظيفة شعبة قال ابن خلدون في منفارقت
شعبة بغداد يقول شعبة حلب وولاه الشعبة استغفلا ولا يطلت الشعبة قال الشعبة كلمة مستعملة في
لغة الفرس خصل فيما تصرف كالمسوق وقبسط الكلام على ذلك ابن خلدون في مقدمته انتهى كرمير قال والوالى
هو الذى يقم الحدود ويقتش الجيوش وأمره تقي أبواب المدينة وقفلت وعلمه خفارة ثرائن الأموال وطحات التجار
وغيرها ولا يتنازل من المدينة الا باذن مكشوف وكان يضرب على يابه الطيقاته ويكتب له في الرسوم عنوان الولاية
والجنسب هو حاكم الضبط ومن خصائصه عياقة أرباب الحانات التي تحصل في نحو الأسواق والشوارع ويفصل
القضايا المتعلقة بالتجارة وله النظر في المكاسيل والموازن والتكلم على النساء الزواني وفي تاريخ الغني نفقت
سوق الاختساب كدور فوق الكاف أي راجت هذه الوظيفة بالضرب على الكاف بالذرة وهي الخليفة التي
يؤدى بومى وسمى وظيفة الجنسب الحسية وفي الحان في ان وظيفة أمن الاحتساب وظيفة قضاة الحكم والهداية
والتكلم على جميع الأشياء فكان لا يتولاها الا المتكلم من جميع المعارف والعلم والقوانين حتى على من
يتصدر لشر الرأى فيمضى مجلسه ويناسخه فان وجد فيه أهلية الا لاقاه أدنى بالتصديق والامع حتى يستكمل
وكذلك الاطباخاظر الغنية حتى ينالوا في البلاز ثم على الاطفال في الكتابات وعلى السباحة في الما والنظر في

ومن المراكيب في الاسفار وأجال الدواب في نقل الاشياء ومقادير روابيا الماء وغير ذلك مما يطول شرحه وفي ذلك مؤلف الشيخ ابن الرفعة وتظهر من المال كان ونظيفة جليله معتبرة وموضوع متولها التحديث في جدول المملكة مصر وشامالي بيت المال بقلعة الجبل وفي صرف ما ينصرف منه نارية الوزن ونارية التسبيل بالاقلام وكان أبا عبد الله ناظر بيت المال ومعه شهود بيت المال وصرف بيت المال وكتب المال الى قلعة الجبل فيكون هناك أمر ونهي وحالة جليله لكثرة ما يجرى الواردة وترويح الاموال المصرية لاهل الدولة وكانت أمرا عظيما بحيث انها بلغت في السنة نحو أربعة مائة دينار وكان لا يفي قطرح المال الامن هو من ذوى العدلان البرزة وقطر الاصطبلات موضوعها الحديث في أموال الاصطبلات والمتاحات وعليه ما أوزاق من فيها من المستخدمين وما به امن الاستمالات والاطلاق وأول من استجدها الملك الناصر محمد بن قلاوون وهو أول من زاد في رتبة أمرا خورا وعنى بالادب واقسة والعرب الركابة وكان أبو المنصور قلاوون ورغب في خيل برقة أكثر من خيل العرب ولا يعرف عنه انه اشتري قرابا أكثر من خمسة آلاف درهم وكان يقول خيل برقة نافعة وخيل العرب شتى بخلاف الناصر محمد فانه شغف بالستة المليون من عرب آل عمناو آل فضل وغيرهم ويسبها كان بالغ في اكرام العرب ويرغبهم في الثمن خيولهم حتى خرج عن الحد في ذلك فكثر ترغبة آل عمناو وغيرهم في طلب خيول من عدنانهم من العرب ويوتبعوا عتاق الخيل وسموا بدمع الثمن الزائدة على قيمتها حتى انتهت بطواقم العرب بكرام خيولهم ففكت آل عمناو السلطان وبلغوا في أيامه الرتب العلية وكان يدفع في الفرس من عشرة آلاف درهم الى عشرين الى ثلاثين ألف درهم وهي تساوي ألفا وخمسة مائة مثقال من الذهب سوى ما يمت به على مالكه من الثياب الفاخرة له ولنسائه ومن السكر ويخمر واشترى كثير من الخيول بالفانين ألفا وتسعين ألفا واشترى بنت الكر شامبانه ألف درهم انظر المقرري فان فيه كلاما لواسعة قصي وأما مهتار الطشخانه فهو من له التكلم على الرخاوية وهم خدمة الرخوة وقال رخت هو طقم الفرس والطشندارية وهم خدمة الطشون كلفوا لين ولجوهم والطشخانه كلهم كبتهم طشت وهو الاناء المعروف وشانه يعني الثائرة قال خليل الطاهري الطشخانه ثمانية موضع فيها الاقشوة يغسل فيها الثياب وقال غيره هي موضع وضع فيه ملابس السلطان وجواهره وأختامه وسيفه وشوذلك قرن المقرري الطشخانه في الرخاوية وهي التي موضع في القرش وأما الرخاوية فهي موضع آلة الخيل كآلة خليل الطاهري قال أبو الحسن يقال عرض الرخاوية وأخذنا منها من السروج والخيول وسلاسل الذهب والنشر ابيض لموضع تحفظ فيه المشروبات والسكر والمربيات والفواكه والنخيل والمسجلات والخنو روماء الشرب وله مأمور باسم مهتار تحت يد الشربادار به أي خدمة الشراب وقد يكون المهتار متعدد احوال الخجانه موضع تجهيز فيه الاشياء اليومية اللازمة للملك قال المقرري بالغ راتب الحواشيخانة في أيام الملك العادل كسيفا عشرين ألف درهم كل يوم انتهى (السرو) بفتح السين وسكون الراء وزن الفرس وكذا في مشرك البلدان وفي القاموس انها بكسر السين وهي قرية من مديريه الدقهلية بمرکز فارس كور موضوعة على الشط الشرق لفرع ديمياط تجدارأس الخليج في البر الفرسى وفي جنوب دقهلية نحو الفين ومائتي متروفي شمال ناحية الرقعة بنحو ثلاثة آلاف وسبعمائة مقربها جامع عتارة وزاوية مقامات لبعض الصالحين والقرب منها ضريح وي يعرف الشيخ سراج شهر برزار وبها كين وقهاوى وحيد بقتان وأشجار على شط البحر وترعة الشراة وقرباويو برمار زراعة الدارة السنفة وأغلب زراعتها صنف الارز زمامها نحو الفدان وتكسب أهلها من زراعة الحبوب وصف التجارة والصيد انتهى (السرية) قرية من مديريه المنية بقسم قلاوينا على الشط الشرق للبل تجاه معصرة محالوط وفيه مسجد جامع وبخيل وأشجار وأبنية مشيدة بمخسفة متسعة للشيخ خالد الخليلي شيخ الطريفة ومحرر الميردين المشهور المتوفى قبل سنة تسعين بعد المائة والالف ولها جزيرة صالحة للزراعة تحدها الى مقابلة محالوط وهي في وسط البحر لزوع فيها البصل كثيرا والدخان والمزروعات المعتاد في زرع في أرضها القارة قصب السكر بكثرة وفي الجزيرة كثير صغير السرية يسمى زلة النجاسة (مسطح) بسين فناء فضاء هائلة عذوق من ديار مصر غنات بعضها من بعض بالاضافة الى كلمة أخرى قال في القاموس ومسطح مضافة الى الجرجي والعراق والقند وروايتو وزين والخنو والين والهواي تراب مبلط وكرداسة وقلشان وميدوم

وربين وانما دونهما والمهلبي سبع عشرة قمر بمصر انتهى وقد عرفنا على خمسة عشر قمر نابع بعض صغير الجزر
 المضاف اليه وهي (سقط أبي حريش) قمر بمن مديرة المنية بقسم بين مزاره وضوعقري بوجرج على بعد اقل
 مئتي فرسخ ناحية بطوجة بنحو الفين وثلاثمائة مئتي ميا مسدان ومهل فرارجه وبارها فتيل ولها سوق في كل
 اسبوع (سقط أبي زينة) قمر بمن مديرة البحر بقسم المجر موضوع عشرة فرسخا في دباب بنحو الكس مئتي
 جنوب ناحية جنوبا بنحو التي مئتي فرسخا ناحية اليها بنحو ألف وعشائة مئتي ميا بالبحر والين وها جامع
 بداخله صرح يعرف بصرح أبي زينة وها عمل دباب كذا كين صاغه قوارح حمام وها اثر قليل فتيل ولها
 سوق كل يوم السبت ويقال لها ايضا سقط للوك (سقط البصل) قمر بمن مديرة الغرية بقسم على منوف وها
 في الشمال الشرقي لحد زرع بنحو الفين وثلاثمائة مئتي في الجنوب الشرقي للاحية الهيا بمثل ذلك وها جامع
 وتكسب أهلها من الفلاحة (سقط البهو) قمر بمن مديرة المنية بقسم طيا الاعلى موضوع عقري في البحر
 الاظم بنحو سبعة مئتي فرسخ في طيا الاعدة بنحو ثلاثة آلاف مئتي في غربي ناحية مئتي بنحو سبعة مئتي وها
 جامع وتكسب أهلها من الفلاحة ويقال لها ايضا سقط الين (سقط حدام) قمر بمن مديرة النوفية بقسم
 منوف شرقي الترعاة بالبحرية على نحو ثلثمائة مئتي فرسخ منية الكرام بنحو ستمائة مئتي جنوب ناحية حدام
 بنحو أربع مئتي وها جامع وتكسب أهلها من الزرع وغيره ومن هذه القرية الامر على سلكهم في دخل العسكرية
 في زمن المرحوم عباس باشا وكان يبعث على الادب وكان تفراف الايات السادة وفي زمن المرحوم سعد باشا انفس في
 بحار خيرات العائلة الحمدية فتعلم القراءة والكتابة وقوانين العسكرية واحقق التقدم فترقى في الرتبة الى رتبة
 البكباشي وفي زمن الخديوي اسعيل باشا أخذ رتبة قائم مقام وأتم عليه مباشرة في سنة ١٢٩٣ ثم عليه رتبة
 أمير الأدي وكان تعين في محاربة الصرب (سقط الحناء) قمر بمن قسم بليس عديرة الترسية واقعة قبلي ترعة
 الوادي بنحو ثلثمائة وخمسين مئتي فرسخ في الزاوية بنحو ثمانية آلاف مئتي وها قنطرة بالبحر والين وها عدتها بمخدر
 مثل شيد وحنينة وكشور وها فتيل كثر وها تجار ومساعد عامر ومكاتب أهلها وبارحرف وتجار وحيوارها
 مقام يقال له مقام بقرية اسرايل وعند مئتي مئتي وها أرض مربعة دارا طينا مسطحة وشيعة وتسعون فدانا
 وتكسبهم من غر الخرا وسغ الحننا ومنها نضر الحناء بكثرة فلذلك سميت مسقط الحناء وهونيت وزرع والين في القرية
 ويعظم حتى يقابل النهر الكبار وورقه كورق الزيتون لكنه أعرض يسرا وورقه أيضا ويدركا كورق و قد يقطع
 شرب واهه بالونانية الفيرين وإذا أطلقت القاذوة فالمراد زهره أو الحننا وورقه وليس لبعدها قطع كبير وأجوده
 الخالص الحديث وتسل قوة الحناء بعد أربع سنين ولا يمكن جمعها بدون الريل فينبغي ترويقه عند استعماله وهو جار
 في الأولى وقبل بارد لتركيمن جوهرين وقبل معتدل يابس في الثانية ليس في الثالثة أن كثر يانامنه اذا خضبت به
 السد استندت حمرة البول بعد عشرين يوما فنذلك يطرد الحرارة ويفتح السدد وطيفضا ووصية عظيم التمتع في قطع
 البثور وماؤه يفتح السدد ويذهب اليرقان والطحال ويقتض الحصى ويدريسقط وثير بمثل من زهره ثلاث اواق
 من الماء العسل يقطع التلث وأصناف الصداع ويحفظ الرطوبات الكثيرة وكذا اذا خضبت به الوجه مع الخل وهو
 مع التمتع ويهين الورد يجلد أو يجلد الجنتين والفاصل موانع ذلك الزهر وغيره ومع نصفه من فور الحرف يجلد القليلة
 ضداداعن الشرخ واليمن يقطع الحرف المزمن ويجعل الاثر ويلم الحراج اعظم من اللؤلؤ ويحلل الاورام
 ويذهب قروح الرأس ويصل الشعر خصوصا ما كان الكثرة والرفق اذا مزج به البدن كل اسبوع مرة يحل الاعاء
 ومنع انصاب الماد وقد وقع الاجماع على تخليص من الحزام وان تثر الاطراف والحرف لذلك تقع أوقية من ورقه
 مع عشرين أوقية من الماء ثم يطبخ حتى يبقى خمسة قنضع عليه أوقية من السكر يستعمل دفاة فان لم ينضم بعد شهر
 فقد أرا الله عدمه وإذا غلب الورد ويسر من العصور والعران والطين به أسفل الرجلين عند مياك الجلدري
 حفظ العين منه ومن خواص زهر منع السوس من الصوف وهو يضر الحلق والرئة وقضله الكثرة او شربه الى
 خمسة وفي حديث أبي رافع انه يطبخ الراثة ويريق بالجماع وانه سدا لخصاب في حديث أنس انه يطبخ الراثة
 ويسكن الدوخة والاول حسن والثاني صحيح انتهى من تذكرة تدون قوله الحرف قال في التذكرة ايضا هو حب

الرشاد برى شديدا لمرافقة شرف الاوراق الى استدارته وبستانى دونه في ذلك ليتركه أو آخر الربيع وهو حاد يابس في آخر
 الثالث بقولته في الثانية يقابل الحرمل في أفعاله ويستأصل البارد ين وما ترار طوبى ما تو جعل عسر النفس والقلوب
 والركاب والسعدوا لخصايرها ويزيل الصداق وان أرضن والوضع وكذا البرص والبيضان والقروح السائلة والعقد
 البقية وأو باج الظهر والورك ويسقط الاجنة ويد الطمش شرنا وملاموز بل السعال البلقية سفاهلها الحار
 وينتساقط الشعر لظولا وشرى والبرص بطن المعاز الى عشرون ثلثا كل يوم ثلاثة دراهم مع الاسمان مع الطعام غالب
 النهار ويزيل الاطراويلين وهو ينضر للمعدة يحرق البول ويصلحه السكر وشربه الى ثلاثة ثوبه انظر لدن انتهى
 وقوله الكثيره في السد كره ايضا هي صمغ دوح من شوك القتاد يوجد لاصقاه زمن الصيف انظر التذكرة
 والها ينسب كافي الصواعق الامع للضاوى محمد بن أحمد بن يوسف بن حجاج الولوى السمنطى يسكن القاهين
 مهتم بنسب السقط الحنا من الشربة القاهري الشافى ولد سنة ست وثمانين وسبع مائة وقيل سنة تسعين
 وهو اقرب الى الصلبة من القاهرة ونشأ فخط القرآن والعهد والتبسة وأثنية ابن مالك وغيره اوعرض على جماعة
 وتلا في عمرو نافع على الشرف يعقوب الجوشق والشمس التوى وأخذ في الفقه عن الجلال البلقيني والبيجورى
 وفي النوعين الشمس الشطونى وموضع الدين الباهى وغيرهم ثم لازم العز بن جماعة في الفقه والاعطن والعري وبولمط
 والمانى والبيان وغيرهما وبحث الحواوى عند الهمام الهيجى شيخ الجالية بل أخذ عن عفيف الكشاف وغيره وعن
 العزيز السلام البغدادي في كثير من العقليات وبحث عنده الله لاه الجازى ومع الجازى على الحافظين
 الهيجى والقي الجوى وغيرهما وسد بالجازى عن الزين العراقى سماعا بالشفاهن التوشى سماعا بالشرى
 ابن الكوكب اجازة وبغزة وناب في القضاء عن الجلال البلقيني وجمع غيرهم فوجد روسع عكا والمدنية جماعة
 وعرف بعد اخذ الكبار والحرص على الادخال والاستكثار وولى تدريس التفسير بالجالية سنة تسع وعشرين ثم
 مشيخة الصوف بها سنة ثلاث وثلاثين وكانت له بالسلطان حقوق قبل سلطنته خصوصية بحيث انه كان وهو امر
 اخبر به عنه الى منه وى كل عنده فلما تولى لازمه جدا واقطع اليه ولاه سنة اثنتين وأربعين وكافة بيت المال
 ثنى الى تليها نظر الكوة وحينئذ ع الناس اليه للتوسل به عند مو دخل في قضايا قائم اهل وصارت له عنده
 الكلمة النافذة والشاعة المقولة فتزايدت في امتعوار رفعت مكانته وأقبلت عليه الدنيا بسبب ذلك من كل جانب
 من القضاة والمباشرين والترك فضلا عن دونهم فآثرى جدا وكثرت أمواله وقرره السلطان ايضا نظر الميامر سان
 المتصورى في ربيع الآخر سنة تسع وأربعين فازد لدن واجهة وعز او اجتهدى في علمه وعمارة وآفاقه والحث على تبة
 مستأجراته وسائر جهاتها حتى الاحكار وكذا اجتهدى في عمارة الجالية وأوقافها وتحسين خزائنها والاداء في معالم
 صوفها ومستأجراتهم اودرس بالدرسة الصلاحية المجاورة للشافى حيث ولىها مع النظر بعد القامات بل استقر
 في القضاء الاكبر بعد العلم البلقيني وناشره بحجرة ومهابة وضوءه زائد قوسه في آخر النوايا وبانكر جماعته من
 الفضلاء ما رتدع بالمباشرين والحقوقهم وخافه الكبير والصغير والشرى والحقير ولم يستطع احد منهم اجتهاده
 قال وقد بدى حتى تعرض لولده شهابا للرسم وغيره قصدا لاعادته عن المنصب لبقدره وعمل شخبنا حينئذ فترأى أسماء
 روع الجرم واترج منه تدريس الصالحية فنظرها الى ابن حلق فيه السهم القاتل وذاق مرارة من ظله في المقاتل فكان أول
 مبادئ الخطا طقدرة وارادة بالحن بجانب قدره سنة اثنتين وخمسين ولم يلبث ان مرض في آخر يوم الاثنين ومات في
 يوم الثلاثاء مسلم لى اربعة سنة اربع وخمسين وصلى عليه المناوى الازهر ودفن بقرية بآهية الاسوطيين في ناحية
 باب الوزير رحمه الله قال واروجه الاتضاع عما له من الحن والرياسة وما قدم على صنعه مع شخبنا ووصل اليه
 بكشف رأسه ونحوه وعزم على الاسباب الخفيفة عنده كونه كان مدعى التلاوة في صمالي الدائمة على التعبد
 والصيام والتجهد راعيا في احياءه الى رمضان بالجامع الازهر ركعتين يقرأ فيهما كل القرآن في كل ليلة مع التضرع
 الى الله وكثرة الكا والنعف عن كثير من المنكرات بحفا في اخانة الملهوف والميل لمساعدة الفقهاء والطلبة بمجاهده
 بحيث حرت على يده مرات من اتجه من خمسة من العمان في كل سنة لقضاء فريضة الحج بما تذاكر ذلك مع الفضاخ
 في الكلام وطلافة العبارة وقوة الملاحظة بقصد الاتباع بمجاهده تراحم الفضلاء حتى حضور درسه بيته وغيره ومقرى

جماعة
 محمد السقط

عنه في الكشف ونحوه وحديث الكثير عما كان القاري عنده في أكثره الخلال من الامامة والقدرة في القرائن
بالقلعة بعد عزل القاي وقد حله بكلمات حسان شريفة يمكن آخر قال وقد اُملت ترجمة في ذيل القضاة في الجيم
والوفيات وغير ذلك من مخلصا (سقط الحمار) قرية من مدبرة المنية بقسم التينة واقعة على الشاطئ الشرقي
للبحر الوسطي في شمال ناحية الحساري بنحو خمسة آلاف وثلاثمائة وثلاثة وثلاثون نواحيه طولها بنحو أربعة آلاف
ومائة وثلاثة وثلاثون غلابة بنيتها بالآبار والين وبها أربعة جوامع غنائرات جامع القلعة في قلبها وجامع الغارة في غربها
وجامع اولاد يعقوب في وسطها وجامع الخلافة في مجرىها وبها عامل حجاج وأبراج حاكمها لسوق كل يوم اربعاء
وبها ادوار اربعة وشون غلال ومعاصر ومساكن وفي قلبها ثلاثة تلال شاهقة على البلد القلعة وعلى أحدها التلال
ضريح يعرف بضرع سيدي نهار وأثر يعرف بالشيخ الرويدي ومائة عام آخر حاله مقام سيدي بشر الحافي يعمل له مواد
في زمن الحصد خمسة عشر يوما يدخل السكن من الجهة البحرية بضرع سيدي ونس وبناياتها فخل كثير
وتبعها زينة يقال لها زينة سيدي عيسى وبها مقام مشهور بزار وفي شماله ضريح غريم الهامة بقبر سيدي
معروف الكرخي وهو زعماء بلخان فان قبره في بغداد منهم ووزار كافي بن حنكلا وقد ترجمه له وأما محفوظ معروف بن
فهموز قيل القبر بوزان وقيل على الكرخي الصالح المشهور وهو من مواد على نموس الرضا وكان أبا نصر اثنين
فألمبه الى مؤتمهم وهو صبي وكان المؤتب يقول له قل ثلاث تغنيك قوله معروف بل هو الواسع في العلم على
ذلك ضربا بغير قهر بحسنه وكان ابواه يقولان ليت يرجع الساعلي أي دين شافنا واقعة عليه ثم انه أسلم على يد علي بن
موسى الرضا ورجع الى ابويه فدفن الباب فقيل له من الباب فقيل له من الباب فقيل له من الباب فقيل له من الباب فقيل له من الباب
أوامه وكان مشهورا بالبابه الدعاء له بل بغداد يستقون بقبره وأخبار معروف وعلمه أكثر من أن تعد وفي سنة
مائتين وقيل احدى ومائتين وقيل أربع ومائتين بغداد وقبره مشهور بما رزجه الله تعالى والكرخي فتح الكاف
وسكون الرواسي بمهجة نسبة الى الكرخي اسم تسعة مواضع ذكرها بقوت الحموي أشهرها كرخ بغداد والجميع
ان معروف الكرخي منه وقيل انمن كرخ جدان بقسم الجيم وتشد الذال المهملة وبعد الاقانون بلدين بالعراق
تفصل بين ولاية خاقنة وشهر زور انتهى وفي مرأى الاطلاع الكرخ بالفتح ثم السكون وناحية وهي كلمة بطنية
من قولهم كرخت الماء وغيره اذا جعلته الى موضع وقال في كرخ بغداد لما بنى المنصور مدينة أم أن تجعل الاسواق
في طاقات المدينة بازاء كل باب سوق فحقت على ذلك مدة حتى قدم عليه بطريق من بطارقة الروم رسولا فامر بالبيع
أن يوطف به في المدينة حتى يظروا لها ويتأملوها ويرى أسوارها وعمازها وقياب الابواب والطاعات وجمع ذلك ففعل
البيع ذلك فلما رجع الى المنصور قال له كيف مدني قال له رأيت بنا حسنا ومدينة حسنة الا أن أعدادا ملك فيها
قال ومن هم قال السوق وفي الحاموس بعله القمار من الاعراف ويعرف عماريدو بنصرف من غير أن تعلم بفسكت
المنصور ولما انصرف الى الطريق امر باخراج الاسواق من المدينة وأمر ان يبني بين الصرائن وتسرع يد سوق وان
يجعل حيفا ورويت كل منصف في موضعه فسميت الكرخ بنظا. وقيل ان سبب تفلها ان دخلها ارتفع فسود الحيطان
فامر باخراجها لذلك والصرائن اسم للثر الذي بنى عليه المنصور مدينة بغداد وهو خارج عن غير عيسى بقرب القرية
الحرة وقلة الجول على فرسخ من بغداد وبعد أن بسى الارض جرف بغداد وصبب البجلة وقبره يدق حجة قهرون
الرشدي في الحلة التي بها قبر معروف الكرخي على ما ذكره نبيه في سياحته في بلاد العرب وبغداد التي كان يهذيها
الثر في وسطها هي بغداد القديمة كانت تسمى الهامة كما قال غير الذين ثم ذكر أيضا الاسباب التي أوجبت انتقال
المنصور منها الى بغداد الجديدة التي سميت مدينة المنصور وهي بالمحلب القري من مشهد موسى الجواد فقال
انه في نصراني صاحب علم ومعرفة وتكلم يوما مع الخليفة فقال له يا أمير المؤمنين تكون على الصرائن يد جنة مع
القرات فاذا حاربك أحد كانت جنة والقرات خنادق يمد يتيك ثم ان المدة تأميك في جنة من ديار بكر ومن البحرين
والهند والسين واليهرة وفي الصرائن من الرقة والشام وتحيك الميرة أيضا من نواحي بلاد الجيم في شط نامر
فانما أمير المؤمنين بين أيهما لا يصل عدوك اليك الاعلى جسرًا وتطرس فاذا قطعت الجسر أو ثوبت القنطرة
لن يصل اليك عدوك وانت تحت وسط البصرة والكوفة وواسط الموصل والبواديات قري من البر والبحر والجبل

وكان أبو حنيفة صاحب المذهب بعد النبي والأجرو هو الذي اخترع هذه القسبة اعتصاراً (أي بغيره بالمساحة)
وليدت بغداد خمسة أسماوات السلام ومدينة للصور والزوار وبغداد التون وبغداد قدس المصور وهي بغداد
القدسية وهذه التي بالجانب الشرقي استجبت بعد ذلك وتماز اللذ كور هو غير كبير تحت بغداد في شرقها شرقيها من
جبال شهر زور وبغداد هو ما ينسب إليه مصوح (كور) من طماصين ببغداد له سدوق تمازير لما إلى
أهلها منسوبة على كل شهر كور ومن كور ببغداد وهو ينسب إلى دجلة تحت بغداد بأكثر من فرسخ ويسمى فهمه
فهم دناي وكان دناي هو لم لا ترم هذا النهر من النهر إلى ما أسفل ويسمى أيضاً المالح انتهى وكذا بشر الحافي
ليس في هذه القرية ولا في غير هامن بلاد مصر بل هو في بغداد أيضاً وقد ترجمه في الطبقات فقال هو أبو نصر بشر بن
الحرف الحافي أصله من مرو وسكن بغداد ومات بها عاشر المحرم سنة سبع وعشرين ومائتين رضى الله عنه وكان
عالمًا ورعًا كبير الشأن أوجد وقته علما وحاصلا صاحب الفضل بن عباس ومن كلامه سيأتي على الناس زمان تكون
الدولة فيه الصقيق والاراق على أهل العقول والأكرار انتهى باختصار ولم يذكر ما رده بغير الدين هل هو الرازي أو
غيره غير أني وجدت بعد البحث أن الكتاب المأخوذ منه ذلك يسمى النخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية
وقال دماضي ليس المراد في الرازي الحكيم المشهور وزعمه أنه قرأ على كتاب في الكتبخانة ما يفهم منه أن المراد
بشير الدين محمد بن علي بن طاباطبا أما بشير فهو سماح منه ومن بلاد النخري قامن أورو باله سنة ألف وسبعمائة
وثلاث وثلاثين ميلادته ومات سنة ألف وسبعمائة وخمس عشرة واشتهر بسماحه في بلاد العرب التي استغرق فيها
ستين سنة قاله في القاموس الأفريقي (سقط الخراسا) قريمن مديرة المنية بقسم القشن موضوعة في جنوب سقط
العراق بقدر نصف ساعة وفي الجنوب الغربي للقشن بقدر ساعة وبها جامع وتكسب أهلها من الفلاحة (سقط
رشيد) قريمن مديرة بن مويف بقسم باموضوعة في الجنوب الغربي للقشن تنا شونين على بعد ساعتين شمال
بن حله كذلك وأغلب مساكنها بالأجرو وبها جامع وله سوق جوي وبها ترخان خيل كثير وبها ما ينسب إلى الضو
اللامع محمد بن صلاح بن عبد الرحمن النعمان وبقعه قدما ناصر الدين الرشدي الأصل نسبة لسقط رشيد بالصعيد
الذي القاهري القسي لسكناء المقسم ويعرفه ابن أنس وله في مسقط ربيع الأول سنة خمس وستين وسبعمائة
بالقاهرة وثلاثمائة حفظ القرآن وقرأ البسج على التوراني عبد القادر الأزهرى واشتغل في الفقه على الألباني ثم
البيجوري والبدر القويضي وفي التصوف الحناوي وجمع على أبا العباس أحمد بن علي بن الطريف والجم اصق
الجبوري وعلى الشرق بن الكوكب والشهاب البطائحي وقارئ الهداية وتكسب بالتهادة وأم بعض المساجد
وخطب بجامع الزاهد وكان خيرا مفيدا على الأهمية حدث بالسيرة وجمع منه الفضل ما من في يوم الأحد الحادي
والعشرين من ربيع الأول سنة خمس وخمسين وعثمانه رجه الله تعالى انتهى (سقط زريق) قريمن مديرة
الدفيلة بقسم منة نمر ويقال لها سقط القطاطع موضوعة في الجنوب الغربي لناحية القطاطع على نحو أني متر
وفي الشمال الشرقي لناحية شبارة متقله بقوا أني مرقوبها جامع وتكسب أهلها من الفلاحة (سقط العراق)
قريمن قسم القشن مديرة المنية ويقال لها سقط الصائم واقعة في الجنوب الغربي للقشن على نحو ساعة وشرقي
ناحية دلهانس كذلك وهي في وسط حوض بن صالح لا يتوصل إليها في ذين النيل إلا بالمرأ كبرها تابل وأثار
عتيقة وأغلب نياهم الأجر وبها خيل قليل وأبراج حمام وفي قريبا ناحية أقفاص وفي بجرها ناحية قلت وفي
غرب ناحية دلهانس الواقعة على شطابو في الغرب وبين سقط الصائم واليوسقي مسافة ثلثي ساعة وكذا أهلها
مسكون ومنهم علماء قديما وحديثا في حوائث سنة سبعين ومائة وألف من تاريخ الجبري أنه ينسب إليه الفضل
الفقيه والكمال النبيه والشيخ محمد بن أحمد الحنفى الأزهرى الشهير بالصائم تفقه على سیدی علی العنزی والشیخ
سالم النصورى والسید محمد أبی السعود وغيرهم ورع في معرفة فروع المذهب ودرس بالأزهر وعبد المحسن
ومجد حم وبعد تدريس لأنواع العلوم لازم الشيخ العقيقي كثيرا ثم اجتمع على الشيخ أحمد العربان وتجهز للذكر
والسلوك وترك علائق الدنيا ولبس زى الفقراء توجه إلى السويس فأنكرت به السفينة فخرج من البحر مجرذا
خلال إلى بعض خباء الاعراب فأكرمه امرأة من نسائهم وقعد عندهم ليتخذ منها ثم وصل إلى ناحية يسبع على هيئة

ترجمة العالم الفقيه سیدی بشر الحافی رضى الله عنه

ترجمة الشيخ ناصر الدين محمد بن صلاح

ترجمة الشيخ أحمد بن محمد الحنفى السقطى الشهير بالصائم

(سلا قوس) بلدة من مدبرية المنية في غربي النيل بعدة عنه بقدر أربعة آلاف مترو غربي الازهرية أيضا بينهما
 ألفان وخمسة مائة وفي الشمال الغربي المطلية بقدر ثلاثة آلاف وسبع مائة وخمسة متروا في جنوب قرية القنت
 بقدر أربعة آلاف وسبع مائة وخمسة متروا في مساجد وحقول ومساكنهم من اللان والآخر وفي شمالها الشرقي بقدر
 ألفين وخمسة مائة متروا في سعة الدائرة السنية لم يتر كسما فلذا ينقل قصب تقتبشها إلى دور قصبه النفس أو
 قور. قصبه غارة لم يعمل هنالك إلى الآن فروع وصل النمل من السكة الحديد العمومية فينقل القصب على الجمال إلى
 السكة الحديد ويجوز القور بقصه كما كن المستخدمين ودوان التفتيش وأراضي هذا التفتيش ستة عشر ألف فدان
 وخمسة مائة تروى من الازهرية بالمقضان في زمه وبالواورات المركبة على جنات السكة في غير زمن النضان والذي
 يزرع منها قصب خمسة آلاف فدان وخمسة مائة والباقي يزرع حبوا وغيره (سلام) على وزن شداد كافي القاموس
 قرية بالمصمدين قسم بسيوط واقعة على الشاطئ الغربي للبحر الأعظم في شمال العقباد بنحو ثلاثة آلاف متر
 وفي الجنوب الشرقي لثانية سبع بنحو ألفين وخمسة مائة متروا جامع وأبراج حمام وبذرا حقول كثير وشجر صنط
 وتمسك أهلها من القلاحة (سلامين) باللام ويقال لها الآن ستطيس بالنون قرية صغيرة من مدبرية البصرة
 بقسم دمنهور وفي قديمها البصرة بنحو مائة وقيل السكة الحديد الطوا إلى بنحو ثلث ساعة وفي غربها أبراج قديم
 يقال به بحر الاحكار ويحيط بها حلة تاول قديمة يستقرح منها طوبى أحمر كثر مني منها أهلها كثير من دورهم وأعو
 منه كثيرا لأهل دمنهور وغيره وأهلها جامع صغير بلا منارة وأشجار قليلة وفي خطط المقرري عنده فتح الاسكندرية
 أن المقوقس الرومى ساكنهم مصر صالح عمرو بن العاص على أن يسير من أراضين الروم المسير ويقترن أراضهم
 القرار على أمر قدمه فبلغ ذلك هرقل ملك الروم فحفظ أشد السخط وأتكرأ أشد الانكار وبعث بجيوش
 فاعقلوا أبواب الاسكندرية وأذوا عمر الجبل وحصلت بينه وبين الروم حلة وقعات احداهما بنجمة سطيس هذه
 اقتتلوا فيها قتلا شديدا ثم نهزمهم الله وذكر في موضع آخر من هذا الباب عن يزيد بن أبي حبيب أن عمر أسى أهل
 بلطيس و سطيس وقرطبا وصفا شقروا وبلغ أولهم المدينة حين تقصوا ثم كتب عمر بن الخطاب إلى عمرو بن دهمرد
 من وجد منهم وقرى أياه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب في أهل سطيس ناصقين كل من منهم في أيديكم فغروه
 في الاسلام فإن أسلم فهو من المسلمين له ماله وماله عليه ما عليهم وان اختلاد به فغلاوته ويزقره وكان البلطيين خير
 يومئذ فاختاروا الاسلام وقرى أياه أن أهل سطيس وصاويل بلطيس ظاهر الروم على المسلمين في جمع كان لهم فلما ظهر
 عليهم المسلمون استحوهم وقالوا لا طاق مع الاسكندرية فكتب عمرو إلى عمر بن الخطاب بذلك فكتب إليه عمر بن
 الخطاب أن يجعل الاسكندرية وهؤلاء الثلاث قرى تابعة للمسلمين وتضرب عليهم الخراج ويكون خراجهم
 وما صالح عليه القبط قوت للمسلمين على عدوهم ولا يجعلون غيا ولا عبيد افضل ذلك ويقال انهم رد عمر رضي الله
 عنه لعهذ كان تقدم لهم انتهى وقد نشت على صورة هذا العهد فلم أعثر عليها فيها وفي كثير من الكتب صور عهد
 ومواقب كانت تؤخذ للنصارى وعليهم في ذلك ما وجدته في الجلاء التاسع من جزال أسيا المواقف في سنة ثمان
 وثمان مائة واثنين وخمسين سنة هجرت من صورة عهد أخذ على نصارى العرب في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لا بأس
 بسوقها والمخاضها من القواشور في العاشرة منها

بسم الله الرحمن الرحيم روى أبو داود أن النبي صلى الله عليه وسلم جالس أهل بخران على ألف خلة التصف في حفر
 والتصفى في رجب يؤدون على المسلمين وعارة ثلاثين درعا وثلاثين سائلا وثلاثين سائلا وثلاثين من كل سنة فمن
 أصناف السلاح ودفرونها المسلمين ضلوك لها حتى يؤدوها لهم على أن لا تنهم لهم سنة ولا يخرج لهم قس ولا
 يفتنون عن دينهم ما يجدوا واحدنا ولا ياكلوا الرما وروى عن عبد الرحمن بن عوف قال كتبنا لعمر بن الخطاب رضي الله
 عنه من نصارى كذا أنكبنا لقدم علينا ساكنة الامان لا تقسمنا وذرنا بنا وأموالنا وأهل ملتنا وشترنا لك
 على أنفسنا أن لا تحدث في مدائننا ولا في أحوالنا ولا في كنيسة ولا قنطرة ولا صومعة ولا بيت ولا مسجد منا رب منها
 ولا ما كان منها في عظيم المسلمين ولا تمنع كائننا أن ينزلها أحد من المسلمين في ليل ونهارا نوسع أبوابنا للجارين
 وابن السبيل وان نزل من غير ثمان المائتين ثلاث ليل نطعمهم ولا نؤوى في كائننا ولا في منازلنا جاسوسا ولا نكتم

غشا المسلمين ولا تمل أولادنا القرآن ولا تظهر شرعنا ولا تدعو الله أحدا ولا تنم أحدنا من ذوي قريتنا الدخول
 في الاسلام أن أرادوه وان نوفر المسلمين ونقوم لهم من بحالنا إذا أرادوا الحلو ولا تشبههم في شيء من ملابهم
 في قلوبهم ولا علمة ولا تلعين ولا فرق شعر ولا تكلم بكلامهم ولا تشك في كتابهم ولا تتركب السر وج ولا تقلد
 السيف ولا تفتش شيا من السلاح وضمة له معنا ولا تشق على خواصنا العريسة ولا تباع الخور وأن نجزم بمقام رؤسنا
 ونزله من ناحيتنا كل من نشتد الزناير على أوصلنا وان لا تظهر صلبنا أو كنانا في شيء من طرق المسلمين ولا
 أسواقهم ولا تضرب بنوا قيسنا في كائنا الاضربا خفيفا ولا ترفع أصواتنا الاقران في كتبنا بضرمة المسلمين ولا ترفع
 أصواتنا مع موتانا ولا ترفع شعارنا ولا طغاوتنا ولا تظهر التبران في شيء من طرق المسلمين ولا أسواقهم ولا نخايرهم
 بوجونا ولا تفتن الرقيق ما جرت عليهم المسلمين ولا تطلع على منازلهم فلما أتت عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 بالكتاب زاد فيه ولا تضرب بأحد من المسلمين شرطا ذلك على أنفسنا أو أهل ملتنا أو عليه الامان وإن نحن
 خالفنا شيا ما عاشرناه لكم وضمانا على أنفسنا فلا ذمة لنا وقد سلنا ما حل من أهل المداق والشقاق فكتب
 اليه عمر رضي الله عنه أنه مضى لهم ما سألوه وأحق فيه من شرطهما عليهم مع ما شرطوه على أنفسهم أن لا يشترطوا
 شيا من مبادئ المسلمين من شرطهم ما سألوه أو خلق فيه من شرطهما عليهم مع ما شرطوه على أنفسهم أن لا يشترطوا
 ان يتركب أهل الال في الشام في النصارى ان تقطع ركبهم وان يركبوا على الكف وان يركبوا في شق وهو ان تكون
 رجلاهم في ناحية واحدة فويني أن لا ياحركوا في المواضع البعيدة والفرق الخالصة وأما في أسواق المسلمين
 ودخل البلدة حيث يقتصر المسلمون بركوبهم فلا لهم إلا أن يكون شيا كبيرا مضطرا الي الكوب في زنامة أو ضعف
 فيبقى أن ياحرك الكوب فهذا هو العهد الذي أخذته عمر بن الخطاب على النصارى وفي بعض طرقه وان نكشف عن
 وجوه موتانا في بعضنا ولا وحفي هت ادعنا سلاح الا نتهب ولا يشارك أحدنا مسلما إلا أن يكون للمسلم أمر
 القارة قال ابن جرير في مراتب الاجاع اختلف العلماء في نقض عهد الذي وقته موسى عليه السلام إذا دخلوا حدة مما
 سدد كره وهو اعطاه أربعة مناقيل من ذهب في نقضه كل عام صرف كل دينار ثمانين درهما وان لا يحدوا
 كنيسة ولا يعمد ولا يدرأ ولا صوغة ولا يجسدوا ما ترمعونها ولا ينعوا المسلمين من الزنول في كتابهم ولا يسلموا
 ونهارا أو يسلموا أو ياب التزول ويضيقون من حربهم من المسلمين ثلاثا لا يؤو ولا يسلموا ولا يكتوموا غشا المسلمين
 ويقوموا لهم من الجبال ولا يشبهواهم في شيء من لباسهم ولا فرق شعورهم ولا تكلموا بكلامهم ولا يشكوا بكتابهم
 ولا يركبوا على السروج ولا يتقلدوا شيا من السلاح ولا تشقوا في خواتمهم العريسة ولا يسبحوا الخور ويجزوا مقدم
 رؤسهم ويشدوا الزناير ولا يظهروا السلب ولا يجاوروا المسلمين بوجانهم ولا يظهروا في طرق المسلمين نجاسة ويحفظوا
 التواقيس وأصواتهم ولا يظهروا شيا من شعارهم ولا يفتدوا من الرقيق ما جرى عليهم المسلمين ولا يطلعوا على
 عدوا ولا يضرروا مسلما ولا يسبوه ولا يستقدموه ولا يجهروا مسلميا من كفرهم ولا يسبوا أحد من الانبياء عليهم
 الصلوة والسلام ولا تظهروا خراولا تكاح ذات محرم وان يسكنوا المسلمين منهم في أخاويل واحدة من هذه اختلف
 في نقض عهدهم فقيل بنقض متى أخاويل من هذه الشروط لقوله تعالى الا الذين عاهدتم من المشركين ثم لم
 ينهوكم عما أولمكم بأحد افاقوا اليهم عهدهم الى مدتهم وهذا عام في كل ما شرط عليهم فقوم هذا
 انهم متى أخاويل بنقض عهدهم نقض عهدهم وقول علي رضي الله عنه لئن بقيت لنصارى بنى تغلب لاقتل
 المقاتلة ولا سب من الفرقة فاني كتبت الكتاب بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان لا يضرروا أو لا يهدموا
 على نقض عهدهم إذا أخاويل بنقض عهدهم وروى عن عمرو رضي الله عنه ان ذميا نقض فعلا بعهده فوقع
 فانكشف عورتها فامرهم بصلبه في ذلك الموضع وقال انما عاهدناهم على اعطائناهم بعهدهم ما شرطوا
 ان يبن تغلب دخلوا على عمر بن عبد العزيز فقالوا يا أمير المؤمنين ان قوم من العرب افرض لنا فقال انصارى
 قال ادعوا لي فاجعلناهم افرقوا صبيهم وشق من أردتهم من جماعة ممن أولوا أمرهم ان لا يركبوا السروج ولا يركبوا
 بالا كهم من شق واحد قال العلماء رضي الله عنهم يوزنهم ان يمتروا عن المسلمين في لباسهم وان لسوا قلائس
 مبروها عن قلائس المسلمين بالفرق ويشدوا الزناير في أساطيلهم ويكون في أعناقهم خاتم نحاس أو رصاص

أوجس يدخلهم معهم الجاهل وليس لهم أن يلبسوا العمامة والطيلسان وأما المرقم فقد الزار تحت الأزار وقيل فوق الأزار وهو الأثرى ويكون في عنقه خاتمة يدخل معها الجاهل ويكون خدحتهما أسود والأثر أبيض ولا يركبوا الخيل ولا يركبوا البغال والجمال ويعتبر السروج بل بالبراذع عوضاً عنهما من شق واحد في المواضع البعيدة على ما يناسب ذلك ولا يصعدون في الجبال ولا يبدون بالسلام ولا يحقوا إلى أضيق الطريق ويتعنون أن يعاد على المسلمين في البنية ويجوز للساواة وقيل لا يجوز بل يتعنون ويتعنون من اظهار المنكر والخمر والنخس والجهر بالتوراة والتنجيل ويتعنون من المقام في الحجاز وهو مكة والمدسة والجملة ويجعل الامام عليهم رجلاً يكتب أسماءهم وحلهم ويستوفون جميع ما يؤخذون به من جميع الشرائط وإن امتنعوا من أداء الجزية والقيام بحكام الله انتقض عهدهم وإن زنى احد منهم بعبدة أو أصابها بشكاح أو أوى الكافر أو بدل على عورة المسلمين أو ذكر الله تعالى عملاً لا يجوز قتل لنقض العهد وروى مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قتل رجلاً من بني قريظة موسى ذريرهم وقتل كعب بن الأشرف قال العامة فيه ان العاهد الذي إذا انتقض العهد كان حكمه حكم المخارب وإن الامام يحاربهم إذا انتقضوا العهد ولا خلاف فيه من ذلك ما روي أو أضافوا أهل الحرب وإن يتدبرهم بالحرب واختلف في تعليم القرآن فذهب مالك إلى أن الله منع ذلك ومذهب أبي حنيفة المباحة واختلف قول الشافعي حجة الجواز الرغبة في الاسلام وحجة المنع كونه نجساً كافر في الحال وخشية الاستهزاء انه وعدوه قتلهم ولا يعرضه للاستهزاء بالاعتصاف به وإنما تعرض هذا لانتفاء قول الشافعي رضي الله عنه وسئل مالك عن مؤاة كلة النصراني في اناه واحدة قال تركه أحب إلى وأما من قتل ولا نصادق نصرانياً قال بعض العلماء لو سب منه مصادقة النصراني ان الله تبارك وتعالى يقول لا تجدد قوم ابليس من باقية واليوم الآخر إلا بفواجب على كل من يؤمن بالله ان يفض من يكفر بالله تعالى ويجعل معه اله آخر ويكذب برسله ومؤاة كلة من اناه واحدة تنقض اللفة بينهم والورد فقهي تنكر من هذا قال ابن وهب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخالطن الا مؤمنة واختلف العلماء رضي الله عنهم في تسمية الكافر هل تباع أم لا واستدل من اباحها بقوله تعالى تمتد إلى أبي لوب وبهذا الدليل فيه لان اسمه عبد الله في قوله الله تعالى باسمه أثبت العبودية له بمو قيل كانت كنيته أغلب من اسمه وكان بها مشتهراً وقال مالك أنه كره للمسلم ان يعلم أحد من النصاري الخط وغيره وأكره أن يطلع ابنه في كتاب الهمم ليتعلم الكتابة بالجمجمة وأما مقارضة الذي ظلمه خصوص انه لا يجوز للمسلم أن يدفع له ما لا يعمل فيه بالقرض لاستحلاله الربا وأما المسلم فيكرهه أخذ القراض لان من باب اجارة المسلم نفسه من الكفار وإذا عطس الذي لا يقاله يرجع الله وانما يقال يهديك الله ويصلح بك وكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اليهود وكذا شعا طسوس عنده فاسلم رجل منهم حيث دعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهداية وإن زنى الذي يمسك طائفة فاختلف في نقض عهده بذلك فغلب هذا أن كرهه على الزنا لانهم خلافاً لنقض عهده بذلك وإن امتنع من أداء الجزية انتقض عهده وحل ماله وأما حسب النبي صلى الله عليه وسلم فانه يقتل وهل يسقط عنه الاسلام القتل فيه قولان وكل ما يقتل الذي فيه نقض فانه يسقط عنه القتل بالاسلام وإن اشترى عبد اسلم أو مصفاً يؤدب على ذلك وسئل مالك رضي الله عنه عن الكتاب الذي فيه التوراة والتنجيل أترى يبيع من اليهود والنصارى قال وهل يعرفه من زاة والتنجيل قال نعم قال لا أرى أن يبيع ولا تأكل كل غنم قال بعض العلماء لا دين الاسلام ناسخ لجميع الأديان فلا يحل أن يساع إلى يعتقد العمل بها ويكذب القرآن الناسخ له ولو لم يصح انه توراة أو تنجيل وذلك لايصح اذ لا مرق إلى معرفة محته وقد أخبر الله تعالى انهم يبدلون التوراة والتنجيل وكرم الله معاملته الكفار بالذنان والبراهم التي كانت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم أو بشئ من ذلك لانها كانت ضرب فارس وضرب الروم والله أعلم **(ذكر كذا قسم)** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تبني بمكة في الاسلام ولا يجدد ما تروى منها وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا كنيسة في الاسلام وأمره رضي الله عنه أن يهدم كل كنيسة لم تكن قبل الاسلام ومنع أن تحدث كنيسة أو أمر أن لا يظهر صليب خارج كنيسة الا كسر على رأس صاحبه وأمر عروة بن نجدة بجمعها بصفة ما هو هذا مذهب علماء الاسلام وشدد عمر

ابن عبد العزيز وأمر أن لا يترك داربعة ولا كتبة بحال قديمة ولا حديثة وهكذا قال الحسن البصري من السنة
 أن تهتم الكتائب التي في الأمصار القديمة والحديثة كتب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه أن صنعوا النصارى
 من ربيع الأصوام في كتائبهم قائم أنقص الأصوات إلى الله تعالى ويعتق أن بني مخزوم منها وفيه قولان قال
 الأصمعي أن طينووا ظاهر الحيط صنعوا وأن طينووا لدخه الذي يلهم لم يعنوا واقه أعلم (ذكر الجزية) اختلف
 العلماء في الجزية أم قدر لا يزيد على ما قرره عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولا ينقص عنها وذلك ما جع إلى اجناد
 الامام وهو الأقبس والقول الثالث أنه لا ينقص عما قرره الامام عمر رضي الله عنه ويجوز أن يادة مذهب مالك
 أن يكون درهم على أهل الورك وأربعة دنانير على أهل الذهب صرف كل دينار عشرة دراهم والذي قرره عمر غرامة
 وأربعة دراهم على الفتي وعلى من دونه أربعة وعشرون درهما وعلى من دونه اثنا عشر درهما فيكون للامام أن
 يجتهد في ذلك وفي وقتنا هذا يجوز أن يجعل على بعضهم ألف دينار في السنة لا يخرج عنها الكثرة مما يحصل من أموال
 المسلمين ويجب على الامام أو نائبه إذا اطلع على خباياهم في الأموال أن ينزهها عنهم وأن يعلم ذلك كله أن ينشأ لهم
 بأخذ نصف أموالهم من كانت لهم أموال قبل الولاية وأما أن كانوا اقترافا موصالين فلأن أخذها بكاملها
 كافيل عمرو رضي الله عنه بعدول مصر به وكانت حجة في ذلك أنهم اتفقوا في أموالهم بجاه المسلمين ولم تظهر
 عليهم خيانة والله سبحانه وتعالى أعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم انتهى (سلطنة) قرية
 من مديرة القهيلية بمرکز نوسة شرق ترعة النصورة وفي جنوب ناحية الحواشة بنحو ألف وخمسة مائة متر
 وفي الشمال الشرقي لناحية نوسة القبط بنحو ألفين وخمسة مائة مترو بها جامع وبالمنازة (سلون) بمهله قلام
 مفتوحين قيم قواوفون خمسة مائة وعصر كافى القاموس وهي هذه (سلون الصيرة) قرية من مديرة الصيرة
 بمرکز القصيلة على الشاطئ الغربي لقرع رشيد وفي الشمال الشرقي لناحية بريم بنحو أربعة آلاف وأربعمائة متر
 وفي الجنوب الشرقي لناحية ممتويه بنحو ثلاثة آلاف مترو بها جامع وأشباه قليلة (سلون الصعيد) قرية
 قديمة من مديرة أسبوط بقسم الحوير في غربي النيل بنحو ألفي متر وفي جنوب الوعاضة بنحو ألفي متر وفي شمال ناحية
 طما بنحو خمسة مائة متر وهي في حد ودعدين به أسبوط وجرها بنحيلة ما تنص فيخيل طما بها جوامع وأرباب جام
 وأبنيت على ناول عالية يؤخذ منها السباح ويرزق في أطباها الدخان البلدي المشروب بكثرة (سلون عسما) قرية
 من مديرة المنوفية بقسم متوف على الشاطئ الغربي لقرعة السمسمية في غربي ناحية عسما بنحو ربيع مائة
 وفي الشمال الشرقي لناحية نادر بنحو مائة وفي شمالها بنحو عشرة فائق قرية تسمى بهذا الاسم أيضا على هذا الشط
 وتكسب أهلها من الفلاحة وبكل منها مصد (سلون القنار) قرية من مديرة الغربية بقسم بسيون
 شرق ترعة أم يوسف بنحو ألفي متر وفي الشمال الشرقي لناحية شبري بنحو ألف وخمسة مائة متر وفي الشمال الغربي
 لناحية شبري بطول بنحو ألفين وأربعمائة مترو بها جامع وتكسب أهلها من الزراعة الغلاته وعن عته الاحسانات
 الخديو يقطن أهلها حضرة السيد أفندي الصبار أتم عليه رتبة يكتسب بالادب اليافق هو به إلى الآن وقد نشأ
 من هذه القرية كافى النوا الامع السلواي عبيدين عبد الله بن محمد بن نوس بن حامد السلوني نسبة لسلون
 القنار بالقرية ثم القاهرة الأزهرى الشافعي الشاعر ولحقه رجب سنة أربع وخمسين وخمسة مائة لسلون وقدم
 القاهرة فترأى القرآن واشتغل قليلا ولازم محمد اللطيف الضري ثم عبد الحق السلطاني وشعره ما حفظ من كلام
 الصوفية الكثير قبل على الشعر أكثر من مطالعته ولا زال يتدرب بالشباب القري حتى مضى ظلمه وودح الأكبر
 مثل البدر بن خاطر الجيش والزين بن مزهر وغيرهما من نظمهم قوله

ولم يزل بالعروض آفته * وذلك مالا أرله في ازبا
 فقلت دعني عما كنت فتي * فالطبع لاشك يظلم الادي
 بدت بشعره بقدا انحسرت * عن بعض ذلك الجين للعاني
 فكان أدنى الذي أشبهما * بهت بالهلال في الثاني

وقوله

اه ولم يذكرنا في مضمونه حقه الله تعالى ومن إحدى هذه القرى الشيخ أحمد بن خليل السلوني الاديب الشاعر جامع

الشنوبية وقومها (سالموط) هذه القرية كانت تسمى في الأزمان القديمة سينو بوليس وكانت رأس إقليم وهي بعيدة
 عن مدينة المنية بقدر ثلاثين وعشرين ألف متراً في جهة الشمال وعن الهند بقدر مائة وثلاثين ألف متراً في جهة الغرب
 الشمال وذكر بطليموس أنها كانت في جزيرة لكن يقرب على الظن خلاف ذلك واتضح في مجملها إلا أن في الأرض
 القارة قلعة كان يقيم بها جزيرة تابعة لها وكان بها بعض رومن أها إلى سالموط فنسبت إليها فأخذها الجرم ولا يوجد
 الآن شيء من المعابد المبنية القديمة التي كانت في تلك المدينة يدل عليها ما كانت عليه وما كانت تستعمل من أقوال
 استرايون أن أهلها كانوا يقدسون أوزير في صورة كلب يعظمونه ويقربون له القرابين ويصاونه بتحيات
 مخصوصة واسم المدينة الرومي يحقق ذلك لأن كلمة سينو بوليس مركبة من انطة سينو الذي معناها الكلب وبوليس
 التي معناها المدينة فيكون معنى مجموع الكلمات مدينة الكلب وليس المراد أنهم كانوا يدعون له كلاً يعظمونه
 لأنهم يعرفون القيسون كما عرفهم من ذلك ما روى عن ديودور أن أوزير كان أحد أصحاب أوزير وكان يتميز
 عن أصحابه بجلد كلب يلبسه ولعل ذلك كان إشارة للشعري اليونانية المسماة عند الأفرنج بـ سروس أو الكلب
 ومن العساكر أن طالع هذا النجم كان له اعتبار عظيم عند المصريين لأنه كان للشمس لهم الفضل ووجد كثيراً
 في نقوش المباني صورة ابن أوزير وكان المصرون واللاممات يضعون على وجوههم راقع على صورة وجه هذا الحيوان
 وقد جدهم في الصورة في المخازن مكررة في الأحوال المختلفة يقرب على الظن أن المصريين يذبحون هذا الحيوان بصورة
 الكلب لأنه أشبه شيء به ولا يوجد هذا الحيوان في بلادهم فإن بطليموس ذكر مدينة سبي (سكو) (بكر)
 الكاف وسكون (الواد) بقرية مدينة سينو بوليس وجعلها رأس قسم فيكون قد وجد في واحد من بستاناتها
 مسافة صغيرة فإن كان ذلك صحيحاً فإن الآثار الباقية لهما أو لأحد هما مع أنه لا يوجد الأدبر يعرف بدير سالموط
 بالقرب منها فاعلم الجزيرة التي تقدم القول عليها المعروفة بجزيرة فحس كانت منتقلة على مبان شهيرة كحقياس
 النيل فاطلق عليها اسم كوك وكانت المدينة الأصلية في محل القرية والحدادين وبين سالموط والبحر الأعظم نحو
 ثلثمائة قصبة والبراهمية والسكة الحديدية ران من شرقها وتكسب أهلها من الزراعة والتجارة وتوقع عائلة
 الشريبي منهم من البيوت المشهورة من زمن قديم وهو مورد للأغراب والقرامير يقال أنه يعمل عندهم الرغيف
 وربعوية كيت أي مناع في بلاد قناتو بيت أي غوازي السيرات ولهم بستان فيه أنواع الفواكه وبه قصر قصور
 مصر ومنهم حسن باشا كان مديراً بالجمرة نهباً للقبيلة ثم صار رئيس مجلس الاستئناف بمديرية أسسوط ثم تولى قطارة
 ديوان عموم الأوقاف وكان والده على أفسدى الشريبي بأسماء ران مديرية من مدة أحد عشر عاماً إلى أن توفي فيها
 مساجد عامرة ويومئذ من الأسرار والبن وفيها نخيل وأشجار وفي شمال هذه القرية بقدر القوم مائتين وخمسين متراً
 أنشأ الخديوي اسمعيل باشا قور بقلعة العصر القصب وعمل السكك الحديدية من أنشأها أنشأها في قور بقلعة طماي وبحوارها
 كلفتم ببناء لها من الأرض ومساكن المستخدمين وإمامها محطة السكة الحديدية يتفرع عنها قروصصل إلى
 القور بقلعة وقروصصل إلى مصر إلى الرابك وأطيان هذا التفتيش عشرة آلاف فدان يزرع فيها قصباً خمسة آلاف
 وخمسة آلاف الباقية يزرع حبوباً وقطناً وغير ذلك ويحصل من القور بقلعة قصباً خمسة آلاف قطناً سكر أيضاً حبوباً مائتين
 قطناً سكر آخر أقطاناً أربعون قطناً أسيرت ومحصولها ستمائة فدان من السكر الأبيض وعشرون
 ألفاً من الأحمر واثنا عشر ألفاً من السبيرق ومن حوادث هذه القرية ما في زمة الناظرين أن الأمير محمد بك حاكم
 الصعيد أرسل كتحفة قاصوه بثلاثمائة من العسكر في مستنقع وسينوا إلى ناحية سالموط لينهبوا شون غلالها
 ويحرقوا ما بقي بعد النهب فلما وصلوا إلى البلد واجههم أهل البلد وأعانهم أهل البلاد المجاورة فغصمهم عن
 الوصول إلى الغلال فلما رأى قاصوه أنه ما قدر على التمكن من نهب الشون وحرقها وراى قوة شوكة المقاتلين
 وضعف حاله وواله عسكره وخاف من عساكر مصر رجع إلى استناده محمد بك وكلن بجلاوى انتهى وقد كرنا
 ترجمة محمد بك وما وقع له في الكلام على منقاريط (سالموط) قرية من مديرية المنية بقسم ملج واقعة بين ترعي
 القاصد والبتونية الصيفية وبحوارها قرية تبس على نحو ألف وخمسة مائة متر وفي غير هذا في ناحية متر كتر
 القلشي وهو قرية صغيرة وري أرض سالمطين ترعي الجرد والقاصد القديمة في زمن الصليلا تمكن أهلها من

الزرع لعله لما بدأ وقتئذ وقد كرا الجبرق في حوادث سنة تسع وعشرين ومائة وأقام هذه القرية وولاه القمية
الصالح والوصفي التابع الشيخ أحمد بن أحمد السهلي الشافعي الأجدى للدرس بالمقام الأجدى بتدريس أقدم إلى
الأزهر بعد ما حفظ القرآن يملئه فحضر دروس الشيخ عطية الإيجوري والشيخ عيسى البراوي والشيخ أحمد
الدردي وغيرهم ثم رجع إلى طنتا فاختارها سكنا وأقام بها يقرأ أدروسا فيقيد الطلبة وبقى على مذهبه ويقضى بين
المتنازعين من أهالي البلاد حتى راج أمره واشتهر ذكره تلك التواريخ ووثقوا بقوله واجتمع عليه الصكك من
الناس بكلمة المسمى بالمصنف فوق باب المسجد ثم تزوجها مرة أخرى بجملة الصورة من بلد القرية فزوجه بها ولدها
أحمد وكان في غاية من الحسن والجمال وبعد أن حفظ القرآن حفظ المتن وحضر في الفقه والقانون وكان تلميذا جيد
الحافظة يحفظ كل شيء سمعه من مرة واحدة وتعلم الشعر من غير قراءة شيء من علم العروض قال الجبرق وقد رأيت
في أيام زيارته سيدي أحمد البدوي رضي الله عنه في سنة تسع وعشرين ومائة وألف فلما حضراتي وسلم على جدي
بحسن الخاطلة وصحرا الحاطلة وطلبه في غيبة فوجدته بها وتاخرت في إرسالها فكتب إلى أبيات في ضمن مكتوب
أرسلها إلى وهي هذه

يا أيها المولى الهما * ممن يردب العلا
يا يوسف المصر الذي * عنه فؤادي ماسلا
يا ابن الجبرق الذي * به المعنى اشتغلا
هذا وقد وعدتني * ببيعة تسعو على
فاسم وجد يا سيدي * واتم به متفصلا
وامتن برحبوايه * فالجسم منه تحلا
والعهد قد أوديته * سقما فلا حول ولا

ثم بعد ما بلغ هذا الشاب زوجه المترجم زوجتين في سنة واحدة ولم يرل يحتمدو يستغل حتى مهر وأنجب ودرس
ثم اخترته للخدمة في شبابه وذلك في سنة ثلاث ومائتين بعد الألف وخلف ولد أصغر استأنس به بعد التبرم وصبر
على قدره وله الخبيب ثم مات بعد زمن قريب رجعتهم الله تعالى (مسنود) بمائة فميتون مشددة وأوفد إلى مملكة
بلدة قديمتين أعظم بلاد مديرة الغربية مومركين مرا كرها موضوعا على الشط البري لصد يما وكانت تعرف
قديما باسم جنوبي أو جنوت وكانت تسمى أيضا في التواريخ القديمة مبنيت أو مبنيتة قال مريت أن فراعنة
العائلة الثلاثين كانت من مدينته مبنيت التي هي ممتود ومثمتهم غانية وثلاثون سنة وكان جالس أول فراعنتها على
القتل قبل المسيح بثلاثمائة وعشرون سنة وفي آخر زمن فراعنتها السلوت الفرس على مصر مرة ثانية وأقامت
بها ثمانين سنين ثم جلاهم عنها الإسكندروالا كبر ومن حيثئذا انتزع اللثمن أيدي الفراعنة الاميلين وهي أيضا سقط
رأس مائتين المورخ الذي نقل عنه الرومانيون وغيرهم ما نقلوا من تاريخ المصريين الأول وكان لمصر قديما عارف
المصرية القديمة والقلة اليونانية وألف لبطليموس تاريخ مصر بالقلة المذكورة ثم فقد هذا التاريخ ففقدنا آثار
الأول ولم يبق منه إلا بعض قطع وأهانه من بعده من المورخين وهي نأجل ما يجهده المورخون في تاريخ مصر
بعد تقويض الآثار العتيقة ويعبرون عن مائتين بالمورخ انتهى وكان بها كافى المقيري كنيته باسم الرسل كانت
في ميت وكرمن ضمن الجهات التي كانت بمصر بامتداد ونقل عن أبي عمر الكندي أنه قال رأيت وقد خزن فيه
بعض عماله قرضا فأتى الجبل لئلا دنا من ياله بحمله وأراد أن يدخله سقط كل ديب كان في القرد ولا يدخل منه
شي إلى البراوي كان على الرباهنة درقة فيها كلمة حكى ابن ذولقن عن أبي القاسم ماء ون العدل انه سمع أن تسع ثلاث
السكاه في قرطاس وصورة على هيئة درقة قال فما كنت استقبل به أحد الا ولوا بها وكان بها أيضا ثمانين ورومن
ثلاث مصر فيهم قوم عليهم شاشات وأيديهم الحراب وعليهم مكتوب وهو لا يملكون مدينته مصر اه مقيري وكانت
ممتود في مدرا الاسلام المنازل التي نقلها العرب لربيع خيلهم كافى المقيري عند ذكر حارب مصر حيث قال
نقل عن ابن لهيعة وكان اذا جاء وقت الربيع كتب يعني عربون العاص لكل قوم يعني من قاتل العرب ربيعهم

ولبنهم الى حيث أسبوا وكانت القرى التي يأخذونها معظمهم متوقفة ومن دواهناس وطعا وقتل عن ابن لهيعة عن
 يزيد بن أبي حبيب قال كان عمرو يقول للناس اذ قالوا لمن غزوهم انه قد حضر الريح فبحر في أحببتكم ان يخرج
 بقرسه يري به فليقل ولا أعلن ما به أحد قد آمن نفسه وأزل فرسه فاذا حض الريح وكثرت الذباب ولزى العود
 فارجعوا الى قري وانكم وعن ابن لهيعة أنباض عن الاسود بن مالك الجعري عن جبير بن نذر المعافري قال ربحنا أنا
 ووالدي الى صلاة الجمعة فخرجنا واذنا بعد جسيم النصارى بأيام يسيرة فأتنا لال كوع اذ أقبل رجال بأيديهم السياف
 يزعمون الناس فذعرت فقلنا يا بني ما هو ولا قتال يا بني هو لال الشرط فأتاهم الموزنون الصلابة فقام عمرو بن العاص
 على المنبر فقرأ مبتدئاً بمصير قصير القامة واقف الهامة ادعى ابلج عليه ثياب موشاة كأن به العصابة تأكل على عليه - له
 وعلمته وحيمة فحمد الله وأثنى عليه - حمد امير وأوصى على النبي صلى الله عليه وسلم وعظ الناس وأمرهم ونهاهم
 فسمعته يخصص على الركة ومله الارحام ويأمر بالاعتصام وينهى عن الفضول وكثرة العيال واخفاض الحال فقال
 يا معشر الناس اياكم وخلا لا اربعا فانهما دعا الى التبع بعد الراحة الى الضيق بعد السعة والى الفقة بعد العزة
 اياكم وكثرة العيال واخفاض الحال وتضييع المال والقيل بهما فقال في غير ذلك انوال انه لما بعن فراغ زول
 اليه المرفق يودع جسمه والتدبير لشأنه وتخلصه بين نفسه وبين شهودا هو من سار الى ذلك فخلأ خيل القصد والنصب
 الاقل ولا يضيع للرقي فراغ نصيب العسلم من نفسه فيجوز من التبع عابلا وعن حلال الله وحرمة غافلا يا معشر
 الناس انه قد تلبس الجور ولبس الشرى وأقلعت السماء وانزعج الوباء وقيل الندى وطالب المري ووضعنا الحوامل
 ودرجت السحالي وفي الرأى بحسن رعيته حسن النظر في الحكم على ركة الله تعالى الى اليد بشكتم تالوا من خيره
 ولشبهه وخرافه وصيدوا ريعا خيلكم وأحسنوا وصونوا وأكرموا فانهما اجتمعكم من عدوكم وبهما فاعلمكم
 وأثقلكم واستوصوا عن جاوركم ومن القطب خيرا واياكم والموسسات المسو لا تخافن يفسد الدين ويقتصر
 الهمم حديثي عمر أمير المؤمنين انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله سيفتح عليكم بدي مصر فاستوصوا
 بقطبها خيرا فان الله لم يكم مصر او ذمة فكفوا ايديكم وعقوافر وحكم وغضوا ابصاركم ولا أعلن ما في رجل قد آمن
 بجسمه واهزل فرسه وعلوا في معترض الخيل كاعتراض الابل فن أزل فرس من فزعلة - حطمة من فريضة قد
 ذلك واعلموا انكم في رباط الى يوم القيامة لكثرة الاعداء حولكم وتشوق قلوبهم اليكم والى داركم بعدت الزرع
 والمال والتبر الواسع والركة التامة وحديثي عمر أمير المؤمنين انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذ افخ الله
 عليكم مصر فاتخذوا فيها اجندا كثيرا فذلك الجند شيرا اجناد الارض فقال له أبو بكر رضى الله عنه ولها رسول الله
 قال لانهم وازواجهم في رباط الى يوم القيامة فاجدوا الله معشر الناس على ما أولاكم ففتعوا الى ريفكم ما طاب لكم
 فاذا بس العود ومن الماحو كثر الذباب وحض اللبن وصوح البقل واقطع اللور ومن الشجر في الى شطاطكم
 على ركة الله ولا يقدم أحد منكم ذوعبال الاومعه تحف لتعليه على ما طاق من سعته أو عسره أقول فولى هذا
 واستحفظ الله عليكم قال فحفظت ذلك به فقال والى بعد انصر اننا الى المنزل لما حكيت به فخطبته الله يا بني يحض
 الناس اذ انصرفوا الى على الرباط كما حضهم على الركة والدة انتهى وفي من عبد الملقن مروان وكان موسى بن
 نصير امير مصر خرج يستنود بوجمل من القبط اسمه جحش فعث اليه عبد الملقن وقل كثيرا من اصحابه وذلك
 في سنة ١٣٢ اثنتين وثلاثين ومائة وفي خطبته القرن ساوية انهم في ملة حكمهم اختاروا همار كركا للديرة عوضا
 عن الخلة الكبرى لوقوعها على النيل وحسن موقعها وسموها بالحركة العسكرية جهات فتعوا اليها الديوان والعساكر
 وأقامت كذلك مدة استبلاهم ثم ان منودا لان بلدة وسطا وأغلب فيها بالعلوب الاحمر ومنها ما هو على دور وما هو
 على دورين وحاتها ضيقة فوهمها اضيق ومحكمه مشرعها جلة مساجد جامعة وزوايا كلها امره بمقابلة الشمار
 فنهجها سجد الشيخ سلامة بجارة الشيخ سلامة قرب من البحر قال ان من زين الصهاير رضى الله عنهم وساحته تزيد
 عن فدان وفي سنة ثمانين ومائة وأهملها رزم نصه في النصف الاخر مقربا وهو الذي فيه المنارة ويومها هذا
 المسجد بقر الشيخ سلامة وفي سنة ثمانين ومائتين وأهملها رزم جميعه على طرف الشيخ مصطفي التجار وكانت
 دروس الطرية فانه مسجد المتوفى بسوق الباعين يقال انه في من نحو خمسمائة سنة وفي سنة ثمانين ومائتين

تعالى اه ملصاق جهنم القليلة واور لورثة بدر اوى يك انشى متد عشر بن سنة لى القطن وسق المزروعات
واو والتوا جمعته ناطح الاكلية فى جهنم البحر بمقبح من نحو عشر بن سنة وفى الجهة القليلة ايضا ورشة قاس
لورثة بدر اوى يك ايضا والا ن هي زربية لامواشى وى اوى وطين انشاء اجدل بدر اوى رئيس مشيخا من مدة
ستين و اوى وطين آخر انشاء الحاج اجد قديم اجد مشاهيرها من مد بستين وى قصر انشاء بدر اوى يك من مدة
تس وعشرين سنة مشرفا على البحر وجعل له دراز بن من الحديد و رصفان الحجر وجعل به جنينة صغيرة وغرس
بها الاخشار والراحين وقصر آخر انشاء عبد الملك يك بعد مبعس سنين مشرف على البحر دراز بن من حديد و رصف
وبه جنينة ورتب بقراءة القرآن كل ليلة وى بها ايصا أربع جنينات انتان فى بحر بها وانتان فى قبلها وفيها البيوت
المشهور وقمزل اجدل بدر اوى رئيس المشيخة بحارة الشيخ سلامة ومنزل اجد الله عدي بحارة الدوار ومنزل
الشعراوى نصير على البحر ومنزل السيد اقدى عبد العال رئيس مجلس مر كرها ومنزل مصطفى اقدى سيلة على
البحر وفيه امعمل دباخ لبدر اوى يك يتسخر منه كل سنة مائة ألف فروج وى ملسون قناتى عشر الفا و اقباط
نحو التسعة و فرنج نحو النشرون وى عمرهم لم ان هذه البلدة مشغلة على آثار جليلة اكراها الى يك بدر اوى
فانه هو النقيب فى غزاتها واشغالها على تلك الآثار بعد ان هملها له وقتها فخرها فانه كان رجلا صاحب روى وتبويه
تقرصا لله وى عليه وهون اهلى تلك البلدة اصلا و فرعاو كان اول امره عطارا كان ثم زياتا ثم جعل مشد اثم
شيخا على بر من المدوكا كان عذمتا النذال رجلا مشهورا اسمه كنانى عتر كان محترما عند الناس وكان العز بن محمد
على باشا يكرمه و يقر به فى اى ذال الفعدة نجابة البدر اوى وسد اربا فاختص به وولاه مصالحه فصدق البدر اوى
فى خدمته و نصير فى طاقته فاذا قدره عند مفدة حه عند العز بن محمد على وعرفه اياه فخله العز بها كم خطو فى تلك
المدرة و روج بيت سوقى سوار عمدة المنزلة وكان رجلا مشهورا ايضا واخذ البدر اوى فى العالو المهمة ومعاشرة
الاكابر واندرج فى ضمن اهل الشهرة واكابر البلاد ووجه الناس وكثر ذكر اسمه عند العز بن فخله ناظر قسم
ثم اموه ريديرة الغريسة وكانت البلاد اذ ذاك ضعيفة فقيرة بسبب الفتنة التى كانت فى البلد السابعة وكانت
الطلوبات المبرية كثيرة متتابعة بسبب الحروب القائمة والاعمال الحارية للمصالح العامة فى داخل القطر فكان غالبا
يحصل التأخر فى الطلبات من الحكام فتأخر على قسم البدر اوى بعض الاموال المبرية فامر العز بن بشفقة فتوسط
له بملوس يك فى القوقعة يسي بعض اهلها السيد محمد الخشاب اجدل بخار مصر المشهور بن خفا فانه العز بن
فجعله مامورا فخله نروو وكان قد جعل عليهم قلة اجدل شاميكلى وا جدل شال الدردى وحضر باشا على وجهه
التعاقب فلم تنسل على ايديهم فلما نطف فيها البدر اوى قام بها احسن قيام حتى افضلت زراعتا فاذا عند العز بن
محبه وقبولها مات اولاده فى الطاعون سنة احدى وخمسين اشفق عليه العز بن و احسن اليه برتبة امير اى يدون
ماهية وعافاه من خدمة الشة الشو جله علة باره فاختفى اسباب علمه ثم اقتصدت بها القيسارية وحوانيت
ووكال وشرف سنة احدى وستين وما تثنى واقفى بنا قصر الذى هو اوزار العز بن من بين يديه فقام بولازم
معيته كاجيب ومن ذلك اذا اعتباره وارتفع شأنه اضغاف ما كان قبل وتقدم على كانه الامالى وراح امر موسى
الامير او غيرهم فى قضا مصالحه وكان كثر الهدايا لاهم اموال الاعيان حتى مالت القلوب الكافة ثم لما انكسرت
قطرة الارمين ووجه اليه المرحوم بر عسكريا ابراهيم باشا بنفسه نزل عنده ايضا و اوى من جهة فى يد القطع وغيره
ما لو جبه حه عنداه فصدرا من العز بن بقطيله ناظر على جميع ورش وى به جبرى مع جله ناحية فممن
مكوس و جبارا وبني مكرمالى ان قوى المرحوم عباس باشا فالتزم مصلحة الطرقة بخسبة آلاف كيس والملاحة
بخصوص شمر اقباس وجعل مفتش القور بقات بالحروسة واحيل على عهدة تنوق الاقطان اللازمة للورش
ومشترى البهايم اللازمة للبيضاك وجهات المرى وملاخلة عمارة بابا العباسية ومشترى جميع اخشابا وتعهده
بالسنن اللازمة ليهات المرى وكثرة تلك المصالح استوجب كثرة الكتب عند الخدمه واتساع الدائرة جدا ونزل
عنده المرحوم عباس باشا ايضا ثم فى مسدة المرحوم سعد باشا احسن اليه برتبة امير الاى الما هبة والنشان وضافه
ايضا بعسا كروا قى عليهم باره مائة قلنان من طينه التى يبلده جعلها له عسور فمعدان كانت خراجية وفى زمن

الخديو سعيد باشا التزم بالاحاطة والمطر بما لا يشتد مع عتافي يك يستين ألف كيس قلم بلبث الاقليل ووفى في شهر
 الحرم سنة أربع وعشرين هجرية وترك أكثر من أربعة آلاف فدان وعقارات كثيرة بمحمودية والقاهرة
 والاسكندرية وبمن القندوسية آلاف جنبه غير متعة كثيرة من فضيلات وخلافها كلها قسمت بين ورثته وكن في
 حياته زوج بنت ابنه لعبد العال يك رئيس مجلس الخرس وعمل لذلك شهر جازا واما سماعه حضره جميع ذوات
 مصر وامر اشياؤه على ما هو حضره العزير المرحوم ابراهيم باشا واستمرت افراسه عدة ايام وصرف في ذلك اموال الاحبة
 وكان من كونه امواله حافظه غريبة ومعرفة الحساب تامة بحسبه قبله في اقرب وقت مالا يصيبه صاحب القلم
 بارقامه وزملم اطميان محمود نحو ثلاثة آلاف فدان ومساحة سكنها تقرب من خمسين فدا وناو طولها اخويا وشمالا قدر
 عرضها خمس مرات وأراضيها تروى من النيل وبها عشر سواقي معينة بعضها بارض المزارع وبعضها داخل
 السكن بعدما عند انتهاء نقص النيل خمسة امار وفي غير ما بل ارتفاعه ستة امار ومساحته تقرب من ستين
 فدا وناو خدمته السباح الخرايع الناحية ولها شهره تزرع القطن والكتان والقصب والحلوا والعسم والارز
 ومقربها في الجهة الغربية تعرف بقراة الصعدي وبها مقامات لبعض الاولياء مثل الشيخ علي الصعدي والشيخ
 عقبل والشيخ عبد الرزاق والشيخ عبد الله والشيخ شرف والسادات السبعة ولها سوق كل يوم اربعاء ياتي به غزل
 الكتان وقلاع المراب كسب الجهات الغربية ومديره بالقاهرة ولهذه البلدة شهرة بعمل اواني الفخار من اباريق
 وزبادات وموانعرواومصاحن البن وغير ذلك ويجلب منها الى القاهرة كثيرا ويقال في اشتهر بها السبع الاواني السعدوي
 ولولم تكن من محمود وفي شمالها الغري في محطة السكة الحديد وفي جهتها الشرقية منة محمود والشاطي الشرق للنيل وفي
 غربها ناحية الراهب وفي قلبها منة النصارى وفي حجرها كفر النعناعية ولها طريق في خندق السكة الحديد
 واصل الى منة دماط ومنة طسنداه ومن مدينة محمود كافي الضوء الامام الشيخ محمد بن محمد بن محمد السعدوي
 القاهري الشافعي المعروف حكايا يوجد ما بين القطن والاصفر سنة اربع عشرة وعشراة فوشا جيل الصورة
 واشتهر بالعلم على ابيه والقائما في العلم والماج وغيرهم ومعهم اقتضا على بعض المستدين ولم يكن عن يمينه ذلك بل صرح
 بانه لا فائدة فيه لكون الحديث قد دون وضبط وذلك طريقة والده وكذلك يكثرون الاشتغال مطلقا عما كان اشتغاله
 بالهوية والتكالا على ذلك وتصدروها من عشرين سنة بجامع عمرو وجامع القرا مشابهة عن والده ونائب في القضاء
 وتقل في عدة حوائث واستقر في افتادار العدل مع المحبوى الطوبخى ورج وزاد دخله مع والده الاسكندرية وغيرها
 واختص بصحبة الصلاى ابن الاناسى ولازمه في لعب الشطرنج وفي كثير من خلواته وواسطه ترتب له في جهات
 الوزراء والخاص ونحوهما اشياء كثيرة وكان له في الخواص وفي المنرد وفي الذخيرة وفي الجنس وفي الكسوة والفضايا
 والسهم والقمع والعليق وخلق البخاري السجود وصره وغير ذلك ولذا كن مختفص الخناج مع الامراء وكان على
 الضمن ذلك مع الفضلاء ورجيهم صنيعة مع بعضهم كمنافسهم القلقشندى على الارتقاء في الجلاوس ومع
 الباقى فلم يكن من الجلاوس فوقه واراد الجلاوس فوق ابن الشحنة فما امكنه جلس مترنخا عن الحظفة فقال له ابو اما
 عت ان الجلاوس وسط الحظفة ملعون قال ولست اعرفه يا فان علم ولاى على طرف كتاب فغا اظن قراة ولا اقراة
 ولا اكتب له ملكة في المباحة لسرعة غضبه المؤدى الى الاختلال تصور مع وفور ذكاه وكان يسي العار بملكب
 الملك والوقوف ويحدث بتركه نحو خمسة مائة مجلد من كتب الاوقاف وضاع للناس عنده اشياء هوفى أكثر اوقافه
 را كن الى البطاوة واتهم والنشى على قانون كيار المبشرين والمان لعب الشطرنج وتصدروه منة اللعب طلت
 خارجة عن الحد مع الكبير والصغير هذا مع محبة الاطعام ورغبته في التصديق الفقرا وموئل جابه مع من
 يقصده وعلاجه واهمته وصفا خاطره جدا وصره اضعافا تقرب رجوعه واعتزافا بالتقصير وهم عليه واعتقاده فمن
 يخطب الى الصلااح وكان من اكبر المتاضلين عن ابن عربي وبالجلة فلم اؤهم في عقيدته الا ان لا يورث ذلك كمال ابن
 البارزى واجتهاد ان يكون هو القارئ في نسخته فأجيب وكان يتماق في قراة نحو شاق وبجهر وجهه ولا يهتدى
 لسواب ولا يقوم وولى الخطابة والامامة بالجامع الجديد بمصر واستقر في تدريس الفقه بالقطبية برأس سارة زويلة
 وبام السلطان بالتيافة وغير ذلك وامتدت عنقه لقضاء مصر عياله فاقدروا استقر في مشيخة مسجد خان السبيل

رحمه الله محمد السعدوي المعروف بالقطان

تكن السعيد محلا ومعتبرا * محليا بحسن الايمان

والدمويين بن تغور أبو الفتح جلال الدين ولد بقرعة من عمل قوص تعرف به في جلد الأخر في رأس القرن السادس بوفى بالقصر من عمل قاقوس بين القراني والصالحية في سنة ٦٦٣ ورجل إلى قرية أبيه بقرا فقصروا كان أحد الأمراء المهور بن ذوى العارفين انتهى وفي طبقات الشعراء أن من الورع الصالح الشيخ عبد الجند الشافعي صيته منقأ وأربعين سنة فأرأيت عليه شيئا يشبهه في دينه ولا في أخلاقه ولا عرف نفسه إلا زاحم على شيء من الدنيا ولم تكن يفتروا بكل من كسبه ويطعمه الأفاضل وأصحابه وتجرب في طبع السكر مدة ثلاثين سنة للعلم والعبادة إلى أن توفي رحمه الله تعالى انتهى . ومنها أيضا كافى الضوء اللامع للسخاوى عبد الله بن أحمد بن الحسين على بن عيسى بن محمد بن عيسى الجلال الحسيني السهمودي الشافعي ولد سنة أربع وعشائة بمعهود ونشأ بحفظ القرآن والمناهج القرطبي والفتاوى ابن مالك وارتحل إلى مصر فأخذها الفقه عن الميمني وحضر مجلس أبي هريرة بن النحاس ثم قدم القاهرة فقلزم درس القاتاني وقرأ عليه النكت لأن النقيب بخله وأخذ العربية عن الحلبي وجاوره واجتمع هناك بالشيخ ابن رسلان ونابى قضاء بلدته عن الجلال اللقبيسي ولم يعد لغربها من الأعمال التي كانت مع والده واستمر ملازمًا للاتقاء والتدريس مع العفة والدعاة إلى أن مات في سنة ست وستين وعشائة رحمه الله تعالى انتهى (سناؤه) . بلدة من بلاد الشرقية بقسم منا الفصح شرق ناحية شري المنصور واقعة غربي ترعة الخليلي ومنها بن شري العنب ثلثة آلاف ومائة تر وأغلب أبنائها الأبرار بها مساجد ومكاتب ونخل وأبواب على ترعة الخليلي لسق الزرع ولها سوق كل يوم اثنين وأطباؤها ألف وسبعمائة وثلاثة عشر وفدان وكسور (سناط) قرية من مديرية الغربية بمركز زفتا غربي ترعة الساحل وفي جنوب البحيرة بنصوريح ماسع وفي الجنوب الشرق لشبراخيل بأكرم من ذلك وأغلب أبنائها من الأبرار وهم محمد وكنته وحوا إليها اختار صنط وتكسب أهلها من الزراعة والباغبان بكافى الضوء اللامع للسخاوى عبد الحق بن محمد بن عبد الحق بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد العال الشرق ابن النضر السينايطي ثم القاهري الشافعي ويعرف كاسين عبد الحق ولدى أحد الجلالين سنة اثنين وأربعين وعشائة بمسناط ونشأ بحفظ القرآن والمناهج القرطبي ثم أقدمه أهوه القاهرة فحفظها وحفظ السعدوقا القسطين والشايطيين والمناهج الأصلية وتلخيص الفتاوى والخزرجية وجعل الاشتغال فأخذ الفقه عن النواوي والعبادي والجلال البكري والعريضة عن الأدي والنور الأوراقو السهمودي وغيرهم والقرطبي وحل انتفاعه بالحق الحصري ثم الشافعي وأجاز لغربه وأحدث الافتاء والتدريس ونزل في جهات متعددة كالسعيدة والبريس وسقو الأنشوفة والباسطية وحاقا قاسر قاقوس مع مباشرة وقضاها وولى إمامة المسجد الذي جددته القاهرة جقق بخان الخليلي وتدرس الحديث بالقبة المبرسة ومشقة الصوفية بالانزكية ونابى تدريس التفسير بالمدينة عوضا عن الخطيب الوزري حين حج وكذا بقبة المنصورة عن والده النجم بن يحيى وتصدى للأقراء بالانزهر وغيره وكذا أخذون عنه جميع ما يفي في البحر وجمع هناك يسائرهم بجمع بجمع سنة اثنين وعشرين ويأبوا بركة التي تالها ثم بالمدينة النبوية التي تلهمها بركة تالها وأقرأ الطلبة بالمصدين فنوا كثيرا كثيرة لقرأ في جانب الحجرة النبوية القول بالبديع وغيره ثم رجع واستقر على الأقراء وبعث بتردد لاف البركات ابن الجيعان نائب كاتب السرفي الأقراء بواسطتها مستقر في مراب الجوالي وكذا تردد لغربه ورعا فتي وهز على طريقة جيله في التواضع والكون والفعل وسلامة المنطرة وفي زاد من الخير بحيث أنه الآن أحسن مدرسي الجامع انتهى ولبيد كرتاريخه رحمه الله تعالى . ولديها أيضا كافى الضوء اللامع عبد العزيز بن يوسف بن عبد الغفار بن وجيه بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الله بن عبد النور العز بن الجلال التومسي الأصل السينايطي ثم القاهري الشافعي ويعرف أوالا بن أبي ثم السينايطي ولدى سنة تسع وتسعين وسبعمائة تقريباً بسناط ونشأ بها فقرأ القرآن على أبيه والمناهج القرطبي والأصلي وأهليه ابن مالك ثم قدم القاهرة واشتغل بالعلوم فأخذ الفقه عن النظم السطوني والبرهان بن حجاج الأبناسي والبيجوري والولي العراقي الشمس البرماوي وغيرهم وأخذ النحو

عن البومري والقز عبد السلام البغدادي وابن الهمام ودخل دمياط والاسكندرية ومعهم اعلی قاضيها جمال
الدماسي وقد قدموا بشر المبالغة والوجاهة ومنصب كتابهم الفاتح الجري على من يشرب الخمر وكان خرافة شمسها
على الهمة نشاطها الكثيرين الوفاة والوفاء التي أدركها من المنكرات لهيالة كرو والارادوا التوجه لاسيا
في وقت السحر كثير الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم غفرنا عن الترحم لشاخصه واصحابه ومعارفه سرسج البعثة
والرجوع قل أن يذهبن في الحق أويديا فيه متحصعا عن الغيبة ودود المن يعرف عنه الخبر ذاقنوة ورغبة في
التسديق مع التقال بحيث قل أن يسأله تغريفه ما يكون موجودا عنده الا بحسبه ويرجع لعد الانام ونحوهم
بالاطعام ومحاسنه جفوه في أوخر عمره أحسن منه في كل ما شئت اليه نوعك نحو عشرة أيام بالسهل المقرط ومات
وهو مع جمواسه بحيث عني الاماكن البعد فويكنب لبط الحقيق في ليلة الجمعة الثاني والعشرين من ذي الحجة سنة
تسع وسبعين وصلى عليهن الغدق مشهد حافل ودفن بحوش صوفة سعد السعدا معجوار التاج الغرابي والجد
البرماوي والبدلر البغدادي الخليل رحمه الله تعالى ومنها أيضا عبد اللطيف بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن
مسعود السنباطي ثم القاهري العلما رآه الشمس محمد ولفق أول سنة تسع عشرة وثمان مئة سنباط ونشأ بها فقرا
اليسر وقدم مع سوا أخيه القاهري في سنة إحدى وثلاثين فكان مع أبيه في التسبب بمناوت من باب الزهومة في
القطر وجمع على شيخ الاسلام بن حجر وغيره وأجاز خلق ورجع مرارا ثم بعد موت أبيه صاهر الشيخ محمد القزوي على
ابنته فولدت له عدة أولاد وأزرى ولم بعد موت أخيه طهر يقته في الانم مالك ثم انقطع بالقاهري وخلق له الكبر انتهى
ولم يدكر ان ربح مائة رحمه الله تعالى ومنها كافي الضوء الامع أيضا محمد بن عبد الحق بن أحمد بن محمد بن محمد بن
عبد العال الشمس السنباطي ثم القاهري الشافعي والدوا عبد الحق للماضي ويعرف بابن عبد الحق وفي سنة إحدى
عشرة وثمان مئة تقرب سنباط ونشأ بها لحفظ القرآن التبريزي وتدريب يديه الولوي الملكي وبأخيه في الشروط
وتعامها بحيث صار عين أهل بلده فيها وتحول الى القاهرة في أوخر سنة خمس وخمسين فقهنا وزوج أخت يديه
الشمس السنباطي التي كانت تحت البقاي ولم طهر يقته في التكسب بالثمنه أوزاج أمر بها وزول في الجلالة
وسعد السعدا ورجع وجاور بعض سنة واشترى لولده الأكر عدة وثلاثين ولولده الأكر عدة وثلاثين وكان محنتا نفسه
مات في ليلة العبد الا كبره تسعين وثمان مئة ودفن من القديرة الصلاحية رحمه الله وأياما ومنها أيضا محمد بن
محمد بن محمد بن أحمد بن مسعود الشمس أبو عبد الله بن الطين الهامن العلم السنباطي ثم القاهري الشافعي قدوة
الحديث ولد كما أخبر عن نفسه في ليلة عيد الاضحي سنة ست عشرة وثمان مئة سنباط ونشأ بها فقرا القرآن ثم
تحول مع أبيه الى القاهرة وتردد على بعض الشيوخ وحضر تقسيم الكتب عند الشرف السبكي وأكثرت الحضور
عند العلما القلقشندي وأخذ عن الوفاي وابن الجدي والنور التلواني والقفاقي وغيرهم ولان شيخ الاسلام بن حجر
وكتب عليه الامالي وكتب قلسلا على الزين بن الصائغ وجمع أبيه ثم بعد غيرهم فوجا ورجع وجمع بطريرين
الكثير وارتحل الى حلب وزار في رحلته القدس وانطلق وسافر الى الاسكندرية واتبعه به الكثيرين الطلبة صبا
القرى بافان صارا لكثرة حماره لسماع صاحب قرآن الشيوخ وماله من السجوع غل الاوسط الكثيرين الفاظ
الحديث والرواة وصاروا استحضار لوقا ثمتينة ومسائل متنوعة والمالم يوزن الشعر كل هذا مع انطباعه في الكياسة
وحسن المعاشرة وتفهقه واجتمع عنده من الكتب والاجرام ما يفيق الوصف وصار مرجع الكتب وتحصيل الملم
يروم ذلك واقترن بأخت بقرتها ووصل به غير واحد لتحصي ما ربه منها عاشر اموح من حمان شيوخه البدر
حسين البومصري وابن الزركشي والجمال عبد الله بن جماعة وأخته سارة وعائشة الخليلية توفي بها فاطمة
والشرف بوني الواسي وأجاز خلق في ذي الحجة سنة تسع وثلاثين فباعدها منهم عبد الرحمن بن الشهاب الاذري
والبرهان الحلبي وعائشة بنت النشائي وزين سنة الباقى وغيره ما ذكر وبالجملة فهو من نوادر الوقت ولم يزل على
طريقته الى أن ابتدأ به الضعف في أوخر ذي الحجة سنة تسعين واستقر في زيادته تحول الى عدة أمكنة وله طهفة صبر
واحد من الاطباء الى أن تفتل ومات في عصر يوم الخميس مابيع عشر ربيع الاول سنة إحدى وتسعين وثمان مئة
سبب بالقرب من الساقية داخل القصر وصلى عليهن الغدق ثم دفن بحوش حفيد السعدا بالقرب من قبر البدر

ترجمة الشيخ عبد الله السنباطي
ترجمة الشيخ محمد بن عبد الحق السنباطي
ترجمة الشيخ محمد بن عبد السنباطي

البعث الذي رجم الله الجميع انتهى باختصار (سنبو) هي بلد من قسم متساوط بجديرية أسبوط غربي القرعة
 الأرامية بخوصه في ميل يوصل اليها من جسر فزانة المبتدأ من الأبراهيمية وبنو بين النيل نحو ساعة وهي
 واقعة فوق نال قديمة في بحري القوسية وقيل دروط الشريف بنحو ساعة ونصف قبلي وبلا بنحو ثلاثة أميال
 ونصف بين هاتين القريتين كنيسة أقباط تعرف ببدير الجبائي وهي إلى سنبو اقرب وأكثر عباد هامن أهل سنبو
 وهي كنيسة كبيرة وسط المزارع عليها سور يحفظها من الماء في زمن القضاة منسدة البناء يقصد هذا النصراني في
 أعادهم ومواسمهم وفي غلط القرن سابع أنه كان بسنبو ثلاثة دوراً أحدها يعرف ببدير جرس وأخر في جنوبها
 الشرقي يعرف ببدير نادر من المشرق وهو متخرب والثالث دبر ماري متنافي جهتها الشمالية ولم يهرب مراديك
 بعسكره إلى الصعيد بعد وقعة الأهرام مع القرن سابع به فهدم أغلبه وقتل كثير من أهل البلد بل ذكر المقرري
 بسنبو الأديري في خارجها أحد هاتين بحري على اسم السيدة مريم ليس به أحد ولا آخر في قلبها ثلاثي أمره وفي
 شرق درميثان عتيق عند قريته خارقة تسمه الأهل إلى كوم أسوها وتلك البلدة مسجدة من أسكن منها منارة أحدهما
 داخل البلد يعرف بجامع الشيخ فولي وهو عاصم مقام الشعائر والأخر خارج البلد من جهته الجربية وسط المزارع
 يسمى جامع القطب متخرب الآن وبني بعض أكابر هذه البلدة جداراً على زاوية صغيرة وهي مهيورة أيضاً يتطل
 تحتها المارون في زمن الخروبيار أعاد المذكوون تلة نظارة القسم في زمن العزيز محمد علي ومن أكابر هاداب عكة وقد تولى
 نظارة القسم أيضاً مبانى البلد من القرن والآخر وكثير من دورها طبعان وبها معاصر زيت الزيتون والسلم
 وبها فاختورة ومعمل فراح وأراج جام وبها مبانى المرى شون وقصر قديم في وسط البلد يعرف بالدار وقد تجددت
 بها الآن مبان منسدة ذات تشابيك وملاقف لها شبه مبانى الأمصار وبها قاض شرعى يفتى من المرى وبها سوق
 عامرة كل يوم باع بها الخبز واللحم والخضراوات والبقول وما إذا كان وكائل قلة وبها سوق عامر كل يوم أربعاء
 وبها أسقف وقلاية وتكسب أهلها من الفلاحة والتجارة لا سيما في الاغتنام فان لهم من مدا اعتماد التجارة وتسميتها
 حتى صار ذلك مشهوراً عند أهل مصر لانهم يشترون الاغتنام ويعلقونها بالقول والتمز والماء البارد حتى تبلغ الحد الذي
 يريدون من السمن ثم يقدمون به مصر فيبعونها باعلى الاثمان ولاشتارهم بذلك ضارغهم من تجار الاغتنام اذا أراد
 الترخيب في غنم يندى أنها اسناوية وأكثر أهل هذه البلدة مسلمون فقيم يسار ولهم في تلك البلاد اعتبار وكفاها شرفاً
 أنه ولهم من العلماء الاعيان الامام الشهير عالم عصره على الاطلاق ووجدته وبلا شتاق خاتمة المحققين مسدى
 محمد بن محمد الامور إلى الكي صاحب التاليف العديدة والدروس المفيدة في كل فن من المعقول والمنقول والآداب
 انتهت إليه الرئاسة في العلوم بالدار المصرية وبعد ان ختم القرآن بتلك البلدة وهو ابن تسع سنين الفتح بالازهر
 واجتهد في تحصيل العلوم ولم يبق فناء الا فتنه حتى فقه الشافعي والحنفى والقرآت والهيئة والهندسة والفلكيات
 والافاق والحكمة وغير ذلك وله تأليفات في فنون كثيرة من أجلها كاتلجوع في فقه الامام مالك منفعه وهو
 ابن احدى وعشرين سنة وشرحه وحشاهم في المذهب مع صغر حجمه لأنه لا يزيد عن أربعين كراسة وحاشيته
 لا تزيد عن عشرين وقد جمع أكثر ما جمع الحنفى وحشيه مع أنهم ما يبلغان نحو اربع مائة كراسة فكلما رضى الله
 عنه يكوامع الكلام ومنها حاشية على عبد السلام شارح جوهرة التوحيد وهي مجتزة بالقول ومنها حاشية على
 الازهر في علم العربية التي قيل فيها

كلام الامير أمير الكلام * لنامنه ازهرت الازهرية قتل عروس جمالها لنا ولكلهم امن ثبات الروية
 ومنها حاشية جليلة على شرح عبد الباقي في التقه وحاشية على معنى اللبيب في النحو وحاشية على ملوى السمر قديمة
 في البيان وغير ذلك مما استقصى قصي وقشاع ذكره في جميع الاقاف خصوصاً بالدار الغرب قال الجبدي وكانت تأتبه
 الصلوات من سلطان الغرب وتلك النواحي وتوجهه في بعض المقصبات إلى دار السلطنة وألقى هناك دروساً حضر فيها
 العلماء وشهدوا بفضل واستجازوه ورجع إلى مصر معظماً محلاً ومعه مرسومات خطباء الباشا والامراء وقد أنعم عليه
 من الدولة بالقشور ورتب له من الضريبة في كل يوم قرش ومن كلاله مرضى الله عنه
 دمع الدنيا فليس بها سرور * يتم ولهم الاحزان تسلم ونفرض أنه قد تم فريضة * فتم زواله أمر محتم

وكن فيها غريبا ثم هي * الدار البقا ما فيه مغنم وان لا يدمن له موطنه * بشئ اتفق والله اعلم
 وسبب تلقىه بالامر ان حده الاقربا جدين عبد القادر كان له اماره حكم في بلاد المصليوا صلهم من القرب وزلوا
 بمصر عند سدي عبد الوهاب الى التخصيص الوفاي ثم اتروا بلادتهما منبوا ولهم فيها منزل كبير يعرف الى الان بدار
 الامير وامامه مسجد صغير عام يعرف بمسجد الامير ايضا وكانت ولادته يوم الاربعاء من ذي الحجة سنة اربع وخمسين
 ومائة والسنن الهجرة ووفى عليه صاحب الرحا لوضوان يوم الاثنين عاشر ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين
 ومائتين والسنن الهجرة ومما قيل في زمانه صدقته سبب الزمان لاني عنده * حتى يمتدك زمان فكفر
 وكان رضى الله عنه متكما اذا جاز لا تأخذ في انك لومة لائم بل يعطف القول للامر او غيرههم قال الجبري قد حضر
 الولى والمجنس في يوم الاثنين من شهر صفر سنة ألف ومائتين وتسع عشرة الى حب السبب نفسه زوجة امره اديك
 وطلبها الى الباشا فخذوها معها امرأان فظلموا بهن الى القلعة وكذلك ارساوا فقتلوا على باقى نساء الامراء
 فاختفى غالبن وبقي على بعضهم وذلك كله بعد عصر ذلك اليوم فلما حضرت بين يديه قام اليها وجاهدا امرها
 بالجلوس ثم قال ليصحبك ان ياربك منور تكلم مع صادق انا وتقول يدبى في امر المايك العاصو تلتزمه
 بالمكسور من بانيكة العساكر فاجابته ان ياربى قالت ذلك فاما ما خذت به دونها فخرجت من حبيبته ووفى
 وقال لها وهن ذفالت وما هذه الورقة اذن يا فاني اعراف لا اظلم ما فيها فادخلها فاجابته في حبيبته ثم قالت له يا من
 عشت بمصر وقدرى معام عند الاكبر والسلطان ورجال الدولة وسرهم يعرفونى اكثر من ممرتى بك ولقد مررت
 بنا دولة الفرنسيين الذين هم اعداء الذين فخر ايتهم من الامم لا التكرم وكذلك سدي محمد لما كان يعرفه ويعرف
 قدرى وازمنه الا يعرف واما انت فلو وافق فعلك وفعل اهل دولتك فسال ونحن ايضا لا نفعل غير المناسب فقلت
 له وى مناسبة في اخذك من بينى والولى مثل ارباب الجرائم فقال له اكبر ايتى وارسله اليك من باب التنظيم ثم
 امرها بالتوجه الى بيت السيسى بالقلعة ولبسوها عنده جميعا عمن السكر واصبح الخبير شاعنا ذلك فتكررت
 خواطر الناس وركب القاصي ونقيب الانراف والشيخ السادات والشيخ الامير التمس كوفى شأنها فقال لها
 سمعت مع بعض كبار العسكر تسلمهم الى المايك العاصو وعندهم يدع عاوتهم فقلوا ان ثبت علم اذ قالت فاما
 نشتق ما مامرون به فيحتاج ان تقصص وقام اليها التوسى والمهدى وناطبوها في ذلك فقلت هذا كلام لا اصل له
 وليس في المعصية زوج حتى اتي انا طر بسبه فان كان قصده مصادق فلم يبق عندي شئ وعلى دون كثيرة
 فعدوا اليه وتكلموا معه وادبهم فقال الشيخ الامير لقرجان قل لا فديتها هذا امر غير مناسب يقترب عليه منقاد
 ويعذلك يترتب عليها اليوم فان كان كذلك فلا علاقة لنا بشئ من هذا الوقت او غير من من هذا البلد وقام واقفا
 فمكصطفى اعاكوكيل وجاعه وكلو الباشا في اطلاقها وانتم اقيم بيت الشيخ السادات فوضى ذلك واتروها الى بيت
 السادات ثم في رابع عشر الشهر اوقوا ثم توزع خمسة آلاف كيس منها على طائفة القطب ألف وخمسمائة كيس
 وعلى الست نفيسة ثمانمائة كيس وعلى كل من نساء الامراء بمسبها ووزعوا على ارباب الحرف ثمانمائة كيس ثم
 رفعوا عن هؤلاء ما سعة دخولهم الزهر واستشفاعهم بالمشايخ واغلاقهم بالحوادث واما نساء الامراء اقصوا
 عليهم واربوا العساكر يلازمون بيوتهم واكرموا الست نفيسة وعلية امة ابراهيم بك بتفصيل ذلك من نساء
 الامراء فاضطروا اكثرهن شيع المتاع فلم يجدن من يشتري لعموم النساء يفتو الكسدا وخرار الحرب وبوا المحاصرات
 واقتطاع الطريق وبجرار وسلط العرب وتفاشل الحكم وتفكك الاحكام وتسلط الفلاحين القاشين من سعد
 ورحلهم بنسبهم على بعض بحسب القوة والضعف وجعل القاشين يطرئ سياسة الاقليم ولا يعرفون الاخذ الدرام
 باى وجه كان وعمدى قيام العسكر على الخط به الاوراق بحيث انه لا يجد اى من زيجات ورجلات وكركشات
 في غالب الجهات الا لاجل امر أو امر أو امر أو خطفه شئ أو شكل مع العامة بسبب ابدال دنانير ذهب ناصية بدراهم
 فتمت كلمة في المصارف من صبارق وابعة أو بسبب بحثنا من المسبيين والسوقة وغير ذلك وقطعت أسباب
 المعاش وقلت الاسعار في كل شئ بوقول الجواب ومنعت السبل الى غير ذلك مما اورث الاضلال وسوء الاحوال انتهى
 (السنبلين) بلغة قديمة من مديرية القهيلية شى من كرمه واقعة على الشاطئ الشرقى لبحر دسماط وبها

مجلس المركز ومحل المحكمة الشرعية وفي شمالها الغربي محطة السكة الحديدية بها جامع عترة وفيها شارع به حوانيت
ووكال وشوارع لبيع الخشب وبها حنطة فيها من أنواع الخمار ولها سوق كل يوم السبت وشهرة أهلها بزراعة القطن
وتكسبهم من التصاروة الزاوة وغر من جهتها الغربية ترعة البوهية وفي شهر رجب من سنة إحدى وتسعين وألف
في زمن العزيز عثمان باشا كانت العرب فاقمة في جهات الشرقية والمنصورة فحين حسن أماناً أهلة الجبالية الشمر بسلطانا
في قنطرة فترسل إلى ناحية السنبلوا في ولاية المنصورة يطلب منها كافة للعساكر فامتنعوا فوقع بينهم الهرج فقتلوا
الحضر من طرفه وكانت الناحية في التزام باشا بالديار الرومية فارسل حسن أماناً المذكور ليعثمان باشا فبعث يوسف
بيك أمير السلاجق ساقا وعبد الله بيك الدفتر دارساقا وأغاة الخراسكة وصحبهم الاسباهية فقتلوهما إلى الناحية
المذكورة ونحوها وهذا وسورها وأوقدوا في أجزائها النار وحضر وفي الشهر المذكور فاجتعت الصنائع
وأغوات البلديات على جاري العادة بالديوان العالي ودخلوا على عثمان باشا وطلبوا منه الاذن لكشف الولاية بعمارة
الناحية بغير فاقة النيكسكار فان سلم أفندي كاتب النيكسكار بغير فاقة وكتب من صاحبها فصدرت الاوامر
بنقل وغرأت انتهى من ترعة الناظرين ثم في مديرة المنية قرية صغيرة تسمى بهذا الاسم أيضا بقسم ساقية موسى
في غربي النيل وفي غربيها قرية ساقية في غربيها قرية ساقية في غربيها قرية ساقية في غربيها قرية ساقية في غربيها
بقريه السنبلوا من هذه قبيل ولا تصاروقم مسجد صغير والظاهر أن الشيخ توفيق السنبلوا من قرية السنبلوا من
الدقهلية وهو كافي الجبر في الامام الفاضل والعالم الكامل الشيخ توفيق بن عبد الله بن منصور السنبلوا من الشهر
بنوة الشافعي ففقه على يده الشيخ أحمد بن محمد بن دروس الشيخ الحفيظ والشيخ الراوي والشيخ عطية والشيخ
الصعيد وغيرهم من الاشياخ وأحب ودرس ولازم الاقادة وكان انسانا وحييا عفتها ساجد القلب لا يتداخل
في أمور الدنيا بمثل الشباب لا يزدي ركب الجبر في بعض الاحيان لبعض الامور الضرورية بل زل على حاله حتى تعلل
وفي سنة سبع ومائتين بعد الالف سنة الله تعالى (مختار) بكسر السين المهملة وسكون النون وحيث قاله فخره
قرية بمصر من كور النصارى في كافي مشترك البلدان وفي كتب القريساو في انها كانت مدينة من خط نسقوه
وكانت كبرى اسبقية قبل الاسلام وقد حفظ التاريخ أسماء بعض اساقفتها الى سنة اثنتين وخمسمائة ميلادية ويقال
لها أيضا ششار بشين مجة بدل الجيم وقد عمت اليوم والظاهر بل المتعين ان الهاء السجارية ليس منسوب اليها بل
الى مختار مدينة مشهورة بأرض الجيزة منها وبين الموصل ثلاثة أيام ولا بأس بسوق ترجمته قال ابن خلكان هو
أبو السعادات أسعد بن يحيى بن موسى بن منصور بن عبد العزيز بن وهب بن هبان بن سوار بن عبد الله بن زبوع
ابن زبوع بن هان السلي السجارية الفقيه الشافعي الشاعر المعروف بالهاء كان فقيها وتكلم في الخلاف الا أنه غلب
عليه الشعر وأجاد فيه واشتهر وخدعه الملوذ وأخذ جوارزهم وطاف البلاد وودح الاكر وشعره كثير في أيدي
الناس قصائد ومقاطيع ولم أدخل دون شعره أم لا ثم وجدت في خزائن كتب القرية الاشرفية دمشق ديوانا في مجلد
كبير ومن شعره مدح القاضي كمال الدين بن الشهرزوري

وهو لك ما خطر السلطنة • ولانت اعلى في القرام بحاله
ومنى وشي وأش السك بأنه • ساله ذلك في الشن عذاله
أوليس لكلف المعنى شاهد • من حاله يفتيك عن تساه
حددت ثوب سقامه وهتك ست شر غرامه وصرت حبلا وصاله
أفتره سبقت له أم خلة • مالوفة من تبه ودلاله
بالجباب من أمسر دأبه • بقلى الطلق يقسه وبجاله
ياي وأبي نابل بلحاظه • لا تبق بالدرع حدثاله
ريان من ماء الشيبه والصب • شرفت عاطفه بطيب زلاله
تسرى النواظر في مرأى حسنه • فتكاد تفرق في جلاله
فكناه عين كاله في نفسه • وكفى كمال الدين عين كاله

وهي قصيدة طويلة وله أيضا ومهتف حوالا للمائيل فازر الأمل في طاعة وعقوف
وقف الرحيق على مرأشف ثغره * فجرى به من خسة راووق
سئلت محاسنه على عشاقه * سبل السلو فخاله طريق
قال وكان قد جاءنا ونحن في بلادنا في سنة ثلاث وعشرين وسقاة الشيخ جلال الدين أو القنفر عبد الرحمن بن محمد
المعروف بابن النبعة القواسطي وكان من أعيان شعراء عصره ووزل عندنا بالمدرسة المنظرة وكان قد طاف البلاد
ومدح المخلوق وأجازوه الجوائز السنية وأذا قد حضر عنده مكل من العناية بالأدب ويجري بينهم محاضرات
ومذاكرات لطيفة وكان قد طعن في السن فقال يوما فاضني اليها السخاري في بعض الأسفار من سبخاري رأيت
عين أو قال من رأس عين إلى سبخاري في الطريق في مكان وكان له غلام اسمه ابراهيم وكان يأسى به فابعدنا الغلام
فقام يطلبه فنادى ابراهيم ابراهيم مرا فظلم سمعنا له عليه وكان ذلك الموضوع له صدى فكلاما قال ابراهيم
أيامه الصدى ابراهيم فقص لنا قصته ثم انشدني

يحيى حبيب بل وهو مجبور * بعيد عن البصار وهو قريب
يحيى صدى الوادي إذا مدعوه * على أنه صخر وليس يحيى

وكان اليها السخاري صاحب بيتهم مودة كيدوا اجتماع كثير جرى بينهم في بعض الأيام عتاب وانقطع ذلك
الصاحب عنه فمر اليه بمتبلا تقطاعه فكتب اليه في الحرير من المقامة الخامسة عشرة وها
لا ترم من يحيى في كل شهر غير مود لا تزد عليه فاجتلا الهلال في الشهر يوم * ثم لا تستر العيون اليه
فكتب اليها من قطعته
إذا حقت من غيل ودادا * فزرمولا تحقنه ملالا * وكن كالشمس تطلع كل يوم * ولاتك في زيارته هلالا
ومن كلامه

ون الجبال أني * في بحر الدراكب وأمو من نظاما وكان عابدا البحر الجبال
وكانت ولادته سنة ثلاث وثلاثين وخمسة مائة ووقفي في أوائل سنة اثنين وعشرين وسقاة بسبخاري أني (منخرج)
بفتح السين وسكون التون وضم الجيم وسكون الراء وجم أخرى قرأتان بصخر صخر في كورة المنوفية وسبخاري
في كورة الاشونين كذا في مستترك البلدان قالوا في قرية بجديرة المنوفية من مركز منوف على الشاطئ الشرقي لقرية
الباجورية وفي الشمال الشرقي منوف وأني متروفي غربي شيين الكوم نحو ستة آلاف متروها جامع وفي جهتها
الشرقية قام على الله محمد الزوري بل في كل سنة في شهر ربيع الثاني في قرية بجديرة المنوفية أسبوعا بقسم ملوي
في غربها على نحو أربعة آلاف متر وفي جنوب الاشونين على نحو سبعة آلاف متروها جامع وبدأت بها فخل
(سبخا) قرية من مركز العسر من بلاد الشرقية موقعا غربي بحر موسى نحو أربعة آلاف متروها في قرية خط السكة
المتحدة الموصل إلى المنصورة بينها وبين نحو ثمانية آلاف متروها عبارة عن جبل كقور بأرض جزير قديمة وهي
ذات قبيل وأشجار متنوعة وأخيرا بالين وسقوة لها من خشب التفل والجربوبها مساجد وكنائس ومجاسن
للدعوى والمشيخة وبعض كدورها يقرب من بحر وليس على نحو ثمانية آلاف متروها بعض على نحو ألفي متر ولها سوق
كل يوم ثلاثا وتسكن أهلها في الغالب من الزرع والتملح وسمك السمك ونسج الاقمشة من القطن البلى
والصوف وها الأرباب حرف وزيادها أربعة آلاف خندان وأربعة آلاف متروها وثلاثة وتسعون فدانا (منسوب) قرية من
مديرية الدقهلية بقسم نوا الغط موضوعة على الشاطئ الغربي لقرية المنصورة وفي الشمال الشرقي المناحية
نقطة بنحو ثمانية آلاف متر وقلية ناحية المنصورة بنحو سبعة وأربعين ألفا بالطوب الاحمر واللون منها ما هو على دور
ومنها ما هو على دور وفيها جامع عذبة معورها بالصلاوة بمقام الشيخ الفضل والشيخ البارز بمنازل بضيعة
لعمدتها أي زاهر وهو مشهور بالقوة وها بابستان وتسوق أهلها من ناحية المنصورة وتسكنهم من الزرع وغيره
« وثنا منها من الأفاضل العلامة السندوني المترجم في خلاصة الآثار بأنه أحد من على السندوني الشافعي المصري كان
من أعيان المدرسين بالازهر ومن أفاضل زعماء زعماء فصيحة توشم ملحمة أخذ عن الشمس الشوري والنور

الشهاب المسمى وسلطان المزاجي ومحمد البابي والشهاب القليوبي وكثيراً ما يأتى مشيوخه وتصدره لاقراءه في ضربوب
من القنون وله مؤلفات منها شرح على التوبة ابن مالك وشرح قصيدة القمري التي مطلعها
سبحان من قسم الخطوب * ظفلا عتلى ولا ملاه
في نحو عشر كراريس وشرح القصيدة السيبانية وشرح العتقود للموصلي في النحو وله منظومة في الحال وأخرى
في مصطلح الحديث وله أشعار كثيرة منها قوله ملفزاق ناصر
صبرنا قللاً أن رأى الصبر بأسنا * تأخر عنا وهو منقطع التلب

وقوله ألا يا طالب الدنيا تبه * فليس بما مخلوق مقلد فليتنا يا باهلياً كركب * يسارهم وأكبرهم نيام
وقوله إذا ما ريت من جأ يا فاك * فها العدد ادهم فيما يجمع * ولي كره ابن أبي سول * وحنه ثم حسان ومسطح
وقوله إذا عذبت المريض فلا تظول * وقل في الكلام لدى العباد * ولا تذكر لهن امر يضاه ولا خير أفاذل الشعر عاده
وجع مرات قال الحبي وقد رأيت بخط صاحبنا الفاضل مصطفى بن فتح الله قال اتفق في معاني زرع المعلا بقرية
مكة فتشأ كرايا أسوأهم الوشعة فيها بالنسبة إلى مقابر غيرها من البلاد ومن فيها من الأولياء من لا يصح ذكره
فذكرت له ما نقله الرجائي في تاريخ المدينة عن والده قال سمعت أبا عبد الله الدلاصي يقول سمعت الشيخ أبا عبد الله
الديلمي يقول كشر في أهل المسلاة فقلت لهم هل تجدون فيها ما يوجب على الحكماء قراءته ونحوها فقالوا لسانا
محتاجين إلى ذلك فقلت لهم ما منكم أحد واقف بالحال فقالوا ما يقف حال أحد في هذا المكان فأعجب به وقال أرجو
أقداً أن يمتحن بمكة وأن أدفن بالمسلاة فلم يقدر له ذلك وتوفي بمصر وكانت وفاته في يوم الثلاثاء غرة جادى الأولى سنة
سبع وتسعين وألف ومئتين وستون متروحه الله تعالى (سندنا) بفتح السين وسكون النون وفتح الدال
والفالق ران بمصر سندنا من ناحية السمودية وسندنا من ناحية البنسا كذا في مشرك البلدان فالأولى بمديرية
الغربية بطبق الحلة الكبرى من الجهة الجنوبية بل هي الآن تبرسمتها إلى ضلعها من الإقليم والناحية قرية بمديرية
المنية بقسم قلوسنا على الشاطئ الشرقي لبحر يوسف تجاه البنسا وفي غربي ناحية شرقية نحو أربعة آلاف وسبعمائة
متر وفي الجنوب الغربي ناحية شطافم نحو أربعة آلاف وخمس مائة متر بها جامع وبيدرها فخل كثير هو إلى سندنا
التي من بلاد الغربية غريب الشيوخ محمد السندنا في الحلي المترجم في طبقات الشعراء بأنه كان شافصا ومواقفاً قليل
الكلام حسن السمعت كرم النفس يحب الوحدة لا يميل منها أحب إليها ما يجلس في الساجد المحبوبة وانخرأب
اجتمع ربه الله بالشيخ على اللوب البحر الصغير بنواحي منباط وحصل له منة تفهان وكسا به حبه وقال محمد مافرح
مضى بذلك أحد قط غيرك وكانت له والدة يبرها ولا يكاد يرفع صوته عليها وكان يقول لها هيبني لله عز وجل والميعاد سننا
في الآخر لقطع طبعها منه ومكشرضي الله عنه من عدة صحج على البحر يدما شيا حلقا لا يسأل أحد شيا ولا
يقبل منه وكان الغلاب عليه السجاجة في أو رالدينا والحدق في أمور الآخرة وكان كثيرا التوجه إلى الله تعالى
حسن العاشرة فإن الجانب لعامة المسلمين واسع الأخلاق لا يكاد أحد يفضيه أخذ عنه جماعة من أهل الطريق واستعوا
بجواغله وآدابها قال وصيته خمس عشرة سنة ما أتت عليه شيا يشينه في دينه ما ترضى الله عنه في سنة ثلاث وثلاثين
وتسعمائة وفتح سندنا فالحلة الكبرى انتهى (سندنا) قرية من مديرية الغربية بقسم الحلة الكبرى في الشمال
الغربي للحلة الكبرى من نحو ساعة وفي شرق المقعدة بنحو ثلث ساعة وبها جامع وبجوارها من جنوب الغربي
تل كبير عليه سرائ من انشاء المرحوم ابراهيم باشا يكن وفي غربيها دار وأوسية وبين هذه القرية والحلة الكبرى
طريق سلطاني مفروص بالاجتار مثل طريق شري الخمية ولها سوق جوي وبيدرها فخل وأشجار (سندنا) بكسر
بكر السين وسكون النون وفتح الدال المهملة وتون أخرى مفتوحة وهما مضمومة واو ورا سندنا وهو منية
مال الله الشرقية وسندنا في أو رالدينا والحدق في أمور الآخرة وكان كثيرا التوجه إلى الله تعالى
منية القفص في الجنوب الغربي لبردين بنحو أربعة آلاف وخمس مائة متر وفي الشمال الشرقي لشري الحلة بنحو ثلاثة
آلاف متر وبها جامع والناحية قرية بمديرية القليوبية في مركزها العسل غربي مكة الحديدة الطويل بنحو ثمانية
متر وفي غربي الشعون بنحو ألف وثلاثة متر وفي الجنوب الشرقي لبردين بنحو ألف ومائتي متر (سندنا)

لأن
سندنا

بكسر السين وسكون التون وفتح الدال وباسم مضمومة وواو ما كنهون قرن ثان بحصر سندون بقوة وسندون
بالشرقة انتهى من مشترك البلدان فسندون الشرقية قرية من مديرية القلوية بمركز قلوب على الشاطئ
الغربي لترعة أدي الجب وفي جنوب ناحية قها بنحو ثلاثة آلاف متر وشرق ناحية سندون بنحو ثلاثة آلاف
ونجسة متر وأغلب ما بها بالاجز والبن وبها جامع عذبة ومنزل مشيد لهدمها أحدها كان ناظر قسم وفي
جنوبها الغربي جندة للخدمة المذكور وقها مشهور بحصر وسندون التي بقوة قرين مديرية الغربية بمركز
دسوق على الشاطئ الشرقي لقرع رشيد وفي شمال ناحية بقوة بنحو أربعة آلاف متر وفي جنوب ناحية مشيرة بنحو
ألفين وسفائة متر (سنسيف) قرية من مديرية المنوفية بمركز عمون واقعة في شرق بحر رشيد وفي جنوب ناحية
جزى بنحو ثمانية عشر وفي الشمال الشرقي لكفر أدي الشط بنحو ثلاثة آلاف وثلاثة أمتار وبها جامع عذبة ونكسب
أهلها من الزرع وغيره (السنطة) بفتح السين وسكون التون وبالطاء والهالاق مرتان بحصر السنطة ويقال لها
كوم قصير بالشرق والسنطة أيضا بالسنطوية انتهى من مشترك البلدان قالوا من مديرية الشرقية بمركز
الابراهيمية في الجنوب الغربي لناعسة العقدة بنحو ألفي متر وفي الشمال الشرقي لناعية ملاس بنحو ثلاثة آلاف
وشفاة متر والثانية من مديرية الغربية بمركز زفتي مضمومة في غرب بحريشين بنحو مائة متر وفي شمال الرحية
بنحو ألف وخمسة عشر وفي جنوب ناحية بلكيم بنحو ألف وخمسة عشر متر وبها جامع عذبة ومنزل فرار بحري في شرقها
والوادي بحريشين ودوار واسعة ويحل تفتيش الزراعة وبها محطة السكك الحديدية ولها سوق في كل أسبوع وبها
مخيل قليل وأصاغر كذلك (سهور) من هذا الاسم بلدان أحدها قرية كبيرة من مديرية القليوبية يقسم
البحرين على بعد ثلاث ساعات ونصف من المدينة وفي جنوب الشرق ناحية قديم وفي شرقها ناحية ترسوق في جنوبها
الغربي ناحية أبي كساء وفي بحري باركة فارون على بعد ساعة وأطيانا كثيرة وكثير منها على ركها فارون ومخيل
قليل وفي قلمها أحد القوم الجوار أبي طيان أبي كساء ودمين ولها بحر مختص بها قسم من الينوس من هريس غرب المدينة
على بعد خمسة عشر وعلمه سوق هدير وذلك البحر يمر من نهر في أبي مخنون ثم من وسط قديمين قديمين من محوط بيناه
من الطوب الخرق طوله نحو خمسة خرافا في عرض شعور أربعة أذرع وارتفاعه نحو عشرة أذرع وهو في محل تلاق
الانحدار من ذلك البحر عند التقاء الطريق الموصله من ترسة إلى أبي كساء والبحر المذكور بين سهور والخزان أقل
من ثلث ساعة وامتداد المياه إلى ناحية قديمين ولها سوق كل أسبوع ومن أهالي هذه القرية تدوين علوية كان ناظر
قسم زمن العز ربح على وكان من أكبر أهالي القيصوم والآخرى سهور للمدينة وهي بان من مديرية الغربية
واقعة في غرب ترعة سهور على نحو خمسة وثلاثين مترا ومنها إلى ناحية دسوق بنحو ربع ساعة وأبنتها بالوطب الأحمر
والوئة ومنها ما هو على دورين وبها خمسة مساجد أحدها جدد في سنة ثمانين وألف وأبنتها بالوطب الأحمر
وغائب وامتدت إلى ألف وبها ثلاث زوايا وفيها عدة أضرحة أشهرها مقام سيد محمد نهر ونهر الذي ترجمه الشعر إلى
في قفاها بأهله من أهل مدينة سهور والبحر الغربي وكان يومه من الأسبوع إبراهيم القسوق إذا مر عليه ويقول في
ظهوره ولا يبلغ منه المشرق والمغرب وكان صاحب كاشفات كشفه عن صاعقة تنزل على سنهور من السماء فتحرقها
بأهلها فخرج منها بأهلها من تبعه وهلك الناس في أسواقهم ويوتهم أجمعون فهي الآن خراب وعمرها وأهلها
وكانت مدينة عظيمة وأواسطها مزارع فوق الظهور بالحري ريدل الحصر والانتفاخ وسكنى إلى سيد على الخواص
ان سيد محمد نهر من سلالة مصرية القراذيب أنه كان إذا خرج من صلاة الجمعة أهل المدينة إلى داره
فمر بعض القراذ وهو جالس تحت قبلي خلقه من القمل وهو ما دبر عليه فخطر في سر الشيخ أن هذا القمل الأدب يد
رجله ومثل ما رآه عليه قلب لوقت وفرة الناس عنه فدار في البلاد إلى أن رداقه عليه حاله وكان ذلك عمرا وعنتا على
ما خضر سالة أنه مقام وقد انتهى إلى الآن يعمل له مولد كل سنة وله من تجار وزائجه في كل شهر مائتان وثلاثة
واته من قرش ومقام الشيخ على القصير ومقام الشيخ نصر الدين ومقام الشيخ محمد الهودي ومقام الشيخ محمد الرباطي
ومقام الشيخ محمد خفر الدين البساطاوي في بحريها بنحو ربع ساعة منهم ما كتب لتعليم القرآن الشريف وجملة ثمانين
ذات فواكه ومعلمان للديباج أحدهما اليسوي محمد الصغير وشركاهما الثاني لاناظر راعة والفناشاوا أهلها مسلمون

وكثير منهم يحفظ القرآن وترقى منهم جله في المناصب فتمها الامير حمد بن سيك نور الدين بن محمد نور الدين ولد سنة تسع
وثلاثين ومائتين وألف ولما أنشئت المكتاب الاهلية في بلاد الاقليم المصري بأمر العزيز محمد علي باشا أخذوا دخل
في مكتب كثر بجزيرة بحر اورد هذه البلدة بذلك الكثر قصر العزيز محمد علي باشا كان ينزل فيه أحياناً ثم بعد سنتين انتقل
الى مكتب طنطا فأقام به سنة وأختير مع من اختبر الى مكتب قصر العيني فأقامه الى ان انتقل الى القليوبية فقام به
الى سنة خمس وخمسين ومائتين وألف فانتقل الى المهندسخانة سيولاو وكان في فرقة التي كانت فيها فقام خمس سنين فقام
فيها دراسة علومها الرياضية العلمية والعملية وفي سنة ستين انتخب سبعة من متقدمي الفرقة الاولى من المدرسة للسفر
مع الخيال العزيز محمد علي باشا الى بلاد فرنسا لتعلم العلوم العسكرية فكانت أياهم ومن جلتهم وكذلك أخذ من غير هذه
المدرسة كدراسة الطب بحجة التي بطرا والسوارى بالجيش والمكتب العالي بالحقائق ومدرسة الاسن بالازبكية غير
من طلب التوجه برغبة من الدواوين وخلافها فاسافروا وأقر لنا محل مخصوص ياريس عن يلزم من الشايات
العسكرية والمعلمين فأقام به جمعا بعد سنتين انتقل المتقدمون متافيا للعلوم الى المدارس النصوصية فكان المترجم
عن باقي المدرسة الاولى ثم بعد ايامها بقي ياريس للاستعداد للدخول في مدرسة مهندسخانة ثم خلفها فأقام بها
سنتين ثم انتقل الى مدرسة القناطر والجسور فأقام بها أربع سنين كان في كل سنة منها يقيم عناية أشهر في التعليم
وأربعة أشهر يسافر فيها لاراف مباشرة الاعمال الخارجية في البلاد مثل القناطر والنجار والين وسكان الحديد
والورش فسافر الى مرسيلا مدينة طلون ومدن سقيت لمناظر تأعمال من تلك الجهات التي على البحر الرومي وسافر
أيضا الى مدينة مونيبيلا ومدن تيم لمناظر تأعمال سكة الحديد الواصلة بينها وبين مدن سقيت وسافر الى مدينة
ترسكون فوق نهر الرون لنظر القنطرة التي كان جاريا انشاؤها على ذلك البحر لزوم سكة الحديد التي بين باريس
ومرسيلا وطول تلك القنطرة بقرين ألف متر وجميعها من الحديد ما عدا البغال فانهم ان البناء المتين وبين كل
نفل والآخر مسافة ثلاثة وستين مترا وير عليها ثلاث خطوط السكة والحديد وسافر الى جهات أخرى ثم حضر الى مصر
سنة تسعين وتعين بحجة موشلي بك في فرع السويس وأحسن اليه رتبة صاحب قنطرة أغا من رتبة ألف ومائتي قرش
واسمى في هندسة السكة الحديد في سنة تسعين وبمقتضى أمر كريم تعين مستقلا لسم مكتب حديد القنطرة وهو
الذي عمل خط دسوق وخط الصالحية وفي سنة ثمانين تعين في تلك الوظيفة تعين في سنة ثمانين بأمر كريم للتوجه الى جهة
قوله لعمل خطة الاو ومان سافر اليها وفيها طلب منه وعمل خطها وفي سنة ثمانين تعين في سنة ثمانين بأمر كريم
قطعة خشب طاشيور وأرسلها الى مصر لزوم مد الخطوط المتفرقة المصرية وأتم عليه ذلك رتبة فأقام بعد
سبعة أشهر من غلبه حضر الى مصر وتعين ماش مهندس سكة حديد قسم الحروب ومما مورعوم سكة الحديد
الزراعية للصفاة السنة بالوجه القبلي وأتم عليه في تلك المدة رتبة أمير الاي ثم رفع من الخدمة وأقام بمقره نحو سنة
ثم صدر أمر كريم بقبده في ديوان المالية وأحيل عليه مباشرة تأعمال سراي الجيزة فأقام كذلك عدة أشهر وأحسن
اليه بجميع ما كان مرتباً ثم انتقل الى ديوان الاشغال العمومية وهو الى الآن من رتبة له هذا ديوان المعول
عليهم في تأعماله وهو انسان حسن السمرة دين صالح يحب للصالح والعلماء ومنها يوسف افندي القرضاوي
بوظيفة ناظر نصف أول بمحفل مشهور بالدين تعلق ذات العصمة والدة الخديوي اسمعيل بالخدمة احدى وبثمانين
ومنها ابراهيم افندي المستكاوي بوظيفة ناظر نصف ثاني بمحفل مشهور وأيضا ومحمد افندي بوظيفة ناظر نصف ثاني
بالبحرية ومن علمائها الشيخ جعفر بن ابراهيم ترجمه السخاوي في الفوائد الالامع فقال جده قري بن ابراهيم بن
جعفر بن سليمان بن زهير بن حزين بن عريف بن فضل بن فاضل أبو الفتح القرشي الذهبي السهموري القاهري الازهرى
الشافعي المقرئ ولد سنة ثمان مائة وتسعين مائة بمصر والدينه ونسأبها ثم فارقها الى الحلة عند أبي عبد الله القرى
فقر القرآن بجماعه ثم تحول الى الازهر وجمع السميع على جماعة من القراء منهم الشهاب الاسكندري والناجح الطوشي
والنور الامام الشهاب الطائفي ثم اشتغل بالحديث والفقه والاصول والعربية والقراءات والحساب ومن أشياخه
العلاء القلقشندي وأبو القاسم النوري وابن زيد الرضوي والخناوي ولازم التي الشافعي وسمع على الزين الزركشي
ويعود الخط على ابن الصانع وتقدم في القراءات حتى لم يذكر الا بها وألف كتابا سماه الجامع المفيد في صناعة التجويد

وله أيضا الجامع الأزهر المقيد لمراتب الأربعة عشر من صناعة الرسم والتجويد ودرس القرآن بالويد وكذا درس في العريضة والقعود والصرف والحساب وكل ذلك وهو يخرج عن الشافعي وفتح الباب لمن رزق ثبات وروحاً أحسن له بعض الأمراء بل رتب له العوادار الكبير في كل شهر خمسة دنانير وقفاً في كل سنة ونزل بعده في سعيد السعداء ويرى وقيله في البروقية الخفيفة مع كونه شافعي وفي مرقد يسر الجوال وتكلم في فخر جامع ساروجيا وانصلح حاله يسيراً وطار اسمه بالن حتى أن التجم العزيلي لما دعى أن الشيخ عبد الله الرحمن الفاتح لم يقتلص إلا بخاره السلطان حين قرأ عليه بحضوره بأن تصحب الصلاة وعرض له رمد قدح له فأبصر بواحدة وعرض له قلم يرق منه فيه بقاؤه كان صافي الخاطر طارحاً لكف مع كدر المعيشة أماناً للفقراء واما تكبير زوجته واما جده واولم نزل منه للاح حتى مات في ذي القعدة سنة أربع وتسعين وعاش ثماناً ودفن بحوش صوفية سعيد السعداء ٨١ ومن علمائها أيضا العلامة الفاضل الشيخ سالم السنوري وقد كثر ترجمته صاحب خلاصة الآثار فقال هو سالم بن محمد بن عبد الله بن محمد ناصر الدين بن عز الدين بن ناصر الدين بن عز العرب بن أبي القبا السنيوري المصري المالكي الامام الكبير المحدث الجليل البت خاتمة الحفاظ كان اجدل أهل عصره من غير مدافع وهو مقلد للملكية وتبسم واليه الرحلة من الافاق في وقته واجتمع فيه من العلوم ما لم يجتمع في غيره مولا يمينه وروقه الى مصر وعمره احدى عشرة سنة وأخذ عن الامام المسند التجم محمد بن أحمد بن علي بن أبي بكر الفيلبي الاسكندري صاحب المراج وعين الامام الكبير الجليل الشافعي محمد بنوفري المالكي وأورد له الناصر اللقاني وأخذ عنه العلم الفقير الذين لا يحصى من أهل مصر والشام والخراسان منهم البرهان اللقاني والتورا الاجوزي والحيدر الرمي والشمس البابلي والشيخ سليمان البابلي وغيرهم لا يزمه وسع منه الامهات الست كلا الشيخ عاصر الشافعي وله مؤلفات كثيرة منها حاشية على مختصر الشيخ خليل في الفقه وهي عزيزة الوجود قلته اشتهر بالاداء وانتشارها ورسالة في ليلة النصف من شعبان وكانت وفاة في يوم الثلاثاء ثالث جمادى الآخرة سنة ست عشرة بعد الف ودفن بقبعة الجاورين وبلغ من العمر السبعين واربعين خبثهم وفاته بقوله

ما تشيخ الحديث بل كل علم • ما لم يذو الكمال أفضل حبر

قلت من غير غاية ليله • أرخوه قدمات عالم مصر

ومن حوادث شهر رعدة كافي الجفر في ان الغلاة قد ادخلوا في شهر جادى الاولى سنة عشرين ومائتين واثم ونهروا واخذوا ما فيها من الودائع والاموال وسبوا نساءها وفي ذلك الوقت كانت الديار المصرية في غاية الاضطراب وكان أحد باشا الوالي بعده عزه وبولته العز بن محمد علي باشا مكر نكا بالقلمة وكانت أهالي البلد عساكر انزعج محمد علي باشا محاصر من بعده وكان الاقارب الكبير محاصراً على دمنهور والممالك عاين في اقليم الجيزة والاهالي القبلية وكثرة القتال بينهم وبين العثمانيين في حله مواضع مثل حاوان والروضة والجيزة ونفها ووضواحي القاهرة ككسبري وجزيرة بدران ونحوها وكانت العرب تقتنى آثارهم في السلب والقتل والعسكر تتردد على بولاق وتهجم على البيوت ويخربون السكان قهراً وتسكن مهاجرين بطون خيولهم يخافون التبار ونحوها وتعلط طرق المعاش وازداد الناس الظلم والشدائد وكثرت الشكاوى ولم يوجد فسر وفي يوم الخميس سادى عشر ربيع الثاني وصل قبطان باشا الى قصر الاسكندرية وصحبته من اكثرت ووصل من طريقه لمداره الى بولاق ومعها كتابته الى الباشا الخاوي عن مضمونها الامر بالتزول من القلع ساعة وصول الجواب اليه من غير تأخير وحضوره الى الاسكندرية وجواب آخر محمد علي باشا بإبقاءه بالقاهرة لثمة حيث ارتضاه الكتابة والعلم وهو توصيه فيه على الرعية والرفق بهم وإن يرضى من قبله باشا بعسكره الى البلاد المحتاجة مع ما يلائمهم من الجحانات وغيرها وطلم السلدار المحضر من طرف قبطان باشا وتكلم مع أحد باشا الخاوي فقال آالتست به من ولا تخالف واتخاذ بعض الجندهم علاقات بآفة نحو خسمائة كس ولم يبق عندي شيء سوى ما على جسدي من الثياب وقد أخذت العسكر وجود في جمعها وقت المكالمة في أن ذلك يومنا هذه وبين محمد علي باشا وأخيراً دفع لهم محمد علي باشا ما بقي لهم من العلاقات ونزل أحد باشا من القلع في عاشر جمادى الاولى وفي الخامس عشر من ربيع الثاني واستلم القلع حسن أعاسر شيه من طرف محمد علي باشا وفي الامر على ذلك انتهى (سنورس) قرية كبيرة من قسم مدينة الفيوم بحرى المدينة بنحو ثلاث ساعات تبينها من اللين

والأجروسوت أكبرها على دورين وفيها تخيل بكثرة وحدائق ذات عنب وتين ولimon وكثير وبرقوق ورمان وتفايح
وفيها سوسة دأمة باع فيها الخوالا كولات وأنواع العقاقير غير السوق الذي ينسب كل يوم جمعة باع فيه الموانى
وخلافها وتكسب أهلها من الزرع المعتاد والقواكه ومنهم التجار وأرباب السرف وتعمل فيها الحصر السمار الجيدة
وتعبر بها في مصر وخلافها ومنها ناحية الروضة وكثير عميرة وناحية قرقص جميعها من بلاد النسيم وزرع السمار
بارضها وزرع كزنجير الارز غير أنه أقل كلفتها من حيث خدمة الارض فيكتفون بجعل أرضه حصنا أو علونها بالمال
ثم يزرعها ولا يحتاج إلى جودة الارض بل إلى ادماء السقي فإذا أدرك جذو جعل حرما وترك حتى يحرق الشمس
والهوا وهو غير السمار المغراوى فان ذلك يجلب من جهة في غربي بلاد البحيرة يقال لها مقرعة على مسافة ثلاثة أيام من
وادي النظرو وفي بعض كتب النباتين أن الثمار نوع من الدبس ولفظ دبس مراد للفظ اسل كما قال ابن السطار
وفي ترجمة دوسقور دبس أن نباته يقال لها حنوس ليا يوجد منها نوعان قال دلسي هذا خطأ والصواب شنوس ليا
وهو نوعان أحدهما يسمى ليا والآخر يسمى شنوس وهي كلمتان لاتينية وان شنوس ليا هو الدبس وبعض مؤلفي
العرب يسميه سمارة والآخر ما دالا والبال ويسمى بالجمجمة يانكس وهو الذي يعمل منه الحصر العادي انتهى ثم أن
أطيان هذه البلدة نحو خمسة آلاف فدان غير ابعاديات تزيد على أربعة وعشرين ألف فدان على ركة القرن المسماة
بين الاهالي بالخرج وبين هذه القرية وبين المدينة طريق سلطاني وفي جنوبها ناحية المعصرة على بعد ساعة
وفي غربها نحو نصف ساعة قرية أميت الحجر ومن أهالي سنورس الاء من نصريل عثمان كان ناظر قسم النسيم ثم
ترقى إلى أن صار مدمر القوم سنة ست وخسين ومائتين بعد الألف وقت أن كان أحمد باشا المنكلي مديرا لاهالم
الوسطى في وقت ترك ذرية منهم الحاج عثمان هو الآن عدها وفي زمنه قد عذر لربيع شيخته من البلد وجعله كفرا
مستقلا وسماه كفرن عثمان وهو إلى الآن على ذلك ولها بحر قسم الوسطي بجوار النواعين من الجهة الشرقية وعلى
ذلك القم قطرة شلالات عيون وعليه سواقي هدر وطواحين ما يتخار به والنواعين إلى مدينة القوم من شرقها
وتنصل عنها بغير ترسو تمتد البحر المذكور شمالا قدر نحو ساعة ثم ينقسم نصفه شمالا ثلاثة أقسام فالغربي يجري
إلى ناحية يهبو الصم وهي قرية سميت بهذا الاسم بسبب أن في بحريها حائطين طول كل منهما نحو أربع ذراعان
عرض نحو أربعة أذرع من بحر واحد في ارتفاع خمسة عشر ذراعا تسحبها الاهالي الصم والقسم الوسطي يجري إلى
سنورس والشرقي يجري إلى الشمال الشرقي نحو نصف ساعة وينقسم كذلك خمسة أقسام أحدها هو الذي يجري
إلى ناحية جرحس والذي يليه إلى قرية جحلة والذي يليه إلى الانحصار والاربع إلى ناحية منشأة عسيفة والخامس
إلى ناحية الكعاني القديمة والسادسة أن الماء يكون فوق اعتبار النصب بقدر ذراع أو أقل لا أكثر وذلك وقت
الفيضان وأما في وقت الاختراق فيكون فوق الاعتبار بقدر خمس متر فأقل وجميع الاعتبار بالنسبة الواحدة
في مستوى واحدا اعتبارا على الأراضي المخصصة لها تلك الاعتبار (منطقة الرفاعين) قرية من مديرية الشرقية
بمركزها السلافة في شمال ناحية الروم على نحو ثمانية آلاف وخمسة مائة وفي الشمال الشرقي لناعية فاويزة نحو واحد
عشر ألف متر وهي جامع وبها نخيل (منطقة) هي بضم السين المهمله وتقع النون واسكان الياء المنقطة النعنة
وأخر الحروف كاف وتا نأنت كافي خلاصة الانترقة من مديرية الشرقية بمركز كرك العائد على الشاطئ القبلي لقرعة
بجبلط وفي جنوب المسيد بنحو اثني مترو في شرق شبنار به بالانصو الفوسجما مائة ومجمل قليل نخيل وأجبار
والها ينسب شيخ الاسلام زكريا الانصاري وقد ترجمه ابن ياس الآن النعنة التي بايدانها التعبير بالسلكي بالام
وانما هو النون فقال هو الامام العالم شيخ الاسلام والمسلمين مقى الامام في العالمين بقية السلف وعمدة
الخلق عالم الوجود على الإطلاق ومن ذكره قلساغ في الاقايق آخر علماء الشافعية بالانصارية شيخ الاسلام
زين الدين زكريا بن محمد بن محمد الانصاري السلكي الشافعي رحمه الله تعالى وكان مولده في سنة أربع وعشرين
وخمسة مائة يوم الاربعاء ثالث ذي الحجة من العمر مائة سنة واثنان وكان رئيسا شافيا في سنة ثمان مائة والولي
قبض الشافعية في دولة الاشرف قايتباي وأقام فيها نحو عشرين سنة ومات وهو معزول عن القضاء وقد كتب بصره
قبل وفاته بمدة طويلة ولاحظه مائة وخمسة السلاطين وهم الناصري محمد بن قايتباي وخاله الظاهر قايتباي

والاشرف جانبلاط والعاذل طومان باي والاشرف القوري وولي تدريس قبة الامام الشافعي وولي في آخر عمره
مستخفة مدرسة الجبالية وكان يسه عدة تداريس وأهل الكتب الجليلية في العلوم الفيدية واتي ودرس في القاهرة فخص
ثمانين سنة وانتفع منه غالب الناس وخلف ولدا ذكره ابن جارية سودا استعمله بلط ملك الامر اوقافا وأرسل اليه نوبا
بعلبك واخمس مدينارا على يد الامير جانيم الجزاوي وحضر غلوة وكفتية والصلاة عليه وخرج جنازة فمن عند
المدرسة السابقة مشي في جنازة قضاة القضاة وأعيان الناس وصلوا عليه في سبل المؤمنين أول ما طلعوا وكانت
جنازة محفلة فجلسوا عليه ونسبوا له مقام الامام الشافعي رضي الله عنه ودفن عند الشيخ محمد الجيشاني بجوار قبر
الامام الشافعي رحمه الله تعالى فكان أحق بقول القائل حيث قال

لقد عظمت رزقنا نفسه * لها عمرا وقم جنح الليلي
فلما لا تذووالا فقام تلقى * من الأيام أنواع التكال
وكم جنت الموتى على رجال * وجندل الكفة بلا قتال
لقد درست خروس العلم لنا * وقد ضل الجواب عن السؤال

انظر بقيتها هناك وفصلنا لها ما كتبته أشهر من أن تذكرها المتبع وشرح المنهاج في مذهب الامام الشافعي وقد ترجمه في
ذيل الطبقات بنحو كراسه فانظره **(سواده)** قرية باليمن من قسم اليمن موضوع على الشاطئ الشرقي قليل وفي
الجنوب الشرقي لسندرية اليمنية بنحو ثلاثة آلاف متر وخمسة مئة متر في شمال زاوية الاموات بنحو ثلاثة آلاف متر وها
جامع بلامانة ويخيل كثير وسكانها السلون عرب يقال لهم عرب سواده سميت بهم القرية وينسب اليها ديار بلبل
الشرقي على نحو ألف وعشائة متر يسرى در سواده ينسب اليه هو الراهب كما قال القريري به أقباط بكثرة وقد أخبرني
من أتى به أنه كان بسواده فخلع ثوبا صقرا اللون كبرت في قدر الحمار المتوسطة كل طرفها قداما قداما قداما
بالسباطة بل قليل وينساقط في سال مغرور حتى عند طيبة لا يبقى بها الا نحو مائة نسوة وكان ما يتصل منها يرسل كل سنة
في صندل مخصوص للعزيز المرحوم محمد علي باشا أيضا كان انتهى وزرع في أرضها القطن كثيرا والقصب السكر
والذرة والقمح ونحوه وليس لها سوق وعندها والورود صوب كبكاء الشكلي أنشاء حافظ اقدسي مدير المدينة سابقا ثم
صار من أملاك الدائرة السنية وفي بحرها فورة قد نسي فورة السنبورة أحدتها امرأة ثور وروية على طرف
الحكومة من العزيز المرحوم محمد علي باشا لعمل السكر الكسر من السكر الخالم وذلك قبل انشاء فورة التي يرمون
المجمولة لذلك **(السوية)** قرية من مديرية الشرقية بقسم العلاقة واقعة في الجنوب الغربي لكباد الفتاوة بنحو
سبعة آلاف متر وهي ذات اربعة خففة بل بعض أهلها يسكنون الاخصاص والشموس وفيها رجل من كرام العرب
يدعى بجلي تخير له منزل موضوعة قبة مبنية من اللبن وعندها والورود ما فوق ترعة البقروير في أرضها الشيرة كثيرا
وهذا الاسم هو المذكور في بعض الكتب ولطاهر انها هي التي يقال لها الان سواده اذ لم تعرف القطر على بلدي قال لها
سوية وفي بلاد الصعيد بلدة أيضا تسمى سواده وقد تكلمنا عليها ونقل دسامي في كتاب الانس المقيدين كتاب الدرر
المتقيات ان هذا القرية رجت بخصسة أجار من السما فوق جحر منها على خيمة أعربا في حادثة ووزن منها حجر
فكان عشرة أطل مغل منها أربعة الى السطاطا وواحد الى تنيس ونقل أيضا عن أبي الحسن ان سقوطا لاجارة
عليها كان في شبان سنة مائتين واثنين وأربعين هجرة وقد ذكر السويطي هذا الحادث في ذلك التاريخ وخرج وقال ان في سنة
تسعين وسبعين وسفينة في يوم عرفة وقع في بلاد مصر رد كثيرا تلف كثيرا من الفلال ووقع ضائعة بالاسكندرية
وأخرى تحت الجبل الاجر على جحر فارتقتة فخذ ذلك الجحر وسلك فخرج منه من الحديد أواق بل المصري انتهى
وهذا الحادث كثره الوقوع الى زماننا هذا ولاهل البلاد الاخنية اعتنا بصفته ما يسط من السماء من اجارة
وغرها فيمعلون لها أما كما يسمونها المذير **(محل القرية)** ويكتبون هناك تاريخ وقوعه وما حصل منها ونقل
دسامي أيضا عن الدرا المتقيات أيضا ان سقط بارض جوزيان قطعة حديد قد تسخين منفلت حبات الجاويرس
المنخبة ولم يعلم فيه الحديد قال ومن العجايب انها أطرت بناحية بلج دما عيطا سقطت اجارة كالحديد والنفاس
في وسط الصواعق ويوجد ذلك ببلاد الترك وربما يكون بارض جيلان وسوى ابن الانبار معابة فثبات في سنة

احدى عشرة واربعاً فبقية فكانت شديدة الرد والبرق وأمطرت بجارة أهلكت كل من أصابته ومن
 الجانب أيضاً انه أتى الى التوكل بجبر سقط بناحية طبرستان وزنه غلغامة وأربعون رطلاً أيضاً اللون فيه صمد
 وذكر انه سمع لسقوطه حدة من أربعة فرسخ في مثلها وانما ساق في الارض خمسة أذرع وحكي الملاحظ ان بحاجته لطفاً
 (مخلقة) ظهرت بياض وجهه مدينة بين أصحابه وخوستان تكاد تسقم الناس ومعها فيها كهدر القمل ثم دفعت
 أشدهم طرحتي استسلوا الفرق ثم دفعت بالفضاض والشيايط العظام السماء فاكلوا وادخروا حتى ان قوماً من الجبل
 مطروا مطراً كثر في أثنائه حملت وزن بعضهم رطل ورطلان وقد حرق حساسي ان حادثة مطر الدم يبلط كرها الطبرى
 وكانت في سنة مائتين وخمس وأربعين وحادثة الحجارة التي وقعت جاف بقية كانت في سنة أربع مائة وأحدى عشرة كما
 حال أو الفدا جعل ابن الأثير ذلك في ربيع الثاني من هذه السنة وذكر القزويني ان وزن كل حجر من حجراتها خمسة
 أرطال أو ما جبر طبرستان فكان وقوعه سنة مائتين واثنين وأربعين وأربعين وأما واقعة الحديد المتقدمة فقد
 وقع مثلها في ناحية شروق وأخذت منه قطعة قصار امتحانها في سنة ألف وثمانمائة وأربعة في مجلس علم مدينة
 (بدربرغ) ففقت مملكة الروسية وقال حساسي انه عرض أيضاً على المجلس قطعة حديد مما وقع في سنة ألف وسبع مائة
 وخمسين ميلاً يدية بقرب قرية أتكسك من بلاد التتار وقد تكلم علم السباح بلاص في الجزء الرابع من كتاب
 سياحته وقال انه بعد ان التفت من السطحية يكون الباقي حديدًا ليلو كسراً أيضاً فيه خروق كثيرة تشبه
 كالتفخضة وان وزن القطعة كلها كان أربعة عشر قنطاراً والتار يقدمونها لوقوعها من السماء انه ثمان السباح
 بلاص المذكور عالم مشهور بالعلم والسباحة وفي سنة ألف وسبع مائة وأربعين ميلاديه في مدينة بيرلين
 تحت مملكة البروسيا ومات سنة ألف وثمانمائة وأحدى عشرة دعته مملكة الروسية أكثر من الثانية سنة ألف
 وسبع مائة وتسع وستين إلى ان به جميع الفلكيين المسافرين الى بلاد السيريا لمرصدى ورازرة على قرص
 الشمس سنة ألف وسبع مائة وثمان وستين فراح بلاد السيريا وجهات الروسية ودخل الى حدود بلاد المير وما دالى
 مدينة بطرول ففقت الروسية سنة ألف وسبع مائة وأربع وسبعين وكسب في سياحته مملكة مجلدات ترجت في جميع
 اللغات ولها اعتبار عظيم لما اشغلت عليه من القوائد الجاهلة لا به تكلم في اهل الحيوانات والنباتات والمعادن وغير
 ذلك وأما الملاحظ فهو كافي كابد حساسي أبو عثمان عروين جبرن محبوب الكفاي القش المعروف بالملاحظ البصري
 وسبى الملاحظ لبروز عينيه في وجهه وسبى أيضاً الحديق في كتب كثيرة منها المختار من كتاب الحيوان وكتاب اللصوص
 وكتاب عنوان بيان وتبيين وغير ذلك مات بالبصرة سنة مائتين وخمس وخمسين من الهجرة وقومعه تسعون سنة ونقل
 حساسي عن ابن خلكان نادرة لطيفة حصلت له وهي حكي بعض البرامكة قال كنت تقلدت السند فاقت بها ما شاء الله
 ثم فصل بي ان صرفت عنها وكنت كتبها ثلاثين ألف دينار فخشيت أن يسبقني الله ارق فسمع بالمال فطعم فصعته
 عشرة آلاف الحليبة في كل الحليبة ثلاثة مناقيل ولم يكت الصارف أن أتى فركب الصرو والمجدرت الى البصرة ففرت
 ان الملاحظ بها أو أنه عليل بالناح فاحسبت أن أراه قبل وفاته فصرت اليه فافضت الى باب دار لطيف فخرجته فخرجت
 الى خادم فصار احقالت من أتت قلت رجل غريبوا أحب أن أسرى بالنظر الى الشيخ فبلغته الخادم فجمعته يقول قولي
 له ما صنعت بشئ مائل ولطاب سائل ولون حائل فقلت للجارية لا بد من الوصول الى الشيخ فلما بلغته قال هالدار رجل
 قد اجتاز بالبصرة فجمع بعلي فقال ارا قبل موته لا قول قد رأيت الملاحظ ثم أنقذت فدخلت فسلت عليه وردمها
 جبلاً وقال من يكون أعزك الله فانسبته فقال رحم الله املا فلك السعداء الاجواد فلقد كانت أيامهم رياض
 الارضين ولقد انجبر بهم خلق كثير فسقاهاهم ورعا فادعوت له وقلت لها يا أسال الشيخ ان فشدني شيامن الشعر
 فأنشدني

لئن قدمت قبلي رجال فظلمنا * مشيت على رجلي فكنت المقدما

ولكن هذا الدهر تاني صروفه * فسرهم منقوضا وتفض مسرما

ثم مضت فلما طربت الدهر قال باقي أرايت مقاولا بقعة الاطالع قال لا قال فان الاطالع الذي مملكة يتعني فالتفت
 لي منه فقلت لم تخرجت متجها من وقوعه على خري مع كمانه لي وبعثت اليه بحاجته اعطيت له ونقل حساسي أيضاً
 عن كتاب التنبيه للمسعودي ان الملاحظ كان يقول الى لدا كسب كتابا واعتيت به تدينه فخر به ثم وضعت عليه

اسمى فلا يلتفت اليه أحد ويعرض عنه الناس مرة واحدة قلو كتب كتاباتهم اوتيت فيه في قبره وبهذه ولكن
لا أضع عليه اسمي بل أضع عليه اسم عبد الله بن القتي أو اسم صاحب بن هرون فان الناس يتكبرون عليه
ويرغبون في بطالته واستنساخه انتهى وترجمته موطوعة ابن خلكان وفيه ايضا ان ابن الاثير هو أبو الحسن
علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الاثير الجزري اللقب عز الدين
والد بالخرز وروى شهابهاتم صار الى الموصل مع والده وأخوه وسكن الموصل وجمع بهما من أبي الفضل عبد الله بن أحمد
الخطيب الطوسي ومن في طبقة متقدمين قدم اراسا وابو رسولا من صاحب الموصل وجمع بهما من الشيخين أبي
القاسم يحيى بن صدقة الفقيه الشافعي وأبي أحمد عبد الوهاب بن علي الصوفي وغيرهما ثم رحل الى الشام والقديس
وسمع هناك من جماعة ثم عاد الى الموصل وزعم به من مقتطعا الى التوفر على النظر في العلم والتصنيف وكان يجمع
الفضل لاهل الموصل والواردين عليه وكان املما في حفظ الحديث ومعرفة ما يتعلق به وحافظا للتواريخ المتقدمة
والمأثور وغيره بالنسب العرب واما هم ووفاتهم وأخبارهم مستنفذ في التاريخ كتابا كبيرا لم يكمله الكمال ابتداء
فيه من أول الزمان الى آخره ثمان وعشرين وسقاية وهو من اخبار التواريخ واختصر كتاب الانساب لابي سعد
عبد الكريم النعماني واستدرك عليه فيه مواضع وتبعه في اغلاط وزاد اشياء املها وهو كتاب مفيد جدا وأكثر
ما يوجد اليوم بأيدي الناس هذا المختصر وهو في ثلاث مجلدات والاصل في ثمان وهو غير زال الوجود ولم يرسو مرة
واحدة ببيت حبيب لم يزل الى الديار المصرية سوى المختصر المذكور في كتاب اخبار الصابية روضناقه عليهم في
ست مجلدات كازولوا وصلت الى حلب في أواخر سنة ست وعشرين وسقاية كان عز الدين المذكور مقبلا بها في
صورة الشيخين عند الطواشي شهاب الدين طغرل بك الخادم أتابك الملك العزيز بن الملك الظاهر صاحب حلب وكان
الطواشي كثيرا لا اقبال عليه حسن الاعتقاد فيه كرماله فاجتهد به فوجدته رجلا مكلفا في الفضائل وكرم
الاخلاق وكثرة التواضع فلا زمت التردد اليه وكان يسهو بين الوالد رحمه الله تعالى ما ناسفة كيدة فكان يسبها
يبلغ الى الرعاية ولا تراكم ثمانية سافر الى دمشق في اثنا عشر سنة وعشرين ثم عاد الى حلب في اثنا عشر سنة وعشرين
فجرت على عادته التردد الى الملامية وأقام قليلا ثم توجه الى الموصل وكانت ولادته في ربيع جادى الاولى سنة خمس
وخمسين وخمسة مائة بجزيرة ابن عمرو ومن أهلها ووفى في شعبان سنة ثلاثين وسقاية رحمه الله تعالى بالموصل وله
أشوان محمد الدين أبو السماعات البارز وضياء الدين أبو الفتح نصر الله الجزري تالمذكورة أكثر الناس يقولون انها
جزيرة ابن عمرو ولا أدري بن عمرو قبيل انهم نسبوا الى يوسف بن عمر النقي أمير المراقن ثم ان ظفرت بالصواب
في ذلك وهو ان رجلا من أهل رقة يمدن أعمال الموصل بناها وهو عبد العزيز بن عمر فاضقت اليه ورأيت في بعض
التواريخ انهم جازروا بن عمرو وأوس وكلهم ولا أدري ايضا من هما ثم رأيت في تاريخ بن المنصور في ترجمة أبي السعادات
المبارك بن محمد أبي الحسن المذكور انه من جزيرة أوس وكلهم أبي عمر بن أوس النبطي اه من ابن خلكان
(السؤال) في مدينة أسبوط بقسم اسبوت الجبل واقعة القرب من الجبل الشرقي في شمال ناحية اسبوت
بمصر ثلاثة آلاف متروفي شرق بني محمد بن نلقو بها جامع وارباع بها مائة وثمانون من هذا الاسم قرية
بمدينة القري بقم بمأورة بلاد الارز شرقا واقعة في الجنوب الغربي في اربعة ايام من القري ومات متروفي شمال
ناحية رأس الطليخ بمصر ثلاثة آلاف متروفي قرية ايضا بدير بدير جيا بقم طهما في غربي النسل في الشمال الشرقي
لطه طما في أهل من سامعو بكتشفه القري الشيخ زين الدين وساحل طهما كل منها على نحو ربع مائة وفيها تفصيل
بكتوز زمامها نحو ثلثة اقدان وزرع فيها الخبز بكتوز وكذا القنائ والذرة الطويلة (سوهاج) المشهور المستعمل
بين عامة الناس انها الجبل في آخرها والحصى الذي في كتب التواريخ والوثائق القديمة انها المنة ان الحصى بدل الجبل
والسمعة اليها هو التي وهي مدينة قديمة الصاعدة على الشاطئ الغربي في قليل من أسبوط ورجا حى مركز دوان
مدينة بجزيرة وكانت جوامعها بقايا المركز ولما شاهد المرحوم سعيد باشا حسن موقع هذه المدينة على البحر وطيب
هواؤها وتوسعتها في بلاد المدربة بأمره بنقل ديوان الدرية اليها فبنى بها فوق البحر قصر المدربة بمرور وجوده في
مدن الصعيد وجعل مستويا لجميع لوازمه من محل المدبر والوكيل والكتبة والباشا هندس وحكمائها

والجلس الخلى وقلم دعاوى المحكمة الشرعية والتأخراف والسجن ونحو ذلك وبسبب ثقل المديرية بها زادت عمارتها
وتجددت بها أبنية عظيمة وصارت أسواقها وزاياتها وحواشيتها مشقة على جميع البضائع التي تشغل عليها كبار المدن
وبها مساجد عظيمة وزوايا عامرة وأكبر جوامعها الجامع القديم الذي جده المرحوم عمر بك حافظاً أوائل حكم
اللدنوي اسمعيل باشا المعونتي بعض عهد البلاد فصار ينسب جوامع القاهرة وجعل على وجهه مكتباً بجلسلا
ومن أشهرها جامع الأستاذ العارف بالله تعالى فوق البحر وهو أعظمها عمارية وفيه مئذنة في غاية التبريز وفيه مكتب
جامع لكثير من أطفال البلاد الفاضلة والذات شغراً للجامع والمكتب كانت عقامة من طرف هذا العارف واستمر
ذلك في ذريته إلى الآن فلم يكتسب من طرفهم جارية كل صبي وزيد بك عشية وبعض أعاناً وبه قيم ونائل ونذرته إلى
اليوم لهم شهرة واعتبار عند الحكام والعرب ولهم قصور ومبشدة ودواير متسعة وكان أحدهم وهو محمد أفندي ناظر قلم
دعاوى هذه المديرية ثم عزل سنة ١٢٩١ وفي الخبر في أنه كان للشيخ العارف رزقة مصرية صدقة فدان في زرعها
ويثق منها على الفقراء المستحقين كحل العلم والتحليل ونحوهم وكان مشهوراً كاسلافه فمعه فدان تلك الناحية
وغیرها ومنه حظ رجال الواقفين والفاسدين من الأكارب والأصاغر والفقراء المحتاجين فيقرى كلابا يليق به
ويرتباهم المرتبات والاحتياجات وعند انصرافهم يزودهم ويهدمهم بالغلال والسفن والعسل والقر والاعظام
وهذا دأبه وذاب أسلافه من قبله على الدوام ثم آل أمر تلك الرزقة إلى مائة فدان بعد مسح جميع الأراضي وضم
اقتطاعات الملتزمين من الأمراء والمهارة إلى جانب الدواوين وذلك في سنة ثمان وعشرين من القرن الثالث عشر وكذلك
ضمت مئذنة الرزق الأحبسية والمرتبات المرسدة على الجهات ومصاريف الولاية ورتب بعض طرف الدواوين للسلطان
ونحوها ما يكتفي انتهى من الخبر في المعنى ويجوز أن جامع العارف المذكور مدائن لبعض الصناع والامراء منهم
كأبي الخبر في مراد بك قال أنه مات بالطاعون في الوجه القبلي في ربيع ذي الحجة سنة ألف ومائتين وخمس عشر وقد فن
بسوهاج عند الشيخ العارف وأقيم عزاء عند زوجته نفيسة بالقاهرة وبثله قبل بالقرافة المسفرة في قرب الامام
الشافعي بجوار قبر علي بك واسمعيل بك ولم تنقله انتهى وبين قصر المديرية وجامع العارف مساحة متسعة متحفوفة
من جهة البحر بأبواب الأجر في حسن وضع وقته مرسى للسفن في غاية الانشراح والاعتدال وبها من الجهة القبليّة
قشلاق كانت قديمه الصناع يبعوا كراحوهم إلى الآن محل لأقامة العساكر الباشا بوزك والجهاد في وقتها
الشرقي في خندقها داخل قصر جليل تبع أمين باشا وكان المرحوم سعيد باشا أسس في شماله فوق الجسر السابق ولم تتم
وفيها من المهمات المعربة وزر يقفها لم يطرأ خنقته المراكب الضاربة وفي حالها على نحو ما على قصبة فوق
البرغية ضمن شجر السبط تعلق الميرى أكثر من عشرة أفدنة ممتدة إلى قرب قرية العمة وسوقها كل يوم اثنين يجتمع
فيها الناس من البرين غير السوق الدائم وفي خط المقرين إلى في غربها يعرف بدرويشودة والدير الأبيض بناؤه
بالجر وقد خرب ولم يبق منه إلا كنيسة وقال أن مساحته أربعة فدان ونصف وربع والباقي عنه نحو فدان وهو دبر
قديم انتهى ويطبق المدين من الجهة الجنوبية في الجهة الشمالية مساحته سبعاً وخمسة وأربع وعشرين قصبة وألها
عشيرة مئذنة ١٢٤٥ في عهد أحمد باشا طاهر يساوي التليل إذا بلغ في مقياس الروضة أربعة عشر ذراعاً فإذا زاد
عن ذلك دخل المساحة لكن العادة عند ذلك التقى بالبرش ولا يفتح إلا مسرى بعد مضي نحو عشرة أيام على حسب
درجة النيل قلّة وكثرة وفي جنوب هذا القم مسافة قليلة ثم آخر سعته عشرة قصبات وطولها حتى يصل إلى السوهاجة
مائة وخمس وعشرون قصبة والعادة أن يوم فيها يجعل كالعبد تضرب فيه المزرعة والآلات وتنبس بمدان المسابقة
بالتليل في الساحة التي عند العارف ويضرب بندقي البارود وهي بمنزلة ربعاً نصف التليل عند قطعها ولها منافع
جدة فأنهم تروى نحو واحد عشر حوضاً تشتمل على نحو ثلثمائة ألف فدان من سوهاج إلى أسبوط ويصطفها من الجهات
قرى وتختل وبها من زهره وزروع جليلة مثل قصب السكر والذرة والقطن والخضر التي لا تقطع صيفاً ولا شتاء وهي
طاطعة للجلج وورين غيرة اطرافها إلى البرش من الدش مثل عمود كوم بدرويش وطلوها في عمودين جميع قناطر
نحو تسع ميون وعند أسبوط لها أيضاً قناطر وبعد نزولها في شمال أسبوط تحتل طامع المنهى وهكذا إلى قناطر الرقة
ثم دونها بالانتهى تسمى باسمه بحور تلك الجهات والعادة أيضاً أن ينحصر على الأهالي كل سنة لسد هادش بحلونه

من الخارج ووضع بقرب كل فم ماقية الكفاية لصدده ويكون مدنها في خمسة وعشرين من شهر ياب حيث يتم رى الاراضى وتصحى الاربع وقد صدرت أوامر الخديوى في عام احدى وتسعين بعمل قنطرة في فينانشغل على اسبح عشرة عتبات على عن متران ونصف وعمل هويس لمرور الماء كسعتهم ستة أمبار وقد صار للشروع في ذلك العمل برسم مقترح عموم الهندسة مقابل الوجه القبلى الاميرسلامة شاونين قريب يتم وذلك غرات حلبة منها التسليم على الاهالى ورفع الامر عنهم في جلب الاحجار كل عام وفي الشمال الشرقى البلد قدم رعاة م عليه فتفتح وتسد بضام فتح وسد السواحية فتروى حلة حيطان صما حوض أو لادامه عيل فقد اكسب منها طميا فاقبه ارض الجزائر وعند صد كل فرغ من السواحية وترعاة م عليه بكثره نالك صيد السمك جدا من كبير وصغير ونظهر على وجه الماء بكثره فبأنه الصيادون فيصطادون منه الشبك والشمايط ونحوها حلة واقرة ويستمر كذلك مدة من السنة وبع الغني والفقير حتى تكون لهم راحت في نواحي البلد داخل الحارات ويحتر به في البلاد وهكذا بكثره الصد عند سد كل رعة في جميع البلاد التي فوقها والصغير منه السهمي بالصبر تعمل منه الملوحة بكثره كما تعمل في بلاد الصعيد الاعلى مثل فرشوط وشنوا واللاص وتعمل أيضا في اقليم وجرنا أسوط وغيرها وأشهرها في ذلك بلاد فرشوط من مديرية بكتا وبلاد المطاوعة من مديرية اسناو بندرسوهاج وكيفية عمله انه بعد أن يتقاع من قشره وعماطته من دموم صانين بان يشق ويفعل غسلا جدا ووضع في جوار القنار ويصير بالمخ فيجعل رافات في الحرة بين كل راقين مقدار من الخ تم تسد الحرة وتترك نصف شهر أو كثر فينتهي طيبه ويكون طعمه مما لحا يستطاب كله لإسماء البلاد التي بكثره القصب السكر ومنهم من يضعه في الجاروس وغرسل ولا شربل هو الغالب في اوجه الصعيد الاعلى التي يتصدى بها السبع واقاط الصعده تصنع بكثره خصوصا القاطرة تقا قدر به قنا وكذلك بلاد القوم يصطاد فيها السمك كثيرا في جميع أيام السنة الا في فصل الصيف لقله الماء حيثئذ يعمل من صغره الملوحة عندهم أيضا وكثر ما يباع عصر من اليسارية يصطاد في حديرية الحيرة من قنابر شبريت والبدريين ونحوها قال داسمي ان اسم الصبر يوجد كثيرا في كتب العرب وفي ترجمة كلب ووصكور يدس ان كلمة ماينوس أو مايدوس اسم لسمك صغير تحبه أهل الشام الصبر اسمه اذا حرق وصحى ونزل على الشقاق العارضة للمعدة ابرأها والمرى المعهول منه اذا تخفض به ابرأ القرع الخيشة العفنة التي تكون في القدم وفي صمغ الجوهري ان الصبر هو الصنعة وفي الحديث ان سالم بن عبد الله مبرجل معه صبر فذاقته ثم سأل عنه كيف تبيعه وفسر الصبر في الحديث بأنه الصنعة وقال جرير يبيعون صبرا

وقال في كلمة كتعدهي الصنعة بالكسر عدو يقصر ادم يتخذ من السمك والصنعة أنخص منه وفي التبروز يادى الصبر بالكسر الصنعة أو شبيهها أو السمكات الملوحة يعمل منها الصنعة وقال في كلمة صنعة الصنعة والصنعة وبكسر ان ادم يتخذ من السمك الصغار منه مصطلي للمعدة وتكلم ان صيناعى الصبر على الصنعة وذكر القزويني انه سمك صغير يعرف بهذا الاسم في الشام ويعمل منه ملوحة التضمض بها فافع في ازالة النتن من الفم وقرق المقرزى في الكلام على ما ذكره صفها بين الصبر والصنعة وجعلها مطعما من وتكلم ان حوقل على قرية على شط خليج الاسكندرية تعرف بقرية الصبر سمكتها كثيرا من الصيادين فيعمل بمائة قدم ان الصبر سمك صغير ان الصنعة هو هذا السمك المملح وفي خطب المقرزى عند ذكر اقسام مال مصر مائه وأما المصايد فهي ما أطعم الله صياديه من صيد البحر وأول من أدخلها الدوان ابن مديرو صيد لها دوانا واحتشم من ذكر المصايد وشناعة القول فيها ما مر ان يكتب في الدوان نراج مضارب الاوتاد ومغارس السبائك فاسترد ذلك وكان يندب ليلته ثم ماشد ثم ودو كاتب الى عتبة جهات مثل خليج الاسكندرية ومجبر تلوج مجبر تستقروه ونقر دينا وتناول ثقر اسوان وغير ذلك من البرك والبحيرات فيضربون عند هبوط النيل ويخرج الماس من المزارع الى البحر بعد ما تكون أنوار القمر قد سكرت وأواب القنابر سدت عند انهم ازيادة النيل كما تراجع الماس ويتكاثف بمحلى الزراع ثم تنصب شبك وتصرف الماء بآني السمك وقد انفع مع الماء الجاري فيصيده الشباك من الانحدار مع الماء ويجمع فيها فيضربه الى البر ويوضع على أنفخار ويوضع في الاطمار (الوعبة) فإذا استوى يبحر وقيل له الملوحة الصبر ولا يكون ذلك الا كما كان

من السمك في قدر الاصبع فادونه ويسمون هذا الصنف اذا كان طريا يسار يفيو كل مشويه وقلوه المهي
 وفي شرح دساي على كتاب الاقادة والاعتبار لعبد اللطيف البغدادي ان الارواح تستعمل اسم الصرل سمك يصاد
 من البحر الاسود وبحر الاسكندرية وان كلمة ماسوس او ماسندوس اسم نواتي ترجه لكلمة ماسينول ومنقول اسمان
 للسمك المستخرج من بحر الاسكندرية باللغة الفرنسية او من ذلك يظهر ان اسم الصرل يطلق على انواع كثيرة من
 السمك فانه يطلق على سمك النبل وتارة على سمك البحر المالح ونقل دساي ايضا عن اهل المجر فيقولون ان اسم الصرل
 يطلق في مواحل الاسكندرية والسويس على سمك يصلح من هذا وهو المسمى بالافريقية جويل وطوله نحو عشر
 المتروغاليا يكون أصغر وهو لذي الطعم وكثير جدا ويروي الاماكن التي يسمي له اخذه نها وقال انه يشاهده مجليا
 بمصر ونقل عن عالم آخر ان المصري ينسعون الملوحة من سمك صغير يصيدونه عند انصراف ماء النبل بقرب مصبه
 المالح فانه عند نزول النبل يحمله البحر المالح الى الداخل في مسافة فرسخ في داخل النبل ويظهر في هذه المسافة وقتئذ
 كثير من السمك الكبير والصغير فيسرع الصيادون لاصيدهم ويرعون اليهم من كل جهة خوفا من قنات وقته مصر
 زمنية فيصعدون منه على شئ كثير وقال العالم فرسقال ان الجويل في مصر وجدة لا يزيد طوله عن اصبع وقلبه
 بقدر غلظ الاصبع وأهل جدية يسمونه بأجشمش أو بأجشموش أو بأجشموش أو بأجشموش وتسمي الاثراك جشال وتسمي
 العرب لغوه بعضهم يسميه سردي في مصر في البحر يكون طوله وزمراجمه صفراء صفراء وهذا الاسم أي
 لفظ مصر وان كل سمك يختلف في اصطلاحات كثير من البلاد في انواع من السمك الصغير الا انه اخص في استعمال
 مصر للسمك الصغير المستخرج من النبل وقال خيوفر وانه فوان احد هما يسمى راي والثاني يساريا وقد سأل
 دساي في هذا المعنى العالم مخايل الصايغ فأجاب به بأنه السمك الذي ذكرها المقرري في مؤلفه فليعلم سيدي الامير
 ان أهل مصر حين يأخذ النبل في التقصان ينفلون أو لب البرك التي امتلأت من الزيادة فيلقون في البرك شيئا يسمى
 بالقيمة وهو من بز الكائن فيه ذلك جمعة تقصر جميع البرك فتمتلئ من هذه السمكات امتلا بفوق وصفه وهو
 الذي يسمونه يساريا وهو مثل السمك الصغير الموجود هناك في ماريس وقد رأيتوا كأنه مطبوخا حسب طبع مصر
 وهو واحد سمكات متنوعة الاحناس غير أنه جنس يسمونه راي علامته أنه أبيض براق كالفضة وطرف ذيله
 أحمر فيذ الذي يلمه أهل مصر ويسمونه صرل في البلاد القوقازية من الصعيد يعظم ويكثر حتى يصير مقدار شهر
 أو أكثر ويجلبونه ويحلبونه الى مصر في الصعيد يسمونه رشالا وفي مصر يسمونه الملوحة فاذا اليساري وجدناه في بلاد
 كثيرة وامانع الرأى فقد سمعنا من مؤرخي مصر وعلمائها انه لا يوجد في غير النبل وهذا حق فاني ما وجدت في غير
 مصر بخلاف اليساريا فقد اكلتها في عدة أشهر من بلاد الشام وحلب وفي هذه البلاد أيضا وعجب عدم تفرقة
 المقرري بين الرأى واليساريا وكيف لم يشرح حقيقة كل منهما واوله كان هذا السمك في مدنه غير متميز بخلاف
 وقتنا هذا فلا يخلون الا الرأى فقط واليساريا باكونه طريا يقولون انه لا يصلح للتعليق مع زعمهم ان الرأى لقي
 الباطن جدا بخلاف اليساريا وذلك حق فاني رأيت الطباخين يصنعون يتنظيف باطن اليساريا ويطبخون
 الرأى من غير ان يفتقوا باطنه واما قيمة الرأى أكثر من قيمة اليساريا وقد تكلم هو ويطوع على كثرة السمك
 المستخرج من برك النبل وخليجنا فقال في القرع والخارجة من النبل يسمي السمك صانا واحدا في هيئة قطيع
 الغنم ويكثر في البرك فاذا جلب السفاذ بقصد البحر وتكون الذكور في الامام فتخرج لقاها في الماشة تقطع الاثان
 فتعمل ثم تخرج الى البرك المعتادة لها فتكون الاثان في الامام وتبيض في اذيقا جاد فيلقط بعضه الذكور وياقيه
 يفتق سمكا وان صليت التي في ذهابها الى الصريري كأن برؤسها من الجهة اليسرى جروا في دجوعها يكون
 ذلك في اليمن ويسمونه انهي في الذهب يكون جانبها الاسمر عسالا الارض لتستعين على التبار وفي الرجوع اليها
 وقال ايضا اذا تنفس النبل بازدا قد دخل الاماكن المنخفضة تظهرهم أسماك كثيرة وجعل سبب ذلك انه عند نزول
 النبل يكثر بعضها ويستقر في الطين والماء حتى يأخذ النبل في الزيادة فيفتق ويكثر ويتشرب في البرك والطين وقدرة
 ذلك ارسلط الناس ولكن ليس السبب انهم والى هذه المدينة بسبب الشيخ محمد السوهاي الذي ترجع السوهاي
 في النوع اللامع حيث قال هو محمد بن محمد بن اسمعيل فتح الدين أو الفتح بن الشمس السوهاي الاصل نسبة

لسهواي بضم الهاء المهملة تمواوسا كنهوا مفتوحة بلغم أعالي اجيم من صعيد مصر الاعلى القاهري الثاقبي سبط
 الجبال بجاء الله بن محمد الاسلافي المالك ولد في العشر الاخير من رمضان سنة ثمان وتسعين وعثمانية بسوق
 صفيية من القاهرة توفى بها حفظ القرآن والمتاحي الحديث والتجويد واشتد في اشد العريضة على الشمس
 مجدين على المير في تلازم العلم البليغ في الفقه الى ان مات وأئذ له في الاقضية والسودس ولازم التي الحصى في
 الاصلين والمنطق والجسد والمعاين والبيان وأخذ الهندسة وغيرها من أي الفضل المغربي وجوهره وبالمدنية
 ونكسب الشهادة وتنازع فيها نواب في قضاء جنة عن الفضل بن طه وفي القدر قبل ذلك ثم في القضاء عن العلم
 البليغ ونوبه ورسوله الى الصالحية ومعه تقياؤ به فارتبه الصلاح المكسبي واستمر نوبيل بعده واشهر اقدمه
 ورقة بن بودة فظهر فيما وصل به المجلد لتزينة مع فضله وتعام خبره فقصر به لذلك أهل القرض والهو ويحجب من
 في قايه تقوى بحيث امتنع المتيقن من تنفيذ احكامه وأسفر عن جرأة زائدة ثم قرعهم ودخل في قضايا مشككة
 وأهين من الامراء بك وغيره والبسوا الاشرف فاقبى خلة لقليله بأعاه التعدي بالهدم الكائن بالقاهرة الذي
 احتسب فيه لاندك الاوقاف بالبيان والازور وما كان اسرع من ان أطلقا القهجرة ناره فقصر بعد كل النوادر الذي
 كان يهينه الى بلاد طراز وكان قد سار هناك قبل وما تقوله هناك سوق للحلالة عالمه قتر ايدخله ويصر عقرا تاما
 وأقم عليه السلطان بعشرين دينار في توسعة من وجبوا الى عمال يمكن يكفي به في اليوم ولا زال في فقر مدقع وذلك
 موعج وتناول السور من البصر فضلا عن الكسرى مات سنة خمس وتسعين وعثمانية انتهى وفي الضوا للامع
 أيضا ان منها الشيخ محمد بن محمد بن أبي بكر الشمس الانصاري السوهاي القاهري الحنفى القادري ولد بسوهاي
 وزعم انه سمع الشرف بن الكوكب ولازم الامين الاقصرى واختص بفقر واحد من الامراء وأجاد اللعب بالشرطي
 وجود الخط وخطب بعد دراسة الجاني والجانبة مع وظائف فيها وفي غيره ما بل استقر بعد الاقصرى في مشيخة
 الا بتمية تباب الوزير ثم زادت بها حتى ان السلطان لمع به بما تضي ثبوت ذلك عند منع اسما ك انتهى ولم
 يدكر تاريخه ثم توفى وتوابعه كرا ن اولاده كانت سنة خمس وتسعين وعثمانية وفي شرق سواح يحجز برؤوس البحر زينة صغيرة
 لجماعة من عرب بن واسل يقال لهم اولادى البحر وسكنوا هذا المثل بمندقى اجيم ومرواج وينافسه سونا
 عظيمة ومضايح وسجدين وغمر سواج بخيلا وأصهارا وضعوا هناك سواقي زرعون عليها قصب السكر وأواع
 الخيزرو يبيعونه في المدينتين وهم مشايخ عرب الكوكب كثر تحت الجبل الشرقى من زينة أي لى تحت قرنة
 جبل الهريرى الى قرية الحواو يش شرق اجيم ولهم من حيث المطاويات الميرة ما للعرب وعليهم ما عليهم فعلم خضر
 الدروب التي بالجبال وعليهم الجبال عند الاقتضاي يلبسون السلاح واما اوليس عليهم ما على القلا حين سواي خراج
 الاراضي وفي جزيرتهم مال كثره والصالح منها نحو أو بجماعة فدان على قدر كفايتهم نامة يستغلونها بالخراج
 ويزرعون فيها أصنافا من الخضشاخ وهو نباتة تقوم على ساق فتكون أقل من طامة تجرد وفي علاها فروع قليلة
 وتفرق نابل في غلظ الامون تكون فيها غلظ وهو حب كالطرد ومن هذه الشجرة يتخرج الافيون بأن يجرح قنديل
 بعد ادراكه يسكنه فيجر منه ما غلظ فيجمع ويكون منه الافيون واقون هذه الجبهة مشهور ويقال له بصر
 الافيون الاخضر وقد تكلمنا على الشخصا في الكلام على وتيج وبقابل مدنة سواح في جهة الشرق مدينة
 اجيم قائدة وقبلي على نحو بسطة من مدنة المشا في بحرها أو لا تنص ثم الجاد بمو باحة وعدة قري مجزرة
 شندول (السويس) بسطين مهمتين يتم ما واوقنة تحية ما كسة بيضة المعر مدينة على الجانب الغربي
 نطاج السويس السمي البحر الاجر وتغر من نفور مصر ورضة لثمارا جزيرة العرب والهند والسودان واقبى
 شرقي القاهرة بضوامة وخسة وثلاثين ألف متر تستغرق لسير المعتاد لابل نحو ثلاثين ساعة باعتبار ان الجبل
 يقطع في الساعة الواحدة أربعة آلاف متر وطول هذه المدينة اثنتان وثلاثون درجة واثنان وأربعون دقيقة وعرضها
 تسع وعشرون درجة وسبع وخسون دقيقة واحد وخسون ثانية وقد خلقت حديث القزم التي ساقى الكلام
 عليها وذكرها القزيرى في الكلام على القزم فقال ان مدنة القزم قد خربت ويعرف الآن موضعها بالسويس
 انتهى ولم تنقب على تاريخ فتحها ولا متى سميت باسم السويس ولا على سبب تسميتها بذلك وانما يؤخذ من كلام

الهوام هناك واعتد الهذهب الي اهل السويس من الرضى وغيرهم فيرون خفة ونشاطا قالوا في شمال بحرون موسى
 عين غرق قدمو ليلوا ادى التسمحت ناه سولس رايل وفيه جلة اعلام يستدل بمحمل الحج الشرف على الطريق
 صعودا وهو بطاوى غريه الترة المالحه الحديثة عليها كبرى متين تمر عليه القوافل وفي غري ذلك برجر ويحيط
 عندها بمحمل الحج في ارض مجدية ينبت فيها الخنظل وبعض خشاش رعاها الا بلوري فيها اثار الفلز والنضبايع
 والارانب انتهى فلو قوم مدينة السويس في هذه القفار كانت قفرة قفرة ذات اية خفة قليلة الارتفاع اكثرها
 باقية واحده منقمن العيش على غير نظام ولا حمت حسن مع ضيق دارهم واوعوا بها وكان بعض يوم سافر
 قليلا فيقتدوهم من تقصيصات من الخشب ليلوم وسطها بالمونة والاشجار الصغيرة الملتصقة من شواطئ البحر وهذه
 التقصيصات هي المعروفة بمصر والاسكندرية وغيرهما بالسويسة واتخذها كثير من الناس لفه مصرها وختها وانما
 اقتصر عليها اهل السويس لفقرهم وقافتهم وقصو رفعتهم من استخرج الاجار والورن من الجبال الكثيرة المحيطة
 بهم الصالحة للزراعة جودة تلك المونة ولم تزل مدينة السويس قليلة السكان الى ان أخذ المزمز يمتدح على زمام الديار
 المصرية وأزال عنها اهل الفساد وتخلص من المهام التي كانت تشوش فكرهم وخلصه التصرف في البلاد فالتفت
 الى تحسين ثروة القطر التي منها تسهيل الطرقات فبعد ان جدد داخل القطر من زروع طيلة وعوائله جملة من
 ترع وجسور وقناطر وصانع التفت الى اطراف القطر فصمم من ذلك على عمل حكة سديد وصل الى
 السويس وتعهدها بها موسيو جواى الانكليزي بشروط علمت معه ثم ترك ذلكا فقصصت سياحة واستعمل
 ما حضر من مهمة ما في محاجر طرا كما اشرنا الى ذلك في الكلام على الاسكندرية عند ذكر سكك الحديد ولما برز
 بين الناس اسباب الائتلاف وحصلت زيادة الامن كثر ورود مرآكب الانكليزية الى مصر الاخر فصار لهم اقرب
 هذه الطريق من طريق عشم الخرو وكان ذلك هو السبب في فتح القتال ايضا وحيث لم يمت امر السكة الحديد استعملوا
 الجبال في نقل بضائهم من الفحم وغيره بطريق السويس الى القاهرة ومنها الى الاسكندرية فمرآكب النيل وأما
 البياحون فكانوا يأتون من السويس الى مصر في عربات علمت تلك تجرها الخيل وحمل ذلك دون يسمى دونان
 المروجه له الا سوق الخضار الازبكية وكان ذلك في سنة ١٨٤٥ ميلادية وأول اجسفت الطريق أربع محطات ثم
 جعلت خمس محطة منها ثلاث محطات للاكل والاستراحة وعمل فيها صهاريج المياه ولما كانت الطريق قد
 قضت مغالها بمرض المال التي تثيرها الرياح أمر المرحوم عباس باشا من أخذه بزمام مصر اصلاحها وتجديدها
 أي دكاها بجر الدبش والقشوم والرمل فعقدت المفاوضة في سنة ١٨٤٩ ميلادية على الجزء الغربي من القاهرة
 من ابتدائها الى الحسينية وجعل عرض الطريق ثلاثين مترا وحك الدبش والقشوم أربعين جزأ من مائة من المتر
 ومكعب القشوم ٦٠٠٠٠ ستمتر فأول وضع دقشوم صغير ثم مر عليه بطريقه الحيوانات ثم وضعت طبقتين
 الدبش والقشوم مكعبا ١٥ ستمتر ونود ذلك طبق من الرمل والطين ثم مر عليه بالطينور وبهذه الاعمال صارت
 الطريق باقية الحسن والسهولة مع الاعتبار ثم بعد ذلك ظهر الهندسين انه يكتفي ان يكون تسكب القشوم ١٨
 ستمترا و ٢٠ وقد جرب في ذلك حجر الصوان والحجر الأحمر وجرد الدبش الاض فظهر ان احسنها الدبش لانه يمتص
 بالرمل والطين ومانعهما حتى يكتن من الثلاثة طبقة صلبة تقوم كمن الحجر الصرف لكن يصار فيه
 أكثر وقد بلغت مصاريفه المثل المكعب من الحجر الصوان من الرطل الأحمر من عشرة أفر تكات وثلاث اثنى عشر
 ومن الدبش الاض خمسة عشر افر تكات انه لم يعمل من هذا الطريق الا نحو نصفه وذلك في ربيع من الدار الجراء
 التي بين فيها المرحوم عباس باشا اقتصر او سماها الدار البيضاء وكان يتردد اليها ويقم بذلك القصر وكان
 هذا من دواي زيادة أمن هذا الطريق وفي زمن المرحوم سعيد باشا أنشئت السكة الحديثة بالقاهرة الى السويس
 وجرى عليها الواوور فقامت التجار والساحون وطلت طريق الدار البيضاء واستعمل بعض محملاتها محطات السكة
 الخديوية بهذه المواضع ازداد ورود مرآكب التجارة على ميناء السويس وكثر التردد عليها والسكنى هناك ولكن الى
 ذلك الوقت كانت المرآكب تقف في ما يجيد الحق على بعد كبير من البر وتتقل بضائنها الى البر في فلو كلف صغيرة فكان
 يلزم ذلك مصاريف جسيمة وضياح من كثير فامر المرحوم محمد سعيد باشا بتعيين كومسيون يتوجهون الى السويس

لا تمان ساحل البحر ويعين المحل الاذن لرساين صرا كيب الحكومة ومراكيب الكومبانيات فاختاروا الجوف في
 البحر تحت جبل عتاقة سمها الاها لي بنا كالانهم وجودها موقية بالقصود من الامن على المراكيب وسهولة نقل
 البضائع وقدموا له كتابة بعمل مولى هناك طوله اربعة امتار لثمن المراكيب عليه وتقرر فيها وقدره بمصر فذلك
 نحو ما تاتي ائتجته وذلك في سنة ١٨٥٨ ميلادية ولما كان لابد في مثل هذه المينان وجود حوض لترميم المراكيب
 وعمازتها عند الاقضاء وكان ذلك امر ضروريا وبه يكثر ورود المتاجر على هذا التفريق التكم في سنة ١٨٦٠ في
 على حوض عوامن الحديد وقدر مصر وقماعة وواحد واربعون الف جنيه وحصل الايصاء بمسح في بلاد أوروبا
 وفي سنة احدى وستين حضر الى مصر من بلاد فرنسا موصي حوت مفتش كومبانيات المساجري وتذا كرمغ
 المرحوم سعيديا في شأن عمل حوض من النياق مينا السويس وبعد التروى في ذلك صلا الاتفاق على أن
 الكومبانية تبشر على ذمة الحكومة المصرية وتكون مصاريفه على الحكومة المذكورة لكي يكون ملكا لها
 وعقدت الشروط ودوسو اخوان بمصر فتمتدنى بلاد فرنسا وامضاء المرحوم والمقاولون وقصل فرانسوا ناظر
 الخارجة وتوا الفقار باشا وذلك في الحادى عشر من شهر ابريل سنة اثنين وستين وسيل الثمن التى وقت عليه المقاول
 خمسة ملايين من الفرنكات وأربعة اعمائة الف فريك ان كان الحوض يعمل خارج الماء مستقلا بين ان عمل في الماء
 ومن ضمن الشروط ان الحكومة تدهم بالشغالة عند الاقضاء في الاصل جعل طول الحوض مائة وعشرين مترا
 ثم زيد فيه عشرة امتار وزيدت على المقاوله الاصلية مبلغ من الفرنكات قدوة ثلثمائة الف فريك ان عمل خارج الماء
 وأربعة اعمائة ان عمل في الماء ثم في سنة ثلاث وستين ميلادية بسبب نزاعات حصلت التزم المقاول باحضار الشغالة من
 طرفه وزيدت ثلاث ملايين وثلاثمائة الف فريك ان عمل خارج الماء ثلاث ملايين وخمسمائة الف ان عمل في الماء واشترط
 اتمامه في مئتين وستين ولما أخذ الخديو احصيل الماشا برام الاكمام سنة ثلاث وستين ميلادية زاد الاكمام بعمل
 الحوض حتى تمت بجهد اعمال جليله حصل به امن بدالامن على المراكيب من أربعة وقتارات ومواصلها بناؤ
 الحوض بمقاوله عقدت معهم بمبلغ ثلاثة وعشرين مليوناً من الفرنكات ونحو اربعة اعمائة الف فريك فعملت مينا
 المراكيب الحكومة مبلغ مساحا قريسا من مائة وستين متر مربع بمحاطة بمجسور وأربعة مئة الف لثمن والتفريق
 ومينا أخرى في شرقها قريسا من ابراهيم مبلغ مسطه لمانتين وثلاثين الف متر مربع وهي المراكيب التجارية وامام
 المينين من جهة الفاظس مواصل (جس) من الديش والاحجار لوقاية المراكيب بعد دخولها في المينا فيه فعملت دخولي
 المراكيب وخرجها مرشاهما قريسا من مائة وستين وقتارات وطول اربعة مئة مينا الحكومة خمسمائة وعشرين مترا
 وطول اربعة مئة مينا التجارة ألف وخمسمائة وعشرين مترا وبين الاثنين مواصل عرضه مائة متر وطوله خمسمائة
 وخمسون مترا وله اربعة مئة مينا في مقابله القنطرة التى تدخل منها المراكيب وأساس تلك الارصة تحت الصفر بخمسة
 امتار ونصف الصفر تحت تاج الديش بارتفاع الارصة بكون ارتفاع الارصة مئة امتار ونصفا وعن المينا في المشا
 يزيد عن سبعة امتار وقبة بيت الارصة مئى اعمار مصنوعة من الديش والخير المائى المحبوب من بلاد الفرنج ويعرف
 بمجسور وهو يعمل في المينا كالجس وكانت تلك المقاوله والروضات على بناؤه بغير تزامن فتلزمت على الاوقاف
 وأما الحوض الحديد الذى وقت المقاوله عليه ولا تقدرتم وأحضر وهو الموجد لا في مينا الاسكندرية ثم ان سنا
 السويس المذكورة واقعة في جنوب المدينة بموصل في جز من البحر الا حرمه بالتراب والدش بواسطة الكراكا
 بعد تحوطه بجس من الديش حتى صارت قطعة مربعة يكسوها الحجر من كل جهة ثم أحدثت فيها الارصة وغيرها
 من قناعات المينان على جس من الديش والتراب ايضا متصل بالمينان المدينة ومينت عليها شرفا لخديو جرى عليها
 وابو السكة الحديد لنقل البضائع ونحوها وفي شرق المينين مينا أخرى صغيرة تبعد كومبانية القتال بغير عليها
 رجال القومبانية وترسو على اسفن صغيرة من طرفهم وأحدثت هناك ورشة حدادين والقتال والارعة المائلة التى
 عملت على بربخ السويس الذى يجمع اسيابا نرى بقية الواصل بين البحر الاحمر والايض وستكم عليه مع الكلام
 على خليان مصر في جز مخصوص وهو من اسباب غمار بمدينة السويس ومن اكبر اسباب غمار بموصل ما التذلل
 اليها من التربة الاجماعية التى انشئت في عهد الخديو اسمعيل باشا وجعل فيها من بولاق مصر القاهرة فوئصب

في البحر الأحمر عند مدينة السويس بحري هناك ماء النيل مسبقاً فلو شئت امتدب تلك المياه لخصبها وحسب كثير
من أرضها ويجدد فيها حدائق من حبة وزرع حوالى القرعة القمح والشعير والبرسيم وأنواع الخضرة وكل حين
يزداد فيها الإصلاح والزيادة فيجوز المياه على البعض بالآلات ثم لكثرة مزارعها رخصت السكة
الحديد المعمولة في زمن المرحوم محمد باشا وصعدت له القيسم في الأخذ بآلات واحتياجه إلى نقل الماشي والمحمول وقوة
في طريق قنبر ليس به عام ولا مباحه صار نقلها من كرمين الخديو اسمعيل إلى مأهول عليه الآن بضط الزخا في طريق بطول
القرعة الحارة فسهل المرور عليه وزال عناءه ومن جميع تلك الانشاءات الجليله كقروود السفن على ميناء السويس
وعظم إيراد السكة الحديد بدخا في كلب الانسكلو وبنى في الكلام على قتال السويس ما ترجمته أن الوارد على ميناء
السويس من السفن البخارية سنة ثمان وخمسين وعثمانه وألف ميلادية يعني قبل فتح القنال كان اثنتان وسبعين
مراكباً لهما مائة وسبع وعشرون طنلاطة وخمسة مائة طنلاطة وانما خرج منها في تلك السنة إلى بلاد الهند وسواحل
العرب وأمر رفقو بلاد الصين وياوينا وبراغ الحظ كان أربعاً وسبعين مراكباً بخارية جوت لها مائة وثلاث وعشرون
ألف طنلاطة وعثمانه وسبع وخمسون طنلاطة ودخل من السياحين الملكة خنة الآف وثلاثمائة سياح واثنتان
وخرج منها اثنا عشر ألفاً وسبع مائة وخمسون قسماً من الأعراب من ضمنهم ثمانية آلاف وأربع مائة وستة
وسبعون عسكرياً من وجهين إلى الهند والوارد اليها من البوسطة من الصناديق والبالا تسعة آلاف مائة وستون
وماثنتان واثنتان وسبعون والخاص منهن مائة وخمسة عشر ألفاً مائة وثلاثة وتسعون وتسعون مائة
وقية البضائع المترددة بين الهند وأوروبا والصادرة والوارد في تلك السنة ثلثمائة مليون من الفرنكات وثلاثة آلاف
وأربع مائة وأربعة وسبعون ألفاً فرنكاً من ضمن ذلك مبلغ مائة وتسعة وخمسين مليوناً من الفرنكات وسبع مائة
وأربع مائة وعشرين ألفاً فرنكاً من قيمة الوارد والصادر من معدنى الذهب والفضة خاصة بكل ذلك كان ينقل على السكة
الحديد بين السويس والاسكندرية ومع جملته هذه المبالغ كانت التجارة آنذاك في كساد عما كانت عليه
قبل ذلك لأن الكوميانية الإنجليزية التشرقية باضاردها نقلت في سنة تسع وخمسين وعثمانه وألف مائة مائة مائة
وتسعة وخمسون مليوناً من الفرنكات وعثمانه وثلاثة وتسعون ألفاً فرنكاً من قيمة ما نقلته وحدها في سنة
ثمان وخمسين من ضمن المبلغ السابق مائتان واثنتان وستون مليوناً فرنكاً وخمسة عشر ألفاً فرنكاً وذلك إنما اقتات
من النقود في سنة تسع وخمسين وخمسة مائة وخمسون مليوناً فرنكاً ومائة وثلاثين ألفاً فرنكاً ولم تقل من
النقود في سنة ثمان وخمسين مائة وخمسة مائة وخمسون مليوناً وسبع مائة وأربعة وعشرين ألفاً فرنكاً ومعدن سقرات
الكوميانية الإنجليزية من السويس إلى بنى في سنة ثمان وخمسين مائة وخمسون مليوناً من السويس إلى قلعة
ثمان وخمسون مرة وأطول مدد هذه الأسفار إلى بنى في شهر سبتمبر ثلاثه وعشرون يوماً وأقصرها في شهر ديسمبر
أحد عشر يوماً والمتوسط ستة عشر يوماً وست ساعات وأطولها من السويس إلى قلعة خمسة وثلاثون يوماً في شهر
أغسطس وأقصرها واحد وعشرون يوماً في شهر ديسمبر ومتوسطها خمسة وعشرون يوماً واحد عشر ساعة انتهى
وفي كتاب الاحصاءات المصرية المطبوع في سنة اثنتان ومائتين وسبع وعثمانه مائة مائة مائة من النقود بين السويس
من ابتدأ سنة ألف وتسعمائة وستين ميلادية إلى سنة ألف وتسعمائة واثنتين وخمسين يعني في مدة ثلاث عشرة سنة
ثلاثة آلاف وسبعة وثمان وعشرين مليوناً من الفرنكات وسبعة وتسعون ألفاً فرنكاً وخمسة وأربع مائة فرنكاً
وهو قريب من مائة مليون فينتوي في السنة في المتوسط زيادة عن خمسة عشر مليوناً وهو وإن عديد السياحين
الواردين على ميناء السويس سنة ألف ومائتين واثنتين وعثمانه مائة مائة مائة من ركاب الدرجة الأولى تسعة آلاف ومائتان
واحد وعشرون ألفاً من ركاب الدرجة الثانية ثمانية آلاف ومائتان وتسعون ألفاً من ركاب الدرجة الثالثة تسعة آلاف ومائتان
واحد وستون ألفاً من البضائع المنقولة بالسكة في تلك السنة خمسة مائة وستة وخمسون ألفاً وخمسة مائة وستة وخمسة
وسبعون ألفاً من البضائع المنقولة بالسكة في تلك السنة خمسة مائة وستة وخمسون ألفاً وخمسة مائة وستة وخمسة
كوميانية أخرى مثل كوميانية الإستر إلى كوميانية نفود الكوميانية الفرنسية والغزو في كوميانية أخرى إلى
والكوميانية الجسادية والكوميانية الجديدة التي عرفت بالجزيرة ثم عرفت بمطبخها في كوميانية تلك الكوميانيات

أضالصة فيها التلج فقط وهناك الملمطين أيضا وأورانطين ويحصد في المدينة جامات أنثاهما الإلهي إعلان
من ماء النيل بواسطة مواسم من توزيع الماء ولم يعهد بها قبل ذلك جام وفيها قهاور وخارات وأرباب حرق وقد أحصى
من بها من السكان في سنة ١٨٦٧ فوجدوا أحد عشر ألفا وثمانمائة تسعين نسلا من الأعراب ألفان وأربعمائة
نفس وكانت قبل ذلك في سنة ١٨٣٣ تحتوي على ألف وخمسمائة نفس كما قاله قلاوط ولا زيادة سكانها وكثرة
الخيرات بها قد أحصى ما ذكر في سنة واحد وهي سنة ١٨٧٣ فوجدت ثمانية وثلاثين وثلاثين من البقر الكبير
وأربعة آلاف وتسعمائة وتسعة وسبعين من الغنم ومائة وثلاثة وخمسين من الخنازير وعول البقر الصغيرة وستة
وعشرين من الابل انتهى وأكثر المقيمين بها من التجار وكلاء عن تجار المحروسة وتجار الاسكندرية وعن تجار البلاد
الاجنبية مثل الهندو والبن واطنازو السودان ونحو ذلك ويرد عليهم القضاء الاوطار عرب الجبال الشرقية والغربية
مثل عرب الطور وعرب الحماز وعرب الحوط وغيرهم فيبعون على أهلها ماعل البادية من من ونحوه ويسترون ماعل
الحاضرة من ثياب ونحوها خصوصا في زمن موسم الحج وقد تجدوا أيضا عربا لها عمارا أوجببت زيادة الامن على
الاقتس والاموال عما كان يحصل من العرب وغيرهم فهناك على شط التربة الاجماعية مواضع بها رباطات من
طرف الحكومة وهي الدامقو القناسو والشوفة وليس بهذه المواضع سكان سوى المحافظين يوجد في أرض تلك
الجهة ماعل الطعام كثيرا أخذته العرب وغيرهم وفي جنوب مدينة السويس محالي القلاط والمناخل يقال له
عبار البوس فيعقدار سحى فنارذوي يوقيلهم محلى يقال له دير الدراج به العين التابعة في الجبل التي مر ذكرها وقربها
سيت الزعفران وهناك فنارذوي يوقيلهم محلى يقال له دير الدراج به العين التابعة في الجبل التي مر ذكرها وقربها
ساعة جلد مما كن حول عين الزعفران وهي عين مستطبة يستقي منها العرب وفي جنوبها بنحو ثمان ساعات دير
مارى انطونيوس وهو دير مشيد حصين اللبنان ذو فواكه وبخارجه عين عذبة للمياه من الصفر وفي
جنوبه على شط البحر الاجردى آخر على تسعة وفي أهلها كرمين يصد عليهم وفي الأرض الواقعة بين عين الزعفران
وهذين الديرين بنيت حشائش كثيرة تنقى عمل المطر ترتفع فيما مولى عرب المعازة فيرحلون إلى حيث يجسدها وفي
سياحة الدكدور اجوس أن يقرب دير انطونيوس هاديرا آخر يعرف بدير بولس على مسافة ستقراسخ من البحر
الاجر فينا في القرن الرابع من الميلاد في وقت كانت القلوب فيه متوقفة بحب الهامة فاختار كثير من الناس أرض
مصر للتمديد بلغ عدد الدور في الدار المصرية خمسة آلاف درم سكنها نحو سبعين ألفا رهب وعشرين ألف
راهبة وكانت الفترة اذ ذلك كثيرة في المملكة الرومانية وكان ظلم الحكام قديما في الهامة فكثر كثير من الناس إلى الصحارى
لترهب ومنهم كثير من أهل الاعتبار والمعارف وكانت كنيسة الاسكندرية أعظم الكنائس اذ ذلك حتى انما توجه
منها إلى الجمعية التي عقدت لخصوص المسائل الدينية في أوروبا يجسجون بطر كرامة واحدة وقد وصف الدكدور اجوس
المذكور بدير انطونيوس فقال انه في بلاد قفر مشحون بالصفور رصع بالمسالك ولا يراه السائر إليه حتى يقرب منه
لا تسلطه بالجبال وهو مسور سور مربع الشكل مرتفع وباهمعلق على ارتفاع ثلاثين قدما من الأرض ويصعد
إليه بواسطة بكرة وحبال والتزل من منة كذلك قال الموصلى إلى أسفل السور أشرف علينا كبر الدير وعظمته
الزنان وقفا الباب وسالوا عما ريدوه بمحاورات طويلة ظهر لها ما من اخوانهم على دين النصرانية فلما
تحققوا ذلك نزل القسيس البناوصعدنا إلى الدير واحد واحد اقودنا داخل الدير أشبهت به قرية من قرى الاراف
وسوته تتركب من أودن تنقى وعليا يتوصل إليها بسلم من الخشب وفي كل حدة رابو في وسط الدير ثلاث كنائس
احدها خنوا بيزرج هناك ساط من الخشب مصل فيها وفي ذلك البرج مونا من ولوا منهم وفي الدير خمسة
وثلاثون راهبا منهم عشرة قسيسون لا يحسن القراءة والكتابة الأربعة منهم وصلواتهم باللغة القبطية يلقظون بها
ولا يفهمون معناها ويدخلون الكنيسة في اليوم والليلة أربع مرات وكنيستهم ومضة وبها كتبتا تشتمل على
ثلاثة عشر مجلدا من كتب القبط وتشتملون على طريقة انطونيوس ويتبع عندهم كل الهم ويقسمهم من
الحسنة في كل سنة أشهر يرسل بطر ك مصر حسنا إلى الديرة التي من ضمنها الدير وفي آخر سور بيتية صغيرة
يزرعون فيها بعض الخضرا وفيها اقل نخيل وعند الدير عينا ناما وهما عنب صالح للشراب ولعلهما كانهما السب

في اختيار هذا الموضع احداهما في داخل السور والآخرى خارجة حتى منها العرب ودرجة حرارة مائهم ماسبع عشر درجة مئوية انتهى وقال سوارى ان محيط هذا القير ربع فرسخ وان الماء الوارد اليه من الجبل يدخل اليه من قناة وعليه ترزع الرهبان والخضر وبعض اشجار الفاكهة وغالب اوقات الرهبان صيام ولا يتعاطون النسخ الا اربعة أيام في السنة وهي أيام العواسم وبأ تكون القرص المجنونة زيت السمسم والسمك المالح والعسل وما يتوصل من غير الاشجار ويترعون ان الجبل والحيات والحيوانات المفترسة تتخافهم ويترقبهم وفي القير صومعة يحسبونها مأوى يقولون انها صومعة الطونوس التي كان يتعبد فيها وهي حفر في الصخر تشبه الكهف وقال ان دير بولس يرى من بعد على قمة جبل شاهق يلزم من يد الوصول اليه أن يدور حول الجبل فيصل اليه في يومين وفيه رهبان كرهبان دير الطونوس في قصدهم ومعشيتهم ومن بعد هذا الجبل يرى جبل الطور وجبل غريب والبحر الأحمر ويذهب به القسركاني أحوال الامم الماضية كنياسرايل الذين وطنوا تلك الجهات انتهى وبعد فنار الزعران بنحو خمسة وأربعين ميلا انجليزيا يوجد فنار راي غارب وبعد فنار راي غارب بنحو خمسة وخسين ميلا يوجد فنار الاشرف ويليها فنار أبي الكيكان بقرب القصير وفي جنوب السويس أيضا جبال الحير والجبل وفي غربيها على نحو مائة وسبعة وعشرين ميلا انجليزيا يوجد جبل الزينة الذي يخرجه منه معدن الكبريت وفي كلب سياحة كلبو أن جبل الكبريت على بعد أربع مائة من البحر الأحمر بينه وبين القصير ستون فرسخا ويقع في عرض أربع وعشرين درجة وخمس وعشرين دقيقة وفي طول ثلاثين درجة وخسين دقيقة بقربه وادي يعرف بادي السيل لكثرة نهر السيل فيه وبينه وبين جبل الزمر دسيرة اثنتان وعشرين ساعة وبين جبل الزمر والبحر الأحمر سبعة فرسخ ومن جبل الزمر إلى القصير خمسة وأربعون فرسخا انتهى وسأني الكلام على جبل الزمر في صخر اعصاب وبقرب السويس أيضا في شرقي البحر الأحمر جبل الزيت الذي يخرجه منه زيت الاستصباح وزيت النفط وأنواع من الفخار قال جاستيليلك ان سليمان باشا اقرى ساوى وام بك وجسمة انجليز في الماتيناو الكهف عن القصر الجري في تلك الجبال استكشفوا في حال بحثهم عن ذلك الزيت انهم لم يجدوا في حفر في جبل الزيت الواقع على الجانب الغربي للبحر الأحمر تحت عرض ثمان وعشرين درجة ووجدوه يترشح من الماس من خلال طبقة من الرمل منخفضة عن سطح البحر بقدر ٣٠ سنتي قيرساو لحقته عن الماء يعاوي على سطحه فيكون على هيئة طبقة فوق الماء قليلة القطن وهي أربع سفات في جنوب البحث جزيرة المذكورة على نحو خمسة عشر فرسخا من الشاطئ عن الواحدة منها يختلف من ٢٠ إلى ١٠٠ متر إلى ١٥٠ وقطرها كذلك ومعك ما قبل من الماء نحو ٦٠ م. من المتر تقريبا عاوه طبقة من الزيت يختلف سمكها من ١ م. إلى ٢ م. تستمر تلك الحفائر عتبة تدل عناقطها على أن المصريين كانوا يخرجون منها القار الذي كانوا يصرون به موتاهم وفي شمال هذه الحفائر ثلاثة أخرى فيها ماء أيضا يعاوه طبقة من الزيت سمكها من واحد إلى اثنين تستمر حفرائين منها سليمان باشا وحفر الثالثة قومبانية الانكليز وإذا جمع هذا الزيت من على وجه الماء يمد في ظرف أربع وعشرين ساعة طبقة غرها بقدر هافان أخذت حدث غرها بقدرها أيضا وهكذا ولا تريد على الايام كادلت عليه التجربة وذلك يدل على ان الجوانب الحفر امتصاص هذه المادة ولا شك ان جبل الزيت اكتسب هذه المادة من ماء الصخر بدل وجودها على سطح ماء خليج السويس على خط نازل من الشمال الشرقي الى الجنوب الغربي في امتداد نحو اثني عشر فرسخا والمتراب من على الخليج المذكورة صدد الذهب من جبل الزيت الى جبل الطور واستكشف زيت البحر أيضا في عدة مواضع على الشاطئ الشرقي وأشتهر بفتحته الخاصة به ولونه الذي يظهر على سطح الماء وقت صحو الجو وراه أيضا على شواطئ جبل الطور بالاوصاف التي هو عليها في جبل الزيت ومن المعلوم ان منسوب هذه المادة يتجدد دور بما كانت سارية الى تلك الجهة من قار البحر الميت وان هذا القار السائل الذي يترشح من جبل الزيت امان منقوله اليه أو مقذوف فيه بالأمواج وقد كروا في كفة تكون زيت البحر في الارض وجوها حادثة طنة منها انه يجوز أن يكون ناشئا من محل مواد أعضاء الحيوانات أو النبات بليل احتوائه على مقدار عظيم من الكربون الداخلة في تركيبه العنصري فان المائة جزء منه مركبة من ٨٦ و ٨٧ كربون ومن ١٤ و ١٥ ايدروجين فالتباينات البحرية

والحيوانات الهلالية التي كانت على شواطئ البحار الاسيلية في الأزمان القديمة ربما كانت قد تفتتت أعضاؤها من الحرارة فتلاطعت وتولدت الزيت المحدث من ذلك ما يرى النقط كالتقطير في الاواني المسدودة المحكمة السد والتظاهر ان هذا التجاليل البلي المسطر للنباتات والحيوانات قد حصل في تجاوبه العصوي التي كانت لها كالشجر فبواسطتها تأتدج من الحرارة فتدجد مع ضغط عظيم وتلد منها أنواع من الزيت كان زيت الخجر أعوذ جاليا وزيت الخجر الموجود بهذا الجبل هو كبريتيد وحين سائل وقوام ولون أسود ورائحة غريبة وكبريتية ووزنه النوعي الذي هو من ٠.٩٦٠ يحترق ويطلبه بحر ويحدث كمية عظيمة من الدخان الأسود الكثيف قال باستيل بان وقد علم من التليل الذي أثير به ان زيت الخجر للزيت كوزم كبريت من خمس مواده

زيت نقط خفيف (عطر زيت الخجر) ٠٠.٨٥٠

زيت نقط خاص بالاستصباح ٠.٤١,٢٥

برافين كربون الايدروجين الصلب ٠.٠٢,٢٥

أسفلت (قار) ٠.٤٥,٥٠

مافوناز سلفيدريك ٠.٠٢,٥٠

مجموع تلك المواد هو ١.٠٠,٠٠

ويستخرج أيضا زيت الخجر من جبال امريكا كثيرا بواسطة انتظام طرق قوتيسر أسبابه بخلاف ما يستخرج من جبل الزيت بجهة السويس فانه قليل غير كاف لعدم تيسر أسبابه اذ لا يوجد هناك ماء عذب ولا أقوات ولا قود لانها جهة مفرقة غير مسكونة فانه اذهب الى هذا الجبل يلزمه استعجاب جميع ذلك ففصله من مدنة السويس بمصاريف جسيمة تكونت سببا لزيادة قيمته ما يتحصل منه من الزيت وقد توجهت أفكار الاندو امهيل باشا نحو كل عمل جليل في أرباب القطر بما يورث ثروته واستغناهم بمصنوعه من الخلب اليه من الخارج ومن ضمن ذلك هذه المستله فهو ملتفت اليها التمس عن تعيين طرق كثة هذا الزيت وتسهيل ما خذوه واستخرجوه فاذ اوفق الله تعالى وحصل الاستدلال على جهات استقراجه بكثرته فانه يكثر هذا الزيت ويمكن الاستغناء به عن غيرها من الاقطار الخارجية ثم ان هذا الصنف انما استعمل في الاستصباح في جميع الاقطار من عهد قديم وهو يوجد بجهات كثيرة من بلاد امير كل مثل الاقاليم المجتمعة وبلاد قندوق وبلاد البيرو وعل شواطئ البحر الاسود وفي بلاد قوقاز وبلاد الصين وبلاد الجرمانيا وبلاد اليونان وفي ولاية افلاق وفي ملكة فرانسا وملكه ايطاليا واما كثر ما يتخرج منه من اقاليم بسنوليا أحد الاقاليم المجتمعة من امريكا فان الارض التي يستخرج منها هناك متسعة جدا بحيث لا يتوهم تقادسها على مدى الأزمان ويحصل منه في اليوم الواحد في هذه الجهة ما يبلغ نحو اثني عشر ألف برميل سعة كل برميل مائة وخمسون لترا وذلك يزيد على مجموع ما يستخرج من كافة الاقاليم ويوجد في ذلك القليم مجتمعا في خفر عريقة منها ما يبلغ عمقه نحو مائتي متر وتتصل الخفر بعضها ببعض بواسطة قنن صغيرة ويكون ذلك الزيت فوق الماء وعلق كبرور الايدروجين الغازي الذي مضطه على سطح الزيت يثقله في الخارج لكر في القالب تجس الخفر بالمجسات ويستخرج منها الزيت بواسطة ملاويك بخارية ويستعمل زيت الخجر في مصالح عديدة فبذلك في الطب البيطري لما يلجأ به في الحيوانات ويدخل في الصناعات والمصالح المنزلية لكن لا يستعمل به على حاله الا لسبب علة بل يلزم قبل ذلك تكريره وتقطيره لتنقية جزاؤه وتتصل بعضها ببعض فانه منها ما يصل للاستصباح ومنها ما يصل لغريفة التقطير تتصل عنه المواد التي لا تصل للاستصباح ويكون انخاله زيتا أسود وزنه النوعي ٠.٨٦٨ وكتيسته التي يحصل عليها تكون أربعم في المائة تقريبا الا انه يبقى في لونه كدونه نوع اسود اقل من تكريره حتى يحصل على زيت حافي اللون ففي جباله يكون وزنه النوعي ٠.٨٦٠ وبذلك يمكن الاستصباح به ويشتق ضرره وطريق قطره ان يسخن الزيت انطام في اجهزة كبيرة معدة لذلك ويكون تسخينه بواسطة تيار هوائي خارجي في حواسطو بله يصعد به الهب النار فتقل من ذلك الزيت اجرة متكتات في ملتويات من الحديد مغموسة في حياض من الماء البارد ثم تقيل تلك الاجرة الى سائل يسيل في حياض من الحديد معدة لذلك ويكون هذا التسخين الاول بمرارة خفيفة للاستصباح على الزيت

الخفة التي تعرف براحتها الاثيرية فتعني على حدتها تستعمل في نحو تدوير الراتنجيات وازالة الدسومات وعمل
 الوريش ثم تزداد الحرارة فيحصل على زيت النفط فيكرى بواسطة حوض الكبريتيك ثم بالتقطيع مع الصودا الكاوية
 وفي هاتين العمليتين يجرى تقيحاً قوياً فباجلة تعاملت بجراراً تحركه آلة بخارية والتأخر منه بعد ذلك هو زيت
 الاستمباح والهادلة لاجل منع خطر الحريق الذي ربما ينشأ عن الاستمباح به أن يختبر وميل النار قبل تعرضه للشمس
 ليختبر وهل اذا سخن بالدرجة المحققة عليها في القانون الامر في المجهول لذلك يحدث عنه بخار يلتهب لم لا فان كان
 يحدث عنه ذلك أعيد تكرره وانما وان لم يحدث عنه التهاب كل حال لا الاستمباح خففه بغير ضرر في الحرارة وطريق
 اختياره ان يغلى منه اياماً من السقي مثلاً ويقص فيه ثموم ثم يسخن الزيت بواسطة مصباح كوك فلماذا وصل
 الثوم ثم الى ثلاث اربعين درجة وثلاث وهي الحد القانوني فانه يمر على سطح النفط المسخن به وذكير يتغلب على
 التثبيت الاخر المتصاعد منه أعيد تكرره والافلا وبعد الاستمصال على زيت الاستمباح زادت في درجة الحرارة
 للاستمصال على البارافين وهو كبرور الايدروجين الصلب الذي يستعمل في بخاروه يتكثف الى حالة الزبد في سائل
 التقطير ثم يفصل عن النفط المختلط به بواسطة ضغطه في مكبس ما في قنينة ويبقى على صينية المكبس في هيئة
 عجينة جافة بيضاء نصف شفافة قوي التي يعمل منها شمع الزئفرقة وبعد استخراج جميع هذه المواد لا يبقى في أجهزة
 التقطير الا ماد سوداء غنية صلبة قليلاً وكثيرا وهي الغاز المستعمل في الوقود والصور الطبخ وكثيرا ما يسحق ويخلط بالزيت
 والمصفى ويصنع من ذلك مادة تستعمل في تليط الاماكن وتارة تخطط بها السموت وهي ذاتية ويحقق بها حياض
 المياه انتهى ثم ان من حوادث مدينة السويس كما في الحيرة انه في شهر ذي القعدة سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف
 (يعني وقت استيلاء الفرنسيين على مصر) حضر الى القانم من كان من مراكب الانجليز وقيل أربعة ووقفوا
 قبالة السويس وشرى واسبغ فقرر ناس من سكان السويس الى مصر واشترى وبذلك وانهم صادفوا بض داوات
 تحمل البن والتجارة فجزى وها هو متوجه الى السويس انتهى (والداوات جمع دواسم مخصوص مراكب
 البحر الاجرك في كتب بعض القريش) ثم قال الحيرة وفي شهر ذي الحجة من تلك السنة حضر الى السويس سبع
 داوات هباب وبها ريشان تجارية وفيها الشرف فسمكة فحوضها متفرق بين (الفرق يسكون الرامز ينزل يسع اربعة
 قنطارين التي تختلف في الفرق فسمكة فهو مكمل شاي يسع ثلاثة اصبع بالصاع الشرقي) وكانت الانجليز منهم
 الحضور فكاتبهم الشرف فاطلقهم بعد أن أخذوا منهم العشور وصاح الفرنسيون الشرف من أخذ العشور ولله
 ارسل لهم كتابه يسبب ذلك وهدية قبل وصول المراكب الى السويس بمحور عشر يوم او طبعوا صورتها في اوراق
 وألصقوها بالاسواق وهي خطاب لبوسيدك صورته من الشرف يخالف من مساعد شرف فسمكة المشرفة الى عين
 أعيانهم عدة اخوانه بوسيلك مدبر امور جمهور فرنسا وية وعهد بيان السياسة بسد ادهمة الوفية وبعد
 فانه وصل المنا كتابك وفهمنا كمال ما حو امخطاك وانك أرسلت هجاء نارفع العشور عن البن وبذلك الهمة
 في شان التصرف في نفاد سعة تاملنا في ذلك فوجدنا من صدق مقال ما أوجب تمكنا وانا الاعتقاد وزوال
 غياهب الشك في كل المراد ووجب الان علينا تكوين اسباب المصادقة والمبادرة فيما ينظمهم من مات تسليط
 الطرق يتناوون المنا كرتة وقدمنا الان الى طرفكم خمسة مراكب مشحونة من نفس ثمرنا جلد المعمورة
 في هذا الاوان ولم يكننا نرجح هذا القدر الا لعلنا لم نعلم اطمئنان التجار لان كثرة كاذب الاخبار وأوجبت
 لهم من بدل الارتباب والاعذار بحيث ما يتناوون بينكم الا لعلنا لم نعلم اطمئنان التجار لان كثرة كاذب الاخبار وأوجبت
 هذه المكاتب التي أوجبت عندنا من خطاب كتبتكم زوال تلك الظنون والا كاذب غافطرنا مستقر بالطمأنينة
 من قبلكم لما انت عندنا من ألقاظ كتبتكم والمطلوب في حال وصول كتابنا اليكم ارسال عسكر من لديكم الي بندر
 السويس ليمسح التجار ليزول وقوف الاسباب وأحوال الناس وتتموا في ذلك لكون سببا في كثرة وفود الاسباب
 وعند رجوعهم بعد البيع من مصر الى السويس كذلك فقصوهم بالعسكر من طريقكم لكونه احفظ لهم من شرور
 الطريق لان هذه المرة ما ارسل اليكم هذا المقدار الا لالتجارية والاستقبال من أعيان التجار وعند مشاهدة الاحتمال
 بهم في كل حال يرسلون اليكم نقاس أموالهم ويهرعون بالطلب لطفكم وتصبح المطالب وتقتصر القرات وتأمين

الطرق بأحسن مما كانت من الامان واعظم عاسق في غابر الزمان ويكثر جمل الله الوارد اليكم من الاسباب
 الجازية وكذلك لنا من في المراكب فأمولنا منكم القاء النظر على خدامنا وبنل الهمة فيما هم من طرفنا وانتم كذلك
 لكم عندنا من يد الاكرام في كل مرام والسلام تحري في غاشية شهر القعدة سنة ألف ومائتين وثلاثة عشر
 وفي آخر مقدوس هذا الكتاب بصر في ستة عشر يوما ملت من شهر الحجة فيكون مدموقا ومن مكة إلى مصر ثمانية
 وعشرين يوما وتنتهي وفي كتاب الاليس المقيلا ساسي أنه بعد وصول هذا الكتاب بسبعة أيام وصلت مكاتب البشارة
 الخاص بالعام بوصول أحد عشر داوا إلى بندر السويس بسلام ثم ذكر على مكاتبه أيضا من الشر فخطب إلى
 بونا بارت نفسه سابقة في التاريخ على مكانته بل وصله ونصه كتاب الشر فخطب بن مساعد شرفه مكة إلى أمير
 الجيوش الفرنسي بونا بارت محل الخاتم مكتوب في وسطه بعده غالب بن مساعد سنة ١٢١٣ وفي أعلام مكتوب
 استنادي إلى الله وفي أسفله اعتقادي على الله وفي أحد الجانبين مرادى رضا الله وفي الجانب الآخر اعتقادي
 في الله من الشر فخطب بن مساعد شرفه مكة للشرقة في قدوة أعان اقرايه الدولة الفرنسية وبعده أركان
 أخذاته الجاهلية بدد الله الوقية محبنا بونا بارت سر عسكر ومقدام كبرائهم في كل مصدر وبعد دعاي الضرر
 وموجب التسخير وصول كتابك وأحاطة علمنا بما حواه من مطالب وما ذكرتم من وصول كتبنا وتضع مضمونها
 وارسل القوم من طرفكم عما يوجب تبيان حدود رومات أموال التجار في البلاد المصرية بقر من سامحنا في
 الحسماء تفرق إلى آخر ما شر حقو من الكتاب العلن بصر مع وثيقة صدق الاعتقاد في كل ما صدر من جهتنا الحربية
 ومطاولنا اتصال الكتب المرسلة على يدنا لعلها أحدها لوك حيدر بن سلطان والثاني إلى امام مسكت والثالث
 لو كلكم بالخفا فقد وصلت بنا وأرسلنا ما يد معقدين طرفنا إلى صاحب طبق المرام وأن شافقه عن قرب بجيشكم
 الجواب وما كان من همتنا في جلب التصل إلى الديار المصرية باعتقادنا لخطبكم أو كيد قوكم فترجو الله ما فقد
 خلافه وقد كان تجار بندر اللعمور في دوع من الأكاذيب المختلفة على أموالهم وصدورها لفرحهم وسين وديعكم
 هذا القول الأكيد صمنا على كافة تجارنا في أسباب الجلب اليكم وتعهدها لهم بكامل ما وعدهم ضما ترهم من ضد
 الامان على أموالهم وإنما كان الاستخار من أوفود قحتنا ووصول المصدر اليكم فلما كان اليوم السابع من شهرنا هذا
 وصل المذكور بناو سبعة كتاب وكتاب المعقد الوزير وليك الملن عزيد الاتفات لوفادنا اليك وهمة في أمور
 من سلاتنا من البن وغيره وعند وصول ذلك استجئنا تجارنا إلى بندر المذكور في شهيل ما هو وأصلكم من الاثنان
 وغيرهما هي نحن مراكب مشعونة من طرف تجارنا وما فيها مما هو مسطورا على ما عاهدوا ولنا وجههم قحتنا
 ومراكبنا بالسور فالملطوب عند وصولهم إلى السويس رملوا من طرفكم عاكرا يقاتلون على الإنسان إلى أن
 تصلكم إلى مصر ليعملها عند عودهم بأعنائها كذلك نبيعوهم بالعساكر إلى أن تجعل سقائهم حرصا عليهم من خطر
 الطريق فإنا ما أمكن لنا تأمين الصيار على هذا المقدار لا بالشد علاج وما صدر هذا القدر لا بصدا التجربة من شدة
 ما كنا كدله من وهم الأكاذيب حيث لم يكن فنتاويكم إلا العرب فالاننا شاهد التجار من يد الاعتناء بأموالهم
 ومحافظتهم من مخاطرات الاسفار والاحتفال بأكرامهم هرعوا إلى جلب إلى طرفكم في كل آن ورجوعهم مستأثرك
 الطرق وتتم المرات بأحسن مما كانت من الامان ويكثر التردد اليكم لأسباب الجازية لا سيما عند وجدان
 صدق مقالكم تكون أسباب مما صدقكم قالنا نأمو لنا منكم القاء النظر على ما هو لنا من البن حسب ما هو مرقوم
 استعان في ظهوره ورفقاوا الاتفات فلهذا انما وانتم كذلك لكم عندنا من يد الاكرام في كل مرام وكذلك لا يفتحاكم
 أن لنا عودا ومرتبات في مصر مع سماح الحسماء تفرق ومقيدك في دفاتر الصرة التي تصلتنا في كل عام من نفس مصر
 دراهم نقدية وهذا بيان ما هو لنا بالديوان العالي في مصر الواسلة إلى صاحبها الحاج مع كتاب الصرة وصورة فيها

٤٥٠٠٠

عن الصرة الرومية

١٧٠٩١٧

عن سرس وشطوان

١٨٧٨١

معتاد بن جبن وبني تراب

١٩٥١٢

عن أشرف بن تراب بدقتر تتعاقد

- عن من وقف الدشية الكبرى
 من وقف الحميدة بالثلث بمصر متقاعد
 حواله كاتب الحرم عكة عن أر بطة
 عن صر مشر شمسكة انعام الدولة العلية
 منها واولين
 ٢١٦٣٧٩

ولتاني وقف الخاصكية المسجدة يلمها الناصر امير الحاج دواوين ٥٠٨٥٠٠ عن اريال فرانسى ٥٦٥٠ حروف ١٨
 شهرى القعدة سنة ١٢١٣ عنوان الكتاب عين اعيانه وعدة اخذنا هجنا بوابرت ناطيون امير الجهور الفرنساوى
 بمصر القاهرة وتالا انتهى وفيه ايضا ان الفرنساوية عملاو اقر بقعة للعمار والحوادث التي تؤخذ على تجارة السويس
 صورتهاسر العسكر العالم بوابرت امير الجيوش الفرنساوية بامر القسم الاول انه يؤخذ على كل فرق من البن عشرون
 ريال عن كل ريال تسعون نصف خيصة عشور او قبض العشور للمذكورة يكون عديت بمصر بخلاف اريال الجهور العالم
 القسم الثاني انه ما عدا العشرين ريال المذكورة فاعلاه يؤخذ ايضا ثمانية وسبعون نصف خيصة على كل من الفرق
 وهذا القدر المذكور هو متعين تحت صار في خدمة الهارباء بالتوزيع الا في ساهه القسم الثالثه منذ الان قد
 تبطل المحاقلة ولا مناص لاحد من العشور الاحضار الشريف بمكة المحرو وموالمذكور فقط له ان وجهه مدينة القاهرة
 تسما تفرق من معافي من العشور الاعشادى القسم الرابع ثم عشور العطري يلزم قبضه بمصر ايضا سترندار
 الجهور العالم عوجا العديد الواقع على قشور العطري المذكور القسم الخامس ان عشور الاقشة والشال وباقى
 اصناف القماش يؤخذ على ذلك خمسة في المائة بحسب ما يقع الثمن به على ما عدا القماش ويقتضى ايضا بمصر يتقدم
 في القسم الاول وذلك لخدمهم معاملة القسم السادس كل شخص اصناف الهبان كان البن أو العطري أم بالمخبرام
 البياض أم بخلافه اذا وقع ثم يسمن الديوان السلطاني فوقه يؤخذ بحسب ما يقع من ثمنه على الميرى والذى
 يسمى في ثم يربى ذلك عن الميرى بقاصص أو لا بالسجن مدقشر وبوقى الحيرة عاقله خاصة في العشور التي كان
 يؤخذ على تلك البضائع المهربة وذلك بقدر قيمته أربع مزارر القسم السابع ومن يكشف على التهريب المذكور
 ويحضره فيعطى له الوعد على حساب خمسة في المائة بحال ولكن على شرط ان يثبت ذلك وبعده يأخذ من المال كم كان
 تقدم ويوزع ذلك بحسب التدبير مدير الحدود العام القسم الثامن ولتغ التهريب يسمن الديوان لا بد من اقامة
 قنصلين هناك بامر الحاكم كيهل القصر من قبله وأربع مزارر من العسكر كل يعرف أربعة أقطار للسم على ذلك الحاكم الذى
 يكون هناك بالسويس وأمر البحر قنصلون لهم كل ما يقتضى من العون والاعراف لابطال هذا التهريب من أصله
 القسم التاسع وكل رئيس من كمين المراكب الواصلة للسويس المشعور من البن والعطري والقماش عليه خمسة
 ريالان يلزم بوقاها في صندوق الديوان بالسويس وذلك عن كل ريال تسعون نصف خيصة والقسم العاشر وكل رئيس
 مركب فاصلا توجه الى جدة ان كان شاحنا أو متوجها للشحن عليه ايضا الديوان بالسويس المركب الا كبريغان
 ريات في تسعين والوسط أربع ريات والاصغر ريتين القسم الحادى عشر وكل مركب من المراكب الواصلة من
 بحر رة عليه ضمان المرسى يسون ريات في تسعين مالا مراكب الفرنساوية المحاقلة من ذلك انتهى وفي سنة ناطيون
 بوابرت ان مدته حكمه بمصر مضى الى السويس قبل سفره الى الحرب الشام ليرى بحري النيل القديم الذى كان يجمع
 النيل مع البحر الاحمر وكان من اراده الانطلاق على العين المنسو بقليسيه ناموسى وقد دل عن الطريق ومن عليه النيل
 وكادت في سفره هذا ولم يشعر بنفسه الا وهو قريب من مروج البحر الاخر كاد يديه الفرق قال ناطيون قد اشرفت
 في ثالث الليلة على الموت وكدت ان أموت فخر يقامتل فرعون ولو حصل ذلك لجذبت الكتاب وأصحاب السفيرة كافي
 قصة فرعون وما وصل الى جبل الطور وجمع رهبان البكة المنفية فوقه طلبوا منه ان يكتب يده اسمهم في دفتر عندهم
 مكتوب فيه اسم صلاح الدين وغيره بأديهم فاسرع بكتبا حقه وكان يحب اشادة اسمهم ثم انما انجزوه على السويس
 بان الجزار باشتاكن من القصة التي يقال لها العريش وكان ناطيون قبل ذلك يرى بدأ بعض بغيره اليان رجوع الى
 مصر وبعده عساكره وسافر الى العريش من طريق الصحراء انتهى وقد ذكرنا ما حصل بعد ذلك الكلام على العريش

وكان قد أرسل اليه العز ريمجد على بأشارسوه يظهر الحج وقصد للعاقبة معسرافا تفق معه على أن الجنود المصرية
يضمنون اليه على دفع وجدة ولا يبلغ شيخ الوهاية المسمى باسم سعودان المصريين استولوا على بعض نفوذ البحر الأحمر
وانهم قتلوا من كان من قومه وضع جنود في الدربندات (المضائق) التي في الطريق بين الشيخ والمدينه وكان
طسن باشا قد أخذ في السير بطريق الطريق فالتقت طليعته مع الوهاية بدر فكسرهم ثم تقدمت في السير بين جبلين
شاهقين فتركهم الوهاية حتى قروا من حصونهم فحينئذ ضرب عليهم الوهاية ناراً شديدة فلم تنفعهم عن الاستيلاء على
مقدمة الحصون ثم اجتمع الوهاية على حضانة السقراء وتدنسوا بالضرور وأسأوا نيرانهم على المصريين فانهزموا
واستولى الوهاية على انقاله فبعث طسن باشا الى والده بحقيقة الحال وأنه عاد الى ينبع ينتظر ارسال اعادة له فجمع
في بندر السويس مواد تجر بدة كان معدها للسقراء وأسأها اليه ولم يتبع الوهاية المصريين في انهم زامهم الى حد البحر
الأحمر حيث يسكنون على خطر من الفرق فيه بل انما رآوا الى جبالهم بخلاف طسن باشا فإنه انهم والقرصم وبادر
بالاستيلاء على الاماكن التي أخاهاو بعد أيام تقدم الى المدينة فوضع علم الحصار وأنشأ حولها بعض أعمال القصد
هدم سورها فاستسلم اليه فآخها ولم يلبث ان يادر الى جدة فوصل اليها بلا عائق وكان الشر فغالب قد جهزه
بمحلة لادخول فدخلها في موكب بغاية الأبهة ثم عاد الشر فغالب الى مكة ولحقه طسن باشا وباقي خياله وكانت
قد افتتحت سنة ١٨١٣ ووردت لطنس باشا الامداد يقمن الدار المصرية فعلقت آماله بالاستيلاء على مدينة
طيبة وكانت تحت يد العرب الوهاية فبعث اليها بعثا تحت امره فمصطفى سلك فاصابهم مشقة شديدة في الطريق
من ملاقاته عدوهم فعادوا الى مكان قريب من معسكرهم وورد الخبر بان مكة قد حصرها جيش من الوهاية فبعث
قادة شيخهم سعود نفسه فبعث طسن باشا الى والده يخبره بما هم فيه من الشدة فزعى أن توجه بنفسه الى
الأنظار بالحجازية قال الخبر في حوادث سنة ثمان وعشرين ومائتين وألف ان الباشا الماعز عى مقر الحجاز لحرب
الوهاية شرع في تجهيل المطالبين والوازم في حله ذلك أربعون صندوقا من الصفيح المشمع داخلها الشمع والصلطي
وآخرها قنصل وبقوة الخشب جلود البقر المدبوغ ليودعهم ما الما التيسل الغلي لشره وشرب خاصته وقيد بذلك
ونحو السبيل المجرور في رسله في كل شهر انتهى قال في الترجمة المذكورة فآخذ العز ريمجد على بأشارسوه كان قد
أعد ما من قبل فصار من السويس بطريق البحر بالقي من المشاة وبهم عظيمين الضباط اركان الحرب من جملتهم
عديمين الضباط الاور وباو يدين ووجهت طائفة أخرى في البر فوصل الى جدة في السابع والعشرين من شهر
أغسطس سنة ١ٸ١٢ فتلقاها بجدة الشر فغالب وابنه طسن باشا فقبل ان يعمل عملاً ما من القبض على
الشر فغالب ليدانهم فيه من التالون وعدم الصدق في دعوى الصداقة قبض عليه وعلى جماعة من عشرته
ويعثم الى مصر القاهرة ومنها الى اسلامبول ونصب على الحرمين الشر فغالب شر فغالبه تحت أمره لاجل أن
يطمع له قبائل العرب المجاورين للحرمين ثم شرع في أعمال الحرب ومع ما استقر الجيش المصري بنواحي الحجاز من
الامراض والموتان لم يفرغ منه عن الاجتهاد فبعث من تحت امره طسن باشا لفتح الطائف فالتقى بغير اذاعتهم
فرجعوا واستعمل طريق الرق باعدته واستماله قلوبهم فاتبع ذلك ان هرعت اليه القبائل الخارجة من الطاعة
فلقاهاهم باحسن قبول حتى المنجب اليه أسأهم وتأسى بهم غيرهم وحينئذ مات شيخ الوهاية سعود ودام علمه به
ابنه عبد الله وكان له من الصاوت والمهل بقدر ما كان لو الدمن الكفاية والنضل خلا المدان للعز ريمجد على باشا
وصارت الشرى تدع له كل يوم بنصره عز ورفعه جند حتى فتح طرة واستولى على رؤسا الوهاية وكل شيخ جميع
أرض الحجاز ولا ما ورد عليه من اخبار فوالى مصر التي الجأته الى اسراع العود الى كرسى ولايته فقبل ان يبعثه عساكره
بالخارج وحضر الى مصر من طريق السويس فاطفاً نارقة لطيف باشا الذي كان خذله وبعده ورافى احسانه وذلك أنه
كان قد أرسله الى اسلامبول بغير نظره بالوهاية وفهمه لبلاد الحجاز وكان رجلاً دنى الطباع شديد الاطماع فحسب
فيه عند ارباب الدولة واستأنس منهم فبلغ العز ريمجد على باشا واستيلائه هو على مصر وحضر الى مصر وبه فرمان
الولاية فيقادر العز ريمجد على باشا القبض عليه وقتله شر قتله الى آخر ما بسطناه في الكلام على شلقان وفي سنة ١٨١٦
عقد طسن باشا الصلح مع الوهاية على شروط شرطها عليهم تعود عليهم بالعار وترك من عساكره جماعة من اهل قنطين على

مدن الحجاز ونزل الى مصر من ينبع الى السويس فلقاهوا الجبلين وركبوا كل من ضمن الشروط على الوهاية آن
يردواعي الضريح النبوي ما كانوا قد سلبوه من الاسلاب ثم لاح من عباده من يسعون ولما تمنع من انفاذها
الشرط فكتب اليه العزيز محمد علي باشا يعلمه انه اذا لم يعمل بمقتضى الشروط التي عقدها على نفسه يعث اليه
عسكرا جارا يغرب بلادهم والى ابد الاله من الوهاية في رد الجواب الاحوال تهديد عدم الامتثال بهز علمهم تجربة
الثالثة تحت قيادة جنته الكبرى ابراهيم باشا رئيس الجيوش العسكرية الذي قتلها وهو ابن ست عشر سنة فسافر
بجند من طريق السويس سنة ١٨١٦ فلما وصلوا الى ارض الحجاز وجدوا اخوانهم المحافظين مستولين على
اعظم الاماكن ولهم خندق فاحوال البلاد والعباد يعرفون العرب الذين تنفع بحالهم لاجل هذه الغزوة فوضع
ابراهيم باشا الحصار على القلعة التي يقال لها الراس وهجم عليها ثلاث مرات ثم تركها بلا فتح وبعد قليل فتح مدينة
بقرها بخلافه فافتتحها الطريق الى الدرعية التي هي كرسى نجد ومقر شوكة الوهاية تسار اليها وفضها واخذها
عنوة بعد حصار طويل والى الجبلين الوهاية الى ان طلب الامان فاجابه بشرط مسعة ثم قبض عليه وعلى طائفة من
قومه وأرسلهم الى مصر أسرى تحت خفاز سرية مصرية وفي الجبلين انه كان دخول شيخ الوهاية بقصر في الثامن
عشرين من المحرم سنة أربع وثلاثين وماتت في وقت من باب النصر وصحبه عبدالله بكاشي قطان السويس وهو
راكب على جبين ويحاط به المذكور وامامه بالادلة وتوضرت عند دخوله المدافع وعلقت زينة وشكل عجب وولعة
صرف فيها أموال حسنة حال وفي الرابع والعشرين من الشهر سافر عبدالله بن سعود شيخ الوهاية الى الاسكندرية
وصحبه جماعة من التتالي دار السلطنة ومعه خيل من زومه انتهى خالف في تلك الترجمة انه لما وصل الى هناك
طافوا به من شوارع اسلامبول والناس تزدهم عليه ثم قطعوا رأسه وانفذت من حيث دخلت في الوهاية
وفي الجبلين ايضا انه في يوم الخميس من شهر رجب من تلك السنة حضر باقي الوهاية بجزءهم الى مصر وهم نحو
الاربعمائة واسكنوا بالقاهرة التي بالازكية وعبدالله بن سعود اربعة من مسكنه هو وخواصه من غرض علمهم
وطهقوا ويذهبون ويحيون ويترددون الى المشايخ فيهم وعشرون في الاسواق ويشترون البضائع والاحتياجات
ثم قال في السابع والعشرين من المحرم سنة خمس وثلاثين حضر جماعة ايضا من الوهاية وازنوا بدار بجارة عابدين
ثم قال في غرة صفر من تلك السنة وصل جماعة من عسكر المغاربة والعرب الذين كانوا يباد الحجاز وصحبهم أسرى
من الوهاية تسار اليه وغلان نزلوا عند المائل وطهقوا ببعضهم على من يشترعهم انهم مسجون واخر اراهم
قال في تلك الترجمة ولما طابت لابراهيم باشا ارض الحجاز دخلت قبائل العرب تحت طاعته ولم يكن لها ساحة لا قامة
هناك خدم آثارهم من كل قبيلة وجمع خدود في مكان واحد وأمر بالعود الى مصر بعد استئذان والده فأزال
الطوبجية والمشاة والاقبال من طريق البحر ونزل معهم من ميناء ينبع الى السويس فوصل الى القاهرة في اواخر
سنة ألف ومائة وتسع عشرة ميلادية اه ثم في جرنال آسيان الوهاية قوم من العرب غزبوا بذهب عبدالله
وغورجل ولما درعية وهي مدينة بارض العرب من بلاد الحجاز كل من حين سفره فظهر عليه الضمان وعلو الهمة
والكرم وشبه على ذلك واشتهر بالكرم عند كل من يارونه وبعد ان تعلم مذهب أبي حنيفة في مدارس بلده سافر الى
اصفهان ولما دخلها انماها واخذ عنهم حتى انفسه معلومة انه في فروع الشرية وخصوصا في تفسير القرآن ثم عاد الى
بلده في سنة ألف ومائة وواحد وسبعين هجرية فآخذ بقر مذهب أبي حنيفة مدة ثم أدته آلهيته الى الاختلاف
والاستقلال فآلت مذهبهم مستقلا وقرره تلامذة فآسعهوا كبراء عليه وذل الناس فيه بكثرة وشاع في نجد
والاصنام والطب وكثروا من بلاد العرب مثل عمان وبنو عتبة من ارض اليمن ولما برز لهم شاة واما مذهبهم متريدا
الى ان قبض الله عليهم عن ترك مصر فاجعل باشا فاطما سراجهم في سنة ألف وماتت واثنين وثلاثين وكسرتون كتم
واخذ تركهم وهما الرسالة من كلامهم تدل على بعض مذهبهم ومعقداتهم اعلموا راجعهم اقدان الحنفية قبله ابراهيم
ان تعبد الله فخلصه الله من ذلك أمر الله جميع الناس وخلقهم له كما قال تعالى وما خلقنا الجن والانس الا ليعبدون
فاذا عرفت ان الله خلق العباد للعبادة فاعلم ان العبادة لا تدعى عبادة الامع التوحيد كان الصلاة لا تدعى صلاة الا
مع الطهارة فادخل الشر في العبادة فسدت كالحل اذا دخل في الطهارة كما قال تعالى ما كان للمشركين ان

يعبر واسجد الله شاهدين على أنفسهم بالكفر أولئك حبطت أعمالهم وفي النار هم خالدون فمن دعا غير الله طالبا
منه ما لا يقدر عليه إلا الله من جلب خيرا ودفع ضررا فقد أشرك كما قال تعالى ومن أضل ممن يدعو من دون
الله من لا يستجيب له إلى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون وإذا حشر الناس قالوا الهام اعدوا ما كنتم تكفرون
وقال تعالى والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطرة من دموعهم ولا يستجيبون له وقال يا رسول الله أو إن
القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير قالوا لا والله يا رسول الله أو إن
عباس بن عبد القادر وأعمانه باب ما جئت إلى الله وشفيعة عندك وسبيلك اليه فهو المبشر كره الله أن يدعوهم معه إلا
أن يوبخهم ذلك وكذلك الذين يخلعون بغيرة أو الذي يتوكل على غير الله أو يرجو غيرة أو يخاف وقوع الشر من
غير الله أو يلجئ إلى غير الله أو يستعين بغيرة الله فيما لا يقدر عليه إلا الله فهو أيضا مشرك وما ذكرنا من أنواع الشرك
هو الذي قال الله فيه أن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وهو الذي قال رسول الله ما شر كن عليه
وأمرهم بالخلاص من العبادة كلها لله تعالى ويصح ذلك أي التشنيع عليهم بعبادة أربع قواعد ذكرها الله تعالى في
كتابه أولها أن تعلم أن الكفار الذين قاتلهم رسول الله بقروان الله هو الخالق الرزاق المحيي المميت للذرية جميع
الأمور والدليل على ذلك قوله تعالى قل من يرزقكم من السماء الأرض أمن على السبع والأبصار ومن يخرج الحي
من الميت ويخرج الميته من الحي ومن يدبر الأمر فسيقولون الله فقل أفلا تتقون وقوله تعالى قل للذي في الأرض ومن
فيها أن كنتم تعلمون سيقولون الله قل أفلا تذكرون قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم سيقولون الله قل
أفلا تتقون قل من يدممكم موت كل شيء وهو يمجى ولا يجار عليه أن كنتم تعلمون سيقولون الله قل فاني أسمع وإن
عرفت هذه القاعدة وأشكل عليك الأمر فاعلم أنهم بهذا أقروا ثم توجهوا إلى غير الله يدعوهم من دون الله فاشركوا
القاعدة الثانية بهم وقولون ما يرجوهم اللطاب الشفاعة عند الله تريد من الله لا منهم ولكن يستشفاعهم وهو شرك
والدليل على ذلك قول الله تعالى ويبدون من دون الله مالا يبضهم ولا يشفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله قل
اتقوا الله بما لا يعلم في السموات ولا في الأرض سبحانه وتعالى عما يشركون وقال الله تعالى والذين اتخذوا من دونه
أولياء ما لنعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى إن الله لا يحكم فيهم فيما هم فيه يختلفون إن الله لا يهدي من هو كاذب كفار
وإذا عرفت هذه القاعدة فاعرف القاعدة الثالثة وهي أن منسهم من طلب الشفاعة من الأصنام ومنسهم من تبارك
الأصنام وتعلق بالصالحين مثل عيسى وأمه الملائكة والدليل على ذلك قوله تعالى أولئك الذين يدعون يبتغون إلى
رحم الوسيلة أجمع أقرب ويرجون رحمة ويخافون عذابه إن عذاب ربك كان محذورا ورسول الله لم يشر بين من
عبدا الأصنام ومن عبدا الصالحين بل كفر الكل وقائلهم حتى يكون الذين كره الله وإذا عرفت هذه القاعدة فاعرف
القاعدة الرابعة وهي أنهم يخلصون الله في الشدائد وينسبون ما يشركون والدليل على ذلك قوله تعالى فإذا زكروا
في الصلاة دعوا الله فخلصنهم والذين فلما نجحهم إلى البر إذا هم يشركون وأهل زماننا يخلصون الدعاء في الشدائد لغير الله
فإذا عرفت هذا فاعرف القاعدة الخامسة وهي أن المشركين في زمان النبي أخف شر كل من علقه شرك زماننا
لأن أولئك يخلصون الله في الشدائد وهو لا يدعو من يشاء منهم في الشدائد ولا راء والله أعلم بالصواب انتهى بعينه
ومنه لم نفهم فيم شيا لافاد القواعد العربية وقد سافر المرحوم سعيد باشا أيضا إلى المدينة المنورة وسأله عن ما قام بها
أيا ما أولئك أن رغب في زيارته التي صلى الله عليه وسلم فقام من مصر الحرة يوم صباح يوم الثلاثاء حادي عشر شهر
رجب الحرام من سنة ألف ومائتين وسبع وسبعين واستحب معه اثني عشر بل كان من البيادة وتسعين نفرا
من السواري ونصف بطارية طوبجية وجماعة من الأحرار في صنف باشا كامل ورايت باشا السردار جلالا وطلعت
باشا سليمان باشا وأبراهيم باشا وعبد الله باشا وعلى باشا خاتون في حكمة وزكي باشا وكيل الشرع وجماعة من وصادق
بيك وامام أفندي وجماعة من الحكام منهم صالح باشا الحكيمة ويطار ومعاونين وجاوشية وبيطوبيا خين
وتخفجية وجماعة من القراء والمؤذنين فأقامها السو يس يوم الأربعاء في يوم الخميس وفي الرابع عشر الشهر بعد
صلاة الجمعة تركوا واورث فجدف وصل من ألبا لجمعة صباح يوم الاحد مئدس عشر وقام أتابا عن السو يس صباح
يوم السبت ووصلوا الوجه يوم الاثنين صباح عشر الشهر والوجه قطعة وميام كانية للواردين عليهم من الحاج

وعشر م وفي صبح يوم الاربعاء تسع عشرة ساق من الفرجة جعلت من خياله وفي يوم الخميس تاليه بعد ساعتين
 وخمس عشرة دقيقة سافر من ارضه تارة تكون سهلة وتارة ذات شعوب وبها شجر الاثل والنبوت فوصلوا
 الى وادي المياه وهو واد تسع به مياه كثيرة قاسموا حوله فمضوا نصف ساعة أخذوا منه الماشي حتى وافى السحر فوصلوا
 الى المحطة احرى في عشر ساعات وعشرين دقيقة وفي صبح يوم الجمعة الساعة الثانية اربع على نوادي ابي العجاج
 ثم وادي الروضة ثم بجبال السمل وهي جبال شاهقة على الساعات خضرة جدا وارضها الزلاط وشجر السنط وفي الساعة
 العاشرة من النهار وصل الى المحطة الخولثة وهي محمل متسع تحيط به جبال شاهقة جدا وبها مياه وتيت به قافله
 الملح لاخذ الماشي في يوم السبت بعد مضي ثلاث ساعات وعشر دقائق سار ركبه فوصل محطه مطر بعد مضي احدى
 عشر ساعة وثلاثين دقيقة من النهار وهو محمل لا ماء وطريقه ذات دمل قليلة الاشجار ومنتزه الخيال وبعد ساعة
 واربعين دقيقة من يوم الاحد سافر نوادي العقلة وهو ارض مرهله كثيرة الاشجار قتل في محطه العقلة في الساعة
 العاشرة من النهار وهناك مياه ملحة لا تشربها الا البهائم بعد مضي ساعة واحدة وخمس دقيقة من يوم الاثنين سار
 من طريق الملح المعتاد فمر على آثار شاي يسمى قصرا الاحدى ولسميه الصليحة قصر بخافي ارض ذات دمل ثم مر نوادي
 عمودان فوصل الى المحطة القوم بعد الغروب بساعتين وخمس دقيقة وقد حصل غنا من تليل دار ثاب المذابح من ككرة
 السلطون حتى بعض الطريق ولوجود الماء هناك أقام يوم الثلاثاء للاستراحة بعد مضي ساعة واحدة وخمس وثلاثين
 دقيقة من يوم الاربعاء سافر في ارض مسطحة ذات اقل فوصل الى المحطة البقارن بعد مضي سبع ساعات وخمس
 عشر دقيقة وهي محطه للصباح ليس بها ماء ثم جد في السير الى واد متسع جدا فترجل به بعد تسع ساعات وخمس واربعين
 دقيقة فبات هناك وبعد ساعة وثلاثين دقيقة من يوم الخميس سافر فدخل في واد متسع سهل به حشائش ذك كتييل
 طمها الى التمتع أو البان ترعا الارائب والفزلان فوصل بعد تسع ساعات وخمس دقيقة الى محطه ابي الحلو يوم
 اربع عذبة الماشي في الساعة الثامنة جد في السير فوصل في الساعة الحادية عشرة وخمس وثلاثين دقيقة الى واد متسع
 ليس به ماء ومر على صخر قليل الارتفاع وفي يوم الجمعة بعد ساعة واحدة وخمس وثلاثين دقيقة مر في طريق واسع
 واشجار سنط وأكل بكرة ثم بجبال شاهقة بأعلاه صخرة تشبه الطاية تسمى العامة اصطبل غنمته وصل الى محطه
 الشجوة بعد سبع ساعات وخمس دقيقة فوجد هناك آبار وقلمة مهيمنة وهي مجمع الحج النشوي والصري وبها السحج
 النشابة الذين ساروا في الجبل وسار الجميع من بمن حينئذ وكانت الحرارة ومثني في داخل الخفية ثم اخرجت
 وعشرين درجة ديو مروي في الصباح ذهبت الحرارة بالكلية وبعد ساعتين واربعين دقيقة من يوم السبت الثامن
 والعشرين من شهر رجب ساروا لركب جماعي واد متسع سهل صالح للزراع ثم مر بأرض ذات صخور وزلاط وقليل
 أشجاره بعد تسع ساعات وثلاثين دقيقة فوصل الى المحطة الملايح وهي بقعة متسعة بها آبار عذبة وبعد ساعتين وخمس
 دقيقة من يوم الاحد سافر في طريق أشجار وورمل ثابت فوصل الى المحطة الطعني بعد سبع ساعات وخمس وخمسين
 دقيقة فاستقروا على ارض المياه وسافر بعد تسع ساعات وعشر دقائق ثم بعد احدى عشر ساعة وخمس وخمسين دقيقة
 دخل في محمل ليس بعد المديت وبه بعض زلاط وبعد ساعة واربعين دقيقة من يوم الاثنين جد في السير وتقابل مع شيخ
 العرب حذيفة ثم بعدو بعد تسع ساعات وخمس عشر دقيقة فوصل الى آبار عثمان وهو محمل متسع به بعض غزارع
 وجوز بجماه مملی وهناك تنكشف جبل أحمر اتي على بعد وفي الساعة السابعة صار الكعب مع خياله من
 المحافظين على المدينة المنورة على ما كتبها أفضل الصلاة والسلام ومر ويا سار جيل السلع وبعد خمس واربعين دقيقة
 وصالوا الى باب المناسة بالمدينة المنورة على ما كتبها أفضل الصلاة والسلام وقد غلبت حرمة في مدق السير بين نهائهم
 الطريق من الوجه الى المدينة المنورة فبدأ بهم المدينة المرجوم شجيرة شارب كبريا ما ما صرف بالبحر حسيه وحصل له
 من سكانهم من الأكرام والتجليل بالاصحى وقد علمت لعل لخله بين فيها كيفية زيارته وانتهى وما يتعلق بذلك
 واجتمع في المدينة بعد المجدوب يعرف بالشهيد له في درس في الحرم النبوي فهناك شجيرة تسمى بطلها تاربخ
 زيارته وهو بفضل الله سيدنا حميد وآله بالمدينة المنورة من أول شعبان الى حادس ثم انزل بها بجيشه في الساعة
 الثانية من يوم السبت في حادس شعبان فسار في طريق الجديدة في الساعة الثالثة من ليلة السبت الثالثة عشر من

الشهر خلا فبيع الحضر وفي صباحه كبروا والاوراق فوصلوا الى مدينة السويس ليلة الاربعاء السابعة عشرة
 من الشهر وفي صبح ذلك اليوم ركبوا عربات السكة الحديد فوصلوا الى المحرسة فحينئذ استبشر من انتهى
 (قائداً) في كتاب الانسكلوبيدى ما ترجمته بالاختصار ان نابليون بونابارت المذكور في مصر هو امير الجيوش
 الفرنسية الذين استولوا على مصر سنة ١٢١٣ هجرية وكانت ولادته في نصف شهر أغسطس الفرنسي سنة ١٧٦٩
 ميلادية ولما بلغ من العمر عشرين سنين أدخله والده المسمى شارل بونابارت في مكتب العسكرية بقلعة ترمين وكان
 من الذكاء والقدرة، ناول نشأه بمكان مكن وبما حلاه الله به من ذلك وصل في عهد قريب الى درجة عالية في العلوم
 الهندسية والحسابية وغيرهما من الفنون التي كانت تدرس بتلك المدرسة كاللغة والخرافة والكتابة وكثرة اجتهاده
 وغيره وميله للتصميم وتوكله لاصحابه وأقرانه مع حسن الخلق وابن العريكة كان محبوباً باعتدال رؤسائه والجنود
 وجميع التلاميذ والوفاء للجميع وكان من صفته كثير الصمت لا يطلع أحد على سره ولما كبر حربه للفرقة عن الناس
 فكان يكتم من الخلو فتحت الانتصار وتامل في صنوفها ومناياها وما يراد منها فبقيت من ذلك عباداً بصدقته يمتحن
 الشهادة في حقها استقر في مدرسة الطوبجية وكان ذلك موافقاً ليله القبطية وغيره من الطبعية فصرف أوقاته في
 تحصيل فنون نابليون نوان فرع فيها واشتهر بزمه جميع من بهمن الضباط والمعلمين والتلاميذ بالانتقامه وحسن
 السير وغزارة المذكرات ومع لين عريكة كان هيباً بين أقرانه وكانت حركة الادارة الداخلية بوقته جارية على قوانين
 عسكرية مبنية على تسوية شحها لاجراءات هامة فكانت تلامذة المدرسة يعملون في شراسة الاخلاق والتعبير
 والامور الدنيئة وكانت لهم المدرسة كخص منسج عن جميع الامور الخارجية حاظفة لهم عما كان ابتدأ ظهوره في
 تلك الاوقات من الكتب المشهورة بالعلم في الدين والرسول والاولياء حتى كثر ميل الناس لمثل هذه الامور وتفاخروا
 بالمعاصي والتعبير وما التلاميذ فكانت ملاذهم وفكرتهم محصورة في تلقي الدروس وسبها والمترجم لم تكن عائلته
 قريبة منه ولا تصل اليه اخبارهم الا بعد حين فكان لا يتمكن من كرامة المصروف الذي ربما يحصل صاحبه على الصرف
 مما يلبني كان ذلك حال بعض اولاد الامراء او كان المترجم متفرغاً لاشغال الصرافة فكان في النظر في احوال
 المتأخرين خصوصاً قصر الروم واسكندر المقدوني فانه كان كثير الاطلاع على اخبارهما بما يحال الاقدار بهما في علو
 الهمة وتوكله بذلك صابه معرفة بأحوال كثير من ماضي مع التأمل في احوال زمانه فكان ذلك سبباً في بناء عده من
 الرذائل الخفية فيها غير من الاقربان واستقار بصيرة حتى كان مع صغره من بقر من ثبات فكره القواعد العالمية
 في امور شتى ويطبقها على مقتضيات الاحوال فتعجب من ذلك خوفاً هو رؤسائه وحين خروجه من المدرسة وهو في
 سن الست عشرة اشرز رتبة الملازم وتوجه في محافظة مدينة ولا نص فصار بها على طريقه - به الذي كان عليه مدة
 اللجنة فآخيه رؤسائه وملازمه ومع استدامة الاطلاع على ما به تسع دائرة معلوماته في الفنون العسكرية ولعلو همة
 كان دائماً مستطعاً للرتب العالية مثل من لا يفاعلا غيره واتهم عند مدوني تلك المادة كانت الفلسفة قد أخذت في
 الانتشار وكثير الامراء موجوده الناس القدح في اصول البيانات والقوانين المدرجة للامراء وأخذت طائفة من علماء
 الفلسفة ينهون عن فساد العقائد القديمة في اصول الدانة وانتشر ذلك وكتب في الدفاتر ومال اليه أغلب الناس جهاراً
 حتى كانت المجالس العمومية لاختلاص التكلم فيه وتفاخر أهل المدن وللقرى بالشجاعة والنبالة واحترار الادباء
 وأهلها وزعموا ان أهل الاندلس الفارسيون لشجاعة الظلم الموجهة لحق الاهل وسلب أموالهم وامثال ذلك فكانت
 سنة ألف وسبعمائة وتس وعشرين في وقت غرض اشجار القنينة والاطراب في الامة الفرنسية وساو فظفر فيها
 نابليون هذا واستعمل في اول طرقه المداينة والتخديع واستغالة القلوب اليه حتى تقدموا كل امره الى باوغ الدرجة
 القصوى وتسلط على مله الفرنسية وأسس لعائلته أساساً ارتفع فوقه من بعدهم وغلبتهم معهم كما ستقف
 عليه وذلك انه في مدة اقامته جهة المدينة اختلط فضلاً بها واذ كانوا فكان لا يجداهم الا بما تألفه طباعهم وقيل
 اليه أنفسهم ويقتل عن كل ما يفرهم فاقامهم اليه به ذرية أنفاظهم وسلاسة عباراته المجدبة عن الاوامر الحالة
 بالبراهين الموافقة لمناهم وكان عنده أسباب كثيرة تحفه على ذلك أقواها فقره ورغبته في القلوب وبوغ السطوة
 والافراد بالكلمة فكان فخر القرمس ويحيى - في اشغال نار القنينة حتى ان أقرانه ضباط الاولي في يد اظهروا

الفتنه هموا بالمهاجرة الى البلاد الاجنبية فقبضهم ووزعهم عن هذا العزم ورجعهم في الامامة فوجهه بنفسه الى
 مدينة بارس التي هي التفت وشيخ الفتي في كل زمن وجعل يطوف في شوارعها وأزقتها ويتحاط بأهلها ويقرر
 ما وافق طباعهم ويتأمل في الحوادث ويخبر أصحابها من دون أن يدخل فيها ثم حصل قلم جزيرة كورسكي التي هي
 وطنه وسقط رأسه فوجه اليها وترك أمر بارس لأنه رأى أن الأحوال الوقتية كانت قسوة السكون وكان عمره
 آنذا ٣٠ ثلاثاً وعشرين سنة وكان ضعيف الجسم ضعيف النية فلم يبلغ درجة القام مقام التي أراد رئيس الجيوش أن
 ينقله اليها لعدم بلوغه الى سن الخمس والعشرين سنة المقررة لاستحقاق هذه الدرجة فلم يكن لذلك واكتفى برتبة
 اليكباشي على العسكر الاهلي وكان الرئيس يولي برغب الحاق الجزيرة بالانكاز فغاضبه بالبلون ورغب في الحاقها
 بفرانسالمال كان يجيوا عليه من الكراهة لانكاز وغيرهم من الشماليين حتى عادى عباداته واخصه من يميل
 اليها وصادراً رأي رأى الرئيس ولحقه قسوداً آراءه كان سيرا المجلس ناصعاً لما يقرر ورضاه وقد تبعه جميع أهله
 وأهله فتوى حبه ولكن كثرة الراغبين من الاهالي في الانكاز تجوز بمن فلا حرجهم نحو الاقني وجميعه واعلى سوت
 آثاره ودوازمهم فأمر قواهم بنوا أموالهم فقتلص هو وأهله بركوب البحر والتوجه الى مدينة من سيليا جعل أمه
 وأخواته الستات الثلاثة في قرية صغيرة قرب من سيليا وكن على غابة من الفقر والفاقة لا يمكن شئسان عظام الدنيا
 تمنهن رثاة الملائس عن المظلة على الجدران وبأ كان كافي المهاجرين من أهل كورسكي من الصكرين ومن
 الحسنة المرتبة لهم من قبل المجلس وكان نابلون خارجاً عن الخدمة لاعتق شياو يتقدم على منزل إحدى الستات
 ولكثرة صمتهم وعبوس وجهه كانت لتقل اليه واذا وجد أحداً حليماً سمحاً تعلق به ليقامه في غذائه وفي تلك المدة كان
 المتفرج بالكلمة في جميع المملكة رويسير ولا تعلى الرب الاعبسه وكان يبدل جهده في تأليف سرب يعزل عليه
 في المهمات وكان أعوه هو الموكل على تأليف أفراد الناس فوجه في نابلون بالصفات التي يرغبان تحلي بهما رجال
 حزن به الذين يصلهم أعراسه فيبلغ في مدحه ووصفه بالسباحة فاختار رويسير على الطوبى الحسنة الموجهين من ضمن
 الجيش الى جهة تولون التي كانت استسلمت الى الانكاز وكانت العدا كروم مذمومة من القلاحي على وجه
 التجيلة ومجدة عن التعليمات والخصن سياسة هذه الحكومة مع فلان الجدار الى التوجه ولم يتأخروا في ان الأذن الاستال
 بدون أدنى معارضة وان توجيه جميع القوى المعنوية والوضع واحد يحصل به التصاح في أقرب وقت فلم يوافقوه على رأيه
 فطلب الاستعفاء لم يوافقوه فوافقوه وسأله في السفر فتجيباً عما سأله واستولى على مدينة تولون في ناسع عشر شهر
 سبتمبر سنة ألف وسبع مائة وثلاث وتسعين ومن حينئذ ظهر صيته واشتد الشهرة ولهجت اللسان في المدن والقرى
 بوصفه بالسلافة وقد انتفخ في الحوادث وخشي رويسير فخلل مصلحته فرغب في جنبة اليه ليكون ناصعاً على قلب رجل
 وأحلى الخيرة والشرف فاني نابلون لتهمة ان يجبر رويسير أخفى الاقول ووصلته اليه الى الأضليل ومن
 عدم عقلته عن حوادث وقته كان يظهر له ان الفتنه لم تصل الى غايتها وينفاه ويرى صورة مجموعهم على أرض إيطاليا
 إذ قام الناس على رؤسهم فقتلوا وقتلوا كثيراً من جزه وصادر في منتهى متطورا بين الفتنه ودخل في منتهى
 نابلون فاعلموا من الخدمة وبعد مدة رغبوا في تطلعه وتلقاه في الميمنة ذاتي الا انهم في الطوبى الحسنة وبقي بلا
 خدمته الى أن تجوزت الاهالي على أرباب المجلس واشتعلت نيران الفتنه في جميع المديران واخترم طاولون فقام
 على كسبهم فظفر المجلس فلم يجد رويسير على العدا كروم غيراً بلون وكان يذكر الرثاء على أقلام الدواوين والمجالس
 ويبدى لهم ما يهوى فودع نار الفتنه فاختار رويسير رئيس المجلس الذي يده الحل والعقد فولى أن وجد من يتم غرضه
 ويتوهم به سعيه ولم يعلم ان نابلون كان له سرية لا يطلع عليها أحد ويرى ان حوادث الوقت فوق طاقته وما هم
 وقد لم نابلون المصير وما ناة الامور واستعمل الخاضع والنداع حتى رأى ان التضمين اليه تحت أمره وطوع
 يده فجمعهم على حين غفلة على عسكر الرديف فشدت عليهم وسطاً على العصاة ففر قسهم وأقنى عليهم وقتل
 رؤسهم وبطل الادارة الحالية ورتب غيرها وجعل نفسه ونها ومنبع قوتهم بوجه شجرة الاعين ونظمت
 بذكره اللسان واستغربت العقول أمره وما تعلل به من الدين والحلم وغزاة الملو ولغو به عباراته وحسن اخلاقه
 واشاراته انضم اليه في من قليل أكثر المتكلمين والامراء والاعيان ولم يبق لكحال سعيه صغيراً الحصول على كدة

الخيال ولم يرض الأيسر حتى جباله تلك بعد زواجه يومئذ وجدة الجبال هو في الذي مات مقتولا وسبب
 زواجه بان يراى كان رعيه نيسا على عسكر مدينتي بارين في سنة ألف وسبعمائة وخمس وثمانين في ذات يوم
 حضر عنده شاب يشكو اليه ان والده قتل في المعركة فأخذ واسيقه ووضع في الخزن وان والده كان موصولا بالصدق
 وقد انقضى عمره في خدمة وطنه ثم طلب أخذ سيفه الله فامر بولايته باعطائه فوكل ذلك الشاب باليوسفين
 فشكره على ذلك ووقع حبه في قلبه ولكن لم يرضه عنها وكثر عليه العزلة كالكثير من قردة في زواجره وادامت في
 ذلك لا يقبض بجواب صريح وبعد ان علمت رعيه الى رعية الجبال وتقليد راسة الجيش المخصص لحراة ايطاليا
 رعيته وتزوجته وكانت العادة اذ ذلك هام دخول الباناة في الزواج بل يكتفي برضا الزوجين وكتب اسماءهما في
 دفاتر الخط الذي هما به من المدينة وكان الجيش الذي جعل رئيسا عليه هو كيان عساكر قد اعتادوا الحرب في داخل
 المملكة بسبب كثرة القتلى لكنهم كانوا لا يدرون امر تعليم العساكر وكان أغلبهم حفاة علباس رثو وكان جميع
 رؤسائهم ممن اختلفوا اليهم في خدمة الدولة وكانوا يحدون باليونان على قيام سعد في زمن قريب وما منهم احد الا
 وانار الحسد كينة في ضميره وفي حال قيامه بحسنة له باله سبعين الفامن العساكر المنتظمة من البانين والروبيين
 كان لا ينفذ في احد ما حجه خصوصا لو لم تكن الزخوة كناية بل في بعض الايام حصل عندهم صرف الحراة اليه في وضع
 ذلك لم تقهره وجعل يشجع العساكر ويقوى جاشهم ولو قهره على ترتيب اداة الحرب وكان يوجب ترتيبا
 محكمة بسيطة خالية عن شوائب الطول الذي يوجب ضياع الوقت في مقابلة العدو فحصل من ذلك من ابا جهوا رعيه
 على جميع جيوش الاعدا والسر الا كبر في ذلك هو انه كان في ترتيب الوقعات بوجه ان كبر في تفرق قوى العدو
 بالهجوم عليهم من جهات متعددة بحيث لا يثبت في مكان واحدة ولا تشغلها النصرات الجزئية عن التدبير
 بل جعل فكر مصروف فيما يقرب عليه النصر التامة مع تأليف قلوب العساكر والباطلان وامورهم على
 الاقبال للقانون واوامر الرؤساء مع اجراء الاحكام على قانون العبل والاتباع في تقليد اليونان في تحقيقها بدين
 غرض تقبلي فضلا عما كان به العساكر مما يحفظه وبهين على الاجراء من الما كل والملس والخنيرة
 والسلاح حتى كبر في عين جميع الجيش وهاؤه وأطاعوه طاعة محبة لا طاعة خوف وصاروا في قبضته مودعة
 وسرت لهم نجاته وبساته مقابل بهم الجوع الجمعة في ارض ايطاليا واتصر عليهم في غير وقت حتى اضطروا
 الى طلب الصلح واخذوا باليسوموني فتوة ولم يكن في قدر ان النساء تدفعه عنهما عن انما وجهت عليه ثلاثة
 جيوش متوالفة فقلهم في وقعات عديدة فدخل بلاد ميلان من ايطاليا واضرب على حكم تلك الجهة وما جاورها
 القرامات الكثيرة وبعد ان اكمل عدد العساكر ورتب الحكم في تلك النواحي وجعل لها القواني الادارة قام
 للملا فاجيش النيسا والاستيلاء على مدينة ماسو مفتاح بلاد ايطاليا والتي مع ووريسير فقله وكذلك جعل له مع
 بوالوا في جاء لمسا عدو ووريسير ثم اتصر على جيش ثالث ارسلته النيسا وكان كبر اليوش التي قالها الى ذلك
 الوقت في ميدان الامر فاق عليه عدوه وحصره في ارض كثيرة المناقع والبلد حتى كاد يتلف فشرعن ما عليه
 وكشف طريقين بين الجبال وصلتا الى الخناخ الايسر من المدينته هما سبعة على بعد في سقوط الصغار فثبتت
 ثولهم وأتت كثيرا منهم وخلق اربعة المشقة في الجبال فأسر كثيرا اليها حتى اضطرت الدولة النيسا الى عقد الصلح
 مع الدولة الفرنسية بعد ما عاها بالحروب وبصرف الاموال وتلقب الرجال وقيل وصل هذا النهم السيد في مدينة
 لا تريده على عشرة أشهر الى الاستيلاء على جميع ايطاليا وابطل جمهورية الفونديك التي كانت قد تفرقت على فرنسا
 وأرسل الى المجلس المدهن مليون من الفرنككت عين جهات صر فيها غير ما صر في الموتى والخنيرة ولوان الحرب
 كل ذلك مما غفقه في حروبه وصار في هذه المدة القليلة تهوا لآمر التام في جميع جهات ايطاليا وفي المدة التي نساوية
 دخلت هيته في قلوب جميع الملل فمن ذلك حسده اولو الامر في الملة الفرنسية نساوية وشاقوه وقتوا زواجرهم صاعلي بقا
 كلمهم ثم ان مسئلة استيلاء فرنسا على مصر كانت قد وقع فيها التكلم منهم في المدة الماضية فاجد التكلم مع ايطاليا
 وعرضت على نابليون فوافق ذلك اغراضه وكان ارباب الحكومة في غيرون في التفتيش منه بابعاده الى جهة الدار
 الشاسعة وكانت الدولة العلية عاضة على جبل الوداد مع الدولة الفرنسية والعقل لا ينجو من الهجوم على ارضها

ولا يرضاه مع ذلك فقبل ما رأى رباب الحكومة ان ذلك يوصل الى تدمير قوة الاسكندرية جهة الهندو عدوا ذلك من
اعظم ما يلزم ان تنسب به الدولة الفرنسية ولم يتفكر وافي انه ان حصل نجاح هذا الامر واستولى نابليون على
الديار المصرية يكون ذلك من اسباب زيادة مقدارها في اعين جميع الملوك الفرنسية بحيث لا يجد عند عودته مما عاقب
ان يصغره به على سرير المملكة بدون ان يلتفت لهؤلاء الذين ذروا ابعاده وتعرضه للاحوال فجهره واله جيشا
وساره الى مصر فاستولى عليها في امد قليل وبندخل للمال بك وجندته السعدوات استعدا لثبته وامتدت غصون
ذكره في اطراف البلاد ووصفه بالخاص والعام بالصاعقة وحسن السيرة وصار لا ينطق باسمه الامم التعظيم والاحترام
ثم انه لم يكف بالامتلاء على مصر بل ترك طائفتين جيشه بمصر للقبض ولبسوا الاحكام وصاروا الى ارض الشاهين
بقي من جيشه فاستولى على جهات كثيرة وفي زمن قليل حاصره عكا حصارا قويا حتى كاد يستولى على الولاية بلغة اثناء
خلت جرق الدولة الفرنسية في يوقه ولم يكن معه مدافع للصغار ف رأى انه ان بقي محاصرا رجاءا وجب هذا القول
سعيه فرجع واخفق تدمير ما يلزم على مصر ثم ترك التصرف في ادارتها الى كليروكس الجيرالي لادفر انسان
دون ان ياتي بمعاونة ان يقع من قبل الدولة الانكليزية التي كانت سفن تجوهر البحر الايض والولامساعة
القضاة لوقع في ايديهم ولكن اقتضت الحكمة حفظه لم على يده ما حصل في الدول الاوربية وفي اليوم التاسع
من شهر سبتمبر من سنة ألف وسبعمائة وتسع وتسعين ميلادية بلغ مواعيل فرنسا واخذت الوصلت في وجه
جهة الشرق وقد اشيع في المديريات والبنادر كرمه عهده فحصل للناس فرح كبير لان امور الله كانت في مدة غيابه
قد اجتزت في التعويض وابتدئ التصرف فيها حفظ الاهالي لما تركوه من الرذائل وقوى العسكرية كانت قد
انجلت وصارت على غير القابض حتى استقرت الدولة الفرنسية عند باقي الدول لان جميع الاعين كانت ناظرة جهة
نابليون وحده فكان اشياء الوطن فتون عوده ليتعلم عقدهم ويجمع ثلهم فصار له هذا الشرع في ترتيب القوايين
واملا كما انفسه بل يدي الغفلات وواقعه على رايه خلق كبير ومع ان بعض التفاصيل كان قد ابله امره الحل
والعقد لكن صار نابليون هو الامر التامحي بحيث كاد لا يجر من شيا الارضه وحقن ذلك وظهر للعالمين من حين
اتقاه الى السرى التوروي واتخذ له يسكاته وفيما رتبها بالاس للتفر في سياسة الله ومن حينئذ تنظم امر الدين
وحصل الامن والالتزام وابعث الاهوال وتمت الثروة في الاجالي واشتغل كل عاصمه ووقع في غلوب الناس اتم في
جهنم يقطنه الاركان فلما رأى في وجه القلوب اليه اشتد عزمه وقوى جاشه عزم على حرب بلاد اور وباقتطع
الجيش على القور وخرج بها على الجيوش المتراكمة في جبال الالب واعر عليهم على حين غفلة فلم تشعروا كرم
النمسا الا بغيته محيط بهم من كل ناحية ومن حسن تدبيره وتفتنه في كيفية الحرب اتصر على النمسا نصره
مارتجو المشهورة حتى اضطرت النمسا والانهجز الى طلب الصلح لما علموا انه لا طائل تحت تدبيره تهم وكثرة نفقاتهم
وذلك جاء عليهم بالو باليقعدت شروط الصلح في مدينة لوبو بل حنة ألف وثمانمائة وصار معاونا في جميع بلاد اور وبا
واقتصر نابليون الذي بالفرنسا على كل تلكه ورفعت الى درجة لم يلفها احد قبله ولما لحظ من ذلك وجه انظار
الى تحسين احوال الله والتصرف في سياسه وازالة ما كان سينا في الخطاطها وقرر بها مع سعادته وبعدها نظم القوة
العسكرية بقوا الادارة المالية وجب انظاره نحو قوة الجهة الجنوبية من ارض المملكة واعداد الدنان فيها ثم نظم
الكون المشهور وعن طريقه عن اخره الجميف وورثه الحوادث ونحو ذلك من الامور الموجبة له بجان التفت واجتهد
في اسباب اتحاد دولة الامم انتهى اساس القوة وصارت الامة على الطريق الذي حمله اليها من القوا وكو بعد قليل
لنستدراة التربية وانتشرت بينهم القانوم والمعارف والصنائع والقلاحة والتجارة وفي مذهب ربا كسبت الدولة
رواق الهبة والعبادة ثم انه لم يقصر عن هذه الاشياء الا اذ خلة بل لاجل حفظ الدولة اضاف اليه يومئذ الى
فرنسا وضمهم لزمه ولما رتب اليه الامر في هذه الملال وبدا الحل واليقعدت تصرفها كفت بشا جعل نفسه
رئيس مجلس السنا في عشرين سنة وانه كنه ان يقتر كثيرا من العوائد والرسوم والقوانين القدية المتخذة من الجهات
الشمالية بقوا يشرها على رجب امره وفي ظرف اربع سنين متوالية غير القوا ونحوها المكونة من تسعون
ثلاث مائة في الاولى جعل نفسه عشرين سنوا في غير الخاصة وفي الثانية جعل نفسه قنصلا وبدا كمل

التصرفت مدته حياته وفي الثالثة جعل معه قتلين آخر من بحسب الظاهر وهذه الدرجة الرفعة كان كثير من كبار
فراسمات طلعوا اليها عن ذلك تحزباً خراب كثيرة وأضر واقبله وكثروا في جهات متعددة فلم ياتوه بسوء القوم ما هم
عليه من الحسد وفيه الغدر فكان لا يشغلهم أمر الاحكام العرفية عن أمرهم فكانت الضبطية تأنيباً بالاشبار في
أوقاتهم لجميع جهات الحكومة وكانت الجواريس تنقل له جميع ما يقال في مجامعهم فكان على بصيرة من
الحوادث الداخلية وغيرها وكان يحمل عقوبة من شئت عن شئ من الخزي والعدوان سواء كان شراً أو وضعياً
فالبعض كان يتبعه الى البلاد البعيدة والبعض كان يقتله بأحد البغض افراد الدائرة الملوكية الكورك وانصيان
التي حصرته العساكر وقتل بالرماس في قلعة واندين ولم ادانته الرقاب وذلك له الصعاب اختير السلطنة وسكن
له بالمال والافتراء بالسلطنة ثلاثة ملايين من الناس فبعد ان كان في رتبة الصف ضابطان تنقل في الرتب في زمن قليل
حتى جلس على تخت السلطنة في سنة ألف وثمانمائة وأربع سنين ميلادية فقد انقضى بوهي التي تضاد فيها ذكر
نابليون واستقل فيها بجميع الاعمال وانشأ القواني ودير أمور الحرب ورتب الترتيبات الداخلية وساس الملك فأكبر
التي لا تتكلم وكانت فروجه مقيمين مدة اشتغاله بالحرب قليله القلوب بالمعروف والاحسان وجعلت باقي العائلات
الذين دهمتهم القتل وبلغت طابعاً واعزوه عباراتها زالت عن طابعهم المخشنة واتحوش وغرست في قلوبهم
حب الله فصار حولها جميعه مركبتين أعيان الناس ووجوههم كثر بهم حزب نابليون وازدادت قوته وكانت
أروياتهم جميع أطوار وتغير بهواياهم في أحوالهم استدوا على انهم قاصداً بطيئة فضر بالجهات
الشعبية مثل الانجليز لانهم رأوا أنهم يجدون في ضرب الجهات الجنوبية مثل ايطاليا واليونان والبليل فآخذ
الانجليز والالمانيون بلاد السويد والسور في الاضماع والعرب وتصدى الانجليز لفتح باب الكفاح وفي وقت
الجمعة التي كانت تظهر للعيان كان أهل سوبيج وهو لاند متغولين بأمر انفسهم يعزل عن هذه الاحوال بسبب
وضعهم المخرافي وبسبب تفقر احوال اسبانيا كانت في رقب زوال الشدة الذي أوجب اشغال نيران القنينة هو
اضافة نابليون وسيدوا الى فرنسا بالفعل اتقل الهمما نابليون واجتهد في ضم هولانده وسويجزا في زمنه لم يحصل
هذا الغرض وكانت الانجليزية قد وضعت يدها على جزيرتها لطق ومنعت التجارة الفرنسية على ما وجدته
منها في البحر وكان ما تبقى مليون من القرن كان من دون ان يلتفت لطالبه فرنسا فاشتغل فكر نابليون بأخذ
البوغازين الانجليز وجوزوا صولاً لمركامن ألف وثمانمائة سفينة بحرية وقوامها عشرين ألف عسكري للاغارة
على بلاد الانجليز وأخذ الانجليز في أهية الدفع عن انفسهم ووضعوا الهم جميع الدول الشمالية وبعثوا الهم بالبلغ من
القوة فقامت حولة الروس والهنسا والسويد وجنوا وجوشهم ردم القرائس وفيه نابليون يجمعوهم وجيش
سبعة جوش ووجوههم الى جهة نهر الران وعاجل عليه من سرعة الحركة والنظر في أحوال العدو وجميعهم على
الجيش المتعصبة من جهات متعددة فقرق قواها وتكن منها في وقعة واحدة فخر خمسة وثمانين ألف عسكري من
العدو على تسليم سلاحهم ثم سار على جيش النمسا الذي تجمع في الموراوي وفتح طابور على شاطئ نهر الطونا ودير
تدبيراً حوليه العدو الى جهة استرلتر واتصر عليهم فصره عظمه بعد انهم زام جوشهم ولم تجد النمسا بعد هذه الوقعة
حيلة للخلص الا طلب السلم فقبدها له الصل في مدينة رمبروج ومن حينئذ ظهرت ملكة شاولي القديرة
وفرت على رجال نابليون الانقطاع وعلى افراد عائلته التجبان وحصل التغالي في الظل واهملت الحقوق الشخصية
وتعطل العمل بالقواني في جميع الامم المجاورة ولم تنق محافظته على قواتها الاله الانجليزية قد داستملت الحيل
والنداء في المدافعة عن حريتها واستقلالها وقد اجند فوكوس في اتحاد نار القنينة وجلب علائق الحقنة فلم
الى ذلك نابليون وصمم على كسر شوكة الانجليزية فوقع بينه وبينهم وقعة طارقتا المعروفه وفيها عادت الانجليزية
جميع قوتها البحرية وطردت من جميع العار ثم تحزبت مع دولة البروسا ودولة اتر وسيا وحشوا جوشاً كثيرة فلم
يعا ذلك نابليون وقام عليهم فبدد شملهم في وقعة بنينا المشهوره حتى اضطرهم على قبول شروطه فقبضوا على
الانجليز فانهم اتفقوا على تسليم شيا من ذلك وبقيت منفرداً بالسلطنة على غرارها وبقارها ففكر نابليون في ما يهملهم به فلم

يجب الانحصارهم في جزائرهم ومنع حركة التجارة بينهم وبين الدول فلم تكن ممضية على الملأ كبر من هذه لانها سبب
 جفاف منابع الخيرات التي عليها مدار حياتهم ومن حصل منه قبول هذه الشروط لم يظلم بظلمها الا انفقوا مئذرا على نفسه
 ومل من دولة دخلت في رأى هذا النظام الا كانت متفقة حصول حادثة تمنعها على التخاص من هذه الورطة وقد كان
 اسكندر قبال الدولة الموسكوفية مقبض مشروط الصلح بعد وقعة قريده لا بد وان ظهر الميل والوافقة لبايون لكن كان
 ذلك من مصادرة الامتع اظهارا لمواقفته كان قد ارسل من طريقه رسولا سرا الى لوندرة للانفاق معهما على القيام على
 نابليون وقد كانت رغبة في كسر شوكة نابليون وكثفت دولة اور وروسيا بل وجب على النمسا ان كانت آخذة في مهمة القيام
 لبقا من يتناولوا استقلالها فكسرت حالهم ونسأوهم وشبوهم واطفالهم سوا على كل واحد حتم عدم الرضا بالذلة
 وقاموا قومة مجب الوطن وأبرزوا لانكسار الاموال واوقدوا نار الفتنة وانضمت الامم الاوروبية بعضها الى بعض
 بحث العلم واصحاب الاقلام على المدافعة والمحافظة على بلادهم ومقاومة العدو الذي يدرح ما منهم من التصرف في
 أنفسهم وأموالهم فكان لا يرى من الالعب الا الهيمو القضاة الشعرية وغير ذلك الامامج النفوس ويعتج على
 القيام على القرائن سوية وكان ذلك غير خاف على نابليون ولكنه كان معقدا على قيامه بعد اعتياده النصر ورغبته
 في قهر الالبيين والتحكم فيهم بقي الحصار على قريش من ثلثي أوروبا ومن دون ان يلتفت الى ما في ذلك من الضرر
 الموجب لقيام النفوس ولم يلتفت لاهم دولة اليه بالكلية مع انه كان الواجب رعايا الصلحة تدبير امر هذه الامة
 والسعي في تعظيمها واعطاء نهار جنتها التي كانت له الدخول في اعتقاد الناس غير ما كانوا مصرين عليه من اعتقاده
 لا يزال التصرف المطلق في الداخل والخارج وأيضا بعد ان قهر أور وأراد ان يستحوذ على باقيها فبدأ بالملحة
 الاسبانية ولكن عاذه ذلك الويل الى الله القرائن سوية فان الاسبانية ولين غرضهم على الاستقلال ولولهم به مثل
 الحرمانين واطوار رجال النساء على الموت دون تسليم أنفسهم وبلادهم فلما دخل القرائن سوية أرضهم قاموا عليهم
 قومة حجة الوطن فلم يتركوا حيلة في اهلاكهم الا لضعفها ولا طريفا الا لضعفها وهاجوا أنفسهم في اهلاك القرائن سوية
 فاندادوا اكثرهم في رقة المدن وفي القهاري والتجارات والطرق وفي الجبال والادوية وقان النساء في ذلك الجال فلا
 يمر ما رجوة الا يجد القرائن سوية متعبدلين تحت العصور وفي الغابات والطرق تحفة في يد نابليون وتقطعت به
 الاسباب وكثرهم وفكرهم وصار بعد انقلابه من وقعة بايلان التي هي اول وقعة طلب فيها فاختذ في اسباب
 التخلص من هذه الورطة واجتمع بقبال الدولة الموسكوفية في مدينة ارفور ولطمعه في استقالة الدولة الموسكوفية
 اليه ترك المدافعة عن الدولة الطرية ودولة السويد وكانت هذه التبعة خفا لم يابعد دخلها الاول وبعد ان توافق مع
 القبال اسكندر على تقسيم أوروبا بين الدولة القرائن سوية والموسكوفية سافر الى اسبانيا وبعد عدة وقعات دخل
 مدينة مدريد تحت المملكة وظن انه استولى على هذه المملكة العظيمة فتفرج احدا تائه وجعلها كاعا عليها مع
 أن أهلها كانوا منتظرين حصول حادثة يقصون بهوا ليلث الا قليلا حتى قام الالمانيون والنمسا بحرض الانجليز
 لهم واستعدوا القتال بجيوش قوية فاضطر الرجوعه الى القرائن سوية وجيشه وقامهم وامداد الاعداء في عدة
 مواضع وكليد شقات عظيمة آلت الى نصرته فاختد برته القديمة وقوى جانبه ثم قام وضرب الحصار على مدينة بوننة
 تحت ملكة النمسا وألجأهم للدخول في قضيته ونحتكمهم وأما قبال الموسكوفية فله نظر الى التقسيم الذي جرى
 بينهم ما ليه من فرصة اشتغال نابليون باعدائه وقام فوضع يده على القسلا دولاني وأمانهم الى ملكه وأما
 الالمانيون فلم يلقوا نازحهم على الانتقام من الدولة القرائن سوية بل زاد اشتغالها أضعاف ما كانت وملا ذلك
 قلوب كيهموم غيرهم وعالمهم وجاهلهم حتى ان شلما صغرا منهم استالوا ضرب نابليون بتخفيف رصه وكان ذلك
 في مدينة شرون سنة ألف وثمانمائة وتسع فسطوا ذلك الشاب وقاموا بحن عقولهم رصاص صاح باعلى صوته
 أحيا الله الالمانيا أحيا الله الحرة فكان هذا الصوت صوت جميع الالمانيين يخرج من جوف هذا الصي وقد
 تنقظت أفكار الالمانيين وقويت فيهم الحجة الوطنية وحثهم دسواس الله في تقوية الرغبة في القيام واشتد علائق
 الارتباط بين طوائفهم وقرب الشرخ من الوضع والا حرم المأمور وغالوا على الدفع عن حريتهم وازالة ظلم
 نابليون عنهم ولطمعه في جذب قلوبهم اليه ترويح منهم امرا أو طلق زوجته التي كانت سبب بعده فلما جد ذلك شيا بل

ربحا كان ذلك أول بدء قصده وفي ذلك الوقت أغنى من سنة ألف وثمانمائة وعشرة إلى سنة ألف وثمانمائة واثنى
 عشرة كان تحت حكمه خمسون مليوناً من الناس بآمر من أبناء مجال البرية إلى الجوف تلتد ومن
 مدينة نبل إلى البحر البولطقة ويدخل في ذلك مصهر الايسكو والرين والالب ومن المدن مدينة
 رومة وغينور وأمسيديام فكان ربيع المملكة القرائسوية لا يتكلمها اللسان القرائسوي مثل الولايات
 الرومانية وهولندية وويس قالي وبيرج وجين والتوسكان وأخذ القندين في الانتشار في جميع أرجاء المملكة
 وانتسفت دائرة تعليم العلوم والصنائع وخرقت الترع والخجان وضار الشروع في جعله مكان فصل الولايات بعضها
 إلى بعض وقسمت جميع الجهات الإدارية أقسام وأخطاط وجرى الحكم في جميعها على القانون الذي أسسه
 نابليون بحيث لا يخرج عنه جليل ولا حقير ثم أجل تمام سمر الاحكام على قانونه رتب السيناو ومجلس الحقيقة
 والمجلس الخصوصي وبين كنفه انتخاب أعضاء المجالس وجعل لنفسه المال في قبول المتقنين وفصل أربعين
 السيناو ويومون به إلى آخر أعمالهم وأعضاء المجالس يخبرون بفعل كل شخص من غير يدخل المرحع اليه في نفس
 الامر في الحقيقة فهو المنشرد بالكلية في الامور الداخلية والخارجية مع الاتفاقات التي ترتبها الدواوين وتشرنون
 الصناعة والزراعة والتنظيمات خصوصاً تدبير امور الحرب والتعليقات العسكرية ومع كون رؤسها جميع المصلح
 من العلم والاضيق في كل فن كانت أفكاره وغزارة معارفه ومجلسه تدبيره غالب عليهم بحيث لا يثبت اليهم منه
 شيء فكانوا كالألآت المهيثة في يد الصانع ومع كون الوارد إلى خزنة المملكة شيئاً كثيراً جداً كان غير كافٍ
 لمصاريف الاعمال المتتمة من المصلح العمومية فان مصاريف الجهادية سنة ألف وثمانمائة وأربع عشرة متلافة
 بلغت سبع مائة وأربعين مليوناً من الفرمكان ومصاريف الداخلية بلغت مائة وخمسين مليوناً وقد بلغ الدين الذي
 تراكم على المملكة ألفاً وستين مائة وخمسة وأربعين مليوناً وأربعمائة وتسعة وستين ألف فرقة ولما لم يكن إلا اجتماع
 هذه المملكة العظيمة الشاسعة الأطراف أساس غير القوة القهرية الجبرية من دين اشتلافي نابلي وليس هناك
 عدل بوجوب إزالة الوحشة ويضبط علاقات الارتباطات المحبة كان الاضطراب حاصل لا خفة في جميع أرجائها والولايات
 محتاجة إلى مشاقرة طامنا خصوصاً الرمن الذي انقضت فيه جميع هذه الولايات المتباينة الطباع والاخوال كان غير
 كافٍ في تأليب الطباع وبث خرافات الارتباطات فكانت للمملكة شبه جنات الناس يدورح وكل ولاية تطلب
 التخلص خفة والفتح علاذ لم يدرك وكان ذلك غير خاف على نابليون فكان يقول اني لا أرى حكومة جنم وجوبها
 ضئيلة وبجبال غربت ومع ذلك باقي الامم مثل التراب وأحب الرمل ولا يبقى ذلك الامنة بقا فيهم فاذا زالت زال
 جميع ذلك ويولأ امرأى إلى آلهة انبياءه ارباداً رعين ألف فرقة يكون من السعداء وقد حصل انه لما ولده ولدهما
 ملأه وما فاضل من جميع الممالك باطن المملكة الروسية فاظفرت القنط وتحدثت مع الانكليز بحاربه فقام نابليون
 ويجهز أربعمائة وخمسين ألف عسكري ولم يسبق قبل ذلك جيش بهذا المنداد ومشي به إلى مدينة مسكوب تحت دولة
 الروسية فقامت عليه البلاد التي في طريقه فقتلها بالامم يد عليهم الصعوبات والمشاق وقابل الاصداء واستمر
 عليهم ثلاث مرات ثم دخل مدينة المسكوب فاطلق فيها الروسيون النار وأحرقوها حتى جنتها من نار وقد خلقت
 ملايين عسكريهم وأقطع عنهم المدة وتبعهم جيوش الروسيا وغيرهم فبات نحو ثلاثة أرباع جيشهم من القتل والجوع
 والنجس ونحو ذلك وفي ذلك الوقت قامت الروسيا وساعدتها الانكليز وقامت المسابو وغيرها وكانت قلوب ملكة
 قرائسها غير راضية عنه لم ينفعهم من القيام عليه الا القوة الغالبية ومع ذلك لما دخل باريس جدد جيشا في
 ظرف شهرين وتلاقي مع أعدائه فغلبهم في وقتين الأولى في مدينة لوزن والثانية في مدينة تورن ولم يقطع ذلك
 تحزب الانكاسين ومن كل منهم في الجيش القرائسوي كان مثلاً لهم وسعدا الصوق بهم وقسمت معهم الروسيا
 والروسيا والسويدوا المتقن بهم المتساو كانت قبل من حلقها القرائسوية وحزبهم وطلب أخذ لولاثة ثرية منها فلم
 يسلم لهم نابليون فكان ذلك سبباً لاضطرابها الحادثة وسلبها لاعدائهم وكل ذلك لم يكن كثره نابليون ولم يفرقه بل قام
 والتقى مع الاعداء فكان يحسن تدبيره في الحروب يقسم قواي الاعداء ويدهمهم من كل جهة حتى انتصر عليهم مع قلة
 جيشه وكثرة اعدائه وفي أثناء ذلك شاهه هتل باريس واتحدوا مع الاعداء باطلاقوا فيهم المدينة ومكنوهم من هزيمتهم

بقية لهم من الجبل الخمر مؤن وهو الكداجوس ومن الاعداء من الحصون فلم يبق لبايليون سوى التسليم للقضاء
 فحكم عليهم بالنفي الى جزيرة الب ونبهت على ثلثين وراثة فخرنا ووجهت وراثة القوت الى عائلة ترويون فاختلت
 تلك العائلة في تخييد ما قدس من الاحوال الاصلية واطال ما أحدثه بايليون وقصير نتائج الثقلبات التي طرأت على
 فرانسائين وقت القيام فكان ذلك داعيا الى الاضطراب وتخلل الممالك واشتعل غيظ قايي جميع الامم اموال رعية
 ونوع انتماء بايليون بذلك الجزيرة كان يحيط عليها يحصل في فرانسائين في فرصة الفشل الحاصل بها وقام من الجزيرة
 ودخل فرانسائين عشرين من شهر ناروت سنة الف وثمانمائة وخمسة عشر فاجتمع عليه الاهالي وكثير من العساكر
 حتى كان له جيش كبير وبلغ اليه المستعرب فدخل بايليون باريس واخذ برام الاحكام واسرع بجبهة الجيش
 لان الاعداء لم يهزأ به فجزوا وقصدوه ووقع بينهم وبينه وقعة كبيرة في شهر غونيمون ذلك السبعين سنة وروى
 فيها اثنا عشر من حكم عليهم بالنفي فاخذته مراكب انكليزية من مدينته وشغروا الى جزيرة قستلنت من جزائر المحيط
 شخبين هنالك خمس سنين في خسر ضيق بمحاولة قوته حتى كان لا يمكن من قضاء حاجة الانسان الى الصيانة فتمت وقضى
 فيه في راس الخمس شخبين وفي سنة ألف وثمانمائة وأربعين كان الملك على فرانسائين يلبس قسافرائه الجزيرة الاب
 واخذ برام بايليون ودقت في حجر جمل في الصنارة التي كان أنشأها في باريس لسقط العسكر وجعلوا المستعموك
 فافلا عند دخوله الى انتمى هومن ملحقات السويد انه كان يميل لفتح افتتاح التركة المطولة الى عشرة حارة هي حارة
 الشيخ عبد الله القريب بها مسجد لهذا الاستاذ وأربعة منازل وفرن وطاحون حارة الكيال بها مسجد متنازل ووكالة
 حارة الصاري المتصلة بشارع الكيال بها تسعة منازل وثمان وفرن وكبيرة حارة القاضي الخديو وعشرون منزلا
 وطاحون وفرنان حارة القوي بها تسعة منازل وسبعة دكاكين ووكالة وفرنان حارة الصانع ثمانية منازل وتوسع عيون
 منزلا وقهوة وفرن حارة الخياط بها تسعة منازل حارة الضرب بها أربعة منازل وطاحون وفرن حارة صندان ثمان
 البهار بها منزلان وأربع وكاتل ومسجد يعرف بمسجد المعروف حارة باب الجزيرة بها تسعة منازل وخمسة حوانيت
 وقهوة حارة الشوام بها اثنا عشر منزلا وذلك عيون في رفعة الغلة من تسعة منازل ووجس وكاتل منها اثنتان وقف
 على شريح الشيخ عمر الملقب بالمرحومة وبها كركطها خمسة منازل وفرن وكان في المدينة سنة أسواق سوق
 الفطارين به خمسة وثلاثون حانوتا وبه قهوة ووكالة سوق الدابة ووكالة وقهوة وسبعة وعشرون دكاكنا ومسجد يعرف
 بمسجد المحقرى سوق الخضار وهو المسمى قديما بالسوق الكبير به ست وخمسون دكاكا وثلاث قهوا وفرن سوق
 الدشائين به سبعة وثلاثون دكاكا وثلاث وكاتل وفرنان ومسجد سوق الشيخ فرج به تسعة دكاكين ووكالة وزاوية
 للشيخ فرج سوق الشوام وينتهي العرقعة الغلة به تسعة دكاكين ووكالة ثمان وقهوة ومسجد وكان جمع ذلك على
 قطعة أرض طولها خمسة مائة في عرض ثمانية وكان عليها سور مني بالديش به ستة أبراج كلما سلم من محافظ
 السورين وحدها خمسة بأهلها وساجد لها عند سفح الجاهات وبها طلب من العز رحمة على باشا الأذن ببناء
 قطعة أرض لتكر على الساجد فأجله وأتم عليه عشرة آلاف مترو خمسة مائة فأنشئت بها الحارة العروضة بالسليمة
 أنشئت على ستة عشر منزلا وكبيرة للطل للمطابة وأنتم على الأهالي بقعة الأفعرة فأنشأ بها حارة المشافهة الخامسة
 عشر منزلا وفرنان ولما أخذ المرحوم محمد سعيد باشا برام الاحكام أمر بدم ساحل البحر بالاربع الف مائة من خور
 الهندية فكانت أرضها مساحتها نحو ثلاثة آلاف وسبعمائة مترا أنشأ فيها المسمى القوت للعروفة لأن يقال كدة
 الا فقلد ثم في عهد الخديو اسمعيل باشا أنشئ ديوان المحافظة في أرض مساحتها نحو اثنين وسبعمائة مترو أنتم
 على الكومبانية الفرنسية بخصم ثلاثة آلاف مترو على الكومبانية التقوية لتسكن الكبة والناظر والفرشنة
 بنحو ألف مترو أعطيت أرض لربان الطور ورونا السكة الحديدية ثمان البهار وفرن الأمير والاصيبتالة
 والجبانة حتى بلغ مساحة المحرو بالانته نحو أربعة وأربعين ألف مترو في ضيق أصلها ولما انتهى في حق التركة
 وعمل المنايا أخذ البندري في الاتساع صدرا أمر كرم من الخديو اسمعيل باشا بزم الأرض القضاء وقطعة
 الشوارع والمخازن وأعطاه من رقب بشرط البناف ظري أربع سنين فبلغ ما على الاهالي في راسم خمسة
 وسبعين الف مترو لعادولة الفخيل أربعة وعشرين ألف مترو لعادولة فرانسائين خمسة وخمسين ألفا ولعادولة

النسيجة الآف ولربما دولة اليونان عشرة آلاف ثم في سنة أربع وعشرين هجرية صدر الامر على قرا والجلس
 لتخصيص ما لا يعطي شي من الارض الابالبيع على طريق الزاد قبل ما يسع من هذا التاريخ الى سنة سبع وعشرين
 هجرية مائة وستين ألف ثم تصدرا من المصلحة بان الشراء لا يكون الا بعد ان يوافق الجهات واستاذان
 ديوان المصلحة يفتل الرغبة في الشراء بسبب ما يلزم ذلك من الطول وقد بلغت الجمارية بها نحو ثلثمائة وثلاثة وستين
 ألف مئة وخمسة مائة في زمن السلطان محمد بن ابي بكر في سنة ثمان مائة وعشرين ألف مئة ومن مساحدها المشهورة
 مسجده الشيخ عبد الله القريب كان انشاؤه سنة أربع وخمسين ومائة وألف وربع مئة وثمان مئة ومن مساحدها المشهورة
 وكان له اوقاف بكثرة ضاع أكثرها من طول الادي حتى لم يبق له ايراد الا خمسة واحد وعشرون قرشا وفي مدة
 تظارت على اوقاف اتماما لحطة ادارة اوقاف هذه المدينة على مهندس التنظيم أخصا سليمان افندي فارس
 فأحياته من انما يقع ايراده اقاماته وستة وعشرين قرشا ومن مساحدها القديمة أخصا مسجده الشوام يسوق
 الشوام اهتم في عمارته الامر على يد عثمان مائة مع مساعدة الاله في جعله أحكم ارباب هيئ السليمة وغن
 الكلاب وارباده مسجدها وستة وعشرين قرشا ومنها مسجده جعفر يسوق الماء كان فوق البحر فعد عنه مائة
 الحاصل في زمن الروم مائة مائة وليس له مساقاة أكثر وارباده ألقان وخمسة مائة وستة وعشرين قرشا ومنها
 مسجده المعروف في سنة أربع عشرة ومائة ألف ومكتوب على واجهته من السهل أسس هذا المسجده الفقير محمد
 الجريحي من طائفة عربان ابن الروم الحاج على المعروف في شهر المحرم من سنة ١١١٤ وارباده ألقان وخمسة مائة
 وتسعة وعشرين قرشا ومنها مسجده السلطان سليمان الثاني يسوق النشاشين كان قد قرب وجعله الشيخ محمود
 التقادي مخزنًا فأنكر عليه القاضي فسنه المذكور ومن بعده وسعهم قدرته الشيخ سليمان التقادي المقيم عصر
 المحروسة ومنها مسجده الشيخ فرج عيسى الكارة كان مخزنًا للخزائن الاقطار الخازنة من السلطان فابى وكان على
 بام مقبرة بقرم عبد السلطان كان مشهورا بالكرامات بعد وفاته دفن بها بعد من بني عليه الشيخ عبد الرحمن
 حسن من أعيان البلد زوايا وقصر بها ووقف عليها حوائث ويدعوها جعلها وارثه السيد عبد الرحمن وصف
 جامعها بنو خبطة وارباده ألف ومبوعة وعاشون قرشا ونصف وهما من الزوايا التي ليس بها من رتبة من زوايا الانصارى
 بقرب ورشة الكومانية الانجليزية عدها الانجليزية وجدوها وحدودها وخرج الشيخ وجعلها لخدمته في الشهيرة
 وسبعين قرشا وقيامه تسعة اربال زيت ثم انقطع ذلك بعد سبع الورشة زاوية الشيخ شمس الدين العيدروس مقبرة
 زاوية العلوي بجارة السليمة كذلك زاوية أبي التوز في الجبنة القديمة زاوية النضر على شاطئ خور الكلاب
 زاوية عشرين والجند وبكران في التربة القديمة مقبرة وبها احدى وعشرون وكالة وكالة ابى يسوق الماء
 وكالتان يسوق الشوام وكالتان برقة الغلة وكالة بجارة النصارى وكالة بجارة الكيال وكالتان بجارة ابى راوى
 وكالة يسوق السطارين وكالة بجارة العلوة وكالتان يسوق الخضار وكالة يسوق النشاشين وكالة يسوق الشيخ
 فرج وكالة بيمدان المحافظة وكالة بيمدان البهار وكالة بجوارها كانت وقفا على مسجده المعروف ثم خرجت الى البيع
 وكالة الشراي تعلق الشيخ سليمان التقادي وكالة الخنار وكالة بجوارها وقف الخاسكي وبها سبع وكالتان
 لوكالة المبرى على ساحل خور اليهود تعرف بوكالة الانجليزية لوكالة الشيخ محمد البدي بجوار الباش كركون
 لوكالة بعض الطناتين امام هذه لوكالة بعض القرائن زاوية قرب السكة المسددة لوكالة عبد الله خان البهار
 لوكالة في جورت ابراهيم لوكالة بجمعة السليمة وبها حسان ماؤه من القرعة الحلو واحدة لوكالة في خندق من
 وبها الملية بناه سنة أربع وعشرين ومائة ألف والثاني للشيخ سليمان التقادي أنشأه بعد ذلك بستين وبها تاترو
 تمنع الدائرة السنية وبها ثلاث استبان ليات احدها الحكومة المصرية تم الزبال والنساجوهى أرضية ولا تليق
 بالجمعة قصد أمر المندوبى اجمعيل باشا انشاؤه غيرها الثلاثة لوكالة فرانسوا أنشئت سنة تسع ومبشرين وهي مشهورة
 للوازم العالجة وحولها من روعات زعمه الثلاثة أنشأها الانجليزية في حرمهم للعبث وهي من خشب وتشغل على
 أجزاها من مطبخ وأفران وغير ذلك من لوازم المرضى وبها ثلاث قوينة واحدة في قبلي البندرت صنع المديونى
 لكومانية المساجرى القرائن وبها الثانية للكومانية الشرقية الانجليزية في شرق قل الترم انشئت سنة سبع

وسبعين وتعرف بقوزقة الانصارى وتشجل على ورشة حدائق مختارط ودو البلفسل الثياب واللات تقطع المياه
 الى البحر لعل النخل وقد اشترت الكومبانية الخديوية في سنة ثلاث وتسعين بعشرة آلاف ليرة الخديوية بدفع بقسطة
 في خمس سنين بلا فائض والثالثة في بورت ابراهيم الجديدة فبيع المري وبالدسة ثلاثة وابورات طعن تسع الخديوية بها
 اثنتا عشرة كومبانية فصار بها احداها التوزيع للماء انشاءها مشرعة في انساوية سنة اربع وعائين في أرض انهم بها عليهم
 مساحتها مشرعة اقدنة في سنة اربع وتسعين اتمت الشرا الى كومبانية فقال السورس الثانية الكومبانية
 الخديوية في ثلثي مينا البحر الاحمر والسورس نقل التجارة والثالثة الشرقية الانجليزية في تيريد بين بحر الهند والبحر
 الاحمر والسورس والرابعة للصابري القرانساوي والخامسة للطليانية والسادسة للانجليزية والسادسة الكومبانية
 النمسوية والكومبانية المسكونية والكومبانية القرانساوية والكومبانية الامريكية كومبانية القمم الخديوية
 والكومبانية الاسماء وليت جميعها مثل الشرقية الانجليزية في التردد على الجهات المذكورة وبها عشرة من وكلاء
 القناصل كل واحد وكيل عن دولة من دول اوروبا مثل فرنسا واليونان وايطاليا والنسار والبلجيكا والانجليزية والالمانيا
 والفرنك وكذا شاه بديره ايران العجم والبرزليا وجمهورية ارباب حرف وصنائع بكثرة في ذلك النبعة وعشرون من مختار
 النزل والمقاوم وخمسة وتسعون خضر باون ثلاثون حرا وثلاثة واربعون نيا وبانوية سبعون الشربات وخمسة عشر
 عملا فاولاثة عشر تاجر افي الغلال واثنان وعشرون عربيا للكر وواحد وعشرون من باعة الدخان وتسعة
 وسبعون خبازا ومائة وخمسون عشا وشاغونية واربعون قهوجيا واربعه عشر صيارا وخمسة وعشرون زراعاتي
 المراكب وسبعة عشارين وثمانية مختارين وسبعة ثنائين وواحد وسبعون قلفا او اربعة عشر قفاما واثنان وعشرون
 حلالا وتسعة وعشرون بنيا وسبعة عشر حلالا وثلاثة خساين واثنان وعشرون مقدم فعله ومائة وسبعة عشر
 عمالا واربعه ترشعة واحد عشر حلالا وعشرة فضايب واربعه ترشعة وثلاثة نقاشين وخمسة وعشرون
 حدادا وسبعة اربعين وغشاة وتسعون برشعيا وستة وعشرون تهارا وواحد وعشرون وكلا عن تجار واربعه
 وغشاة خضرا من البربر وغشاة واربعون صياد السمك وخمسة حاوية للاموات وثلاثة عشر رجلا وغشاة
 وثلاثون طبيا وخمسة عشر حماما وستة مريضين للخصا وثلاثون سقا وسبعة وستون حارارا واربعة لادين وغشاة
 خاطين واربعه صاغيين وثلاثة حصيرة وعشرون كسار الخشب واثنان اربعة وسبعة فرار حية وتسعة عسكرية
 واربعون حمارا كاربسة متحدين وواحد وعشرون حمارا ويدا وبها من البود غير الصبارية ثمانية وعشرون
 ومن الارباب تسعة وستون عيسويان الاروا من رعية الدولة ومائة وخمسون من رعية الانجليزية وثلثمائة من رعية
 فرنسا ومائة وتسعون من رعية اليونان وستون من رعية المسكون وثلاثون من رعية العجم وعشرون من رعية
 البلجيكا وبها من رجال المحافظة مائة وخمسة وتسعون ومن خدمة الجمر ستة وخمسون وقداء برمحصل الجمر
 هم اقرب حديا عيار سنة واحدة مليون اوسبعة مائة واثنى عشر ألف قرش ومحصل النخل مائة ألف الفرو سبعة آلاف
 وسبعة مائة قرش ومحصل الدخول مائة اربعمائة واربعون ألف قرش ومحصل السمك ستون ألف قرش وعوائد
 الذبح اربعون ألفا ويجمع ذلك مليونان واربع مائة وتسعة وخمسون ألف قرش وسبعة مائة قرش واماسكها
 المسكون ثلثة آلاف نفس وكل ذلك بحسب احصائها الان اعني سنة اربع وتسعين ومائتين ألف اه
 (السواحية) بين ميهله قوا ومن شحيتن قاف فها مقيم فها ثمانيت قرية صغيرة من مديرة بسيطة تابعة
 لخلك الروضة واقعة على الشط الشرقي لبحر يوسف في غربي مدينة الاشموين بنصوا عنق شبل الحدود ام تفضله
 كذلك وفي الشمال الغربي لمدية تملوي باكثر من ساعة ولجوارتها هذا النهر كانت حصة الموقع طيبة الهوا وفيها
 للدائرة السيد واركيبه يقيم به ناظر الزراعة ويتخذ فيه الغلال ومهجات الحارث والحدود ونحوها وتدل به الحكام
 وفي جانبها ابراج حام وفيها تخيل كثير في داخل البيوت وخارجها واراضها خصبة جديرة بزعمها القمح والشعير
 والقول بكثرة كذلك البادية والمواشي والافراخ فاعاها رقصا للسكر والفايق وسائر من روعات الوحد القليل وفي
 جنوبها غصنة قليلة من شجر السط ويصنع بهذه القرية ليد الصوف للقرش والسروج ويحويها بصادقها السمك
 كثيرا وعليه لذلك مال القمري وفيها مسجدان مقام الشعرا احدىهما بنى في هذا القرن من انشاء الشيخ محمد

مر وان رجل كان من أهل القردة وربما كان يزرع لنفسه جنة أطيان القردة وهو من عائلته يقال لهم المروانة
نسبة إلى مروان بن عبد الحكم لأنهم انفسهم إليه كما طلع على ذلك ابنه الشيخ أحمد مروان في جرائد الانساب الموجودة
تحت يد السيد زين الدين نقيب الاشراف عينة أسيوط ففي هذا الكتاب أنه لما شرقت العائلات في بلاد أسيوط نزل
بجاعتهم بني مروان بن عبد الحكم في قرية توتة الجبل (وهي بلدة في جابر الجبل الغربي تجاه هذه القرية)
واستوطنوا هناك وبنيهم من جهة الأم يقبى إلى الحسين بن علي سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم ثابت حسن
الدولة صاحب دروطة سريان المعروف بدروطة الشريف ومنهم سيدي جلد التوتى صاحب المقام المنيهور توتة الجبل
انتهى ثم انتقل منهم جماعة فاستوطنوا قرية السواحية وسكنوا فيها عتقاروا وأملأوا اسقوت عائلتهم إلى الآن وقد
رزق الشيخ محمد بن أبي المجدد المتقدما ولدا قرأ أكثرهم القرآن وهاو بعضهم بالمدامع الأخر منهم ابنه الشيخ علي أظم
بالأزهر متورع إلى بلدة فتوفي في الطريق بقرب بالمجدل ودفن بجوار السيد وكان معتمدا صاحب كرامات
فقبى عليه والدعية شافعة وأهل البلاد يرويه ويندرونه التذوق ومنهم ابنه الشيخ زوان جاور في حياة أبيه
أيضا هو الولد في ونيقة مقيم العربية يدرس متنبية ابن خصب وهو رجل فصيح اللسان كريم النفس على الهمم ولهم
يلدهم أمضية ينزل فيها الفقراء وغيرهم ومنهم القاضي الشيخ أحمد مروان المالكي كان أجد مديري الملامع الأزهر
جاويز الأزهر بعد موت أبيه واجتهد وحصل واستحق التدريس فاجاز به أستاذه وحضر وادرس وصار يقرأ أكثر الكتب
بالأزهر لا يقطع درسه مع قيامه بولاية معصية عظمة المدارس الملكية والروضة بمرب سبحة عرش وقد أجري أن
جلد الأدي من جهة أمه ينتهي نسبة إلى السيد الحسن كافى جرائد الانساب ولا تصال فيهم سيدي جلد صاحب توتة
الجبل رتبوا له عمل إليه في قرينهم كل سنة يجتمع فيها خلق كثير وينتصب فيها سوقي ساع فيه يجول بغير الفواكه وأنواع
الحلوى والكسرات ويغوها ويهيئ جميع أهل البلاد دقيق الخبز ويخبزون ذبايح الغنم والجاسوس ويقومون
بكتابة أهل الجبل جمع جبالا وافتاع أحدهم عن هذه العادة فلم عليه الباقون ويقولون لا تكن سببا في خراب
قريننا لاعتقادهم أنهم إن تخلفوا عن عمل هذه الله فلا يدعهم الجربة أن يحصل لهم مطلب في ذرعهم أو يوسمهم
أو في أديهم فهم يجهلون هذا الاعتقاد في صورة مختارين وهكذا أكثر أهل البلاد في عمل الموائد في عمل هذه الله
بفوجعة تنادي في الأسواق من طريق الخبز من وشاي الطريق بأن المولد جاء وقته وان اول ورود يوم كذبهم
الناس والباعة وأرباب الاثارة وشاي السادات والنبالة وأصحاب الملاهي والالعاب ويكون الناس حلقا
كل طائفة على حدثها أو القصد من ذلك هو حلقة الفقراء وأرباب الاثارة فسموها جنة أهل الله ويحتمل من هنا حتى
لا يدخلها أحد منهم ولا ضاحك ولا هازل ولا لامة إلا شرب الشان فإذا افتتح فيها الذكر الذي كثر إلى كثرين طوائف
طائفتين في جوانب الحلقة متباكين كالمسلة وتارة يحقون متباكين يذكرون ويصفون بأكثرهم والمغنون
ينشدون الاشعار فيسترون كذلك زمانهم يجلسون ويجلس المغنون متباكين يغنى أحدهم بكلام رزمنون أمهم
كلام القوم أكثرهم مستحسن وله بطنان يرفعون أصواتهم معه في بعض كلامهم التقطع والسن القياش في كل
التوحيد وغرغهم سكنت في مقابلة كذلك ويكون كلامه الإول في الباطن في الشين الغناهم وكلام الآخر
متضاها في ألبه فإذا لم يقد على الجواب تأخر من ذلك هو وبطائه وورعناكي بعضهم من ذلك الغلب فنكلامهم قولهم
شوش على ناس دخلوا الهند القبره وردوا على الذن لا يجيبكس ولا يجبه
كلهم في وجسك في الغنى سره يجيب خبر أرض كشفها النجوم مره

فيجبه الاتر بقوله

فرعون ليلطرد موسى كليم الله * انشبق لوالجبر بالتصديق وقبره
حتى قبلي من عدوا لله وتبره * أدى خبر أرض كشفها النجوم مره

وقد يكون كلامهم ترغيبا أو تنجيدا للطائفة في ذرعهم مع أنهم كثيرا ما يستعملون في هذه الحيلة المجدرات كالخيشة
والبحر وتارة يوعج بعضهم في بعض ويخطبون ويصرخون ويرعاضاروا أو ترواوا وبعد القراغ يرعون أنهم
كانوا في حالة الغيوبة يوقى الناس على ذلك يبري من بعضهم توجهات كانوا في ذلك رجل مشهور منهم أجمعين

بجينة وأهلها ولدته وبأى في الجمع وبذ كرهية فأقامت مجلساً ووضع رأسه في جيب قبضه ثم يقوم فيظهر من
 جنبه شجرة ليهون مورقة فيها كثير من غر العيون والماء يقطر من أوراقها كما هم الأفرودة في أرض خصبة ذات
 ما كثير ثم مجلس ويدخل رأسه في جيب قبضه وهو يذ كروا الشجرة تتناقص شأفاً وأول الناس يتلون حتى تعد
 وتاريخ يخرج شجرة مرتقاتاً وعبأ ونحو ذلك تاريخ يخرج من جيبه ولداً صغيراً كأنهم أولاد للزلازل على رأسه
 قرص من الذهب مكلل بالجوهر عليه حلة حرير فاخرة مع الرجال القائق إلى غير ذلك من غرائب التي يبدعها
 ما يجرب أن لمن الحنية خمسة أولاد ابنا وثلاث بنات وأنهم ثلاثاً كاتلاف الانس ومما شرة حسنة أخبر بكل
 ذلك الشيخ أحمد مروان المذكور **(السرايوم)** مدينة قديمة كانت على الطريق التي بين مدينة هيربوليس
 والقزح كافي خطط الطولان وكنكان منها إلى القزح عتبة عشرين ميلارومانيا ومنها إلى هيربوليس خمسون ميلاً
 والقياس على انحرط المضبوط من محل المضبوطة التي هي في محل هيربوليس وهي فوق القزح الاسماعية لما لأن
 ومن القزح وهي التل القريبعين السوس يقع السرايوم كما قال لبنان باشا في المحل المعروف بالطرية لأن البعد
 الأول اثنا عشر ميلاً كيو متروهي الخمسون ميلاً والثاني أربع وعشرون كيلومتر وهي الثانية عشر ميلاً ولما كان
 القزح السرايوم مقسومين على مصر وجرى في الطرية آثاراً وأما على ما كانت قارسة مسبار وبأخرى وهو جبل طيبة
 ينوشها في كاهم والجفرافون لأن متفقون على أن الطرية واقعة في محل السرايوم وفي زمن البطلمية كانت
 للدينة التي في هذا المكان تسمى أرسوبه ولم يحصل العثور على مؤسس مدينة السرايوم هل هم القزح أو قما
 القزح سكنوها فيما بعد وأن القزح هم الذين أحدثوها وجعلوها سكناً لهم انتهى **(السبة)** قرية من مديريه
 القليوبية مركزاً جهورياً في شرق ترعة النقلية بنحو ثلاثين ميلاً وشرق برشوم التي بنحو نصف ساعة في جنوب
 ناحية كفر العمار كذلك في شمال أجهور والورد على ذلك هم الجامع عتبة بمقام الشعائر وورد واحد هما إبراهيم
 بدر عبد الله فليسوف في أغلب أراضيها أصحاب القزح والقزح من أهلها طائفة مشهورة بالألعاب القريسية في سائر
 جهات أفران وجه بحري رئيسه يسمى عامر هنديو بعض بيوت من ٥٠ ذماً الطائفة في جهات أخرى **(سبله)**
 قرية من بلاد القليوبية قسم المدينة شرق قرية العلو وشرق البطس أيضاً بحري السكة الحديد بنحو نصف ساعة
 و بينا وبين المدينة أقل من ساعتين بينهما طريق سلطانية والطريق الخارجة من المدينة إلى زاوية المصالح بقرن
 قبلها بحرياً وانضمت إليها هذه القرية تقع قرية المقاتلة وقرية الرويات بحري يعرف بصرسيله قرية بين الكوم الاسود وقطع
 السبيل ويسير جوار الأهلون فلذا كثيراً ما ترى به البحر مال البحر انهم يندو محتاجاً لما تأتي فيظهر فيجمع لهم
 مديريه القوم كل ثلاث سنين أو أربع سنوات في عشر الف نفس يقعون في تظهر بنحو عشرين عاماً غير ما يحصل فيه كل
 سنة من حفر عاليه وتعدل في تجار به سبي لا ينقطع الماء عن النواحي وقبلى هذه القرية بنحو ثلاث ساعات فيقسم بحري
 سبله ثلاثة أقسام بينهما اثنا عشر خصوص سبله والآخر لاجدة المقاتلة والرويات بحري شمالاً يكون شرق
 المقاتلة تقرباً بنحو خمسة أشرى لتوزيع المياه بين المقاتلة والرويات وبحري سبله المار في الجبل شمال البحر الاوسية
 وأغلب ما يرى من سبله أحياناً شائعة وشائعة كلاً من بلاد وردان وفي شرق في سبله والمقاتلة والرويات بنحو
 ثلاث ساعات في الجبل آثار بحري وردان القديم الذي يقعون الكوم الاسود بين النوبة المذكورة والبطس خزان
 صغير لهذه القرية انشئت سنة ١٢٤٦ هـ بحريه محيط بثلاث جهات بحري من تراب وفي جهته القبلة الجبل الذي به
 الطريق الذهاب إلى بطس والمدينة في شرق بحري سبله بالقرب من حوارة القطع على نحو ثلاث ساعات من الجبل
 مبنى الطوب التي تقول له الأهالي هرم فروع **(سبزو)** قرية من بلاد القليوبية قسم الجبلين واقعة في الشمال
 الشرق للجبلين وفي شمال فديو وأبنائها البحر والذين هم الجامع عتارو فيجبل كثر وبناتن كذلك عنها مشهور
 بصدق الحسا وقومها بحري البحر أن يتون وأطناً كثيرة عالية يحتاج زيارتها الكبير على أن تذلها البحر القوم في شهر رايه
 لعدم كفاية بحريها وذلك على لها بحري في من على سبلا الكبير في شرق مدينة القوم في من السوس ويسمى بحري
 المتقودة عير من قبل المدينة ثم بحري يقعون فوق بحري منطردو بحري آخر من فوق بحري حروام يقعون فوق بحري سبلا ثم
 يقعون فوق بحري ثلاث ثم يقعون من فوق بحري الجبلين ثم يقعون سبلا من فوق بحري سبزو حتى ينصب في الملقاة العالية

فدعهم يهاوموا إلى هذه الناحية سيداً جداً نحو مشهور بالكرم (سينيكوبوليس) في كتاب استراون أنها
مدينة قديمة كانت رأساً من خط واقعة على الشاطئ الشمالي لقرع كاثوب وان دول حقق أنها كانت في محل مدينة
اندروبوليس وقال بعضهم ان معنى الأولى مدينة الناس ومعنى الثانية مدينة الرجال وقال بعض شارح استراون
ان كلا الاسمين علم على مدينة واحدة لكن أحدهما الآخر وان اسم اندروبوليس متأخر عن سينيكوبوليس
بدليل أن كلمة اندروبوليس انحصر بها بطلμος في المباحسطى وهو كتاب مؤلف بعد الميلاد بثمانية وحدى
وأربعين سنة وكلمة سينيكوبوليس كانت من قبل وزعم العالم ارثي انها في محل مدينة ار كندرا التي ذكرها هيرودوت
انتمى وأذكر ذلك شرح استراون لان مدينة ار كندرا كانت في أرض المزروع كما قال هيرودوت ومنهم مذهب انطلا
وكلاهما في شمال نقراطس وأما مدينة مونتيس فكانت والبسة لخدمة جنينكو بوليس وذكر استراون هذه
النواحي على ترتيبها في الوضع بالديم من شديداً فقال شديداً ثم شروكوم ثم هيرمو بوليس ثم جنينكو بوليس وهي غير
سينيكوبوليس وبعضها واثق الخراب الذي فوق التل يقرب فم تلج البصرة في مقابلها الطرية ويقرب هذا الموضع
تندى الطريق من العفارة إلى وادي التطرون وفي ناحية مونتيس كانت الواقعة بين أخريس وفرعون مصر
قال اول قام بجيشه من الليديا والآخر من صان والظاهر ان أخريس تبع طريق مونتيس وقطع البحر إلى يصل إلى
التل في أقرب طريق ثم ان لارشي المذكور عالم فرانسوا وفي مدينة ديجون من بلاد فرنسا أسامة ألف وسبع مائة
ومت وعشرين ومات سنة ألف وثمانمائة واثني عشر قوله مؤلفات شتى منها ترجمة كتاب هيرودوت بها مباحث عليها
وهو من الكتب المرغوبة عند القارئ (سوف) بالمدق قديمة كانت من أقدم ما اطرح على صافية قليلة منها قال
هيرودوت ان أخريس الذي جلس ملكاً على تحت مصر بعد إيريس كان من هذه البلدة وسبب ذلك كان الملك
أيريس كان أرسل جيشاً لقتال أهل القبروان فانهزمت عساكره فحق عليه المصريون ونسبوه إلى الخيانة والغدر
به وانه هوسب الهزيمة وان قصده الهلاك لم يخلوا له الملك وقطعوا عليه ورفعوا إلى العصيان فأرسل إليهم أخريس
وكان أحد أمرائه ليصلحهم فيفساهم بتكلمهم في شأن الصلح اذ قصده عسكري من خلفه ووضع له خودة على
رأسه وقاله هذه علامة الباطل تاج الملك فانت الذي رضاك ملكاً علينا واقفه سائر العسكر على ذلك وفي الحال
عقدوا لبيعة الملك فقام من سامته فيجوز لرب إيريس فلما بلغ الملك ذلك أرسل إليه أحد أمرائه بطرس ليعطيه
لبهم منه ورجع الرسول خائفاً فغضب عليه إيريس وقطع أنفه وأذنه فشق ذلك على من بقي معه فارقوه وانضموا
لأرب أخريس فسلم يديه إلى الدونانيون وقبيل عن سواهم والقسم الحرب بين الذين بقى بقرب مدينة مونتيس
فكانت النصر لأخريس واستولى على الملك وقبض على إيريس وأكرمه فلبى رضى حزبه بما كرمه وقتلوه ودفنوه مع
احداده وأهلهم وصعد الوقت لأخريس الان المصريين في أول حكمه كانوا لا يعطونه حقه في التعظيم بسبب انه من
الاهالي لا من بيوت الملوك فكانه طشت من الذهب معد لفسل رجله وأرجل أمرائه فكسروا وعمل منه تمثالاً
لأحد المقدسين ووضعوه خارج المدينة فجعل الناس يهرعون اليه وقد سوه فاستدعاهم يوماً وخطبهم وقال في خطبته
ان هذا التمثال الذي تعظمونه متخذ من ذهب الطشت الذي كنت أستعمله في غسل الأرجل وقد صار إلى هذه الحالة
التي تدعوكم إلى تعظيمه فكذلك يجب عليكم احترامى وتعظيمى لما صرت اليه من الملك ثم انه حسن سيرة معهم وتديروا
واستعمل العدل والانصاف فاحذروه وعظموه وساسهم أحسن سياسة فكان يجلس الحكم والنظر في مصالح الرعية
من أول النهار إلى آخره (مبوط) بسببهم مذهب مضمومة في أوله ففتحة فواو فطاسمه له مدينة مشهورة بالصعيد
الوسطى يقال فيها أسبوط من مضمومة في أوله كافي القماموس وهي في غربي النيل على بعد نحو ألف ومائتي متر
واقعة من آخر الزاوي على طرف جبال الجبل الغربي وكانت تسمى اليونان ليكوا وليكوبوليس أي مدينة الذئاب
لان أهلها كلوا يعتزرون الذئب ويقدمونه كافي كتب القرائن أو به قالوا والى الان توجد مومة هذا الحيوان في
مغارها وهي رأس مدبرة تنسب إليها ومحل إقامة الحاكم ومركز من مصرية الصاعدين الامر اولاً أعثر
له في كتب التواريخ على أحوال قديمة وانما رأيت في خطط المقررى عند ذكر البرك ان أسبوط وأعمالها كانت
محبسة على الحرمين من ضمن ما حبسه أبو بكر المارديني من الضياع وسبب أن تربة أبي بكر هذا وفي كتب القرائن أو به

أيضا انه كان في غربها طول عالية هي آثار مبان قد عظم عليها سون المالك فكانت تلك السور مرتفعة على المدينة فلذا اختيرت لأقامة عساكر القرائساو وكان في بعضها من أغل المدافع والبنادق حتى كانت تشبه القلعة وكانت أبنية المدينة من اللبن وقليل الحجر وكان بها ساحل متينة وحمامات عظيمة وسرعا معاصر للزيت وأجرة الإحرفها كانت تختلف من خمس دارات إلى اثني عشرة فيجب الأشخاص قوتهم فعلا لوقا كان به جلة حوانت كان في جهتهم البحر بمقدائق ذات مربعة حيز ونخل وأغل تجارتها ومثنياب الكنان والطرون ووعبة الفخار لاسما بحجارة الدخان وبحجارة الحام والافون لانه كان يزرع في بلادها كثيرا وكان يصنع بها الطاولات والضايات والقناحين من العاج والخزيت وخشب الأبنوس ويصنع بها أيضا أطقمة الخيل وأنواع كثيرة من الخلد كالزمارم وقرب الماء وقبور الطيحات ولم تزل إلى الآن من كسكر التجارات السودان والواحات وبلاد المغرب فيجب اليها الخالص السودان والنطرون من موضع بم طريق القافلة يعرف سر صوب وجب وموضع آخر يعرف بئر الملح وبلاد الحوانات وريش النعام وسن القيل والقرهندي وزلم الخشب المتختم من شجرة تسمى هرس ومن عواذها القديمة وفود قافله اليها كل سنة من دارفور على مسافة نحو أربعين يوما تشغل على نحو ألف وخمسة مائة من الإبل الحمله من أنواع ضائع تلك الجهات فجميعها وانوا يستدلون بها من بضائع البازار المصرية فيحصل بذلك رواج عظيم لسبوط وبلاد كثيرة وفي الجبوتي انه في سنة ثلاث ومائة ثمانين مات ألف تعين أوب بيل من طرف على بيل من نصبح جرحا فخلوا لويل إلى قرب مدينة أسبوط ورد عليه خبر باجتماع الامراء الذين كان على بيل فظاهم وانهم ملكوا مدينة أسبوط وتخصنوا بها وذلك ان محمد بن أبا الذهب كان على بيل عنه ثمانية عشر العرب همام القرشولي فتوجه اليه وانفذه فيها الصلح على أن يكون لهام من حدود بريدن وانقطع النزاع على ذلك ثم رجع محمد بن أبا الذهب وعرض على علي بن بيل ما حصل منه وبين همام فارس على بيل إلى شيخ العرب همام بقوله قد أمضيت تلك الشروط لكن على شرط انك تطرد من بلادك من الامراء العصابة المصريين ولا تبقى منهم أحد باثرتك فجمعهم وأخبرهم بذلك وقال لهم ذهبوا إلى أسبوط وملكوها قبل كل شيء فان فعلتم ذلك كان لكم بها قوت ومنفعة وأنا سأمدكم بعد ذلك بالمال والرجال فاستصوبوا له وبادروا إلى أسبوط وكان بهام عبد الرحمن كلفه ذو الفقار كثيرا وكان قد حصن البلدة وجهاتها وبنيا عليها البوابة والكراتك وركب عليها المدافع فتحصل الامراء المصرية ولبلاد زحفوا إلى البوابة ومعه همم اقتحوا وأحطوا بحصانها الكبريت والذات فاشعلوا وأحرقوا الباب وحميموا على البلدة فلم يأت عبد الرحمن كلفه وذو الفقار كلفه منهم لمكتهم فلكوها وتخصنوا بها وهرب من كان فيها ووردت الاخبار بذلك إلى علي بن بيل فعين محمد بن أبا الذهب وجه من الامراء الصالحين وكثيرا من العسكر وسافر الجميع راو حرا حتى وصلوا قريبا من أسبوط ونصبوا عراضهم عند جسر رفعتبباد فاجتمع الامراء العصابة ثم على أن يجمعوهم في طوق الجبل آخر الليل على حين غفلة فخرجوا من أسبوط لبلاد فضلوا عن الطريق واستقروا كذلك حتى طلع عليهم الصبح وصار العرضي في جنومهم نحو ساعتين فلم يقدروا على الرجوع إلى أسبوط ونافوا أن يدخلها العرضي فلم يجدوا بدا من محاربة العرضي فالتصم بهم الحرب في جفاته فأسبوط فكانت الهزيمة على العصابة فمات منهم كثير وفريقهم وملك أبو الذهب أسبوط وآل الامراء إلى فرارهم ولم يبق غير بلده وسلب أمواله وخراب دياره ورجع محمد بن بيل إلى مصر ظافرا وبه دمة خرج من مصر مغاضبا لاستاده على بيل فلقى بيلاد الصعدي وخلصت جميع الجهات التي على بيل وسند كرتهم فها هو بنه وريش وما وقع لهما في الكلام على فريشوا انتهى وكانت سكان أسبوط من المصريين الاول كافي كسب الارزح بدقتون الاموات في مغارات جبل ليبيا الذي في غربها وكان بها مغارات كثيرة متقاربة في الكبر والصغر بعضها فوق بعض ومن ضمنها مغارة طولها نحو ستين مترا في أربعين تسماها الاهالي اسبطل عترة والنقوش التي على جدران تلك المغارات تدل على انها كانت تسكن بعضها التصارى في سيدانها وريشها وبعضها كان معابد تقرب فيه القرايين حتى ان كيسان الفذج وانضار القيايح مرسومة في الحيطان وبعضها كان عند الدفن الحيوانات من كل جنس وأقدم الجميع وأخلصهما كل من عند الدفن الا تميين وكانت علة جميع المصريين أن لا يدفن الميت الا بعد قصيرة كابدل تلك التواريج وما عثر عليهم من موميات للموتى وقد ذكره يهودوما كان يصنع

بالميت بعد موته من تصبير ونشيع ونحو ذلك فقال ما معناه من عائد المصيرين في الدنيا أن الميت إذا كان من
 المختيرين تسخيم نسأوه وأحاربه وجوهه ورؤسهن بالطين ويضربن على صدورهن مكشوفة وبطن حول البلد
 مع الصراخ والعويل والقول التي جميع أأربهن وأحيتهن من القساوي يضرب الرجال على صدورهم أيضا كذلك
 ثم يؤتى بالميت إلى المحل التصبير والصبر ناس مخصوصون فيعرضون على أهل الميت صوراً من خشب منقوشة
 في القدر الطيبى أعظمها صورة من لا ذكر اسمه ثم صور أول منها ثم أقل وهكذا فيختار أهل الميت واحدة على حسب
 اقتدارهم ثم يوافقون معهم على الثمن وللتصرف قال ديودور الصقلي قد يبلغ ذلك إذا كان الميت من الأغنياء طالان
 من القصة وهو خمسة آلاف فرنك وأربعمائة فرنك وتبلغ الدرجة الوسطى عشر من مائة عبارة عن ألف وثمانمائة
 فرنك ومصاريف الدرجة الثالثة ثلثي قليل انتهى ثم يستلم المصبرون الميت ويصرف أهل الميت اختاروا الدرجة
 العليا ابتداءً المصبرون باخراج الخ من الخياشيم بحديد شعرة وأدوية يدخلونها في الرأس ثم تقدم إليه أحد
 الموظفين للرسم فيرسم محل الشق في جنبه الأيسر ويأتي بعده الموظف للشق فيشق القدر المعين ثم يخلق هاربا يتبعه
 الحاضرون بالخن والسبيرون يرمونه بالحجارة لاعتقادهم أن على مثل ذلك أو أقل منه في جسم الميت ثم يروح ليحرق
 تستخرج الامعاء وبعد غسلها توضع في نبيذ الخمر تحتفظ مع عطران مسحوقة ثم يملأون البطن بالرائحة الطيبة
 المسحوقة والقرقة والعطريات ثم يخطون الشق ثم يملأون الخنة بوضعها في التطرون سبعين يوما قال ديودور في عند
 تصبير جثة الميت ينحرج الامعاء وتوضع في صندوق ويعرضها أحد المصبرين على الشمس وهو يقول على لسان
 الميت يا ابتاه الشمس حططن هذا العالم وبالألهة يا من أفضنم الحساء على الخلق أقبلوا وان إلى أن أتمكن مع الماقين
 فقدما مضت عري في عبادة آلهة أتاني ولم أقصول عن تعظيم من نشأ عنهم هذا الجسم ولم أقتل أحدا ولم أسرق ولم أفعل
 اسما من كان يصل مني خطا عنداً كل أو شرفي فهو لهذه الأشياء يعني الامعاء يعني السبب في الخطايا بعد انتهائهم
 مقاتله يري الصندوق في البحر قال بعض شارحي ديودور نقلنا عن بعض الكهنة أن التطرون ممل بختنم
 الموانع والخشوة والشحم فكان المصبرون يستعملونه لآلة هذه الأشياء عن الأجرام الجامدة والأياف فالعرض من
 قطفية الجسم بهذا الخلج تحفيقه وإزالة الرطوبة من ذلك يظهر أن ديودور لم يصف عملية التصبير على ترتيبها فانه
 لو استعمل الخلج البطن بالطرون قبل غليظه لكان التطرون مع زيت المواد البلسمية مادة صالحة عليها
 قابلية الذوبان فيسهل بذلك طرد الماء بالتسلل ويزول كمية العطريات جميعها فالصواب أن الخلق بالتطرون يكون قبل
 وضع العطريات فلما قال ديودور أن المواد القرقة والمواد العطرية كانت هي آخر ما يستعمل في التصبير وإنما كانت أيام
 وضعه في التطرون سبعين فقط لأنها لو زادت على ذلك لآثر التطرون في العظام والفضلات وبعد انتهائهم التصبير على
 ما تقدمت به فسلون الجثة ويلقونها بالمقاصح ثم تقاشقوا ولا تؤخذ بشرط من القماش فتلطخ بمواد فطرانية وتلف
 لتفادحها على كل عضو باقتراد حتى الأصبع ثم يوضع اليدان على الصدور ويقرب بين الرجلين ويؤتى بحرق أخرى
 ملطخة بالصمغ فيأتي بها جميعه لفة واحدة ويعدو يعلم العمل بسلام لأحاربه فيجعلنه صندوقاً من خشب على صورة
 الإنسان ويضعونه فيه ويجعلونه في أودة من البيت قائما بجانب الحائط فان اختاروا أهل الدرجة الوسطى أقصر
 المصبرون على أن يملأوا بطنه عاتج مستخرج من شجر السدر يدخلونه من دبره ويصدون حتى لا يخرج ذلك المائع
 ثم يملأون الجسم سبعين يوما كالمزق في آخر يوم يخرجون متعذبا المائع فيخرج منه جميعاً - حشا البطن من أمعاء
 وطحال وكد وحوها وفي فمها التصبير يأكل التطرون جميع لحمه ولا يبق إلا الخلد والعظم والعروق ثم يكتفونه
 ويسلمونه لأهله فان كان الميت من الفقراء اقتصروا على أن يملأوا بطنه بمائع شاذله السرمية ثم يملأون الجثة للذة
 السابقة ثم يكتفونه وبأدوية لأهله قال بعض المشرحين السرمية ممل مع مالمولين نوع ذلك الخمر وقال بعضهم
 أنه عبارة نباتة مسهلة وكان القطن هو المختار زيادة عند المصبرين لتسكين الموتى وكان يسمى بيسوس ويقال في حب
 اختياره دون غيره أن زيس لقت أعضاء أورزيس بعد أن قتله ثقبون في قش القطن وإلى الآن جميعاً كقطن الوقي
 المستخرج من قش القطن وهو جدم ثياب القطن خد لا فالن قال أنها كانت من الكائن وقال جوليوس أن اليوسوس
 نوع من الكائن وأن في مصر شجرة صغيرة يستخرج من أنوع من الصوف يشبه بالكائن بعل من أنثى ولتجربة

ثم يشبه الحوزة ثلاثة أراج إذا استوى وبلغ الأمان يتفتح عن صوفها الأقدمون يسعون صوف الشجر أو صوف
 الخشب وقال ادر بان ان الهنود يستامون في لبسهم المكان المستخرج من الشجر وكانت مصر تفضل على غيره كما
 ذكر ذلك بلن وقد خطه اليونان في عوائلهم بالكلاب بسبب جهلهم بشجرته (قلت والى الآن في بلاد الصعيد يسعون
 ثياب القطن الغليظة خسة) والشجرة المذكورة في كلام جوليوس هي شجرة القطن واما تشيع اللب فتقال دودور
 من عباد المصريين ان آتارب المبت يعنون لوماتشيع جنازته بقوله ان من تناسدى الصيرة شلوم كذا يصنع
 القضاة وباقى الأقارب والاحبة وكلن القضاة كثر من أربعين معدن الحكم على المبت الذين أو علمه على حسب
 ما عيبت لديهم من خبره أو شره فحتمهون على البر الثاني من البر على هيئة نصف دائرة فوضع المبت في مركب
 يسعون ملاحيا لهم قارون ونزل معه من يريد التعبدية وقبل وضعه في المركب يؤدى الحاضر وشهادتهم في حقه
 كل بما يعلم فيه من احسان أو اساءة فان توافق شهادتهم على أنه من أهل الخير حكم القضاة بدينه واكرامه وان
 توافق على اساءة تحكموا عليه بعدم الدفن فان ظهر كذب الشاهدين في شهادتهم عزروا القز رشاديا فان لم يشهد
 أحد بشئ أو تخالفوا في شهادتهم أزال آثاريه شعار الحداد ويشرعون في وضعه بالبر والصالح والانصاف والاحترام
 للآلهة وأحكام الديانة وأهلها ويرفعون أصواتهم بذلك حتى يؤذن لهم في دفنه فان كان مقبرة تدفن فيها لاوضع
 في أودق من حقه مسندا الى ركن الحائط والحكم عليهم بعدم الدفن اما لخطاياهم واما لثبوت دين عليهم ووضعون
 كذلك في أماكن من صوبهم فان وقى أولادهم أو آثاريهم ما عليهم من الدفن أذن لهم في دفنهم وكثيرا ما يحصل ذلك
 ثم مدة الحزن والحداد كانت تختلف طولا وقصرا باختلاف المون في الاعتبار وعدمه فكانت تحزن ثلثة ايام اثنين
 وصعبين وما يحزنون غيرهم أقل من ذلك وقال النحزنة يوصف عليه السلام كانت سبعين يوما تنهى واما قديس
 الحيوانات فقد تكلم على بعضهم وروى ايضا فقال ما ترجمته ان بلاد مصر مجاورة لبلاد الحبشة وهي قلته الحبشوات
 وما يوجد فيها من اهلها من حيوان أكل أوري فهو مشعوم ومقدس عندهم لاسباب يجزئنا التكلم في الديانة
 وهوشى لاغرض فيه واما حال القول في ذلك انهم كانوا يقدسونها ولا يزعمون موتها وكان لها اطلعات على موتها
 فكان يشترى لها من لحم يفرغ ويقدمه ولها والى خبز يفت في القن أو سمك يقطع ويقدم لوقد خوصو الكل
 نوع منها خد من الرجال والنساء وهي عندهم خادمة شريفة توارثها الابناء من الامراء اذا أرادوا الخادم سفرا
 يستحب معهما لامة يعرفهم انهم خادمو الخلق الصترم وأهل المدن يذرون لها التذوق بخصم تسجين
 أنفسهم وأولادهم وسلامتهم من الآفات وتخليصهم من الكربات فإذا أرادوا خدوم الوفا نذروا لسلامة ولده فانه
 يحلق رأس الولد وبعضه ويرين الشعر بالقصة فإذا زالت القصة على الشعر أعطوا خادما مقدس فيشترى به كما
 ويجعله قطعاه يقدمه لذلك الحيوان فيأكله ومن عواندهم اذا قتل أحد حيوانا بقتله اعداه بقتل وعطفا يلزمه دفع
 ما يجعله عليه القسيس من المال ومن يقتل الطير ليس أو الشاهين قتل بلا امر راجعة ولها احترام زائد عندهم
 ولا تبارع في الذرية فإذا ولدت تركت ذكرها ومنعت من قربها واشتغلت بربيتها وأولادها فإذا جاول الذكر قتل
 الاولاد لتحتاج اليه الآتى في الجمل رغبة في الاولاد من الغرب انه اذا حصلت حريقه يترك القن ان يدخل فيه فيجئ به
 المصريون فيمنع تعظيمه ويحتاطون بالنار لذلك وقد يلقبهم بوشب فيما فيموت فإذا حصل ذلك في بيت فانه يجزئون
 عليه من اشديد واما ذمامات خفت انهم خلقوا حواشيهم اما على الحزن واما ذمامات الكلب فانه يحلقون رؤسهم
 وجمع ابدانهم حزن عليه وكلوا الايديقون الهرا الا في مدينة بواسط ويدفن الكلب في البلدات مات فيها يمد جعل كل
 في صندوق وزمن صدائق الكلاب بعضها الى بعض ومثل الكلب النمس والذئب والغلب وكل الكلب
 رمز المقدس أو ليس فلذا كانوا يجاملون لثقله رأس كلب ولم يدخل جسد ملة الفرس أرض مصر وقتل الجمل
 لم يقر به بشئ من الحيوانات سوى الكلب فاما كل منه قتل احترامه من يوشد واما الذين فقال البيان انه نارية يكون
 ذكر اوتارة يكون انثى فيكون أبوا يكون أما واذنا شجرت النوس فالغالب يتقلب انثى وانكر ذلك علماء الطبيعة
 وقال ارسطو ليس انه يلد مثل الكلب وهو عذو الحية يكسر يضاها ويقتلها ويستعين عليها بجفسه بان يصرخ
 صرخة فتجتمع عليه النوس وقال البيان انه عند اراذلة قتلها يابون نفسه بالطين ويأمن لدغها ولا تظهر منه الا ذمة

فيلقب عليه ممرارا فلا يكون لها الميسيل فيجمع عليها ويقض على رقبته حتى تموت وبذلك قال ديودور أيضا قال
 هيروdot والفس هو العدو الأكبر للقنص بكسر السين ولذا نام في البروفخ فاء فاء يدخل في جوفه ويقتله ويترك كثير
 من السباع ذلك وأما عرض فقد فن في مد يتوطو ومثلها الشاهن ينقل الطير إلى المدينة هيروdot وليس
 وفي كتاب العالم يسمى أن الطير أيضا الأسود يسمى إلى الألبس الحارث في نواحي صباط ورشيد وأثره انتهى
 وقال هيروdot أيضا أن هيروdot ليس لسم ثلاث مدن بديار مصر أحدها في الصعيد الأعلى غربي النيل على تسعة
 وخمسين ميلا من مدينة ليكوبوليس وموضعها مجهول ولعلها هي المعدل في هذا الطير كانت قرص من محطة اليوم
 في طريق القصير والثلث في الدلتا (أي روضة البحر) وكانت أسفل حمود وشرق مد يتوطو ولا يعلم موضعها أيضا
 والثالثة في كورة الاسكندرية غربي النيل وجعلها بطليموس رأس هذه الكورة وهي هيروdot ليس الصغرى وجعلها
 الأب سكارف من دمهور وجعلها غيرهما مدينة ميثلاس انتهى وقال استرابون ما معناه أن الحيوانات المقدسة منها
 ما كان مقدس في جميع بلاد مصر مثل الجمل والكلب والهرمن وذوات الأربع والشاهن والطير أيضا من الطيور
 ومن الملك السعيدون واكسرا تكوس ومنهما ما كان مقدس في جهات مخصوصة مثل النجعة في القمم في مدينة
 صا الحجر وطيقة في غم السك يعرف بالاطوس في مدينة لاطو وليس والذهب في مدينة ليكوبوليس (سيوط)
 والسبتوس قال في مدينة هيروdot وليس وهي مدينة قديمة كانت بقرب الاشون وكان أهلها يولون القرص من منقبس
 يعظمون حيوانا يعرف بالسيسوس وجهه بين الكلب والذئب يجدي لاد الحشيش وكان النسر قدس بمدينة طيبة
 والسميع بمدينة ليتوبوليس والعزى بمدينة مندديس (اشمون الرمان) وأم عرس بمدينة اتريب إلى غير ذلك من
 الحيوانات والجمادات ثم تنقذ بمصرين على أصل تقدس هذه الحيوانات ولا على السبب في ذلك انتهى ثم إن في بعض
 كتب التراثية أن بمدريه فيسيوط كانت مشحولة على أربعين ألف عائلة متوسط العالمات خمسة أنفس فكانت
 أهالي المديرية في محو ما في أنفس نفس وكان التسامح كثر من الزبال وأموالها ومثمن نحو سبعين ألف فريك عاز عن
 ثمانية آلاف يتنوع خمسة آلاف ذواها غير المخصص عليهم من الغلال التي قدرها ثمان وستة عشر ألف رجب وكان من
 الأربب القمح ومثمنه ثمان مائة فريك فكانت قيمة تلك الغلال ثلاثون ألف بنتو وكانت أمورا الفلاحين راجحة في جميع بلاد
 المديرية وأرضها في غاية الخصوبة لاسيما بلاد الزنار وهي كذلك إلى الآن وكان يزرع فيها القمح والشعير والقول
 والذرة والكان وجميع أصناف الحبوب في كثير من بلادها يزرع أيضا الحشيشة والافيون والذرة والفسان
 وقصب السكر والكمون والاميسون والنوم وكثير من الإبرار في تاريخ الجغرافيا عند حوادث سنة ألف وما تين
 واحسبى وثلاثين أن نصرا من الروم التزم بقل الإبرار التي تأتي من بلاد الصعيد مثل الحبسة السوداء والشمر
 والكمون والاميسون وغير ذلك بمسما مائة كس وشولى هوشرا مهدون وغيره ويعبها بالبن الذي يقرضه قال
 وكانت في أيام الامراء المصريين تلتزم بعشرة أكياس قطن على وكللة دار السعادة صا على ملك المجدى زاده هاشمة
 أكياس وكانت وكللة الإبرار والقطن وقطن المصطفى أعلة دار السعادة سابقا على خيرات الحرمين وخلافهم لما زالت
 دولة المصريين ولاها شخص على ما تى كس وسعر الإبرار أضعاف الأصل وجعل من ضمنها الشمر البري والسلطان
 والنور والفاطمة والسلطان القوي بلغ سعر المصطفى الذي يبع الكيلة من البر خمسة وعشرين صفاو أو لا
 يساع شص ألف صفيق أن كان بجيدا وذكر الكندى القصور للرئيس بصورة الفتيان السجس غير بالسيوط قال
 مساحتها ثلاثون ألف فدان في حست واحد فوطرت قطرة فاضت على جميع جوابه يزرع فيه السكان والقمح والقرط
 وسائر أصناف الغلات فلا يكون على وجه الأرض بساط أعجب منه يسار من بابه الغري بسجل أيضا على صورة
 الطيلسان ويصف بمن بابه الشرق النيل كله جدول فضة لا يسمع فيه الكلام من شدة أصوات الطير انتهى وفي
 القاموس لمن الإبرار الكس طين مصر أعجمية انتهى وفي كتاب القرائن السليمانية أيضا أن عرض وادي النيل في مقابلة
 المدينة تسعة عشر ألف متر وسبع مائة وتسعة وعشرون مترا وهو أقل من عرضه في الجزء الذي فيها ويهي مدينة
 بنى سويف وعرض النيل في مقابلتها ثمانون مترا ومساحة القطاع المتوسطة في هذا الموضع خمسة مائة وستون
 مترا والسرعة التي تسير بها في الدقيقة الواحدة أربعون مترا وفي كتاب القرائن السليمانية أيضا أنه كان في الغارات التي

مذكره في جبل اليميدوش قطع الحجر قرب ترعة ينزل منها كانت مستعملة في نقل الاحجار تصل الى النهر ومنه الى النيل بقرع صغير وفي زمن الصيف يجري المدينة على بعد قليل منها انتهى به ولند كركه وصف مدينة سيوط
الآن فتقول هي مدينة الصعيد وقسمته على الاطلاق ذات أربعة فخر وقصور ومثقبها بيكها بلزج والحب
والحديد ومنادها مقر وشبابها ثم قصور القاهرة وأكثرت لها بالطوب الأحمر في دورين وبعضها على ثلاثة
وأكثر حاراتها معوجة ضيقة والمتسم منها هو المشتغل على القناريات وبعض الشوارع العمومية غير أن هذا
الاتساع لا يكفي حركة المرور لكثرة ما بها من العالم وقد ترب بها كارتسبها لبلد المصري مجلس ومهتصون
لانتظام فصل من ذلك توسع كثير من حاراتها واعتدال جلع من شوارعها ومساحتها تقرب من مائتين ومربعين فدانا
وهي أخذت في الزيادة سيما من وصول السكة الحديدية اليها فقد كثرت سبيلها والواردون عليها من الجهات أضعاف ما كان
وسكنها كثير من المصريين والأغراب وفي زمن المرحوم عباس باشا أزيلت الكيان القديمة التي كانت في وسطها وأذن
للاهل بالبناء فيها فبنيت بها مساكن فخرت من منازل وجوامع ووكال وبني بها مسجد الهلال في سبيلها قناريات عميلة
مستعملة على ثلاثة وعشرين كرتين ومحمد جاد الحق أحد الثمار المشهورين بنى بها جلع خلعت للابحار وزاوية للصلاة
وشوارع المجدوب فاعلم ان الشرق الى الغرب وفي كل من طرفيه باب كبير يشبه أبواب القاهرة فالشرق يسمى باب
الجنوب باسم الشيخ المجدوب صاحب المقام الذي في الجامع المعروف باسمه بقر بخل الباب والباب الغربي باب الجبل
وبين هذين البابين أبواب أخرى أصغر منها من باب عند جامع سيدي جلال الدين السيوطي وآخر عند تيم حليم كاشف
الذي كان حصارا لمدن سنة خمس وستين ومائتين وألف بحيرة فاشترى الامير ابراهيم باشا قطبان به ودرسيوط سابقا
وجعله منزلا للاحبار وهما الآن في ملك ورثته ويحار اليه المذكور من خلقه الصين الجديدة التي شاء الامير
لطيف باشا وقتان كان مديرتك الجهة ولا يعرف عند الاهالي بدار لطيف وبها من الشارع المار بالكنيسة
والكنيسة وهو يشغل على حوش كبير وعمدة حواصل وزاوية للصلاة وفي جهته الغربية شرفة للمديرة
وباعلاها الاستيل في الضلعين البصري والشرقي حوض ذوى البرائم الخفيفة فوق وسطه في الحوض حواصل
كبير، يبع ضلعه خمسة وعشرون ذراعا عمرا يما سقف على أكثف من البناء فاقفة في وسطه والنور يأتي من
أعلى دونه بما يحتاج اليه المحبون لازالة الضرورة ونحوها يصن فيها المحكوم عليهم بالقتل وتسمه الاهالي حواصل الدم
وشوارع القنارية ينشق المدينة من الجنوب الى الشمال أوله من القورقة القديمة الواقعة في بحرها وأخرها باب
السوقن قبلها وفي ذلك الشارع باب كبير يسمى القبة لارتفاع طرف القنارية البصرية باب آخر يسمى باب
البن في طرفه القبلي وباب البن وصل الى القنارية الهلالي المجاورة لجامع القاضي والشارع يصل الى الكارة
وهي محل متسع من الخلات المربعة يتربع بها العساكر وغيرها قرب حوض العيد وهو محل كان به قصر شيما القلعة
كانت تبرز به حكام سيوط وغيرهم من الامراء وكان يتصبه في نحو الايام لمحب بحضرة الهوان والعران من لهم
معرفة بالباقة وري البحر يدو يشغل على العايش مثل الحواة والمراجم وغير ذلك ويجمع به خلق كثير للقرصة
ويكون به بيع وشراهم وفي مدينة سيوط أشبهت في باب النصر والرميلة بالخروسة في المواسم وفي سنة خمس ومائتين
ومائتين وألف صار هدم ذلك المحل وتوسو به أرض موقى صلى الاموات القديم على أصله وكذلك عادات المواسم
والاعباد ويجوز القنارية العمومية من جهة الغرب قنارية محمد كاشف برادمن ذرية أبوب كلف أحد ملتمزي
سيوط وقنارية محمد بك الدقتر دار التي شاهة سنان وثلاثين ومائتين وألف بحيرة وقتان كان مديرا بسيوط
وبني بها جامع جليل لا يتجده يعرف الى الآن يجمع الدقتر وبني بجوار من قبله جامع باسمه في حمام الدقتر دار
وبالجهة الغربية من المدينة قنارية المجاهدين والجامع المشهور بجامع المجاهدين وتشغل تلك القنارية بعضا من
الحوائث والقهاوي على نحو عشرين وثلاثة منها وكالة السكشاف وهي ملك محمد كلف برادمن ووكالة محمد جاد الحق
وبوكالة أولاد شندود وكالة محمد شمس جميع تلك القناريات والبنات مشحونة بأصناف البضائع من قطن وكتان
وحرير وغير ذلك من البضائع التي تجلب اليها من القاهرة على دمة تجارها بواسطة عمال من الانج وغيرهم مقيمين بها
وكذلك جميع أصناف البضائع السودانية مثل السن والریش والصمغ وغير ذلك البضائع الغريبة كالاحرمة

والمدائن والبرانس والطراش وغيرها من بلاد الشام الاسكندرية والبناتق الشرقية كالن والهارات والعلبران
وغرها من بلاد مصر نحو اليمن والحجاز وكذلك البناتق الواحات مثل البجوة والنيلة وغيرها وفي أفوكا أيضا أو تدل بها
الغرباء والمترددون اليها من أهل البلاد ومنها ما يسمونها بالبناتق معاصر زيت السلم والبناتق الحارواحدة تسمى الهلالى وواحدة
لرزة اليسرى والبقية لآناس من أهل البلاد ومنها كثير من المصانع وأغلب الاقضية الواصلة منها الى دارفور وتصنع بها
وقد سبق بها الاميراطف عاشا أيضا تسمى من ماله ورتب لها من طرفه الى الآن وبها جموع كثيرة وأغلبها
بناتق من أشهرها البلع الكبير ويعرف بالعمرى تسمى به الجمعة الأخيرة من رمضان كمادة جامع عمرو بالخرمسة
وهو في داخل المدينة من جهتها البحرية في محل يعرف بكوم الغز ويقربه من الجهة الغربية جامع البوسنى ومنها
جامع المجاهد المنتمد وجامع محمد كلف بن زاده في جهتها الشرقية وجامع سيدى جلال الدين السوطى وهو جامع
بالصاوت وتدرى المعلمين كل يدرس به العالم الشير الشيخ على عبد الحق القوسى ويدرر به الشيخ الشطى والشيخ
حسن يشك الموشى والشيخ محمود قراعه قاضى المديرية الآن وبوسطه مدفن تسميه الاهالى بالاربعين ومنها جامع
القاضى وهو جامع بالصاوت والتدريس أيضا كان يدرس به الشيخ أحمد الزعيم الاسيوطى وجامع المنسوب وجامع عبد
الغافى في جانبها الغربى أنشأه المرحوم عبد الغافى التليث أحد مشاهيرها وجامع الفقير دار المقدم وجامع القرماني
في بحرى الكنيسة حده المرحوم سعيد باشا وجعل له مائة وخمسين فدانا والنظر عليه الآن الشيخ الشطى وهكذا
غيره من تلك الجوامع لها وقاف ومن تيات تحت أيدي تطارها للصرف عليها في اقامة شعائرهما واصلاحها وترميمها
وهذه المساجد صغرة وزوايا كثيرة وبها عدة أقران تسبح الاهالى بحضرة فيها الاجرة قد كان كين باع فيها الكتاب والنقطة
وأشياء الطبخ والقطر وبها عدة أرحسة تدريسها الخليل وغيرها من الموشى وواو ويخارى الطحين بناه أحد تجار
الاروام بجوار مخزن المير من قبله وبها حمام آخر غير حمام الفقير دار المقدم وبها الميرى عدمان لمصالحش منها
مخزن لشحطاط والحجارة اللازمة للعباس كرو والمدارس ومنها الكارة المتقدم ذكرها وكثيرة النيلة وسراى في طرفها
الشرقى بجوار جامع المنسوب بناها المرحوم ابراهيم باشا القبطان مشغلة على بستان فيه أنواع كثيرة من أشجار
الفاكهة والاربعين وبعض تلك السراى من كين على مصيف قنطرة المنسوب وهو قنطرة قديمة واقعة في الباطن
المتصل بالسواحلية وأبى جمل وقد ربحها أجدابا شاطهر سنة تسع وثلاثين ومائتين وألف وجعل لها قسامة يتنام
في سنة خمسين أو احدى وخمسين أو الاله المرحوم حسين باشا لمدير سبوت اذنك وجددها فوق الاساس الذى وضعه
أجدابا شاطهر وجعلها ثلاث عيون بسبعة فارجع جميعها بسبعة عشر ذراعا وعلى رصيدها الشرقى ديوان المديرية وهو
ديوان عموى مستوف لجميع لوازمه بمحل المديرية والتفتيش والمجالس والهندسة والحكمة الشرعية والمطبعة
والكتبة وفي وسطها ساحة أشجار ذات رونق ونظير مديروها بوسطه وتفراف اليك تريت وضبطية وفى المدينة قبائط
بكثرة وأخرى وأروام وقبسون وقناصل ولهم فيها معابد كنيسة للتمارى الاثنيين ومن أروامها من يعبرق
البغال والخير ومن أقباطها التجار والصباغ والبناء والنقاش والتجار للطواحين وحلها فيها من بيوت الفخر القديمة
ثلاث بيوت وهم يتسلم كلشوقا تلة محمد كلف بن زاده وعائلة الخزندار وبها خازنات ونوز كبيرة لمصالحها من البربر
ويجمع فيها كثير من الصيد والارباش سبواوم السوق العموى والاعيان والمواسم سابقا كان المشهور فيها صناعة
أشجار الدخان والأواني القنار انقصة أجدابا الصبرى ومصطفى سلامة والآن المشهور بها بل بلقيش الناقص وقد غير
بعض الناس هذا القلعة وقلبها لكل ولعبه أن يضع اسمه على مصنوعة من سحارة الخسان ويحوله هو كذلك الصبرى
وطينة تلك الحجارة بعضها يجلب من ناحية اسوان أو أكثرها من طين الملق الابيض وكيفية عملها أنهم يأخذون من طين
اسوان الربع والثلاثة الارباع من طين الملق وبعد خلطه يدق دقا ناعما ثم يخل بالماء ويضرب بالارجل حتى
يمتزج به ثم يصنعه وأنه بعد خلطه يوضع فى الماسحى يذوب ثم يصفى فيخرج منه الحصى ويغسله ويأربس بجري
العمل منه وبها أيضا قنارات للآرافى المعتادة كالحواوى والقنوديس والمواخير والقلال والطواحين ويحولهها باع
في بلاد الارافى وبها قد من اضرة الصالحين كالشيخ المنسوب مقامه وجامع المنسوب والشيخ المشاطى مقامه
قلى البلاد الشيخ بجيت ومقامه بالجل وغير ذلك مما لو استقصى قصصه وحول تلك المدينة بجله يستبين ملك الاهالى

والأكابر من أصحاب الأبعاد وغيرهم وأكثرها في الجهة الشرقية من المذهب إلى قرب البحر وأسمها سبتين
الكثف وبستان الشيخ أحمد بن زاده وبستان غريبان شهنشود وأما جبايتها فهي في حق الجبل الغربي على نحو ما تاتي
قصته من المذبذبة وتوصل إلى أن طر يق محفوقا لا تهازل القلة وفيها جلة من الأولياء أبواب الصكر لامت عليهم
مقامات تزلهمهم الشيخ الطوسي والشيخ عبد الكريم السدي والشيخ شعبان وحجهم غصن وهاجته تشبه مساكن
الاجناس وشارع عازرات وماء مسيلة ويجري الحياة في محل منسج بجواره جناتو يعمل هناك من ماح حاصل
في العبدن وكانت عادة العز يرتجى على إذا في مدينة سوط أن ينزل في مجرى الحياة عند جنة عبد العاطي أ-د
مشايخ البلد فيستريح هناك قدره ساعة ويعود بعد شرب القهوة وكان عبد الجليل شريف نصف البلد وقتئذ
ركب دوسرا أمامه في الذهاب إلى ذلك المحل والعود منه وعبد الجليل المذكور كان قبل ذلك مقدم المرحوم اسمعيل باشا
تجبل العز يرتجى على وبعد الذي حصل في السودان رجع وصار شعبا هذه المدينة والآن مشايخها رجعوا لكل واحد
ربها أحدهم عمدتها عبد الرحمن حسن بن القيس وعدة أهلها الآن حتى سنة ١٢٩٣ تبلغ ثمانيا وعشرين ألف
نفس وسوقها العمومي كل يوم سبت وهو سوق سافل وسوق الكنان بين الصكراته والخزوا أما الطيور فلهار قعدة
مخصوصة دائما عند التقاسير به وهذا ما وعدنا به من ترجمة أبي بكر المارداني قال المارداني أن أبابكر محمد بن علي
المارداني حسن علي الحارثي ضياعا كان ارتقاءه نحو ماثة ألف دينار ومنها سوط وأعمالها وقت في أوائل القرن
الرابع وأبو بكر هذا ولد بنصيرين ثلاث عشرة خلت من ربيع الأول سنة مائتين وخمسين وقدم إلى مصر في سنة
مائتين واثنين وسبعين وخطب إليه في أبي جند المارداني أيام قطره في أمور أبي الجبل خبره من أبي جند طولون
وسنة ومئتين وخمسين سنة وكان مقتل الكا به ضيف الحظ من التصريح ثلاث كان بكتب الكتب إلى الخليفة
فمن دونه على البدن من غير نسخة فرضح الكتاب على من الخلل والقتل أو في سنة مائتين وخمسين سنة ورواه هرون
ابن خنارو في قبة أمور مصر إلى أن قدم محمد بن سليم الكتاب من بغداد إلى مصر وأثناء الدولة بني طولون وحصل
رجاء لهم إلى العراق فكان أبو بكر من جهة فقام ببغداد إلى أن قدم حجة العساكر لقتل ابنه فدفن أمر البلد وأمر
وهي وحشدت بمصر عن أبي جند بن عبد الجبار الصاردي وغيره بسماعته في بغداد وكان قبل الطلبي في العلم فقلب
على قلبه حجة الملك وطلب السيادة ومع ذلك كان يلازم تلاوة القرآن ويكثر من الصلوات وطلب على الحج ومات
بمصر من الشاع عالم عكاه أحد قبله وبلغ ارتقاؤه في كل سنة أو جماعة ألف دينار سوى الخراج وهو بدأ على وولي
وصرفه أفضل وبلغ ووقع ووضع وج سبعا وعشرين حجة أنفق في كل حجة ثمانمائة وخمسين ألف دينار وكان تكن
أمر مصر يشيعه إذا خرج للحج وتلفاذا أقدمه وكان يعمل إلى الخراج جميع ما يحتاج إليه وشرق بالمع من الذهب
والفضة والتياب والحلوى والطيوب والحروب لا يفارق أهل الجازا لا وقد أغناه من ما يقدم الأمر محمد بن طنج
الأخشيذا استمرته فانه كان منعه من دخول مصر ورجع الصاكر لقتله فاجتمع في زبادة في ثلاثين ألف مقاتل
وحاربهم بعد موت تكيين أمير مصر ومرتب بن خطيب لمكة فقتل مصر وأمر قتلوه وودوا له بجواره وأخذت
أمواله وكان موته في شهر السنة خمس وأربعين وثلاثمائة ودفن في داره وقد طال الخرز في ترجمته فقلتها انتهى ثم
أن مدينة سوط من صايف الأزمان منيع الأمر أو الأفضل وفي رسالة الدين والأعراب القري أن في سوط
طائفتين أو ثلاثين اسميل بن جعفر الصادق بن محمد الباقين على بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه يعرفون
باسم الشريف طسم انتهى هومن أجل علمه الجلال البوطي المرحم نفسه في كتابه حسن الحاضرة قاله عبد الرحمن
ابن الكمال بن أبي بكر محمد بن سابق الدين بن الغفر عثمان بن ناصر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين أبي
الصلاح أو بوبن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين الوهام الخضرى الأسوطي قال واتخذ كرت ترجى اقتداء
بالخديين قبل ولده له الأخ بعد المغرب سبعتل رجب سنة تسع وأربعين وخمسمائة وشاع به شيئا وحفظ القرآن
وهو دون ثمان سنين ثم اشتغل بالعلم على جماعة من كبار العلما منهم شيخ الإسلام علم الدين البلقيني وشيخ الإسلام
شرف الدين المناوي والامام في الدين الشافعي والامام يحيى الدين الكافى حتى اتفق جميع القنون ماعدا في المنطق
وفن الحساب فانه قال أما علم الحساب فانه أعسر حتى على وأبعد من ذهني وإذا نظر في فنه تعلق به فكأنما حاول

ترجمة أبي بكر المارداني

ترجمة الجليل الأسوطي

جبلا وقد كنت في مبادئ الطلب قرأت شيئا في علم المنطق ثم ألقى الله كراهته في قلبي وسمعت أن ابن الصلاح أتى بقرينه
 فقرأته فلما كنت في موضع في القصة علم الحديث الذي هو أشرف العلوم وله تأليف في كل فن حتى بلغت مؤلفاته ثلثمائة كتاب
 قال ولوليت أن أكتب في كل مسئلة مصنفا بأقوالها وأدلتها التقليدية والقياسية ومبداءها وكهاون فقرتها وأجوبتها
 والوارثين من اختلاف المذاهب فيما القدرت على ذلك من فضل الله لي بحول ولا يفتق في مؤلفاته في التفسير والقرآن
 الاتقان في علوم القرآن والدرر النيرة في التفسير المأثور ولباب القول في أسباب التزول وغير ذلك ومن مؤلفاته
 في الحديث كشف الغطاء في شرح الموطأ وأسماعيف المطاير لجال الموطأ والتوسيع على الجامع الصغير والألحاح
 المصنوعة في الأحاديث الموضوعة وغير ذلك ومن مؤلفاته في النحو شرح ألفية ابن مالك والكافية والشافية والشذور
 والتزهة والفتح القريب على معنى اللبيب وغير ذلك ومن مؤلفاته في الفقه الأزهار الغضة في حواشي الروضة والأشياء
 والتناثر والوامع والبارق في الحوامع والفوارق ونظم الروضة المسمى الخلاصة وشرح المسعى الخاصة وغير ذلك
 وفي الأصول الكوكب الساطع في نظم جميع الحوامع وغيره وفي البيان نكت على التلخيص تسمى الإفصاح وعقود
 الجمان في المعاني والبيان ونكت على حاشية المطول للقرني وغير ذلك وفي التاريخ عن الأدب تاريخ الحباية وطبقات
 الحفاظ وطبقات النخلة الكبرى والوسطى والصغرى وطبقات المفسرين وطبقات الأصوليين وطبقات الكتاب وطبقة
 أو ليا موطبات شعراء العرب وتاريخ الخلفاء وتاريخ مصر وهو حسن المحاضر وتاريخ سبوط وبهجم الشيخوخ المسمى
 حاطيل بل وجازف سبل وبهجم الصغرى المسمى وترجمة الغوري وترجمة البلقيني ورفع البان عن بني العباس
 والنخبة المسكية والتحفة المكية ودرر الكلام وغير الحكم والرحلة القسومية والرحلة المكية والرحلة القسماطية
 والرسائل في معرفة الأولاد ونحصر بهم البلدان والشمارخ في علم التاريخ والمثني في الكنى وقيل الشما والاجوبة
 الذكوة عن الانغاز المسكية ورفع شان الحبشان وشرح باب سعاد تحفة الطرف باسمه الخلفاء ونحصر شعراء الغليل
 في فخر الصحاب والمخيل إلى غير ذلك مما لا يستقصى قصي قال المترجم بلغت مؤلفاتي إلى الآن ثمانين من تأليف هذا
 الكتاب ثلثمائة كتاب سوى ما عتسمة ورجعت عنه وسافرت بحمد الله تعالى إلى بلاد الشام والحجاز واليمن والهند
 والمغرب والتكرور ولما حججت شربت من ماء زمزم ثم لم أورد منها أن أصل في الفقه إلى رتبة الشيخ شرح الدين البلقيني
 وفي الحديث إلى رتبة ابن حجر وأقنيت من مسهل سنة إحدى وسبعين وعقدت أملا الحديث من مسهل سنة اثنتين
 وسبعين ورتقت النحصر في سبعة علوم التفسير والحديث والفقه والنحو والمعاني والبيان والبدیع على طريقة
 العرب والمغلاء على طريقة البهيم وأهل الفلاس فتدوين هذه السبعة أصول الفقه والجمل والتصرف وتدوينها
 الانشاء والتوسل والقرائن وتدوينها القرائن آت ولم آخذها عن شيخ وتدوينها الطبع نظر حسن المحاضر وكانت وفاته كما
 في ذيل الطبقات الشعرية في مصر ليلة الجمعة تاسع عشر جمادى الأولى سنة إحدى عشرة وتسعمائة عن إحدى وستين
 سنة وأشهر ودفن بحوش قوصون خارج باب القرافة وقبره ظاهر وعليه قبعة وعادة أهل أسبوط أن يعملوا لهم ولدا
 في ليلة سبع وعشرين من شهر شعبان ويعتصمون بذلك اعتناء كبيرا فيجتمع آباب الانشأ والمرتدون بالبارق
 والطول والكسوة كما يأخذون كسوة القمام فيطوفون بها في شوارع المدينة من كان عليه نذر يوفيه في تلك الليلة
 أو يومها مجتمعته ومن في الجامع للآذ كل وثلاوة القرآن ودلائل النجرات ويضجوا إلى الصباح وقد ترجم في حسن
 المحاضرة أيضا والله فقل هو الامام العلامة كمال الدين أبو الناقب أبو بكر بن محمد بن سابق الدين أبي بكر الحضنري
 السبوطي والدرج الله بأسبوط بعد غائمه تقريبا واشتغل ببلده ومولاهم القضاء قبل قدومه إلى القاهرة ثم قدمها
 ف لازم العلامة القضاة وأخذ عنه الكثير من الفقه والأصول والكلام والنحو والأعراب والمعاني والمنطق وأجاز
 بالتدريس في سنة تسع وعشرين وأخذ عن الشيخ باكير وعن الحافظ بن حجر علم الحديث وجمع عليه حديث مسلم
 الأفنا مضبوطا لمحمد بن الشيخ زهران الدين بن خضرسمة تسع وعشرين وقرأ القرآن على الشيخ محمد الجليلي وأخذ
 أيضا عن الشيخ عز الدين القندسي وجماعة وافق عاف ما جعده ويرعى كل فؤاده موكب الخط السبوطي وبلغ في صناعة
 التوقيع النهاية وأقره كل من رآه بالبراعة في الانشاء وأذن له فيه أهل عصره كأنه وأفتى ودرس سنين كثيرا بكتاب
 في الحكم بالقاهرة عن جماعة غير من جدد وعقدت زاهية وولي درس الفقه بالجامع الشافعي وخطب بالجامع

الطولوني وكان يحطّب من أنشائه بل كان شيخنا فاضل القضاة شرف الدين المناوي في أوقات الحوادث يسأل في إنشاء خطبة فليق بذلك الخطيب بما في القلمة وأنها لطيفة المستكن بالله وكان يجده إلى الغاية بعظمه ولم يكن يرتد إلى أحد من الأكابر غرواً يخفى بعض القضاة أن والد الدار وما على الكارلج منهم بالشرع آخر النهار عشان فقال له قد ردنا في هذا اليوم ولم تحصل لنا شربة ما حوّلنا هذا الوقت في العادة لحصل خير كثير وأما هذا معناه ولم يجرى أحدنا بعد ذلك اليوم شهر ولا غيره وعين صرة قضاة صكة فلم يبق له وكان على جانب عظم من الدين والتقرى في الأحكام وعزة النفس والسياسة فغلب عليه عدم الاجتماع بالناس ضرور على كثرة إذا عظم من انطباع على قراءة القرآن يحتم كل جمعة ختمة لم أعرف من أحواله شيئا بالمشاهدة إلا هذا ولهم التصانيف مائة على شرح الألفية لابن المصنف وصل فيها إلى أثنائه الأضافة وحاشية على شرح التصديق منها يسر أو رسالة على أعراب قول المنهاج وما ضيق به أو قصة ضيقة كبيرة أو أجوبة اعتراضات ابن المقرئ على الحارثي وله كتاب في التصريف وأخرى التوقيع وهذا من أقصا علمها في شهيداً بنات الخبث وقت أذان العشاء ليلة الاثنين من صفر سنة خمس وخمسين وشتمائة وتقدم في الصلاة عليه فاضل القضاة شرف الدين المناوي وذكري بعض الثقات المعيل له وهو يظن الصلاة عليه لم يبق منها شيء فقال لا هنا ولا هنا لا بشي إلى المدينة ودفن في القرافة قرياً من الشمس الأصمغاني ولما حبنا الشيخ شهاب الدين المتصوري فيها يلبس يمينها وهي

مات الكمال فقالوا * ولما انحلوا الحلال
فلم يسيروا بكماله * ولما سمعوا أنهم مال
وفي فؤادى سرن * ولوعة لا تزال
بكي الرقاد عليه * دما وسر الضلال
وكيف لم ترقصا * وقد ولّى الكمال
بقية العلم ناور * والفضل والافضل

أنهى * واليه ينسب باقي الضوء اللامع السخاوي محمد بن أبي بكر بن علي بن حسن بن مطهر بن عيسى بن جلال الدولة بن أبي الحسن الصلاح الحسني السيوطي ثم القاهري الشافعي ولد في شوال سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة ماسيوط من الصعيد ونشأ بمصر افتقر إلى القرآن وتلا بلورث على الشرف عبد العزيز بن محمد زواي وعرو على الشهاب الدوني الضر ثم انتقل به أبوه إلى مصر قبل القرن فمرض البعده على الزين العراقي وأجازه ثم عاهداه فأقام إلى سنة ست فلقى تركا سكران فرجحه كلاماً قطعي عليه فقتله فاستقل بأهله إلى القاهرة فمقتلها وسكن بالعصر أو لازم الولي العراقي في الفقه والحديث والاصول والنحو والمعاني والبيان وكتب ما له وأخذ الفقه أفاضل من التوراة والادب وغيره والنحو عن الشهاب الشافعي وابن همام والعروض وغيره من علوم الادب على البداءة المامني وحضر دروس العزيز جماعة مع أربع كتابات التصيب على التقي الزبيري والولي العراقي والنور القوي الختم من الصفوة لابن طاهر وعلى النور الأباري القوي كثر ما يداود بن ماجة وعلى ابن الجزري والزين القسبي في آخر من ولم يبق من الاشتغال حتى برع في القنون وتقدم في الادب وجمع فيه مجاميع كرياض اللبيب ومجملات الآداب والرجح النضر والاراج المعطر ومطلب الارباب وتلخيص الخليل أرجوزة في جسمانية فيت وغير ذلك فكثر كتب الخط الحسن لنفسه ولفه به وكان يبعثه منه لتخليه عن الوظائف الدنيا به لكنه وفي بعضه من غير ثلاثين تدريس مدارس ماسيوط وهي النضر يصفو القاترة والبدرة الخضرية ونظرها لم يتم لذلك فاستقر منقطعاً عن الاشتغال بالكتابة إلى أن بقي في القاه الحسني مدرسته بخط قنطرة طرذم وجعله خطيباً وأما ما هو كذا مائة كبيرة وجمع مراراً وأولها سنة ست وعشرين ويناور مرتين وسافر إلى دمشق وزار القدس وتلليل وكان خيراً فاضلاً من جميع ما عن الناس حسن الهيئة صفتي صفاً تقدم فضل صلاة الجماعة في حقه فغضب وحش أربعي النور ويغيره ملامت في صفر سنة ست وخمسين بمدرسة قراخاوصلى عليه المناوي ام ملخصاً وغيب اليها في الجبر في السيد العالم الاديب الماهر الناظم الشافعي محمد رضوان السيوطي الشهير بابن الصلاح ولما ماسيوط على رأس الاربعين ونشأ هناك وأتم شربة من دب شهير هناك ولما تخرج ورده مصر وحصل العلوم وحضر دروس الشيخ محمد الحنفى ولازمه واتسبب اليه

فلا حظه آثاره ولايته أسرارهم ومال إلى فن الادب فأخذت منه بالخط الاوفر وخطه في غاية الجودة والصحة وكب
 نفعته من القاموس بآنت في غاية الحسن والاتقان والخط وله شعر عذب يقوس فيه على غراب المعاني ويرى ما يشكر
 ما لم يسبق اليه وقد أجاز الشيخ الحنفى رحمه الله عليه ما فتح به العلم بالعلم والصلاح ونصلى ونسلم على أقوى
 سند وعلى آله وصحبه معادن الفضل والممدد أما بعد فان المولى العلامة الرحلة القهامة الخلاق الاديب
 والودعي الاربب مولانا الشيخ محمد الصالح السيوطي قدسنا من التحلى بفراد المسائل العلمية وأوفر نصيب بشهم
 ثاقب وادر المصيب فكان أهلا لا نظام في حق الاعلام بإجازته كما هو من أئمة الاسلام فاجزه بما انضفته
 هذه الورقة من العلوم العقلية والتقليدية المتلفة عن الانبياء وبسائر ما تجوز في روايته أو يقتضى لدرايته
 موصيا له بقوى الله التي هي أقوى سبل الصحة وان لا يغفل عن من صالح دعواته أو يفتات وجهاته فنهقه الله
 ونفعه به ونظمه في عقد أهل قربه وأفضل الصلات والسلام على أكل رسل السلام وعلى آله أئمة الهدى وصحبه
 نجوم الاقداد كته محمد بن سالم الحنفى الشافعى ثامن جادى النافذة مستغنى عن وسعته ومائة وألف والمترجم
 مقامه بديعة متخذة مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم وذيله باجة صيدته لاهل الدرة البحرية والقلادة الفضية
 وهي طوبى له ترتد على ثمانين مائة ومن شعره قوله

هاتل قهوه الشفاه من شفاهاك * واسقنيها على نخلة باهاك
 عاظنيها بأوحد الصبر لطفها * وبديع المشال في اشجاهاك
 يا غزلا لو صورا البدر شخصها * ليضاهيك في البهايا شفاهاك
 عاظنيها جهر اشفاها ولا تخش * ملا ما فلنقى في شفاهاك
 عاظنيها ولم تدع على حواكها * لست أقوى على كمال اتجاهاك
 حاتمها والرخاخ في غفلات * لاتدعهم فيفتكوا في شفاهاك

ومن قلمه في الاكتفاء قوله

باله صلا عن حال قلبي وسلا * ان كان صبا الى صواكم وسلا
 والبعث كوى الحشايا وسلا * يا نار كوني اليوم بردا وسلا
 أهوى عليا لو كفى بليتيه * من فائن عجزت في وصفه حلي
 بقول الى لخطه ان رمى قبلته * أخطأت تقتل ماذا يسبق على

ومن كلامه أيضا

جات يلبه آخر امره ستمائة ومائة وألف رحمه الله انتهى ملخصا وفي خطه المقرر عند الكلام على المعشوق
 ان من نصارى أسسوا أسس مذهبين ذكرنا بن قدامة بن مناشرف الدين حماقي أبي المكارم بن معبد بن أبي الملبج
 الكاتب اتصل بجمه أبو الملبج بأمر الجيوش بدرا لجالوز بر مصر في أيام الخليفة المستنصر بالله وكتب في ديوان عصر
 وولى استيفاء الديوان وكان جوادا مجدا قطع الهأبوا الطاهر اسمعيل بن محمد المعروف بابن مكينة الشاعر فن قوله

فيللمات

طوبى حمالا المكروما * توكوزت شين المديح
 وتنازت شهب العلا * من يعضدوت أبي الملبج
 ما كان بالجنس الفنى * من الربال ولا النصب
 كثر النصارى بعدما * غلبوا به دون المسيح

ورتاب جماعة من الشعراء للمات على ابنه المذهب بن أبي الملبج ذكرنا ديوان الجيوش بمصر في آخر الدولة الفاطمية ولما
 قدم الامير أسد الدين شيركوه وكونه قد قلدوزارة الخليفة العاضد على النصارى وأمرهم بشد الزنا بغير على أو ساطعهم
 ومنعهم من ارتداء الذواية التي تسمى اليوم بالعذبة فكتب لاسد الدين

بالأسد الدين ومن عذله * يحفظنا سنة المصطفى
 كفى غير أشدا وساطنا * فما الذى أوجب كشف التقفا

فلم يستغن بلبت ولا ما كنتم ارتداء الذواية وعندما أيس من ذلك أسلم فقدم على القواوين حتى مات فلقه ابنه أبو

الكلام اسعد بن مذهب الملقب بالخطير على ديوان الجيش واستمر في ذلك مدة أيام السلطان صلاح الدين يوسف ابن أيوب أيام ابنه الملك العزيز عثمان وولي قطر الدواوين أيضاً واختص بالقاضي القاضل وحظي عنده وكان يسميه بليل المجلس لما يرى من حسن خطابه ومنه عن مصنفات منها تلقين القين في الكلام على حديث نبي الاسلام على خمس وكتاب حجة الحق في الخلق في القدر من صواعيق العظم وهو كبير وكان السلطان صلاح الدين يكثر النظر فيه وقال فيه القاضي القاضل وقت من الكتب على ما لا يحصى عنده فلما أتوا حقه كما يكون قاله ياباً أحسن منه وأنه والله من أهم ما طالع له الملك وكتاب قوانين الدواوين صنفه له الملك العزيز رحمه الله تعالى دواوين مصر ورومها وأصولها وأحوالها وما يجري فيها وهو أربعة أجزاء ضخمة والذي يقع في أيدي الناس من واحد اختصره منه غير المصنف فان ابن عماد ذكر فيه أربعة آلاف ضخمة من أعمال مصر ومساحة كل ضيعة وقانون روم ومقتضاهما من عين وغلة وتظم بسرعة السلطان صلاح الدين يوسف وتظم كايه ودمنه وله ديوان شعر ولم يزل يصرف في ملك السلطان الملك السعيد أبو بكر بن أيوب ووزر له في الدين على بن عبد الله بن شمسك رفاة الاسعد كان يصدر منه في حقه من الامانة وشرع الوزير بن شمسك في العمل عليه ورثه مؤامراته ونكبه وأحال عليه الاجناد ففر من القاهرة وسقط في حلب فنفذ بها حتى مات في يوم الاحد صليح بجدي الاولى سنة ثمان وسنتين وستين وكان سبب تلقيب أبي الملقب عماداً انه كان عنده في غلام مصر في أيام المستنصر فتح كثير وكان يصدق على صفار المسكين وهو انذاك نصراني وكان الصفار اذ ارأه قالوا على فلقب بها ومن شعره

تعاينني وتنبى عن أمور • سبيل الناس ان ينهوا عنها

أفتقدان تكون كمثل عيني • وحك ما علي أضر منها

وقال في أربعة كانت بين يدى القاضي القاضل وهو يعني ببيع

له بل للسنة أربعة • تذكر الناس بأمر العقيم

كانها قد جعت نفسها • من هبة القاضل عبد الرحيم

وفي الجبري ان الأمير سليمان بك الملقب بالاعلم في ماليك محمد بك أي الذهب توفي به في المدينة ودفن بها وهو أخو ابراهيم بك الملقب في بالوالي صهر ابراهيم بك الكبير الذي مات في وقعة القرنيس الاولى باليهام مدير اثار اوسط في الضر وقيل قد تمهما في الحقيقة كان أحدهما والى الشرطة والاخر أمانة مستخفان فلما ألبان بالقاضي بذلك حتى مات وكان سليمان بك يحبا لجمع المال وله اقطاع واسعة خصوصاً جهة قبل واستوطن أسبوط لانها كانت من اقطاعه وبنى بها داراً عظيمة وأنشأ بها بيتاً وسواقي وأغناماً كثيرة وأخباراً وما انتقل له من الاملاك وكانت أكثر من عشرة آلاف ووزع أصواتها على القلائد ومن مضرهم في غزاه بعد ان وزعه عليهم ثم وزعه على القزازين فقتلهم جميعاً ثم جمع المتسبيين وباعه عليهم وكان موته بالطاعون سنة ألف ومائتين وخمس عشرة توفي به أيضاً انه مات ودفن بها سليمان بك كلف السبوطي وهو من عمال بك المعروف بالخرجاوي من البيوت القديمة نحو خدش عبد الرحمن بك عثمان المتوفى سنة خمس ومائتين وألف بالطاعون الذي مات به اسعيل بك وخلفه فمات في بيتهم بعد موتهم كان ملتزماً حصن من أسبوط والشرطة الناصرية واستوطن أسبوط وبنى بها داراً عظيمة وأنشأ بها عتبة سليمان وغرس بها وبشرق الناصرية أنشأ بها كثيرة وعمر عدة قناطر وعمل جسوراً وأجرى خلاباً وأسبوط في معافاة الطرق وأنشأ دار كانت جليلة للسليمان بك المعروف بابي بيوت بحارة عابدين بالمروسة وعمرها وزخر فهو كل من متروجا ببلات وزجات احداها بنات سيد عثمان بك فوقيت في عصيتهما التليق بنات خدش عبد الرحمن المذكور بالثلاثة زوجة على كشف المعروف بجمال الدين وكان ذاباً وسو ظلم تجاراً وأتلف عرب الناحية وقاتلهم بالمرار وقتل منهم الكثير وكان مهادي الأمر بمصر وأرباب الحل والقدر المتكلمين عندهم ويرسل اليهم الغلال والصيد والجوازي والطواشي في مات في السنة المذكورة انتهى وفي المقرري ان في غربي سبوط على رأس الجبل در السبع جمال ويعرف بدير يحيى القصر وله عدة عباد وخرى في حنة إحدى وعشرين وعثماناً من منسوطه قلبه لاويحيى القصر وقاله أبو يحيى كان رهايقاً له أخبار كثيرة منها ان غرس خشباً يابسة في الارض بأمر شيخه وسقاها

المدممة فصار شجرة عذرة تأكل منها الأرباب ونسبت شجرة الطاعة لعمامات دفن في دره وعلى طرف الجبل تحت
 دير السبعة جبال قبالة سيوط ديراً آخر يقال دير المظل على اسم السيدة مريم وله عيد تحضر مأهل النواحي وليس به
 أحسن الرهبان وأخرج سيوط من قبله اديرموشة بنى على اسم نوما الرسول الهندي وهو بين القبطان قرابين
 ريقه في أيام النيل لئلا يوصل اليه إلا في المراكب وله أعياد الاغلب على نصارى هذه الدير متعرفة بالسنان القبطي
 الصيدي وهو أصل اللغة القبطية وتبعدها اللغة القبطية الجبرية ونسب نصارى الصيدين أولادهم لا يكدون يتكلمون
 إلا باللغة القبطية الصعيدية ولهم أيضاً متعرفة تامة باللغة الرومية انتهى ومقر نصارى سيوط في دير أدركة في الجبل
 المذكور في قبلي سيوط بأكثر من نصف ساعة وهو دير عمار لأن وعنده المدينة حصلت وقعة بين العزيز ومحمد على
 والامراء المصريين كانت الغلبة فيها على الامراء قال الجبري في تاريخه وفي شهر محرم الحرام سنة ألف ومائتين واثنين
 وعشرين كان الامراء المصريين منتشرين بالبلاد وأظهروا بالاقليم القبطية رافعين عصا العصبان ولما دعت
 الانجليز نصر الاسكندرية واستولوا عليه كان العزيز محمد على في حرب الامراء المرايية والابراهيمية والاتقى عند ناحية
 سيوط والتقى معهم وانكسر وامته وقتل منهم أشخاصاً منهم سليمان بن الاغول سليمان بن المرادي المعروف برحبه
 بتشديد الباصو كان امراً للماشوفاً وسبب قتله رحبه انه اذا اراد قتل انسان ظاهراً يقول لا احد أعوانه خذوه ورحبه
 فآخذوه قتلها أخذت بجله المدفع دماغه وقطعت ذراعاً وعرفوه بجنازة الذي في اصبه في ذراعاً المقطوع وهو من
 الذين تأمر وابعدهم مراد بك والمورد على الباشا خبر الانجليز كيف فعلتوا وخذبهم طرف الصلح معهم فأرسل
 لهم فلان قمن المشايخ وهم الشيخ سليمان الشويحي والشيخ ابراهيم السعيني والسيد محمد الدواخري وكلوا ناحية على
 ماعد عثمان بك حسن فانه كان في البر الشرقي وماعد عثمان بك يوسف فانه كان ناحية الهرم والكمون الأخضر
 فتكلم المشايخ معهم في أمر الصلح فتنازعوا أمرهم بينهم وكان الباشا قد أرسل الى المشايخ يستجلبهم في إبرام الصلح
 وقبوله كل ما شئتموه وعليه وكانت رسالة الانجليز قد وصلت الى الامراء استدعواهم للاجتماع معهم في حرب العزيز
 فاستمع عثمان بك حسن من الاستعانة بالكفار على المسلمين وكان متورعاً وتبعه عثمان بك يوسف واختلط آراءه
 الباقيون منهم ابراهيم بك الكبير وشاهين بك الاتي ثم اجتمعوا للمشايخ وقالوا لهم ما المراد بهذا الصلح فقالوا المراد منه
 راحة الطرفين ورفع الحرب واجتماع الكلمة ولا يخفى انكم ان الانجليز تخاضع مع سلطان الاسلام وطرفتي
 الاسكندرية وقصدتم أخذ القلعة المصرية كما فعل الفرنسيون فقال الامراء انهم اقروا باستدعاء الاتي فقالوا لا تصدقوا
 أقوالهم في ذلك واذما لمكوا البلاد لا يقرون على أحسن المسلمين وحالهم ليس بحال الفرنسيين ولا يدينون بدين
 ويقولون بالحربة والتسوية وأما هؤلاء الانجليز فانهم نصارى على دينهم ولا يخفى عداوة الانان ولا يصح منكم نصر
 الكفار ووعظوهم وذكر الوهم والآيات القرآنية والاحاديث النبوية الواردة في ذلك وكان بصحة المشايخ مصطفى أفندي
 كخدا قاضي العسكر كلهم باللغة التركية فقال الامراء ان كل ما قلتموه فعله ولو تحققنا الامن والصدق ما حاربنا
 وسبقوا انه اصطلح معناه بان ذلك حاربنا ومع عثمان باقي النصارى اجتمعنا من مصر ولا يخفى انكم اتملنا في قبطان ماشا
 ومنه الامراء بالرضا والعفو الكامل عنا والامراء بالترحم على عثمان وحصل ما حصل فان كان مرادهم بهذا
 الصلح ان لا يفتقروا بالانجليز فحسن لانستعين بهم وان كان مرادهم ان يعطينا بلاداً فانه البلاد ما يد يدنا وقد همت الحراب
 باسقاط الحارب وقد تفرق شملنا ونهضت دورنا ولم يبق لنا ما نأسف عليه أو نتحمل المصيبة من أجله فقدمنا اخواننا
 وبما الكفار نحن نسقم على ما نحن عليه حتى نموت عن آخرنا فقال الجماعة هذه الرهبة الاخيرة لا نمر بعدها ولا حرب
 بل لا يكون الا السداقة والمصافاة ويعطى كل ما نال بالقوة من بلاد وغنمها بشرط ان تكونوا معنا للمصافاة في حرب
 الانجليز ودفعهم عن البلاد وتيسر اربابكم من البر الغربي والباشا وكره من البر الشرقي وعند انقضائه أمر
 الانجليز ورجوعكم الى البرية يتعقد مجلس الصلح فخذوا ذلك وكتبوا اجوبة ورجع بهم مصطفى أفندي كخدا
 القاضي وصحبته يحيى كلف وفي شهر صفر كتب مراد بك الى الامراء القبطيين ختم عليها بكثير من شايخ الازهر
 باستدعائهم واستجابههم للضرورة وفور دعتهم خطاب يستدرون فيه بان السبب في تأخرهم شرقاً أكثرهم في النواحي
 وأنهم الى الآن لم يثبت عندهم حقيقة الامر فاتفقوا بهم على أن يرسلوا اليهم جواباً بيان الحقيقة بحسب مقتضى أفندي

ويصحب معه المراسيم التي وردت في شأن الانجليز ومنذ تم تسليم الدولة وسافر مصطفى أفندي كنفند المذكور وصحبها
 بالذكور واجتمع معهم ناحية المنية وأما ياسين بك فانه أذن للصلح على أن يعطيه الباشا أربعة آلاف كسر بعد
 تردد المراسلات بينه وبين الباشا ثم عدى إلى ناحية شرق القطر وفرض على أهل الأموال الخسيسة وكان أهل
 تلك البلاد قد اجتمعوا في صول والبريل بتاعدهم وأموالهم مواسمهم فقتل عليهم وطلب منهم الأموال ففصلوا عليه
 ففهمهم وأحرق جرنهم ثم سار نحو القاهرة ودخلها في عشرين من صفر وصحبته سلعين أعانوا وكيل دار السعادة
 وقتا بلاع الباشا وخلق عليهم ما خلق مجوروا غلغ على ما لا تعامات وقلدياسين بك كسوفية الشريعة وأمره
 بالسفر إلى الاسكندرية لحاربة الانجليز فلم يقتل (وحصل منه ما ذكرناه في قرية التين من بلاد القطر) وفي ذلك
 الوقت حضر كنفند القاضي وذكر أن الامراء القضاة يجتمعون إلى مرآكب لجل الغلال المصرية والقاهرة فهيا
 الباشا عدة مرآكب وأرسلها في خمس وعشرين من ربيع الأول أرسل شاهين بك الألفي الباشا بعثت عن التأخير وأمرهم
 ما زالوا على صلحهم ثم بعد ذلك بأيام حضر الألفي الدهش وروصحبته مرآكب ما هاديتم ابن ابراهيم بك ومحمد بك
 المرادى المصري فبالمقعر خرم الباشا وهي نحو ثلاثين حصانا ومائة قطار من قهوة ومائة قطار من سكر وأربعة
 خيما وعشرين جارية سودا ولم يعلم الباشا وصوله إلى الدهش وأرسل له على كنفند ومحمد كنفند ابديت معه هاتين
 الباشا ودون أفندي فتلقاه شاهين بك وطلع على ابن الباشا وقدمه تقدمه سلاح الخيلى ثم رجعا عنده
 ووصل شاهين بك إلى الشبرمت وجعل يخبره بأمر الباشا أن يتخلوا له الخيرة إلى الرال شرق في وسلم على كنفند الكبير
 الألفي القصر وما حوله وما بين الجصانات والمدافع وآلات الحرب وأعنى الباشا بتمه القصر لسكنى شاهين بك
 بالخير وكان المسكر قنطرة بوجه قنطرة البنائين والتجارين وجلاوا الأشخاب من بولاق وهندوا بيت أبي
 الشوارب وأحضر والبال والجبر لنقل أخشابه وأقاضه ثم حضر شاهين بك إلى الجارية وبات بالقصر وضربت
 لقدمه مائة دفع كثيرة من الخيرة وعمل له شوريجي موسى الجيزاوى ولعبة وفرض مصر وفهاو كاهها على أهل البلد
 وأعطاه الباشا إقليم الفيوم بقباه التزاما وكسوفية وأطلق له فيه التصرف وأنهم عليه أيضا ثلاثين بلد من إقليم
 الهندس مع كسوفيتها وشرية بلادن من بلاد الخيرة من البلاد التي يختارها مع كسوفية الخيرة بقباه إلى حد
 الاسكندرية فبدأ أطلق له التصرف في جميع ذلك وجعل مرصوفاة نافذة في سائر الرال التي في ثمانية أيام توجه السد
 عمر كرم والمشايج وطوسون بك ابن الباشا معهم طائفة من الدلاة للسلام على شاهين بك ثم جاؤا به كوك وطلع
 القلعة وسلم على الباشا فطلع عليه فرقة معو رمتة وسفها وخبره ما يحضره او قدمه خيولا لاسر بها وعزم عليه ابن
 الباشا ترك معه وقديت عنده ثم مضى إلى حسن باشا طاهر باشا وطلع عليه كل منهما خلعها وقدمها فقادهم وخيولا
 ثم رجعا إلى الخيرة وصارت الصنائع الانسية تتعاقب في الحضور مثل أجدك ونعمان بك وحسن بك ومراد بك
 وفي جميع عشرين روال علت وليتو عقدا لحد بك الألفي على عبد الله هانم بنت ابراهيم بك الكبير وكان الوكيل في
 العقد الشيخ السادات ودفع الباشا الصداق من عنده ثمانية آلاف ريال انتهى ولد يتصبر بوط منيا عظيمة عند
 القرية التي تسمى الجراكب ولان بالنسبة لقاهرة وتنهاون الجذب حبر طوله نحو خمسة مائة قصبة وهو الطريق
 بينهم ما في قنطرة والبحر اقسارية عامرة بناها همام بك السيليني وشون لفضل اللى وغرها من المصالح المبررة
 وجضاه للارود في جميع البحر الصرية قوق البحر سار أنشأها المرحوم عباس باشا في الان مدرستين بلان ويصير
 السراي خيئة للمعري وفي سنة ثمان وتسعين وصلت سكة الحديد إلى مسبوط وثبت هناك بحيلة عظيمة فوق
 الابراهيمية ومن ريد السفر من مسبوط إلى الواحات يسير في الرال في عدى ثلاث ساعات ويجوز من ريد عدى مع
 القافلة فمسافر ثلاثة أيام إلى ناحية الخاريجة وفي اليوم الرابع يكون الوصول (ميوه) مدينة عتي كرسى بلاد
 الواحات المصرية في غربي ريد مصر خلف الجبل نالقة لدرية الصخرة وكانت تسمى في العصر الماضية سترية
 قال القريزى مدينة مستسيرة من جلة الواحات بناها فاقوش في مدينة انجم كان أحبلوك القبط وهو أول
 من عمر البلدان وأمر أصحابه برياضة أنفسهم فيه وأولع عمل المارستان لعلاج المرضى والزمنى وأودعه العقاقير
 ورغب فيه الأطباء وأجرى عليهم ما يسعهم وأقام الأمناء على ذلك وضع لنفسه عيادا فكان الناس يجتمعون

البقية وسماه عبد الملك في يوم من السنين فكانوا يسرون سبعة أيام وهو مشرف عليهم من مجلس على عمد
 قد طوقت الذهب وألست فأخذ الزناب المسوحة الذهب وعليه قبة مصفحة من داخلها الزخاوار جاج والذهب
 وبني ثلثة المدسقة في صحرا الواحات عليها من حجر أبيض مر بعت في كل حائط باب في وسطه شارع حائط محاذة
 وفي كل شارع عتمة وبسرها أبواب تنتهي طرفاتها إلى داخل المدينة وفي وسطها ملعب يدور به سبع دوح وعليه قبة
 من خشب مدهون على عمد من رخام وفي وسطها من رخام عليه صنم من صوان أسود يدور بدوران الشمس
 وبسائر أرواح القبة صوب معلقة تصنع بلغات مختلفة فكان الملك يجلس على الدرجة العليا حول شجرة وأقاربه
 وأبناء الملوك وعلى الدرجة الثانية رؤساء الحكمة والوزراء وعلى الثالثة رؤساء الجيش وعلى الرابعة القلاسة
 والنصرون والأطباء وأرباب العلوم وعلى الخامسة أرباب العمارات وعلى السادسة أصحاب المهن وعلى السابعة
 العامة فيقال لكل صف انظر إلى من دونكم وإلى من فوقكم لا تلهقوهم وهذا ضرب من التأديب وقد قتلته
 امرأته بسكين وكان ملكه ستمين سنة وستة آلاف بالصفير يسكنه نحو ستمائة رجل من البربر يعرفون
 بسببهم ولتهم تعرف بالسبب بقرية من لغزنا تقع بها حدائق تفل وأشجار من زتون وتين وغير ذلك وكرم كثير
 وبها الآن نحو عشرين عينا تبيع على عذب ومسافتها من الاسكندرية نحو عشرين يوما من جهة مصر أربعة عشر
 يوما وهي قرية يصيب أهلها الجحى كثيرا وغرنا غابة في الجوف توتعت الجحى بأهلها كثيرا وتختطف من انقروهم
 وتضع الناس بها تعرف الجحى انتهى وهي اليوم عامر مذات حوانيت وثمان وسنانق وتجارات مثل ثياب القطن
 والبطوخ والطرش وغير ذلك وبها جوامع للعبادات وزاوية للشيخ السنوسي وبعض أبنائها وهو الشق الشرقي فوق
 صخرة مربعة يسكنه المتزبون والنساء والأطفال والبعض الآخر وهو الغربي فوق الارض يسكنه العرب
 وجارات المدينة ضيقة عليها بعض سقوف ويحيط بها سور له باب واحد فيها فاض وما كوفي خارجها حدائق فيها
 أشجار السين والزيتون والمان والعنب والشمس والبرقوق وأنواع الفل من القرمح والقرنفل والسلطان
 والصعدى وغير ذلك ومنه البجعة التي تعرف بالموتة وهي مجمع البحار للغري فوق عفاي الحدين مصر وبلا المغرب
 عليها طريق الزاردين والصادر من من العرب القاطنين بمصر والعقبة وأجبال المغرب وغيرهم وفيما يبع الرق
 كثيرا فيسافر إليها تجار من مصر قبل الشتاء يجتمعون بها من الثياب ونحوها ويشترونها فيها ويبيعونها جارية
 دائما سقى منها التخل والاشجار ويرزق عليها الخضرا والمقاني والارز والتلة والصل والبقولوا الجوب من قم
 وشعر ونحوها ونوع من الرسم المجازى يسمى الهائم ويحلب منها إلى مصر الارز والتلة والشمس والقرنفل ويقتنى فيها
 البقر كثيرا والغنم والأبل وفي أرض حزارعها عرب مسكونة يقال لها السبوح في وادي يعرف بأمرق وهناك أيضا
 قرية تعرف بأمر الصغير وقال السباحون ان وادي سبوح عبارة عن عدة قرايع أربعة كثيرة النضوبة وبه عدة قرى
 كرسية هامة سبوحه كانت سكانها لا يكدون يدخلون تحت طاعة حكم مصر وفي شهر جادى الأولى سنة خمس وثلاثين
 بعد المائتين والالف كان في تاريخ الحريق أرسل إليها العزيز محمد على تجرودة مصحة حسن بك الشاملى حاكم
 البحيرة فتوجه إليها من البحيرة ومعها طائفة من العرب وفي شهر رجب دج من هابس كرمهذان استولى عليها
 وقبض منها بلقامن المال والقرور ورزق عليها قدرا يقدرون به كل عام إلى انقضاء سنة انتهت ودخلوا في الطاعة من وقتئذ
 وتعهدها عرب بلألا دلاعى الذين من المرحوم سعيد باشا قبض على ذلك وصارت من فعن مديرة به الصبوة عدة أهلها أكثر
 من ألفين لهم طابع عرب البادية يملكون إلى ما كانت عليه أسلافهم من المشونة والتوحش والافتقار لآباء الجاهلية
 وأهم قضاه يلتصقونهم بالاجايد يحكمون بينهم بقوانين معروفة عندهم في غير الانكحة والموارث ونحوها فلها
 حاكم شرعى والغريب لا يمكن من دخول البلد الا بالاذن الاجايد بعد الوقوف على سبب طلبه للدخول وكان طائفة
 الشبان من سن عشرين إلى الأربعين لا يؤاخذون بما يفعلون ويسمونهم العساة لا يحلقون رؤسهم ولا يغطونهم
 الذين يحضرون القريب بين أيدي الاجايد فلهم شيما لمحاظنين وقد استدل السباحون على آثاره بكل المشتري
 المعروف باسمون في محل يعرف بأمر ياشة على بعد فرسخ ونصف في الشرق والشمال الشرق من مسبووه هناك

مقار كثيرة متقورة في العصر وكان وادي سيوه مشهورا بانه قاعدة هيكل المسترى ومحل إقامة كهنته وكان لهذا المعبد ثلاثة أسوار ضلع أكرها ثلثا وهو ستون قدما وعرضه ثلثا ومن قبابه أودع فيها ثلاثة آلاف حجر ثلاثون قدما وعرضه ستون وعشرون وزينه مائة ألف ليور والليور اصغر وزن كانت تستعمل كدعاق بلاد فراسوا وكانت مختلفة القدر في الدير يات من ثلثا وثمانين براما الى خمسة آلاف واثني وخمسين وكانت في بعض البلاد تنقسم الى ست عشرة أوقية وفي بعضها ثمانية عشرة وفي بعضها اثني عشر وأما الليور المستعملة في النقود وتسمى ليور القز في ثمانية أواق من الاثني عشرة تأتي تنقسم اليها الليور المائشيلي في اوكي ثلث الاجار نقوش نل على انما من معبد امون المصري الذي تسميه اليونان جو سيرا مون وفي الجنوب الشرقي لهذه الآثار على قرب منها توجد العين التي تكلم عليها هرودوت وغيره وقد ذهب الاسكندر الى هذا المعبد وزاره وقال ان ثلثا سجين احدهما انه كان يدعى انيس ذرية امون وان امون جدوه الثاني الاقدام المقدسين الذين ذهب اليه وزاروا وهو امهر كول و برسة ونقل عن كستكرس ان الاسكندر اراى بعد ان استولى على الافالم القليل يرغب في زيارته بعد جو سيرا مون فقبل له ان الطريق معبدة قليلا المشاهدة الطر كثيرة الى مال بيسر المني في اقل من ثلث ميل بل فام للزائر فترك النبل الى بحيرة مريوط ومعجمله من آساعه من هناك سافر وبن بدون كبير مشقة ثم دخلوا في الصحرا فغاضى ارض حرمه ثلاثين فيا ولا ما فقامت من معبدا من اريد علي من المساق وخرج ما القرب منهم وضاق بهم الحال وكادوا يموتون لولا ان أرسل الله عليهم المطر فاستقوا واملوا فريهم وساروا في القفار اربعة ايام حتى وصلوا اول وادي جو سيرا مون فاذا هو وادى اشجار ذات ظل معبدون تات وسية تابعة كثيرة وهو اربط فاخذهم العصبين وجو يمثل ذلك في وسط صحرا مقفرو وجدا وهاهنا سكان يسعون الامونيين ما كنهم العشب والاربا المنتشرة تحت ظلال الاجار وفي وسط المسكن معبد بسيط به ثلاثة أسوار كالقنعة في الاول مسكن ملو كهم الاقدام والثاني وقبسه المعبد يخص بالنساء والاولاد والعبد في الثالث المضافون على هذا المعبد في وسط الاشجار ايضا يقرب المعبدين الى المسكنين الشمس التي كانت تسبح فيها الغيبات من هاتف امون وفيها الماء يكون غائرا في الصباح جارا في الزوال حار او قش الغروب وشديد الحرارة في نصف الليل وقد رأى ذلك لبنان باشا ايضا وقذعه الى تلك الجهات وقال انها من كثيرة الماء تتبع بقوة وهي اشهر عيون سيوه جميع عيونها تجري في وادىها الى الغرب ونقل ايضا عن بعض أهالي سيوه عن أي سلك انه يخرج من تلك العيون ماء صغير أسود أعشى وذكره جليليون انه كان في الواحات لمعبد امون واما من القسيسين مختصون بخدمته وله دريس مختص به الكهانة ثم ان القنائل المقدس في هذا الموضع كان مصنوعا من الزمرود الاجار التينة في صورة الجمل وكان القسيسون اذا اراد احد الاحتجارته يضعوه في غار به من معبد في جهاته اقداح من القضا والنساء يضعه ويغتنم في مخصوصا ليكون راضيا وينطق بالاجار البصيص انتهى وقد كثر التردد من العرب فغيرهم بين وادي سيوه وبن مصر في طرق متعددة في الصحراء حتى صار شغور وفة سيوه العيون وهاهنا طحات معلومة فيها عيون الماء مودة القفر بين سيوه والاسكندرية عشرة ايام فالتاجر من الاسكندرية يبيت عند عين ما صالحه للشرع يعرف بهم صيفونها ياخذ المسافر الماء فيبيت في المصلي ولا يجاها ثم القفار فيجدها الماء ثم في سرب عبد الله ثم في أبي طرطرون ثم في القفر ويجد في هذه الثلاثة الماء ايضا جميع صيرفي ارض مهله مستوية ثم يسير في الجبل وماوا احد اصيل اول وادي سيوه وذلك الطريق يعرف عند العرب بدروب القار وهي اسهل طرقها لوجود الماء والخلب فيها وفيها الرعي للابل وهو شوك العاقل ونحضا الجبل من الجهة الشمالية واللا حتى ارض سجنات مل من الجهة الجنوبية فيترى من الى القفار من طريق أخرى غير طريق الاسكندرية تاريخه من كرد استقامتها ثلاثة ايام في كرد سقوى بلقش بلاد البصرة الى القاهرة ثم الى محل يعرف بالقرية ثلاثة دور مسكونة بالرهبان أوهاهنا معلقة دالت على خوخ صغار أوهاهنا مصفحة بالحدود هناك يوجد القنطرون ومن هذا المحل الى القنطرة هي ايضا طريق مستوية وفيها الماء والمرعى ويخرج من القنطرة طريق آخر الى الواحات مسورة اربعة ايام بلا ماء ومرعى فيلزم سالكها الاستعانة بما يحتاجه وهي ايضا مأمونة لكثرة مساكنها من عرب أولاد على والجنابيص وقبيلة تملوط والبعجات والزوابع والقنطرة

وتجوههم ومن سيده الى الواحات الداخلة طريق فيه اودية كبيرة الماء والمرعى والحطب اولها من جهة مسيوه والودى المعروف بواى الترح وبواى الصرية ثم وادى الستروا راضى تلك الودى صالحة للزراعة وبها آثار اربان قديمة وتقبل تدل على أنها كانت مسكونة في صاف الأزمان فيسير المسافر أربعة أيام في الماء والمرعى فمن سيوه الى المرقى ثم الى القرى ثم الى الجرنى يقول الرابطة ثم الى سترو ثم يدخل في طريق الجبل وهي مسير ثلاث ليال وهذا هو الطريق الذى سلكه حسن بن الشمان حتى بالعسا كروقت انشق اعالى تلك الجهات عصا الطاعة وهناك طرق بين سيوه والعقبة تعرف عند العرب بالذروب الخمسة والثلثة مسمياتها خمسة أيام في الجبل والعقبة فى من الصيف فاذا جفت أخذ المسافر الماء يأخذها من بئر الحجة وهو حفرة بين الجبال تغلى من ماء المطر وتتجف في زمن الصيف فاذا جفت أخذ المسافر الماء من أو برين وهو حفرة تغلى من المطر ايضا وتبقى كل السنة والعقبة هي آخر حدود القطر من جهة الغرب وبها ارض صالحة يزرعها العرب المقيمون هناك من اولاد علي وغيرهم (قائدة) كتسكرو من المتقدم ذكره مؤرخ لا تبنى لم تضبط أحوالها وظهر أنه كان في القرن الاول من الميلااد وهو الذى كتب تاريخ الاسكندر الرومى في عشرة ابواب وهو كتاب مقبول مرغوب فيه همته كثير من علماء القرية انتهى (حرف الشين) (شاور) قرية من مديريه البصرة بقسم التولية على الشط الغربي لجسر رشيد في مقابلة قنر الزيات وبها جامعان أحدهما مجتهدان وضع حسن وبها حائنة لعدد من أحسين امين رئيس المجلس المحلى بالمديرية وله بها منزل مشيد وبها عشرين واثنتين تدرجها الاداب واغلب أهلها مسلمون وفي بصرى ببارض الزارع من مستديرين حجر مر تقع بخود راع يزعم أهلها أن تحتها كنز مرمودا وبها كنز مجاهد وكفر العيص وزمام الثلاثة أنفان وغمانية وثلاثون فدانا وفيها أضرحة لبعض الصالحين كالشيخ سيف الدين والشيخ شافى وفى كفر مجاهد ضريح الشيخ مجاهد ويعمل الحليه كل سنة ومن حوادث شاور على ما ذكره الجربى في حوادث سنة ثمان وتسع عشرة أنه كان به رجل يعرف بقادري أعارفع لواء العيسان فحاصر مقره من العسا كرو العرب ففادها أهلها وترجوا على وجوههم من النهب وطلب الكف فان كلان من القرى يقين المحاصر والمحاصر كان يكلفهم به مخارم واستمر الحصار أياما وكان كل شعب البصرة قد حضر لساعدة العسكر المحاصرين وحصل التضييق على قادري أعارفع طلب الا مان فأوقعوا القبض عليه وعلى معه وأرسلوه الى جهة دمياط وفي مدة الحصار انتقم من رور المراكب ان العسا كرو كانوا يعرضون لها وينهبون ما فيها فاقطع الواردين القاهرة ولا سمر الانشيان انتهى (شارع) هي بلدة من قسمتها بديرية الدقهلية على الشط الشرقى لبصر دمياط وفي الشمال الشرقى ناحية دمياط كرم الدين بنصوا الفنزوسما مترو في شرقى التزل بنصوبسعة آلاف وسما مترو وفي الشمال الغربى بلدة غامة وأبنتها بالدين على طبقة ما خلا منازل عددها فبلى طبقتين وبها جامع بلا منارة وليس لها سوق ويزرع في أرضها الأرز والقطن كثيرا وعلى هذه القرية يترنل القرية يوم الثلاثاء من رمضان سنة سبع وأربعين وسبعمائة وسبب ذلك كما في خطط القرية أهلها عاتل القرية بعون الملك الصالح نجم الدين بن أيوب وكانوا قد استولوا على دمياط فخرجوا منها فاقدمهم وراجلهم وشواتهم فقتلهم في البصرة حتى زلوا فارسلوهم اليه بنسب بقتل من سبعين فرد في يوم الجمعة من الغد كلب الى القاهرة من العسا كرو أنفروا وخفوا وثقالا وجاهدوا بأموالهم وأقسموا في سبيل الله فلكم خير لكم ان كنتم تعلمون وفيه مواعد بليغة بلط على الجهاد فقررت على منبر جامع القاهرة وقد دعا الناس لسماعه فأرجت القاهرة ومصر وتظاهروا بالكل والعويل وأبلى الناس باستيلاء القرية على البلاد فخلوا الوقت من ملك يقوم بالامر لكنهم لم يهتوا وخرجوا من القاهرة ومصر وسائر الاماكن فلما كان يوم الثلاثاء اقتتل المسلمون والفرج فاستشهد العلاق ابراهيم وجماعة ووزل القرية بهذه الناحية ثم في يوم الاثنين زلوا البرامون فأضطرب الناس وزلوا زلوا زلا شديدا فخرجهم من العسكر وفي يوم الاحد ثالث عشره وصلوا باتجاه المنصور ووصل منهم وبين المسلمون بجراسون وقعت بينهم حرب كثيرة انتهى الامر فتح النصره المسلمين كاذرنا ذلك عند الكلام على المنصورة وأخذ ملك القرن تيس اسير مع بعض أمرائه انتهى وبها ينسب كافي الضم الامام محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف الشمس بن الامين بن الشمس الشاروسلى ثم القاهرى الشافى ابن أبي الزين يوسف الكنتي أخذ عن الإسماعيلية وحضر عند البكرى وتكسب بالشهاد فدرس وانتفع به

كثيرون ثم استباهز كبريا في ذي الحجة سنة اثنى وتسعين وسافر حاضيا المحل سنة خمس وتسعين وعلمت انتهى ولم
 يدكر تاريخ من ترجمه اقلوا باه ونسب اليها أيضا كافي الضوء الامع محمد بن محمد بن عبد الله العزبان القطب
 الشافعي ساجي المصري ويعرف بابن أبي طلحة حضر على المبدوي وجمع على القلائد وبأجازه العزبان جماعة
 وبأشرف توقيع الحكم وولي عهد دونه طشقر واعتنى أخيرا بعمل الأشياء المستطرفة من المأكول وغيره وصار يته
 ماوى الرؤساء مات في رجب سنة ثلاث وخمسة مائة وكانت رغبته الاطعام وقضاء الحاجات جميع الباشا والوجهة رحمه
 الله تعالى انتهى **(الشاورية)** قر من قسم قر شوطا بمد يد بقنا واقعة على شاطئ النيل الغربي في شمال ناحية
 الوقف على ثلثي ساعة وهي قر بمقنونة لها شهرة وتعمل الحفائر له من الحفائر له تحرى في تلك الجهات وكذلك في
 جهة البنا وهناك بلاد تصنع من الحفائر نابل وبخوها كناية أولاد عمر الواقعة في شرق النيل في مقابلة نذره
 وكناية السطة في غربى أولاد عمر فيضرون الحفائر والخص ويماون الزنايل والمقاطب بكثرة وتباع في الجهات
 وهناك شجر الدوم كثير وقد تم في أولاد عمر طرف عما تعلق به **(شاس السهدا)** قر من مديرة الغربية بقسم
 سمندو في غربى الجهة الكبرى بصو أربعة آلاف وخمسة مائة متر في شرق شبل بنحو أمي مائة غلبا بنيت بالاطوب
 الاجرمها ماء على دور وما هو على دورين وبها مسجدا قديما أحدهما عتيقده وبها أربع زوايا لصلوات أيضا وبها
 معمل خرايخ تسع دوائر المرحومة والدة الخديوي أحمد على ولها المعبادة ودوان الزنايل وبها مسجدا قديما فيه كثير من
 أنواع التواكه وبها مسجدا آخر وبها مقامات الجماعة من الصلوات مقام الشيخ محمد العريشي ومقام الشيخ محمد المغربي
 ومقامات يقال لها مقامات الشهداء في الجهة الغربية للناحية بالتركونم الحباية وزمامها ألقان وثلاثة مائة واحد
 وتسعون قد انوا كسر تروى من النيل وبها مسجدا قديما بقرب مقامات الشهداء ماء هو ماء صالح ومنه مسجد أقدي فضل
 بوطيفة فاخر زاعة نصف أول حقل شاس وبها شجارتون كامل السواقى والحدادون وأهلها يزعمون القطن
 والقصب وباقي المحبوب ومنها إلى مدينة سمندو ويوصف ساعة إلى مدينة سدوق نحو ساعتين على جسر عرش سيد
(السياتان) قر من مديرة الغربية بقرية مركز العلاقة في غربى الزنايل بقسمه ستة آلاف متر في جنوب على عامر
 بنحو ألفين وخمسة مائة متر وسكة الحديد المسارة من الزنايل إلى أي حماد في جنوبها بنحو خمسة مائة متر وبها جامع بالا
 منارة يزعم في أرضها القطن وأهلها معروفون بالقرن فيه بأن يضيقوا عليه الرمل لينقل حتى أنهم عند سبعة بنسبونه
 لغر بلدهم لوج والفرحوم محمد بن الشافعي هم أهلها وبها نخيل وليس لهم سوق وكل أهلها مسلمون وقد نذر
 من هذه القرية إبراهيم أفندي رمضان أحد معلمي علماء الرضاة بعدد رسة للمهندسة تروى على يد به خلق كثيرون
 برعوا في الرضاة وترقوا في التبعين الباشاوات والبيكوات ونحن أيضا أخذنا عنه وله علينا التسمية والاستاذية
 توجه إلى البلاد القروسية وحضر منها خمسة آلاف مائة من واحد وخمسين وأيام فحوسه في مدرسة طر بوطيفة
 معاون مع الأمير مظهر باشا في سنة اثنى وخمسين وظف بالتدريس في مدرسة المهندسة حفاة واسقر على ذلك عدة
 وتقل في الرب وفي زمن المرحوم عباس باشا مدة ظلت على المهندسة حفاة ثم عله رتبة قائم مقام وفي زمن المرحوم
 سيد باشا كان من ضمن مهندسي عيته وقد توفي سنة إحدى وعشرين وكان لسانا لم الأخلاق لين العريكة حسن
 الالتحام درس في عدة قنوين سماها الموصي غرافيا والموصية كاتل والنظرو قطع الاجاروا الاختاب
 والمهندسة الموصية وفي ذلك مائة مائة مقيدة مستعلة في المدارس **(شري)** هذا الاسم ابتدئ به أسماء الجاهة
 قري من الوجه البصري من بلاد مصر ممتاز بعضهم بعض بالاعجاز وفي القاموس شري كسري ثلاثون وخمسون
 موضعا كلها من عصرنا قبل الشرفوق خمسة بالمر ناحية وستة بجوز رفق يسنا وأجدي عشرة الغربية وسبعة
 بالسعيدية وثلاثة بالزوفة وثلاثة بجزيرة بني نصر وأربعة بالبحيرة وثلاثان برمسيس وأثنى بالبحيرة بة انتهى وهذا
 ما عثرنا عليه من **(شري بابل)** قر من قسم جنود من مديرة الغربية في غربى بصرى بجامع عتارة وتكسب أهلها
 من القلاحة وغيرها **(شري ناص القهلمية)** قر من مديرة القهلمية بقرية كفا رستور على الشاطئ الشرقي في قرع
 دسباط في بحيرة ناحية السرو بنحو نصف ساعة وأغلب مبانها بالاجر والموتوق بجامع عتارة وكثر زراعها صنف
 الأرز وبها ينسب الشيخ الصالح العارف الناصر القهلمية القري بالحدث المعتقد السالف في القرن أو العاشر محمد بن

الشيخ الصالح العارفي بن الدين أبي بكر بن جمال الدين عبد الله الطوسي الراضي الشافعي المشهور بفتح السعدي
 ذكره الخطابي في كتاب روضة الاحباب وبقية الطلائع وقال ان مولده بقر من قرى فارس كور وهي شري باص
 بالوجه العري وشأها على خير ظاهر وعرف متواز وكان والده من فقهاء الشيخ الصالح منصور الباز الانبج فلما
 مات عكف هو على العبادة وحفظ القرآن ولازم الاشتغال بالعلم ثم عرفه الطائفة واقطعت عن شواغل الدنيا شهوات
 النفوس واستعمل الموت وصار يقر من الناس القرار من الاستغفار دام على ذلك اشهر بالاخلاص لاقباله على
 الاوراد والوارد وارشاد الشاريد فقصده المطيع والمعاد وانتفع به المعتقد وخاب المستقد وشاع ذكره في الوجه
 المصري واقبل عليه الخاص والعام فخاف التفتة بالظهور والشهرة فعزم على الرحيل من بلده وتركا وقصد القاهرة ففر
 على طريق قفها فقرأ الشيخ الصالح القدوة شمس الدين داود بن مرهف التقي الشهير بالاعزب بحال الى الشيخ
 داود وصحبوا واخذوه واستمرقة القطب العارفي السعدي في العشرين من العشار الواسطي كالسهاوم منه واهام عنده
 حتى اذن له بالسير الى القاهرة فدخلها ونزل برأوسه المعروفة بظاهر باب القنطرة فاقام مختفيا من الناس ثم
 واطل على الزاوية لرافقه فقرأ كثير من التردد اليها في غالب الاوقات وقد اجتمع عليه جماعة وصحبوه واحبوهم فظهر حاله
 بالقاهرة واقرل عليه الفقهاء والاهام ارباب المناصب والقضاة والاعيان وهو ينظر الفتى لهم وكان يحب الغنى
 حاشد بافاقا انه اشترى ثلة كبيرة عالية واقفة القرون طوله جدا وسماها ساركة فكانت تحضر من عند الشيخ
 في آول النهار تنهب الى المرحمن غديرا عقرى في الاماكن المباحة ثم يرجع في آخر النهار فتنتقم الفقراء الاضياف
 والجاران ببئها وكثرت اولادها وتحت صلا الجار والمارة والورد والمقرى باكل من لبها فلما كان في بعض الايام ورد
 على الشيخ ضيف من الفقهاء ارباب الحالات واصحاب المقامات فاراد ان يحسن الشيخ فدخل عليه صاحب الشيخ
 للذة الكبيرة بما ساركة هذا يومك فاجتم بسيرة غلب منها وقدم الدين الى الضيف وقاله نافق بسم الله فاكل
 الفقير من الذين ثم رفعه يد وقال باسدي انا لشعبي ان يكون هذا الدين عليه غسل لهدان بعدل فالتفت الشيخ الى
 الغنى وصاح بامهم ايضا وقال بما ساركة فاجتم اليه فاخذ الشيخ ثديها في يده وحلب منها في الاواني فاذا غسل كان شهي
 الضيف فقدمه فاكل منه واراد ان يقوم فقام وهو منسوب ولم يره احد بعد ذلك فلما ظهرت هذه الكرامة للشيخ
 تعال الناس في محبة والاقبال عليه والزيارة فهو مسموم ذلك الوقت بفتح واي الغنام ثم ان الشيخ استقبل بالقبعة على
 مذهب الامام الشافعي على جماعة من المشايخ فالتاهر منهم الشيخ قطب الدين ابو بكر محمد بن احمد بن علي المصري
 الشهير بابن القسطلاني وفيه مع القرائت على الشيخ الصالح كالدين في الحسن علي بن صباح بن سالم الهاشمي
 الضرر روي في تراويته وفيه بن في السابغ والعشرين من شعبان سنة ثلاث وثمانين وسقاة انتهى (شري
 باص المتوفية) وبقا لها شري باص فربما كرمشوف على الشاطي الشرقي لربعة الباجورية وغيره في شبين الكوم
 على نحو عشرين يوما جامع مملوء بالصلاة ومعمل دجاج وسواق على شط الباجورية كتب في من روعات الشمام والصف
 وامامه قنطرة في خمس عيون جدد سنة خمس وسعين وما شئت والى بلاعن قنطرة قد دعت تسبع عيون الزلزالية
 الى الآن (شري بدين) فربما من مديرية الدقهلية جركد كرس موقعه البحري بصر طالع في الشمال الشرقي للمناحية
 برق نقص بمشوت ساعه وفي الجنوب الشرقي للمناحية الدنايق بخصوف ساعه وبها جامع واشجار متنوعة وتكسب
 أهلها من زرع القطن وغيره (شري بباوش) فربما من مركز تلام مديرية المنوفية على الشاطي الغربي لربعة
 الباجورية في مقابلة شري بدين وأغلب ما فيها بالبن وبها مسجود قليل واشجار وزراعة أهلها كالتاود تكسبهم
 ذلك (شري بلولة الدخاوية) فربما من مديرية الغربية بمر كرجة منوف على الشاطي الشرقي لربعة الباجورية في
 بصرى بخله منوف على نحو نصف ساعه أشيتا بالاسير والبن وبها مسجود وتكسب أهلها من الزرع وغيره (شري
 بلولة المنوفية) فربما من مديرية المنوفية بمر كرسك واقعة على شاطي الباجورية في الشرق في جوق تل صغير بمر منوف
 أشيتا بالبن والاسير وبها مسجود أحدهما في جهتها المصرية والاخر في الجهة القبطية لكل مسجود يقوم بحدوده
 لأن أهلها أقدم على كل طريق قبض مقيدين فرقتين مسندو حرام لا يتزاوران ولا يجتمعان في مجلس واحد
 ولا تتعدى أحدهما على الاخرى ولكل فرقة باب في جهتها يفتح عليها وعلى وجهه كتاب من اغل لغيره بالبارود

وفرة جبهة الهر شيخ المشايخ المتأخرين وذكرا السلف المتقدمين الشيخ ابراهيم السقا من علي بن حسن أبو ابراهيم
 شبري خوم وهو مولود في مصر لقاهرة ولد بداري في اواخر سنة اثنتي عشرة من القرن الثالث عشر فلما تزعم ذهب
 الى المكتبة لحفظ القرآن الى سنة اثنتين وعشرين ثم انقطع لتجويد القرآن سنتين ثم ابتدأ في حضور درس العلم
 الى مشايخ الازهر واجتهد في التوصل الى السنة أربع وثلاثين فابتدأ في التدريس مع اقامة الخضر والكتب المطولة
 كالمطلوع وقطب الشمسية والكبرى والقاضي البضاوي مع الاجتهاد التام وسهر اليالي حتى حصل تخصصا يلاق
 به اقراؤه وكثيرا من سبقه واستمر مشغلا بعد انقضاء مشايخه بتدريس الكتب صغيرها وكبيرها وانتهت به العناية
 في التدريس فكان يدرسه جميع الاحقاد بالاجداد وقد تولى خطبة الازهر مدة ثلثين عن عشرين سنة ولم يقطع عنها
 الا زومه منه وقد أدركه جماعة من جهانبه الازهر وأخذ عنهم فن اخص مشايخه كما أخبره عن نفسه وفي الله المقرب
 الاستاذ الشيخ فيليب ومنهم فائقة المحققين الشيخ محمد الامير الكبير ومنهم الشيخ محمد المهدي الكبير قال المترجم
 ان لي بعض اخذ عن كل منهم ما منهم الشيخ عبد الوهاب الحناني والشيخ محمد الفضالي والسيد حسن البقالي والسيد
 حسن القويسني والشيخ احمد العموشي كلاهما في مشيئة الازهر والشيخ احمد الشراعي الزاوي والشيخ محمد
 قس الفرق الزكي والشيخ احمد الاصطفاوي والشيخ محمد الجزايري المغربي والشيخ احمد التيمي المغربي وقد نجب
 على يده من العلماء كثيرين يطول ذكرهم باحسانهم اذ اهل الازهر جميعا في هذا العصر لا يخفون عن كونهم اولاده
 او اولاد اولاده الا قليلا منهم كشيخ المالكية الشيخ محمد عيسى وجماعة ممن اخذ عنه حضره مولانا محمد تاشيخ
 الشايخ الشيخ محمد الانبائي شيخ الازهر الان والشيخ احمد الاجهوري المتوفى في شهر صفر سنة ثلاث وتسعين والشيخ
 مخاوي المناوي والشيخ محمد الحضري والشيخ سيد الشريبي الشراوي والمحقق السيد علي خليل السيوطي
 والشيخ احمد الاصطفاي السعيد المتوفى من نحو بضع عشرة سنة والشيخ عبد الرحمن الشرفي وغيرهم من
 المدرسين والمؤلفين ومن مؤلفاته رحمه الله تعالى حاشية في مجلدين على شرح الشيخ ابراهيم البجوري العقيدة الشيخ
 محمد السباي وشرح على منظومة السيد محمد بلخفي في التوحيد ورسالة في الطب النبوي مشترحة من المواهب
 اللدنية ورسالة في مناقب الحجج على المذاهب الاربعة وحاشية على فضائل ومضام للاجهوري ودونان خطبته هود
 بليغ جدا وكذا بلوغ المقصود مختصر السعي المجهود في تأليف العساكر والجنود وكان مشغولا قبل وفاته بنحو عشر
 سنين بوضع حاشية على تفسير آي السعد وصل فيها السويدي الى آخر القصص وتيسيرا الى قوله تعالى في سورة النحل
 وعلى الله قصد السبيل وله ايضا حاشية على شرح القطر وصل فيها الى الحال وله رسالة في الكلام على انشقاق القمر
 سأل فيها اهل اليمن لقطع نزاع بين طائفتين رضي بكمه وله تقارير على كثير من الكتب المتداولة في الازهر وغير ذلك
 وكان قد اعترته امراض على كبر سنه انطلقت بعض حركته فزمنه واقعد عن القيام ابدا فمعه ملامحة حواسه
 وحسن سمعه وكان ربعة متوسط القامة كث اللحية حاذي البصر جميل الخلق وكان من دقة الطبع ولطفه ونظره
 بالطرق الا على مختلس لب جسمه بلطف حديثه وبالجمله فهو عالم كثير القوائد جميل العواطف لا يخالصه انسان
 الا ويستفيد منه وبأخذ عنه طوطه في الخطبة فتلين القلوب وتأخذ بالآداب وفي الدرس يقل المشكلات وتذلل
 الصعاب وتوفى في الخطبة في الازهر بعد ان تآخر في بيته فحيد العالم العلامة الشيخ حسن السقا وصار له بعد جده
 الخطه الاوقفي في الخطبة وهو احد العلماء الجامع الازهر توفى الشيخ الكبير رحمه الله تعالى بمصر يوم الخميس رابع عشر
 جمادى الاخر سنة ثمان وتسعين ومائتين وألف هجرية ودفن عصر يوم الجمعة في مقبرة الازهر بعد صلاة
 الجمعة في مشهد خافل ضاقت لكثرة معناه الازهر وجعل في قبره وقد خافت قلوب الخلق من خزانة علمه ولم يبق لاحد
 معقول الاطاش اسفا وخائنا اليه ودفن بالترافة الكبرى بجوار قبر شيخه الشيخ فيليب شرق مقام العارف بالله تعالى
 شيخ الاسلام الشيخ الشراوي عليهم جميعا محاببة الرحمة والرضوان (شبري خست) بلدق من مديرية البحيرة
 على الشاطئ الغربي لقرع عرش سيد بجوار المصبر من الجهة البحرية في محابة ناجة ديار التي بعدي به الغربية بالبر
 والشرق وفيها جامع بناه روزان واورو ولحق القطن وشونة للعيدي ودونان المركز والجلس وعمل المحكمة الشرعية
 وفيها قساية على البصر مشغلة على ذكاكين وقها ووخارات لها سوق كل يوم خميس وفي شرقها مقام الشيخ نجم عليه

قبة عالية بناؤها بالطوب الاحمر والموتة ويجوار معقار أموات المسلمين وقد حصل في هذه البلدة بين الجيوش
الفرانساوية وجيوش المماليك وقعة عظيمة في شهر ربيع الاول سنة الف وتسعين مائة فذبح بها
الذكور اجسادهم فقال المماليك كان يقرب من أربعة آلاف نفس ومعهم عدد كثير من العرب وكانت
عساكر الفرانساوية مشككة على هيئة قلاع فكانت للمماليك تقوم حوالهم بغاية جري الخيل فلا يتمكنون من
الحول بينهم ويحبون بسبب وفهم فلا يصيبونهم ومات من المماليك والعرب عدد كثير وفي أثناء ذلك كانت المعركة
ملحمة عند شري حيت بين مر اكب المصريين ومر اكب الفرانساوية فاستولى المصريون على أربع مر اكبين
مر اكب الفرانساوية بسبب معرفتهم بأحوال البحر ثم زال الامر الى أن أخذوا القرا نماوية تركهم وأغروا خمسة من
المصريين وأحرقوا جملتهم بها وبقيهم فكانت الهزيمة على المصريين انتهى وهذه القرية عامرة وكثرا أهلها
مسلمون ومنهم علماء وفاضل عن علماء الامام الكبير والعالم المشهور الشيخ زهران الدين ابراهيم بن محمد بن الحسين النخعي
المالكى صاحب التصانيف المشهورة شرح على الأربعين التوبة في مجلد كبير شرح على مختصر الشيخ خليل في فقه
المالك في مجلدات وشرح على التعميم وشرح على ألفية السيرة العراقية مات غرقا بالنيل وهو متوجه الى الري فبعثته
ست ومائة وأقام من شايعه الشيخ على الاجهوزي والشيخ يوسف القيشي (شبه الخليفة) فقبضوا على مصر
القاهرة من مديرية القلوية الواقعة على الشاطئ الشرق للنيل المبارك ويقال لها بشري المأكسة وهي ذات أبنية
فاخرة وقصور مشيدو حدائق ذات بحيرة وأشجار كثيرة وهي من أعظم متزهات مصر خصوصا في زمن العزيز
الرحوم محمد علي ومنها الى مصر المحروسة طريق مستقيمة تسعة كم تحسب في الانصار المظلمين والنجار والنجار ونحو ذلك
وعلى حافى الطريق أبنية وقصور مشيدو بساتين وقها ونحو ذلك وكان بها في الزمن السابق كنيسة للتصاري وعدة
تجار ومكانت جرائر الخربها كثيرة جدا ذكر المقرري في خطه عند الكلام على جامع الاخر في ترجمة بطيخ السلي
انه استقر استدار السلطان برقوق بأهل أمورا كثيرة ذكرها في ترجمته منها كنيسة التصاري والتجار والسلي
انه ركب في مرسنة ثلاث وعشرين وسبع مائة هجرية الى ناحية المنية بشري الخليفة من الضواحي بالقاهرة وكسر
ما فيها على التي جرة خرو بساتين كنيسة كانت للتصاري وجل عدة ابرق كسر هاتمت قلعة الجبل وعلى باب
زويلة وشدد على التصاري وأذلهم وبلغها ذاهوا أو المعالي عدا ابقه الامير سيف الدين الحقن الصوفي الظاهري كان
اسمه في بلاد يوسف وهو الراسل وأقام مسجون فلما لم يكن بلدا للشرقي يلبغوا قيل له السلي نسبة الى سالم
تاجر الذي جلبه فترقى في خدمة السلطان الملك الظاهر برقوق في عسقلان فاصول امرض الظاهر جيله أحد
الاصميا على تركته وحصل منه أمور كثيرة وقعت له جلة تكبات وأخبارا يثبت الى الاسكندرية فمضى بها وبنى
الى ان قتل بها خنقا عصر يوم الجمعة وهو صائم في السابع عشر من جادى الاخر سنة احدى عشرة وعثمانه وقد
أطال المقرري في ترجمته وفي زهرة الناطرين انه قتل بشري الخليفة وزير مصر ابراهيم باشا التولى في ذي القعدة سنة
الف واثني عشرة هجرية وذلك ان فرق من العسكر كانت قد خرجت عن الطاعة ورفضت لواء العساكر وتحققوا على
قتله انظر رواية في يوم السبت غر جادى الاولى بعد أربعة أشهر من وليته خرج الى قطع جسر الى المنجى فهاجوا
عليه فقتلوه واحد منهم بالسيف ووجهه فقتله ثم احتزوا رأسه وطبق به في القاهرة ثم علق الرأس على باب زويلة
وكان ذلك الرضوف الطريقة ثم ان الذين تولوا الوزارة بعد دبروا على هؤلاء العساكر حتى قتلوه عن آخرهم فقتل
منهم الوزير محمد باشا الكبري نحو الثلاثة والوزير حسن باشا التولى سنة أربع عشر فقتل منهم جله والوزير محمد باشا
التولى سنة ست عشرة جيع العرب والعسكر وحاربهم في ناحية خاقا مسرا فاقوم وقبض على جميع سبكاتياتهم
وكانوا اثلاثة وعشرين ووضع فيهم الحديد وكذا فصل بالثمن وسبعين من رؤسا العصابة وألقى بهم الى الدوان وقتلهم
جميعا غير من قتل في المعركة ثم حث على القبض على جميع المفسدين في كل جهة فكانت العرب تنشطهم من جميع
الجهات وكل من أراه قتل وقتله الى ان طلع قاضى مصر محمد أفندي القلعة وكام الوزير في الكبر عن قتل باقهم وأقام
يتهمهم الى بلاد الهند فأجابهم الى ذلك وصار كل من يؤمن به اليه يضعه في البرج حتى وضع نحو ثلثة ثم أرسلهم الى
السويس مقبدين بالاداهم يحملون على الجمال وفي أيديهم الخشب ومن هناك أرسلوا الى اليمن وانحسرت القلعة انتهى

وكان العزيز يرحم على يتردد إلى هذه القرية كثيرا وأتشفأ بها عما ربحته من ذلك السراى العظيمة التي بها وصارت في ملك الخديو اسمعيل اشتواها من عمه عبد الحليم باشا وكان شروع في تلك العمار والسراى المنيرة التي بها بعد النصف من شهر ذي الحجة من سنة ثلاث وعشرين وما تين ألف بقدر العزيز في تلك الجهة أمانيان من ساحل شبرى إلى قريبعين بركة الحج ورحمته العمارات وإنشاء عدة سواق على البحر لسقي البساتين والمزارع ثم بعد انتمام القصر حصل سقوطه في ربيع الآخر سنة أربع وعشرين ثم أعيد تليبا أحسن من حاله الأولى وفي الثالث والعشرين من رجب تلك السنة حصل الشروع في عمارة القلعة ونادى بتأدي الممار على أرباب الأشغال من البنايين والحجارين والقلعة بأن يذهبوا إلى عمارة قلعة الجبل وفي شهر ذي القعدة من سنة إحدى وثلاثين انهدم جانب من تلك السواق على حين غفلة بسبب زيادة النيل وتكسرت أخشابها وسقط معها أشخاص نجاة منهم جماعة وفي شهر جمادى الثانية من سنة اثنتين وثلاثين نزل جراد كثير فوصل في بساتينها وتعلق بالأشجار والأزهار فصاحت عليه الخوذة والبساتينجية وأرسل العزيز إلى الحسينية وغيرها لجمع مشاعيل كثيرة وأوقدوها وضربوا الطبول والصنوج الحامس وأعلن العزيز بأن كل من جمع موطلا من الجراد فله قرشان فجمع منه الصبيان والفلاحون كثيرا ثم في ليلة السبت التاسع عشر من الشهر قبل القريب ساءراد كثير من ناحية الشرق ما بين السما والارض مثل السحاب وكان الرعب ساكنا وسقط منه كثير على الخنازير والقنائر والزرع فلما كان نصف الليل هبت ريح جنوبية استمرت إلى نصف النهار وأثارت غبارا أضفر إلى ما بعد العصر فكانت سيفا في طرد الجراد فسبحان الحكيم في صنعه انتهى من تاريخ الجبري ومن أنشأت العزيز بها اصطبلات الخيول التي بها هاتك الحصن وتكثر كيتها في بلاد مصر لأهمية الحاجة إليها خصوصا للعساكر والجهات المهمة قال هاشم بن القرائس الذي كان ناظرا على مدرسة البيطرة وعلى الاصطبلات زمن العزيز رحمه على في كتابه الذي أتفه على مصران مصري في الزمن السابق كان يوجد به الخيول الجيدة كثيرا فكان هذه هوارا الصعيدين بها عفيف عن ثلاثين ألف حصان وفي الجهات الشرقية من الوجهة الجبري كانت توجد كائن كثيرة وكذا في سائر جهات مصر وكان الناس في رغبة بامة في تزيينها خصوصا وهذا القطر موافق لقرية الخيول سييا بلاد القوم والصعيد والمنوفية ولما نالت الفتن في زمن على بن الكبر ومحمد بن أبي الذهب ونحوهما اضطلع حال البلاد وقلت منها الخيول وعند استيلاء العزيز رحمه على على هذه البلاد لم يكن في البلاد الا قليل من الخيول كانت مختلفة ولما كانت الحاجة إلى الخيول ضرورية للعسكر وخلافها وجهه أنظاره فلما جمع من البلاد جه من الكائنات الحيات كوروا أنما جعل لها اصطبلات بقرب القاهرة وجعل عثمان أغانا نظرا عليها وخصص لها نهر الميقيها وأرضها ليعملها وخدمتها وعنى بها اعتناء تاما ومع ذلك لم تحصل منها الفرة المرغوبة بل كان أكثر تاجها عيون أو تعيب من كثرة الأرض ففلسوا ذلك إلى موضعها فنفقة لها العزيز إلى جوار من شبرى وبني لها اصطبلات وعين عليها إبراهيم أغان عثمان أغان المذكور بالمرض فلم يلبثه فأقامت على ذلك مدة ولم تحصل غرة بل بقي الحال على ما هو عليه من موت السناج أو تعيبه أو رده حال وفي ذلك الوقت كنت ناظرا على مدرسة البيطرة التي أسست في زمن قبل وتري بها جه من التلامذة فأمر في العزيز بالذهاب إلى شبرى للكشف عن تلك الخيول والنظر في أسباب أمرها وفي تلك تاجها ما أقدمه تقرير الإين فيه تلك الأسباب وما يات بها إزاءه لخصتها فجمعها فنتها طهر إلى أن ما هي عليه غير جالب للصحة ورأت أن اصطبلاتها تغمر من نفقة السقة وفي لا يدخلها الهواء والنور والقليل لا يجر السبله والفضلات الموحدة العفونة وكثرة الذباب وإن جمع الخيل موطنة من رؤسها وأرجلها فلا تمكن من تمام الفرك التي بها اجتماعها وأولادها تمام تحتها في السبله والذباب متراكم عليها وبعضها أصاب بداء السقاوة أو الدسأة أو السراية والبصر ونحو ذلك لأن الطلقات من موطنة كذلك في اصطبل على حداثها بالقرن من الإناث وأكبرها طاعن في السن وأغلبها مجنس من المصري والشامي والدنقلاوي والحدسي ونسبي وهي موطنة في مكانها وفي زمن الربيع وهو خمسة أشهر تكون موطنة على الرسم كذلك وبعد الرسم تربط في الاصطبلات تنقطع اللبن والعليق من غير تدبير وكل ذلك يبالل الأمراء من عدم كثرة السناج ومن موجبات دامة السناج ونحوه عدم كثرة الجلب أنهم في كل سنة أساسيع من أشهر الربيع قد قدموا الطلقات للذباب بدون تحر ولا حيلة لإطلاق الجنس على جنسه من غير اعتبار للإوقات

التي يحسن جل الخيل فيها في ذلك كان لا يعمل من الماء أتي الأنحو التحسين فإذا ولدت عوت من تاجها ثم الولد الثلث
والذي لا يموت منها يطبق باصطبل الاز بكية على الهيئة التي وصفتها ومن الأهمال أن مرض الخيل كان يربط
مع جميعها ولو كان للرضع بعد ثمانية على جميع ذلك تقرر اين فيمضاها ومنافعاها وموجبات صلاحها وقدمه
لغير رتقاها به أمور الخيل ورخص في جميع ما فعله في الهمال اصطبلات جديدة في قطعت من أرض شبري طولها
مائة وثلاثون غاوترا وعرضها مائة وثلاثة وعشرون مترا وجعل ارتفاع الشاشان عشرة قدما وجعل في وسطها
طر يقام الشمال إلى الجنوب وجعلها ثمانية اصطبلات متفرقة في كل جهة مربعة وجعل لها حيشا منسعة
ومسالك للها واما الشمس وجعل في الجهة الجنوبية والشمالية الخازن ومساكن المستخدمين وخصص للمرضى
اصطبلات وللدكا اصطبلات ورب الخدم ومنهم برى خاص ويحتضن أمر كرم يخرج إلى البلاد فانتصب بها عدة
خيول جياذ وكذا من يوت الامر او طرد الخيول الرديثة أو بطل رده ان يسل بالمرة وجعلها مائة في الحيشان كل
صنف على حدة وأبطل البطرة وحدود الأرجل وجعل مائة في حوش متسع لسقيها منها وجعل لير سهلا حشاش
مختلعة من بلاد أوروبا وأفريقيا وأسوارها بحيث لا تنقطع طول السنة فتارة تاكل الحشيش الأخضر وتارة تاكل
العلف اليابس مثل التبن من غرامدة أو حدها مدة طول ربه وجعل للمولود علفا من الشعير المدشوش بضمه ثمانية
أيام من ولادته وكلما تقدم في العمر زيد في علفه إلى ثلاث سنين ورب لها مهارة الخروج إلى المبادي التسعة كل يوم
قطعة من الزمن والخصري في حفظ الاجناس والبعد عن تقيدها جعل الفيل غير مقروضة على حوافرها يعرف بها
جنس الذكور التي يلقن أن نزعوا على جنس الاناث بحيث يعرف ان غرة كذا من الذكور تناسب غرة كذا من الاناث
وجعل في ذلك دفتر وجعل اطلاقها لا يكون الا بحضور المستخدمين من الاورباوين زيادة ضبط وربطها الشعير
مدشوشا زاعا نصف العلفي اذا كان مدشوشا قوم مقام العلفي الكمل واعطاهما لكل يوم مرقين وأبطل
أفهامها على الرسم خمسة أشهر مرة واحدة بل رب لها العلفي والتين بعد شهرين من ذلك ثم بعد أيام ترد ليرسب ثانيا
واختلها على الحمامات الباردة في زمن الصيف فجميع تلك الاسباب حسنت أحوالها وكثرت تاجها فكان يعمل من
للمائة كل سنة ثموا التسعين ولتلاذد اجدادها وجعل طعام الساج بعد ثلاثة أشهر من ولادته وتوزع على الفرس بعد
ثلاثة أيام من ولادتها وبعض الخيل يبدأ بربعة أيام قال وقد جرى بتما قبله بعض العرب من انه لا بد من اجراء
الفرس بعد التزويج على سحى فلعن فلم أجده ضروريا ومن القبرية استبان ان الساج المتخذ من التبن الأخضر
يكون غوما أقل من المتخذ بالعلق والتين الناعم وان الناجم من الفرس المصري والحصان القصدى أول مرة
يكون أحسن من أمة قليلا والبطن الثانية يقر بوصفهما أيها البطن الثالثة يزدى في القرب إلى أيها وهكذا
فإذا استقر ذلك أربع عشرة فصنة فإن الساج يأتي مثل أي مسواخيني استعمال ذلك في كل الجهات واستبان أنه
لامانع من تشغيل الخيل في الأشغال الخفيفة وذلك لا يضر الحوامل الا في الشهر التاسع وان الخيل المضممة أقل
علوها من الخفيفة وانه لا مانع من ازاد الحصان كل يوم ان كان صحيح البنية صعبة جديدة وقدر ارس العز ينطوقه من
أحسن خيول الانكسار فزاره على فرس جديدة جيدة فكان تاجه بعد سنين جيلا ذاع لها خندق الهزال واعتراه
الامراض فتوفيت طوقه بكثر طلوقه الحصان المصري والحصان الشامي في سنة أو ثنتين أو ثالثة والثنين وأربعين
ملاذد كانت كذا كران الطلوقات الموجودة في اصطبلات شبري اثنين وثلاثين حصانا من تقيده وعزى وشامى
ومصرى وكان هناك طلوقا واحدات كنزى وواحدة مسكوى أردوها المسكوى وأسكنها القصدى وفي هذا التاريخ
كان مختارا باشا ناظر المدارس فأضيف اليه منظر الاصطبلات فحلفت منه الماسة عدة في نحو المرات والوقرة وماهيات
المستخدمين ثمنا فاهل ذلك وكان في ذلك الوقت اصطبل في نبروه مائة وثلاثون فرس من خيول شبري وقد قدم
النوزر يعمل اصطبلات في المدرجات على غط ما ذكرنا في ذلك ولم أر أي الامرا والاعيان وعاة العز يرتفعه في
تكميل الخيل واعتناهم بامر هارغبوا في ذلك وأكثروا اقتنائها واجتهدوا في تقيدها فكان لسر عسكر والد
الحديوى استعمل اصطبلات بجوار قصر النيل فيها نحو الاربع مائة فرس جميعها عرب جياذ فندبني أن أربط لها
مارتبه لاصطبلات العز من تحسين الاجفة والاغذية وخلافها فعملت ما داني المستخدمون وما جوا على أمور

حسد منهم فتركها وكذا كان ليعباس باشا اصطبلات في المطرية تقرب خيولها من مائتين أغلبها من خيل العرب
قد جعل عليها راجلا يجازي عليه الخيل أطمح تاجه النبال والتبر وجعل اصطبلاتها بمئة اصطبلات شري
الترفية المتسعة بل أحسن هو اصطبلها فكان تاجها الحسن التاج إلا أنه كان قليلا بالنسبة لتاج خيل شري وكان
العزير إذا أراد الألهة اقتادهم فحومهم على اليد من خيول المطرية وكذا كان ثور شربا اصطبلات في أتابه بقية
بولاقي مائة وخمسون فرسا جيدة فحده وكان معتقبا إلى الغابة وكذا كان عند كثير من الأمراء اصطبلات صغيرة
فيها خيل جيدة فكان لا يجدنا بك اصطبل فيه نحو ثلاثين فرسا قليل رجوع العساكر من بر الشام أو من سكر
جبله كبيرة من أناس الخيل الشامية فخرقت في البلاد لتكثر في موضعها بالجله فاقفنا الخيل أمر مستحسن ومرغب
في مشرعا وعقلنا أنه رهاب العدو وتحصيل الأغراض وهي أيضا من الزينة والجمال والمناظر وحيث أنه يتسرف
بلا دمصر وجود العوسم والحشائش طول السنة فينبغي أن يحصل في الجهات مرا كز الخيل على الوصف
المتقدم ويحصل عند الأهالي قرب المرا كز شيئا من ذلك فاذا حصل ذلك فأنما تكثر في القطر حد أو تزيد وجوده حسنا
ويحصل منها المقصود من الاستعانة على الأعداء ورواها إلى انتهى (شري دمتور) بر من مدينة دمتور
غري فرع السكة الحديدة إلى المتوج من مصر إلى الاسكندرية ومبانيها بالبحر وبها منازع عديدة مشرفة على
الفرع المذكور وجامع يعرف بجامع الحبسي وبداخله ضريحه (شري ديس البصيرة) قرية من مديرة البصرة
بمركز شري خيمت على الشاطئ الغربي لبحر رشيد في جنوب شري خيمت بنصف ساعة وبها جامع عترة وواور
ماء وحل قطن وفي شرقها أجنحة صغيرة كالأهلال لا مخرج من بيتها أرضها أشجار وبخيل بكثرة وتكسب أهلها من
الزروع وغيره (شري ديس المنوفية) قرية من مركز تل على الشاطئ الغربي للبحر في قلبه كمر الزيات بصوت ثلاث
ساعات وفي شمال جنوب الشرق بنصف ساعة وبها مسجد ومعمل دجاج وسواق وأشجار على شط البحر وبها تكسب
أهلها من الزرع المعتاد (شري زنجي) قرية من مديرة المنوفية بمركز سبل واقعة على الشاطئ الشرقي
للبحر وغري ناحية البحيرة إلى الشمال بنصف ساعة وشرق من كذا وبها جامع قديم عترة ومعمل دجاج
وسواق وأشجار على شط البحر وبها كبري يسمى كبري شري زنجي في البر الغربي للترعة المذكورة في سواق
معينة وحدائق ذات عترة وتكسب أهلها من الزرع وغيره وبها يناسب امام العارفين وقوة الواصلين علم
الأولياء وصفوة الأصفياء العالم العامل الرحمة الكامل الأستاذ أبو عبد السلام عمر بن جعفر الشراوي سني الله
ترامشا برب الرحمة والرضوان وأحد أعلى فراديس الجنان ولها ما وترى في حجر والده رحمه الله ويعلمنا حفظ القرآن
جاء في الجامع الاحمدى في قوله القرآن وحفظ المتون وتلقى به من الكتب وأقام مجاورا هناك مدة وكان رضى الله
عنه مدارك من صفه تظهر منه خوارق العادة و كان اذا نفذ الخبز أو الدرهم منه أتته شخص لا يعرفه فيعطيه
الخبز أو الدرهم في طرفي كل يوم إلى أن يحضره من عند والده ما يقوم بكفايته فينفقه طعم ذلك وتكرره ذلك حتى كان يظن
أن عادته سيدي أحمد البدوي مع جميع الجوارين ذلك ثم استقل إلى الجامع الأزهر فبعد وصوله إليه رأى أنه لم يستأن
سيدي أحمد البدوي فرجع إلى طنتاوا واستأن سيدي أحمد البدوي فأذن له وأقام في الأزهر ملازم الشيخ الاسلام
الشيخ الجاوي في تلقى العلم معقولا ومنقولا ولازم أيضا الشيخ الملبط والشيخ البتاني وجملة أكرهمهم الله
ولا زم شيخ الاسلام سيدي أحمد الدهموي خليفة الأستاذ الشراوي وأخدمته العهد واشتغل بالترجمة الاشتغال
بالعلم والاجتهاد في شكل وبعد وفاة الأستاذ الدهموي لازم العارفين بالله سيدي محمد السامعي وأجازها الطريق
أنه لما توفي الأستاذية وأجازها الطريق الشاذلية أيضا العارفين بالله الشيخ الهبي المدفون بطنطا والشيخ الجوهري
وأجازها الطريق النقشبندية أيضا ثم أقام ببلده المذكورة وقصده الناس من كل جهة لتلقى الطريق ووصل على يده
العلم الفقير من العلماء كبار أهل العلم وأجاد الناس من المنوفية والشرقية والبحر الصغير ودمياط وأشتهر أمره
جدامع الاعتقاد التام وحسن السيرة وكان يرويه إلى تلك الجهات نادرا بعدة تكرر طلبه يده وبه مؤلفات كثيرة
كشهره على ختم الصلوات لسيدي بصطفى الكوري وشهره على ورد الصهر وشهره على ورد السستار وشهره على
حرب الأستاذ الشاذلي وشهره على حرب الامام النووي ورسالة في الطريق النقشبندية وله غير ذلك وكما ظهرت

ترجمة الصراوى سيدى عمر الشراوى

على يده كرامات واستقبحه الناس في العلم والطريق وقد رضى الله عنه في شوال سنة ١٢٠٣ . وقد ناهى الخاقاني ودفن في مسجد الأذى أنفق على بناء من ماله بالمد المذكور وله وقفه عليه أنوار الله وله مولد عام في شوال ومكتوب على سترانه هذه البتة لاحد من يده الشيخ محمد الاناق الشرفاوى وهما

یاسینا بجاتہ سعد الوری * وضریحہ اضحی ہی النور

لک مکرمات لاقضای آرخت * یازاری آبشروفرسورد ۱۳۰۳

[illegible]

ترجمة مولانا الشيخ احمد السطيطه رضى الله عنه

مصر من طرف ابن عثمان بعد خمسة عشر يوماً جماعة على سبيل القرعة ويحبه كثير من الامر الجرا كسة
والعثمانية والقضاة والمختصين كان يقيم هناك الايام وعقبة الامر والقضاة المدات الحافلة وكانوا يخصصون لوزان
المدات على البلاد وكان الكشاف ومشايع العرب يقدمون اليه التقدام الكثيرين فحسبته ذهب عموماً وشوا
واوزون وجاب ونحاس ومن غير ذلك انتهى وكان يجوزها قرعة يقال لها بن يوسف اختلطت معها على توالي
الازمان وصارت قرعة واحدة الى الآن ويقال لها شري من بن يوسف (شري الخلة) قرعة من مر كز بنليس
بمدينة الشرقية في بحري ترعة منية يزيد الخارجة من فرع الخليل وفي جنوب ناحية بردى بنحساعة وعندها في
جبهتها الاربع برلك كثيرة المياه بها جامع منارة ومجلسان للدعوى والمشفة ومكاتب لتعليم القرآن ولعندهما بعد
الرحمن ابي خضرة من آل عبيدة وخزنة ذات فواكه ولها ايضا عمل دجاج وزمام اطباها اثنان وسبعائة قدان واربعة
عشر فردا وكسوف في غربها على يد ابي مازن قديم يعرف بل ابي طرطوط على ترعة منية يزيد ارتفاعه عن ارض
الزراع عشرون خمسة عشر متراً ولها سوق كل اسبوع ومن هذه القرعة ابي الحسن الخوفى كان ابن خلكان قال هواوى
الحسن على بن ابراهيم بن سعد بن يوسف الخوفى النضوى كان عالماً بالعربية وقسم القرآن الكريم وله تفسير جرد
واشتغل عليه خلق كثير واشفعوا له ورايت خطه على كثير من كتب الادب قد قرئت عليه وكتب لاربابها بالقرعة
كما جرت به عادة المشايخ فوقع بكرة يوم السبت مسهل ذى الحجة سنة ثلاثين وأربع مائة هـ الله تعالى والخوفى بفتح
الخاء المهملة وسكون الواو وفي آخرها هذه القصة الى خوف قال الضعافى ظني انها قرعة بمصر حتى قرأت في تاريخ
الجزائري انها من عمان منها ابي الحسن المذكور ثم قال وكان عنده من تصانيف النحاس ابي جعفر المصري قطعة
كبيرة قلت قوله قرعة بمصر ليس كذلك بل الناحية المعروفة بالشرقية التي قصتها مدنية بنليس جميع ريفها بسومة
الخوفى ولا أعلم ثم قرع به يقال لها الخوفى واو الحسن من خوف مصر وبعد ان فرغ من ترعة ابن الحسن الخوفى
على هذه الصورة نظرت بترجته مفصلة وذلك انه من قرعة يقال لها شري الخلة من أعمال الشرقية المذكورة فوأنه
دخل مصر وقرأ على ابي بكر الادفوى وبنى جماعة من علماء المغرب وأخذ عنهم ووصلوا لفاة العربية وصنف
القصص مصنفات كبيرة وصنف في اعراب القرآن كتاب في عشرة مجلدات وله تصانيف كثيرة يشتمل بها الناس رجاء الله
تعالى انتهى وقوله جميع ريفها قال في ديوان الانشاء اربعة لفة هو موضع المياه والزرع به جل ذلك اسم البلاد
القرى وقال ابن زيدار في ما قارب السودان ارض العرب قال البربري الرضا قارب الماسن ارض العرب
وقال غيره ارض ارض لها زرع وخصب ويطلق في مصر على الوجه البحرى وبالقبارى المصر وبوجهان القبلى
والبحرى وفي تاريخ بطاركة الاسكندرية ان قصر بابون مبنى بالحجارة بين الصعيلى يقول قال المحدثك من في
الصعيد الى الريف لطلب الغلة ويقال ايضا ان ماء النيل يعلو ارض الرضا والصعيد في هذه العبارات قد أطلق
الريف على الوجه البحرى فقط وقال ابن حوقل الرضا اسم بلاد مصر العليا وقال ايضا الخوفى ما سكن أسفل
القطاط وما كان في جنوبه يعرف بالرifa ومظفر سابق مصر اى بلادها بالخوفى والرifa الخوفى القداموس الرifa
بالكسر ارض فيها زرع وخصب وما قارب الماسن ارض العرب اى حيث الخضر والمياه والزرع وراق البدوى
ريف اى الرifa وراف الارض ورافاً أصبحت انتهى وفي كتاب تقويم البلدان لاى القدماء ان الصوبى يسمى
ماعلا عن القطاط على بابي النيل الصعيد وما سفل عنه الرضا طول السبعين أموان الى القطاط فوق
تس وعشرين مرحلة وعرضه ما بين نصف يوم الى يوم وأما الرضا فغيره من حدود الاسكندرية الى طرف الخوفى
الشرق عند اول معارة القنطرة فمقطن مر اهل قال ابن حوقل ويعرف شمال النيل أسفل من القطاط بالخوفى
وجنوبه سبلار وفوقه مظفر سابق مصر وقرأها في هذين الموضعين انتهى (قائدة) ابو جعفر الصلي هو كان ابن
خلكان ابو جعفر ابي عبد بن محمد بن اسمعيل بن يوسف المرادى النحاس النضوى المصرى كان من الفضلاء تصانيف
مفيدة وروى عن ابي عبد الرحمن التميمي وأخذ النضوى عن ابي الحسن على بن سليمان الاخفش وابى اسحق الزجاج
وابن الانباري ونظموه وزياداه العراق وكان قد رحل اليهم من مصر ووقع بمصر يوم السبت خامس ذى الحجة سنة
ثمان وثلاثين وثلاث مائة فويل من سبع وكان حبس وقامه لبطن على درج القياس على شاطئ النيل في ايام زيادته

ترجمة ابي الحسن على بن ابراهيم الخوفى النضوى

ترجمة ابو جعفر الصلي

وهو يقطع بالرموض شيامن الشع فقال بعض العوام هذا بحر النيل حتى لا يزيد قنقوا الاعمار قد دفعه برحله
 في النيل فلم يزل يمشي على خبائها حتى (شبري نطول) فربما من مديرية الغربية بمرکز يسون موضوعة على الشاطئ
 الغربي لبحر صيف وفي الجنوب الشرقي ناحية ملون بحور الفين وأربما مرق في الشمال الغربي لمدينة شريف بنحو
 ثلاثة آلاف متر وبها جامع وتكسب أهلها من الفلاحة (شبري النلة) قرب من مديرية الغربية بمرکز محلة منوف
 غربي ملتد بنحو ساعة ويحيط السكة الحديد بنحو ربع ساعة بها مسجد وحدائق وسواق معينة وبجوارها
 من الجهة الشرقية محلة من حوم وتكسب أهلها من الزرع (شبري التونة) قرب من مديرية الغربية بمرکز الجيلة
 واقعة في قبل ناحية البهي بنحو نصف ساعة بها مسجد ودواراوسية وجبنة فيها قواكوغار وفي شرقها غقلان
 وفي جوانها أشجار بسنت بكثر وتكسب أهلها من الزرع وغيره (شبري نيس) قرب من مديرية الغربية بمرکز
 الجفرة بجوار قرويسنان قبل أنشاها الشيخ حسن القويسنجي شيخ الاسلام الشيخ حسن القويسنجي الكبير
 رحمه الله تعالى وبها قليل أشجار وتكسب أهلها من الفلاحة وغيرها (شبري هارس) قرب من مديرية الغربية
 بمرکز قلوب على التصفين قلوب وبها غربي السكة الحديد بنحو نصف ساعة بها جامع من غير منارة ومنزلان
 مشيدان أحدهما لخدمتهما الشريحي شاهين والثاني لمصطفى شاهين وأربع جناح ذات قواكوغار وفي جهتها
 البحرية في الغربية قليل أشجار وتكسب أهلها من الزرع وغيره (شبري هور) قرب من مديرية الغربية
 بمرکز السبلان من موضوعة عشرين في مصرف ترعة البزاري الشرقي على نحو مائتي متر وفي شمال ناحية نوب بجوار
 مترو غربي ناحية طنبار بنحو ألف وأربما مرقو يشيها بالبحر وبها جامع ودواراوسية وقليل أشجار وتكسب
 أهلها من الزرع ونحوه (شبري وسيم) قرب من مديرية الغربية بمرکز الجيلة على ترعة أمين أعان من الجهة الغربية
 وفي الجنوب الغربي ل ناحية الزعفراني بنحو نصف ساعة وبها زاوية للصلاة وقليل أشجار ونخيل وسواق معينة
 وتكسب أهلها من الفلاحة (شبري ویش) قرب من مديرية الغربية بمرکز منية بنحو دلي الشط الشرقي
 لبحر صيف طوق في السليبة بنحو ربع ساعة وفي شمال ناحية المندرة بنحو نصف ساعة وبها بالاجر واللبن وبها
 جامع منارة وتكسب أهلها من الزرع وغيره (الشبري براون) قرب من مديرية الغربية بمرکز القشبات في غربي
 بحر موسى بجوار كنز لا وادعطية وشرق الاحسانية وقليل ناحية مهدية بناؤه بالاجر واللبن وبها مسجدان
 أحدهما في شرقها والثاني في قبلها وبها محل دجاج وقليل نخيل وجملة من السواق المعينة محفوفة بأشجار متنوعة
 وتكسب أهلها من الزرع المعتاد (شبري البين) قرب من مديرية الغربية بمرکز منية بنحو دلي الشط الغربي
 لبحر صيف في بحري رقة بنحو ثلاث ساعات وقليل منية بدر حلاوة بنحو ساعتين وبها جامع وقليل أشجار
 وتكسب أهلها من الزرع وغيره (شبري) قرب من مديرية الغربية بمرکز اشعون جريس ويقال لها شبري
 طملا واقعة بقرية الزاوية الحاد تمس تقاطع بحر القروضة مع البحر الغربي عند مصب البحر القروضة وفي كتب
 القروضاوية أنها كانت من المدن القديمة الصغيرة وكان فيها كنيسة باسم ماري ميمكان وكان يسكنها ماري مارقور
 الاكبر ويقال لها في البر الثاني لبحر القروضة ناحية نادر من مركز منوف بينها وبين منوف نحو ساعة ونصف بناسية
 شبري وسواق على البحر وأهلها يتسوقون من سوق منوف وري أرضها من النيل وترعة الصناعية ويزرع بارض
 بحر القروضة الفسائو والمقاضي وأكث أهلها مسلمون ومنها علما وأفاضل وفي خلاصة الاثران منها الشيخ سالم بن
 حسن الشبري تزل مصر الشافعي الحجة شيخ وقته وأهل عصره كان في القمم بحر الإيجاري وفي بقية العالام
 قدر مشهور أخذ القمم من النجس الرئي وغيره من كبار عصره وتكمل بالزوايا يادى ولازمه سنين عديدة وكان
 من أجل طلبته ومن فتي في محبته وكان بطالع جماعة الزايدى درس على علمه شايح الاظهر أن أفضل الطلبة بطالع
 لطلبة الشيخ درس مطا لجة بحث ودين حتى ناوا الى الشيخ وهم متهنون لما يلحقه كانت جماعة الزايدى مع ما هم
 عليه من العلم والفهم الناقب ملازمين لدروسه الغربية ومن لازمه منهم الشمس الشورى والنور الحلبي والشهاب
 القلوبي وعامر الشراوى وخضر الشورى وعبد البر الاحجورى ومحمد البالي والنور الشمراملسي والشيخ
 سلطان للزاسي وكان يهيم وتدرسه وفضل على شيخه الزايدى ويقول ما رأيت أقصمه من كان آية من آيات الله تعالى

في استحضار مسائل الفقه وقصورها ومعرفة التفرق والجمع فيها والاطلاع على التقول والاحاطة بالقرع والاصل
وكان مع كونه فقيها خالصا من كبار الاولياء كرامات خارقة وأحوالها باهرة ولم ير لمنعه ما كفى به العلم ونشره حتى
توفي بمصر يوم السبت السابع والعشرين من ذي الحجة سنة تسع عشر وألف وحي الشيخين عن شيخه الشيخ سلطان
انه توفي ستين سنة من وفاته وصلى عليه بالجمع الازهر وكان الامام الناس في الصلاة عليه شيعة الثور الزاوي ولم
يجز عن علمه على ما على أحد من العلماء مثل ما جرعوا عليه رحمه الله تعالى انتهى (شبله) قرينة مديرية
الشرقية بمرکز مينا القمع واقعة في جنوبها بنصوبة آلاف وأربعمائة متر وفي جنوب السكة الحديد الواصلة من
ينها الى الزاوي وأغلب أبنيتها بالزعم مساجد أحدها جنازة ومكتبة لتعليم القرآن والكاتب ومجلس اعداوى
ومشقة ومقام لولي الله سيدي أبي الوفاء وأطيان أربعة آلاف وما ثمان وتسعة عشر فدانا وأغلب تكسب أهلها
من الزرع ومنهم أرباب صرف أكثرهم مسلمون وبها كنيسة للقب (شرين) قرينة مديرية الغربية ومركز
من مرأ كرهامو موعود على البحر الأعظم الشرقي فوق شاطئه الغربي وبها ضيقة وسوايت للعلل وغيرها وفيها
قهاو وسجرات على البحر وأغلب بنايتها بالمطوب الاجروا أكثر سيم على دور وبها اوزار للمساكنة
أحدها في جهتها البحرية ملح القطن والثاني في جهتها القليلة لسي الزرع وفيها ديوان تفتيش العهد وفي قبلها
واورما على أحدى الزين رئيس مجلس المركز وبها بستان من مشيد وحينئذ في جنوب الغربي على نحو ربع
ساعة من مدينة لاني بجازي ومن يوتها الشهيرة أبنائ أبي بجازي وبيت عتدها عبد الجيد الزين رئيس المشقة
وبيت عبد المحسن عثمان رئيس العداوى ومن أهلها محمد بك شكرى أتم عليه ترسة قائم مقام في سنة اثنين وتسعين
وما تين وألف والآن هو باشه هندس استصكلمات تفرديا وفي وسطها جامع ينسب الشيخ محمد الشريفي بالترجم
في طبقات الشريفي بأنه شيخ طائفة الفقهاء الشرقية كل من أرباب الاحوال والمكاشفات وكان رضي الله عنه
يخرج من بلدته من كل بلد من المغرب لا يرجع الى المغرب لا يقولون الى أين يذهب وكان الامير قراش وغيره من
الامراء يفتقدونه اعتقادا لانه عرل زاوية عظيم قول تكمل وكان من طرقتة له امر مريد به بالشفاعة على
الابواب دائما في بلده وسمعون بشرا مطب البرد السود والجور والخيال وكان الشيخ محمد بن عان وغيره يشكره في عليه
بعد صلاحه مع الجماعة ويقولون نحن مائتر في طرقتة قرب الى الله تعالى الامان عليه الصلوات والتابعون وأخبر
بدخول ابن عثمان السلطان سلم قبل دخوله يستن وكان قوله نوكم محققين في ذلك الناس بعضهم عليه قوة
التكهن الذي كانت الجراسة عليه فكانا حديثا انقراضهم في مدق بغير تمام رحمه الله فيل العشرين
والثمانمائة ودفن بزاوية بشريين وقبر منها ظاهر برار رضي الله عنه وجامع الخطيب الشريفي الشهير الذي
ترجمه الشعراني في الذيل فقال ومنهم الاخ الصالح العالم الزاهد القبل على عبادته في ليلها نهار الشيخ شمس الدين
الخطيب الشريفي رضي الله عنه بحسبته نحو أربعين سنة فلما أت عليه شاب يشبه في دونه وافر في أقرامته في حفظ
جوارحه ومفته محفلة السعي على الدنيا ونظامتها ومضافة أهلها لمزكبا على الاشتغال بالعلم والعمل به وتعلمه
للناس ولا يرى الا في مطالعة علم وأصلا وأفرامة وأصابه تشكر في أحوال نوم القيام ولم يجمع مدقة حتى لم يذكر
أحد من أقرامه سوا لا يحسدوا على ما آتاه الله من علم وأمال وأقبال من الاكل والفرغ ذلك من رعونات
النفس ولا يأت أحد من أقرامه أكثر عكافا منه في رمضان وغيره وه عادة أن يدخل الخيام الازهر من أول ليلة
القيام فلا يخرج من الجامع الا بعد صلاة العشاء وأخبرني ولد سيدي عبد الرحمن انه لا تمشي دائما في رمضان الا بعد
صلاة التراويح في كل لياليات يسرقو شرب ما يسير لو حجت معه حجت في أرايت أحد من أقرامه أكثر مشايخ
جاءه منه ولا يركب الا بعد تعب شديد ويعزم عليه بالجمال أنه ركب في أريخه بالجل ورايت شخصه من بيتان أهل
العلم اشتكى جاله لأمرا الحاج الذي قاله أمش عن الجبال شيا في الأرض الوعر فيان الصدق بين الرجليين مع ان هذا
السبع لا يعد الشيخ شمس الدين انه نصل أن يكون من طلبة ولم يكن من جين بخر من ركذا الحاج بصل الناس
المناسك في آداب الطريق وكعبة القصر والجمع وبعثهم على الصلاة ورجعوا على السائل عشا مريد في تلك الليلة
وعلى بقر الحج ومدة قامت صام لا يطررق في غالب الليالي يكتفي بشرب ماء زمزم ويعطى عشا من بالغ ومأرايت

في جامع الخطيب الشريفي

في جامع الخطيب الشريفي

أكثر ثلاثة ألقاب من مولا كثر طول اقامته بجمعة وطلبت يومان أساو به فلم أقدر على ذلك أخذ العلم الشيخ
شمس الدين رضي الله عن من جماعة من علماء مصر كالشيخ ناصر الدين القفاني والشيخ جمال الدين السناني والشيخ
ناصر الدين البلاوي والشيخ شهاب الدين الرملي ونصر في العلوم على أيديهم وأجازوا بما لاقتوا من التدريس فدرس
وأقنى في سائر شياخه وأسمع به خلايق لا يحصون وأجمع أهل مصر على صلاحه وصفوه بالعلم والعمل والزهد
والورع وكثرة التسلك والعبادات وشراح كتاب منهاج الفقه وكاتب التبيين شرحين عظيمين جمع فيهما فخر ربات شياخه
وبالجملة فأوصاه الحسنه فقبل عن تصنيفه فأسأل الله أن يزيد من فضله ويحشرنا في زمر من جمع العلم والعملين اللهم
آمين انتهى باختصار قليله وقد ترجم الله المحي في خلاصة الأثر فقال هو عبد الرحمن بن محمد المنعوت بزين الدين بن
شمس الدين الخطيب الشربيني الفقيه الشافعي المصري الامام المحمدي بن الامام الحنفية كل من أهل العلم والبراعة
في فنون كثيرة وحسن الاخلاق كثير التواضع أخذ عن والده وغيره وكان كثيرا ما يخرج ويحاور بمكة واجتمع به الصم
الفرزي بالمدينة في أواسط الحرم سنة اثنين بعد الألف قال في خاتمة كم حجته فقال أربعاً وعشرين مرة فقلت لها أنت
بامولانا معاشر علم مصر حجج الواحد منكم مرات وأما أهل الشام فلا يكاد الواحد منهم يحج الامرة واحدة فأنتم
أرغب في الحج مننا فقال بامولانا الواحد مننا سائر بعيرا بعشرة ذهابا يحمل تحته القرية يشقها ويحج وأنت اذا حج
أدركم تشكفت كافرة زائدة تكفي عقد منا وطير شككنا شدمن طير بقنا والاجر يكون في قدر النسيب والشفقة كافي
الحديث فحجة الواحد منكم تعدل حججات الواحد منا وهذا دليل على انصافه وحسن نظره قال ووصل خبر موته الى
دمشق في أوائل جمادى الآخرة فمئة أربع عشرة بعد الألف قال المحي وحيجت في تلك السنة وسررت وفاته في بعض
فضلا مكة انما كانت في مئة سنة أربع عشرة المذكور فوجه الله تعالى ومنه أيضا كافي بالبحر في الامام الصالح
الشيخ عبد الوهاب بن زين الدين بن عبد الوهاب بن نور الدين بن أبي زيد بن أحمد بن القطب شمس الدين بن المقاسم
محمد بن داود الشربيني الشافعي تولى النظر والمشجعة مقام جده بعد أبيه فزاره في سائر املاكها وأحبها له بعد
ما اندست وعمر الزاوية وأكرم الوافدين وأقام حفلة المذكور في كل يوم ليلية بالمسجد وورد مصر من ارامتها مصيبة
والدمون ما بعد فقاموا ألفا بجمعة شيخنا السيد مر تضي رسالة في الطريقة والاحزاب وفي آخره وأدى الى مصر
ومرض نحو ثلاثة أيام وتوفي ليلة الحادي عشر من ذي القعدة سنة إحدى وعشرين ومائة بعد الألف وغسل ولكن
وهو به الى بلدته من فيدفنوه عند أسلافه انتهى وبشر بن أيضا جله مكاتب تعليم القرآن منها مكتب السيد
الحنودي بجوار جامع الخطيب الشربيني ومكتب الشيخ عبد الله الانصاري بجارة الشربيني ومكتب الشيخ أحمد
طعينة بجارة الشربيني أيضا وبها ثلاث جبانة تسمى بمحمد الشربيني بجوار جده وجبانة الشيخ عبد اللطيف
في بصرها وجبانة صغيرة في شرقها بجوار الشيخ عبد الله السروي وهي الآن تدارسة وبالنسبة جله من مقامات
الاولى مقام الشيخ أبي زيد بجوار جامع الخطيب ومقام الشيخ عبد اللطيف بالجبانة ومقام الشيخ عمر ومقام سيدي
سالم في القري ومقام الشيخ عبد الله السروي ومقام الشيخ عبيد بأرض الزرايع وأراضها تسمى من النيل وبها ساقية
معبدة ولها مشربة تزرع الارز وتزرع بها القطن والقمح وزمنها ألفان وخمسة مائة فدان منها القطن تسمى ستة عشر فدانا
وموقعها كل يوم جمعة ويجمع فيه خلق كثير من الفقهاء والغريفة ومحطة السكة الحسني في شمالها الغربي بقابل
وفي شرقها ناحية بشارقة بالشرق النيل وفي غربها ناحية الحفص وفي قلبها كفر الدوسى ولها طابرين يوصل الى
بلقاس وغير ناحية بسنط (شرقية) بليد من مديرية الشرقية مركز العلاقة في الجنوب الغربي بطوخ
القموص بنحو ثلاثة آلاف متر وفي الشمال الغربي لسانية سلامون بنحو ثلاثة آلاف وثلاثمائة متر وبها جامع
وبدارها الخيل وتكسب أهلها من الزراعة وغيرها وفي زهرة الناظرين ان هذه القرية تسمى بها العساكر في السنة
الثانية من القرن الثاني عشر من الهجرة وكان ساكنهم مصر اذ ذلك الوزير على باشا من طرف السلطان أحمد بن السلطان
ابراهيم فعين ذلك الوزير على هذه الناحية وعلى ناحية الصورة من بلاد الشرقية أيضا فحضر بفتحها من رادار عسكرها
مصطفى بك تاييم يوسف أغا أمانة الباب وفيها جله من الكشاف وثلاثمائة عسكري فتولوا على هاتين الناحيتين
نحو يومها وغربها وقتلوا كثيرا من أهلها ثم رجعوا وصحبهم مائة رأس من رؤوس القتلى وأربعة يقاتل فسكر

البلاد الجارية كل سنة في خمس عشر شعبان وفي شطاي يعمل طراز الكعبة وقال القاهي رأيت واحدا منها أهدها
 الرشيد إلى الكعبة وكان من الاقصة المعروفة بالقاضي ويكتب عليه بركمن الله بعد الله هرون أمير المؤمنين
 أيام الله أيامه عمل هذا الطراز أمر فضل بن الربيع سنة احدى وتسعين وثمانمائة انتهى وكان بعينه شطاي أسقية
 تابعة لمطربك الاسكندرية (شطب) بلدة الصعدية بم اسيوط في قلبها نحو ساعة ويقال لها مطبخ الجراموهي
 في وسط حوض الزار واقعة على كيان عالية قديمة وأغلب ما ينبت من الطوبى الأحمر ويؤكل كبرها على دورين وبها
 جامع عترة وفي قلبها اسبيل عنده تاسع تسرع عنده الواردون وعدة حيطان تعطين الكتان وعنده بستان
 نضر مسور وبومتين وذلك السبيل شاه عندهما كدواني وهو رجل مشهور بالغنى ويوجد عنده القمح الذكر
 البوسنى يقال انه جليمن من بلاد المغرب وقد كثر زرع الان في نواح متعددة من الصعدية وهو جيد الدقيق والخبز
 وأهل مصر يفضلونه على غيره وتزيد في الثمن وفي زمن النيل لا يتوصل الى تلك المائدة الا في المراكب وفي شربها الجسر
 بمندى الجنوبي من اسيوط الى مديريه بقر باخمر ناحية الشعبة شمال القطعة ثم باقور ثم سويج وينتهي الى الجسر اطن
 منخفض كان في السابق تسعاعا يفرغ منه نحو ثلثه قصبه وكثيره من كان مستعرا اغرقها لارتفاعه بسبب عدم
 استقاء عمليات الجسر وحفظ الحيطان فكانت المياه تنصرف من أول الزيادة قبل مدي الاراضى المرتفعة وكانت
 ترعة السو حادثة حتى اطمأن مديريه بقر باخمر بدون مانع حتى تصب في النيل من قطع أي عزز النافذ في الجسر
 المذكور قبل الشعبة منه وبين قنطر شطب الواقعة في ذلك الجسر نحو نصف ساعة فبسبب قوة الماء وعدم ما عتدها
 استخرج من حوض الزار في هذا الباطن وغيره نحو خمسة عشر ألف فدان غير ما استخرج في الحيطان القليلة ونشأ عن
 ذلك تلف كثير من الاراضى ما بين مستعرا ومشرق وممر مل وكان التلف كل سنة زاد فالحاصل التأكيدات على
 حكام الجهات من طرف العين بجمعة في برم الجسور ونشأ ما يزن انشاءه من الجسور والترع والقناطر ورتب لذلك
 مهندسين من الذين ترأوا في المدارس المصرية تحت ظله جعل محمد بك عبد الرحمن في الاقاليم القليلة ووظيفة
 مهندس فأجرى ما يزن ابرو لا يمكن الرى وصرف المياه عند الحاجة على الوجه اللائق ارفع ذلك الضرر شأفا
 وقل الاستعمار وأخذ المستعمر في الارتداد بالعلمى حتى صلب للزراعة جميعه على التدرج وثلثه الناحية جزر في
 شرق الجسر على ساحل البحر نحو سبعة فدان بها قرية صخرة يقال لها عزبة شطب وهي تابعة لها ومن سكانها
 جماعة يقال لهم اولاد عزبة لهم وظيفة توارثوها وهي الدلالة في الجسر السلطاني يقولون تقسمه بين أهالى البلاد
 لأجل حفظه من التقطيع ويرفعون رصدها لاجر واجزر والمونة وكان للدلالة في السابق مرات من الدوان وأما
 الآن فأنها بما عاون على ايام الانهاف من العمليات في نظير تلك الوظيفة في كتاب قوانين الدواوين الوزير الاسعد شرف
 الدين أبي المكارم بن أبي سعد بن عماد بن المتحضر أرض منخفضة اذا دخل الماشية الى حيدرة مصرفا عنها فنقص
 وقت الزراعة قبل زواله وربما تنفع به نادرا من ركب عليه السواقى وسقى منه ما يحتاج الى سقيه من الارض ثم ذكر
 أصناف الارض في الباب الخاء من كتابه هذا فقال ان أسماء أرض الزراعة بالدار المصرية تختلف باختلاف
 أحوالها فقال فيها باقورى الشراق وروسة وشماهة وشونة وشق شمر وبرش ونقا ووسخ من زرع ووسخ غالب
 ونرس وشرافى ومستعير ومسباخ وبار وكل من هذه الاسماء تسمى بحج الاخطية فالباقى أثر القنطر والقطاني
 والمقاني وهي خير الارضين وأعلى هامة وأرقها قطيعة لانها تصلح لزراعة القمح والكتان أما القرط فهو كما يؤخذ
 من القاموس نبات البرسيم الذى ترعى الغناب وأما القطاني فهي شعبة القنول والحدس والجص والترمس والبسلة
 والبري والجلباب فالورى الشراقى هي تتبع الباقي في الجودة وتلقب به في القطيعة لان الارض تكون قد ظلمت
 في السنة الماضية فاشتدت حاجتها الى الماء فلما روت حصل لها من الرى بقدر ما حصل لها من القطا وكانت أيضا
 مستريحة لهذا السبب يجب زرعها بالبروية أو القمح والشعير وهي دون الباقي لان الارض تضعف بزراعة هذه
 الصنفين حتى يزرع فيهما على قم أو شعير على شعير أو خدما على الاتسار لم يجب لجماعة الباقي وقطيعتها دون قطيعته
 ويجب ان ترزق بالقطاني ومقاني لتسرع وقصر باقى السنة الاتية وذلك لاجار العمل به الى ان الابن أهل
 قبل يسون سكان القمح أو الشعير وشماهة ويسون عيدان القمح اليابسة المجردة في السيلة برويا ويسون أهل

بحري راي قال والسنونوقه هو اتر ماروي وبارقي السنة الماضية وهو دون الشراق وثقن خمس عبارة عماروي
 وبارخوث وعطل وهو يحري بحري الباقرى الشراق ويحيى صاحب الزرع والبشر هو حراث الارض بعدما كان
 فيها زراعه ويعبره عن اتر القاني وبالجمله قائمه عبارة عن الارض الحر وثقن هو من أجودها للزراعه والتقاصير عن
 كل أرض خلت من اتر مازرع فيها السنة الخالية لا شاغل لها عن قبول ما توعد من الاصناف للزراعه والوسخ المزروع
 عبارة عن كل أرض لم يستحكم وعضها ولم يقدّر المزارعون على استكمال اراته فحروها وزرعها فاعظم زرعها مختلطاً
 بومضها والوسخ الغالب كل أرض حاصل فيها من التبن الشاغل لها عن قبول الزراعه ما غلب المزارعين عليها ومنعهم
 عن زراعه شئ منها باع مراحى وانخرس أرض فسدت بما استحكم فيها من موانع الزرع وفيه مراحى وهو أشد من
 الوسخ الغالب غير ان احتراقه واستخراج ما قدّمه كرم من الوسخ يمكن بالعمارة وبنائها اصلاحاً بالثقة والباخ
 أرض ملئت فليست تنفع من زراعه الحبوب وورعها في بعضها بعض المزروعات والشراق أرض لم يصلها
 الماء الملقصور النيل وعلزها واما السطريقه البهاثى والعاذ في جميع الايمان الى الآن تسع اراضى الشراق
 بساحل بحر حون لها من طرف الحكومة لم يرفع ما عليها من الاموال عن اربابها وكان القاضون في ذلك على ما وجدته
 في كتاب قدّم لي استدلل على اسمه ولا على اسم مؤلفه أن يكتب القاضى أن يتصرف في ذلك نفسه وفي سبب الشراق
 فانلى يظهر سببهم تعطيل الجرف فان كان جرف ذلك الجسر الذى حصل الشراق بتأخير جرفه على الفلاحين
 أو غيرهم فيلزمهم قصر في الجرف بخراج الشراقى عقوبة عليه والارض التى يسهل حصول من القلايين قصير في
 زراعتها احوال فذلك لازم للفلاحين المقصرين ومن عليها اتر وتأخر عن زرعهم منهم فيلزمهم واما الشراقى الذى هو من
 تقصير المياه بتقدير الله تعالى فلا يتعرض للمتعرض للارباب بسبب ذلك ولكن القاضى لا يعقد على أحد في ذلك بل لا بد من
 مباشره فذا التصريح بنفسه والتدقيق الكلى بحيث يقع ذلك على وجه الحق ويحصل العاذه والطائفة فلا بد من
 وعهدة التحقيق على المتعرضين للتقسيم والدفتر السلطاني من غير عجز ولا نقص فيقولان من عوانته وفوائده
 ومصلحه من بلاد تقسيمه فان كان يضر الشراقى من تباعل عروض وارثين قضية الاقاليم بسبب الشراق
 الحاصل من تقاصر المياه بين اموال مساحة الاقاليم ويكتب عن اقلها المساحة الاقليم بحصة فاض مقدرة فلا بد
 لتكوين المساحة بحرف القاضى مع قضية الاقاليم ويحضر رأي ذلك يضر راسا فانما يظهر ويثبت التحقيق
 والدين أنه شراقى من تقاصر المياه بقضائه وقدره وليس سببه تقصير الحكام فيجرى بالمساحة لا كلام فيه لكن مع
 التسبب التام بحيث لا يدخل في ذلك الاراضى العالية المرتفعة التى لا يتركها ماء النيل في غلب السنن ولا انخرس
 المنافع القديم ولا البور وهو الذى جعله الماء لم يزرع فان ذلك جميعه لا يحجب من الشراقى القسمة تقاصر الماء على
 الوجهما الحق بعباسهم بانفسهم اجمعين مع التحقيق والتدقيق والمنافعة لحباب السلطنة الشريفة وكما بدقتر المساحة
 على العاذه ونحوها مع انفسهم اجمعين وبمحبة لبلدان لا يتصرف في ذلك ويرتب على كل شئ مقتضاه ويحضر الجراف المسجدة
 بعينها على الوجهما الحق وكما بدقتر يقصّل بها اقاد المزدعروض وأمر بقصر الشراقى في بلاد المصبى والوجه
 القبل يكتب أن جماعة من السلاطين بالبلاد شكوا في هذه السنن نقص ماء النيل وقتله وحصول الشراقى في
 بعض الاماكن وأن السلاطين علم بطالبونهم بخراج الشراقى وليس يخاف عنهم ان ينقص الاراضى ولا ان الديار
 المصر يترى من سنة عشر ذراعاً ولا يسقط في التواريخ ويحقق ومعلوم أن نيل مصر لا ينقص غالباً عن تسعة
 عشر ذراعاً فاذا كان كذلك فدعوى الشراقى ليست مقبولة ولكن بالاقليم جود سلطانيته وبلد قوا كان
 الكاشف والامانة ومن عليهم الجرف هم ملون جرفها ويطمعون في مصلحتها وعوانتها فيحصل ذلك الشراقى
 والشراقى المتحقق امنهم بعض الحكام لا يعلم من جهة الشراقى ورعنا بان ما حصل من الشراقى بسبب تقصير
 الكاشف والامانة أو غيرهم عن عليهم الجرف فلا زعم على من قصروا كذلك الجسور الذين نقص فيها يقصن بخراج
 ما شرف من الناحية التى وقع فيها التقصير واما الاراضى المرتفعة فحقاً وليست قابلة لتوصل الماء اليها فلا تعد من
 جهة الشراقى أو ملون ولا يمكن سناحتهم وبعض الطين يصير مراحى رعاها أهل البلاد يسمونها عليهم مال يجهز والسلطنة
 الشريفة مقابل ذلك فيحتمل منهم المراحى بالعدالة على وجه الحق من غير ظلم ولا حيف جعفر فالحاكم الشرعى وسجله

ويعرض القاضي علينا أحوال المراعي مفصلة ورسمنا بأن يتوجه الحاكم الشرعي بنفسه ويطرف الطين المزروع في بلاد المال والغلال ويدأ في الحرير زراعة بلاد المال ويدعم بلاد المال ثمح بلاد الغلال ويدأ بحسنة زراعة الفلاحين والرعاء ويدعمها بحرير زراعة الكاشف والامنا وكل من له زراعة فليزم بحراجهما ولا يكونوا القلاحين الدرهم القرم من خراج رعايتهما يؤخذ من الكاشف والامنا من خراج رعايتهما أسوة بما يقبض من القلاحين والحدز كل الحدز من نقص المال فإن ذلك في عهدة الكاشف والامنا والمقترين ولا يعرف ذلك الا منهم عملا بموجب التقسيم والاراضي التي رويت وقصر الكاشف والامنا قد رعايتهما فورا أخذوا رعايتهما من الكاشف والامنا عقوبة عليهم بسبب قصورهم وأما الاراضي التي لم يقع فيها تقصير في الجرف ولا تأخير عن عمل الجسور فلا طمع للحكام في شيء من عوائد ها ومصارفها ومما وقع فيها شرا في من تقاصر المياه بقضاها وقد رجع رعايتها القاضي بنفسه وبأمرها بذلك التحقيق والتدقيق وإذا ثبت ذلك عنده وانضم له به محتتم في شبهة فيكتب مفصلا بدقته حتى وبطالنا ترجمته في الكلام على دعوة (شطنوف) قرية من مدبرية المنوفية بمركز منوف موضوع على رباح المنوفية بمسافة خمسة أميال من أبنيتها كعند الارياق وبها جامع بمئذنة صغيرة وجنية ومعدل قرار بجوارها وهي أول نواحي مركز أشمون جرس من جهة الجنوب على جانب بحر الغرب وبها من ترعة القنطرة ترعة الساحل وتكسب أهلها من الزراعة وغيرها وهي من البلاد القديمة الموجودة من قبل الاسلام كما يدل عليه كتب التواريخ في ذلك ما ذكرناه في الكلام على ايشاد عن بعض التواريخ القديمة أن القنطرة طعن ابن لاء أرسل من طرف الوجة الى مصر لابلال عباد الاوثان ابتداء لابلال ما سكن من ذلك لاء الاسكندرية ثم ركب النيل مصدا الى جهة قبلي فجعل يهدم المعابد ويكسر الاوثان في طريقه الى ان وصل مفرق البحر من رأى قرية كبيرة فسال عنها فقبل له شطنوف في يومين خط ايشاد فأنهى وفي خاموس الا فرغ ان قد طعن هذا والدينة مائتين وأربع مائة من الميالدومات سنة ثلثمائة وسبع وثلاثين وهو الذي جعلت القسطنطينية معهم وكانت أو لا تسحب يترأس فلما توفي القنطرة بعد حروب كثيرة جعلها تحت القنطرة من المشرق سنة ومها بها انتهى وعن ثامن هذه البلدة حسنة افندي على ترقى مدرسة الخامسة خرج منها الامتحان في سنة ١٢٥٤ وتولف كاتبه ثم صار ياشكاتب في الايام العاشر من المياد وسافر معه الى الاستانة ثم عاد معه الى مصر وفي سنة ١٢٧٧ جعل ياشكاتب المسافر خاتمة والسرابات والمنا ثم جعل ياشكاتب ادارة الخلة الكبرى حتى جعل القرية والمنوفية مدبرية واحدة تسير بروضه البحر ثم جعل ياشكاتب خزينة الامتعة ثم جعل ياشكاتب شؤون ولاق ثم جعل رئيس تظفيدون الاشغال ثم جعل رئيس ولسنة التظفيدون المالية ثم رئيس قلم المملكات بدوان الداخلية (شعناع) قرية من مدبرية المنوفية بمركز أشمون جرس في شمال ترعة البحارة بينها وبين البحر الاعظم القرية اربعة مائة متر تقريبا ابتداء بالبحر والجزر وبها جامع قديم بناه وقام الشيخ التزيلي بجوار الساكن ودوار كبير لتبني الدين باشا الجهادي واصله من هذه الناحية وروى أرضها من ترعة ساحل بحر الغرب وتكسب أهلها من الزرع وغيره (شقليل) قرية من مدبرية قيسوط بقسم أبنوب على الشاطئ الشرقي قليل تبليد متفوط جبل الى الجنوب ويزرع فيها الخن والذرة المسقية وينسج فيها الصوف والحصر الخفاص وتقل فيها الخبال الخفاص لها موقعة الصبال والحصر والخن وفي خط المزرع في مواجحة متغلوط وديمقطة شقليل وهو دير لطيف معلق في الجبل وهو ترقى في البحر على مضيق تفتحها عقبه لا يتوصل اليها من أعلاه ولا من أسفل ولا سلم له وانما جعلت لتقوى في الجبل فإذا أراد أحد ان يصعد اليها رشت له سلمة فمكسها يده ويصعد عليه في التورق يصعد اليه بطلحونه فيديرها جارا وهو تقيام القصور ويحياهم بحرية يحيط بها الماء يقال لها جزيرة شقليل يهاجر ثمان اعدادا شقليل والاخرى بنى شقرو لهذا البحر بعيد يجتمع فيه النصارى وهو على اسم مينا وهو من الاجناد الذين عاقبهم قنطليانوس ليرجع عن النصرانية ويسجد للاصنام فقتل على ذنبه فقتله في سادس عشر بابه (شكيتة) بالتمصيرة قرية من بلاد القيصوم من قسم الجبين ويقال لها ترعة شكيتة واحدة في آخر بلاد القيصوم من الجهة الغربية على شاطئ وادي المنية المسبح عند الهالي وادي الترة وفيها مساجد حاضرة وتخييل

وأشجاراً وبنية جيدة وأرضها خصبة منها وبين المدن نحو أربع ساعات الطريق من البحر إلى طريق ساطن في الخارج
إلى المدينة عبر ناحية العجين الواقعة شرقها إلى جهة الشمال على نحو ساعة ثم عبر الشيخ المعروف بأبي مدر قومه
إلى المدينة وتكون بلاد القوم على عين ذلك الطريق وشماله ما بين بعدد قري على مائتي قصبة وأقل وأكثر
فقصاص المدينة يرى عن يمينه بعدد فارة العجين بنحو ثلث ساعة ناحية المائتي وعن يساره على بعد ناحية تسترد
و بعد نحو ساعة يرى عن يمينه ناحية الثلاث ثم بعد نصف ساعة يرى عن يمينه أيضاً ناحية السباط وعن يساره ناحية
عنبره ونصف ساعة أيضاً يرى عن اليمين ناحية نيسا فجاء الشيخ في مدزقوا طمان ناحية شكنة متباعدة
وأكرمهم من وادي إلى بان وكانت العرب تقيم في غري نزل شكنة بجوار قصر فارون وشلخ من العرب إلى الجبال إلى قصر في
شرق قصر فارون وفي غري التزلة على نحو ساعتين وقد بقيت أراضي وادي إلى بان لم تدمدور وتو العرب ترعى فيها
وتزرع ما يصلح منها للزراعة بلامقابل إلى أن جلس الخلدوي اسمعيل باشا على التفتت منها العرب وأدركت في ضمن
الزمانات وأعطى منها العبادات وما بقي اندرج إلى طمان الدائرة السفلى وأصلح جميعها وأخضت وصارت تزرع
بأصناف المزروعات وتم بجر هذه الناحية من اليوناني قبلي بجر عروس وعليه سواق وطواحين هدير وقبلي بجر بنحو
ثلث ساعة من بحر إلى الصاري يسمى دير العذراء بعضهم يسمي دير العرب لأن موقعه في شرق ناحية العرب والاقباط
يتددون المداخن ويجري ذلك الدير بنحو نصف ساعة فأول مدينة قديمة متباعدة يستخرج منها الأهل إلى الطوبى لما بهم
والبحر المذكور يجري مغرباً إلى الجبل في شمال ناحية العرب بنحو خمسة قصبات ثم يتطبع جنوباً بمجر من قبلي ناحية
دفنوا قلداً كان في وسط ملقة الحيط وحدث به نسبة قصبة إلى غريين أحدهما ناحية المنيقوا الآخر لعدة نواحي وهذا
الأخير هو القبلي بعد أن يمتد في الجنوب يميل قليلاً إلى الغرب فإذا كان قبلي شملوه المنطق بجر بجوار أرض
المرال ويسمى ذلك إلى قبلي ناحية أبي جندري يكون به نسبة في حجر جبل تقسمه قسمين الشرق للناحية نوار وادي
جندري والغربي يمتد في الشمال إلى قرب نزل شكنة ثم تقسمه نسبة إلى قسمين غربيهما كان يذهب إلى أراضي شيخ
العرب الجبال وهو الآن لا أرض إلا بان التابعة للدائرة السنية والثاني لثلاثة شكنة من أهالي هذه الناحية بعد
شكنة كل دائرة وتسمى في الكرم فأقيموا اعتبار عند جميع العرب والأهل ويعلمونه بقيت الشجر قلبي منه إلى
الآن (الشلال) فتح الشال من الجهة وشدا الأم القوي بعدها لم يبق من مديرية أساقم خلفهم هي من بلاد
الكنوز في جنوب جزيرة قيل بقليل موضوعة على شاطئ النيل وجزرها القوي إلى الغرب الشرق ثلاثة أجزأ في القبلي
منها جامع متنازع في العري صكتية للاقباط وأسمان دورها منبعض من الجوزة البان في القوي أساساً حين باليمن
أو الأجر أو الملواف الطين المخروط وهي على دور واحد غير متلاصقة تمتد على النيل فيها نحو اثني عشر ألف
تخلة من أنواع شتى من ذلكا القديمة والمكوى والبلدي وقر قودة وكديته وشت منوتوا السامية قودة وفيها على
الحرص نسق سواق ذات قواديس ارتفاعها من المائتين القيصان من ثلاثة أمثال إلى أربعة متوفى زمن القصار يق من
عشر إلى اثني عشر وأسمانها خمسة وسبعون قدما تمتد على البحر ويرى فيها القصر والشمع والفلول والهدس
والنيرة المصني والدخول والقرى والكش فحج والقرى وأنواع الخضرة وفيها قبل من ثمرة الخنازير والكش فحج نوع
من القباب تمتد في الأرض نحو ثلثي قصبة وله ورق عريض يطبخ كالبخس وأهلها من الألوان إلى السود ويلمسون
نسائهم فوطه بيضاء أو مصبوغة تلب على أو ساطن ويرى قطع من القف لا يمر الطريقة غير المصوب يجعل على
أكلهم وتلبس النسب الكبر إلى هطالي الخول بالروح ويدهن شعورهن زيت الخروع ويدهنهن ليعلق بأسفلها
نسائهم قطعاً من الذهب تعرف عندهم بالخصوب وقطعاً من الكهرمان وأوسطنهم يمتد على الكهرمان
ويقيمون نحو اثني عشر أو القضاة والنحاس بقصص من الزجاج أو الذهب على حسب البسار وبعضهم يلبس شيا مضقة
الكعب من القطن أو الحرير ولا يلبس الخداس إلا النساء الأغنياء ورجالهم يلبسون القمصان والبعض والستراويل
والطوقا يلبس أشتا واهم الهامت فوق الطرايش أعيان الجوخ أو الصوف الناعماني وبعضهم يلبس ثياب الصوف
غير الالص وليس عندهم طواحين وناغا يخبزون القمح وغيره على الأربعة الصغرة التي تدرها السامية يصنعون
من صفت الخبز الأبراش والرجونات والقفف والنايل وعن الأرض عندهم من أربعة قري وثمن على ضلالتا إلى خبنة

والرحوة نصف قرش والعروة باربعة قروش أو خمسة صاع والقفص ثلثة إلى اربعة قوسيعون الخنازير عيار
من الخنازير عيار من منه أو ثلثة نجيب كثر الخنازير وقتها وقد يبيعونهم بالبيع عيار منها ببيعار بر أو ببيعار ونصف
أو بالذرة عيار من الخنازير عيار بر أو عيارين ونصف ولا تحته بنسأوه في البيوت بل يضرن في الاسواق والاندية
كثرا لا أكثر منهم قرا أو يجوعهم أو أكثرهم ديا لا ولا يبيعون الخنازير ولا يطردون ويتعاطون الاشر بقاتي
يصنعونهم من القروا الذرة معا ومن أحدهما وهي أنواع بأسماء مختلفة منها الذكوى وهو يصنع من البلع البركوى
بان يوضع البلع في الماء ويغلى النار ثم يترك في اناء حتى اسبوعا في زمن الصيف أو اسبوعين في زمن الشتاء ثم يشرب
منه القطاع وهو قرع صغيرة يشتمل كره ومنها المرسية وهي البوزة تصنع من الذرة بان تطن وتجنس وتعمل
قطرعا أو كثر نسوي النار على الدوكة والدوكة عبارة عن قطعة بلا طمن جنس بلا طأقرا المحر وسعة وفي حدة
تسويتها تحرق بعضها من أوالها إلى آخرها إلى ان تستوي ثم يوضع على برش وتترك حتى تجف وتسمى حينئذ كقار
ثم يوضع الكقار في رام أو في برص فوقه ما يقدر ارتفاع ثلثي الاناء ويترك نحو يومين وتصنع قطرة من الذرة أيضا
يدون خمر وتسوي على الدوكة بدون تحريك ثم تبل بالماء عرس ووضع في حفرة في الارض خمسة أيام ثم ينج البع في الزير
ثم يوضع فوق الجميع الذرة وهي ذرة تبل في المايه من ووضع في حفرة في الارض خمسة أيام ثم ينج البع في الزير
مع اضافته من المايه ويترك خمسة أيام ثم يشرب منها بالقطاع ومنها الشربون وهو ناري قدش من القرق في الماء البارد
يحبو يومين ثم يصف ويترك برهة ثم يوضع على ذلك الماء فيجلى مسحوق فلفل اسود ودهن الشرب والشراب المتسبين
الطريقة الصوفية في تلك البلاد والاشلال أيضا جبل هناك من البر الشري إلى الغربي وبه ثلاثة عجرا ضيقة غير منها ماء
الزل زمن الصيف والجرى الغربي يقال له الهيشة وهو الذي أصله المرحوم بهت بلشامة جنس وخمين وما شين
وأقرب الذي يليه يقال له متركور والشري يسمى اللشانية والمرأ كفي زمن الصيف تحرق في هذين بحجر الحبال والاول
يحرق في زمن الصيف وفي زمن النيل تحرق جميعها المرأ كفي التلاع وفي جنوب الشلال بنحو سدس ساعة قصر أنس
الرويف في جزير من الصحراء قريب من الجري الشري وهي جزيرة بلاق القديمة المشهورة يحيط بها الماء من كل جهة
وفي جنوب الجزيرة في مجمع البحر ناحية أبي سنبل على نحو ثلث ساعة من قصر أنس الرويف يسكنها بعض البربر
ومن عاداتهم أن يصعدوا المسلك من خوربات معلومة فان لم يجدوا ما يطبخونه فيروا المسلك إلى خورباتهم أو تلك
الجزر في تخيل وقيل أن أخبار ربيع جها الخنازير والذرة والمقاني (شلتون) بلد من بلاد الشرقية يقسم منها القصب
في شرقها بنحو خمسة آلاف متروحي واقعة على نل قديم يؤخذ منه السباح إلى الآن وربما يشترى بها أهل أهل البلاد
الجوارية لها أو يشتملها بالين وبها مجلس دعاوى ومشيقة ومساجد بلا منارات ومكاتب أهلية وتخييل كثر ولها سوق كل
يوم سبت وأطيانها القوس سماحة وأربعة وخمسون فدنا وأهلها ألف وعثمانة وخمسون وتسعون نفسا يسكنون
من الزرع وفيها ربابس وفجيار (شلقان) قرية من مديرية القليوبية بجزر قليب في شرق بحر دياط
وفي شمال القطاير الجديدة بنحو ثلث ساعة في جنوب قرية شلقان بأقل من ساعة وهي بلدة قديمة كانت عامرة
وكان بها أنصار وأبنية صالحة ومساجد طاهرة وكانت يقاتل المرحوم عباس باشا ثم اشتراها الجانب الديوان
المرحوم سبعة عشر ثمان وروية المرحوم عباس باشا أيام جلوسه على تخت ليجعلها قلعة من قلاع القنطرة وأصغر وزها
ملك الكلداني أمر الحديوي اسمعيل باشا بنقل السكان منها وأمر بهدمها لينشأ قلعة فهدمت بنيت قلعة صينية
وفي السابق كانت محلا لإقامة الصلوات الخارجين عن العاصمة في سنة أو نحوها من تسعة عشر من كافي الجرن
بنات طاقمن المالك القائم على الحكومة وأما هذه الناحية وقطوع الطريق من على القاهرة في البحر
وأخذوا من كين وأزرقه أعز أكسوا مشع الطريق برابو وجرأوا وقعت الفلح من عرسات القاهرة وتلازمها
تفرحت العساكر بالمدافع وجمع المشاة العلم والمناجيز واستشارهم في خروجهم إلى الحرب ونروجهم معهم فلم
يستصروا ذلك وقالوا إذا انهم العسكر تأمر غيرهم بالنروج وإذا كانت الهزيمة علينا وأنت عتافين بغير جهد
ذلك فمع كلامهم وأرسل العساكر وصار بينهم وبين المالك عند تلك القرية مساجلات سر وجرأوا حدة
خيلة العثمانية وقيل أن أخبارا لورج منهم قتل ومجاريح وبغير عدي بك آخر طاهر باشا واخترق أنصا من

الطوبى حجة ودخل مصر لجلد دار الباشا والوالى وامامهم مارأس واحد بشوارب واستقر الحرب الى ان اجازوا الممالك
عن هذه الناحية فتفرقوا في التواشي وكثر غنمهم واقتادهم ووصلت طائفة منهم مع كثيرين من العرب الى خان حباب
للتصير وظاهر الحسينية وناحية الزاوية الحراموسجرت بعد ان جهت الخيل ورجعوا على من صادفوه تلك التواشي
واخذوا امامهم قتل الباشا باليسا كراي جهته بولايتهم الى ناحية الزاوية الحراموا غلبوا ابواب المدينة ثم دخل
الباشا بعد العصر من باب العدوى وطلع الى القلعة وتكررت بينهم وقائع وخروج عساكر ودخول خلافهم ونزول
الباشا وطلوعه وكان الممالك متاريس ورباطات في عندقها من ضواحي القاهرة كاحسة بسوس وأبي القضا
وطرا والبساتين وخلافها والناس دأبوا في ارجاف من اغاراتهم فملاهم طواقم العرب الفتاة القسمة وقصدوا
القاهرة فبالتلعل وأفسدوا فيها في شهر ربيع الثاني من تلك السنة ظهرت عساكرهم والعرب جهة العادلية والشيخ
قرقاغق ابواب النصر وباب القنوق وباب العدوى وهرب سكان الحسينية فليصير اليهم أحد من العساكر
العفائية بل اكتفوا بضرب المدافع من أعلى السور ودخل محمد بك المشوخ الى الحسينية وجلس بمسجد السوي
واتسرت الممالك والأتباع الى الكاين والقهواوى واستمروا كذلك الى ما بعد الظهر ثم خرجوا من مصر وأخذوا
بجامعة منهم السيد بدر القديس من دار خان حباب القنوق وذهبوا الى ابراهيم بك الكبير وعثمان بك البرديسي
قاسر اليه ابراهيم بك ان يكون سفيرا بينهم وبين الباشا في الصلح وفي صباح يوم الثلاثاء ركبوا وطلع الى الباشا وبلغه
ذلك فقال له من يرجع اليهم بالحواب فقال انما خلفه عليه ثم قام من عنده فارسل خلفه فوقع عند الخندق فشفع
فيه الشيخ السادات والسيد عمر مكرم وكان بعض عساكر الممالك محاصرا على بعض عساكر العثمانيين فملاوا
قدمهم بمعد على ليلاهم فلم يأتهم والحمدوا ايمان الهربوا أخذتهم مدفعين وبعض أمتعة وعثمان هجين
والمائة عشر فرساقه قتل منهم جماعة ورجع بالعسكر الى القنوق من آخر الليل وطلع عليه الباشا القنوق التي أحضرت
له من الدولة وأمرها بالمسير الى الاعيان لاخذ القاشيش وعمل شباك واشاعوا موت الاتقي كذا بول كان لهم متاريس
على جرف عال بناحية بسوس ليعتصموا ما يمر من المراكب والقياسات وكان لهم من ركة في شجرة شبري حصل به وقعة
عظيمة يوم الاحد رابع عشر الشهر قتل فيه خلق كثير من القرقيين وانتهت بدار الممالك منتهى لوع من متاريس شاقان
وبسوس وانهمز الممالك الى جهة الخانقواوى بن زجل وعمل بالقاهرة شباك عظيم وبقرية هذه القرية بأضارغ
حسن افندي البلي القروش وثلاث في شهر شوال سنة ثمان وعشرين من القرن الثالث عشر من الهجرة واللب
ثمة تركت منها الحصان الجوهري الخيلى ومن شأنه انه كان يدخل بيت الاعيان والاكابر من الاتراك وفي جيبه
الحصان فيمر على أهل المجلس من حصونه يلاطعهم ويأخذهم ويأخذهم ويرى القلعة تركت من اعطاء
أخذ ولا يطلب من أحد شيئا وبعضهم يقول انه انظر ضهرى أو قال فيعد على حصته أزواجا فرأى ويقول ضهرى
كنا وكذا فيضكون منه وقد وثى به مرة عند كفتها بك يانه كان يقول لعيد الطيف باشا انك ستلى بساد تمصر
وأحكامها ويقول له هذا وقت انما الرصة في غيبة الباشا وكان الباشا هو الوزير يمد على وقتنا فجاءه وكان عبيد
الطيف باشا بعدد حصته كلامه وزير وفي دار مرو تبه من تات وأشيع انه يريد أن يضم اليه أحاس الممالك
والخامنين من العسكر وغيرهم بطعم النفقات ويريد ان يلقه فيقتل كفتها بك وحسن باشا وأمثالهما على
حين عفته من تلك القلعة والبلدان البلي بغير به ذلك ويقول له يا وقتك فارسل كفتها بك الى البلي فخير
بين يديه في يوم الاثنين فساه عن عبيد الطيف باشا فقال انظر في ما هل تجدنا لا فعد على حصته كعادته وقال
انكم تجدونه وقتلونه ثم ان الكفتها أشار الى أخته فاخذوه ونزلوا وأركبوه على جاره وذهبوا الى بولاق فأتوا
في مراكبهم واتخذوا الى سلطان ورد من ثيابه وأمره في البحر وعبيد الطيف باشا كذا كان علو كالفرز محمد
على أهداه اليه عارف بك وهو عارف بن خليل باشا المتصل عن قضا امصر قبل هذا التار يخ يمتص منين
فاختص بالباشا ليدخله وأجبره فادى الحسد والناسب الى أن جعله مختارا على أي صاحب القلعة وصار له
سرمزة أنه وكل في باب الباشا نافذة ولما استولى العسكر على المدينة وأوانجها تمزعوا انهم قاتلوا اذنه كان هو
المعين للسفر بمالدار الى زمة لبشارة الدولة ولما وصل الى دار السلطنة احتفل باهل الدولة ونزلوا في المراكب

إلى ألقاهم من مسافة بعيدة وأدخلوه في جليل إلى القفا وسعت الأعيان بن يده مشاكركا وأولوا القدمه شكا
 ومداغ ولا ثم وأتم عليهم المثل وما ناله أهل الدولة ورجع إلى مصر في أمة عظيمة قد أخذه الغرور وقاطن في نفسه
 ولكونه من الممالك ليحتفل به بالباشا الناس كراهة الممالك في نفسه وموقن من أهل دولته خصوصا كخدا باشا
 كان أشد الناس عداوة للمالك طفق باقي العزيز في شأن عبد الطيف ما يتفرع منه وأنه يضم إليه أيا منه الممالك
 الجليل ليكونوا عز منقى ابن الباشا فوض الكخدا أمره أن يظهر منه شيء في غيابه ثم سافر الباشا في أثره ليعمل
 الكخدا وأهل الدولة يصدون من كل عبد الطيف ما يشاؤون فيكون ما يوجب الإيقاع وهو في غفلة ثم أنه طلب من
 الكخدا أن يادق أمره وعلاقته لتوسع دائرة وكثرة حواشي فقال له الكخدا أنا لست صاحب الأمر وقد كان
 صاحب الأمر هنا ولم يزل في أسئلة فان أمر بشيئا بالآخر فأنشأوا ما يوزاد منه الكلام والمناقاة وفارقه على
 غير حاله مرضيوا وأرسل إلى عمال الباشا ليحضروا إليه صاحب العملوا ليدان راحة على العادة وأسر اليهم أن
 يصحبوا ما يخفى من متاعهم وأسلتهم فلما أصبحوا استعدوا كما أشار إليهم وشدوا خيولهم وصل الخبر إلى كخدا
 فطلب كيدهم وسأله فأنشأ من عبد الطيف ما يطلبه ليعمل معهم راحة فقال ليس هذا يوم الموعد ومنعهم من
 الركوب وحضر في الحال حسن باشا وظهر ناشأوا جدا المسمى بونارت الخازن دار واصل بك السجدار وأمرهم
 أن يأتوا الباب ويحجروا ذلك الدواب ويوافق معهم على الإيقاع وأصبحوا يوم السبت مجتمعين وقد بلغه الخبر وأخذوا
 عليه الطريق وأرسلوا يطلبونه للضرب في مجلسهم فاستمع قتل المدوس وأعلى وخدع فلم يقبل إليه ناشأوا
 بالمرح من مصر أن يحضر مجلسهم فقال له ما الحضور فلا وأما لنروح فلا أخلفه بشرط أن يكون بكفالة
 حسن باشا وظهر باشا في لا آمن أن يتعوفى ويقتل في خصوصه وقد أوقفوا جميع الطرق فخافه مدوس وأعلى
 فخصروا أمره وأمر بشد الحيل وأراد الركوب فلم يسعه ذلك ولم يزل في بغض وإبرام إلى الليل وقد فرغوا العساكر
 في الخيول وأواب الذي سقوا جميعهم بالقلعة وأوابوا في الساعة التاسعة من الليل نزل حسن باشا ومجود بك في نحو
 الألفين من العسكرة واحتاطوا بدائرة من رقة العزى وقد أغلقت فاصروا يضربون عليه بالبنادق والقربانات إلى آخر
 الليل فلما عاينهم ذلك جميعوا على دور الناس التي حوله وتروا عليهم السطوح وزنوا إلى سطح دارهم فقلوا من
 صافين من عسكرهم وأتباعه واختفى هو في مخبأ أسفل الدار مع ست من الحواري ومملوك واحد وعلم بكنتهم
 أنما الحريم فطافوا بالدار فقتلوا عليه فلم يجدوه فذهبوا جميع ما في الدار وأخذوا الحرم والحواري والممالك
 والعبيد ونهبوا ما خولها وما وراها من دور الناس نحو ثيف وعشرين دارا وكذا الحوائف ودور كخدا ما لم يفلح
 وكل هبنا وأهل سواحي المدينة لا يدرون بشي من ذلك إلا أنهم لما طلع النهار وجدوا العساكر ممتجة في الأسواق
 وأواب المدينة بمخافة وحولها العساكر مجمعة ومعه بعض المنهوبات فأتى سبع الناس من فتح الخوانيت والقهاوى التي
 من عادتهم التحرك بغضها وأكثروا التظنون واستقر عبد الطيف باشا بالتحفة إلى الليل واشتد الخوف وتيقن أن
 الطواشي سيق عليه ويظهر مكانه فلما أظلم الليل وفرغوا من النهب والتفتيش وخلا المكان خرج من الخفية ففرده
 ولطم من الأسلحة حتى خلص إلى داره نذاره وجهته كبر عسكرهم وآخر يسمى يوسف كشر دياب من قبلها الأجناد
 المصرية وباوا بقية تلك الليلة يوم الاثنين والكخدا وأهل دولته يدأبون في التفتيش والقبض عليهم بمون كثيرا
 من الناس مجر فيمكنه وكانت دار مجود بك بالقرية من داره فأوقف أشخاصا من عسكره على الأسلحة ليليل نهارا
 لرصدتهم بأنهم أمسكوا الطواشي وهددوا في ذلك على استأذنه ففتحو الخفية فوجدوا الحواري السقوا المملوك ليصحبوه
 معهم فقالوا إن كان متعاضد ليلته أمس ولم نعلم أن نذهب فأنزحوا جميعا أخذوا ما وجدوا في الخفية من متاع ونسروا
 ومضوا وغدو ذلك فلما كان بعد الغروب إليه التلا ما اشتد عبد الطيف باشا الخوف والقلق وأراد أن يخل
 من بيت الخزانة إلى مكان آخر فطلع إلى السطح وركب على حائط زبد الزول منها هو ورفيقه السكاشي ليخلص
 إلى حوض مجاور لتلك الدار فظنهما تنحس من العسكر المرصدة بأعلى سطح مجود بك فهاج على العساكر القريتين
 منه فيضربه عبد الطيف بأشياء صلبة أعياه قتيه المرصدون وقضوا عليه وعلى رفيقه وأواب ما إلى مجود بك
 فبات عنده وزجعت البشرى إلى سوت الأعيان ينسرونه بها ليقبض عليه وأخذوا إلى ذلك الباشا شيا فلما طلع

نهار يوم الثلاثاء ظلمه محمود بك الى القلعة وقد اجتمع كلهم يدوان الكفتادوا والقوا على قتله وواقفهم
 اسجمل باشا ابن الزر فغعدت وصوله الى المدح قبض عليه الاعوان وهو حجاب محمود بك قبض بيده على علاقة
 سفيه وهو يقول بالترك عز لندائهم يعني انا في عرشك وما انت بده على قيطان السيف فخرج بعضهم مكيما
 وقطع القطان وجدوا في اسفل سل الركوبة واخذوا عمامته وضربوه المشاعل بالسيف فخرت ووقع الى الارض
 ولم يقطع عنقه فكلما وجدوا مشعل الشاة وقطعوا رأسه وفعلا بريقة منده وعلقوا رؤسهم بافتجاب بوابه بطول
 النهار وفي ثاني يوم وهو يوم الاربعاء الثاني والعشرون من الشهر احضروا كفتادوا وقطعوا ايضا
 عند باب بوزيله واقضى امرهم وفتح أهل الاسواق حوائجهم بعدما قبض الناس انهم لم يكونوا في غنة عظيمة وان
 العسكري ينهون المدينة خصوصا الذين بالعرض خارج باب النصر فانهم جياع مفلسون ولولا انهم وقفوا عساكر
 عند الابواب لحصل منهم الضرر ولكن الله لم انتهى جبري (شم البصل) قرية قديمة من قرى قسم آية الوقت
 بمديرية النوبة جري آية الوقت وبها تولى عبقة وارباع جام وجمع ونخل قليل وبعض أهلها نصارى (شياطس)
 قرية من مديرية النوبة بقسم ملج على الشاطئ الشرقى لقرعة الجبورية وفي الجنوب الغربى لطوخ النصارى
 بنحو ثلاثة آلاف متر وفي غربى كشين بنحو ثلاثة آلاف وخمسمائة متر وبها جامع عثمة ومعمل فراج وحو قليل
 نخيل وأشجار وأرضها بعض الصالحين وتكسب أهلها من الزراعة وغيره (شبار) بفتح الشين وسكون النون
 والياء الموحدة واقربوا منها قرى تانين وواحي مصر يقال لاحداهما شبار فمتمنى بفتح الميم وسكون النون وفتح
 القاف وتشديد الهمزة مقصورا وكتابهما من ناحية الشرق قرية انتهى من مشرق البلدان فشبارة متمنى قرية من
 مديرية الدقهلية بمركز النبلا وين غربى النوبسى على نحو ثمانية عشر فرسخا من شرقى سقط زريق بنحو ألف وخمسمائة
 متر وفي الشمال الشرقى ناحية كراديس بنحو ألفين وعثمائة متر وبها جامع عثارة وشبارة واليوقة قرية من مديرية
 الدقهلية بمركز منية عمر على الشط العربى لبحر النوبسى وفي الجنوب الغربى لنانحية السوم بنحو ألفين وأربعمائة
 متر وفي شمال ناحية منية على طول بنحو ألفين ومائتي متر وفي جنوب ناحية درب شجيرة بنحو ثلاثة آلاف وسبعمائة
 مترا وكما في شهابها من اللز وبها مسجداً طوله شمس على بقالة أو مسافر يعمل كل سنة ولذان في العبدن
 ويجمع فيما كتبت من الناس ويرزق في أرضها القطن والذرة وبأى الجنوب وبشقيها الشمال الى الجنوب
 طريق مسلول (شندويل) بفتح الشين المججمة وسكون النون وفتح الال المهمله وكسر الواو وسكون المشاة القصبة
 وبالإمام بلدة بمديرية جرجان قسم سوهاج واقعة في مجرى جرجة شندويل بنحو سبعة وعشرين فرسخا وانبعاثا بالبحر
 والين وبها نخيل وساجد عامرة وفيها قليل من الاشراف والعلماء ومنها حسن بن عبد الله النم الشندويلي كان
 ناظر قسم طوطا ملحة العز ثم جده على ثم لم يسهمة ثم أنعم عليه الخديو بمجعل رتبة أمير الاى وجعل من أعضائه
 مجلس الاستئناف بمديرية سوهاج ثم بسوط ثم مجلس الزراعة ثم زعمته الى الآن وله نحو أربعة عشر ابنان منهم محمد افندى كان
 ناظر قسم سوهاج ثم جده على كل مديرية جرجان ثم قائم ثم متعاضد لصلو منهم ضيف الله بن حسن أحد فواب الشيرة
 وبنهم عمدة الناحية وهم اصحاب كرم واخلاق جيدة ولهم مائة قصور وشبيرة وسبعة عشر قلعة وفيها جماعة
 والجماعة وفيه مكتب حافل ولهم جنيحة بلقى البلد من قبل وأخرى بعيدة عنها الى جهة الشرق ويرزقون نحو اثنى
 فدان بعضها اغنفاق وبها بالاجارة ولجده افندى عمدة في جرجة شندويل وبها التل في شرقها على نحو سبعة
 وأكبر أهلها مسلمون وتكسبهم من الزراعة وليس لهم سوق مستغنى بسوق الجزيرة وفي شرقها الى جهة الشمال ناحية
 بصوتة وهي قرية عظيمة ذات تلال كثيرة ويؤخذ منها السباغ ويخرج منها طوبى مشر وبها شحات وبعض أشجار
 وفيها نخيل كثير وفي شرقى شندويل ناحية البطاخ من قرى وديعة وسباني الكلام عليها ناحية الهليل وبهنة
 وأرض جميع تلك القرى جيدة المحصول ويرزق فيها القطن وكثرة زرعها من زرع أم عليه التي فيها عند سوهاج وهي
 مأمومة الى ما عدا أراضي بصوتة فيشئ عليها التثريق عند قلعة النيل (شنتا) قرية من مديرية الدقهلية بمركز
 المنصورة واقعة في الجنوب الشرقى لمنية شندويل على أربعة آلاف قصبة بينها كنهة الداراف يومها وجمع ولها
 سوق كل يوم أحد وتكسب أهلها من زرع القطن وكان بالهيد الاعلى قرية بها مسجد الاسم في شرقى النيل كانت

من خط دوسوليس وفي خطط القنوطان انها كانت تسمى شوسيو ويظهر عما كتبه ماري مجموع انه دخل في دين النصرانية في هذه البلدة وقامه بعد قليل من اقامتهم ازل بها وابا أنفى أكثر أهلها وانما كانت صغيرة وأهلها قليلون وكان يقربها على شط النيل بمعد ينسب لسرايس وكان هاديرو أو رطمن من النسيالة وحقن دوا يلانها كانت في محل قصر السيادة انتهى **(شنتنا)** قرية من مديرية المنوفية مركز مليج ويقال لها شنتنا الجرواقية في غربي بركة السبع فهو سقاة قصبه بجوار مدينة فارس وكهر مليج وأم صالح والسكة الحديدية من القاهرة الى اسكندرية وأثبتها بالقرن والآخر فيها أربع مساجد أحدها كبير مشيد بالقرن في سنة ١٢٤٠ وعده وستم من ألواح الخشب يزعم الأهالي انه أنشئ زمن الظاهر بيبرس ثم حصدته الملقومون وبها عدة من أضرحة الصالحين مثل الشيخ عزاز والشيخ طلمن أي ساري والشيخ أبي عبد الله وكثرا أهلها مسلمون وزعمها ألف وخمسة مائة وقسعة وثلاثون فدناوا لحمد مشاهيرها وأبور على ترعة الخلقاية الأخيرة من بحر شين ولا أحد أقباطها وأبور آخر على قم ترعة الغوري الأخيرة من بحر شين أيضا **(ششور)** بكسر الشين النجمة الأولى وفتح الشنة منها من سكة وفي آخرها بعد الواو الساكنة كافي بعض حواشي شرح الرحبة قرية من مديرية المنوفية مركز منوف موضوعة غربي وراح المنوفية على نحو ألف وخمسة مائة قصبه قريبا في جنوب بحر القروعة بمسافة خمسة مائة قصبه وبحري ترعة الششورية كذلك وأثبتها بالآخر والذين بها أربعة جوامع وثلاث زوايا ومقامات لبعض الصالحين مثل الشيخ يوسف ابن الاستاذ خضر عام الحواشي والشيخ ناصر والشيخ العمري وبها أيضا مقام يقال انه أحد أولاد سيدى عامر بن الجراح العصا في قتل وفيه مشهورته هناك الى الآن بقعة ولاد الجراح كانت في زمن خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه فيها حادثة صغيرة ولها سوق كل يوم خميس وزعمها ألفان وسقاة قدان وروى أرضها من ترعة الششورية وغيرها وتكسب أهلها من الزرع وغيره وعن نجيب من أهلها عامر افندي ابن عبد البرزقي الى رتبة ما مقام صوابا يشهد من مديرية المنوفية ومنه لمن أفضل العلماء العلامة الشيخ بها الدين قال الشرحاني في الذيل بحجته عشرين سنة فارتأى عليه شيئا يشينه درس العلم بجامع الأزهر وغيره وكنت أسهر في الأزهر فجلده لما مصلية أقارئا ويطالع في العلم ويالسما مشواضه أسره في طوقه ومأربا كراشغالا منه رضي الله عنه انتهى باختصار **(شوان)** قرية من مديرية المنوفية مركز مسك موضوعة على ترعة شعب ششوان الأخيرة من بحر القرونة قريبا ناحية شين الكوم مسافة نصف ساعة أثبتها بالآخر والذين على دور وعلى دورين بها أربعة جوامع جامع الشيخ شهاب الدين له منارة وجامع الشيخ عبد الله بنارة أيضا وجامع الشيخ عبد القادر أنشئ سنة اثنتين وعشرين ومائتين وألف وجامع محمد النبي وكلها مقامات المشاهير وثلاث زوايا للصلاة أيضا وقصر مشيد لعثمان افندي النبي ومغلان لاد جاج وعصارة قصبه ثلاثه وابورات لسقي المزروعات الصيفية وكثرا أهلها مسلمون وعندها نور الدين النبي وعلى تجوف وفيه المذكورين وغيرهم جنازات ذات علو وفواكه نحو الستة وجامع الشيخ شهاب الدين والشيخ عبد الله والشيخ عيسى والشيخ سعيد والشيخ علي أبي النور وغيرهم وينسج بها الشيايب السراوية وروى أرضها من النيل وبها أربع مائة مائة عتبة المياويزع أرضها غير الأربع المعتاد نصف القطن والقلطاس ولها مشربة ولكن كثره فيها وكذا في صكك من تلك البلاد وهو أصول تكبر تحت الأرض حتى تستوي كالصلب وهو قد تكلم عليه عبد اللطيف البغدادي في تحف المصطفى بالآفة والاعتبار وبين حقيقته وقوا له فقال ما منه هو أصول بقدر الخمار ومنها صفار كالا صابغ يضرب الى حمرة حقيقة يفسر ثم يشق على مثل السلم وهو كنف مسكن تزداد الانضمام يشابه الموز الأخضر الضيق طعمه ونبه قبض يسير مع حرقه وهدا دليل على حرارته ويسه فاذا سلق زالت حرافته جلته وتحدث له مع ما فيمن القبض اليسر لروية غيره كانت فيه القوة الا ان حرافته كانت تحتمها وتسترها ولذلك صار غداؤه غلظا بطي الهضم ثقلا في المعدة الا أنه لما فيه من القبض والعفوصة صار قوي بالهضم قسالبطن (أي ماله الهامن الاستطلاق) اذ لم يكثر منه ولم يفسد من اللزوجة والتفر بصار نافع من صمغ المني (المصمغ كافي القاموس القش) وقشره أقوى على حبس البطن من برمه لان قصبه مشدود بطريق النفاذية وغيرها تعود في الرقة للزوجة يعافها من لا يعتادها ولكن اذا سلق وصبت سلاقته (أي طرحت) ثم قلى بالدهن (أي زيت الزيتون) حتى

جمعا لعل الله تعالى يشهد

يورده فلا يس به والقلب على من اسجه الحرارة والطوية ونظرو من حاله انه من كبس جهر من جوهر خارج ف
 يذهب الطبع وجوهر اريدى على فهو الطبع وذلك كافي للصلى والنوم وما كان كذلك فهو ثباتى ومطو خافذاق
 وقد رآته بدمشق لكن قليلا ورأته اذا يس برجح خشيا كالقسط سواء ماورقه فهو مستدير واسم على شكل
 خنف العبر صوا لكننا كبر منه ويكون قطر الورقة ما بين شبر الى شبرين ولكل ورقة قضيب حفر في غطاء الاصبع
 وطول شبرين أو ازيد ونبات كل قضيب من الاصل الذى فى الارض اذ ليس لهذا النبات ساق ولا ثمر وورقه القلقاس
 شديدا الخضرة رقيق البشر شبيه ورق اللوز فى خضرته ونعومة ورقه ونضارته وقال دوسقوريدس ان لهذا
 النبات زهرا على لون الورد فاذا عقد عقد شأشها بالحرا كانه تفاحة الماوفى باقلا صغيرا من الباقلا اليونانى
 يماوي موضع الموضع التى ليس فيها باقلا فمن اراد ان يزرعه فانما يأخذ ذلك الباقلا ويصغره في كتل طين ويطعها في
 الماغبنت وزعم انه يؤكل طريا ويساواه بعمل منه دقيق يشرب كلسويق ويعمل منه حشوفه قوى المعدة ويقوم
 من الاسهال المرئى ويصيرج الاء ما وان النسي الاخضر الذى في وسطه المر الطعم اذا سحق وخطط بدنه وقطر في الاذن
 سكن وجهاها وقال الاسرا تيلي اما نحن فاشاهدنا زهرا وقال ورايت اصل هذا النبات اذ اذن في المنزل وناه
 وقت نباته تفرع عن الباقلا اللاصق به فروع واثبت من غيران يظهر له زهر ولا ثمر لكن لون الباقلات نفسها كلون
 زهر الورد لانها حين تبرز وتأخذ في النبات يخرج ما يبرز منها حسن البياض يعاين فيريد يسر قال وما وجدنا هذا حقا
 يمكن معناه ان يكون منه سويق ولا راءنا السنة كلها الاطباء مثل بصل الثرجس وبصل الزعفران ونحوه قال ولم في
 وسطه هذا الاخضر الذى ذكره دوسقوريدس ولا وجدناه السنة كلها الا كلور الاخضر اقول كلاب ليل الحق ما قاله
 دوسقوريدس وانه يصف حتى يقبل السحق ويمكن ان يقذف منه السويق وهذا راءنا من اذنا لاله اذ اذنا لا فرق
 بينه وبين الرنجبيل في المنظر سوى ان القلقاس أكبر ونجد في طعمه حدة ولذا واقول عن حدس من اذنا بمدونه
 المشاهدة والسماع ان القلقاس رنجبيل مصرى كسبته الارض وطوية فقلت حرارة ووجدته كان الرنجبيل
 الزنجي (أى المنسوب الى بلاد الرنجبيل) والهندي أقوى وأخشن البقي وأهل البر يعضونه كالطبع للمصريون
 القلقاس لكن لا يستعمل منه جدا ولقد علمت ان القلقاس راءنا بالمرحة عن نبت باين وشكله فكلهم زعم
 انه كالقلقاس غيران القلقاس أكبر وكثافت ورقه كبر من ورق الرنجبيل وقد شاهدته اذ اذنا لا فرق بينهما من
 الرنجبيل في الصور رقع حدة ولا في سبر وقال في آخر ان نبات الرنجبيل يشبه نبات البصل مع ان القلقاس يكون في
 تلك البلاد كما يستأني وقال على بن رضوان القلقاس لسرع الاغذية استعماله الى السوداء وقال غيره من الطباص
 ان القلقاس يزدني الباه في كل قطر لا يلقى لهذا الكتاب انتهى وذهب بعض النباتيين من الافرنج الى ان القلقاس
 هو اللوتوس المصري الذى ذكره هيرودوط فيما نقله عن المصري بقوله انتهى زيادة النيل وصارت ارض
 مصر كلها بحرا اثبت نبات يعاوسط الماه يعرف عند المصريين باللوتوس يجمعونه ويحفظونه بالشمس يأخذون
 حبه الكلى يشبه حبه الخشخاش ويصنونه ويعملون منه غير ما يسرى على النار ويا كبريا شاهدوه فيجدون في
 طعمها حلا وفوشها كرى في غلط التفاحه وتنب ايضا نباته تشبه الورد وغيره انا شيت الزنور يجمعونه من
 فوق غصن يثبت من الجرد بجوارض آخر نبات من تلك الجرد ويؤخذ من ثمره حبوب قدر حب الزنور فيؤكل
 طريا ويساواه ولقد اختلفت النباتيون في ذلك والذى ينههم كلام كثر منهم ان اللوتوس الذى سماه بعضهم الباقلا
 المصري نوع من الفياوسمها على الافرنج تخمها جلد نقر او وجودها الآن في ملكه حياوي وقد انعدمت من بلاد
 مصر وفي تراجم العرب عن دوسقوريدس نسبة هذا النبات بلفظة امس اليونانية وقيل هو الباقلا في بعض
 هو امس كلاب دوسقوريدس تفسير قاضى بالقلقاس وفي بعض المواضع ايضا تفرع بلفظ الجاسم الجليم والسبن
 الملهة وهو الباقلا المصري والقطي وورقه هو القرطاس المصري وقيل ان القرطاس المصري يعمل من نبات يعرف
 بالبرسي ويكون مصر ونواحي دماط وزعم بعض الافرنج انه هو الششبنب في الجبلان وورد الماوه نوعان
 احدهما احسن الزهر والاخر اقل زهرا الاول له جذر مستدير مثل البطاطس يأكله كله القرية وذهب بعضهم الى ان
 الششبنب غير اللوتوس وان اللوتوس قد انقطع من مصر بل رثا الذى فعله ويعرفه اهل البلاد المصرية جميعا ان الششبنب

يبت الى الان في البرك والجاثرا اذا كثر فهو نوعان احدهما ينمو في الحليو بمجمعه فلام مشددة فثقتة فوالو
 يكون في جدر في الارض مسدرة بقدر البضة او اكبر وغاليا يكون اثنان او ثلاثة بعضها تحت بعض والعليا اكبر
 من السفلى وشرع منه جله فروع وتعلو على سطح الماسكل فروع ورقتوف وسط هذه الفروع يبت بقرب زمن
 استوائها فروع في غلظ الاصبع كنبوط البصل فارغ الوسط كجمع الفروع وفي اعلاوه ثرة تأخذ في الكثرة تنضم
 حتى تكون في هيئة كوزا فيركسوبة بأوراق بعضها فوق بعض وشكها شجر وطى بقدر البينة وفي داخلها ابراج
 بها جفجف جدا كلب البطارخ اجرا اللون ويسمى الاهالي هذا الكوز بكوزا لقيم وليس في طعمه لينة طعمه من
 الدغنية بخلاف جذره المعروف عند ههنا القريع فانه لينة الطعم نأوان شوي يكون في رطوخة صفار البيض مع راض
 لونوه بعد الشاي كاشمر سودا وفي حال صفرة تكون حرا والثاني المرير وهو مثل الاول الا ان قريعه اكبر وفي طعمه
 مرار وقيل انه نافع لمرض البطن واكلم بعد الشاي اللغنة شارب كوز ككب البرسيم وهو الغني بحليب
 لكثرة دهنه ولونه ازردي ويسمى عند الاهالي بالشعري وتارة يكون شكل كوزه كالصفحة متى كانت الشجر في
 النوعين كبير وقت نيابة في مبادي زيادة النيل واستواء الحليو قبل المرير بنحو شهر ويسمر الى دخول الشتاء
 والصلب ثم يؤمر بالكل وقد تنكم ابن السطار غلى القلقاس وعلى الباقلا ويظهر من كلامه ان النباتات التي يقال لها
 القلقا كانت مرسوخة في وقت قد ذكر في مفرداته ان اهل مصر يسمون الباقلا القبطي باسم الجاسسة وغلظ من قال
 هو القرس وقال الحسن ان جاسسه كثر ونسبة معربة واصلاها جوموان الباقلا المصرية في كلام الاقدمين ربما
 كانت تسمى القلقاس ولم يكن القلقاس المعروف الان موجودا في ذلك الوقت وانما اخذ اسم النباتات القديمة
 بعد انعدما هو اجل اسمها هذه النباتات الموجودة الان وقد فسرداسي بعض مواقع في عبارة البغدادى فقال
 السماقي تنمو عجب السماقي ورقه ونقل عن القارزي ان العرب والشوام يطلقون القلقاس مع السماقي ويسمون
 ذلك ثمة قبا في الشاموس السماقي كمران وكسبور غير معروف يشبه وقطع الاسبال المزمين والا اكتمال بنقاعته
 شطع السلاقا الرمدوية ايضا السلاقا كقربا يفرج على اصل اللسان وتقرش في اصول الانسان وغلظ في
 الانحنا من مادة كلة تنحصر لها الاجقان وينتثر الهدب ثم تفرح اشجار الجفن وفي القلقاس ايضا القسط بالضم
 عود هندي وصر في مدر نافع لكسجدنا والمغض والردودي والربع شربا ولز كاهم والزلزلات والوراء مجنوا ولهبق
 والكاف حلالة وقال ايضا يربعت عليه الحى جانه ريعا بالكسروى ان تأخذ يوما وتدع يومين ثم تقي في اليوم
 الرابع اه وقال دماسي القسط في الاصل عربى واحسنه ما جلب من بلاد العرب وكربان البطار منه ثلاثة انواع
 الهندي والصري والشامي فالاول اسود حلو والثاني ابيض من والثالث اسن وفي القاموس الراسن القلقاس وهو نبات
 طيب الرائحة ينفع من جميع الالام والاوراج الباردة والمالضوليا ووجع الظهر والمفاصل مفرح ملين مقول القلب
 والمعدة بالعسل لعو طاجيد السعال وعسر النفس يذهب الغيط ويعد من الاقات انتهى وفي ذكره داود في حرف
 الراسن صراسن يسمى بزنبلا وقاله الجناح الروي والشامي وبعضهم يسميه قسطا شيه بينهما وهو اصل خشبي
 بين باقونية وخضرة شجر منه اعصان ذات اوراق عريضة ومنه ما ورأقه كالعدس وله زهر الى الزرق وجب كاه
 القرمط لولا فخر طعنه وطعمه بين حرافقة حدة عطري يدرك بشهري باهوه وتبقى قوته نحو سنتين وهو حار رابن
 في الثانية وفي الثالثة من كبراديه الملقوق جميع الشهوتين ويقع الكبد والطحال واسترخا المائدة والبول في
 القرائن وأوج المفاصل والظهر وجيب الطمث وامراض الصدر كالزوال اس كالشقيقة باو يحلل الاورام
 وضارب العظم طلاء موضع من التهرش مطعنا اذا استعمل حبة انزال مجرب واذا اجتره الاسنان قواها
 واقطع الدوالي بل كسبه النساء كانت غيرة عظيمة موضع العسل يصل سائر الامور في فيكون غاية في محل فمضم
 وجميع الجوع وهو يسدع ويجرق الحى ويصلح الخلل والمصطكي والربوب الحامض قشره الى مثقالين وبله منه
 قسط ايضا لو نفضه شاقا قبل سحبا انتهى يحرقه وقول البغدادى ان ورق القلقاس يشبه ورق الموز ليس مراده
 الشبه انما فان في رجة قد يسفر يدس ان ورقه ليس في طول ورق الموز واذا جفت اشبه ورق القريع والحارابي
 كلام البغدادى بل انما الالهجة المراد بها اوعية زائدة قال في القاموس الحر يتألف من وعاء كالجوف والفرارة

أو عازاذا راى انتهى وقوله كانه نقاشة لله قال دعاسى هذا خطأ في فهم كلام دوسقوريدس فان ترجمة عبارة أنه متى انحرى يحصل حر باصفرة تشبه أكيا صغيرة يكون فيها بقلة ترتفع فوق النفاة على ضرورة نقاشة الماء وقال أيضا السويق هو دقيق الشفيرة طين بعد أن يجمد على النار انتهى ولتورد في ترجمة القلقاس التي ذكرها دوسقوريدس كما وجدنا في كتاب دعاسى فنقول قال دوسقوريدس ما معناه قياس القبطى ومن الناس من ينسبه الى بنس فسيمة نيطو وقوس بنت كتيو بصرو وقد بنت أيضا بالبلاد التي يقال لها القبطياو وبخندق المياه القائمة وله ورق كبير مثل فاطسون وله ساق طوله ذراع في غلظ اصبع وزهره بلون الورد الأحمر وهو في عطية ضعف زهر الخشخاش واذا ورد قد شابه البحر ابيض لعل صغارها ووضع على الموضع الذي فيجب كانه نقاشة الماء يقال له قبيو ديون وقبيو ليون وهو الموضع في كتل الطين لان الذين يريدون زراعتهم يصنعونه في كتل من الطين ويلقونه في الماء وله أصل أعظم من أصل القصب يؤكل مطبوخا ونشأ في اقل القلقاس وقديو كل هذا البقايا طراوا اذا جف اسود وهو أصغر من الباقلا البروناقى وقوته كالبصية بعد مدقة اذا شرب مثل السويق أو على مع حسوة في من به اسهال من من وفرحة الامعاء وقشرها أقوى فعملنا طين البرابى المسقى أو فونى وسمى منه مقدار ثلاث قوابسات والنشأ الأخضر الذي في وسطه الماء طعمه مر اذا سحق وخلط بدهن ورد وقطر في الاذن كل صالحا لجلوجها وقد ترجمه أبو الفرج على بن رصوان للمذكور في عبارة الشدايد وذكره القانزى حله مؤلفات وقال ابن أبي أصيبعة أنه أبو الحسن على بن رصوان وله في الجبرية من بلاد مصر وفي سنة أربع مائة وتسع وأربعين هجرية كان متقدما في السن وقد حصل له خلل في عقله بسبب رقة متاعه في ذلك الوقت وكان من أجل الاطباء ما كان به يخالف رأى معاصره والسابقين عليهم من الاطباء وله خلاف كثير في الطب تأليف في علم الحكمة والفلسفة وذكره ابن أبي أصيبعة في مفردات الادوية مرتبة على حروف الحميم ونقصه الى اثني عشر بابا ووجد منها في كسفانة باريس خمسة أبواب وبعض السدس وله رسالة ترجم فيها نفسه فكتب فيها أنسبها ذلك تسع وخمسون سنة * وأما ابن أبي أصيبعة فهو كافي بعض كتب الافرنج موقوف الدين أبو العباس أحد بني القاسم بن خليفة الخنزي نسبة الى قبله تخرج ويعرف بابن أبي أصيبعة وتوفي دمشق الشام سنة ثمان مائة من الهجرة وقدم على عمه رشيد الدين علي بن خليفة طبيب حاذق مدمشق في مداواة الجيدين وقرأ على ابيه وكان كمالا وجرا باها بهار وتلقى الفلسفة عن العالم القلسوق رضي الدين الجلي وتبع في بابن البيطار وأخذ عنه دروسا في الطب فالتفت مع عبد اللطيف وغيرهم مشهورى وقته وفي سنة أربع وثلاثين وسقانة حضر الى مصر وأقام بها حكما وبها سنة توجه الى سرخند الشام وخدم عز الدين ايدمر بن عبد الله فكان أول الاطباء عنده ومات في جمادى الاولى سنة ثمان مائة وسقانة ومن تأليفه كتاب عيون الانبياء الذي أورده في الجبرية الاولى من الجزالة المشرق سنة ١٨٥٣ ميلاد بترجمة ثلثمائة وثلاثين بيتا في حكمها ثمان مائة وثلاثون من العرب وثلاثين من المغاربة وستة وخمسون من الادلس وثلاثة وعشرون من القرس وستة عشر من الروم من تأليفها ايضا كتاب التلخيص والقوائد وكتاب حكايات الاطباء في علاجات الادوية وكتاب معالم الامم وأخبار ذوي الحكم وتقل بعض الافرنج من كتابه هذه الايات

لذا كان الزمان زمان سوء * وكان الناس أمثال الذباب

فمكن كتابنا على من كان ذنبا * قال الذئب يتق بالكلاب

نفسه

وقد عاكاه تسعين البشر * فصرحهم تقضى الى الوثن والضمر

هم أدرعتم كرجع جاذب * كذا كوسم يتناول الضغامة والكلب

كذلك القاصدين بالزجاجة * كذا أزيقا العسرين طالع خند الجند

انتهى ثم ان لقبة شتوان هجده سلطان الشرف والشهرة من شتاتين الى الكار والاطمان على ما كان في خلاصة الانار الإسلامية أي بكر بن اسمعيل بن القلب الى بالشهاب الذين الشنوا في وقتنا لا على ابراهيم عيسى على وفي الشرف الوفاي التوسلي الامام العلامة الاستاذ العلامة عيسى في جميع الفنون كان في عصره امام النفاة تشد اليه

ترجمة طين كبر الشراة

الرجال لا يخذل عنه والحق منهم فلهذا يشنون وهو بلد قبال توفية وتخرج في القاهرة ثلثين قاسم العبادى ومحمد
الغفارى والد الشهاب وأخذ عن الشهاب أحد بن حجر المكي وجمال الدين يوسف بن زكريا وأبراهيم بن عبد الرحمن
العلقمى والشمس محمد الرملى وتفوق وكان كثيرا الاطلاع على اللغة ومعاني الاشعار حافظا لها ذهب النفاذ والشواهد
كثيرا ايضا بها حسن الضبط أخذ الناس عنه كثيرا وعليه فترجوا وانتهت اليه الى راسة العلمية ولازمه بعد الشهاب
ابن قاسم جل تلامذته وعن لازمه وتخرج به الشهاب أحد الغنيمى وعلى الخليل وابن أخته الشهاب النفاذى وعاصم
النشراوى وسرى الدين الدردوى ويوسف القنشى ومحمد بن عبد الرحمن الجوى والشمس البابى وأبراهيم الميمونى
وغيرهم من اكابر الطلبة وابتنى بالقاهرة فمكث فيه سنين وهو لا يقوم من مجلسه الا بمساعدة وكانت تذهب الافاضل
الى بيته ولا تصرف عن ناديه وأتت المؤلفات المقبولة منها حاشية على متن التوضيح في مجلدات لم تكمل وحاشية على
شرح القطر لقا كهي لم تكمل وله حاشية أخرى على شرح القطر للمؤلف لم تكمل وحاشية على شرح الشذور
للمصنف ايضا وحاشية على شرح الازهرية للشيخ خالد أخرى على شرح القواعد وله حاشية على السهلة والجدلة
للشيخ غير قوله شرح على السهلة والجدلة للقاضى زكريا وشرح على الآخر ومبطل جمع فيه نقاش القواعد وله
حاشيتان على شرح الشيخ خالد الازهرى على الآخر ومبطل شرح ديوانه مختصر الشيخ خليل الناصر للقائى المالكى
وشرح الاستبصار للشيخ جلال الدين السيوطى القى أورد هاهنا على عصره حيث قال ما تقول علماء العصر
المدعون للعلم والتمهيد في هذه الاستبصار المتعلقة بالقضايا ما نال آخرها ما هذه الاسماء وما سمعنا هاهنا وهي أسماء
أشخاص أو أسماء اعلام فان كان الاول فن أى نوع الاجتناس هي وان كان الثانى فهل هي شخصية أو خمسة فان كان
الاول فهل هي منقولة أو مرتجلة فان كان الاول تم نقلت أسمر وف أم أفعال أم أسماء أعان أم مصداق أم صفات
وان كانت خمسة فهل هي من اعلام الاعيان أو المعاني الى آخر ما قال وكان يفرغ شرحه لملك المغرب مولاي أحد
المصورين مولاي محمد الشيخ فارس له طبعه يترجم له ورجاهنا ارسال نسخة منه قال صاحب الخلاصة وهذا الشرح
في مصر معدوم على ما سمعت ويقال انه لا يوجد الا بارض المغرب فان نسخته غار عليها بعض المغاربة فذهب به معه
الى المغرب قال وقد ذكره ابن أخته النفاذى وعبد الله القموى وأطال في ترجمته وأشدته النفاذى أيا ما كتبها اليه في
صدر كتاب أولها سلام شدة على الارض نكهة * تملغمني السليد الصبا
وتحملة هوج الرياح الى العلا * وتقتشره في الاقش شرقا ومغربا

انظر بقايا خلاصة الاثر وكان المترجم كثيرا ما يقتل هذين البيتين

وقالته أراك بغير مال * وأنت مهذب علم امام

قلت لان ما لقلب لام * وما دخلت على الاعلام لام

قال مدين القوصوى وكانت وفاته عقب طالع الشمس من يوم الأحد ثالث خري الحقة سنة تسع عشرة بعد الف
وطلع من العرشوا السنين ودفن بغيره بالجوارين والمطلع ابن أخته النفاذى مونه قال مضمنا لبيت الشواهد المستشهد
به على الترحيم في غير القداء * رحم الله وحده من قد * كل من حلية الفضائل حالى

ذاك خلل ولا سوا في اذنه * ليس حتى على الموت يجمالى

ورثاه ما يات بعد كورة في الخلاصة فارجع اليه ان شئت انتهى وذكر الحرف في حوادث سنة ثلاث وثلاثين ومائتين
وأثبت أخته ايضا التقية العلامة والحرير القهامة محمد الشنوائى الشافعى الازهرى شيخ الاسلام من أهل
الطبقة الثانية أخذ عن الشيخ العبدى والشيخ فارس والدردير والقرماوى وتفقه على الشيخ عيسى البراوى ولازم
دروسه به وتخرج وأقرأ الدروس وأعاد الطلبة بالجامع المعروف بالقاه كهاى بالقرب من دار كتابه بمشقدم وكان قبل
مشيخته على الجامع الازهر مقبلا لجميع القاه كهاى المذكور فكان يدرس فيه وبعد فراغه من الدروس يغير ثيابه
ويكس للمجدد يغسل القناديل ويغيرها ليلت ويقيم مستترافا خدمت بالجامع المذكور الى أن تخرج على الازهر
بعضه من الشيخ الشرفاوى وكانت مشيخته قهرا عنه لانه استعز به الى مصر القديمة حين بلغه انهم اختاروه
لمشيخته وبعد ذلك أحضره ووضوه قهرا وليس بالمشيخته مع ملازمته بالجامع القاه كهاى كعادته الاولى وأقبل عليه

الدنيا لكنه لم يزل يلهو بآخرة الامراض وتعلل بالزجر أشهراً ثم عوفي ثم عمل ثانياً واقتطع بالدار حتى توفي في يوم
 الاربعاء الرابع والعشرين من المحرم من السنة المذكورة وصلى عليه في الازهر ودفن بالجوارين عليه رحمة الله تعالى
 ومن ذرية الشيخ شهاب الدين المتقدم ذكره عبد الفتاح افندي صبري كأخيرة من تفرقت في مدرسة الهندسة
 الخديوية ثم نقل منها في واخر سنة ١٢٩٩ الى اللى الهندسة والكوريجية للاحتصال على التعليمات والقنون
 الحرسية ثم ترقى الى مرتبة ملازم في الثاني الاى المذكور ثم نقل الى الهندسة الاستحكامات بقلعة القناطر الخيرية وبلغ
 فيها الى رتبة الموزباشي والآن في سنة ١٣٩٢ هـ رتبته هندسة القناطر الخيرية بمرتبة صاقول اعلى (شها)
 قربه من مديرية القهيلية بمرکز دكرنس واقف على الشاطئ الغربي للبحر الصغير في الشمال الشرقي لسلطنة
 القماش بصوالت وسماطة متروفي في الجنوب الغربي لبلدة دمنة بصوالت ومات في مقربها جامع عنارة وزاوية للصلاة
 وحلقه جميل واربع حمام واوران لسقي المزرعة واشجار على البحر وبجانبها من الجهة الغربية بقعة عرشها الكبرى
 وزمانها ثلاثة آلاف فدان ويعمل بها مولى في كل سنة لسيدى ابراهيم الدسوقي وفسجها الصوف والقطن الغليظ
 وتكسب أهلها من ذلك ومن الزرع (النهداء) قربه من مديرية المنوفين أعمال منوف بحري كثر عشمي
 بصوالت وخسامة متروفي قلعة تانصو اربع ساعات وانبثها من القن كثير او من البحر قليلا وجامع كبير مشهور
 لعنارة تان وبها عمدة كثيرة من الزعامه فبلا متاسيدي محمد شبل بن الفضل بن العباس غم النبي صلى الله عليه
 وسلم وضريحه بمشهور زيار ويعمل به مولا حافل كل عام وفيه أضرحة أخرى منها ضريح حصيدى على الطويل
 وسيدى عبد الله الوزير وسيدى خليفة وغيرهم وقد جدد المرحوم حسن بك شعير وسنة ست وستين وما شئت بعد
 الالف وفي خلاصة الآثار لحيي أن بجوار مشهد النهداء المنوفية مسجداً ابتناه الشيخ أحمد الاجدي المصري
 العارف المرشد المعروف بالسيدى وقبره به ظاهر زيار ذكره أحمد الجني في مشيخته وقال انه تال القرآن على الشيخ
 أحمد بن عبد الحق الساسي وأخذ عن علماء عصره العلوم الشرعية وكان في حلقه المشايخ الصغار والاموالا
 وارتحل من مصر طفلاً في البلاد على قدم الجبر يدور في بلاد الكوفة والبصرة ثم عاد الى مصر وابنى هذا المسجد
 وأقام فيه لقرائه الناس القرآن واستمع به خلق لا يحصون وكان ياتي مصر كل عام من تخلص احبائه بالجامع الازهر
 وأحياناً لخدمة السبوفية ثم يعود الى مسجده وهذا به وكانت وفاته سنة ثلاث وأربعين وألف انتهى وجامع سوق
 صغير امام هذا الجامع به حوائط وبنو الخليل الالهالي وجنينة لوريش ابراهيم الخفيف تشغل على كثير من القواك
 وأهلها مسلمون وكثيرة منهم يحفظون القرآن وأطباء الف وثمانية فدان وكسب جميعه بامانة الري ويزرع بها
 الاصناف المعتادة ولها مشهر بقتل الكائن جبالاً وضراً لصوص (شوبر) يقع الشين المجبة وسكون الواو وفتح البه
 وبعد هذا نال في خلاصة الآثار وهي قرية من مديرية الغربية بمرکز محلة متوفى موضوعه شرق ترعة الحفيرة
 بصوالت متروفي الجنوب الغربي لبلدة السودان بصوالتين واربعاً متروفي الشمال الغربي لري رأى بصوالتة آلاف
 متروفيها جامع وتكسب أهلها من الزراعة المعتادة وفي خلاصة الآثار ان منها الشيخ احمد بن أحمد الخطيب الشوري
 المصري الفقيه الحنفى العالم الكبير المجتهد شيخ الحنفية في زمانه كان اماماً في الفقه والحديث والتصوف والتوكل كل
 القضاء والسبيل في ورجل مع أخيه الشمس محمد الى الشيخ احمد بن علي الشاوي حنيفة ورواؤه أخذ عنه علوم الطريق
 وبه تفرج في علوم القوم ثم قدم مصر وجاور بالازهر سنين وروى الفقه وغيره عن الامام علي بن خاتم المقدسي وعبد الله
 الضرري وغيرهم في حقه وأخذ عن شيخ الشافعية الشمس محمد الدلمي شارح المنهاج وعن غيره وحكي
 الشيشي انها اخبره ان جمع الحجازي على الشمس محمد الحنفى وكان اذا قام صلاه من منذهب السبيليه
 فترقبه عليه وأجازه كثير من شيوخه وتصدروهم فقه لاهل عصره بحيث ان جميع علماء الحنفية من أهل مصر
 والشام مات منهم الا وأخذ عنه وكان يلقب بمصر بالي حنيفة الصغير وأخوه محمد كان يلقب بالشافعي الصغير وكان
 المترجم مشهور بالبحر والسلاح والبركة لمن قرأ عليه معتكفا في تهمينغ لان جميع الناس جامعاً بين الشريعة
 والحقيقة معتقداً للصوفية وجميعهم لا يتردد الى أحد مجللاً كثيراً والكما والنسبة من الله تعالى صاحباً أحوال
 وكرامات ثم قال صاحب الخلاصة من أخذ عنه فقه الشام واربعة النعميل بن عبد القوي النابلسي البمشقي الحنفى

صاحب الاحكام وغيره قال المحي وقد لقيه والذى المرحوم في منصرفه الى القاهرة سنة تسع وخمسين والقصد كره
 في رحلته التي انقضا فقال في وصفه قرعة عين الامام الاعظم وصاحبه من اشتهر باسمه الخليفة القاهرة المعز بالله اليه
 سراج الذهب وطراراه المذهب قرأت عليه بحضور بعض آفاضل الطلاب من أوائل الهداية وأجازني به من رواية
 ودراية وهما هي اجازته بخطه مضبوطة عندئذ بضمه وذكره في عقد الجواهر والدرر قال وكان مشهورا بالصلاح
 والبركة والغالب عليه العزلة لا يتردد الى أحد وكان يجلس عند الناس مقبول الكفاية معتقدا للصوفية والصلوات
 كرامات ومكاشفات حتى اننا لسرى محمد بن محمد الدروري وهو من اعيان العلماء كان يقصده ويكره عليه فبما ذلك
 فقال لبعض اصحابه قل له المشاهدة شيئا فلم يفهم السري ذلك فاتفق انهما ما تافيا في شهر واحد وكانت جنازة السري
 بكنازة آحاد الناس وجنازة حافل لم يختلف عنها أحد من الحكماء والامراء والعلماء واتفق الناس لتقديمه وكانت وفاته
 في حنيفة وستين وألف وصلى عليه أخوه الشيخ الامام الشمس محمد بن ابي عبد الله وأما أخوه الشيخ محمد بن محمد بن احمد
 الملقب بشمس الدين الخطيب الشوبري الشافعي المصري الامام المتقن الثبت الحجة شيخ الشافعية في وقته وراي
 اهل التحقيق والتدريس والافتا في الجامع الازهر وكان فقهه اليه النهاية ثابت الفهم دقيق النظر متبنا في النقل
 متادامع العليا معتقدا للصوفية حسن الخلق والخلق مهيبا لازما للعبادات وظلي خطوة في الفقه لم يفتها احد في
 عصره بحيث ان جميع معاصره كانوا يرجعون اليه في المسائل المشككة وكان يلقب بشافعي الزمان حضر على الشمس
 الرمي ثمان سنين وأبان بالافتاء والتدريس سنة ألف واربعمائة والنور الزاوي وأخذ الحديث عن أبي القاسم سالم السهري
 وابراهيم العلقمي والعلوم العقلية عن الشيخ منصور الطلاوي وعبد الممن التهامي وأجاز مشيخته وشهد واه
 بالفضل التام واشتهر بالعلم والجلالة وكان يقرأ مختصر الزبيدي وشرح الروض والعياب وغيرهما من الكتب القديمة
 المألوفة وكان يعل اليها هو آخر من قرأ بالجامع الازهر وشرح الروض والمختصر والعياب واتفق به كثيرون العلماء منهم
 النور الشهابي والشمس البابلي وباسين الحصى وغيرهم وألف مؤلفات كثيرة منها حاشية على شرح المنهج وحاشية
 على شرح التقرير وحاشية على شرح الأربعين لابن حجر وحاشية على العباب وفتاوى مفيدة وكانت وفاته في الحادي
 والعشرين من جمادى الاولى سنة تسع وسبعين وألف ودفن بقرية المجاورين انتهى وفي حوادث سنة اربع وعشرين
 ومائة تألف من الجبري أن منها الامام الفقيه والفاضل النبيه صائم الدهر الشيخ محمد الشوبري الحنفى فقهه على
 الشيخ الاسقاطي والشيخ سعدى وغيرهما ولازم الشيخ الجبري الكبير وأخذ عنه ثم تعدى للتدريس واتفق به
 الكثيرون وكان انسا ناسبا ابتدا لخل فبعثه ملازمه لاداره بعد قراءة دروسه وكانت داره بقنطرة الامير حسين
 مشرفة على الخليج توفي في السنة المذكورة رحمه الله تعالى (الشوبك) من هذا الاسم عدة قرى فالشوبك قرية من
 قسم بني سويف واقعة في غربي طوبه بنحو ثلاثة آلاف متر وفي الجنوب الغربي لناحية قلعة وها زاوية للصلاة وتخل
 وتكسب أهلها من القلاحة وغيرها (شوبك الاكراش) قرية من مديرية الشرقية بقسم الازهرية في جنوب
 ناحية اكراش بنحو ألفين وثلاثمائة متر وفي الجنوب الغربي لناحية السدس بنحو ألف وسبع مائة متر وها جامع
 وتكسب أهلها من القلاحة وغيرها (شوبك بسطة) قرية من مديرية الشرقية مركز بليس شرق بندر القازين
 بنحو ألفين وخمسمائة متر وفي الشمال الغربي لناحية الغاز بنحو ألف وسبع مائة متر وأغلب نباتها اللين والابرجوها
 مسجود وزاوية تكسب أهلها من الزراعة وغيرها (شوبك الجيرة) قرية من مديرية الجيرة قسم ثان موضوعة على
 الشاطئ الغربي للبحر الاعظم في شمال ناحية مغر غوة بنحو ألفين وخمسمائة وخمسين مترا وفي الشمال الشرقي
 له شور بنحو اربعة آلاف وخمسمائة متر وأغلب نباتها اللين وها زاوية للصلاة وها رها تفل وفي السابق
 في البر الشرقي فأكلها العر فانتقلت الى البر الغربي ولها أطيان في البر الغربي ولها أيضا برزقها بها في وسط البحر
 ضالحة للزروع ويسكن بعض الاهالي والعرب وكثرا ما كان يحصل منهم ومن غيرهم الانقراض في البلاد في زهرة
 الناطل من ان العرب كانت تافرت في البلاد في زمن الوزير احمد باشا الذي توفي بمصر يوم الاثنين عاشر المحرم سنة احدى
 ومائة وألف وخصوصا في جهات الشبر من عرب الغار بنحو مائة وعشرين ميل من القاهرة بنحو مائة ميل في جهات الهند
 وتغسل من عرب البطيان القاطنين بجزيرة الشوبك مقاسد شاح بجزيرة الشوبك بنحو مائة ميل من ندي القفار بنحو

محمد الشوبري الشافعي

ومعه جماعة من الابرار وعساكر من الاسباحة وكسوا هذه الجزر قوتلوا من أهلها ومن عرب العليات
مجموعاً من نفس وطلع ابراهيم بك منها بخمسة وثلاثين رأساً وعرضها على ابراهيم باشا بقرميدان فخلع عليه وعلى
الشريفة وطلع بالقصور ملك بسبعة رؤس وثلاثة أشخاص بالحيلة فخلع عليه وقطعت رؤس الثلاثة أشخاص
بالدوان وعين الوزير أحمد باشا الى ولاية الهندساية والقيوم الامير ابراهيم بك امير الحاج وودوش بك ابراهيم بك
أن ذى الفقار امير الحاج سابقاً وصحبهم أربع مئة مدافع وخمسة مئة عسكري وعين صفيق آخر بمسماة عسكري
الى ولاية الجيرة واتفق الابرار اموالاً لغوات وجسم اختلوا به البلديات على أن يجعلوا على إقليم مصر وقرها غدير
اقليم الصعيد وقرى الكشوفية لمسلمان القرية على كل قرية فجعلوا على العمال ثلاثة آلاف نصف فضة وعلى
الدون التي نصف فضة للوازم الصرف على التجار بدون تلك الاقاليم هي اقليم الغربية والشرقية والمنوفية والمنصورة
والبحيرة والحيرة والهنساوية والقيوم وشرقاً طنجي وكتب الخاثر بذلك وأرسلت الى الاقاليم مع السرداية ومع
كل سردار جنود عسكري فحصلت تلك الاموال وصرفت للمساكر كل عسكري ثلاثة آلاف نصف فضة وكل
سردار كسب والخصي عشرة أكاس وسبقت العساكر الى جهات العصاوتين علم سرادار مصطفى بك حاكم
ولاية تاجر جاسا فظهرت العرب جمعاً ومارت العساكر في أثرهم وتجاروا مع عبدالقادر في شيخ المغاربة عند
ناحية الفرق بالقيوم فهدمهم وصادفوا في طريقهم فجمعهم العرب فقتلوا عليهم وقتلواهم واخذوا اموالهم انتهى
(شوبك القلوبية) قرية من مدبرة القلوبية بقسم الخاقاه واقعة على الشط الشرقي للقرى الشيبية أحد
قرى الشراوية وفي الجنوب الشرقي لناحية شيبان القناطر بنصوا ألف ومائتي متروفي الشمال الشرقي لناحية
المرج بنصوا ألفين ومائتي متروفيها لجمع عشرة وفي جهتها الشرقية بنجل بكثرة (شوبك) يضم الشين المجبة وسكون
الواو وكسر النون بعدها ثمانية الخروفي ثمان مئة واحد ادها من مدبرة المنوفية بقسم تلاغري لناحية الكريسة
بنصوا ألف مئة ويحري لناحية قشوط بنصوا ألف وخمسة مئة متروفيها لجمع بدون منارة ومعمل بنج ووزاعة أهلها
بكتاد الارياق والثلاثين مدبرة القرى ستمائها بكتاد الارياق وبنجل ثمانية مئة واحد ادها بنج ووزاعة
للأمر قاسم بنجل مائتين في الاقاليم القبلية وفي شمالها الشرق ضريح على يعمل بمولد كل سنة عتكت ثلاثة أيام
وبها قليل بنجل وأرباع جام وأكثروا زعمهم من الكائن والجص واليا غيب الشيخ نور الدين الشوفي قال الشعرا في
في الطبقات ومن أهل الله تعالى شفي ووالله وقدي الشيخ نور الدين الشوفي وهو أطول أسناني خدمته
خمسة وثمانين سنة لم يتغير على ما واما واحد شوفي اسم بلدي شواسي طند تاليدسدي أحد البدوي رضى الله عنه
ربي ما صغيراً ثم اتقل الى مقام سدي أحد البدوي وأنشأ في مجلس الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
شاب أمره فاجتمع في ذلك المجلس خلق كثير وكانوا يجلسون فيمن بعد صلاة المغرب ليله الجمعة الى أن يسلم على النارة
لصلاة الجمعة ثم يخرج يتسبح جامعاً مسافرين الى مصر في حجر القميص فخرجت المركب من غير خدمته فلما قدم أحد
على رجوعه الى الريف قال كنت على الله فاه الى مصر فأقام بها أولاً في تربة السلطان برفوق العصر وانشأ الجامع
الازهر بمجلس الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في عام تسع وتسعين وعاش ثمانية وثمانين سنة ثم رجع الى
جمعة الى الازهر ورجع فلما عمر السلطان طومان باي العادل تربة نقله بها وأعطاه وظيفة الزملاء بها فكان يسقي
الناس طول النهار فأقام بها سنين عديدة فدخل الى مصر وترجع بها ورجع من الرمنسون فمات برفوق قبلها ثم اتقل
الى مدرسة السيوفية فأقام بها الى أن توفي سنة أربع مئة وأربعين وتسعين ودفن بالقبة المجاورة لباب المدرسة القادرية
يحيط بين السور بنو قهره بنجلها رايه قال ابن حن كنت صغيراً ربي البهائم في شوفي وأنا أحب الصلاة على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان رضى الله عنه حسن العشرة جميل الخلق كريم النفس حسن السمعة كثير التمس صافي
القلب ومناقبه رضى الله عنه كثير تواتر شافه فزادها بالتأليف أن كان في الأجل قصعة انتهى (شيخ القناطر)
قرية من مدبرة القلوبية على الشاطئ الشرقي للقرى الشيبية وفي الشمال الشرقي للحاوي بنج وأربعة آلاف
متروفي الشمال الغربي رايته بقتل كوكب وهي رأس مركز وبنجلها السكة الحديدية بذلك لان ترعة

الشرقاوية متفرع عندها فرع على كل منهما قنطرة تتوزع المياه على حسب الاقتضا أحدهما على الترع
المسمى بالخليل إلى الجهة وهو القرب والآخر على الترع الشيبين المنجى نحو الشرق وقسم الترفاوية بقرى من فم إلى
الجبلا إلى كنان في العصر الماضية فم الخليل الواصل إلى بحر القلزم وهو فم بحر الطينة الذي هو أحد قنطرة النبل
الربعة وليس في هذه القنطرة ما يدل على أنها كانت من البلاد القديمة وكان محل قنطرتها قنطرة من مبانى الرومانيين
بأربع عيون وكانت على ترعة لاهى بحر الطينة كازم بعضهم لأن بحر الطينة بعيد عنها إلى القرب وقال الكندى
أن كسر أبى النخاس كسرت في يوم النور وسم كسر قنطرة شيبين القنطرة في عهد الصليب وهما من ضواحي القاهرة
يخرج للفرجة عليها مخراتق عظيمة ولا يكاد يوصف ما يحصل في ذلك اليوم من المدر والفرجة انتهى وقد وجدت في
بعض الكتب أن الجسور الكبيرة في بلاد القلزم ستة وسبعة وهي جسر أبى النخاس ينفخ في مابيع عشر روت وجسر
شيبين القنطرة ينفخ بعد جسر أبى النخاس عشرة أيام وجسر قنطرة الجندرو وجسر قنطرة الزوف وجسر بحر سردوس
بقنوب وجسر الشهاوى وجسر الهوى يقسمان بعد أبى النخاس يوم وفي يوم قطع جسر شيبين يقطع جسر القرض
بالزوف ويحفظ على شو رغبة أيام وثلاث وقد جرت العادة بأن يكتب من طرف إلى الطرف أنما أمر يقطع جسر كذا في
وقت كذا فإذا قطع فلحفظ ماؤه على جسر كذا مدة كذا والحذر من الغفلة في المدة المذكورة ومداومة
الحفظ والتقوية والتأكد على خوة الجسور ومداومتها وخفرتها في الحفظ والحراسة وعدم الغفلة عنها وطرفة
عين البلاد من أروام قصر أبى النخاس في ذلك يتقرر ويكون ذلك بروحه صلبا على الجسر وصورة ما كتب لجسر شيبين سنة
ألف ومائة وخمسة عشر فاضى الشرقية وأمر الجسر أنه ليس خاف عنهم ما جرت العادة في كل سنة من غلوا النيل
المبارك وقطع جسر القرض وأبى النخاس في يوم واحد في وقت واحد وحدثت ما عادت تقدم من الخيرة لله الملك الشكور
يقطع جسر شيبين المذكور في يوم الخميس المبارك خامس عشر من شهر تاريخته الموافق للسادس والعشرين من مسرى
بإشارة المعين في هذا الشأن هو غير الأماثل والأعيان الأمير فلان وأهل الخيرة في الوقت المذكور على العادة وكلية
مختصر يقطع في الوقت والأوان ويجهز إلى الدوان وكانت العادة أن يصايدوا الأوامر بحرف الجسور السلطانية
والبلدية والمساق والترع والسدة في ذلك يكون في أواسط شهر كيم والواحد تصدق لقاضى الولاية نائب الشرع
والكاشف بصورة ما كتب في سنة ألف وثمانية عشر أنه ليس يخاف عنهم أن من أهم المهمات وأعظم الملكت
المبادرة إلى جمع أو أوار الخرافة وموادها ولوازمها وتعلقها وأوار الخرافة يدعى الوقت ولم يبق عنده مقبول في التأخير ورجعنا
بأن يقدم المشار إليهم حال وصول هذا الأمر إليهم والمعين فيه هو غير الأعيان الأمير فلان زيد قدره بإجهاو التدايم الأقليم
بذلك والاهتمام الكلى بحرف الجسور السلطانية والبلدية والترع والمساق ومجال الرى والتأكد والتشديد على
الكاشف بحرف الجسور السلطانية وعلى كل من عليه حرف الجسور البلدية ونحوها من الأمن والمؤمنين وغيرهم
يجرؤا بالافتان الكلى وعلو الهمة وكلال التفضيعا دام الطين وطبا والعمل سهلا زيادة عن السنين السابقة بمواستقرار
العمل إلى حين أن يتم الحرف متقاع مباشرة أحكام الشريعة المطهرة أحوال الجسور في كل قليل وبشاهدتها بما
ولا يكاد الأمر الواحد من توابعهم فضاء السلطة والمعلول عليهم وهم الخناطون والمعايرون ولا بد أن يعين بذلك
من يحسب علمه بآثاره أو خفية فإن ظهر في جسر من الجسور أدنى خلل يتقرر بتحقيق يكون ذلك بروح القصر
والمهاون وزيت على أحكام الشريعة بالتحقيق وقد نبهناهم فإن العذر في ذلك غير مقبول ويراد في الوجه القليل أن
الجسور لها مصارف تخصصها مقيدة بالقرار السلطانية من جانب السلطنة الشرقة والمصاريف تكفيها مع الافتان
الكلى وزيادة عن صرف الحكام يقطعون من المصاريف ولا بد أن ينفوا العاديات بآثار الجرافة والمقتلات من
البلاد من قنطرة الرجال التبدل ويستقر العمل في كل جسر حتى يتم متقايدي الوقت ولا بد أن صار الحكام يطعمون
في المصروف ويؤثرون العمل عددا حتى يضيئ الوقت ويسدون الجسور بالترايب ونحوه فلا يصير له الوقت ولا تمتع المياه
وهذا منكر لا رضاه ولا يحسن السكوت عليه وإنما حكم الشرع هو الخطاب وكله لا يجب بذلك ولا بد من قطع
أعمال الحكام من تناول شئ من مصاريف الجسور ولا يأخذ القاضى ولا غيره من الحكام وأبا عنهم نصيبا واجدا

ولا حبس من مصلحها والزام من عليها العواث بالقيام بهم امن غزجاية ولا تجرم ومن خالف لا يلزم ان نفسه ولابد
 من الكشف على الجسور خشية وظاهر او كان قد عين من طرق الولا من يكشف على الجسور بعد جرفها وبك
 لهم من اسم بذلك وبصير المرو على جميع الجسور مع الميعن لها النصوص ويكتب خذ بالاسماء الجسور وتعين كل
 جسر وجره فله طول او عرض او عمقا وقسبة جرفه من هذه السلسلة الخالية من ظهرها الشاهدين ثم يتركب
 بالفتح معينا على حذنه ويجتهدوا في اتمامه بغيره لئلا يكدوا التشديد على الخولة والمداومة من عليهم الدوالد
 بالحفظ والمراعاة لئلا ينهاروا واضرار القش والبش ونحو ذلك من جميع اللوازم بحيث تكون حاضرة مهيأة قرب كل
 جسر منها وعدم مقارقتها معقوا وحذرا لئلا ينهاروا والجسر الذي لم يتم عمله يادرون بانقائه ولا يكون كشف الجسور
 وانشى عليها وسيله تشكيف الرعايا في حجة ذلك النصف الواحد وعند تعلم جرف الجسور السلطانية فلا بد من
 الاشارة على قولهم بالقيامها تامة متقنة على العادة وتجهر بالاظهار بذلك الى الدوان العالي وفي كل سنة كانت تبين
 امر الامراة على الجسور وعادة يكونون من امر الامراة كسرة خاصة وكانوا في الاصل تسعة على هذه الجسور ثم
 صاروا سبعة فكانت امير على جسر قشوط وجسر العصر ثم امير على جسر أبي الخياط بقلوب او امير على جسر شينين
 بقلوب ايضا و امير على جسر الخزان وهو جسر شينين بالشرقية و امير على جسر الخياط بالشرقية ايضا و امير على
 جسر النقيب بالثوبية و امير على جسر أم ديشير بالمدية و صورة ما كتب بيمين امر الامراة كسرة مستممة لقبول ثلاث
 عشر من اواسط شهر ربيع الثاني والقاضي والكاشف والحكم وولاته امور الاسلام يعلمهم ان ليس بخاف عنهم ما جرت
 العادة في كل سنة من تعيين امين من امر الامراة كسرة لحفظ وحراسة الجسر المذكور في تقديم بقية بعده وشده
 فلانا اعين اعيان امر الامراة كسرة البدار المصرية لحفظ وحراسة الجسر المذكور في تقديم بقية بعده وشده
 ومساعدته على ما هو يصدق من الحفظ والحراسة بالجسر المذكور والزام الخولة والمداومة بالقيام بما عليهم من
 خدمة الجسر المذكور وما يحتاج اليه من قش ولبش ورجال وغير ذلك مما جرت العادة به واجرا على بارى عاقدين
 تقديم في ذلك انتهى (شينين الكوم) بلدة كبيرة هي مركز ديوان مديرية الثوبية واقعة على الشاطئ الغربي للبحر
 شينين في شمال شنون باكثر من مائة وثلاثين الف رايقون على انها كانت في محل قرية كانت قديما بها
 هيرو دوط اتر شينين وبها علمه الروم افرو ديتو ولبش ومعناها مدينة الزهرة وكانت في جيرة سماها هيرو دوط
 بروزيو شينين وبها استرايون ابروزو وبيتين وكانت المراكب تجتمع هناك وتقرق في جهات القطر لجمع غلات
 الابكار الميسرة لدفعها في حمل واحد وكانت حمالة المصريين ان تدفن الابكار وتطهر رقبتهن ببارز من القبر لتعرفها
 المخصوصون لها والآن في تحري شينين محطة السكة الحديدية الاتية من كفر الزيات الى مصر وفي شمالها القوية
 كانت لتسبح القطن والكتان انشئت زمن العزيز محمد على ضلعه نحو مائة وعشرين مترا من حقل جهة وفي شمال
 القوية بقية باثنتين منسح طوله نحو خمسة مائة متر في عرض اربع مائة انشاء العزيز ايضا القوية لعل الطراش واحضر
 لذلك كافة آلات العمل ثم اعرض عنوف في سنة ثمان وخمسين جعل فيها اصطبلا لكامل الخيل واستقر الامر على
 ذلك الى زمن المرحوم سعيد باشا وفي داخل السور فضاء نحو ثلاثين فدانا كان يزرع برسيم اعجاز الا لا تلك الخيل
 وفي داخله ايضا منازل لخدمته امن ناظر وحكيم ونحو ذلك وحوض كبير وسواك لسقي الخيل والبرسيم وبين
 الاصطبل والبحر حديقة ذات هبة وفواكه انشاء هارستم بك مدير للتوفيق سابقا وانشأ فوق البحر قصر امسدا
 لسكناءه مزار يسكنه الديرون من بعده وفي شماله على شاطئ البحر ايضا ديوان المدير انشاءه عر بك الاشقر او اهل
 حكومة العزيز محمد على وقبل ذلك كان ديوان المديرية في ناحية منوف وفي مدينة شينين قصور حسنة وابنة حسنة
 وفي وسطها قنيسار بيقن شمالها الى الجنوب ذات حوائف عامرة بافواغ السلع والبضائع من ملبوسات وخلافها
 وفيها قهاو وبها مستجواب مع غارات غيلا ولها منها جامع ابي المكارم وهو جامع قديم بني بالخر والاجر وبها مقام
 الشيخ ابي المكارم وما على باب المقام نقوش في الجرف فيها تاريخ بنائه في صفر سنة ٥٠٠ ولها مقبرة وفي داخله مقام
 آخر يقال له مقام الشيخ فتوح ومنها جامع خيس وهو قديم ايضا وجدته الهالي حنة ثلاث وخمسين ومائة وألف

و جامع القطب جدد على طرف المرى سنة ثلاث وأربعين وما تين بعد الاقبولة ساقية معينة و جامع سيدى قائد
 جدد سنة سبع وأربعين وما تين وألف و جامع الشناوى و جامع أبى العز و بنا جميعها بالآجر والمونة و بها كنيسة
 للاقباط و عدة أهلها نحو ثلاثة عشر ألف نفس و أربع مائة و ثمانية وستين قسداً و أكثرهم مسلمون و منهم الصباغون
 و الحائك و القين و التاجر و فيها أو ربابيون تجار نحو مائة و تسعة وستين و أقباط نحووا الخمسة مائة منهم كتبة و صاغة
 و نحو ذلك و هم أو ابوران أحد هما الخلق القطن فقط و الآخر للبلج و الطين و واحد للنواجة اصطوفان و الثاني لاسكندر
 فرقس و هم معصر تلز يستعملون حسن القطب أحد مشايخ البلد و فى سنة تسع و أربعين جعل فيه مكتبة جمع فيه نحو
 مائة تلميذ من مراكش و ملج من ضمن المكاتب التى أنشأها المرحوم محمد على عليه صاحب الرحمة و الرضوان و فى قبلها
 و غيرها جناز و أشجار كثيرة و زمامها ألف و خمسة مائة و ثلاثة وستون فداترى من بحر شيبين و شعب شنوان و ترعة
 البنون و لها سوق حافل كل يوم خميس يجتمع فيه من البرين و عمدتها على افندى الجزار كان وكيل مديرية المنوفية
 سنة تسعين و قبل ذلك كان من أعضاء شورى النواب و له قصر فى شرقها مبنى

بالجرالاة و هو على دورين و له بيتان يشغل على كثير من القواف

و من أهلها علماء و فاضل فيهم الهمام القاضى المرحوم

الشيخ أحمد الشيبينى المسمى (شيبى)

اسم قبطى لجبل كان قريسا من مدينة

قط و هو الذى التقى اليه مارى بسندى

و كثير من نصارى تلك الجهة

حين سمعوا بآخرة

العرب وقت

فتح مصر

٢

(تم الجزء الثانى عشر و يليه الجزء الثالث عشر أوله حرف الصاد)*

فهرسة الجزء الثالث عشر

من انخراط الجندية التوفيقية لمصر القاهرة ومدنها وقرانا

فهرسة الجزء الثالث عشر

من تلطط التوفيقية لمصر القاهرة ومنها وقرأها

| صحيفة | صحيفة |
|---------------------------------------|--|
| ٢٦ الصوالح | ٢ (حرف الصاد المهملة) |
| ٢٦ الصورة | ٢ صا الطير |
| ٢٧ الصورة | ٣ الشين بقياس معلوم |
| ٢٧ صراوة | ٣ الكلام على معبدا |
| ٢٧ صهرجت | ٤ المعبد الندي من حجر واحد |
| ٢٧ ترجمة أبي الفرج الصهرجي | ٤ ترجمة سكروب |
| (حرف الضاد المهملة) | ٤ صان الحجر |
| ٢٧ الضبعة | ٥ الصالحية |
| ٢٧ فورية السكر التي بها | ٨ ترتيب البريد |
| (حرف الطاء المهملة) | ١١ معنى القسقسا |
| ٢٨ طابنسي | ١١ البلاط يقال لكل شيء فرشت به الدار سواء كان حجرا |
| ٢٨ طاروت | أو غيره |
| ٢٨ طاشري | ١٢ مطبوعة شجرة الدر |
| ٢٨ طائل | ١٢ مقتلة بين الملك المعز والملك الناصر |
| ٢٨ قصة الجوزع الخليفة المأمون | ١٣ الكلام على ابراهيم الجليش من مقدمته وقلب وفتح |
| ٢٩ ترجمة عبدالرحمن بن علي | ذلك |
| ٢٩ طاهر حميد | ١٣ معنى الكراع والافامات |
| ٢٩ طاهرة العورة | ١٣ معنى كلمة استاذار |
| ٢٩ طافوش | ١٤ قتل سيف الدين قطز |
| ٢٩ طه الشا | ١٥ وقائع التنازع بينهم |
| ٢٩ طه اليهودين | ١٦ ناعية راد |
| ٣٠ ترجمة أبي جعفر الطحاوي | ١٩ صحراء عذاب |
| ٣٠ ترجمة الزني | ٢٠ أسماء المخططات من قنط الى حيداب |
| ٣١ طه المرح | ٢٢ هدايا ملوك المشرق من زرافات وأقبال ونحوها |
| ٣١ طحانوب | ٢٢ معدن الزمرذ |
| ٣١ طحلي | ٢٤ أنواع الزبرجد |
| ٣١ ترجمة الشيخ عمر الطحلاوي | ٢٤ صدفة |
| ٣١ طرا | ٢٤ الحقيق |
| ٣٢ الكلام على الثلاثة تدويره | ٢٤ صانقير |
| ٣٣ در العدوية | ٢٤ وقعة بين جماعة مصطفي افندي كاتب الجاليقو جماعة |
| ٣٣ طلثا | ٢٤ الوالي زعيم مصر آت الي يقتل كثير |
| ٣٤ ترجمة الشيخ حسن أبي البند الطحلاوي | ٢٦ ترجمة الشيخ يحيى الصانقيري |

| صحيفة | صحيفة |
|--|--|
| ٣٤ طرابلس | ٥٧ ترجمة محمد افندي الودعلي |
| ٣٤ طرابلس | ٦٠ طهنة |
| ٣٤ الطرانة | ٦٠ ترجمة اوجاوارس |
| ٣٥ الطريق من الطرانة الى بلاد المغرب | ٦٠ ترجمة شمس الدين اليوناني |
| ٣٩ محاصرة عمرو بن العاص لمدينة طرابلس وما والاها | ٦١ دبر البكرة |
| ٤٠ طرهونة | ٦١ طهويه |
| ٤٠ طليا | ٦١ الطواينة |
| ٤٠ ترجمة الشيخ عبد الرحمن الطلياي | ٦١ طوبه |
| ٤٠ طما | ٦١ طوي بطون |
| ٤١ طماي الزهارة | ٦١ طوخ |
| ٤١ طماوها | ٦١ = الاقلام |
| ٤١ هدم طماوها وجرقها مع جلة بلاد | ٦١ = البراقعة |
| ٤١ طمة | ٦١ = البلاص |
| ٤٢ طموه | ٦٢ = النبل |
| ٤٢ دير طموه | ٦٢ = دلكة |
| ٤٣ كنيسة نموه | ٦٢ = سنجح |
| ٤٣ شجرة الزرنخت | ٦٢ = طنبشا |
| ٤٣ طنباره | ٦٢ = المبريات |
| ٤٤ طنبول | ٦٢ = القراموس |
| ٤٤ طنبدا | ٦٢ ترجمة الشيخ علي الاني |
| ٤٤ ترجمة الظهير الطنبداوي صاحب ديوان المملعة | ٦٢ طوخ مدين |
| ٤٤ ترجمة فقهم الدين محمد الطنبدي متولي الحسبة | ٦٢ = مزيد |
| ٤٥ بالقاهرة | ٦٢ ترجمة الشيخ محمد بن عمر الطوشي |
| ٤٥ ترجمة الشرف الطنبدي | ٦٣ طوخ الملق |
| ٤٥ طندنا | ٦٣ ترجمة العلامة الشهير الشيخ محمد الطوشي |
| ٤٧ وقعة اولادنا خادم ورجلهم | ٦٣ الطويلة |
| ٤٨ ترجمة مسدي احمد البديوي | ٦٣ ترجمة شيخ الاسلام العلامة الشيخ عبد الله الشرفاوي |
| ٥٠ الليالي المغنمة في الاسلام سبع | ٦٥ ترجمة بطلي القسبي |
| ٥٠ سبع عمل الموقد الاجدي | ٦٦ ترجمة اوب سك الفتندار |
| ٥١ ترجمة الحسن بن احمد الطنداني | ٦٦ الطويلة الثانية |
| ٥١ ترجمة الشيخ نور الدين الطنداني | ٦٦ ترجمة عبد اللطيف الطويل |
| ٥١ طهطا | ٦٦ الطيبة |
| ٥٢ ترجمة الشيخ احمد عبد الرحيم | ٦٧ طهوينيس |
| ٥٣ ترجمة رفاعة سك | ٦٧ الطينة |
| ٥٦ ترجمة السيد احمد الطهطاوي | ٦٨ ترجمة لكان |

| صفحة | صفحة |
|--|-----------------|
| ٨٢ آثار مدينة آتو | ٦٨ بيان الارور |
| ٨٥ قبور الاموات وهي: شيان الملوكة | ٦٨ الطيوريات |
| ٨٨ المقارنة بين عمولات طيوس و عمولات مدن الاقطار | ٦٩ طيوس |
| الخارجية | ٧٦ آثار الكرنك |
| ٩٠ (حرف الظاء المعجمة) | ٧٩ آثار الاقصر |
| ٩٠ الظاهرية | ٨٠ آثار القرنة |
| ٩٠ ترجمة الشيخ عبيد الله الظاهري | ٨٠ قبر أوزمدياس |

• (تحت) •

المجلد الثالث عشر

من الخطط الهندية لمصر القاهرة
ومبناها وبلاذها القديمة والحديثة

تأليف

الجناب الامير محمد والملاذ الاسعد

سماعة على باشا مبارك

حفظه الله

(الطبعة الاولى)

بالطبعة الكبرى الامير محمد يولاق مصر المجلد

سنة ١٣٠٥

هجريه



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(حرف الصاد) (مالاخر) يقولون بعد الصلاة لله والاقاب هي مدينة تأسس القديعة المشهورة بالاولاد وهي غير صان الحجر بالثون عند الاقبالي هي مدينة تأسس وسبأ في الكلام عليها قريوا صا الحجر الان بلدة من مديرية الغربية بغير مركز كثر الزيات في شرق بحر رشيد بنحو الف متروفي شرقها ترعة القضاة على نحو الف متروا بنيتها من الحجر والابرو بها جابها من احدى جانبا نحو زوايا في احدى اهلها مقام في يسمى السيد عيسى حسين وبها عمل فراريج وفيها بيت مشيد بعد البحر من افندي فائدا مور ضبطة محلة منوف وساقية عذبة الماء يبلغ بعدها عند انتهاء قصص النيل أربعة أمثاله أرض حرة لها عقمن الصالحين مثل سيدى شاد وسيدى ابراهيم العزب والشيوخ ابراهيم الراوى وسيدى عباس بن مرداس رضى الله عنه يعمل لهم اموال كل سنة وتصب فيه الخيام ووقد فيه الشجر وسبق اياما في قلبها اوابو رالج القطن لبعض الاور و يابوين وعندها جندقة تضر فيها كثير من الراحين كانت معدة للفرقة من الفرز محمد على باشا وجندة اخرى ذات قواكه كثيرة وأهلها مسلمون وأطباها انتراجية اقب وعثمانية قدان وسنة وخمسون فدانا والعشيرة ثلثة امة قدان وعشرة امة تجميعها تروى من النيل وفيها تل متسع هو اصل المدينة القديمة في جهته محل يعرف بباربوة مسلمة نحو أربعة آلاف وتسعمائة متر غير مسطح باقي التل وبه اكلام من الابنية القديمة تظهر بالحفر لصواخذ السباخ مبنية بالاجرو والطين طول البنية نصف متر وعكها ثلاثون مستمتروا يقال انه وجد في تلها الحفر في سنة ثمانين من هذا القرن فهاين من الذهب الاحمر ونحوه كبيرة يبلغ حجم دائرتها سبعة مستمترات وعليها اسم بعض ملوكها باللغة القديعة المصرية وهي احدى البلاد التي كانت في سنة ثمان وتسعين والقبائل في التزام أغاث خرندار السلطان محمد العثماني وكان الحاكم عصر اذ ذلك حسن باشا السلبدار ومثلها ناحية أمديار ووابوها ولاية الحيرة والنصورية ووابوها الحيرة أيضا وناحية تكلي ووابوها ولاية المذكورة وأشون جريس بالنوفسية وغير ذلك وقد غضب حسن باشا على أغاث خرندار السلطان فامر ببيع أملاكه فبعث بالجيش الامملى حتى ان ناحية صا الحجر وأشون جريس بعتا ثمانين وسبعين كيسا و قد بسطنا الكلام على ذلك عند ذكر ناحية نوح قلعا عن كتاب زمة الناطرين ثم ان اكثر المؤرخين ارجعهم قديسكم على هذه المدينة بنوشة لاهار على معنى كلمة كلمة صان وسان واعتوا بها اعطاء كبير اقال هيرودوت ان كلمة سانس من اللغة القبطية القديعة وزعم بوزنياس ان معنى سانس عند اليونان متروا و زعمه بعض شارحي هيرودوت بان متروا اسم للمقدسة تيف عند المصريين وسانس اسم مدينة اوطن بعض المؤرخين ان لفظ سانس محرف من اسم الزيتون العبراني وهو سايت بنام مثلث في آخره زعم ان هذا المستف كان يزرع بها كثيرا وان أهلها كانوا يكتفون من عمل الاعباد والمواسم للمقدسين بسبب جودة محصول هذا الصنف وبركه وليس الامر كما زعم فان شجرة الزيتون قلبه في أغلب أرض مصر من قديم وانما اكثره في أرض القيوم والاسكندرية ولكن الزيتون الاسكندرية لا زيتها وزيتون القيوم ذوا النجوة مشددة وزعم الانبيون ان شجرة الزيتون من ثمرات متروا والمصريون يعمدونها من ثمرات القدس هريس وهو الذي وجد في هذه البلاد انتهى وجعل ابن حوقل مدينة

صاعلي الشاطئ الشرقي من فرع رشيد في تكلمه عليه وقال انها محل اقامة الحاكم وفيها جامع من اعظم الجوامع
وعدة كائس واسواق وسجلم من علي عن تسمي عين موسى وذ كرا القري ان خط (صا) فيه ثلاث وسبعون بلدة غير
الكثيرة وذ كرا الدريسي في مؤلفاته وجعلها على الشاطئ الشرقي من فرع رشيد كما قال ابن حوقل وموضعها على
ما قاله استراون في داخل الارض على ثلاثة فراسخ من النيل وفي بعض عباراته انها بسطة عن النيل بقدر شين
قالوا الذين عبارة عن ستين استادة او ستة آلاف متروقتل عن ايريمدور ان الشين ليستعمل في قياس الابعاد
للملا حقوق النيل كان يختلف بحسب الجهات ففي بعضها كان بقدر اربعين غلوة وفي بعضها ما كثر فكان مقداره
من عيس الى طيبة مائة وعشرين غلوة ومن طيبة الى اسوان ستين غلوة وحصل ايريمدور والمسافة بين الاسكندرية
ورأس الفتاح على النيل ثمانية وعشرين شينا يعني ثمانمائة واربعين غلوة باعتبار ان الشين ثلاثون غلوة ثم قال ان
من يلوذ (الطينة) الى الفتاح خمسة وعشرين شينا يسبع مائة وخمسين غلوة وقال بعض شارحي استراون ان
اقصر طريق الملاحة من رأس الفتاح الى الاسكندرية بالسيرة على النيل والخلجان مع المرويد معنوي بطولهما ثمان
واحد واربعون الف متر عبارة عن مائة وثلاثين دقيقة واحدى عشرة ثانية من بقياس العروض
وتصور بل هذا المقدار الى غلوات باعتبار ان كل درجة تسع مائة غلوة وهو اكد بمقدار الاقدمون للدرجة يبلغ
المقدار السابق الف وتسعون غلوة كبر من الثمانمائة واربعين غلوة السابقة بأكثر من الربع وكذا
المسافة من الطينة الى الفتاح قالوا تبعا لبحر الطينة مع المرويد على قاقوس وبواسط والتوة وشين القنطار
يسوس بنجد البعد ما تقي القنطرة ستة آلاف وتسعمائة متر وهذا جابل مائة واحدى عشرة دقيقة وثلاثين ثانية
وهو عبارة عن تسعمائة وتسع وعشرين غلوة لاسبعمائة وخمسين كاتقدم وعلى هذا فالتاها ان هذه الأعداد
لا تتوافق غلط في النقل أو غيره فلو قدرت الشين ستين غلوة لاثلاثين لمحت تلك الأعداد ووافقت السوابب انتهى
وذ كرم ريت في تاريخه ان من هذه المدينة فراعة ثلاث ثلاثمائة الى اربعة والعشرين والسابعة والعشرين
والثمان والعشرين وسدة الاولى ست سنين والثانية مائة وعان وعشرون سنة والثالثة تسع سنين وفي آخر مودة
العائلة الرابعة والعشرين استولى سيقون الحبشي على مصر وأحرق القلعة كورس النار وأقامها بنجبين
سنة وذلك قبل المسيح بسبع مائة وخمس وعشرين سنة ثم طرده عنها فإراعة العائلة السابعة والعشرين نحدث
الفرس وتقلبت على الدمار المصرية في ذن آخر فراعة هذه العائلة وهو يسمايكوس الثالث الذي قتله
جستيد ملك الفرس وأقام الفرس بمائة واحدى وعشرين سنة قبل المسيح بمسماة وسبع وعشرين سنة
ويؤخذ من كلام بعض المؤرخين ان الامير أمريه الذي جلا الفرس عن ديار مصر كان من هذه المدينة وكان ذارأى
وتدبير وفي خطط الفرنسيون ان خراب مدينة صا الحضر القديمة بقرب القرية الجديدة المسماة بامها وان كانت
من اعظم مدن الوجه البحرى وبالخفر في توليها وحدث آثار تدل على انهم كانوا يصيرون قبورهم بطلات بعضها فوق
بعض وقال استراون بعد ان تكلم عليها ان الذى كان مقبلا في هذه المدينة فهو مروا وفيها معبد كبير يسمايكوس
وقال هرودوت ان الفراعنة اريدن بنج بهاسراى لطيلة القدر ومعبد هاشوق جميع معابد مصر وكان به قبر
أوزيس وقد تفرغ هذا القبر فروعون زبادة على زنته الاصيلة وبنى به او انايقون كل اوان بصري الاتساع
والزينة موضع بمائيل كبرية حدانها ما ارتفاعه اثنان وسبعون ذراعا مثل الذى وضعه في مدينة من عيس أمام
معبدولكان ولم يقتصر على ذلك بل عمر المعبد جميعه وأحضره الحجارة الكبيرة من مجار من عيس واسوان ونصب
أمامه مسلات شاهقة وحصل بقربها فسحة ماستديرة الشكل مكسوة بالجفر وكان القيسيون يجتمعون عليها
ليلا ويظهرون بأسر هذا المقدس فيصيحون ذلك ميذا بانظهم فيه كل منهم ماعندهم الاسرار والخواص وكانت
الزينة في داخل المعبد خارجا حرموا فكانت الاعمدة محيطة بدائر الحوش كهيئة الخلل وعلى شمال الداخل كذلك
وفي جنب سور الجبله التي بها المقدس متروا كان قديرا من قبيو غريم من أهل هذه المدينة وأمن خطها وفي أيام
هرودوت كان قبر اخمن من برى معبد اخمن قديرا من خال وقد رأيت في السراى الموكية تماثيل بقرة كبيرة جانية
على ركنيها وهي مكسوة بالخرم مدهية الرأس والرقبة بين عرقها تماثيل من ذهب وكل يوم تجرى بأنواع البخور

وورد امامها كل ليلة فتدبل وبقربها وتدفعها ثمانين عشر من امرأتهن الخشب من ابراعم الكهنة انهم اتقابل
 جوارى الملك مسيرين وانه كان قد عشق بنته فلما تمتعت بنفسه وقتلت نفسها مسلما بجعلها اوقاف في هذا القتال
 وقطعت أعضائها الجوارى الملائق سلمها لانيها ولما ترى قتالها بين يصرأيد قال وأعلن ان هذا كلام خرافة وانما
 سقطت الايدي من ثقل القاتيل اطول الزمن وكلفوا كل سنة يخرجون تلك البقر من محلها وذلك في وقتا كثير
 للمصريين من العويل وضربهم على صدورهم حزنا على مقدمهم الذي لا اسميه فيكثفونها الشمس في ذلك اليوم
 لانهم اتفقت من أيها ذلك عند موتها وزعم بعض شاعري هيرودس أن ذلك المقدس الذي لا يسميه هو أريوس اذ كانوا
 يشهرون في عيده أربعة أيام عملا مذهب سكوا من الكنائس الرقيق الاسود قال وانما كان اسود لحزهم على القسيسة
 اريس انتهى وأعجب ما كانت تحتوي عليه هذه المدينة بعد كان عبارة عن حجر واحد كان قد احضره القرون
 اريس من جزيرة اسوان ووضع هذه المدينة واستعمل في نقله التي ملاح من المراكية تفلو في ثلاث سنين وكان
 طوله من الخارج احد وعشرين ذراعا وعرضه اربعة عشر ذراعا في شكل غمامة أذرع وطوله من الداخل ثمانية
 عشر ذراعا وعشرون اسبعا وعرضه من اثني عشر ذراعا في شكل خمسة أذرع باعتبار ان الزراع هو الزراع الذي
 وجد في مقياس جزيرة اسوان يكون طول خارجه احد عشر مترا وستة أجزا من مائة من المتر وعرضه ثمانية وثلاثين
 جزا من مائة من المتر وسكبه اربعة أمثاله اثنين وعشرين جزا من مائة من المتر ويكون طول داخله تسعة أمثاله اثنين
 وتسعين جزا من مائة من المتر والعرض ستة أمثاله اثنين وثلاثين جزا من مائة في شكل مربعين وثلاثة وستين جزا ونصف
 ومقتضى ذلك أن مكعب الضربة التي خرج هذا الخمر بها كان ثلثمائة وأربعة وأربعين مترا ونصف متر مكعب
 فيكون وزنه تسعمائة وأربعة عشر ألفا وثمانمائة واثنين وثلاثين كيلو جراما باعتبار أن وزن القدم المكعب مائة
 وستة وخمسون رافا استعمل من ذلك مكعب القارغ وهو مائة وخمسة وستون مترا وعشرين جزا من مائة من المتر
 يكون الباقي الذي نقل من اسوان الهامة وتسعمائة وستين مترا مكعبا وثلاثين جزا من مائة فيكون وزنه اربعة
 وستة وستين ألفا وستة وستين كيلو جرام وقد صار الضمت كثيرا عن هذا الخمر بعثله على أثر ولعله مدفون في
 قلوبها وكان من عوائدها هذه المدينة في ليلة ممره وقفه عندهم لتقريب القرابين أن كل واحد منهم سهر وقد تحول منه
 عدة قتاديل وكان ذلك يحيى عيد القتاديل وكذلك المصريون الذين لا يحكمهم الغهاب الى هذه المدينة في ذلك اليوم
 يوقدون القتاديل حول مساكنهم في تلك الليلة فيكون جميع البلاد أو أغلبها موقدة القتاديل حول بيوتها وفي هذا
 التعداد انه كان على الشاطئ الغربي في مقابلة هذه المدينة بلدة تعرف بمحلة صا من بلاد البصرة وقد تكلم القسري
 في تقسيم مصر على شطوطها ليل فقال ان بها مائة وأربعين بلدة (فائدة) في قاموس الجغرافيا الاخرى ان
 سكر وباء الذي هو مؤسس مدينة أبنية نارض اليونان أصلهم من صا الخمر بارض مصر دخل بلادونا مع كنزهم
 الناس وأسس هذه المدينة التي صار شقها تلك البلاد وذلك قبل الميلاد بقسمائة وثلاث وأربعين سنة وهو الذي
 نشر عبادة نينروا وحين شرع على هذه الأرض القلاحة والتجارة أدخل بهم الزاج ودفن الاموات ومات سنة
 ألف وخمسمائة وأربع وتسعين وبلغوا كراما أطلقوا اسم سكر وباء على مدينة أبنية وأعلى الولاية التي هي تحتها التي
 (صان الخمر) مدينة قديمة كانت من المدن الشهيرة في الوجه المصري وقد ترجم هذا الاسم مترجوا التوراة بكلمة
 تسوان وقالوا انها كانت تحت مصر في زمن موسى عليه السلام وترجمه أرشيل القبطي بكلمة حاسه وفي بعض كتب
 الاقباط بكلمة جاني وفي الكتب العربية صان أو صابان قالوا وهي الجبروفة قد عينا بتاتيس ويستفاد من كلام من
 كتب على التوراة أنها بنيت قبل مدينة حبرون التي هي مدينة الخليل عليه السلام بسبع سنين وقد نكحهم عليها
 اسرايون وعلى فرع النيل الجوارى المعروف بالباطني وقال ان مدينة تاتيس هي رأس خطها وكذا انكم عليها
 هيرودس وبلدان أيضا في خطها أطلقوا أن تاتيس واقعة بين ططيس (أشجور طناح) وهي قرية بوليس ووافق هذا
 ما ذكره يوفى الاسرائيلي أن الامير تيت لما وصل مدينة ططيس سافر في البحر الى تاتيس ومنها الى هيرقلو بوليس
 ومدينة تاتيس كانت من مديريه أغسطس مائة الأولى وكانت كرمي أبقية مروج الاب لقيان اجماع على من اساقفتها
 وقال بعضهم ان لفظ تاتيس يطلق على مدينتين من بلاد مصر احدهما المدينة التي ينسب اليها الفرع المتقدم ذكره

ومحلها الآن مدينة دمياط والثانية هي مدينة نسوان المذكورة في التوراة وهي عين مدينة سانس (صا) التي تكلم
 عليها استراون وأفلاطون في مؤلفاتهم ماورقش كثير الشطر الاول بالرواية وقال ان الشطر الثاني صحيح من جهة دين
 جهة فان كون نسوان هي مدينة سانس غير صحيح لان سانس هي صانغيون والكلا في صان بالتونو كون تانيس
 هي نسوان صحيح - سلوان لم يرضه العالم الرشي الخرافي المشهور فقال لا يصح ان تكون تانيس هي نسوان لان نسوان
 مدينة من مدن الملوك وهي كرمي المملكة بخلاف تانيس فانها صغيرة وفقيرة لا يصح ان تكون كرمي ملكة لان
 كسيان قد وصفها بالثنا واقعة في وسط البصر المالح يحيط بها الماء من كل جهة وليس لاهلها شغل الا للملاحة وليس لهم
 أرض يزرعونها وعذا ارادة بناء منازلهم يتقانون اليها التراب في المراكب انتهى والصواب ان وصف كسيان انما هو
 لمدينة تنيس بغير الفوسكلام في تانيس بالتمسك لانهما القوقية وهلمدنتان متباينتان في الاماكن
 والوصاف وقد عددهما مترجوا لتوراة ديتنن لامتددة واحدة وهذا على بحفر انهم قصر من غيرهم فالفقيرة الصغيرة
 هي تنيس لان تانيس وبسبب كون العالم الرشي يأت الى هذه الديار وانما أخذ الاسماء من الكتب بل انهم مدينة واحدة
 فقال ما قال وعامل على صحته ما قلنا ان القديس لقيان ذكر ان في اقليم اعظم طمانغا غير مدينة تانيس مدينة أخرى
 اسمها تنيس وفي كثير من كتب القبط يدكر اسم قيس تانيس وقيس تنيس ثم ان اسمها في المسألة بمدينة تانيس
 معناه الأرض المتقطعة وهذا هو مذهب مدينة صان التي جعلها العرب في مؤلفاتهم في الجهة الشمالية بآسفل الأرض فليست
 تانيس هي مدينة سانس السملقي كتب العرب بما لان جميع الاوصاف المذكورة في كتب مؤلفي الاقطاب وغيرهم
 تدل على ان تانيس في أرض مقطعة على فرع أصلي من فروع النيل وليست مدينة سانس بهذه الاوصاف انتهى وفي
 المقرري عند تكلمه على قبائل العرب الذين سكنوا مصر حين الفتح ذكر ان قبيلتي نحم وحجام سكنوا في أخطاط طبريا
 واطليل وصان انتهى وكانت صان زمن الموح في وصف الاسرائيلي قد انحطت عن قدرها وأخذت في التفتقر بسبب
 قربها من مدينة تنيس التي كانت أخذت في التدهور واتخذت دائرة التصاريح القرب من البحر حتى ورد بها كثير
 من الاغراب وانتقل اليها كثير من أهالي تانيس وهذا هو سبب كرمية تنيس في كتب العرب كرمي ذكر
 تانيس مع ان مدينة تانيس كانت من مساكن الملوك كما قال هريقت في كتابه ان تانيس (صلان) هي مقر فرعون
 العالة الحادية والعشرين والثلاثة والعشرين وكانت مدة الاولى مائة وثلاثين سنة ومولدها سبعة والثلاثين
 وثمانين سنة ومولدها كما رأينا في معرفة الوقت الذي خرب فيه هذه المدينة وأول من عين موضعها الابن سكار
 وقال انها في الجنوب الغربي من مدينة الطينة وعلى بعد يوم منها وقال بعض الساجين يلزم المسافر اليها من دمياط
 ان يسافر ثلاثة أيام ذهابا وايابا وانها في مديرية الساحلية وعلى بعد ستة فراسخ من بحيرة الليرة ونصف فرسخ من
 بحر موبس وخرابها يتجسس كثيرا في طول شاطئ موبس آفارسع مسلات وبعض قطع غائب يرى عليها السم مفتحا
 الثاني وطن ديو ينام على قول الادريسي ان مدينة تانيس محلها مدينة طناح لانه ذكر ان مدينة طناح على فرع
 المدينة تنيس ولم يعتقد هذا القول كرمي وقال الادريسي بعد ان تكلم على الفرع الخارج من فرع النيل الشرقي
 تحت مدينة الطويهي التوجه الى الغرب انما يجتمعان عند شري دمسيس وعلى بعد مفرق من هذا الموضع ينقسم
 الفرع الاول الى فرعين أحدهما يتوجه الى الشرق نحو تنيس والثاني يتوجه الى الغرب نحو دمياط والظاهر ان
 الفرع الخارج من النيل تحت دمسيس خلاف فرع موبس الذي هو الخليج الطانيق وقعه عند شري بفاذ كره
 الادريسي هو الخليج الذي جاء فيها بعد خليج شنشاو بان ذلك ان هذا الجرف في قال من يريد الذهاب من دمسيس
 الى تنيس يسير على النيل يسير على النهر مسافة قصيلة الى منية تدمر ومنها يسير في خليج شنشاو الخارج من الشرق
 فيصل الى شنشاو الى البوئات وهي القرية الواقعة على الشاطئ الشرقي على بعد اربعة وعشرين ميلا من الاولى
 ومن هذا الموضع الى منقاص مسافة ثمانية عشر ميلا ومنه يسير الى الجهة الغرب فيصل الى طناح بعد خمسة
 وعشرين ميلا وهي على الشاطئ الشرقي لخليج تنيس ثم قال بعد ذلك ان من يريد التوجه من دمسيس الى تنيس
 بالسيرة على النيل يلزمه ألا أن يصل الى طناح وعندا ينقسم النيل الى فرعين أحدهما يجري الى الغرب نحو دمياط
 وثانيهما الى الشرق نحو بحيرة تنيس فيسير على هذا الأخير حتى يصل الى منية تدمر الموضوعة على الشاطئ

الغري ثم منها الى حلة القعدة على بعد خمسة أميال على الشاطئ الشرقي ومن هذا الموضع على بعد اثني عشر ميلا
يصل الى كبار الخياط وبعد خمسة عشر ميلا يصل الى دمويه ومن هذه البلدة الى مدينة طنح الموضوعة على
الشاطئ الشرقي لسيلا فقط ومن طنح الى آشوس عشرة أميال والتظاهر أن دنويل لم يتفق على حقيقة كلام
الادريسي بل غلط في فهمه وسبب ذلك زعمه أن مدينة صفنا أو صفنا هي في محل المدينة القديمة التي كانت
بالقرب من مدينة الطينة وذكروا القبط في كتبهم بأن هذا المكان القليل كره الادريسي وله ذلك بمدينة
صفنا غلط من الكتب لأن أحد قاتر التعداد في مدينة صفنا وفي أحد هاشفا وفي كلا القريتين جعلت
هي ومدينة ششافي مديرة القهولة والمراحة ومعاً لأن حدود هذه المديرية تمتد الى الموضع الذي ذهب اليه
دنويل والغالب أن ششافي المذكورة في بعض كتب القبط باسم ششاهو يظهر مما تقدم أن خليج ششافي الخارج
من النيل تحت منية بدر بعد قليل لم يكن له الاتجاه الذي جعله دنويل والحق أنه لا يصب في بحيرة تنيس لأنه
لو كان كذلك لكان من باب التوجه الى تنيس يفارق هذا الفرع ويسير الى فرع آخر ووجه الهامون هذا يظهر
أن الخليج المار بصفنا إما أنه خليج حفره الأصليون وأنه بعد أن يصل الى هذا الموضع يتغير اتجاهه ويذهب
فيصنف خليج مويين وأما مدية طنح فلم تكن على هذا الفرع أصلاً لأن ما كانت كذلك كانت ضرورية في
الشرق لاقى القرب وبإضافان محلة مدينة آشون طنح معلوم مشهور وانسب الى طنح الاقرب بها من اولها كانت
أحداهما على بحر مويين والاخرى على خليج آشون لكن البعد بينهما كبيراً جداً في ذات التعداد لأن طنح
وأشون طنح كلاهما من مديرة القهولة والمراحة فليست آشون طنح على بحر مويين التي هو فرع تنيس
وقد ذكر الادريسي فيهما من تحت مدينة طنح على بعد عشرة أميال بحالهما معاً وموس ولاشك أن هذا الاسم
مخرب عن آشون ومن هذا فهم سبب تسمية موزي العرب هذه المدينة التي لم يكن بينها وبين طنح غير عشرة أميال
باسم آشون طنح وبواقع هذا ما ذكره الادريسي من أن طنح وششون على فرع النيل الخارج من طنطا وهو بلا
شك من خليج آشون طنح الخارج من النيل عند طنطا وفيه ما طاله أبو الفداء عند تأجيله جورج وقال ابن أبي
أن مدينة المنصورة واقعة على فم خليج آشون في مقابلة طنطا فجميع ما تقدم أن الخليج الذي كانت عليه مدينة
طنح ومما لا ادريسي خليج تنيس هو خليج آشون طنح وهو الفرع المسمى المنديري فلان قيل لم يشك
الادريسي على فرع مويين مع أنه تكلم على غيره من القرويع الخارجة من الفرع الشرقي من النيل قلت لم يشك
عليه المقرئ أيضاً ولا أبو الفداء سمع تكلمهما على خليج آشون طنح ولعل سبب ذلك أنه كان في زمن هؤلاء المؤرخين
قصد الطمي فموضع من الاتصال بالنيل في غير وقت الفيضان أو أنهم رأوا أنهم حفر الأديمين لأصل الطبيعة
فلم يذكروا على أنه ربما كان هو الخليج السردوسي الذي تكلم عليه المقرئ في خططه وقال أنه جعل لى جزء عظيم
من بلاد الشرقية وفيه انعطافات كثيرة انتهى والآلات الحجر قرية من بلاد الشرقية من مركز العين بحوار
التلال القديمة من قبله لوهي في غري بحر مويين وبحري تل الداء بخولتين القسوترو يوصل منها الى البصرة
البيضاء من البصرة البيضا الى البصرة الرومي وجميع البحار التي يدير بين الشرقية والقهولة تجتمع في بحر مويين
المشهور بالشرع ومنها الى البحيرة البيضاء ثم تصب في الملح وأغلب تكسب أهلها من صيد السمك ويسمى البحر
المدراوي وبها آثار قديمة عجائب الدعاوى والشيعة ومساجد ومكاتب أهلية وأغلب أهلها نزار مال والصالح منها
يزرع شعير وجلبا أو بسله وزمامها القوامات وثلاثون غداً نوكس وأهلها التسعة مائة وخمسة وعشرون نفساً
(الساخية) ويحمل هذا الاسم ثلاث قري الاولي الصالحية قرية من مديرة البحيرة بقسم الطنج على الشط الشرقي
لثمة الملاح قبلي ناحية الكدابة بخولتين بحري ناحية الطنج بخولتين ثلاثة آلاف وخمسين متراً وبها جامع منارة
وجبل من الخيل وقليل من السواقي (الثانية) الصالحية قرية من مديرة القهولة بجهة مركزها الصالح على
برشوم الكبرى بخولتين متروغري ناحية قلعة شنة بخولتين ثلاثة آلاف متراً وبها زوايا للسلطنة وبها جبانة وقليل
من السواقي (الثالثة) السلطانية بالمعديرة الشرقية من مركز العين في نهاية بلاد الشرقية شمالها الشرق
واقعة بين قرى من رمال الشرق للمسلمين بقدر مائة آلاف متراً في مرقعها كتب كبير من الرمل وهي جبل كهور وديوان

تفصيل كثير والبلد الكبير فيها منازل مشيدة وساجدة عاهرة بلا منارات ومكاتب أهلية ومجلسان للعدوى
والشجرة وأرباب حرف كصيد السمك وتعليم الفسيخ ولها سوق كل يوم جمعة وأغلب تكسب أهلها من غمر الخيل
والزرع المعتاد ويكثر في أرضها الرمال القاسية فزمامها تسعمائة وعشانة وخمسون فداناً وهي منازل تسعة وتسعون
مشيدة لا ولاداً لحوت وهي عالة مشهورة فمن بنى سليم زلت مع السيد عز صاحب الخمر والسبأ كعدت بطون من
العرب سكنى بنى عمرو وبنى حرام وبنى عبقرة وبنى زهير وبنى واصل والبقرة ثم تفرقوا إلى القرى والبلدان فوطئ
طائفة من بنى سليم بالصالحية ومنهم عالة الحوت وطائفة أخرى ذهبت إلى بلاد رفقة وأخرى بضم ووطئ باقي البطون
بالقصاصين والجادين ويكادوا البادية ويجرموا الطريقان وذريتهم بتلك الجهات إلى الآن وقد سبج أولاد الحوت في جهاد
نعم العائلة المحمدية والأحسانات الخلدوية إلى الآن ففي زمن المرحوم العزيز محمد على ترقى عنهم صالح أعان في الخدم
الديوانية حتى صار مدير مديرية برتبة أمير الأي في زمن المرحوم محمد سعيد باشا ترقى أخوه محمد سعيد العبدروس
إلى رتبة الأمير الأي وبنى كذلك إلى أن توفي سنة ١٢٨٩ وترقى محمد أفندي صالح الحوت في زمن الخديوي اسمعيل
باشا إلى وظيفة ناظر قسم ثم مفتش جفك في كبري سميت الصالحية نسبة إلى واضعها قال المقرئ في الكلام على
الطريق التي بين مصر ومشرق أن الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الكامل محمد بن العادل أي بكر برز أيوب هو الذي
وضع هذه القرية فزار السباخ على طرف الرمل وذلك في سنة أربع وأربعين وسقما فتكون منزلة العساكر إذا
خرجوا من الرمل حال بنى حماقصور وأيامها وموقعا صار ينزل بها أو يقبض فيها أو ينزل بها من بعد الملك قال الشيخ
عبد الفتى الثاني في رحلته أن بقية الصالحية من أولي الصالح الشيخ حسن الدين الصامت الجعي وهو مكان
كبير تحيط به جدران أربع وفي داخلها قبة صغيرة فيها قبره رضي الله عنه وعليه الهبة والوقار وفي داخل القبة جامع
السلطان فاشيا به ثلاثة أبواب وعمارة عظيمة متينة لكنها ظاهرة بالابوة إلى الأطراف وليس له كلسا بل الجوامع
داخل وخارج بل هو أن قبلي عريض فيه المنبر والمحراب وليس له أحد يصل فيه كأنظر ذلك من نطق حاله إشارة
فيه وله منارة عظيمة تحتاج إلى مؤذن أسوأ له منسجعة وأهل تلك القرية سائران محقران في الانقاط والمعاينة فقيم
القبسي الأجر ومنهم الأيض واليماني ولهم مكان القبسي واليماني الذين هماني بالأدلة السلام الجسام والحرابي
بلاذ الخليل الداري والحرابي وهي العصبة الحاهلية التي فاطمة ومقتولها في النار لا يفضل ولا يصلي عليه بحسب
ما هو فيمن الحمية فمن هذا يقول كآمال أو الطبيب المتنبى

برغم شيب طارق السيف كفه * وصكان على العلات يجتمعان

كان رقاب الناس فالتسليمه * رقيقك قبسي وأنت يماني

وعما نسب هذا على طريق التمهيز

أذارت تلقى قسمة بين جيله * ووجسته ما زلنا انقضى

فقل لي يا بني الجيد والنداء * رقيقك قبسي وأنت يماني

وفي حياتهم أقبور جماعة من الصالحين انتهى وقال المقرئ أيضا في سبب وضعه أن الدرب القديم الذي كان
يسلكه العساكر والتجار وغيرهم من القاهرة على الرمل إلى مدينة غزة كان قد تغير بعد التسمية من سبب الهجرة
بعد انقراض الدولة الفاطمية وذلك أنه كان الدرب أولا قبل استيلاء الأفرنج على السواحل الشامية في هذا حال
أو القدم عبد الله بن عبد الله بن خديج في كتاب المسالك والممالك وصفة الأرض والطريق من دمشق إلى الكسوة
أشاع عشر ميلاً ثم إلى جاسم أربعة عشر وعشر وعشر إلى القبيح أربعة عشر وعشر وعشر إلى طبرية مائة ميلاً ثم إلى طبرية
أشاع عشر ميلاً ومن طبرية إلى الحيون عشر وعشر وعشر إلى القبيح وعشر وعشر إلى الرملة مائة ميلاً ثم إلى طبرية مائة ميلاً
ملا والطريق من الرملة إلى الزود أشاع عشر ميلاً ثم إلى غزة عشر وعشر وعشر إلى طبرية مائة ميلاً ثم إلى طبرية
رمل ثم إلى الزود أشاع عشر ميلاً ثم إلى أم العرب عشر وعشر وعشر إلى القرياء مائة ميلاً ثم إلى طبرية مائة ميلاً ثم إلى طبرية
ثلاثون ميلاً ثم إلى القاصرة مائة وعشر وعشر وعشر إلى مسعدة مائة وعشر وعشر إلى طبرية مائة وعشر وعشر
ملا ثم إلى القسطل مائة وعشر وعشر وعشر إلى طبرية مائة وعشر وعشر إلى طبرية مائة وعشر وعشر إلى طبرية مائة وعشر وعشر

على غير ما هو الآن فبما نحن بلبس الى القرما في البلاد التي تعرف اليوم ببلاد السباح من الحوت ويسلم من
القرما وهي بالقرب من قلعة الشام العربى ببلاد عربى البحر فبما بين قطيعة والورادو بقصد ما هو من
الناس ويحضرون في كيمتهم يبعدون دراهم من فتحة خالصة ثقيلة الوزن كيد القصد والورادو يسلم من أم العرب الى
الورادو وهي من جهة الجفارة يقال ان اسمها اخذنم الورودو بل جمعهما امر اتقام به اجماع الى ما بعد السبعائة
وتاريخ منارة جامعها سنة ثمان واربعمائة كآرى ذلك القاضي الفاضل للمادة الهامة سبع وستين وخمسمائة
الورادة القديعة في شرق التلة التي يقال لها اليوم الصالحة وبها آثار عمارات وبخار قليل ودخل أهلها وما حولها الى
عسقلان في الاسلام بعد ان استولى المسلمون على القرما بعد فتح صباط ثم قال فلما خرج الافرنج من بحر القسطنطينية
لاخذ البلاد من أيدي المسلمين وأخذ يفتدون الشوبك وعمره في سنة تسع وخمسمائة وكان قد خرج من تقدم السنين
وأغار على العريش وهو يومئذ عمار يطل البحر حينئذ من مصر الى الشام وما يرسل على طريق العرب مخافة
الافرنج الى ان استنفذ السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب بيت المقدس من أيدي الافرنج في سنة ثلاث وثمانين
وخمسمائة ثم كثر من الايقاع والافرنج وافتتح منهم عدة بلاد الساحل وما يرسل هذا الذي على الرمل فسلطه
المسافر ومن حيث بذل الى ان وفي ملك مصر الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الكامل فأنشأ هذه البلدة لتكون منزلة
العساكر اذا خرجوا من الرمل فلما ملك مصر الملك الظاهر بيبرس بن البندقدارى رب البريدين القاهرة ودمشق وفي
سائر الطرقات حتى صار الخبز يصل من قلعة الجبل الى دمشق في أربعة أيام ويعود في مثلها فاصارت أخبار الممالك
اليه في كل جهة مرتين ويحكم في سائر ممالكه بالعزل والولاية وهو مقيم بالقلعة وأفق في ذلك ما لا يحصى حتى تم
ترتيبه وكان ذلك في سنة تسع وخمسين وثمانمائة وما زال أمر البريد مستمر فبما بين القاهرة ودمشق يوجد بديل مركب
من مركب من ثمانية الخيول المعلقة للركوب وتعرف ببديل البريد وعند ما عده سواس (ويقال لهم الركابة) والخيول
رجال يعرفون بالسواقين وأحدهم سواق مركب مع من يسير بر كوه خيل البريد له وقته فرسه ويحمل مائة سوسه
ولا يركب أحد خيل البريد الا بغير سوس سلطان في قنطرة يجمع الناس من ركوبها الأمن انتدبه السلطان لهما منه نارية مركبة
من بريد السقر من الاميان بغير سوس سلطانى وكانت طرق الشام عامرة وجديها عند كل بريد يحتاج اليه المسافر من
زاد وعطش وغيره ولكن كما كان فيه من الأمن أدركا المرأة تسافر من القاهرة الى الشام بغير دهايرة أو ماشية
لا تجعل زاداً ولا ما حملها أخذ تيمور لنج دمشق وسى أهلها وخرجها في سنة ثلاث وثمانمائة خرجت فزارا كرك البريد
واشغل أهل الدولة بتماريل البلاد وماذ هو له من كثرة الفتن عن إقامة البريد فاقتل باقطاعه طريق الشام والامر
على ذلك الى وقتنا هذا وهو سنة ثمان عشرة وثمانمائة وقال أيضاً ان البريد أول من رتب دوابه الملك دارا بن جهم
ابن كيش صاحب من كهر اسف أحد ملوك الفرس وأما في الاسلام فأول من أقام البريد أبو المؤمنين المهدي محمد بن
جعفر المنصور فأقامه فبما بين مكة والمدينة واليمن وجعل بها لالا وبلاو ذلك في سنة ست وستين ومائة وأصل هذه
الكلمة بالفارسية بر يدينه فان دازا أقام في سكك البريد دواب مخدوفة الاذنان عمت بر يدينه من عرب وحلف
منها نصفها الاخر يقبل بر يدينه وقد تكلم كثير من كتاب السلاو وغيره على البريد بما رواه واسعة فقال ما معناه
البريد بكلمة مخدوفة من اللاتيني بمعنى وسطه الخيل المرتبة لصال الخطاطبات والناس وأطلق على مسافة قدرها أربعة
فراخ والفرسخ ثلاثة أميال وقد دخل الظاهرى بشرح في وقوف ان الانسان من المرض ان البريد في الاصل اسم
ذابه ثم صار اسماً لراكب عليها ثم استعمل في مسافة مخدوفة قال غيره البريد كلمة عربية تعني مسافة ففقد هار بغير فرسخ
وقد استحسن من البريد ارجى أرسل مكتوباً في الوسطة قال في كلب الهمز تأريدى ان هشام بن الكلب وفي كتاب
الاناقى أريد البريد الى الجاح وأما البريد فهو المختار من الجند المستخدمين بصرى والشام ليوحه في مهمات الامور
وفي طلب الاموال فيسير ليل ونهار أو سكان كاتب السرى لظا أمور يوفق آخواله ولا يتخذ الأمن العارفين
الحاميين الفصائل الحميدة ضرورتاً له على المهمات وقال الذهبي كان البريدون ثلاثين من الكتابات أبو عبد الله
وأبو الحسين وأبو يوسف كان ألوهم كاتباً على البريد بالبصرة فقتلوا على الاهازع من الفدا ان أول من رتب البريد
معاوية وكان هشام بن عبد الملك في غزوة رضافاً لما كان يزيداً خوماً فقامه خبر الخلفاء البريد وعن المقرئ ان

الخليفة المهدي العباسي هو اول من رتب البردية ست وستين ومائة مصرية بين المدينة ومكة وبين مكة واليمن وكان
 من البغال والجمال وكان قبل ذلك في مصر وكان في كل مركزين مراكز البردية امير اخو ريشلور ورجل سباطهم احضار
 المالكين والخليل (وعلى التشاهير اى الطقوم من سرج وشيوخ واحدا تشهير يقال قدم اليه قربان تشهير اى بايزم
 فمن سرج وولام وشيوخ ذلك) وفي كل بردي صفا من النحاس اومن الفضة بقدر كلف البردي اخلوجوه بالاله الا الله
 محمد رسول الله ارسله المهدي ودين الحق يظهر على الدين كله ولو كره المشركون وعلى الوجه الثاني من ثاقب حاكم
 الوقت كان كانت لبلاد الشام يكتب عليها اسم نائب السلطنة في الولاية التي منها ابتداء السرد وتكتب الصفحة شراية
 من حرير اصفر ويعطى البردي في رقبته بحيث تكون الشراية بين كفيه وكانت تمل لكاتب السرد فاذا اتى احد
 لرائسة البردية اعطاه كاتب السرد صفحتين هذه الصفا مكنو ويخط به ورسله الى الامراء اخو للاستلام الخليل
 اللازمة واسم ذلك الشخص يكون مكتوب في حطرين من آخر التذكرة فاذا رجع رد الصفحة وقال صاحب
 كتاب التعريف ان البردي كان في زمن الاكسرة والقياصرة واول من جده في الاسلام معاوية بن ابي سفيان وقيل
 عبد الملك بن مروان وان الوليد بن عبد الملك استعمل البردي في نقل القسفسا من اسلامبول الى دمشق عند لما بني
 الجامع الاموي وخامس مكة والمدن المقدس وقد تعطل البردي في زمن المهدي ثم رتب ليل البخرا شهره
 عندما كانت الحرب قائمة مع الروم في كل ما يستحق اخباره في كل وقت ولما رجع هرون باطل البردي وقد
 رتب هرون الرشيد في خلافته كما كان في زمن الاموية ولما تولى المأمون وأراد ان يرفع على بلاد الرومانيين قام
 ونسب مسمكه فصفهرا البيدون وكان ذلك في فصل الصيف فعمل على شاطو وجعل رحله في الماموشرب ولذا
 وقال بل حوله ما حسن طعامه في كل بعد شرب هذا المله فكل واحدا باب على حسب ما يرى فقال الخليفة الذي
 اراه يؤكل مع شرب هذا المله هو غرغرا فقال خطبته الهام ابق خليفتي اني ندمت من العراق فلي تروا كلامهم
 الا وقد حضر البردي ومعه من هذا الترفا كل المأمون وشرب في نجيب الحاضر ومن تحقيق نفسه بعدت كرمه بها غير
 انه اصيب بالحمى بعد ذلك ومات عنها ولقبى البردي الى ان غلبت طوبى في بويه على الخلفاء فبطل كرمه موعوض
 بالعاقر في زمن الامر الزنتية عوض السعيا لثابة الرايين على الهجن وفي ذلك الى زمن الملك الظاهر يبرس
 البندقد اري واجتمع له الشام ومصر وطب وسواطي القرائت فسير جيشه الى الشام لمحاربة التتار فرب البردي
 ليتناول الاخبار ومضى على ذلك من جامعهم الملوك الى ان غارت جوارح على الشام وفي زمن الملك الناصر فرج
 سنة اربع وخمسة بطل البردي من مصر والشام والى الان مر اكثر من الستمين الناس والليل وتعمل في تخدير
 المسافات وفي كتاب التعريف ان المسافات لم تكن على قدر واحد بل تختلف قرب الماء وبعدو بحسب الموقع
 ايضا وان مباشر دون الانشاء كان يلعب بامير البرديوان اوراق البردي في زمن السلطان يبرس كان يكتبها كالم السرد
 او نايه وكانت صورتها هكذا قد امر بالامراء اخو رفلان من رتبة كذا ان يتقل فلان على حسب درجته على خيل
 بردي عدها كذا بسبب انه مشرجه الى جهة كذا في امرهم ثم يروح ويحضر وقال صاحب مسائل الاصابان فواب
 الجهات بحسب العادة كانوا يجفرون السلطان بجميع الاحوال المهمة الواقعة في بلادهم وينتظرون امره فيجرون
 ما يأمر به وكان بين القصور والملت في جميع الطريق مراكز البردي ومضى وصل بردي من مدينة الى القلعة يطلب الى
 حضرة الامراء جدار وهو امرامة والوادار كاتب السرد فيقبل الارض ويسلم الكتاب الى الدوادار فيحضره
 وجه البردي ثم يسله الى السلطان فيقبضه وكاتب السرد يقر وهو يتلقى ما يأمر به وطال او احماسه في زمن الملك
 المتظفر حتى تم بمقدن قلاو وسنة ستم واربعين وسبعائة ورد الخيل بمثل نظام البردي في طريق الشام فطلب من
 كل امير اربعة مائة خيل ومن كل امير طبليانة اثنين ومن كل امير عشرة افسا وتقتصد اقطاع البردي فوجد
 أغلب بلادهم وقد وقها الملك اجمعيل الصالح ولم يبق منها باسم البردي الا القليل فاخذ السلطان من عيسى بن حسن
 الهيتان ارضا يحسوها السنوي عشرون ألف درهم وثلاثة آلاف ارب من الجيوب فقبلها البردي وقال خيل
 الظاهري كل البردي عيشي في اربع جهات الاولى الى قوص واسوان والثانية الى حدود الاسكندرية والثالثة الى
 نهر دمياط والرابعة الى جهة القرائت وهي جد للملك الشرقي وتقسم هذه الاخيرة الى جله فروع امالا لثمة حادى

قوص واسوان فيخرج من قلعة الجبل الى برنتست ثم الى منية القناد ثم الى ونا ثم الى سباتم ثم الى دهروط ثم الى قلاوسا
ثم الى منية ابن خبيب ثم الى الاشونين ثم الى دروط الشرف ثم الى المنهي ثم الى حفلاوط ثم الى أسبوط ثم الى طبا ثم
الى المراغة ثم الى بلسون (عليها القنطرة) ثم الى جريانة الى البليانة الى هون ثم الى الكوم الاجرة الى خان الدريانة الى
قوص ثم الى البحيرة ثم الى ادوى ثم الى اسوان وبعضهم جعل هذا الجزء الاخير من كزن وما بعد ذلك الى عبد الله الى
حدود الولاية يمكن فيه ليل يدركوا طريق الاسكندرية فتقسم قسمين الاول الطريق الوسطى عرق في بلاد معمورة
من قلعة الجبل الى قلوب ثم الى منوف ثم الى محلة المرجوم ثم الى النهرانية ثم الى التركمانية ثم الى الاسكندرية والثاني
طريق الحاجر من قلعة الجبل الى جزيرتا لقط ثم الى وردان ثم الى الطرانة ثم الى زاوية مبارك ثم الى دمهور ثم الى لوقين
ثم الى الاسكندرية وطريق ديمياط ثم الى السعيدية الى هوننة الى اشمون الرمان الى فارسكو الى ديمياط واما طريق
غزة فنقله الجبل الى المنصورة الى القراي الى خفية الى معان الى المطيلبي الى السوادة الى الورداء الى بئر القناصين الى
العرش الى انطروبة الى الزقعة الى الرقح الى السلفية الى غزوة الطريق من غزوة الى الكرك ثم يلاقي طريق دمشق فخرج من غزوة الى
جيبانة الى زور ثم الى الصافية ثم الى كرك ثم الى كرك ومن الكرك الى الشوبك ثلاثة دواوير طريق دمشق فخرج من غزوة الى
حين الى مدارس الى الدالى العوجاء الى الطوة الى قاقون الى خفة الى حنين الى حطين الى زرعين الى عين جالوت
الى بيسان الى اربد الى طقس الى اربا الى الماء الى اصقين الى غاشب الى دمشق وعند دمشق تنقسم الطريق فطريق
البيروية الى قصير ثم الى قطيفة ثم الى انقراق ثم الى قسطل ثم الى كراخ ثم الى قسوة ومنها يخرج فرع الى طرابلس ومن
غسوة يتوصل الى حنين الى حص ومن هناك فرع الى جفير ومن جفير يتوصل الى الرستن الى حلة الى طابن الى
جرابلس الى الحلة الى ابعد الى امار الى قنسرين الى حلب الى حلب الى بيرة الى بيرة الطريق من جفير الى
جبارية الى مصنع ثم القرين ثم البليانة ثم تدمور ثم كوند ثم حصة ثم قيب ثم كوامل ثم رجبوط طريق دمشق الى صنف
توصل الى الر. يج الى القناصين الى الاربية الى نهران الى جيب يوسف الى صنف يتوصل من دمشق ايضا الى خان
ميساوي ثم الى حرن ثم تنقسم الطريق فاما ما وصل الى صيدا ثم الى بيروت ومنها ما وصل الى بعلبك بان تخرج من
دمشق الى الزباني الى ورا الى بعلبك وطريق طرابلس يتبدأ من غسوة الى القدس الى اقرار الى العسرة الى العرا
الى طرابلس وطريق دمشق الى الكرك يتوصل الى القتيبة الى بريدة الى البرج الابيض الى حسانة الى قنص الى ديان
الى قاطع الموجب الى الصفر الى الكرك والطريق من حلب الى حدود المملكة ثم بالسجوة الى اسندرا الى بيت
القار الى عنتاب الى قلعة المسلمين وهذا الاخير ثلاثة دواوير تدخل في حكم السلطان ومن عنتاب يتوصل الى ديركون
الى قونا الى عريان الى الهندسة الى قسرة وهذه المسافة تسبعة دواوير تدخل في حكم السلطان وكانت تلك المراكز
الجيل دائما واستقرت تلك الى زمن السلطان الملك المؤيد الى التصريح ٨١ وتكلم المؤيد خويلى نقلا عن مؤيد
العربي على محطات البريد فقال الطريق من القاهرة الى الصعيد بعد العبور من النيل الى الجيزة الى برنتست
خمس عشر ميلا الى منية القناد عشرة الى ونا كذلك الى طباسم كذلك الى دهروط خمسة عشر الى قلاوسا ثمانية
عشر الى منية ابن خبيب ثمانية عشر الى الاشونين خمسة عشر الى دروط الشرف اثنا عشر الى المنهي كذلك
الى حفلاوط كذلك الى أسبوط ثلاثة عشر الى طماوا احدى عشر الى المراغة اثنا عشر الى بلسون كذلك الى جريا
كذلك الى بلينا خمسة عشر الى هون احدى عشر الى الكوم الاجرة اثنا عشر الى درنا خمسة عشر الى قوص بعد
عبور النيل اثنا عشر الى قوص احدى عشر الى عدوة كذلك الى اسنار اربعة وعشرون ويجوز ذلك ثمانية
وسبعون ميلا وبعد اسنار يتقطع البرد ومن مصر الى الاسكندرية طرقتان احدهما الى البلاد الاسرى الى البحراء
على شمالا النهر فالتى في وسط البلاد من القاهرة الى قلوب تسعة اميال الى منوف ثمانية عشر ميلا الى محلة
المرجوم اربعة وعشرون الى النصاراء اربعة وعشرون الى التركمانية كذلك الى الاسكندرية كذلك والى في البحراء
من القاهرة الى جزيرة القيت ثمانية عشر ميلا الى وردان اثنا عشر الى الطرانة كذلك الى الزاوية المباركة كذلك الى
دمهور احدى وعشرون الى لوقين ثمانية عشر الى الاسكندرية كذلك ومن القاهرة الى ديمياط المحطة الاولى قلوب ثم
الى بليس ثمانية عشر ميلا الى الصالحية او بعثو عشرون الى السعيدية اثنا عشر الى نيتونة كذلك الى اشون الرمان

كذلك الى خامس مائة واثني عشر من الفيضات تسعة ومن القاهرة الى غزة قال السبعة ثلاثون وستون ميلا الى
غزى ثمانية عشر الى قطيا اثنا عشر الى معان كذلك الى سلم كذلك الى سودة كذلك الى الزوارة كذلك الى بئر
الغاضي كذلك الى العريش كذلك الى الحروب كذلك الى صفة كذلك الى ورج تسعة الى سفة اثنا عشر الى غزة كذلك
الجموع سبعة وثلاثون وستون ميلا وأمان الى الكرك قالى بلاقي اثنا عشر ميلا والى جبرون ثمانية عشر والى
جنبا اثنا عشر والى الزور ثمانية عشر والى صافية خمسة عشر الى كرابرة وبعثون الى كرك أحد وعشرون
الجموع مائة وأحد وعشرون ومن الكرك الى الشوبك الواقعة في حدود بلاد العرب ثلاث محطات جميعها تسعون
ميلا وأمان غزى الى دمشق قالى حنين اثنا عشر ميلا الى بيت حراس اثنا عشر أيضا الى كرك الى العوايسة مائة أميال
الى الطرقة مائة أيضا الى قاقون كذلك الى قامة تسعة الى حنق في صقدنة الى حطن ستة الى رزن كذلك الى عين
جالت كذلك الى بسان كذلك الى اربل اثنا عشر الى طافر ثمانية عشر الى رأس الماء اثنا عشر الى الصحن كذلك الى
حاجب كذلك الى قصوة تسعة الى دمشق كذلك وأمان دمشق الى البراء الى القرات قالى القصيرى السهل تسعة
أميال الى غلبي الى الشرق اثنا عشر الى الاقراق الى الشمال ستة الى قسطل تسعة الى الكرك تسعة الى غسوة اثنا عشر
الى ميسن اثنا عشر أيضا الى حصن اثنا عشر الى دس كذلك الى حجة كذلك الى لطن تسعة الى جرابولس تسعة الى
المرقا اثنا عشر الى عباد كذلك الى عمار كذلك الى قسرين تسعة الى حلب اثنا عشر الى الباب ثلاثون الى بيت براء ثلاثون
الى البيرة خمسة عشر وأمان دمشق الى جبار الى القرات قالى حصن أحد وعشرون ميلا الى معس في الشرف وأربعة
وعشرون الى قرين ثمانية عشر الى السهام أربعة وعشرون الى تدمر اربعة وعشرون الى الكرك كذلك الى تحنة
ثمانية عشر الى كيكب ثمانية عشر الى كوامل أربعة وعشرون الى درحة كذلك الى حبار مائة وستة وأمان دمشق
الى صفة قالى برقي الشمال الغربي اثنا عشر ميلا الى قانس كذلك الى أريضا ثمانية عشر الى زوران اثنا عشر الى جب
يوسف ثمانية عشر الى صفا اثنا عشر وأمان دمشق الى بيروت قالى خان مسلون اثنا عشر الى حرم على القاصمية ثمانية
عشر الى صيدا من جبل ليسان ثلاثة وثلاثون الى بيروت أربعة وعشرون وأمان دمشق الى بعلبك قالى زيد الى خمسة
عشر الى بوزا اثنا عشر الى بعلبك ثلاثين وعشر وأمان دمشق الى طرابلس قالى عزلا (انظر طريق حلب) خمسة
وخمسون الى قادم ثمانية عشر الى عكار أحد وعشرون الى عكري ثمانية عشر الى العركا اثنا عشر الى طرابلس خمسة
عشر وأمان دمشق الى الكرك قالى الكتيبة اثنا عشر الى بر دمة ثمانية عشر الى البرج الاخضر كذلك الى حسان
كذلك الى كبس اربعة وعشرون الى ديان كذلك الى قطيع الجيب كذلك الى صفر كذلك الى الكرك كذلك وأما
من حلب الى جنسوا الى قيسرية في حدود المملكة بلاد الامن قالى السعوكا اثنا عشر الى امشيدار اثنا عشر أيضا الى
بيت القار كذلك الى عنتاب كذلك الى دير كوك تسعة الى قونا اثنا عشر الى اربل اثنا عشر الى جنس تسعة الى القيسرية
مائة وعشرون ومن اول تسعة اربع مائة واثنى عشر ميلا دية قبيلت المحطات الواقعة بين جنسوا وقيسرية
انجي «وأما ابصال الراسائل والطرود كز الطارات والمطيرين وما يتعلق بذلك فقد تعرضناه عند الكلام على مدينة عنتاب
وذكرنا هناك أن مسافة مركز الطرود ثلاث مائة كز يد قوله القيسية يقال أيضا القيسية في القصور
المؤلفة الذهبية كما في تاريخ دمشق وتاريخ حلب وكانت الملوكة ترفع بها المبانى القاهرة في تاريخ ابن خلدون
أربعة كتب الى قصر في الصناع والرخام والقيسية في كتاب السلوك بيت الوليد الى ملك الروم عازم عليه فبعث له
ملك الروم مائة ألف دينار ذهباً مائة عمل وأربعين حرامن القيسية وفي سياحة ابن بطوطة قال في هذا الموضع
يفصص الذهب المعروف القيسية تتخلطها أنواع الاصصاف العربية الحسن وقال أوشوس في تاريخ بطارية
الاسكندرية كانت الحنية (القرية) كلها منقوشة بالقيسية وفي موضع آخر وقلوا القيسية من الحنية ومن بعض
المغربيين في وصف جامع مكة أن في كل جانب ثلاث بلاطات وجهه كل بلاطتين ناحية الحسن منقوشة بالقيسية
وقد استقلت بلاطاه اثنا عشر استلما ما يحسب حتى صارت كأنها بلاطة واحدة والبلاط هو الحجر والقروشة في الدار
ونحوها ويقال لكل شيء قرش به الدار من حجر أو غيره وبلاط وفي كتاب السلوك أن البلاط كمنشقة من القعة
اللاتينية والروسية ولها جهة معان في كتاب التنبيه للمسعودي أن من معالم القصر والفتية قال جلال الدين في تاريخ

حلب بات فتقوى في البلاطى القصر وعند الكلام على ملك الروم قال أخذ شبل الدولة تاجه وولاطه ومن معانيها أيضا
 الرصيف وفي نغم الطيب المقر بنى الانبلاط يسمى البهوية التسعة عشر بها أنى بلاط انتهى من كرم وغيره
 وفي خطط المقر بنى الملك السلطان الملك غياث الدين نور ان شاه شلعة دمشق ركب الى مصر قتل بالصلحية طرف
 الرول لاربعة عشرة بقيت من فدى القلعة سنة ٦٤٧ فاعلن حيث دعوت الملك الصالح نجم الدين أبى التتوح أبواب
 ولم يكن أحد قبل ذلك يتقوى به بل كانت الامور على حالها والخدمة تعمل بالهبلز والسماك يدون بخيرة التذير
 أمور الدولة ويؤم الكافة ان السلطان مريض ولا أحد عليه سبيل ولا وصول تم تسار منها الى النصارى فقدمها يوم
 الخميس الخمس والعشرين من مقبل بالقصر الذى بها تم انه أساء تدبير نفسه وتم هذا الجربة حتى خافوه وهم يومئذ
 بجرة العسكر فقتلوه بهدس سبعين يوما من ولايته وعمونه انقضت دولة بنى أويمن مصر وكان قتلها بغير اشتربة
 الدور بة استأذنها له كنتم قد هادوا طالعها على اسمها بعد قتلها وأموا شجرة الدور فى السلطنة وحلقوا الهافى عامر
 صفر ورتبوا الامور والدين ايلك مقدم العسكر ولم يوافق أهل الشام على سلطنتها وطلبوا الملك الناصر صلاح
 الدين يوسف بن العزيز صاحب حلب فسار اليهم دمشق وملكها فارتجع العساكر بالقاهرة فوزج الامير العزيز
 ايلك التي كان بالملك شجرة الدر وزل لعن للسلطنة وكانت حديثا غائبين يوما ومثله هو وتقلب بالملك المعز واتفق
 رأى الامراء على اقامة الاشرف مظفر الدين موسى بن الناصر شرى كالمعز فى السلطنة فاقام معه وعمره نحو ثمان
 سنين وكان الشرف قد ورد أن الملك المغتصم عمر بن العادل الصغير أخذ الكرك والشوبك وأخذ الملك السعيد قلعة
 الصبة فقاموا لمحاربة عساكر مصر فسار المعز بالعساكر والعرب من مصر فى ثالث القعدة سنة ٦٤٨ ونجم
 بالصلحية وتولوا الاشرف بقلعة الجبل والقيم القتال بينهم فكانت النصره انهى وفي ترجمة كرمه تليكان السلوك
 للمقر بنى معناه ان عساكر الملك المعز ايلك كانت تحتمه بالصلحية عساكر الملك الناصر بقرية كراخ وهي كما
 قال النوارى قرية تقري يمين العاصم والدير والنخس (قلت) لم اظن ان النخس هو المجل السجى الا ان انخسب
 فكان بين الجيشين مسافة قليلة وكان الناس يظنون ان النصره تكون الملك الناصر بسبب كثرة جيوشه وسيل
 أغلب العساكر المصرية اليه فكان الامر على خلاف ظنهم وقد قام المعز بعساكره وخيم فى مقابله أعدا له فعمل
 يعرف بسموه وفى يوم الخميس عاشر القعدة استعد القرى فبان للربوف السابعة من التهار حصل الالتحام فالتحق ان
 جناح جيش الناصر سطوا على ما يقابلهم من جيش المعز فانكسر الجناح الايسر من جيش المعز وانهم قنعتهم
 عساكر الناصر بلا تدبير فى العاقبة وثبت الجناح الايمن من عساكر المعز وسطا على الجناح الايمن من جيش الناصر
 فكسره وبقى الحرب بين القطين وقد أخذ المعز من جيش المعز المصر بنى طريق الصدود بى العدو أشباههم
 ومنهم ورههم بهذا القاهرة كانت الخطبة فيها وفى القلعة باسم الناصر كما كن ذلك فى القسطنطينية والبلاد المجاورة
 لا اعتقادهم نصره الناصر حتى حصل الشروع فى تجهيز الاطمان له وهو لا يدرك ذلك ومعسكره مؤامره وحشمه وكراخ
 بقرية كراخ ولما انكسر جناح عسكره الايمن أوقع بهم المصر بون فى المال وأسر وأمنهم بعدا كثيرا غير من مات
 وكان الناصر فى قلب جيشه بقاتل المعز كذلك لم يشعر كل منهما بما وقع للجناح حيث سموا وكان أغلب أمر الناصر
 لا يصون نصرته لخوفهم أن يشكك بهم بعد نصرته تغدير والثناء والتخاؤا عساكرهم الى جيش المعز ضعفت قوى
 الناصر وهجم المعز بعساكره يوم القبض عليه فلم يجده لأنه لما علم خيانه أمره فر شقيقه تم هجمت العساكر
 الشامية وهي عساكر الناصر على المعز فزادوا الى جهة الشوبك وهو يعتقد ان الناصر لم يفر ثم لم يسكن رجع
 الناصر رجع الى عساكره وكذلك المعز اجتمع بجملته من عساكره ورجع كل منهما القتال وفى اثنا ذلك فارق الناصر
 أيضا بعض من معه ولحقوا بالمعز فدخل الناصر الخوف وضعت قواها وتقلوا خيال الشاه وأمعاها كره الذين
 تبعوا الهاربين من عساكر المعز فكانوا تخمينها بالعباسه لا اعتقادهم ان النصره لهم فاعطوا حقيقة الامر وارتجوا الى
 الشام وقد وصل مصر خيرة المعز وانهم زام الناصر وقت خروج الناس من ملاءة الى حفرة وكانوا خطبوا الناصر وفى
 رجوع المعز الى مصر رأى فى طريقه العباسه خيام الناصر فظن أن الناصر قد رجع الى الحرب فوقع الخوف فى قلبه
 وحيوان يكون الحرب لمصالح مصر فعبدل عن طريقه الى طريق العلاقة ونزل بليس خافعا أيضا أهل خيام الناصر

ولما جاء الليل ارتحلوا الى الشام فلما علم الممزن ذلك زال عنه الحول ورجل الى مصر فظنوا قد استسلموا له الا انهم عثروا
شهر القلعة وبنيت لمصر والقلعة وفي أثناء القتال كان جله من الامراء منجيوين من مدة المثلث الناصر نجيم الدين
أوب وخلاعتهم ان النصر للناصر كاعتقاد أهل مصر خرجوا من السجن وهو بالاعتلاء على القلعة وعلى بيت
المنزروا وقامهم كثيرين الهالكين فلم يكنهم الامير سيف الدين القميازي وما منهم ودهم عا زادوا فارجع الممزن الى
مصر منصورا اقبل جميعهم ومنهم الاستدرا ناصر الدين لمجيد بن يعقوب وبنه امين الدولة أبو الحسن السامري
وقد وجد عنده هذا بقلعه كثير من الذهب والفضة والخواهر ومن القود ثلاثة آلاف ألفا ذهب دسار وعشرة آلاف
مجلد من الكتب انتهى وقوله في الحرب بين القطين اعلم ان العادتمن قد علم ان يجيب جيش الحرب بمسيرة وممنة
وهما الخناحان وقلب وساقه والساقه في آخر الجيش والقلب وسطه والقلب مقدمة طال النوارى والمقرى مقدمة
القلب تسمى في دولة الترك بالجيش الجلبى والشين وقال أحمد المسقلاني تارخ مصر الجالبش هو الطلعة وهم
جاعة يتقدمون امام الجيش لكشف الطريق مثلا وقال لهم البركة وقال خرجوا من بلد كذا لكونوا في كذا
وجعلهم ركاف مقابلة الا فرج مثلا وقال كان ركافا لانه لا تقطع وأصحابه الذين جعلهم ركافا مقابلة العدو
وقال من خرج الى ركبة المثلث وحاربهم يستعمل المؤرخون كلمة الشاش في مقام البركة تارخ في مقام الراية تارخ أخرى
قال ابن خلكان أمادولة الترك الى هذا العهد بالشرق فيقتنون ولا راية واحدة عظيمة وفي رءسها خصله من شعر
يسمونها الشاليش وألجبترو وقال ابن لاس في تارخ مصر كانت عادة السلاطين المتقدمين ان يأسفروا الى البلاد
الشامية وان يعقلوا الشاليش قبل سفرهم باربعين يوما وقال في موضع آخر ان السلطان النورى لم يعقل الشاليش على
الطليخانة كعادة الملوك السابقة فانهم كانوا يعقلون الشاليش ويعرضون العسكر ثم يقفون عليهم نفقة السفر ويسفر
الشاليش معلقا الى ابن يخرج السلطان ولو بعد شهرين وقال المقرى في المعنى الاسمر وخرج الشاليش سائر الى
الشام انتهى وقوله وكراعه الى آخره الكراخ على وزن غراب كراخى القلموس في الاصل اسم جامع للنبيل ومن البشر
والغنى فقرة الوطن من القرى وهو مستند الساق وكراخ الغنم موضع على ثلاثة اميال من صفنا وكراخ كل شئ
طرفه وأنت من الحجرة متددج هذا كراخا كراخا البقر والغنم كراخوا كراخا طليوا كراخا كراخا الارض
أطرافها القاصية وفي شرح ابن نباتة على ابن زيدون قال عايت على باب ملك كراخا من اقراس ثم اسان ثم اسان ثم اسان
وفي شرح التمرى على الحامقة الكراخ اسم جامع للنبيل وفي تاريخ الغنى كراخهم كراخهم في أمثالهم وفي أمثال المدياني
يجمعون كراخهم كراخهم في حفرافسة ابن حوقل كثرت المشيخ من الغنم والبقر وسائر الكراخ والغنم وفي
كتاب كمال الدين ما عدوا من الرجال والسلاح والكراخ ويؤخذ من عبارة المقرى ان اسان تستعمل في خيرة الحارب
وفي المتن في المعنى الثاني ان اعطى العبد كراخا بنى ذراعا له ملصقا به ضمن كراخه والاوامات المارة الذي رجع
أخامة وهي بمعنى المرة ولوازم الاقامة نحو الطعام والمنزلة وما يحتاج اليه الناس في بعض الكتب يقال جمع
اليهم بالنطق والاول والاقامات وقال كتب السلطان الى التواب الى القبة في خدمته وترتيب الاقامات وقال
أقمت له الاقامات الواقعة من الخزن والمعمور وتلقاه فلان الاقامات من ناحية كذا وكذا وخرجت الاقامات من
الشعر والحقيق لتوضيح في المنازل أى ما كن انزول وقال كرمه ايضا تلاقع التبرى شاذج ديوان التبرى ان استدار
كلمة غيرة بنة ومعناها في الاصل الحادق في مسعته ثم استعملت في الخصى من الاتصاف وقد كتب استدار الحار
واستادرو يقال للجماعة استدار يعقوبه عند ملوك المشرق على الاطلاق فمن الرتب المعتدة وكان ملوك
خوارزم يسمون قضاة الادارة استدار جله أموال بعضهم الخزنه وبعضهم من الذريات ونوع جعفرته على الخزن
والطبخ والاصطبلات والتخديم ونحوه وولات عليها اثنا عشرة علامة مثل الوزير والمشرق (صراف الخزنه)
والقنن والغارض (المأمور بعتا العساكر) وذلك فيما يخص بحشم الملك بخلاف ما يارب لمصرف السراة فلا يحتاج
الى تلك الوصولات وقال صاحب مسائل الانصار والمقرى في ذكر رسلا من مصر من المماليك كان لاستادار
العالية ثلاث حكم على جميع السرايات فرب ما يارب والطبخ والمشرق والامان وكان يمشى في الامصار سبع
السلطان ومعه جله من الغلمان ويتكلموا ايضا على الجاشنكير فيقع ان يرسبهم يساوي به في الرتبة يحكم مشله على

ما سن من الرجال ولا أيضا طلب التقود لكسوات ولوازم السرايات واستقر ذلك إلى زمن السلطان الملك الظاهر رقوق
 فقلدا لأمير جبال الدين محمود بن علي وظيفة الاستادارية وأضاف المادة المالية التي جمع الملكة وما يتعلق بوظيفة
 الوزارة وما يتعلق بالخاص فكان له التكلم على ما تخطر الخصاص هو الذي شكل على املاك الملك ودائرته فصارت وظيفة
 الاستادار بمن حيثند أعلى الوظائف حتى وصلت إلى ما كانت عليه الوزارة في أيام الخلفاء وقال خليل الظاهري ان
 استادار العائلة كان يتكلم على جميع البلاد التي في ملك السلطان وكان ارادها رسم جامكية الممالك والملك وقال
 في كتاب الانشاه ان استادار كرم من تكتين استاومعنا والاختودارومعنا المستدوعين المجمع التولي لاخذ
 المال وقد تكتب ستدار وصاحبهم المتقدمين (الرؤسا) تحت ادارته مختارون من الطبقة والعشرات وبعض
 هؤلاء كان يكشف على المالكولات وبعضهم على الاملاك وبعضهم على الاشياء المستقرة والمصلحة والمسلطن الملك
 الظاهر رقوق واشترى كثيرا من الممالك وجعل لهم قلة مخصوصا ومن لهم بلاد اصغر ارادها في جامكاهم
 وبمجي هذا القليل العوان المقرود جعله تحت نظر استادار العائلة وأضيف اليه ايضا التفتيش على المالكولات واملالك
 المملوغة ومنها وفي زمن الناصر فرج أضيف اليه أيضا الوجه المصري وعين معسرفين من التميمين ومنش يتولون
 صرف الاموال والوزارات وتوجه من المباشرين (امناء التقود) واما استادار الحصة فهو المتحدث على طبع الاصراق
 وهو الذي يطلب من الوزير ما ينسب لسفر الملك وتحت ادارته يجلب من الطباخين والمطعمين والخادمين والاداري
 اللازمة لذلك ويأمر الملك الكلام فيما يتعلق ومعسرف التفتيش على الطباخين وقال أبو الحامس ان الخليفة
 المكتفي بالله العباسي في سنة خمس مائة وخمس وثلاثين هجرية قتل الاستادار مظفر الدين بن محمد في الوزارة قال وهذه
 أول مرة جمعت فيها الاستادار في سنة صلاح الدين وناصر الدين لفظ استادار بغير واحد قبل استاذية الدار
 العزيزة انتهى وانما ذكرنا ذلك هنا لانه من القوادق وقد كرنا شيئا يتعلق بالربيعي الكلام على سراقوس
 وتراجع إلى ما نحن بصدده فالقريزي في الحرمة سنة ٦١٩ خرج المعز بالاشراف والعساكر ووزل بالصلحية
 وآتهم بالقسوسين والرسائل ترددينه بين الناصر وفيه ان الملك المظفر سيف الدين قتل قتل قريزيان المزة
 الصالحية يوم السبت من سنة ٦٥٧ قتلها الامير ركن الدين بيبرس البندقداري في جمعه من دمشق
 يربصر بعد استار على التار واتفق الامر على اقامة بيبرس في السلطنة فوقع الملك الظاهر ركن الدين في
 الفخ بيبرس البندقداري الصالح وكيفية ذلك على ما ذكره القريزي في ترجمة قلع الظاهر انه قد وثق بالامير بيبرس
 عند السلطان الملك المظفر فتسكبه وتغير عليهم حينئذ دمشق قلع بالخر وج من دمشق إلى ديار مصر وهو
 مضر لبيبرس السوموع بذلك خواصه فبلغ ذلك بيبرس فاستوحش من قلع وأخذ كل منهم ما يحترس من الآخر
 وفتنل القرعة فلبس بيبرس فاوعد الامير سيف الدين بلان الرشدي والامير سيف الدين بيغان الركني المعروف
 بسم الموت والامير سيف الدين بلان الهاروني والامير بدر الدين انص الاصهابي فلقا قريزي في مسيرهم من القصرين
 الصليحيين والبيديين عند القرن انخرق قلع عن القرب للصيد فلما قضى منه وطره وعادوا الامير بيبرس يسار وهو
 وأصحابه طلب بيبرس منه احصا من بني التار فاقم عليه جهات فقدم ليقبل يديه وكانت اشارة بيبرس إلى أصحابه فيعد
 مارا أو يارس قلع قبض على يدي السلطان المظفر قلع نادوا الامير يكتون الجوكندار وضرب به بسيف على عاتقه اياه
 واخطفه الامير انص واقامه قريسيه إلى الارض ورجاهم لخير المغربي بهم فقتله وذلك يوم السبت الخامس عشر
 القعدة سنة ٦٥٨ وحسب سبق ذكر التار فلا بأس بذكر طرف مما يتعلق بواقعهم ونسبهم وجاههم وان كانت
 مسبوطة في كثير من كتب التواريخ قال في الروضة الزاهرة في اخبار مصر ومولوكها الفخر مالهجه ان اقليم
 الصين اقليم متسع ولعله يعرف بالقان الا كبريقه ليستطمع فاح قلعوه التي تسعها الاقرب في كثير من القان
 الا كبريقه من كل خلقه عند المسلمين والصين عبارة عن ست ممالك لكل منها ملك وجهه تحت طاعة القان الا كبر
 واتفق ان احدا الملوك الستة هو دوس خان تزوج بهمة حنكر خان التاري خضر حنكر خان زار العمه وقدمت
 زوجها وكان سمته كشولان من التار ايضا فاعلمه ان الملك لم يفتد كراوا غارت على ابن أخيه أن يقوم مقامه
 فقام وانضم اليه كشولان وكبير من الناس ومن أصحاب دوس خان ثم سار لتقدم الهدايا إلى القان الكبير فاستشاط

[illegible]

دنا بفرجهم وأعلم الخليفة بذلك فبعث الأمر إلى أمراء طلعهم على ما طلب هلاك كوفان فوافقوه على ذلك فأمرهم بالمرج معاً لينفذ الصلح على أيديهم فخرج جوامعهم فلقروا ودناوا في عسكرهم حجبوا عن الخليفة كل من معه وبقي في ثلاث عشرة نفقاً فاضطرر بالخليفة وأخيه بالهلاك وعلم أنهم لم يكتفوا بذلك كوفان فذهب عساكرهم وقال لهم حين تروا الخليفة خرج من المدينة من معه وقريباً يتكفون على أيهم رجل واحدوا جميعوا على المدينة واتفقوا من لقيته ولا ترفعوا السيف عنهم حتى تملكوا المدينة أو يأتكم أمرى وكان قد أمر حين وصول الخليفة إلى البهان عسكرهم أن كان معه ويضربوا عنقهم فقتلوا من كان معه من العلماء والأمراء الأعيان وكفوا ألقين وسبغاً ما بين عالمهم وأمرهم وجمعت عساكر التار على المدينة على حين غفلة فدخلوها وملكوها وقتلوا جميع من قدر وأعلم من الرجال والوفدان والمشايع والكهول وزل كثير من الناس في الأبرار استفتوا بها ونهبوا قصر الخليفة وأخرجوا من كان فيه من الجوارى والنساء المحرم قيل أنهم وجدوا فيه ألف بنت بكر واستولوا على جميع ما كان فيه وبقيت المدينة أربعين يوماً شاوية على عروشها ليس بها إلا القليل من الناس والقتلى في الطرقات كالسول وأنتت المدن جيفهم وقهرها هو وصل الولاء الشديد وقتل السيوطي أن هلاك كوفان أمر بجمع الأطفال من البنات والفلان في جامع المنصور فقتل عليهم أبواب المسجد ثم أمر بالطلب فأتى عليهم وأمر قوهم بالنار ثم بعد ذلك بأربعة عشر يوماً نادى بالأمان فخرج من كان تحت الأرض في الآبار والمطابخ وقيل أن من قتل من بني العباس يزيد على ثمانمائة نفس ويقال أن الخليفة المستعصم داسه الخيل بحجارة فمات وحده ثم أمر هلاك كوفان بهدم سور المدينة وأحرق المساجد وقصور الخلفاء والأسواق ومكثت النار في بغداد ثمانية أشهر وقصورها ومساجدها ثمانية وثلاثين يوماً صار فيها أهوال ولا سيما أهل نقي الدين بن أبي بكر في بغداد

سائل الجمع عن بغداد أخبار * فها هو فلك والاحباب قد ساروا
بأزاري بن أبي الزور إلى بغداد * فها ذاك الحبي والجدار ديار
تاج الخلافة والربع الذي شرفت * به العالم قد أعنى واقشار
أضنى لعطف البلا في صفة أثر * والدموع على الآثار آثار
بأنار قلبي من نار الحرب ونحي * شنت عليه ووافي الربع اعصار
علا الصليب على أعلى منارها * وقلم بالأمر من يحسوه زئار
وكم حرم سبته القتل خاصة * وكل من دون ذلك السراستار
وكم دور على البهية انقضت * ولم يعد ليدور منه ايدار
وكم ذنار أعصت وهي شائعة * من التهليل وقد سارته كفار
وكم حدود أقيمت من سيوفهم * على الرقاب وحملت منه أوزار
نادت والسي مهتول تجرحهم * إلى السقا من الأعداء اذعار

وقد كانت بغداد من أعظم المدن وأحسنها لم تزل دار السلام تنتقل إليها الناس من الأقاليم وتسكنها إلى أن صارت في زمن الخليفة المتوكل مدينة ليس على وجه الأرض مثلها واحتقرت في عز وإقبال وشرف على جميع البلاد ومثوى كل شائف ومستقر كل عارف الحسن وسقاية في خلافة المستعصم بالله آخر الخلفاء العباسيين فدمر هاتين التار وأزال معالمها وكان أهدأ من أهدأ بعد بغداد في سنة أربع مائة من الهجرة بناها أبو جعفر المنصور ثاني خلفاء بني العباس في الجانب الغربي من المدينة وأفق عليها أموالاً لا يحصى حتى قيل أنه أفاق على البناء أربعة آلاف ألف ألف دينار ونقل إليها أبواب مدينة واسط وبني بها قصر أعظم ما بين عمارتها وبنائها بالبتار خمساً مائة وعشرين سنة وكان السبب في قصد التار أياها وتغير بها هو من يد الدين العلقي الرافضي وزير المستعصم كما سبق كان المستعصم تركن إلى يوفى من البهادر دولته فأهمل الحزن والنسل ولعب بالخليفة كنف أراد أن يكتب التار وأجمعهم وأطمعهم في الجنى إلى العراق وأخذ بغداد وقطع الدولة العباسية ليقم خليفة من آل علي بن أبي طالب فصار إذا جاء خبر من التار كتم على الخليفة ويطلعهم على أخبار الخليفة وهم بائون في البلاد شرهم بزيادة الخليفة غفلة عما

يراد به تأنه في إذهابه وكان أبو المستنصر قد استعصر من الخندجدا ومع ذلك صانع التتار وهم يادهم فأشار الوزير على
المعتصم بقطع أكثر الخندج وان المصانعة يحصل بها المقصود ففعل ثم كاتب الوزير التتار وأطمعهم في البلاد وكان
مصر صاعدا في إزالة الدولة العباسية ونقلها إلى الملوكة وواعدهم أن يكون نائباً عنهم وقصدوا بغداد فكان ما ذكرنا فعرضه
ثم إن هلاكو كان رجلاً عن بغداد وفوض أمره إلى الأمير بادر وأرسل إلى الملك الناصر صاحب دمشق ومصر
كتابه صوره يعلم سلطان ملك ناصر طال بقاءه في الملوكة حتى يخرج الناصر جندهم فقتلهم بسيف الله ثم خرج
المنار وسماه البلدة وسموها فكان قصارى كلامهم ببدا الهلاك فموسى تسحق الأذل وأماما كان من صاحب البلد
فانه خرج فخلع منادى دخل تحت عبوديتنا فأنشأ من أشيا فكتبنا فيها فاستحق الإعدام وكان كذبه ظاهر أو وجدوا
ما عملوا حاضر أحب ملك البسيطة ولا تقولن فلاعى المصانعة ورجالى القاتلات وقد بلغنا أن شذرن من العساكر
التجأت إلى هاربة وإلى جنباك لا تذه أبين المنز ولا منظر لرب ولنا البسيطة التي والمصانعة وقولك على
كتابنا تجعل قلاع الشام سمهاً هارضا لوطها واعرضوا السلام ثم أرسل له كتاباً يأمره بقبول فدية مائة مائة مائة ناصر
طال عمره ما بعد ما فاختار بغداد وادس تاملت ملكها وملكها وكان ظن وقد ضل بالأموال ولم ينافس في الرجال
أن ملكه يبقى على ذلك الحال وقد علا ذكره وغلقه نخفي في الكمال بده

إذا تم أمر بداتكم * ترقب زوالاً إذا قيل تم

وثن في طلب الأزد باد على عمر الأباد فلا تكن كل من نسوا الله فانساهم أنفسهم وأبدا في نفسك لما أسالك
بمعروف وأمر بخرج باحسان أجيد عوة ملك البسيطة تامل شره وتلبره واسع اليه بباله وأمواله ولا تعزق
رسلنا والسلام ثم أرسل إليه كتاباً بالثانية ولأما بعد فمضى جنود الله بنا منتقم من عتاه تجبر وظفى وتكبر وأمر الله
ملائكته وإن عوبت تفر وإن روجع اسفر ونحن قد هلكنا البلاد وأبدا العباد وقتلنا النساء والأولاد
فبأهم الباقون أنتم مضى لاحقون وبأهم الفاعلون أنتم إليه تفاقون ونحن جيوش الهلكة لا جنود الملكة
مقصودنا الانتقام وملكنا الأريام ونزلنا لا ينهم وعدنا في ملكنا قد استمر ومن سيوفنا أين المفر
ولا منظر لرب ولنا البسيطة التي والملائكة لهيئتنا الأسود وأصبحت في قبضتنا الأمر والخلقاء ونحن اليكم
صائرون ولكم الحرب وعلينا الطلب

ستعلم إلى أي دين تدانبت * وأي غرير ما تقاتل غريها

دعنا البلاد وأبنا الأولاد وأهلكنا العباد وأذقناهم أليم العذاب والتكاد وجعلنا عظيمهم صغرا وأمرهم
أسيرا يحسبون أنهم متناجون أو متفصلون وعن قليل سوف تعلمون علام تقدمون وقد أعذر من أنذر نرى
من شيع وخمين ومقاتله كان صاحب مصر المنصور على بن العزيزيا والأمنير سيف الدين قطز المعزى بمولاه إليه
وقدم الصاحب كال الدين بن العديم إليهم رسولاً يطلب التخلية على التتار فجمع قطز الأمر والاهليان وحضر الشيخ
عز الدين بن عبد السلام وكان هو المشار إليه في الكلام فقال إذا طرق العدو البلاد وجب على العالم كله قتالهم
وبل أن يؤخذ من الرعية ما يستعان به على جهازهم بشرط أن لا يبق في بيت المال شيء وإن تيعوا ما كان من
المواثيق والألاش وقصير كل منكم على فرس وسلاحه ثم بعد أيام قبض قطز على أسنانه لذكور وقال هذا صبي
والوقت صعب ولا بد أن يقوم رجل شجاع يتصب الجهاد وتسلطن قطز وألقب بالملك المنظر وخرج بمجيشه في شعبان
سنة ثمان وخمسين إلى الشام لقتال التتار وجاء به ركن الدين بيبرس التتار قدري وكان التتار قد قطعوا الفرات
وجاسوا ديار بكر والموصل وقتلوا ونهبوا وأخربوا فالتقى الجمعان عند عين جالوت يوم الجمعة خامس عشر رمضان وأمر
المنظر أن يجعلوا عدد الزول جهه رجل واحد بالسيف والمسلمون على منابرهم يدعون لملك المنظر وكان عسكر
المسلمين عشرين ألفاً والتتار لا يحصى لهم عدد ووقع القتال بينهم وكان يوماً مشهوداً وصبر المسلمون صبر
الكرام وباعوا أنفسهم بقلوبهم ليرزق النفس بدمهم حتى سالت السماء على وجه الأرض وقدر ركن الدين بيبرس
قد فعل الأفاعيل العظيمة قلب الجيئة على المسيرة والمسيرة على الجيئة والمملك المنظر يحرض المؤمنين على
القتال وقتل سيفه وقاتل قتلاً لا شديداً ولا إلى الله الصبر على المسلمين ونصرهم نصر عزيزاً وانهم زمت التتار هزيمة

شعبة وقتل منهم مئة عظيمة حتى امتلأت الارض من القتلى وطمع المسلمون فحسم قباؤها يقتطفونهم وينهبونهم
 وأسروهم ومنهم من هربوا من هولاء الاغصاب وساق سيرس وراهم يقتل وأسرحى آخرهم حتى بلاد حلب والموصل
 وبادر بكرى الى ان عدوا الفرات وجاه كآب المطفر الى دمشق بالنصر والمطفر فطار الناس فرحاً وسروراً ثم دخل الى
 دمشق في موكب عظيم والناس تدعو له يطول البقاء والسوة ترغروا من كل جانب وقبائلنا نشرت فوق راسه الاعلام
 وأحبه الخلق جميعاً ومدحتهم الشعراء فمن ذلك قول الشاعر

غلب التنازع على البلاد فحسم • من مصر تركى بجود يشبه

بالشام أهل كهو ويدشملهم • ولكل شئ آقمن يحسه

والتنازع لفتهم مشوبة بلفة الهند لانهم في جوارهم وهم بالنسبة الى الترك عراض الوحوه وانعو الصدور خفاف
 الاعجاز غار الاطراف سمر الاوان سربوا الحركة في الجسم والراى فصل اليهم أخبار الامم ولا تصل أخبارهم الى
 الامم وقلما يقد جاسوس ان يتمكن منهم لان الغرب لا يثق بهم واذ ارادوا جهة فكروا أمرهم دون وضوافة
 واحدة فلا يعلم أهل بلد حتى يدخلوه ولا عسكر حتى يتاطفوا فلها تسد على الناس طرق الحيل ويضيق طريق
 الهرب وينسأوهم يقاقلن معهم والغالب على سلاهم الشاب وليس في قتلهم استثناء ولا بقاء يقتلون الرجال والنساء
 والاطفال وكلن قصدهم اثناء المعارك والمال وبلادهم بأطراف بلاد الصين وهم سكان برار وقفار ومشهورون
 بالشمر والغدرانته وفي خطط المقرري انه في زمن السلطان الملك الظاهر أرى سعيد برقوق بن نصو وسلطنة ابنه
 الملك الناصر زين الدين أرى السعدان فرج كانت قن وشرو وعلا موباه كثر وقد طرق بلاد الشام فيها الأمير
 تيمورلنج فحرقها كلها وحرقها وعها بالقتل والنهب والاسرحى فقدمتها جميع أنواع الحيوانات وقرباً أهلها في جميع
 أقطار الارض ثم دهمها بعد رحله عنها جردل ثم قتلها خضراء فاشتبها القلاء على من راجع اليها من أهلها فشنع
 موتهم واسحرت جميع ذلك القن وقصره ما انبل حتى شرت الاراضى الاقليل فباع أهل الصعيد وأولادهم من
 الجوع وصاروا أرقاً فملوكين وشغل الخراب الشنع عامه أرض مصر وبلاد الشام من حيث نصب النبل من
 الجندال الى حيث تجرى الفرات انتهى ونقل دسائى عن كآب السلطان لثقي الدين المقرري من حوادث سنة ست
 وتسعين وسبع مائة صورة كآب أرسله تيمورلنج الى الملك مصر الظاهر برقوق بضغن الارعاد والاراف وتشكر قتل رسله
 لآباس ياراده هائل فمن القاد تمع مناساته لرسائل هلاك وكان المارقة نوصه قل اللهم فاطر السموات والارض
 عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه مختلفون اعلموا ان اخذ الله مخلوقون من خطئه سطلون
 على من حل عليه غصه لا رقة اشك ولا رحمة لآك قد نزع الله الرحمة من قلوبنا فالويل ثم الويل لمن لم يكن من حزنا
 ومن جهننا قد نذر بالبلاد وأتينا الاولاد وظهورنا في الارض الفساد وذل لنا عزها وملكنا الشوكة أزمنا
 فان خيل ذلك على السامع وأشكل وقال فيه انه عليه مشكل فقل له ان الملوكة اذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا
 أعزاً أهلها أذلهم وذلك لكثرة عددا وقوة بأسنا فقبولنا سوابق وراحتنا خوارق رأستنا واروق وسبقنا
 صواعق وقلوبنا كالجبال وجوبنا كعدد الرمال ونحن أبطال وأقيال ومليكنا لآرام وجزا لنا لآضام ونزنا
 أباد السوء مقام فن سالتنا سلم وبن رام رحلتهم ومن تكلم فنباعه لآبعل جهل وأنتم ان أطعتم أمرنا
 وقبلتم شرطنا فلكم ما نأول عليكم ما علينا وان أنتم خالفتم وعلى بئكم عاقبتهم فلا تلوموا الا أنفسكم
 فالخوص مناع تشيدها لا تمنع والمداين يشدتها لا تارز ولا تمنع ودعواكم علينا لا يستجيب فنباع ولا يسمع
 وكيف يسمع ان دعاءكم وقد أكلتم الحرام وضيعتم جميع الانام وأخذتم أموال الايتام وقبلمت الرشوة من الحكام
 وأعدتم لكم السرور وس المصير ان الذين يأكلون أموال البناى ظلمنا بما كانوا في بطونهم ناراً وسملون
 سعرا فلما علمت ذلك أوردتم أنفسكم مواردها لآل وقد قتلتم العلماء وعصيتهم رب الارض والسما وأرقتهم
 الاشراف وهذا واقعها البقي والاسراف فأنتم بذلك في النار طالون وفي غدي نادى عليكم اليوم تجزون عذاب
 الهون بما كنتم تستكبرون في الارض بغير الحق وبما كنتم تفسقون فأبشروا بالآلة والهوان يا أهل البنى
 والعذوان وقد غلب عندكم الشكفة وثبت عندنا انكم والله الكفرة الشجرة وقد سلطانا عليكم الله أمور

مقدرة وأحكام مدبرة فمزركم عندنا ذليل وكثيركم لدينا قليل لاتباعكمنا الأرض شرقا وغربا وأخذنا
 منها كل سفينة غصبا وقد أوصناكم للخطاب فأسر عواردا للحواب قبل أن يتكشف الغطاء وتضم الحرب
 نارها وتضع أوزارها وتسير كل عين عليكم باكية وينادى التراق هل ترى لهم باقية وبدمعكم صارخ
 الفناء بعد أن تمزكم هزا هل تحصنتم من أحد أو تسمع لهم هذرا وقد أضفناكم أذنا سلطناكم فلا تقتلوا
 المرسلين كما فعلتم بالآولين فقتلوا كعادتكم سفن الآولين وتصور رب العالمين فاعلى الرسول الابلاغ المين
 وقد أوصناكم الكلام فأسر عواردا جواثا والسلام فكتب جواه بعد السهة قل اللهم مالك الملك توفى الملك
 من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتقر من تشاء وتقدر من تشاء حصل الوقوف على أفعالكم الكفرية ونزعناكم
 الشيطانية وكما بكم بفننا عن الحضرة والنجاة وسرنا الكفرة الملوكة وأنكم مخلوقون من حظ الله ومسلطون
 على من حل عليه غضب الله وأنكم لا ترقون لشأك ولا ترجون عهرك وقد نزع الله الرحمن قلوبكم فذلك أكبر
 عيوبكم وهدمنا صفات الشياطين لامن صفات السلاطين وتكفيكم هذه الشهادة الكافية وعلاصمته به
 أنفسكم ناهية قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما يعبدون ولا أنتم عابدون ما أعبدون لا أنا عابد ما عبدون ولا أنتم
 عابدون ما عبدكم دينكم ولي دين ففى كل كلبا منتم وعلى لسان كل مرسل نعم وبكل قبيح وصفتم وعندنا خبركم
 حين خرجتم أنكم كفرة لا لعنة الله على الكافرين من تسلك ما لا يصلح بالى بالفرع فحق المؤمنون حقنا لا يصلح
 علينا عيب ولا يضرنا رب القرآن علمنازل وهو سبحانه نارهم لم يزل قصصنا نزلوه ولعلنا نبركته تأويله قلنا
 لكم خلقت ولعلوكم أضمرت اذا السعيا انقطرت ومن أعجب العجب تهدينا روت بالثوب والسباع والبضاع
 والكاثا الكراع نحن خيولنا برقية وسهامنا عريسة وسيفنا عمانية وليوسنا عصرية والقناشيد يدنا الحاراب
 وصفنا مذ كرو فى المشارق والمغرب ان قتلتنا كرم البضاعة وان قتلنا مأخذت بين الجنة ساعة ولا تحسن
 الذين قتلا فى سبيل الله أموا تابل أحياء عند ربهم يرزقون فحينما آناه الله من فضلهم يستشرون بالدين لم يلحقوا
 بهم من خلفهم أن لا خوف عليهم ولا هم يحزنون يستشرون بعمق من الله وفضل وان الله لا يضيع أجر المؤمنين
 وأما قولكم قلونا كالجبال وعدنا كالرمال قاله الصالح لى بالى بكثرة القوم وكثرة الخطب بشبهه القليل من الضم
 فكمن من قلة قليل غلبت كثرة كثرة فاذن الله والله مع الصابرين القرارين الرزاي وأولوا البلا وأعلموا الهجوم المنة
 عندنا غاية الأمانة ان عشنا سعداء وان قتلنا سعداء آلا ان حرب الله هم الغالبون أبعادا المؤمنين وخليفهم
 العالمين قتلوا من اطاعة لسمع لكم ولا اطاعة وطلبتم ان توضع لكم أمرنا قبل ان يتكشف الغطاء ففى تلمه
 تركبك وفى مسلكك تنبئك لو كشف الغطاء لكان القصد بعض بيان أكثر بعدايمان أم اتخذتم المهادن وطلبتم
 من جهلكم وغيبكم أن تتبع رأيكم لقد بستم شيئا اذا تكاد السموات تنفطر من صوت تنشق الأرض وتخر الجبال هدا
 قل لكاتبك الذى رصع رسالته ورصعها تومصل كالك كسر ربك أو كلفن خباب كلاسك سب ما يقول وعنده
 من العذاب مداورة ما يقول ان شاء الله فوسيعم الذين ظلموا أى مغلب يتقلبون والسلام انتهى والمراد بالروت
 الرضا قال فى القاموس الرات الرئيس والمجرب رات وروت والروت أيضا الخنازير وقال أيضا التوت الضم القرصا
 انتهى وهو الشجر المعروف وأوجه وفى تاريخ الجبريت انه كان عند الصالحية وقعة بين محمد بن ابي الذهب وعلى بك
 الكبير فى سنة تسبع وثمان مائة وألفه ذلك ان على بك بعد أن توجه الى الشام واجتمع بالوادى الفاهر حين جسا
 وجابه الى مصر فبلغ ذلك محمد بك فتها القاه ومجارى رتخامه الى جهة العادلية ونصب الصوان الكبير هناك
 وهو صوان صالح بك فى ضامة العظم والاسراع والعلو وجميعه يدور من جوش صاغوا بطائمه الاطلس الاجر
 وطلعت وعسا كرم من نخاس أصفر عمه الذهب فقام مومين حتى تكامل نروج العسكر فارتحل فى خامس صفر
 فاتى مع جيش على بك بالصالحية فتمحاربا فاكنت الهزيمة على على بك وسقط من جواده فاحتاطوا به وجاؤا الى
 خيام محمد بن فرج البوقلقا وقيل يدوم جهم من تحت ابطه حتى أجلسه بصيواته وفى صبح يوم السبت حضرا الى
 مصر وأرسل أستاذا فى منزلة بالازكية يدرب عبدالحق وكان قد انجس فى وجهه قاذرى عليه الاطبا فلم ينجح
 فيه ذلك ومات بعد سبعة أيام وقيل لاسم فى جراحاته انتهى وقد ذكرنا ترجمته فى الكلام على منية ابن خبيب
 (صحر عبيد اب) بكسر العين المهملة وباء ال المعجمة وآخر موحدة كاتى القاموس هذه الصرا فى الصعيد الا على

واقعة في جهة النيل الشرقية بين مدينتي قفط والقصر وهي الآن على ما كانت عليه في الأزمان الماضية مسكونة
 بالعرب وأول من حول طريق التجارة إليها بطليموس قيصر وقوس سنة ٣٢٠ قبل الميلاد كانت في زمنه وزير من
 أعظمه من البطالسة هي الطريق المطروق لتجارة الهند إلى الديار المصرية والأروباوية ولم يتغير هذا الطريق في زمن
 قيصر الروم إلا أن أهمية التجارة كانت تزيد وتنقص على حسب الأحوال السياسية ولاجل أن يأمن أهل التجارة
 على أنفسهم وأموالهم من غائلة العرب جعل بطليموس في جميع هذه الطرق عمارات ومخازن للضاعة وحفر في
 كل منها بئرا ممتدة ورتب خزانة لحفظ المال يزوي على البحر الأحمر مدنية سماها باسم والده بيريس وبقت المحافظة
 فيها زمن الرومانيين وتلك الطريق كانت تصل من قوس إلى القصر القديم وقد استدل في هذه الأزمان
 على ما كان فيها من المخططات وإن قدرها اثنتا عشرة محطة كل منها عبارة عن بناء مربع الشكل ضلع من أربعين مترا إلى
 خمسين وارتفاعه من أربعة أمتار إلى خمسة وفي زواياها أراجيح مملكت حيطانها ثلاثة أمتار وفي داخل كل منها فضاء متسع
 في مركزه بئر مستديرة وحول الفضاء من جهاته الأربع أود صغيرة يفصلها عن بعضها بئرا صغير وفي كل محطة أو أخرى مسطرة
 ثلاث ساعات وفي خطط القرى إن حجاج مصر والمغرب أياما وأزادة عن مائتي سنة لا يتوجهون إلى مكة المشرفة إلا
 من مصر أعذاب ثم قال إن هذه العصور المزلزلة أعطت بما يصدر عنها ويرد إليها من قوافل التجارة والحجاج إلى سنة
 ستين وخمسة في زمن الخليفة المستنصر فاقطع الحج من البر إلى أن كسا السلطان الظاهر ركن الدين بيرس
 الشد قدر الدار الكعبة عمل لها مئذنا وأخرج قافلة الحج من البر فسلك الحجاج هذه العصور على قلة واستمرت بضائع
 التجارة تحمل من عذاب إلى قوس حتى بطل ذلك سنة ست وستين ومبعائة وتلاشى امر قوس من حيثئذ وهذه
 العصور مسافتها من قوس إلى عذاب سبعة عشر يوما وينفذ منها الماء ثلاثة أيام أو أربعة متوالية وعذاب
 مدنية على ساحل بحر حسة أكثر يومها أخصاص وكانت من أعظم مرامي الدنيا بسبب أن مراكب الهند واليمن
 تحط فيها البضائع وتقلع منها مع مراكب الحجاج الصادرة والواردة فلما انقطع ورود المراكب إليها صارت عدن هي
 المنفذ للعالمين من بلاد اليمن واستقرت على ذلك إلى عام بضع وعشرين وعثمانية فصارت حيفا أعظم المرامي إلى آخر
 ما قاله المقرري ومسافتي الكلام على عذاب وقيل إن عذاب في محل بيريس التي هي في آخر حدود هذه العصور
 وذكر بعض الجغرافيين من الأروام أن المسافة بين قوس وبيريس اثنا عشر يوما وفي خطط الطونان أن مدينة
 بيريس على موازاة مدينة أسوان وقسم الطريق الموصلة إليها إلى اثني عشر يوما وحصل طولها مائتي ألف خطوة
 وعثمان وخمسين ألف خطوة وجعلها غيره مائتي ألف وأحد أو مئتين ألف خطوة وفي ملاحظات بلين إن هذا البعد
 مائتان وعشرون وخمسون ميلا وذكر بعضهم أن أقرب بعدين قوس والبحر الأحمر بعون ساعة عقيب الليل وقد
 الساعة ألفان وأربع مائة نواز وذل عبارة عن ألفين وخمسين استادم مصرية أو مقدونية باعتبار أن الليل ثمان
 غلوات كما اعتبره بلين تكون هذه المسافة عبارة عن مائتين وستة وخمسين ميلا وهو لا يزيد عما قدره بلين عشرين
 وهو فرق بين ما استدل بذلك على أن مدينة القصر القديمة هي بيريس وقد صدق الكلام على بيريس وهالك أسماء
 المخططات وأبعادها مبتدأ من قفط

| أسماء المخططات | استاد |
|----------------|-------|
| يشكون | ١٩٢ |
| ديديم | ١٩٤ |
| أفريديو | ١٦٥ |
| كوسايزي | ١٧٦ |
| جوفيس | ١٨٤ |
| أرسونيس | ٢٤٥ |
| فلارجوا | ٢٤٥ |
| أولونوس | ١٩٢ |
| كالكسي | ١٩٢ |
| ستون أدوما | ٢٥٦ |
| بيرونيس | ١٣٤ |

وفي سنة ١٨١٦ ميلادية استكشف السباح كاول الطريق القديم بين قط وجبل الزمردو برئيس حين استخدمه
 العزيز الزمرجوم مجمد على لكشف معدن الزمردو قد سافر اليه من تين متعاقبتين واستخدم فيه الشغالة واستخرج منه
 بعض الأحجار عرشها على العزيز ثم انقطع العمل بسبب كثرة المصاريف وفي رحلة السباح المذكور ان جبل الكبير يت
 على بعد أربع ساعات من الجبل الأحمر قريب واد يعرف بوادي السبال لكثرة شجر السبال فيه وهو واد يمتد إلى قرب
 رأس في البحر تعرف برأس الأنف وجبل الكبير يت في عرض أربع وعشرين درجة وخمس وعشرين دقيقة مغ طول
 ثلاثين درجة وخمسة دقائق وهو في جنوب القصير الجديد على بعد ثمانين فرسخا عدة كل خمس وعشرين فرسخا درجة
 أرضية وبين التبل والجبل المذكور ستة وخمسون فرسخا ويسيرا إلى ثلاث وستون ساعة والجل يقطع في الساعة
 الواحدة ستة أسابيع فرسخ بالسرايع المتعاد وهو مع الحط والتزول المعتادين لا يزيد عن تسع ساعات في اليوم فيكون
 سيره في اليوم سبعة فراسخ ونصف فرسخ قال السباح المذكور ومن قرية الدراسة الواقعة في جنوب ادقوا إلى جبل
 الزمردا المعروف عند العرب بجبل زيادة اثنتان وخمسون ساعة ومن جبل الكبير إلى جبل الزمردا اثنتان وعشرون
 ساعة من جبل الزمردو البحر سبعة فراسخ ونصف ويتم بين القصير خمسة وأربعون فرسخا ومن مدينة قط إلى
 مدينة برئيس القديمة مسير سبعة عشر يوما وهي طريق معروف وقلة العرب موصلة إلى جبل الزمردو ينقرع عن هذه
 الطريق طر فنان يسلكها ما المغاربة وأهل الواحات وغيرها في التوجه إلى القصير وهناك طريق ثالث من جبل
 الزمردا إلى القصير وبين الدراسة ومعدن الزمردا عينا ما الأولى على بعد أربعين فرسخا من التبل والثانية على بعد
 اثنين وعشرين فرسخا منه وبقر العين الأخيرة توجد على الصغور نقوش مصر بقية ومن هذا الموضع يصل
 المسافر يحتاج السباح من الماء يوجد في الطريق آثار ثلاث محطات قديمة على بعد ثلاثة عشر فرسخا من التبل
 مع تقدم نقوش موشية في غاية الحفظ وموضعين الشرق والجنوب الشرق من مدينة ادقوا ويوجد عند جبل
 الزمردا آثار مدنية بنيتن تسميهما العرب بئيرا الصغير وبئيرا الكبير (وربما كانت المدينة التي سماها كل من المسعودي
 والمقرئ بناتريه هي إحدى هاتين المدينيتين) والمسافر من جبل الزمردا يتبع في سيره الجنوب الشرقي حتى يصل إلى
 خراب مدينة برئيس انتهى وقال الشريف الإدريسي ان من المدن الموجودة في الاقليم الخامس مدينة عيذاب وهي
 موضوعة على ساحل بحر القلزم والحب انسب العجرا المجاورة لها ولم يكن لها طرف معروف بل كان الناس يتدون في
 سبورها الجبال وفي كثير من المواضع لا يكون للقرى دليل الا لصفة القطبية والشمس وعادة المتوجه إلى حلة أن
 يسافر من عيذاب وعرض البحر من هذا الموضع يوم وليس له وفي عيذاب ما كان احدها من طرف رئيس البجة
 والاخر من طرف ماكم لبارا والصرة وكان ما يتصل من هذه المدينة بقتسمانه مناصفة وكانا يجلبان إليها مناصفة
 أيضا كل ما يلزم لمونة أهلها وكانت عادة الامراء الصوى الاقامة في العجرا ولا يدخل المدينة الا نادرا وكان أهل
 عيذاب يتنقلون في أرض الصاة للتجارة ويحلبون منها الزيب والعسل واللبن ولهم عدة من كلب الصيد السمك وكان
 يؤخذ منها ثمن حجاج بلاد المغرب عوائد كل ثمان وعشرين دنائير وكانت الدناير تارة تكون قطعاً من الذهب وتارة من فضة
 مضروبة في سنة ست عشر قوسا قوسا من عيذاب يرسل أمير الغن ونهبوا ما معهم من البضاعة فأرسل اليهم
 سلطان الديار المصرية سقا فغن السكاكر تحت امرأة الامير علا الدين مغلطاي فتوجه من قوس في الحرم سنة
 سبع عشرة وسار في مصر إلى عيذاب ثم أخذ في طريق سواكن فتقابل مع قوم من الحبشة يعرفون بالكبادعة ثم نحو
 الاقبرة راكين على هجين وسلاحهم التراب والحراب ومعهم كثير من المشاة العراقية فغن اصطلح الفريقان انهزم
 الحبشة ولولا بعدد ان قتل منهم عدد كثير ثم ساروا إلى عيذاب فغن السكاكر فغن السكاكر فغن السكاكر فغن السكاكر
 القاهرة فوصلوا بها في اليوم التاسع من شهر رجب إلى الثانية بعد غيبة أشهر من وقت الرحيل وفي كتاب السالوا
 للمقرئ زكي أنه في سنة تسع عشرة وسبعمائة وصل الخبر بان العرب حصل منهم غارات كثيرة في شواحي عيذاب وقتلوا
 ماكم المدينة فأرسل اليهم السلطان حلة من الامراء من شتمهم الامير عكوش الذي كان نامورا بالاقامة في المدينة وفي
 ميد الاسلام كانت برودة ذلك لاجل المفضوب عليهم كما يؤخذ من كلام مورخ مدينة دمشق حيث قال انه في
 سنة مائة هجرية بأراد عرج بن عبد العزيز زار سال يزيد بن المهلب ليقبض فيها وفي كتاب السالوا أيضا انه في سنة اثنين وستين

وسماعة ورد الخبر بان ملجوز ردها لك وملجوز رة سوا كن يستوليان على تركت من مات من التصار فاسل الهما
السلطان بعد هذا على هذه القفال وفي سنة أربع وستين وسماعة ورد من حاكم مدينة قوص خطاب بانه وصل الى
عذاب وانه يريد التوجه من اهل السوا كن فلبا وصلها فبين ان ملكها قد فرها بقر جمع بالعساكر الى مدينة
قوص بعد ان مهد الامر بناحية سوا كن وترك فيها عساكر الحفاظة وفي سنة ثمان وستين وسماعة تحصل في حصراء
عذاب بن عريز فاعة وعرب جهينة قتال مات بسيد من القرقيين خلق كثير فكتب السلطان الى الشريف
علم الدين امير سوا كن بالتوسط بين القرقيين بدون أن يعمل مع أحد منهم لانه يخاف من طول الحرب اقتطاع الطرق
وفي سنة خمس وتسعين وسماعة وصل الى القاهرة ورسا من طرفه لهداها ومعهم هدية السلطان فباعدها اقبال
وزراعات وجعل من العبد والاشياء النفيسة قتل وكان اشتغال الهدايا على الزرافات من عوائد ملوك المشرق
قال كريمة فخلان كتاب السلوك ما عنده كثيرا ما وجد هذا الحيوان في حداديا ملوك المشرق في سيرة الملك
الظاهر يرس السند قدر ان الزرافة كانت من ضمن ما يهداه الى ملك الانما في سنة ست وستين وسماعة وفي
السنة التالية لها ارسل عذرا زرافات الى ركخان ملك كجيك ولما عقد الصلح بين السلطان بيبرس وملك النوبة سنة
أربع وسبعين قرر على ملك النوبة فحاصر عليه كل سنة ثلاثة اقبال ومثلها زرافات وخمس اناث النور وفي سنة
خمس وثمانين وسماعة حضر رسول صاحب بلاد الاواب الواقعة خلف بلاد النوبة ومعهم هدية الى السلطان
فلاوون فيها خمسة اقبال وزرافة وفي سنة احدى واربعين وسماعة ارسل سلطان مصر الى صاحب ماردن هدية
فيها اقبال وزرافة واربع من اناث النور وذكريان خلدون ان الزرافة كانت من ضمن هدية مرسله من طرف
صاحب المغرب الى ملك ماني وذكريان القرقي في سنة خمس وسبعين وسماعة مات هدي من طرف صاحب ذلك
الى سلطان مصر في اقبال وزرافة وعدد كثير من القرقي ذكريان او اناثا وفي سنة ست وثمانين ارسل ملك مصر
الى عمور ليج هدية فيها زرافة وقد شاهد هذا أحد السباحين الاندلسيين في الطريق وقال ان جميعها قد رجس الحصان
وجن في السقيدها الى أعلى كفهها ستة عشر رمل (قبضة) ومثل ذلك من ابتداء الاضلاع الى آخر الراس واذا مدت
رقبها وصلت الى أعلى الشمر وقول قصر رجليها جد ترى كأنها قاعدة على مؤخرها ومؤخرها كؤنتر الحاموس ذات بطن
أبيض وجسم باون الذهب مع تحيط بالياض ورأسها يشبه رأس الابل وطاها ذاتها في أسفل الوجه ذات عمن
مدورين واسمتين وأذنين كلن الحصان يقرهم ما قرنان صغيران مدوران يعاوها البرود كرا المقر يرى ان الخلق
الغزير كان يمشي في موكب سنة ثمانين وثلاثمائة اقبال وزرافات وكان يصنع له أوعية على صورة الاقبال والزرافات
انتهى ولتور ذلك طرفاها تعلق بمعدن الرمز قال المسعودي هذا المعدن في الصعيد الاعلى يشتم فقط من مديرة
قتاوا لمل الذي هو به يعرف بالخر بة وهي حصراء كثيرة الجبال والمخاطون عليه الصلابة وهم مقيمون حوله ولهم شئ
مقرر على من يستقر جسمه عليهم ان يفر والخراج وقد أخبرني من لم يعرف بالمر من أهل الصعيد وقد كان ذهب
اليه وشاهده ان الرمز يدوي بقص بها للقصول السنوية وطقس الجو وهو ب نوع من الرياح الاربع ولهونه
الاخضر يكون شديدا لخصرة والمعان في أول الشهر وقت الزيادة في نور القمر ومن انخره الى قوص وقط
ونحوهم لبلاد الصعيد الجا ورمسة سبعة ايام ومدينة قوص على شاطئ النيل الشرقي ويناها بين قوص فقط
ميلين وتقل صاحب ممالك الياض ارحم عبد الرحيم كاتب مصلحة المعدن ان معدن الرمز في الصحراء اللاهقة
بأسوان وله تقشش مخصوص مشتمل على كسبة وسمعة من على حسب ما يلزم وجميع أجرة التسخلة ومصاريف
الخفر والاختراع تصرف من طرف السلطنة وهذا الخفر وجد في جبال من الرمل يخفر عليه فيها وقد انهارت
مر ارا على التسخلة وقتلهم والمستقر من الرمز يرسل الى القاهرة قومته او خدالى الجهاط وهو في وسط سلسلة
جبال متعة شرق النيل في بحيرة صغيرة كثيرة تسمى قرقة شدة من ضمن السلطنة المذ كور قوص تفعة فوق الجبل
والبحر المحيط به بمنزلة وبعيدة عن المسكون من الارض وذلك المعدن في داخل غار طوي بل من بحراء بيض
والرزم دلت من به وينه وبين المسافة نصف يوم وهو بركة من ماء المطر تبدو تنقص بحسب كثرة المطر وقلته
والرزم ثلاثة ايام ناف الاول طلق كقوري والثاني طلق قضى والثالث جحر سوي واستقره بحسب بكسر الخ الذي هو

فهبعد استخراجه موضع في ذيت حار ثم يخرج ويقلب في حفنة من فوقها ياف في قطعة قماش وأحسن أصله
وأندرها الصنف المسمي ذبابي وأجرتي عبد الرحمن الثاني أنه في مدقباته لم يعثر على شيء منه وعدد الشغلة فيه عشر
محمود بل يزيد ويقص عبد رعية الحكومة وعندنا في حصر افهم من الشغل آخر النهار يقتشون على الحق ومع
ذلك فلا يخافون من اخفائه والذباب به الى نازلهم وذلك للقريري ان العمل لم يقطع الا في سنة ستين وسبعائة
هجرية في وزارة عبد الله بن زبور وزير السلطان حسن بن محمد بن قلاوون وقال شمس الدين بن أبي السروان الوزير
ابراهيم باشا قال في القرن العاشر من الهجرة بعد ان طاف الاطالع القبيلة ذهب الى اثار ازمرد واستخرج منها
مقدار اعظم ما قال المهرودي ان المستخرج من ازمرد على أربعة أصناف احدها وأغلاها الصنف المسمي
مار وهو كثير الخضر في لون السلق الصافي الذي ليس ككيايا والثاني البصري يسمى بهذا الاسم لم يغب ماولك
الولايات النقية على البصر فيه ماولك السند والهند والريخ والصين فانهم يرغبون فيه لعلته النجاسة به ولذا تواتر
والاساور وفوقه يسمى الاول في النقية والاول والثامن واخضر او يشبه اخضر الارز الذي يكون في أول
عبدان الاس وفي آخرها والثالث يسمى المغربي في غبملوك المغرب فيه مثل ماولك الارز والومرد والاساولين
والروس وغيرهم يتفاوتن في قيمته كغالي ماولك الهند والسند ونحوهم فمما قبله والرابع يسمى الاسم وهو اقل قيمة
وجودة مما قبله بسبب ان خضر تعلبت قوية ولها كنف وهو متناون بها لونه وبالحلة فكما كان شديد
اللمعان صافي الخضره خالي من السواد والشفرة مجردا عن العروق فهو المرغوب من كل نوع وانه ما يستخرج من
قطع ازمرد تختلف من خمسة ثمانية الى قدر العشرة يستعمل في الحلوى وتفوق أهل نجيبيوا والجوهرية ان الثمن
اذا نظر الى ازمرد ففتت عينه وان اطلع منه المسوخ قدرا تفتت من ضرر السم فلذا لا يوجد في ضواحي أرض
الزمرد شيء من الهولم سلطان وهو حجر طري يكسر وينقت للماس وماولك الاروام وأهل الروم يرغبون فيه كثيرا
زيادة عن ما تاجر الاجار لاجل خواصه القوية وخفة ثقله من ما تاجر الاجار وأغلبه يوجده عروق تحت الأرض ففي
وجدوا عرقا طويلا مستقيما لا يستدبر بالآخر وفيه حقا وفيه يرغبونه في أنه يوجد دماوي جلف في التراب
والطين وصفنا المغربي والاسم وجدنا أحيانا فوق سطح الأرض في الاودية والجلال الجارية للمعدن ويجلب من
بعض ولايات الهند زمرد يشبه زمرد هذه البصر في الآلهة مان واللون لكنه صلب أكثر فضلا ويتجاذب صخرة
الفرق بينه وبين الاصناف السابقة الى كثرة التجارب والممارسة والجوهرية يسوء في زمرد نسيب انه يجلب اليها
في جبل من الهند الى عدن وسائر مدين ومن الذين ذكر مؤرخو العرب زمردات مشهورة بالجودوا والكبر فقال القريري
في كتاب السلوك لما ضبط الامير شكرو وجد عند زمردان في غاية الجود: زنة الواحدة تزل وفي سنة ٧٠٤ هجرية
عثر في المدين على زمرد تزن مائة وخمسة وسبعون مثقالا وقد أخفاها ما بين المعدن وعرضها على أمير فذبح لها
مائة وعشرين ألف درهم فاني فعلها منه الامير وأرسلها السلطان فباعت ذلك المتمر من الحمر قوحي صاحب كتاب
مسالك الاصرار انه رأى زمردة واطرافها في حسن ما يكون من الخضر وطرفها في صفات يمين ذلك معر بالونين
والصاغر عند حرقها أكثر من الخضره والخضره أكثر في الوسط وقال بوسر الدين في الكلام على اثار الزمردان في
مدينة قلاوون الى مصر وجد في زمرد تجلوتون في أربعة ثلثون درهما بل ذكر بعض مؤرخي الارز في عجائب
معده قول ان فيه عودين أحدهما من الذهب البرز والآخر من الزمرد قطعة واحدة وفي بعض الدفاتر ان سله
جوشير كانت مرسعة بأربع زمردات طولها أربعون ذراعا عرض واحدة منها أربعة أذرع انظر ذلك في الكلام على
مدينة قلاوون وكلام ما بين القرنين في كافي على مصر شيئا من اجل الزمرد كان مجهولا في زمانه وقال الساجي بروس
الانكليزي انما شاهد جبل الزمرد وعليه خمسة أباركان الاقدمون يستخرجون منها الزمرد لكنه لم يفرز بروت ذلك
بل على انهم ما تكلموا عليه ما يقون على جعله في الأرض القارة كما هو يقرب من الزمرد في أوصافه
فوق الزمرد جيد قال اللعن في ان اللعن الذي يكون فيه الزمرد يكون في بعض الزمرد ووجدته ما لانه قليل
جدا اقل وجودا من الزمرد وفي هذا التاريخ وهو علم أربعين وسفينة لم يوجد في المعدن شيء وانما الموجود منه
الا على قلته فصوص تسعين جالين في الاثار القديمة بشر الاسكندرية يقال انها من بقايا كنوز الاسكندرية

قالوا لا يرجع منه أخضر مغلول اللون ومنه أخضر مفتوح اللون ومنه أخضر معتدل الخضرة حسن المساقية رقيق
المستفيع تقدمه الصبر سرعة وهذا أجود وأوعدها وأغناها وقال أيضا ويكون الزر جدي على نحو ما ذكرناه في تكون
الزهر كما تقدمت أن يكون زهره دافقصر عنه في كل عيب الاعراض إلا أنه عليم بضع الطبايع ونقص الحرارة
فلا ينجمه ونقص لونه فكان منه الزر جدي خاصيته حسن المستفيع من خضرته وجاله وإن ادمان النظر إليه يجلو
البصر ويقوه وفي هذه العجوة يوجد أيضا الرخام بأنواعه ويخرج السعاق وغيره انظر ذلك في الكلام على قرية يابض
(صدة) بلد في مدينة سيوط يقسم بونج في جنوبي بونج ما كثر من ساعة وفي شمال بني في بونج ما كثر من ساعة
غربي النيل كذلك في شرق دور عائد كذلك وكان محله اقدية مدينة تسمى أولسوا وروا زالت وخاضع هذه البلدة
كافي كيب الاقرب وبها مساجد عامرة وكلاهما ينزل فيها بعض التجار وأكثرا ينتميان إلى البحر وفيها علماء وأشراف
ونائب جزم ميري من طرف قاضي بونج وفيها كثير وفيها بيت من بيوت اللذين من عذمت لوسوق كل يوم
ثلاثة وأهلها أصحاب بساط لينة أرضهم ومنها إلى بونج طريق متسعة قديمة عابدة بأربعة عشر ألف ميل من بيناهما اللذين
بعضها عامر وبعضها مخرب وفي شمالها الشرق بونج وصف ساعة قريه بجرير على البحر الطارفي في غربي النيل
الشارع من سيوط إلى بونج إلى طماط وفيها منازل مالهطة ومساجد وتيسل كثير ويقعها عابدة كنور
(السفن) قرية من بلاد الشرقية بجرير كمين القصب واقعة في قلب البحر بسبعة آلاف متر ويتناول بين شطبيته نحو
ثلاثة آلاف مائة متر وفي شمالها الغربي سكة الحديد يواصلها إلى بني أو ينتميان إلى البحر ويجلس دعاوي ويجلس مشيخة
ومساجد ومكاتب أهلها قوم من مشيد لهدمها محمد بك عبد الله وسعيد أيضا وبها جملتها وأشجار وسواك وتيسل
وأطيانها ثلاثة آلاف فدان وسقاة وأربعة وتسعون فدانا وكسرو عدة أهلها أربعين ألف نفس وعاشمة
وأربع وسبعون نفسا وتسكنهم من الزرع ومنهم أربع باب حروف صنائع (صنافي) بلد من أعمال القليوبية
بجرير قلوب غربي ناحية جهادة بونج القين وماتى متروفي شمال كفر الحوت بونج القين وسبع مائة متروا أغلبا بينها
اللين والاروبها جامع عتارة وزرع بها صنف حشيشة القفر بكثرة ونسب الكلام للمهاجرة الكلام على أبي نج
وكان في هذه البلدة قريه شنيعة تسبب عنها هلاك جمع عظيم من امرائها والعساكر وذلك أنها كانت في القرن الحادي
عشر من الهجرة كافي نزهة الناظرين في التزام أمير من امرائها مصر أحداهم مصطفى افندي الذي كان كفتها
الجابية وشقة وكان قلها كاتب الجلية وناسها عثمان والي زعيم مصر لكل منهم نصفها وكان وزير مصر يومئذ مصطفى
باشا وقد رفع إليه بقاعة المروسة عرض من خمسة أشخاص في يوم الاحد السابع والعشرين من المحرم سنة احدى
وتسعين وألف مضموه شكوى حالهم إلى كافر المملكة الاسلامة والاقطار الخاضعة حضرة وزير مصر مصطفى باشا
وانهم كانوا خمسة عشر شخصا من طائفة عزب قلعة مصر عينوا المحافظة ناحية صافير مقام علي جماعة زعيم مصر
عثمان المذكور وقبولهم خمسة أشخاص وجر حوا خمسة وثلاثون ولا الحجة وذكر والد السيد هو ان الزعيم عثمان
طلب من الامير مصطفى افندي ان يفرغ عن نصف البلاد فامتنع الامر مصطفى افندي من ذلك وتخطف على نفسه
من الزعيم عثمان باخذ بولدي (مكتوب) شريف من حضرة وزير مصر خطا بالخضرة قاعة العزب بعين خمسة عشر
شخصا منهم أثناء العزب وتوجهوا إلى لسة البلاد المذكورة فلما وقع ذلك أمره عثمان الزعيم لاهل نصف البلاد الذين
في تصرفه بأمرهم ان يهجموا على اهل النصف الثاني فقبولوا وقتلوا من أهلها وقتلوا من المحافظين خمسة
وحر حوا خمسة فلما عرض ذلك على الوزير حضر كلاما من الامر مصطفى وشريكه عثمان وسأل عثمان عما وقع فأنكر
ما ادعوا به الكليقة فذهب الوزير حوا كلاما من الامر مصطفى والفرحاني والامر محرم بن الامير ماى بك من أمراء
الجزيرة كسنة مصر وبعضها جماعة من البلكت وشهد قاضي الدوان ودفن لهم بولدي شريف للكشف على الوفاة
من محلهما فخرجوا متوجهين في ليلتهم وقد تحزب طائفة العزب مع جماعة السكك وفي صبيحة النهار كان عثمان والي
متوجه إلى الدوان في أثناء الطريق استشعر بطلبه للدعوى على وتحزب المتحزبين فرجع من ساعته خائفا خائبا خاسرا
وتوجه إلى منزل على بك كسلك بلقيش اليه فأخذه وتوجه إلى منزل الامير لاشين بك أمير الحاج سابقا وهالكه حضره
الآن تحسين بك أمير الحاج سابقا ومصطفى بك كمدجر جوا حسين بك كاتيب القريه وجماعة من أعيان الطائفة

القنارية منهم مطلقاً أعانت التفكيك بما بقا وعثمان أعانت الشرا كسما بقا واذ القنارية الشرا كسة حالا
 وفي وقت اجتماعهم حضر سورلي مشرف من طرف مصطفي باشا الوزير يطلب عثمان الوالي للدعوى فانفتحت الطائفة
 على منعه من التوجه الارب أعانت التفكيك بما بقا فلو اتفقهم لكن لم يصغوا كلامه فرجع مندوب الوزير وأخبره
 بانما منعهم من الوزير ذلك على قاضي العسكر وطلب منه أن يكتب بجهة مصبينة فقال القاضي لا يكون العصيان
 الا اذا أرسل اليه من قبل الشرع وامتنع فأمره ان يرسل اليه فأرسل اليه فأصد الشرع فصعبت القنارية على منعه
 فعند ذلك كتب القاضي الحجة بعصبيته فأمر الوزير بعزل عثمان الوالي وولي بدله الامر بمحمد بن المقرع والى السخنة
 بعد امتناعه من عزله الى بيت الولاية يابزو به فوجد عثمان الوالي جالساً على عرش عثمان بالقرع والى رفقة
 القنارية بمحمد بن لاشين بك وأخبرهم الخبر فاشتد غضبهم وانفقوا على القيل في اليوم القابل فلما بلغ الوزير ذلك أرسل
 سورلي الى حاكم جرجان بنو حجه من ساعته لحل حكومته وكتب الى باقي الامراء والصالحين بأن يتردوا ويرتدوا
 ولا يشيخوا الى اثاره القتل في يصغوا لقوله ويجمعوا على بيت حسين بك وأرسلوا الى يرم أعانت كبرالينكشارية ان يكون
 معهم بمجامعهم وهم أربعة آلاف نفر وجعلوا له مبلغاً من الدراهم لمعالاه بعض انعامه على ان يكون معهم مبراً
 وانفقوا على القيام يوم الثلاثاء من عثمان الوالي بطلع في ذلك اليوم الى باب أعانت النكشارية وتوخيهم يرم لممانع
 عنه وما أخذهم مع الطائفة الى الدوان وهناك نفر من الدعوى بن عثمان السؤال عن أموال خزينته المكنونة ففزع
 الخلف ففقد ذلك يطلون غازي باشا وزير مصر بقا المحبون بقصر يوسف القلعة على وجه ان يسألوه عن أسوال
 الخزينته فمقدّمه بقصر فمضى حضر للدوان خلفوا مصطفي باشا الوزير حالاً ولو لولاه غازي باشا فاحصل ذلك يكون
 الامر لهم بمصر قرون في مصر كيف شاؤوا من تولد وعزل وقتل ونفى الى غير ذلك وكانت طائفة العرب متنفذة مع البلكات
 الاخرى ومن جلتهم يرم لكن اتفاق يرم معهم ظاهري وهو في الحقيقة مع أولئك كملت فلما كان يوم الثلاثاء التاسع
 والعشرين من المحرم سنة احدى وسبعين عند الصباح اجتمعت طوائف العساكر كل طائفة بسباب أعانت بالرملة
 وحضر والى الدوان الا طائفة النكشارية في بقصر والعدم التنبيه عليهم من باب أعانتهم وانما حضر منهم نحو
 الثلاثين فبعدوا بلكتهم فأرسلوا ادهم الى باب أعانتهم فأرسل اليهم عايد بن كفتدا باهرم بأن يرجعوا الى مناصبهم
 لانه لم يحصل التنبيه على البلكت وعند حصول التنبيه بقصر ونزع اخوانهم فلزموا ذلك صواباً وصحوا على عدم
 الرجوع وقتوا وضواضاً فيضعلون وقد اجتمع عليهم نحو العشرين من بلكتهم فتقروا بهم وساروا فاصدين للوقوف
 بالبلكات وفي اثنا سمرهم في التنبيه لما اتفقهم فتوجهوا الى باب أعانتهم فوجدوا عايد بن كفتدا بالساقفوا
 كذب لم فيه على جماعة بلكتهم الكونوا مع باقي البلكات مع ان هذا يقوم علينا العساكر ونفسون الى الخلية
 والمواصفة فلا طمأنينة عايد بن كفتدا وفي اثنا ذلك لحق بهم جماعة متسلحون حتى صاروا جميعاً كثيراً فاعتقلوا عليه
 القول وقالوا الارض ملك كفتدا علينا ولا نرضى ان يكون يرم منا فاتفقهم ودخل الى حوش الاعاوينوا به وريش
 جايوش الذي كان من بلكتهم ولحق بك العز بيوكلن شجاعاً قدماو بنفاهم كذلك انضمر يرم معه نحو
 أربع مائة نفر فقاموا في وجهه وقالوا الارض ملك ان تكون منا ولا معتناو كان لا يعهد منهم مثل ذلك فادخله العرب
 ودخل الى دار الحوش وشبهه نحو ثلاثين نفراً وفي تلك الساعة حضر عثمان الوالي على حسب الاتفاق فرأى العسكر
 قائمين على يرم فدخل الى داخل الحوش وواري به وحصل بين من داخل الحوش ومن بخارجهم فوضعت الكلام
 ثم أطلق من بخارج بعض شادق على من بالداخل فأغلقت الابواب فذهب بعض من في الخارج الى الدوان وأعرض
 الخبر على حضره الوزير فكتب لاثبات النكشارية بتوجيه المدافع على يرم وجماعته فلما علوا ذلك طلبوا الامان
 ففتقوا لهم الباب فخرجوا وصار القبض على يرم وذهبوا الى الرج ووجهت الطائفة الى جامع قلا ورون وقرروا
 الفاتحة ثم على قلب رجل واحد ثم اخبروا الوزير بمجلس يرم بالرج وأن عثمان الوالي بعزل أعانت النكشارية
 فكتب سورلياً يفتق يرم وآخر بقطع رأس عثمان الوالي ودفع المكنون الى يرم مصر فغضبهم على أعانت
 النكشارية فتفتق يرم وقطع رأس عثمان الوالي ولما بلغ خبر ذلك الى القنارية بقين مناصرين وغيرهم تجمعوا
 وتوجهوا الى الرملة من ناحية سوق السلاح ووقفوا عند جامع الحمودي وأطلقوا لندهم على جماعة العرب

والاسباهية فقتلوا منهم فلما انتهوا اليهم وجها عليهم البنادق والمدافع فهرروا ورجعوا الى منازلهم وأخذ كل منهم ما يحتاجه وذهبوا الى البساتين فاجتمعوا هناك على العصيان وعقدوا رايهم على التوجه الى الجهات القبلية فلما بلغ ذلك مصطفى باشا الوزير أخذ في الاستعداد لقتالهم ووزب حناجق عوضا عنهم وبدو مثل من كان في حزمهم بالقتل والتي وفي يوم الخميس سادس شهر ربيع ثلث بالعباسا كرا الى البساتين وقد كان الصناجق زلوا الى الصعيد وفي تاسعه انتقل الى حلوان وهناك بلغه أنهم قد عدوا الى ناحية ملوى شرطا وعرفوا أنهم راجعون الى ناحية الجيزة فقام لارسل مكتوبا الى عوض بك القاهرة فاجتمع عنه في غيبته ومكتوبا لاراهم أعانت النكشابة يعرفها ما أحوال الصناجق القادرين وبأمرهم أن يتقدموا قبل أبواب مصر من غروب الشمس الى شروقها وأن يعيناهم الى ان يسكنوا ويكونون معه في الحراسة ففعلوا وفي يوم الجمعة سابع عشر الشهر وردت الاخبار بان الطائفة الفارقة رجعت الى قنطرة اللاهون وكان سبب رجوعهم أنهم لما كانوا يجبل في التور بلغهم خبر قيام الوزير خلقهم فارتبكوا ووقع الرعب في قلوبهم وتفاوضوا فيما يفعلون فخرجهم من رأى التوجه الى دبر جاومهم من رأى غير ذلك ولم يتوافقوا على شئ ولما وصلوا الى ملوى حصلت بينهم مشاجرة وانقسموا فذهب منهم حسين بك ومصطفى بك فاما مصطفى بك فاختار التوجه الى دبر جاوا ما حبين بك فسافر الى الواحات واختار كشك على بك وحسن بك وباقي الصناجق أن يذهبوا الى الجبل الاخضر فاختلوا جماعة عن يعرفون الطرقات وتوجهوا بهم الى ناحية قنطرة اللاهون لسا فروا من هناك فخرجهم الليل وعرج بهم الى طريق الاحرام فلما أصبحوا وجدوا أنفسهم بناحية الجيزة وقد حصل لهم ما لا يريد علمهم المشقة وضعفت دواهم وأيديهم فسقطوا في أيديهم وتداولوا في طلب الامان فذهب منهم من لم يرض وبعض من لم يرض أخذ طريق البر الى مصر وبعضهم توجه الى المنوفية فحضر من طلب الامان الى ناحية فولات الشكر وروا خبرهم قد وصل الى قانقلهم فأرسل اليهم عساكر يوردا الى الامان فحضروا اليه وبايوا وكانوا خمسة وعشرين فجنبتهم بالبرج وأرسل العساكر وراة القبارين وكتب الى كلف الجيزة وابن البشير بمحاصرتهم وكتب الى رشيد بالتصطف فلما وصل القبارون الى ناحية الصيلة استطاعت بهم العرب وكثفت الجيزة وضيقوا عليهم وطلبوا الامان فامسواهم ثم قطعوا رؤسهم ليلا بناحية الطرانة ووقع القبض على من توجه الى المنوفية وعلى من بناحية دبر جاوا صاروا للقبض في جميع الجهات على كل من كان في حزمهم وملتصق بهم الجيوش ولما حضر الوزير في الحادي والعشرين من الشهر قامت العساكر وطلبوا قتل من بالجيوش جميعا فاذن لهم فقطعوا رؤسهم جميعا بحوش الدوان وقطع دابر الفقارية بالمرقوت بنت مصر تلك انتهى لمخلصا من كلام طويل وهي وقعة مشهورة قد أقرت بالتأليف والى صنفه ينسب الاستاذ ذو المتألق المشهورة الشيخ يحيى بن علي الصافري نشأ في العبادية من مفرغ وكان في حال بدايته حلا صوفيا كثير التلاوة للقرآن ان حصلت له جذبة ربانية وهبت عليه نسمة تجديدية فوصل بها الى مقام التطنيباتية وصار متسوبا الى الطريقة العاصمية وشاع ذكره في البلاد وشهد له علماء زمانه بالولاية والصلاح وسعت اليه الخلق من أقطار الارض وحل ندوم من أرض اليمن وأقام بقراة مصر مدة يسيرة ثم توجه الى صافروا فقام بمادة أن أن اشهر حاله وصار أهل صافروا يحسدون عنه ما يورشا هدهداهمه منها الكلام على الخاطر والتفكير المستقيم وانقلاب الاعيان له ازالة الضرر عن يكون مضر وروا حصل به تميم عظيم الخلق فلما كثرت عليه الناس فزمتهم وعاد الى القراة فقام بمدة طويلة وكان يجتمع على السماع واما أصحابه بالمحضور فيه وكان كثير الانار لا يدخل اليه أحد الا واعدة سجالا بما تشبهه نفسه لا يتلقى درهم ولا دينار ولا يتزوج قط و توفي رحمه الله تعالى يوم السبت ثالث عشر شعبان سنة اثنتين وسبعين وسبع مائة انتهى من تحفة الاحباب (الصوالح) قرية بمركز العلاء من مديرية الشرقية بحرقية العلاقة بنحو خمسة عشر ألف متر وهي ذات نخيل بكثرة وأنبياء بالان وأغلب أطباها من متلبسة بالمرل وبها زاوية للسلافة ومكاتب أهلية ويجلس دعاوى وأثر للمشيخة وأطباها ألف خدان ومائة وأربعة عشر فداوا وكسر وأهلها ثمانية وثلاثون نسلا وتسكنهم من الزراعة ومن غر الخيل وفي قسم طهطا يدبرية بحرقية صغيرة من بلاد الداهة تسمى الصوالح أيضا في قبلي جسر كوم بدروغ في قرية الشيخ مسعود وبها نخيل قليل وزاوية للسلافة أكثر أهلها منهلون (الصورة) قرية من مديرية الشرقية بمركز العلاقة غربي ناحية قرية بحة بنحو ألفين وسبعمائة متر وفي شمال

ناحية المشاعلة بنحو عاتمة متر ومبانها بالآجر وللزوايا جامع وقيل لمخجل (الصورة) قرية مركز بلبس من
 مديرية الشرقية واقعة قبل ترعة الوادي بنحو ألفين وثلاثمائة متر وفي الجنوب الشرقي لسطح الحناء بنحو ألفين وثلاثمائة
 متر أيضا وهي وسط جزيرة تشغل على مساحد ومكانس وفيها منازل مشيدة تعلق عبد الله بن أوب ويحلسان للدعاوى
 والشيخية زمام أطيانها ألفان وخمسة وعشرون فدانا وكسرى بمخجل كثير بمشجر الحناء كثيرة وعدد أهلها ألفان
 وخمسة وتسعون متروا ثلثون نسوا نكسهم من الزراعة وبيع الحناء قبل هذه الناحية مقام سدى سلم أي مسلم وعنده
 مقامات أولادهم مولد سنوي تضرب فيه الخيام ويؤتى اليه من جميع جهات المديرية ويكون هناك كثير من تجار
 وعكث غامية أيام (صراوة) قرب نجان عصر الأولى من مديرية أسبوط بقسم منفلوط غربي ترعة الإبراهيمية بنحو ألف
 وسبعمائة متروفي الشمال الشرقي لبلند منفلوط بنحو ثلاثة آلاف متروفي شرق ناحية بني كلب بنحو ثلثمائة مترو بها
 جامع والثانية من مديرية المتوفية بقسم أشمون واقعة بين فرع دمياط ورياح المتوفية في شمال ناحية ذروارة بنحو
 ألفين وخمسة مائة متروفي جنوب ناحية النخاعية بنحو ألف وسبعمائة متروفيها جامع (صهرت) بفتح الصاد وسكون
 الهاء فتخرج إلى أمسكون الجبل والتاعوقها قطعتان وربا بكتها بعضهم الذين يقولون صهرت قرب نجان معروف في الشمال الشرقي
 منية تخمر من الشرقية ينسب إلى أحدهما أو الفرج محمد بن الحسن البغدادي الصهر حتى سكن أحدهما هو وأبوه
 فبسبب الجد هو فقيهم فقهاء الامامية كتاب جملة من المصباح وله اختصر من مصباح التمهيد لطلوس وله
 شعر وأدب انتهى من مشرك البلدان وكتابه من مديرية الدقهلية قالوا في صهرت الكبرى مركز منية تخمر على
 الشاطئ الشرقي لترعة الساحل وفي الجنوب الشرقي لمدينة العز بنحو ثلاثة آلاف وعشرون متروفي الشمال الشرقي
 ل ناحية المصرية بنحو ألف وثلاثمائة مترو بها جامع بخانة غير المساجد الصغيرة وجملة حدائق مشقة على أنواع الفواكه
 وعندهما الآن مقعش شغالة الدقهلية محل ضيافة وقصر مشيد وواو لسطح المزروعات وأطيانها خصبة جيدة
 المصنوع ويتركب أهلها من زراعة القطن وباقي الحبوب والثانية صهرت الصغرى بمركز منية متروفي الجنوب
 الشرقي ل ناحية بنحو ألفا مائة متروفي الشمال الشرقي ل ناحية قيسية ثانيا بنحو ثلثمائة متروفيها ثلاثة مائة متروفيها
 مشيدة وواو لسطح المزروعات لعمدها حبيب الله بنو أمم مريضة مخمور في ربه الحاج أحمد بنو بها
 أشجار وسواق معينة وزمها المحو ثلاثة آلاف فدانا ويزرع بها القطن والحبان وغيره من باقي الحبوب وأكبر
 أهلها مسلمون وأرباب يسارو يمتنون باقتناء المواشي والدواب من القمح والقمح والبق والابل والخيل والبغال والحمير
 (حرف الضاد) (الضبيعية) قرية من قسم قوص بديرية قنا وكانت سابقا من مديرية أسبوط واقعة على الشاطئ
 الغربي لليل ذات أبنة جيدة كثير بها على دورين ومساجدها مرمومة دائما ومخجل كثير وحدائق ذات فواكه
 وبقرها ترعة تسمى ترعة المريخ والمرس قرية عندها قرية من أرض تلك الترعة حفرها فاضل بالأسواق
 كان مدير قنطرة المرحوم سعيد باشا في حضن قوية ودقيق وتقادموا لطارة طولها ستة آلاف خمسة وعشرون فدان
 قصبات والقصب ثلاثة أمتار وخمسة وخمسون من المرو يعاقل تلك الناحية في الالشرق ناحية البياضة
 وبحير السلية الذي في الجبل الشرقي بين بياضة والسلي على شاطئ البحر بالأفان وأحجار زلط لاستعمل في الأبنية
 وفي زمن قاض باشا أضاعلت ترعة ترمن الحجير المذكور وتأخذ من مياه حوض السليسة قلة النيل بصحارة متينة
 بالآجر والمونة تقوى أطيان العالين أطيان البياضة والأقصر وأبي الطاح فأنصحت تلك الأراضي وجامعها الطي
 بعد أن كانت تخلف عن الري في كثير من السنين وفي الضبيعية لثلاثة السنين دون نفقش أطيان عشرة آلاف فدان
 تزرع قصبوا تنقي بالواو رات بها قورة قنة قنة وذاك عصار ترمنو لأن كلمة لعصر هو عمل السكر منه يعقل
 إليها القصب بسكك حديد زراعية معمولة هناك وشغلها ثمانية لسانها ربا كافي القود فدان واسطة وواو رات تفرق
 أنوار على العنار والآلات والخازن وجميع الأماكن اللازمة للشغل ويسمر شغلها كل سنة نحو خمسة أشهر كل يوم
 تعصر نحو ستة وستين فدان أو تحصل في اليوم من السكر الاض المكر فوق النخامة قنطرة السكر لاجلها من السكر
 الاجر فوق الاربع مائة قنطرة أقالها وبقيل منها العسل ثمة ٣ الحوزة لاروم بفورة في المطاعة ليستخرج منه
 السيرة وقد علت شجرة بالقدان من هذه التفتش فوجدت من السكر بأنواعها ثمانية وعشرين قنطرة أو ما

جرب أيضاً أن المائة وخمسين قطاراً من القصب يخرج من ههنا من المصاص ٥٩٨٤ والباقي وهو ٩٠١٦ قطاراً هو محصول ههنا من السكر وغيره هذا إذا كان القصب بكرة أو ما يحصل الخلفة فهو أكثر من ذلك ثم من القوربة يخرج فرع من سكة الحديد وصل إلى القرى لقل الآلات التي تأتي بطريق البحر (حرف الطاء) (طابنسي) بشد النون هي بلدة مشهورة في كتب القطب كانت في العهد الأعلى على الشاطئ الشرقي من النيل في جنوب قرية سمنه على نحو عشرة أميال وفي شمال قرية طنطريس وكانت داخله في أحقيته وكان لها دير عظيم قد عثر بقاياها الآن سكار على شاطئ النيل في شمال مدينة نندرا عسافة يوم وقد ترجم بعضهم هذا الاسم بكلمة قدواسه وهي كلمة قطبية معناها في الأصل محل الخيل الموقوف على المقدسة أنزلت ثم جعل علماء على مدينة صغيرة كانت هناك وكان بها كنيسة باسم ماري بنجوم وهي آخر الكنائس الموضوعة على الشاطئ الشرقي للنيل وكان بالقرب منها دير باسم ماري بشارة وظن كثير من أن البلدة التي جعلها القريز أنقوه هي هذه المدينة ثم عدل عن ذلك وذهب إلى أن أنقوه هي قرية ادغو الواقعة بجريز الخيم وقال القريز أن بنجوم وبنجومس كان راهباً في زمن بوشنوده ويقال له أنو النكر كمن أجل أنه كان يرى الرهبان فيعمل لكل راهب من معلمين وكان لا يمكن من دخول البحر والعم إلى ديره وبأمر بالصوم إلى آخر التاسعة من النهار ونظم رهبانه المحض المسلوقة يقال له عندهم حصن القله وقد قرب ديره وبقيت كنيسة هذه بأنقوهجة الخيم (طاروت) هي قرية من مديرية الشرق بقرية كزينا القعر الواقعة على الشاطئ الغربي لمليج أبي الأخضر غربي مدينة بشار على نحو خمسة آلاف مترًا أغلب بناؤها بالطين وبها مسجد مشيد منارة أثناء الأمير يعقوب بك صاحب الثخان القوربة بقرية بايع الاشراف وفيها مكتاب أهلية ويجلس للدعاوى والمخيشة وضريح في جنوبها الغربي لبعض الصالحين وروا على ترعة أبي الاخضر وبها أشجار متنوعة وزعماءها القبان ومائتان وأثنان وعشرون قدًا ناكسراً أكثر أهلها مسلمون وتكسبهم من الزرع ومنها رباب عرف وفيها منزلة ناسبيدان لحارة اسمعيل باشا القنص وعندها أطلان أبادة لاجد افندي البقي اشتراها من حسن افندي صبري بها منازل سكنى يستخدمها ويجوز ذلك المنازل من الجهة البحرية إلى الغرب بترعة أسطوانية الشكل وقطرها ثمانين مترًا من كعب عليها ثمان سواق تأخذ منها الماء ويرى في داخلها سقوط بداخله ثمانية وعشرين كزبحور الأسطوانة فسقية أسطوانية من كرهاه محو والأسطوانة الأصلية التي هي مجمع مياه الثخان سواق تجتمع فيها ثم توزع إلى الأراضي وهي الآن بدون عقود بين هذا المحل وبين الزاويق لمحو التي مئروسكة الحديد والواصل إلى ميناء القصر في شماله الغربي بقدر خمسة آلاف متر وكذلك بارض هرقرنة عند كفر سيد عبد العزيز بترشي الزاويق وقبلي خط السكة الحديد والواصل إلى نغروسوس توجد بهذا الوصف شكلها الأسطوانة وقطرها نحو عشرة أمتار ويرى بها سقوط بناء قديم في أصل عقود به التي كانت من كبة عليه وهي مصرف لثخان سواق أيضاً ويرى من ههنا أنه كان عنده محوور فسقية يجتمع فيها مياه الثخان سواق وتوزع على الأراضي ومنها بين الزاويق نحو خمسة عشر ألف متر (طاشري) قرية من مديرية المنوفية مركز مليج بجريز مينة العز بنحو خمسة مئروس في شرق مينة سراج بنحو سقاة متر ونصف أيضاً وطاشم وبها ثلاث مئروس وفي جنوبها الشرق في مقام سيد مسعود وهو مئروس وقام مسلي حوطة في جنوبها الغربي ضريح الشيخ علي البهي وسطح البناية وفي غربها على نحو ثمانية مئروس ضريح سيد علي أبي التور (طال النامل) ووجن هذا الاسم قرنتان في مديرية الدقهلية طال النامل الشرقية وطال النامل الغربية بينهما نحو نصف ساعة وأرضها خصبة جيدة المحصول وزرعها قصب السكر بكثرة وبذلك عن المنصورة نحو ثلاث ساعات وألها على ترعة المنصورة من جهة الغرب وأطيانها في البر الشرقي وأجنتها بالآبار وبها بايع متين وأشجار على شاطئ المنصورة وقلعة قويت كذلك وكان بها حلة سواق معينة موزعة في أراضيها حولها أشجار جيزر فسقة وري أرضها من ترعي المنصورة وأم جلال الكاتبة قبلي قطرة السنابط وقبلي هذه القرية قرية أبياتم قرية تقطعت المنصورة وأطال النامل الغربي فسقة شرق البحر الأعظم على ثلث ساعات من نوسة البحر وبها أشجار وري أرضها من البحر والمنصورة وأم جلال بالتوايت ضمن الصنف وبها أحسن من النيل وكان بها سواق معينة بطلت بحدوث ترعة المنصورة وقد وكلنا القريزتين كان يقال لها قاطع البحر ولما في القريزتان

المأمون لما سافر في قري مصر كان بين يده كل قرية فمكة يضرب عليها سارقة والعسا كرم حوله وكان يقسم في القرية
 يوموا ليله قري به ما التامل فلم يخالها الحغار ثم اقبلت جارية السهم غر وتعرف بجارية القبطية صاحبة
 القرية وهي تصيح فظن المأمون مستغنية متظلمة فوق عليها وكان لا يعيش أبدا الا والرة اربعة بين يديه من كل جنس
 فذكرها ان القبطية قالت يا امير المؤمنين زلت في كل شعبة وتجاوزت ضعتي ولقطت عسرتي بذلك وأنا أسأل
 امير المؤمنين ان يشرقي في جلاوة في شعبة لي يكون لي الشرف ولعقب ولا تشمت الاعداء وبكت بكاء كثيرا ففرق لها
 المأمون وثني عنان فرسه الماوتزل فامولدها الى صاحب المطبخ وسأله كم يحتاج من النسم والخباج والسملك
 والتوابل والسكر والعسل والطيب والشمع والقفا كهتوا لعلوفة وغير ذلك مما جرت به عادته فاحضر جميع ذلك اليه
 بزيادة وكان مع المأمون اخوه المعتصم وابنه العباس واولاد اخيه الوائقي والمتوكل ويحيى بن اكرم والقاضي اجدين
 ابي دودا فاحضر لكل واحد منهم ما يختصه على انفراد ولم تتكلم احد منهم ولا من القواد الى غيره ثم احضرت
 للمأمون من قاصر الطعام ولاني شيا كثيرا حتى انه استعظم ذلك فلما أصبح وقد عزم على الرحيل حضرت اليه ومعها
 عشر وصاحبة كل وصيفة طبخ فلما جاءها المأمون من بعد قال لمن حضر قديا تكلم القبطية بعبدة الرب الكاخي
 والعصاة والصبر فلما وضعت ذلك بين يديه اذاني كل طبق كيس من ذهب فاحسن ذلك وامر ابا عاتقه فقالت لا والله
 لا اقبل فامل الذهب فاذا به ضرب عام واحد كله فقال هذا واقم اجب زجا بيجيت من الناس من مثل ذلك فقالت
 يا امير المؤمنين لا تكسر قاسونا ولا تحقر شافقال بان في بعض ما صنعت لك فالا بولا في التخليل عليك فردى مالها
 بركة الله فلك فاحذت قطع من الارض وقالت يا امير المؤمنين هذا واسارت الى الذهب من هذا واسارت الى الطينة
 التي تنازلت من الارض ثم من علك يا امير المؤمنين وعندى من هذا شئ كثيرا فامر به فاخذتها واقطعها عدة
 ضياع واعطاها من قريتها ما اقل ما تاتي فدان بغير تراج وانصرف متعجبان كثره من وها وسعة مالها انتهى وقد
 نشأ من هذه القرية الامير عبد الرحمن يرك على دخل اول امر مكسب غنية غرسه من وجنين وما بين وها والقائم
 انتقل الى تجيزة في زعيل ثم الى مدرسة الهندسة فمات في لقا كتبها علوم الفلك والطب وغيرها فماتت
 نظارة لامير يرك الفرنسوا في ثم الى مدرسة الطبوجية وفي حية احدى وسبعين ترقى الزينة البكائي ثم في شمس
 وثمانين ثم عليه برة القائمة ما هو الى الان هو بللادرس الحربية (طاهرة حميد) قري من مديرية الشرقية
 بمرکز بليس واقعة في جنوب سيناء بركب نحو التي مترو في شمال انشاص النيل بنحو اربعين وسقاة مترو بداورها
 تخيل كثير (طاهرة العورة) قري من مديرية الشرقية بمرکز بليس في شرق شوبك بسطة بنحو التي مترو في غربي
 ناحية الشبان بنحو اربعين وعلمتاه مترو بها جامع انشاء سليمان باشا اناطه مدير الشرقية بداورها جناز وتخييل
 وبعض اثمار (طبا) قال في القاموس هو بالقصر والمداربع قري بصيرا انتهى وقد عثرنا من هذا الاسم على خمس
 قري وهي (طباوش) قري من مديرية بني موف بقسم بوش في الجنوب القري القري بوش بنحو ثلاثة آلاف
 وثلاثة مترو في الشمال الشرقي لسانحية بليقا كذلك وبها جامع وتخييل قليل (طبايشا) قري من مديرية بني
 موف بقسم ياعلى الشاطي القري للليل في جنوب قري البرانقة بنحو التي مترو في شمال سيناء بنحو ثلاثة آلاف
 وخمسة مترو بها مسجد وسواها قليل تخيل (طبا العمودين) هو يقال لها طبا الاعدوهي بلدة كانت قديما
 مدن الاقاليم القبطية متوسطة بين البحر الاعظم واليوسني ونذكر كثيرا في كتب القبط وفي بعضها كانت
 وزيوبليس وفي بعضها كانت تسمى طوبو وجعلت في احد فارتعداد من بلاد الهندا في آخر من بلاد
 الاشويين وهي غير مدينة طوبو من اقاليم الاشويين ايضا قال ابو صلاح كل سكان طبا في صدر الاسلام خمسة عشر
 آف نفس كلهم نصارى ليس فيهم مسلم ولا يهودى وكانت تحتوى على ثلثة وستين كنيسة وهدمت في خلافة مروان
 احد خلفاء بني أمية فانه ارسل من طرفه عاملا ليج انخراج فطرده الالهالي وليدعوه فيقيم عندهم فرجع الى الخليفة
 وقص عليه ما صار من اهل طبا فغضب ارسل احد امراءه اليها فاقفل وتقي كثيرا من اهلها وهدم جميع الكنائس
 الا كنيسة ثمانية كانت اهلها عاقدوا ان يدفعوا الله في قتلها ثلثة الاف دينار ثم دفعوا اليها ثمن اثنين وخمسين
 الباقي ففعل ثلثها مسجدا مشرفا على السوق وفي تاريخ البطارقة انه كان بجوار طبا در في رحلى يسمى رجوا من قديم

العرب ماقية وخرو بود كرمقرزي ان بناحية لها كنيسة على اسم الطواريين الذين يقال لهم الرسل وكنيسة باسم
 مريم العذراء وقال ابن حوقل كان فيها عدة ائوال للنسج الاقشة واسقفية وهي الان قرية واقعة على نالو البلد
 القديعة بها جامعان عسارتين وزاوية وفي جميعها الشرقية كنيسة لا قباط ومنها نصارى شهر الربيع وحولها تخيل قليل
 وسوقها كل يوم اثنين والجمعة يتجول بها رعاة الاف غدان وهي من اعمال المنة هو اليها ينسب كافي بن خلكان الالم
 أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك الأزدي الطحاوي الفقيه الحنفي انتبت البير ياسة أصحاب أبي حنيفة
 رضی الله تعالى عنه بمصر وكان شافعي المذهب يقرأ على المزني فقال له يوما والله لا جامعتك تشي تغضب أبو جعفر من
 ذلك وانتقل إلى أبي جعفر بن أبي عمران الحنفي واشتغل عليه فلما صنف مختصره قال رحم الله أبا ابراهيم يعني المزني
 لو كان حيا لكفر عن يمينه وذكر أبو يعلى الخليلي في كتاب الارشاد في ترجمة المزني ان الطحاوي كان ابن أخت
 المزني وابن محمد بن أحمد الشروطي قال قلت للطحاوي لم خالفت نالك واخترت مذهب أبي حنيفة فقال كتب آرى
 خالي يدع المنزلي كتب في حنيفة فلذلك انتقلت اليه وشف كتاب غنيته من أحكام القرآن واختلاف العلماء
 ومعاني الآثار والشروط وانه تاريخ كبير وغير ذلك وذكره القاضي في كتاب الخطط فقال كان قد أدرك المزني
 وعامة طبقة ويرجع في علم الشرط وكان قد استكتبه أبو عبد الله محمد بن عبد القاضى وكان صاعدا كانا غداة وكان
 أبو عبد الله سمعا جوادا ثم عسلة أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب القاضي عقيب القضية التي برزته ورالفقيه
 مع أبي عبيد وقتل في سنة ثلثين وكان اليهود يتعسفون عليه ما لهداة لثلاث جمع له دراسة العلم وقبول
 الشهادت وكان جماعة من الشهود قد جاؤا وواجهت في هذه السنة فاعظم أبو عبيد غيبت به وعدل أبو جعفر المذكور
 يشهد أن أبي القاسم المأمون وأبي بكر بن قلاب وكانت ولادته في سنة ثمان وثلاثين ومائتين وقال أبو سعد السمعاني
 والسنه تسع وعشرين ومائتين وهو الصحيح وزاد غيره فيقال ليله الأحد لعشر ثمانين من ربيع الاول ووقع سنة إحدى
 وعشرين وثلثمائة ليلة الخميس مسهل ذي القعدة بمصر ودفن بالقرافة وقبره مشهور بها وابنته التي طما بفتح الطاء
 والهاء الملهمين وبهذه الحافة قرية تصعد بمصر إلى الأزدي بفتح الهمزة وسكون الزاي والذال المهملة قبيلة كبيرة
 مشهورة من قبائل اليمن انتهى وفي نسخة الاحباب وروضة الطلاب للسخاوي قيل ان أمير مصر أبو منصور زين
 الخزري الشهير بالمبار دخل على الطحاوي وما قبل أمد اسخه العرفا كرمه وأحسن اليه ثم قال له يا سدي أريد
 ان أزوجك أنتي فقال له لا أفضل ذلك فقال له أنت حاجة جمال قال له لا قال فهل أقطع لك أرضا قال لا قال فأسألك
 ما شئت قال وتسمع قال نعم قال احتفظ دينك ثلاثين نفقت واعمل في فكاكك ففسك قبل الموت ووالك ومظالم العباد ثم
 تركه ومضى فيقال انه رجع عن ظله لاهل مصر انتهى وأما المزني فهو أبو ابراهيم اسمعيل بن يحيى بن اسمعيل بن
 عمر بن اسحق المزني صاحب الامام الشافعي قال ابن خلكان أيضا وقال انه كان من أهل مصر وكان زاهدا عالما مجتهدا
 محبا باعوا اصابه المعاني الدقيقة وهو امام الشافعيين وأعرفهم مصنف كتابا كثيرة في مذهب الامام الشافعي
 منها الجامع الكبير والجامع الصغير ومختصر المختصر والمنثور والمسائل المعتمدة والترغيب في العلو وكتاب
 الوثائق وغير ذلك وقال الشافعي في حقه المزني ناصر مذهبي وكان اذا فرغ من مسئلة وأودعها مختصرة قام إلى
 الخراب ووصل ركعتين شكر الله وقال أبو العباس أحمد بن سريج يحضر مختصر المزني من الدنيا عذرا لم يفتض وهو
 أصل الكتب المصنفة في مذهب الشافعي وعلى منواله تروا وكلام مفسر وأوتروا وكان القاضي بكار بن قتيبة
 حنفي المذهب يتوقع الاتحاق بالمزني مدة فاجتمعوا في صلاة جنازة فقال القاضي بكل واحد أحبا به سل المزني شيئا حتى
 اسمع كلامه فقال له ذلك الشخص بأبا ابراهيم قدامه في الاحاديث تحريم التمدد بجاه تجليله فلم تقدمه التحريم على
 التحليل فقال له ليهذا أحد من العلماء إلى أن التمدد كان خرافا في الجاهلية ثم حل ووقع الاتفاق على انه كان حلالا
 فهذا يعصه الاجاد يشاء التحريم فاحسن ذلك منه وهذا من الادلة القاطعة وكان في غاية الورع وبلغ من
 احسانه انه كان يشر في جميع فصول السنة من كوز نحاس فقبل له في ذلك فقال بلغني انهم يستعملون السرجين
 في التكران والتأويل لا يظهر هار قيل انه كان اذا قامته الصلاة في جماعة صلى منفردا نحو عشرين صلاة استدراكا
 لقبيلة الجماعة مستند في ذلك إلى قوله صلى الله عليه وسلم صلاة الجماعة أفضل من صلاة أحدكم وحده فخص

محمد بن جعفر الطحاوي

بن جعفر

وعشرين درجة وكان حجاب الدعوة وهو الذي تولى غسل الامام الشافعي وقيل كان معه الراسع وكان أحد الزهاد في الديناوس من خلق الله عز وجل ومنابعه كثيرة وفي سنة ثمان مائة من شهر رمضان سنة أربع وستين وما تروى في التاريخ من تربة الامام الشافعي رضي الله عنه بالقرافة الصغرى بضع المقام وذكر ابن ذوق في تاريخه الصغرة عاش تسعاً وعشرين سنة وصلى عليه الراسع بن ملين المؤذن المرادي والمزبضم الميم وفتح الزاوي بعد هوانون نسبة الى حمنة بنت كلب وهي قبيلة كبيرة مشهورة انتهت وقال السخاوي في تحفة الاحباب قال التزني لما دخل الشافعي مصر رأيت الناس يزجون عليه فقلت ما بال الناس يزجون على هذا الشاب المجازي فقالوا له فقلت في نفسي وما لي لا أقرا العلم فقرأت العلم حتى اني كنت احفظ في اليوم والليل مائة مائة سطر قال القزويني كان المزي في صباه حداً في زبده امرأة فقهرته وقالت له اني سات ساقر او هن ولهن ثلاثة أيام لم يجدن شيئاً يتقوته فغضب فاشتري طعاماً كثيراً وذهب معها الى بيتها فخرج اليه ثلاث بنات فقالت له احداً من وقال الله انار الدنيا الا آخره فكان يدخل يده في النار فيأخذ شياً قال ابن بنته ما رأيت جدي ضاحك قط بل كان كثيراً البكا ومنابعه كثيرة انتهت (طال المرج) غربة من مديرية القهولة بمركوميت عرفت الجنوب الشرقي لقرية سفيقا بالتي مترو في شرقي اقميد بصوا القين وثلاثة مائة مترو بها جامع (طال اوب) قرية من مديرية القلبيونية بقسم قلوب في شمال نوب طعا بصوا التي مترو في شرقي كرسندوة كذلك وبها جامع عتارو حوالها تخيل وسوقها كل يوم ثلاثة مائة مناشيخ العميان وخيلب باع الامام الشافعي الشيخ اجد السخاوي كان عالماً بجلالهم يسامعتنا الجيوب بالقرآن على طريقة حصص جسم الجمهوري الصوت في سنة ألف ومائتين وخمسة وعشرين وفي الجنوب الشرقي لطلعا هذه كقرية يقال له كقر طلع (طال) بفتح الطاء وسكون الهاء قرينان من قرى مصر كلتا عا في كورة الشرقية كذا في مشترك البلدان فالاولى طلي بردين وهي من مديرية الشرقية بمركز بلبيس على الشط الشرقي لقرية أباطه وفي الشمال الغربي لينا حية بردين بصوا ثلاثة آلاف مترو في الشمال الشرقي لينا حية بقطعة بصوا ان مترو بها جامع والثاني من مديرية القلبيونية بمركز نوا واقعة على الشاطئ الشرقي لقرع رشيد في جنوب مديرية الطار بصوا ثلاثة آلاف وخمسة مائة مترو في شمال دجوة بصوا القين وخمسة مائة مترو بها ثلاثة مائة مترو بها ذن أحد هامل عليه الجرفا كله ولم يبق منه سوى المثنى وهو ماسوقة على الجرفا بصوا ايدت وبصوا قها وبها أراج حامودا شرها فجلس وأشعار وفي جهتها الجرفا ثلاثة مائة مترو بها الجرفا الزرع وغيره وبها منسب كافي تاريخ الجرفا في العلامة المحدث الشيخ عمر بن علي بن يحيى بن مصطفى الطحلاوي المالكي الازهري ثقة على الشيخ سالم التراوي وحضر دروس الشيخ منصور المنوفي والشهاب بن القصبه والشيخ محمد الصغير اورازي والشيخ أحمد الماوي والشيراوي والبلدي وسمع الحديث عن الشهابين الشيخ أحمد البالي والشيخ أحمد السخاوي وغيرهما وغير في الفنون ودرس بالجامع الازهر والشهد الحسيني واشتهر امره وطار صيته وأشهر اليه بالتقدم في العلوم ووجه الادار السلطنة في مهم طراً لاهراً مصر فقوبل بالاجابة وألقى هناك دروساً في الحديث وتلقى عنه كبار علماءها وعلمه من امضى الحوائج وكان متواضعاً واحسن التقرير وعذوبة البيان وجودة الالقاء ولما بن عثمان كفتدا القازد على مسجد الازهر بكنة في سنة سبع وأربعين ومائة بعد الاقصية فيه لتدريس وكان يطلع في كل جمعة الى الحرم من مأثاف فسمع عليه الحديث وكان الناس فيه اعتقاد حسن وعلمه هيبه وقار وسكون ووقيل له ان الجس حادي عشر صفر سنة احدى وعشرين ومائة بعد الاقصية على طرية الجوار بردين (طال) هي قرية مشهورة في مديرية الجفرة على الشاطئ الشرقي للبلد قبلي معادي الخيري وذكر الجرافيون انها كانت بسطة عسكرية في زمن الرعايين وكانت تسمى سنن مندروم وهو لم يروى من كتب لكن احداً ما سبق التي معناها اخيام والثانية مندروم التي معناها اخصاص وفي بعض الكتب حيث طر وبها نسب اليها الطرويون الذين أحضرهم من بلادهم فسكنوا هذه البقعة كما قاله استراون والبلبل الجوار لها في هذا الوقت يسمى ببل الطرو وبنين في غير الاسم الطروادة ثم الى طراواً بينها الآن بالديش والجفر متازلها ما بين دور ودورين بها من الجبهة الجنوبية على شاطئ البحر جامع مقام الشعار وله هو الموضع الذي ذكره القزويني انه يستجاب فيه الدعاء حيث قال ان المواضع المعروفة بابابة النصارى بصر أربعة مواضع حين نزل الله يوسف الصديق عليه السلام ومحمد موسى

صلوات الله عليه وهو الذي نظرا ومشهد السيدة تقبسه رضى الله عنها والتخمد الذي على يسار المصلح في قبة السيد
 الاقدم بالقرافة فهذه المواضع لم تزل المصرون من اصحاب تصمصبة اول حلقته فاقه واصاحته عضون الى احداهما في عون
 الله تعالى فيستبيلهم مجرى بذلك انتهى ويجوز ان هذا الجبل من قبل دير مارى جرجس بقس واحد وراها
 وذ كر الخمر يرى ان هذا الدير يعرف بدير ابى جرج وهو على شاطئ النيل وابو جرج هذا هو جرجس وكان من عبده
 الملك دقلطيانوس ليرجع الى دين النصرانية ووقع له العقوبات من الضرب والتعريق بالنار فلم يرجع ف ضرب بعقه
 بالسيف فمات فشر بنومس لم يلبثه وكر ايضا انه كان في جبل المقطم شرق طرا بديرى في أيام الملك ارقديوس قال
 قال علماء الاخبار بن النصارى ان ارقديوس ملك الروم طلب ان يسانس ليعلم انه يقتله ففكر الى مصر وترهب
 فبعث اليه اما نوا وعلما الطلاب من اجل تعليم ولده فاستغنى وتحويل الى الجبل المقطم شرق طرا وأقام في مغارة
 ثلاث سنين ومات فبعث اليه ارقديوس فاذا هو قد مات فأمر ان يبنى على قبره كنيسة وهو المكان المعروف بدير القصر
 ويعرف الآن بدير البغل من اجل انه كان له بغل يستقي عليه الماء فاذا خرج من الدير الى الموردة وهناك من علا عليه
 فاذا فرغ من المشرك فعد الى الدير وفي رمضان سنة اربع مائة اكرم بأمر الله بدمير القصر فقام الهلم
 والتب في سبعة أيام وذ كر ايضا ان في حدود هادرا يقال له دير شران وهو مبنى بالجمر والنير وبه قنصل وعقد رهبان
 ويقال ان هادريو شران الهادريو ان كان من حكا النصارى وقيل بل كان مسلما وكان هذا الدير يعرف قديما
 بدير مر قروس الذي يقال له قوة وأومر قوة ثم لما سكنه برصوم بن التبيان عرف بدير برصومة وله عيد يعلى في
 الجمعة الخامسة من الصوم الكبير فيحضر بالبطرك وأكابر النصارى ويتقنون فيه مالا كثيرا ومرض قروس هذا كان
 من قتل دقلطيانوس في ناسع عشر نوز والخمس والعشرين من ايار كان جنديا انتهى في الجبل في حوادث سنة
 ثلاث ومائتين وألف ان اميليك الارثوذكسي لما اراد المحاربة مع الفز الذين كانوا في الوجه القبلي اجتمع في النمامند
 طراوين هناك قلعة بحافة البحر وجعل بها ماساكن ومخازن وحواصل وأنشأ حيطا نوا وبرا جواركا نوا وبأية عمدة
 من القلعة الى الجبل وأخرج اليها الجفنة والذخيرة وغير ذلك وذ كر ايضا في حوادث سنة تسع عشر ومائتين وألف
 ان العزيز بن محمد على قيس جالوس على تخت مصر حضر عند البابا وقبض منه تسعين كيسا وقيل ثمانين ورجع الى
 العسكر فجمعهم وقرق فيهم الدواهيما اتفق معهم على الركوب على الامم القبايل الذين هجموا على طرا وملكوا
 البرج الذي من ناحية الجبل وهم صلح بك الاتني وأتباعه وعثمان بك حسن ومن انضم اليهم فركب ومعه أربعة
 آلاف فارس وكان ذلك ليلا فلما قربوا من الحرس ترجلوا وقسموا أنفسهم ثلاث فرق ذهبت فرق منهم جهة الدير
 وفرق جهة المناريس والثالثة جهة الجبل وصالح بك الاتني ومن معه في غفلتهم مطمئنين وكذلك حرسهم فلبس شعرا
 الاوقد صدمهم فاشتد قطوا وبادروا الى الهرب فلكوا منهم بدير طرا وأبراجها وأخذوا مدفعين وبعض أمتعة
 وغلبة هجمين وثلاثة عشر فرسا وقتلوا منهم بعض أشخاص ورجع محمد على ومن معه من العساكر الى القنطرة من آخر
 الليل ومعهم خمسة قروش فيهم واحدة لم يعلم رأس من هي والباقي رؤوس عرب انتهى وكان بدير مدرسة الطوبجية
 وهي مدرستهم من انشاء آل البرمجة على ترى بها جلة من الامم امر عوا في قنطرة الطوبجية وقدرتكم عليها
 الله كدوا جوس في سباحته فقال ان بها ثلثمائة وأحد او تسعين تلميذا من مشغعين الى فصول وقرق بتلقون قنطرة
 الصوام والمعارف الطوبجية على أيدي غلبة وثلاثين من الخوارج الماهر من منهم ثلاثون من الافرنج قال وقد
 اعترضهم ووقفت على معارفهم فاجبت حاتم وشهدت لهم البراعة بما بين معلم ومتعلم وكان طرا اذ ذلك الايام من
 الطوبجية واحد ساد قوا آخر سوارى وكانت القرية تسبب كثرة من بها من العساكر ومن يلحق بهم من المائات
 والاباع عامرة أهله كسكة في الحركة في البسج والنشر اشتهى المدن الكبيرة ثم جعل الآن في الجبل المدرسة استتالة
 لمضى العساكر المقيمين بها ولم تزل تلك القرية عامرة أهله بها طواحين ومصانع وقهولها سوق صغيرة دائر يساح
 فيه أنواع العقاقير والعم والخضراوات بسبب مجاورة العساكر لها وفي جنوبها وشمالها ورش بسلك حديد لقطع
 أخبار العساكر والغرية وبها ايضا ورش لا في ولا تادرس بطي ورش لاهلها وفي مجرى عمار ورش لتساعة البارود
 وفي قبليها ورشة نوادر طريق الصفصاف لتسويد البارود وفي جنوبها الشرقية تصحاجر الجبل طاحونة بديرها

الهوا بعض اهالى النهر وسعة في بحرها امتاز لى ماوى الشفاعة وبعض العسا كروا طياتهم اقلية متحدة على شاطئ
 البحر وبها الخيل قليل ومنهم ابراهيم افندي عبد الرحمن بن سنان من سبي المدلس الحريه وحسين افندي ابراهيم
 واشوخ محمد افندي كلاهما ملحق بالجهاد بترسية ملازم وأغلب تكسب أهلها من صناعة قطع الخبز وقد بنى الخديوى
 اسمعيل باشا جله نور هات للمسلمات الحريه سباحت النبل الشرقى من طرا الى مصر العتيقة ومنها الى ناحية
 المعصرة القريه من حوان فخر قور بقعة على بعد اقل من ثمان خيال مطرا وهي قور بقعة الدافع وتعرف باله كمنانة
 جميع الاتم بخار به وهي متسعة المساحة ضلها الاصفر نحو مائة متر والا كبر نحو مائة وتسعين ويها قور بقعة
 البندق وتسمى باله كمنانة والاتم بخار به أيضا وهي أوسع من الاولى لان ضلها الاصفر نحو مائة وتسعين مترا
 والا كبر كثر من مائتين وفي بحر طرا أيضا قرية صغيرة يقال لها مدي الجبرى على الشاطئ الشرقى للبحر تجارة قرية
 البساتين فيها اقليل من الخضار ويجوز اها من قبل دير العدوة ببلصة جنانة عليها مائة مائة من العسا كروا الجهادية
 ويجوز اها من جهة الشرق فثلاثا يسكنه العسا كروا الجهادية غالبا وفي قبل طرا يقرب المعصرة وكان حدها عمل بارود
 غير مصلح طرا ويرى الشروع في تفصيل لوازمها اختيرت له قطعة أرض قبل المعصرة يتجاوز بها مائة متر على ساحل
 النيل مستطلة ضلها الاصفر نحو مائة متر والا كبر نحو مائة وتسعين مترا (طنا) بلد من مديرة الغربية
 بحر كثر محمود فوق الشاطئ الغربى لبحر دمياط ابنتها بالان على طبقة أو طبقتين وبها قليل من حوانت للعتاق والعم
 والدخان ونحو ذلك وبعض قهاو وخار صغيرة وفيها ثلاثة حوامع أحدها جامع المدرسة على البحر يقال أن الذى
 انشاءه الطلم أبوب وبنه بقية تدرس العلوم الشرعية وقد صارت مع بعض تصف هذا القرن على طرف مجرى الجوهري
 السقان الكبير والثاني جامع السجلات كان أصله زاوية وقال انها بنيت منذ مائة سنة ثم في سنة ثلاث وثمانين
 ومائتين وألف صار قهاو بناؤه من طرف الحاج ابراهيم طبعن تجارا الناحية وجعلها مسجد اجامه أو أوقف
 عليه جلاد كثر وقهاو والثالث الجامع الوسط به ضريح على يسمى الكفان ويقال له مبنى منذ سبع مائة سنة
 وقد صارت معي من طرف الحاج ابراهيم أي بوس من مشايخ البلد في سنة سبع وثمانين ومائتين وألفا وعندها ربعة
 حوانت يصرف عليه منها ولها عشرة صفير وجميع مكاتب تعليم القرآن الشريف مكتب الحاج ابراهيم أي بوس
 يجوز اها على الوسط ومكتب محمد أي جلي ومكتب أي طالب كلاهما تجارة الباز ومكتب ابراهيم افندي بجوار قصصى
 عواض ومكتب محمد الهيرى بجارة الهجاسة و بها اور على البحر يجوز اها كثر التجا حوانى الى اليونانى في عهد الخلي
 القطن ويجوز اها قصر للسكنى بداخله جنة صغيرة وواو ولداة الخديوى اسمعيل باشا الخلي القطن وسعى المزروعات
 بنى في سنة اثنين وثمانين ومائتين وألفا وواو بوفى جهتها القبلية على بعد ربع ساعة للقوا حوانى كثر الاور وواو والحاج
 ابراهيم أي بوس و بها ورشة سبع دائرة الخديوى أيضا العصر زر القطن بنيت في سنة ثلاث وثمانين ومائتين وألفا وفى
 جهتها البحرى بجوار شجعة السكة الحديد جنة عظيمة الخديوى اسمعيل باشا حوانت اقر من جنة وعشرين فداناً
 فيها كثير من أصناف الفاكه والاربا حوانت ترعى بها الخضر بكثرة وفي جهتها الغربية على بعد ربع ساعة جنة ابراهيم
 السقان وها من المنازل المشهور وتقول الحاج ابراهيم طبعن طبعن لرا كية وهون المشهور بن الكرم والصلاح
 ومنزل الحاج ابراهيم بوس بجارة أي بوس ومنزل السورى شالى ومنزل ابراهيم السقان ومنزل الحاج محمد السقان
 الجوهري ومنزل السيد قائد تعداد أهلها ثلاثة آلاف نفس منهم نصارى اروا مائة عشرين نصارى واربعة
 ثلاثون نصارى وعندها ابراهيم أو بونى و ابراهيم السقان رئيس الشجعة والىوى مشالى ناظر زراعة الخيل
 بالناحة والسيد قارس رئيس مجلس النعاوى وزعمه مكتبها نحو اربع فداناً وأوطانها اثنان وخمسة فدان منها
 لثلاث فدان ٣٠٠ فدان وللا هالى ٢٢٠ فدان جميعها تروى من النيل ولها اربع جنانة الكفان وجبانة
 الجياطى وسطها وهي دارسقاو الثالثة تعرف بجبانة تسمى عمر التاجى شرق البلد بنوعت فداناً وهي المنة
 الآت للبلق فيها والاربعة جبانة البازات شرق البلد يجوز اها البحر وهي دارسقاو أيضا بها جنة مقامات الشيخ
 عمر البتاجى ومقام الشيخ سعيد براض المزارع في جهتها البحرى ومقام الشيخ العراق ومقام الشيخ أحد الدماطى
 كلاهما يقرب المسكن ولها سوق كل يوم ثلاثا يباع فيه ثوبا اللحم والخبز والجوز ويزرع في أطيانها القطن

والقسم والبول وغير ذلك محطة السكة الحديد في شمال الشرق وفي جهتها الغربية ناحية مينة عنتري وفي جهتها
القبليّة ناحية مينة القري وفي جهتها الشرقية مدينة المنصورة وفي جهتها الغربية ناحية قصر الجرد ولباطر بن في
جهتها الغربية يوصل الى نبروة في مسافة ساعة ونصف ٥ وينسب الى هذه البلدة كافي النضو الامام السخاوي حسن
ابن علي بن محمد بن عبد الله البدراوي الجند الطحاوي ثم القاهرة الشافعي وفي ليلة الاحد سبت رمضان سنة سبع
وثلاثين وخمسمائة بطغانم الغربية بنوا شيا فقرأ القرآن ويختصر في شباع وتلقن الذكركم الشيخ يوسف الانزري
أدبا بحسب القمري الكبير ثم تحول مع خاله الى القاهرة في سنة ثلاث وخمسين فقطع ثم أقام بالأرض فقطع المناج
واللقية النضو واللقية القرائن لان الهائم والمجعة في الطب وغالب جمع الجوامع والتخلص واللقية الحديث وأخذ
القرائن والحسب والميقات والهيئة والهندسة والجبر والمقابلة عن الحبيب ابن العطار ونور الدين النقاش والبدري
المراذلي وغيرهم وأخذ علم الحرف عن ناصر الدين ابن قرقاس والرمل عن محمد النخري ولان ابن البدر بن القطان
في القصة والتفسير والمعاني والبيان والاصلين والمنطق والانساب في الحديث والصرف وغير ذلك وأذن له في الانشاء
والتدريس فدرس في باب القضاة وجمع وتكسب بالطلب قليلا ثم أعرض عن ذلك لولم التكسب بالشهادة ولم يتعاط
من الاحكام الا قليلا مع تواضعه وانظر احق نفسه واقباله على ما به، موكب بخطه أشياء سمع ثروته وشدة حرصه انتهى ولم
يذكر ان كان يرضونه من جهة اقله ولبانا (طرائفه) قرية من مدبرة البصرة يمر كزيمه ور، وضعها قبلي ترعة الخطاطبة
بنحو ألف وأربعمائة قصبة ويحري السكة الحديد كذلك أبنيت بالاحمر واللبن وبها جامع عترة بدها أحد قرع عترة
ويكتنفها من الجنوب والغرب كشمس من خضر السنت وتعلد أهلها مائتان وتسع وعشرون نفوسا وزمما ألف
وثلاثمائة وثمانون وخمسة وأربعون خذا واثنتي عشرة من الزرع العتاد ويجوارها من جهة الشرق أبعد ما سمع بك
نخل المرحوم محمد علي باشا الصغير بهادوار ميني بالطوب اللبن وزمما اثنتا عشرة فدان وأبعدة بمحمد بك السناتكي
قبلي ترعة الخطاطبة وقد حدد تلك الابعادة كفر صغير أنشئ به جامع عترة بناؤه بالطوب الاحمر وقصر مشيد
وجنينة صغيرة بها جملة من الخاروقا كه وواو ومما هو به أيضا جملة من الانبار والنخل وزمما اثنتا عشرة فدان
وفي بحري هذه الابعادة عز به الحاج ابراهيم زين بنواؤها بالطوب التي وزمما عترة وقد انا (طرائفه) اسم
لمدينة قديمة ترجع بالبري باسم بقا وجعلها أبو الفدا من خط صغيرا تابعها البلاد الشام والمغربى عمن ضمن الوجه
الجبري خط طرايه وجملة به عترة وعشرون قرية من ضمنها قرية قاقوس وطال كزيمه ان طرايه به كلة طرافية
القنطرية وكلا الكلمتين معناهما بالعربية أي أرض العرب وهو اسم لخط ذكر بطليوس أنه واقع في شرق الفرع
البيلاويك أي فرع العينة وكان كرسبه قرية قاقوسا (طرائفه) مدينة تدرك كزيمه في كتب القبط وتعرف
في الكتب القديمة باسم طرطوس ومما هو به ابن حوقل والادريسي ومؤرخو بطراكة الاسكندرية في كتبهم طرطوس
وهي واقعة على الشاطئ الغربي لبحريه دومتها الى القاهرة فتقوا رعين ميلالا والى الاسكندرية نحو خمسة أميال وكان
فرع من النيل يجري في وسطها وقال ابن حوقل انه كان بهما مسجد من أعظم المساجد وحمامات وأسواق محكمة البناء
وعسرات قصب ومخازن غلال وكثيرون الكنائس الماخر شالقيسين والربان واكثر أبنيتهم من الابرة وقد
تهدم معظمها بامر والى مصر الى القاسم بن عبد الله الشيبى حيث توجه اليها عرب كلمة سنة احدى وثلاثمائة
قاله أبو عبيد الله البكري الاندلسي وكانت دارا قامة حاكم تحت يده جماعة من الجنود الماخرطين وقد صارت الآن
قرية صغيرة بهما سوق وجامع وخراب كثير وفي السابق كانت محطة للظنون التي يجلس من وادي التطرون وفي أول
حكم المرحوم العزيز بن محمد علي باشا التتم بالتطرون رجل طلباني اسمه ماني وكان قبل ذلك مستخدما في بلاد ديوان
ماله ما هو به من هنالك القنطرة حصلت وكان من أهل العاد والمعارف فقهه العزيز بن تانظروا وأعطاه مرتبة أميرالاي
وعرف بين الناس باسم عمر بك فاخذ في تدبير أمه مصلحة التطرون وتخصه طرق استخراجه وسكن تلك القرية
ولأنه جماعة عمن أبنائه يسكنوا به معه فحصل لثلاث المصلحة رواج عظيم ورغبة التجار في التحري التطرون
وصار فروع له ما من فروع الحكوميين كان غير متعلق اليه كاذ كذلك الدول دورا حوس في ساحته وقد
تكملا على التطرون بانسط عبارة في الكلام على وادي هيب وقد وجدت في كتاب خرساوى مترجم لكتاب أبي

محمد بن عبد الله الطحاوي

عبدالله الكري الاندلسي الموزع ولادته في سنة ثمان وعشرين ومائة ووفاته في سنة أربع وتسعين ومائة ذكر
الطريق المسافر في ذلك الوقت من الطرانة الى بلاد المغرب غارت ابراد ذلك لما قسم القائد فاصله أن من
الطراقة مطر بقا فوصل الى المنا وهو موضع فيه ثلاث بلاد تراب وبعض أبنية باقية الى الآن منها جلة قصور في صحراء
من الرمل تسعة مئنة البناء عالية الاسوار ويسكن بعضها الرهبان والمنا أبارع في الماخذ لمع من المنا الى منا
وهي كنيسة كبيرة تشتمل على غنائيل وقصور كثيرة بحسبة ولا تقفان ديلها الا لانها رافعة باقية ماصورة ترجل
راكب على جملين واضع كل رجل على جمل واحد يد به مفتوحة والاخرى مضمومة وكل ذلك من حجر صخرى ويقال انه
غزال أبي منابا واحد جهات الكنيسة جامع للصلاة وحولها كثير من أشجار النما كهتمثل الخربوا والجوزوا الذكر
ويقال ان حبيب بناتها أنه كان في موضعها قبر بقر به قرية فيها رجل أعرج اتفق أنه نذ جارا فخرج بعث عنه فخر
بنقل القبر وبعد قليل وجد حماره ورجع الى منزله وقد شقي من عريحه فشاع في القرية أن ذلك من بركة صاحب القبر
فهرعت المرضى لزيارته فحصل لبعيهم الشفا فلبت الكنيسة انقطع ذلك فمن هذا الموضع الى ذات الحمام وهو
موضع به سوق جامع بناه زياد قاله الاغلب في عود من المشرق الى افريقية يتوجه الجامع يرتعد به الماء كثير ينوي
ضواحي هذه القرية به صهاريج وبساتين كثيرة وقلة بقيع بها عسكر من طرف صاحب مصر ويقال ان ما هذا الموضع
يورت الحماي ولذلك سميت ذات الحماي والعرب الرحالة يقولون اللهم احفظنا من الخلفاء وعلاها ومصر وبهاها وذات
الحماي وحين الاسكندرية وذات الحماي كمال الادريسي عليه وثلاثون ميلا وقلت بالسياح ان بئر الحماي في
الجنوب الغربي للاسكندرية على بعد اربع وثلاثين ميلا من الاميال التي كل سنتين منها درجة أرضية فمن ذات
الحماي الى الحنية وهي موضع آخر اسمه من اسم قرية قائمة هناك في وسط الرمل وبصلها من البصر لوقال انها كانت
أحد أبواب الاسكندرية فلما ظن بعض الناس انهم يحل قرية بوصير للمعرفة الا ان يروح العرب مع ان البعدين الحنية
والاسكندرية اثنا وسبعون ميلا وبين الاسكندرية وبوصير على ما ذكره الادريسي عشرون ميلا فلبت الحنية فحل
بوصير وحول الحنية عائلات من عرب مناته يسكنون في أشخاص من التباين وينهاو في ذات الحماي بحجر من الرخام
الاسود وتقول العرب انفسهم قريون وهو الآن غطا الصخر بحجر يسمى التيس فمن الحنية الى الكنائس وهو موضع
يقال له رأس الكنائس وهي ثلاث متخربة بقربها جبل أبارقيس وهما بئران جديتا الى اسمعتان جدا يسمان عرا
قيس وقال بعضهم ان ذلك الجبل يقال له جبل العوسج والعوسج صخر صغير ومنه يتوصل الى قبائسعى بعد ثلاثين
ميلا وتسمى أيضا تراب القوم وهي قبائس تحيط بجبله صهاريج وقال محمد بن يوسف في الوراق تراب القوم يحمل
مدينة قلعة هذه الروم وفيما جلة صهاريج وغري هذا الموضع قصر يعرف بقصر ابن محمد بن يحيى بن
بابان حوله نحو عشرين عائلة من قريش منهم عائلة جبر بن حاتم وجبر هذا قريش دخل في الاسلام عند فتح مكة ومات
بين الخمسين والستين من الهجرة وكان من الخدنيين الاسلام وبقية أيضا هذا الموضع قلعة بن مدح وعمرهم من في
فضلة بن عيسى قدا امن البربر ويقال ان هؤلاء الاعراب كثيرا ما يتقلب الملوذ عندهم اذا كان شتى ناطا وأغولة
وتقع على الناس وتؤذيهم ولا يصفق منها الا ربها قال محمد بن يوسف قال في محمد بن قاسم بعض أمره استيقصوه
قرية بقرية من شيبلي من بلاد الاندلس ان ذلك صحيح وقد شاهدته بنفسي فمن قصر أيضا على الرامة وهي بلدة
قريية من الجرمسورة قربها جامع وحولها جنان فيها أنواع أشجار النما كهتم وقال الادريسي الرامة قرية من شرق
العقبة الكبرى ومن الرامة الى قصر الشمس وهو قرية يحتملها به ناس قليلون وبين تراب القوم والرامة خمسة
وثلاثون ميلا ثم الى تراب في حلبة وتعرف أيضا بتراب حليم شرق العقبة الكبرى بينها وبين الصغرى ورأس جيلة
قلعة مسكونة قديمها سوق وخمسة أباريق بها جلة صهاريج ومنها يتوصل الى قصر الروم وهو عمارة تشتمل على جلة
قباب من الطوب بقر بها جبل عالي أشبه بجلة صهاريج أكبرها يسمى المطلة وبعد قليل يتوصل الى وادي شقيل
على بعد مائة وسبعة وعشرين ميلا من برقة على قول الادريسي وسمايرت في ساسته وادي شقيل وفي هذا الوادي
قصر سوق عامر بقر به جلة صهاريج وحيضان وليس به عيون ماء وهو موضع كثير الخير والاشياء فيه رخصة
ومنه الى الاجدية خمسة أيام ومن هناك يتوصل الى برقة وتسمى في لغة الروم بنطابوليس يعني الخس مدن لان بنطا

معناها خمسة وثلثون وليس معناها مدينة ودخلها عمرو بن العاص سنة إحدى وعشرين من الهجرة ووصلها أهلها على
ثلاثة عشر ألف دينار ولاجل تحصيل هذا المبلغ رخص له بقى سبع من شاة من أولادهم قال القتيبي سعد كتب
عمرو بن العاص على لواتة في شرطه ان يبيعوا أبناءهم فيما عليهم من الجزية فتجمع عمرو يقول على الميراث لاهل غنابلس
عهدوا فيهم به ووجه عمرو وعقبه بن نافع حتى بلغ زويلة وصار ما بين بركة وزويلة للمسلمين بمدينة بركة ووافقه في
حضره امرأته والقرية والمباني فحضر لثلاث ثياب ساكنها والمتصرفين فيها وعلى ستة أسيال منها الجبل وهي دائمة الرخاء
كثيرة الخمر تصلح بها السائمة فترو على مراعيها وكثرت ما فتح أهل مصر منها ويحمل منها إلى مصر العسل والقطران
وهو يمل في قرية من قرى احيال لهامقة فوق جبل وعلا يقال له فارس بحال وهي كثيرة الثمر من الجوز والتمر
والسفرجل وأصناف الفواكه بمدينة مقبرة ويقع صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحول مدينة بركة
قبائل من لواتة والافاروقها بالرومية الاغريقية وفي الطريق من بركة إلى القرية وادي مسور فيه قباب غريبة
يقال ان عددها المئاة وستون وفيها بساتين وفي هذا الوادي التربة التي تستعمل في تحميم العسل وقد ذكرها ابن
الطبري في عقدها فقال انها تسمى بالفارسية جوز جندن وبالغربية شحم الارض وتسمى في مدينة بركة قمر الحمام
وأهل الاندلس يقولون انها تسمى العسل وقال احمق بن عران انها تسمى تركب من حبوب تشبه حب الحنظل
ذات صفرة بل يصغر العسل وقال ابن جليل جوز جندن كلمة فارسية معناها تربة العسل تستعمل في الصفي بلبل
العسل حربي ويؤتى به من قرية زاب من بلاد القروان وتسمى أيضا تلك القرية زيان وهي غوزاب الذي هو ثمرة
يصبغ بمر الجبله وقال الرازي ان هذا الشراب أي هذا المرابي حار وطيب يفي النقي ويورث السن وفي كتاب
الطلاس ان هذه التربة تسمى في مدينة بركة قمر الحمام وفي بغداد وبجوز جندن وان وضع منها ربيع كيلبة وهي ثلاثة
أرطال وثلاثة أرطال على عشرة أرطال من العسل وثلاثين رطل من الماء الحار وجعل في اناء مقل عليه حرك
قليلا لا تترج في انخال وصار مشربا واجيد او قال بعض الباتين من الانوفج انه يسبل من شجر يسمى اجر اسيا
محموسا ناعم يجمد يصير صغرا وانا أنكر ذلك ثم كلب البكري لهدم وجود هذا الشجر في القرية وقال انه
ربما كان نوعا من الخمن من بركة إلى ابدية وهي مدينة في الصحراء أرضها شجرية بها بعض أبار تسمى بالبحر حيدة الماء
وبها من عذبة وتحتها قبل وبساتين صغيرة فيها شجر الاوالة دون باقي الاشجار وبها حنظل القاسم ابن عبد
القمر ناره منمنة الشكل وبها حمامات وفنادق وأسواق وأهلها أصحاب يسار وجيعهم أقباط وفيهم قليل من عرب
لواتة ولها بساتين في البصرة تسمى بالبحر بعيدة عنها بثلاثة عشر ميلا ولها ثلاث خلجان قال مدينة اجادية تراب الات
يعني سنة ثمان وخمسين وعاشماة وألف ميسية وقد تسمى اسم مينائها وكانت سوق مينائها قبائل من الطوب
لنفاوة الرياح الشديدة في هذا الميناء والاشياء بها رخيصة والقرى كثيرة إلى الهامة أنواع من مدينتها فمن
اجادية إلى مدينة صرت يضم الصادو كسرها الواقعة في داخل الصر الكيف في نصف الطريق بين مدينته وتسمى
غانى إلى هي برينس القديمة وقال أيضا ان مدينة صرت تسمى الان مدينة السلطان وان اسم صرت يطلق على
ساحل الصر الكيف الذي جزؤه الشرق يسمى جون الكيف وقال البكري ان مدينة صرت واقعة على ساحل الصر
يحيط بها سور من الطوب وبها جامع وجامع وبها أسواق ولها ثلاثة أبواب القبلي والبحري والثالث الصغير يشرفه
على البحر ولها نخيل وبساتين وأبار عذبة الماء وعدد كثير من الصهاريج ويوجد فيها العز ولجمعا حسن ما يؤكل
في طريق مصر وأهلها أحبب الناس أخلاقا معاملتهم مستجدة الهمة سمارق رقة عنهم فإذا رست سفينة جرسام
وكان بها زينة مثالا وكثافة أشدا لاختياج الى هذا الصنف فلهم تختون قرى فارغة ويسدون أقواها بعد النسخ
ويعلون بها الدكاكين وحيشان البيوت يهيمون أصحاب السفينة أنهم غير محتاجين الى هذا الصنف فإذا طالوا
لقدامهم في المرسى فلهم يبعون بضاعتهم بالانمان التي قرروها بينهم بلا زيادة ولا ناطعيا عنهم قال لهم عبيدقر في نسبة
لأمر صغير مضرب بشره وصرع المثل فانه يكون في الجواكشاين بقرعين إلى المماو أخرى إلى السماطين نظر
سكة اتقن عليها كالمهم وان رأى طيرا جارحا يصدهم به ينه وقيل في المعنى شعر

لمن جفاني وملا * خشيت أهلا وسملا
وما ترجيت لما * رأيت مالي قسلا
أني أثلثك تحكي * بمقلعوا القسري

ولسانهم ليس يعري ولا فارسي ولا بربري ولا قطبي ولا يفهمهم غيرهم وأطوارهم تختلف أطوار أهل طرابلس أخلاقهم
سبله حادون في المعاملة مع الأغراب وغيرهم ومن صرت إلى طرابلس عشرة أيام ومنها إلى اجدانية ستة أيام ومن
اجدانية إلى برقة كذلك ومعنى طرابلس بالرومي ثلاث مدن فإن طرامعتها ثلاثون ولس معناها مدينة ويقال إن
التي بناها هو القصر صوري وتسمى أيضا مدينة لابس وهو اسمها القديم ولا طرابلس حيث في هذا القرن الثالث
من الميلاد الاسم الذي لها الآن تكون فيها ثلاث مدن كبيرة وهي لبتيس ماينا وانسمه نوو وبها طلقت العرب على
الأولى اسم لبنة وعلى الثانية اسم سنبر او على الثالثة ترينولي وقال الكري أن طرابلس مدينة على البحر لها سور ومن
الجزر وبها جامع وأسواق وحمامات كثيرة ويسكن حولها كثير من القبط ليسم كل أس البربر ولسانهم سم قطبي
وقرأهم شرق المدينة وغربها تحتاد موضعين صابري وأصايري مسيرة ثلاثة أيام ومن قلى إلى أرض هواردة
مسيرة يومين وفيها عنقر باطانت وتوصل منها إلى المدينة مقدا وهي على مسيرة يوم من صرت ومقدا في الأصل اسم
صن على ساحل البحر يحيط به أصنام كثيرة وبها قصر شاه العري متولى صرت من طرف بني عبد الله وفيها كانت
الوقعة المشهورة بين أبي الاحوص وعرو الهيلي وأبي الخطاب عبد الملك بن السباع رئيس فرقة العبيديين وكان
وقوعها بالقرب من مصر وانهم فيها بالاحوص وفرا في مصر وذلك سنة اثنين وأربعين ومائة هجرية ومن مقدا على
مسيرة يوم وتوصل إلى قصور حسن السباع ليسم حسن بن النعمان متولى أفر قيس سنة سبعين من الهجرة وبسب
وضعه لهذه القصور أنه بعد موت الزبير بن قيس عن الخليفة عبد الملك بن مروان لولا أنه أفر قيسه حسن بن النعمان
القاساني فوصلها إلى الحرم سنة ثمان وسقاة وتلاق مع جيش الكاهنة في أرض فابس وحصلت بينهم قتلة قتل
فيها رئيس خالة حسن بن النعمان وكثير من جيشه وأسر تحت يد الكاهنة عتاقوا رجالا واما هو فمقدف ربا في عسكره
مترفين واجتمعوا عند قصور حسن الواقعة على طريق مصر وأطلقت الكاهنة الاسرى بعد أن علمتهم بأحسن
المعاملة وأبقت بردين خالدا القسي وعند عود الاسرى أخبروه بما حصل من أكرامهم فسر بذلك وكتب إلى الخليفة
عبد الملك يخبره بما وقع له مع الكاهنة وان عدهم فكتب له عبد الملك أن يقيم بالموضع الذي هو به في القصرين
وأنا رهما باقية إلى الآن تكون بقر بها ععدة بساتين وبنان ماؤها مالح وأقرب محطة إلى ثراب في حليلة القصر
الابض الذي كان فوق العصة القصر الآن وقر به صهر بجرب وهو على كلام بعضهم آخر أرض لوانة وأما
عرب حرزانة فليسكن تحت تلك العصة ومدية بطرابلس كثيرة الفا كهذا أنواع الما كولان وفي شرقها بعض بساتين
لطيفة تتخذ إلى سحرة يعني بركة مالحه قد حفر ماؤها ويطحن بها الطعام في داخل المدينة يترفع في يترأى
الكثود يقولون أن شرب مائها ينقص العقل ويترأ عذبه الماء تعرف ستر القصة وعن السنن سعدان عروين
العاص قد صد طرابلس في سنة ثلاث وعشرين من هجره وتواصل إلى القصة التي على الجبل شرق المدينة حاصر المدينة
شهر اول يبلغ منها اربعة وفي ذات يوم خرج اعرابي من آل عبد الجب من المعسكر مع سبعين من رفقته بقصد الصيد
فصاروا في القضاة غري في المدينة وكان ذلك الوقت شدة الحر فتنهوا في عودتهم لساحل البحر وكان سور المدينة تمتد
إلى البحر ولم يكن لها سور من جهته فكانت السفن تدخل في الميناء وتقرب من المنازل ورأى المدبلي ورفقته طر بفا
بساحل البحر قد قدر كما في جزر فبقعوها إلى أن وصلوا الكنيسة فاعتلوا هناك بالكثير خفاف الزوم ونزلوا في
المراكب فحينئذ دخل عمرو بن العاص ببيوش المدينة واستولى على جميع ما فيها ثم أتى هرة من أعين على
الفتروان سنة تسع وسبعين ومائة من الهجرة في السور الساتر لمدينة طرابلس من جهة البحر ومن ملحقات
طرابلس أرض تعرف بسهل حيين لها شهرة بكرة المحصول فان محصولها في السنة قدر ثوبها مائة مرة فالتحريم
كلاب الكبري إن هذه الأرض لم تزل في أعلى درجتين انحبس وهي واقعة قبلي طرابلس على بعد ستة وثلاثين
فرسخا من المدينة وتسمى الآن بسقيين بالعامية لها الموضع وعلى بعد ثلاثة أمانين من طرابلس وستة أيام من

القرون ووجد جليل يعرف بجبل نفوسة طوله من الشرق الى الغرب مسرسة ايام تسكن بقره عرب بنى زمو رلهم
 قلعة تسمى ترفت عشناة نفوسة في اولهو بالقاف أو بالقاف أو بقره جو حدة في اولهو هي قلعة حصينة متبعة وبعدها عرب
 بنى تلمعت ولهم ثلاث قلاع وفي وسط أرضهم مدينة كبيرة يقال لها جندو واقعة في الجنوب الغربي لمدينة طرابلس
 على بعد احدى تسعين ميلا وفيها أسواق وعقد كثير من اليهود وقال محمد بن يوسف ان مدينة شيروس هي مركز
 جميع بلاد جبل نفوسة وهي مدينة لطيفة متمتع بها كثير من السكان ولم يكن بها جامع ولا جامع ولهم من البلاد
 وعدها شيف على ثلث مائة ميلا كلها عامر بالسكان وجميع أهالي تلك البلاد يزعمون ان الصلاة لا تصح الا خلف
 معصوم فلا يوجد من يصلح للإمامة فهذه هو السبب في عدم بناء المساجد وبين مدينة شيروس وطرابلس خمسة ايام
 وقصر لسدة واقع بينهما هو قصر عتيق مبنى بالجر والحدو وحوله مبان عتيقة ايضا أغلبها خرابو به نحو الف من
 العرب الخيلية الذين المناوشة مع من جاورهم من البربر والبربر يخافونهم ويدخلون تحت حكمهم مع ان في إمكان
 البربر غلبة عشرين ألف مقاتل ما بين فارس وراجل وفي وسط جبل نفوسة كثير من القل واليتون وشجر
 الفاكه وقد غزا عمر بن العاص أهالي ذلك الجبل وكانوا نصارى ثم خلى سبيلهم بكتابة وصفت اليهم من سيدنا
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومن نفوسة الى زويلة من أرض فزان بقصد المسافر والامدية جدو من هنالك يسرى
 صحران ثلاثة ايام في الرمل فيصل الى طبري وهي موضع في صحراء الجبل به كثير من الآبار والخل فاذا صعد على الجبل
 يجد صحران مستوية يسير فيها أربعة ايام بلا ماء فيصل الى بئر في شرف ثم يسير فيصلى الى جبل طر عن يمينه ثلاثة
 ايام فيصل الى ترمو وهي مدينة كثيرة القل وأهلها من بني جلد بن وزينة ومن عوائلهم ان حصلت عندهم سرقة
 يكون كانه يتنقل من بعضهم الى بعض فيحصل للسارق اضطراب مستديم ولا يستريح حتى يتر السارق ولا ينقطع
 اضطرابه حتى تفي الكفاية وعلى بعد يومين من هذه المدينة توجد مدينة سبأ وهي كثيرة القل ايضا وأهلها
 يزعمون النبل وتمنأ يكون السيرة في صحرا مستوية ذات رمل دقيق خال من الحجر والتراب وبعدها السيرة باوما
 يتوصل الى مدينة زويلة وهي مدينة بلا سور واقعة في وسط الصحرا وهي في كبرها تشبه اجداة ويليها بلاد
 العبيد السود بمدينة زويلة جامع وحمام وعقد أسواق وتجتمع فيها قوافل جدد الجمات ثم تفرق منها وفيها
 كثير من القل وزورها يسقى على الجمال وقال مترجم كتاب البكري ان زويلة فزان تفسرت الان عن
 أحوالها القديمة فخلقها مدينة من زوق وقال البكري ان عرب بن العاص بعد ان استولى على بركة بعث بعثة بن
 نافع فاستولى على جميع البلاد الواقعة بين زويلة وبرقة وفي مدينة زويلة قبة الشاعر دعلج بن علي النخعي وقال ابن
 خلكان ان دعلج لما مات في مدينة تيب الواقعة في الجنوب الشرقي من بغداد على بعد أربعة وخمسين فرس خاوين
 زويلة واجداة بمسيرة أربعة عشر يوما وأهل زويلة يسمعون طريقة حسنة في خفارتهم منهم وهي ان من عليه
 الدوق في الحفارة يأخذ حيوانا ويحملهم جريدا القل بحيث تحير أطراف الجريد على الأرض ويدور به حول المدينة
 فيرسم الجريد أثر في الأرض وفي القديض جمع بعض الأصحاب على الجمال يطوفون حول البلد فان رأوا أثر قدم
 في الرمل تبعوه حتى يعرفوا صاحب مدينته زويلة واقعة في الجنوب الغربي من طرابلس وقال بعض السنين
 ان زويلة في الجنوب الشرقي والجنوب الغربي وقال البكري انهم يحمل بحجارة الرقيق ومنها تفرق العبيد وفي جميع
 بلاد إفريقية وغيرها والمعاوية فيها يقطع من القماش الأحمر ويعد صحران زويلة بمسيرة أربعين يوما تجد بلاد قدام
 وهم طائفة من العبيد وثنيون يسكنون في أرضهم وقال ان هناك بعضا من الامور الذين فر وافي وقعة
 الغساسين وبلاد قدام جعلها البكري في الشمال الشرقي لمدينة تراد وقال ايضا ان بين زويلة ومدينة صخرة خمسة
 ايام وصخرة واقعة في شمال زوق على بعد اثنين وعشرين فرسخا وصخرة مدينة كبيرة بها جامع وأسواق ومنها
 وبين مدينة حل خمسة ايام وتسمى السباحون حن وتجعلها في الشمال الشرقي لمدينة صخرة على بعد خمسة
 وأربعين فرسخا وقال ايضا ان مدينة حل بها كثير من السكان والقتل وبجيلة هيون عامر ومنها الى مدينة سوزان يوم
 واحد وفي واديان قلعة وعدة حارات تقفل بالوابو وهي متقسمة قسمين يسكن بأحدهما قبيلة سهيم وتسمى مدينة
 دلباوي يسكن بالآخر قبيلة أصلها من حضرموت وتسمى مدينة بوسة ونوسى والبلدين جامع واحد متوسط

منهم ما لا تقطع المناوشة بينهم والسداوة بينهم وعندهم قهها من ودان وموتهم القروبر عزبارتهم قليل من
 البريسقي على الجبال وبلدة تحرف على ثلاثة أيام من ودان وبها جامع وأصل سكانها من ودان وهي كثرة
 القريها النوع المعروف بالبري ومنه يتوصل إلى مدينة صرت وبين صرت وزو وله انتشار شعوبها كما بين صرت
 ودان فهي في الوسط من عام ودان في الجنوب الغربي لصرت وزو وله قبلي ودان على بعد غلجية وخسب فريضا
 فلي هذا يكون ما بين تحرف وزو وله مسيرة أربعة عشر يوما في الطريق الغربي ومن يعرف إلى السطاط مسيرة
 تسعة وعشرين يوما وذكر البكري أيضا بقا آخر بين زو وله وتحرف فقال من زو وله إلى الخسايومان وتسعة
 مدينة كبيرة بجامع وأسواق ومنها الزلاء الواقعة في الشمال الشرقي فليها يكون السد في العصر المشيئة أيام في
 وسط الطريق محلة سكنها ناس من ودان وزلا مدينة كيو قمتة بجامع وعين ماو فلي كثير وأهلها من
 البربر من قبله عزارة قوم من زلا إلى سهل برقانة ستة أيام ومن برقانة إلى قلعة الفروج وهي قلعة نواب واقعة في
 وسط سجة وفيها صرح جامع ومنها إلى الصرت خمسة أيام ومن الصرت إلى أجدية يوم واحد ومن أجدية إلى
 قصر زيدان القتي ثلاثة أيام ومن هذا القصر إلى غلار أربعة أيام وغلار اسم لاقليم بقرى كثيرة وفلي وأخبار
 فاكهة ومدينة الشهيرة أرزقته وهي مدينة كبيرة فيها عدة مساجد وأسواق ومنها إلى تحرف أربعة أيام ومن
 ريد السفر من طرابلس إلى ودان يمر بلاد هوارو ويكون سيره للجنوب ويمر في طريقه بجبل من ينجو العرب
 وأبراجها جماعة يقيمون لخبر الحرب ثم يصل إلى قصر ابن ميمون وجميع ذلك تابع لولاية طرابلس ثم على بعد ثلاثة
 أيام من قصر ابن ميمون يتوصل إلى صمن على جبل يسمى ذلك الصمن ورزوا والعرب تقربه القرايين ويضرعون إليه
 ويسألون شفاء أمراضهم ويحصل أغراضهم وقال مترجم البكري ابن جرزا بلد على غير يسمي بهذا الاسم في منتصف
 الطريق بين طرابلس ودان وعرضها الشمالي ثلاثون درجة وسبع وثلاثون دقيقة وفي سنة ثمان عشرة وثمانمائة
 ألف ميسبوق وصف هذه الجبله أحد الساجدين فقال لما وصلت غزالما أجديها البعض سوت وقدم على شيخ
 الجبل رأيت بعض قبور قديمة الاعتبار وبعضها أعلمة غير متناسبة الأجر أو على القشور ريشة وتصور بالإنسان
 والمحيوان غير مشقة الصنعة لم يشار بها عن ذي معرفة ثم قال مترجم البكري والقرايين المتقدم ذكره ليباري في
 بقعة في جنوب طرابلس على مسافة أيام قليلة من هذا الصمن إلى ودان ثلاثة أيام وفي وقت محاصرة عروين
 الحصن لمدينة طرابلس في سنة ثلاث وعشرين من الهجرة واستلذه عليها أرسل يسر برزاة إلى ودان فاستولى
 عليها وشرب على أهلها الترواح قال ابن عبد الحكم مؤرخ القرن الثالث من الهجرة فأنهم رفعوا اللواء العصيان
 وأرادوا دفع الخراج فتوجه عقبه بن نافع القهري القرشي إلى المغرب وكان قد سبقه إليه معاوية بن خديج وبسر من
 أرطاة وشريك بن سبيهم امرأ من قبيلة بني ادفسار واجتمعوا إلى غدامس من أرض الصرت فزلبهم من الجيش
 في امرأة الزبير بن قيس من قبيلة بني وسار إلى ودان في أربعة قاروس وأربعة قاروس فجل وثمانمائة قربة ما قبلوا واصلوا
 إلى ودان فقلوا عليها وقضوا على ملكها وقطعوا إحدى ذنبيه فسألهم عن سبب قطع أذنه مع أنه معاهد للمسلمين
 فقال له عقبه هذا ذكركم كلوا وقت بلك على أذنك المظنوعة أنك لا تطعم في حرب العرب ثم استولوا منه على
 ثلثمائة وستين رأسا من الرقيق التي ضرب بها عليهم يسر ثم أن عقبه سأل الأهل عما بعدهم من البلاد فقالوا برما
 تحت بلاد فزان فسار إليهم فوصلها بعد ثمان لال واستولى عليها وأمرهم بالاسلام فقبلوا وشرج ملكهم لزيارة
 أمره والعرب وكانت تحطمهم على ستة أميال من المدينة فقال له بعض فرسان من طرفه عقبه قالوا نعمه بين أبنائه
 وأمرؤه من ركوبته وجروعه على أن يمشي على قدميه فقبل وكن زريق المزاج فتأثر من الشئ وما وصل حتى صار
 يطعم دما فقال عن سبب معاملته بهذا المعاملة مع أنه مطيع داخل في الاسلام واثمهم بخلافه فقال له عقبه هذا
 يدك كل أن لا تطعم في محارب العرب وبعد أن ضرب عليه ثلثمائة وستين من الرقيق كل ستمائة بلد إلى القصور
 فزان واستولى على جميعها وأمرهم بالبلاد فقبل له قلعة جوان على رأس جبل في حدود العصر وهي
 قصبة بلاد كورفا رحتى وصل هذه القلعة بعد خمسة عشر يوما فغاصر أهلها كلوا ولم يبلغ منها ربه قتر كما
 وسار إلى ما حولها من القلاع واستولى عليها وأخذوا حذوهم فأتى إليه جيشه بلك ككوار وقطع له أصبعها

فقال عن السبب فقال له انك كلما ظنرت الى اصبعك لا تقطع في محاربة العرب ثم ضرب عليهم الجزية ثلثمائة وستين
 رأسمان الرقيق وسأل عما بعدهم من البلاد فقالوا لا علم لنا فرجع الى جوان ولم يبق وسار منها مسافة ثلاثة أيام
 ونزل بجيشه في موضع ليس به ماء وقد اشتد بهم العطش حتى أشرفوا على الهلاك فغلب بهم صلاة الاستسقاء ودعا الله
 تعالى فأتهم صلاته ودعاهم الا وقد حفر الحصان برجله فظهرت صخرة تسبع منها ما فاحم عبقه بحفر الارض فخرج ماء
 عذب جيد فشربوا واستقوا فسمى ذلك الموضع ماء القرس الى اليوم ومن هناك رجع عقبه الى مدينة جوان فمن
 طريق غيراقي سلكها ودخل ليلا والناس نيام فقتل الخضر واستولى على النساء والاطفال والاموال ثم رجع الى
 زويلة واجتمع ساقى عسكريه بعد ان غاب عنهم خمسة أشهر وقام بهم متوجها الى المغرب وكان لا يسبح في سيرة وطريقها
 مزارقا ودخل أرض مزانة واستولى على جميع قلاعها ثم سار الى قصصا وقسطنطينيا وبعد ان استولى عليها عاد الى
 القبروان انتهى (طرونة) منها شيخ العرب كرم بعض الكاف وفتح الراوشة المئنة القصية وفي آخره مير وهو
 شيخ تلك الناحية وفي الجبل انه قضى عليه في سنة تسع وعشرين ومائتين وألف وكان قد عصى على الحكومة
 ولم يقابل حكما لجهة فاحماله المرحوم ابراهيم باشا وأمنه فحضر وأظهر الطاعة وبعد حضور العزيزين أرض
 الحجاز ذهب ليلته باعقدا على تأمين ابنه واستعجب معه هدية فأربعون جلا فقبل هدته ثم أمر بضرب عنقه
 بالرملة لتقره فيه الاصر على القساد وكان العزيز من مشفقنا زالة للفسدين وراحة البلاد والعباد من شرهم
 (طلبا) قرية من مدبرة المنوفية بقسم أشون بجويس موضوعة على ترعة البحار وفي غربي بحر العرب بمسافة
 خمسة أميال قصبة استنبأها الأمير والجن وجامع قديم متقدم وجعله زوايا بمقامة الشعار وبها دوان تفتش دأرتها
 واوران أحد هاتين السقي زراعتا الدائرة والثاني زراعتة شرف باشا وورثة المرحوم صلي باشا القرائسي وبها عمل
 فراريج وفي جميعها القرية تيل قديم يعرف حال الكوم الاجري واوران أرض اسمعيل سلك تفتش دأرتها باقا وعره تسبع
 زراعتة تفتشها أيضا ورى أرضها من ترعة البحار وغربها كافي الضوء اللازم للشعاري الشيخ عبد الرحمن بن
 سلام بن اسمعيل الصعدي الاصل الطليباوي ثم القاهري الشافعي ويعرف بالبدوي وله بطليمان المنوفية وقدم
 القاهرة بعد السبعين والتمسحة فخذ القرائن نوفا لأن كثيرا من استغل بالقرعة عندان سولة وغيره واشغل بالجمو
 عند الكوراني والعلامة الحصري وصالح العيني وغيرهم وقرأ في الصرف والمنطق والاصول كثيرا ولازم ابن قاسم وحسنا
 الاجرج وكذا أخذ عن الشمس البديسي الفرضي وعبد الحق ونزل في المزهرية وقطنها وكان الغالب عليه الخير
 انتهى ولديه كرتارخ مونه رجه الله وابانا (طما) بلدة قديمة هي آخر مدبرية بدجرجان بالجهة البحرية الواقعة في
 الجانب الغربي للنيل على مسافة قليلة وكانت قبل الان من كزقس واليوم هي من كزكا كم الخط من قسم طوطا
 وفيها خانة قليلة وفيها وجوات كذلك وفيها نحو ثمانية مساجد أشهرها الجامع الكبير وهو جامع السوق به عدد
 كثيرة وله منارة وبها أبنية عظيمة بنى بطريرك بعض أهلها خصوصا عند نهاية عبد الرحمن أغا عثمان وأولاده وأغار به قلعهم
 فيها أبنية وأثار كثيرة والمذكور كان ناظر قسم زمن العزيز بن محمد على والان ابنه عبد الرحمن حاكم خط وفيها فاض
 وبها بخار وأرباب حرف وتخييل كثير وفيها أشرف حسينيون ومنهم علماء ومنهم فاضلها وهو تائب من طرف ولاية
 أي نيج ولها أملاك ومنظر تجليل وفيها عمل حياج ومصايف وبساتين قليلة البواكب وفيها أقباط بكثرة قتلهم فيها
 كنيسة وفيها أثر حقل بعض الصالحين مثل الشيخ زوين والشيخ نوير ولها سوق حافل كل يوم أربعاء وبني اليمن
 البرين ولها على شاطئ البحر زينة تسمى الحبى عند هاجر بن زراع فيها السفن وتخص هناك من هذه البلدة وما
 يجاورها من البلدان وفي جانبها البحري على ربع ساعة قرية سلون على شمال الخارج من طما الى الشمال وهي
 أول مدبرية تسبب وسط من الجهة القبلية ويجري قرية سلون قرية الوعاضة كذلك فوق تيل عال أيضا وفيها من الخيل
 الكبير قليل ومن الصغير كثير ثم قرية ولاد الياس على شماله أيضا ثم قرية بني فزعلي يمينه وهي أيضا على تيل عال وبها
 نخيل كبير ونخيل صغير ثم بعد هاجر به صدق على شماله ثم بعد هاجر به صدق على الطريق السلطاني ويخرج
 من طما أيضا بطريقان صاعدان في الجنوب ثم شرقا ثم على قرية السوكة قبل طما ربع ساعة ثم على كوم العرب
 ثم على منطاهوي بلدة كثيرة الخيل ويتبعها كمور كذلك وهي غربي البصر بقليل وكان أول ملتصقا بها بل أخذ

جهة الشيخ عبد الرحمن الطليباوي

في الإزمان السالفة فخره انصباب المياه حتى وصل الحفر إلى البحر وأذهب جميع المواد الطينية والرمال التي كانت تراكت فوقه وتلك القطوع هي قطع بلاما في غربي هوارنة على نحو ثلث ساعة وقطع السط الواقع في شرق هوارنة وقطع الكروم الأسود في شرق قطع السط قرب يامن الكروم الأسود الذي هو جرف بحر وردان وقطعان آخران يقرب هوارنة بقدر نصف ساعة وقرب طمية والروضة واقع في قبل خفاقة ويحري صنوفر في وسط مسافتها مقربا وبعد أن يسير في الشمال الشرق نحو ثلثي ساعة يصب في ذلك الباطن ومن محل اتلاق إلى جهة الشمال يسمى ذلك الباطن البطس وعلى فمسافة حذر لارباب الاطيان العالية من ناحية خفاقة وصنوفر وقبل ناحية الروضة نحو ثلث ساعة قصبة تقسم المياه بين الروضة وطمية ترى أطيانهم ما في البطس بجوار ناحية الروضة وحدها طم قدیم مبق بالموتة والبدش والآخر قاطع البطس تمتد في الشمال والجنوب من طمية إلى الجبل نحو خمسة أذراع طولا ويختلج عرض من خمسة عشر ذراعا إلى ثلاثين وارتفاعه نحو خمسة وعشرين ذراعا وهو معدل دالما يدومحز هاشي تقاو قنوى أطيان الناحية وفي آخر ذلك الحائط من الجهة الشمالية بجوار الجبل عين متسعة توصل إلى الماء إلى قصر رشوان الذي هو من بقايا بلاد وردان لقنوى الاراضي التي هناك وفي نهايته القبلة بجوار البلد عند مستوى أرض الناحية فقطع ثعشر عيون توصل إلى البحر هاولما كانت مياه تلك العيون دجارت يدعن كفاية تلك الاراضي على هناك حائط عوى يمتد من الشرق إلى الغرب نحو مائة وخمسين ذراعا من ابتداء النهاية البحرية إلى عشرين عيون وعلى في وسطه هدار يمدح من البناء الجسيم وجعل طوله مثل عرضه وجعل أوله من قنعة عن آخره بقدر سبعة أذرع وجعل عرضه نحو عشرين ذراعا وطول المدر حمل ذلك ونظيخته أن يصرف المياه الزائدة عن كفاية أطيان الناحية في البطس وفي سنة خمس وأربعين وما تين وألف هجرية انقطع جسر جدار الله المعروف هناك ونسب عن ذلك قطع اليرسقي في بلاما والاكروم الأسود فأنصبت المياه في البطس وعلت حتى مرت من فوق حائط طمية وهضمت منه قطعة يبلغ طولها نحو مائتي ذراع فبقيت سنة ١٢٤٧ وجعل سمكها نحو ستين ذراعا مبنيا من ثفن شيئا وأزالها المياه كأن زالت ما كان فيها ثم بنى بعد ذلك تالبا وجعل عرضه خمسة وعشرين ذراعا وكان انقام ذلك سنة ١٢٥٥ وهذا البناء هو الباقي إلى الآن وما بين الحائط إلى قرب الروضة في عرض نحو مائتي قصبة يعرف بحر ان طمية وتحت فيبه المياح فصل الصيغ تسقي منها المزروعات الصيفية ومساكنه نحو سبعة أقدان وزرع عليه نحو سبعة أقدان من أطيان طمية وقصر رشوان وأرض طمية منفصلة عن أرض الزرابي والعصرة الواقعة بين قبلها بجبل مسنة على مسافة ساعة منها يشه الغريبة كفر محفوظ والشرقية تران طمية (طموه) في خطط المقرري في الكلام على الديور زمانه قال ياقوت طموه بفتح الطاء ومكون الميم وفتح الواو وبما كانت قريتان احدهما في رة المراحية والاخرى بالبحيرة انتهى قال في المراحية كانت من أعظم مدن مصر وكان بها حكم وأمينة وناهر منها في زمن النصرانية كثير من الاخبار كاذرة ذلك أميان من سلان وتذكر كثيرا في كتب القبط وكان يقال لها طموى أو طمويس وحقق ذلك بل أنها كانت في مجمل طمية الموحدة في إقليم المراحية والدقهلية وقال هرو دوط أنها قاعدة إقليم وقال بطليموس أنها من إقليم مديني بالوجه البحري وهذا بواق ما ذكره بلين فانه لما ذكر أقسام مصر لم يحكم على خط طموه وتكامل على خط مديني ويمكن التوفيق بينهما باحتمال أنهما كانا رأس خطين من حصار السلطان خطأ واحد أو رأس مدينة طموه وأما التي في البحيرة ففي بعض الكتب القبطية تسميتها طاموه وفي بعضها طموه وبشد الميم وفي موضع من خطط المقرري فيها حدودها باللال وفي كتابه السالفة ما يندب أنها كانت رأس خط قاته قال انه انقطع للامير طاز خط طموه بالبحيرة انتهى وفي آخر زمن النصرانية كانت عامرة وتذكر كثيرا في كتب الاقطاب خصوصا في تاريخ بطريركة الاسكندرية وأصفهنا معدود من ضمن أساقفة الصعيد ودر الشعم كان من أسقفيتها ثم أخذت في التآخر قال بعض الاقرب في معنى طموه في الاصل الجدي وقيل السمسم أو اللبوة وقيل النور وقيل معناها لبن أو المدينة وفي زمن المقرري كانت طموه قرية صغيرة ونقل عن الشاسبي أن طموه بالبحيرة في القرب يابا من حواريين ودير هاراكب الصرحية الكروم والبساتين والخيل والشجر وهو نزهة عامر أهل وله في النيل

منظر حسن وحين تخضر الارض يكون بساط من البعر والزرع وهو أحد متزهات أهل مصر المذكورة ومواقع لهوها المشهورة ولان في عاصم مصرى فيه من البسط

واشرب بطموه من صها مصافحة • تزيى ببحر كراهت وعانت
على رياض من التوارزاهرة • تبحرى الحداول فها بين جنات
كأن بنت الشقيق العصفري بها • كلمات خرجت في أثر كلمات
كأن ترجسها من حسنه حلق • في خفية يتنلى بالاشارات
كأن النسل في ممر التسميم به • مستلثم في دروع ساربات
منازل كنت مفتونا بها شققا • وكنت قدعما واخري وساقى
اذلا أنزال لما بالصبيوح على • ضرب النواقيص صبا بالدارات

وهذا الدبر عند النصارى على اسم يوحنا ويجمع فيه النصارى من النواحي وذكر المرقري أنضمام من كان من منية ابن خصيب كنيسة تاسم أنبا بولي الطموه على ذكر أو صلاحاً بضانها كانت على الشاطئ الغربي من النيل في مقابلة حلوان وهم دبر باسم يوحنا ويجمع فيه نصارى البلاد المجاورة وكان موضوعا على لسان من الأرض داخل البحر ويحيط به سور مستدير على وضع حسن ومبان مشيد وكل به كنيز من النصارى وكنيسة تاسم أي مرقورا وبقرها قصر يصعد إليه سلم في داخل الكنيسة ومن أعلاه يشاهد منظر في غاية الحسن ومن كل جهة ترى الجنات والاشجار ونخل البلب وكروم العنب وأرض مزروعة وكان من أشهر متزهات أهل القضاة وقديني هو والكنيسة في زمن الخليفة الأحمر بناء الشيخ أبو العين وانه أبو المنصور وكان الوزير الأفضل يأتي للترهفة في هذا الدبر وتارة يقبىه الإمام غرس بقره يستأنس به بالنخل وأنواع الاشجار وحفر فيه أبارك على السواقي وكان يجار البنية عشرة دنائير تؤخذ فلدوان ثم ترك هذا الإبراهيمان الدبر فمكتم بذلك انشاء معصرة للزيت وورعوا بعض المبانى وكان الدبر سبعة وأربعون فدنا استولت عليها العساكر زمن صلاح الدين وقسمت بين الأكراد وغيرهم وكان في الكنيسة حصة ماري غفوس زيس هذا الدبر وفي كل سنة كان يعمل له عيد في الخامس عشر من أشتور وكان به تمثال للذوق أمونا هدى الشيخ أبو عين الكنيسة بجهة فضيلت تها شجرة وعلب وشعدان وستارة من الحرير وفي ضواحي هذه المدينة كنيسة جميلة تاسم يوحنا وأخرى تاسم الدبر أو كنيسة تاناً عريان وفي خطط المرقري في الكلام على الكنائس ما نصه ان كنيسة دموا أعظم معدن في بلاد مصر فاتهم لاحتلقلون في أنها الموضع الذي كان داود اليه موسى بن عمران صلوات الله عليه حين كان يلج رسالات الله عز وجل إلى فرعون مدته قامه مصر منذ قدم من مدين إلى ان خرج إلى أسرايل من مصر ويزعمهم هو أنها بنيت هذا البناء الموجد بعد خراب بيت المقدس الخراب الثاني على يد بطش يضيغ وأربعين سنة وذلك قبل ظهور الإسلام الإسلامية بما فيف عن خمسة مائة سنة وهذه الكنيسة شجرة زرت في غاية الكبر لا يسكنون في انهم من زمن موسى عليه السلام ويقولون ان موسى عليه السلام غرس صهلا في موضعها فابت الله هناك هذه الشجرة واتم تزل ذات أغصان فضر قوسا صاعدا في السماء مع حسن استوا وحسن في اسماقة قامه إلى ان أنشأ الملك الأشرف شعبان بن حسين مدرسة تحت القلعة فذكره حسن هذه الشجرة قامه بقطعهها بالنفخ بها في الحارة فقبضوا إلى ما أمروا به من ذلك فأعسحت وقد تكبرت وتعتقت وصارت شعبة المنظر فتركوها واستقرت كذلك مدة فاتفق أن يزدحم وديود به فتحتا ففتحتا أغصانها ونجات ورفها وجعت حتى لم يبق بها ورقة خضراء وهي باقية كذلك إلى يومنا هذا أولهذه الكنيسة معبد رجل اليهود بأهل البهيم الباني عبد الخطاب وهو في شهر سيوان ويجمعون ذلك بدل حجهم إلى القدس انتهى (طباقة) بنسخ الطما وسكون النون وفتح الاء الحدة أو ألف وواو هاتر شان بصر احداها بناحية للبر تاحة والاخرى في كورة الغربية انتهى من مشرك البلدان قالوا في من مدينة القهلية بضم نون القلعة في شرقى شبرى هو ريفوا إلى مترو في غربى بناحية شبرى قاله بنحو ألف وخمسة مائة متروحي من شفاك الدائرة السنة أمانا ما بالقرب من ناحية السنبلارين والسكة الحديدة وما زاوية صغيرة للصلاة وتكسب أهلها من القلاحة والثانية من مديرية الغربية مركز الخلة الكبرى غربى

بحر مدبر وعلى نحو ثلثمائة تروى الجنوب الغربي لسانحية بيشيش بنحو خمسة آلاف متر وروى شرقى ناحية دنجس بنحو خمسة آلاف متر (طنبول) بفتح الطاء وسكون النون وضم الباء وسكون الواو ولام كذا في مشترك البلدان ويقال لها طبقوق والقا وهي بلد من مديرة الدقهلية بقسم السنلاوين واحة في الشمال الشرقى لسانحية قرية بنحو اثنين وخمسة مائة تروى في غربى ناحية دروه بنحو اثنين وستين مائة متر بانها البحر والين وها جامع ونكسب أهلها من الزراعة وغيرها في كان نزعة الناطرين للشيخ على الشها إلى المالكي أن كاشف المنصورة عبد الرحمن كشف نزل على هذه القرية في السابع والعشرين من رجب سنة ثمان مائة وتسعين بعد الانساق ونهزمها وقتل منها نحو خمسة عشر شخصا أكثرهم أشراق فاجأ الأشراف واما المعوا جميعا إلى الديوان واشتكموا من الكاشف فاحضر على يد قاضي العسكر حكيم عليه به التتر برغم التقتل طاعة طاعة الاحباشية وهم يومئذ بشر بجمعة الاقليم استنعوا من هذا الحكم وحبوا عبد الرحمن كاشف من حضرة المرافعة وخرجوا به وهاجت المشرق فقمع الشر بجمعة قوموا حيلة وقالوا ان عبد الرحمن كلف ما كبس الاناحية منية العلل بالاقليم للذكور وذلك بموجب بيروى على شرف من طرف سليمان افندي كاتب النكشاني بساقا وهو ملتزم ناحية منية العامل وقد فر المفسدون من أهل هذه الناحية وانخروا ناحية الصنوبر وصدهم على ذلك سليمان افندي واختيار به النكشاني وقالوا نحن الذين قطعنا البيروى بأخذ المفسدين الذين هائم بعد طول المداولة حصلت المصالح واعطى الأشراف في المصلحة ثلاثون ألف نصف فصفه وخلف الوزير على عبد الرحمن كلف وأعطاه التصرف في تلك الولاية كان كان (طنبول) قرى مصر الاولى قرية من قسم عبدالقادر بدير به للنية على جسر الجرنوس في حوض ساكوس غربى ناحية متغاة بنحو ساعه وهي بلدة قديمة واحة على قنول وكنانت قديما السعي ملغوت قلعة قطبية وكان أغلب سكانها نصارى يتعاطون صنائع مختلفة وذكر القري ان بها كنيسة قديمة بنيت احدها من باب من مريم العذراء والاخرى باسم متقابل وهي كنيسة كبيرة ثم قال وكان هناك كنائس كثيرة خربت وكان بها في بعض السنين راهب واحد انتهى وأبنتها بالبحر والين وها مسجدان عامران ونخل وبرايج حمام ومصيفتان وها سوق كل اسبوع يتابع فيه الحيوانات وغيرها وأغلب أرضها تزرع قصب السكر وهي الآن تابعة للدارة السنية والظاهر ان من هذه القرية القبطية الطنبول اوى صاحب ديوان المعاملة الذي ذكره عثمان بن ابراهيم التالبي في كتابه لمع القوانين المصية في دواوين الدار المصرية عند ذكر شيانة المستخفيين قال انه انساق في حسابات الخدس القرى ما يزيد على أحد عشر ألفا وارب قضاة فلو اطلب منها ديوان الامراء الختار بن حسين اردنا بها وجدت ولاشي مما انساق حاصلات وها انما يعتق بالمقر والسواحل ويبلغ ذلك المثل الكامل وكان يفر بباط فمر عليه وقال يساق في جمع حاصل غلال التي تحت قلعي وأنا أنظر من القلعة إلى الخدس الغربي وأمر ان يمسك صاحب ديوان المعاملة القبطية والطنبول اوى وإلى الخدس مستخدمه وورسهم ويغزهم واشتغل بكلمات المصالح فامر نور الدين بن غفر الدين عثمان أن يوالى العقوبات على الظاهر الطنبول اوى إلى ان توت فعاقي معاقبة من يمثل مارسه فوجدنا من قدرنا لاجال فلا توت نفس الا مارادنا ولا افصاحا فعل به ما موت بعضه خلاق وشهره على الجاني في أسواق مصر والقاهرة في قصص يحيى عليه الى آخر النار وبيت في حبس القلعة وغير ذلك مما لا يوت خبره نه انتهى ومنها أيضا نجم الدين محمد الطنبول كان متولى الحسبة القاهرة في سنة احدى وتسعين ومبعاة وتولى الامر بدار مصر يومئذ الامر منطاش القائم بمولة الملك الصالح المنصور أمير جراح المعروف بجاي بن ثعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون ذكر ذلك القري عند ذكر الاذان بمصر وقال ان الاذان لم يزل بمصر على مذهب القوم الى ان استبد السطان صلاح الدين يوسف من أوب بسلطنة ديار مصر وأزال الدولة الفاطمية في سنة ثمان مائة وستين وخمسة مائة وكان يتبع مذهب الامام الشافعي رضى الله عنه وعقيد الشيخ أبي الحسن الاشعري رضى الله عنه فأبطل من الاذان قول حتى على خبر العمل وصار يؤذن في مائرا ظالم مصر والشام بأذان أهل مكة وفيه تريخ التكبير وتريخ الشهادتين فاستمر الامر على ذلك الى أن بنت الاتراك المدارس بدار مصر وانتشر مذهب أبي حنيفة رضى الله عنه في مصر وصار يؤذن في بعض المدارس التي للحنفية بأذان أهل الكوفة بفتح الصلاة أيضا على راجهم وما ذاك فعلى ما قلنا الا أنه في ليلة الجمعة اذا فرغ المؤذنون من التأييد حلوا

على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو شئ أحدثه محتسب القاهرة صلاح الدين عبد الله بن عبد الله البرلسي بعد سنة
 ستين وسبعاً فاستقر إلى أن كان في شعبان سنة إحدى وتسعين وسبعاً فسمع بعض الفقهاء الخلاطين سلام المؤذنين
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجمعة وقد استحسن ذلك طائفة من إخوانه فقال لهم أتحبون أن يكون هذا
 السلام في كل أذان قالوا نعم فأتت تلك الليلة وأصبح مشيراً جدياً بنعم أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه وأنه
 أمره أن يذهب إلى المحتسب ويلقعه عنه أن يأمر المؤذنين بالسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل أذان فغضب
 إلى محتسب القاهرة فجمعهم الدين محمد الطنيداي وكان شيخه جولا وأوله لاسي السرة في الحسبة والقضاء فماتوا
 على الدرهم ولو فاده إلى البلاء لا يحتشم من أخط البرطيل والشوة ولا يراي في مؤمن الأولاد قد ضربى على الأتلم
 وتجبس من أكل الحرام يرى أن العلم الرضا العذبة وليس الجبنة ويحب أن رضا الله سبحانه في ضرب العباد البرة
 ولا ية الحسبة لم تحم الناس قط أبديه ولا شكرت أبداً مساعيه بل جهالته شائعة وقبائح أفعاله ذائعة أنخص
 غمر من إلى مجلس الخلال وأوقفه من أوقفه لصاكة بين يدي السلطان من أجل عيوب فواح حقق فيها شكنا
 عليه القوادح وما زال في السيرة مذموماً ومن العلماء الخاصة ملوماً وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تأخذوا بآثار
 المؤذنين بأن يتدفق إلى أذان قوله -م الصلاة والسلام على نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفعل في أياك الجمعة فاجب الجاهل هذا
 القول وجعل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأمر بعد وقاته الأجما فوافق مباشرة الله على لسانه في حياته وقد
 نهى الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز عن الزيادة فيما شرع حيث يقول أم لهم شر كما شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به
 الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكم بعد ذلك الأمور فأمر بذلك في شعبان من السنة المذكورة فتمت هذه
 البذعة واستمرت إلى يومنا هذا في جميع ديار مصر والاد الشام وصارت العامة وأهل الجاهلية ترى أن ذلك من جملة
 الأذان الذي لا يصل تركه وأدى ذلك إلى أن زاب بعض المحدثين في الأذان في بعض القرى السلام بعد الأذان على شخص
 من المعتقدين الذين كانوا فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم * ولما ينسب كفى الضم الامم محمد بن محمد بن محمد
 ابن محمد بن عبد الحدي بن ابراهيم الشرف بن الشمس بن القزوين البدر القرشي الطنيدى ثم القاهري الشافعي ويعرف
 بالشرف الطنيدى ولد له ثلث عشرة وعثماناً وثلاثاً فاختلقت القرآن والمناهج جوع الجوامع واللقبي الحديث
 وأتبع وأخذ نفسه عن الشرف السبكي والقائاني والوناني والبدوين الخلال والبدر البرمادي والزاد القفقي
 وأخذ العربية عن ابن عمار والحديث عن الحافظين بحج واختص بقاضي الحنابلة البدر البغدادي وقرأ عنده الكثير
 من كتب الحديث واستقر معه إلى مكة وتوقف عنه للعبادة وقرأ هناك على أبي الفتح المرائي والمحب الطري وكتب
 بخطه بمكة شرح المنهاج للزركاوي نقله من خطه وجميع بدموت البدر الحنبلي عن الناس ونجح فافقه زاد جمع
 فضيلة ونواضع وتودد واستمر على ذلك حتى مات سنة ثلاث وتسعين وعثماناً رحمه الله وأبانا انتهى (والثانية) طنيدى
 قريب من مديرية المشقية بجزيرة كركمليج غربى ترعة التنونية بضواحي حماة وفي شمال ناحية شبين الكوم بضواحي
 آفاق وشماة متروفي غربى في ناحية بجزيرة آفاق وشماة مائة متر وبها جامع وأصهار (طندا) بمكة
 مفتوحة فنون ساكنة قديم المكة ورفعتنا فوقية مقصودا كذا سمع من بعض الفضلاء والعلماء يقولون طنطا وهي
 مدينة كبيرة راس مديرية الغربية وله شهر قوا اعتبار قديم وجدنا في تاريخ بطاركة الاسكندرية أنها
 كانت ذات أسقية وكان من أفاضلها شيخا بل وجير بل وأصحاب القبطي القديم طنطا وقال ابن حوقل ان طنندا
 قرية كبيرة لطيفة بها جامع وأسواق ولحق بها جلة قرى وهي محل إقامة الحماكم فرقة من العساكر وكان
 حكمها ضيقة اختارها من حينئذ من المشاة والخيالة وقام فيها في كل عام وقت الاعتدال الماربي والاقبال الصبي
 سوق جامع يعرف ببولاب السدا البدوي يجتمع فيه خلق كثير ولا يحصى عددهم الا من جميع بلاد القطر
 وليس اجتماعهم لمحض التجارة بل لها اولئك تولى الله تعالى حسدى أحد البدوي المتوفى بها وله فيها بقية عظيمة وجامع
 فاخر انتهى وهي وان كانت من قديم الزمان عامرة كثيرة المتاجر والاسواق جميعا بما حول سدى أحد البدوي فيها فانه هو
 السبكي في زناهم ثم قالوا أنهم كانت عديداً لا تظلم مضقة الحارات غير محكية البنا فكانت كثرة لعقوبات وإرطويات
 بسبب عدم تمكن الهوا والشمع من الدخول في خلالها فلذا كانت كل سنة تكذبها الأرض ويراها في الأرض

بمدفوع المودوق أنشأها ولما أتم الله تعالى على هذه الديار بجيوش الجنداب الخلدوي اسمعيل باشا غلب تحتها مثل تلك
 المدينة صناعته وسخاير عمارته كالمثل غير هاهنا بلاد القطر وأحرار التنقلات فيها بتوسعة الحارات وفتح
 الشوارع المستقيمة وترتيبها مهندس تنظيم وحكيم صفة وفقت فيها عسك شوارع وحارات ذات اتساع واعتدال
 فمكنت دواحي المحطة من أن تهاو سوتها وحسن حالها وازدادت الرغبة في حبسها فاسكنها كثير من أهل الوطن
 والأغراب من شوام وأروام وفرنسائي وانكليز وطلبا يقيمون في بلادهم وبنو الطليعة منهم وذخى صار عددا أهلها كثيرا وكثرت
 فيها أنواع المتاجر وقد صدر الأذن من طرف الخلدوي المذكور ليدان الأوقاف بتقسيم القضاء الواقع في غربها بحدود
 ديوان المدير بما لم يدب على الراغبين وتحكيمه وعمل لذلك الرسومات اللازمة وجرى العمل فيه بالثقل على طبق
 الأوامر الخلدوية فبنيت هناك أبنية فخورة وأثر جليلة وكان تقسيم ذلك بين جميع سكان المدينة الإبراء على يدنا
 ويعتبر فتمت انتظارنا على الأوقاف المصرية ولا شك أن ذلك يزيد في حجة المدينة وعمارته وكثرة سكانها وقد بلغ
 محيطها الآن ضخامة وثباتا فخلدنا واحتوت على عدة قسار يات في وسطها جميع جهات الحيوانية وخانات
 وفنادق وكلها مشهورة بالمتاجر والبضائع الخارجية والمداخل من كل ما يريد على القطر أو يخرج منه والبضائع والحرف
 التي لا تنف عند حد على عدا البوابات وبساتين وسواق وأسواق وأضرحت كثير من الأولياء وقصور مشيد في المونة
 والبياض ذات شبايل من الحديد والبرايح والشب الخروط التي غير ذلك مما لم نستقص قصاها وأعظم مساجدها
 مسجد سيدى أحمد البدوي رضى الله عنه فإنه لا يفوقه في التنظيم وحسن الوضع والعمار به من المساجد الأقل وهو
 في وسط البلاد تقريباً محيط به أربعة شوارع وفي ضلعه القبلي مقام قطب الاقطاب سيدى أحمد البدوي رضى الله عنه
 وعلى ضربه مقبرة ومن النحاس الأصفر في أحسن شكل وقبة عالية مثل قبة الأمام الشافعي وبداخله أيضا مقام
 تلميذ سيدى عبد المتعال ومقام سيدى مجاهدو به قوسين عودا من الرخام الأبيض وله في تدريس العلوم بمشبه
 بالجامع الأزهر فمقهى فوائى طالب غير المدرسين ولهم شيخ كنيج الأزهر. وقد تداول مشيخة العلماء الجامع الأجدى
 قديما وحديثا وله وأقر من أجلاء العلماء وفضلائهم ومن آخرهم العالم العلامة الأديب والخبير الفهامة الأديب
 الكاتب الشاعر المجيد الطيف الطريف السيد امام القصبي الشافعي ابن العارف بالله تعالى الولي الصالح
 ذى الكرمات الظاهرة والخوارق الباهرة السيد حسن القصبي الكبير أخذ طريق الخلافة من شيخ الاسلام
 الشيخ عبد الله الشراوى رضى الله عنه واتفق الناس بكراماته وأحيا ميتا رضى الله عنه مكنت المترجم رحمه الله
 طويلا في مشيخة العلماء الجامع الأجدى وكان متقدرا في وقته وله من المصنفات ورفائق الأشعار
 وجلال القصائد طوبى له وغيرها في مدح سيدى إبراهيم القسوق وسيدى أحمد البدوي رضى الله عنهم وغير ذلك
 مما لا يحصى ولهم من الثروة وفسحة الارباد والشهرة التامة والخلوة والوجاهة عند الحكم وعظما الناس ما لا يقدر
 قدره في رحمه الله ودفن ببلده طندنا وخلفه في مشيخة العلماء الجامع الأجدى ولده العلامة السيد محمد
 القصبي ومجمل من الشهرة والوجاهة عند العظماء والأعيان ما كان لوالده وهو الآن أعني سنة ثلثمائة
 وخمسة بعد الألف على ما هو عليه أطال الله بقاءه ووقفه لما قبله رحمه الله وللمسجد أربع منارات في زواياها الأربع
 اثنتان كل منها واثنتان من معى تكميلهما وله سبعة أبواب واحد الضلع القبلي وآخر بالشرق والباقي الجبى
 وأربعة بالضلع الغربى وله منبأ متسع جدا أكثر من عشرين عشرين حنية حسنة ومرفق كثير من حنوين
 المتصافا ببنية متسعة ذات أود كثيرة معدلة لأطعمة الجوارين بها وله ساقية مبنية بعد ما عن سطح الأرض في زمن
 الصف عشرين مترا وتحت المرافق جرى بواسر من الرصاص لصرف الفضلات الى ترعة حفره المقاصد عند
 نحو أربعة مائة مترو سطح الجامع عزاقته أكثر من فدان ونصف وهو جامع عتيق وقد حصل خدمه والشرور على
 تجديد من مدة الحرم عباس باشا الذي تم على أحسن نظام في زمن الخلدوي اسمعيل باشا وكان رحمه الله على هذا
 الوضع الجليل نظروا لسلطة صاحب العلوم والعارف والخامس والعلما بالبلغ في فنون الرياضة متبها مساعدة
 المرحوم بمدة باشا عامله الله بالاحسان وتقدم بالرجة والرضوان وجميع مضارقه في السناو وغيره من أوقافه قاله
 أو فاجدة لا تحصى إلا لا فاته ثم مسجد البوصة وهو جامع عتيق يقال أنه من زمن الصحابة لم يمتدوا وبان ويقم

به جله من طلبة العلم وفيه مدرستان وهما به شرح الشيخ محمد الهادي فلذا يسمى شارع به شارع الهادي ومسجد الشيخ
 مرزوق بشارع عيسى مرزوق له منارة وبابان ومسجد الشيخ امام القصب بدير سيدي صالح المذكور في أحسن
 نظام وجعل ثلاثاً ابواباً بشارع ومسجد عز الرجال وهو مسجد قديم بشارع دار الناحية بالقرب من القنطرة
 ومسجد الشيخ مسعود بدير سيدي مسعود ومسجد سيدي فوارش في البلديج والنجاة ومسجد الشيخ حجة
 بدير الابنهي ومسجد العمري في طرف البلد من الجنوب الشرقي وهو مسجد قديم به قبر سيدي حنبل ومسجد
 سيدي محمد البالي وهو زاوية قدعة في درب الأثر وقد جدد الآن ومسجد الحباري وهو زاوية صغيرة بدير
 الجبارين ومسجد الصول وهو زاوية للثلاثة الشرقية بدير عديما من السكة الحديد جدها محمد غريب عمة
 طند تاساها ومسجد سيدي مجاهد وهو زاوية للثلاثة البحرية جدها خضر أفندي ناظر زراع مثلك دار البقر
 ومسجد الشيخ علي الفقيه وهو زاوية بدير الفلال جدها محمد بك المشاوي وهو كنستان احداها الاقياط
 جددت في هذا العهد وكان الصرف عليها من طرف الاقياط القاطنين هناك ولترددن عليها والتاسعة لا روم
 بنيت عام ألف ومائتين وأربع وتسعين وكان الصرف عليها من طرف الأروام المقربين والترددن عليها أيضا ومن
 أعظم صورها وسائر ألقاها الفخرية كشك القديوي ثم قصر لاهعل باشا صديق ناظر الملكية ما بقا في وسط طمتمت من
 الرابحين وأشباهها كقصر المرحوم حسين باشا صدي وبقية خبنة ذات راجين وفوا كذا بقصر المرحوم
 قاضيل باشا وقصر هلال بك وقصر عبدالعاليل بك وقصر محمد بك الصوفي وقصر محمد بك جوده وقصر مصطفى
 بك صبحي وقصر ديوان المديرية في جنوبها الغربي بشارع الدار قري من محطة السكة الحديد يتجوى على ديوان
 المديرية بجميع فروعه وعلى مجلس استئناف الوجه البحري ومجلس الزراعة ومفتش الصحة وباشا هندس الغربية
 والمتوقفة والحكمة الشرقية الكبرى بشارع الدار أيضا ديوان الضبطية وفيه المجلس البلدي ومجلس الاصلاح
 ومائتين وثلاثين ومئزر عبارة العشري ومئزر ابراهيم أفندي عبد الحليم وهو انسان لطيف ظرف لكل الاخلاق
 على الوجه كريم النفس يحب العلاء بكرهم يعل طبعه الى الادب علوا ولا يعظم أهله متوسط الامر في التروة
 منظم في معيشته ومجاهد أكثر اقله في المسلمين من أمثاله ومئزر الاستاذ الامام القصبي ومئزر حسن أفندي
 خطاب ومئزر مصطفى أفندي محمود الحكيم ومئزر السند مباركة ومئزر الخواجه أنبون الحلي ومئزر الشيخ مصطفى
 الخادم ومن أشهر بيوتها وأقدمها بيت الخادم وهم عائلة فيسبون لخدمة مقام سيدي جلال الدوي من عدة أجيال
 وقد وقع لهم كافي تاريخ الجفر في أن على أول قبض عليهم في ثامن عشر صفر سنة اثنين وعشرين ومائة بعد
 الالف وصادروهم وأخذتهم أموالا عظيمة وأخرجهم من البلدة ومنعهم من سكنها ومن خدمتهم المقام الاحدى
 وأول الحاج حسن عبد المعطي وقدمه بالسنة عوضا عنهم وشرف في بناء الجامع والقبو والسبل والقبسية
 العظيمة وأبطل منها مظالم أولاد الخادم والحل والقصص والسراري وضمان البغايا وغير ذلك وقد حصل لبيت الخادم
 في عدة الفانساو بسنة ألف ومائتين وأربع عشرة مائة أو أشد من ذلك وذلك لما حصلوا من الضريبة وشاع أمر الصلح
 نزول طائفتهم من الفرنسيين الى المتوفية وطلبوا من أهلها الكفارة لجيلهم ومي والجلالة الكبيرة وقسم أهلها
 واحتقروا الى قاضها وخرجوا لرحمهم فكمن لهم الفرنسيون وقتلوا منهم ما في نفسه على سبيلتهم ومنهم القاض وقدر
 لاهل ما تدا تال داخل بعض الفرنسيين البلدة فحضرهم أهلها وأدوهم أدى شديدا وطردهم فغابوا ثلاثة أيام
 ورجعوا اليهم جميع من عسكرهم فاحتاطوا بالبلدة فحضرهم أهلها والمدافع والبنادق ثم هجموا على البلدة وخرابوا
 وبالجرهم السور مساولة وطلبوا لخدمة الصريح الاجدي الذين قتال لهم أولاد الخادم بهم يومئذ ملتزمون بالبلدة
 ومنهمون بكثرة الاموال من قديم الزمان وكانوا قبل ذلك ثلاثاً شهر قبضوا عليهم باغرا القبط وأخفوا منهم خمسة
 عشر ألف والفرنسية فأتوا خذوهم الى خارج البلدة فخذوهم وأطاموا كذلك فحوضه أيام باخذون كل يوم نحو ستائة
 والسوى الاغتنام والكلف ثم ارتحلوا وأخذوهم معهم نحوهم ما ما بنجوني ثم فاقوهم الى الجانية وقل انقضت أيام
 حرايتهم عصر زالت طائفة منهم الى طند تاوا أخذوهم معهم وحملاو عليهم احدوا وخسبوا قرايل وعلى أهل البلد من
 ذلك آثار يداووا بطرا بعضهم وبنجوا مصطفى الخادم لكونه صاحب الاكثر في الوظيفة والالتزام وطالبو المال

عرب فبثلقوا تبالترحب والاكرا م حتى وصلنا الى مكة المشرفة في أربع سنين فقلنا انشر فلهاؤنا كلهم ويا كرمونا
 ومكثنا عندهم في أرغد عيش حتى توفي والدهنا سبع وعشرين وسفاعة ودفن في باب الملازمة وقمره هناك ظاهر
 بزاد في رواية فبثقت أنا وأخوتي وكان أجدأ صفرا ناستأوا شجعة فقلنا وكان من كثر ما سلمت لقبنا بالبدوي فآخرا أنه
 القرن في المكسج ولدى الحسين ولم يكن في ريسان مكة أنصعبت وكافوا بسجون في مكة العباب فلما حدثت عليه
 حالة الوفاة تغيرت أحواله واعتزل عن الناس ولازم الصمت فكان لا يكلم الناس الا بالاشارة ثم في سؤال سنة ثلاث
 وثلاثين وسفاعة رأى في منامه ثلاث مرات قائلا يقول له قم واطلب مطلع الشمس فاذا وصلت الى مطلع الشمس
 فاطلب مغرب الشمس وسر الى طند تا فان هناك ما لك أياها الفتي فقام من منامه وشاور أهله وسافر الى العراق فقتلناه
 أشياخوا منهم سيدي عبد الله بن سيدي أحمد الرافعي قال سيدي حسن فلما فرغ من زيارة أرضه ثم إلى أم عبدة ثم إلى سيدي
 كالشيخ عدلى بن مسافر والحلاج وأضرابهم ما خرجنا فاصدنا الى ناحية طند تا ومضى الى أم عبدة ثم إلى سيدي
 حسن رجع الى مكة وذهب سيدي أحمد الى طامعة بنتى فسلها حالها وكانت تسلم الجال فتأبى على يده وكان
 يوم ما مشى وداهم الهوى الهاتفي منامه فأتى به أجدأ طند تا فأتى بغيره رتبى ربالا وأبعا اعدا لالعمال
 وعبد الوهاب وعبد المجيد وعبد المحسن وعبد الرحمن رضى الله عنهم أجمعين وكان ذلك في شهر رمضان سنة أربع
 وثلاثين وسفاعة فدخل رضى الله عنهم صبر ثم قصد طند تا فدخل على الخال مسر عاردا رخص من مشايخ البلد اسمه
 ابن مصطفي وذلك في رابع عشر ربيع الأول سنة ست مائة وسبع وثلاثين فصد الى سطح غرته وكان طول نهاره ولله
 قائما شامخا بصرة الى السماء وقد انقلب سواد عينيه بحجرة تتوقد كالجمر وكان يبكى الاربعين وما ولا كثيرا كل
 ولا يشرب ولا ينام ثم نزل من السطح وخرج الى ناحية قنيس المارة فقتله الاطفال فكانت بهم عبد الله وحميد المجيد
 فورمت عن سيدي أحمد رضى الله عنه فطلب من سيدي عبد الله لينة فعملها على عينه فقال وعطيتي الجريدة
 المنضرة التي معك قال نعم فاعطاه انا فذهب الى أمه فقال هذا بدوي عنه توجه فطلب من لينة واعطاني حذائه
 الجريدة فأتى بها عني شي فخرج فآخيره فقال اذهب فأتى بواحد من المومعة فذهب سيدي عبد الله المتألم فوجد
 المومعة قد ماتت سفاقا خذله واحد فتمننا ثم انصدي عبد الله المتألم سبع سيدي أحمد رضى الله عنه من ذلك الوقت
 ولم تقدر ما على قطبته به فماتت تقول يا بدوي الشوم عيناو كان سيدي أحمد اذا بلغه ذلك يقول لو تال يا بدوي
 الشوم لكان أشدق ولم يزل سيدي أحمد على السطوح مدة اثنتي عشرة سنة فوكان في طند تا سيدي حسن الصانع
 الاختياق وبسيدي سالم المقر في المقر فمات سيدي أحمد من مصر أول هجرت من العراق قال سيدي حسن الصانع ما بقي
 لنا طامة ما أحب البلاد قد جاءها فخرج الى اخناو ضربه بها مشهور الى الآن وأما سيدي سالم فسلم لسيدي أحمد
 وقبره في طند تا مشهور وكان يملك تاجا صاحب الاخوان العظيم المسمى بوجه القدر فمات عندها الحسين سيدي أحمد
 فسلم وهو وضعه الا أن يملك تاجا أو يملك لا يكون سيدي أحمد رضى الله عنه طولا لا غلظا السابقين عبد الزراعي
 اكل الحسين كبير الوجه فطلب الوحيين ولونه بين البياض والسمرة وكان في وجهه ثلاث نقط من أثر الجملري واحدة
 في خده الأيمن واثنان في الأيسر اثنى الاثني على أنهما شئان من كل ناحية مائة صف من العدة وكان بين عينيه
 جرح مومي جرحه بولأشيه الحسين في الأبطح حين كان جكة في صفه وكان في حياته معظما مقددا عند الناس
 محبوبا فمات مشهورا في الأقالق تعالى هيبه ووقار وكان الملك الظاهر أبو النشوح يبرس البندق داري يعتقدهم صالح
 في منظره فكان السيد قد أخذ طريق الصوفية عن الشيخ عبد الجليل بن الشيخ عبد الرحمن السباوري قال به خرقه
 الصوف فآخذ عليه العهد كائنه عن مشايخه واحد عن واحد الى أنس بن مالك العنابي رضى الله عنه في رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وذلك ان يأخذ الشيخ على من يده الله عزو السبعة على الطاعفوا لطلبه فلكتاب الله وسنة رسوله
 والبيعة وسوله في يكون له عوننا مرشد في الأعمال والإخلاص وسائر الأحوال فيكون الشيخ لم يرد كلوا الا التامع
 الشيخ الولد المطيع وقد اقتدى سيدي أحمد في خرقه الجملري وشعاره وشارعنا به وقال خاليفته سيدي عبد الله المتألم اعلم
 اني اخترت هذه الراهة المرام التي في حياتي وبعد غاتي وهي علامتان يمشي على طرفتيهما من بعدى فقال له سيدي
 عبد الله المتألم يا بشر وطن يجعلها كالشرطه ان لا يكتب ولا ياتي بقاحشة وان يكون خاض البصر عن محارم الله ظاهر

الذيل عفيف النفس خاتما من الله تعالى عاملا بكتابه ملازمًا لذكره أتم الفكر وقدر في الصبح ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة جرم وروا أيضا فقدم الواسع يوم فتح مكة على الأولوية وكان آخر وعماوى عن سيدى أحد من الحسن البصرى قال استعاضا من جواهر الحكمة أولها من لم يكن عنده علم لم تكن له حقيقة في الدنيا ولا في الآخرة الثاني من لم يكن عنده علم لم ينفعه علمه الثالث من لم يكن عنده خفا لم يكن له في ماله نصيب الرابع من لم يكن عنده شفقة على عباد الله لم يكن له شفاعته عند الله تعالى الخامس من لم يكن عنده صرف قلب في الأمور وسلامة السادسة من لم يكن عنده تقوى فليس له منزلة عند الله تعالى وكان لعرض الله عنه إماما من إيمان به وكان إذا جن الليل يقرأ القرآن إلى الصباح ولم يزل كذلك إلى أن توفي رضى الله عنه يوم الثلاثاء ثاني عشر ربيع الأول سنة خمس وسبعين وسقاة وعمره عدد جمل قولنا (المدد) أعني تسعا وسبعين سنة قال في الجواهر السنة لما توفي السيد رضى الله عنه عظم واقربوه بنوا علمه وسدوا نوره وبأمر فلا مذمة من أصحابه الشيخ عبد المتعال فهو مخطئة السيد وعمره بطوله بلا نحو سبع وخمسين سنة واشتهر اتباعه الذين اجتمعوا به على السليم بالسطوحية وهم كثير ومن جدا أكبرهم خطبته سيدى عبد المتعال وهو صاحب الثوب الأحمر الذي يلبسه الخليفة في الموكب كل سنة وهو الذي بنى مقام سيدى أحمد البدوى المتأرق وترب السجاط وشيدار كان البيت وقصده الناس للزيارة من الأقطار البعيدة إلى أن توفي يوم السبت الموافق لعشر بن خلت من شهر ردى الحجة سنة سبع مائة وثلاث وثلاثين ودفن قرب راس قبعة السيد فى داخل المسجد وقال في الجواهر أيضا لما توفي السيد رضى الله عنه أحدث لهم بعدة عمل المولد النبوى عند وصار يوم عاشوراء يقصد من التواشى العبيدة انتهى ويؤخذ من كلامه أن أصل مولد السيد مولد النبي صلى الله عليه وسلم كان يعمل عند مولد ذلك المولد وفاة السيد كانت في ثاني عشر ربيع الأول وهو وقت عمل المولد النبوى واعلم أن المولى المظطف في الله الاسلام سبع يقال لها المولى المباركة وهي ليلة مولده عليه السلام وهي ليلة الثاني عشر من ربيع الأول على الصحيح وليلة الرغائب وهي ليلة الجمل به على الله عليه وسلم وهي ليلة أول جمعة من رجب وليلة المعراج وهي ليلة سبع وعشرين منه وليلة النصف من شعبان التي يفرق فيها كل أمر حكيم وتسلم القادريين بها الملائكة الموكنين بالتصرف وليلة القدر التي يعبد الله فيها جميع المخلوقات حتى الجادات وهي ليلة تسع وعشرين من رمضان وليلة عييد الطور وهي أول ليلة من شوال وليلة فعيد الأضحي وهي ليلة العاشر من ذى الحجة ومفوت من بعض المشايخ أن أصل عمل ذلك المولد أن أتباع السيد لما سمعوا وفاته حضروا بأبائهم إلى طند العز ووافيه خلفته سيدى عبد المتعال وكانوا كثيرين جدا متفرقين في البلاد وكانت طند تاق تشكره صغيرة لا تسع هذا الجوع ففرضوا إخاءهم خابرها حيث يعمل المولد الكبروا فأمروا في تلك الخيام ثلاثة أيام فلما أرادوا الرحيل شبههم الشيخ عبد المتعال فقواله هذه عادة مسفرة تخضرهم هنا كل عام في هذا الميعاد ان شاء الله تعالى إلى ما شاء الله وأسقرت هذه العادة فنشأ من ذلك المولد الكبير وكان في الأصل ثلاثة أيام ولم يزل يزداد إلى أن وصل إلى ما هو عليه الآن كما أن منشأ ركب الخليفة الذي يكون في آخر المولد هو ركب الشيخ عبد المتعال لتوديع هؤلاء المشايخ وأما منشأ المولد الصغير فهو أن الشيخ الشرنبلال أحد مشايخ الطائفة الجديدة حضر للزيارة مع تلامذته وأتباعه في غير وقت المولد فأقام هناك إلى أن لاذ كلور الصنادق فالتفت ذلك عادة كل سنة لأن عادة أصحاب الطرق أنهم متى وقع لهم شيء من مرضة اتخذوه عادة فكان ذلك المولد يعرف في أول أمره بالمولد الشرنبلالى وأما المولد الرجبى فهو منسوب إلى الشيخ الرجبى أحد مشايخ الطائفة الجديدة حيث بداه أن يجدد العادة التي على مقام السيد فاختار له مقدارا ثانيا من الناس المصنوع بالون الأخضر وحضر مع جماعته ومريديه ودخلوا طند ثاني موكب من المشايخ والذين يدينون الفقراء فصار ذلك عادة إلى الآن ويعرف ذلك المولد أيضا بعرف المولد المتجدد فيه العادة كل عام فصارت مولد ثلاثة وقررت مواعيد هالها الشهر القبطية رعاية لأوقات النيل والى ولا تتغير مواعيد الأبارام من الحكومة ومسبب مقتضيات المصانع والذي عليه العمل الآن أن المولد الكبير في أول شهر مسرى والصغير في أول برمودة الرجبى قبل الصغير بنحو شهرين انتهى خصم بعضهم من طبقات الشعرا في بعضهم كما شاعل الدين وقد صار صيت المولد الكبير والصغير في الأقاليم وهو عرت إليها الناس من كل فج فلا يفرقه ما في الاحتفال والجمع غير موسم الحج الشريف بل لا يسلموهم ما

ترجمة الشيخ محمد بن أحمد القنداقى

مولد من مواليد النصارى فاعلم مع ما اشتد عليه من أنواع التآمر وكثرة الاتفاق مما سبب حدوث السكة الحديدة فلها
هناك بطن من دجة الى الغاية وفي أوقات المولد يكون ازدحام فوق الطاقة وأما المولد الرجى فهو مولد مختصر
بالنسبة لغوه كما يعرف من رأى هذه المولد . وعن شأمن ههنا المدينة من العلماء الاعلام وفيلا الامام الحسن بن
أحمد الذى ترجمه المصطفى فى الفتاوى الايام حيث قال الحسن بن أحمد بن محمد بن عثمان البدرى على الطنطاى ثم
القاهرى الشافعى المقرئ الضرير والباله محدث عقيقه أحد عشر يحيى وفى سنة اثنين وعثمان بن مقر بن سبطنا
وحفظ بها القرآن ثم قول: نهى فى سنة تسع عشرة الى القاهرة فحفظ الحدود والاشطبة والشيعة مآل وعرض بعضها
على شيخنا وعلى البساطى وابن مغلى والتالوا فى وجع للسبع على الشمس العاصى وحضرت الفقه عند القاباقى والونانى
وأخذ عن الشمس ابن هشام فى الهيرة وقرأ على شيخنا فى البخارى حفظا الى أول الخنازى وكان يطلع الى الظاهر حتى
أحيانا يصعبه بينهم قبل السلطنة وميله اليه بحيث عمل لها سابعى الجوالى ورعا أحسن اليه بغير ذلك وكان خيرا
سلم الصدور من زلاعى التلاوة فاعلم باليسر سببا آخره متفقا تقطع بينه مطولة حتى مات فى شعبان سنة ثمان
وعشرين وخمسة مائة وعلى عليه باب النور وفى ههنا ترجمه الله وإيانا انتهى . وعن شأمن أيضا الشيخ نور الدين
الطنطاى الذى ترجمه الشعرانى فى ذيل الطبقات فقال عنهم الأخ الصالح العالم إمام الكل الراسخ المحقق الشيخ
نور الدين الطنطاى فى رضى الله عنه صيته نحو سبع وأربعين سنة فقرأت عليهم شيئا يشبه فى دية وهو أول من
صحب بالجامع الأزهر من أهل البر من حين صيته بمحضرة الشيخ محمد الشناوى على تقوى وورع واشتغال فى العلم
والعمل بأمر أخوانه بالمعروف ونهائهم عن المنكر لا يدا عن أقدامهم أخذ الطريق عن سيدى على المرصق وعن
الشيخ محمد الشناوى وغيرهما وأخذ العلم عن جماعة من مشايخ الاسلام كالشيخ ناصر الدين القافى والشيخ شهاب
الدين الرملى حتى تعرف فى علوم الشريعة وأجازوه بالافتاء والتدريس فافق ودرس فى جامع الأزهر فى حياته أشياخه
وكأفوا برأيه الله الامثلة فيجيب عنها ما حسن جوابه وكان الشيخ شهاب الدين الرملى يقول بتحقيق المسائل الواقعة
فى المدارس الشيخ نور الدين الطنطاى وجمع أشتات المسائل الشيخ شمس الدين الخطيب الشرنقى وكان شيخنا الشيخ
نور الدين الشرنقى يحبه ويحبه ويكرمه أكثر من سائر أصحابه وأقرانه ولم يفتري على بعض المسئلة أنى ادعت
الانحياز المطلق لاثى غالب أصحابه وتكلموا فى عرض الاوه وبعض المتورعين من طلبة العلم . وكذلك
لما لبس بعض الحسد فى مؤلفاتى كانت تحالف ظاهر الكتاب والسنة يادى غالب الناس الى الكلام فى عرض الاوه
والشيخ شمس الدين الخطيب الشرنقى وبعض جماعة فزما الله عنى خيرا وعن المسلمين ولم يزل يحسن كلام الناس
على أحسن الحال ويقول اذا بلغوه عن أحد كلاما رديا هذا كذب على فلان وما شافنا فلان ينطق بذلك واعطاه
محمد بن يوسف دائما لاجرا لا يحضر فى فله فضله فقلت لفرقه على الايام والجارين بالازهر ففعل وما معتمده صعبى
له يذكر أحد من المسلمين يسو ولا يصحدا جلد من أقرانه على ونطمة حصلت فمال الله تعالى أن يريدى من
فضله أمان انتهى . بعض حذف (طه) بطا من هملتين ههنا ما هو فى آخر القليلة هكذا يستعمله الجلاء
فى كتبهم قديم واحد بنوا تستعمله العلم والعلما أيضا فى كلامهم باله المهملة بدل الهاء وهو اسم لمدينة شهيرة
بمصر يدعى جافى غزى العصر الاعظم فهو نصف جماعة وهى رأس القسم الذى على مدينة يسمى مطوط بها قاضى ولاية
وضبطه وحكمه ومهندس وكان يجهتها العصر بوزارة أقمته متبعة سبع أكثر ههنا لاهل الزمان المرحوم سعيد باشا
وبنى فى محله قصور وفى بعض ادوان القسم والتفراف بجميع لوازمه وكان فى شماله القصر الذى قصر منسج الحكومة
كانت تترافه الصنائع يمسأ كرها سبع أكثره وجعل ثلثه وصار ثلثه منبج ومنازل وكان حوالها تلالا شامخة
أزيلت من القصر بمجلى وبى الان محله تصور شديدة ومنازل ومنازل وقبيلات وأبنت من أعظم أبنية
مدن الصغى الان سارماضية فذات اعوجاج فى وسطها قديرات فى أحسن وضع ومنازل كذلك وقبيل أغلب
أنواع الصنائع المصرية وغيرها وأكثر أهلها تجارة لاسمافى التلال فانهم يسلمون فى قبيل المحصول أهل البلاد
الجاروة نحو الثلاثين قرية وقبوعا كثير من الجوامع المشيدة العامرة ذات المنارات وأشهرها عظمه اسم جديدى
أبى القاسم الحسينى وهو مسجد جامع عتيق متسع غنار مقام الشعراء عاها بالصلاة توارى العلم وقدهم

هدمه وأعاد معادة الأمور بالقديم ما شأ بهد سنة سبعين ومائتين بعد الألف فعمل من أحسن مساجد الصمد
 وجعل عمده من الآجر المحوت الأسود وفرش أرضه بالباط النفيس وجعل ميضأة أكثر من عشرين عشرة مقفلة
 بسقف من الخشب الخروط وعمل به حنفية على شكل جيل وجعل فوقها مكتبة رمتة وقد فرضان في كتبها
 الصوم على البلاد المجاورة قوله الجامع العتيق في جهتها الشرقية جلدته بالان الهالي وهو جامع متسع مقام الشعائر
 ثم الجامع الاتني جيبايتها وهو أيضا متسع مقام شعائر من طرف السردفاة عترة أهدت ههراهم جامع الشيخ
 موسى وفيه ضريحه ثم جامع الشيخ طه وفيه ضريحه أيضا ثم مسجد ابن الرضى كذلك وجامع الكشكي وجامع الشيخ
 نصروفيه ضريحه وغير ذلك أكثر ما ذكره أقره دروس العلم سما في العشر الاواخر من رمضان فلهم عادة ان يقرأ في
 كل ليلة من افرادهادرس في مسجد أو أكثر ويحاجم أنشاء معادة الباشا المذكور وله في الأيض قصر يشبه قصور
 الخروسة وأنيبة كثيرة لوانه دائره التي بها وفي شرفها على البحر الموصل الى ساحله المطا حونة بالبحر و قصر
 يشبه قصر القاهرة كلاهما من أنشاء سوسيو ودوه القروا سواي وشركاه وفيه أكثر من الأشراف من ذرية
 سدي أي القاسم وهم أكبر همن عدة اجيل ولهم في منازل مشيدة ومضاف وكاتب لهم مرسلات من بيت
 المال وله عدة نحو الألف ارب كل سنة وكان منهم السدي على عابدين رئيس غرب و هوارة بالاد طه وادان بجوار
 مشهده به أبي القاسم وهي دار متعة مشيدة في أجل هتة وهي أول بنا مشيدة في هذه المدينة وفي ذرية يشبه
 أشرافها الآن حشرة السبدا أحد عابدين ومنهم الآن الأجل القاضل السيد محمد عبد العزيز رافع من أقارب
 الموصور فاعية على أن قد كرمه قاجاقه الدين والدينا ومكارم الاخلاق في الاتمام مدينة بندرا نجهم طه طاهم
 اقتصر على اشتغاله بشأن نفسه من أمر دية وفيه جامع وظيفه قتل جامع جده أي القاسم وشر بجهه التكلم
 على خدمته وارا دامن ذو ورخلافه له اثان احده الله وظيفه نقابة أشراف تلك الجهة بعبان جاور بالانهر
 مدقوا آخر من هلك في طلب العلم مع التولية الزائدة وفيه أشراف من غيرهم أيضا من اخصار كانهم علمان
 عدة اجيل من أهل التدريس والآنف كالشيخ عبد العزيز الانصاري ناظم من القضاة وأخيه الشيخ فراج العالم
 الرباني الورع ازاد هلك وابنه ابن أخيه الشيخ علي القاضي بماله فورد ملان من الشبهة ولا يقبل منه الا الوقود
 ويقول هومن التارالي النار والشيخ عبد الله أخيه أيضا كان يقرأ بطه بكرا الكتب بجميع الجوامع ويحضر
 السعد وقد ماتوا جميعا في أوائل هذا القرن ومنهم القاضي وأبو من قبله الشيخ علي ابن الشيخ بقرغلي كان قرين
 الشيخ ابراهيم الجبوري شيخ الازهر توفي قبل سنة عتاتين من هذا القرن وفيها علمان غيرهم أيضا وفيها بيت
 مشايخ عرب جهنة يسمى بيت الكشكي وهو بيت عتتها الى الاتويت أولاد عترة اذني قاضي مدينة سبوط
 سابع اوله مضيق مشهورة وقفل عندهم الحكم والامراء اعددهم وقاعة عتير من قوابل الشورى وفيها عائلة تسمى
 القلبية اشتهر أكثرها فادة العلوم واستقلدتها جيل بعد جيل وكان الواحد منهم اذا كتب اسمعه على صك شرعي
 أعقبه قاضيا ومقتضاه المشهور ونسبه الكرم بابن القلي ولهم ما ترجمه مناعة من المساجد المصورة بذكر
 الله تعالى الى الآن وخرانة كتب كانوا يتعشون من بحصولات رزقهم المصطفاة منهم من قبل ملوك عصرهم عتضى
 فرمانات سلطانية تناولت بأيدي الضاع أو معامدا لهم من المراث الشري عن أسلافهم ومنهم المرحوم العلامة
 الشيخ مسعود شارح حرة ابن القراض التي مطلعها « شربنا على ذكر الحبيب دانه » الخ وفيه المرحوم
 الفاضل الشيخ عبد الرحيم مفتي السادة القاضية ونايب الاحكام الشرعية به والمرحوم الفاضل الشيخ أحمد
 الرافعي مفتي السادة المالكية به أيضا ومنهم نابغة عصره ودارة مصر العلامة القاضل والرحلة الكامل
 الشيخ أحمد عبد الرحيم وله طه طاهي السادس والعشرين من شهر ذي الحجة متعام سنة ثلاث وثلاثين مائتين
 وأتم من هجرة خيرا انام على الله عليه وسلم وتوفي في حجر والده المرحوم الشيخ عبد الرحيم السابق ذر وحفظ
 القرآن وهو ابن تسع وفي هذه المدة لم يحل من استفادة أحكامه مع قلمي الانلا والخط في الورع ثم اشتغل بجهة
 اتون مستعبدا لاستفادة قوا العرية وقواعد ادائية حتى بقا الله الى رحى الاصفر في سنة تسع واربعين
 فانتقل الى الرقيق الاعلى وسيرة يعين منها المذكور الاذفر فتطمه قاضي طه طاه المرحوم السيد ماجن في سلك محكمتها

نسخة السيد عبد الرحيم

حيا والديه عليه صاحب الرجحى تعلم مسانعة الكتابة وإنشاء المبكوك ومعرفة الأحكام الشرعية والأرقام
 الحسابة ثم دخل في صكفاته عمل المحرم الشيخ أجدار فاعلى المتقدم ذكره فبعثه إلى الأزهر ولم يلبث أن خدق
 قصير العام حتى عاد إلى بلده بسبب طاعون بعد أن تلقى أغلب الكتب المتداول قرأها في مذهب سيدنا مولانا
 الأمام الشافعى رضي الله تبارك وتعالى عنه وروى عنه في ذلك الوقت من استقنته بأقرار حتى بلده ثم عاد إلى الأزهر
 وقرأ فيه معاصير الكتب كالتعليق التفسيري بجوامعها وآداب البحث في علم المناظر وغيره مما من العلوم الثقلية
 والقلبية بعد جازة تأسيسها له بجميع مروياتهم وكاتبهم على نبى خاتمة المحققين الشيخ الأمام والشيخ الشنوقى
 وفي سنة خمس وخمسين المذرج في مدرسي المدرسة التمهيدية لتعليم النحو والصرف وروى عنه في آخر السنة رسالة
 كلابية ونظم منظومته الصرفية المشروحة أكبرها شرح المرحوم الأمام الشيخ محمد عايش شيخ المالكية
 بالأمار المصرية ثم التحق بمدرسة اللسان وقرأ فيها اللغة الانجليزية والنحو والبیان والابديع والمنطق والعروض
 والقوافي والتجويد وسعدو عوانته أدبسات ترفيعه وشرح به كائنات العلامة الشيخ العامار والشيخ صرعى ودواوين ابن
 مغنوق والصنى وابن القارض وقرأ فيهم شرح الشيخ عبد السلام على جوهره ثم في علم الكلام أو رد قوله
 الدور والتسلسل التي في حواشي الأمير المشهورة الصادرة على كل تحرير بشرح لطيف سماه بها في القصد
 والتوصل في فهم قوله الدور والتسلسل طبع في المطبعة الأميرية بولاق وروى عن مدافع نوى متروك
 على يروف المصنف يسمى در الشرف المتعلم في مدافع التي الأعظم ضللى الله عليه وسلم كل قصيدة منه زهاء
 خمسين مائة ومن مؤلفاته المنسوبة في علم العروض والقوافي ولها مقطعات كثيرة ثم انتقل إلى المدرسة
 الهندية صانعة في فنهاج من الرسائل النجوية أخصرها النقطة الذهبية في علم العربية ثم التحق بمدرسة
 الحر سوا في فنهاج سوا طاعلى الأبروصية ثم قد روي طبعه محرراً في أولها وقائع المصرية مع سائر أعمالها في منزله
 بشاركة شقيقة الفضائل العلامة الكامل الشيخ محمد عبد الرحيم محرراً في الثاني وأحد المدرسين بالأزهر ثم لزم
 منته إلى أن انتقل إلى الرفيق الأعلى وهو ما في في ذي يوم الاثنين السابع عشر من رمضان سنة ١٣٠٢ من
 الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية وكان على الأمانة عفيفاً شريفاً حتى اليدين
 طلق الوجه بوزن من قصيدته على تقسيم شدة اضطراب روحه رحمه الله واسعة ومنه من الغلاة الأكل والاهتمام
 الأمثل الشيخ أحمد بن المرحوم الشيخ أحمد الرفاعى قاضى مديرية جرجا الآن وهو أول من تقلد بوظيفة
 القضاء من هذه العائلة وأصل هذه العائلة من أشرف ساقية قلعة في بحرى الخيم ونسبهم من جهة الأم من
 إلى سيدى أنى القلم العله طوى عتبر كانه وولت إمداداته وجماسا في طرقت بصادات وفيها كثير من
 الأقباط والأفريق ولهم فيها كائن ومكاتب وأشهر تجارها وكثرتهم بالأولاملا كتاباته الخواصه بسى رزق الله
 فان لهم قصور لمسندة قنينة قصورهم في ذرا البلدود لخواصها ساقى بحمل القور بقة ووكائل وكابن وقها
 ومعاصر ولهم جنات بستان شرفى البلد بكة وتلقوا بها أيضاً ساقى كذلك وفيها كثير من مقامات الأولاء التي تزار
 وأكثرها في جانتها في الجهة الجنوبية وهي جنة منسقة قنينة ومن بها من الأولاء الشيخ فاعلى رئيس الألف
 وأشهر الجميع سيدى أبو القاسم فاعلى في وسط جامع المتقدم ذكره من ناقه أشهر من أن تذكر وقد ذكره فيمنها
 الأمام يحيى الخمينى الديلمى في كتابه الذي ذكر فيه مناقب الأولاء بالوجه القبلى وله مولود يعمل كل قسم موك
 التي صلى الله عليه وسلم فيكتبه اثني عشر ويجمع منته ما يجتمع في مولد المشورة أحد سادات عبد المظفر باشا
 ومن ذريته الأموات الجليل المرحوم فاعلى رافع الظاهر ما روى آثار مدرسة اللسان سابقا ودرجه خمسة ١٢١٦
 هجرية ونشأ في عز والده أن أخذت الاكترامات من والده والإشراف فاضطر والى المهاجر من طهها إلى بلد
 أظهر به عشاة السند الماهر وفي سنة ثمان مائة في قنينة وهناك حفظ أكثر القرآن الشرف ثم توفى والده رحمه الله السيد
 بدوي فرجع إلى طهها وهناك قام بترتبه أخواله وهم من علم من الانصار انظر رعية حفظ المتن ومضطر بعض
 الكتب عليهم فقها ونحو وأغلب ترثه الأزهر كانت على العلامتين المفضلين الشيخ النضلى والشيخ حسن
 العطار فقصر عليهم ما في سائر العلوم العربية حتى صاروا أهلاً لتدريس في الأزهر سنة ثمان مائة

رحمه الله تعالى منزلة خاصة عند الشيخ حسن العطار فكان يشترطه في الاطلاع على الكتب الغربية التي
 لم تتداولها أيدي علماء الانهر وقد اتفق ان المرحوم محمد علي باشا صاحب الديار المصرية عليه منحة من ارجعته
 يجعله من أبناء كبار الحكومة المصرية وغيرهم تعلم اللوم الاور وباور بجدية باريس وطلبين الشيخ العطار ان
 ينصب لهم اماما من علماء الانهر في الاملية والباقة اختار اثنين صاحب الترجمة والاول فقه في اللغة وتوجه مع تلك
 الارشادية الى باريس وأوصله شيخه المولى اليه قبل سفره بمان يقيد بلاده بعمل دخله فيجمع عليه للملكة الفرنسية
 عموما وتضييقا لخواه خصوصا فعمل رحلته المشهورة للثقافة فخلص الاثر المطبوع بمصر او اشرع خبز كوكب البصرة
 من الاسكندرية في تعلم بئذ اللغة الفرنسية عزيمة علية وعز بمصادقته واخذ به بدو صولة الى باريس فعمل اناسا
 على ثقته ومال بش في هذه البلاد حتى عرفه أعظم العلماء وكبرهم وكان للعالم الشهير وسو جومار عليه مفضل
 التمهيد الارشاد والتعليم والحقا لمصومية وقد ساعدته مساعدات جمة في هذه البلاد وكذلك حاله مع العالم الشهير
 البارون ديسا في هذا وفي مدة اقامته بباريس التي هي من سنة ١٢٤١ الى السنة ١٢٤٦ كان قد نبغ في العلوم
 والمعارف الاجنبية وعلى الخصوص في فن الترجمة في سائر العلوم على اختلاف اصطلاحات من حيث الاستعمال
 والقرائن وأكب كل الاكابر على ادماسة النظر واستعمال الفكر والحرس على التصيل والاستفادة ولم توتر
 اقامته بباريس اذ في ثمرات غفائقة ولا في أخلاقه وعوائده واستمر على اجتهاده وترجم في مدة اقامته جلة رسائل
 وكتب منها قلائد القنار في غريب عوائد الاوائل والاواخر المطبوع مطبعة بولاق ونسب في هذا المقام
 عن استقرار حاله في باريس بما ذكره في رحلته السالفة ذكرها وبعد انتهائ رحلته وحصول بعينه استقدمه
 المرحوم محمد علي باشا الى مصر بمرافقته وعند وصوله الاسكندرية حظي بمقابلة المرحوم ابراهيم باشا كبر افعال
 المرحوم المشار اليه ونال عن بيت آياه بطوطا بعد ان عرف انه من جديهم وكان له مرحوم ابراهيم باشا معرفة بهم
 وله من اتحاب خاص فوعده بمادسة الالتفات اليه واستقر الى ان توفي المرحوم ابراهيم باشا وقد اقطع في خلال هذه المدة
 حدة بارة المدة في الحاقه ببلغ ٣٦ قد انوار توجه صاحب الترجمة من نهر الاسكندرية الى القاهرة فقتشرف
 بمقابلة المرحوم محمد علي باشا ورأى من مبداه المماحله على الثقة بتجراح المبدأ والنهاية وعن بامر العالي مترجما
 في مدرسة مترجمين دراسة فاطرها كوزنايك الفرنسي وترجم كتابه في اثنائها حل في باريس في القاهرة فتنافس
 صاحب الترجمة الى بلده ثم رجع وقابل الجانب العالي بترجمة من شخص من جفرا فية مطبوعون ترجمه في تلك المدة
 قائم عليه بجمع من بل من التقويم عرض الجانب العالي أن في امكانه أن يؤسس مدرسة السن يمكن أن ينفع بها
 الوطن ويستغنى عن الدخيل فاجابه الى ذلك ووجهه الى مكاتب الاطاليم لينتخب منهم من التلامذة ما يترجمه المشروع
 فأسس المدرسة وفي المدة المعينة اختصت في اللغة الفرنسية وفي غيرها من العلوم للمدرسة فظهرت فحابة لتلامذتها
 تشكل نهاهم ترجمة وترقى في التلامذة الى الرتبة السنية وترجم فيه كثير من الكتب على اختلاف العلوم والقنون
 والمواضيع ولكن لهذه المدرسة معلون افاضل أخصيون ووطنيون من الوطنين العلامة الشيخ محمد الدمنوري
 والعلامة الشيخ علي القرغلي الانصاري (ابن خال صاحب الترجمة) والعلامة الشيخ حسين حرر الغراوي والعلامة
 الشيخ محمد فقهة العدوي والعلامة الشيخ أحمد عبد الرحيم الطهطاوي والشيخ عبد الغني الجرجاوي ولا يحضر من
 الاحياء غيرهم نوصيوا وزير وكان مقر تلك المدرسة بالسراي المعروفة ببيت القديرة ورحيلوا كدققت الآن
 بالازكية وكان لهذه المدرسة مدرسة تجهيزية هي ايضا تحت رياسته وكان خواجه من تلامذته من مدرسة الانس
 وأحيل عليه ففتش مكاتب الاطاليم عموما وفتش مدارس الحاقه وأي زعل أي مدارس الانجالي وغيرهم وكان
 دافق مدرسة الانس وفي اختاره لتلامذته من الكتب التي أراد ترجمتها منهم وفي تأليفها مترجمه خصوصا انه
 لا يقتض في ذلك في اليوم والليل على وقت محدود فكان رعا عقد الدرس لتلامذة بعد العشاء وعند ذلك الليل الاخير
 ومكث نحو ثلاث اربع ساعات على نفسه في دروس اللغة وقنون الادارة والشرائع الاسلامية والقوانين الاجنبية
 وله في الاولى مجاميع لم يطبع وكذلك كان يجمع معهم في تدريس كتب فنون الادب العالية بحيث أسمى جبهتهم
 في الانشآت فلما وثر اطروقه مضرمهم وضيفة مضرمهم ونج ذلك كان هو شخصه لا يشترع الاشتغال بالترجمة

أو التأليف وكانت جميع الاختصاصات لاتزول الابه وقد ذكر العالم الفاضل المرحوم السيد بك صالح محمدى أحد تلامذته في ترجمة أحواله التي سماها حلية الزمن بسيرة خدام الوطن نسبة الحقيق الشريف وذو كركتير من أحواله وعدد تلامذته وقسمهم الى ثلاث طبقات كلواجال العصر وغرة الدهر فضلا ولا في شافلهلر أجمع أسماءهم هنالك وقد مضى مدتها الى آخر مدة المرحوم سعد باشا في سبل التعليم إدارة وعلا هو وتلامذته ثم بعد ذلك المدة واقصر على نظارة نظم الترجمة وعضوة قومسيون المعارف في عهد حضرة الخديو اسمعيل باشا فقام في كثير من المدارس بهذه الخطة عنها وله في المرحوم محمد على ونجله الأكبر ابراهيم باشا المساهم التي سارت بها الزكائن منها قصيدته الالامية التي مطلعها

ملا الكون بشراعه واعتداله • وأغشى السرابا ربو فواله

وهي التي يقول فيها تلويحاً ببلد المنوخ

منازل منها اسكندر فاقم الوري • انال يمكن عم الامير فله

وقصيدته النثرية التي قالها وهو في باريس ومطلعها

ناح الحلم على غصون البان • فاباح شجرة مغرم ولهان

ومنها تذكرة أولاده وعائلته

أبكي بعيني مهبطي لفرافهم • وأود أن لاتنشر العيان

ونها وقد كان قائما بأعباء الحروب اذ ذلك فجل المنوخ المشار اليه

في قسمتيان سيف عناية • والنهم ابراهيم سيف ناني

ثم ألغيت المدرسة في مدينة المرحوم عباس باشا واستقر رأى المجلس النصوص على انشاء مدرستين في السودان للاحتياج لها هنالك فاختير للترجم ناظر اعلى وعينت ضباطها وخوارجها جميع ما يلزمها وصدر الامر العالي بالتفقد وان يكون عملها مدينة انظر طوم فلان وصل اليها انشاء المدرسة ورثتها أحسن ترتيبا وأدارها أحسن إدارة وكان ذلك واخر سنة ١٢٦٥ هجرية وقد ترجم هنالك كتابها كتاب طبقات المطبوع في الشام وأثناء قصيدته التي مطلعها

الأفادع الذي ترجمه نواد • يصيل وان تكن في أي ناء

شوالا قباب اخوان جعما • واشاهدان يمتثلن البلاد

وهي مطبوعة في كتابتنا هاج الباب ونحن قسمتيه من قصائد سيدى عبد الرحيم البري وهي التي مطلعها

• خل القرام لصب جمعه • ومطلع القصيد

تبدي القرام وأهل العشق نكته • وتدعيه جدد الأمن بسله

ما هكذا الحب يامن ليس فيه • خل القرام لصب جمعه

• حوران وسعدان كرى وتعلمه •

ولم يرل مكيا على شغلها الى آخر عام ألف ومائتين وسنتين فعاد الى مصر باخر من المرحوم محمد سعيد باشا حين ولايته على مصر وبعد رجوعه من السودان جعل عضوا في مجلس المحافظة تحت رئاسة المرحوم آدم باشا ثم جعل ناظرا ثانيا للمدرسة الحربية التي كانت بالمحوض المصروف تحت نظارة صليمان باشا الفرنسي وأمره بعد قليل أمر بعمل قوانين ونظاما للمدرسة مستقلا أريد انشاؤها ونجل مقرها بالقاهرة العاصم تكون كافة العلوم الادبية واقية بالقانون المدنية فبذل همه في ذلك ورأى في نظامها ما يجب خواطر الاهلين الى تلك المدرسة ورثها لها من المعلمين كل من له ثمة من أهل العلم والمعرفة التامة للتدريس على تعليم العلوم وافادتهم اومن الوظائف وذوى الاجتهاد ما فيه الكفاية وأدارها ادارة جيدة حتى ظهرت ثمرات تلامذتها واستفادتهم استفادة جيدة في أقرب وقت ورثته في نشر المعارف وسعادتها وحيه عموم النفع بها المتدري مع بعض أمر اما الحكومة المصرية من المرحوم سعد باشا وكان له منل الى الترجمة رجاء الله مسدورا الأمر ببلع جملة كتب غريبة على طرف الحكومة عم الانتفاع بها في الأزهر وغيره منها تفسير القرآن ارازي ومعاهد التخصيص وترانقا الادب والمقامات الخريفة وغير ذلك من الكتب

التي كانت عديعة الوجود في ذلك الوقت فخطبت وللمترجم في مدح المرحوم سعيد باشا من القضاة والمريعات
والنجسات والتواشيح والادوار الكثير الطيب مما هو محفوظ في الصدور مرقوم في السطور وقد أتم عليه المرحوم
محمد علي باشا بحمد بن الألبان قدرها ٢٥٠ فداناً يسددها طوائف عليه المرحوم سعيد باشا مبلغ ٢٠٠ فدان
والسيد بنو اسميل بالمبلغ ٢٥٠ جلة ذلك ٧٠٠ فدان واشترى هو ٩٠٠ فبلغ جميع ما في ملكه
من الأقطان إلى حين وفاته ١٦٠٠ فداناً غير ما اشتراه من العقارات العديدة في بلدته في القاهرة وقد زاد على ذلك
التي تبلغ مجموع أقطانهم ٢٥٠٠ فداناً غير ما جددوه من الأملاك وكتبه رحمه الله عنه كتاباً فكتبه الكتاب
فاشتري الكثير النادر منها حتى إن كتبه تبلغ عما اشتراه وألادته نحو ٤٥٠٠ كتاب وفيها من الكتب العربية الفريدة
ما ليس في غيرها وفي الرجة الله تعالى عام يفوت سبعين ومائتين وأربعاً مائة ودفن بالقرافة الكبرى في بستان
العلماء وقد أعقبه ابن جليل غير الأبناء لازماً الأثر مدة واقتبس من معارف والدهما فكان على غايب من المعارف
والأديان ومحاسن الشريعة مع البرم الثالث كوالدهما وأحد حواضره على يك فهم أتم عليه بالرتبة الثانية إلى
رتبة يك وكان قد تقلد وكالة نظارة المعارف العمومية المصرية وقد أكل مائة والدم من التار يخ على أساقبه وله
اقتدار على الثروة والنظم اللطيف فينشئ على الارتجال من غير تكلف على أسلوب والده وتولج عليه أمارات الترقى إلى
رتبة والده وأما ابنه الآخر وهو يدعى يك فقيم به طاق ملاحظة دائرتهم التي هناك مع ادامة مطالعة العلوم
ومنها أنه من مستخدمى المرى أرباب الرتبة في مصر وغيره ما على أحد يك عديداً أحد قضائهم مجلس القضاة سابقاً
وعبد الجليل يك أحد رجال الجمعية النديونية يتسابقوا جميعهم بسبب فهم السيد فاقه يك فانه أدخلهم المكتبة وأول
انشائها ثم أدخلهم المدارس فترى يوم وسافر أحد يك عديداً إلى بلاد أوروبا وأمر أراءه وعن نجيبها الإمام الهمام
السيد الطهطاوى بحشى الفرائد المختار وقد ترجمه الجيوى فقال هو الإمام العلامة والحرير القهلمة السيد أحمد
الطهطاوى ابن محمد بن اسميل من ذرية السيد محمد أبو طاطى الطهطاوى الجنى والده روى حضر إلى مصر متقلداً
القباض بسططاً ببلدته بالقرب من سيوطيا السيد الأدي ترويح بامر أكثر رقة ففقد منه التبرج واهوى السيد اسميل
ولم ير بسطوطاً بها إلى أن مات وترك المرحوم وأخاه وأختاهما حضر المترجم إلى مصر في سنة إحدى وعشرين ومائة
والتب بعد أن حشد القرآن يسدده وقرأ شيئاً من النصوص في الأزهر ولأنه الخوض على أشياخ الوقت كالشيخ أحمد
الحاق والمقدس والحريرى والشيخ مصطفى الطائى والشيخ عبد الرحمن العريشى وفيه جمع الشيخ عبد الرحمن بن دار
السلطنة له من المقصبات عن امر على يك في سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف وتلقى الحديث بهما وأجازة عن
كل من الشيخ حسن البداوى والشيخ محمد الامير والشيخ العدوى وقصده للتدريس والأفادة وكان مسكنه بناسية
الصلبية وجلس للأفرا من المدرسة الشيخونية واستخفى به سكان تلك الناحية من الأكارب والإعانة ولازم الحالة المحجوة
من الأفادة مع شرف النفس والتباعد على كل من كان يجب الإصلاح فقد عذرة المسجد وأنشأ بالمدرسة صبر بحيوا في أنشأ تلك
في غير هاهو ساعد على ذلك كل من كان يجب الإصلاح فقد عذرة المسجد وأنشأ بالمدرسة صبر بحيوا في أنشأ تلك
استقل بإهله إلى دار ملصحة بجوار المصلح المعروف بدرب المصفاة وقتها بانيها على المسجد ولما عمر محمد أنشأ على
الودى الجامع المعروف بقرية قهقهة القطر والمروفة بقطرته على رتبة والمكتب قرر المترجم في درس الحديث بالحلج
المذكور كل يوم بعد العصر وقرره عشر من الطلبة ورتبه والطلبة معلوماً وأما بقى من الدول ولما مات الشيخ
أبراهيم الحريرى تعين المترجم لشجعة الحقيقة قتله هاهو على امتناع منه فاعتز بها إلى أن أخرج السيد عمر مكرم من
مصر متنبها لما كتب المشايخ في شأنه عرضها إلى الدولة نسبوا إليه أشيا من شأنه أن عمنم الآلى في السابق مبلغاً
من المال لملكه مصر في أيام قسمة أحد شائريه ثم أنه كتب الأمر المصرى في وقت القسمة بينهم وبين العزيز
محمد على باشا حين كانوا بالقرب من مصر ليحضر وأعلى حين غفله في يوم قطع الخليل وحصل لهم ما حصل وأصر الله
عليهم سعادته الباشا ومنها أنه أراد أن يفتح اللقن لنقض دولة الباشا وولى لحلافة ويجمع عليه طوائف المغاربة
والصعدين وأخطأه العلوم وغشوا لثروا عليه أهله كثير من المشايخ فامتنع البعض وحصل بينهم منافسة
ومناخات وكان المترجم من المهتمين فزادوا في التجماع عليه فخصوهما الشيخ البادات والشيخ الامير بخلافهما

محمد السيد الطهطاوى بحشى الفرائد المختار

وافاق انه دعى الى ولية عبيد الشيخ السنواقي بحارة حوش قدم وتأخر حضوره عن المشايخ فصادفهم حال دخوله
 خارجين فلم عليهم ولم يصافهم لماسق منهم في حق من الايذاء فتناول عليهم ان الشيخ الامير وقع صوته بشو بوجه
 وشقة لذكوره لم يقبل بدو والده ثم اتفق بعد ذلك الاشياخ والمتصدرون على عزله من ائمة الحنفية وأحضره الشيخ
 حسن المنصوري وركبوا بحبته فلهذا هو القاضى القائم مقام الشيخ حسنا فوقع ثم تزوا طوافا والسلام
 عليه وخلعوا عليه الخلع فلما بلغ المترجم ذلك طوى الخلع الى كوا السوملة عند تقديمه الاقامة بعد موت الشيخ
 ابراهيم الحريوى وأرسلها لهم وكان الشيخ السادات السهمي من ذلك وفعل لودها عليه اخذوا غطاء وأخذ يديه
 ويذكر جلساءه جرمه من قولنا نظر والى هذا الحديث كما جعلنى مثل الكلب الذى يعود في بئته واعتكف المترجم
 في داره لا يخرج منها الا الى الشقيرة فيجوارى وراعتهم وزل الخطة بهم وساء دعيتهم وهم ياتون في ذمه والخط عليه
 لكونه لا يوافقهم ثم علمات الشيخ حسن المنصوري عبيد الى مشقة الحنفية وذلك مرة شهر صفر سنة ثلاثين
 وما تيز والى قولس الخلع من الشيخ السنواقي شيخ الازهر ولم يختلف عليه اثنان ومات بسبب الجمعة بعد الغروب
 خامس عشر رجب سنة احدى وثلاثين وماتت عن الوفاة من المات حاشية على الدر المختار شرح تنوير الاصول في
 أربع مجلدات جع فيها الوفاة التى على الكتاب وضم اليها زيادات وحاشية على شرح حرق الفلاح في مجلدين انتهى
 وأما به الا تبطه طاش هورون ونهسهم علماء وفى الجعفرى أيضا ان محمد افندى الودنى المار الكروى الاجل
 المكرم المذهب نفسه التادى فى ايامه محبته محمد افندى الودنى الذى عرف بنظر المهام ويعرف أيضا بابل
 أبى الاعرن لانه كان به عن قدم الى مصر فى ايام قدوم الوزير يوسف باشا ولاءه محمد باشا خسر وكشفه فى صيوط وفى
 ولاية اليز محمد على باشا جليل نظرا على مهمات الدولة وسكن بيت حليان افندى خيسو لعلقة أى كبة بناية
 الدرب الاخر فقتل ببل الخيام والسروج واليارق ولوازم الحرب فضاقت عليه الدار فاشتريت بيتا بالى باليودية
 وهى دار واسعة متفرقة ومأخو لها من الدور والارباع والحوائط فصرها وسكن بها ورثتها ورثت الاشغال
 والجنائز والمهمات المتعلقة بالدولة كسبك المانع والجلل والقنابر والمكامل والعربات وغيرها من الخيام
 والسروج وما يضاف لطوائف العسكر الطوبجية والرافعة وعمر ما حول تلك الدار من الارباع والحوائط والمبصير الذى
 يجوارى ومبكا لاقراء الاطفال ورثت فى المصير تدرب اقر ربه الشيخ احمد الطهطاوى الذى ذكره وبعه عشر من
 الطلبة ورثها هم ألق عفاي تصرف لهم من الرزق ما شغلهم من الكسوة وغيرها وفى عيدا الاضحي
 يشترى جواميس وكاشايد من منهاوى يفرق على الفقراء والموظفين ويرسل الى اصحابه كاشايد يجونها فى سوتهم على قدر
 مقدارهم من كسب أو كسنتين ويرسل كل له من رمضان عدة تقصع مملو ما تريدوا العلم فى غرة الازهر واتفق ان
 الباشا قد تهرأ الجرة والسواقى التى كانت تنقل النحاس من النبل الى القلعة وكانت قد تهرمت وبطل عملها ستن
 فحول عليه الممازج حية أخرى ها وقالوا لىم اقتراح الى خسمائة كس فى عمارتها فصر ذلك على المترجم فقال أما
 أعرها عائة كس بل ثمانين وشترع فى عمارتها قائما على ما هى عليه الا توعر أيضا عدة مقود أخرى فيها
 الماء الى القلعة ونواحيها فرتخص الماسك كفى تلك الاخطا وكلا فاقده فاسوا سيقن عدم الماحد قسنتين من
 ما تره المجددة أسمى عند الباشا باطل ما كان يعله التلغات المتقيدون بالمرأ كروا بواب المدينة من القطار واللب
 قانهم كانوا يأخذون من الواردين والخارجين والمسافرين من القلاحين على جميع علمهم وفى خطباء ورجعا
 أو ثمانية أو ثمانين ردهم وفلما حتى ما تيبه المراتف فصر على رأسها فى القلعة من رجوع الباشا فيصير بها
 ولا يدعوا غيرها فى الشوارع حتى تدفع نصف خضه وانما اشترى شخص من بولاق أو مصر القديرة اذ يدب غله أو حله
 حطاب أخذته التقيدون عند قطرة اللون فاذا خلاص منهم استقبله القاعدون بالباب الحديد وهكذا سائر الطرق
 التى يرميها الاخلاصون وانذار جون كاب الضرر بواب التنوير وباب الشرع وبواب الدوى والازيك وبواب القرافة
 والبرقة وطرق مصر القديمة وكان له ولا المقصد من علاقه يقصرون من الباشا وأخذوا تلك الاشياء زلادة عليها
 وبقسمونها بينهم وكانوا يجتمعون من تلك الملعان القصة العديدة خلافا ما يأخذون من الاشياء النجوة كالخبز
 والاريد والخبز والفتاوى البطيخ والغا كفة والبرسيم والخطب والحضر اوات وغير ذلك باطل نجح ذلك وكتب

ترجمة محمد افندى الودنى

الباشا ويؤامع المذكورين من التعرض لاختليل أو حقير من محاسنه أيضا له تسبب في منع من كان يفعل
الجاوشية والقواصة الاثر الشافعي ونجدة الباشا والكشف امن سلب الاموال من الاعيان وآداب الظاهر وذلك
انهم كانوا كل يوم جمعة يلبسون احسن ملابسهم ويتشرون الجلود فيقطعون على يوت الاعيان وآداب المناصب
والظاهري وأخذوا منهم البقاشيش يسونها الجمعية فخلصوا احد من ذكر في مجلسه الاوانتان واولا ثم منهم قبالة
وجههم بأيديهم العصا المقصصة فيعطهم القرشين أو الاثنا ولا كثر فاذا ذهبوا جاعا مملوهم وهكذا لا يرون
في ذلك قسلا ولا زلة بل يرون من الواجبات اللازمة فلا يكتفي أحد المقصودين بخسون قرشا أو أكثر بصرفها عليهم
في ذلك اليوم وإذا اقترب واحد منهم وصدقه من أخرى طالبوه بما غلبهم فسمى المترجم عند الباشا باطل تلك العادة
القصبة ومع ذلك فقد كان هو أول من فتح باب الزيادة في يحصل الضرر بخانة حتى تنبه الباشا من وقتئذ لاهل الضرر بخانة
وأوقع بهم ما وقعوه وهو أيضا الذي أحدث المكس على الباشا والحناء والصمغ فهو كائلا

ومن ذا الذي ترضى محبها كلها * كفى المرنبلا أن تعد معها

فقد صدق عليه ما قاله اللات بن سعد لما سألته الرشيد وقال له بأبنا الحزن ما صلاح يذكرك فقال له أما صلاح أمر
زراعتا وجدبها وخسبها قبل النيل وأما صلاح أحكامه فمن رأس العين رأت الكلد قتلته صدقت كذا في الحافظ
ابن جبري في الرحمة الغنية في الترجمة الثانية وبالجملة فكان المترجم الى الخير أقرب منه الى الشر وما طلب على الصلوات
في أوقاتها ومطالعة الكتب والممارسة في السنوات الدقيقة واقتنى كتب كثيرة في الفنون واستنبط الصنائع حتى أنه
صنع الخرج الملقون الذي يعمل ببلاد الفرنج ولبسه الناس للقبول وكان قد قل وجوده بمصر فعمل عدداً من الأقاليم
غريبة الوضع وأحضر ناسحين فتسجروا في الصفوف به دغز في مذات حديد هالهم طولا وعرضا ثم يستلهم رجال أعدم
القميص وتلبسوا بالثياب والصلوات ينشورا ومطوياً بكيهيات في أوقات وأيام عبادته لهم في العمل ثم يضعونه مطوياً في
أحواض من خشب تحين من فتحت من ساقية جعلها لمصووص ذلك وعلى تلك الأحواض مذقات كذات الأرض
تترك في صفودها وهو ملها من ترس خاص يدور ويدوران الساقية وما يقبض من ما الأحواض يجري الى بستان
زرعه حول ذلك فلا يذهب الله هدراته ثم يحرقه بعد ذلك ويرد حوضه ويصفوه بأواع السباغات ويصفونه في
مكبس كبير يقال له الختم مع ذلك وعند ذلك يتم عمله فكان الناس يتفرجون على ذلك فرائته عندهم ثم حضر
اليه شخص فرنساوي وأشار عليه بأشاراته في تغيير المذقات وبعض المهملات فكان كل من أعادتها بالشاربيل ذلك
وكان مع كثرة أشغاله واتساع دائرته يكتب ويحسب لنفسه وبين يديه عدة مذقات لكل شيء ولا يشغله بعض الأشياء
عن بعض ولما انتفعت دائرته وكثرت حليته واجتمعت فيه عدة مناصب مضافة لنظر المهملات مثل عمل البارود
وقاعة القصة وقد ابغ الحساود قد عليه كخدا بل في الباطن وحررت بينهما أمور حتى قيل ان نفسه طمعت في
الكخدائية فكان يتصدد في الأمور والقضايا ويرافق ويدافع ويمزج الباشا ويضاحكه ويدخل عليه من غير
استئذان فلم يزل الكخدائي في فيه الدسائس ويعمل معدل الأشغال التي تحت يده ويعرف الباشا بما يتفرغ من ذلك
حتى نزعه من نظارة جميع المهملات وقلدها ما الحسا كخد الراز وحضر الكخدان بارادته المشاهدة في عصر
يوم من رمضان ورجع الى داره قبل القرب فصادف في طريقه عدة قصاص كرام غطت تحتلها الرجال فسأل عنها
فقيل له ان الودني يرسلها كل ليلة من رمضان الى قفرا الأزهريها والتريدو الأهم فقد عليه وسوس الباشا ان يؤلف
الناس في يودد اليهم باموالهم المترجمين منه بطايعوا المستقين ولم ينضعض أمره وموطنه على حاله راسه جار
وطعامه مذكول وفي تلك المدة اشغل بطالمة الكتب وغالى الحسايات وصناعة التقرع حتى مر في ذلك وعمل
الاستور والسوى وما يشغل عليه من تقويم الكواكب السيارة وتداخل التواريخ والأهله والاجتماعات
والاستقبالات وطوالع التواويل والمنصات ويصنع يده أيضا الصنائع الفاتحة مثل الطرود التي يضع فيها الكتب
محاريم وأقلامهم فيصنعها ولان الخشب الرقيق والطرطاس القوم المتلاصق ويصنعها ويصنعها بأواع اللين
وعين على النقوشات بالنسندروس المحلول ويضعها في صندوق من الزجاج صنعه لخصوص تلك الأشياء ويجفف
دهانها بجمرة الشمس المجهو ببال زجاج من الهوام والغباف قد غلبها تكون في غاية من الحسن والبهجة لا يشك

من رايها منهم من صنعوا الهنداً والقرج التقنين وكان كل اسمع به صاحب معرفة في فن اجتماعه والاختذ عنه ولو بسند الرغائب وبغيره أما من معدة لارباب المعارف ينزلهم فيه او يجري عليهم النفعات والكساوى حتى يجتنى تخاريفهم وكل ليله يجتمع عنده الذر اعينذ كراهه معهم حصص الليل ثم يفرقهم الدراهم ولما طال به الالهال والباشا كتب الفياض ولا يقصر الا القليل خطر به انه ان يذهب الى بلاده فاستأذن الباشا فشدوا عنه وهو متوجه الى ناحية قبله فاذن له وأخفى أسباب السفر فاسل الكتخد الى الباشا ولس الكلا ما فاسل بتعهم السفر وكان زوج بنته حلقه بالطلاق الثلاث وحنث ففرق بينهما وطرده فشقاه الى الكتخد انكلمه في شأنه فلم يقبل وقال لا حال الحرم لاجل واستقر صهره يتردد على الكتخد او يلقى اليه في حقه التهمة يقول له انه يجمع أناسا كل ليله جمعة يقرؤون ويدعون عليك وعلى الباشا وان قصده السفر الى اسلامبول ليجمع على مخدومه الاول فبطان باشا وبذ كرهنا في حق الباشا فاعيل وذ كره ايضا فاستخرج من أحكام العيون التي يعانها أن الباشا يحصل له تحكك بتعمده قلده و يحصل ما يحصل من القتل وان يرد الخروج من مصر قبل وقوع ذلك فارجع الباشا من سفره وتوسل المترجم بالكفداء ان يستأذن له الدشا وما زال يتردد في طلب الاذن والكتخد يلحق الى الدشا في حقه حتى اوغر صدره منه واذن له وأضرقه فله بعد نحو وجع من مصر فعد ذلك باع دار وماسخه حوله او البستان الذي بخارج قنطرة السباع وما زاد عن حاجته واشترى عبدا وجواري وقضى اوارزه وما فر الى رشيد ليساقر من الاسكندرية الى بلاده فكتب واخلفه بعد ثلاثة أيام الى خليل بك حاكم الاسكندرية من مومما يقتله فبلغه خبر ذلك وهو يشغره شديدا فليصدق وقال أي ذنب استوجب به القتل وما الذي منه من قتل واناعنده عصر وما سافرت الا ذنوه وودعته وقلبت يده وهو مبشور حتى كعادته فلما حضر بالاسكندرية ووزل السفينة أرسل اليه خليل بك يدعو فاجابه وخبر عن السفينة فاحتاطت به العساكر وتحقق ما كان يلفه رشيد فقال له ما هو حتى أتوا وأصلى ركعتين وألقى نفسه في البحر من حلاوة الروح فضرر عليه بالخاص وأخرجوه ومما واقتله وأخذوا ما بصنادقه من الكتب وكان الباشا قد طلبها وأخذ خليل بك ما بعين المال والدراهم وأعطى ولده جابوا ذنبا للسفر مع عياله وكان قتل في آخر شهر صفر من سنة سبع وعشرين بعدد السنين والاف انتهى ولدته طهطا غير السوق الدائم سوق حافل جدا كل يوم خمس ساعات فيه الحيوانات وغيرها وتفرق عنها ثلاثة جورا أحدها من الجهة الشرقية ووصل الى ساحلها وهو مرسى عظيم يجتمع فيه مراكب كبروكرو عنده قرية عامرة تسمى ساحل طهطا فيها شونة للال المروى فيها غنية متينة ومساكن وكثيرة يجتمع فيها قاصري البلاد الجوارى قلاها وأهلها مسلمون وقاصري وقم باسقين فخيول وقواكه ويتفرع من هذا الجسر حرس الى جهة بصرى يوصل الى ناحية السواحل ويجرى الساحل وهي قرية صغيرة فيها جنين قفاعة بلو جنات وأخرونها فخيول بكثرة واكثر أهلها مسلمون ويجرى هذه القرية قرية الشيخ زين الدين والجسر الثاني يتدفق جهة الجنوب فيصل الى بنى عمار ثم يلى الى الغرب فيوصل الى ناحية عتيس ثم الى السواحية ثم يعتدل الى جهة الجنوب فيوصل الى القرية القديمة ثم جهة حتى يصل الى السواح والجسر الثالث يتدفق جهة الشمال الغربية الى ناحية بنى عمار يتفرع منه فرع الى الشرق فيوصل الى ترصه شطورة وقرع الى جهة الشمال يسمى عود كوه يند ووصل الى بنى حرب وتقطع السواحية ثم يلى الى غربي بلاد الدله غربي السواحية الى الجبل ويصير بطهطا عنقرى كاحه القسيات في غربيها فوط السواحية الشرقية وناحية الطليعات فوق السواحية أيضا من غربيها وهي ثلاث قرى وناحية الصوامع في شمال طهطا الشرق غربي البحر الأعظم وناحية بنى السواحل والشيخ زين الدين وغيرها واكثر تلك القرى بل جميعها يجلب الى هذا البندر أنواع النضر واللبن والوقود ونحو ذلك على غلة البندر والارياق ومن يند طهطا أيضا سلاوس بك وأخواه طوسقودوس الدين ككافوا من الزنبرين رجال المصمة وتوقوا الى برية السكوية وقبل ذلك كلن سلاوس بك رئيس الكتاب في عموم القمار وهو ابن المعلن على رئيس الكتاب والمباشرين بالدار المصرية التي قتله المرحوم ابراهيم باشا في ناحية منية التميمي في مداخلها سنة ١٢٣٦ وكان ابتداء توليه ذلك المنصب في سابع عشر جمادى الاولى سنة مائتين وعشرين بعد الاثني وكان قبله المعلم جرجس الجوهري

القطبي كبريا المباشري بالدار المصرية فقبض عليه الباشا على جماعة من الأقباط ومجنهم سبت كخداه وطلب
حسابه من أئمة منتهى عشرين وكان المعلم غالي كاتب الألفي فاحضره وألبسه المنصب وفي ذلك الوقت خلع على
السيد محمد المرحوم خلع الاستمرار على ما كان عليه أو من أمانة الضريبة وغيرها ورجس الجوهري هو أئمة
المعلم إبراهيم الجوهري تعين مكان أخيه بعد موته في زمن زيادة الأهرام المصرية من زبنا على المباشري والكاتب
ويستعمل الأمور ويطلبها في جميع الأقاليم المصرية بأفكار الكلية وأفرار الحربة وتقدم في أيام الفرنسيين فكان رئيس
الرؤساء موكذبة عند محيى الوزير والعلمانيين فقدموه بسب ما يسد به اليهم من الهدايا والرافع حتى كانوا يسعون
برجس أفندي ويجلس بجانب العزير محمد على باشا ويجانب مشرف أفندي الفقير واروشرب يجضرسهم الختان
وراعون جانبهم ويشاورونه في الأمور وكان عظيم النفس ويعطى العطايا ويرقى على جميع الاعيان عند قدمه شهر
رمضان الشوع العسقية والسكر والأرز والكساوى وأن يعطى ويهبو بنى عدة بيوت بحجارة الوندنيك
والأزبكوة وأنشأ دارا كبرية وهي التي كان يسكنها الفقير واروشرب فيها الباشا وانه الدواوين عند قنطرة الكدة وكان
يقبض على أولاده الأجباب وانجدهم ولم ير على ذلك حتى ظهر المعلم غالي وتدخل في الأمور فكان انذاب الباشا طلبا
واسعا من المعلم برجس يقول به هذا لا تيسر تحصيله فبأن المعلم غالي فيسهل الأمور ويضع أبواب التحصيل فضاقت
خشاق المعلم برجس وخاف على نفسه فهرب الى قبلى ثم حضر بالمان والحط قذرو ولا زبته الامراض حتى مات
(طهنة) بلدة قديمة من قسم منبذان خصب واقعة في شرق النيل بنحو ربع ساعة وفي الشمال الشرق لبلدة
ان خصب بنحو واحد عشر أمرا متروكة تسمى قديما ككوريس كان في بعض كتب الأقباط وكانت بن الجبل
وأراضي المزارع ولم يكن من القرن سبعة في بعض نيبان أعمة وجمان ضمیمه ما بقي أئمة منهم مدفون تحت
التراب وكما جفروا فظهرت أئمة فيصور بها ظهر من الأفرس يوت كدله ويوجد الجبل مغارات كثيرة بها آثار تدل على
بلد قديم كان في هذا الموضع والغالب أنها هي التي كانت تسمى ككوريس وبعض هذه المغارات عليه نقوش وكثرة
الختان الجاسلة من أبقاد النار لدخل المغارات سودت وجوهها وضعت كثيرا من نقوشها وهناك مغارات أثر
مجردة من النقوش يظهر أنها كانت محاجر وقيل الطرون عن العالم لوت الفرنسي الذي سافر في مصر في زمن العزير
محمد علي وأطلع على النقوش التي في المغارات انقط ككوريس في الأصل اسم لاسم القسيسين عند المعلمين بين وكان
هو القديس في هذه المدينة وجدهم بل كنسون مكتوبا على أحليش في صورة ضئيلة وفي نقشها الآخر رسم صورة
مقدمين جالسين رأس أحدهما رأس ضفدعة ورأس الآخر رأس ياشق ويعاقرهما صقر ناسر جناحه ومن ذلك
استنبط الطرون ان ككوريس كانوا يجعلونه ثلاث ثلاثة اجعت في اقنوم واحد ويقدسونه في ثلاث صور واستنبط
أيضا ان هذا الاسم كان لبقا لاجل مملوك الماتلة التاسعة والعشرين وعلى ما ذكره مانتون والافريقي وأرب
وشنيل ان هذا الملك هو الذي استلهم أو اجوراس على العجم انتهى وأواجوز اس هذا كان في قاموس الجغرافيه
هو أحد مملوك جزير يرويس كان قبل المسيح بأربعمائة وعشرين سنين وحارب العجم ومات سنة ثلثمائة وأرب وبعين
وأما شنيل وأحمد بر جس فهو مورخ يوناني كان ملازم بالطرل استانبول وكتب تاريخه في سنة سبع مائة وثمانين
مسيحية ومات سنة ثمان مائة والإفرنج يتناولونه كثيرا وهذه القرية الآن من قسم المتيا وسكانها من عرب العليات
فيزرع في أرضها قصب السكر كثيرا ولها جزيرة تزرع فيه البصل والذخا والاصناف المعتادة وفي بحر بها على أقل
من نصف ساعة قريه صغيرة يقال لها وادي الطريف خوة من الجبل وكانت في السابق يقال طهنة ووادي الطريف واما
أفادها انهما كانتا في الأصل بلد واحدة ثم افترقتا لأسباب حدثت وزمماهما الى الآن وادوا الجبل الذي فوقهما
يقال به جبل الطرل لكثرة الحمام الأسود الذي يجتمع فيه وهو اسم لجزء من جبل المقطم يتدثر ما من قرية
وادي الطريف الى در البركة وتنفذ الشمال والجنوب بنحوا غتم ناحية السرية الى وادي الطريف وفي الجبل طرق
توصل الى ناحية طهنة وسواة والطاهر وغيرها ويقال ان هناك حار يقال للي البصر الاجر وفي الجبل أيضا وورش
لاستخراج الحجر والديس قريه من ناحية السرية وتجاه وادي الطريف حدران عظيم من الحجر الابيض من قبلها ماني
المصريين وتسميها الاها في حائط المحوز وهذا الاسم يطلق عندهم على جميع المباني التي من هذا النوع ويظهر ان

الصربين كانوا يسكنون أقواله الوديان بجدران من هذا القبيل لمنع مياه الأمطار عن أرض المزارع وعن المسالك
 ولتخفيف سيلان الرمال في زمن الصيف على أرض المزارع وربما جازها قاه لبعض المياه القديمة وما أشبههم وأبو زيد
 ذكر نيران مواضع من جهات الصعيد فوق الوديان من الجبل الشرقي الغربي وعرضها في الغالب متران بشي
 وارتفاعها يختلف بحسب ما يراهمنا ودير البكرة للذ كور من الدائرة المنعقوا بنيت بالطوب الأحمر وبسكنة عدد أفر
 من التصاريح المذكورة والأنا وجيعهم تمشون من الصدقة وعادة ذكر أنهم ما هم في جدران في مصر فيمنعوا
 بخماره تسجوا الهياكل الصدقة من أهلها ولهم في ذلك مهارة تامه وسعى دير البكرة لكير تموضوعة في أعلاء تناول
 بها الرهبان المياه والأشياء التي يحلبونهم في البلاد المجاورة (طوبه) يوجد من هذا الاسم قرستان في بلاد مصر
 أحدهما من مديرة المنوفية بمر كزاشون بريس في شرقي فرع رشيد وهو تحسبما فيمتر وفي غربي ناحية شمالية
 ثلاثة آلاف وخمسة مائة متر وفي شمال دلهو بضو ثلاثة آلاف متر وبها أربع مساجد مقام الجمعة في اثنين منها
 وبها دكان كن يباع فيها العقاقير وثياب القطن وبها سوق تنوف على الستين مائة منها أكثر من ابراج الحمام ومعمل
 فراريج وأرض حرة لبعض الصالحين على أقباب بعض مزارع وفيها نخيل بكثرة وزرع في أرضها القطن
 والمسم وقصب البكر والقطن وأنواع الحبوب وأكثر أهلها مسلمون والثانية قرية من بلاد الشرقية بمر كز
 مينا القمح واقعة غربي كفر الشرفاء على نحو الفين وخمسة مائة متر وفي شمال جزئي وأنها بالاب وبها مسجيدون
 منارة ومكاتب أهلها ويحلبان أحدهما للدعوى والآخر المشيخة وفيه مقام سيد أبي الوفا وتكسبهم من الزرع
 (طوبه) يوجد من هذا الاسم قرستان بصعيد مصر أحدهما في الصعيد الأعلى على ن أعمال قنطرة واقعة على الجانب
 الشرقي للبل في شمال مدينة قنطرة ساعتين وبها مسجد ونخل وأشجار منها شجر سند وقدة العامة لها مسكونة
 بولي ويزورونها وينزلونها للتدوير ويحلبون بها الإيمان الوثيقة وأرض أحدهم يذهب إليها ويقيم فيها مسجدا
 ليشي من حرسه وبينهم بصحابة الله ويرعون أن من حطبها كذا يصاب بكمروه والثانية الطوبه بدير
 أسوط من قسم شرق أسوط واقعة في شرقي النيل بمر ناحية بني زيد بضو ألف وخمسين مترا وفي ناحية جنوب
 بضو خمسة آلاف متر وبها زوايا للصلوات وديرها نخيل (طوبه) اسم لمدينة قديمة على بعضهم أهلها من بلاد الصعيد
 وأنها هي مدينة الصنائع في كبري غر ذلك وجهها من الوجه البحري وأنها كانت على النيل لأن في بعض الكتب
 القدية أنها كانت كبري كرك النهر مع الشهيد صحتي أوصلها إلى مدينة الباشا وفي الترجمة العربية ترجمت مدينة طوبه
 بمدينة طوبه وقال بلطيمس أنها كانت بين فرعي فرموطيان وتريس في طول إحدى وستين درجة وأربعين دقيقة
 وعرض ثلاثين درجة وخمسين دقيقة وكانت قاعدة خط فليطوطي وفي خط أنطونان أن طوبه بين مديرتي
 سينوا وديره بعد هامن الأولى ثلاثون ميلا ومن الثانية اثنا عشر ميلا وكانت محل إقامة الحاكم وكان في غربها بياترو
 (طوبه) بلدة قديمة في بلاد الواقعة في صحرا السويس في شمال مدينة السويس على
 بحاية كيلومترات وافر خطها لأن الحبل المعز وفي جبل القهر أو جبل مريم وكانت حدود أرضها أربعة وكان
 بها قلعة ومنه إلى بابلون ثلاثة أميال على الطريق القريبين السويس أو مدينة الطنبوخا كان بني الأمر الملقب
 عليهم في الأزمان القديمة ورعاهي جبل القهر من ذلك (طوخ) في القاموس هو الضم أربعة عشر موضعا بمصر
 انتهى الذي عثرنا عليها اثنا عشر وهي هذه (طوخ الإقليم) قرية من مديرة القهيلية بمر كز الشبلاوين
 واقعة في جنوب الشبلاوين بضو ألفين وأربعمائة متر وفي الشمال الشرقي للينول البكري بضو ثلاثة
 آلاف متر (طوخ الرضاة) قرية من مديرة المنوفية بمر كز منوف في الشمال الغربي لناعية شدين
 الكوم وفي الجانب الغربي لبريس على مسافة خمسة مائة متر قربا وفيها جامع بلامنارة وعند هاريق ويصل إلى
 ناحية شدين الكوم وتكسب أهلها من الزرع وغربها نال الرتب الشرقية من أهل هذه البلدة ظل العائلة
 الخدمية حضرة أحد أئندى علماء دخل الجهادية بالبلدة من بلدة المدحرحوم عباس باشا وترقى إلى رتبة الأمان في
 زمن المرحوم سعيد باشا ترقى إلى رتبة اليكباشي (طوخ البلاص) قرية من مديرة قنطرة تقسم قسط على الشط
 الغربي للنيل في جنوب البلاص بضو خمسة آلاف متر وفي شمال قنطرة بضو أربعة آلاف متر وبها جامع عمارة

وأبراج جام ويدا ترها فخل وأصغار وفي بعض التواريخ أن الأمير طر نطلى توجه إلى الجهات القبيلة في شهر الله الحرم
سنة تسع وعشرين وسقاة ومعها جله من العساكر بسبب قيام عرب الصعيد ولما وصل إلى طوخ وهي قرية من
على فوص قتل من بها منهم البعض بالسيف والبعض أحرق بالنار ووضع يده على خيلهم وسلاحهم ثم عاد إلى مصر
برها من العرب ومائة ألف رأس من البهايم وماتت حصان وألف جمل وأسلة لا تعد من أنواع مختلفة انتهى
(طوخ الخليل) قرية من قسم منية ابن خصب غربي البحر اليوسفي على بعد مائة وخمسة وعشرين متروفي غربي
ناحية جبال بخو ثلاثة آلاف متروفي جنوب ناحية ادقو بخو خمسة آلاف متروفي جامع وأبراج جام ويدا ترها
فخل (طوخ دلوك) قرية من مديرية المنوفية يمر كوتلا على الجانب الغربي للصريف بمائة ألف مائة متروفي الجنوب
لغربي ناحية تلال وأغلب أبنيتها بالآجر والمونة متروفيها جامعان لكل منهما منارة أحدهما جامع سيدي خالد وله ضريح
في دناشه غربي ثلاث فراسخ من شمالها الغربي كند منية بنو حبال الآجر والمونة وبها معان للدجاج ومضيقان
أحدهما عبد الله أقدى حلال من أهلها وقد ترقى إلى وظيفة ناظر قسم والثانية حسين أقدى غراب وبها أربع
جنات واحدة للأمر فاسم باشا وواحدة لمحمد أقدى بلال وأخرى لرضوان أقدى بلال والاربعة البعض عمدتها
وحولها جهل أشجار متنوعة وعندها أهلها خمسة آلاف نفس وبعدهم نصارى ودى أرضهم من ترعة البحورية وبحر
سيف الصفي ولها طريق يصل إلى ناحية شين الكوم (طوخ صخرج) قرية من مديرية مدينته مدينته مدينته مدينته
في الجنوب الشرقي لناحية مصر على بعد ثلاثة آلاف متروفي ناحية شند بخو ثلاثة آلاف وشماخة متروفيها
جامع بمنارة وأبراج جام (طوخ طنشا) قرية بمديرية الغربية من مركز الجعفرية غربي السكة الحديدية الطولى
بصو أربعة مائة متروفي جنوب ناحية بركة السبع بخو أربعة آلاف متروفي شرق طنشا بخو ثلاثة آلاف متروفيها جامع
بمنارة وكنيسة قديمة للأقباط قد رمت في عهد قريب (طوخ العسيران) قرية بمديرية جرجا بقسم المنشأة
موضوعة على البحر الأعظم من جهة الغرب وفي الشمال الشرقي لولاية بنو القلق وخمس مائة متروفي جنوب
القيشة الكبرى بخو ثلاثة آلاف وماتت متروفيها زاوية للصلاة بعض فخل وهي من ضمن قرى العسيران (طوخ
القرى اوص ويقال لها طوخ الحارمية) قرية من مديرية الشرقية يمر كزهيها موضوعة شرق من مصر ميس بخوصف
ساعة وقبلى ناحية هيا بخوصف ساعة بضوا جميع أبنيتها بالآجر وبها أربعة جامعات يسر منارات ويدا ترها فخل
بكتوك تكتب أهلها من القلاحة وغيرها منها العالم القاضل والورع الكامل الشيخ علي الثاني أئمة الشيخ
المهوي والعلامة البيجوري والمحدث الشيخ مصطفى المبلط حتى أجازوه وأخذوا طريق الخلوة عن الشيخ
المهوي ثم بعد ذلك أقام ببلده بقم شعائر العلم بالآفة من أعيانها معاشه ومعاله وأحبب أولاده القاضل الشيخ
محمد الثاني أحد المحققين بالمطبعة الغربية ببلاط وأخبر عن والده أنه ولد سنة سبع وعشرين بعد المائتين والالف
(طوخ مدين) قرية من مديرية الغربية يمر كزهيها منوف في غربي مدينته مدينته مدينته مدينته مدينته
الموصلة إلى نغرد ميسا بخوصف ساعة وبها زاوية للصلاة وتكتب أهلها من الزرع وغيره (طوخ مزدي) قرية
بديرية الغربية يمر كزهيها في الجنوب الشرقي لمدينة زيد بخو ثلاثة آلاف متروفي غربي البندرة كذلك وأغلب
منازلها بالآجر والمونة وبها جامع يقال له جامع سيدي غفر الدين صاحب الإبريق وضر بمحمد داخله وهو لدستوى بعد
المولد الكبير لسيدي أحمد البدوي وهي شقة للثدي سيدي اسمعيل باشا ويدا ترها لادسية وخجينة وبها وديعه وفي
الضوا الامم للصغار أن الشيخ محمد بن عمر الكنانى الطوخى ولد بطوخ من الغربية انتهى ولم أدر أرى طوخيات الغربية
أرادو فترجه فقال انه تحول عند حفظه القرآن إلى القاهرة عند ناظر الساشية مولى واقفا حفظه التنبية وعود
القرآن وجمع عن ابن العربي قيم الكاملة وابن الملقن وغيرهما ووجد دخل الاسكندرية واجتمع فيها الشهاب القزويني
ووقع عليه وتكسب بالشهادة بمنازل الحنايلة امام المشربة ثم كعبه وحدث بالدير وكان خيرا كسادا فضيلة
وظم حسن فمن نظمته رثى أخاه مقتاب مفضل عنابا بالحسن * غاب السرور ولم تنظر إلى حسن
وأقترت بعد ذلك الاوطان واندرست * وحال حالى ممدأ رجحت في الكفن
وبخود جامت لنا مجسة * في خفا تمشى على استعياه

الى ان مات الشيخ أحمد العروسي فتولى بعده مشيخة الجامع الأزهر وكانت تعارضت فيه وفي الشيخ مصطفى الصاوي ثم حصل الاتفاق على الترجمة والشيخ الصاوي يستقر في وظيفة التدريس بالمدرسة الصلاحية بالمجاورة لشرع الإمام الشافعي وكانت من وظائف مشيخة الجامع وكان الشيخ العروسي ممتازا لعلمه بالصاوي لكونه من خواص تلامذته ثم لما مات العروسي وتولى الترجمة المشيخة اتفقوا على بقاء الصاوي في الوظيفة فبقى فيها الى ان مات ثم عادت الى المترجم من غير منازع فوافق على الاقرار فيها وطلب البعثة الضرر بحملها فلم يظهر له شيئا فاشجار معهم وسهم فشكلوه للمعاضدين لهم وهم أهل المكاييلم الفقهاء وغيرهم وتقصروا عليه وأمنوا الى الباشا وضعوا اليه ذلك أساءوا وغيره عليه فاتفق على عزله من المشيخة ثم لحظ الأثر على أن يلزم داره ولا يخرج منها ولا يتدخل في شيء من الاشياء فحصل ذلك أما ما تم عقابه الباشا شفاعا القاضى فركب وقايله ولكن لم يعد الى القرائة في الوظيفة بل استأنب فيها بعض الفقهاء وهو الشيخ محمد الشبراوي ولما حضرت انقر أسأله الى مصر في سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف ووزعوا دوايا الاجراء الاحكام بين المسلمين حملوا المترجم رئيس الدواين واتفق في أيامهم فاستع على الدواين واشترى دار ابن يمينه بظاهر الأزهر وكانت دارا واسعة من مساكن الأمراء الاقدمين وتزوج بنت الشيخ علي الزعفراني وكانت في قلبه من العيش قبل أن تتزوج به وبعد ذلك كثرت عليه الدواين واشترت الابل والنعقار والجمادات والحيوانات وانحلت وأمن المترجم بوجهه عليه وعلوا لآرائه ووجهه على بهما عظيماء ودعا به الباشا وهو محمد بن شمسرو وأعيان الوقت فاجتمع عنده من كثر من الهدايا ولما حضر الباشا انعم على ابنه المذكور بأربعة آلاف كس غير ما غنوا من الصدرهم وذلك خلاف البقاشيش واتفق للمترجم في أيام الامراء المصريين أن طائفة من التجار يربون بالأزهر من الشراطين كانوا طائفة بالمدرسة الطبرسية بباب الأزهر وكان المترجم قد عمل لهم خزائن بواق ابن معمر فوقع بينهم وبين التجار من الطبرسية شرا فوكان حاضر فيها فكتب الوراق فضر به فقصص الشيخ ابراهيم الحسيني شيخ الوراق على طائفة الشراطين ومنعهم من الطبرسية وخزائنهم وقهروا المترجم وطائفة من وسطها بامر اعمامهم فكتبه فكانت قصصه في بعض الفرس الى عهد بلة هاتم ابنه تابر ابراهيم يملك المعروف بالوالي فكتبته ان يني به مكانا خاصا بطائفة قباها بذلك وأخذ سكان الامام الجامع المحاور بالمدرسة الجوهرة به وأضاف اليه قطعة أخرى وأنشأ ذلك رواقا خاصا بهم ونقل اليه الاحجار والعمد الرخام الذي بوسطهم جامع الملك الظاهر بربس البكتان خارج الحسنية وكان تحت نظر الشيخ ابراهيم الحسيني ليكون ذلك تكابة له تظهر ما حصل منه وعمل به خزانة واشترى به غلالا وأضافها الى جريات الجامع وأدخلها في دفتره يستلها خازن الجامع ويصرفها خزانة اهل ذلك الوراق في كل يوم ووزعها على الفقهاء الذين استأجرهم من أهل بلاده واتفق للمترجم أنه تقر في نظر الخاققاه التي كانت خارج باب البرقيعوا استولى على جهات ايرادها وهذه الخاققاه من انشاء السوت خوند طغاي الناصرية وكان الناظر عليه قبل المترجم شخصا من شهود المحكمة يقال له ابن الشاهين ولما ولي القرن سوايه الاراضي المصرية توكلت وامنوا وعملوا القلاع فوق التلول حوالي المدينة هدموا نارة هذه الخاققاه وبعض الخواص التجالية ووزعها على ذلك وكانت سابقا تجارها على علو يصعد اليها زعمان وكان يجري منها الماء الى الخاققاه على سائط مبنية به فطرق كثير من تحتها الناس وتحت الساقية حوض لسق الدواب ثم ان المترجم ابطال الساقية وبني مكانا زوايه على نفسه بهما دفنا وعقد عليه قبة وجعل تحتها مقصورة وبداخلها تابوتان على امرها وعلى أركانها عساكر فتعجب من بجانها قصر المصفاة واحتوى على أروقة وسكان ومطبخ وذهبت الساقية من تحت ذلك وجعلها ابثرا وعلها ترفع على التلول ونبت قلة الساقية وانطمست معالمها وكانها تمكين وبرزل المترجم على حاله حتى تعال ومات في يوم الخميس ثاني شهر ربيع الأول من السنة المذكورة وصلى عليه بالأزهر في جمع كثير ودفن بجلسته الذي بناه له سنة كاتقدم ثم ان زوجته واسمه ومن يلوهم ما تدعوا له مولدا في أيام مولد الشيخ العتيقي وكتبوا بذلك فرمات من الباشا نواديه تابع الشرطة بأموال المدينة على الناس بالاجتماع والحضور لذلك المولد وكتبوا أوامرهم رسائل للاعيان وأصحاب الظاهر وغيرهم بالحضور أيضا ومدوا الانشطة وفيها أنواع الاطعمة لمن حضر من الفقهاء والمشايع والاعيان وأمر بالاشارة وبرزل هذا المولد على الالآن وعنفى الطريق بأضائن من عسكره وبارت القرن سوايه طلب المشايخ في عشرين من ربيع الاول سنة ثمان ومائتين وثلاث عشرة فلبسوا واستقروا عنده من يارب من المجلس ورجعوا به طيلسانا ثمانية وثلاثه آلاف

كل طباستان ثلاثة عرض أيضا وأجر وكل ي فوضع واحد على كتف الشيخ الشرفاوى قري بالارض واستعفى وتغفر واجبه واتقم لونه واحتطب عه فقال الترحان يامشايخ انتم صرتم احماد السمر عسكرو هو يقصد قطعكم وتشر فيكم من به وعلامته فان تميزت بذلك عظمتمكم العساكر والناس ومازركم منزلة في قلوبهم فقالوا له لكن قدرنا يصعب عنده وعند اخواننا المسلمين فاعتناظ لذلك ونابت وتكم بلساه وبلغ عنه بعض التراجعه انه قال عن الشيخ الشرفاوى انه لا يصلح للرياسة فوذلك فلا طاعة بقية الجماعة فقال ان لم يكن ذلك فلا نرم من وضعكم الجوا بكافى صدوركم وهي العلامة التي يقال له الورد فقالوا آمهوا ناحى ترى في ذلك وانفقوا على اثنى عشر يوما في ذلك الوقت حضر الشيخ السادات فصادفهم منصرفين فلما استقر له المجلس بش له سر عسكر ولا طعة في القول واحدى له خاتم الماس وكفاهما لاضور الفد عندو وأحضر له جوا بكافى ووضعه في طراحتة فسكت وسار به فلما قام من عنده ورفعها في ان ذلك يحل بالدين وفي ذلك اليوم نادى جماعة القلقا على الناس وضع العلامة المذكورة المعروفة بالورد فوهى اشارة الطاعة والمحبة فانفاد غالب الناس من وضعها بعضهم رأى ان ذلك لا يحل بالدين وانه مكر ومقطوعا ترتب على عدم الامتثال الضرر فوضعهما في عصر ذلك اليوم نادى اباهاها من العامة واكرمو بعض الاعيان ومن يريد الخول عندهم فوضعها كانوا يصنعونها ذات حذر واعتدوهم برقعونها اذا انفصلوا عنهم انتهى وقال في وضع آخر ان سر عسكر نذب على الاسكندرية وأعيانها وذلك رشيد وديناط وبقية البنادكي وانضماعهم مع علم اصغر وأعيانها يكون منهم ديوان عام للفرق على مسائل حلها حضروا اجتماعا سبعت مروزق بك بجار فطالبين ثم اتوا الى بيت قائدا غيا لا يزكيسة وكان معهم امرأ الوجاهات وأعيان التجار ونصارى القبط والشوام وندبر والدوان من الرئيس فلما استقر بهم المجلس شرع ملطى القبطى في قراءة فرمان الشروط ثم قال الترحان ان سر عسكر يريد بكم يامشايخ ان تختاروا شخصاتكم يكون كـ بر او وئسا عليكم فتشاوروا امره وشاربه فقال بعض الحاضرين الشيخ الشرفاوى فقالوا ذلك يكون بالقرفة فعملوا قرفة بأوراق فخلطوا على الشيخ الشرفاوى فقال حينئذ يكون الشيخ عبد الله الشرفاوى هو الرئيس وكتبوا اسمه المختصين من الثغور والمشايع والوهابية والقبط والشوام وتجيار المسلمين وهذا الديوان غيرة الديوان الممول بعصر وكان ضمن المسائل اللازم فيها المناقشة امرالحاكم وجميع العقارات وأمر الموارث ومسائل أخرى وصاروا يجتمعون كل يوم مرثدا كرون وانشط رأيهم على ان اهلهم والقضاة الشرعية تبقى على ترتيبها ولنشط المحاميل قرر واما تأخذ هذه القضية ونواجهم فعملوا على الالف ثلاثين نصفا اذ لم يتعد المبلغ عشرة آلاف قضية فان كان مائة ألف فاه يعمل على الالف خمسة عشر فان زاد على ذلك ففسر وجعلوا على جميع العقارات مقررا أعلى وأدنى ووسط وأما الموارث فقال ملطى يامشايخ اخبرونا عما صنعون في قضية الموارث فاحضر وبالقضية الشرعية فقال وين أين لكم ذلك فقالوا من القرآن وتالوا عليهم بعض آيات الموارث ثم اتهموا من المشايخ ان يكتبوا لهم كسفة القسوة وليلهم على ذلك فكتبوا لهم فاستحسنوا وأما مقررات الاملاك والعقارات فخلصوا على الاعلى تخلف ربالا ثمانية اربعة اواسط ستة والادنى ثلاثة وما كان آخره أقل من ربال في الشهر فوهى معافا وأما كاتل والحانات والحمامات والمعاصر والسيارى والوايت فنهما جعلوا عليه ثلاثين وأربعين حسب الراجح والاتساع وعدمه وكتبوا بذلك مختصرا وأصغروها بالمفارق والطرق وأرسلوا منها تسعة الا عيان وعينو المهندسين ومعهم أشخاص لتبصر الاعلى والادنى وشرفوا على القسط والاحصاء وتشر بالقوانين وكثرت وأمرهم وشايعهم فضاقت صدور الناس من ذلك وقاموا قومة واحدة فالتوا الرئيس قتالا شديدا آل الامر فيه الى قتل كثير من أهالى البلد والعلماء منهم الشيخ الحرموى شيخ طائفة العيان والشيخ أحمد الشرفاوى ونعطل المجلس من حينئذ فكلوا من كان من مشيختنا ثم بعد ذلك والقسمة رب ومن اثنى عشر انتهى وتكامل الجيرقى أيضا على ملطى القبطى السابق ذكره فقال له كان كتابا عندنا بوبك النقطة دار ولما شرفت الرئيس في ترتيب الديوان الذى جعلوه محكمة القضاة واجهوا فاضحه الكبير ملطى المذكور وروى المجلس من ستع من نصارى القبط وستع من تجيار المسلمين ووضوا الهم القضاة في أمور التجار والعبادة وكذا روى الشرفاوى وكتبوا ترتيبه في نسخ كثيرة وأرسلوا منها الى الأعيان والصفاة منها في مائة اربعة بطرق

ورئيس العطف وأواب المساجدون ضمن هذا الترتيب ان أصحاب الاملاك يأتون فيجمعهم المصلحة لهم بالتقليد
 فاذا حضر وهاو ينو وجهه تملكهم له الما بالبيع والاستقال اليهم بالارت لا يكتفون بذلك بل امرهم بالكشف عليها
 في الجلات ويدفع على ذلك الكشف درا هم عينوها في ذلك الطومار فان وجد تسك كسيدا بالسجل لمطلب منه
 الثبوت ويؤخذ منه قدر عين ويكتب به بعد ذلك تمكن ثم سطر في قيمته ويدفع على كل مائة اثنان فان لم يكن له حجة
 أو كانت ولم تكن مفيدة للسجل أو مفيدة لم يثبت ذلك التقييد فانها انقضت بدوان الجهم وتصرمون سقوطهم وعما
 رتبوه أيضا المقررات على الموارث والملوق ومقاديرها متسوعة في القسمة والكثرة كقولهم اذ مات الميت بشا ورون
 عليه ويدفعون مالمال ذلك ويقتضون تركه بعد أربع وعشرين يوما فان بيعت على غيره هذا الوجه ضبطت للدوان
 ولا حق فيها للورثة وان فقتض على الرسم باذن الدوان يدفع على ذلك الاذن مقدار وكذلك على ثبوت الورثة ثم عليهم
 بعد قبض ما يخصهم مقدار ذلك من بدعي يتألى الميت يشهد بدوان الحشرات ويدفع على اثباته مقرر او يأخذ
 له ورقة يستلم بها منه فاذا استلمه دفع مقرر أو يسلو مثل ذلك في الرزق والاطيان والهبات والمبيعات والدعاوى
 والمنازعات والمشاريع والاشهادات ولا يسافر المسافر الا بوقعة يدفع عليها قدر او كذلك المولد او داول يؤخذ عليه
 قدر بقالة اثبات الحياة وكذلك المؤاجرات وقبض أجر الاملاك وغيرها وتكلم الجعري في فضائل أبوابك
 الفقهاء والدار كور فقال انه من محال لك محمد بك أي الذهب بولي الامارة الضعيفة بعد موتها استاذم وكان اذاها
 وسكره ويظهر بالانتصار بالحق وحسب الاشراف والعلماء ويشتري المصاحف والكتب ويحب المذاكرة والمسامرة
 وسر المقتد من ويواطى على الصلات في الجماعه وقبض حوائج القاصدين شهامة قسامة وصنع للمال خصوصا
 اذا كان الحق يدهم يتعلل كثيرا من الواسع قال وصحبت من لفظه روياراه قبل ورود القرنيس بنحو شهرين
 تدل على ذلك وعلى موته في حرجهم ولما حصل ذلك وحضر والى رايته عدى المترجم قبل يومين وصار يقول اناعت
 نفسي في سبيل الله فلما اتى الجمعان ليس ملاحه بعد ان وضأوا على ركعتين وركب في محال كوقال اللهم اني فويت
 الجهاد في سبيلك واتقهم مصافق القرنيس والى نفسه في نارهم واستشهد في ذلك اليوم وهي متعبة اخضع بها
 دون اقرانه وقد قال فيه الشيخ خليل المترجيد حتى فيها أمره وما حصل له منها قوله

بانت لهم حبان الحور قاتلة * اركض رحلك الفيرت واستيق
 واترك مراد الى الغيا والتمشا * انا الحجة قبل الروح واعتق
 أم الجهاد شهرا السيف يجهدا * في كفة الحق كي يعاوى الفرق
 الله اكبر والتوحيد يصعبها * غاوى في هياج مظلم غسق
 ما زال يقبض حتى انقض كوكبه * وطار منه بهي التور لا فلق
 مضى شهيدا وحيدا طاهر اصمعا * مفلسا يدع الهيا للاعرق

الى آخر ما قال ويشير بقوله بدم الهيا الاغرق الى ابراهيم بك الوالى حين ولى مدبر او غرق في البصرة انتهى (والطولية
 الثانية) قر من مديرية الفري ستمبر كز شربين على الشاطئ الغربي للبحر عديا بحري ناحية شري طاش بنو
 آتو حسانا مقرر قبل ناحية عديا بنو أربعة آلاف متر وفيه اراضي انقلت في نور من تجارها وجامع عنارة
 بداخله مقام الشيخ حسن البيطلي يعمل له مولد كل سنة في شهر ربيع الاول ثلاثة ايام ولها سوق بهي وتكسب
 أهلها من الزراعة وغيرها والما ينسب إلى الضوا الامع للضواى عبداللطيف بنصر الله بن آجدين محمد بن عبد
 النور المغربي الاصل الطويل المالكي الشاعر وابنة احدى وعاشا في الطولية من الفريسة ونشأ بها ثم انتقل في
 سنة خمس وعشرين الى القاهرة فاكلهم حفظ القرآن واشتغل يسيرا وتدرج بالسراج عمر الاسواني ثم بالسر
 البشكى في النظم وتكسب بالشاهد في القاهرة وغيره واناب في المهلة عن فتنها وتغافل في نظم الشعر وخمس البردة في
 ثلاثة فحامين واستحب بشعره الاكبر وغيره مات في اواخر سنة ثمان وسبعين وعاشا في صفاء الله عنه انتهى (الطبية)
 قال في مشترك البلدان هي بفتح الطاء وتشديد الياء المكسورة وبامو حدة قران بحسر الطبية من ناحية السنودية
 والطبية بالاشوين انتهى ولم تقع في السنودية على قر من هذا الاسم وانما هي في الشرقية وهي قرية من مديرية

الشرقية عبر كرا البراهمة في الجانب الشرقي لناحية مدينته نحو حصة آلاف متر وفي الجانب الغربي لناحية قبريس
بغوا الثمن وخسمائة ترو بها جامع (والثانية) من مديرية المنسية يقسم بمالوط غربي البحر اليوسفي نحو سبعمائة
وخمسين مترا وفي شمال ناحية القمادر نحو أربعة آلاف وسبعمائة وتوجس من متروفي الجانب الغربي لسماط نحو
سبعمائة آلاف مترو بها جامع وبداها نخل كثير (طوبوس) هي مدينة قلعة كانت على الشاطئ الايمن من
النيل وموضعها على مافي خطط الر وما بين مدينتين قديمتين كانتا على الشاطئ المذ كور وهما مدينة عليا التي
هي الآن قرية منقطين ومدينة أقر وديت التي هي الطنج على بعد ستة عشر ميلا من الاولى وأربعة وعشرين من
الثانية فهي حقل قديمة من قرية ياض في الجهة البحرية والظاهر أن قرية ياض المذ كورة حدثت بعد هجوم
رمال الصحراء على المدينة القديمة لأنه يوجد في مقابلتها من الجبل وادمتع ووصل الى البحر الأحمر والرياح دائما
تتسبب منه الرمال حتى غطت حصة عظمى من الارض كانت مزروعة في الايام السابقة وأهالي تلك القرية يزارى
وهي مشهورة بجودة المجلس الداخل في غار تسمى القاهر وتوضواحيها انظر الكلام على حرف الباء (الطينة)
مدينة كانت من أعظم مدن مصر في النهاية الشرقية من بحيرة القلعة بدير القلعة هي كانت تسمى ولا يبلور ومعنى
يبلور الطينة فلذا سماها العرب في مؤلفاتهم الطينة قال استرابون لها كانت بعيدة عن البحر بقدر ميلين وهي من
أقدم المدن ولم يعلم الوقت الذي ظهر فيه وكانت فوق سياحة مهر ووط في أرض مصر على غايقة من الصحراء
وبسبب وقوعها في حدود مصر من الجهة الشرقية كان معنى يلمن لئن ما كم مصر سمى في زمن القراعنة قائما
كانت من الحصون المنعمة بها العساكر وأنواع السلاح كما عليه الاسكندرية الآن وكانت معمورة بأنواع المتاجر
وكان لها ميناء لا يتصل من السفن الواردة والصادرة بأنواع السلع ونقل عن بعض السلف ان ستر وسيرس بنى
سوراء من هذه المدينة الى مدينة عين شمس فكان طولها ثلاثين فرسخا يمنع عن مصر دخول العدو من هذه الجهة
ومع ذلك فقد دخلها أكشاش ملك القرس وأغار عليها وجلس على تختها بعد أن قتل ملوكها وأخذ أمرها
كان ما ثلثة قاصرة القسطنطينية على مدغهم من الاموار والحصون المنعمة لم يرد عنها الغارات أعداء ثم أوكل
ذلك لدليس على أن القوة والمنعة ليست من سعة بالقلاع والحصون فقط بل أعظم القوة والبال من انما هو ثرية
الرجال وتدريبهم على القتال وكثرة العدد والمندوب يتقوا من كلام المؤرخين ان خالو ما كم الديار المصرية
في آخر مدق القراعنة واهماله القوانين والعوائد القديمة التي كانت عليها الطائفة العسكرية وأوجب مقارفة
ما تبقى الثمن العساكر المصرية أرض مصر وسكناءهم خلف الشلال فن ذلك ضعفت حكومتهم ولم يتمكن
من رد القرس عنها وانكسرت شوكة القراعنة وصارت مصر في أيدي الاغراب وذكر هيرودوت ان طائفة
العسكرية في زمن سبتوس لم تكن محفزة كما كانت قبل بل انقرضهم وزع عن أيديهم الاثنى عشر اوريا
من الارض التي خصصها لهم الملك السابقون فحقوا عليه وامتلوا غنيلا ولما أغار سترس على العرب
والعراق على بلاد مصر بجيش برار امتعت العساكر من أن تقابل معه فدخل الملك سبتوس المعبد وضارب بكر
الخصم والتفرغ للاله ويصالحه كذلك اذا خذته منمنق التوم فرأى الشارة من الله وانه لا بأس عليه من
ملاقاته لاعداء فقام منشراح الخطر ومارى مدينة الطينة بن اطاع من الناس وكانت الطينة وقتئذ مفتاح
مصر فقام بها ولم يكن معها أحد من العسكر وصاح على نفسه وأعداؤه ذلك حاصرا على أنفسهم في ذات ليلة
سأطت قزوة كثرية على جيش العدو فاطقت عليهم الاثنا سلاح من نحو الزوار والدرقات حتى أصحوا
بالسلاح فارتحلوا هاربين بلا قتال ومات أكثرهم فغضب الملك القزوة من حيث فعلوا إلى أن يرى في مخرج وكان غنالا
هذا الملك يمدد فأرسله فخصه غاية مناهى أي شخص كنتأت وراي في فاحترق القلعة من قائل بعض شاربيه
ان هذنا المباراة اختلقها قديس وأمصر وقاصوها على وقعة صحبة وارثق التوراة ونقلها يوسف الاسرا على وهي
ان طرا ملك الحبشة حضر وأمد المصيرين بجيشه فلانهم المراقبون والغرب وكان الحبشة انذاك يسكنون
المغارات فشنهم المصريين بالفران وقالوا أعتنا القار من الماله من منسا كم فالحق القيسيون هذا الاصل
الصحيح وأهمهم ووط حقيقة القيران وجعلوا ذلك كرامة لاهتهم وتلن بعض شارح هيرودوت ان موتهم كان

بالطاعون فلذا نسب العبرانيون ذلك الى ملائكة الموت وقالوا ايضا ان الطينة كانت قد عاثت في ارضي واثان ولكن كان هو
 السبي عند المصريين اقدار وكان معبد في منفس وهم يعتبرونه المكون للاشياء وقال جنسليك انعامه وماتاه
 بسبب انه جعل جميع الاشياء بقن لا يدرك وحقيقة تبديعه وكان يعتبر ابا لجميع الالهة واليونان كانوا يجمعون ويرمزوا
 للثور والنقوش التي على المسلة التي نقلها قسطنطين الى مدينة رومة تدل على ان المصريين كانوا يجمعونه عبارة عن
 الحرارة الاولى والارواح اشعثت منه تجتمع عليه فيا بعدولم تفهم اليونان ذلك وظنوا انه النار المادية فقالوا ان ولكن
 هو مختصر النار وقال ديودور ان بعض القديسين يقول انه اول ملك اخترع النار ولذلك توجوه من انه كان ابرو والمادة
 الفكر معناه قطعة من الارض طولها مائة ذراع في مثلها والافراع المصري وذراع مائة ساموس سواء وقد ربه بعضهم
 باربعائة واثنين مائة ميل في هذا يكون ضلع الارورسة واربعين مترا وشعرين مترا وتكون مساحتها اثنين
 ومائة واربع مائة وثلاثين مترا واربعاً واربعين متراً من مائة وهو نصف خدان وثني فكان لكل عسكري هذا القدر غير
 ما كانوا يملكون من طرف الملك حين تعينهم للمحافظة ولما دخل حبرودوط ارض مصر بعد وقعة القرى بسنين قليلة
 سار الى مدينة الطينة فشاهد في محل المعركة جاجم القتلى وعظامهم في هيئة تاول من عظم فكانت عظام
 القرى في منزل عن عظام المصريين لان المصريين فصلوا عن عظام موتاهم بعد انفصال القتال وقالوا ان جاجم
 القرى كانت تقبض يادى مائة مائة بخلاف جاجم المصريين فكانت تقاوم صلبة الحجر وقيل في سبب ذلك ان
 القرى يغطون رؤوسهم من حين الصغر بخلاف المصريين فانهم يغطون رؤوسهم ويتركونهم مكشوفة تفعل فيها
 الشمس والهواء فتكسب الصلابة من ذلك وقد استولى اسكندر المقدوني ايضا على هذه المدينة وطرده القرى عنها
 وعن سائر بلاد القطر وفي زمن البطالسة تغلب عليها النطوان رئيس الخيالة الرومانية بأمر بالجمهورية سلمت الى
 بطليموس اوليت بمساعدة يومبيوس ومع ذلك لم يراع في بطليموس المذكور حقوق هذه الامة العظيمة بل للحرب
 يومبيوس بعد وقعة فرسان ودخل الطينة ملتجئاً الى بطليموس احتال على قتل وقتله هناك كما هو مشهور
 وتكثر الاما لاقت مدينة الطينة من الحرب ومن الرومانيين واليونان والعرب اهل الاوصاف من نهب وسلب وقتل
 ومع ذلك فكانت عامرة اهل ذات أهمية الى حرب القدس فاعل عليها امراء النصارى ونهبوها حاصراً اراقت على
 اهلها الارض عار حمت غرولوا عنها وفارقوها الى دبابا وغيرها من هذا الحين ولم يبق لهم غير قلعة من مباني
 العرب تعرف بقلعة الطينة كانت مبنية في قديمها الطينة لمنع دخول المراكب بها وهي اهلها عار حمت سور مربع
 الشكل وبجبهته الغربى باب يفتح على البحر واطرافها من اربعة الاسلحة وبها هذا القلعة على آخر تسميه العرب
 القصر وله كان هو محل القلعة القديمة وجميع هذه الاما لا تعرف بين الناس بل العمارية والفرماوى وشخص تاريخ
 ابن اياس انه كان بها قلعة وبها متوطنون الى سنة اثنين وعشرين وتسعمائة هجرية فانه قال انه في شهر المحرم
 تلك السنة كان قد اشيع بعدموت السلطان الغوري ان اوتل عساكر ابن عثمان قد وصلوا الى قطيا وتلك القلعة
 الطينة وهو من كل جانب السكان بل في زهرة الناطرين انهم ازل موجود الى اول القرن الثاني عشر فانه ذكر ان
 قسمة وقت في سنة ثلاث بعد المائة والالف في مدة الوزير على باشا بن الاء برأ جدمن طائفة النكشار بنو بين محمد
 ابن الصماني وهي ان الصماني قتل شخصاً من اهل العرب الامراء جدمن طائفة عوارة وانكر قتلها فاجتبت الشهادة وثبتت
 عليه القتل فامر الوزير على باشا بن محمد شلي الصماني الى الطينة فلم يزل ذلك طائفة العرب فيقتل الباشا عجلها
 من الامراء واليكتسرة فانه تقوا جميعا على قتيه فقتل الى مصر رحلت الشرقية ثم ارسل اليها الى الطينة فكتب اليها قايلا
 نهبهم الى مصر وقد كرا ايضا نادرة حصلت يوم الاحد من شهر القعدة سنة ثمان ومائة بعد الاقهي ان شاهدا من
 شهودها هم من مصر كتب بخطه ثوبت بقصة الوزير اسمعيل باشا انها من ورواها كتب على المدي على علمه بقصر
 حضورهم فاحضر الوزير ذلك الشاهد خلق لحية ووربطها بخيط في شعر رأسه وركب على جمل دون شامات
 وأشهر عصر نوروى خلفه هذا خبرا من يكتب الخرج الزور في زمن الوزير اسمعيل باشا وطبقه في مصر قاطبة ثم
 وضعوه في القرائنة ثم نقوه الى الطينة ثم شفع فيهم وعاد الى مصر انتهى. وهناك في حدود العمارات في كثر من
 التقافي وادار الهدم تسمية العرب بل القصة (الطيورات) قرية غيبية من قسم قناني في التيل قليل

وفي شمال القرية البر والبلاض وفي جنوب ناحية تدروهي قريبة من الجبل الغربي وبها ساجد وعقبتان ذات
فواكه وتخلو قليل من نخس القدم ومن العوائد اللازمة عند أهل هذه القرية كقصر من بلاد قنوقا وما عايناهم من
بلاد جرجان ليس التراب من الصوف الأسود أو المصبوغ بالنيلة فوق ملابسهم ولقوا نرجس تبحث لا تخرج امرأة
من بلادها إلا ملتزمة بالبردة الساترة لجميع بناتها وما عليها من الثياب وبر ذلك احتشاموا كالآبرون عذبة عبا
وخشا لا فرق بين أغنياء وفقراء ويتنافسون في تلك البر من حيث الغزل والنسج والصنع ويتزين في البيوت بالثياب
المطرزة بالحرير أو التلي وبعضهم يتغيرقرون النضفة وتضبطها على ثيابهم أصفوا صفاً فوقاً ولا يلبسون السراويل
ويبدلون باخرتها الذهب والفضة في أوتفهم وقد تعلق قميصاً من الحرز ويترنسون لباساً ورعاً الفاج والعنادي الزياج
وأما سور القنوقا فيستورن أيضاً بالكارمانيان نظم حياته في حيط وتجعل في المعصر وقد جمع المراء ذلك كله في يداهم
غالب معصاهم وتلبس عقود الذهب والرياح والكلم في رقبتهما وتلبس في رجلها الخلال القنوقا ثلاثين رايلاً وإذا
كانت المرأة من سنة تجعل في يدها ورقها عقود من الحرز الأسود والأزرق وكثير من رجال تلك الجهة يتعمم بالصوف
ويتلفع ويلبس قصباً يسمى الجبة (طوة) بطامة هملد قنوقا تحسب قنوقا نائية مدينة قنوقا كانت الصد
الأعلى يزعم كبر من مورخي الأفرنج والجغرافيين أنها أول بلدة عرفت بالبحار المصرية في الاحقاب الخالفة وقال
المقرزي في خطه أول بلدة عرف اسمها في أرض مصر مدينة أمسوس ولكن لم يلمص قبل الطوفان فحتم أنه
لا خلاف بين ما قاله المقرزي وما قاله غيره وأن مدينة أمسوس هي بعينها مدينة طوة وهذا هو اتفاق ما قاله بعض
المؤرخين أن أول قوم نزولاً بمصر وعمرها جاؤا من جهة بلاد النوبة فدخلوا مصر من الصعيد الأعلى ويحتمل أن
مدينة طوة غير مدينة أمسوس وإن أمسوس كانت في وسط القطر لا في أعلامه وهذا هو الذي يظهر من كلام المقرزي
في عده ما ضمن وهو الذي يدل اليه النفس ويؤيد ما قاله بعض المؤرخين أن أول قوم عمر مصر نزولاً من جهة بلاد
العرب من أسفل القطر والمحجب للمقرزي حيث لم يذكر مدينة طوة ولا شيئا من آثارها كالكنائز والقرى تقع
شبهتها وكثرة آثارها وزيارها ولعل عدم ذكرها هو الحاصل على فهم أن أمسوس هي مدينة طوة والله أعلم
ولذلك كلف طرقات كل بما قاله المقرزي في أمسوس وما قاله غيره في طوة فنقول قال المقرزي في خطه أن مدينة
أمسوس هي أول بلدة عرف اسمها في أرض مصر وهي كل ما لمص قبل الطوفان وقد عمها الطوفان ورسمها ثم صارت
مدينة مصر بعد الطوفان مدينة منف ولما خربت مدينة منف على يد حتمصر نيت الاسكندرية وصارت هي
مدينة مصر ومقر المملكة إلى أن تقدم عمرو بن العاص بجيوش المسلمين فاختط القسطنطين وصارت هي مدينة مصر
إلى أن قدم جوهر القائد من الغرب بعباس بكر المزموا لخط القاهرة وصارت دار للملكة إلى أن زالت الدولة
الفاطمية وصارت القاهرة مدينة مصر إلى يومنا هذا ثم قال وأول ملك أرض مصر مقرأوش بن مصرام بن
مر كابل بن دوايل بن عربان بن آدم عليه السلام مركب في نحو سبعين عاماً من بني عربان جارية كلهم بطلون
موضعا يقطنون فيه قرأوا من بني أسيم عند ما بنى بعضهم على بعض فلم يزلوا يعيشون حتى وصلوا إلى النيل فبنى
مقرأوش مصر ثم تركها وأمر بني أسيد مدينة أمسوس وبني الاعلام وأعلم الاساطين وعمل المصانع واستخرج المعادن
ووضع الملامح وشق الأنهار وبني المذائر وكان قد وقع اليه علم ذلك من العالمين على تعاليدوا يمل من آدم عليه
السلام بكل علم جليل كان في أيدي المصريين فعملهموس فضل علم قرأوش وأصحابه كل ذلك من موزع إلى الحارة
ففسره فليكون الكهان ولما بنى مدينة أمسوس عمل بها عتائب كثيرة وأصبنا ما يزل هذه الأعلام حتى أزالها
الطوفان ويقال أنه هو الذي أصح بحري النيل وكان قبله يتفرق بين الجبلين وانوجه إلى بلاد النوبة جماعة
هندوس وشقوا نهر أعظم ما منه شوا على المدينة وغرسوا الغرس وأقام ملكاً على مصر وأما ما عايناهم من شرايق وكان عالماً
الملك بن عبيد مدينة أمسوس وكل من يجد قدمه أعاجيب إلى أن وصل الملك إلى الجبلين وانوجه إلى بلاد النوبة جماعة
بالكهانة والطلمح فقسما ما النبل موزنا يصفي إلى كل ناحية فخطه بورق الدولة وتعمل بيت ناز وهو أول
من عبيد الناز على ما سوس عتائب ثم قال وملك بعده اسمه يردو كان حكيماً فافسلاً وهو أول من جنى الخراج
بمصر وعلى أعمال الجبلية وهو الذي بنى الأهرام ولما مات دفن فيها وكذلك ابنه مريحي بن اهرام دحشور ولما مات

دفن فيها انتهى باختصار وحيث كان مقر الجميع مدينة سامسوس وهم الذين بنوا الاهرام ودفنوا فيها قبل ان مدينة
 سامسوس كانت بقرب محل الاهرام وان وقوعها بقرب هذا الجبل هو الذي بناه الاهرام في هذا الموضع والابنوخاف
 الصغيد الاعلى وان كان يمكن أن يقال ان الملوك لاسما الاقدمين أصحاب القوة والاس الشديد المعارف الكثيرة
 لا يبعد عنهم أربعمائة مثل هذا القطر الصغير بل هو بالنسبة لهم كالبلدة الواحدة والله أعلم بحقيقة الحال وأما مدينة
 طيبة فهي طمطم أنظار الساسيين الى بلاد الصعيد وكتب الافرنج مشعوبة بذكرها وفي بعض كتبهم تسماها طيبة
 بموحدة بدل الواو وفي بعض الطائفة بـهـرها وفي بعضها تنب عنه بـهـرة بـهـرة بدل الطاء وربما في بعض كتبهم ان اسم
 طيبة كان يسمى به عند قدماء من بلاد مصر ويستأنس بها ما قاله بعض مؤرخيهم ان معنى طيبة باللغة المصرية القديمة
 مدينة ومعناه في اللغة الرومية التل للرفع قليلا ولعل هذا هو منشأ ما قاله بعضهم ان اسم طيبة هذا الاسم ليدل على
 رفعتها وعلوها شأنها وبعضهم يقول ان اسمها مأخوذ من كلمة طيبة القبطية التي معناها سقيفة وان أهل هذه المدينة
 كانوا يعبدون الشمس ويعتقدون أنها بل وسائر الكواكب تدعى في هذا الارتفاع في سفن وروى ذلك في آثارهم الفلكية
 السابقة في الآلاف ولعلهم قصدوا بذلك تعظيم ما عرفت في الاسم له شهرة معبودهم وقال بعض المؤرخين ان مدينة
 طيبة كانت تسمى في بعض الأزمان القديمة مدينة الاب بسبب ان فرعون مصر سوسرتس الأكبر بنى فيها ما بنى
 كثيرة على اسم أبيه وذكر بعض المؤرخين انها كانت تسمى واما من ومنه مدينة أمون أي المدينة التي يعبدونها
 الشمس أو الكائنات في مثل أمون أي الشمس والروم قسمها لدوسبولس أي مدينة الشمس بالمعنى السابق وكانوا
 لا يطلقون هذا الاسم في كتبهم الاعلى الا قصر والكرنك فقط وفي بعض كتب الافرنج ان كلمة دوسبولس هي
 ترجمة كلمة أمون أي المصرية التي وجد في الكتابة الهيروغليفية ومعنى أمون أي معتز أمون وأما مسم طيبة أو طيب
 أو تيب المعروفة في الان فقولها منها المصرية القديمة الذي كان لها قبل اليونانيين الذين سموها دوسبولس ولفظ تيب
 هو كرمين أو داتة التي تعرف وهي في زمن كلمة التي معناها الرأس أو التخت ولاجل التبريد تصفب الارام الى كلمة
 دوسبولس كلمة بحضرة الرومية التي معناها الكبيرة حتى لا تشبه بدوسبولس الواقعة تحت مدينة دندرة انتهى
 وقد افتردت هذه المدينة بالمعنى في البحار المصرية منذ أجيال ولم يزل الساسيون يأتون اليها ويطلقون على آثارها
 المحيطة ويكسبون ما تنسب لهم كبره ويقولون ما تنسب نقله الى الآن لم يستقصوا جميع أوصاف ما بها من العمار
 التي تدهش العقول كما تستف على بعضه وذكرامة راون أنه لم ينق من هذه المدينة في هذه سباحة البحار المصرية
 الإبروؤها المشغولة الا بالقصر والكرنك وان جزأها الآخر المشغول الآن بمدينة آو أو ألخا كان مخزبا
 وأطلق أمونوس الشاعر المشهور على هذه المدينة اسمها فكانوا يسمونها كلمة ومعناها المدينة التي لها مائة باب
 فانها كانت كذلك واشتهر في كلامه حتى انتقل ذكرها الى الروم بل وجمع بقاع الارض واستقطب المؤرخون من
 شعرا كل باب من أبواب تلك المدينة كان يخرج منه ما تنسب لغير بائهم وخيولهم ومن ذلك استخرجوا مقدار
 القوة العسكرية التي كانت لقراة مصر في هذه المدينة وجعلوا فوق ما يمكن تصور الله قل وأنشؤا المدينة سعا
 لذلك اتساعا لدليل لهم عليه ولا يتقبله عقل غيرهم وبالنسبة الى آثار القديمة الموجودة هناك لم يبق احد على شيء من
 هذا الابواب أصلا مع وجود ما يدل على جميع ما ذكره المؤرخون من المباني وشجلاها وحق بعضهم ان العسكر
 الذين كانوا يقيمون في جهات مختلفة على النيل كانوا يأتون في أوقاتهم لخدمة الى تلك المدينة ليعرضوا على الملك قيل
 ان روح الحرب في اللواسم والمواكب وكذا يجرسون من أبواب كثيرة الى المديان الصغيرة بقاع الأرض الى أن
 فرما كان ذلك هو معنى ما أورده الشاعر في كلامه ومع ذلك فليس في الاخبار القديمة ما يدل على أنه كان تهم مدينة تشبه
 هذه المدينة في العظم والتمامة والجملة الا طرا الباقية أو كمال صنعها الذي على مطوفا اعتنتها واتساع
 ثروتها وألها وربما كان هذا مقربا لما ذكره بعض المؤرخين من اتساع شهرتها في جميع بقاع الارض حتى قصدوا
 الناس من كل فج لاجتماعهم في فنونها واقتطاف زهرات صناعاتها وأخذ العلوم عن كنهها (ثم اعلم) اني ما أضللا
 في كطرف ما قبل فيها خصوصا ما ذكره مؤرخو الروم والافرنج فان ما ذكره العرب مسطرف في كتبهم والاطلاع
 عليه ليس بعسرة على أحد فارجو من يحب الاطلاع على هذا الكتاب أن يسير معه سيرا صاحب ليل الغيبة عند

ذكر الخراب المتدشطي النيل الى جبل الشرق من جهة صحرا بلاد المغرب والى جبل القرو من ساحل بلاد المغرب وان يلقى سبعة الى مائة كرم من أقوال المؤرخين الذين ذكروا بجدهم في تحقيق هذا الشأن وهم لجزى القربان في هذا البلدان ثم ان أول أمر يلزم معرفته هو تعيين موضع هذه المدينة فكيف يكون واسطة نقط ثابتة معروفة لا يعتريها تغيير وفي هذه المسئلة قد تكفل بإيضاحها ميرودوط فأله أول من ساح في هذه الارض في الأزمان الماضية وقد قال ما معناه ان من الصر المالح الى مدينة عين خمس ١٥٠٠ غلوة (استاد) وتوفي كلامه بأن الغلوة التي استعملها هي الغلوة المصرية المتفق على مقدارها بين المؤلفين ومن أسوان الى طوبة ١٨٠٠ استاد وان من عين شمس اليها بحسب سيرة الجرحسة أيام وقد رثك ٤٨٦٠ استاد ومن البحر الى طوبة من وسط الارض أي بالسز على خط مستقيم ٦١٣٠ استادوا اعتمد حوسلان الفلكي وان محيط الدائرة القطبية الارضية يجتوى عليها أربعة مائة ألف مرة فاذا فرضنا أن ذلك المحيط منقسم الى أربعة مائة قسم متساوية تسبى درجات تكون الدرجة الواحدة التي هي مائة ألف مرة عبارة عن ألف غلوة فتكون الغلوة المصرية بمائة مترو ويصكون البعد من أسوان الى مدينة طوبة ١٨٠٠ مترو فقيس هذا القدر على الخريطة التي عملت زمن الفرنسيين بقوى جدد البعد بين الخراب الموجودة في الأقصر والكرك ومدينة أسيوط والقرنة وبين أسوان وهذا القدر لا يختلف في نفسه الا بنسب يسير وحينئذ تكون هذه المواضع الاربعة معينة بموضع تحت الديار المصرية القديمة وأطلال الهياكل والتماثيل وباقي للعباد والاماك والآن المار الموجودة في هذه المواضع دون غير هذا تدل على ذلك ايضا ويؤيد ما يؤيد تخمين قول استرابون ودودور الصقلي وغيرهما فان دودور ذكر ان محيط مدينة طوبة كل مائة وأربعين استادة يعني أربعة عشر ألف مترو وهذا المحيط وجد على خريطة الفرنسيين بمسئلة على الأقصر والكرك ومدينة أسيوط والقرنة فوعلى ربة فرعون مصر أو زعيمها وسراية ميمون وان آثار هذه المدينة كانت موجودة في زينة ممتدة على ساحل النيل نحو ثمانين استادوا مع ما في هذا المؤلف كان يستعمل في تقديره الغلوة أو الاستادة الداخلة في محيط الدائرة الأرضية ٢٥٠٠٠ مترو وسط مقدار ذلك في فرنسا توجد ١٨٥٧٢ فيكون طول الارض التي بها الاستاد القديمة بناء على ذلك ١٢٦٩٨ ولاجل معرفة عظم اتساع هذه المدينة ذكر كل ساعة بعض مدن مصر لتعلم بعضها انها قد قدرت عظمها فنقول من مدن مصر مدينة منف قال دودور ان محيطها كل ١٥٠ استاد وهو عبارة عن ١٥٠٠٠ متر لكن لا يمكن تحقيق ذلك الا أن هذه المدينة قد تحت آثارها بالكلية وصار موضعها أرض زراعة ويؤخذ من كلام بطليموس ان محيط مدينة الاسكندرية كل مائة وأربعين غلوة وذلك عبارة عن أربعة آلاف مترو ومحيط القاهرة التي هي تحت الديار المصرية الآن ١٣٥٠٠ بمقاس من الاعوجاج الموجود المحيط الذي حول البلد وبمضاة تلك المقادير لكل من هذه الثلاث مدن بعضها بعض فلم أعظم مقاربه ومساحة مدينة طوبة المشغولة بالكرك والاقصر والقرنة وأوقد حسبت فوجدت ١٧٢٦٠٠٠ مترو هذا اقرب من المائة والأربعين استادة يجعلها قطر الدائرة فان هذا المساحة تقرب من ستة عشر مليوناً من المتر المسطح ويحاطر هذه المساحة بمساحة مدينة القاهرة التي هي ٧٩٣٠٠٠ يعلم ان مساحة القاهرة أقل من نصف مساحة مدينة طوبة والآن الباقي الا أن من تلك المدينة تدل أيضا على انها كانت شاعلة بجانب القاهرة متشاطي النيل الشرق الغربي وعتمد من كل جهة الى الجبل وأنه كان يدخل في مبانى الاهالى الذين الجف في الشمس والاحجار الماخونة من الجبل الجارية لها وكان من البوت ما هو من كبر من خمس طبقات وناها أقل من ذلك كما يؤيد تخمين كلام دودور الى ساحل الصعيد في مابين سبع وخمس وستين سنة قبل الميلاد ومن كلامه ان مؤسس مدينة طيبة صيروها أجبر وأغنى مدينة في مصر بل وفي الدنيا بجها وعبادها ومبانيها من أحسن ما رى ويوت الاهالى من أربع طبقات ومنهم قالوا يمكن شي يشابه تأثيلها الجسم الحيوة من الذهب والفضة والياج وكذلك اسلاطها وأشهر معادها أربعة أحدها محيطه يمكن أقل من ثلاث عشرة غلوة (تسبى ذلك الى معبد الكرك) وقبور الملوك لا تنقص عن المعاد في الخرفة وما يجب من اتساعه وعظم خزنته قبل الملك أو زعيمها من قال فوجئ هذه المباني كانت باقية الى وقت فتح مينا انتهى مترجا ومما كان سياحة دودور كانت بعد حادثة بطليموس لاطير بأربع وعشرين سنة وأما كيفية وضع التنازل

داخل المدينة فهو وان لم يؤخذ من كلام الاقدمين لكن يمكن أن يقال انها كانت تشبه منازل الان لان لهواء القطر
وطبيعة ارضه حكايا نسبة لساكن الاحلية فمن المعلوم انهم كانوا معدن منازل الصيف واخرى للشتا والعادة ان
منازل الصيف افسحوا وكبر من منازل الشتاء وأثر السرايات الموجودة لا تبدلت على ان انا ما كان الملوكة وانبعس
كانت بمصر عن غيرها باليساسة والازنار والميادين وكانت منزلة وبها مغايد للعبادة ومن حيث انها بحسب تقطعها
شديدة الحرارة فلا يظن ان أهلها هم سون خاراتها وأزقتها كما يشاهد ذلك في جميع المدن المصرية فان العادة الحاررية
صندهم جعل الحارات الفاصلة كالمنازل ضيقة في جميع البلدات السريكية واضع التجارة والمواسم فلما تكون
تسعة قليلا وقال بعض شراح امروس انه كان بمدينة طيبة ثلاثة وثلاثون ألف حارة والارض المشغولة بالبناء
مساحتها ثلاثة آلاف وسبعمائة أدور وكان لها مائة باب وعددها سبعة مائة من الناس وكان الساب يحرق منه
عشرة آلاف راجل وألف فارس ومائة عربية ممتلئة للقتال ولا يخفى ما في هذه العبارات من المبالغة التي بلغت
أوجها الكذب فلان مدينة باريس التي سمعنا كبر من هذه المدينة مئة مرة كانت في سنة ١٨٠٠ ميلادية لا تشغل على
أكثر من ألفي طريق مابين شارع وشارع ومدينة تولوزة ليس فيها الا عشرة آلاف حارة مع انه لا يوجد مدينة الا ان كبر
منها مطعما بل لا يتصور وجود مليون من العسكر داخل مدينة واحدة فضلا عن وجود سبعة ملايين في الدائر يظهر ان
هذا الشارح لم يعم النظر في عبارة المؤلف امروس بل اخذها بدون تأمل فخطأ أو أن عبارة المؤلف المذكورة فيها
تخريف والظاهر ان اقليم مصر كله كان يسمى باسم تحت طيبة كما يؤخذ من قول هيرودوت وارض طيبا ليس كان اسم
مصر الا يطلق على جميع الاقاليم مع التفت فحتمل ان تكون السبعة ملايين هي أهالي القطر كاذ كذا في دودور
فانه قال ان أهل القطر لا يبلغون ذلك العدد الا في وقت اعظم عمارته وكانت الاهالي وقته لا تزيد عن ثلاثة ملايين فعمل
الشارح ترجم لفظة بلد أو قرية بحارة فلان في مؤلفات توكسكربت ان عدد المدن والقرى بمصر ثلاثة وثلاثون الفا
والظاهر ان دودور كان مستند لذلك ايضا وعلى كل حال لا يخفى كلاما معن المبالغة فلا بد ان كتب في تاريخه كما هم من
الكهنة وهم انما كانوا وان هذا العدد لم يكن عدديلا مصر وحدها بل مع البلاد الاخيرة في حكمهم ما بين الاقطار
للمحاربة عنها في وقت الفرس وانه صار مصر عدد البلاد والقرى في جميع القطر فوق حد الفين وخمسة مائة وحصر
أهالي القطر فوق حد مليونين وثلاثمائة الف نفس ومسحوا ارضها فوجدوا القابل للزراعته الف الف وثمانمائة فترسخ
فرساقوى مربع والفرسخ ربع من مائتين وخمسة قواربعين فدنا مصر باقمها بالمقدار المصري في العمارة
لا يمكن ان تشغل على المقدار السابق الذي اذ عام بعض الشراح أو نفس امروس من عدد الحارات والاهالي وخطا فاما
وفي مؤلفات كل من استراون وتاسيت على ما فهمه مما هو من قوم على المبانى ما يقيد كثرة عدد رجالها الحربية حيث
قال الاول ان عدد عسكر هاليون من الرجال والنساء الف مائة الف ومنشأ ذلك مبالغة الكهنة والحق غزوا كالا
فان دودور كتب كلاما عابوا ح منسب الحق فقال اطلعت في ذمى على مائة هامة للقبيل موزعة على الساطي القرى
للقبيل من منف الى طيبة كل واحد مئة نسلا حتى صر بقصر يقول هذا امر ادميوس الشاعر بقوله ان المدينة كذا
لهما مقابل الى آخر ما سبق فمما ظاهرا يعلم ان عربات الحرب لم يكن موضعها مدينة طيبة بل كانت مفرقة في جميع جهات
القطر ولا يجتمع فيها الا في اوقات مخصوصة ثم ان هذه المدينة طالما اشغل بها اقلام جميع المؤرخين في جميع الزمان
ومع هذا لم يرد احد منهم وقت اشد ظهورها بل غاية ما قالوا انها استست بالالة ومعنى ذلك انه لا يعلم اول انشائها
وذكر دودور ان الكهنة كانوا على حولى في هذا الشأن وقال هيرودوت ان انشاءها كان قبل الميلاد بثمانى عشر ألف
سنة وذكر افلاطون بلذ الكهنة المصريين وكان مقيل بمدة المدينة ان المصريين كانوا يقولون في النقش والرسم
قبله عشرة آلاف سنة وقال ارباب القلائد زمانا هذا الله متنبط من الامارات الملكية المرسومة في البرابي انصت
قرون عديدة على الامة المصرية على معرفة بعلوم وفنون شتى وانما احدى الامم المشهورة قد علموا من ذلك يعلم ان
الوقت الذي انشئت فيه هذه المدينة سابق على تاريخ الامة اليونانية بكثير مع انه هو على بعض مبانيها هو متقول
من زمان سابقة عليها ويمكن ان تلك المبانى تقوله ايضا من مباني غير حاو كذا وهذا كله لا يعلم منه شيئا
وانفق النكل على ان قد عجبوا ان حلو الكاهنة الحادية عشرة والثانية عشرة فامسوا فيها حكومة مستقلة عن

حكومة منفيين وكان ذلك قبل المسيح في مابين القرنين وثمانية وتسعين وانه في زمن العائلة الثالثة عشر صارت تحت جميع الاقطار المصرية و يظهر انها قبل ان تكون تحتنا كانت منهم ورايا من مدن الصعيد و بقت لها شهرتها القاصي وبعدها تسعة قبل اغارة الهيكسوس على مصر و كذا بعد طردهم عنها الى آخر ما ولد العائلة العشرين و ذلك قبل المسيح بألف ومائة وعشرين سنة وهذا بين سبب ذكر هيرودس الشاعر الهادون ان يتكلم على منفيين وان أول ملأ أخذ في بناء المعبد الكبير المحيول للمقدس أمون رهاو الملك أو زرتان الأول من العائلة الثانية عشر تولى قبل المسيح بالقرنين وثمانية وتسعون كل واحد من خلفائه أضاف اليه شيئا من هذا البناء العجيب وعلى الاخص فراعنة العائلة الثامنة عشر والثلثة عشر الذين جلسوا على تخت مصر بعد طردهم عن اربعة عشر قبل المسيح في مابين ألف وثلثمائة سنة وألف وسبع مائة سنة وفي تلك المدة كانت منفيين هي التخت وفي زمن الرمامسة وهم ملوك العائلة التاسعة عشر والعائلة العشرين كافي كاي منتون ظهرت العائلة الحادية والعشرين في الجهات السفلى من مصر وجعلوا تحت ملكهم منفيين وذلك قبل المسيح بالقوم مائة وعشرين سنة وقال بعض المؤرخين ان هذه المدينة لم تكن تحت الدار المصرية خاصة بل كانت بلاد النوبة والحبشة داخله ضمن هذه المملكة وقد كانت مملكة الحبش معدود من هذه البلاد التي اقتطعها من مصر و آ دار الملكاني العتيقة للموجودة تحت الشلال تشهد بذلك وكذلك كانت الحبش زمن البطالة تحت حكمهم مقصورة وبدل وجودها في بطون من أفرجت على بعض آثار مبانى مدينة اكسيوم وجميع السباحين الذين وطئوا بلاد الحبش لم يفسوا الهاتمة فاسما على قدن مصر أصلا بل اتفقوا على ان تحتلها اغاطر الهام أهل مصر ولا مانع من ان بعض أهالى الحبش هاجر الى مصر واستوطنوا في الاقطاب الماضية و يوجد ذلك أيضا قول ديور الصقلي ان وجود صور الحيوانات التي لا توجد الا في الحبش حرمومة على جدران الملكاني المصرية بأدل دليل على ان المصريين حكموا تلك البلاد وقال بعض من تكلم على مصر من المؤرخين ان أول من سكن أرض مصر هم الحبش وانهم الذين أوزوها لالوم والفنون وجميع أنواع التقدم ولا وجه لعتمة تلك الملوك لم يجد في بلادهم أية عتيقة مباحة على مبانى مصر على ان جميع صور الاكسين المرسومة على الجدران والقبائل والهياكل لا نسبة بينها وبين صور العبيد أصلا بل هي قريبة من صور وفي المصريين الفخرين من قبايرهم ووجوه الملوك القائل شديدة الشبه بوجوه سكان آسيا ولا مانع من ان المصريين كانت اصولهم من آسيا كما قال بلاك كيون من لهم على الكتابة المصرية القديمة عند روثه ما سطر على جدران الملكاني العتيقة ومن زعم ان مصري الا عصر الحالية كانت متفرقة لا علاقة بينها وبين ما جاورهم من الجهات وانها كانت متكتفة في تجارتها بالبلدان الداخلية بين مديري ايام الأصل بل وصولها الى هذه البرجة الرقية الى أقصى الرقوة حتى بأنه كان بينها وبين الامم الاخر علائق تجارة وعرف تجارة وما اعتد به على قطع العلائق بينها وبين اليونان والروم لا يدل على قطعها بينها وبين الهندو العجم على ان كتب أهالى هذه الديار تنويع قعاتهم في تلك البلاد وقد حقق تأييد المؤرخ ان هذه المدينة كانت المركز التي تجتمع فيه محصولات الهند متفرقة على البلاد المجاورة كبلاد كيتان وغيرها وما كانت تلب القراع من الجهات التي كانت تجارها وما يجيئون من الخراج المصريون على تلك الجهات كان يجزى في مخازنها ويجمع قرايين المعابد المقدسة وما هو مستور على جدران الملكاني و الى الان شاهد بذلك ويدل عليه ايضا شعار امريوس ومن تأمل الوضع الجغرافي لهذا الاقليم لا يشك في ذلك فوضع بين البحرين الرى والهندى وجران نهر النيل في وسطه وهو نهر عظيم صالح للملاحة فضلا عن الرى والنصب وبهذه هو الذى حل الاستعداد على انشاء مدينة الاسكندرية في الموضع الذى فيه الان فصارت مركزا لتجارة العالم بأسره تلك الاسباب مع ما جدد البطالسة بهاس طرق تسهيل امر التجارة وحفظها كالحج الذى حفر من النيل الى القاهره وما تصور من الطرق في البحارى الشرقية التي بين النيل و عذاب و بقت مسالك ككالى عهد قريش بناتون من ذلك يؤخذ ان المصريين اشتغلوا بالتجارة ووسعوا دوا و اعدوا على ذلك كل حيلة حتى اكتسبوا الثراء والعبادة التي اشتهروا بها ولم تكن لهم تغلب القربى على أرضهم عن الاشتغال بذلك بل في زمن دارا بن هستاسب وبعثوا دوا للتجارة وقروا اسبابها بكثرة السفن في البحر ولم يزل هذا الملك مع تعبيرة الاحتفال بأمر الخليج الذى بين بحرى النيل والقاهرة بل اهتم

بغاية الاهتمام وفي مدة افرس آخر القراة اتسعت التجارة وبلغت أقصى غايتها وقبله ابريس ويتكوس
 اختلافاً ثانياً باعتبارها بالاختلاف حتى كانت مدينة منفى من كرموم التجارة قبل الاسكندرية وحفر الخليج من
 النيل الى القاهر فحسب اليكوس الان سيزوستريس هو أول من اهتم بحفره وهو وان لم يتم فقد تم أعمال كثيرة
 بها اتسعت دائرة زروة القطر وعلت درجة فخرفاته من بين ما اثر القراة فيه هو الذي اهتم بتخليك الاراضي للاهالي
 ووزيعها عليهم وتقسيم ما للتبديل بين جميع النواحي بترع وخبان استقرها سهولة الري وقيل المحصولات من
 بعض جهات القطر الى بعضها ومنها الى الخارج وكثرت فتوحاته في الاقطار الناصعة حتى اكسب المصري انما
 واشتهر وبالسطة وسارت بكرمه الى كان في جميع الاقطار وكانت مصر في وقته في أقصى درجيات العار بما
 انشاء فيها من المباني النفيسة والعمارات المقدسة للطفنة ومجداً كريدودور الصقلي يتفق ان فتح بلاد الهند كان
 على يد فرعون مصر هذا وما قاله من ان هذا الفرعون اهدى الى القدس المعبود في هذه المدينة مقبنة كبيرة مصفحة
 من خارجه انصافاً في القصة ومن داخلها بصفائح الذهب يدل على ان الملاحة في زمنه كانت من أعظم الامور وانه كان
 كذا الرغب في التجارة عند المصري حتى تشبوا جميع ابلانها وناولها من الثروة والرفاهية ما لا يمكن يدعيه ثم
 ان وجود التجارة في هذه المدينة الدرجة العظيمة يدل على انها كانت موجودة من قبله وان صناعات الاسرة كانت قبل
 زمنه معلومة لمصر بين غاية الامر ان في زمنه زادت الرغبه فيها واتسعت دائرتها على حسب اتساع دائرة التجارة
 والعلات بينه وبين أهل البلاد المجاورة أو بينه وبين من تغلب عليهم من الامم ثم ان هذه المدينة فكانها كانت من كرا
 التجارة وخلانها كانتا بضام كرا للديانة فكانت كعبه لجميع المؤمنين بالديانة يصحون اليها في اللباس والامداد
 وللوالد المتتامة في السنة ولشأن كل ذلك ينتج اختصاصها بالخير التلذذ الذي ليس بها اليه غيرها حتى وصلت
 طائفة الكهنة الى أعلى درجات العز والكرامات وزيورها باحسن زينتهم سبب الهدايا والقرابين التي كانت تقدم
 اليهم وأحوال مدنفه التي هي الآن من كرا للديانة العيسوية تقر من أحوال هذه المدينة التي كانت عليها في
 الازمان القديمة فان كرا رومة ومعادها ما من السرايات والقصور التي للطائفة المندسية هي وصية الهدايا التي
 تهدي اليهم من جميع بلاد النصرانية فمدينة طيبة أيام كانت من كرا للديانة في جميع بقاع الارض كانت كذلك بل
 أعظم وكذا من تأمل مدينة فونرو وسبع مدها في كل مده ورأى انها ازادت مسعة وبعدها تعال تقدم التجارة انما
 يقبضها عده طيبة وقتان كانت من كرا لجميع تجارة الدنيا بل كان تقدم طيبة أكثر باضعاف كثيرة واذ انظرنا
 لتكون هذه المدينة كانت من كرا للديانة والحكومة والتجارة معادون جميع البلدان داعداً لها رومة وفونرو مدها
 ونسبتها الى درجة عاليتها ما يشكك كثير من الناس في صحتها فانه قلت حيث انها كانت باحالة التي ذكرتها كيف
 امتدت اليها أي الخراب وتضاعف بها الاصاب وما الموجبات لتدمرها وتزق أديم أبنيتها وإزالة روثها ومحاسنها
 ونشيت أهلها وتدمر مساكنها حتى صارت أدبر من أسس وكلتها في القفر بالأسس وما الذي أسرع تخريب
 سراياها المشيدة وحصونها المشيدة وقصورها العالية ومعادها الفانزة الزاهية وأين ذهبت سكانها
 وكيف زال بأسها وسلطانها وما الذي جردها عن شبابها ومنعها أو ألسها بعد شباب العمران حلا ب الخراب
 وجعل منازلها الفانزة قلال زراب مفروشة بأعدة ضخمة وقطع أبنية وصغور بعضها غمرت واثمت منها البديل
 على ما كانت عليه في الأصل ولما كان الغرض منها قبل زل عليها أفة غارة أهلكتها وأوزرت بها الأرض
 فهدمتها أو خسف بها وأهلها البعير فصار تسييلها في العالم قلنا كذلك يخضر بالبال ولا يدري التامل
 في هذا الشأن ماذا يقال ولكن اذا فكر الانسان فيما لحق من الامم للثبور قوماً كان لهم من السطوة على غيرهم
 والوقائع التي أعلتنا التوازي في بعضها عرف الجواب بدون رتاب فان من المعام ان أرض مصر وادع صغر خصب
 منحصرين صغاراً من الاقوام المعروفين باليد والفاطنين في أطرانها من الجنوب والشرق والغرب لا يباينهم سطلوا
 على هذه الديار كسرا في الازمان الخالية فاعقب ذلك الخراب تلك المدينة العظيمة وغيرهم سائر المدن التي يجيرونها
 على ان هناك بعض أدلة تفيد الجزم بأن ما حصل من الخراب في أغلب مدن الديار المصرية ليس الا من طوائف العرب
 المستوطنين في أرض العرب جميعاً وعلى هذه الديار فخر بوامنها بين العمران واكثرها القصد الباقي أثر الى الان

كما أن ذلك المورخ ما يتون المصري فأنه ذكر أن هؤلاء العرب حصل منهم هجوم على هذه الديار وأن كل قصب بعد
 طرده هؤلاء الاقوام بعض ماخر يومين العمارات مدمرة وسريريس وغيره من القرانة والقاهرة الخ الحرب الذي
 حصل منهم كان جسيما حتى في بعضه وأغلبه إلى الآن ومع ظهور مدينة منف ووجه مصر ووجه تحتها ومقرها للقرانة
 تحيط هذه المدينة عن درجتها الكلية لأنها كانت في ذلك الوقت مركز المدينة بقصد المراكم وغيرهم بحجوت إليها
 انما حصل فيها من غير مثل بعض نقص في قوتها وأهم ما بسبب ظهور مدينة منف وتحول أنواع التجارة إليها
 وقد حصل من القرس الاغارة عليها أيضا ما استلزامها على الديار المصرية بعد وقوعه واحتد ذلك أنهم دخلوا مدينة
 منف وحرقوا معابد خاواها أو الملكة أو الهال أو كهنتها أو هبوا إلى المعابد في دواها من أنواع القصة والجواهر بعد أن
 هدموا ما كان من وحرقوا ما حرقوه منها وفعلا ما مثل تلك القفعال في هذه المدينة وغيرها وذلك قبل المسيح بمسماة
 وسبعة وخمسين سنة وقد حصل أيضا مثل ذلك من يختصر حتى أنه أرسل الإله إلى ملكه بأبل محل ملكه ثبوتات
 عليها بعد ذلك القتل الداحل من القرانة الإلهية بعد نزاع تلك الديار من أذى القرس واستيلاء المقدونين وهم
 البطالسة عليها فقد ذكر الموقر بوزنياس أن بطليموس لما طبع بعد أن عزل أخاه أسكندر حاصره ثلاث سنين بحجوشه
 ثم أمر بها وأمر جميع الموقرات بما عاقبها أهلا على موافقتهم لرب والدن وذلك قبل المسيح بثلثين سنة
 وقد حصل به ذلك دخول المدينة العسوية واختصت بالتقدم والاسبقية على المدينة الأصلية في مدة قصيرة
 الزم بفضل العصرين في هذه المدن أنباء الحياة الجديدة ما أثر حياتهم وعلومهم وصنائعهم حتى آخرهم ذلك
 عن درجة تقدمهم وتحررت جميع مدنتهم وهجرت معابدهم لأن عمال القياصرة كانوا على أقل سبب بطون عليهم
 ويحرقون منازلهم ويهدمون مبانيها ويقتلونهم ومع ذلك فكانت طيبة وقتئذ من المدن الكبيرة كود كرها بطليموس
 في جداوله في سنة ١٤٠ ميلادية وقال ابن خلدون في تاريخ القيصريين وزنه سنة ٣٨٩ من الميلاد تغرب
 ما بقي من معابدها عند ما أمر هذا القيصري بإبطال الديانة القديمة قال بطليموس في تاريخ القياصرة أن القيصريين دوز
 لم يقتصر على هدم معبد سيرايس وغيره من معابد الاسكندرية بل أمر أن تاتي جميع المعابد على الأرض وكذا
 القنائيل الموجودة في جميع مدن مصر وما في القصور والسرائر وبلاد الأرياف وعلى شاطئ النهر وفي الصحراوات
 بذلك الديانة القديمة كما كان في هذا التاريخ من علوم المصريين وهجرت الكتابة الهيروغليفية التي كانت
 مودعة في هذه المباني حتى صارت مجهولة وفي زمن أغسطس أيضا أمر بتفريغها عما لم يسمي غالبه ومن مدعيها
 أنهم أمرت بكتفنة والفساد من ذلك الوقت انقطع ذكرها وصارت عبارة عن كتوف صغيرة لا يسكنها الا انقراض من
 القلائد واستمرت هكذا إلى وقتها هذا فتلك الأسباب ونحوها شأخا هذه المدينة وغيرها من باقي مدن القطر
 التي صارت خرابا أو كاملا يسكنها غير اليوم والقربان والخسرات التي هي ليست مألوفة لأنسان ولوراء الانسان في
 خراب هذه المدينة على شاطئ النيل ونظر إلى ما بقي من أبنيتها العلم ما كانت عليه من العظم لأنه إذا نظر إلى الجبهة
 الشرقية رأى آثارا مرفعة شاهقة وهي الآثار المسماة الآن بالكركي نين ذلك آثارا تاريخية لا تضر
 وتماثل في الهول المرتبة لا انتظام التام والتمثيل الكائنة على جانب الطريق للوصول السريعة لذلك كونه على
 الشاطئ الغربي للنيل في مواجهة سيرة الاصر في الهول سيرة في القرنين ومن اسير في السيرة على ذلك الشاطئ
 صاعدا إلى الجنوب شامدا آثارا للملك أوزمندياس الذي يزي بناه إلى رمسيس الأكبر المسمى ستروتريس وبعد
 ذلك بقليل يرى هيكل ميمون ثم يندناو وجميع تلك الآثار عارية عن قفا عمارات غليظة بنيت في أوقات مختلفة
 وخالصة ذلك أن في الجبهة الشرقية الكركي والاصر وفي الغربية القربة والقربة وقمر أوزمندياس وودنة أو وحول كل
 جله من هذه الآثار اطلال سور وذلك مما يحق قول استراون أن هذه المدينة كانت عبارة عن عدة بلاد متقاربة
 وعلى مسافة مد البصر يرى جزؤها الغربي متضام الجبل الغرب وقيم عمارات لا حصر لها كانت مقار الإلهي وخلف
 هذا الجبل على حذا التيل واديه قبور الملوك إذ ثبت هذا الترتيب في حافظتك عرفت أن مدينة آمون التي تسمى
 اليونان المشتري جرمين تلك المدينة التي على الشاطئ الشرقي وأن ما على الشاطئ الغربي هي المدينة المعروفة عند
 اليونان بمدينة السموات نيكوبوليس وهذا على اعتقاد المصريين أن جهة الغرب هي جهة الايوات فان قلت كيف

كانت تنقل الاموات من شاطئ الى آخر هل كان ذلك بالمرأى كالمدينة الفلسطينية أو بالعبري على قنطرة كافي
مدينة بابل قلنا ليس أحد الامرين محققا الا أن الظاهر هو الاول لأن لو كان عمل على النيل فيما سبق قنطرة لتبقى
بعض آثارها الى الآن ولا يوجد من ذلك أن المصرين كانوا يجعلان عمل القناطر قلة وحده على بعض آثاره هذه
المدينة صورة قنطرة مرسومة فذا أصبحت في السير بين هاتك الا ثمارا للخلق على كثير منها فبدأوا كلابا الكرنك
فجذبها بياضهم بقعا ارتفاعا فوق المعتاد ومع ذلك يظهر لرائي أنه لم يتم فاذا دخلت منه وحدها في دهنها في عمدة
كثيرة جميعها واقع على الارض ماعدا واحد منها وحول تلك الاعلى قطع تشبه التيجان والكراسى ورائنا
في مواجهة ذلك الباب بابا عظيما كالاول امام الايون للمسى بايون الكرنك أحد جهاته مهدوم والصور التي
حصلت من هدمه متراكم بعضها فوق بعض كجبل منقذ الرالزل وامام باب هذا الايون غنمائل قائم هائل الصورة
قد سلت عليها أيدي الهوان فاختل معاملة وهو صورة سترس والداخل في تلك العمارة عند التقاطع لثلاثها
يحصل له الدهشة واية خصوص اذا كان لم يسبق له رؤية بمثل هذا الايون الذي طوله ثلثمائة وثمانية عشر قدما
وعرضه مائة وخمسون قدما وله مائة وأربعون عمودا كل واحد مثل البرج كمثل عمودا أحد عشر قدما
وارتفاعه سبعون قدما وبوجهها موضوعه صوفيا فوق أرض الايون وعليها تيجان ضخمة تحيط الواحد منها خمسة
وشون قدما فوق تلك التيجان سقف من الصخر منقوش بالكاتب القليلة القيمة وكذا جدرانها وأعمده ومن
العجيب أن من نظر لهذا الايون ان رأى منه في غاية من المتانة والحفظ كما تم بناؤه بالأسس مع أنه مضى عليه
ما يقرب من ثلاثة آلاف سنة فليس يوجد من ذلك تميم تقاوم بقوتها الزمن وأيدي الناس مثل هذه الابنية
وهل لفير المصرين بيان هذا القليل بقيت على كسفتها وصورتها الأصلية ودفعتم بها ما ساطعها من
الاقوام المختلفة كالفرس والعرب وغيره ملوثت من عائلته جميع الحوادث الدهرية حتى وصلت لعصرنا فانا كنا
الاكتب مرسلته من طرف أهل القرون الماضية للقرون الالمانية فغيرهم على إمكان الانسان أن ينقله ثم ان
الزلازل التي أطاحت وجبهه بذلك الايون لم تؤثر الا في الاعلى الاربعه القربى من الباب بدون غيرها فوقع منها
ثلاثة رتب في الرابع على حاله خلتا ما فوقه فانظر كيف كانت قوة المصرين وما كان غرضهم من مثل هذا العمل
وما قدر المدة التي استصروا فيها جميع هذه الصخور وما قدر امدد البناء التي بنوا فيها هذا الايون وزعم المبرمجون
أن هذا الايون كان معدا للجمعيات العامة وليس معبدا من هذا البانية وسيتوس الذي هو منقذ الاول على قول
شليمون الصغير هو الذي ابتدأ في بناءه وسر سترس الا كرام سينوس المذكور هو التكملة والعاملون باللقبة
المصرية القديمة قرؤا ما على الجدران من النقوش واتفقوا على أنها ووضف وقعتا حصلت من سينوس مع من حارب
حتى ان من تأملها ولو غرنا لم هذه الكتابة ترى من غير مشقة رسوم الوقعات فان النقاش قسم الحائط الى اقسام بين
في كل قسم منها وقعة بأحواها ورسم في تلك الاقسام صورة فرعون مصر رسموا وفقا لحاله من أحواله فانه فوق عربة
كأنه يضرب الاعداء مرفوعهم أو فاحولة في هات تحتة فوجدت مريت سلك في كتابه طول الايون مائة متر
واثنين والعرض نصف الطول وقال ان أقدم ما وجد على من خراطيش القرائة عشرة خرطوش سيني الاول ويقال له
سينوس الاول من العائلة الثالثة عشرة كل قبل المسيح بالف وأربع مائة وخمسين سنة وقد وجدت به اشارات ربما
يؤرخ عنها أن سيني المذكور لم يكن هو الذي بناء وانما يعزى بناؤه الى امنوقس الثالث وكان اول امته وقاضيه
وانما يدخله التور من شياكل فوجد آثاره الى الآن انتهى ثم النقاش كان يتنوع في رسم فرعون مصر فتارة يرسمه
وعزته وخيوله كرجل من أبراج الجحش المرتفعة والاعداء في حذاء مركبته وصدا الحصان مشرف على جيش العدو
بشامه وتارة يرسمه على هيئة شخص قابض بالحدى بيده على مفرد من رؤس جيش العدو وبه الأخرى ممتدة
لذبحه وتارة يرسمه على هيئة شخص واضع قدمه على عنق أحد الاعداء ليخزوه وتارة يرسمه على صورة يرمي خلفه الامم
التي استحوذ عليها في قبضته جهه من امرائهم ينهل بهم كما يشعل بالطفل وفي نفس النقش يظهر على الاعداء صورة
الطاعة والامتثال وزعم امم جوشه المنصورة كأنهم يطعون بأنفسهم طيات بلادهم لتفليس الطريق لهم وترى
صورة الامم من جميع الطوائف امام ركابه في غاية من الخضوع والامتثال وكان كل طائفة تؤدي ما يجب عليها

لست من التجهيل والاحترام الى غير ذلك من الاحوال مع غاية احكام الصنة ووقتها هذا ما يدل على أن المصريين
 بلغوا النهاية القصوى في احكام صناعة الفرس وغيره وقد قرأ مررت بك ما وجدته مقتوماً على الحائط الجري
 اللاوان من مضمونه أن الماسيني حارب عتجهجات من بلاد آسيا كالارمنت والعراقين وعرب الصحارى السجين قديماً
 بالشاذور اى في النقوش أن هذا الملك على عرسته داخل في وسط الجمعية وأن أعداءهم الشاذ ومنه زبون وسهامه
 واذقهم وكأهم في انهم يدخلون قلعة كنعان ورأى أنه في وقعة ثمانية بحارب في بلاد سوريا والاعداء يقعون
 قتلى بسهامه وخارجه من جهات مصر وفي وقعة الثماني انه يحارب العراقيين السجين في القعة القديمة الزنتوان
 الاسرى منهم يقدمون الى سدس ياباب وان الملك بعد نصرته تدخل مصر وانه من جهة قلاع ولما وصل الى قلعة
 يثوم وامله الاسرى فاجلوا ارضه المصريون بقرب نهريه كثير من القناص وهزمه بالسلامة انتهى ووجدت ما يلدون
 الصغرى أحد جدران الصكر تلك عبارة القعة القديمة على صحتها قرمن المعاني التي كشفها الجلب عن
 الكتابة القديمة وهذه العبارة مكتوبة على صدى وطقت من الاعداء مرمومة صورهم في الحائط القبلي للايوان
 بكيفية ترى منها أن فرعون مصر قد قدم الى قدام عبوده وقب السهم بدمو الامة التي يهزمها مكتوب على مصدر
 آخرهم جود الملك ومعنى ذلك بالعبراني هو ان كان قلت كف وجدت هذه الكلمة العبرانية مكتوبة بالهروفي المصرية
 القديمة مع أن هذه اللغة ليست بعبارة في ذلك الاغراب في ذلك الا ترى اننا كتب بحروفنا القريه كانت الفريجية تركية
 وهذه بوهكذا وفي ترجمة التوراة أن ملك مصر يرثك الذي هو سيزونك المكتوب على حائط ايوان الكرنك قلب
 على القدس وأخذ الملك وبعاه أسرا ومن هذا يظهر أن ملك مصر استولى على أرض القدس من شعب البلاد التي
 تغلب على المقدس حصلت واقعة ثمانية المذكور في ترجمة التوراة المسطر على جدران الماني العتقة موقافهما
 سلطان لاهوت كورفي جدول ما تبتون وعنده ان فرعون مصر سيزونك هو سيزونك المذكور في الكتاب المقدس
 أو سيزونك المكتوب على جدران الماني العتقة كان ذلك في القرن العاشر قبل الميلاد ومن هذا يتبين ما وضع مبد
 الحوادث التي أتت بعد ذلك وقال مررت بك على الحائط الجنوبي للايوان من جهة الخارج كتابة جذرها لاعتناء
 تتعلق بخصوص وقعة سرقى بلاد فلسطين حصل فيها نصرته لملك سيزونك أول ملوك العائلة الثانية والعشرين
 وفيها يرى سز الشراف عايد كما أنه يضرب الاسرى المائتين تحت أقدام وفي جهة الشمال يرى أمون مقدس مدينة طيب
 وصورة امرأته رمز البلاد القبيلة ويدها جعبة السهام والقوس ودوس الحرب وكلها ما واقف امام الملك وقربه
 نحو مائة وخمسين انساناً كما أنهم يتلون من قلعة أو مدينة وعشرون خلف المقدسين وفي النقوش معنى ذلك ان الامة
 المقدسين قد جلبوا اماكن البلاد والمدن التي قلب على الملك وقصها وهدونها وان في الخربولوس التاسع والعشرين
 كما قال جاديلون جود الملك واستنط من الرأس المرمومة انها صورة الملك جود الذي غلب سيزونك ولكن
 الذي يظهر من مباحث كرش ان اسم جود الملك كثر من الاسماء التي واسم بله من بلاد فلسطين وعلى هذا
 فلا يخفى بان هذه صورة جود وبعام ثمان المائة والتمين صورة المرمومة تشير كل واحد منها القبيلة من الامم التي
 قلب عليها هذا الملك وعلى الحائط التقاطع عمودا مع هذا الحائط لوحة كبيرة في نهاية الشرقية عليها قصيد مشهورة
 قالها يثوم والشاعر مدح جدها الميسر الثاني يد مدحاً به للقوم المعروف بالحيث وفي نفس الحائط يقوم
 بقرأته بشرط الصلح بين خيتاس ورمسيس في السنة الحادية والعشرين من سلطنته انتهى ويوجد في الكرنك
 بعد هذا الايوان حبان آخر بعضه محترق وبعضه آيل للخراب الا ان السقف من خلفه في الضامة وبجانبها من تلك
 المبنى بصلب الكتابة والنقش المله التي على يسار الخارج من الايوان المذكور وتقسب الى حلكة كانت قامت
 يا عبا في الكتابة عن أختها طومو زيس وصورة امرأته واسمها في الكتابة بنت الشمس وبجانبها على صورة رجل لان شرف
 المكتوبة على المسلة متعلقة بهذه المسلة واسمها في الكتابة بنت الشمس وبجانبها على صورة رجل لان شرف
 الدانة المرمومة عليها الحكومة كان ما تعلق هذه المسلة في الكتابة في السنة والعشرين وهي من المملوك المشهورة بتحقق الذكري
 أكبر الملك وان هذه المسلة أكبر منه صار العنود عليها الى الآن قائما كانت ثلاثة وثلاثين مترا وعشرين برا من

مائة من المتر بخلاف غيرها فان ارتفاع مسلة عين شمس عشرة ومتر واربعة وعشرون من مائة من المتر وارتفاع
المسلة الثالثة من الاقصر الى باريس اثنان وعشرون متراً واربعة اذخاس متر ومسلة روم الثانية في ميدان بطرس
خمس وعشرون متراً وثلاثة عشر من مائة من المتر والمسلة الموجودة في ميدان ماري جان اثنان وثلاثون متراً
وخمس عشر من مائة من المتر واربعة منها هذه المسلة ولكن محورها هو محور القبة نفسها السطح والتصميم وهذا مما
يبعث ان المصريين كانوا يستعملون وسائط ميكانيكية وعلى قاعدة المسلة سطر أقي يؤشرون منه أولاً ان رأس المسلة
كان مكسواً بالذهب الخالص المكتسب من الاعباد وربما كان المراد بذلك الكثرة التي على رأس المسلة في صورة
هرم صغير ونوشيد ثيابا من الدقة والصلابة التي في الكتابة انها كانت جميعاً لمنهضة والثلاثان هذه المسلة والمسلة
الثانية المكسورة قد تم عملها في سبعة أشهر من ابتداء قطعها من الجبل الى آخر العمل انتهى ثم اذا دخلنا انظر الى
أصل الى أكمة بنيت قبل الاوان بقرون فهي أقدم للباني في جهة الكرنك وهي مبادي فرائض العائلة الثالثة
عشر وهناك فرعون من فرائض العائلة الثانية عشرة قاسمه أوزورزان الاول كان من أبواب السطوة قبل العرب
الذين ملكوا مصر واسمهم مقروش على عمداقية لم تؤثر فيه احداث الدهر وأثاره هذه المدققة التي كانت مفرجة لانها
تدل على أعمال جلييلة في زمن بعد مدة الأهرام باعصر عديدة ومع ذلك فالأوزورخان أطلقوا عليه اسم الملكة
القديمة وذلك بالنسبة للعندة التي أنشئت فيها مساكن طيبة لان هذه المساكن كانت قبل الميلاد خمسة عشر قرناً وهذه
العمدة المكتوب عليها اسم الفرعون أوزورزان ومسلة عين شمس التي هي من جملته عمله كبدلها على علو درجة
المصريين في الصناعات والعلوم يدلان أيضاً على انهم في وقت دخول العرب ارض مصر كانوا على درجتين
الترقية والاهية وذلك ان هؤلاء العرب لم يتكسروا من غير أن يبحر ومقتارة يحمي أثره بالكلية وتارة يبق
منه بقية وكان ذلك دأبهم خمسة قرون متوالية وبعد نزوح الارض من أيديهم حدثت مبان وشيدت سرايات ومعايد
فاخر لم يزل آثارها باقية الى الآن يتعجب منها كل من رآها في المدة التالية لغير وجههم من مصر حصل الأعضاء
والدقة في الما إلى الزينة والزخرفة وكثرت الرغبة في الزينة والبهجة بخلاف المسلة التي تلت ذلك فان الرغبة كانت
في العلم والثبات فقط وهذا بخلاف المعبودا لخاري على طريق المائدة في الحرف والصناعات من ان الرغبة في المثانة
تكون أولاً ثم الزينة فتكون بعد ذلك والحق أن مدة العظم الاكبر وهي وقت بناء الأهرام أو في الهول الموجود تحت
الهرم الكبير الذي هو على صورة سطو ما من السالك كانت سابقة على مدة الزينة المذكورة وهذا ينبغي ان التماس
في ذلك الوقت كانوا يرغبون في التعظيم أيضاً لانه قد عمل اذ ذلك تماثيل هائلة وأما ما ذكره في المسلة الموجودة في
رومة فانها تعزى الى هذا الفرعون وكذا ساريت المسلة باسمه فهذه ايقنة لقورنت وغيرها لما قلناه عظيماً عاد الاوان
الكرنك فانها ليس هناك بناء يقر منه ثم انه كان يحدى زوايا هذه السراية قاعة تسمى قاعة الكرنك قد نقلت الى
باريس بعد الغناء الشديد والمثقة الرائقة واسطة أحد السباحين القرداوية ويقال ان لبسوس البروساني بحث
عنه او ان قصده نقلها الى وطنه لحفظه ولا تكون عرضة لفساد الدهر وعلى حد زواياها صورة فرعون مصر
طوبو موزيس الثالث يقدم قرباناً للعدمن الملوك السابقين عليه وصوراً أخرى وكلها ملحقاً باسمه فهي أثر من
الأثار الجديلة ذال على أحاسن راعته سابقين على العائلة الثالثة عشر فهي بلا ريب عبارة عن سلسلة أجداده
لختم نفسه بعد ذلك مع ما هو من كورني الملوك العتيق المحفوظ الا أن مجرانة الأثار مدينة تورين تحت البروسيا
يمكن الوصول الى ترتيب سلسلة القراعنة بطريق منتظم ثم اذا سارنا من الكرنك نحو الجنوب نجد أبواباً أربعة
بعضها داخل بعض على أبعاد معينة والثالث منها يقال له بل هو روس أحد فرائض العائلة الثالثة عشر وهو من
أحوال رغبتهم الزخرفة واتقان الصنعة فلذا يكن أدق من النقوش الموجودة على جدران هذه الأثار الا انه
يخشي عليهم من أذى الفلاحين لانهم يرون أن أخذ الاجازة أهون عليهم من قطعها من الجبل وأخذ الحجر من
الآثار القديمة هو دأبهم في كل زمن وهذا هو السبب في عدم العثور الا على ما يكمل به تاريخ الحمار المصرية ومع
ذلك فقد أنكت فبأسماء كثيرة للسباحين كانت شهيرة وأضيفت لما وجد سابقا على أبحار عربها الفلاحون
ويقرب هذا الاوان معبد باسم المقدس خونس الذي جعلته اليونان هيرقول وقد فر هذا السباح القرن سادس

المذكوراً فثاقظا ظهر اثنى عشرة طاعة على واحد منها صورة مقدس له سبعة رؤس ولم يوجد نظير ذلك الى الآن في
 سلسلة مقدس مصر فله غريب ليس من هذه البلاد وقدمو جسداً يتسلمه قريبرى الكرك تحت الارض
 مكتوب عليه اسم ملأ من ملوك الحبش اسمه طراكا ولعله المعروف في ترجمان التوراة بلسم نراس ووجد في بعد
 خونس المتقدم روم تدل على غارة حدثت عقب جندرسيس وان بناء كان في مدينته ورث مصر من ضعفه
 القرائنة بعد رمسيس الا كبر الثاني الذي يشبهه على المؤرخين رمسيس المشهور باسم سوسرتس ويقر من
 أسماؤه هؤلاء النصف ما وجد من أسماؤه من الكهنة يظهر أن ما تقلب على ملك القرائنة وعوضت السلطنة
 للملكة السلطنة الدينية صار يداهل والحد وأقدم هؤلاء الكهنة وضع اسمه بين أسماء الملوك وهو ما سمى
 المؤرخون بالكارتوس من غير قرض للقب الملك ومكتوب في معبد المقدس آمون ان اسمه الكاهن الا كبر وقد
 استكشف بعض السباحين في ركن من أركان هذا الشان تلقب بقب الملك في بعض الامور من هذا ايل ان
 طائفة القسيسين كانت ترقية لزع السلطنة من الطائفة العسكرية لتتخوذ علمها وتكون فهم ملوك السلطنة
 على ديار مصر بعد الرامسة فاستمروا الى الحيلة في ذلك حتى وصلوا الى طوبهم ثم لم يشاهد في المعبد أثر قديم عليهم
 كانت مكتوبة بالخرق العادية التي كانت تستعملها الالهة يستدل بها على ان الناس كانوا يعبدون الهة بل بعضهم
 استدلل بها على ان الخراج كانوا يخدعون بعض أثر يمين الضرة التي عليها صورة القدمين على سبيل البركة كأنماخذ
 الناس الآن بعض أثر يمين صخرة في بلاد الارلانة لا اعتقادهم ان أحد القديسين دفن في هذه الصخرة وهناك
 امر أنه لا يذبح لها غير ذلك الصخرة وسبع ما تحل منه على الخراج ومنها وجهه الانسان وجهه يرى آثارا وبراكين
 ومعابد وهياكل وثلاثة أبواب أحدها في الجنوب والثاني في الشرق والثالث في الجهة الغربية وكلها حول الاوان
 الذي بمائة وأربعة وثلاثون دواوسلطان فاعلم ان في وسط تلك الاعداء كلمتان لم تقصص من معانيها فعملت على
 سلسلة سخوات تاريخ الدار المصرية في ظرف عشرين قرناً متوالية ولكنها تضر على آثار في الكرك تدل على
 حواشي عدة الاحرام والمذلة العتيقة انما كانت هذه الآثار على ان العرب تغلبوا على مصر وأقاموا بها جماعة
 عام آخر منهم منها القرائنة المعروفون بالمراسية وهم فراغنة العائلة الثامنة عشرة قوف مدتها شغلها هم بطريرك
 ناست شراية طوموزيس الثالث في محل المعبد القديم الذي أزالوه ومن هذه المذلة أخذت في الحث في الرقن
 والبهجة ثم في زمن رمسيس بن الاوان الهائل العجيب المنظر وقش عليه وقعات قواحه ونصره وأعطى ذلك
 استولى على الملك طائفة القديسين في ما قبله انما استولى بعد عائلته من عائلات الملوك وأغارت على أرض البابليين
 وأسر ملك يونان أحد الملوك المصريين من هذه العائلة ثم بعد ذلك هجمت القرص على أرض مصر فذهبهم عنها
 فرعونها المبرومة ثم دخل الاسكندر الذي أدى المصريين انه ابن تكتايي وادعت القرص انه أخودارا ثم استولى
 البطالمة على ملك القرائنة واللاتة الاواب التي تقدم ذكرها تنزى الى هؤلاء البطالمة وقدمو جسداس القصر
 مكتوباً بآيات اسم رمسيس الا كبر هذا مجموع عادت عليه الا طرا منتشرة حول القرية الصغيرة المعروف بالكرنك
 ومن الزاوية الجنوبية الغربية تلك القرية تتقدم طريق طرفها صورة آبي الهول الى جهة الجنوب وبعد اثني متر
 تقريباً قبل السراة الاقصر والقباب ان هذه الطريق هي التي كانت تسوق فيها المواكب في المواسم ونحوها
 ثم ان صورة آبي الهول كانت عند المصريين من السابقين علامة على السلطنة وإذا كانت على صورة رأس جل دلت على المقدس
 هيبة رأس الصورة كوشية رأس الا كبر دلت على السلطنة وإذا كانت على صورة رأس جل دلت على المقدس
 آمون وعلى القدرة الالهة والقري من القرية المسدودة استعوضت بل صورة آبي الهول كاش على صدورهم
 صورة طوموزيس الثالث على هيئة المقدس وأوزوريس وأما الآثار القديمة الباقية من عمار الاقصر فأنما
 يوجد أحصل يونان أهل تلك الجهة بخلاف آثار الكرك فانها يجب النبوت وآثار الاقصر آثار الكرك لكن
 حيث ان كلامها مجارة عن مبان بنيت في عصر مختلفة لكن آثار الاقصر أقل من آثار الكرك وتاريخها أبسط
 وجبها من قبس بين القديسين الذين أقام في هامة الكرك وأقدم ذلك ما بين في زمن امينوفس الثالث المسمى عند
 اليونان بمينوتاشيه طاعة في الجانب المقابل للكيل وهذه القرية بناها هذا الفرعون الذي هومن عائلته طوموزيس

وما فيها من الكتابة مخصوص بولادته في حياة الاله ووجودها بها الجري دهل من أعين قلة ما من
 تولى الملك بعد مجيئه لم يشاوصلا للسر التي تناها رميس الاكبر وفي هذا العتشاء العظيمة والاهية كافي
 اوان الكرك وهذه السراى تشغل على فضاء سمعته اثنان وخمسة مئتين مع محيط به دهلين غطى وأمام الباب
 الموضوع في اول مدخل لهذا القضا المستلطان اللتان تصبهما رميس المذكور احداهما آتافا ثلثان في محفلها
 والاخرى قد نقلت الى احد عمادين باريس تحت الجدار القروانية ثم ان المسلة عند المصريين كانت اشارة الى
 المقام كان ابا الهول كايه عن العظيمة والقدره وذلك لان وجد المسلات دائما الامام الاوان ومكتوب على اوجه
 هذه المسلة العظيمة التي هي قطعة واحدة وزنها ثمانية آلاف قنطاراً رئيس الثاني هو ان الشمس ومحجوبها
 وهو اله الخفي وملاك الدنيا وهاهنا الامم الى غير ذلك من الاوصاف القديمة وانه من مدينة طيبة الملباني الباقية العظيمة
 ويوجد في سامان السلب بجانب المسلة أربعة عشر ارضاع الواحدة منها لا تون قدماء هي صور رميس المذكور
 وقد نصف الرمل على اودن في أغلبها لم يبق منها الا الصدر والرأس ومسطور على وجهه السلب فتوحات فرعون ونسراة
 تقليدا لمحاكمة والده في سراية الكرك ويعلم من هذه الآثار انه حصل ترميم في هذه المباني قبل مدة العائنة الثامنة
 عشر متوا العائنة السابعة عشرة وبما استقر في ذلك أن الملك الخدي اصيل سابا قوا وأجرى مرمة وجهات الباب في
 القرن الثامن قبل الميلاد ثم ان الاسكندرا في وجد اسم مكتوب في نقوش سراية الكرك وجد هنا على مرمة
 سراية الاقصر بمعنى سراية امينوفيس وقال شامليون الصغيران الاسكندرا هوان الاسكندرا لا كبرولس أثناء
 ولا يوجد في الاقصر أثر لليونان ولا لاروماني فصار تهم هذا ما اطلعت عليه في البر الشرفي وبقي علينا ان نطلع
 على ما في البر الغربي فنجوز البحر أولاً ثم نصعد الى الجهة الغربية حتى نصل القرية المعروفة بالقرنة توهي من الممارات
 العتيقة التي تعزى الى رميس وهي في العظم أقل من سراية الكرك وسراية الاقصر والموجود من هذه السراية
 بايانته بلان وطريق مزمن من طرفه بصوراً في الهول وبدا وصل الانسان الى العمارات رأى دهلين اطوله مائة وخمسون
 قدماً وفيه عشرة أعمدة ضخمة واوانا صغرى على ستة أعمدة بنى مع بناء الاوان الذي في الكرك ويعزى الجميع الى
 ميثوس وولده رميس والنقوش الموجودة على الجدران يشهد منها العظم فرعون الله الذي وصله الملك منهم يدون
 واسطة الكهنة وهذه العبارة لا يوجد في غيره من الملوك وهي من المهرجانات التي خرج منها الاصرم لادلتها على تدخل
 الكهنة في أمور المملكة ويؤمن منها أيضاً ان فرعون كان ملكاً وكاناً وأن الاله كان يتخطاه بقوله قد وهبنا القوة
 والعظمة والنصر وغير ذلك وكثيرا ما يرى المشوحيات المقدس المعبود وهذا مما يدل على أن الامر كان مشتركا بينهما
 وقاله ريت ان عمارة القرنة توجد في حدود أرض الزراعة في مدخل الوادي الموصل الى بيان الماولو كانت مسبوقة
 بما بين ضخيم لم يبق منها غير بعض الاجار وانها بنيت مع عمارة معبد أبي دوس المعروف بمعبد ستي وكان معبده ثم
 جعل معبد المقدس وأوريس نفسه بخلاف معبد القرنة فانه لا مقدس فيه وهو رميس الاول شامة ابنه ستي
 وكانت العادة في مواسم معلومة ان يجتمع أهارب المذبذبة والسوء كواثة التي فكان أهارب رميس يقابلون ذلك
 ومع ذلك فغيره ليس بهذا المل بل في بيان الماولو مع قورباقي الموني والتي عثر على هذا القبر بلطوني الطلياني منذ
 خمسين سنة وهو في القصر الابن من المقابر الذي أتم بناء هذا المعبد هو رميس الثاني انتهى وأما العمارة المشهورة
 عند المورخين بشيرا وزيغنداس فنذكرها بالآتي بوضع بيان فنقول ان دودورو الصقل ذكر في مؤلفاته ان هذه العمارة
 مقدار أربع عمارات من عمار طيبة العظم في السقوانه كان بناها ترفكتيك من الذهب الخالص محيطها سقانة
 قديم منها قديم وكان بها أيضا كسحة مذكوبة على بابها غدا الروح وقد أنكر كثير من لهم معرفة باللغة المصرية
 القديمة كون هذه العمارة هي قبرا وزيغنداس وما ذكره دودور من ان العمارة الفلكية كانت من الذهب الخالص
 استبعد المتأخرون لكن دودور قد صاح في هذه الارض في الزمن المتقرب وبني ما قاله على المشاهدة والعيان
 بخلاف المتأخرين فانهم بنوا كلامهم على الظن بسبب كون هذا الامر نارا للاعادة وربما أيدقول الصقل علم
 المشابه بين تلك المباني القديمة للموجودة لآن توين المباني التي تصنع في وقتنا فان منهم ما بنا بعد الجحيت لانتكن
 الفانثيين اعمالنا اعمال قديم المصريين وبهذه العمارة المعروفة بالقرنة كان بنى منها سراية الكركي وبنى كل معبدا

للعبادة والعباسية هم سريته مثل السرايات التي يثبت زمن العاتلة الثلاثة عشر والتاسعة عشر على شاطئ
 النيل وتلك السرايات عبارة عن علة حشاش وأوبر يحيط بها أعدهم موصو رعلهم افرون مصر بصور مختلفة
 فتارة على هيئة عابدين تلبس بالعبادة ومرة كأنه قرب القرايين وطورا كأنه جالس مع الكهنة وكان الانطاكي يعبدهم
 وحينا كأنه يشن الفارة على البلاد ويقهر اليه بديسلب الاموال ويسوق الاسرى وما أشبه ذلك وفرون مصر
 رسمين مصو ركانه جالس على تخت ارتقا ع ثلاثة وخمسون قدما وطول قدمه يزيد على اثني عشر قدما والصاعد
 على ظهره كأنه يحدق فوق مصر ومن جبل واوان هذه السرية يظهر منه النار والنار في الدقة وفيه ثلاثة عمد في
 غاية الحسن تشعخ الشمس من فوقه ويثا على أحد جدرانها أسماء أولاده الثلاثة والعشرين وأما اسماء بناته
 الثلاثة عشر فوجدت متقوسة في معبد تيلاد النوبة وفي جهة أخرى من الابواب كان قد نرت فوجدت ترجمتها هذه
 الستة اربعة والسبعون من مخطموني هذا دل على طول عمره وكثرة قوته وأنه نصرانه في البلاد كانت اسبعة وكثرة
 الجهات التي تغلب عليها وأدخلها تحت طاعته ومنه أيضا ثبت ما ظاهمو ر خوروم وغيرهم من شتماته وعظيم
 حيلطه وسلطه وصورة مصر حو على أحد ابواب السراية والقستين بعظمونه وقرونه على ثمانية عشر
 فرعون من السابقة من ذلك يقال منس مؤسس ملك القراينة وتقال رسمين الثاني يعني يقال نفسه وقد استدلوا
 بذلك على انه قبل زمنه حصل تغلب ثمانية عشر عائلة على تحت الجبار المصرية في مدافق مصر وخسماة متقمن جالوس
 منس على التخت وان عاتله أول الجالوس على تخت آله وأجداده وقاله منس هذا القري يسمى الرميموم
 ويمنى سريته عنون وان يامنه هو رسمين الثاني بناء على نسو ما كان يعمل في الا زمان السابقة وكتب عليه صفاته
 ووقعاته واحواله لطبع علم من رما بعد موته الى آخر الزمان وكان ذلك جازيا في كثير من القرون وفي حين قرئ
 على بعض ابحار قبورهم ان أمي أسبها يقول اني لما كنت رئيس المساق تغلبت على التوسين ولما كنت مدير
 مدينة صا كنت شرفا على الارامل والاطفال ونحو ذلك وقد قرئ على جدران الرميموم صفته حوادث تاريخية
 ووقعت خريفة بلا الشام على شاطئ نهر الاردن وفي إحدى الوقعات ان رسمين المذكور يجارب جله قبائل
 اسمها العام حطايين وان المدينة القريية من الواقعة هي مدينة عطيش وان الاعدا حطيتيه وقد قارقه من اجل انهم
 يكثر بهم وليبال يجمعهم وهم غير دهم فقتل دهم وسانهم وشتت جوعهم وفرق أعليهم في النهر واتصر بمجرده
 نصرته على جميعهم وهذه الواقعة هي سومة على الباب الاقل الرميموم فتارة ترى في ساحة الهجوم واعدائهم في حالة
 الانزعاج والتذوق وتارة ترى الاعدا تحت الحرب والرجل التحول والبعض أصابتهم المات وقتلته وفي لوحة
 أخرى ترى الملك على تخته والامر اقد حضره والتنته النصر وهو يوجههم على فرارهم وتركين الاعدا بمجرده
 وصورة هذه الواقعة هي التي شرحها انطاكي وروى شعره وكان يقال رسمين المذكور موضوعا امام الباب وهو قطعة
 واحدة من الصخر ارتقاها سبعة عشر مترا ونصف ووزنها مليون وما تان وسبعة عشر القصو عاتمة واثان
 وسبعون كيلوغرام وقصفت على إحدى الزمان فكسرت ما على واجهة الباب في الجهة التي تسمى ظهر القنائل صورة
 وقبة أخرى لرسمين مع الخشاش انتهى وعلى يده فربيعين السراية فوجد أرض منسمة مغطاة بالخشاش
 وقطع شقي من الصخور بعضها قطع أعده وبعضها على هيئة الواح مستطيلة منها ما شكل كعب ومنها ما شكل ذلك
 وأعلىها مغطى بالطين والزهر وهي آثار من امة ميون الشهيرة عند المؤرخين باسم أميونس الثالث أحد فرعاة
 العاتلة الثلاثة عشر وسكان لهذا العاتلة سراية أخرى في البر الشرقي من النيل قد هدمت ولم يبق منها الا نثار
 القنائل الذين في وسط أرض طيبة امام باب السراية بقا بلين وجوهها ماوار شاع على منتهى البعثة عشرين مترا وسبعون
 جزءا من مائة من المتر بمقام من القنائل وهي أربعة أمتار وكل منتملج واحد منها ثمانية الا فرعون لرسمين
 المذكور واحد هيا في الجهة الغربية وثانها في الجهة البصرية وعندهما ثلاثان من الاضلاع لقاعدتها اثنا عشر زوجة
 كما قال حريز بل وهو الذي التهمرة العظيمة بسبب الصوت الذي كان يسمع منه كل يوم عند طلوع الشمس وكان
 يعرف منس من رتي اليونان يقال اميون وجعل ساقه الايمن اثنتان وسبعون صارة مائة الا تسعة اوار ومبة
 بعض السرية وبعضها تاتي ولا يمكن من قرائتها الا بالاصو ف على درجة هنالك سلكوا متروا أحدهم هذه الكتابة بعضها

كتبه الزائرون لهذا المكان من الاهل في شهادتهم بسماع الصوت من ذلك القنابل وانهما كتبه بعض السلاطين
والامراء الذين شاهدوا هذا الجبل وكل من كتب عليه شيئا ذكر اسمه في ذلك اسم القيصر اذ كان واسم زوجه حسانين
ومنها ما لا فائدة فيه بعدتها وفي بعض العبارات ان كتبه انه اتفق انقطاع الصوت في وقته التي يحصل فيه
فاقتضى الحائر رجوع بعض الناس عدة مرات لسماعه وكان حصوله دائما في ذلك الطريق والثبات والريح فلذا
كان غالب الكفاية من السياحين الاجانب لانها اوقات سياحتهم الى الان وبعض الناس تكلم على سبب هذا
الصوت بعد ثبوته في هذا المكان سبعين رجلا ما بين قياسه تواما انشأت فقال ان اول حدوثه كان زمن نرون قيصر
الروم وسبب ذلك ان القنابل كان قد انكسر من زلزلة حصلت فصار يخرج منه الصوت عند طلوع الشمس بعد ان
كان لا يسمع منه شيء املا وبذلك انه في مدة القيصر ستم مورا لم يجر كره لشدة ميله للادانة فاضل فاقطع
الصوت من ذلك كرامة من ذلك الحين وصل الى ازار ولا يكتب فوقه شيء لاشعر ولا تفرق ربه الاصلاح الاعداء احترام
الناس له وقال من ريت ان الزلزلة التي حصلت منها هذا الصوت كانت قبل الميلاد بسبع وعشرين سنة وثلاثون
اصلاحه الذي انقطع صوت قنابل من الزمان انتهى والحاصل على تسميته ميون باليونانية انه كان حين ترض
لاسماءهم ايامهم من اشعاره بشجاعه مسمى بهذا الاسم واسم والده الفيلسوف وكان ملكا من ملوك الحبشة مسمى بهذا
الاسم ايضا ثم اوان الحيار للصبر مرة ما كانت لاختلاف وجود هذا الاسم فيها فمضوا عنه في جميع جهاتها وانوارها
فوجدوا في مدينة طيبة في الجبل للتي به القنابل حارة مسماة بميونيوم فاختره ووجعلوه ميون وهو به ذلك
القنابل ثم ان هذا الصوت انما كان يحصل من تعاقب اوراق النار وطوبى الليل اثنى فوقه الفيلسوف لكن الكهنة
لما رأوا ذلك يحصل دائما في ذلك الوقت المنصوص انهم زوا فرقة تعظيم هذا القنابل على عاداتهم في التوبة على الناس
فقالوا ان ميون صاحب هذا القنابل يقرأ على والده وهي الشمس السلام **كل يوم في هذا الوقت** وبجواز ذلك
خصوصية لهذا القنابل وثبته بجمعه يسيها وادخلوا ذلك على الخلق على عاداتهم في امور الدنيا حتى تمكن من عقول
الأكبر والأصغر والعام والخاص فلما اياه اليونان تلقوا بالقبول واعتقدوه من انة فلم يزد عند الناس الاتكنا
واقتران حتى صار الناس يزورونه ويتركون به ويشقرون اليه القرايين وتصارع الى ذلك الماثل قبل الصعاليك والأكابر
قبل الاصاغر فانظر كيف اُسس الكهنة هذه الخرافات التي سارت بها الركان ولي تدبرها اجمن اهل العرفان
وكثيرا ما ادخلوا الاباطيل على عقول الناس واستمر ذلك فحين بعدهم جلا بعد جلا فلذا تجد المصري من قديم الزمان
الى الآن غريقين في بحار التقليدات وأسرى تحت ايدي القويها مع ان دخول النخاع الى الانسان بسبب غيره
أكثر من دخوله عليه بسبب نفسه ومن تنبه عرف ذلك ولكن نشأت المكافاة على القنابل والتسليم لارباب الدعوى
حتى صار ذلك الجبلية لهم واذا حصل لاحدهم شك في دعوى مدع فلا يتمكن من مخالفة ولا الرد عليه بل يكون
مجبورا على اتياعه ولذلك كانوا في كل زمن عرضة لان يقوم فيهم أناس يدعون انهم رجال الله اقامهم له في الخلق
ووصيلهم الى عالمهم راضع اندعوى كثرها باطله وليس لهم مقدس سوى تقيد الخلق بقيد الذل لهم ليستعبدوهم
ويستعملوهم في اغراضهم ويوجهوهم كاشا اولمات تهب الخلق في ايمانهم هذه فواعلت الدعوى وكل من ينبع
مدعيها في دعواه وصادره النادر العنصر على أناس يقولون أمر او يصدقون به قبل وقوفهم على حقيقة ثم ينبع
من بيت بل قال ابن عباس قال ميون وبديته على عارقة قرينة تعرف بقرينة مرعى خلف المقابر الشديدة في جوف صخرة من
الارض وهي من ثابطة طمس قبيلا بطور وتعمها خلفاؤهم من بعده انتهى وأما مدية ائوف فيها عمارات تشبه عمارات
الكرك من حيث ان بعضها تحت في بالاعتقان والاحكام أكثر من الاعتناء بالتعظيم والتعاضد وهو الذي خرج من
طوطم وزيس الثالث في قول من بيت ويضم اقبه العظماء أكثر من الاتقان وهو الذي في زمن رئيسين الثالث في
ذلك الاكثر اى بناه رئيس الثالث المسعى مأمون وهو من القراعية ارباب القنابل كاجدادهم رئيس الاكبر
وسميوس وثقله البراى بجوارها بعد صغر طوطم وزيس الثالث وأما ما يراى آخرى ملاصقة لها تسمى
بالقيصر ليست من مناهذا الشرعون واقدم هذه المباني ذلك المعبد الصغرى فانه في زمن طوطم وزيس الثالث
ودخله فلظن انهم بناءه رومانين وعليه وعلى جدران الجوف يقرأ أسماء القضاة يتوس وأديان والمطونان

والباب الذي يأتي بعده ومن زين الرومانيين أيضا وعلى المدخل من أحد جهات اسم بطلموس لاطر ومن الجهة
 الأخرى بطلموس أوليسو وبعد ذلك حوش في آخر ما بين المباني المتضمنة قرأ من بيت يك عليه اسم الملك بطلموس
 لاطر ويتبدق قلمه تحقيقه ان بطلموس هذا كان قد حاسم الملك سكايبوس هذا الحروب ووضع اسمه مذكرا
 وسكايبوس هو من العائلة الثلاثين قبل المسيح بثلاثمائة وخمسين سنة كان سكايبوس كان قد حاسم الملك بطلموس
 هذا الحروب ووضع اسمه مذكرا لاطر وأحد أولاد العائلة الخامسة والعشرين قبل المسيح بثلاثمائة
 وعشرين سنة فأولاد الملك لاطر كان لبطلموس هكذا استدلت من بيت من آثار النقوش ثم
 إذا نفذ الأسفل من هذا الباب يكون في حوش آخر وهناك يقرأ اسم بطلموس فيسكون ثم أسماء من أعقبه على تعاقب الأزمان فانظر
 واسم الثالث مكررا كثر من اسم الثاني وبعد ذلك اسم بطلموس فيسكون ثم أسماء من أعقبه على تعاقب الأزمان فانظر
 كيف تعاقب القرون والامم والعائلات مع حفظ أواخرهم وهي بقدر الألفاظ القديمة والكلمات العتيقة كان يمكننا
 ان نتوصل باقتران إلى ما علمناه واسمها وقل أن يكشف شامليون القطاع عن غرض هذه الكتابة كانت جميع المباني
 السابقة معدود من المباني المصرية لكن من غير تعرض لوقائع حدوثها ولا من حدث في أيامه فهذا الأثر
 الجليله تفصل على معرفة ما بين في زمن كل أمة وكل عائلة ووقفنا على حقيقة عمل كل انسان من كل طائفة حتى نلحظ
 القارئ إلى الحائط وتأمل انطروش عرف من تسب إليه العمارة من الرائعة والعائلة التي نخب إليها وان كان من
 الاغراب الذين أعادوا علمهم بلدو وقته فالعارف بهذه الكتابة إذا نقل قلمه من حجر إلى آخر ومن صورة إلى
 أخرى من كل بناء أو قنصل كان يكن يسه كلب يتفر في أسطوره وقليل قلمه في صفته فيقف على حقيقة الغرض
 من تلك الآثار أو أحرى من تلك الصور والتمثيل كذلك وربما كان المبنى نفسه إشارة أو حرقان
 كليات أيضا فانظر كيف كان المصريون ومعارفهم ورموزهم وأشاراتهم التي لا يفهم معناها ولا الغرض منها كل
 أحد وأما السراي المسماة بالقصر فكانت مسكن القرون ريس الثالث وهو من ذرية ريس الأكبر وكان
 من أصحاب السطوة كدومة فتوحات عظيمة وهي من أحسن مباني الممار المصرية قال من ريت عليها حوشان من عيان
 وجدنا منها مائة وثلاثين قنصل كلهم إلى مصر كروا حدوز فتناولوا سيلها تذل على أنها كانت مسكنها ملو كوفي داخل
 أو دهايرى القرون ريسين في أحواله المتزايدة وحوله عائلته وأحدى بناته تناولوا الزمار وهو يلعب الضامة أو
 الشطرنج مع امرأته ويتناولون من أخرى فواكه وهو يدعى لها التشكر على صنعها ويؤمن ذلك ان هذه الألعاب
 كانت موجودة في الأزمان السالفة وقد وجد في بعض القبور حجارة الشطرنج ورفعت وهذا مؤيد لقولنا فلاطون
 انه من مخترعات طوط يعنى ادر يس عليه السلام أو هريس الهراسة قال من ريت في هذه العمارة المتضمنة قد نقشت
 فتوحات ريسين هذا في حدران المدخل يرى ريسين كله يقدم الاسرى إلى المقدسين ويمجدون في ذلك ان
 النقاش بين نقوشه حقائق طوط أسرارها وانهم وهيااتهم على وجه الاختصاص فانظر في النقوش بمنزلة
 طاقم من طوط مسكن آسيا وبلاد ليبيا والسودان وغيرهم من دخولوا تحت طامة الباب الشرقي يصل إلى
 حوشين من غير من ربي الشكل وهناك يرى ان النقاش اجتمع في تصور اجناس الاسرى في جهة الشمال صور
 اسرى آسيا في جهة الجنوب صور اسرى بلاد ليبيا والتوبة وعنون اسرى آسيا بيقوله أو لا المحرق المسور بالحياة
 رئيس الخيثار ورسمه نوجه كمل يدون لحية وجعل في أنفه أفرطا على رأسه قنطرة يدون قمحها ورأسه
 حرسا على ظهره ووثاها المحرق رئيس بلاد مار ووريس وجهه متطاو له لحية منقذ كذا اللوس والثلاثين
 الخيثار وجعل رأسه طائفة خروقة الوسط نوجه كمل بلا لحية راما بلا شارب الكاكة بالصر وجعل على رؤسهم
 يعض من شيوخهم وفوقها كراة خامسا رئيس الشاذ وسلاما بلاد ترسان بلاد مصر مابعا بلاد واسرى
 بلاد آسيا والتوبة قد حصل في صورهم بعض تلف فيرى في صورة التوبين أو لاريس التوبين المحرق وتقاطط
 وجهه كتقاطط العبد والصورة النسبة والثلاثة الثمان غير ظاهرين والاربع ترسان الليبيا أو الليبيين
 لحية منقذ ورسمه من ربي يمين أنفه والخامسة ترسان بلاد ترسان التوبة ياف منهن وقططنه شراب
 والسادة ترسان بلاد مشوش والسابعة ترسان بلاد طروا وهذا الاختراع الأول والثالث والخامس هم رؤساء

الإجم التوبة المختلطة في الرسم مع اللين وفي هذه السراى لا يوجد الا غرطوش وميسم الثالث كان الرسم
 لا يوجد فيه الا غرطوش وميسم الثاني وقال في بيت ملك ايضا باب معدا من المباني الفخمة ومن نقشه
 يقسم ان رسم ميسم الثالث في السنة الحادية عشر والثانية عشر فمن جلوسه على القتح حارب اللين ومن
 تعصب معهم من أهالي النصارى وجرار البحر الايض وانما تصرع لم فعلى وابنة الباب من الجهة الشمالية ترى
 كأنه يقصر بدوسه الاعدام بين على الركب والمقدس أمون او شيسر واوله بطة الحارب ويقول قد جوت
 وجهى الى جهة مصرى وأريد ان تكون بلاد كنعان تحت قبضتي وان جميع أم تلك الجهة التي تدخل في حكومة
 مصر تهدي اليك نفسك واذعها وجواهرها واذع وجهى الى جهة الشرق وأريد ان بلاد العرب تهدي اليك
 بهاراتها وتجورها واذعها بالثمن وسائر مصالحها ووجهى الى جهة الغرب وأريد ان سكان بلاد تنهو
 تهدي اليك مدائنها وإحدى أحسن من حوشه الكبير وما اشغل عليم من النقوش والآثار وفيه غنائل هائلة
 لميسم متكى على أحد الكفاف والصور الموجودة هناك هي تماثيل ميسم في سفن أو زريش فإذا كان
 الإنسان في الحوش الثاني كانت الواجهة الامامية للباب امامه وعلى وجهه القبلى في جهته صورة تالقدس
 أمون وموت وفي الجهة الاخرى صورة ميسم يقدم لهما الاسرى على ثلاثة صفوف الصف الاصل من القوم
 المعروفين بالبرباط أو برسطا ورعا كانوا من القبطيين جدا القوم الذين جاؤا بعد ذلك واستوطنوا حدود
 مصر والوسط من القوم المعروفين بتناوونه والا على من قوم يعرفون بشكر شوا جميع هؤلاء الاقوام من سكان
 سواحل البحر الايض أو سكان جزائره تعصوا مع أهل آسيا على مصر فدارهم ميسم وانصرط عليهم في البر والبحر
 ونفسر العالم وجسر النصارى النقوش التي على الجانب الجرى وقال ان القاب الملك ميسم الثالث كهفي
 الخديعة عشر سطر الأولى وبعد ذلك اسم القبايل المتعصبة عليه الفاضلة في الحرب بلاد آسيا انطيا واهلى
 وقرقساو عرطو وعرا من جهة أخرى من غيرا وهم برساط وتكاره وشكائه أو شكر شوا وتناوونه ووسكائه
 وهو لا من سكان البحر الايض وجميعهم أعنى الاولين والآخرين اجتمعوا في محل بأرض النصارى ليس معلوما في
 الوقعة الاولى انصر ميسم على جميعهم وفي الوقعة الثانية وكانت في مصر كل تشيتهم وبتقدم بليدا وتخلصت
 مصر بهذه القوم من هؤلاء القوم العادين وحفظت حدودها التي كانت لها مع ملكة آسيا بالبحول من
 النصارى وتوصل الى الحوش الكبير وحينما حسن مآثره المصرون من الآثار فان جهته الاربع من جهة الشرق
 ومكسوة بالنقوش ذات الألوان الجميلة ويسبق للذهاب من الجرى والقبلى أعمدة ضخمة والشرق والغرب يسوقهما
 على الكفاف تسند عليهم بصورة الملك وفي وسط الغرطوش أعين مملوكة على الأرض ما بين صحيح ومكسور ويظهر أن هذا
 الحوش جعل كنيسة فيما بعد حين كانت مدينة أو متكونة بالقطب والنقوش التي على جدران هذا الحوش الاربعة كثيرة
 جدا يهجن الانسان عن الاطاعة بمقتلها وموتها فقامت على شمال الله اخل رسم صورة حاربة وفيه الملك كأنه على رثته
 يتحول في المعركة بين صفوف الإعداء موهمن للبيين ويرى في الرسم ان بعضهم يقع فوق بعض وعلى الواجهة الجنوبية
 رسم الملك وروسا مجيوشه يقدمون اليه الاسرى ويرى في النقوش ان الاجناس من الاسرى آلف والاموات منهم ثلاثة
 آلاف وقرب ذلك كأنه بما يتعلق بهذه الوقعة لكنها محمودة لا يمكن قراءتها وفي لوحة ثالثة ترى الملك في دخوله مصر
 وأما ما يفر من الاسرى مكيان في القيود ومعلوم الضاكر ولوحة رابعة فيها دخوله بطيبة وهو يقدم الاسرى الى
 المقدسين ورسم هذه الوقعات كلها في أسفل الواجهة الشرقية والجنوبية والشماليتين الحوش ولما في أعلاها
 فقد وصفتها جليليون فقال ان ميسم خارج من سرائره مجولا في حفرة مربعة بأفواغ الزينة على أكلاف اثني عشر
 رئيسا من أمهات وناحه من يريش التعم وهو في أبيته وبلاد الملوكة يأس على تحت من يتمايل العدل
 والحق وهم غنائل من الذهب له ما لا يحصى من ثوره كأنها تطل وفي جاني القتح صورة في البول وفي علامة لعل
 والقوم ووزع السبع وهي علامة الشماعة كأنها يحفظها وكان كثير من اسرته يرحلون على وجهه بالارواح
 ويرى به أطفال من أولاد الكهنة يسرون يسرون ويحاملون قضيب الملك وخيصة السهام ونحو ذلك من لوازم الملك
 وخلف الحفنة تسبعين عشرة الاقرب من بعض امرائه يشون صفين وبيلي ذلك في ما بقى آثار الملك وبناياته

ومنتهم جلة متكهنون ثم ابنه الكري وبعد رئيس الجيوش يطلق الجنود امام الملك وغزو ذلك عسا كرهتمل كريسي
 المتخوفة وسلاهماء بعدد مفرقة من العساكر في آخر الملوك ومثلهم امامهم وامام الجميع تحت الاشارة فيقتل على
 المغنن والطلب والزمار والكسا والالخان والمداخل للشمعدهورس وقرب من الحرب اطلق الجنود وقد
 حل اثنتان وعشرون من الكهنة تحتال المقدس على تحت وجعوا يطوفون به في وسط جلة مراهوج وعشرون من
 الازهار ويرى الملك واقعا على قدميه تعظيم المقدس وعلى رأسه تاج البلاد الذي وهو عيني امام القتال خلف الجبل
 الابيض المعتره القتال الحى لامون هودوس او امون رازوح ام المقدس وكان أحد الكهنة يغير الجبل وترى
 زوجة الملك في أعلى الرسم كأنها من المتفرجين وقت فرام أحد الكهنة الدعاء يصوت مرتفع هو حين يجاوز قنبر
 المقدس عتبة المبدع ويبدأ يقدم تسعة عشر كأنها يحملون أسعة المقدس كالواعين وأدوات العباد تسبعة على
 اكافهم غائب اسلاف الملك عشون بها ثم باقي أربعة طورهى الحراس اولاد ووزر من الحافظون للاربع قطع
 الاصلية فيسلبهم رئيس الكهنة في الافق لكي يشرأ في أربع جهات الدنيا ان رسيس قدلس تاج الملك على الكهنة
 العباد والسفلى وقال شامدون ان منتهى العبارة بين حال الملك هو يؤدى الشكر لاهل المقدس المبدوا امامه جميع الكهنة
 وأهل بيته و يرى اميشن جرت من القيم ثم ليس المتفرج على حاله وبمن السراى ويسأذن من المقدس في
 الانصراف ويدخل المقدس في مجله وفي كل ذلك تضر الملكة زوجته وتوسل الكاهن بالاكتمه وتناديهم واحدا
 واحدا وقرا صلوات طوله وتقوم قرب الملك الجبل الابيض وصورا جدد وقال من يتك انصاف قد سلوات
 اخراج الاربعة المغطية للجهة الغربية من الحائط حتى كنهته فوجدت النقوش التي عليها متعلقة كلها بالعبادة
 وأما على الحائط القبلي من خارجها فكتبه سان الاعداد والمواسم السنوية التي كانت جارية في هذا المبدع وعلى
 الحائط الشمالية عشرة ألواح يظهر انها في خصوص واقعة حربية كانت في السنة التاسعة من سلطنة رسيس المذكور
 بنموين البدين والقوم المعروفين بالكرو في اللوحة الاولى يرى الملك وعسا كرهتهم يسعون متسلطين
 بالثلاث الجرد في اللوحة الثانية يرى الصام الحرب ونصرة المصريين على قومه البدين يعرفون بياهور وان
 الملك يحارب نفسه والقنن كثره بين يديه وفي الثالثة ان عدد القتلى اثنا عشر اثناسو حسمائة وخمسة وثلاثون وفي
 الرابعة قتال من الملك غنابا العساكر رؤسهم وكان العسكر تحت السلاح مستعدون للسير وتناهى العدو وفي
 الخامسة نصر العساكر ومدة القتال مدح الملك وشكر المقدسين وفي السادسة من انتم الشكرو فيها النصر
 للمصريين الملك يقال نفسه والاعباد حوا حوله وهو يهجم على معسكرهم والنساء والاطفال هم يرون على
 عر بات قصبة الا توار وفي السابعة ترى سيرا الجيش في بلادها السباع كثيرة وان الملك قتل منها سبعين حار
 والغالب ان هذه الارض هي التي قتل فيها امينوفيس الثالث مائة سبع وعشرة فانه قد وجد على صورة جعل موجودة
 في خزنة الصفى ولا وان امينوفيس يقتصر بقل هذا العدد يده في العشرين الاول من سلطنته وفي الثامنة
 وقعة حربية قرب الساحل في مصب نهر وان مر اكب التكارو وساعد هاما كبر دنيا وقد هيمت على
 جمر اكب المصريين والصم الحرب بين الفرقيين ورسيس في البرومعة للرام تيب عن مر اكب وفي التاسعة
 سيرا الجيوش الى مصر رجوعهم من هذه الواقعة وقد وقف الملك في حصن يجهول لعدا القنن يتعدا الايدى المقطرة
 من اجسادها والاسرى قرأ لهم وهو يلقى مقاتلة على اولادهم ورؤسهم جيوش وفي العاشرة قنن طيبة واداء الشكر
 للمقدسين وقها فانه يتعلق بالمقدسين واما الاسرى للملك وطلبهم من الفرقهم وبقاها على قنن طيبة كره
 بالشيعة الى آخر العمر انتهى مترجاس كتاب مريت بك وهذا آخر ما ردا ذكر من الكلام على ما بين قنن طيبة
 من آثار ما كنن الاخياء فيصان تنقل الى النكلم على مقابر الاموات أو مدينة الاموات حسما كان بهما
 منور خوي اليونان مقبول ان هذه المقابر كانت قديمة من المدينة وكان كل من دخلها لا يكاد يجر حمتها فلذا كانت دائما
 آخذة في الزيادة وطية اخذ في النقص حتى اعتري طيبة انحراب دونها وكان المصريون يعتقدون ان الروح لا تشارك
 الحية ما دامت باقية فذلوا جدهم في اتخاذ قبر لا تقبره الايام فالقراءة الاولى جدوا الاحرام ومن جاء بعدهم
 استأذروا الجبال فخروا فيها مقابر واتخذوها قبورا لتوقا من ان ينطوا الدهر على الاحرام فقدموا جعفر بها المقابر

الامراء والاعيان في الجبل الكائن في مقابلة طيب من جهة الغرب ولا يعلم في أي موضع كانت تدفن الفقراء والا الهالي
 هل في موضع من الجبل غير هذا لم يصرفه وفي جبل غير هذا وكانت قبور القرائنة بعيدة عن الاحياء مخفية عن
 الاعين ومن أراد الوصول اليها يشارك الجبل الغربي ويدخل وادبا قبرا كانت ههنا صورة الموت نفسه فيجد جبال جعلت
 ههنا القرائنة قبور ههنا في حضوره كل قبر منها كتابه عن سرى مشتهلة على عدة طعانت أو منقصة الى طبقات بعضها فوق
 بعض يدخل اليها من دها نزلت في وفي داخلها الكتابات الملوثة بالالوان التضرعت من دون ان يعترف بها عوارض الدهر
 وظاهر من ذلك ان الانسان اذا اراد الوصول الى مقابر ههنا الملوثة فيه لما نجا وبعد القرة ترى في حال سره على
 يمينه تاولا بها حفر كثيرة وهي المعروفة عندهم بذر أعاء النجا وهي أقدم مقابر طيبو بها قبور الاله الحادية عشرة
 والسابعة عشرة والثامنة عشرة وان قبر الملك انتف من العائلة الحادية عشرة كان في هذا الموضع والجبل التي كانت
 بهيمنة وجد الآن في باريس وبهذا الموضع أيضا قبر الملك عاهو تيب وقلادها وصانعاتها التي عثر عليها هناك هي
 الآن في خزانة المتحف بولاق وتظهر أن الاهتمام في تلك المدفن يمكن بالمقابر بل بالموميات ثم يصعد الى جهة الجنوب
 فيصل الى العاصيف وهو جبل أرضه حجرية وبه قبور بعض ملوك العائلة التاسعة عشرة والثانية والعشرين
 والسادسة والعشرين ويظهر من حال تلك القبور أن الاعضاء في زمن هؤلاء العائلات كان الملبى الظاهر وان
 مومياء الاموات لم تكن في قناع أبارك في مقابر صفارة بل كانت تدفن في الأرض على عني مترا وترين وانتهى وفي خراب
 العاصيف باب من العصور مكتوب عليه ان نائه الملك زاما كأخت الملك طوموزيس المكتوب باسمه على مدية
 الكر نك وقد مسح طوموزيس اسم أخيه وكتب اسمه مكان اسمه بديل النبي بعد منحه علامة التأييد آخر كل
 كلمة وكانت هذه العلامة مجهولة الى ان كشفها شامليون الصغير ومن ذلك الوقت نسبت الممارزة لصاحبها التي
 لم يسميها غيرها من الاسباب السياسية أو جيت بينهما الشقاق والتزاع وقرب العاصيف وجد قبر مر كمن
 ثلاث طبقات وهو أوسع القبور مساحته عشرين ألف قدم مربع ومن التتوش التي وجدت فيه استدل على انه
 قبر كاهن اسمه سبتيموس وهو فيه حجر مدون كرى النقوش غير اسمه واسم أمه ولابو جديا أطلق أحد من الناس
 يشغل قدرا من الأرض بعد موته كمنغل هذا الكاهن ويقوى ذلك ما قاله هيرودوت ان المصريين كانوا لا يحرقون
 بيوت الحماة فتملأهم بقبورهم لعلهم ان مدنا الحيا تقصروا عن اقليل يتركونها فكانوا يحرقون قبورهم في الجبال
 ويضنون بشأنهم الطول زمن الأقامة فيها ولهذا لا يوجد الآن منزل من منازل العائلات القديمة وانما وجد قبورهم
 بكثرة قال مر يتيك وبعد مجاورة العاصيف يتوصل الى الشيخ عبد القزوه وقرنة مرعي وهما محلمان فيهم قبور
 بسفح الجبل ابوابها مر تفعه تشاهد من بعد والقبور في تفاصيلها تشبه قبور صفارة وبني حسن وهي عبارة عن اود
 منحوتة في الصخر شبه الزاوية التي يجتمع فيها الاحياء في المواسم وفي الاود مر داب يتوصل من الى الميت والنقوش
 التي بها تدل على الاحوال والنزلة في قبر أمير يعرف هو من أمره العائلة الثامنة عشرة نقوش قد تلف بعضها وهي
 محماية بن من مضطرتها أن هو كان قد تملك حكمداية النوبة والسودان فلما ذهب اليها فاجدها اقوام كثيرين لا تنظيم
 والاحبال بعضهم سودا والوان مع افتتاح بعضهم كذلك لكن يتقاطع أهل الغرب وبعضهم بعض الالوان شبه
 المصريين وبعضهم بعض الالوان وكانتهم يهدون الميزرافات وأقاراقونها تنتهي بأشكال كالأبدى الا تحمين
 وأقارطان النقب وسبائل من النصارى وجوان حيو انات وشية ومر اوح نصايات طويلة قد يرش نعام ويرى في
 لوحة أخرى ان هو يرجع من بلاد النوبة (العرافين) وان الملك جالس على قنينة وهو أمامهم يقدمه رسل هؤلاء الام
 وعلمهم ملايس شبه الناطقين الملونة وعندهم ما بين أخروا أيضا لا يسترون الأوساطهم وطاهم جملة مذنية
 كالقدومهم يقدمون الى الملك خولا وسبا عاوسه سائلين المهادن وأواني من الذهب والفضة دقيقة الصنعه قال
 ثم يعطف الانسان الى قمار الدير الجري في طريقه يدله الخيل على قبر شامليون فيس ويلزم داخلها أن يكون معتادا
 على شم خرايطوطا كثر ذلك فيه جدا وفي النهاية الغربية للعاصيف يوجد أقدم مقابر العائلة السادسة
 والعشرين وأحدث مقابر خلفه الاسكندر والمعد الذي في الدير الجري اعماق لبقا ذكر الملكة هترو وعلى حدواته
 يتعش بدل على أن هذه الملكة سميت باسم مختلفة بحسب كونها في الملك مع أخوها طوموزيس الثاني والثالث

أو كونها بطريق التوكيد على طولها وزيست الثالث أو كونها ملكة مستقلة وإلى الآن لم يفسر ذلك الاسم وهذا
المعبد ليس على شكل المعابد المصرية فغيره طريقتهم هذه كلها كانت من شدة تصوير الهول ومستلزمات ليس
الأكبرى كل منها وهو عبارة عن حيطان بعضها فوق بعض ويتوصل من أحدها إلى الأخرى بقاعات أو ينظر أنه قد
اتخذها من ابتداء العائلة الثانية والعشرين وفي إحدى أودع وجدت المويان مرسومة بعضها فوق بعض إلى
السقف خطقاتها السفلى من زمن العائلة السادسة والعشرين وما فوقها من زمن اليونان والنقوش التي عثر عليها
تتعلق بحروب حصلت في ذلك المدة بلاد العرب وإن العسكر بعد اتسارهم جلبوا معهم هذا ما رأى أو ما لا أكثره
وبعد ذلك يصل إلى ميدان الملوك وفي آخره من قبور العائلة الثالثة عشرة من القرعنة والعائلة العشرين وفي آخر
قبور العائلة الثامنة والعشرين والساحون تنفر حوزة على الأولى ومنها وبين العاصف ستة آلاف متر في
طريق وعرقالية من النبات وجميع القبور منحوتة من الصخر وتتركب من دها الزميمة مع مدبل واتحاد وقبر الملك
مقتل بجانب الأرض حوله مستوية بحيث لا يعرف أين هو ولأين يذهب بخلاف ما تكلمنا عليه من القبور السابقة
وهناك محلات جسمة معدة لجفات الأحياء والذي عثر عليه من القبور لغاية سنة ألفين وخمسة وخمسين وثلاثين
ميلاداً واحد وعشرون قبراً واستقر الحفر بلغت إلى الآن خمسة وعشرين من بعضها الأخر من موت الملوك وغيرهم
ويؤخذ من كلام استراون أن مقابر الملوك منحوتة في الصخر شبه مغارات وأن عددها أربعون قبراً في كل ما رجا
ويجذبها باستقرار الحفر لكن إذا فرضنا أن استراون لم يدخل في هذا العدد مقابر وادى الملكة فينبغي ملاحظة أن
الملوك الأول من العائلة الثامنة عشرة لم يدفنوا في ميدان الملوك وأن المدفونين هناك أولهم أمينوفيس الثالث ومنه
إلى الأسرن من العائلة العشرين صاروا مدفونين في مقابرهم الملوك الهودوس وزين هذا الملك غير محقق والغالب على
الظن ينسب أنه هو الأسرن من العائلة الثامنة عشرة لأن قبره يوجد في الوادي الغربي مع قبور الملوك القديسين من عصره
قال الأسرن حيثما لحفر في الوادي الغربي الذي هو وادى الملكة لأدى إلى الملوك ثم أن أعظم جسر هذه القبور وأشرها
هو قبر ميتا الأول وقد استكشفه السباح يلزوني منذ خمسين سنة وعند قصه وجد به أمارات تدل على أن غيره عثر عليه
قبة وفيه نقوش مثله تدعى العقل مفارقة نقوش قبور مقبرة وقبورى حسن في هاتين يرى الميت كأنه مع أهله
والكل مشغولون بأمور منزلة كالقروشات والأواني والزروع والحصد والسنوية الحيوان من مائتهم بطيور
مقابر ميدان الملوك يرى صوراً للقدسين بهيئته شتى بعبية ومصورات يمينها له كأنهم يقفون في أطراف الحرف
السقوف والأرض مصوراً باسم يذوقون البعض قطع رأسه والبعض يلقى في النار وغير ذلك من أنواع العذاب فالمطلع
عليها إن لم يكن عالماً بالعائلة المصرية القديمة ورموزها يحصل لها نزاع وحيرة وكذا ما يؤخذ من كلام المؤرخين أن
المصريين كانوا يصنعون في الميت بعده وتبعه ليعملوا بذلك ينسحقون من غيره فهو أيضاً محبوق في الحيرة ولكن
جميع هذه الأمور أنما هي رموز وإشارات لا يحصل للميت بعد الموت جميع النقوش التي على جدران القبر من ابتداء
باب الدخول إلى آخر مقبرة وإشارات الأحكام المتعلقة بالروح به مفارقة الحسد بحسب ما اكتسبت في دار النشأ
خوبتر مثلاً النشأين التي ترى في القبر كأنهم أتج بهم من لأول عقبه معالمة بالروح في صعدوا السماء فان لم تكن
من أهل النحر بمعناها هل هذه العقبة من الصعود فإذا كانت من أهل النحر صعدت إلى العقبة الأخرى وهكذا فإذا
خلصت من جميع العقبات كانت من أهل النحر وصارت من المفلحين وتسبح الروبيات في عالم الكواكب التي
لا ينتمى فالأد التي في القبور إشارة إلى العقبات والنقوش التي على الجدران كأن دعية وابتداءات تقولها الروح
استغاثت وأقطع الله وفي آخر أودع يرى دخولها في الحياة الأبدية التي لا يموتها موت ولما كشف يلزوني في هذا القبر
كله من المرمم هو الآن في بلاد الانكليز عندما سمولان واستكشف السباح يوريس الانكليزي قبر
رئيس الثالث فوجدت نقوشه أقل أقفاً من نقوش قبر ميتا الأول وفي وسطه يجيء الدهلر وأدعيها نقوش
ورسوم مهمة ترى فيها رسوم المراكب والمقروشات والأواني والألحمة ودروع الحديد وغير ذلك وفي بعضها رسم
جماعة كأنهم يضربون العود حتى إن السباحين جعلوا ذلك على يعرف به هذا القبر وكان يجرى من الأصوات الأجر
قد أخذت مسيو سولط وهو الانكليزي رأى المرمم من بلاد فرنسا وغطاؤه في مدينة كبريج من بلاد الانكليز وفي هذا

القبر كناية ثانية قديمة تنمى تبدل على أن السياميين كانوا قديما من زمن البطالسة يأتون الى هذا القبر للفرجة
 وقبر سينا الثاني يوجد في آخر الوادي الغربي وهو يتألف بقايا القوس المقفولة في الحجر عند المدخل وقبر سينا الرابع
 يتألف بسبعة الأودوار تشتهر به جرن ضخم وهو ذو الأربعة هي أحسن القبور الموجودة هناك ولها آثار روميس
 السادس والكثيرة الرومية التي على جدرانها تدل على أن الأقدمين كانوا يسمونه قبر نمون ولم يفسد هذه التسمية
 وعلى مقربة نقوش فلكية ثم قبر روميس التاسع ونقوش كثيرة جدا وأغلبها متعلق بأمر التناسل ولعل ذلك من
 التي يرجع إلى الإنسان للعبادة بعد موته وانما أقامها البقية الموروثة من أمم سابق القبور قديمة تارة أهمية لا كرها
 انتهى من بيتك والسادس أن يكتب على القبر اسم صاحبه ويكون مدخله مدرجا تارة من الأوتار صعبا يصعب
 قلة الأضداد وكثرة وفي بعض كتب القرن سابع قد علمت مقارنة بين عمارات مدينة طيو ونصوصا عمارات الكرنك
 وبين عمارات اليونان والرومانيين وغيرهم من الأمم وكال في مقدمة ذلك أنه مهما كان من الوسائط والاحتداد
 في طرح المبنى المصرية لا يمكن به الوصول إلى الأساطير بأحوالها وأدقها قلها أن هناك أشياء يجرى الاستدلال والاعتماد
 عن فهمها والتوقف على الفرض منها ولا بد من النظر إليها المراد الوقوف على الآثار السرم وكان سكان بني
 القنطر يجمعونها ويبنون نسب أجزائها وأوضاعها بعضها لبعض لكنه لا يوفق بدقتها وإمالة من البهجة والمخاض
 بل كثر ما يورد في استئصال المرسوم ويجمع أنه بالمعانية يرى في غاية الحسن ويقبل إليه النقص المنال في يظهر
 فضل الأضداد والظلال ويحذر ذلك الظاهر بالرسم مع كثرته وتغيره بحسب الأماكن والمرومات من أختار أو يحذر
 ومع عدم أن لكل جهة حكما ومن بابا لا تكون في غيرها فكرة عمارات المصريين إلا أعمالا متناسبة لأحوال القنطر
 أوقعتهم على اتفاق الصنائع التي تناسب القنطر وعرفوا ما تناسب استقراءه في كل جهة بحيث يكون بين الجبهة
 ويحد ثبات التشلاف تام ومناسبة كل شيء تناسب في ذلك والعمارة والأوضاع التي في غيرها هذا القنطر وإن كانت
 حسنة جميلة في موضعها فلا يلزم أن تكون حسنة في هذا القنطر أذ لم يلائم في أحد أحوالها إلا أحوال جهتها وأوطانها
 أهلها لأحوال هذا القنطر وما يلزم أهلها ولا كان كل ما يراه الإنسان من الأشياء لا يحكم عليه بغير أو غير إلا
 بمقارنته ونسبته لغيره رغبتا لأجل الوقوف على درجته أهمية عمارات مدينة طيو أن تشارف فيها من ما شتهر من
 عمارات الأقمار والبلاد فتدب بالبقارة بين عمارات الكرنك وعمارات الأروم والرومانيين فالامارات الأروم
 وخصوصا ما بين من في زمن بريكسيس وهو الزمان الذي بلغت فيه الفنون منتهى ما كانت فيه مدينة أثينا في أقصى
 درجتها ثم ما شتهرت بها فكانت مع ذلك قليلة الاتساع بالنسبة لعمارات مدينة الكرنك وأما معبد تيز به فكان قليل
 الاستعداد جدا لا ينبغي أن يدخل في المقارنة ومثله باقي عمارات اليونان الباقي آثارها إلى الآن كعمارات مدينة بيسنتي
 وكان أحسنها معبد بوزيدونيا وذلك أن طول معبد تيز به كان مائة قدم وأصغرها واحد وعرضه اثنين وأربعين قدما
 وأحد عشر أصبع أو أربعة خطوط ومعبد تروا كان طوله مائتين وأربعة عشر قدما وعشرة أصابع وأربعة خطوط
 وعرضه خمسة فتي من قدما وأصغرها عشرة خطوط وقطر عده ثمانية أقدام وثلاثة أضعاف عمارات الأروم كانت
 عند امتداد شهرتهم قليلة الأبعاد كثيرة الزخرفة والبهجة وفي زمن تحكم الرومانيين عليها حتى في أبنية معابد دخلت
 فيها القضاة والاتساع مع الزخرفة والزينة وأكبرها معبد بتروليبيان وقد ضاعت معالمها وأثارها
 بالكليّة وأما المقارنة بين عمارات طيبة وعمارات تدمر ويعلم في كلام الساسانيين أن الإثارة الباقية في هاتين
 المدينتين كانت محكومة على أقل الإطلا على عمارات طيبة بأنماها بما يمكن في قوتها لتشر فعله من حيث الحسنة
 والزخرفة فأن من مبادئ تدمر المشهورة بعد الشمس كان في داخل سور موهما ستان وستة وأربعون مترا وعرضها مائة
 واحد وعشر مترا وبه ثلاثة وأربعة وستون عمودا يحيط المهندمة وأربعة عشر مترا وارتفاعه خمسة عشر مترا
 وطول خرابه اثنتين وسبعون مترا في عرض اثنين وأربعين والباب والداخل مكوّن من اثنين وأربعين عمودا من الرخام
 الأبيض يزيد ارتفاع العمود عن ستة عشر مترا وليس التيجان كبر هذه العمارات بل من زينتها وزخرفتها في كل حلقها
 من الكرايش وبطيح الأواب والشبابك وزخرف ذلك فأنما وإن ظلت عمارات طيبة من حيث الزينة وفيها الأوضاع
 لكن عمارات طيبة تفوقها بكثير من حيث كبر الاستعدادات وبقيمة النقوش وكثرة ما كان طول سراي الكرنك

وحداهادون ملحقها ثلثاً مائة متروعمائة وعرضها مائة مترو وعشرون متراً ومعبدة الشمس بدمر مثل في داخل
السور بخلاف سائر الأكرنك فإن سورها يشعل على مسان كثيرة تقرب بعضها من بعض وإن امتازت بحجارة مديسة
تدعى بكرة العبد التي كل واحد منها قطعة واحدة وتند على يابتي الطرقات الثلاث الوصلة إلى باب النصر ويشعل
طولها ألفانوا مائة وستة وعشرين متراً وعرضها مائة وأربعون متراً والباقي من ألف سنة السور بثلث مائة
ملاذ مائة وستة وعشرين وعاد مدينة الكرك تساقطوا وتنازلوا على طريقها المزين بنقوشها بصوراً في الهول
فإن هذه الصور ولو وضع بعضها بجوار بعض لشغل من القضاء يخفوا الفتن وتسماتها وخمسة وعشرين متراً وأحد هذه
الطرق طولها ألفاً متراً وعدها كان موجوداً من هذه التماثيل لم يكن أقل من ألف وستة مائة وكان الموجود منها الخنة
ألف وثمانمائة مائة تماثيل ولا شك أنها لصنجان لحمل ومادة أكثر مما يحتاجه عدد تدعى وإذا كان في تدعى آثارها
وعدم الصوان خضعة قطعة واحدة فالكرك التي هي بعض مدينة طيبة كان بها معابد كثيرة وأواب قصر وأواب
خضعة شلهة وأكرن من أربعين تماثيل كل واحد قطعوا أحد من الصوان وفي تدعى عودان اثنتان من عهد النصر
ارتفاع الواحد تسعة عشر متراً وفي الكركنا علة نصر كثيرة ما كان ارتفاع كل واحد منها اثنتان وعشرون
متراً وكانت من رتبة طريق كلمة تنكشف حوائها وما تقوى طيبة على تدعى أنه كان بها مسلات كل واحدة
من حجر واحد وكان الموجود منها في سنة ألف وثمانمائة أربع مسلات ارتفاعها فوق ما صورته الإنسان وكان بها
سبعة وأواب نصر هائلة غاية في الارتفاع وسبعاً مائة وخمسون عوداً منها ما قطر مساو لقطر عود السور بالاسكندرية
وكان في طيبة أيضاً من ألف وثمانمائة تسعون تماثيل بقوى أصغر فاصورة الإنسان الطبيعية من غيرها ارتفاعه
ثمانية عشر متراً ومحيط مدينة تدعى خمسة آلاف متر وسبعاً مائة واثنتان وسبعون متراً وهذا الخلق قد رغب الكرك
وحداهادون محيط مدينة طيبة كان قريب من خمسة عشر ألف متراً وماه قارب تدعى التي شاع ذكرها وكانت أرباباً مرمية
الشكل على خيل طبقات مبعث من الرخام الأبيض ومن رتبة نقوش وصوراً لا تميز وكانت في ولا يوصل إلى المدينة
فايرى من قبور ميان الملوك المدفون بها ملوك أقدم للمصريين شتان ما منهم ما كان كريمة من قرب تدعى لا يزيد
طولها على خمسة عشر متراً والعرض بنسبة ثلث ارتفاعه ثلاثة وعشرين متراً بخلاف المقارن المدفون بها
ملوك مصر التي استكشف منها إحدى عشر مقبرة فإن عني أكبر هامة وأحد عشر متراً والبقية تقرب من ثلث
ودانها على قلبه منها بقوا اعتباراً وفضل لها كبراً كرم ذلك فإن امتازت مقابر تدعى بالزعر ففوقها نقوش
فاقها قبور ميان بالانواع وكبر النقوش الشاغلة يمتدح جدرانها الباقية على جيبها كأنها اقتشفت الأرض وهذه
التصوير والزخارف في هاتين المدينتين تدل على أن كلاً منهما كان مركزاً للضارات الفتن والصلوات لنفسه ممتدة
مدينة وإن مدينة طيبة استقلت بثلث زماناً أكثر من المدينة الأخرى فلذا لما دارقها النجاشي واستقلت بمصر مدينة
مخيف كان ذلك سبباً في سعة مدينته منف وتقهقرت هذه المدينة بثلث فاختار المتأخر من الأتراك أن يقيم في
مصر فاستقلت بها الاسكندرية حتى فاقت حار من الدنيا وأمل مدينة طيبة في مثل مدينة تدعى وعارها
كما عارها كان بها لمعبدان عظيمان طولاً أصغرهما ثلاثة وعشرون متراً وعرضها اثنتان وثلاثون متراً وقرب الشبه
بالمعبد الجنوبي للكرك وارتفاع عدها كبرى والتابع ستة عشر متراً وبن العمود يكون ثلث خلق وطول المعبد
الكبرى ستة وعشرون متراً وعرضه نصف ذلك وطول سور مائة واثنتان وتسعة وتسعون متراً وعرضها مائة وستة وثلاثون
متراً يدخل فيها أولاً من رتبة شاهقة إلى حوش مشي الشكل ثم إلى حوش مسطيل من رتبة هائل وهو مقرب
أكثر من المعبد الصغير وجميع معبده انتهى قدر سائر الأضر وهائل عمارته خضعة ثلاثة مائة موضوع على ارتفاع
قدرة عشرة أمتار وطول جميعها اتصال بعضها بعض ستة وستون متراً وبها حجر طولها أحد عشر متراً وتجب
الساحون من ارتفاعها هذا الارتفاع ولكن أن ذلك على مدينة طيبة من المسلات الهائلة ونحوها على صان
هذا نالاً وإذا قورن بين ماني طيبة وماني رومة الكبيرة يكون الفرق أكثر من ذلك مع ما علة مدينة تدعى وماني
الذين بالماني القاضية الباقي إلى أن يكتشف منها مثل عديدجو بتراسات ورومي شير طوبان وأطوبان وفوتين
ومعبد الشمس ومعبد القمر ومعبد السلم التي بناها أسبسيان لجميع هذه العمارات إيماناً بالمعبد القبل الكرك

وجده ومن الباقى الجبلية في رومة كنيسته بطرس فيها قبة مقبرة مائة وسبعة وثلاثين مترا وهذا الارتفاع يقرب
 من ارتفاع الهرم الكبير وطول الكنيسته مائة وثمانون وقبة عشرة مترا وعرضها مائة وخمسة وثلاثون مترا وحولها مبان
 في شكل المجدرة اذنت في اتساعها فصار طول الجميع يبلغ اربعة مائة وسبعة وتسعين مترا وهذا البعيد يقص سبعة
 وثلاثين مترا عن البعد الذي بين آي الهول والاقامة قدام الباب الغربي لسراى الا قصر وبين الباب الشرقي وفي ايطاليا
 تجد ثلث مبان في العصر القبرية تشبه الباقى القديمة في الاتساع من ذلك سراى كثر رتب طولها مائة واثان واحد
 وثلاثون مترا وعرضها مثل ذلك فاعرضها تقص قليلا عن سراى الكرنك وفي الاندلس من الباقى القنينة قصر
 اسكوربال طولها مائة واثان وسبعة وعشرون مترا وعرضها مائة واثان واحد وسبعون مترا وهو عبارة عن حلة مبان شاهقة
 تقصها اثنان مائة وتسعة وفي فرنسا من الباقى قصر من اعظم الباقى طولها مائة واثان واحد واثان السراى الى مغرب
 قصر اليرقان اربعة مائة واربعة عشر مترا وفي باريس واجهة سراى التوارى ثلث مائة واربعة وعشرون مترا وهاليز
 سراى القيوير طولها اربعة مائة واربعة وستون مترا ومن ثمانية الى اخرى سقاية وتسعة وستون مترا وهذا الباقى
 وان كانت غاية في الكبر والاتساع لكن لا تسبغ بين كنيته ما دخل فليس مواز الا بنية وبين ما دخل في مبان مدينة
 طينة خلفه هذه من تلك كثيرة قد بان لك فضل عمارة مدينة طينة على جميع عمارة البقايا انارها الباقية الى الان
 شاهدة بذلك انتهى

(حرف الظاهر المحنة)

(الظاهرية) يوجد من هذا الاسم ثلاث قرى احدها الجديرة الجديرة من مركز شريعت غربي بحر رشيد نحو
 اثني مائة ميل كثر العيص وعندها آثار من تفعه من أرض المزارع نحو عشرة امارات تدل على قدم بصير يظهره كان
 يجري في أرض الغيرة على ناحية نكتونوك واسمائه وحلة عبيد وارماينة وهناك تقطع آثاره وغلبا كان
 ينسب في الحبس الذي آخره كثر الباقى وأبنية هذه القرية بالجزيرة جامع قديم ويرى في أرضها انجر الحشنة
 المتخرة وقد نكلت على عهد الكلام على بونج فانظر (والثانية) من مديرية الغربية يمر كز بلاد الارز شرقا واقعة
 على الشاطئ الغربي لبرص حيا ما في شمال شرين على نحو ساعتين وبها جامع وقصر مشيد لا محيد رشا وله اطلان
 من ضمن زمامها (والثالثة) الظاهر من بلاد الشرقية تالمعك فظا ولدى المصليات الذي هو لكاتب الاهلية
 وهي من ضمن نظارة الغربي وقد نكلت على شمالك المكاتب في الكلام على العابسة ونسب الظاهرية
 الشرقية الشيخ عبد الله الظاهري الذي ترجمه الضوا في الضوا الا مع حيث قال هو عبد الله بن محمد بن أبي بكر
 ابن عبد الرحمن الجبال الظاهري ثم الازهرى الشافعي زيل مكة ويعرف بالظاهري ولد تقريبا سن سبع وثلاثين
 وعاش في الظاهر من الشرقية بالقرب من العباسية وشاها ثم تحول الى القاهرة بعد العباسية ولازم الزين
 زكريا والفتن في الضرر وزاخم الملقب بوصول لبيت ابن البرقي يعلم والموصاريهم يصرف في التبرع مع
 شقاف المصطفى بن عبد العزيز التي من جهة ناظر الخاص للقبعة فادوم اوقبل على التفصيل فكان يافومع
 العمرو باعته الناس في استعماله ودائعهم ومناجرهم ونحوها معه وكان يخدم قاضي مكة بشرا مما يحتاج اليه من
 الظاهر وتول ما يرسله لاهله وتزايد اختصاصه فانتقد اثم منساجين وتولى كبر القضا ولكنه لم يأت
 الاختلاف والاختلاف في جماعتهم واختصاص من شاء الله منهم عنه فظن مكة من سنة ثمان وثمانين

وصار يجرى بها القاضي ويعامل ويحضر في طرق الاستكثار وتراد خوفه

حين التوسم على جماعة القاضي ثم انه تحول الى المدينة النبوية واشترى

بها حديقته وصار يعامل ويتبارك كعادته انتهى

ولقد كثر ما راجع صفوته ورحمة الله وليا

(الجزء الثالث عشر ويليه الجزء الرابع عشر وهو حرف العين)

فهرسة الجزء الرابع عشر
من الحط الجيدة التوفيقية لمصر القاهرة

| حقيقة | حقيقة |
|--|--|
| ٢٢ اصطبل عتر | (حرف العين المهملة) |
| ٢٣ الوسخ والرجبة | ٢ العائد |
| ٢٤ اكري | ٣ نسب أهل العائد |
| ٢٥ الحوراء | ٤ ترجمة ابراهيم العائدي |
| ٢٥ العقيق | ٥ « أولاد باطله |
| ٢٦ حصن المرمص | ٥ « عباد كريم المهنأوى |
| ٢٦ وادى تبط | ٥ « ابن خلدون |
| ٢٨ بيع | ٦ عبادة |
| ٢٩ عوائد جماعة أمير الحاج على أمير بيع | ٦ العباسية |
| ٣٠ الدهناء | ٧ معنى التنبؤ والجراوة والخطبة |
| ٣٠ بدروحين | ٧ ترجمة الشيخ عبد الرزاق العباسي وأخوه |
| ٣٣ رابع والخففة | عبد الوهاب ومحمد |
| ٣٤ خليس | ٧ مجرود |
| ٣٤ ترجمة غون النائب | ٨ محلات الحاج القديمة من مجرود الى مكة |
| ٣٥ وادى عسقان | ٨ وادى القباب |
| ٣٥ مدرج عثمان | ٩ التسه |
| ٣٦ العجين | ٩ بطن غمر منهل من مناهل الحاج |
| ٣٦ ترجمة عبد الله السيد | ١٠ تقسيم الدرك بالتب والمناخ |
| ٣٧ البهرة | ١١ امرأة الأمير حسين كاشف البهناوية |
| ٣٧ عدوة | والقبوم على الحاج |
| ٣٧ ترجمة العلامة المرحوم الشيخ حسن الهدوى | ١٢ طوائف فى عطية |
| ٣٨ عرابه أبي كريشة | ١٢ عرب الوحدان |
| ٣٨ ترجمة عليو وأعلى كريشة | ١٢ عرب المساعيد |
| ٣٨ العربات المدفونة | ١٢ عرب الرتميات |
| ٣٩ معابد العربات | ١٢ سوق المناخ |
| ٣٩ العريش | ١٢ الربع الثاني من أرباع الدولة |
| ٤٠ ترجمة ابن عباد | ١٤ الحقل |
| ٤٤ الكلام فى حلقة الصيد | ١٤ وادى عضان |
| ٤٥ وقعة المكتفى مع الخليلي | ١٥ الخاريس وعش القراب |
| ٤٥ وقعة الفرنساوية منع البصر من العريش | ١٥ مغارة شبيب |
| ٤٦ الطريق من العريش الى الخروسة | ١٧ عيون التصب |
| ٤٦ سبيل الغراي | ١٨ المويلح |
| ٤٧ ترجمة الشيخ محمد بن عراق والشيخ محمد المنير | ١٨ ترجمة الهملات |
| ٤٨ العرين | ٢١ الربع الثالث |
| ٤٨ عزب شلقان | ٢١ سان الأزل |

| صحيفة | صحيفة |
|---|---|
| ٦٣ الغنائم | ٤٩ كوش المحرقة |
| ٦٣ القزوى | ٤٩ عزبة عبدالرحمن |
| ٦٤ غياضة | ٤٩ عزبة اللثاني |
| ٦٤ غنمة | ٥٠ العزبة |
| ٦٤ غنقة | ٥٠ ترجمة الشيخ علي العزبي |
| (حرف الفاء) | ٥٠ « محمد العزبي المشهور بابن الست |
| ٦٤ فاران | ٥١ الصبرات |
| ٦٤ فارس | ٥١ عثمان |
| ٦٤ فارسكور | ٥١ ترجمة الشيخ عبدالباري العشماوي |
| ٦٥ ترجمة الشيخ محمد بن عمر الفارسكوري | ٥١ « محمد العشماوي |
| ٦٦ « محمد بن محمد الفارسكوري | ٥٢ المطف |
| ٦٧ « محمد بن موسى الفارسكوري | ٥٢ ترجمة الامير علي بن سليمان بن جويلي |
| ٦٧ ترجمة المرحوم محمد بك جبر الفارسكوري | ٥٢ العفادرة |
| ٦٧ فافوس | ٥٣ العقال |
| ٦٨ فاو | ٥٣ العلاقة |
| ٦٨ ترجمة الشيخ عثمان الفاوي | ٥٤ ترجمة الشيخ حسن العلقمي |
| ٦٨ ترجمة الشيخ عثمان بن عتيق الفاوي | ٥٤ عتيق |
| ٦٨ فدمين | ٥٤ العونية |
| ٦٨ فرشوط | ٥٤ صذاب |
| ٦٩ ترجمة شيخ العرب همام الفرشوطي | ٥٦ ترجمة ابن فلاقس |
| ٦٩ « الشيخ حاتم بن أحمد » | ٥٧ ترجمة سيدي أبي الحسن الشاذلي |
| ٧٠ « حمزة » | ٥٩ فوبر بعض الانبياء والصالحين وموالدهم ومنزلهم |
| ٧٠ « عثمان بن مجاهد » | ٥٩ مدينة مشهم بسيدنا علي بالعراق وبقاقره |
| ٧٠ « محمد بن حمزة المعروف بالحمد » | ٥٩ أم عبدة ببلد العراق وبقاقر القطب الرضاوي |
| ٧٠ « علي بن صالح بمقفي فرشوط » | ٦٠ ذكر التنبول والترجيل |
| ٧٠ فريس | ٦١ محل الباقوت |
| ٧٠ ترجمة الشيخ محمد بن حسن الفريسي | ٦١ جبل مرديب الذي به قدم ادم عليه السلام |
| ٧٠ القرعونية | ٦٢ ترجمة ابن بطوطة |
| ٧٢ وقعة قتل المماليك المصرية | (حرف الغين المجبة) |
| ٧٣ القرما | ٦٢ الغرافة |
| ٧٤ ترجمة عليان الطيب | ٦٢ ترجمة محمد بن يوسف الفراقي |
| ٧٤ « جالينوس النخعي » | ٦٣ « الشيخ محمد أبي السعود الفراقي |
| ٧٥ ترجمة ابن الكندي | ٦٣ « محمد أبي مدين الفراقي |
| ٧٥ فزارة | ٦٣ الفرق السلطاني |
| ٧٥ ترجمة علي بن ابراهيم | ٦٣ غزاة |
| ٧٥ الفشن | ٦٣ غمارة |
| ٧٦ ترجمة جلدشاه ظاهر | ٦٣ غمرين |

| صحيفة | صحيفة |
|--|---|
| ٩٧ القباب | ٧٦ ترجمة طاهر باشا والداً جدياً شاملاً كور |
| ٩٧ قراقص | ٧٧ فورية التسن |
| ٩٧ القرشية | ٧٧ الشيخ فضل |
| ٩٧ ترجمة الامير ثاقب باشا | ٧٧ قوة |
| ٩٨ تعديل قسبة المساحة | ٧٧ دخول القناصل بلاد الشرق |
| ٩٨ قرشيل | ٧٩ تفصيل نسامصر القمصان الواسعة |
| ٩٨ القرين | ٨٠ صورة هذنة الجنونية وأعيانهم أمام السلطان |
| ١٠٠ القس | ٨١ معنى الطرائد والشواني |
| ١٠٠ القصر | ٨٢ ترجمة الامير حسن بن نصر افة الاستادار |
| ١٠٠ القصر والصاد | ٨٣ « ابن التيمه القوى |
| ١٠٠ قصر بغداد | ٨٣ « الحلال القوى |
| ١٠٠ ترجمة سليمان افندي قبودان | ٨٣ « زين الدين القوى |
| ١٠٣ قصر حيدر | ٨٤ « الشيخ محفوظ القوى |
| ١٠٣ « هور | ٨٤ فيشة الصغرى |
| ١٠٣ « نصر الدين | ٨٤ فيشة الكبرى |
| ١٠٣ « رشوان | ٨٤ ترجمة الشيخ محمد الفيشى المالكي |
| ١٠٣ القصر | ٨٤ فيشة المتارة |
| ١٠٣ القضاة | ٨٤ ترجمة الشيخ محمد الفيشى الاحلى |
| ١٠٣ قطريا | ٨٤ فيشة بلخانة |
| ١٠٣ قطمة | ٨٤ فيشة بنا |
| ١٠٣ القطعة | ٨٤ القيوم |
| ١٠٤ القطعة | ٨٥ دستور لاذ كر خيلان القيوم |
| ١٠٤ ققط | ٨٩ دورة القيوم وكائناتها |
| ١٠٤ ترجمة الشيخ ابراهيم بن أبي الكرم | ٨٩ للكلام على عمل القيوم |
| ١٠٥ « الوزير ابراهيم بن يوسف الشيباني | ٩١ ترجمة عبد القوي |
| ١٠٥ « اسمعيل بن محمد القنطري | ٩١ « الشيخ شعيبان |
| ١٠٥ « شيبان ابراهيم بن الحاج | ٩١ « الشيخ عبد البر |
| ١٠٥ « علي بن يوسف بن الشيباني | ٩٣ « الشيخ أحمد |
| ١٠٥ « الشمن محمد بن صالح | ٩٣ « الشيخ ابراهيم القميوي |
| ١٠٥ « به الدين بن سيد الكل | ٩٣ « الشيخ سليمان |
| ١٠٥ القاتم | ٩٤ (حرف القاف) |
| ١٠٦ « انطونوس الراهب | ٩٤ قار |
| ١٠٦ ذكر الملح الذي بين البصر الاحمر والروى | ٩٥ القافات |
| ١٠٧ ذكر السبه | ٩٥ ترجمة شمس الدين القافاني |
| ١٠٨ قلشان | ٩٦ « الشيخ عبد اللطيف القافاني |
| ١٠٨ قلشندة | ٩٦ « « عبد الجواد القافاني |

| صحيحة | صحيحة |
|--|---|
| ١٢٤ « عبد الجواد بن شعيب » | ١٠٨ ترجمة الامام الليث بن سعد |
| ١٢٥ القنات | ١٠٩ « الامام شعيب بن الامام الليث » |
| ١٢٥ ترجمة سالم باشا الحكيم | ١٩ « القطب الشيرازي » |
| ١٢٨ قوص | ١١٢ « جدو الادنى » |
| ١٢٩ أسماء الشمس المقدسة عند المصريين | ١١٣ عبد الرحمن الشيرازي |
| ١٢٩ الخطاطبة بن ملك الحبشة وملاك اليمن والظاهر | ١١٣ « الشيخ محمد جازي القلقشندي » |
| ١٣٠ معني البكار | ١١٣ قل |
| ١٣٠ ترجمة الامير قوصون | ١١٣ ترجمة الشيخ احمد النوري المعروف بابي ببد |
| ١٣٠ « ابن دقيق والوزير » | ١١٤ ترجمة المرحوم الشيخ محمد القلوي |
| ١٣٢ موت الناصر بن شراف سنة ست وثمانمائة | ١١٤ قلوبنا |
| ١٣٢ خواص مدينة قوص | ١١٤ قلوب |
| ١٣٢ الكلام في الحواة | ١١٥ ترجمة الشيخ عبد السلام بن سلطان الماجر |
| ١٣٢ حادثة ابي كرت الحاروي بجامع القرافة | ١١٦ عائلة الشواربي |
| ١٣٤ ترجمة البهازهر | ١١٨ ترجمة علي بن القليوبي الكاتب |
| ١٣٥ « ابن دقيق العيد » | ١١٨ « الشيخ محمد القليوبي » |
| ١٣٧ كتاب ملك التتار الى السلطان الناصر محمد | ١١٨ « « احمد » » |
| ١٣٨ ترجمة الشهاب القوصي | ١١٩ قلبي |
| ١٣٨ « سراج الدين موسى أخى ابن دقيق العيد » | ١١٩ القمامة |
| ١٣٨ « محمد الدين بن دقيق العيد » | ١١٩ قولي |
| ١٣٨ « عبد الرحمن بن محمد التميمي » | ١١٩ الكلام على المختل |
| ١٣٩ « محمد بن عيسى الاخميمي القوصي » | ١٢٠ ترجمة خصم الدين القمولى |
| ١٣٩ « ابراهيم بن عبد المغيث » | ١٢٠ « خالد بن محمد » |
| ١٣٩ « الشهاب أحمد بن عيسى » | ١٢٠ « عبد العزيز » |
| ١٣٩ « أحمد بن محمد سلطان » | ١٢٠ « محمد بن ادريس » |
| ١٣٩ « اسمعيل بن أحمد بن اسمعيل » | ١٢٠ « يعقوب بن يحيى » |
| ١٣٩ « عبد الكريم بن علي السمرودي » | ١٢٠ قنا |
| ١٣٩ « عثمان بن محمد القشيري » | ١٢٢ ترجمة الشيخ ابراهيم بن عرفات القناني |
| ١٣٩ « علي بن ابراهيم » | ١٢٢ « أحمد بن ابراهيم القناني » |
| ١٣٩ « فرن حوى ابن عبد الظاهر » | ١٢٢ « اسمعيل بن ابراهيم القناني » |
| ١٣٩ « محمد بن عبد المغيث » | ١٢٢ « جعفر بن محمد بن عبد الرحيم » |
| ١٣٩ « السيد علي القوصي » | ١٢٢ « الحسن بن عبد الرحيم » |
| ١٤٠ القوصة | ١٢٢ « الحسين بن رضوان » |
| ١٤١ ترجمة الشيخ أحمد بن عبد الله القوصاوي | ١٢٢ « سيدي عبد الرحيم » |
| ١٤١ قويسنه | ١٢٣ « علي بن محمد بن جعفر » |
| ١٤١ ترجمة الشيخ حسن القويسني | ١٢٤ « كمال الدين محمد بن أحمد » |
| ١٤٢ القيس | ١٢٤ « شرف الدين محمد بن أحمد » |
| » (تمت) » | ١٢٤ « محمد بن جعفر » |
| | ١٢٤ ترجمة محمد بن الحسن بن عبد الرحيم القناني |

المحزرة الرابع عشر
من التلطف الجديدة لمصر القديمة
ومدينتها وبلاوها القديمة والثانية

تأليف
الجناب الأستاذ الملائكة
معاودة على باشا مبارك
حفظه الله

(الطبعة الأولى)
بالمطبعة الكبرى الأميرية بولاق مصر المحمية
سنة ١٢٥٥
هجرية



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(حرف العين) (العائد) بعينه هذه في أوله فالتعريف هو تفضيل محبة كما في رسالة البيان والاعراب عن
بعض من الأعراب المقرري ويستعمل بين عامة الناس بالمهملة وهو اسم لخط من مدبرة الشرقية بجوار الجبل
الشرقي في شمال بليس وجنوب الصورة وشرقي بردين تشغل على عدة قري وكنوز منها الذهبية والماهنية
والخربة ومنطقة الجبل والوراوة والمسدوفي جعها فضل كثير وأنجار ومسجد عامرة وأكثر ما ينتمى إليها
وكذا سائر قراها وكفور هامل الكفر القديم الواقع في شرق مصرف بليس الا تخضعن التربة السراوية بنحو
ثلثمائة متر وفي شرق الذهبية بنحو أربعة مائة متر وكفر سلين في شمال الكفر القديم بنحو ألف متر وكفر بغدادى
أباطة في شمال كفر سلين بنحو خمسة مائة متر وفي جنوب غرب بنحو ألف وخمسة مائة متر وكذا كفر أباطة الذى
أنشأه سلين أباطة في شمال تربة شرق وبنحو ثلثمائة متر وفي شرق بردين بنحو خمسة آلاف متر ومنها كفر عباد
للوضوع على تربة صغيرة خارجة من مصرف بليس في شرق مسنكة بنحو ربع ساعة وفي جنوب المسيد قليل
وليس بكفر سلين وكفر بغدادى فغيره خلاف ما في تلك الكفور فضيلة اغاية في الكثرة مع اختلاف أصنافه وأصاال
بعضه بعض حتى ان الكفور التي بداخله لا ترى من الخارج ومنه الصنف العاشر الذى تكلمنا على سبب تسميته
بذلك في الكلام على ناحية القرن وفي تلك الكفور أنيس من الآخر مشيدة لا كاهها غاظر ملطقة ومضاف
منسعة بكرم فعم الامور والفقير وفي تاريخ ابن خلدون ان أهل العائد عرب عتيون بحسب الاصل وهم بطن من
بطون كه لان ولهم خلوط في الدول قبل الاسلام وبعدهم وكانو وروهم الديار المصرية في أول القرن السابع من
الهجرة وكان عليهم شعبان السالبة من مصر الى عقبه اليه الى الكرك انتهى وعن المقرري ان أهل العائد أخذ
من جدام نزلوا بين القاهرة وعقبه اليه انتهى ولا منافاة بين كلام ابن خلدون وما نقل من المقرري لان جدام قرح
من كه لان في رسالة البيان والاعراب عن بعض من الأعراب ان جداما ما هم عامر ويقال عمرو بن عدى بن
الحمر بن مرة بن أد بن زيد بن شجب بن عرب بن زيد بن كه لان وجداما أخوتهم واسمهم كالا وانما قيل لهم
نعم وجداما من أجل انهم اقتضوا جداما فسموا به اصبح لهم أخيه فقطعه والجديم القطع ولهم نعم وجه أخيه
جداما أى لطمه فخصر عنه فسموا ولما قيل غير ذلك قال ثم ان جداما لمقت السام قامت الى سائر حلقوا اليه ثم
قسم جداما الى بطون ثم قال العائد ان جداما مبعث بطن من جداما فسيون الى عائداه وقيل فسيون الى عائداه
بطون جداما ولما تفرقت القاهرة الى عقبه اليه انتهى وفي شرح العلامة الشيخ محمد الامير الكبير على مجموعته فيقه
مال الشان انخذل فرعن من البطن كما ان الفصيلة فرعن من الفخذون العرب في فروعهم أسماء مجموعته على الترتيب في
قول الابهووى

قبيلة قبيلة شعب وبهذهما * عشيرة ثم بطن ثم نسله فخذ

وليس رؤوى القى الاخيصة * ولا سداد لهم ماله فخذ

وفي القاموس القنطاليم ريش السهم والجمع فخذ انتهى فبنو هاشم مثلاً ففصيلة من بني عبد مناف الذين هم فخذ
من قصى التي هي بطن من كلاب التي هي عشيرة من بني مرة الذين هم قبيلة من كه وكعب هي الشعب وهكذا

بالاعتبار ثم إن أهل العائد في أول أمرهم زلوا ببلاد قديمة كانت في تلك الجهة اندرس أكثر آثارها ولم يبق إلا
 أحجارها مثل عزبة القصور وستة وقسورية فاستولوا على أرضها ومن أرضها واستخدموا من بقي من أهلها بجمعهم
 من البأس والقوة واستولوا كذلك زمانمدا واداموا جندهم بمات ثلاث مشهورة وكان من أشهرهم عائلة أولاد
 منصور وتسمى بالنامرة فاجتمع بهم بالكفر القديم كان كبيرهم شيخ العرب إبراهيم العائدني متكلماً على قبيلة العائد
 جميعاً من القرى الساوية وجاء العزيز المرحوم محمد علي وهم في خشونة العرب ولهم مناوشات كثيرة مع غيرهم من
 قبائل العرب وليس عليهم شيء مما على الفلاحين فكانوا يرسلونهم قدامهم على الناس والبلاد الجوارق والماعل
 العزيز العارقي التي دانت له جميع رقاب أهل القفار دخلوا تحت طاعته وأمروا بأموارهم وكانوا قد غنواهم الله
 أموالاً وعقارات ومخيلاً فحصل تخييرهم بين إعاقاتهم من أن يعاملوا معاملة الفلاحين بشرط أن يزرع ما تفتت
 أيديهم من الأراضي والفضيل كثير منهم من عرب الجبال والندوش وبين أن يعاملوا معاملة الفلاحين ويبيع لهم
 ما تفتت أيديهم فاختاروا الفلاحية وسبوا سوق فلاحي مصر وعموماً بما تفتت من دفع الأموال والحقار ترفع وعمل
 القناطر رجعوا إلى الجسور وغير ذلك فبعد أن كان إبراهيم العائدني شيخ قبيلة العائد كما جعل ناظر قسم في جانب
 بليس ثم مات وأبناؤه أيضاً ثم مات عليه الإلهي وأدعوا عليه أنه سلب منهم ما شئهم قبل لهم وأعطاهم من ماله
 مخافة على شرفه فصدروا لصر بطرده من الخدم المبرية ولم يشبه بكفر إبراهيم وهو الذي أنشأه موسى باسمه وبقي محفوظ
 المقام بغيره إلى أن توفي سنة ١٢٥٢ انتن وخسين وما تفتت وأفسدوا وكان نصيباً جوارق وأولادهم كروا وأبناؤه
 أولاده نعليين الصاوي كان شيخاً على يادتهم بدموت والله أن في سنة ١٢٦٥ خمسة وستين وما تفتت وألصقونهم
 ابنه على كان ناظر قسم العائدني ثم مات سنة أربع وسبعين ومن أشهر عائلات العائدنا أعظمها رعاة وأرضها مكانا
 عائلة أولاد باطة فقامت في الرب السدة والناسب الدواينة منهم جلة فاصفة في ذلك الاندوا الجليل ذوالجدا الأتيل
 المرحوم حسن أغا بأطلة جملته المرحوم إبراهيم باشا سرعسكر والاندلوي اسمعيل باشا شيخ مشايخ نصف الشريعة
 سنة تسع وعشرين وما تفتت وألصق تشر فيهم حجة دين المساجبة العلوية وبعد مدة جعل ناظر نظار نصفاً ثم
 ما من جوانب شديدة وهي المركن ثم ماتوا ربات هيا وهي المركن أيضاً ثم ماتوا الشريعة والبقيلة ثم توفي من
 الخدم ما تفتت فقام به في مائة مستغلا شاة وزورعاه وكان يزرع نحو أربعة آلاف خدان إلى أن توفي سنة ١٢٦٥
 خمسة وستين وما تفتت وألصق كان كرم على أواضع السان ومن آثاره مسجد عظيم أنشأه في كفر بأطلة مقام
 الشعرا إلى الآن توفي شريح الشيخ تاج الدين ومقرهم الآن عندهم كان عبد الواحين وأما ابنه السيد
 إناشاً بأطلة فمداقاً بأه وقال من الهدى أعلاه ولم يكفر بأطلة وتزير به وقرأ القرآن وشيأ من الحساب على التقية الشيخ
 عوض المزل الذي كان سرنا لتعلمهم وكانت العلماء قد علمهم كثيراً فأقام عندهم من جماعتهم فصار يعلمهم ثم لازم
 الشيخ خليل العزاري إلى أن توفي وكان عالماً بالفاضل فكتب على يده وتأهل المناصب فجعل أولاداً وأمورهم بهم ما وسه
 خصوصاً عشرة سنة ثم انتقل إلى جهة شبيهة ثم قعد الشريعة نصف فجعل وكيل نصقه القبلي والمركن منة القيم ثم
 انتقل إلى القسم شبيهة ثم إلى قسم العائدني فتهافت الأكارب بالبلاد فتهافت بنحو عشرين بلداً من بلاد الشام فمكروا ذلك في
 مدة العزيز المرحوم محمد علي وأبناؤه إبراهيم باشا سرعسكر والاندلوي اسمعيل باشا ثم قعد من الخدم الدواينة في جميع
 مدة المرحوم عباس باشا الما تفتت المرحوم محمد باشا رجب صدر أولاد العرب أنهم عليه رتبة أمرا لاى وبعلهم مدير
 الجيرة ثم رفاة فمداقاً بالهلية ثم جعل ناظر على مضاط المعسوق أحيل عليه مع ذلك تفرغ عن رضا لانتها ثم جعل
 وكيل مديرية الرضوية وهي القرية والمترقية وكانت أو من مديرية واحدة والماتوا إلى اندلوي اسمعيل باشا على الديار
 المصرية فجعله عضواً في مجلس المنصورة فبقي فيه ثلاثة أشهر ثم جعل مدير القلوب ثم في وكيل مجلس الاستئناف
 بوجه بحري وشرف بركة القناير وأحسن إليه شيلان بحمدى ثم جعل رئيس مجلس زراعة النصف الثاني من الوجه
 البحري سنة أشهر ثم جعل عضواً لمجلس الأحكام ثم وكيل قنصل عوم الإقليم وشرق بركة أمعمران ثم جعل
 مدير عوم وجه بحري ثم جعل عضواً لمجلس الأحكام ثانياً ثم عوفي من الخدم ما تفتت فقامه إلى أن توفي إلى رحمة الله
 في سنة ١٢٩٢ اثنين وسبعين وما تفتت وألصق وكان رده القسبل إلا لاجل حسن التلاوة ولحسن الإطيان خصوصاً

آلاف فدان في نحو خمس عشرة قرية ومنهم المأثر مسجد عظيم أنشأه مشروبة وأبنائها أيضا مدرسة لتعليم أولادهم وأولاد أتباعه القرآن الشرعي والخط والحساب واللغة العربية والتركية ولهم مكتبة تشتمل على نحو خمسة آلاف مجلد وفي الصالحون جوارش رعية كثيرة وقد أعضه ستة عشر وادمن الذكور ومنهم من الإنان وتضمن بعضها منهم وأما مسلمين بأشياء بالغة ابن المرحوم حسن أبا بالغة فانه ولد بكثرة بالغة أيضا وتعلم القرآن الشرعي وفي الحساب وبعض علوم الشريعة على مذهب الإمام الشافعي وتعلم علم النحو والصرف والادب على الفاضل الشيخ خليل المزاني المذكور وفي بلد خلط أخيه السيد باشا بالغة في علمه وأما في زراعتهم بطاهرة معبلا على شأه محمود السيرة إلى أن يذب للخدمة فعمل ناظر قسم منة القمح في سنة إحدى وستين ومنه نحو عشرين سنة ثم نقل إلى قسم العائد ثم جعل معاونا لأول عديرة الشريعة ثم ناظر قسم بليس ثم قسم منة القمح ثم قطعنا ومطالب قسم بليس فاعيد إليه لخصايته ثم أحسن اليه رتبة السكبانى وجعل مفتيا أول النصف الثاني من الشريعة ثم كره أو كره مقتضى عوم مخالفة الشريعة جميعها والمركز كثر الحام وكوفي على حسن ادارته رتبة قائم مقام ثم بعد ستة أشهر أتم عليه رتبة أمير الأى ثم جعل مفتي النصف الاول من الشريعة والمركز يزيد ثم عديرة الشريعة ثم لبعض الأسباب جعل ناظر عريضة وجهه بحرى مركز الزاويق ثم جعل مدير القلوي وهو المركز بها الصل ثم مدير الشريعة فأتم عليه رتبة أمير مران وأعطى نيشان ولم يتسبب ذلك لخصومه من أقرانه ولهم من الآثار من هذا عظيم ناهي بظاهر فوقه عليه أبا ناو رتبة الشيخ حسن الاحول من علانية التبرع بقرادوس فله على هذا في الامام الشافعي قدوس نحو ويحتمل قسم التلامذة من البلاد المجاورة نحو ثلاثين تلميذا وله مكتبة فيها نحو ألف كتاب وفي المسجد منة من عمل الشيخ خليل المزاني وساعة معرفة الاوقات وتعلم من الاطيان نحو ألفي فدان في عدة بلاد وله بها ورايات لتسليق الزرع وحمل القطن وله من الاولاد الذكور والانات عدة كبرهم حسن بك ثم القرآن في بلد على يد علمي خاص وتعلم بعض علوم الفقه وبعض العلوم التركية ثم أتم في إحدى مدرسته ثم بعد ذلك أقام زراعتها به وأما أولاد السيد باشا بالغة فمهم الشيخ عبد الرحمن بالغة ولد بكثرة بالغة وانكشف عصره وقرأ القرآن الشرعي وتعلم بعض علوم فقهه وشيخه في بلد ثم أرسله والده إلى الأزهر وسلكه خمس عشرة سنة فأقامه عشر سنة فحصل فصلا عظيما ثم رجع إلى بلد بآخر يسكن في أرض الزاوية متخذه البلد وقاله كان عند عتق كبر وبنو وثراة على الاماني ومنهم أحد بلده بالغة نشأ بكثرة بالغة وقرأ القرآن وتعلم بعض العلوم العربية ثم ألقى عباد من الحرس ومعه فعمل بعض العلوم واللغات ثم تخرج منها رتبة ملازم ثاني في العتبات كرامات ثم عوفي ثم جعل عضوا في مجلس شورى النواحي وشرف رتبة السكبانى وأعطى نيشاناً محجداً من أتم علمه بالرتب والنشانات من عديرة البلاد ثم أتم عليه التدريس اسمعيل باشا رتبة قائم مقام وجهه وحصل مديرية البصرة ثم وكل مديرية الدقهلية ثم القلوية ثم عمل مفتي في مخالفة النصف الاول من الشريعة ثم رتب مجلس القلوي بقوائمه عليه رتبة أمير الأى ومنهم عتيق بك بالغة نشأ بكثرة بالغة المذكور رتبة وقرأ القرآن وبعض العلوم ثم في أرض زراعتها به ثم دخل في الخدمة بالسيرة فعمل ناظر قسم منة القمح ثم ناظر قسم قضائى مديرية الشريعة رتبة السكبانى ثم وكل مديرية البصرة ثم فقه ثم فقه الزاوية وكانوا الحرس بعد جعل التفتيشين ففتشوا أسدا وعيا لعلق إبراهيم باشا ابن الجي البلوى اسمعيل باشا وقد أتم عليهم رتبة أمير الأى ومنهم أمون بك بالغة نشأ بكثرة بالغة المذكور رتبة وقرأ القرآن وله بعض العلوم ثم ألقى بدارس الحرس ثم تخرج منها رتبة أمين الدين واعطاه ثم فعمل في خدمة الميري فعمل حاكمية ثم ناظر قسم عوفي ومنهم مسلمين بك بالغة وله بذلك الصكف الرضا وقرأ القرآن وبعض العلوم على الشيخ المزاني ثم ألقى بالدارس الملكية فكان في بلاد بعلبك ثم تخرج منها وأقام بالمدرسة التي أنشأها والد مديره وبعده ثم أتم رتبة رعايته ثم وظفروا سنة مجلس بليس ومنهم اسمعيل بك بالغة نشأ بكثرة بالغة وقرأ القرآن ثم ألقى بدارس بعلبك بمدرسة المتقديان ثم تخرج رتبة ثم الادارة وقرأ بعض العلوم واللغات والشريعة لاسلامية والقرآن والافريقية ثم مات وله فقه في بلد أقام في الزراعة فوجعل له عزه قائم مقام حصارها وألقى عديرة الشريعة ومنهم إبراهيم بك بالغة ولد بيسكن في اناء وتعلم القرآن بشر وبعده بعض العلوم ثم ألقى بالدارس الميري في الجبل وسكن في القنون

واللغات ثم أخرجوه من السم مع حبيباتهم فأقام في الزراعة إلى الآن (ومهم أمير بك أباظه) فنبش بئر فبذروا فيها
 القرآن ثم أدخل مدرسة المبتدئين ثم التجيزية ثم أخرج منها أيضا وأقيم في الزراعة التي هي ناحية البصرة ثم ان
 باقي أولاده صغارا واطلافا دخلوا في مبادئ الرجال وأما حاشية حسن أبا أباظه الذي هو أصل هذه الشجرة المباركة
 فمهم بقصد الذي أباظه أخوه حسن أبا أباظه فنبش بئر فبذروا فيها القرآن ثم أخرج منها أيضا وأقيم في الزراعة التي هي ناحية البصرة ثم ان
 جعل شيخ مشايخ جناب بليس ثم أمور قسم هيما ثم عوف من الخدامات سنة ١٢٥٥ هـ حتى وخسرت وماتت
 وألف ابنه في الرحمة القسمة ٢٧٥ هـ حتى وسبعين وماتت وألف وكانت ذراعه نحو خمسة فدان وقد أنشأ
 في حياته كثر أو كان يسكنه وفي فيه مسجد أو عرس فخلوا وأخيار أو رزق من الأولاد ريفه كور أو أربعة فدان ترقى
 أحدهم محمد أباظه فخل غصوا في مجلس شورى اللواب ثم رئيس مجلس من سكن بليس ثم أمور رضى عليه
 (وهم سلمان أباظه الفعاوى) ابن عم حسن أبا أباظه فنبش بئر فبذروا فيها القرآن ثم أخرج منها أيضا وأقيم في الزراعة التي هي ناحية البصرة ثم ان
 في سنة العز رجمه في ثوب سنة ١٢٩١ هـ حتى وسبعين وماتت وألف وترك ولدين أحدهما محمد الهادي قرأ
 القرآن وأولاد الأهر في ذوات القرآن وتعلم بعض العلوم ثم رجع فأقام في ذراعه قسم فبذروا فيها القرآن ثم أخرج منها أيضا وأقيم في الزراعة التي هي ناحية البصرة ثم ان
 أخذ يقرأ القرآن بكفر أباظه ودخل مدونة خاله السيد باشا أباظه فتم لهم بعض التوفيق والقدرة التركية ثم أقام
 بأبيه ثم من أختين أمه إلى أن جعل معا وبأجره في الشرقية وسنة اذ ذلك عشر وسنة تقريبا (ومهم حسين
 بن حسين أباظه) ابن عم حسن أبا أباظه فنبش بئر فبذروا فيها القرآن ثم أخرج منها أيضا وأقيم في الزراعة التي هي ناحية البصرة ثم ان
 ثم لما كتبها ثم عوف من الخدامات سنة تسع رار عين فأقام بارض الشويك وأخوه فخان على غروا في فدان
 وفيها كثر اسمي ثم أني حسن وأنا قسمه من هذا سنة ١٢٨٢ هـ حتى وسبعين وماتت وألف وكان
 مهذب الاخلاق كريم الضحايا كثيرا في الأضياف لبشاشته وحسن ملاحظته فبذروا فيها القرآن ثم أخرج منها أيضا وأقيم في الزراعة التي هي ناحية البصرة ثم ان
 كرم الهناوي من الهنوية تشابهوا وتعلم راحة الخيل حتى رجع فيها ثم جعل شيخ بعض العاقل ثم ملاحظا ثم ناظر
 تشار العاقل ثم راجع بليس وأنا كثر اسمي بأبيه إلى الآن ثم عوف سنة ١٢٩٢ هـ حتى وسبعين وماتت
 وألف ترك من الأولاد نحو عشرين كور أو ثلثا كبرهم عبد الله بن عبادي بول بعدا به من خاتمة فبذروا فيها القرآن ثم أخرج منها أيضا وأقيم في الزراعة التي هي ناحية البصرة ثم ان
 ثم ناظر أرا رجع فعاض على كثره ثم انطب في أخصاصه في التواب ثم عوف سنة ١٢٩٢ هـ حتى وسبعين وماتت وألف
 ولهم من الأولاد كور ثلاثة أحدهم عياض حاكم خط زمانه عوف ولهم عبد الله شيخ قرشي وبالله تعالى
 العاقل من أشهر عاقل العرب بالدار المصرية ويد كرون كثيرا في كتب التواريخ كاريخ ابن خلدون والمقرري
 وغيرهما (فأما ابن خلدون هو القاضي ولي الدين عبد الرحمن بن محمد بن محمد الحضري الملبكي المولود سنة ٧٢٣
 ثلاث وثلاثين وسبع مائة وثمان مائة هو الداعي وغيره وأخذ الفقه عن فاضل الجماعة بن عبد السلام وغيره ويرعى في العلوم
 وعقد في القنون وهو في الأدب والكتابة وولي كتابة السر عدة فاس فدخل القاهرة فولي من خاتمة الفتن بسوقه
 المالكية ومنه في التواريخ الكبير ومات في رمضان سنة ٨٠٨ هـ ثم عوف سنة ٨٠٨ هـ حتى وسبعين وماتت وألف وكان له
 كان فاضل حلت وقتان استولى عليها فبذروا فيها القرآن ثم أخرج منها أيضا وأقيم في الزراعة التي هي ناحية البصرة ثم ان
 له في مائة ألف بارضا تكلم فيه على جميع الوقفات تركه في مصر ويحاف وقوعه في هذا السلطان برفق بقباله
 فبذروا فيها القرآن ثم أخرج منها أيضا وأقيم في الزراعة التي هي ناحية البصرة ثم ان
 الذي كان هو الخبير فكان في مصر ورواها في هذا الكتاب فقال تاذن لي أن أسافر إلى مصر وأحضره فأذن له ولعل هذا
 ابن ابن خلدون وليه مؤثر في من هذا شهر رمضان سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة وثمان مائة في طاعون سنة ثمان
 وأن بنين وسبع مائة في فاضل في خدمة أمير تونس أبي إسحق بن إبراهيم بن السلطان أبي بكر الحامسي من بني حمص
 ثم عوف سنة ٨٠٨ هـ حتى وسبعين وماتت وألف في أيام القاهرة من بلاد مصر وعينه السلطان برفق فاضل القضاة في كسبة
 سبت وخاتمة في عزل عنها بسبب بعض الأحرار عليه عينة سبع وخاتمة ثم عبد الله بن عبادي بول بعدا به من خاتمة فبذروا فيها القرآن ثم أخرج منها أيضا وأقيم في الزراعة التي هي ناحية البصرة ثم ان
 وراجه من عزل عياض أيضا وسافر إلى الشام مع السلطان في الحلب الناصر وأخيرا في أخذ ثور تركه من قبل
 مع من أطلق ورجع إلى مصر وفيها من مائة فاضل القضاة في كسبة ثلاث وخاتمة في عزل عنها بسبب الأحرار

سنة ثمان وعشائة يوم الاربعاء الخامس والعشرين من رمضان ولهم الجوارح وسبعون سنة وخمسة عشر ومن
 يوما انتهى **(عبادة)** قري بمن قري مصر واليه انسب كما في خلاصة الاثر محمد بن اجد بن عصبة بن الهادي بن
 ندية الشيخ اسمعيل الحصري معروف الشمس للدقون ببلدة الضحى بقرب بيت القبة ابن عجل واشهر بالعبادة نسبة
 لجد له لامة الصلوة بالله محمد النكري العبادي نسبة الى عبادة قريه بمصر وكان جد المذكورين كابر الى اولادهم
 ضناح الترجمة بمكة سنة ثمان وعشرين وألف قريه وظهرت له في اواخر عمره خوارق عجبة منع عنه كان سالكا
 طريق الملازمة في قصر ديب الظاهر بآكل الحشيش وكانت وفاته سنة ثلاث وثمانين وألف ودفن في بيته قريه بأمر
 وجد له لامة بقرب جبل شفا على طريق الذهاب الى المعلاة انتهى **(العبادة)** قال المقرري في خطبة هذه
 القريه قبا بين بليس والصالحة من أرض السدير سميت بالعبادة بنت اجد بن طولون فانها خرجت الى هذا الموضع
 مودعة لبنت أخها فاطرة الندي بنت خازو بن اجد بن طولون لما حلت الى المعتضد وضربت هناك فسططها
 ثم خربت قريه فسميت باسمها ولم تزل هذه القريه تمتزجها الملوك بمصر وبها ولد العباس بن اجد بن طولون فبعد ذلك أتوه
 العباس وولدها أيضا الملك الامجد في الدين عباس بن العادل أبي بكر بن أوبو كان الملك الكامل محمد بن العادل يقيم
 بها كثيرا ويقول هذه منصوص اذا اقتربها اصطاد الطير من السماء والسمك من المياح والوحش من التضاريس وصل
 الخبز من قلعة الجبل الى بها في قلعي وهو من بني ماديور وناظر وساتين وبني أمراؤهم أيضا قد عساكن
 في البساتين ولم تزل العبادة على ذلك حتى أنشأ الملك الصالح نجم الدين أوبو بن الكامل المنزلة الصالحة فقتلها
 حينئذ أمر العباس فخر بن المشاط في سلطنة الملك العزيز فلما كانت سلطنة الملك الظاهر ركن الدين بيوس
 مر على السدير وهو من الولد فاجب بوجوب في وضع اختار منه قرية سماها الظاهرية وأثناء ما جاءها وذلك في
 سنة ست وستين وسفائة انتهى وبلدة العبادة القديمة هي الآن في شرق القرعة الاسماعيلية بالرايين قريه من
 شاطئها وكان فيها قديما عابرون بعضهما الى الآن في البرايس من القرعة الاسماعيلية وهو من قطع عما حولهم
 الاراضي والبعض أخذته القرعة في مرزها وقد وجد في آنية المقر بعض الخرب قد بقيت منها عدد من المنازل هي
 الآن موجود على شاطئ القوية التي توصل ما الاسماعيلية الى قرعة الوادي وطولها السحابة مفرقة في تلك
 القوية هو من عند الاسماعيلية لبحول وخروج المراكب المتفرقة بين الاسماعيلية وقرعة الوادي لثقل البضائع
 الى الزايق وبالممكن وفي زمن العزيز محمد على كان من بلدياتها نسبة العبادة كمن من الخلية بقرع الطريق البارة
 في العصر اوى طريق مطروقة بالسافرين الى الشام والسويس وفي البرا في الاسماعيلية تجاه العبادة كفر
 يقال كفر العبادة بقرب الويس على نحو ما تسمى وتروا طيان العبادة وكفرها من ضمن الاطيان الموقوفة على
 المكاتب الاحلينة من المراحم الحسنية التي قدرها ثمانية عشر ألف فدان وأربعة مائة وخمسة وخمسون فداناً كلها
 في الوادي وتنقسم الى خمس قطارات هذ واحدة من مملها خمسة آلاف وستون ثلاثون فداناً والاربعة الاخر
 هي قطارة القرن ومملها ألفان وخمسة مائة وعشرون فداناً وقطارة الشرقى وهي أربعة آلاف وستون فداناً وحقها ثمان
 فداناً وقطارة الشعية ألفان وستة مائة وتسعة وستون فداناً وقطارة الجديدة ثلاثة آلاف فدان وستة مائة وتسعون فداناً
 فداناً والمترع من ذلك ثمانية عشر ألف فدان ومائة واحد وستون فداناً فقط والباقي بور وتجسد تلك الاطيان
 جميعها من الجهة الغربية بآخر اطيان العبادة وبفصلها عن طين قرية أبي جاد برخ البلعوم ومن الجهة القبلية
 تحدها الجبل ومن بجري تحدها قرعة الاسماعيلية والوادي وحدها الشرقى اطيان الهيش التابعة لاورمان أبي طرمان
 ذات العصب والدة الحدوي اسمعيل باشا وبجانبها بضار ويليها اربعة الاف وخمسة فدان في وادي الاثلاث ويزرع
 بها كثة الاصناف ومن ذلك الارز وتصل من الفدان ارب و نصف من الارز الايض ومن الذرة اربان ونصف
 ومن الشعير ثلاث ارباد ومن الخبث اربان ونصف من القمح اربان ومن القطن الشعر قطار ونصف ويط
 التلوات ستة فدان ومن ماين قرية وكفر وعز بلا حاجلة كراحتها وأبنية جميعها بالمطوق المتضمن الرمل
 والطين وهو المستعمل في كثير من بلاد الشرق وقها كثير من الخيل والاشجار وفي رمالها توجد الارض وهي دابة
 صغيرة لا يزيد طولها عن ثلاثة ميل فيترسبه في شكلها الجرداء في كل الاشجار والمزروعات والزرع والاباس وتحتوي

عن الاعين حتى فيحصل مقصود هلمس أكل الشب فلا يدري أهل القلعة من الإلبسقوط السقوط فيجذبونها
منقولة وفي قرى العباسية مقام الأستاذ الشيخ عثمان على شاطئ الإجمالية الإين انتهى ثم امن حوائط العباسية
ما نقل كرمير عن كتاب السلطان أن الملك الصالح علياً وأخاه السلطان خليل ابني السلطان علاؤدين خربا بالصيد في سنة
ثلاث وعشرين وسقاً فتولا بتاجرة العباسية وكان معهم الامير بيوس القرقي في يومه من الرماة وأملوا هناك عدة
أيام واصطاد الملك الصالح على طير يسمى كى ثم اجتمعت الرماة فلعوا الخيط وتسللوا في بعض مؤخرى العرب ان
الكي طير يسطو على النعام وتقتل عن السيوطي أنه علم معلق في عنقه بربيه واستخرج من ذلك ان الكي هو الطير
المعروف بالرحم ثم بعد ذلك دعى أخوه الملك خليل طيراً آخر وبلغ الخيل السلطان فارسيل يقول ان دعى الملك الصالح
على أي لمن يتسبون من استاذة في ذلك وكانت المائدة أن من اصطاد أول مرة وأصلب في الصيد يتسبون هو
أقدم من في ذلك ليكون له استاذ أو شيطان لم يقبله من اتسب اليه اتسب لآخر وهكذا ولا يتسب إلا لمن له عراق
في الرمي أمراً كان وقتها وغيرهما فانتسب الملك الصالح على إلى السلطان منصور صاحب جنة وأرسل اليه الطير
التي اصطادها الصالح على مع هدية وخطب من السلطان وخطب آخر من الصالح على ثلثي ذلك بالقبول ووضع
الطير فوق رأسه وكسا الثياب بحلة وأرسل هدية قيم عشرة أديان من البندق الذهب كل ثياب خمس شذات كل
شذة وزن عشر مثقالاً وناورو عشر وبنجام البندق القضية كل شذة وزن مائة درهم وبه من رزم رزم كسبها ألف
دينار من الذهب وحباً صمغاً كلاً وجرأ وشن النهم به يدق وعشرون سهماً وأشيأ آخر وقبلة الجمع ثلاثون ألف
دينار ويطلق الندياً بضائع خمسة من الرجال والجرأ مختلفة وضع فيها بندق الرمي والحلقة تضم الخلاء بعد من العباب
العرب نقل كرمير عن بعض المؤلفين أن العاد تلبس الحلة على الشيوخ المصروعة والى هذا البلد نسب كان القوم
الامم الشيخ عبد الله زاق بن محمد بن أحمد العباسي الشافعي موقع نائب قيسم الاحصاء يعرف بماد الدين ولد
بالعباسية سنة تسع وثلاثين وعثمانه وقد قدم الى القاهرة واشتغل بالقرآن فحفظ الارشاد لادن القرري والفقهاء الحديث
وجمع الجوامع وغير ذلك وأخذ عن البونجي والحسيني والناوي وجمع غيرهم وقاقر مالك الشارح له حين كان خازن لرا
واسم في خدمته مسير فراحضروا أو شادوا سنة ثمان مائة من قيسم الدين من رتبة العدم وعرف بالعقل
والثبوت والقدح حتى رجع إلى أخيه ثم ضيق عليه فمعه ثمان مائة وبيع داره وغره والى الخواج وأغره فادام مدة
ثم شفق فمعه عاقر أبهى المال السلطان طلباً من بعض استقام انتهى ولهم ذكر تاريخه فمعه ثمان مائة كرمينه
صيد الوهاب الكايج الامين العباسي ومحمد أمين الدين العباسي فأما عبد الوهاب فكان شافعي أيضاً ولديا بالعباسية سنة
ثمان وعشرين وعثمانه فتحوّل الى القاهرة فبعد حفظ القرآن حفظ المتهاج وحضر دروس العلم بالقيسي وغيره وكان
يعلم الزين من مزرهوا وخونه نواب في أماكن من الشريعة ثم أضاف اليه الزين ذكر اقتناء طيس وغيره واج وجارو
ودخل الشام وغيره أو ما محمد فكان يعرف بأمين الدين العباسي الشافعي وبعبنة ثمان وثلاثين بالعباسية وتحوّل
في أخوه فسكنوا الحديرية وأكمل بالقرآن وسقط اليه والقيان بالوجه الجوامع وغيره أو أخذ عن
الوحيي والسابة والجلال البكري والزين ذكر بالوالبقي وغيرهم وسبع الضاري في القاهرة القديمة وصحب الصلاح
المكيني وأختص بقميس ككوفه ناب عن أخيه في آخر أعماله كروج غيرهم تزاورت القدس والخليل ودخل الشام
ونزل بدمر فمعه مائة وعشرون ألفاً كثره في وكان خبزاً يسمه مقبل على بني الفيناو يسكن عن الاخذ عن جب ودوح
حتى أشير اليه بالقبض عليه والتامة وكسب على مجموع الكلاقي وغيره وقراه الطلبة مع عقل وسكون مائة سنة تسع
وعثمان وعثمانه ودفع بقرى الروضة شارب الصبر بحوض بشهر بتره القباي وجد عمه يكن ظن به زيادة
عن التدينا روى كيهو وأنه انتهى (مهرود) هي محط من محط الحجاج المصري على بعد عشرين كايوت
من السويس في الشمال والشمال الغربي وفي الجنوب الغربي لا ولا دجى على بعد ثلاثين وعشرين كايوت وهو بائر
تفرق حجر عفا من عيون مزار وماؤها من عليها ما في حجر الحجاج وليس هناك آثار عسقة
فأقل هذا الجبل حدث في الاجلام بعض فتحوّل الطريق الذي كان جري الولدي على ناحية العباسية وأرض بهرود
من بقعة عن سطح ما في البحر الأوسط قد مر ما مائة وتسعة أمتار وبه دجى وقبلة من مائة أربعة أراج في زواياها

كانت لحافطة الطريق وقد دخلها قطع من الصوان والرخام انتهى مترجلمن كعب القوساية فوق كباب درر
 القراش المظلمة في أحجار الحاج وطريق مكة المظلمة لان بغير ودخا ناجيدا أنشأها المرحوم السيلطان أو انصر
 فاقسم القوي على يد الامراء الذين حزن بك الحبارأ حدمقدي الألف في سنة ثمان عشرة وتسعمائة بعد انقائ الذي
 كان فيه قد علم ان انشاء الحاج القباب الحوخذار وأصله التاس من بعد دوحا بترميقة وكانه أربع فساق أصلها
 انشاء الملك الناصر حسين وحدث بعين ذلك ثم جعلت القناني التين واستخدم في الدولة المظلمة قسمة قاتلة وفي
 على ذلك الى الآن عتمة ثلاثة ومائة هذا المورد مالم جدا لا تكديب سبعة الشارب وفي سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة
 جعل الملك كعب هذا المورد عطش شديد وضرب بالفلح لقله الاعتناء بعمله كعب حيث ان رأيت القراء فيستفون القسافي
 يضرق ويصونوا وينسب بسوق رقي اليمن بليس والسويس لقربهما منه ثم قال وهذا المنهل أول المناهل من
 ركة الحاج ومنه تنفرق الطرق الى ثغرة حامد بن عمرو الى الثغرة من طريق القباب ثلاث من اجل وان قصد صمد عوي
 فخره وان قصد عيون موسى فخره ومنها الى الثغرة من حبلان قال القاضى أبو العباس السروي في مناسكه
 ومبعة عيون موسى انها كرم من تقع بعلام يوجد الماء ما عالى ولا يوجد ما سفلى وان أخذ السالك من طريق قلعة
 صمد عوي وورق فيه بعد ومشة ولايمع الركب العام والطريق الاربعة للثغرة تتجمع في ثغر صمد انتهى كلام
 القاضى والقرب من بخرود حفا رما عذب كان في عماره مصلح يسمى عند العرب أبا جاله بفتح الحاء الملهة والهم
 بعدها ألف طارها بالكتب والقرب منه أيضا ما طب يقاله المشاف معروف وفي استاء السورين بخرود يكون
 القربى والتعقيب في زمانا انتهى وأول من عقب الحاج عند رحلهم من البركة الامير جلال الدين الاستاذ اريغند
 ما استقر ولهم شهاب الدين امير الجبل منة نفع وغنامة ومخلص يان سيرا الحاج بعد ما تقدم في الكلام على ركة الحاج
 ان الركب بيت بخرودو يتقدم من امير الحاج يجما عموه خدمه يتفرق الحليق والحراب الى البيوت الموردها
 بالوجه بخرالى المشاعل واما ركة كابر الركب عند رحلهم ويحبل لكل من الاكبر رحلا معنوا رسل من
 بخرود طوع الشمس ويجمع الركب من الطليعة الى الساقه وضبط أطرافه وواحيه جمعا معن العسكرو يأنك
 للأكابر الذين عنهم بالتقديم على طريق معلومة بعيد الليل والراشينو السقاليين أو لافا ولا يضبط عيون جناتهم ثم
 يلهم الزدانة والطلب وحاصلة أن يكون الاكابر الاعيان فيما الركب بعد الاكابر كعب امير الحاج الناجي به والتجاء
 وأصحاب الجول والاه والقلب الركب والقلا حوز وعام التاس انزه ثم يسرع حتى ير الشفق وبعض الاعلام
 وفي سنة ثمان وخمسين وتسعمائة كان مسير الحاج الى القرب من المنصرف بعد المغرب بقسم درج مائة وأربعين
 درج من خول الضيق وكتب هذم المرحله شاقة لطول سيرها وتقل الجبال بالاجال فبثت تلك الليلة تدار العشة الى
 قبيل الفجر بثلاثين درجة وهذا في العادة في تلك الرحلة لرحلة الجبال ولاستقبال السيلته في الرمل الشاق وعدم
 الامن من سراق بني عطية لامتيازهم على الزبع قائمهم يحتلطون بأهل الركب وعلمهم ثياب بيض وعائم ويحلبون
 الجبال ليلالا خصوصاً وقت الرحيل من تلك المدة فيظن من اراهم أنهم أصحاب الجبال وقد اتفق في سنة ثلاث وخمسين
 وتسعمائة للقاضي دويش قاضي الجبل أنه وقب جاله محلة بين الاقلار لا ستار قطار الجبل فصبت يجمعان من بين
 الجبال ولم يظهر لها خبر ولا زامر له ائذ بنما واما معها في تلك المرحلة وما بعد رحل كثر وقصا حداثات وأعلام
 وجار وقصر وكان الرمل قبل الفجر بثلاثين درجة تقارب من عقب المنصرف واستمر الى ان قطع وادى القباب
 وغنى بالشفعة آخر الرمل بين جمجمة شديدة بعد حلو حدثوا جمجمة مقنونات وهذه الغداة أولى من زلوا في
 الدولة المظلمة من الرحل بخرود واول الفجر بعد الزل وتسمى وادى القباب الثاني
 منبقيهم وكاهل صمد عوي وطالوا ذكر أبو صيد البكري في المسالك وادى القباب يعرف قديما بقرباى جيد
 ويعروق برأس وادى القباب عند الحريات وهذه الرحلة في الغالب شاقة على الجبال خصوصا في شد والقيط والاعامة
 من الشدة قليل جدا واما الى ثغر صمد وحلده اسم رجل من العرب كان طامنا لم يسميت باسمه فكان السيل الى قبلي
 المغرب بخرودها ويرى جبل صمد عوي وطالوا ذكر أبو صيد البكري في المسالك وادى القباب يعرف قديما بقرباى جيد
 للفرير يسمى الوالى بطاهة مهمة مشددة وقواو مختلفة بالسخلا والمجادان للركب بيت منة ثمانية ائذ يكون

أمير الحاج على بقتن من هاجيم أو مختلس في سنة سبع وثلاثين في ولاية العزيز الجبال وسف الجراوى تعرض بنو
عصبة الجبال السقانيين بأثر الثغرة فأخذوها على ما من القرب وكانت عددوا قرافدا اعتداهم الركب زيادة
التأهب هناك للسرقة لتطويل والقربان إلى أن يمر الركب ثم بعد مسير خمس وستين درجة تقدي برأس التيه وهو
قضا صطلق بنه الطور ويسرا العريش وباليه بقرب جبل حسن على ريلو نصف من دار العشي عين ما تقبرى
تسمى صدو بضع الصاهاهله والوالو التيه محل المشقة في زمن البرد لشدة به وفي زمن الحر لقله المياه ووقوع
العلش فليحتفظ على المياه الصبيغ فاته طاع فراح لاما به ولا نبات وقال أبو عبيد البكري في السالك بعد ذكر أبله ثم
تسبى من حلتين في حصن التيه الذي تافيه بنو لاسرا ميل حتى وافي ساحل البحر موضع قتاله بجر فاران وهو البحر
التي غرق فيه فرعون ومن هناك إلى القلزم مرحلة وقاران من مدن العماليق (وسأى الكلام عليها) قال أبو
عبيد التيه أربعون فرسخا في مثل أو أول حمة ما بين قبر أبي جسد وأرض خروفيه مات موسى وهو من علمها
السلام انتهى وكانت الأمانة بالدار أربعين درجة ليستكمل الركب وما قبل الظهر بخمس وعشرين درجة فغذي
في راحل ورجل وهو جبل يشبه عندئذ ثمنه من بدرجل الجبل وعشى بالقرب من آخر التيه فكان المسير إلى قرب
المغرب وأقام بالدار إلى بعد العشاء وهي المثل الثاني بالموت في مادن لو من البركة وأرضها وطرقها بحجر أيضا
وريل لطيف ويحيى بن خضر بنون مقبوضة به دها شامه مكم وقد ذكرها أبو عبيد البكري فقال وبلغن خضر بن
من ماله الحاج وهي قرية ليس بها فحل ولا شجر بسكنها قمر من الناس وقال لها أيضا بلن بجمل باللام لسواف
تسبي على الناس فيه تبارقا كما تمثقل بعض بها نائنا إنشاء السلطان فأنصو والفوز على بدالام الكبير
خير من الجمار أحد المخذمين في سنة خمس عشرة وتسعمائة هـ حصارو ياجيم من الترك والقتوا صولت الخان
ضيقا تعرض صاحبنا من الدين خولى السواقي السلطانية أمره على كفل المملكة المصرية على ثلاث سنة تسع
وخمسين وتسعمائة هـ فمرو به ثوبه ثمن مال السلطان وأمر بصرف ما يحتاج إليه من الخزانة فتوجه إليه بالعمارة
والموث والوزارة واجهده في نوعه فزاد في زيادة عظمى في غاية من الحسن (قلت وقد قدمت ترجمة زين الدين
هذه في الكلام على بركة الحاج) قال ويضل ثلاث برل و كانت أربعم من انشاملا وتغلط واحدة وبها مائة
أحد اها بانية والاخرى يسلم وينصب اسوق كبير يؤلفه من قطيا وغيرها ومنها ربع الخولى زين الدين بعد حقه
الحاج إلى القاهرة وربع نصبة الماجر والقطع والمرضى من أهل الركب ولما عاد إلى أمير الحاج إلى أهلها ثلاث
من القضاطين الخاصة واجتهد في سنة ستين بالرجعة فقطان وابغ وله وللمعة السواقيين والثغرة بالتهلين من الجوخ
الخط غانية وعشرون جوقة ومن الملايط عشرون السكر السكر رجمة عشر رأسا من الخولى الجامع كملك
ولناج الأمير عيسى بن اسعفل أمير عرب بني عونة بالبيعة في سنة ثلاث وستين أقم عليه خمسة قضاطين من المذهب
الغالبات الأسعار ومن الجوخ الكرزي والشيشي المال أربعين جوقة من السكر قطار بن خارجي من الملايط
والجوازي المعتاد ولم يكن لواله ولا عمه عاقد من ذلك وفي قطار بن من المنقش الدول من الجوخ الغسل بدوان
القلعة عشرة ومن الملايط والسكر والخلوى والهاقي الاصفر من كل صنف كملك وانما ريلت له هذه الزادات
ورفعت لوياجته وقرب من الدولة بالنسبة إلى أسلافه ومن هذا الحد أيضا ربح أمير الدلائل بجيلة إلى القاهرة زاعا
أن هذا آخر ذكره وبنو طبة لا يقره على هذا القول وله نقطان مذهب عند رجوعه من هذا الحبل أن كان الحاج
سليمان الصواعق وله في قطار الخزانة أقطاع سلطانية يستغلها كالدلائل بالقرب من ختل بقدر بد حصار تسمى عند
العرب الرواد تشدد الرواد هاجم فتح الرواد وتحتفيها واليا قريب منها أيضا قرية مندر هي مشهورة ومثل فحل عمل
ماؤملى الغزو به الا أنه قتل في المعركة ورعى أوزن الاستكاز منه أمر اسلطنية كلاسقا قاه في ختل في الغالب
يتنظم حال الركب ويحدثن القطارو يستقيم أمر قطار كانت الأمانة في سنة خمس وخمسين وتسعمائة هـ إلى قبل
الظهر بخمس وستين درجة وسار إلى وادي القضا فكل مسير سبعين درجة والقرب منه وادي القربص وهو أرض
مستقيمة ذات حصي كثير وأقام هناك من المغرب إلى بعد العشاء بأربعين درجة وسار فغذي حدة وادي القربص
وقرب ابيال الغلابي فكان مسير مائة وخمسين درجة وهو محل أقيم قبل حدة كثيرة فمرأنا أحد اهل الميزرة الثانية

للملاي وقصبة وحوش وبقطان وفي بعض الاحيان يوجد بالنسقية ما متغير من بقايا الامطار وكانت اقامته مدار
 المغدى نحو عشرة من درجة وسارقيل الظهر حتى أتاح قريمان عراقيب البلغة يجعل يقال له المندي بجمع مضومة
 فنون مفتوحة فتحت من كنفه الورد مفتوحان وكل من سيرة نحو وتسعين درجة والعراقيب جمع عروق وفي
 الصباح العروق من الوادي موضع فيه اخفا آن كثره وقال القراما كثر عراقيب هذا الجبل وهي الطرق الضيقة
 في منته وفي القاموس العروق ما انحج من الوادي وطريق في الجبل والعراقيب خياشيم الجبال والطرق الضيقة
 في منته انتهى فبات بالدار الى العجر وسار فقطع العراقيب وهي عقبة صغيرة وعجر وصعود وجبوا طومر على الارض
 البيضاء والخفارات وكان وصول الصبح الى السطح قبل العصر بخمس درج ومقديره مائة وعشرون درجة شسيلة
 واحدة عتار ثلثان والعادة ان يرحل من ايسار العلا الى العراقيب فيبت بها ويسير منها قبل طلوع الفجر فعدى
 بالخفارات بعد الشروق ويرحل الى السطح ويقرب عراقيب البلغة على نصف يديتر تسمى غدا الحصى ويقرب سطح
 العقبة ينتهي بدمود ما يسمى القطار بشدة الطاء المفتوحة والخفارات اسم لخفاش بالطريق بخفارات الحالكه وسطح
 العقبة طاق أفصح يوجد بأرضه ماء المطر في بعض الاوقات ينزل الى الكرب استره يقرب رأس النقب والعادة ان يبادر أمير
 الكرب الى دخول السطح في وقت يسع فجوة جبال السهارة والى تابع قبل الكرب ومعه فرق من العسكر لمنع كثرة
 الازدحام ويبست غالب الكرب وأمير الحاج السطح الى طلوع الفجر وفي سنة خمس وخمسين ومائة أقام هناك الى
 قبيل الفجر ثمان درج وسار به. شأن فرق المشاة من الرماة على رؤس الجبال يمتثلون لآمره ونزل أمير الحاج ودوا داره
 يسهلان الطريق في المضائق مع حفظ الساقة بالعسكر والقواسم فكان غالب الكرب يتاخ عقبة إليه. أذان الظهر
 وذكر ابن العطار في مؤلفه أن مقدار النزول من النقب الى المشاة سبع ساعات وكان هذا النقب على غاية من الضيق
 والوعر فاصله المالك السالفون منهم الملك الناصر محمد بن قلاوون أسلمه من بين والسلطان الاشرف القوري على يد
 الامير الكبير خير بك المماروني كانت ولاية داود باشا في سنة ثيف وأربعين وتسعمائة جهز ناظر الاموال بمجدلي
 الى عقبة إليه فكشف عما يحتاج اليه ذلك النقب من الاصلاح الكلي ومعه اكابر المعارية ومصور صورة تلك الارض
 وما الكهافي أوراق عرضت على داود باشا ثم جهزت الى السلطان سليمان وعرض عليه أمر العسكرة فبرز الامر
 السلطاني فعمل ذلك وعين أمين حصبة القاضي أبي المنصور أحمدا عين الكتيبة بالدار وان السلطاني واستقر العمل في
 ذلك النقب الى ان تكمل في مدة تدعى السنة فصار مسلحا سنوا مرقي هينا (قلت) وقد تقدم الكلام على إليه
 في حرف الاثر وانما في كتاب عائب البلدان ان عقبة إليه على جبل عال صعب المرتقى يكون ارتقاؤه والاشدائه
 يوما كخلاهي طرق لا يمكن أن يجوز فيها الا رجلا واحدا وعلى جانبها اودية بعيدة الموى انتهى قال صاحب كتاب
 الحاج اقول وصفتها أن الكرب ينشأ بالنزول في أعوار وصعود وجبوا الى أن ينزل الى الدار الجرام مائة بلون ترتها
 ثم يصعد منها الى حدود طوله وعرو فضاء جراه ثم فضاء ضام وثيق جبل تحت واد عميق ومضيق ثم صعود وحدرة
 تسمى الخزان الى ان ينزل استراها الى فضاء ممتدة يستريح فيها الكرب يسرا ثم عقبة وحدرة اودية كارت
 يصعدون بين جبال سود ثم يطون الى القضاء والبحر وتسمى هذه العقبة قنطرة البحر المالح الى ان يحط الكرب
 في المعلقة بين ساحل البحر والجبل من ايله في اليوم التاسع من يوم الرحيل من البركة وهي مستهل ذي القعدة غالباً
 وفي الرحلة يحط بساحل البحر هناك على جميع النخل ويجعل وراة والصلاح المغدى في رؤية هلال ذي القعدة
 هلال ذي القعدة بحسبه * وقد توجهنا الى الطقة
 ككاهرة بطيخة * صفراء أو شقة أترجة

ثم قال ولند ذكر أمر الدرك وقسمه بالتقويم للناس فقلنا علم ان ذلك النقب من السطح الى جانب البحر المالح
 حيث الخلل الذي يزني به أمير الحاج طوله عند دخوله ومحطته بالناخو يعرف قديما بالجام اما لكون هذا الخلل كان
 به جام قديم أو لاجل ان بعض الخياط عند نزوله من النقب يفتسل هناك ورايت في هذا الشيخ شاهين بن حسين بن
 نصيحة بن هراس بنسب هو شيخ في عطية الوحدات مر بسة قديمة من المالك السالفين فيها ان غابة حلاله الى
 الجام ويقسم ذلك النقب اربعة اقسام لاربعة بنات من بني عطية الرابع الاول لشيخ الوحدات يقبض ذلك

الشيخ عمر بن شاهين وعبد الغاني أخوه ومن تبعه وعمر الذي كور في زماننا عن هذه الطائفة وهو الذي يقبض جميع المبلغ
 من المال يبدو ويصرفه لا يراه تارة لا يرضى بقية الشراكه بقسمته من يده لأنه ينقل عليهم قسم خاص فمن الماتى
 دينار فكون له خسان وللابن ثلاثة اجناس وحضرته في عام من الاعوام قسمها على هذا الشرع فلم يوجب بقية أهل
 الدرك ذلك لم يذعنوا له فيها ومن الوجدات حسن بن دلوا وأولادها وأولاد القبر عبد وعمر ومن معهم وجاءات
 كثيرة وحصة هذه الطائفة على طريق العدل الربيع فيكون خمسة دينار على ما دأبه عن بن شاهين من أنه
 اتهم فيكون لهم خمس الماتى دينار والقسم الثاني للطائفة المساعدين بنى عطية ومن أكلهم عن بن مسعود
 ابن زعيم وعلبان بن مشور وعمران بن حوران والقسم الثالث للطائفة التي تملكت من بنى عطية منهم محمود بن واقع
 وغنام ورفقهم والقسم الرابع للطائفة الترابين من بنى عطية أضافهم سليمان العديسي ومحمد بن عمر وأولاده
 وبنين ورفقهم لا يتفرق من قسم في المبلغ إلا ما دأبه عمر بن شاهين استألفه عليهم وأما المناخ وحمدة فخدم
 جانب البحر على الزينة لا مراح إلى سب العتية وهي البناء الذي على قبة الجبل وكان المشركون بعده دون الالف
 مرورهم بأعلامهم وبذلك في القهاب ما معناه الحاج قد دخل المغازن من بابها وأغلق أبوابها فلا يفتح إلا لأعداد
 وكان الشيخ محمد المعروف بأبي جريدة المبشر واطب على ذلك وبعد كربة له وكان درك الطائفة من بنى شاكر الحضر
 يدعون بالوادراشد ويقال لهم المراسد ويشاركهم في ذلك طائفة من بنى عطية الكرك تسمى بالكعانة واستروا
 على ذلك إلى نيف وأربعين وقسمت في ولاية المرحوم باني بن قصروه لأمر الحاج فلما استولى جماعة الخو بطان على
 المناخ وكثرت عددهم وغنم قطعهم واشتهروا بالفساد ولم يرتدوا قبل بعضهم وشركهم في ذلك القسديون المستعدون
 للملاقاة الركب في كل سنة لأن الحاج يقيم في المناخ ذهابا وإيابا سنة أيام ويرد عليه طوائف العرب من غزاة
 والشوكة وحصلوا غير ذلك من البلاد مع قلة عدي بن شاكر وقطاع طائفة الكعانة عنهم وقلة المعلوم في نظير
 خفارت هذا الحبل الكثير الخطر فجزوا عن القيام بحفظ الدرك واستولت الخو بطان على المناخ ولم يقدروا على
 دفعهم وكثرت ضررهم بالغل ومن جواب الركب وصارت تلك القصة موطأ للسر بطان الجبل الذين جابوا على الفساد
 وإيذاء العباد وأتفق أهلها على الأمر بجان بن قصروه لأمر الحاج في سنة ست وأربعين وكان ذلك قبل الشر وعفي
 عن الركب وقسم بل طرقه تلخز ولول الركب وسبهم أمرا الحاج إلى المناخ واعتقد في الركب على بعض جماعتهم
 يجادل كمين بدمل طرقهم فاستروا ويتولون من القرب شمساً فشباً إلى الليل ففرزت نوعاً من الفضل وجواب
 الركب بالطرقات تنهب وتغري والصباح يتزايد من كل جهة وكثرت القوفا على أمراء الحاج لاهلها فلما أصبح طلب
 مشايخ الخو بطان الأمان فطيب خواطهم ووعدهم بكل جميل وحضر مؤلف هذا الكتاب (يعني كتاب الحاج)
 حصة قاضي المحل إلى تخيم أمراء الحاج وأشهد أمراء الحاج على مشايخ الخو ببات بالقيام بالدرك ورث لهم من ماله أنى
 نصف من القصة وقرر لهم ما كان لى شاكر من ديوان السلطنة وهو من القصة ثمانمائة وخمسة عشرة نسفا وجعل
 لهم ما كان لى شاكر من الجوخ الخيط والشاشات والملايط وزادهم عليه من ماله وأشهد على نفسه هذا القدر
 في كل سنة ودفع لهم ذلك قداه زوره إلى أن عزل بعد تطيق القرب في سنة ثمانين وخمسين لولاية الأمير ابدن
 الروى للأخرة في تلك السنة فقد فعلهم نصف القدر في الطلبة وذكر أنه يعطى باقيه في حالة الأياب بعد الصعود إلى
 السطح ولم يفعل ذلك عند عودته ثم عوفي بعد الأمر حسن كاشف الهنداوية والقروم وكان من القروم يمكن
 فافق أنهم تعرضوا لبعض الخجاج القرب وسلبوه فإزالة أمراء الحاج إلى المناخ وقت المغرب لبس الأمتعة فخرج
 وبعده المشاعل والطوفان من الوطاق كذا يرتد حراسة الركب ليلاً فلم يشعر غز الخو بطان إلا وقد جابههم في يومهم
 كبوا ملاقى في النار لصرقها فهربت الرجال فأدرك منهم ثلاثين من أعينهم فقطع رؤسهم وأحرق بعض الأطفال
 في المهد وأحاط على نيف ومعين امرأته منهم غز الأولاد وألقى بهم بحبلة الترك إلى أن حنقته إلى خيمهم لم يفلتوا
 وغفوا مائة أخته المناخ ولم يسمع سارق ولا صارحاً ملحقاً لم يعطهم في تلك السنة الدرهم الواحد ورجل ولم يعطهم
 شأوا ترك نساءهم وأولادهم بلان إلى أن تكلمت معه بعض أصحابه في الانزاع عنهم لكونهم نساء وصبياناً فجوز رسولاً
 من عنده بكتابة إلى باش الخان بأمر بإطلاقهم فأطلقوا ولم يوضع لاحد في ولايته هذا الدرك ولا غيره فقال بعير مولى

امرأة الحاج بن عبد مصطفي باشا قتل بعضهم من ذلك شياً واستمر الامر على ذلك وشروهم وفسادهم لا يتقطع ولا يتنوع
 والمحرمات أصحاب دول المشر المتوجهة إلى القاهرة وسال يحيى بن ساسم شيخ أولاد عمران من
 الخويفات الامير يوسف الخوارزمي ان يكتب له مرسوماً يقدر بعادة على كل مئزر فبرز أمر بذلك في سنة احدى
 وأربعين وقرر على كل من توجه من طريق الشام بالكتب ما تقي نصف من الفضة وبلا كتب مائة وهاهنا
 الاول اعران ويسون أولاد اعران شيخهم يحيى بن ساسم وعتيق بن ساسم ومنهم أولاد مجد وأولاد حمد والقسام
 الثاني اللاويين شيخهم عويضة ومنهم أولاد عوض وأولاد سالم وأولاد التمار وأولاد سليمان وأولاد انطال وأولاد
 فراج أولاد رافع أولاد أحمد أولاد عبيد والبدر منهم أولاد عاصي أولاد جبر أولاد حسن أولاد معروف
 السويديون منهم سبع بن عبدسي واعدادهم متوافرة وشروهم متضاهرة وأما بنو عيطه فهم طوائف كثيرة
 وتكرما تسر منهم فمهم العار بن يعزى له مفتوحة ومنهم مفتوحة ورامس له مكسورة بعد لها منمناة مختصة
 ساكتة فون آخر الحروف منهم أحد بن خنسية ومحمود بن هلال وغريب ودارج بن حجاج ومحمد بن دين المقتول على يد
 قيت الدوادار أمير الحاج في سنة ست وخمسين وتسعمائة وهم خفراء تغزل ويلادون بالملوك زين الدين من جهة ذلك خان
 تغزل ومل القسافي والقياسي معه في ذلك ومنهم الترابين بالقب والامتعرف وأما مفتوحة ورامس له مكسورة كذلك بعد لها
 باسم محمد مكسورة وأما مختصة ساكتة فون آخر الحروف يختصون بجدا الحصى والقياس وادى القراقيب وآبار
 العلاءي نزولاً وطرقاتاً وليس لهم مقر راسالة الا الى اربع من خنارية عقبة ايلة ككندنا ذكره وقدر كرا بقيقه عرب
 ذلك النقب فيعيدهم هنا القاتل قوهي ان عرب الوحيدات بأوامرهم وراسم له مفتوحة بعد لها منمناة مكسورة وال
 مفتوحة وتام منمناة آخر الحروف وشيخهم الان عرين شاهين بن حسين والمقرر لهم قديما على ذلك الخان القديم
 الذي كان بناء الظاهر بريس وهدم في الايام الغورية وأعيد بناؤه مجدداً على يد الامير شريك المماليك في سنة ثمان وعشر
 وتسعمائة صرة قد ردها لثان وأربعون ديناراً ونصف ديناراً ونسعى في عرفهم القصة لأنهم ساقروا في زمن جددهم
 ابن هرامس بن مسعود وفي سنة اهل الجند وخلاف بين اهل النسيب من عرب بني عيطه ويسمى الدرك في هذه ايتنا
 بذلك الباب والقبضة أي باب الخان وهي مقبرة المصروف الى تاريخه ولم يكن لهذه الطائفة قديما غير هذه الصرة فقرر
 لوالعشاهين بن حسين شعبة في الدولة المظفرية على يد الامير شريك المماليك الامر المنكفي به عن نيابة الديار المصرية
 مرتب بطريق الانعام لاعي ذلك وقدره ما تان وخسود ديناراً وأستمر مدة ثمن وسبعة لا ولاء الى تاريخه ثم لاولي
 الامير العظيم محمد جلبي ناظر أموال الديار المصرية وتوجهه للكشف على عمارة النقب ككندنا ذكره كان عمر بن شاهين
 من النصوصين بالترديد الى باب القاهرة فاعتنى به وقدره من الخزانة السلطانية ثلثه وأولاد خمسة ديناراً انعاماً
 أيضاً لاعي ذلك في نسب انفراد في هذا التقرير تشوشت خواطر بقية أصحاب ذلك النقب لكونهم ليس لهم الاماكن كرا
 من المقرر على العائدوا من دوان السلطنة فليس لهم درهم واحد وكثر حصد همة ظاهراً وباطناً وهم على ذلك الى
 تاريخه فصار يقبض الشيخ عمر بن شاهين في كل سنة أشرقية صغيرة تسعمائة واثنين وتسعين ديناراً ونصف دينار
 منهم لما يحضر رفقته من ثلاثاً وأربعاً بذلك نقيب ايله من مقرر العائدوا في ذلك ولاخيه عبد الله ايله ايله ايله اخوته
 وزويه وأما عرب الساهيد فهم أصحاب ذلك المشر الحاج في العود منهم عتيق بن مسعود بن عيم وعيسى قرية
 وعلبان بن مسعود بن عيم ولهم من ذلك الباب والقبضة بخان عقبة ايله قديما بسبعون ديناراً ونصف ديناراً
 وهي مقبرة المصروف الى تاريخه ثم قدر لسعود بن عيم في الدولة المظفرية أفعاماً عليه من غير ذلك وخسود ديناراً
 واستقرت يدولدهم بعده واعلم ذلك بمشر الحاج لهذه الطائفة في جهاز أمير الرك مشهراً الى القاهرة العود
 ولم يدفع لهم عاداتهم ومرض سائرهم على ذلك فكان توجهه على خطر كبير كما اتفق مثل ذلك ضاراً اعد بدقو العائدوا جيش
 وهو مملوك ويخروج ولم يقدر على التوجه منهم وأما عرب الرمات فليس لهم مقر راسالة وانما لهم ربيع الدرك
 في النقب على العائدوا وغيرهم رابع الاقسام في ذلك النقب ومن أعين بن عيطه طائفة اهل شيدات وادركت منهم
 أعين بنس أهل القوة والقروسة والطيول العديدة العدد الوافر منهم يغتم بزمان وكان المشهور منهم صالح بن
 مديج وأولادهم في قاتلهم الموت والقتل في الواقع والحرب بالشراسة اخلاقهم بقيت منهم بقية قليلت كاللايين

منهم عيسى بن نعيم بن هاني وعنه محمد بن هاني ولد الجارية وهرون بن مخرج موهوم أو سحر در كل من غيرهم بن عطيّة
ولهم الملقب واصله من بنو سحناخ عقبه ابله الى مغارة شعيب الى الخجل المعروف بـ ~~سحناخ~~ سحناخ بعد هوانو آخر درك بن
عطية ومنه أول درك بن عقبه وسبأ في ذلك في بلادهم طائفة الحواريين وأصلهم حضري منهم عمران بن حوران
وهو شريك لعق بن مسعود في درك الباب والقبعة ثمان عقبه ابله ومنهم الاحياء منهم أولاد بني سنينة أصحاب
درك الدلالة على المياه والاحياء بن عقبه ابله الى الشرفة بن عطيّة ولهم مرقوم من الخزان السلطانية عشرة
دنانير ومن بن عطيّة طائفة السواركة وهم أهل عزم واختلاس من الركب ولهم بعض النسيول الاصائل ولتوارد
فسادهم بالركب لا يقابلون أمر الحاج فانهم كلوا أصحاب سواقة مغارة شعيب لبقاية الحاج ولهم مرتب الى الآن
يقضه لهم عيسى بن نعيم وقدره عشر ودينار واستقره الصرف على يد الرشيدات وكان منهم جساس بن سليم
السواركة والجارا بن جسيم محبة مضمومة بامو وحسنة مفتوحة بعد هارامه له مفتوحة تاممينة آخر الحروف
ليس لهم درك ولا مرقوم والعمير بن من أولاد عباد والقدير مافت من جاعة عقيم بن زمان بن هاني والزيقات والحديرات
العلوية من أولاد سيدو المناشير بصاد هجمة كسوة الرومة والمعازي لنازلون بحسبوا الكعبة بنو عطيّة
الركك أصحاب درك المناخ منهم سلام بن بصير واخوه سليم وسلامة ورفقهم والسلافة من أولاد معروف أهل فساد
يتبعون الركب للاختلاس والأدي بن مغارة شعيب وبعدة في الغالب والمعايز من لقب بن عطيّة
والنصرى كلسة ذنة وأولاد عباد وقد عرفت أهل الدرك منهم والسواقة والدلالة وما عدا ذلك منهم أعداد وعداد
وشرورو وفساد وبعدة ابله أياربما في داخل الخانوا حقه وماؤها عباد بن من شاه السلطان القوي مع الخان
وفي الخارج براند داخل القل وماؤها عباد وبها من الحاج وبتران خارج القل حيث القضاء وماؤها عبادون
ذلك بسموهم أيار العرب وكل من أراد المله بقر به هناك فليصغر من الارض مقدار اقر يارب ما عدا الحسن من ما
الآبار وتحتفط الحشاش في العذبة بقبضه أهل من بهض وأعذب واقه أعلم ومدة الاقامة بالمناخ ثلاثا أيام يوم
الدخول اليه في الذهاب ومثله في الاياب في رجوع الحاج والتجار الهاجر العادة ان صاحب العكس الملقم
بالحا امان يحضر سنته أو يحجز من يقعد عليه الها ومعه القنص والاعوان للقصص على القماش والهار
وما عدا أن يحضر جمعية أهل الركب فيقتشون ويضطون ما يما يحضر جمعية الحاج من ذلك ويكتبون به ما قروهم
وعند وصول القافلة عجز ويحجزون الخجل هناك بالهف والشقوة يسفر جمعية الحكة الى خان العدل خارج
القاهرة قبة وق هناك إلى أن يأخذوا العشر من كل صنف اذا انصفوا ثم لاولى الرجل الصالح على بشاعلى مصر أمر
في عام بسبع وستين صاحب الكس أن يعافى بخار ديب الحاج من نصف العشر اكرامهم أو يأخذ منهم نصف العشر
قطر وجهز مشالا الى أمير الحاج بعقبه ابله بأمره بالمهر بالتد ابله لجماعة التجار فضل ذلك وكثر الدعا من الوفد
وعقب ذلك بعونه في ماسد صفراء الخرعام ثمان وستين ونسب بالمناخ سوق كبريه من البضائع والقوا كه نالا
بوجد في غمره وقد يقن فيه في بعض الاوقات من كثرة القوا كه والتجار والزجاء القراصب والوراء القز والريمان
والعنب والتفاح والكثير من الجوز والجلب من غرة والكبرك والشوك والقدس والوراء الا بوجد في غمره الا
بأغلى غن ويحبب الها جمعية الركب القز الدبس والخبز والشعور والزيوت والشحرج وربما الاغنام والبق والحيث
لعلوة الجبال والقرى الصادق الحلاوة الحسن الرؤفة والعسل القل وياعجى المحلات المأخوذة من البحر المالح
ورأيتهم المأخوذة في شقاي شكل قوالب السكر يباع بسوقها من الموانئ لا يشك من رأها مسكر طرر رؤساء
عن صناعتها غنيرت اهل طرل ليل تنوضع القلوب القناري مسطوح الخان ليل تصعب معلومة ما يدقون بعا وهذا
من غنيرت ما يحكى ويوجد من الخيل والبغال والحمير والجبال والهاور والشقاف وما يما يحتاج اليه الركب من الجبال
الطعمت ابله آخر حليص وأول الجاز وبالجلة فهو مهمل مقدق على أهل الركب يحصل لهم ومنه غلبة الرقب
من كل مطاوب سحى ما يلزم من أهله البر من القرا القز وى والبشوت وغير ذلك الربع الثاني وهو أقصر الارباع
من اهل السحى عشر مئة قروها كتر ما هلى الذي قبله ويحجز كثير الى الغاية ساعة خبر وربعون وثلاث مائة
جانبها بالبرج التوارى جماعة وتلاون درجة به دركان وبعض الناس الى الاول الرشيدات من بنو عطيّة ولهم

البوب وهو البناء الذي على قمة الجبل يسمى الترخا وقد تقدم ذكره وآخره الجبل الذي يدعى عند العرب بكبيسة
 أصغر كبدته وهو آخر مغارة تشييب إلى الركب منها قليلا إلى أرض حصاة في لون الحمر إلى السواد قال ورايت في
 الدفاتر القديمة أنه كان يحاذي هذا الجبل شجرة سدرة فكانوا يحدون نهايتها إلى السدرة . والثاني درك بنى عقبة وأوله
 يحاذي آخر كبيسة وأول الجبل المعروف بطن الناشور وهي أرض خصبة فيصاف درك عرب المناصير المسيات من
 بنى عقبة إلى الصاد الملهة المكسورة ثم بعد المناصير درك الخرش من بنى عقبة ثم درك الخرش الشواريق منهم ثم درك
 الطيشات أيضا ثم درك المسامة منهم ثم درك المناصير الرقيعات . منهم وهم آخر الدرر . وآخر تحت حدة رامة فإذا
 نزل الركب من حدة رامة كان في أول درك بلى في ستة خمس وخمسين سائر الشعارة من مناخ عقبة إلى قبل القبر
 بخصم وأربعين درجة وتبعهم الركب بعد خصم درج من غير العادة والمادة وقت الحجير فسار إلى قبل الظهر بخصم
 عشرة درجة لأول الركب ودخل الضيق قبله شرة إلى ظهر الجاربه دأن مر على دوار حقل بفتح الحاء وهي قرية قرب
 الله بكافى القاموس . وبجبل فأخره مدرتان ومضيق ملاصق بملاب البصر وفي آخر حقل حفار بئرا عذب بخار
 سائر بعد إلى ظهر الجاروهما مدرتان إلى أوسع من اليسرى والعادة القديمة أن يتعدى الركب إلى آخر حقل
 لأجل الترويض في الماء وفي بعض السنين في شرب وأربعين شرب بعض أهل الركب من الماء المذكور حقل لهم
 خال في عقولهم على تفاوت في ذلك وأما على ذلك نحو ثلاثة أيام وعوفوا من ذلك فيقال إن تلك الحفرة المشروب
 منها كان بها نوع من التبات يسمى الدائرة خالط أجزاء الماء فحصل منه ذلك لأن شدة في بعض السنين قد كثر
 نباته في الأرض من الشرفة إلى البوب وإلى البركة المعروفة بالجبل وقد كثر في تلك السنة في بعض تلك الأراضي
 حتى صارت كالسباط الأخضر إلى اليسى وبالقرى من دوار حقل بمقدار ربع ربيع يدعى مراكب بفتح الميم وسكون
 الباء الموحدة ورأى مملكة مفتوحة بعد لها وكاف ساكنة . وبجبل أيضا وادى حصاة ومدة السرا إلى ظهر الجار
 ما قدر درجة وهو فضاء فوق علوة يصعد إليه من حدة طوله كثيرة الحجير ويجعلها أخرى وهما متجان للعمال
 والرجال والاداء أن الركب ان غشي ظهر الجار ما طاعة دار ثلثين درجة ثم يسير إلى ما بين الحرفين في شدة شى به ومدة
 سبعة خمس وخمسين درجة ويضم إلى بعد العشاء بخصم سبعة درجة ويسير إلى شرقه بنى عقبة فيقضى بها راس وادى
 عقان بضم العين تخفف القاء ومدة سبعة مائة وثلاثون درجة هذا ما فيه راحة الجبال والجبال خصوصا ما نحو به
 هذه المراحل وتقل عليه من المشقات المشهور وقواستقبال الأيام المسماة بالتسعة عشرة إلى النبع . وأما في سنة
 خمس وخمسين فقام ينظر الجار إلى بعد العصر من غير عادة خمس وخمسين درجة وما قبل المغرب بغير من درجة
 سرعة واحدة قطع عش الغراب وهو جبل صغير على فوسط الطريق بين الجبال وتغذى مع طالع الشمس
 بأخر الحدة التي هي أول وادى عقان فكان المسير إليها في مائتين وستين درجة ومثل ذلك من أخبت السيرة
 وأزده كالاحتق على ذاب بين الحرفين على حدرات بشاطئ البحر الملح ويعرف تراب ثم يدخلون الوادى يسارا
 والشرقة كالزلاقة المنيعة مسطحة يساوى نهاها سطح عقبة إليه وادى عقان وبه ذمار حلة من المياه الوارد
 علم العرب حفرات قبال قرب من بين الحرفين بمقدار نصف ريد حفرة تسمى الجحيرة بجها مملكة مفتوحة وميم
 مفتوحة بعد لها ساكنة فضاء مهيبة مفتوحة حدها ومن الشرق بمقدار ثلثي ريد حفرة تسمى البوارة أياما موحدة
 بعد لها ومفتوحة وراء ذلك ورأس عقان عند قبر الشفاف بمقدار نصف ريد حفرة حفار تسمى وجرها أو مضمومة
 وجرها مفتوحة بعد لها مهيبة ساكنة فضاء مهيبة مفتوحة . وبه هذه الشرقة تضرب الأمان في شدة المشاق للعمال
 ويقال لايج إلا يعرفه ولاجل الجبال الأبعد للشرقة لكن مشقتها العظمى على الجبال في الرحلة . ويردها زمن الشتاء
 شديد جدا وفي أيام الاعتدال لا تخلو من البرد وأشد كرفا وأخر السنين من ولاية المرحوم جاسم بن نصره أنه وقع
 بالرجعة في هذا الجبل برد شديد غير زمنه بحيث أنه أوقف سال السائر من الشدة تولى قد وقع في وكنيتا كالبطل فلم
 أملك نفسي على ظهوره من ثمة البرد فوكت إلى جانب شجرة ولا زالت جالسا إلى أن طلعت الشمس وصرت في شجرة
 التهلر وابتعدت ما تبلى في ذلك اليوم من الجبال فكان يزيد على الف جبل (وقوله تنبى أى مات كافي القاموس)

وأقامهم بالحاج في ثلاث السنة بالدار من درجة وما فر قبل الظهر يجمع خمس عشرة درجة على غير الشاف وهو رجل
من بني عتبة تأمل الخبيج ونهيم فقتل هو ومن معه ورحم قبرهم يرجونه إلى الآن فغشي بالقبر من الظلمة بنار
الرجة أذان المغرب وكان منهو بين دار العشة المعتدة خمس عشرة درجة ومدة سيره دخول الصبح تسعون درجة
وبالقرب من الظلمة بقدر ثلث بر يدخيرة تسمى القصر يضم القاف المشتبه دهاما مدفونين في مئذنة تحنية
ساكنة ورماهم له وأما الخمارس إلى حسماء فمقدش القربا خمس وعند قبر الشفاف وادى عنان خمس أيضا
وعرب الحويطات من بني عطية تتبع هذا الدرك في الغالب لالذي والتساد خصوصاً من قبله فخارته بذهاب
فرسان الرشيدات بالموت كآدمنا وما بقي منهم في قلعة سبع دعة الدرك وطول مدته وتقصده الحويطات لهم في ذلك
والعادي في الأقامة بعدها إلى بعد المساء يجمع من درجته في سنة خمس وخمسين أيام إلى بعد العشاء ما ربع درجة
وسار إلى مغارة معقب فكان مسيره إلى قبل طلوع الشمس بأربع عشرة درجة مائة وثلاثين درجة فدخل الصبح
ووقف الليل عند دخول الحاج مضيق الدار نحو عشر درج والأفادت إلى الأصلية مائة وعشرون درجة وما هاجر
المقل كثير ومن الاحطاب ما لا يقدر قدره لكثرة ما به من خبث لم يكن ذلك الحمل فيما تقدم فخل مطاقاً وأراد مدطفي بأشافي أول
عطية فإن المتقدمين في السن ذكروا ذلك وأنه لم يكن ذلك الحمل فيما تقدم فخل مطاقاً وأراد مدطفي بأشافي أول
ولايته السابقة أن يحرق هذا الغزل لشدة غظه وحقة منهم فأطلق النار فيه ليظهر من ذلك فأشار عليه بعض
الحاضرين بجملة أن يكف عنه ففعل والمغار قبال جبل يحصل به السام من الأمطار وكان مودها في التقديم للوقود بها
بساقفة وفسقة وطبعة بقية ورأيت المغار قبالها مائة وعشرون درجة من جنوب الساقية والساقية مبنية
بالطوب الأجر وبها روضة المقدار ولها طير من الأجر والساقية يتنزلن الثين ويحل للسواق ويقام ذلك
بناحلاً جرشه مسجد ويظهر لي أنه كان مسقطاً في رأيت بصره ساء الساقية مبنية على سلمه والساقية
محروقة الأرض طويلة من الحجر النحيت الأبيض تصب في خضعة كبرى في مقدار فضية بركة بأرض الرماة يشبه أنه
كان منها لاجل دوراً في البناء عديم التوارخ المتوقفة في الواح من الحجر قرأت في بعضها اسم السلطان
قائماً ويظهر لي أنه بعد دماها وتاريخها من الأول يظهر لي أنه نقش في ثوب وعائمة خالي جهدت للسان
عن المكتوب فيه فقلت في رأيتته لقدمه ولم أفسر منه سوى أنشأ مولانا لشرف السلطان وله برسمي ورأيت
هناك آثاراً وصبي قطع من الحجر الأبيض الصغير مستطيلة على طرف الجبل ومن داخل السور حية خندق
محموداً بيف والبناء من طرف الجبل إلى مسافة كبيرة ولعله كانت هناك قرية لطيفة فهوها سلطان والله أعلم
بذلك ورأيت هناك حقراً كثيراً لا زيم علمنا أنها السبيل فالتسويقاً لها طرفة من بني عطية ويدعون بالسواركة
ولهم عشرون دناراً من دوان السلطنة قبل أن يمتنع الله هذا الحمل كثرة الماء الطيب وفتح الله تعالى على وقد يجمع
الأروا منه استغفرنا عن ذلك المورد على الحفا إلى الحارة المعادلة لما التل في الخلاوة والخفة وعدم التقير بطول
المكث في القرب واستمرت الدنانير تصرف لجماعة السواركة كآدمنا ذلك ومن غرب ما وقع في هذا المورد في
عام سبع وستين وتسعمائة أن الركب وردنا ماضية فيجرون شرب الجمال من الحفا ونعكت وضعت فخماً
ما سقط مينا على الحفرة وتمت ما وقع فيه القنا الوحي بعد ساعة أكثر واستقر الحال على ذلك بهذا المورد حتى أوجب
أن الركب أقامهم هذه الليلة في الطلعة ومن قبله ليلة من الرحيل ولم يشاهد مثل ذلك قبله ثم أترأى في بعض الحاج
فصل الموت الوحي لهم وكان الوقت صافاً فأعاد وجود الحرف والهوا الحار على ذلك في الجبال وبعض الرجال دفع الله
ذلك عن وود بعد أيام قلائل وأرض مدين شاطئ البحر على وجه من الغارة (وسمى في الكلام عليها في حرف الميم) ثم
قال بالاقرب من المغار بتقدرا نصف بر يدخيرة تسمى الكوز بكلف مضمومة وواو بعدها زاي محبة وكانت الأقامة
بها إلى قبل الظهر بعشر درج إلى انتهاء الرى لم يبق على الماء أحديس في الأربع فصار من قبلها ومر على
كيفة اسم لأرض حصبولة هاسن الحرق إلى السواق تشبه بأذن الكبد وهي آخر درك الرشيدات من بني عطية
واستقبل درك بني عتبة على طي التامر وهي أرض فيضاء صاحب دركها الآن تبتلي بن عقاب بن ملين

وعقال هذا الوطاعة يقال لها العقالات وهو أصل من اصول بني عقبة جد العمر والناصر والمسألة وعقال
 ابن عمرو وهو والدة العمر والذين سيضمهم الآن عمرو بن عامر بن داود وعمرو بن سباح وسباح أبو طاعة القرطبة من بني
 عقبة والزبد وعمر ووالد السباح محمد ومحمد والد آل إبراهيم والمساعد من بني عقبة وعقبة والدين واصل وبني
 عطية وبني شاذان والحجر والفقعة وبني واصل جند قوت يشاركه في الثلث الثاني أحد بن سبع بن مجرى وعرب
 البجرات من المسألة منهم ترك بن عيسى وميثم بن متروك بن بجير والثلث الثالث لطاعة النصارى من المسألة منهم
 جهمان بن زريع بن عقيلة وأولادوا أخوه كليب وأولاده وليم وموسى كردوس وأولاده ما من يشاركهم وطاعة
 المسألة تجمع بين ذلك كثيرة انتهى ثم ذكر منها جله فارجع اليه ان شئت ثم قال وأما أصحاب درك البريعون القصب
 فتذكر ذلك على التفصيل فحده طولان آخر القرقف الذي هو ضيق حيون القصب تحت الحدة إلى الجبل المعروف
 بوري التارو وعنه عرض بن جزيه عنونة المتصلة بالبجرات قبر الشيخ رهان الدين إبراهيم الأبنسي إلى مجرى العيون
 وقد رأيت بالدفاتر القديمة السلطانية أن شويحي بن حسين من النصارى خاصة اتصل بدركه عن الركب الأول قطافي
 الدولة الجركسية إلى المويلح وأما قزينا فلا يشارك أهل المويلح ولا يشاركونه لأن الركب الأول قد نزل ثم ذكر رحلة
 من بذات بني عقبة ثم قال وترجم إلى ذكر حيون القصب فتقول بصافنا في اليوم الرابع من العقبة والعمر المرقب
 منها ورجعنا سوعا بعض الزعماء ليسع الغلال على أهل الركب يحملونه وغيرهم الدقيق والماء كولات من يندر
 الطور وما عدا المور ودخان من الوادي جاري في جبل أخضر وقصب فارسي وشعر من القتل وألفه هوسر يع التفرغ إلى
 العقوبة يصلح للفصل والاستعمال والعادة إلا أن الركب يقسم إلى قبل الظهر بعشر دوح ورجل وذ كراب
 العطاران الركب كان بيتهم بالغالب في زينة هذا كراقرز يما يدل على ذلك فانه قال في تاريخه السلوك في دخول
 الملوك أن في شهر القعدة سنة أربع وثلاثين وشيعة استجد بطريق الجبل في القعدة المعروفة بعيون القصب
 احتقرت بإشارة القاضي زين الدين عبد الساطع فظلم النفع بها وذلك أني أدركت بعيون القصب ما يجزى من بين
 الجبلين يسير على وجه الأرض فثبتت من القصب الفارسي وغيره شيء كثير وترفع في الماسحة فيجاز طاعة الرجل
 في عرض كثير فاذا نزل الحاج عيون القصب ألقوا بهم على هذا الماشقفلون منهم يبدون ثم انقطع هذا الماء
 وسخت هذه الأصحاب فصار الجبل إذا نزل هناك احتقرت ما يجزى من غمامة روى أذا نزل في القرب أن غمامات الله
 للمعاجم هذه البئر خرج ماؤها عذبا انتهى كلامه (وأقول) قد أعاد القصف الماء الجاري والقصب والجبل على أحسن
 عاد قوماً أدركنا هذا الجبل من بكورة البحر الأعلى هذه الصفة ولا شاهدنا أهل الركب يجزرون شبا من الحفاش
 ولا يحضون إليه مطلقا والبئر المذكورة موجودة الآن ولا تقع بها إلا إذا نزلت العيون لطول السنين وأما بقية الماء
 يسرع فوه على ذلك بواسطة ما يكدر من المائت وتزني في هذا الوادي كثيرا وتكرز دنا البهق وأما حسنة سمع
 كثير من الأمر أو غيره هم جلبت النافق هذا الجبل مراراً عديت من الأسماك الطرية التي تصطاد بها جبل الجيز
 وهناك مساكن في قوارب تلك ومن يض السهل وهو كسفا ريش الدجاج وفي قدره وشاله بطيخ وروكل ومن
 الاغنام النحان والذين والسن والعسل والصل والطبخ الكثير القدر الحسن الطعم والتفاح والجلباب من قرية معانة
 والعصف في بعض الأحيان والتمرو وأما في زمن الحار الشيخ فذلك الوادي لا يكاد يوصف ما به على الركب من شدة
 المشقة لكثرة ما أمة الحار المهلك المشقة القابل لمن أراد الله قضاء أهل من المشاة والنصارى وأهل التعب
 وقد كرت بعض ذلك من حرق في تعاقب السنين وبجيلة الركب على الذهب فوق الحدة وفي الأياب تحت الحدة
 بالقر من قبر الشيخ إبراهيم الأبنسي الشافعي (الذي ذكرنا ترجمته في قرمات بناس) وهو في ضيق عقبة عالية عينة فوق
 جبل وبها أيضا قبر عامر بن داود وعمرو بن عامر صاحب ذلك للقرية ثم في عام سبع وستين وثمة ما تفصل الحاج
 وكان في زمن الصفه هرا سار وعطش وهيب أعقبه موت بعض الحاج فقامت فتوت زوجة أقطر وادار الحاج من
 الأمر الجرا كسوة وهي بنت فاضل وسائق السلطان التوري وأما في وقت ولادة الطلعة فحملتا وفتنا جميعا
 داخل القبة وعلى لهما شواهد من الجبال هناك ونزل الركب في هذا الجبل في حالة الغياب والأيام نهارا فذهب
 وفي الغالب في الأياب نزل على الاشجار والمرتبات على هذا الدرك أكبر من تب في هذا الدرك لصاحب دكة وهو الآن

الشيخ عامر بن عمرو بن داود أمير بني عقبة المتاربك العوامرة وأولاده صالح وهو أكبرهم وسينان وفواز وأخوتهم
 فله نفسه ولأولاد أخوته وأخاؤه من الأشرفية القديمة القسوة جماعة وعثمان وأربعون ديناراً ونصف ديناراً وعشرون
 قطناً من أمير الحاج خمسة عشر ديناراً ونصف ديناراً يخص آقا به من ذلك أربعة عشر ديناراً والباقى من القدر المذكور
 له ولهم من الخوخ الخيط يدوان القلعة وأمير الحاج ماعده خمس وأربعون جرة غصن اللابلط والعجافى والسكر
 والجامع الخوى والديقى والعليق ركابهم والقيام بأجهم إلى مقدمهم وذلك خارج عما يقضيه أولادهم من فواز
 عرف بجعفر بن بطريق الوكالة عنهم والضمان لما يأتى منهم ما يعلمهم فى كل سنة أربعين ديناراً وأما بقية أرباب الدر
 والمربيات فهذا الخلل جماعة كثيرين ولكل منهم ما يخص بالدينوان السلطانى غير ما ذكرنا. وأما إعادة المبشر لطائفة
 بنى عقبة فهو على ما ذكرناه هو لطائفة العمر وسنة دينار وما هو لطائفة اله طيشات مثل ذلك وللقاضى محيى الدين بن
 عبد الظاهر كتب لكم من أعين القصب التى • جرى فى نواحها ذكركم • طرب
 فان أطرب التشيببها بذكركم • فكم أطرب التشيبب بن أعين القصب

وكانت الأمانة بعون القصب فى سنة خمس وخمسين إلى قبل الظهور بمشردىج وماز قليلا فقتدى فورى النار آخر
 درك العيون واستمر سائر إلى الشربة بالشين المفتوحة وهى درك حسن بن شهوان وأولاده من معه من بنى عقبة
 العمرو العليشيات وأقامت بذلك لأن الشربة اسم عين قبرى بالقرب من باب تسعة المحل باسم الخال فكانت سره
 إلى القربى تجسوسين درجته كان نزوله دون الدار المتأخرة لأنه قصر عن أربعين درجاً أو أكثر منها بقربى بوصفها
 أنها أودية بشاطئ البحر وأراض مسطحة وآخى درك الشربة محل يقاله عند العرب الشربةكة تصغر شربةكة وكران
 العطار أن اسم هذه الميزة الصلاحي والقربى من الشربةكة مسافة قليلة عين ما تجرى تسمى رأس ترمب شامة مفتوحة
 ورامه له سكة وأيامه متوجة بعدد اسم ودارمئة الشربةكة بالقرب منها يخرج من إلى حجاب اسمى صدر بفتح السين
 المهمل بعد هاد الهمله ساكنة والقربى من عيون يخرج من يسمى بفتح اليا المنة الصنية وسكون الراء موزون
 مفتوحة بعد هاءه وحذو كانت الأفاعى سنة خمس وخمسين إلى بعد المشاء بأربعين درجته سار إلى المولى وعيسى
 النبى عند أهل الدر يسير إليها ولين كهوف وجبال ثم يخرج وحيداً مرات متعددة نحو حجاب شبر وكان ووله إليها
 قبل الشمس يجمع درج ومئة سيرة مائة وأربعون درجة فدخل الصنجر والحطة بجانب البحر المخرج وبها يداون
 للحدق فى قوارب لطاف ويحلب إليها الحقوق والقول والتا كه من الطور صعبة التصارى للشيخ على الجميع كالعبون
 ويحصل بذلك رفق المركب ويوجد من الحشيش لمأوفة الجمال والاعتدال فى الغالب تجلبه العرب والسراق بها كثيرون
 خصوصاً السلال لكثرة محاطب الشجر وأكثر ذلك فى حالة الأبواب فقد شاهدنا ذلك كثيراً من لساً وأوقات كتابة
 وقائم الجميع هذه الميزة بالربعة متعددة فليتبته لذلك أمر المركب وجبل الشاربى ويرى من يومه متقدماً ومتأخراً
 أو الظاهر أن الميزة مبيت ناسم مائة المورود قديماً فان الشيخ يحب الدين العطار قال وبها يثران ماؤها قليل الخلاوة
 الحاج أكملت (وأقول) أن المولى وصف لها منه غير ما هو كذلك عند قلة الأمطار وأما عقب السبل فمبيل إلى
 عذوبة بغير لكثرة قبيل وأما الملاك فانه صاحب الجماع الذى فى خارج باب النصر وهو الأمير سيف الدين أصله
 من أخذ فى أيام الملك الظاهر بيزم من كسب الألبسنى لم يدخل فى بلاد الروم فى سنة ست وسبعين وسقاة وصار إلى
 الأمير سيف الدين قلاوون وهو أمير قبل سلطنة فاعطاه لانه الأمير على ولازال يترقى فى الخدم إلى أن صار من كبار
 الأمر المشايخ وزرئ المشورة فى أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون وولى شياطة حجة ثم ولى شياطة السلطنة بقلعة الجبل
 فأول شئ بدأ به أن بعث والى القاهرة إلى خزانة البندوق فكسب ما فيها من أواني الخمر وكان الناصر محمد قد أسكن بها
 الاسارى المأمورين عند مجيئهم من الكرلى فكثرت عددهم وأكثر وأمن اعتصاموا الخمر حتى بلغت جدران الخمر الذى اعتصموا
 فى سنة وأحد ثمانين وثلاثين ألف جرة فظاهر وأبصر الخمر فقصدهم أهل القسوة من الرجال والنساء والمردان
 وصارت حانة تعلن فيها أنواع القواحش من الزنا واللواط والفساد وشرب الخمر وانفسادها كثير من نساء الناس
 وأولادهم ولم يقدر أحد على انكار ذلك فغلبت إليها الوالى والماحب وأزوالها كان بها من الفساد ولم يجر لها كلها
 واشترى الأمير قارى أرضها فحرقها وبنيت بها الله وروزال بذلك لفساد كثير ونعم من نصب الجميع على شاطئ النيل

لان أجهاد ذلك الجبل اذا تكسرت في ذلك الوادي تصير شبه الاسياق أو الناصفة ومرحلة الطريق متبعة لما فيها من السمو والهبوط والمضائق والعراقيب ولكنه تلت الشقاات الحاصلة من مرور الركوب وادي الطبق ومرفق هذه السنة على الجبل المعروف بطي الكبريت وهو جبل مشرق رفيع الرأس يرى بعد مجاوزة في صدر البرية وجاوزه وغذى بدار السلطان فابنيناى رحمة الله قبل وهي المستقيمة في زمته حيث نزل ما عند توجهه إلى مكة وبطلت الميزة بوادي الاشفاى وبطي الكبريت من حيث نزل وكان المسير من دار السلطان قبل شرق الشمس بمسافة خمس وعشرين درجة يسعون إليها بين محاط بخمر ومحابير وعنايت وإذا أسالت تلك الأرض بعسر ماو كما جسد اعلى الجبال والرجال والركبان لان هناك مسجدة من ماء البحر الملح وإذا جاء السيل أنزلها جدا وعن أرضها فبعسر فيها السلوك على خفاف الجبل وقطر الهمة وقدر بذلك مرارا والقرب من دار السلطان وادى القسطل معي به فطلعت بوجهه أحيانا وبالقرب منه بمسافة قليلة مورد للعرب يدعى البيضاء بمسافة مفتوحة تليها امنة فحسنة مسافة كثيرة وضاد هجمة مفتوحة وقبلها بالقرب من طي الكبريت عين بقرى تسمى دار العرش تشبه دار المفتوحة وبالقرب من دار السلطان مخمس إلى حد ما يدعى الخربا بمسافة مضمومة ورام مفتوحة بعدها مسافة كثيرة وطامة هجمة مفتوحة وهما السكت وبالقرب من مدررة رامة مخمس أيضا وذكر ان العطار في مخمس أن الركب من رحل من المويلة إلى وادى الاشفاى في مرحلة وبعدها خمس ساعات ومنها إلى القسطل منزلة وعدها الحادية عشر من العقبة ثم قال وهي نصف مرحلة ولابد كرامى الكبريت وأما دار السلطان فمسجد ببعده كما استعبد نزل الحاجب منى بالقرب من بيت الشرفاء بمسافة أيضا من زمن الاشرف فابنيناى كما تقدم ذكره وهي دار الركب الآن تغذى بها ورحل قبل الظهر باربعين درجة فيمر على وادى القسطل وحده على شقيف الجبل وهو المشهور بشق العجوز وله نظير في درب الحاجب من الشام عيون فوق وتحت بالوادي وبأوله ذهابا يرق قلعة المسالك والزم لكن كما يصعد إلى المن الجبل الذى على عينه السالك يسير مساعدا إلى أن يهبط إلى جانب البحر الملح وهي شاقة السلوك على الحارات والاجال ثم يهبطون على جوركار ويحجروا في بعض الاحيان تخاضى البحر الملح وبعض الاحيان توجد بعض الركاب امامارة أو راسية على الشاطئ واستقر إلى قبر الشيخ الفصالح المحدث مرق الكفاني أعاد الله عليه من بركاته وهو شاطئ البحر وعليه ظلم من المشبكون ورواه المارة عليهم وقرؤن عند قبره سورة الفاتحة ويدعون بما أرحموا هناك موقف مشر الدار لاخذنا لنذرو بعض اعطاج من العامة يكسرون عند قبره أو في الزجاج المدون فبعضه الوارد المسك يحجون ذلك بحسبهم من القاهرة فالتوا يعتقدون التبرك بتمثله وهومن الاسراف الذى لا طائل يقصده ولا ثواب فيه فلو دفع عن ذلك شتم ومنقطع في ذلك الوادي وقصده الثواب والتبرك بزيارة الشيخ كنأولى وفي سنة تسع وخمسين جدد الامر فائق بدوا بشاؤا وهو يشاء الملاقاة الاولية على قبر الشيخ وصند وقسمتارة فسرفت ثم جددتها في سنة ستين أيضا وأوصى بها أصحاب الدرك وبالقرب من كفافتمو ولد زيدا أهل الركب وسلى داخل الوادى بها آثار حواف لا ل ملان المتقدم ذكره وهو أبعد من كذاة نصف مرحلة تقديرا ولا يحجرون للمس من ثم الا زيدا والشيخ ناصر الدين بن ملىق حين ورد على وكان حصل لهم عطش شديد تراكمن شعرة

شكرنا السكى حين دارت كوشها • علينا وكان الشكر من بعد سكرنا

سكرنا لذيها بارتشاف رضائها • فعشنا بذلك السكر من بعد موتنا

ونادى لسان الحال في حماي اعتقوا • ظهورى فالزلازم رجس بعيدنا

كفشنا كرم من كفافة أكفأت • علينا زلالا من غيوث ذهابنا

فقد ذاك الغيث كم عثم ظلماتنا • وكتم ظلمت من كبر دعابنا

رى الله راسات راساتنا أنت • ارحمهم يا حيال القلوب صدينا

وأما الادراك من دار السلطان إلى آخر ذلك بنى عقبة فسد كرهاق بناوكان مدة المسير من دار السلطان إلى الشيخ مرقوق إلى بعد العصر بعشرين درجة مائة وعشرين درج دخول الصبح فغشى بجوارق قبر الشيخ مرقوق واستراح وأقام إلى بعد العشاء بأربعين درجة وسار إلى قطع - ديرة رامة وتسمى أيضا أم اليسس أو عقبة على كلا الوجهين

ووصل الازلم بعد الشمس بثم من عشرة درجة فكان مدة سيره مائة وسبعين درجة واعلم ان من الخجل المعروف بدة
 المولى الى الخجل المعروف بدار السلطان ذلك جماعة من عطشلت بنى عقبة منهم حمد بن محمود بن مقام وسجاد
 ورفقتم والمقر ولها ذلك ناه القدر ومن دلو السلطان الى الخجل المعروف بذي العجور الى القسطل ذلك طائفة من
 المسالمة بنى عقبة منهم علي بن كيلة وأولاد موسى بن جمان ورفقتم ومن القسطل الى حدر قرامة حدر ذلك بنى
 عقبة من بنى ذلك الناصير الرقعات منهم قزاز وخواخوة وأولاد حنسي بن صباح بن مصلون بن الخليل وقد علفت ان آخر
 انهم اعدوا بنى عقبة يكون ابتداء ذلك بنى وحدهم تحت حدر قرامة وبلى هم أولاد شهاب الدين أحمد بن حيدر بن عبد
 تصغيره ابراهيم انهم ادركهم الى اكرى بن حدر قرامة الى الخجل المعروف بثلثة ذلك فقة من مالم بن عمر فطحة وجابر بن
 ادريس وكلاهما من اصحاب ذلك الغنيمات وعربا لعافرة من بلى ومن معهم ذلك خلون في هذا الدرك الى تلية
 بكسر التاء الوقوة وسكون اللام هذا موحدة ومن تلية الى اصطل عترو القبايع وادى الاراك الى الخجل
 المعروف بكبره بكسر الكاف وسكون اللام حدة هذا موحدة ومن تلية الى اصطل عترو القبايع وادى الاراك الى الخجل
 شاهين بن أحمد بن عز بن زويج بنع المصادوحسن أولاد سلامة بن غدير وأولاد ذنوب ومن معهم ومن كبره أولاد
 الوجهة الى الخجل المعروف بشيعة الوجهة حلاس بن نصار بن جاز وولده جند وعرو بن حود بن نصر وسالم
 وحسن وأولاد بنى بن نصير من بنى الاحمد فمن شيعة الوجهة الى مقرش النعام الى اكرى ذلك عمران بن خليفة بن
 عمران ومشايع السلطان أحمد بن يحيى وأما اكرى فالهيش الذي هو محل الماوا لحفار والائل الذي هناك
 ذلك أولاد قناع بن علي بن جعفر الشنابلة ومن معهم ومناخ الركبا كرى فطح ذلك عمرو بن مسيع بن غنام
 وأولاد من بنى الجواهر قوسيا في ذلك وأما الربع الثالث وهو من الازلم الى النبع فهو من الارباع المعطشة ان لم
 يكن الوجهة وأولاه وأولاد حشاهم اصل أربع عشرة مائة وسبع عشرة ساعة عنها الوجهة
 وخمس وعشرون درجة والازلم قال في القسوس الزلم حركة قدح لاريش عليه وسهم كانوا يستقروا بها في
 الحادية باجم الازلم وبنات الموزة خالو قال لوعلى والدها الكثر البلاء الازلم واخذوا من نفعه واستأمنه
 ورأسه قطعوا الازلم بنات لاريش ولوا زهر وانما سمى هذا الخجل بهذا الاسم تباينة أرضه وسياخته وكثرة افاعيها ووفرة
 مائه حد اوقية ثابت الارض به خصوصاً من الخجل والمشاتات الحاصلة للوقية شرب ماءه وبعد المسافة عن الماء العذب
 السائح ذهابا واباءا وغير ذلك وهو نصف طريق مكة يصلون اليها في سابع يوم من العقبة وكانت العادة السابقة ان
 يغدو الركب تحت حدر قرامة فيسير نحو ثلاثين درجة الى الازلم وهو قضاة بين جبال محيطة به بأربعة ايام من
 الماء المالح جدا لا يكاد يسيغ فيه الشارب يوجد بجدرها أوراق السناسل وكن بها خان خراب الناصير محمد بن
 قلاوون فهدم في ولاية السلطان قاضيه الغوري وأعيد جديد في سنت ست عشرة وتسعة على يد الامر شمس قدم
 أحدهم العشرة وهو التولى لقتل الحجاز في مكة لما كان ماشيا وهدى الربع كل ربع الاول ومدة غلبة أيام يوم
 التاسع يكون الركب في النبع في مبعثه ومن الازلم طريق الى زاعم وقياف في عرض الوادي مقدار مرسلة
 وقدرها ابن الطار بسبع ساعات من الازلم به آبار ماء عذب ومن الازلم الى اكرى أيضا طريق متسع حسن السلاط
 يسمى عبد العرب ديار بن القزاز اسم لحفائر مياه حلوة ترى الحاج يستغنى بها عن ورود الماء وهذه الطريق
 أضافت لى يسمى أم طين وهي دون آلي القزاز في الكفاية وهذه الطريق أطول مسافتين المعتاد مقدار مرسلة
 وذكرها ابن الطار في مختصره وذكر كرامة سلكها وهذه الطريق مشهور بتداوله السلطان من العرب وأما الحاج
 في مروره فلا علم لهم بمروا وانما ذكر مشايخ الدرك ذلك لبعض الامراء اخلا برون سلكه الاجساد وخوفا من
 السراق وهو يوم لا أصل له أولاد عبادهم الطريق المسالك (ذكر المقرري) في كفاية السلاط ان في سنة أربع
 وثلاثين وغنامة حفرا الامير شاهين الطويل بئر من موضع يقال له زاعم وقبأ بذلك ان الحاج كان اذا ورد الوجه
 تارة يجد فيه الما تارة لا يجد فلما هلك الناس من العطش في السنة الماضية بعث السلطان شاهين هذا حفرا
 البئر ناحية زاعم حتى لا يحتاج الحاج الى ورود الوجه فيروى الحاج منها يوم الاتناج بها وبطل حاج الحاج
 على طريق الوجه من هذه السنة انتهى كلامه (قلت) وقد علم الما أيضا من آبار الوجه بالكلية لشدة قوا الى الحن

وعدم الحياض الوجه وكان امتنع المطر تلك الأرض مطلقاً من مدة تزيد على عشرين سنة بحيث إن أهل تلك الأودية
جميعهم من العرب تركوا منازلهم وقرى البلاد ودعاهم نزل برية مصر ولا يكادو يجد تلك الأرض بعد الركب أحد
لشدة الجحش وتزايد النبت جداً حتى هلكت الماشية وبعثت الجبال ويخرجت عن قعر حياض الشبث إلى المدينة المنورة
لأنه يقل الماء العيون التي تلك الأراضي إلى أن من الله وله الحمد بتوالي الأقطار في آخر سنة ثلاث وستين في سنة
أربع وستين أخضرت الأرض وأعشب واصل حال الحجاز القرى التي حوله في طريقه وسال وادي الوجه بعد ذلك
لحسن وقلة الجمل. وكان الأزم في ناحية من الترك والقرواة كغيره وفيه تحفظ ودافع أهل الركب بالرجعة وأيت الأناش
به بأخذ معالفا على الودائع وأغش ذلك في سنة ستين وتسماة في ولاية مصطفى باشا وصاروا أيضاً يغالطون الخبيج
بعض الودائع فكثرت الشكوى في تلك السنة وذكر والاميرالركبان هذا الخائن وما قبله وقعه السلطان الغوري
على مصالح الودائع ونزول دافعهم وجعل فيه دققاً ما كولات من برده عليه من المتقطعين وإناء السيل بطول السنة ولم
يعن ذلك معالفاً مطلقاً لأن في أخذ فطلب أمير الحاج الباشا وأعطاه موطب قاضي المحل وشهوده ومثاق
هذا الكتاب لتعريضاً أخذ الباشا من الودائع فكان شأنه قد وافر أعاده لاربابه وأمر لهم بأخذ نصف واحد من كل
اسم فقط فانهم كانوا يأخذون بحسب ما يشاء لهم على كل اسم هذا ما وقع في تلك السنة واقفاً على أرض الأزم سنة
قليلة التبت كثيرة الأفاعي رديتها. وأند كراخي جلست على ضوء الشمع في سقفاً حدى وأر برين في ولاية
الحرم الامير يوسف الحزاوي فقصته في أقصى غربة الشكل في طول الدراع وأغظ من الساعود حيدور كبيره
عنان كاسلما ليرين وبرأسها ذؤابتان من الشعر عينا وشمالا من فوق قرين لطيفين كلفا وتقررت في لاجل الضوء
لأنه السيل مملأ فرأها الخائن فأسر عواطر حوا على باطشنا كبيرا وتحملوا على قتلها فقتلوا وطيف بها إلى الركب
للتعجب من شكلها والصلاح السقدي في معنى ذلك شعر

وحية أرض أقترت جنباتها * لظالم شئت في رده تدريج

فاقبح أرض شهابات بالظلم * وجدول أفعاله بها تتوج

وعبر نيل أصحاب البرك طواقب كثيرة في القري من حدر قرامه قبل الأزم حضرة ماء جالو فوق المحل المعروف عند
الريدية برزقة برا مضومة ورأى مفتوحة وبها بعد ما كنة وحاف مفتوحة وقضى هذه الحفرة نوبه من
السبع تصغير بأية الماضي منه نبع والأزم من المناهل الكبار المعدة لاستعداد المحتاج من الحاج ويصعب سوق
كبير جميع قية الباعة ما حلت من الزاد والمليق وقرة لتيسر على الخبيج خصوصاً بالرجعة عند حضور جماعة الملاحمة
معهم كل الضائع ولما كولات الأنا الأقامة به يجتاز رائد عن الحاجة لاطائل يفتحها لتضر أهل الركب بشدة ما حوة
ما مضى صفا في زمن شدة الحر وعدم الأمطار وانفق في سنة ثمر وخمسين وتسماة ساعة نزول الركبان وادى
نزل المطر وسال حتى شاهد نهجاً يجري تجاه باب الخائن فلا منه أهل الركب قريهم ورويت منه بها منهم وجالهم
فكانت الأقامة في تلك السنة بالوديين على ذلك الماء الصافي والمهل العذب الصافي وسار بعد العشاء ثلاثين
درجة إلى البرأ وادي تلمة القري من حماوة وخاض فيه بطول الشمس بعشرين درج فكانت مدقمة مائة وستين
درجة وفي تلك الجهات بالقري من تلمة ثلاث مياها الأول الأبيض حمرة مضومة وبها موحدة مفتوحة مشددة
وباسمئة تحسبها كنة وضاد حمة والثاني يسمى العليا عين مهلة مفتوحة ولا حمة كنة وبها مفتوحة والثالث
يسمى المغرايض الميه وفتح العين المجبة بعد ما حمة كنة ورأى مفتوحة والقري من دارا المغدي بعد الرحيل من الأزم
في الذهاب قري بام تلمة من جهة المشرق عن ماء حلاوة تجري تسمى الشمين بكسر الشين المجبة المشددة وسكون
العين بعد ما حمة مفتوحة وبها كنة ونون آخر الحروف ومن جهة المغرب سفرة تسمى يقال ساء مفتوحة
وحاف مشوبة بصف كاف وبالقري من وادي السماوة والدخان موضع يعرف عند العرب بدير الشاوخ وهو
بريد نصف ساقار تدعى ققبا والقري من حماوة والدخان مخروم إلى حمة وأها مأمراً الحاج بالدار إلى قبل
الظهر خمس وثلاثين درجة فكانت عدة الأقامة اثنتين وثلاثين درجة وسار إلى أن قطع اسطبل عنقوه فوضا صغير
بين جبال وعرة وحسد رابت ومضيق ويرى البحر المالح من أماً كن ومنه يمر على مكان يسمى بجرأمل بين جبال وعرة

الى ان عشي النيرة والعلم السعدى فكان مسيره الى قبل المغرب بخمس عشرة درجة لدخول الحقبة مائة درجة وأرض اسطبل عتقها الحرامية والسرقة جهانم بالركب الفزاوى سنة احدى وأربعين وعثمانة وياقرب من اسطبل عتق من جهة المشرق بنحو ثلاثين ريداعين ما يجرى تسمى المساجيم اولى بمكسورة وثانية مفتوحة بينهما من ساكنة وياقرب من مضيق اسطبل عتق حقا ثم ما حوتسمى الخيرة وقام الطين فقام الطين حقيرة كبير من شرق الجبل الاجر الذي تراسن الاسطبل والخيرة حقيرة من غربه والشيرة طرطور رجل يرى عند الذهاب ودركها جماعة من القذارة منهم مشعل بن سامان بن غدير ومريم بن شانة بن مريم وأما وادى الاراك فقيه شجر خضر وبه ينبت الاراك وفي وسطه جبل كان عليه حصن مبنى وفيه بقول الشهاب بن حجة

أما وادى الاراك حوت حسنا * أراك قد افتخرت بأراكا

أروح وقد خفت على ضميرى * يجسك أن يعبر بهواكا

وأما أصحاب درك اسطبل عتق فمهم شاهين بن أحمد بن غدير ومديح وحسين وألاسلامة بن غدير ومن معهم من الاسطبل والقصا وادى الاراك الى كبر ما ولد الوجهة ومن الخارص الى أرض حسانا قارب من الاسطبل من ورائه موضع يقال له الخبة بصاد مشددة مفتوحة بعدها فاه ساكنة حوتها مائة مفتوحة والصادق أن يقيم الركب خسين درجة بعد العشاء ورجل في سنة خمس وخمسين فألم أربعين درجة وسار الى أن غدى بالمغرب من الوجهة والرحبة ولم ينزل الوجه لهدم وجود اللامه فكان مسيره الى قبل الشمس بنحو خمس درجات وأربعين درجة وأقام بدرا لغدى أربعين درجة الى قبل الظهر ثمان وثلاثين درجة وسار على الوجهة والرحبة وقطع التهدير وعشى بأول مقرش التهام فكان مسيره الى قبل المغرب بعشر درجات لدخول الحقبة مائة وخمسين درجة ولشكاه على ذلك باختياره فنقول اما بالمسير الى الوجهة والرحبة فاه يسير في قضا ومضيق وعرجا ليه والوجهة تحت الوادى وبه أيار - لوقه اسطبله الملائم المتقدم ذكره ثم أمر باصلاحها في الدولة العثمانية للوزير الكبير المظلم ابراهيم باشا في سنة احدى وثلاثين وعثمانة على يد ملر حوم جام الجزاوى فجهزت الحجارة الى ذلك الوادى في وسط السنة الثانية وأقامت لذلك الاصلاح مشورا على يد الشهاب أحمد الألبكي الامين على الصلابة وزين الوزير لا صاحب الدولة على تنقيط هذه الابوار واستمرها وتسهل طرقهم من مال وقصده من ساقطه في كل سنة أربع مائة دينار مقرة بالصفى تحمل من الخزانة السلطانية على يد أمير الحاج في كل سنة لا تنقطع ولا تمتنع وأما الرحبة فقنها البئر الملح وأصحاب العرك من مشايخ بني الابدقوا كلهم وهم وهم الشيخ حلاص بن نصار بن جاز وأولاده وعمر بن أجود بن نصير ومن معهم ولهذا الوادى زمن السيول والامطار عاصم ومعاذ دوا وطأت وأما رتشفيد كرها المباح عند وروده وطيباً وفات تلهجها السنقوفوده فهي في ذلك التهلل كالفرور القرائد ولا تزال الالسنقوفودة تذكرك ذلك المعاهد لان ما أعطي ميام الدرب وأعنيها وأخفها وأحلاها ولشعر افي هذا التهلل أقوال الخلد كرمنا متيسر فلهذا مع قطب الدين التهر وافي المكى مفتى الحقيقة

أقول وادى الوجهة من الحيا * وقد طاب فيه للجميع مقام

على ذلك الوجهة الملح تحية * مباركتم ديننا وسلام

والاديب نور الدين بن الجزار الشافعي

ولما رأيت الوجهة من الحيا * وقد طاب فيه للجميع مقام

وعايت ركب الحج حل بسفحه * وقد ضربت في باييم حيا

وندا الى التيت الهطول كفه * فدا على ما عطاه غمام

فقلت على الوجهة للملح تحية * من الله ما عرج بالوا سلام

والعرجة محل بين الوجهة والتهدير وأدخل في طريق الحاج ذكر والده كان ميام قد عتق من حقا رتقت التهدير في ذلك ما بغه في التهدير مائة دينار ما دوى على الركب الاولى أربعين ديناراً وافي ذلك على الجبل وقدا اختار طبعين ابن سلطان من جماعة الشهاب مع جماعة من العرب وترافعوا الى الامير انسابي صاحب الجلب أمير الحاج انذاك في

الدولة الجركية فقبلها من سالادراك فاسقرت على ذلك ثم في الايام القليلة قبله ملك الامر اخبر بك على المبلغ
المذكور زيادة مستين دينار وهو الا ان يصرف لاولاده واخوته من معهم وقال السروجي الخنقي في مناسكه
والعراسم ماعلى جانب الوادي يتعويين الوجه من حله توجد فيه الماشق بعض الازمنة انتهى وفوق عن الوجه
بكونه فريدما يسمى الكرش فتح الهمة وضم الكاف وتشديد الراء وبالوجه تخرس الى حسموا والامتهان
فهم اجلان صفيران متقابلان على صورة التهدين في الوضع وقد جمع العرب المصري من صفات القوات اكدية
الجسدية الوجه والعيون والمنك والتمدين ومن الجهمية عرقوب النخلة ونظرا الجار واملفرش النعام ويسمى
بركة اكرى فيسبرون له في مضائق وحفرة كبيرة ثم فضا واسم ومرعى وهو درك مشايخ السلطان من بلى منهم عمران
ابن خليفة بن عمران واجدوجاعتم وحذر كهم من بشية الوجه المفرش النعام الى اكرى والقرب من قورش
النعام فينوصف برديما يسمى سفان بسين مهملة بعدها فاقشوتين ونون آخر الحروف وكانت الالة بالدار الى
بعد العشاء ثلاثين درجة وسار الى ان قطع مفرش النعام ووصل الى وادي اكرى شيلة واحدة فكانت الالة بالدار الى بعد
الشمس بعشرين درجة مائة وعثمانين درجة لان الرحلة السابقة لم تكن بالمفرش وإنما كانت بالقرب منه بنحو الثلاثين
درجة أو أكثر لان المسافة من أرض المفرش الى اكرى من تسع ساعات الى عشر بحسب سير الجبال فانه يختلف واكرى
حدار أرض بلى بنى جبهة وهي فضاء واسع ومرعى وماؤه حار جفافا غير ساقفة وهي مختلفة منها ما هو ملح جدا
ومنها ما هو دونه واذا لم تكن الأرض سائلة من المطر فالملوحة متزايدة والتدريج في الجبال ان ما هو خفيف لشرب
الجبال وليس صالحا وانه يضربا بخلاف ما الازم واكرى أرضها بدورة الشكل كالكرة فاعلى اسمها مشتق من شكلها
وغیره العامة بالنظاها قال في القاموس الاكرى بالضم لغية في الكرة والحفرة يجتمع فيها الماء فيعرف صافيا والاكر
والثاكر حرقها ومنه الاكر للبراشا لجمع اكرهاته جمع اكر في التقدير وأرضها ريدة سبخة وأقاعها قاتل في
الغالب جنتا خادركن فالثل ويحل الجفاف ويسمى الهين درك جعاقرة الشابة منهم أولاد قنق ومنتاخ الركب
فقط درك عبرون سبعين غنام وأولاده من بلى الجواهر وهواة درك عرب بلى ومن اكرى الى طرف المنك فيفسر
درك وطرف المنك فقط درك كين شوفان بن عبدو يدعى بقطعة ومنه الى الحبل المعروف بالجرب وهي الحدة
السوداء أول درك الشربة أمير النيسع الى مناخ الركب بالنيسع (أو ما الميلة) فبالقرب من اكرى حديد بلى من
جبهة جعدا نصف ريد حار ثم انتهى الضيقة بتسديد الناد الجبهة المكسورة وبما تحتها بعد اوقاف منة فوقية
مشوبة بالكاف وبالقرب من طرف المنك بصوتلى ريد عين ما تجرى تسمى خفايا بمجمعة مضغوطة بعد اقام
مشددقو بالقرب من بئر القروي فينوصف برديين تجرى تسمى الضحي بضاد هجة مشددقو مشددقو وبما تحتها
مشددقو بالقرب من اكرى يحمل يدعى الوقدية تخرس الى حسموا باكرى تخرس نان والقرب من العقيق أول
المضيق من الطلة عن يسار الركب تخرس الى حسموا خرج منة نوال الام على الركب سنة ثلاثين ونسماة في ولاية
الامير بجانم الجزاوى ولم يظهر وامنه بشي ولما حفظ العصر الشيخ شهاب الدين بن حجر رحمة الله تعالى

أحسنا لانسو واللوم من قس * قريح حريق الجسم مقلته عبري

تذكر في أرض الجحاز داركم * فلم تأنس بالعقيق ولا اكرى

وكانت الاقامة باكرى وما وليه وسار الى طرف المنك والماضي من الشمس عشر درج قبل الظهر بخمس وستين
درج فكانت منة الى ان قطع طرف المنك وهو فضا واسع كبير وطرف جبل على يسار الركب كذا هو وهو المسمى
بالمنك وكان المشي بالقرب من حدة بئر القروي قبل المغرب بخمس عشر قدرة جة قاعة وثلاثين درجة لدخول
الصقيق الحدة وتو عرب العرة تاوون من حوالى المدينة الشربة فوجدوهم من طرف المنك من الجهة القطبية الى
المدينة الشربة الى ابارعى الى جبل مفرح وريما يتبع الحاج فخر منهم في الاحيان من اكرى والعرة تزدادات منهم
مجاج وصبارة والصالح ونشر وولدى والتملان والعمارات والسبعة بن منة مشددة مضغوطة والنحالين
وبنولين والطوايعو الجلالين بفتح الجيم المجهة واللام والخسنة والقدعان والشرابية توبوه وأقام الى بعد

عروفاً وأؤذكره صنعا وشجر البلسان البرى وأخذناه من رؤس جباله من اراير الى كيبه في مضيق وجبال
وعرة وفيها مضيق منحدرة وعقبة وحيدة ووادى يسمى وادى العقيق وحل من هذا الحقل في مسنة نف وأربعين
وتسما شجر البلسان من مدرج الامام عثمان رضى الله عنه ومن حوالى فساق مكة الى رفقة الى القاهرة المحروسة
مغر وصافى الطين الموضوع في شقاق من الخشب المثقنة المحكمة الصنعة بخولى يسقى ويقوم عمله الى ان زرع
بسط البلسان بأرض المطرية وذلك بإشارة الرئيس الكبير بدر الدين القوصلى له اود باشا وكان عدة الشجر المتقول
ستين شجرة ولا ينحطب من قصيدة

ياربى الله جسيمة الحرما * وقيلاب عهدتها بقية
وسقى وادى العقيق نعام * من يروج تروعى الانواء
كم قطعنا به الميكى وصل * بدوام القفاوطيب الهناء
ينبع الدمع بالعقيق وتهمى * من يقولى لله لاله الموراء

ومسنة يحين المرض ارض مستندرة كالكثرة ذات رمل أيضا غزير كثيرة الاغصا وفي الغالب يكون لونهما باون رمل
أرضهما وخصوصا في الكوادي حول التبت الذى به وها نقوب لسكنائها وكانت الاطعمة الى بعد العشاء ثلاثين
درجة وسار الى وادى تيط وبعضهم يسميه المغيرة فكان مسيره الى قبل الفجر خمس وعشرين درجة ماء وثلاث
درج وهو منهل من المناهل المشهورة والمياه المذكورة به ثلاث آبار من المياه الحلو الطيب قطلت احداها فمروا
وجدها صاحب المقام المقيم والباشا العظيم مذبأحوال العالم مصطفي باشا امير الحاج في مسنة ثمان وخمسين
وتسما ماء وحفرها ونظفها وجعل اليها الحارة والنورة من ينبوع وجوه اليها القلعة والمعمارية وسرف عليها بلغا
بصورة الى ان عادت احسن من غيرها واخر من بقية الابار التي تيط ونقش تاريخ عمارتها في موضع من الحجر موضوع
بسفح الجبل بالقرب منها آتاه الله تعالى في عام سبع وستين وتسما ماء كتيب على باشا الى مصر الى الشرف فذراج
ابن حجار لمارة آبار وادى تيط وتلقفها فانه بعد تنظيف مصطفي باشا عملا السيل والرد على الابار قبل ماؤها وعادت
المستقمن قلة الى العالم الجميع فقام دراج في ذلك بقلبه ومهنته وتوجه نفسه اليها وصحب معه من المعمارية والنورة
والالات من ينبوع مائه كفاية وصرف على تنظيف الابار بلغا الله قدر عظيم وجد به اربعة مندرسة الانارة فمروا
ورم عمارتها المتقدمة من داخلها فعدت حسنة فزرة المياه وصار في هذا المورد اربعة آبار فم النبوع وبني في مقابلة
الآبار من جانب الجبل مسنة عالية يجلس عليها من ريد الجاوس رد كرى كاتبه جاز من مقبول النبوع الى مورد الى مصر
باوراف مصرف المعمارة من جهة ما صرف على عمارة الابار مسما ماء من الذهب ويتف وكان حضر بذلك لعمرضه
على باشا فمروا عدة قلعات في سادس مفرصة عثمان وستين فعدا باورافه الى ينبوع والوفد بهما لا بارفق كبير
خصوصا اذا لم يكن بالوجه ما كان الحاج لا يرد على ما مطو طيب بعد مفاة شعيب عليه السلام الامن بعد المولى الى الآن
وفي زمن المطر يسمى وادى الذى به الابار المذكورة فيحصل اخضر وسياح غبط الشوام حول في التنوير والعمرة
والبطيخ والتفصيل بمجول بان ينبوع ومفاة تيط حدس مينة بنى حـ يصل اليها رابع عشر رومان عقبة الى في
مضائق وحيدة وشجر الاثل بها كثير واحباب درك قاتبة بنو حسان وطوا تف عرب جهينة تلك النواحي
كثيرون وللشباب احسن في حقله

مفاة تيط احسب انما أرضها * ولا زال يجمى بالماء بها الجوى
يقال لها بصر الحجاز لانها * هم الماء مثل البحر لكنه حلو
جنتا مفاة تيط والمياه بها * للواردين بها في الحج ماشاوا
فمروا بعد صافى ما تماثدا * بالثوب حتى يدا في قيع المياه

وكانت الاطعمة تيط الى قبل الظهر خمس من درجة ثمانا وبعين درجة ومار الى امر على طراط الى ارضى وعسى
الدار الهاندي هي ارجل وعسى بها خمس عشر درجة وعسى بالقرب من وادى التار فكان المسير الى قبل المغرب

بقنان درج مائة وخمس درج والطريق بين جبال وبعضهم يسمى المزة بطرطور الراعي وبعضهم بالباطج جمع البطح
واللهاب أحد بن أبي حجة

مررت بوادي التار واليسل مقبل * وقد مال جفن الليل والغض للصلح
فلما انتحى طرطور راعب في اللجج * نولت رمي النجم عنه الى الصبح
أسر بوادي التار والقلب في الحشى * بكاد لريح هب فيه يذوب
ولو أناسيم هب من نحو طيبة * لما صكان عشي في هواه يلب

وله أيضا

وأقام الى بعد العشاء بثلاثين درجة وسارا الى ان قطع وادي التار بين جبال وورمل والمروبة في النهار وخصوصا في ذن
القطر شاق جدا ومر على الخضر من أعمال النبع وقطع ثلاث وعرات وغدى بجانب الجبل الاخر في مكان أنجم
قبل الشمس فميس درج فدخل الصقيح فكان مديسة ومائة وخمسة درج وأقام مدار المغدى خسا وثلاثين
درجة وسار قبل الظهور بأربعين درجة الى ان قطع بقية الوعرات كلا وعددها مائة كارو ولم يسمعه آخر دونها
وتسمى هذه المرحلة بالنسج وعرات والمخاطب أيضا لكثرة الشجر بها وقيل لأن أهل النبع يجمعون منها حطبهم
ومن هذه الوعرات ثلاث كار ومضائق ومجارة كار وحدرات والمزة المعادقة بالمخاطب وفي تلك السنة مر على
المزة الى المعادة التي هي دار بن البقر وعشي بوادي ثمانية مائة فوق مائة مفتوحة بهدهام وأهل القرب من جبل
الزينة مكان أفيج ويسمى وادي القبرة أيضا بجوارجل كبر قبل المغرب بنسرين درجة فدخل الصقيح فكانت
مدية مائة وخمسة وعشرين درجة وجرن المعادة بجوارجل النبع الى الام على أمير الحاج هذه الدار في ثقليل ويعود
وفي هذه الليلة تكون الاشارات ثلاثة احدا هدايا للمشي بوادي القبرة بوادي غا وبدار بن البقر والثانية بجبل
الزينة لتزول أمير الحاج وأهل الحمل الزينة من ثم والثالثة بالنسج لتزول أهل السبق والفرسان يجمعهم ومن تبعهم
من السوق على ما جرت العادة وكانت الاقامة في ستة وخمسين وادي عمالي قبل القبر خمسة وعشرين درجة وسار
فكان بكرة الى جبل الزينة أربعين درجة قبل القبر بهدرج وادخل الحاج الى النبع خسا وخمسة درج من
وادي غا وذلك في صبيحة يوم الجمعة سادس عشر في سنة خمس وخمسين والعادة بخوارجل النبع بخوارجل
المليسة وبجبال وزينته وأعلامه ويطبق هيئة جبلية الى القرب من جبل الزينة ويتفرع عن قريته عند الاقامة في
له جدار من عمل الروم كبيرة تكون مهينة تحية غلجان الطشقنا به تيسر قبل القبة ويصلى ركعتين هو من معه
من قريته وولده وقاضى النبع ثم بعد الصلاة ينسب انشرف السلطان في المهز من الدوان بحصة أمير الحاج وبنم
أمير الحاج من عنده على ولده وقريته وقاضى النبع بثلاث مشاريف من الخيل المذهب والقاضي دوشم في ذلك
ثم تقدم أمير النبع فيقبل تخيل جبل الخيل طاعة للسلطنة الشريفة واقتبدا لاوامر السلطنة وركب
فرسه وبنامير الحاج ويجمع عنده كرم مع السكر الذين بحصة أمير الحاج ويسر وبن ذلك الركب الجبل الى
الخيم بالنسج فيقبل أمير النبع عن فرسه وكذلك من معه ويجعلون في تخيم أمير الركب لجمع الحام الحكم المهز اليه
على يد أمير الحاج ومعظم مائة حسن القيام يلقى أمير الحاج وأهل الركب والآن في حراسة الركب بحيث
لا يضيع منه عقلا يسر واجر أمير الحاج على أتم الدوا والذوات كيد في هذا المعنى فيقره وصاحب الدوان على أمير
النسج بجوارجل الزينة بخوارجل ذلك المجلس ويأخذ حكمة ويتوجه نحو كمال داره وهذا هو المصلح الذي أدركا
من تقدمت عليه فيشرع أمير الحاج ساغفروم وهو جالس في تخيم جماعة من ثقاة الى الزينة الشريفة الشريفة بحصة
دليل وله فاعل ذلك من القصة مائة نصف كبيرة رجوخة مخططة وهذه الزينة تسمى في الألب بالنسج لمصالح أمير
الحاج وحراسة خيل التجار ومن لا يزور من أهل الركب لحفظ أنسابهم كاهن عابدين (وتيسر) الفخيم السكون وشم
الموجدة واهمال العين مضارع سبع الله أي ظهر وهي من نواحي المدينة على أربعة أميال منها وانما أوردت عن المدينة
في العصر الأخيرة بحصة لكثرة ما يقع بها حاله فيهم عدت مائة وخمسة عشر ليلة ولما شرف عليها على رضى الله
عنه ونظر الى جبالها قال قد وضعت على ثقي من الماعظم طال السبيل الى السهو في تاريخه لانيه التوبة وتساكنها
جهينة وبنولت والانصار وهي اليوم قد شلت البني حسن التوطين وروى ابن أبي خيثمة عن عمر بن الخطاب رضي الله

عنه أقطع عليا بنع ثمان تری على القطعة عرا شسة وروی أنه لما خرج طاحنه من عید الله وسعد بن زید
یتقربان عرا ی سفیان فأجابهما صاحب البیع فلما أخذ رسول الله من الله علیه وسلم بیع أقطعهما الخقال انی
کیرو لکن أقطعهما لابن آخی فأقطعهما فأشاهما عه عبدالرحمن بن سعد الاضاری ثلاثین ألف درهم فخرج
عبدالرحمن بن سعد الی الخاضیه سابقا ورویها فقتلها وأقبل ولجعا فلقی علی بن أبی طالب دون بیع فقال من
أبن حنت قال من بیع وقد صدیقنا فقل ان تتباعها فقال علی قد أخذت من ابنتی قال هی لك وعن عذری بن
باسم قال أقطع التي منی الله علیه وسلم علیا بنی العشر من بیع ثم أقطعه عمر بعدما استخف الی القطیعة واشتری
لی قطعه وکانت اموال علی بیع عیوانة مرقه تصدق بها وروی أحمد بن الفضل ان أبافاضة الترحج عاتدا علی
بیع وکان من بیاض فقال له ما سکت هذا المتزل لولک ما یلک العرب جهنمة فاحقل الی المدينة فان أمایک
قد رولیک أمایک فقال علی انی لست بک من وجی هذا ان رسول الله منی الله علیه وسلم عهدت لی أن لا موت
حتى أضرب ثم تحضبه هدی لحنه من هدی یعنی هادته ومسجد الشیعة عروف یطین بیع وهو مسجد القرية
التي ینزلها الخالج المصری فیبیع فی وروده ومردوه والین الیوم جاریة عند لکن لا یعرف بهذا الاسم وروی ابن
زلفه عن علی بن أبی طالب رضی الله عنه ان النبی صلی الله علیه وسلم منی فی صدق بیع یعنی بولی قال الحمد لهذا
المسجد الیوم من المساجد المقصودة المشهورة والمعابد المشهورة المذکورة تحمل الیه التذور یتقرب الی الله تعالی
بالزيارة والحضور ولا یفتی علی النفس المؤمنة ممانها من روح ظاهر علی ذلك المكان وأئین شمه بأنه حضره
سید الانس والجان وبها میاه صیدقا شهرها الا عن البرکة وعن علی رضی الله عنه وقال صاحب تقوم
البلدان والبیع مدینة بالقریة من المدینة وروى کرها فی الحديث قال ابن سعد والبیع بها عین وجعفر وحن
وهی منازل بنی الحسن رضی الله عنه ولها فرضة علی الصریع من حلة منها قال ابن سفل وبیع حسن به فخیل
وما یوزع وها وقت لعلی بن أبی طالب رضی الله عنه یتولاهو وأولاده وبقرب بیع جیل رضوی مطل علیها
من شرقها من رضوی یعمل بحجر المن الی سائر الاقطار ویتهو بن المدینة سبع من اجل قال وروی جیل ضیق
ذو شعب او دة قال وراثة من بیع أخضر قال وأخبرنی من طاف فی شعایه أنه بها ما کثیر فهو الجدل الذي
زعت طائفة يعرفون بالکسامة ان محمد بن علی المعروف بابن الخنفة یقیم به انتهى کلامه فی المشتري وبیع آخر
الربع الثالث من اربع الحجاز بدخاوة ضعی يوم السادس عشر من عقیة الله وبها میاه ویتخیل وزرع وبه
الآن ما معان معطلان من الخطة وقال أهل القرية علی مذهب الیزیدیه والجامعان انشاء الشریف هلمنا بن أجود
من امرنا البیع فی سنة ثمانین وخمیس وعاشمة وأذانهم یحی علی شرا العمل وبیع عن جاریة حلوة من خارج
البادشرق افتقر بالمدينة وعقداه عاون آخر الی غری بالمدينة وداخلها سوق به بعض دكا ین صاغعة وسوانت بقرش
بها التعداد انواع القماش أيام المواسم البیع علی أهل القرية والواردین الیه وبها الحدائق والحدائق والافران والبوت
وقد خربت ودرت منها ما کثیر فوجد اولس الاله الا نایب تتوصل الیهنا الا لا یاب خراب کثری أنه کان فی
القديم یسمی باب المسائیر وقد أنشأ بها حصنا السید الشرف دراج بن همار بن مخنی بن دراج بن ویراموها بنا
حسنا وبها عذارا أخرى لسیکن ولله الکبر السید الشرف علی المدعو ذغلیب فی سنة تسع وخمیس وتسعة
ویضمان ورمق من داخله وشارحوا لکن بالبیع الا ان دلوا احسن منها ویتب بخارجها أيضا أيام المواسم سوق
کیوفه اما کولان ولاحق والقول والضاع والعلیق علی بیعه السوق الذین هم أهل القرية والذین هم صیحة
الحاج وبه القرية بیع أهل الکرود انهم الی العودی فی سوت الثقاف من أهلها وقاضها الا من صاحبنا الشیخ
برهان الدین ابراهیم بن یحیی بن محمد بن عبد الوهاب بن شمس الدین محمد بن أحمد بن زبالة بن شیخ الازلی الشافعی ولعل
بالقرية فعیانظر ولی شافعی من أهل السنة والجماعة غیرو ذبه فان غالب أهل قری الحجاز علی مذهب الیزیدیه فیسجلون
دما الشافعية ولیس یقری من قراهم جامع عندة مقام فیه شعار الذین ویعان فیه الا ذان مطلقا وانها حتی بعضها
المساجد والاما دن وعلی من خلعة من البیسم البندر الذی ساحل الصرا الی الخمر باو متحان وعصلار ویتوحه وجماعة

الشريف يأخذون المكس الذي يسمونه الرافق من أهل الركب المار بهذا البندر وهي عادة أمير البيع يستعين بها على مصروف امرته وقدره الكل حمل من أي صنف كان ثمانية أنصاف سليمانيه وليندوسا ثمن جانب أمير البيع وكان يسطر ذلك وعلى أمير البيع عوائد ومصاريف لجامعة أمير الحاج على لبس الشتر يفتي كل سنة بطريق المكارمة وحسن القيام بخدمة السلطنة ورياسة من يرد من جانبها لا يجزوات سلطانية وهي لجامعة الدلائل بالركب خمسة وعشرون ديناراً قلعة وصرفت مراراً على بدوزيره زيادة إلى اثنين ديناراً ولداود أمير الحاج ثلاثون ديناراً وصرفت ليد شيبك من ماني من الجراكسة ولبن همدجسون ديناراً بطريق المكارمة ولشاد راحة وعشرون ديناراً للعياش من منسله ولقاضي المحل وشموده عشر ديناراً والجوايشية خمسة عشر ديناراً ولشاد المطبخ وخولة الاغنام ومن معهم عشرون ديناراً ولحامل الضيق عشرة ولشاد المحل وأتباعه عشرة وللمتوج من جانب أمير الحاج عهدياً من الهدية إليه ثلاثون ديناراً وتفصل ذلك أن للترك المقدم خمسة عشر ديناراً ولخان الطبخ ثمانون ريالاً كخاتاه اثنا عشر ديناراً للسرايين ثلاثون ديناراً فيكون جملة ذلك ثلاثين ديناراً ولرباب أمير الحاج السجى بالقاضي في اللغة التركية أربعة ديناراً ولما يقية جامعة أمير الحاج ويسعون في عرف أهل البيع السيوتين فجعله ما لهم عادة ثمانية ديناراً وتفصلها الشاذل الشيخ ومقدم الكرامة عشر ديناراً ولشاد المساور وما عا السائقين عشر ديناراً ولخان الطبخ ثمانية عشر ديناراً ولزخا ماهار بعقد ديناراً ونصف ديناراً وكذا ناهيه مائة دينار ونصف ديناراً ولحم الضوية والميتين ثلاثون ديناراً ونصف ديناراً ولجامعة الرزخا من الرزخا والنطيفيسة ديناراً ولطبطباناهل روضة أربعة ديناراً وللمصرية ديناراً ولجامعة الفرائش خمسة ديناراً ولاستاد المطبخ وجامعة الطباخين عشر ديناراً وللأمرا خورية جمعها عشرة ديناراً ولجامعة ساران وللأخورية ثلاثون ديناراً ولجامعة الخاصة جميعها مائة ديناراً وللأمم والمؤذن باقي ذلك وبهذا جميعه بطريق المكارمة كما قد منا ولا في عبادة الشيو في يبيع ويد

ان كان قد قضى التراقي وصلى * هنكم جهازين نوى لارفع
فاما الذي دعي العقيق وجارى * بايد بعد البعد عنكم ببيع

وأهل بدر يستشرون القريم من أم القرى عند وصولهم إلى البيع فتهن من يجتمع مع جماعة عند الصيون والحدائق والفضل الذي هناك ويطبخون النبات المعروف بالوخية ثمانية عشر دونهة والبيع من المأكولات الاغنام والسمن والصل والتمر القبان والسجى والأوز وجدة قليلاً واللوخية والبازنجان والقيوت والفول والخل وما عدا ذلك يجلب مع الحاج أو من مكة وفي غالب أوقات تأملت الركب إلى البيع تهرب من شديدة وتثور عليهم من سواها الرمل والتراب ما تضيق به النفوس وتثقل به القلوب وتضعف البصائر حتى المسافر سرعة جرحه بنها خصوصاً في زمن استواء المطر وفي أوقات معروفة عند أهل القرية والبيع من المنازل الكار يصل إلى أمير الحاج بها ما يجزى من حوله وما يحتاج إليها ختم ما يكفيه إلى مكة المشرفة وما يحتاجه لطريق الزيادة الشريفة ليرجعوا لجمعهم إلى الأمان وما فضل من ذلك يساع للتوسعة على القومين والحاج ليحصل الرزق وقد اذنت تعالى فيصير ما كان كسب أمير الحاج عن الباعة من أهل القرية ولم يمتعهم من البيع الا بعد أن اغماضه فيكون سبيل راحة الاسعار بما خلا قالوا لم يمتع بعض الطباعين من اصحابنا الذين لا خلاق لهم فيكون سبيل القلاء والقمط والبيع علة خوف يقال ان نحو السنين خيفانها ما هو سكتي بنى ابراهيم وغيرهم وبهذا الضيق بمصادمهم مكروهم قد تدهباها ما سكتة وطاق مقنوعة وخيف حسين واللائنة بناء خمسة مقنوعة ثمانية عشر دونهة مقنوعة ثمانية والعين من مملكة بدها ما مشاة بحسنة مقنوعة وأخرى منها ثمانية عشر دونهة والباقع مقنوعة مقنوعة ومعدون من مقنوعة مقنوعة هادالسا كقوشين مقنوعة والفيل سون شديدة مقنوعة ومقنوعة مقنوعة ثمانية عشر دونهة ولا حار الحروف والسيرة وقنوع حسن وعين على النجبة مضاعف من بدها وخيف عين حديد والحدية وعين حار من مقنوعة مقنوعة مقنوعة وعين على أيشاوعين هلالن والحار من المهار تياجيم وعين حليلن واللكمية من السكب وخيف ابن عبد وعين عبد الله والمزعر من الزرع وعينة والنوى والوزانية وخيف دزاج والعشرة والمباركة من البركة والبركة وأما بنو ابراهيم فلو اقتصمها الصغرة بمصادمهملة مشددة مقنوعة بدها ما مقنوعة أيضاً وكذلك وهذا البنية

الى الجبل المعروف بالصخرة ذلك الشرف الذي يدر بينهم ما بين عاصم بن هبة وعاصم بن خضرة وحسين بن محمد بن محمد
وعبد الله بن حري ورفعتهم ومن الصخرة صاعدهم على مشدقة مفتوحة بعدها ما كثر وسامها على متنته ووجهها
آخر الجرف يعرف بحدرك زيد الشام أيضا ويسمى هذا الجرف الى الجبل المعروف بجستان القاني فهو آخر ذلك زيد
الشام يسمون أيضا عند أهل الجازين في بلاد دار باعة حدان ويزيد بن فضال الزبيدي في بلاد الموصل والموصل المسدد
بكسر الميم وفتح الال الاولى وسين ما كثر بعد الميم وواحدة بعد ثمانية اذوى جدوزي على ودي سالم والجبل يدات
والقنفذة والمناشور ودي عالم ويدرس المناهل الجارية وحين امامها وليس المراد في الا في وكيفية ما وكهم الى
بدان يسروا ولا في خضاهم ضيق رمل ثموع بين جبلين الشرقي رمل والغربي مختلط حجر ورمل يسميان بالابرقين
وهما مشرقان ثم يتركون من جسر طويل كان حداث المسلمين والكتفاني غزاة بنو يسر مسجد القنسية وهو
موضع الاريكة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس عليها يشرف على القتال والعمامة مظلة عليه وقال السيد
في تاريخ المدينة انه العرش الذي بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم درعده المجد وهو قريبت من بطن الوادي
بين الفضل والعين قربة منه وفي جوة القبة مسجد آخر بجدة أهل بدر مسجد النصر وقيل ان المسجد موضع موضع
التي صلى الله عليه وسلم يوم الفزوة في شهر رمضان سنة اثنتين من الهجرة وخلفه في جهة الغرب بقبر والشيخ ادمن
الصاوية رضي الله عنهم اجمعين واماشه أهل الركب فقم بالفضل في سوت وعين ما تجري والقبعة التي بها والقبة التي
عليها روى عنها الحاج وبقيل منهم مسجد في الانشاء بأمر السلطان قاضي القضاة الغوري على يد الغلافي علا الدين ابن
الامام فاعلمنا ان الخواص الشريفة في سنة خمس عشرة وربع لها في تلك السنة من تاسع ديوان السلطنة الشريفة بصرف
للاشراف بها عن الدرك ومل القسمة وجند بها السيد الشريف نجم الدين ابوت بن بركات امرا الاقطار
الجازية مسجد في ابيو حسين وسقاية وبالجلة فبدر من البقاع المشرقة الا قال النوبة ومنه التروا في المدينة
النور المصطفوية وكانهم انصرفوا الى صلى الله عليه وسلم على أهل الكفر والنفاق وإدخالها لانك على خويل
بأن مسو من سابق الصدقات بالاتفاق وبها البقعة التي نعتت الشهداء الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالمحنة والجبل الذي اوى تلك الاجساد الشريفة الذين داوم عليهم لاهامة هذا الدين واظهاره بنفوس زكية معتمدة
وفي الدال المنور للجال السيوطي عند قوله تعالى ولقد نصركم الله ببدر واتم اذلة اعدائهم وحسنوا حبان عن
عياض الاشعرى قال شهدت البردك وعلمنا خمسة امراء ابو عبيدة بن بدر بن ابي ميثان وابن حسنة وخاله بن الوليد
وعياض وليس عياض هذا قال وقال عراذا كان قتال فخلعكم ابو عبيدة ففكتنا الله احاس النما الموت واستقدناه
فكتب البناة قدسنا في كتابكم تسعد وفي اذلكم على من هو اعز نصر او احضر عند الله عز وجل فامتصروه
فان محمد صلى الله عليه وسلم قد نصر يوم بدر في اقل من عدتكم فاذا جاءكم صكتنا في هذا فقاتلوهم ولا تراجولي
فقاتلناهم فزمنناهم اربعة فراعضوا خرج ابن النذر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال بدر وفي تاريخ المدينة
للسيد بن القيس ثم السكون ثم حفره رجل من غفارة بدر بن قريش بن مخلد بن النضر بن كنانة وقيل بدر رجل من
بنو نضر فكان ذلك الموضع فنسب اليه ثم غلب اسمه عليه ويقال بدر لم البئر التي بها عبت بئلا لاستدراها
أو لصقامها فكان البدر يرى فيها وحى الواقدي انكار ذلك كله عن غير واحد من شيوخ بني غفارة قالوا انما
ما ونا منازنا وما ملكها احد قط يقال بدروا انما هو علم عليها كغيرها من البلاد واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن
محمد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الشعبي قال كانت بدر في رجل من حبيبة يقال به بدر فبعثه
واخرج جرير عن ابن الضحاك قال بدروا عن عيين طريق مكة بين مكة والمدينة والصلاح

أثنا الى السيد الترمذي * محمد السري حتى ترتفع الى بدر

فهذا يدع ليس في الاقنانه * وهذا جناس ليس في القلم والثر

والعادة أن أمير الحاج يخرج فيندق الذهاب جميع ما يحتاج اليه عند العود لا بداء الزارة الشريفة في النيسع من
الما كولات والعلوق والجميع المجرى الى اطرة الشريفة النبوية والحضرة الجليلية المصطفوية على ساكنها افضل
الصلوة والسلام ويدعو امران مستقران في الغالب لا يعلم بينهما الا اولاه لا يزال يسمع عندهم ورال كربين

البرقي وزوله من الحدر في الغالب بالنصوص لئلا الجفة صوت غرب كالطبل وسمعت مرارا عديدة وفي بعضها
أشعثين بعض ولم أر في الأثر مليل على ذلك إلا ما نقله السيد السجودي في تاريخ المدينة عن الرطابي أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم شهد برأسه الذي يدعى العصب وضربت فيها طلبة ما التصرف في ضرب إلى قيام الساعة
والثاني اتفق كل سنة في الغالب يقدر الله تعالى يفرق نفر من الحاج الممن المصري أو من الشامي في الذهاب أفي
الاياب وقد يتفق الفرق بعد الاذان بالرحيل فيقال ان البركة ما سكاكن من الجان يحصل منهم ذلك ويكونون سببا
للفرق ويقال غير ذلك والله أعلم بحقيقة ذلك وعرب صبح كثيرا ما يترشون للوقد بيدللا لهذا كان ورودها
في ضوء النهار أحسن وأولى في الأمان من ظلمة الليل فان عرب صبح المذكورين أذا هم متصل بأهل الركبن النبيع
الحيث يصلون في التبع وتجدد القرية وادى الصفر أو منها أي من يدبر أو يبع أو يبع مراد في سنة خمس
وخمسين كانت الإقامة بالدار إلى بعد الشمس بثلاثين درجة وسارين بحال بدر والجبل الأيمن به فبلغ قيل صلى فيه النبي
صلى الله عليه وسلم وليس يصح كتابه عليه القاني عز الدين بن جماعة في منسكه ثم مضى وعرو رمل وبعده فضاه
خضر واسع ومر على الرملة المسماة بالمج وفيها يقول الصلاح الصلحدي

في وسط رمل عالج * عبيسة أيتها - ياتم البرغدا * يا ضاهايتينا
وأيت فيها حية * أشبه لي تكويتنا - متناح عالج أبيض * أسانه قرونها

وحط بأول القاع المسماة بقاع البروة والقاع اسم لكل مكان واسع مستو من الأرض قال في القاموس القاع أرض
سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها الجبال والأكام وجهها تفتح وقيمة وقيعان وأقواق ويسمى طرف الجحاح والخت
فكان سيره إلى قبل المغرب دخول الضيق ومدى الدار المعتادة ثمانية وعشرين درجة وفيه يقول الصلاح الصلحدي
قد سلك القاع المديد الذي أنعم * في مضائق دوت القاع لبزوه
فوق قاع لا تبت فيه سراه * عزمنا وركبنا فيه سروه

وأقام بعد العشاء باربعين درجة وسار إلى أن مر على القاع الكبير وغدى بعد الشمس بعشرين درجة فكان المسماة
وأربعاً وخمسين درجة والعادة مائة وأربعون درجة لا اختلاف سير هذه الستة وهو فائق عن المعتاد ويسمى عقبة
بالفتح ثم السكون ثم قاف وهما موضع ساحل البحر قرب الحار يصب فيه وادي ينبع ورؤى قافه عرام وقال
السكوني هو ما لبني غفار وقال ابن السكيت عقبة أخباء على شاطئ البحر فوق العديدة وتسمى أيضاً وجه جرون
بضماء وباليسار جبل القرد وهم السراق به تشبها بالقرد ولأنه قرد على الحقيقة أشبه بذلك لالدرك وللصلاح

مرنا بقاع البروة الأفعى الذي * عليه صريح الزمراح حسيما
ويصكان به لعله قدر وعزة * وكان به قدر الحشيش حسيما
فسرناه بومين والثالث انقضى * وقد أذهب فيه النفوس قفيسا
وكمز يلع وافي وموسى بكشفه * ليضرق وسط المسطرة عيسا

وأقام بعد القاع خمساً وعشرين درجة وسار والاق للظهر خمس وأربعون درجة إلى أن مر على الحسدة
وبعد الشمر فبعثهم البرن إلى قصى بن بكر بن محمد بن بكر بن حسن بن مجلان أمير مكة وستة القاني وعشرون
البيسان شبي يسير فكان مسير قبل المغرب بعشرين درجة فوق الحسدة وتسمى عقبة ودان قال السيد في تاريخه
وثان بالفتح ودان ثم عمله مشددة آخره نون بقر عين وواي القرع ليضمه وتغفار وكانه على ثمانية أميال من الإواء
أكثر نصيب من ذكرها وفي قوله

أقول لركب قافلين عينية * فهاذات أوائل المولاء تاروب
فقوا أخبروني عن سلبن اتى * لمعرفه من أهل ودان راعب
فما جوا فاشوا بالذي أنت أهله * ولو سكتوا لانت عليهم الحفاشة

وقال أبو زيد ودان من الحفنة على مرحلة وبينه وبيننا أيام بمقايي الجار رئيس لبني جعفر بن
أبي طالب ولهم بالفرع وسية ضياع وعشيرة ومنهم وبين الحسين حروب ولم يزل كذلك حتى استحوط طائفة من

الذين تعرف بين حرب على ضياعهم . والعثمان بعد القضاء بحضرة محمد بن أبي بكر الكبيسي له وري من ماله البحر
على يده وهو آخر حذر ترك . يد الشاه وأول حذر ترك زيد الدين وسعد من بستان القاضي إلى الحاضرة والمضيقي الذي
آخر وادي الميمان وأول وادي من الظهران ومن شيوخته من شيوخته ما لثين روي وأولاد دهاش وعلي وأخوتهم وكان
الدرك قديم قسمين جماعات من المماليك مع ماوية منهم المشركون والعصفور بنوسليم فاستولت أولاد روي على
الدرك جميعه وهم في الحقيقة من باطن السيد الشرفاء في بني تركت الآن حذر وبن اتفقت لهم مع سلفه إلى
أن أذعنوا بالظلمة كاهو مشهور تلك الاقطار والصلاح وقد جدي السير لولا

الله السري أعرض أفضنا • والتجويد الزهر الطارق

عواليل بحر قد غدا شرق • وماؤد الصبر رفسراق

وشجة القبر رأس الدجى • بالشفق للبحر مصفا

وأقام إلى بعد العشاء بأربعين درجة وسار إلى رابع الأحرار ثم كان المسير إلى قبل القبر لدخول الصبح مائة وخمس
دريج والوصول إلى الثاني المحاطب والقضاء يوم الرابع من الينج وهي بجانب البحر محاذاً تارة تكون حاداً وهو جود
المطر في غاية العذوبة وتلاوة عند علمه ميل إلى الملوحة يسير وهاجر بقوسيل ماء عيش ومن أربع وأهلها من
الأمم تسبون على الحاج فيبعون الحشيش للعقب والأغنام والحطب والبطيخ في أوله والشوا وحمل مبات
الأحرار المحظية وهي تقابلها سائر أصوب الجبل وأمامها قليل وهي مبات أهل مصر ولأهل الشام من طريق توك
وقال صاحب المطالع هي قرية جميلة تنبر على طريق المدينة من مكة وهي معوقة وانما سميت الحظفة لأن السيل أجفها
وهي على ستة أميال من البحر وعان من أهل من المدينة قليل نحو سبع مراحل من المدينة وثلاث من مكة وفي
الوقى الحظفة يضم الجبل ويسكن لها الهمة أحد للوقت قرية كانت كيمتات تنبر على نحو خمس مراحل وثاني
مرحلة من المدينة على نحو أربع مراحل ونصف من مكة وكانت تسمى أولامهجة كيمتات الحظفة يقال
لها مبهجة كرحله اسم الحظفة قال المصنف المندى لخراج المال في بني عيل انشوخة من ثوب زولوا فاجتمعهم ميل
الجاف فيقيمون وذهب بهم فسيت حيث هذا الحظفة وقال عباس حيث الحظفة لأن السيل أجفها وحلت أهلها وعيل
انما سميت بذلك من ستة ميل الجاف ستة أميال من الجبل بالحاج وأمتعتهم ولم يكن بالحظفة إلا أن كان تعرف
سوى محبب حيث لا يراه الأرض ولا في عينه القوي

ثم أنس بالحظفة وما غدا • عقى من أهوال الزانغ

يوم لظلم الخلق فيه استوت • من حروا فقلب زانغ

ويستحب لأميرال كسان جيت في جود ليدخل إلى رابع مصر لأوسع الشمس بأن ينادي الرحيل من يدريكون معه
خصصة للدخول إلى زانغ في وقت نفسه فخصصة ليردوا التماسل في معية من الوقت ويحصل لهم الأحرار على حالة
الطمانينة والكمال ولا يرسلهم منها الا بعد صلاة الظهر وفي ستة خمس وخمسين آقامهم إلى بعد الشمس بخمسين
درجة من غير الحظفة فقاموا قبل الظهر ثلاثين درجة من على البحر ثلاثين درجة وعش وكان يسير بدخول الصبح
قبل المغرب بمسيرة من مائة درجة والحاد فثان درجة والبرسنت يكمن على متفرقة في أرض مستوية وثلاث
الانزال والأحرار إلى على خطه وضبطت يوم يقول من رآها أنها وضعت بتقدير لا تخطأ على أحولها من الأرض الصماء
ولا يضر ظلمهم ولا راح ولا يكذبوا والصلاح المصدق

هذي ينادي رمل • تروى للأعاجيب عنها الرخ طول البالي • نسق ونكال المنها

والوضوح في بفسر • وشكها في المصنفا

وأقام إلى بعد العشاء بثلاثين درجة وسار إلى طارف قديمها من الجبل بالقرب من قديم كن يورق في جماعة بين مكة
والمدينة كثيرة المياه قاله البكري وكان مسير بعد الشمس بخمسين درج لدخول الصبح مائة وخمسين درجة والحظفة
واحدة كثيرة الماء والشمس أيام المطر فيمطر الحظفة فيفسد ويتها القبة السوي ومن العوا إلى المندمة أن
أمن بالحاج ينادون بغير السلقين لصب الخيستان الجبل الكبار بجماعتها فيل الحضره الكبرى وتلقونهم من

السكران ذاب لسقاية الحاج فيعمون بذلك الكبير والصغير والفني والتقير ويعدون ذلك من مكارم الاخلاق وسعة
الاتفاق ومن الترح بالوصول الى القرب من أم القري والاستبشار بتلك المعاهد المكرمة التي بعثت من اخير الوري
وكانت الامة بالدار في سنة خمس وخمسين ثمانا وعشر من درجة وسار الى أن مر على عبدة السورق المعترضة في
الجبل الكثيرة الزمال والوعود هي سقيا السورق والسكر بها ونزل بخلص فضاء واسع كثيرا الانس وبهجن على
جبل وعمر وروعات وخضر وطبخ وبعض كرمها وأشجار ليمون وبه الاغنام والحشيش لمعاب الجبال وكان من بعد دخول
الصينق بعد الظهر بعشر من درجة سبعين درجة وخلص قال الاسدي عن غيرة كثيرة الماء وعلج الختل كبير وركة
وشارع ومسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الاسدي أيضا من قديماي عن ريخ غانية أمبال وشي وهي
خلص وذكر أكبرا كثيرة بقيد قال وعقة خليس ثلاثة أسال وهي عقبه مقطع حرة تفترض الطريق يقال لها ظاهر
الترعة والشجر نبت في تلك الحرة وعند الحرة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون حينئذ رسول الله صلى
الله عليه وسلم في تلك المسافة مسجدان عن حرة عقبه خليس مسجد وعند العين المسماة بخلص مسجد ذكره السيد
السيهودي في تاريخ المدينة وخلص من المنازل التي أشرق في تبشير الديابي صباحها وطلب بنزولها القليل والمراح
قهر بها وصلاتها وترقدوا من صوبها وصيها لما لاح به عليهم فلا بها ومنع الله فيها وبها وقد من عينها الصافية
زلا غدا ومن أغنامها وبطونها ما طاب غذا وحسن مرثقا وقد خلص فيها الود من مشقات عقبه السورق
ومنا ساقدة الهول والزل الذي ينزل فيه الجبل الى الركبة مع شدة التراحم وكثرة التلاخي والتلاحم وعدم
التعاطف والتراحم والصلاح

يقول سائق ركي • ولات حين مناص لقد يلينا درب • بطول يوم القصاص
فقلت بي خليصا • وابشر بحسن الخلاص

والله ابأحد بن أبي حنبله

حنبله الطالبا من خليس عشية • وطرفي الى أفق السما سرودا

ولم يدانقسه الهلال لساطري • ذكرت حين العاصرية أذبا

وقد وجدت عن خليس وأصلحت في سنة أربعين وسبع مائة وأصلحت الحركة التي بها بعد خرابها وتلاشها وكان
الاصلاح على يد أمين حدة وعمل مجانبها في لطيفة في غاية الانس تشرف على الركبة وأول من أنشأ هذه الركبة لسقاية
الحاج ارغون النائب وسند كرتجته باختصار وأخذ كرتزول الركب فيها في سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة فإذا الركبة
خراب متلاشية والعين نازحة وحصل الركب واسطة ذلك غاية الشاق في تلك الرحلة ولما عرض أمر ذلك على
السلطان سليم بن عين ماوله الزمان من في عثمان لازالت صدقاته الشريفة يابدي كرام مرة فروع ومعاينة المشقة
للاوفدين بهذا الدرب وآلا الحمر من الشرفين غير مطوعة ولا ممنوعة برأمره الشريفة بعمارة العين وأصلحتها
وتجديد عمارة الركبة على أكل حالات صلاحها وذلك في ولاية سليم باشا ثمانية عشر وأقيم عليها فنرم من عسكر حدة
يدى بخير الدين الروي شاداعلى العين بمحكمة وجرابة لا ينظعن عنها شتا ولا صيفا ولا عصر في تنقيةها واوراسها
ربعا ولا خريفها وتوزيع أمر أمن دوى روى وأولاهوا ولذا ذكروا اسقرو هذا المورد من أجل المولدا لحجارة ومن
أطاف الفاع الحلاله الحكمة وبما حج الوزر الكبير لطفي باشا هو من صمود السلطان بعد من الوزر العظمى
في سنة ثمان وأربعين وتسعمائة في أحد أعين تلك الحكمة الخاصة بهذه الملة فدفع الى خير الدين شاداعلى مائة دسكوس
الذهب الخديدي على يده ثمانو تصدق بالساقين ذلك فأدار على قهره ثمانو خضبه النورة ثم بنى لنفسه بيتا شغل
على حوش كبير مجلس وبوابة حسنة واسقرو بسكنها والدار ظاهر في خليس ووقو خير الدين المذكور سنة الثنتين
وستين وتسعمائة واستقر ولده عوضه في هذه الجملة رجه الله تعالى وخلص من أرمدفون من رجل عاني منهم
بالصلاح الركبة في ضمن بناي القرب من الركبة وله خادم وهو عجائز للقبور التي بثلج المحل وزرنا قهر من ارجوا ما
أرغون النائب الادوار الناصري فهو نائب السلطنة أبجد المال المنصورة اشتراه قلاوون صغيرا لولده الملك
الناصر محمد في معه ولا ذنب حتى في توجيهه الى الركبة قائم عليه بالامر في شوال سنة ثمان وتسعمائة وقده الى

رحمة غفران الله العاصري

أن خلع عليه وعمل نائب السلطنة بمصر بعد سيره من التصوري فسار أحسن ميروق في سنة خمس عشرة وخمس
 كن من الناس من شددت كائن السلطان أراد ينزلهم وخاف السلطان في غيبته الحج من أول ذي القعدة إلى أن
 قدم الحرم سنة عشر بن ومشي من مكة إلى عرفة وقضى الحج ماشياً على قدميه بكنية في هيئة التقراء ومات بحلب
 ليلة السبت ثامن عشر شهر ربيع الآخر سنة إحدى وثلاثين وسبع مائة عن بضع وأربعين سنة رحمه الله تعالى
 وكانت الأقامة بخليل من أيامه الشاه بأربعين درجة والعاذستون وصار في مدرج عثمان رضي الله عنه وبئر
 وادي صفهان وغدي بأول المدينة لم يل نبت بعد الشمس بعشرون في مكان مدقمس مائة وخمسة وأربعين درجة
 يسرون من خلد في الفضاء في مخاطب إلى المدينة والصوص هناك بكثرة ثم يدخلون مدرج الإمام عثمان والمنة
 ينسونه للإمام على رضي الله عنه وهو كثير الوعر صعب المسالك وبمضائق إلى برعة أن همام عذب سائق شرابه
 يقال إن النبي صلى الله عليه وسلم شرب منه يتزودون منها ويرجى يسعون المترقة بها وعمه فأن الضم ثم السكون بالقاء
 كانت في جماعة بين مكة والمدينة على نحو يوم من مكة سميت بذلك لعنف البول فيه أو ذكر الاسدي بها آثاراً
 وبركاته عتار في مال ولا يوجد صفهان منزلة العقلة التي في قبيل النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف حين كان
 العدو في جهة العقلة ويجب على أمير الركاب أن لا يمر فوداه تعالى في مدرج عثمان في القباب والاياب الإنهار الماء
 فيه من كثرة الوعر وصوبة المسالك وتعاريج الطرق وفيه يقول الصلاح الضدي

طوبى للفلاحين الوصول مكة • فناحت علينا الورق من غيب البان

وكم مدرج قدر في كفن البلا • ليوم السلاق في مدرج عثمان

وبه شجر البسان البري وبه ميم قول إن الشاه يوجد كثيراً في رؤس الجبال وفي أماكن منه وأقام بالمدني
 عشر بن درجة وسافر في فضة زيور وشجر إلى أن مر على طارف الخنق ونسي عند الأدلاء طارف البراء وعش
 بالقرمين جبل الخنق وكان سيده إلى قبل المغرب دخول الصبح بضم درج مائة وعشرين درجة والشهاب
 ابن أبي جهم • أسروك شوق إلى أرض مكة • في المشار القلوب مرسي ومرسخ
 أذا ما بدت في شامخات جبالها • فاقى على أهل البسطة الشخ

وهم ذل المترقة في هذا الزمن يحضر السيد الشريف بجازان ولد أخى الشريف بن يحيى أو أحداً فأريه في بعض القبيل
 للملافة أمير الركب والسلام عليه وكانت المدة بالجمعة لآفة بولدي من الظهران ولقد قدم من نائب الشريف
 قنطان مذهب وحسن الرعاية وتجهيز القداء أو الشاه من خاص المأكولات وأنواع الحلاوى والكبر المكرور يسقى
 حبة أمير الحاج وأما قبل تاريخه فكان هذه العمرة وساجد المؤمنين عاتشة رضي الله عنها ومن هنا يحضر
 الشريف صاحب مكة في خيل كثيرة ملافاً أمير الحاج والسلام عليه أول العمرة وشروحه الشريف إلى مكة وينزل
 أمير الحاج بالظاهر بيت به ويدخل مكة ليلا بمشاعله وفوائده للطواف وفي صبيحة ذلك النهار تكون العرصة
 المشهور في يحضر الشريف صاحب مكة للفس تشاريقه في موكب جليل يستأجفه وأعلامه وطبوله وقبيل ذلك
 من سنة ثمان وخمسين وصار يسقى الشريف بجازان حبة أمير الحاج إلى وادي الزاهر فاذن ذلك فارقه روجه من
 يحضر بهذه الشريف على بن عرار بن جمل وزير مكة في بعض أنيول وأحداً عيان جماعة الشريف والسلام على أمير
 الحاج في الزاهر ويعود ثم في صبيحة ذلك يحضر الشريف صاحب مكة بعسكره ويقفركا بعيد من الوطاق ويرسل
 يطلب القاطن المتأخرة فيلبس ما يخصه وهو راكب بلاقيه أمير الحاج راكباً فيسبعه وسرايم توجه الشريف
 من جهة الشيكة إلى نزهة ويقرأ أمير الحاج يسير وحده إلى أن ينزل بمحلة ما إلى المدرسة وهو العادة وأولى الوطاق
 بالملاعة في سنة خمس وخمسين كانت الأقامة بخليل الخنق بالقرمين سنة عشر بن درجة وسافر فقطع جبل الدمان من
 بذلك أكثر من يحضر هناك من فقرامكة وغالهم من الهمان للوال من الحاج وطلب الصدقة وحوت عادة كل
 جماعة منهم إشعال النيران حولهم ويجلسون كباراً وصغاراً لكل حلقة يشيخ ترجمعاً هناك منهم مسخرة والصدقة
 وأنفعها لثامهم من أفضل القران عنده الله تعالى ويساعد من حوله بقولهم بسان واحداً لله ويجسرون من هذا
 الجبل عند ورود الحاج إلى مكة وعند خروجه منها وتكون نزول أمير الحاج إلى وادي من الظهران ليلاً واستمر ساراً إلى

وإلى الزاهر صمد سليل عبد الباطر المعروف بسيد الجوى شيلة واحد قوكل مسير مائة وخمسة درجة وبنحوه
بعد الشمس خمس دوج والسير إلى اليمن بطريق يسمى الوادى يسعون في مجاطب وقضاوم مضيق وعربين جبلين
وهو آخر ذلك دوى بروى ثم القفر بقدمها حدائق وعيون ونبات وسجود وعين كبر وقوا عليها الوعر وقبة أخرى
مثله تلة الشاميين ويسمى وادى صر وعند أهل الجاز وادى غاطمة ومنه إلى مساجد الله دفعة ثالثة رضى الله
عنها بعد عبد السيد منة رضى الله عنها يسرق ثم أعلام الحرم بالارض والجبال وهو كمررة التبعين وبنه
وبين مكة فخرج ثم سرقا وعوض فيرون على مضيق النينة إلى وادى الزاهر يقتتلون دخول مكة والسنة الميعة
بى طوى ثم يدخلون حجة ثاني يوم على العادة مكة المشرفة بعد تزيين المحامل وليس للتشاور فى السلطنة ولا لهم
مكة قطنان أحد هامن النخل الأحمر والشمطة المذهب أزوار من القصة المعلقة عدتها استوتو الثاني من الشبيب
الأعلى المقرب السهور الطرش ولوزير قطنان مذهب ولقاضي مكة شيبا على هذا الميصل من انجاز لسلطنة
للك المشرفة وأما من خزائن الطشقنة بالامير في قلعة الشرف أمير مكة قطنان خاص مذهب في سنة ستين
وتسعة مائة ألف السبد الشرف شيبا أو أمير مكة الصغيرة لالشبيب نان تكرر على غير اعتقوله طرقة بقاء
باب الشيبا بالمعدن ولباب الملا بعد التشرين وخدمة باب الملا فبقية مقلون من هذا الباب إلى اعلامهم وطولهم ويزل
أمير الحاج بالمدرسة الأشراف فينبأى وشوبه الشرف إلى منزلة ويتفرق الحاج بمكة في البيوت والسرور وبلاطع
ولشباب بن أبى حجلة • ولم أنس إذ وفتت مكة بمكة • ودمى من الله • لم أبى أصدر
طوى إلى المشقة البندقى للسرى • وأقولها من دى طوى إلى تشر
بذل كنوز الجمع فى مكة • يغلب بذل المال فى الفصالب
فكيف أخشى فى الورى مولى • ومطلى شعب أبى طالب

انتهى باختصار (البحرين) قرية من مديرية القيوم هى رأس قسم موقعها فى غرب مدينة القيوم على شواطئ
ساغات وفى الجنوب الغربى بقية سيزو وماتهامن الابن البحر ولساجد جامعة رشون أصناف وحدائق بكثرة
تشغل على أنواع الفواكه والحبوب ويغرس فيها مائة وخمسة وعشرين ألف نخلة وكان يخص عليها من العز
معد على باشا فى كل يوم ألف مقيط من الخوص للوزن العمليات بالقطر المصرى وكان يردها إلى الخوص من البلاد
فيسترونه فقلت ومن أهالى الناحية من أنما كان داخل قسم زمن العز ثم معد على وجهه فى زمن الخديو عباس
باشا من فواب الشورى فيها أنصا شجر الزيتون وكان الأهالى سابقا يوردون المتصل منه فى شون الأصناف وياخذون
منه وكذلك الورد ثم يستخرج منه الورد وزيت الزيتون على طرف الميرى ثم يسل فلان وصار كل انسان يولى بزيونه
وورده نفسه فعمل به كيف يشاء والبحرين بحر فمصر اليوسى بقرب مدينة القيوم وله قنطرة بعينين والأهالى يهجون
العيون أو بابا والعادة أن العين لها باب من الخشب يفتح ويقفل بحسب الحاجة ثم ان ذلك العز يمتد إلى جهة الغرب
فمواضع فتوحده بنفسه يتقدم عندها إلى قسمين القسم القبلى لهذه الناحية والعزى للاحية أبشواى الرمان
واحسية أبى كساواى وحشواو بقرب البحرين فى شمالها ينقسم أيضا بنصبه إلى قسمين العزى للاحية أبشواى الرمان
والقبلى للاحية أبشواى وحشواو وهذا الفرع الأخير يمتد غربا إلى أن يقرب من أبى حشواو فتوحده بنصبه
يتقدم عندها قسمين القبلى يكون لآبى حشواو والعزى للاحية أبشواى الرمان وتسمى أيضا البشواوى مشهورة
بعمل الخبز المسمى بالخبز اللبشى كما أن جين المنة لجوده مشهورة بالزيت والى ولها مشهورة أيضا بعمل ثياب الصوف
المعدة وبشار كفى فى ذلك من بلاد القيوم عدة قرى كقرية المنة وقلم شاه وسر شاه وأما قرية أبى كساواى فمهمة
لجوده عنها عن غب غير هامن بلاد القيوم فان جموان كان صغيرا لكنه شديد الخلا وتفرق الجدة وان تلى على
أهل حلف وترتب ولناحية أبى كساواى فى شرقها حاجز التلى منى بالبحر والمونة وطوله يقرب من مائة ذراع
ومعها تصف من ذواغ إلى ثلاثمائة ذراع فمواضعها أذرع ومساحتها نحو مائة فدان وتندفقه المياه إلى جهة
الجنوب نحو نصف ساعة ثم إن من تربى من أهالى البحرين فى ظلهم العائلة المحمدية وحاز قصب السبق من أقرانه الفاجر
المرحوم عبد الله بك السيد ترقى فى مدرسة الاسن تحت نظار رقاعة بلى وتفن فنونها وفنون الادارة الملكية

تجربة المرحوم عبد الله بك السيد

آلاف متر وسقاة و بها جامع منارة ومعامل لاستخراج النيلة و بها ارباع حادائق وتقبل كثير (عراية أي كريمة)
 هي عبارة عن عدة منجموع من قسم التشايعد بركة جوارقعة في وسط الحوض بين البحر والجبل في غربي العسرات
 ويرجى الى ناحية الشمال ولا يصل اليها زمن زيادة النيل الا في المراكب و بها منخيل وبستان أنشاء المرحوم
 عليوة أنما أبو كريمة وعليوة متاعا المذكورين و بها منخيل وبستان أنشاء المرحوم عليوة أنما أبو كريمة وعليوة متاعا
 أسود كالعبد و في منارة تقسم جوارق بديس في زمن العزيم على وفي زمن المرحوم عيسى باشا وكان والده ناظر
 قسم قبل في أول جعل قطار الاقسام من أولاد العرب سنة تسع وأربعين ومائتين وألف وكان شهر في الكرم
 وكان اذارك بركب خلفه كثير من عبده و بلغت زراعته نحو ستة عشر ألف فدان و في تلك في الشجرة بل أشهر منه
 عبد الله أنفوا و ازناحية العسرات وفي تلك المديرية أيضا قرية تسمى عراية أي ذهب وهي مثل عراية أبي
 كريمة وأصل أهلها واحد وعشرون مائة (المرات المدفونة) هذه المدينة كانت قديما من أعظم مدن
 الاقاليم القبلية فكانت في العظم مدينة طيبة التي بقيت دهر اطو ولا تحتلها لبار مصر و كانت تسمى في
 الايام السابقة ايدوس و ذكر استرايون أنه كان يسميها لمون مثل التي كانت في مدينة طيبة و كانت موضوعة
 على اعوجاج في النيل بعدة عنه في داخل الارض آخر ارض الزراعة تحت جبل لبيبا والماء يصل اليها من فرع كان
 في في الصعيد الاعلى وكان يسمي تحت الجبل الغربي و منه كان فم البحر اليوسني الداخل في بلاد النجوم وقد اندم هذا
 الفرع الآن بسبب علو الارض و انتقل فم البحر اليوسني في الايام السابقة أيضا الى النيل ومن آثار هذا الفرع
 ما يسمي عندنا هالي الاقاليم الوسطى ومديرية البحيرة تاليين ثم انهم سقروا على ما كان عليه في الايام القديمة بل صار
 قطعة منه و قد لكل قطعة منها اسم يخصها والظاهر ان هذا الفرع هو الذي كان سببا في وجود هذه المدينة العظيمة
 والمدينة الاخرى التي كانت بالقرب منها المسمى في كتبهم في الروم دوسبولس ياروا يعني طيبة الصغرى
 وموضعها الآن قرية (هو) وقد اندرس هاتان المدينتان في الايام القديمة وخلفتهما مدينة بططوسه التي كانت تحت
 الاقاليم القبلية في زمن البطالسة وكانت لاتنقص عن مدينة منفيس كما قال استرايون وفيما بعد صار رأس المديرية
 مدينة جرجي التي أخذها اسمها من اسم ماري جرجس أحد مقلبي التصاري وكانت تلك المديرية تحتل على مائة واحد
 وتسعين فرسخة وكان عددها ثلثمائة وسبعون أربعين ألفا وسبعة وخمسين ألفا وسبعة وخمسين ألفا كان هذا الموضع
 في جميع الايام من بلاد مدينة عظيمة و هو كرام من اكر الاقاليم القبلية وقد علم من تحقيقات مريت في تاريخه ان
 مقر فرعون السالفة الاولى والثانية هو مدينة طين أو طينيس وهي على قول بركش مدينة كانت بقر بعيدة
 ايدوس أو هي قسم من مدينة ايدوس وكانت عدة الايام مائتين وثلاثا وخمسين سنة وكان أول فرع منها قبل
 المسيح بخمسة آلاف وأربع سنين ومدة الثانية ثلثا وتسعون مائة وثمانين ثم ان الاكر الملوحة الا وهي اكر مدينة
 ايدوس المذكورة و لزم رتم واجب علينا بتجدد موضعها لعلنا ذكرها من المؤرخين في خطط اتونان ان بين مدينة
 دوسبولس ياروا (هو) ومدينة ايدوس ثمانية وعشرين ميلا ولوقيس على الغرطة من هو التي هي مكان مدينة
 دوسبولس اليها هذه المدينة في جدها من جوارق اربعين ألف متر وهو القلعة والعشرون ميلا والذكر قد
 قدر بلن ما بين مدينة ايدوس والهر بسبعة أميال ونصف الا بين المدفونة وأقرب نقط من النيل سبعة آلاف
 وخمسة مائة متروهي عبارة عن خمسة أميال و ينظر ان النيل كل من الشاطئ الشمالي ويحول عن الشاطئ الاخر
 كما يحصل ذلك في نطق كثير من وادي النيل في كل سنة ثم انه كان حول هذه المدينة ارض خصبة صالحة لزراع
 وبسبب الاهمال وتغير الاحوال صارت الرمال تغطيها ذلك كل سنة وتغطي الارض شيئا فشيئا حتى أقدمت أرضها
 بالكيفية فغرت البلد و غارت اهلها من زمن مديد والآن في محل المدينة قريتان احدهما تنجي الغرير والاخرى
 انخرابا و بها عرضة تسلط الرمال عليها والسبب الموجب لسيلان الرمال في هذه الجهة هو ان في مقابلة ايدوس
 واديا متسعة تنسف الارياح منه الرمال وتنتشرها على الارض وكانت الاراضي والبلاد والمباني في الايام السابقة
 محظوظة من ذلك اما تربع في غير هذه البلاد وتظهر كل سنة واما ما بينية من البحر فيختلف ارتفاعها باختلاف
 الحاجه و ذكر بولوتارك ان امرامضر كانوا يختارون الدفن في مقابر تلك المدينة لاعتقادهم ان القبور الحقيقية لاوزر يس

لا يوجد الا في مدينه سفسس وذكر امامان مارسلان انه كان في المدينه كلهن يحضر القربان اجمعين وكانته شهرة
عظيمة في سائر الامصار مصره وذكركثير من المؤلفين ان تلقوا الاسرار الدينية كان في هذه المدينة كما كان في عقدة من
مثل مدينته بواسطه مدينه الطينة وفي زمن الرومانيين كان فيها باطن من العساكر الخفية والمسافر الى الاطلاع
على آثارها الباقية بعد خروجه من مدينته جريته الى الجنوب الغربي الى ارض من درعه تقطعها ترع
وجسود مكسوة بالطوب تمتد الى ارض الصحرا في اقباضات مختلفة لحفظ الما في زمن النسل حتى يروى الاراضي
فاذا وصل الى الرمل التي فيها نهاية الجسر الاعظم بسرعة سائرته اربع مائة على خط حدود الرمل فصل الى قرية
الغربية الموحدة في نهايتها تراب المدينة القديمة في قرية اقباضات عظمى من شقاق وصخور عيشي وسط الخراب بقدر
التي وما تبقى متروك في القرية الخراب وهي منسقة الى كثر من ومن مرسى السيلنا الى ايدوس طريق يصعد في نحو
تسعة آلاف متر فاذا وصل اليها القاصد رأى الآثار القديمة التي صار كشفها في عصر النجد واسمها جبل باشان من الرمال
وهي ثلاثون ميلا ومدفن واحد وكان نزع الاربع منها جرفه مارييت بل وملاحظته حتى انكشف جميعها حديث
ابنتها في غايه من الاتقان وعليها كتابات مقدونية بعض اودهم مقنود بحجارة كبيرة طول الواحد منها خمسة امتار
معلوم بعضها في بعض وتسمى من اطرافها على الكاف من الحجر المحفور والعارفين باللغة المصرية القديمة نسبوا
احد المعبدين الى سيني الاول الذي بناه هو سيني المذكور ورؤس من الثاني ومن اجل المباني كجميع ما نسب الى
سيني الاول ولم يكن الوقوف الى الآن على الغرض الذي جعل له هذا المعبد على هذا الوضع فانه مبني على سبعة
حيثان في كل حوض خزانة العبادة كانوا ثلثه الى سبعة من المقدسين والثاني منسوب الى رؤس من ولده والثالث
معبد اوزيريس وفيه سبعة قبعة يتبع فيها آلات الطرب كالناي والمغاني بخلاف الحار في حق سائر المقدسين وآخر
ما كشف من المعابد معبد سيني المركب من السبع محلات عليها كتابات وقوش فيها اسم سيني ورؤس من الثاني وفي
هذا المعبد وجد الحول المعروف بجدول الملوأ وهو اكمل من الجدول الموجود في ثرائة الا آثار مبدئية لندره تحت
ملكه الا كثر من المقدسين ورؤس من مسومان في ذلك المعبد امامهما نقش اسمهما خمسة وسبعين ملكا غرضي
المدكور وسائر الملوأ تنتهي الى مينيس مؤسس السلطنة المصرية ومعد رؤس من الثاني في بحريه معبد سيني ولم
يكن منه غير بعض الحيطان وجدول الملوأ الموجود في لندره كان في هذا المعبد نفقة الانكسار بجماعة من معبد
اوزيريس في الجهة الغربية من هذا المكان وترتبه كانت بقايا وكانت محترمة عند المصريين في ذلك الوقت كاحترام
الحرم الشريف عند المسلمين واحترام الكنيسة الكري في رومة الا لم يكن يمكن العثور عليها الى وقتنا هذا وربما
يعثر عليها من الحفر الجارية الا ان ما القصور التي عثر عليها فهي من زمن العائلة الرابعة والخامسة عشر والثالثة عشر
والعائلة الاخيرة قبل المسيح الفين وعما تحته سنة بين معابد ايدوس وناحية بلننا ساقفة نحو اثني عشر كيلو متر
وعربات المذوبة الا ان قرية من قسم برديس من مديرت برجات في شرقى لاول المدينة الاصلية وفي حافة الجبل وغربي
في جبل ويحيط به وذا كثر اهلها مسلمون وتكسبهم من الزرع وفيها الخيل والاشجار وساجد فاصد هاسدا اليها
من البلننا في طريق وسط ارض الزراعة وفي ايام النيل يركب جسر برديس المتد من الجبال الى الجبل والمسافة ثلاث
ساعات وفيه قنطرة يقال لها قنطرة يعقوب عندها ينقطع المسافر الى الجهة الجنوبية نحو ساعة فيصل الى العريات
وذكر استراون ان الواح الاول من الثلاث واحدا في صحراء الليبيا في مواجهة مدينه ايدوس على مسافة تسعة
ايام (العرش) قال القريزي في خطه العرش مدينه فيما بين ارض فلسطين واقليم مصر وهي مدينه مقدونية
من جهة اللدائن التي اختطت بعد الطوفان قال الامثا ذاراهي بن يوسف شادان مصرام بن يصر بن حام بن نوح
عليه السلام كان غلاما صغيرا فلما قرب من مصر بنى له من شيا من اغصان الشجر ومترجج شش الارض ثم بنى له بعد
ذلك في هذا الموضع مدينه ومملها وادسان أي باب الجنة فزوعوا وغرسوا الاشجار والجناس من درسان الى البحر
فكانت كلها زروعا ونباتا وعاروا وقال آخر انما سميت بذلك لان يصر بن حام بن نوح تحمل في ولده وهم اربعة
ومعهم ولادهم فكانوا ثلاثين ما بين ذكر وانثى وقدم ابنه مصر بن يصر املهم نحو ارض مصر حتى خرج من
ارض الشام قنطاه واسقط مصر في موضع العرش وقدا شيدت عليه ونام فرأى قائلا يبشره بخصوله في ارض ذات خير

ودر ملك ونفر فانتبه فزاعا فاذ عليه عريش من اطراف الشجر وسوة عيون ما مفعدا الله وسأله ان يجمعه بأبيه
 بالسوقه ولان سارته في ارضه فاستجبه وقادهم الله اليه فزوا الى العريش وأقاموا له فخرج الله هم من الجروب
 ما بين خيل وجبر وبقر وغنم وابل فساوقها حتى أتوا موضع مدينة من قنبر لومر سواقي قنبر حيث بالثنية مائة
 يعني قرية ثلثين فقتلهم في مصر حتى عمرو الارض وزرعوا وكثرت حواشيم وظهورت لهم المعادن فكانت ارجل
 منهم يخرج القطع من الزبرجد يحمل منها مائدة كثيرة ويخرج من الذهب ما يكون القطعة منه مثل الاصطوخا
 وكاثير الرابض وقال ابن سعد بن البقي كل دخول اخوة يوسف وأبوهم عليهم السلام عليه عتبة العريش وهي
 أول أرض مصر لانه خرج الى تلقيمهم حتى نزل المدينة بطرف سلاطه وكان هناك عرش وهو سر السلطنة فاجلس
 أبوهم عليه وكانت تلك المدينة تسمى في القديم مدينة العريش لذلك ثم سميت العاصمة مدينة العريش فقلب ذلك عليها
 ويقال له كان يوسف عليه السلام حرس في اطراف مصر من جميع جوانبها فلما أصاب الشام القحط وسارت
 اخوة يوسف لقتلهم من مصر وأقاموا بالعريش وكتب صاحب الحرس الى يوسف ان ولاديعه وبالكهنة في بطون
 البلد القحط نزلهم فعمل اخوة يوسف عند ذلك عرشا يستظلون به من الشمس حتى يعود الجواب فسمى الموضع العريش
 وكتب يوسف بالاذن لهم فكان من شأنهم ما قد ذكر في موضعه ويقال للعريش المجهز بكثري وابن وصفه
 أعرف بأخبار مصر ثم في سنة خمس عشرة وأربع مائة طرق عبد الله بن ادريس الجعفي العريش بمعاونة بني
 الجراح وأمر قهاوا فخذ جميع ما فيها وقال القاضي القاضل وفي جدي الأثر سنة سبع وسبعين وبشعبان ورد
 الخبر بان نخل العريش قطع الأثر فخرج أكرهوا وجلا جذوعه الى بلادهم ومكثت منه وليتجدوا لمخاطبة على ذلك ونقل
 عن ابن عبد الحكم ان الجفرا بجمعه كان أيام عمرو بن موسى في غابة العمارية بالمياه والقرى والسكان وان قول الله تعالى
 ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعملون عن هذا الموضع وان العملة كانت متصلة منه الى اليوم
 ولأنك سميت العريش عرشا وقيل انها نهاية النجوم من السلم وان اليها كان ينتهي رعاة ابراهيم الخليل عليه
 السلام وعاشه وانه عليه السلام اقتضه عريشا كان يجلس فيه حتى تظلم مواشيه بين يديه فسمى العريش من أجل
 ذلك وقيل ان اسم العريش من عري جريته من نخله كان له أربعة وعشرون ولولاهم العريش من ماله وسميت
 العريش لانه نزل بها وساهم مدينة وعن كعب الاحبار أن العريش هو عشرين من الانبياء انتهى وبما يدل على ان
 العريش من بلاد مصر ما قاله الكندي انه لم يرسل أمير المؤمنين من الخطاب الكتاب الى عمرو بن العاص وكان
 متنسها الى فتح بلاد مصر صادقه الرسول بالكتاب وهو رفيع فبالا خلعتموه وادفعوه وسار حتى نزل العريش وقيل له انها
 من مصر فدمر بالكتاب وقرأه على المسلمين وقال تعلمون ان هذه القرية من مصر فالوان قال فان أمير المؤمنين عهدا
 ان الحقني كتابه ولم أدخل أرض مصر ان رجع وقد دخلت أرض مصر فسر وواضعا على ركة الله وعونه انتهى وفي
 رحله التابلي المشهورين الانام العريش أول حدود مصر وآخر حدود الشام وفيها جوامع عامرة بها دخل
 الخطباء الشيخ محمد الدماطي صاحب الولاية والتقرب فليد الشيخ نور الدين الدماطي صاحب العميلة وقد
 وصفها السيد محمد كبريت في رحلته بقوله

ثم أتينا بعدد العريش • وانه ساحل وسيف
 ما فيه الا الرمل والبرغوث • وليس فيه الا غريب غوث
 وفيه ايضا قلعة وزاوية • وبعض دور في ضواها خاوية

انتهى وهي قرية مشهورة في كتب التواريخ وموتها الخدم التاسع والثامن لان عباد ذلك الاندلس فارقه مدينة
 العريش الى الاندلس وسكن بأرض اشبيلية قال ابن خلكان في وقايه ان ابن عباد هو الهجدي قال الله أو القاسم محمد بن
 المعتضد بالله أي عمرو عباد بن القاهر المؤيد بالله أي القاسم محمد قاضي اشبيلية من أبي الوليد المعتضد بن عمرو بن
 عباد بن عمرو بن أسلم بن عمرو بن عطاء بن نعيم النعماني من ولد النعمان بن المنذر القنسي آخر ملوك الحيرة وكنى بـ
 أمهم في بلاد الاندلس ان نعيمها له عطايا أول من دخل اليها من بلاد المشرق من أهل العريش القرية القديمة
 القاضية بين الشام والندلس بالمصرية في أول الزمل من جهة الشام وأقامها مستوطنين بقرية بقر بن نعيم من اقليم

طشانه من أرض اشيلية أو امتد لعطاف عمود التسب من الودان إلى الطاف محمد بن اسمعيل القاضي فهو أول من نبغ
منهم في تلك البلاد وقد تم تأسيسه إلى أن ولي القضاة بها أحسن السياسة مع الرعية واللافتة بهم فمقتة القلوب
وكان يحيى بن علي بن جواد الحسيني المعروف بالمستعلي صاحب قرطبة وكان حذوهم السيرة فتوجه إلى اشيلية بمحاصرها
لها فقلبت على الجوع رؤساء اشيلية وأعيانها وأول القاضي محمد المذكور وقالوا له أنت ترى ما حال الناس من هذا الرجل
الطالم لو أمأخذن من أموال الناس فقم بفتحهم والى وعلك تفعل الأمر اليك ففعل ووثبوا على يحيى فركب الهم
وهو سكران فقتل وتم له الأمر ثم لم يزل ذلك قرطبة وغيرهما من البلاد وقصته مشهورة مع من زعم أنه هشام بن الحكم
آخر ملوك بني أمية إلا أناس الذي كان المنصورين أبي عامر قد استولى عليه ووجهه عن الناس وكان يصدر الأمور عن
غير إشارته ولا يملكه من التصرف وليس له سوى الاسم والخطبة على المنابر فانه كان قد انقطع خبره مدة ثمانية وعشرين
سنة جرت أحواله مختلفة في هذه المدة ثم قبل للقاضي محمد المذكور بعد غايته واستيلائه على البلاد أن هشام بن
الحكم في مسجد بقلعة رباح فامرسل إليه من حضره ونوض الأمر إليه وجعل نفسه كقورين بن بديهة وفي هذه الواقعة
يقول الملاحظ أبو محمد بن حزم الطاهري في كتاب نقط العزوس أن أخا قورين لم يبق في الدهر مثله فانه ظهر رجل قاله
خلف الحضرة بعد ثمانية وعشرين سنة من موت هشام بن الحكم المنصور المولى بداعي أنه هشام فيروي عن خطبه
على جميع منابر الأندلس في ما فاتتني وصفه في الدماء وقصصت الجيوش في أمره وأقام المديع أنه هشام فيها
وعشرين سنة والقاضي محمد بن اسمعيل في رتبة القورين بن بديهة والآخر إليه ولم يزل الأمر كذلك إلى أن توفي المدعو
هشام فاستبد القاضي بمحملة الأمر بعده وكان من أهل العلم والأدب المعرفة التامة بشؤون الدول ولم يزل ملكا مستقلا
إلى أن توفي لم يزل إلا حلاله بقيت من جادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين وأربع مائة وقيل أنه عاش إلى قرب الخمسين
وأربع مائة ودفن بقصر اشيلية ولما مات محمد القاضي قام مقامه ولده المعتض بالله أبو عمرو وعمره بعد ذلك أبو الحسن علي
بن إسماعيل صاحب كتاب الخيرة في حقهم أفنى الآخر إلى عبادته ثلاث وثلاثين سنة وأربع مائة وتسمى أولا بغير الدولة
ثم بالمعتض فحلب برسي القسمة ومنتهى غاية المنعة وكان رجلا جبارا أبرم الأمر من أنقام بنت له فامته ولا حصيد
ولاسم من قلوب ولا بعيد مهور الاتصافه الفداء وجبالا تامنه الكمال ضبطه حتى طالت يداه وانزع بطنه
وذكر بعد عده وكن قد أوفى أيضا من حال الصورة وقام الخلفه وبسطة البناء وتقريب الفخ من مقامه
على تفراته قد حصل من الأدب على قطعة وأفرغ قلبه من غير تعديلها ولا إيمان النظر في مطالعها فكانت له
حبيسة على تحبير الكلام وقرض الشعر وأخبره في جميع أفعاله وأفعاله غريبة بدعية وكان ذا كلب الساء
فاستوعب واتخاذهم ففشان له وكان له من الولد نحو العشر بن ذكره وأول العشر بن أنما لم ينشعر

شربلوي من قبل فضل كده * بما صبايح والنسيم رقيق

معتضك التبرأ ما عجزا * فضضنوا ما جسدنا فزرق

ولم يزل في عز سلطانه واعتناهم سارته حتى أصابته عليه الذمة فمقل ظلم مدته ووفى يوم الاثنين غرة جمادى الآخرة سنة
أحدى وستين وأربع مائة ودفن في يومه بدية اشيلية وقام الملك بدمه وكذا المعتض على الله أو القاسم محمد قال
أبو الحسن علي بن الطائغ العلوي في كتاب الخيرة أن المعتض المذكور أمدى ملوك الأندلس راحة وأرحهم مساحة
وكانت حضرة ملوك الرجال وموسم الشعراء قبله الآمال حتى أنه لم يجتمع سبأ أسدين ملوك عصره من أعيان
الشعراء وأفاضل الأدباء ما كان يجتمع سبأه وتشمل عليه حاشيتان به وكان شاعرا أدبيا في شعره
أكثر من غيره غير أن ذلك ربما * عطفتك أحيانا على أمور

فكفنا زمن التهاجر بنا * ليل وساعات الوصال يدور

وكان للمعتض بن عباد كبر ملوك الطوائف وأكبرهم بلادا وكان يردى الضريبة للأذنفوش فلما ملك الأذنفوش
طلب له من قبل ضريبة المعتض فمطاع أخذ بلاءه وأرسل إليه يهدده ويقول له تزل عن الحصون التي يدلك ويكون لك
السهل فتشرب المعتض الرسول وقتل من كل منعه فبلغ الخبر الأذنفوش فاحضر آلات الحصار فاجتمع مشايخ الإسلام
وقفه وأمرهم وجاءوا إلى القاضي عبد الله بن محمد بن أدهم وقاضيه فماتوا بالسلين وأنتم ما جتمع عليه رأيهم أن يكتبوا

البايع يعقوب يوسف بن تافين ملك الملقين صاحب مراكش يستجيبونه وأخبر القاضي المعتمد فوافقه على ذلك
 وألزمه بأن يعفى إليه بنفسه فخرج من عنده وكتب إلى يوسف بن تافين بصورة الحال وسيره اليهم بعض عبيده فلما
 وصله خرج مسرعاً إلى المدينة فاستنقذ في بر مراكش مقابل الجزيرة الخضراء وهي مدينة في بلاد اندلس وأقام بسنة
 وأرسل إلى مراكش يستدعي من تخلف بها من جيشه فلما تكاملوا عند مراكش هرب العبدون وبعثهم يوسف بن تافين إلى
 مقاتل واجتمع بالمعتمد وجمع أيضاً عساكره وتوابعه فخرجوا من كل البلاد طلباً للجهاد وبلغ الأذقوش
 الخبر وهو بطليطلة فخرج في أربعين ألف فارس وغيرهم انضم إليه وكتب الأذقوش إلى الأمير يوسف فكاتبه بطلبه
 وأطل الكتاب فكاتب يوسف الجواب في ظهره الذي يكون متراوفاً عليه فلو وقف عليه ارتاع قلبه لذلك وقال هذا
 رجل عازم ثم التقي الجيشان في مكان يقال له الزلاقة فمن بلد بطليطوس فكاتب النصر للمسلمين وهرب الأذقوش بعد
 استئصال عساكره ولم يسلحهم سوى قوس وسيف وكان ذلك في منتصف رجب من سنة تسع وسبعين وأربع مائة وهذه
 الواقعة من أشهر الوقائع ويؤرخ بها مهاجق بلاد اندلس فيقال عام الزلاقة وثبت المعتمد في ذلك اليوم ثباتاً عظيماً
 وأصابه عدة من أحوال في وجههم وبنيته وشهد له بالشجاعة وغنم المسلمون ورجع الأمير يوسف إلى بلاده والمعتمد إلى
 بلاده ثم إن الأمير يوسف عاد إلى الاندلس في العام الثاني وقد أعجبته حسن بلادها وجمعتها وأما من المبادئ
 والساتين والطاعين وما تراعى في الأموال التي لا توجد في مراكش فأنها بلاد بربر وأجلاف العرب وجعل
 خواصه يحسنون له أخذها ويغرون قلبه على المعتمد بأشياء تقولها عنه فتفرغ عنه وقصد وجهه إلى العساكر وقدم
 عليهم سرياً إلى بكر الاندلس فوصل إلى أشبيلية فوجها المعتمد فحاصره أشد حاصرة وظفر من مصارعة المعتمد وشدة
 بأسه وتراميه على الموت بنفسه ما لم يسمع عنه ولا الناس بالبلد قد استولى عليهم الفزع وناسهم المزعزع يقطعون
 صلبها ساحة ويحسون نهرها سباحة ويترايون من شرفات الأسوار فلما كان يوم الأحد لعشرين من رجب
 سنة أربع وخمسين وأربع مائة جميع عسكر الأمير يوسف البلد وشنوا فيها الفارات ولم يتركوا لأحد شيئاً من الختام
 من منازلهم يسترون عن رأتهم بالديهم وقبض على المعتمد وأهله وكان قد قتل له ولداً قبل ذلك أحدهما المأمون وكان
 يتربى عن والده في قرطبة والآخر في الرضا وكان يتربى عن والده في الرضا وهي من الحصون النعمة ولما يجمعها مع مراكش
 عبيدته ولما أخذ المعتمد ومن سمعته وجعل مع أهل في حفنة قال ابن خاتون في قتله العقبان في هذا الموضع ثم
 جمع هو وأهله وجعلهم بالموازي الفسحات وضعتهم كأنهم أموات فساروا واليوم يحسدوهم والنوح بالوعة
 لا يبعدوهم وفي ذلك يقول أبو بكر محمد بن عيسى السعدي الذي المعروف بابن البائنة

سبى السجاني مع وأجمع قاضي * على البهليل من أيتام عباد

وهي قصيدة طويلة من جملتها

باضيف أقصرت المكررات فخذ * في ضمير حلقوا بجمع فضله الزاد

وتألم المعتمد وما من قيده وضيقه وثقله فأنشد

تدلت من ظل عز النود * بذل الحيدوثقل القمود

وكان حديد سناناً ليقا * وعصاير قفاصقل الحديد

وقد صار ذلك وذأدهما * بعض يساقى عض الأسود

ثم اتهم جلا إلى الأمير يوسف فمراكش فأخبره بالمراسل المعتمد إلى المدينة فأنحلت واعتقلهم إلى الممات قال ابن
 خاتون ولما أجلي عن بلاده وأخبر من طارقه وتولاه وحل إلى السفين وأحل في السد وتوكل الدفن تنبه
 منابر وأعواده ولا يدفونه زوار ولا عواده في أسفاته تصدق فراته وتطرد أطراف المذائب عذراته لا يتلو
 جوائس ولا يرى الأغري يبدل لادن تلك المكاس ولما لم يجد سلوا ولم يؤثروا ولم يروا وجهه سره يجلوا تذكر
 منازل فاشقاه وتصور بهجتها نراقة وتفضل امتحاش أوطانه واجهاش قصره إلى قطاه وانظلام من فخاره
 وخلاو من حراسه وجماره وفي اعتقاله يقول أبو بكر الذي قصيدته المشهورة التي أولها

لكن شيء من الأشياء ميثقات * وللعيسى من منابها عين غيات

والدهر في صفة الحبر يا منس * ألوان حالته فيها استمالات
 ويمن من لعب للشر في يده * ورعب قسرت باليسدق الشاة
 انقض يدك من الدنيا لوسا كنها * فالارض قد اقترت والناس قد ماوا
 وقل لعالمها الارض قد كتمت * سريرة العالم العلوي انمات
 وهي قصيدة جليلة لكنه غلط في اثبات التاني الشاه وانما هو بالها المثلث الجبجي وله ايضا في حبه قصيدة عملها
 يا غمت منها تنشق رايحين السلام فاتيما * انضيم اسسكا على عمتما
 انكر في عصر مضى للمشرقا * فبرجع ضوء الصبح عندى مغلا
 الى ان قال فيها واني على رمي مقبم فان امت * سأجعل لبا كينر رمي موما
 بكلك الحياو الى رحمت جروما * عليك وناح الرعد يا حاكم مبعلا
 ومزق ثوب البرق واكسب الخفي * حديد او قامت انجمم الجوماتما
 وكان قد انشكت عنه القيود وما فاشا قلت بقوله منها

قيودك ذابت فانطلقت لقد غدت * قيودك منهمم بالكمار ارجا
 محبت لك لان الحديد وقد سوا * لقد كانهم بالسريرة اعلما
 سنجيك من نجي من الحب يوسف * ويؤويك من آوى المسيح من مرعا
 وله في الكاء على أيامهم واتشارت نطلمهم * عدتها طليم وقصائد مطولات يشغل عليها جرح طليم وحكي انه لما عزم
 على الانفصال عنه بعث اليه بالعدد عشرين دينار او شقة بغداد وكتب معها اعتذارا سات منها
 اليك التزمين كف الاسير * فان تقبل تكن عن التكرور
 تقبل ما يكون له حياة * وان عذرتة احوال الضعير
 قال ابو بكر فرددتم اليه لعلني بهما وكنت اليه ايا تانها

سقطت من الوفاء على خبير * فذرى والذى لك في ضميري
 تركت هوذا وهو شقيق نفسي * لتشت برودي عن عذوري
 الى ان قال فيها واوجب منك في ظلام * وترفع للعفة منار نور
 رويك سوف توسع سرورا * اذا عاد ارتقساؤك للسرور
 وصوف تحلق رقب العالى * غلبت ان فصل في تلك التصور

ودخل عليه وما يشاء التهنين وكان يوم عيسو كن يغزل الناس بالابر في انمات حتى ان احدها من غزلت ليت
 صاحب الشرطة التي كان في خده ما بها وهو في حطانه فرأه في اطمارته فواله استنقصه عن قلبه وانشد
 فيلضي كنت في الاعداء سرورا * فساك المدي في انمات ماسورا
 ترى ياتك في الاطمار جالسة * يغزل الناس لا يملكن قطميرا
 برزين حولك للتسليم خشعة * ايامهن حيرات مكاسيرا
 بطان في الطين والاقدام حافية * كأنهم انما مسكوكا قورا
 ودخل عليه وهو في هذه الحالة ولهم اوجهتهم والقيود قد عشت بساقيه عض الاسود والتوت عليه التواء الاسود
 السود فلما رآه بكى وقال ايا تانها

قيدي انا تاعلى ملى * احسان تشفق او ترجا
 دى شرابك واليه نقد * آكلته لانهم الاعطيا
 يصرف فيك اوهانهم * فينتفى والقلب قد هتما
 ارحم طغيلا تانها * لم يتيسر ان ياتيك مسترجا

وارحم أحياتكم • يرحمن السم والعقما

منهم من يفهم شيئا فقد * حقيقا عليه البكاء العبي

والغمر لا يفهم شيئا • يفتح الأرض ضياء غيا

وقد أطال ابن خلكان في رحلته وما قاله وما قيل فيه قال وأشعار العجم وأشعار الناس فيه كثير وقد أجازوا في الخلق
 ونظروا في رحلته وسببه ان قصته غريبة لم يعد منها ما دخل فيها حديثاً أي وجد فطال في كائس ولادته في شهر
 ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وأربع مائة بمكة بمكة فمات في بلاد الأندلس ومات بعد وفاة أبيه وخلف في التاريخ
 المتقدم ذكره وفي السجن بالبحرين اثني عشر ليلة من شهر ربيع الأول وقيل في ذي الحجة سنة ثمان وثمانين وأربع مائة
 ومن الترادف القريب انه توفي في جنازة في الصلاة على القريب بعد عظم بطائه وحلابة شانه فقبيل المم في
 البقاء الزو واجتمع عنده جماع من الشعراء الذين كانوا يفتنونه في الدخيل ويحزن لهم المنافع رزوه بقصائد
 مطبوعة وانتشروها عند قبورهم أو بحر عبد الصمد شاعر المختص به في قصده

ملكت الماولك اُسامع فأنادي * أم قد عدتكَ عن السماع عوادي

لما نقلت عن القصور ولم تسكن • فيها كما قد كنت في الأعياد

أقلت في هذا الترى لك خاضعا * وجعلت قبلك موضع الانشاد

فلما فرغ من انشاء ما قبل انثرى ومرغ - اسمه - فخره ، فابكى عليه كل من حضر ورأى أبو بكر الداني حفيد العميد وهو غلام وسيم قد اتخذ الصباغة صناعتا وكان يلبق في أيام دولتهم بخرا الدرة وهو من الاقارب السلطانية عندهم فنظر اليه وهو ينغمز النغمز قصبة الصائم فقال من جهة قصبة

مصرف في آلة الصواعق غملة * لم تدر الا الندي والسيف والقلم

بِعَهْدِكَ الْتَمِيلُ بِسُطْهَا • فَتَسْتَقِلُّ الرِّيَاءُ أَنْ تَكُونَ فَا

أصنافاً كانت العليا نساغله • حلياً وكان عليه الحلي منتظماً

لأنه في الصور هل ما حكاها سوى : انى رأيتك فيه تنفخ القما

واعتُما بشخ الهزيمة وسكون الفتن المحموقع الميم وبعد الاف تامة ثمنتم فوق باليد دور امرا اكش منهم ماسافة يوم قالوا يا ويكر بن الباقية فارأت تاريخ موقاة فشي من الكتب ولان بعد ذلك لكر رأيت في كذب الحامسة التي منقها أو الجاح يوسف البياسي ان ان الباقية قد مروة قفى آخر عثمان بسنة تسع وعثمان وأربعة انتهى باعتصار كثير من ان عند مدينة العريش مصر امتسعة بوجلب الطيور والحيوانات العربية كبقرة الوحش وجره فلذا في كلب كرمير ان السلطان يبرس في توجه من مصر الى الشام سنة ست مائة واربين كان تعالي الصدق طر به مع امرائه وكان يجب الصلح فلما وصل الى العريش جعل من جنوده حلقة فماتلنا ثة لاف رجل جالجا لية كبر من الارض لصلطا واما دنايل الحلقة من الفزان وقحوها ثا أخذوا يصفون الحلقة ثب أن يباع الحافظة على ما بداخلهم الحيوانات حتى قضا على ما بها من الوحوش انتهى والحلقة في الماتر من كل شئ كلكة انما طو حلقة العلم وحلقة العسكر المحطة بالمال وألأامرو عند المغول هي اسم لدار السكون من الصيادين ليخصر فطاعة من أنواع الصيد قال الفرزدق الرازي كانت حلقة جنك كز نارا دار ماسافة ثلا ثا شهرهم تضابق شفا سافعتهم في ما من الحيوانات مالا مذكره وقال في ماسال الاصار كانت مناشر جند الحلقة السلطان كناشرا الامر او كان لكل اربعة من منهم مقدم يسر له علم حكم ولا تكلم الا في ترتيب في مواقفهم فكان أمر مواقفهم في الحلقة اليه وكانت لهم اقطاعا منها ما بلغ ألفا وخمسة مائة وقحوها وهي اقطاعا ثا ابيان الحلقة واطاعات العسكر كانت لا تنقص عن مائة وخمسين ديناراً وقال خليل الظاهري اما اتحاد الحلقة فكانت عذمت قديا أربعة وعشرين ألف جندي كل ألفها الأمير قال مقدم الاقرب كل مائة من الالف باش وقريب ومنهم من هو بجري مركز بالقلعة لا صورقوهم من مركز غيبة السلطان بجا كز بعينهم مصر والقاهر وقوم من بوجه في المهام الشريفة قال صاحب ديوان الانشاء ان جند الحلقة ليس عليهم خدمة الا في المهام

المسلمين فكانت عدتهم اثني عشر ألف جندي ثم تلقوا وكانوا الاضطراب لهم ولا تمثال بل ربما كان لجناحهم بقدر
 رزق سبعة أشهر ثمانية من التجهيل والعكس ومنهم من كان صاحبه غير تدبير حيث لم يتوصل لها وعدة المتقدمين
 من جندها الحقة في زماننا أربعون ألفاً لم يرأى مسدودوا جهته في العسكر يحضرون في المواكب الحافظة في الاوان
 ويكونون بياتات على مقلعي الحقة في السفر الى المهمات الشريفة التي مترجمته ثم ان هذه المدينة قليبت
 قريضة من النيل وطر فيها متصل يورث سعيد وغطت الرمال التي جلبتها الرياح جميع آثارها القديمة ولم يبق بها
 سوى قلعة من مباني الدولة العثمانية من سنة اثنتين وستين وسبعمائة على بعد نصف ساعة من الصر الرومي كان القصد
 منها حفظ الطريق من العرش الى حدود طابسة وحفظ الكور وتقسيمها وعباد الجارك والكثرة الرمال في أراضيها
 لا يزرع في الاالشعر وقليل من القمح ولا يقوم بمحصولها بموتة أهلها الا نحو ثلاثة أشهر عند سلامة الاربع نغم زرع
 بها نصف البطيخ بكثر حتى ان أهلها يربعون عليهم مولتهم وأغلب موتهم الشعير الجلابوب اليهم من الشام ومصر
 وربما اقتنوا البطيخ بأن ينشوا واصغروا بأكواه وبها قليل تخيل في جوانبها وقرب شط البحر المالح لهم عيون
 حذبة الماشيقون منها ويرعون عليها أشجار الخضر بقدر كفايتهم فحصولها موزونة وبأسواقها نخاع أسود
 وجوز في أرض طابسة لا يزرع الا انهم غير ملتفتين لذلك في حوالها كروم عنب وتين قليلة المحصول لقله المياه وتسلط
 الرمال وأهلها نحو ثلثي نفس وخمسة مائة مائة كروا في حالهم دائم الاسفار الى مصر والشام على الايل لضروية المعاش
 ولا يتبع هذه القرية بلاد وانما حوالها اجاعتمن الباشا وقرية تطلقها من المساجد الذين كانوا قدما بها فظن
 بالقلعة وهو لا إلا كسبهم سوى مسد السكك والشغل على الايل وجوالها بضاعرب من قبيلة يقال لها البواركة
 تفرقوا بطوناتهم بطن يقال لهم الدجيجية وبطن الرميلا وبطن الخنصرة وبطن الفرائدات وجميع هؤلاء العرب لهم
 يشتمروا الاصيد الطيور ومنل العصفور والبلدي والقراب واجلداقوا السحافي في كل سنة ينزل هذا السيل يمر على
 العرش وينزل في البحر لا يتبعق منه بشي ثم انه كان من هذه البلدة وقعة بين ابراهيم الخليجي الجباري مع عساكر
 المكنتي بالله في سنة ثمانين وثلاث وتسعين واصل ذلك على ما نقل في دائرة المعارف لأن الوارد أن الخليجي الجباري
 واسمه ابراهيم كان قد حذاقوا ديني طباوون وكان في اواخر مصر تحلف عن محمد بن ملعن من قوادهم أيضاً وذلك لما لوى
 المكنتي عيسى بن محمد النور شري على مصر سنة ثمانين واثنتين وتسعين فكتب عيسى الى المكنتي بالخير وكثرت جوع
 الخليجي وزحف الى مصر وخرج النور شري هارباً الى الاسكندرية وملك الخليجي مصر وهذه المكنتي العيسا كرمع
 فأتى مولياً اليه المعتضد ودار الحماي على مقدمتهم احدث كيف بلغ في جماعة من القواد وقسم الخليجي على العرش
 في مصر سنة ثمانين وثلاث وتسعين فخرجوا وحذوا اليه وكانت بينهم حروب وفيها أكثر أعجاب
 الخليجي وانهم زلوا بالقون فظفر عسكر بغداد فوجه الخليجي الى فسطاط مصر واجتبه به ودخل قواد المكنتي المدينة
 وأخذوا الخليجي وجبوه وأخيراً المكنتي بذلك فكتب بعده لهو من معه الى بغداد فكتبهم فأتى فحسوا بغداد ان
 وفي تاريخ الجبري من حوادث سنة ألف وثمانين وثلاث عشرة أن نو بارت سر عسكر القزلباش وانه أشقوى على مدينة
 العرش في وجه هذه الال الشاهو وكان بهاجلة من الممالك وشجوا اليه عسكر من المغاربة والارمن فحضر اليهم
 القزلباش الذين كانوا في المقدمة في آخر شعبان وأطوا بالقلعة ووقع القتال بين الفريقين واحترق من القلعة
 دافعون عن أنفسهم الى ان حضر نو بارت بجيشه بعد أيام فاشتد الحصار فأرسل بن بالمرش الى غزوة يستصونهم
 فأرسلوا اليهم فحو السبعمائة عسكروا عليهم فأسلم اليك أمين البصرين فلم يتمكنوا من الوصول الى القلعة فصار القزلباشية
 بها واحاطت بهم حوله فنفروا قرامن القلعة فكسبهم عسكر القزلباش بالليل فاستسلموا فقام سلكهم فاجتمعوا فهاجم
 القاقون ولم يزل أهل القلعة يحاربون الى ان فرغ منهم اليارود والآخر فقتلوا بذلك الامان فامروهم ومن القلعة
 أنزلهم وذلك بعد حصار أربعة عشر يوماً فالتزوا على أماتهم بارسال الممالك والكشاف الى مصر عن الوضعية بهم بمقتضى
 سديهم فحضروا بمصر في الخامس والعشرين من رمضان وأخذوا سلاحهم وخاويلهم هو ما باقي العسكر الذين كانوا
 بقلعة العرش فبعضهم انصاف الى عسكر القزلباشية فأعطوهم جامكة وعساكر فوجهوا اليه بالقلعة مع عساكرهم
 والبعض ارضوا بذلك فأخذوا سلاحهم وألقوهم والوارد الى مصر خيرة مصر القزلباشية فذهب طائفة باليارق الى

الجامع الأزهر وطلبوا الشيخ الشافعي وطلبوه فلبى البيارق وأمر به برقعها على منارات الجامع فقصبوها برقعين فملأوا
على المنارة الكبيرة ذات الهلالين عند كل هلال بيارقا على منارة أخرى بيارقا وعند رقبهم ذلك ضربوا على مقدمة
من القلعة ثم ساروا بوابر إلى الشام يريد قنصها وفي تسع عشرة من رمضان وصل بعسكره إلى خان يوسف وفي صبحها
دخلوا غزوة واستولوا عليها وفي الثالث والعشرين منه وصلوا إلى الرملة واستولوا على ما بين من الأضيق وفي السادس
والعشرين وصلت مقدمة منهم إلى يافا وحاصروها وفي غرة شوال استولوا عليها بعد محاربات وأمن من بها من أهل مصر
ودمشق وخلب وأرسلهم إلى بلادهم سالمين وقتل من العسكر نحو أربعة آلاف وأرسلوا بإيقارها إلى مصر ورفعوها
على الأزهر بعضها على الباب الكبيرة فوق المكتب والبعض على الباب الذي عند حارة كرامة ثم استولوا على حبيقة ثم
حاصروا عكا وقلعوا عنها في شهر الحجة ثم عدوا إلى مصر ليلة الجمعة غرة المحرم افتتحا سنة أربع عشرة وفي شهر رجب
من هذه السنة وصل الوزير الأعظم يوسف باشا وصحبته فصورها إلى الهرش وحاصروها وبعد قليل استولوا
عليها في تاسع عشر الشهر وقتلوا من بها من الفرنسيين واستخذوا على ما كان بينهم من الأضيق وفي الحضانة وآلات
الخير وضعه مدغني باشا الذي بشر الاستيلاء على القلعة مع جملة من العسكر وبعض الأجناد المصريين إلى داخل
القلعة فاتفق أن وقت ناعرا على مكان بجانب الباب المؤخر من هناك فاشتعلت وطارت القلعة بما فيها من حرقوا وماوا
وفيهم الباشا المذكور ومات كثير من كان شارعا عنها وبقي بها من عسكرهم من النار والابحار ولم يتحقق الفرنسيون
أخذوا العرش وإن العثمانية لاحقون على مصر تمها بأسر عسكرهم وخرج من القاهرة مجتهد وموخي بالصالحية وقد كان
قبل استيلاء العثمانية على قلعة الهرش أرسل إلى سنيت كيو الانجليز مراسلات ليتوسط بينهم وبين العثمانيين
في الصلح ثم ورد فرمان من حضرة الوزير قبل وصوله لجهة العرش خطا بالجهو والفرار أو بما يستدعاه جليل من
رؤسائهم وعلائقهم ليتشاوروا معه على أمر يكون فيه المصلحة للفرشين فوجهوا إليه من طرفهم يوسف بك
رئيس الكتائب وزير مصر عسكر السعيد فترقا في البحر على دماط وبعدة اجتماعهم بالهرش وأجروا الأوامر عداوا
ومعهما بالقدرة داروريس كلب الوزير كلب شروط الصلح فترقا بالصالحية وتم عقد الصلح على اثنين وعشرين بشرطا
طبعت في طولها كبير وورد الخبر إلى القاهرة وفرح الناس بذلك فرح شديدا وأرسل سر عسكر الفرنسيين بمكاتبة
بصورة الحال إلى أقطاع جميع أهل الديوان وقرأ عليهم ذلك ثم طبعوا منه نسخا كثيرة وأقرت تلك الشروط في الجبلين
وقد تعرفنا لها في كتابنا التاريخ وفي رقبته الشيخ عبد القوي التالبي بعض سكان الطريق من العرش إلى المحروسة
لا بأس بدوق بعضها إلى بلاد خلتا الهرش نزلا في مكان عند باب القلعة وصلنا في الجامع داخل السور ثم نزلا
قبر الشيخ النعماني في جامع آخر وهناك في تلك البلاد مكان مباركة يقال له الزل يقفح المنارة القصية والراي المجيبة
وفي آخره كاف ويقال أنه متصل بالقار الذي في بلاد الخليل عليه السلام وسرنا من العرش إلى أن وصلنا إلى بئر
المساعد يقفح المير والسكن المهمة وبعدها ألف فعين مهمة فتنية قصية قد المهملة وهذا سبيل معمر مجيدان
الجر قاسية شبات وملاها راكوي ثم سرنا إلى قبر الساعي وهو قبر مشهور هناك ثم سرنا إلى محل الرقاع يقفح الموحدة
والر المهملة وهي منزلة من منازل القافلة فنزلنا هناك وصلنا الظهر ثم سرنا بالشر ولا حرو نزلا في القروب مكان في
البريقا كنا وأطعمنا الخليل ثم سرنا في ذلك الطريق الكثير الزمل حتى مررنا على أم الحسن وهو مكان فيه خان
منهم البنسان من قديم الزمان ثم سرنا إلى مكان يسمى رؤس الادراب وفي نصف الليل وصلنا إلى بئر العبد وهي منزلة
من منازل القافلة قال السيد محمد كبريت في رحلته

ثم أتينا بدير العبد في سفح وادما من وفد وماؤه من رفاق مالخ ولم يكن فيه هوا صالح
ثم سرنا إلى طابوع الشمس فنزلنا فلا قوا ستر خناصة يسيرة وسرنا حتى وصلنا إلى منزلة قطية ثم سرنا من رعا على
الرم الكثر العسبر السعي برمل الغرائي قال وقد ذكر المقيري في خطاطه في سبيل رمل الغرائي أن شندان همدان
شندان عابدا إلى أرض مصر وغلب لكثرة جيوشه على ملخصه اثنين من مصر بن مصر بن حاتم بن روح وهما ما
بناه هو أباهم بن لنفسه أهما ما نصب أعلاما زرعها الطلسمات واختط موضع الاسكندرية وأقام هناك ذرا
إلى أن تزل به بقومته وبان خري حوام أرض مصر إلى جهة وادي القرى فيما بين المدينة النبوية والشام وعمرها

اللاعب والمصانع لحبس المياه التي تجتمع من الأمطار والسيول وكان سعة كل مصنع ميلا في ميل وغرسوا الخنبل وغيره وزرعوا أصناف الزروع وانتفعت منازلهم إلى العريش والخنبل في أرض سهله ذات عيون تجري وأنهار مفرقة وزروع كثيرة فأقاموا به هذه الأرض دهر الطويل حتى عتوا وبغوا وتجبروا وطغوا قالوا نحن الآن اكثرون الأشد من قوما لا يعلبون فسلط الله عليهم الرمي فأهلكهم ونسفت ممانعتهم وديارهم حتى جعلتهم ولايات من هذه الرمال بأرض الخنبل بين العباسية حيث القرية التي تعرف اليوم بالصالحية إلى العريش من رمل مصانع العبادية وصحالة حضورهم فأهلكهم الله بالرعي ودمرهم تدمير الابل وأنكر ذلك لقرايتهم في القرآن الكريم ما يثبت بطلانته قال تعالى وفي عاد إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم ما تذر من شيء أنت عليه إلا جعلته كارهم أي كالشيء الهالك البالي وقبل الرمي نبات الأرض إذ ليس وديس وقبل الريح الخلق المصطلم مثل الهشيم والرمي المخلق البالي من كل شيء انتهى ثم جئنا إلى نباله ويدار يضم الدال المهملة وفتح الواو يامنته تحته مسكة وفتح الدال المهملة بعدها ألف وواو هو بتركبو والآن قلب عليه الرمل فزعمه لكن حوله صغر ما فيها ماء فقلب عليه الموحدة قال السيد محمد بن بيت في رسلته

ثم إلى نباله ويدار الردي * جئنا وما ألقاه من مورد

وزلنا هناك حصنة من الزمان نحن ومن مناوأ كنا ما تيسر من الزمان ثم كنا وسرنا على بركة الله ولم نزل في ذلك الرمل الكثير سائر إلى أن مررنا على المكان المسعى بالواو بنوهي لواء بن كثير تمثل الصفة الكبيرة وكل واحد منا بجانبه بركة من الملح قطعنا الواو بن ثم بقنا هناك في البرية ثم ركبنا في نصف الليل فاشترنا في الصباح على قرية الصالحية ولم نزل سائر إلى أن نزلنا في مزار الوالي الصالح الشيخ حسن البلي الصامت الهجي ثم سرنا في الصباح فمررنا على قرية فاطمنا طار ففتح الخ المجهدة والطاه المهملة بعدها ألف وطاه مهملة مكسورة ورأس مهملة وهي قرية عظيمة واسعة كثيرة التخل الكثير الذي لا يعد ولا يحصى ثم سرنا إلى أن وصلنا في وقت الغصوة الكبرى إلى القرين كز برفتنا هناك وسرنا في الصباح حتى مررنا على كمر أي جاد يشق الكاف وسكون القامو بالرافوفه ثم إلى جاد وإلى من أول الله تعالى وعلى قدمه قبة عظيمة ثم سرنا حتى وصلنا إلى بلدة بليس يضم الموحدة ولأمسا كنة نهارا موحدة مفتوحة نهارا فحتمسنا كنة نهارا مهملة على ما هو المشهور وقيل غير ذلك (الطبري بليس) ثم سرنا فخرنا بالطريق على قبة بعمارة حسنة ذكر والبيان فيها قبر الشيخ العراقي صاحب كتاب السفينة العراقية وهو المسمى بالشيخ محمد بن عراق وقد ذكره الشعراوي والمناوي في طبقاتهم ما في ترجمة الشيخ محمد بن التبري قال المناوي في ابن المنارة كان سريع العطين بل يؤيده وقال الشعراوي كان ابن المنارة رضي الله عنه يعمل لأهل المدينة ما يحتاجون إليه من الزاد والسكر والصاوين والخط والإبر والكنل لكل واحد منهم عنده نصيب فكانوا يخرجون تلقونه من مرحلة وكان سدي محمد بن عراق يشكر عليه ذلك ويقول إن لهذه الأشياء بمجملها من الأعراف وتجار مصر ولا تخالو من الحرام والشبهات فبلغه ذلك فغضب اليه حاقه لمكشوف الرأس فلما وصل إلى خلوة بالحرم النبوي قبل القبور وقصصا ضابطه وقال ما سدي يدخل محمد بن التبري فمرد عليه سدي محمد بن عراق فغكر عليه الكلام فلم يرد عليه شيئا فخرج منكسرا فلما بلغ ذلك سدي عليا الخواص قال عزت بن قتل وعزت بن قتل جاءه المنبر بان ابن عراق مات بعد خروج الحاج من المدينة بعشرين ومائة وهو الصفيان ابن عراق عاش في المدينة ودفن هناك ولم يذكر الشيخان ترجمته في طبقاتهم ما ثم سرنا فخرنا على قبة أخرى يقال المذفن فيها الشيخ الولي المشهور بالنير بن شيد الياء النخبة قال الشيخ عبد الوهاب في الطبقات سدي الشيخ محمد النير أحد أصحاب سدي إبراهيم المتبول وكان يهجر في كل حنة ويقدم بعد أن يصل العصر ويقوم ثم قال سدي عبد الوهاب وأخبرني رضي الله عنه قبل وفاة أنه حج سبع أو ثمانين حجة هذا القتل بل بالجامع الأزهر وهو متكفأ وأخبر رمضان وكان رضي الله عنه يكره الكلام في طريق القوم غسلا ولا عمل ويقول هذا الطاعة ومكث نحو ثلاثين سنة يقرأ في النهار خففة وفي الليل شعبة وكانت عملته من صوفأ يضرب مات سنة ثمان مائة وثلثين وسمي ثم سرنا إلى أن أشرنا على بلدة الخانقاه فقبلنا بها واجتمعنا بالفاضل الشيخ عبد اللطيف الكلي معني الشافعية يلاذ بالحقاء ثم سرنا منها فخرنا في الطريق بسيد علام بن شيد اللام فصادقنا صديقا وابن بلادنا حضرة الشيخ عر القباقي الذي هو من دمشق الشام وقد

خرج من مصر الى لقائنم جناب مدينة الشيخ أجدان الشيخ عامر ابن الشيخ نور الدين ابن الشيخ محمد بن الشيخ
 فاسهم خربة سيدي عبد الباري العشماوى بكسر العين الملهة وسكون الشين المجمع وفتح الميم بعدها ألف وواو
 وبالنسبة صاحب التصنف في مذهب الامام مالك رضى الله عنه والشيخ أحمد المذکور تابع حضرة الشيخ زين
 العابدين البكرى الذى له حكم الولاية في اخفاء بطريق التوجيه من جهة السلطة العلمية فسرنا بعد السلام والحمد
 حتى دخلنا الى بلدة مصر المحروسة فمذات الروع العارم فالتجرات المأفوسة وكان دخولنا من باب الشعرية فقرأنا
 التافهة للشيخ عبد الوهاب الشعر اوى وغيره من الاولياء الصالحين ثم سرنا الى دار صديقنا الشيخ زين الدين البكرى
 الصديق فلقا بالصادق الحبيب وأجلسنا في مجلسه المثل على ركة الازليكة ونذاكرنا معه في بعض المسائل العلمية
 والمعارف الادبية والقضاء الشعرية انتهى المراد منه (العرين) بالفتح مديرية الشرقية هي رأس مركزها
 المركز وفتح مجلسان للعداوى والمشقة وفي قلبها على نحو الف متر خط السكة الحديد الموصول الى الصالحية وأبنيتها
 بالابن الرملى والطينة الصغرى محيط بها لثما موقوف غير بها من رقتها لوبها مقبرة لآلوات المساجد وسوقها كل يوم
 سبت وبها مسجدان عامران وكانان غرى السكة يساعدهما البقل ونحوه ونظفها محيط بها واغلب تكسب أهلها
 من الزراعة المعتاد من غرا الفصل وأطباها ألف وأربعمائة وتسعة وستون فدناوا أهلها جعاسمة وخمس
 وأربعون نفساً (عز يشلقان) قرية جديدة من مديرية القليوبية على الشط الشرقى للفرع الشرقى من النيل
 ضام قنطرة بصر الشرق من القنطرة الغربية في جنوب شلقان بنحو ألف ومائتى متر حدث بعد سنة سبعين ومائتى
 وأربعين سبب حدوثها نشأ القنطرة الغربية وكان قبل ذلك جلة عزب صغيرة على محل القلعة السعيدية متفرقة في ذلك
 المحل المسير رأس الملتفات كان منها بركة يقرب بصر الشرق تعرف بركة البحر بركة سكنى العساكر البحرية بها ومنها
 عزبة كانت يقرب بصر القرب وكانت محلات المسير مثل التبرخانه (ورشة اصطناع الحديد) وورشة ضرب الطوب
 ووراء البحر مخزن الحبوب والطواحين ونحوها العساكر ومساكن الاقرب المهندسين والصناع مزودة على الاستقامتين
 قنطرة الشرق والضرب ولكرة العساكر الشغالة والمستخدمين بها كان هناك أسواق دائمة يساعدها جميع ما يلزم
 للمقيمين بها في بعض السنين حصل في النيل زيادة فافتتحت محلات السكن بالمياه وهدم أغلب تلك العزب
 وانتقلت الى أماكن أخرى بين البحرين أيضاً في أول حكم المرحوم سعيد باشا جرى التصميم على عمل القلعة السعيدية
 وجعل لها العمال والعساكر والمستخدمون فكثر تلك العزب الناس والمباني وراحت البضائع وفي شهر ردى انحلقت
 ثلاث وسبعين حضر المرحوم سعيد باشا لمشاهدة العمل فلما رأى تلك العزب أمر بإزالة القلعة هدمت كلها في يوم واحد
 ونشيت سكانها ونفك كثير من بضائعهم ومبانيهم وسكن بعضهم عز يشلقان المذکور وكانت مقبرة فأنسدت
 وبعضهم سكن بركة المناشى ولم يبق في داخل الاستحكامات الا المباني المربعة ثم في سنة أربع وسبعين هدمت أيضاً
 لتكميل الاستحكامات وما يلزم لها من الخنادق وخلافها في سنة خمس وسبعين صار البندى في استحكامات المناشى
 وهدمت القرية التي كانت هناك وانتقل أكثر أهلها الى عز يشلقان فزادوا أهلها وكثرت مبانيها حتى صارت
 بلدة كبيرة - قلعة على أسواق وسواكيق وقها وجزارات وصار وجهها جميع البضائع وأبلى أهلها البلاد
 المجاورة لقتلها حواشيجهم منها وترسو عندها اللركب فيصيد المسافرون جميع لوازمهم وفي سنة ست وسبعين صدر أمر
 المرحوم سعيد باشا ببناء القلعة وقتلته عدة فاسم باشا بنقل عز يشلقان الى جهة الجنوب بنحو ثلاثة آلاف متر وعيد
 لها قطعة أرض من شقالت التميمين وأهل الناس لضرب الطوب ونحوها الزواجر فاشتمل كثير من ذلك ثم بعد
 قليل صدر الأمر بنف جميع المال من القلعة من بنائين وخلافهم فبطل العمل وأخذت القرية من حينئذ في
 التفتقر وارقتل منها كثير من سكانها لعدم ما يعيشون به هناك فلما جلس الخديوى إسماعيل باشا على تخت حكمه
 الدار وصدر أمره بتجديد القنطرة الغربية وكانت هذه العزبة أخذت في التلاشي والتخرب لولا الأشغال
 هناك لأن أكثر سكانها كانوا يربون وبيعان وكان تظلموا لاقسام يتعدون عليهم بما ظلموا وكان عفاؤها يسلبون
 أبوال من بها فاعتاد ذلك كما عتادوا قبلها من حقها وجعلت ادارتها تابعة لغيره وان القنطرة الغربية وجعل
 على أرض مساحتها حكر يدفع للميرى كل سنة لئلا يضره وذا هذه الأرض ملك للميرى وكانت المشايخ والحكام

قبل ذلك بأخذونه لافسهم بعض الظلم واسسن موقع تلك القرية والاحتياج اليها في مصالح القناطر والعرا ليراقى
 هناك قد استحصلنا من المدوى اجعلنا اشاعلى امر باعطاء أهله اثلاثين فدنا النعاما فتملكوه وبنوهم فيها المساكين
 برسم علمنا ذلك وان لا يتعرض لهم بشئ من مطلوبات المدر بات. بل يعاملونهم امة القاهرة ونحوها ثم اتينا فقلنا الى
 مصالح اخرى يمكننا خصالهم فيها ثم بعد ذلك دخلنا العمارية فانا وكنت سكانا حتى صاروا الفين وسقاة
 وثلاثاوسعين فساد كورا وانا تكسبهم من التجارة والصناعة ففعلنا بجزيرة تجارين وحداوين ونحنا وبنايين
 وخبارين وخياطيين وطبايين وجزارين وبراكين وعطارين وخضرية ودخانية وحلاقين واصسكاسة
 وفهوجية وخرجية وغير ذلك ولها سوق دائم يشغل على كل شئ مما في المدين من الماء كل واللابس وخلافها وفيها
 حوانيت عمدة على شاطئ البحر بوضع حسن وشوارع متعبدل ولها ميناء من دجلة للراكب ولها سوق كل يوم
 أحد يوقى اليمن البرين وفي شمال هذه القرية وابور الطوب الجارى فيه العمل لاوان مصالح الميرة وكذا وابور
 الميرة وقبل المصالحه القناطر علينا كانت العادة في عمل الميرة أن يضرب بها الطوب ثم يحرق في كوش بلدية
 فكان هذا العمل يحتاج لكثيرين الشغالة والزمن ويزنهم مصارف جسيمة فابطلنا ذلك وكشفنا بحر القرية
 والقلبان من المصلحة من قلب الارض فاجارى شوجنا ذلك كوشة بشكل مخصوص لمرقة فيه انصبع العمل وصار
 يتحصل من الميرة أجودوا أكثر مما كان يحصل في السابق وبسبب غلظه واقربهم من الابواب كان ياتجها أقل كلفة
 من الاول لعدم احتياجها الى كثرة الشغالة واستغنى بها عن الكوش القديمة فيها وهي الآن المستعملة في عمل
 الميرة وهي عبارة عن شكل يقرب من خمسة عشر مترا وعرضه يقرب من نصف الطول وفي محورى الطول والعرض
 قناران بوضع مما الوقود من الحماق والحطب ونحوهما واطراف القنارين من الطوب اللبن غير الملحجم بعضه بعض
 بل يتصله فراغ لتتمكن النار بالتعود من خلاله الى القسم الجارى المجاور له الموضوع في المراشع المتروكة بين أسطر
 الطوب المرفوض به جميع أرض الكوشة وقد جعلنا الفراغات على خطوط مستقيمة وجعلنا القنار ثلاثين صفوف
 أو أربعين متقاطعة بالعامه فاذا تم ذلك علا البحر بان الحطب ونحوه وتلا القنار في البحر الضخم الكبير ثم تعقد
 البحار بطوب من غير ما يوضع التراب على حالته التي جاء عليها من القبط على طبقة قدرها ثلث متر بالتساوي ويوضع
 القسم فوق سطوح البحار فيقط على الآتية طبقة من القسم الناعم بقدر اثنين مستمرا وبعد ذلك يوضع فوق
 الجميع طبقة من التراب فوقها طبقة من القسم الناعم وهكذا بالتساوي في جميع الطبقات حتى يبلغ ارتفاع الكوشة
 خمسة أمثا ومن اللازم الضرورى ان تجعل أوجه الكوشة من الخارج مائلة الى الداخل بحيث تكون بحدودها
 في صورة هرم ناقص قاعدته العليا أصغر من السفلى وتلك الأوجه تبنى من التلاقليل الصغيرة كالاستقام وكذلك
 ظهرها بحيث ترى مستوية واذا بلغ ارتفاع الكوشة نحو مترين أو قدت فيها النار من أبواب البحار فيستعمل الوقود
 ويصل اللهب الى القسم فتسرى النار في جميع جرمها ونشئت من الشغالة رص طبقات التراب والقسم الى أن تبلغ
 الى الارتفاع المطلوب ثم يمدكون سطحها الا على الطين فتصير كلها مدلو كتوقفل أبواب البحار وتترك آثارها
 ترى فيها خمسة عشر يوما ثم يدس سطحها وتظهر فيه علامات الاستواء فتقضى وتؤخذ الى الياور وقد عمل من هذا
 النوع كوش يبلغ مساحتها ثلاثمائة لاف متر وتحتاج الى ثلاثين يوما في الارض والحرق والبرد ويزنهم لهما من
 الشغالة قريب من مائة نفرين (عزبة عبدالرحمن) قرية صغيرة من مديرة القنطرة بمر كركر في شرقي
 البحر الصغير عساقفة نحو ألف متر بمائة قصبة وعندها ثلاثة تاول واحد في جهتها الغربية على بعد خمسة مائة
 قصبة يعرف بالبل البحر مساحته تقرب من خمسين فدانا ثم يضر فيه ثمر الفلان في غمرة تشبه حب المرجان في
 القدر واللون وطعمه حلو تشبه العري حب المصع عيم وصاد عن مهمتين وفي هذا التل داروشة للدارنة
 السنية والثاني في جهتها البحرية على بعد ست مائة قصبة ارتفاعه نحو خمسة عشر مترا والثاني في جهتها البحرية على
 بعد ست مائة قصبة يعرف بتل البلاص ارتفاعه نحو اثني عشر مترا وبها ميناء وكسب أهلها من زرع الارز
 والقطن والحبوب (عزبة المناسي) قرية في الجزيرة غربي النيل أصغر من عزبة شلقان وميت بذلك
 لقرية بها من قرية المناسي الواقعة في جنوب بحور القناطر البحرية بنحو ثمانية مائة وهي مسجدة أيضا مع عزبة

شلقان وسبب احداثها وماذا كرفي عز به شلقان وفيها ارباب حرف وصنائع وتجار وعزارعون وعند هاهنا من
 المر اكبولها وسوق عومي كل يوم خيس ويوجد فيه ما يحتاج اليه من خبطة وشعير وفول وجبن ومن
 وفوا كهو خضر ولحم بأنواعه وقش وعقاقير ومواش وغسل ذلك حتى الحلة التي يوجد بها وعند أهلها الا ان نحو
 ألف نفس وما جرى العز به شلقان من الخراب ثم المار جرى له قبل هذه كانت قد احتل اهلها عنها بالمزلة ثم عادوا اليها
 (العزنية) بفتح العين وكسر الراء الاولى وباسما كثر زواي خيس قري بصرفه وبالي العز بن العزني كان
 متخلفا على مصر منها العزنية والعزنية كلناهما بالشرقية والعزنية بالحيرة انتهى من مشرك البلدان
 وسكون التون والتانيق ناحية المراتية والعزنية في السندوبية والعزنية في الحيرة انتهى من مشرك البلدان
 فاحداهل من مركز القنات بمدرية الشرقية على الشاطئ الغربي لبحر مونس في شرقي ناحية الوصلة بنحو الفين
 وتبلغ مسافته في الجنوب الغربي ثمانية الف الف وعناية الاف عترو يقال لها عزنية القصور وروما سوق على بحر
 مونس يشغل على حوايت وقهاو وجامع زل مشيد لعهدتاه سنين نصر وبها كتاب اهلقة وساجد عاهرة
 أشهر هاسجد اى عاهرة منارة وبها عتمة ابغ ومحل قرار بريح وفيها نخيل واشجار وسواق وفي قبلها مقام لى
 يقال له ادريس الفاضل وبها ارباب حرف وتجار ومجلسا دعوى ومشيفة وسوق اكل يوم خيس وأما بين ثلاثة
 آلاف وأربعمائة وتسعون فلدا نواجله أهلها ثلاثة آلاف وثلاث وتسعون نفسا وقد نشأ منها المحدث الكبير
 والعلامة الشهير الشيخ على العز بنى قال في خلاصة الاثر هو الشيخ على العز بنى البولاق الشافعي كان اماما فيها
 محد ثامتنا كيارع الحفظ بعد النسيان حواطبا على النظر والحصيل كثيرا التلاوة سريعة ما يتودد متواضعا كثير
 الاشتغال بالعلم بحباله خصوصا أهل الحديث حسن الخلق والمجاهرة مشايخا الى العلم شارك النور والشراملى
 في كثير من شيوخه وأخذ عنهم واستفاد منهم وكان يلازمه في دروسه الاصلية والقرعية وتوفى عن العريضة مؤلفات
 كثيرة تفيد فيها نريد على مصر فعنها شرح على الجامع الصغير للسيدوطي في مجلدات وحاشية على التحرير للقائى زكريا
 وحاشية على شرح الغاية لابن قاسم في خصوص بعض كرامة وأخرى على شرحها الخطيب وكانت وفاة سيلا في سنة
 سبعين وألف وبها دفن رحمه الله تعالى وفي الحيرة ان الشيخ على بن على بن على أربع مرات ابن مطاوع العز بنى
 الشافعي الأزهرى اه وفيه ايضا ان منها العلامة الشيخ محمد بن عبدربه بن على العز بنى أشهر بان الست والستة
 ست عشرة قوسيل ثمان عشرة قوما وألف وسبب تسميته بان الست ان والده كانت مربة وسميته اشهرها لود
 وأولها ايامه وكان قدر تروح جراحا كثيرة فلم يلدن الا الأنا حتى قبل انه ولده نحو عاتين خفافا سترى أم ولد هذا
 فولدته ذكر اقرح به كثر ورواها في عز ورواها بقولها القران مع الشيخ على العز بنى في كتاب واحد فلذلك اعتسر
 بالحاكمين وظهر اليكى المذهب ونفقه على الشيخ سالم القراوى واللقاوى والشراملى وسمع على الشيخ عبد الله بن
 على القريسي المسلسل بالايقوا وائل الكتب الستة وستين السائق الصغرى المحاميات الجني والمسلسل بالمصاغة
 والمشاركة والسبعة وغير ذلك وأخذ علمه ايضا من الاصصام على العمري قد هوشح رسالة الوضع وشرح الجزرة وغير
 ذلك وأخذ العقول عن الشيخ أحمد الماوى والشيخ عبد الدوى والشيخ الاطعصى والخطي وأخذ على النشاذلية
 عن الشيخ أحمد الجوهري والشيخ الماوى وهما أخذاهما عن حيدى عبد الله بن محمد المغزى القصرى لكنكسى
 وكان الترحيل ليدنا في في موافقها ولا يتطرق في مجلس ولا يركب دابة ولا يدخل بيت أمه ولا يشتغل بغير كراهة
 والعلم ومدار يستوصف حاشية على الزرقاني على العز به وهي مستعملة بأيدى الطلبة وديباجة وخاتمة على الحسن
 على الرسالة ونامت على شرح الثرى وديباجة على الساعو جى في التطق وحاشية على الحنفى على العصام وتكلم
 على العشوا وهو شرح على اية الكورى وشرح على الخصوصة في التوحيد ولم ينزل مقبلا على شأنه حتى توفي في سنة
 تسع وتسعين ومائة وأربعين أو أربع وعشرين سنة انتهى ومما قيل فيه وفي حاشيته على الزرقاني

نسخة الشيخ على العز بنى

نسخة الشيخ محمد بن عبدربه العز بنى

حاشية لقاضى ابن الكثر ه هلى تدري معنى لفظة ابن الكثر

مقتل من عالم يشبهه في جهنم الجهات الست اه
 (العز بنى بالسلط) قرية من مدية الدقهلية بمركز نوسا الغيط على الشاطئ الشرقى لبحر طناح وغرب مدينة

الا كراد بنحو ثلاثة آلاف متر وفي جنوب ناحية منية شعرون بنحو ألف وخمسمائة متر (العزيزية) يقال لها
 الجيزية قرية من مديرية الغربية مركز محمود علي الشاطي الغربي لترعة الساحل في شرق شعري ملى بنحو
 سبعة مائة متر وفي جنوب منية هاشم بنحو ألف ومائتي متر بها جامع عثدنة وبنيها كرم صغير (العزيزية) ويقال
 لها العيزية أيضا قرية من مديرية الحجرة قسم ثلاث في شمال منية هاشم بنحو ألف وخمسمائة متر وفي الجنوب
 الغربي للمدينة بنحو ألفين وتسعمائة متر وبها ترها نخيل كثيرة ولعل الخاضعة هي العزازة بالمروقة بكفر عزاري
 أو كفر عزاز من قرى الشرقية وساقى في حرف الكاف (المسرات) بالتصغير سكن التسمية عبارة عن
 عدة قرى من قسم المنشأة بقدرية جريا أعظمها وأولاد جزة وأولاد جارة كلاهما على الشاطي الغربي للندل وبقايا
 منتشرة إلى الجبل الغربي في حدود ناحية العراية جنبا لوبين جريا نحو سبعة وربع وأبنتها كائبة الاريا فمأخلا
 منازل أعيانها فها مشيد قد ذات غرف وقصور وأكبرهم وأكبرهم شهر قبل أشهر أعيان بلاد جريا حيث أبي فواز
 قائم عائلة موسومة بالكرك لكن لهم عتوزا ذو غلظ قلب وكان منهم عبدالله أبا ناطر قسم زمن العزيز محمد علي وقد
 نزل عنده العزيز زمير في ذلك المرحوم معيد شاتزل عند ابنه ابراهيم وكان المرحوم عبدالله منزلة عندهم عسكري
 ابراهيم باشا وقد رتب له أرضا رزعه المقتل خاصة فكل سنة يرسل منها القمح الخاصة وكانت تسعة ضاهة وفي بقعة
 الذكر الموسى لها عرق عظيم عند الجن يشبه عرق البان وكانت لا توجد الا عنده وقد كثر الآن في مديرية جريا
 وأسيوط ومن عتو عبدالله أبي فواز أنه كان يضرب ذك القراخ البلدي بالعدو والسكرابم ثم أحضره إلى المطبخ
 ويضرب الناس ألوف الكرايب بلا سبب وذلك أنه كان كثيرا للسكر لا يتناول ماغنه وهكذا ذكر هذه العائلة
 يستعملون الشراب والخلاعة الآن لهم كرمات زائد بحيث يبت عندهم المئات من الفقراء والاعيان ولهم مطبخ
 شاتل المنزل طماخ من الرجال وفي مدة ابراهيم بن عبدالله كل من اللزوم أن يبيت خوف حجر زائد عاين كل في
 العشاء مر على ماضي أن بطرقهم ليلان الضفان وبالجه فلم يكن عندهم من الخصال الجيدة الا الطعام الطعم
 وربما كان هذابا ومجموعة لكن منهم الا شيع العرب اسمعيل بن أبي رباب بن عبدالله شاعرا على مكارم الاخلاق
 والصلاح والتقوى وملازمة الاذكار والاوراد حب العلم والصالحين لهمت حسن وجمال وجلال ومهابة
 وفصاحة (عشما) قرية من مديرية المنوفية من أعمال منوف بجري نزهة الجميلية على نحو خمسة وعشرين
 مترا وبنها من طينها نحو أربع ساعات وأبنتها بالين والابن وأكبرها أرضها بها جامع قديم رءه الحاج علي
 شعير سنة عشرين ومائتين وألف وهو من عائلة مشهورة فمن عدة أجيال يقال لها عائلة أولاد شعير ومنهم
 الآن السيد افندي شعير ومحمد افندي شعير ومحمد شعير ومن افندي شعير ومحمد افندي شعير
 وأحمد حسين شعير وترقي منهم محمد بك شعير إلى رتبة قائم مقام ثم صار رئيس المجلس المحلي بمديرية المنوفية وعلى بك
 شعير رتبة بكاشي ولهم فيها قصور مشيد ووجان منها الجينية في قلبها نحو خمسة وعشرين فدانا وجينية في
 بحر بها نحو سبعة أفدنة فيها نخيل ورمان وقناح وسفرجل ووخوخ ولوز خروب وورق والورد والورد باقوا
 والفرا واليا ومن حصى البان وغرنك وفي داخل الجينية ثلاثة كشكاش حوالها الرايح ومنقر وشعة القرض
 النفيسة وفيها بيتا ثلاث مضاي فمشهورة وأهلها مسلمون وعدتهم مذكوروا بالناخوت والقوار بما تسمى وأجاليها
 ألف وأربعمائة وأثنان وعشرون فدانا كمالها مائة إلى حيدة القنصل ويزرع بها صنف القطن والمزروعات
 المعتادة وفيها أربع مائة عتبه للماء وبها جدار النسل والبالغ والجهر والاعوام والها سوق وفي حاشية
 السفلى على ابن تر كشرح العشماوية في مذهب مال أنها قرية كثيرة فالتصغير قبل ان بعض الصها بتداعا لها
 بالركة وان منها بالامام العالم الراني الشيخ عبد الباري العشماوي صاحب تين العشماوية وهو من صغر كثير النفع
 في مذهب مال وفي الجبري الشيخ الفقيه الحداد السيد محمد بن حجازي العشماوي الشافعي الأزهري فقهه
 على الشيخ عبد الدوي والتهاب أحد من عمر الجبري ومع الحداد علي الرافقاني وبعد وفاة ما أخذ الكتب الستة عن
 تلميذ التهاب أحد من عبد الطيف المتزلي وأقره بعد الاستاد وأخذ عنه غالب فضلا عصره توفي يوم الاربعاء الثاني
 والعشرين من محادي الأولى سنة سبع وستين ومائة وألف وقد رثاه الشيخ حسين الادكوي بقصيدة هي

ما بين حرقاً مدعى وبولته • نار يؤججها لبيب وتولى
وحشنة ذابت وقلب كلبا • وجوهه للصبر لم يتوجه
يحرقى والبين مال وملقى • في حشد الغفلات لم يتبه
حتى أباد القلب نفس الدين من • من بعده العلماء لم يتفه
قدمات عشاو حكم تالان • علاؤه من مبتدأ ومتهى
يا من زدم يادهرس رب التقي • بالحمد عن ثوب التأسف ينهى
أأرض مدى ياعلة تشقى • من بعده وأغل بهامات شقى
بأعين الفضلاء فيروضه • يا شمس نوح بالبحر يوم تأوى
من بعده القزذى وسلم • من بعده باقه لاتزهى
مات التقي والزهد قد انطوى • أول البخارى الصباح الاوجه
يا رب عوض فيه ملأ أحد • في قبره من راض لم يشبه
فأشافي نادى ليوم مصله • خرابه يامن اليه توجهى
يا روحه في جنّة الفردوس من • أو اضع مذهبى وثقهى
فروضه أرخته بجواره • نعم الا تمنى وتفككى
ما بين حرقاً مدعى وبولته • لمجد مهما أحب ونشهى

وأشهرهم وكانت أولاده المذكورين قائلين ولدا كلهم نرسان خيل وغالهم حسن الاشكال يض الوحوه كانوا كثر
فما عفي هذه السنه مع الحج يراو خيرا وكانت تلك السنه شديدة المشاق على الوف من الغلاء وموت الأبل وقصد
للمأكولات والعليق بالرجعة حتى يبعث كل عيلة بالرجعة يوم حضور الملائكة تسعة عشر نصفاً كبيرة والراطل
القصبات الحق بنصف ولا يكاد يوجد جد يسكن على ذلك وأما موت الجبال ففقد جسدا حتى مئت النساء
والصبيان فشمير الأمير على المشاريه عن ماعد جدوا اجتهدوا بها الوف غداً ما يجد من استعداد ما صار هو وولده
نيلين في ساقه الركب لجل المرض والمنقطع وما عساه أن يربي السابق من جل التمار والنج سواه كان غنياً وقتها
قويماً أو ضعيفاً وصحب معه من الشقاف لجل الفقر انقص وعشرين جلا وعمر المحتاجين بشقة الرادو للمساكين
ومساه بحيث أنه حصل وجوده في الركب تلك السنه غاية النقص والحدو وكان تضعه في غاموا أسلة تلك المشاق التي
اتفق حصولها للوفد قال وقد ذكر لي من لفظه أنه بعد أن قصص بهدم موت من حاله فلم يحصل لفر من أفرادها
موت ولا ضرر مطلقاً ورجعت بالسلامة دون غيرها من الجبال ببركة أمهاته السديتة أو ثمنه الجملة التي نواها لاهل
الركب أبيه الله تعالى ثم قال ولنا به صحة وأطمة في منزله في القرية المعروفه المطف غري في قوم من أقاليم الصيرة
تزيد على حين يوم ما نواله وله حمة على قومك مديدة مرضية وافية أرى فيهما على من قدمه في السفر إلى مكة
من أعيان شيوخ قديمه وأقاربها كان يصحبته في تلك السفر به المدعو ترك من أولادهم فلم يحصل منه نعم
لاحد مطلقاً (المتأخرة) قرية بجديرية أسبوط من قسم الشرق وشرق النيل وفيها الشامية على ربيع ساعة منها بها
نجيل وأشجار ومصبداً جامع وحينئذ قصر مشيد كلاهما للأمية لطريق معادة عبد الله بن أشاولة هناك أعيادية
وبها جنازة أخرى صغيرة وتكتب أهلها من الزرع (القال) قرية بجوار الجبل الشرق قسم وتسمى مديرية
أسبوط في جنوب البداري وفي شمالها يمانية أحد فيها مسجد عام وتوخيل وأخبارها وبيتها من أحسن أبنية
الارافانصورية أرضها وجود حصونها ويسلأ أهلها وترتفع بها زعة قالوا التي فيها من بحري ناحية فأنقطع
جسر العقال فبظرفها غري بها حتى تصب في حوض البداري طولها يقرب من خمسة آلاف قبيلة والشامية جله
كفور مشرق منها كفر على شاطئ البحر يقال له كفر العقال وكفر قتال زنة علام فيه بيت عتيقها الرحوم عبد
العال العقال على شاطئ البحر وكان صاحب زرع ووزاعة كثيرة وقد أحسن اليها يدوي برية فأنقطع مديدة وبني جامعاً
قالوا جامع أهل البلد ومنعهم من العصال مع من عصى بل فاهم مع العساكر على الفصاة خلفي بالقول إلى أن توفي
سنة سبع وعشرين ومائتين والفوتك أولاد منهم عدة الناحية إلا أن أملاً كما كثرة وقصور مديدة وبني جامعاً
فأخر أو منزلهم عامر إلى الآن وسبب تلك الوقعة رجل من الصيدا الأعلى يزعم أنه شرف جعفري وتسمى بأحد
الطيب وأغما هو الشقي كان يتردد على هذا الجبل هو الأهلان تعتقدوا واجتمع عليه كثير من الناس وأطروه العهد على
أنقسم به الطاعة فكانت طاعتهم معصية وصلاجهم فسدا ونصرهم الذين أذلا ذلك أماتت اليمذات يومامة
مسلمة بمأولة بعض نصاري فأوشكوا إليه أن يسجدوا له ويدعوا له وأحضر النصاري وغيره بين يها
وعتقه هانغ فلم يقام مع النصاري وأصر على تلكه فأنظر بحسن الشيخ التدبير وأخذها من النصاري واداء
وهن سلب أموالهم فزع النصاري الشكوى السكوى فطلب حاكم الجهة الحاربية من الشيخ فاستمع من تسلمها فتمهم
اليه ناظر القسم فلم يعابه وأزداد في أدى النصاري وأطه عدم المبالاة الحكوم وموافق جمع عليه كثير من أهل بلاد
الشرق فقام مذبح جربا أسبوط ورفاعة أعاصيق الاربعائة ومعهم بعض عساكر وعرب فرفعوا عليهم السلاح
ونصبوا راباطات الحرف وجعل من جاعته سر عساكر وضباط كثيرين الجهادية وأغارهم الحق والسفه اغرا كثيراً
قتعن عليهم الأمر شاهين بأشاد زنة قليلة من العساكر ومعهم بعض مدافع وصور لهم إلى هناك ضرر بهم
بعد دفعهم كل بمنزلة وقتل الشيخ وكثير من جماعة شرقته ونفي كثير منهم إلى الجبال من تربت فأووا إلى يانة
والشيخ جابر والنظر وتفرقت أساؤهم وذراهم في البلاد وسلبت أموالهم ومات كثير منهم في الجبال ثم اندر كتهم
المرامح الخدو بة فقام عن بني منهم فرجعوا إلى أوامتهم ورد اليهم ابني من أموالهم وذكر من ذلك طرفاني
الكلام على قرية طاو (العلاقة) موقع هذه القرية على البر الشرقي من فرع أبي الاخضر قبل ناحية الصالح

بنحو آف وتسامة متروهي رأس مركز عذرية الشرقية وفي قلبها قنطرة على بعد ألف وخمسة مائة متر وهي ذات
 ثقل وأشباه متنوعة وبها ديوان مركز ومجلسه ومجلس الدعاوى والمشتق ومساجد ومكاتب أهله وأرضه
 لبعض الصلحين وأرضها عن أرض المزارع نحو مترين وبها سوق كل أسبوع يباع فيه المواشي وخلافها
 وزمام أطمانيه ثلاثة آلاف وثلاثمائة وثلاثة أقدنة وعددها أهلها ألف شخص وسعة وتسكنهم مهن الزرع ويرزق
 بها صنف السكان كثيرا وينسب إليها كافي الضوء اللامع السجاي حسن بن آجدين حري بن مكي بن قنوج
 بدراين أو محمد بن الشهاب أي العباس بن الحمد العاقمي القاهري الشافعي والد الهام محمد وليا العلاقة قبل السبعين
 وسبع مائة وقدم القاهرة لحفظ القرآن والعدة والمناجيع وألفه ابن مالك وغيره أوصى في سنة إحدى وعشرين
 فابعدها على الأبناسي وابن الملقن والكجال العمري وأجازوا له وأخذ الفقه عن البلقي والقرآن عن الغفر
 المنسي إمام الأزهر وكذا أخذ عن موسى البلاصي وناب في القضاء عن الصدر المتأوى فمن بعده بالقاهرة وغيره
 وكان ناظر الأوقاف وعرف بالثقة والحكمة مات في مائة وخمسة عشر رجب سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة
 عن نحو مائة وخمسة وستين وكان حسن العشرة والأخلاق ساما رحمه الله تعالى انتهى **(عيسى)** بعين مضمومة
 وفون ممدودة ومثناة تحتية ساكنة وحيد مكسورة ومن يلدته من قسم طهطا بمديرية بريا وأقصية في جنوب
 طهطا الغربي على أقل من ساعة وفي شرق السوهاجية بأقل من ذلك أبنائها من الأبر والبن والطين على ثلث
 من ثمة ينظرهم أي آثار بلدة قديمة وتغير فيها جوامعها وبها بيت مشهور وللرحوم إبراهيم وصف العنيسي كان
 ناظر قسم زمن الزعيم على وكان معروفا بالكر والنداء وسو الطوبة وكان رأس صف الصوامع في زمن
 القرن التي كانت قائمة في البلاد فكانت بلاد طهطا صنفين صف الصوامع وصف الوانته وكان رئيس هذا الصنف
 السيد عبد الرحمن عدة أهدية فكانت الحكام ترسل الحاج إبراهيم وأمثاله للاستصلاح بين البلاد في تصب مع
 قوموه في الباطن ثم مات قبل سنة ستين وترك ابنا أسود مثل العيد فقامت غيرة وصامت سيرته وتوهم في قتل
 كوايلون في قنطرة الدولة الحكومة وحكمت بقتله ثم مات ولم يعقب ذكورا ولم يعلم له صاحب انما قام بعض أهل بلده
 وادي العجوة وبصرى على أبنائه ذلك عند الحكام والقضاة حتى أثبت نسبهم والآن يتركه ليعتدوا به
 من أولاد القديس من ناحية تسمى شمر بعلم الحاج إبراهيم المزكي في جهة الغربية قرب أبنية حسنة وكان
 رجلا حسن الأخلاق وقديما وترك له أخوة وأولاده وعددهم الآن منهم قومها ساجدا معروفا قليل من أرباب العلم
 وأكثر أهلها مسلمون وتكلمهم من الفلاحين وزرع بأرضها صنفا القول بكثرة توزيعهم الثوم والكزبرة والكومون
 وعلم الجسر العمود الذي بين طارئ السوهاجية وطارئ البحر الكبير ويقال له جسر عيسى **(قرية)**
 صغيرة من مديرية وسط قسم الشرق على شاطئ البحر الأعظم بحرى قرية الساحل بربع ساعة وهي جامع وكنيسة
 للأقطا وتسكن أهلها من الزرع **(عبداب)** بعين مهملة مكسورة وثمناة تحتية ساكنة فبالهجة غالب
 فمودة كافي القاموس وفي تقويم البلدان لا يثبت أنها بفتح العين وكذا في ابن خلكان قال وهي بلدة على شاطئ
 بحر جده بعينها المركب المصري المتوجه إلى الجزائر على طريق قوص في ليله وأجدة في أغلب الأوقات فوصل إلى
 جده وفي در الأبرار المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة العظيمة أنهم لم يدعوا على ساحل بحر جده غير سورة
 أكثر يومها الاختصاص فيها إلا تيسر مستجد للمص وهي من أجل مرامى الدين بسبب امرأته ابن
 والهند تحط فيها وتقطع منها زبانية على مرأب الحاج الصائدين والواردين وهي في صحر الألسان فم أولادها
 بنى الأهل الجبل لكن أهلها زنة قون بالحاج والتجار ولهم على كل طعام يحضرونه ضريح معلوم خفيف المنة
 وعامان أهلها ذوى اليسار الأمن له الجبلية (السقينة) والحبلان تحمل الحاج ذهابا وإيابا فهي تعمر عليهم برزق واسع
 وفي بحر عذاب مناص على القلوة في جزا قريبة منها يستخرج منه جواهر نفيس له قيمة شديدة يذهبون إلى ثلث الجزائر
 في الزواجر ويقعون فيها فعدون بمقتلهم لكل واحد منهم حسب منزلته من الرزق والمناصب بمقرب القربى
 ويعيدوا يستخرجونه في أصداف لها أرواح كأنها نوع من الجيائن أشبهت بالسلطانة فإذا انشقت ظهرت الشفان
 من داخلها كأنها مناجار فاضة ثم يشقون عليها فيجدون بها الحبيبات الجوهرية غلظها لم الصدف فيجمع لهم

جده العلامة الشيخ حسن بن مكي العاقمي الشافعي

من ذلك بحسب الخفوظ وعذاب لاربط فيها ولا يابس عيشهم بها عيش البهائم فيحزن بحسب الاوطان الى اهلها
على انهم أقرب الى الوحش منهم الى الانس والركوب من جندالها آفة للعباج عظيمة والافل منهم من يسلم وذلك
ان الرياح تلقهم على الاكثر من امسى بهما يمدى منها ما يلى الجيوب يقتل اليهم الجعة وهم نوع من السودان
ما كنون بالجلال فيفكرون منهم الجبال ويسلكون بهم غير طريق الماشي عمالها اكثرهم عايشا وأخذوا
ما معهم من نفقة وسواها من اكل من يتعسف تلك الجهلة على قدميه فيذل ويذل عايشا الذي يسلم منهم يصل
الى عذاب في اسوا حال وحلاب هذا العر لا يستعمل له سوار السقا على مخطة بأمر اس من قتر حوز الهند
المسي بالترجيل ويحملون بالسر من عود الخلل فاذا فرغوا من انشاء الحلية على هذه الصفة سقوها بالسن وأبدن
الخر وعود بهن القرش وهو أحسنها والقرش حوت عظيم في البحر يتلع الفرق وانما يدهنون الجلاب لتلين عودها
وترطبها بالكثرة لشباب المعترضة في هذا البحر وأخشاب هذه الجلاب يحرقون بهن والهند واليمن وشراها حصر
منسوجين خوص خصر الخمل فيقيمها متناسبة في اختلاف البنية ووهنا فسبحان محضرها على تلك الحال
والاهل عذاب في تلجج أحكام الطواغيت لانهم يشعرون المراكب هم حتى يجلس بعضهم على بعض كأنها أفتانص
الدجاج الماوش وما على الكرام حتى يستوفي صاحب الجلبة ثمنها في مر قواحدة ولا يبال بصنع العر فيها وأهل
عذاب الساكنون بها طاعة فمن الجباة ولهم سلطان من أنفسهم يسكنهم في الجبال المنصبة بهم لورعها عاق
بعض الايوان وقابل الوالى الذى من جانب القزاقها والاطاعة وطاعة الصفاة أهل من الانعام سيلا وأقل عقولا
لا ين لهم سوى كلفة التوحيد وواحد من مذهبهم انفسا قسما لا ينقص وهم عراة يسترون عورتهم بخرق ابيض
تقلا صاحب كلب يدور القران عن ابن جبر أحد فضلا المغرب من غرناطة من رحله اهل مصر الى عذاب وقد
تقدم الكلام على الجلبة فيسوف على حرف الباموغرناطة يفتح القين المعجمة ويصكون الرامو فتح التون وبغدا الفتحة
وههه ثم مديد نبالا لانس كما فى ارن حلكان عند ترجمة القاذى عياض وقال في كلب الدورا أيضا نقلت عن هذا
الفاضل المغربي القراني من رحلته التي رحلها من مصر القسطاط الى عذاب ثم كركب العر فيها الى ساحل
بها يتعاقب بيان طرقات هذه المسافة ويصاها واهلها ملخص ذلك انه قال كان انفسا ثمان من مصر القسطاط
وصعدون الى النيل على الصعيد فاصدين الى القوص يوم الاحد ثالث المحرم سنة تسع وسبعين وخمسة مائة والقرى
في طر يقنا منه في شاطئ النيل وكذا اللاد لكبار ثم وصف البلاد وبعض القرى فيها من القسطاط وقوص
وقال كان قانما في النيل ثمانية عشر يوما وخطا قوص في التاسع عشر وهي محط الرحا ويجمع الرقاق ملتقى الخليج
الغاربة والمصريين ومن يصل بهم ومنها يتوجهون بصعرا عذاب واليا انقل بهم من الحج قال وبرزنا بها ندمه
نما برضمان زاد وسوا الى البحر فموضع قبلى البلقرة فامنه فسبح الساحه متحد به الفضل فيه الحاج والتجار ووزن
به ما يحتاج الى وزنه على الجبالين ويرحلون عنه الى حوض يعرف بالبحر حيث العاقبة به ومنه الى موضع يعرف بقلع
السياس وكان الميت موضع يعرف بجيفة القنيطه كل ذلك في مصر الا عراة فيها ثم رحلنا فشد وقتر لتناى ما يدور
بالصدين يذكر أنهم ما تا عطشنا فيقبل أن يردهن في ذلك الحبل به لوقر اها ما به والاهام به لقر والماء ثلاثة أيام
وسرنا بصعرا حيث فيها العشب حيث ينزل والنيل والقوافل صادرة واردة والمناظر متغيرا من ثلاثة أيام باليها
ويزل يوم الرابع على ما يعرف بجبة برقاش وهي برعينة يرد فيها من الامم والانعام الا ينقصهم الا فقهه مكانه
وتعالى ولا يذوق في هذه الصحراء الا بالابل لاصرها على القلما وأحسن ما رى من خشك غلبه والرقابة الشقادف
وأحسن اوقاها العجينة وكذا المساقين يركبون الابل في ارجالها فيكادون من حرهم عراة ومنه فقوا المقصد
من قوص الى عذاب على طر يقنا اهلهم ما يعرف بطريق الصدين وهي المشروحة وهي أقصر مسافة ولها طريق
أخرى دون قرية على شاطئ النيل تسمى مر قوت يتجمع هاتان الطر فكانت القوص من حار قاش المذ كودت ولها يتجمع
اخر على ما يعرف سابع اعلم ما به قاش يوجب والاهامه يبرقاش يوجب لاد وذن القوافل من الى ما سابع
وهذا الما من حار قاش وقصير ويسقى منها يترود منها الماء الثلاثة أيام الى ما موضع يعرف بامناة وهناك طر ينزأ الى ماء
موضع آخر يعرف بالهيترى يشربون ما سابع يوم واحد غير أنه الطر يقنا اليه ويعر للابل وما امانات المذ كورة من يتر

معبنة وهو أطيب مياه الطريق وأغنى اقترى القوافل النازلة عليها على كثرتها لما قبلها من البركة مع كثرة القوافل التي لو ردت ثم رامن الانهار لما سعتها الاسماء الواسعة من الهند الى اليمن الى عيذاب وأكثر ما شهدنا حال الغفل وانما التوازي التراب قيمه وأعجب ما شوهد من هذا الصراخ انك ترى احوال الغفل والقرقة وسائر السبع مطروحة لا حارس لها تترك في هذا السبيل اما الاعيان الابل الحاملة لها أولئك الذين لا يعدون لئلا ينالوا في موضعها الى أن يسلمها صاحبها مصونة من الآفات على كثرة المار عليها من أنواع الناس ورطبان آمنات الى محمل ما يعرف بجراح قريب من الطريق وزودنا بالماء منه لاربعة أيام الى ما بموضع يعرف بالعشراء على مسافة يوم من عيذاب ومن هذه المرحلة نسلك الوضع وهي رملة تتصل بساحل بحر جنة عشي فيها الى عيذاب وهي فيصامدا البصر بمنوا شاعلا لفرحنا من تحياج السالكين الوضع الى أن سمرنا آخر الوضع نحو ثلاث مراحل من عيذاب ومنها الى العشر امو هو مو ردمامونه الى عيذاب مرحلتان وهذا الموضع كثير من خبر العشر وهو شبه بشجر الخرج لكن لا شوك له وما هذا الموضع ليس بخالص العذوبة وهو في برية مطوية وألفنا الرمل قد انشال عليها رطى ماما ومنها الى منزلة تعرف بالحب وهو موضع يراى العين من عيذاب وعلى ميلين منها وماؤفة برية معبنة وهو جب كبير تنسقي منه القوافل وأهل البلد وكان نزولنا في عيذاب بدارتعرف بحر دارا حديقها فكاتنا عاقلتنا ثلاثة وعشرين يوما في حوزة حال وعيش ردي واختلال من الصحة لقله الغذاء والهواء الحار الذي يذيب الاجسام وما نطق بليلاد كل شيء فيها محبوب حتى الممار الحلو بل هامن أعظم المكارة التي خفيها السبيل الى البيت العتيق وينكر كون ان سلعين بن داود عليه السلام كان اقتنهما مصنا للفرامة وكان المسيرين عيذاب في الصبر يوم الثلاثاء والاربعاء حتى قد شئنا من سبى جنة يوم الثلاثاء القابل فالمسافة ثمانية أيام انتهى ما ذكره في رحلته مع اختصار ومدينة عيذاب في محل مدينة يبريس القديمة التي وضعه البطليوس فياود والقوس على البحر الاخر منها بين القصر القديم القوس عاقلماة غلوة كافي البريل وقد تقدم الكلام عليها في حرف الباء وفي صراحتها يوجد معدن الزمردوم معدن الصخر وقد بسطنا الكلام على ذلك في حرف الصاد مع بعض ما يتعلق بعيذاب وفي تقويم البلدان لا في القضاة قد اختلف في عيذاب فعرضهم يحد ديار مصر على وجه تدخل فيه وهو الاشبه بالولاية قباها من مصر وهي من اعال مصر حقيقة وبعضهم يجعلها من بلاد الجبلة وبعضهم يجعلها من بلاد الحشمة وهي قرية قباها من الجبلة والجبلة الذين يشبهون من مصر في الصبر يكونون من عيذاب الى جنة قال ابن سعد وعرض البحر بين عيذاب وجنة جنتان وهي اشبه بالضفة منها بالمدن انتهى وفي تاريخ زوفايات الاعيان للقاضي أحمد بن حنبل كان ابن قلاؤس الشاعر وفي عيذاب سنة سبع وستين وخمسائة وكانت ولادته بنجر الاسكندرية سنة اثنين وثلاثين وخمسائة وهو ابو الفتح نصر الله ابن عبد الله بن مخلوف بن علي بن عبد القوي بن قلاؤس القمي الازهري الاسكندري القاضي الاخر كان شاعرا مجيدا وفاضلا نبلا من شعره قصيدة قصدها القاضي الفاضل عبد الرحيم مجير الدين بن الاشرف فيهما العدين أولها

ماض ذلك الزم أن لا يرم • لو كان برئ لمسلم سليم
وما على من وصله حنة • أن لا يرى من صدق في حميم
أعصد ما همت به روضة • أعل جمعي لا كون التسم

وكان كثيرا لخر كل ولا شعر وفي ذلك يقول

والناس كزول لكن لا قدرى • الامرافقة الملاح والحادي

وفي آخر وقته دخل بلاد اليمن واستمد جنة عندنا بالقرن ياسر بن أبي الندى صاحب بلاد اليمن فأحسن اليه وأجرل صلتهم وفارقه وقد أترى من جهته فركب البحر فأنكسر المركب وغرق جميع ما كان معه مجز رة الناسوس قريب ذلك فعاد اليه وهو عريان وأشد قصده انه الى أولها

صدرنا وقد ندى السحاب نار دوا • تعدنا الى معنك والعودا أحمد

وهي من القصائد المختارة ثم أشد قصيدة يصفبم اغرقه أولها

سافرنا فاحاولت قسدا • صار الهلال فصار يدا

والماء يحسب ما جرى * طبا ويحبب ما استقر
ويقلل الدرر النفيس * بقلت بالصرع سرا
باروا بما حسن ياسر * خبر أول يعرفه خبرا
أقر بأفروجه * صف المني أن كنت تقرا
والتم بنان عينيه * وقال السلام عليك جبرا
وعطفت في تشبيبه * بالبر فالهم غفرا
أو ليس نلت بنا غنى * جاوزت بذلك فقرا
رب سودا وهي يضاء معنى * ناقس المسك عنده الكافور
وله في جارية سوداء

مثل حب العيون بحسبنا * من سودا وانما هو نور

وعحسن ابن قلاص نادرة ودخل مسقطه وكان بها بعض القوادخالة أو القاسم بن الجرفاقل به وأحسن اليه
وصنفه كتابا سماه الزهر الباسم في أوصاف أبي القاسم وأبياديه وقلاص قافين الأول مقترن وسهوا للثنية
مكسورة ويتهمل بالأم آت وفي آخره من مهمل جمع قلاص وهو معروف قالو يعنى من عذاب الجنة في ليلة
واحدة قالوا منها إلى مكة حرسها الله مسافة يوم وبجدة قرام البشر حواضى الله عنها وهو ظاهر برار انتهى وذكر
ابن بطوطة في سياحته أن في طريق عذاب بمنزلة جنتى قبر الولي الشيخ أبي الحسن الشاذلي فإنه قال أخبرني الشيخ
ياقوت الحبشي عن فضيلة أبي العباس الرسي أن الشيخ أبي الحسن الشاذلي كان يصيح في كل سنة فيصيح طرقة على صعد
مصر ويجاور بمكة شهر رجب وباعده إلى انقضاء الحج فيزور القرافة ويعود إلى القرافة الكبير إلى بلده فلما
كان في بعض السنين وهو آخر منتهى حجها قال لخديجة استعجب ذأما وقفة وحظا وما يحجزه الميت فقال له الخديجة
ولما إذا سدي فقال له إلى حيدر سوف ترى حيدر يصعد مصر في صبر أعذاب بمنزلة عين ما نزعاق وهي كثيرة
الضباب فلما بلغ حيدر اغتسل الشيخ أبو الحسن وصلى ركعتين وقضه الله عز وجل في آخره صعد من صلاته ودفن
هنا قال ابن بطوطة وقد زرت قبره وعلية مذكور في أخباره من خلايا أبي الحسن بن علي رضي الله عنهما
أنه توفي في كتاب المفاخر العلية في المائة الثالثة لأن عبادان أبي الحسن الشاذلي هو شيخ الطرقة وبعدهن الحقيقة
الشريف الحبيب النسب ذوالسنتين الطاهرين الروحية والجسمية كرم العصر بن محمد بن العلي العلوي الحنفى
الفاطمي المربي الكلل أبو الحسن علي الشاذلي بن عبادا بن عبد الجبار بن تميم بن هارم بن قصى بن يوسف
ابن يوشع بن ورد بن أبي بطل على بن أحمد بن محمد بن عيسى بن إدريس بن عمر بن إدريس الملبى له ببلاد المغرب ابن عبد
الله بن الحسن النخعي ابن حبيب أهل الجنة وسط خبر البرية أبي محمد الحسن ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم
الله وجهه ابن فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وله بقرية غمار من أقره قرية بعمان بن بستة وهي من

رحمة الحسن الشاذلي

المغرب الأقصى في نحو ثلاث وتسعين وخمسة من الهجرة وكانت وفاته رضي الله عنه في شهر ربيع الأول عام ست
وخمسين وسبعمائة وعشرة وثلاثون متوفى في بصرى في برية عيذاب بن الديار المصرية رضي الله عنه لما
وصلت في سياحة حتى إلى الديار المصرية وسكنت بها قريبا من أسكننى بلاد القبط أدنى دينهم فقيل لي يا علي تدفن في
أرض ما عبيت عليها قط قال سيدى ماضى بن سلطان لما توجه الشيخ في سفره التي توقفا قال أحسنوا معكم فاسا
ومسما فأنفقنا وقتنا أحد واربعين القرب ولم يكن لنا مال فأتيتهم فقدمت في جميع ما سفرنا معه فكان ذلك إشارة
لونه في ليلة وفاته جمع أصحابه وأوصاهم بأشياء وقال لهم إذا مات فعليكم بأبي العباس الرسي فإنه الخليفة من بعدى
وبأن متوجه إلى الله تلك الليلة يقول الهى الهى حتى قرب التبر فركت فخطت أنا فكناه فلم تكلم فخرناه
فوجدناه ميتا رجا الله تعالى فاستدعينا سيدى أبي العباس الرسي فغسله وصلناه على مودته بجمعة تسمى وادى
طريق الصعيد وكانت له مكاشفات وكرامات أشهر من أن تذكر وقد لبس خرقا تصوف من الشيخ أبي عبد الله محمد
ابن الشيخ أبي الحسن على المعروف بابن حراز ومن أبى عبد الله عبد السلام بن بشيش وغيرهما أوائل مشايخه
سيدى عبد السلام بن بشيش وعلى يديه كان قصود إليه كان يتسبب إذا سئل عن شخصه وبشيش بالباء الموحدة ابن

منصور بن ابراهيم الحنفي ثم الادريسي من ولد ادريس بن عبد الله بن حسن المشي بن الحسن السبط ومقامه بالمغرب
كلاهما في عصر واشتهر في المغرب عيش وهو من ابدال الحارفي بأخيه وفي الطبقات عن أبي العباس المرسي ان الشيخ
عبد السلام بن مشيش رضي الله عنه مات مقتولا قبل ان ياتي الطواحين ببلاد المغرب انتهى وكان سيدي أبو الحسن
الشاذلي رضي الله عنه آدم اللون نحيف الجسم طويل القامة خفيف العارضين طويل اصابع اليدين كأنه يجازي
فصيح اللسان عذب الكلام كان يقول اذا استغرق في الكلام لا رجل من الاخيار يعقل عننا هذه الاسرار هلوا الى
رجل صبره الله بجر الانوار وكان يقول اخذت ميراث من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو ان الجن والانس يكتبون
عني الى يوم القيامة لكلوا واما

وعما قيل في مدحه

أما الامام الشاذلي طريقه * في الفضل واخصه لعين المهدي

قاتل ولوقدما على آله * فاذا فعلت فذلك آخينا ليد

تمسك بحب الشاذلي ولارد * موامن الاشياخ ان كنت ذالب

فاحسبه كالشمس زاد ضياؤها * على الجسم والبدر ليعمر الحب

تمسك بحب الشاذلي فانه * له طرق التسليك في السر والجمهور

أبو الحسن الساسي على أهل عصره * كراماته تجلت عن الحد والجصر

وقال بعضهم

وقال آخر

انتهى باختصار من كلام طويل وقد ترجمه الشعراني في طبقاته وكرهه وافر من كلامه وحكمه وقال ان شاذلا
بالشني والذال المهجنين قري من افرقة ثم قال وقد اقره ان عطاء الله وتليده أبو العباس بالترجمة وهما أن أذكر
ما ذكره فيهما فاقول قد ترجمه رضي الله عنه في كتاب لطائف المتوسل سيدي الشيخ أبو الحسن رضي الله عنه بأنه قطب
الزمان والمسلم في وقته لواء أهل العيان حجة الصوقية علم للهددين زين العارفين أستاذ الاكابر زمزم الاسرار
ومعدن الانوار القطب القوت الجامع أبو الحسن على الشاذلي رضي الله عنه لم يدخل طريق القوم حتى كان يعد
للمناظرة في العلوم الظاهرة وشهد له الشيخ أبو عبد الله النعناع القطبانية بامر رضي الله عنه في هذا الطريق بالحب
الطيب وكان الشيخ في الدين بن دقيق العيد رضي الله عنه يقول ما رأيت أعرافا لله من الشيخ أبي الحسن الشاذلي
رضي الله عنه ومن كلامه رضي الله عنه عليك بالاستغفار وان لم يكن هناك ذنب وأعتبرت استغفرت اني صلى الله عليه
وسلم بعد البشارة اليقين بغير صفات قدم من ذنبه وما أخر هذا في معصوم لم يعترف ذنبا قط وتقدم عن ذلك فاطنك عن
الاختراع عن العيب والذنب في وقت من الاوقات وكان رضي الله عنه يقول اذا عارض كشف الكتاب والسنة فكشك
بالكتاب والسنة ودع الكشف وقل لنفسك ان الله تعالى قد ضيع في العصمة في الكتاب والسنة ولم يضعها في جانب
الكشف والالهام ولا المشاهدة مع انهم أجمعوا على انه لا ينبغي العمل بالكشف ولا الالهام ولا المشاهدة الا بعد
عرضه على الكتاب والسنة وكان يقول من أحب أن لا يعصى الله تعالى في مملكته فقد أحب أن لا تظهر مغفرته
ورحمته وان لا يكون لديه صلى الله عليه وسلم شفاعتة وكان يقول اذا لم تأمل في حضور الصلوات انفس
في الجماعة فلا تيمان وكان يقول ليس هذا الطريق بالرهانة ولا يأكل الشجر والتجارة وانما هو بالصبر على
الاعمار واليقين في الهداية وكان يقول من لم يزد يعلم وعلمه افتقار له وهو اضعافا خلقه فهو هالك الى آخر ما قال انظر
الطباقة فان فيها من حكمه رضي الله عنه العجب العجيب * ولنورد هنا طرا من سباحة ابن بطوطة
لما فيها من الفوائد الجمية قال اكرمت بالجمال من ادفو في أعلى الصعيد واجترأت النسل منها الى قرية العسقلاني
وسافرنا الى عذاب مع طائفة من العرب تعرف بديم في صحرا الاعمار ثم اخبرنا عن عيشة عشرين يوما في بعض منازل طر بها
نزلنا بجمعة شري حشيرة الولي أبي الحسن ثم وصلنا مدينة عذاب وأهلها من البجاة وهم قوم سودا لوان ولا يورثون
البنات شيئا وكان اذا نزلنا متحصلا مدينة عذاب فلكا البجاة وقال له الحديري والثلث ملك مصر الناصر وكان ملك
البحارة قد قدم اليها الحرب الاثر الفاضل ثم اقامه وأحرقوا المراكب وحصلت فتن بين البجاة والترك وتعدس سفرنا منها لعدة
فعدت مع العرب الى عديد مصر في قوص وانحدرت منها في النيل الى ان وصلنا الى مصر فبقيت بها ليلة وقصدت بلاد
الشام في شعبان سنة ست وعشرين وتسعين فوصلت مدينة بلبيس ثم الى الصالحية ودخلت منها الى الرجال ومن

منها لهما والوارد وقطية والطبيب والعريش والخروبة ورث وكل مثل خندق يسوعوا لئلا ينزلهم المسافرون
 بدوا بهم وساية لهما وحافون يشتري منه المسافر ما يحتاج اليه لنفسه ودائه ثم كثر في كتاب سايحه ايضا
 جله من المواضع المشهورة والمشاهد الماثورة كقبور بعض الانبياء والصالحين ومواضعهم ومنزلهم ونحو ذلك حيث
 قال المخلصه ان بعدية الخليل عليه الصلاة والسلام الفارالمقدس في مسجد هاهو به قبر ابراهيم واسحق ويعقوب
 وزوجاتهم عليهم الصلاة والسلام وفي طريق القدس قبر يونس عليه الصلاة والسلام وفي مدينة عسقلان كل المشاهير
 الشريفه ارام الحسين بن علي رضي الله عنهما قبل ان ينقل الى مصر وفي مدينة الرملة الجامع الابيض يقال ان في
 قبلته ثلثا من الانبياء عليهم الصلاة والسلام مدفونون وقبر امين هذه الامه في عبيدة بن الجراح في وادي بن جليلين
 يقال له الغوري الطريق بين يميلون وعكا وفي هذا الطريق قرية يقال لها القصرهم بقبر معاذ بن جبل رضي الله عنه
 وعبيدة عكا في رضي الله صالح عليه الصلاة والسلام وعبيدة طبرية في مسجد هاهو المعروف بمسجد الانبياء وقبر النبي
 شعيب عليه الصلاة والسلام وقبر ابنته زوج الكليم موسى وقبر بني الله صليمان عليهما الصلاة والسلام وبالقرب
 منها جب يوسف عليه الصلاة والسلام ومن قرية يريون يسافر الى زيارة قبر يعقوب ابي يوسف الذي يزعمون انه
 من ملوك العرب وهو محبة تعرف بذكر نوح وعليه زاوية بناها السلطان صلاح الدين بن ايووب وبجوار مدينة
 حاصي قبر ناد بن الوليد رضي الله عنه ومن قريتها على نحو فرسخ منها قبر المؤمنين عمر بن عبد العزيز
 رضي الله عنه وعبيدة حلب مشهد يقال ان ابراهيم الخليل كان تبعده ويقال لاهل حلب لان الخليل ابراهيم عليه
 الصلاة والسلام كان يمسكها وكانت له غنم يربي الفقراء البائس فكانوا يجتمعون ويقولون حلب ابراهيم
 فسميت بذلك ونظاها انما كثرهم العاصي وجماع حبيب الصبار وعبيدة جبلة قبر الولي الصالح ابراهيم بن ادهم
 وعبيدة دمشق جامع قريمية بناءه امير المؤمنين الوليد بن عبد الملك بن مروان وعبيدة دمشق بين باب البانية والصغير قبر
 ام حبيدة زوج النبي صلى الله عليه وسلم واخيه معاوية وقبر بلال مؤيد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبر اويس
 القرني وقبر ابن قريه بربعة لا عمارتها بين المدينة والشام وقيل قتل بصعين مع علي رضي الله عنهما ونظاها دمشق على
 طريق الحماص مسجد الاقدام بحجرفه اتر قدم موسى عليه السلام وهم يظلمون هذا الصغير يشرعون به عند
 الشد الجويل فاسيون بن جليل دمشق الفار الذي ولد له ابراهيم عليه السلام ويلا العراقر في يقال له ابراهيم
 بين الحماص وبغداد ويقال ان مولد ابراهيم كان بها وفي آخر جبل فاسيون البروق ذات القرار والمين ماوي المسج عليه
 السلام هو بمغارة الدم هليل بن آدم عليه الصلاة والسلام وهو للوضع الذي قتله اخوه ويقال ان قبره على رضى
 الله عنه بمدينة دمشق على من بلاد العراق وهي مدينة حسنة واهلها كلهم رافضة ولا حكم بها الانتقيب الاشراف
 واهلها تجار كرام اهل شناعة والروضة مشيدة البناء مبنية بالنقوش والقرش وقناديل الذهب والفضة ولها خزانة
 عظيمة بسد الثقب لان النذور ومن سائر البلاد فجيها لها ومن مرض او اهماه شان نذر لها فيجذبون برك ذلك وليله
 الحيا عندهم في السابع والعشرين من رجب يجتمع الناس لهما من الاططار وياقي لها من فارس وآسن وكرمان
 والعراق كل من قد فقيص مع منهم العشرين والثلاثون فيجعلنهم فوق الضريح بعد العشاء والناس ينتظرون برأهم
 وقيل لهم وهم من مصلورا كم وذا كروا عاذا كان وقت نصف الليل يقومون كلهم معاصمان غرسوه وهذا الامر
 مستفيض عندهم وقبر الولي الصالح العارف بالله تعالى سدي اجدار قاضي بقرية من قري العراق يقال لها ام عبيدة
 على مساق قوم من مدينة واسط قال ويعد مجلس الذي كبره العصر كان فخر الوافا عدوا اجمالا كثر من الخطب
 واجمعها انا اعظمه ودخلوا في النار منهم من ياكل منها ومنهم من تمنعها ومنهم من يوسوسها حتى اطفوها وقال وقد
 اتفق في بلاد الهند اني كنت قد قدم على ذلك البلد جامع من الفقراء الجديرة يادوهم واعناهم هم اطواق من
 حديد كبيرهم رجل اسود كالخ الون فطلبوا مني ان اقول لوالى البلد ان ياتيهم بالخطب ليؤجوا النار الدخول اليها
 في السماع فقلت له فانهم يمشرون اجمالا خطب اجمعوها نارا ولما اخذوا في السماع ابرقوا رقصون ثم غرغوا فيها
 حتى اطفوها وطلب مني كبيرهم قضاة علي بن قاضي في النهاية من الرقة فلبس وجهه في التاروي بصرها
 باكلها حتى طمئت ثم به الى بالقنص والتاروي ترفيه وعبيدة البصرة مسجد على في طلب وكان بواسط هاهو

الا على ميلين من عمرانها يصلون به الجمعة ثم يعلق الى الجمعة الآتية به المصنف العثماني الذي كان عثمان يقرأ فيه
 عند قله وهو ما قبل الزبون العوام رضى الله عنه وطلحة بن عبيد الله وحليته السعدية آبي بكره وأسن من مال الرضى الله
 تعالى عنهم وبعده تشيرونهم لدا جدين موسى آخي الرضى وهو مشهدهم عظيم لهمسم وبعثه الامام القبط الولي
 الشيخ آبي عبد الله بن حنيفة وعوقدوه بلاد فارس كلها ومشهدهم عندهم أشد تعظيم ووقوا اليه بالندون من سائر
 بلادها وفي مدينة كلز رون الواقعة على مسيرة يومين من شيراز قبر الشيخ آبي اسحق الكلز روى تقع الله تعالى به وهو
 معظم عند أهل الهند والصين ومن عادة بحر الصين ان ركابه اذا اختلفت عليهم الشيخ وأخافوا لصوص البحر يندروا
 لاي اسحق يندرا فاذا وصلوا بالسلامة يأتيهم اناس من خدام زاوية الشيخ يطلبون ذللتهم وفي مدينة الزيدين
 الواقعة بمدينة كلز وقبر زيد بن ثابت وقبر زيد بن رقيم الانصارين صاحب الرسول صلى الله عليه وسلم وفي مدينة
 الحلوه وفي مدينة كبير مستطلة مع الفرات أهلها امامية اثنا عشرية مسجد على بابها سترى برمسدول يقولون له
 مسجد صاحب الزمانة ولون ان محمد بن الحسن العسكري دخل هذا المسجد وغاب فيه وبعده ذكر بلامشهد
 الامام الحسين رضى الله عنه وهومن المشاهد العظيمة وأهل البلاد امامية اثنا عشرية وبعده بغداد اذ قبر الامام
 الاظم آبي حنيفة رضى الله عنه وعلمه زاوية ومسجد بالقرب منه قبر الامام أحمد بن حنبل رضى الله عنه وقبر السبيل
 والسري السقطي وبشر الحافي وداود الطائي وآي القاسم الجنبين آمة الصوفية وبعده ساهرامشهد لصاحب
 الزمان عند الفاضل وقبر مدينة الموصل مدينة بنو العسقة بلد التي بنو ابن عتي على بنينا وعلمه الصلاة
 والسلام ويخارج مدينة ظفار مسجد يقال ان به قبر النبي هود عليه السلام وعلى مسيرة نصف يوم منها الاحقاف
 منازل قوم عاد وبن مدينة ظفار وعلني الروم وقبر رضى الله عنه وبنوها وبين حضرموت ستة عشر يوما ومنها
 وبين عمان عشرة يوما ومدينة ظفار في حضرموت مسطرة لاقرب قريبا ولا عارة لها وهي قد قضيته كثيرة الذباب لكثرة
 ما يساع من السهل والتمر وعقد دوابهم وغنمهم من السهل ولم يألف في سواها واوراهمهم من النحاس والقدير
 وبها التنول والرجل وهما لا يكونان الا بالهند والتنول شجر يرمش كاتمرش دواي الغنم ويجعل له مرشاش من
 القصب كالذواي ويطرس بقرب الرجول فيعرش عليه ولاغر للتنول وانما المقصود منه ورقه وهو يشبه ورق العلق
 وأطيبه الاخضر ويختفي أزراقه في كل يوم وأهل الهند يعظمون تعظيم أشد اذا أقدم أحد منهم على الاحتفاظ
 خنس ورقاته منه فكأنما أعطاه الدنيا خصوصان كان المعطى من الامرا ما أعطاه عندهم أعظم من اعطاء الذهب
 والفضة كيفية استعماله ان يؤخذ قبله القول وهو يشبه جوز الطيب فيكسر قطعاصغارا ويجعل في الشم وفيه لثم
 يؤخذ ورق التنول فيجعل عليه شيء من البورق ويضع مع القوفل ونماصيته الطيب السكك ويذهب روائح القم
 ويقطع ضرر شر الما على الريق ويفرح آكله ويعين على الجوع والرجل هو جوز الهند وشجر من أغرب الاشجار
 شأنا وهو يشبه الخنول لافرق بينهما وقمر الفلانة اثني عشر ذقا في السنة يصر في كل شهر عذق ترمى على الشجرة بعضها
 صغرا بعضها كبيرا وبعضها يابس وبعضها هكذا أبادا وحوز به راس ابن آدم لان فيه شبهة العين والقم
 ودخلها شبهة السماع اذا كانت خضرا وعلى الف شبهة السمع وهم يصنعون منه جبالا يتخيطنون منها المركب عوضا عن
 مسامير الحديد وفي بعض جزائر أهل الهند يغيرون في غزل ليفه المسمى عندهم بالقبري يضع القلاف الاوى وسكون الثانية
 وضع الخوذة والرافهم يديفون القلاف الما في حفرة على الساحل ويضرونه بالدارى حتى يتم ويغزلونه رفيعا ويرون
 منه الجبال لاختلاطها بالمركب الهند والين وهي خيزن القنب ويكون في المركب عوضا عن مسامير الحديد
 ويصنعون منها الجبال الكبار للمركب والحوزة منه خصوص ما يجوزية المهل قدروا أن الادي وعادة أهل هبة
 الجزيرة أنهم لا يكتبون على الكاغد الا بالصاغر كتب العلم والاموال والاموال والصكوك فيكتبونها على سف
 نخل الرجول يجديدهم مرة كالسكين ويؤمنون ان حكيمان حكاه الهند في غابر الزمان كان متصلا تلك الهند ومظلم
 لديه وكان يته وبين الوزير بمادة فقال له لك ان ترا هذا الوزير اذا قطع ودفن يخرج منه نخلة تنثر بفر عظيم يعود
 تقع على أهل الهند ومن سواهم فقال له الملك وان لم يظهر من رأسماء ذكرت فقال اصبر برأيي نخل رأسماء فامر
 الملك بقطع رأس الوزير فاخذته الحكيم وغرس نواة في دماغه وجعلها حتى صارت شجرة وأثمرت بهذا الجوز قال

ابن بطوطة وهذه الحكاية من الكلايب وانما ذكرتها عنهم من خواص هذا الحوزة تغذية البدن واسراع
 السجود وتحسين الوجه وأما الامانة على الباطن فمما يحبسون من جانبها الله يصنع منه الحليب والزلزات والعسل فأما
 صناعة العسل فانهم يقطعون العذق الذي يخرج منه العسل ويتركونه قدر اصبعين يقطر فيه ما يسيل من ماء العذق
 ويجمعونه مسامرا صبا كذلك ثم يطبخونه كطبخ عسل العنب فيصير عسلا مقويا شديدا للحلاوة ويصنعون منه
 الحلاوة وأما صناعة الحليب فانهم يفتقون من الحوزة طرزاو يصبون في حصة ما ينزل منها ثم يكشطون بحديدة مانيق
 بالجوذة الاصفاء ويزسون كل ذلك ثم ياجد ان يصير كاللبن لو انا وطعموا بالتمون به وأما صناعة الزلزال فانهم يأخذون
 الجوز بعد نضجه ويسقطونه عن شجرة فترى بلون قشره ويقطعونه قطعا ويجعل في الشمس فانها ذبل طرية في القدر
 واستخرجوا زيتها ويستصحون ويأتمون وفي مدينة قونية قبر الشيخ الصالح القنطرب جلال الدين المعروف بولانا
 وهو شيخ كبير القدر ويذكر أنه كان في اثناء أمره فقهيا لمدرسا يجتمع عليه الطلبة فدخل عليه يوما بعد رسته رجل
 يسبح الحلاوة وعلى رأسه طبق فلما أتى إلى المجلس قال له الشيخ هات طبقك فأخذ الحلاوة فقطع من الحلاوة ما اعطاهما
 الشيخ فأكلها وخرج الحلاوة ولم يعلم أحد اسوى الشيخ فخرج الشيخ في الزلزال وترك الدرس فاطاع على الطلبة فخرجوا
 في طلبه فلم يعرفوا له مسافة ثم ان عاد اليهم بعد أعوام وقدره وما لا ينطق الا بالاشعر الفارسي فكانت الطلبة يتبعونه
 ويكتبون ما يصدرون عن ذلك الشعر والقهو امين ككناهم صبا لكثيري وأهل تلك البلاد يعظمون ذلك الكتاب
 ويخافون من مدينته ويزعمون انهم يحضرون قبر الشيخ فنجح الدين الكري من كبار الصالحين وعليه زاوية وقبر العلامة جلاله
 الزنجشيري ويزعمون انهم على مسافة أربعة أيام من خوارزم وفي مدينة بخاري قبر الامام أبي عبد الله محمد بن اسمعيل
 البخاري معصف العجيج رضي الله تعالى عنه وهي في برية مال لا عمار بها وهي قادمة ما وازمير حصون وبخاري
 مدينة مدينته بقبره قبر ابن العباس رضي الله تعالى عنهم استشهد يوم قصصها وعليه زاوية عظيمة يتركون به حتى كفا التناثر
 ومنها باسفار إلى مدينة نصف البها فبأحسن القصص ثم إلى مدينة ترمذ والبها فبأحسن القصص محمد الترمذي
 مؤلف الجامع الكافي في السنن ومدينة طوس من مدن خراسان قبر أبي حامد الغزالي رضي الله عنه وهي بلدة
 وبعد ايام مدينته يد الرضى وبها مدينته على ترمذ موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين
 ابن الامام الحسين رضي الله تعالى عنهم اجمعين وعلى المشهقة عظيمة من مدينته بالقرن الحر وقلاديل الذهب وفي
 القبة ما زار قبر الرضى قبر امير المؤمنين هارون الرشيد يضعون عليه الشهدات واذا دخل الرضى للزيارة يضرب
 قبر الرشيد برجله ويسلم على قبر الرضى والشيخ أبو يزيد البطاني من مدينة بسطام وقبره بها ومعه في قبته واحدة أحد
 أولاد جعفر الصادق وهي من مدن خراسان ومدينة غزنة قبر الملك المجاهد صاحب الفتوحات بالهند محمود بن سبكتكين
 ويخرج مدينة ككناز فتح الكلف الاولى والنون وهي كرسى بن رشتيلان قبر الشيخ الشيرازي ولسطان هندية
 المدينة وأهلها يزورونه ويعتقدونه وهو كان القليل إلى القديم ولما قطعت يده وحلها ما زاد إلا ولاد وسبب قطعها
 انه ذبح بقرة والحكم عند قمار الهندو أن من ذبح بقرة ذبح مثلها ورجل في جلد هاوا عرق وكان الشيخ عثمان معظما
 عندهم فقطعوا يده ورجلها وأعطوه مجي من بض الاسواق والياقوت العظيم والبرهان انما يكون في هذه البلدة ويحضر
 على الياقوت فيخرج حتى يخرج ايضا من شعبة وهي التي تكون الياقوت في أجوافها تقطع العكا كين تفكك حتى
 تتفلق عن الياقوت ثم تخرى والاجر والاصفر والازرق ويسمونه النيلم وعادتهم ان ما يلغ منه من الياقوت متبذرا فهو
 لالسلطان يعطى عنه يأخذونه ما تقص عن تلك القصة فهو ولا يجهل والقدم هو قديم آدم عليه السلام وهو في جبل
 سرديب وهو من أعلى جبال الشيرازي على مسير قسمة ايام في البحر قال ابن بطوطة ولما سجدناه كثر السحاب
 أسفل منا قد حال بيننا وبين رؤية أسفله وفيه كثير من الانتصار التي لا يسقط لها ورق وفي الجبل طريق إلى التلسم
 أحد ما يعرف بطريق باباوا الآخر يعرف بطريق ما يامعون آدم وحواء ما السلام وقد نحت الالون درجا للجبل
 يصعد عليها ويزعمون انها أولاد الخلد يسكن بها من بعده وهي عشرين سلاسل اثنتان من جهة أسفل الجبل وسبع
 مئوالة بعدها العشرة تسمى بسلسلة الشهادة لان الانسان اذا وصل إليها وقطر إلى أسفل الجبل أدركه الوهم فيشهد
 خوق السقوط وبعد الماشرة مغارة انحضر عليه السلام موضع فسمع وعند بابا عيني ما تقبب اليه ايضا ما علم بالسلك

الحوث ولا يصيد أحد منه شيئا بمقارة الخضر ترك الزوار ما معهم من زاد ومتاع وأسباب ويصدقون منها لميلان إلى
أعلى الجبل حيث القدم الصخر عتقا القدم الكريمة في حضرة سودا من تفعه موضع فصيح وقلنا صحت القدم في
الصخر حتى صار موضعها منخفضا وطول القدم أحد عشر شبرا وأسفل الجبل مقارة شينم وهو شينم من آدم عليه
السلام ويقرب ذات طختة بفتح الهمزة وتا مشقة كنهة وفتح الصاد واللام ومكون النون وفتح الجيم ومكون التاء
المتناسق فوق من برز شربد بفتح الشين أي عبد الله خفيف وعدينة ديور بفتح الهمزة والياء والهمزة يوزن فواو
مفتوحين الصم المعروف بدينوري كنية عظيمة فيها نحو القسمن الراهمة ونحو خمائة من بنات أكار الهند
يفني ويرقص كل ليلة عند الصم انتهى (قائمة) ابن بطوطة كافي كتاب دائرة المعارف هو أبو عبد الله محمد بن محمد
ابن إبراهيم الوائلي المغربي العلجي المشهور بابن بطوطة من أصحاب الرحلات المشهورة ومن مشيخة طخعة ويعرف في
البلاد الشرقية بالشيخ شمس الدين ولد في طخعة سنة ست بعد الثمانمائة والاثني عشر ميلاد في تونسي في سنة ثمان وسبعين بعد
الاقب والنخاسة وقد سبق بالتقوى وحب الوقوف على أخبار الامم وأحوال البلدان إلى الذهاب إلى جميع الأماكن
التي حوت فيها أحداث ذات علاقة دينية فحسب على الأقطار المصرية والقارسية والصورية والعربية والصينية
والتركية والهندستانية وبعض جزائر البحر وجزائر الهند واسط أفريقية واسبانية وقد كتب رحلته وأدعها
أخبارا مهمة غير بعيدة ناهية وقد ذكرها الامام ابن خلدون في مقدمة تاريخه المشهور فقال انه وديلمر بلعهد
السلطان أبي عثمان من ماولي بني مدين رجل من مشيخة طخعة يعرف بابن بطوطة كان قد رحل منذ عشرين سنة
قبلها إلى الشرق وتقلب في بلاد العراق واليمن والهند ودخل مدينة دهلا حاضرة ملك الهند وهو السلطان محمد شاه
واتصل به عندها وكان له مهمل مكان واستعمل في خطة القضاء بمذهب المالكية في عمله ثم انتقل إلى المغرب واتصل
بالسلطان أبي عثمان وكان يحدث عن شأن رحلته ومارأى من عجائب عمال الأرض فأنى بما يتقربه السامعون
وأكثر ما كان يحدث عن دولة صاحب الهند فقال انه أخرجه إلى السفر أخصى أهل مدية تسمى الرجال والنساء
والولدان وتقرض لهم رزق ستة أشهر يدفعه لهم من عطائه وعند رجوعه من سفره يدخل في يوم مشهود يبرز فيه
الناس كافة إلى صحراء البلكو يطوفون به ويصحبوا مله مخبئة أت برى بها أشكارا للراهم والذنان على الناس إلى
أن يدخلوا بها وإياه واما هذه الحكايات فغرائب الناس يشكك فيهم اه وقد أنكر عليه ابن خلدون فتعده الوزير لسلطان
فارس بن وردا عن أنكره في ليس له بهان على أنكره اه باختصار (حرف الفين) (القائمة) بفتح الفين
الجهنم وشدة الهمزة فاقه خفاف فهنا تأت ببلدة بقر الحلو من الوجه الجري من الشرقية والها غيب كافي
الشوا واللام للخواوي محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن البنز الأشهب أبو البركات العراقي الشافعي وكان
يعرف بابن كاي بكاف مفتوحة وموسد ثين الأولى مشددة ولها الفارقة وحفظ بها القرآن والمدقون لها حين وألقيت
لحديثها الصور والزهر البسام فيمن حوته عدة الاحكام من الامام نظم البرملاوى والعجيرة في القرائن والحاجية
ثم تحول إلى القاهرة فكتب على الاشتغال على الجمال عبد الله الحنبلي والشريف الكويك وأجاز له جماعة منهم
رقية بنت يحيى بن مضر وعو كان جل اتقاعه من الشعر البرماوى وأختا يباعن الشيخين الشطنوفى والعراقى
وقول العراقى وغيرهم في كل فن حتى الحساب والميتات والروايف والنظم والترويض في كل ملازمة الاشتغال
والاستكثار ولا تقتضي من الاخذ بمن دبر ورج وأذن له البرماوى وغيره في الاقتناء والتدريس وناب في القضاء
بعد عثم زائد وزير القديس ودخل الشام غير مرة وقد دخل حلب رفيقا للمعين عبد اللطيف بن العجي وأخذ
حينئذ عن خطه الراهان شرحه على الشفاء فلقمه وقطعه من شرحه على البخاري وغيره للكونان اماما بارعا
خير اسمائه ديد التواضع كثير التودد حسن العشرة طارسات الكلف كثير المماخنة مع أصحابه صاحبا للعارية قادرا
على إراز ما في نفسه بأحسن مما رجع السرعة لامتني لتأذنه الحلو ولا غل بحال المستوحش حجة وهو من بيت
صلاح وفضل يقال ان عليا جدا يابيه هو الشيخ على المصري المعتقد المدقون غيرة بالبرم بالبرمى دمشق قال
ويذكر أن الشيخين سلاطين المدقون بالسبعة من دمشق من اجدناو لكن لم يأنف مستندا شافيا كل ذلك مع عدم
سعة العيش وكان معه تدريس المدرسة النابلسية بالقرى من عبيد الاستعداد وكذا أقر غير هوائى وكتب بخطه

الكثير وكان ثم الرجل مات سنة ثمان وخمسين وعشائة ودفن بقرية مجاورى الأزهريين الطويلة وترقبيل خارج
 باب الرقية وخرج رجه الله تعالى وأما مسجد الشمس أو السعد الفراق فهو أخوه شقيقه والمدينة الواقعة أيضا وتحول
 منها مع أبيه وأخيه وهو معروف في الزواجر بقرية بلغا وحفظ القرآن والحدود الموقوفة أنسية النعم والمهاجر القرى
 والبسرين التبية كلاب أو ما شغل وحصل وأجاز له أسياخ عصره وخرج مرارا ودخل الأسكندرية وتكسب
 بالتمهيد في إلان كعبه بصرفه فطن في شتمه وتحوّل لعدة أكنة وحدث العجيز والساق والشفا والمدة وكان
 يحيا في ذلك مشاركا في فوائد ونسك وحكايات مات سنة تسع وعشرين وعشائة بقطر الموصى عن ابن أخيه ودفن
 بجوش الأشراف برسياب الجوار وترقبه وله من أخ ثالث شقيق هو محمد أبو مدين مع على الشمس الشماخي الحنبلي
 ثلاثين حسدا أجود حدث صفار الطلبة ولكن من أهل القرآن كثيرا والتلاوة وتكسب ماورد يا النعمان مات
 سنة أربع وتسعين وعشائة وألتي قبلها انتهى **(الفرق السلطاني)** قرمن قسم الجيمين يلا دالقيوم
 واقعة في قبلى المدينة نحو أربع ساعات وهي آخر بلاد القيوم من الجهة القبيلة وابنه من المالكين والآخر والدبش
 المستقر من البلاد القديمة فإن في غربها بقوتها ساعة أمار مدينة على تل مرتفع من بلاد الريان فيها الأهل
 مدينة ماضى وبها إلى الآن أسواق معاصر بكثرة وفي شرق هذه الناحية حائط ممتد في الشمال والجنوب نحو مائتي
 قصبة مقبى من الطوبى الأحمر والمونة كان خزانة في صالح الأزمان والدرس وبه قنطرة لتوصيل المياه لبلاد الريان
 وفي الجنوب الغربي لتساحية الفرق شرق مدينة ماضى بركة تسمى عند الأهل بالبركة الحارة كانت تجمع تصافى
 مياه البلاد الغربية مثل الفرق وطولون ومدينة ماضى وما جاورها ثم اندثرت وضاعت معالمها ثم إنهم بعد الفرق
 خارج من فرع خارج من اليوسفى شرق بحر العرب فبعد سبعة وعشائة نحو ثمانية قصبة في عرض شحوت قصبات
 يكون قرمن الجهة الشرقية فيسرى الجبل وفي بعض المرات يكون مقطوعا لآلاف ودور مع الجبل حتى
 يكون في جنوب طولون فيقسم نضبة إلى قسمين فالجبرى الناحية طولون والقبلى يرمقها إلى ناحية
 الفرق وطوله نحو سبعة آلاف قصبة **(غزالة)** قربتان بمصر كتاهما من مديرة الشريعة يقال لحداهما غزالة
 الخبيس وهي قسم بلبس في جنوب بسط الحناء بنحو ثلاثة آلاف متر وبها جامع ونخيل ويقال لها منة غزال
 الشرقية وقد تكلمتا عليها في المنبات والأخرى قسم الصلابة في الشمال الغربي تقترب بنحو ألفين وخمسة مائة
 وفي الشمال الشرقى لكفور الكارشة بنحو ألف وخمسة مائة متر وبها جامع ونخيل وفي شرقها على بعد خمسة مائة متر
 ضريح يعرف بصرح الغزالى **(عمارة)** يقع القين المجعوشة الميم فالتى مديرة في مجمعها نأيت ثم تان بمصر
 كتاهما من مديرة الجيزة في شرق الطبع ومن أعمالها لحداهما عمارة الكبرى في شرق ناحية الاختصاص بنحو
 ألف متر وفي الجنوب الغربي لناعية الشرق بنحو ألفي متر وبها جامع ومعمل دبايح ونخيل كثير وبها من الجبل الشرقى
 على بعد خمسة مائة متر ولها سوق في كل أسبوع وتكسب أهلها من القلاحة وغيرها والناحية تجارة الصغرى على شاطئ
 البحر الأعظم في شمال ناحية الأقواز بنحو أربعة آلاف متر وفي جنوب ناحية الاختصاص بنحو خمسة آلاف
 وخمسة مائة متر وبها جامع ونخيل **(عمرين)** قرمن مديرة بالقنوية بقسم متوف في جنوب ناحية أطوا بنحو
 ثلاثة آلاف متر وفي الشمال الغربي بنحو ثمانية آلاف وخمسة مائة متر وبها جامع بناؤه مائل وبها منى مرج وفي
 يعرف بالشيخ منصور وعليه بقو يعمل له ليله كل سنة بها أوائل التسع النياب الصوف وزراعة أهلها كعتاد
 الأرياف ويقال لها عمرين بالبالا الموحدة بقدر المير والظاهر أنه ينسب إليه الشيخ القفر عن المالكى المشهور
(الغنام) بلدة كبيرة من مديرة أسبوط بقسم نوح بجبل الجبل الغربي على شاطئ السواحية في شمال أدمومة
 وفي جنوب ناحية المشايبة على نحو ساعة وهي مستطلة في أطراف بساط الجبل من الشمال إلى الجنوب مسيرة
 نحو ساعة إلا أنه يتخللها افتنا متعدد وفيها مساجد قامة العاترو كنيسة أقطا وموهبة دائمة وسوق عموى كل يوم
 تجس وفيها نخيل كثير ونجر المثل قليلا وأهلها زراعون وكثير منهم يدان إلى الواحات مثل العدى والقماش
 ويجلبون من هناك مزروعات الواحات مثل الشمس والقمر والتبلة ويصرون فيه **(الغورى)** قرمن
 مديرة بالقنوية بقسم مليج في غربى بركة السبع بنحو ثلاثة آلاف متر وفي شمال ناحية مليج بنحو ألفين وخمسة مائة

مئزوها جامع بمدة واثنى بالابر والذو جها اثني بار قليلة (غياضة) بقين مجية مفتوحة ففتحة مشددة
 فالتفخاضا بمجوعة فمها تانثا في شرقيان بمصر كنهان من مديريه في سوف ومن قسم بالكبرى احداها غياضة
 الشريفة واقعة في شرقي النيل بسبع الجبل الشرقي شمال ناحية جبل النور بنحو الفين وأربعة مئزوها في الجنوب
 الشرقي لناعية الشيخ أبي النور بنحو سبعة مئزوها جامع وتختل كثيرا والاخرى غياضة الفريسة واقعة على
 الشاطئ الغربي للنيل في الشمال الشرقي لفتيش بنحو ثلاثة آلاف مئزوها في شمال طلسا بنحو ثلاثة آلاف وسبعة مئزوها
 جامع وتختل وفي غياضة بزرع نوع من الخان للشرب بكثرة وهي الخان الفياض وأكثرا أهلها مسلمون (غنية)
 قرية بجديرة الشرقي من قسم بليس في غربي القرعة الاسماعيلية بنحو ثلثمائة متر وفي الجنوب الغربي لمدينة
 بليس بنحو أربعة آلاف وخمسة مئزوها في شرقي الزوايل بنحو ثمانية آلاف ومائتي مئزوها جامع بمئزوها ثارها
 تختل كثيرا كثر زراعتها نصف الحنماوا أكثرا أهلها مسلمون وأهلها المشمورة في الكبش باسم غيفة (غيفة) هذه
 ذكرها المقرري عند الكلام على رمال القراي وقال انها تقارب مدينة بليس من القسطنطينية الهامر حلتان كانت
 منزل قاطنة الحاج ويقال ان صواع الملك الذي تقدم من مدينة مصر وقد في رجال اخوة يوسف عليه السلام ببقية هذه
 وقال انضاني الكلام على زول العرب برف مصر ان أهل الحوف ترجوا على البيت من الفضل البيودي أمير مصر
 وذلك انهم جاسرين يحسون عليهم أراضى نزعهم فاقصوا من القصبة صابغ فتظلم الناس الى اللثام يسع
 منهم يتعسكروا ويحاربوا الى القسطنطينية فخرج اليهم الثلث في أربعة آلاف من جند مصر في شعبان سنة ١٨٦٠ قالت في معهم
 في رمضان فانهز منه الحنف في ثاني عشره وبقي في بقول المشايخ وحمل عن معه على أهل الحوف فنهزمهم حتى بلغ بهم
 غيفة وكان التقاؤهم على أرض جب عمرة (حرف الفاء) (فارار) قال المقرري في مدينة قيسا حل جهر القارن
 من مدن العماليق على نيلين جيلين وفي الجبلين تقرب كثيرة مملوءة أمواتا ومن هناك إلى البحر القارن من حله واحدة
 ويقال هناك ساحل بحر فارار وهو البحر الذي أغرق القبة فرعون وبين مدينة فارار والتي من حلتان والتحقين
 أن فارار والعلو كورنان من كور مصر القليلة وهي غير فارار المذكورة في التولية فان تلك اسم الجبال الخجاز كانت
 مدينة فارار من جيلة مديان مدين الى اليوم وها فتختل كثيرا كثر من غره وها من غره وهي خراب غره
 العرب انتهى باختصار وفي كتاب درر الفرائد للمنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة أن في سبع أمدا الجبلين
 بسعة النصارى وهي حصن عليه سورين وبجارات وأبواب من حديد داخلها عين ما عنب وعلى العين درازين
 من نحاس ثلاثا بسطة فسماء حدوقا جرى ماؤها في قناة رصاص الى ما حوالى الدبر من الكور وهو الأشجار ويقال كان
 على هذه العين نهر العلق الذي أنشأه موسى عند التارو على خطوات من هذا الدبر أول العقبة التي يصعد منها
 الى طور سيناء وهي ستة آلاف وسبعة مئزوها في قاعة قد تختبئ ودرجت في الصفر فاذا قطعت تلك المراقي صرت الى
 مستومن الارض فيه أشجار وما عنب وهناك كنيسة على اسم اماليا التي عليه الصلاة والسلام انتهى (فارار)
 قرية من قسم ادفو بجديرة اسنان على الشاطئ الغربي للنيل في بحري بنبان المقابلة لقرية دراوفا وتختل كثيرا
 ويزرع في أرضها نباتا تسمى البرمة تشبه نباتة البطيخ في ورقها وامتدادع وشها وغرها يشبه البطيخ الصغير
 المعروف بالقرقر وزر كثيرا يشبه زرا البطيخ الخروفي أو أصفر وطعمه كطعمه وذلك الزهر المقصود به في تصديق في
 الشمس كايهمل بالقرع القوام والختل ثم يخرج منه الزهر وياع بالاربع وفي هذه الايام ان عن سنة اثنتي عشرة
 ومائتين بعد الاثني عشر عن الاربع مائتين عن مائة وخمسين قر شاعله دوانية وجراد في بعض الاحيان كثيرا
 وأكثر من يشتريه اليهود فيستأمنونه ويبيعهم كلاتيساونه عن الخان لركهم يام في ذلك اليوم ولا يكونه الا
 بعد وضعه في الماء حتى تنفتح رؤسه ثم يحمص بالنار وياع في مصر وغيرها وقد يطبخ أخضر مثل القرع ويرزع أيضا
 في بلاد أخرى من قسم ادفو مثل الداسة والفوزة قرية هناك تسمى الصيرة أو كثر زرع من بجان وفارس ويصلح
 لركه على أرض تصليح بزرع القناسية أرض الرمل والحواجر وانما يزرع بالقرم مثل البطيخ ويبيع قرية فارس عبدة
 كقور كان قرية يساقه بنبان ودرأوا بالريش التابع لمدينة اسوان يبيع كلانها عبدة كقور (فاركور) هذه
 القرية من كزمن من اكز مديرة بالقهيلية واقعة على الجانب الشرقي للبحر الشرقي وبها ضيعة ويجلس المركز

والحكمة الشريعة وجوانب ونائبات ومعاصر لازوت وحجة مساجد عمارات وشاهاها الطوبى الاحمرهم وابورات
 وأشوان للمرى ولها سوق كل يوم احدث باع فيه المواشى والمبوسات والحبوب والعقائر وغيره هالوا لعلها شهر في
 صناعة التلى وأعية الصوف والشوت وتكسبهم من ذلك ومن التجارة والزراع ثم ان هذه البلدة قد رهاها في العصور
 الماضية تذكيات وشدايد حتى انها تبت وارتقت عن أثرها في سنة ألف ومائتين وخمسة عشر وذلك كافي بالخرق
 أنه في ابتداء ما كان العزيز يمدح على باشا واليا على مصر كانت القصر متراشلة والخراب غيرة قطع بين عساكرو عساكر
 المماليك وفي اثنا ذلك حصل منه وبين عساكر وحدث بسبب جاركهم وعواقبهم فقاموا على المنصورة ثم تم الى دمياط
 من مصر بعمدة ظاهر باشا ثم قامت النكشازة على ظاهر باشا وقتلوه وذهب محمد باشا الى المنصورة ثم تم الى دمياط
 وبقي بفارسكور إبراهيم باشا وعملوا عليه سليم كلف حاكم المنورة بجمع له من العسكر فقصوا به انفسار الهم حسن
 أخو ظاهر باشا بطنقة وتجار به معهم فقتل منهم فارسكور فتهربوا وخرقوها ونسقوا انفسهم وأفعوا ما لا خفيه وقتل
 سليم كلف ثم ان بعض أكابر العساكر للمزمن أرسل الى حسن يك يطلب منه الامان وكان ذلك خديعة منهم فأرسل
 لهم أما بالخضر واليه وانضموا العساكر ومعهم ذلك رايلان أصحابهم ويشرون عليهم بالعود فعادوا وتأهبوا الحرب
 ثانيا فخرج الهم حسن يك عساكر وخلقته المتضافون اليه فلما التزم الحرب منهم كان حسن يك مع عساكر في
 وسط أعدائهم فالو منهم وانضموا هو وقتلوا منهم جماعة عظيمة وتواتر ما قيم الى فارسكور فقتلهم أهل البلدة وكافوا
 قتلهم بالنابيت والمساق والطجارة برأما لفعولهم ولم ينج منهم الا من كان في عز وثار هرب الى جهة أخرى وحضر
 جماعة منهم الى مصر في اسواق حال انتهى ثم عمرت هذه البلدة ثانيا وازالت عنها تلك الشدايد في زمن العزيز بجمعة
 وأعماله بعد من بعده الى الان وهي بلد ذات اعتبار قديما ونشأ بها علماء وأفاضل فتن عليها كما في خلاصة الان
 الاستاذ الفاضل الشيخ محمد بن عمر بن محمد في بكر الملقب بتي فاضل القضاء الفارسكوري المصري المولى
 زيل قسطنطينية من أفضل فضلاء الزمان وأبلغ البلاط قداما ونراوة وكان وهو عصر انقل بجمعة فاضل شيخ
 الاسلام يحيى بن زكريا وهو محمد متا الى البار الرومي وأقام به ولازم على قاعدتهم ودرس هناك ومازال عند
 المولى المذكور في المكانة الملكية الى ان دبت لاجله عقارب الحسد من حواسه ونعمائه وظفوا بكونه الصعب
 والذلول في ذمة فاعلده من مجلسه واقصاه فلمز الغزاة وغضت عنه الانصار وروى في زاوية الهجران وله في ذلك اشعار
 ورسائل يشير بها الى سوء معاملتهم ومعناها بآيات المشهورة التي يقول فيها

من رأى ترك الترك انى باؤتهم * فلم أرهم في الحسب وما ولا الشر
 وكم من جهول يولي يد جبهته * ولم يدبر على أنه لا يدري
 مدحت فلم ينجح هجوت فلم يقد * وعهدى باشعارى نوزرق المض
 فلا ما لوا من بعد خيري كما مضى * فقد حل بين الخيل وليا منواشيري
 ولا يطمعوا في المدح منى ولا الهما * فقد شط شيطاني ونبت عن الصبر
 وأدت العذاري من نبات خواطري * يقطي وأم الشعر طلقه انكري

البيت الاول سبكه من الحديث وهو آخر حجة الطبراني عن ابن مسعود ان تركوا الترك ما ترككم فان اول من يسلب
 أمي ملكهم وما حولهم الله بنو قنطورا بنو قنطورا وهى بارية لآبراهيم عليه السلام من نسله الترك ثلثا
 مات استاذهم المذكور بعد وفاته قضاء القدس وكان من الادب والبلاغة والشعر وجمعة القليل والانطباع في النثرة
 العليا وكان غار فاكيتين الفنون كثيرا الاطلاع وجمع مدائح استاذهم هذا الى مدح بها في بلاد العرب ايام قضائه
 مجلد دمشق ومصر والترن انيذكر الشاعر عند ايراد شئ من شعره ولا يري على توصية بكلمة أو كلمتين واعتذر عن
 اطالة الترجمة بقوله في أوله وكنت أدبت أن ترجم كل شاعر منهم عند ايراد شعره وأنكم في حقهم هكذا بما عساه أن
 لا تشعده به طوره بل وقته عند قدره وذلك بعد رعاية المطابقة لقتضى الحال وخشيانه تبت دعوى فضله عندنا كم
 العقل من شهود المقال فاحترت وكتابه جمع هذه القصائد حررت فيه الخال والتاريخ وضبطت غب الخلال على

القرآن من أواله وأواخره مناهات الخوض من أمة سلمات الكواكب ثم ظنرت قطرة في التجموم واستقرت في المجهول
منهم من العلوم فظهر أنه لا شيء أدل من شعر المرء على عقله ولا أصدق من ذلك الطل على قلبه كقيل
وانما الشعر لب للعرضه * على الانام فان كساوا حقا
فاكتفى في الدلالة على فضائه بذلك المقدار وناهيك منه بدلالة النور على النار والنسج على النهار انتهى وما
أورد في كتابه المذكور من أشعار الغضا الميمية قوله من قصيدته مطلعها

ما هبت الريح بريح الرند * إلا طارت ما كل من وجدى
وأخرى أولها قدر كرت طرب الغرب العالي * كاس المدام الخندرس العالي

طافت به ألبا البدر ويحيا * نعمات اصق ورقص غواني
لونا صرت صلدا الحجارة لا تصحى * أن لا يرى في خفة الكران

وله أشعار غردت لمذ كورته على قال وقد ذكرنا الخفا في كليلة وقال في حقه في الجبايا فاضل أديب وحيي بان
حيي وبأذات الطال الأصول زكت الفروع وأذا صبا الجو أشرف قديره في الطلوع وقد ضفى الماء عقدا الإحتلال
بعدها كانت درما ثم بملات صدف الاسماع قرأت الناس في رجل والذهب ساعة وسجل على فسوق
العروش أقمن بضاعة وشاهدت في غير آسمانه وجوه محاسن صفاته مما تقر به عين الدائم وتشرحه
صدور الجبالس وتطيق تقوس المكارم فطنت بكيفية فضائله وزنت عيون المني في رياض شمائله وأثنت
من صباه وتقلت ما أشدله وإنشائه وما كل قول حسن ولا كل خضر اخضر الدمن وشكرت دهر الف
شمل شمله وعرفت في بضاعة الفضل في ظله ولم أقل اذ من قبله أبدي الامتنان ان دهرى يرضى الاحسان ثم أنشد له
من شعره قوله مضمنا

تقول سلبي بعد ما نبتت تبعن * هو اوى وعن ذى الخال لست بتائب
وأصيل واوان بخند فبندر * ويجفو بلا ذنب ثواب الفوايت

اليس لك فالى لست عن اذا اتقى * عصاض الا فاني لم فوق العقارب

وقوله من قصيدته في المدح

يا من يحياه يستسيق به المطر * وعبد له كذبيسى عنده عر

ان كنت تبني نار البحر تحريقى * انى على الحالتين العنبر العطر

وسوف نبيك صبرى فى الخيم على * حبال هبل أنا باقوت أم الخمر

الخ ما قال وقال القوي ع فيه هروض آداب أو حوض بلا بأعذب شراب حبر شمائله الصبا قدس من عصر الصبا
سيدا لادبا فاق أقرانه أديبا وحسبا وله انشاع شعر نضر وروض أدبه كل ربع خضر انتهى وبالجمل فكانت بحاسنه
كثير جدا وكانت وفاته دمشق وهو مال إلى القدس في رجب سنة سبع وخمسين والقبور دفن بقبر باب الصغير
بالقرب من بلال الحبشي رضى الله تعالى عنه اه باختصار كثير * وذكرنا في آخر جملة والدة فقال هو عمر بن محمد بن
ابى بكر المصرى الشمري القارس كبرى العلامة الاديب المتفقد كرمه عبد البر القوي في المنزلة وقال في وصفه عالم
نشرت آلوته فضله على الأفاق وقاضى ظهرت براعة علمه فتولى به فضلا لما لحاق له اليد الطولى في العلوم العقلية
والقلبية والراحة اليشاع في تعاطى أنواع الفنون الرياضية وبالجمل فهو عالم خضاع واستاذ عالم الاخذ وهو متوكل
وقد اتفق به كثير من العلماء وقصد من طلبت بحصر جم غفير من العظماء ثم قال الحمي ووجدت في بعض المصودات
لبعض الفضلاء ذكره ووصفه بالقور وجلالة القدر وكان شافعي المذهب ولهم التا ايم عالم يسمى عليه بذلك
الدوامها كتاب ناشئة الليل ونظم الارشاق ورسائل شتى في علم الهيئة ونظم القطر في علم القصور ومما غلبت وجعل
أياه على عدد لفظه وله كتاب جوامع الاعراب وجوامع الاثران في العربية أيضا نظم فيه جمع الجوامع وشرحه
جمع الجوامع للسيوطي واستوعب فيه أسئلة بازايد اوقال في آخره

فرعته في بيتا ذى الحجة * تسعة الا شهر من ذى الحجة

نظمت فيها خمسة الألف مع * خمس مئين بالثواني والتبع

ويخصه البين باقي الصلة * في نحوته قبل هذه المدة
فصليت في عشرة شهور * مبدلة العصور بالسور
في عام نظمته فقلت بحمله * المدة على التيسر
وقوله في عام نظمته يعني انه فرغ منه في سنة خمس وألف وقوله المدة على التيسر تاريخ زمان فليتب به من فائق
شعره قوله من قصيدة كتبها له وهو بالروم

الدار بعدك لا تروق لناطري * والريح بعدك لا يشوق لناطري
قد كان لي من صاكنة أجرة * كما كدر بين العقيق وجابر
فتفرقوا كنظم عقد جواهر * عتب بين يدانقاصم النائر
أمن البصرة والهي بغشوا الهدي * حتى يرى الأعمى بصورة باصر
لكن أحذر لك الزمان وأهله * من كائد أو ماسكر أو عاشر
أو منظر بالمتل من تيمم * وإذا اختبرت فتاب ذنب كثر
والدهر من عن نصصة واعظ * بروى الفرائب خارب من خابر
واقه يلهمك الصواب لزعوى * وثوب أو به صابر أو ماسكر
ان كان ذاك الخذا ورعا * كان النهى للنفس أبهى زاجر
أو كانت الأخرى رفقة يوسف * وبها يعقوب الكتب الصابر
والصبر دأى النصر ما من صابر * لكن رجة الايقان شاعر
ولقهر الناسوت ضربة لأرب * والحكم قد اله على القاهر
ومن يستحسن شعره قوله

إذا كنت الافلاك وهي محيطة * علينا قاسما والبهم المصاب
وراهم الباري فإين فرارنا * ومهم ربنا ما له لأشك صاب

وله غير ذلك وكانت وفاة يوم السبت حادى عشر شوال سنة ثمان عشرة وألف بعد ما وجعل إلى بلد فارس كور ودفن
بها له * وقد ذكرنا خبره في حوادث سنة إحدى وعشرين ومائة وألف ان منها القصة الاسولى للصوى الشيخ محمد بن
موسى العبدى الشافعى الفارسى كورى أخذ عن الشيخ على قاتباى وعن الشيخ القفري والشيخ الشيبانى
والنفاوى وكان آية في المعارف والزهود والورع والتصوف وكان يلقى دروسا لجميع قومه على طريقة الشيخ
العزيزى والعمياضى ثم توجه إلى الجاز وجاورا المسجد الحرام سنة واحدة وألقى هذا الدور واتفق به خلق كثير ومات
بمكة سنة إحدى وعشرين ومائة وألف ودفن بالقرب من قبر السيد خديجة رضى الله عنها وعنه انتهى * ومن لحقه
العناية الربانية وانفس في جهار احسانات العائلة المحمدية وتبعات الحضرة الخلدوية الامير محمد بن جبرين أهالى هذه
البلد تدخل العسكرية تفرأ في زمن المرحوم عباس باشا وفي زمن المرحوم سعيد باشا في المدينة اليونانية وفي زمن
الخدوي ابي عبد الله باشا في الرتبة إلى أن أتم بطنه بركة امير اى وأحسن البسرة من سرادى السراى العالية
وقد سافر في حرب الحبشة واستشهد هناك في وقعة جورق سنة ١٢٩٣ (تافوس) ثم خلفه خلفاؤه وارثين منهم
هى بلدة من مركز الصوامع بديرية الكرشية واقعة في جزير من رمل بعض أيتامها الذين الرى وبعضها بالمطوق الرلى
وليس بها منازل بدورية الا نحو مئتين ومبقر فها من خشب الفضل وجريد البصل وطب القرفة الطويلة وبها
مسجدان بناؤهما بالإن أحداهما غير مسقوف ويجاورها في الشمال الغربي جزيرتها مقابر مشرحة لبعض الصالحين
وبها فخل كثير وتكسب أهلها من المزروعات للمعاش ثم غمر الخلل وبها مكتب لتعليم الرثمة والكتابة وأرباب حرف
وصادون لهك وشعبها كقرص في شمال الطريق يحده منها الجبال والين ونجسها مشغرة وفي غير هذا كثير كبير
سبعة نحو تسعة فدان وهو متجلى بغير تافوس وارتقا من نحو عشرين ميلا إلى عشرة أمثا ومن كثره أخذ
الناس من صارت قطع من قرية والسكة الحديد الموصلة إلى الصالحية ملاة يوسبطه ويجاورها في الجنوب الشرق مقام

ترجمة الشيخ موسى العبدى الشافعى الفارسى كورى
ترجمة المرحوم محمد بن جبرين أهالى هذه

العرب هم بنو مائة وعثمان عشرة سنوهم الا ان كسبة واحدة لا تقاط وفيها اربعة مضافة حسنة لبعض
 اكارها الشيخ محمد بن يحيى وهو رجل غني بزرع نحو اثنى فدان وفيها شريح السخ الغمراني داخل مسجد وعليه
 قبة ويعلل مولى كل سنوهم مملاد جاج وثلث وجانها بمجار الجبل القري واطيانها نحو خمسة آلاف فدان
 وتزرع القمح والشعير والقول والبرسيم والقصب وهي مشهورة وكان بها نحو مئتين عصرة صنع بها السكر انظام
 وغربهم بأسوق قدام ومنها اجدنا غابوهر ومن الهولوة كان ناطر قسم وكان بزرع نحو ثلثمائة فدان قصا وكانت
 في بعض الاعصر المضافة من اعظم بلاد الصعيد وكف لاومنها الجنباب الاجسل والكهف الاظلل لحما الفقراء
 والاعراء ومحيط بسل الفضلاء والكراء الامير شرقا للو شيخ العرب همام بن يوسف بن اجد بن محمد بن همام بن
 صديق بن سببه الهواري عظيم بلاد الصعيد وامير ما كمن اذناه الى اقصىه وكان له جنود وعدد ذخائر وادنت له
 الرقاب وذات له الصعاب وكان خير بدم القريب والعيدو كان لاذنل بساحته الوفود والضيقات تلقاهم انخدم
 وارتزوه في ما كان معدة لانشالهم واخصروهم لهم جميع ما يبرز من السكر وعسل الشعير وغير ذلك ثم تزلب لهم
 الاطعمة في الغداة والعشاء والصباح والليسان والخلوى ككفا مئة فاقمهم ولوا فاموا مشروا وكان القراشون وانخدم
 بهم ثيون امر القنطور من طلوع القمر فلا يفرغون منه الاضوة النهار ثم يشرعون في امر الغدا من العصاة والكبرى
 الى قرب العصر ثم يشرعون في العشاء فلا يفرغون منه الا بعد العشاء ويكفوا وكان منهم بالحواري والصعيدو السكر
 والغلال والتمرو والفسل وكان له بزم زراعة قصب السكر اشاعر الف فاور خلاف القندل شرور وس الغلال
 والسواقي والطواحين والحواميس والابشار الحلابة وغير ذلك واما مشون الغلال وحواصل السكر والتمرو وازعه
 فشي لا يبدل ولا يحدو وكان له دواوين وعدة كلب من الاقباط لا يبطل شغلهم ادا وكانت مصلحات واغدا مات وغلال
 برسلها العالم ارباب المظاهر وغيرهم حصصا وغيره في كل سنوهم بل هذا ما انتهى ظهر امر على يك الكبير وحصل
 من وقائه مع خندسا مصل وسائر على يك الى الصعيد وانضم الى الصالح يك ثم بعد ذلك غدر على يك لصالح
 يك فقتله وخرجت عشيرته الى الصعيد واخبر شيخ العرب همام بذلك فاعتبر على يك فقتلها يك ثم غاشد بداله كان
 صديق له فقتله على ان اشار على من يذاهبهم الى اسير وطغلكهم اياها قال لهم انهم ليات الصعيد فذهبوا اليها
 وداخلوا لبلاد لمكوهوا هوهر من كان فيها ووصل الخبر الى على يك فارسل بجرحه فبندت شل العساك وقتل منهم
 من قتل وقر من قر ثم توجه محمد يك ابو الذهب لقتال همام لما ثبت لهم من خياله وارسل الى عبد الله بن نعم همام
 يستخيه ووعده يلاذ الصعيد عوضا عن شيخ العرب همام فركن عبد الله الى وعده وصدق قومه بانه يتوافق من
 القتال مع ابن عمه وطيط طواقفه فعند ذلك تحقق عند شيخ العرب همام انه مطلوب وأنه لا ينفك عن خصوصامع
 ما وقع من فشل كبار الهوار وثار به يتوافق عليهم عليه فلم يسه الاالاتحال من فرسوط وتركها بمخاضها من الخسرات
 وذهب الى جهة اسناعات حكمه وداشهورا في ثلثين شعبان من سنة ثلاث وثمانين ومائة وأتقود في بلدة تسمى
 قوله عليه رجة الله وخمس من الاولاد كور ثلاثة وهم دروش وشاهن وعددا لكرم ويعلمونه دخل محمد يك
 ابو الذهب فرسوط وملكها ونهبها واخذ جميع ما كان يدور همام وثار به وزالت تدو شيخ العرب همام من بلاد
 الصعيد من ذلك التاريخ ولما رجع محمد يك الى مصر اخضعه دروش ابن شيخ العرب فاقبل مات ابو له اشاروا عليه
 بالمخالبه واتصل عنه قومهم من ذهب الى درنة ومنهم من ذهب الى الروم والشام وغيره ما لوصلوا مصر اسكنه
 محمد يك في مكان نال حلة القالبه لتيتم وكان ركيزا لزيارة المشاهدين الناس يتفرجون عليه وكان وجهه طويلا بيضا
 اللون اسودا للجنة جميل الصورة ثم ان على يك اعطاه بلاد فرسوط والوقية بقيادة محمد لثو ذهب الى وطنه فلم
 يحسن السيرة والتدبروا حذا من في الانحلال وعين عليه من يطالبه بالاموال والذخائر فاخذوا جميع ما وجدوه
 فغض الى مصر والتموا الى محمد يك فاكره وارتب منزل بجوارهم ولم يزل مقيما حتى خرج محمد يك من مصر ومضاضا
 لاستانه على يك فلقى به يوسف الى الصعيد انتظر الخيرة وقد كنت ناطرا من ذلك في مدينة مسيوط وغيره وكانت
 هذه البلدة ايضا لمعا للافضل والعلما الاثمال ذكر في الطالع السعيد منهم جماعة حيث قال عنها العالم الكبير
 والامام الشهير الشيخ حاتم بن اجد بن ابي الحسين يكنى ابا الجود القريوطي كان فاضلا له معرفة بعلوم الاوائل من

فلمسته فكان أديبا وله تلم وتروية مقلمة أو لها عروى في الأخبار عر عن حاتم الطائر قال خرجت بظلم بعض الأمصار
لاقصي وطرامن الاوطار فظنرت الى أعلام على أطلال تلوح على البعد كالجمال فقضت الخطا في السبي
الها وعولت في سرعة السير عليها فاذا هي روضة قد هزت أو ساق وواسعها وأمرعت أفنان حدائقها وبذلت
قطوفها وجفت عن الاصباح حسنها ثم قال في وصف أهلها كور متكتن على سر رمق باين قد قصوا قص الوار
وتعلوا بحلج البهار والنصار يتناشدون الاشمار الاوسية والمج الادبية ويتوزدون الاخبار النبوية والطلب
الوعظية ويتناظرون في الآراء الطيبة والاحكام العقلية ويتأقدون في النسب الهندسية والالحان الموسيقية
ويتجادلون في المادف الربانية والتوامس الالهية فيجاملهم على تلك الحال اذورد عليهم رجل من الرمال الخ
وهي مقامة طويلة بين فهم معرفة هذه الفنون في بيده في حدود السبعين وسقاة أو ما يشار بها انتهى وفيه
أيضا أنها العالم العلامة الشيخ حمزة بن مفضل المالكى المنعوت بعد الدين كان فاضلا أديبا شاعرا استوطن اسنا
ويحي أنه كان يلقى في المجلس الواحد على عشرة أنفس فأكثرت فنون محقة في بياسنا في حدود السبعين وسقاة
تقريبا ومنها العالم الفاضل الشيخ عثمان بن أيوب يعرف بآين مجاهد ونعت بهون الدين كان فاضلا أديبا شاعرا

ومن كلامه
ياربع طيبة في البكر ريس • وقت عليك مدى الزمان حبيس
ساعات فري منكهن معادة • وساعات بعدى عديهن شحوس
سقبالايام الوصال وطيبها • والحي والمغنى الغنى أنيس

الى آخر قصيدة طويلة ولكن نظر بف الشكل حسن التلق متواضع النفس ملازم للتلاوة عديم الطلب مع فائقه قالها
بالقليل من الرزق في بيده في مستهل شوال سنة تسعة وثلاثين وسبع مائة ومنها الأستاذ الكامل الشيخ محمد بن حمزة
ابن سعد نعت بالجد كان شاعرا أديبا ومن كلامه

الخ الملى براميسة باحدى • فهنالك عامة مقصدي ومرادى
انزل بياح عرب نجران النقي • فهنالك بالتحقق ضاع قوادى
واسأل أهيل الخي أن يتوقفوا • بتسيم صب حليف حشهاد
طلق الحنى قد ذاب من ألم الحوى • وأحسب رهب رماله من فاد

وفي بيده في سنة ثلاث عشرة قوس معامة • ومنها كافي الجهرى في الامام الفقيه الشيخ على بن صالح بن موسى بن أحمد بن
عمارة الشافعى المالكى مفتى فرسوط قدم الى الازهر وقرأ العلوم ولازم الشيخ عبد الله المدنى وثققه عليه وسمع الحديث
من الشيخ أحمد بن مصطفى الاسكندرى وغيره ثم رجع الى فرسوط وولى اقام المالكية وسانرها سوا حسنا وكان لشيخ
العرب غلام في حقه عناية شديدة وحسية كيدة ثم لما تغيرت أحوال الصعد قدم الى مصر مع ابن شيخ العرب هلمنوما
زال بها حتى توفي في ثالث عشر شعبان من سنة خمس وعشرين ومائة وألف ودفن بالجوار من رحمة الله تعالى (فرميس)
يقع القاه وسكون الراء وكسر السين المهملة وباسما كنة وسن أخرى فرميس اصغر احدا مع ما فرميس الصغرى في
ناحية الشرقية وفرميس الصغرى في جزيرة قويسنة كذا في مشترك البلدان فاما فرميس الكبرى فن مديرية
الغربية بجزيرة قويسنة شرقا لجنسها بوم على بعد ثلث مائة فرسوق في ناحية الغرب بنحو ألفين وسبع مائة مفرق
بئر في جنوبها والوش بنحو ألفين ومائتي مفرق بها جامع عثذنة وبنوعها كفر صغر وبسبب الى هذه القرية كافي الضوء
اللامع للسطاوى محمد بن حسن بن على بن عبد الرحمن التميمى الفرسي المسمى العروى في القرى يعرف بالفارسي
يقع القاه وسكون الراء وكسر المهملة بينهما تحتانية قرية مشهورة بنزقة وقطنان القرية ولحق رابع وجب سنة
تسع عشر قوس مائة وأخذ عن أبي الفتح بن سيد الناس وأحمد بن كشتغدى وغيرها وضع على أولها السيرة النبوية
وحدثت وسمع منها اثنتان مائتين في رجب سنة ست وخمسة مائة ترجمه الله تعالى انتهى واما فرميس الصغرى فن مديرية
الشرقية بجزيرة الاراهيمية في الجنوب الشرقي لناحية كرايس بنحو ألفين وخمسة مائة مفرق في شمالها بنحو ألف
وخمسة مائة (الفرعونية) قرية من مديرية المنوفية بقسم أشمون جريس في شرق وياح المنوفية والفرية على نحو
مائتي مفرق في جنوب برنمى بنحو ثلاثة آلاف وخمسة مائة مفرق في الجنوب الغربي لساكنة أبي شعرة بنحو ثلاثة آلاف

ترجمه الله تعالى في رجب سنة ست وخمسة مائة ترجمه الله تعالى في رجب سنة ست وخمسة مائة ترجمه الله تعالى في رجب سنة ست وخمسة مائة

وما بقي من وجهها جامع غارة واسمها مأخوذ من اسم ترعة قديمة كانت تسمى القرعونية فلما عاهد هذه القرية وقر
 بناحية منوف وعبدة بلادها ان تصب في فرع النيل القري عند قرية نادر وفي أول أمرها كانت صغيرة فعملت قري
 جرمين الاراضي وبسبب شد قنارها أخذت في الاتساع والاستماع سنة ست حتى صارت تتجذب كثرة مياه
 بحر الشرق الى بحر الغرب فنشأ من ذلك منابر حسيمة لا ترمي ديار الوجه البحري وتكثر الشكوى من الاهالي
 للحكام فعملت جدران مستقيمة في زمن السيكون وعين المساقطة على اعسا كرتهم بها من ذلك في بعض السنين كانت
 تقطع الجسور وتصل مشاق شديدة في سدها في الجبوت في حوادث سنة القوماء وتسبب منه وقع الاحتفال في
 شهر شعبان بسد خليج القرعونية بسبب احتراق البحر الشرقي وقضوب مياهه حتى ظهرت في النيل كيمان دمل هائلة
 من حديد القياس الى البحر المالح وصار الصرسول يخلو في خوضه الاولاد الصغار ولا يبره الاصغار القوارب واقطع
 البال من جميع التواني الا ما تحمل المراكب الصغار بأضواء الانارة وتعلت دواوين المكوس فأرسلوا الى
 سدها رجلا على ما وجبت جماعته من الاقرع وأحضر وأخشا عظمية ورتوا عمل السد قري بامن كفر النخضة
 وركبو الاالات في المراكب ودقوا ثلاثة صفوف بخوابين من أخشاب طولها ثمانية اذنا ذلك كان الصانع قد فرغوا من
 تطبيق الواح في غابة الخشب شبه البوابات العظام مسورة بمسامير عظيمة ملوطة بالراس ووصافح الحديد بمشقة
 بقة وبمسقاة على ما ولازيمهم من مخوش وخوشة ما في خواص وسعهم الرجال بالشواقي الملوثة بالحصى والزل من
 الامام والخلف وتبع ذلك الرجال الكثرة في العمل بقلل الاتربة والطين حتى غارت التمام ولم يبق الا البسمة
 تحصل القشور في العمل بسبب ان المبلتر على ذلك أرسل الى مراد بك بالخوض وليكون تمامه بالحضرة ويطلع عليه
 ويعطى ما وعده من الانعام عند التمام فلم يحضر مراد بك وعلمهم الماختلف ما من العمل وكان أوب سلك
 الصغير حاضر وأمره أن لا يترك ذلك لاجل بلاد فاصح حرمه ولا تركوا العمل وانقض الجمع بعد ان تمام العمل من
 أوائل شعبان الى اواسط شوال ثم نزل اليها آخر ووطنوا جملته مراد بك موسوعة بالاجار وشروعوا في عمل سد من
 المكان القديم عند قري الترعة ودقوا خواص كثيرة وألقوا اجاراً عظيمة فرغت الاجار فأساوا طلب غيرها فلم
 يستفهم القطعون فترعوا في هدم الابنية القديمة وانواع التي بساحل النيل وقلعوا أبحار الطواحين التي بالبلاد
 القري بقتها واستمر على ذلك حتى قري النيل في الزيادة حتى يتم العمل ورجعوا كالاول وذهب في ذلك من الاموال
 والغرامات والمراكب والاشباب ما لا يحصى ولا يعد وفي سنة اثنتي عشرة اجتمع في سدها المصرون حتى سدوها وفي
 ذلك الى ان استولت القر ناسوة على مصر فتشكى اهل المنوفية والمجعة الى رئيس القري ناسوة فبنوا من ادامة
 سدها ودمر قصها بدوزل النيل مع ان ذلك هو العادة القديمة فكما فتفعون بها عند قصها فصدت وأمره
 لحاكم المدينة بالنظر في ذلك وتحويل النظر فيه الى مدير الهندسة فقدم تقريراً بعل حوسر عن منوف لتساق مصيلة
 الري والنجارة عمالها لاجل يثاق الوفاة الفرضين الا ذلك وبنيت اشتغالهم بالخراب وعدم طول اقامتهم مع صبر
 يهر وذلك العمل وكانت هذه الترعة داخله في ضمن قديم عوي عماله نقل الشايع الواردة في العصر الاجر على مدنة
 السويس الى مدنة الاسكندرية بان يعمل ترعة من السويس الى البركة المربعة من المصانع القديمة المعروف بتلج أمير
 المؤمنين من ابناء البركة المربعة الى ان تلاق مع بحر مونس قري وباسط من بحر مونس وباسط من النيل الشرقي
 يتوصل الى القرعونية ومنها الى بحر الغرب ثم عمل ترعة الى الاسكندرية وفي ذلك الصنيع عسدها بساتين وقطر
 ومبان ولهم ذلك كما من بعد رجولهم من هذه الديار استمر افعال هذه الامور التي منها المنافع العمومية والعمل من
 الجور وغيره فافتحت تلك الترعة وحصل منها الفرض القائم وفي ربيع الاول من سنة احدى وعشرين ثمانين
 وأقامهم العزيز محمد علي بسدها وعين اليها السيد محمد الحرفي وكانت قد اقتضت من محن تقدي الى جهة الترعة
 المشيئة الفرض وكان ذلك جباشرة أوب بك الصغير لا يتقطع المانع بلاده ثم هرب هذه الناحية أيضاً واتسعت
 وقوى دفاع الماء اليها حتى بنى البحر القري والشرقي وقصر المايل النيل وظهر فيه المايل من حدود الناحية
 وتعلت ارض الارز وشققت بلاد البحر الشرقي وشربوا الا لاجل مياه الكبار والسواقي قبل الزم على سدها وتقيد
 بذلك السيد محمد الحرفي ودفن القبار تحتها وطلبوا المراكب لثقل الاجراس الجبل وذهب نحو القنار الى جهة السد

وجمع العمال والفلاحين وسيقت اليه المراكب المملوكة من التجار من أول شهر صفر الى وقت تاريخه وجبوا الاموال
 من البلاد لاجل الثقة على ذلك ثم سافر السيد محمد اخروقي ايضا وذل جهدهم ورواها من الاجار ما يصدق به القضاء
 في الكثرة وتغل بسبب ذلك للسافر ونقله المراكب وحشاف البحر الغربي والخوف بالسواك فبمن قطاع الطريق
 والعرب فكانت مراكب المعاشات التي تأتي بالمسافرين وبضائع التجار تسرع على بحل العمل وينقل ما بها من
 الشخصية والبضائع الى الرثم ينقل الى السفن والقوارب التي تغل الاجار ثم بأون به الى ساحل بلاق فخرجون
 ما في البر ويذهب السفن والقوارب الى قفل الاجار ولا يبقى ما يحصل من ذلك في البضائع من التلف والضايع
 والسرقة وزيادة الكلف ونحو ذلك من الخسارات وطال أمده هذا الامر وفي أواخره نزل الباشا ليكتشف على التربة
 فغاب يومين ولثنتين ثم عاد الى مصر انتهى ولم يبقهم. ثم عمل مدت في تلك المدة أم لا وفيه ايضا انه قوى الاهتمام بسدها
 في شهر ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وتعين لذلك شخص يسمى عثمان السلانكلي الذي كان مباشر على جسر
 الاسكندرية وتو سافر اليها أول الشهر وروى منه في سافر الباشا وصحته حسن باشا لشرته أو أمر بسوق الاجار وجوا
 لذلك عدة كبيرة من المراكب تشتمل على الاجار والاختشاب كل يوم وجلب لها الرجال من القرى للعمل وعلى غرة ربيع
 الاول من سنة أربع وعشرين كل سدها واسر العمل فيها بعد ذلك لتأيد السد بالاجار والمنفعة والراحة فهو
 ستة أشهر وصرف في الاموال الملاحي وجرى البحر الشرقي وغر ماؤ وجر نفيه السفن من بحيا بعد
 ان كان مخافة وأقام بالسدة عريك تابع الاشقر لخفائه وتعهدا لخلل انتمى ويؤمنه انها انفتحت بعد ذلك
 فانه ذكر في حوادث سنة ست وعشرين ان الباشا نزل في يوم الاثنين ربيع الاول من تلك السنة الى القرعة
 التفرعونية للاهتمام بسدها ونقل الاجار في المراكب وأقام عند السد أربعة أيام ثم ذهب الى الاسكندرية عند ما تته
 الاخبار عيسى الانكليز لاجل مشق الغلال فذهب ليعيها عليهم انتهى ومن جميع ما يرى علم ان هذه القرعة
 كانت من الامور المعتمدة وكان يرتب دائما على جسر ها لخرقوا المحاطون وفي كل حين يصير مرة بسدها وتقوته
 حتى لا تقطع وصرفت عليها ماصارف جسيمة وكان البحر يدخلها في أيام زيا منه من جهة بحر رشيد ومن تصافى الترع
 وبذلك كان ارتفاع البلاد الجوار وتلهوا لمصارا الشر وع في اتساع دائرة الزراعة الصيفية علت الترع والخلجان
 اللائمة لذلك في جمع المديريات المصرية صار الاستغناء عن هذه القرعة بالكلية وسدت من جهة الغرب ايضا بقيت
 زمنا بصرف في المياه الجوار وتلهوا أخذت في الارتداد وفي زمن المرحوم سعيد باشا اعطى أغلبها باعد وجرى فيها
 الاصلاح ولان باقي منهارك بقرب منوف وغيرها وفي الجب في ايضا لقرعة القرعونية كانت في التزام جمعا كخدا
 الجوار يشبه سابقا وكان مقامها اوقت وقعة الممالك بقلعة الجبل بمصر وبسبب ما بينه وبين كخدا الباشا من المنافرة
 من منة سابقة أرسل كخدا الى كاشف المتوفية قبل الحادثة يوم بآخر بقتله فأرسل الكاشف طائفة من الصيكر
 فدخلوا عليه وقت الغمر في شهر صفر سنة ست وعشرين وما بين وأقصوه شوا صلاة الصبح فقتلوه واحتزوا رأسه
 وأخذوه الى مصر وحاصل حادثة الممالك المذكورة أن العزيز محمد علي لما قتل ابنه طوسون باشا عسكر
 الركب المتوجه الى الجوار خرجت جيوشه الى قبة العزب واه ايضا بنو جميعه كرا الى جهة الشام لتقليد يوسف باشا
 لمحله الذي كان عزل عنه وجعل رئيسهم شاهين بك الانفي وعينوا يوم الجمعة للفسر فلما كان يوم الخميس طلق الانفي
 جوارش بالاسواق على الهيئة القديمة في المتاراة قلموا ككب العظيمة وهو ليس التلة والبطيخ على رأسه وراكب جارا
 عالبا وأمام مقدم بكتاز وحوله قجيبة يتادون بقولهم (يا ن الانفي) ويكررون ذلك في اخطاط المدينة وطافوا بأوراق
 التهنات على كبار العسكر والامراء المصريين الاتنية وغيرهم بطلبونهم بالعضو وفي ان كرا التار الى القلعة ليترك
 الجميع بجمعة لا تموز منهم أمام الموكب فلما أصبح يوم الجمعة تركب الجميع في الساعة الخامسة وطلعوا الى القلعة
 وطلع المصريون بما اليكم وأتباعهم وأجنادهم فدخل الامراء عند الباشا وصحبوا اليه وجلسوا معه حصة وشربوا
 القهوة وتضاحك معهم ثم اشير الموكب على الوضع الذي رتبوه فاجتر طائفة الدلا أو أمدهم المنهي آرون على ومن
 خلفهم الوالى والمحاسب والاعوان والواقاية والاندشاة المصرية ومن تزيينهم ومن خلفهم طواصد العسكر الرحالة
 والخيالة والبيكباشيات وأرباب الناصب و ابراهيم آغا البلب وسليمان بك البواب يذهب ويحني موير بم الموكب

وكان العزيز قد قتل جميع الامراء المالكين واتباعهم ليختص من شرهم ويرجع القطر من أذاعهم وبنهم وصلهم
وأمر ذلك إلى حسن باشا وصالح قوج والكشفة انقط وفي صبح ذلك اليوم أسر واهب ابراهيم آغا أمانا الباب خلفا لغير
الموكب وانفصل الغلاة ومن خلفهم من الوجاقية والافاشات المصرية عن باب العزيز بأمر صالح قوج عند ذلك انطلق
الباب وعرف ملائكة الباب بالمراد فالتفتوا ضاربين المصريين وقد انحصروا بأجهم في الضيق المتصدروا وهو الحجر
المتلوي في أعلى باب العزيز فبينما بين الباب الأسفل والباب الأعلى الذي يتوصل منه إلى سوق القلعة وكذا قواد
أو قفوا عند من العسكر على الحجر والحيطان فلما حصل الضرب من القناتين أراد الامراء الرجوع إلى القهقري
فلم يمكنهم ذلك لان نظام الخيل في مضيق النهر وأخذهم ضرب البنادق والقرايين من خلفهم وأيضوا على العساكر
الواقفون بالأعلى المراد فضرر وأيضوا على المصريين ما جعلهم ليسكروا في أنفسهم وسط في أديمهم وتبعوا إلى
أمرهم ووقع منهم أشخاص بكثرة فتلوا عن الخيل واقتسم شاهين بك وبلين بك البواب وآخر وزعده من
مجاليكهم راجعين إلى فوق والرصاص نازل عليهم من كل ناحية وزعوا ما كان عليهم من القراوى والسياب الثقيلة
ولم يزلوا سائر شهرين من صيفهم حتى وصلوا إلى الرحبة الوسطى لمواجهة القاعة الأعظم وقد سقط أكثرهم
وأصيب شاهين بك وسقط إلى الأرض فقتلوا رأسه وأمر عوا إلى الباشا أخذوا على الباشا وكن الباشا
صنعا ساروا إلى الموكب قد ترك من ديوان السراى إلى بيت الحرم وهو بيت اسمعيل أئندى الضرب بقتل وأما ملجن
بلك البواب فهرب من حلاله وروح وصعد إلى حائط العرج الكبير فتابعوه بالضرب حتى سقط وقطعوا رأسه أيضا
وهرب كثير إلى بيت طوسون باشا فقتلوه وأسر العسكر قتل المصريين وسلب ما عليهم من السياب وقتلوا معهم
من راقه منهم طوائف الناس وأهلى البدو كل من تزيارهم وقبضوا على من أدرك حيا وقتلوه في حوش الديوان
واستمر القتل من بضوة النهار إلى ان مضى حصه من الليل على المشاعل هذا ما حصل بالقلعة وأما أسفل المدينة فانه
عندما أغلق باب القلعة ومعهم من الرملة صوت الرصاص وقعت الكسفة في الناس وانقلب بأسواق المدينة وأغلق
الناس الحوانيت وانتشرت العساكر إلى سوت الامراء المصريين ومن جاوهم كثير اذ دونهما بنيا على حتى حلى
الناس وركب الباشا بضوة ثلثي يوم ونزل من القلعة بموكب حافل ومنع التهب ودخل بيت الشر فاوى وجلس عنده
ساعة لطيفة وكذا انه طوسون دخل البدو مع العسكر من الافساد والتهب وأرسل الباشا كخداة باشا إلى القرى
والبلدان لضرب عنق من وجدوه هاجم الكشاف التابعين للمصريين فغضبت أعناقهم ومات في هذه الواقعة نحو
الآلاف ما بين أمر وكشف وجندي وكذا لعمالهم على الاختباء ورموهم عند انفصال الرملة وقدره وهم من
ثيابهم ثم يقومهم بحرق من الأرض قيسل انها بقرميدان ولم ينب من الانسية إلا جديك زوج عديلة هانم فانه كان
غائبا ناحية بوش وأمين بك تسلف من القلعة فهرب إلى ناحية الشام ومن قتل ومثمن مشاهيرهم شاهين بك
كبير الانسية وثمان بك وحسين بك الصغير ومصطفى بك الصغير ومحمد بك الكلاوى ومزروق بك ابن
ابراهيم بك الكبير إلى آخر ما في الحريق وقد وجدت أم مزروق بك حلي ووجد اعظمي ولطيفة في القتل فغرقوا بقتله
بعلامة فيه وجمعتهم بكونه كان كريم العن فاخر جوه وكشفوه ودفنوه في تربتهم وذلك بعد موتهم من الحادثة واجتمع
عندها كثير من نساء المقتولين وأما على الحزن شهروا وفي يوم الحادثة أرسل محمد بك صهر الوزير بكهم الحيرة
لجميع المأمورين من الخيل والاهل وغيرها وفي ثامن الشهر روى على نساء المقتولين بالعدو إلى سوتهم انتهى
وكان موتهم بركة للعباد وحرارة البلاد وأمنت بعدهم السبل براويجرا (القرما) بفتحها أو ثمانية بمدودا وقد بقصر
مدينة قلعة مصر قاه الكبرى وفي تقويم البلدان انها بالقلعة على شاطئ البحر الروم تراب وهي بالقرمين قطيعة على
بعد يوم قال ابن حوقل وهاجر جبال النوس وعن ابن سعد ان عند القرما بقرب بحر الروم من بحر القلزم حتى يبقى بينهما
نحو سبعين ميلا انتهى وقال ابن خالويه انها سميت بأخي الاسكندر كان يسمى القرما وكان كثر اوهى قرية ما حصل
ابن ابراهيم عليه السلام انتهى قاه القررى قال وكانت القرما على شط بحيرة تيس وكانت مدينة حصينة بها
قبر جبالينوس الحكيم وبنيها التوكل على الله حصنا على الصرور في بناءه عتبة بن ابي صفيق أمير مصر في سنة تسع وثلاثين
وما بين عند ما بنى حصن ديباط وحسن تيس وقال العقوبى القرما أول مدنة مصر من جهة الشمال وهاهنا خلط

من الناس وبينه وبين البحر الأخضر ثلاثة اميال وقال ابن الكندي القرماء كثر عجائب وأقدم آثارا من غيرها
ويذكر أهل مصر انه كان منها طريق البحر بركة قبرس في البر فطلب عليه البحر ويقولون انه كان فيما غلب عليه البحر
مقطع الرخام الابلق وان مقطع البحر يابسة وقال يحيى بن عثمان كنت أرباط في القرماء وكان بينهما وبين البحر
قربين يوم يخرج الناس والمربطون في اخصاص على الساحل ثم علا البحر على ذلك كله وقال ابن قتيبة وجه ابن
اللدبري وكان يفتن إلى القرماء في هدم أبواب من بخارة شرق الحصن احتاج ان يعمل منها جورا لمقاطع منها بحرا وأجبر
خرج أهل القرماء بالسلاح فجمعوا من قلعها وألواها ذما لأبواب التي قال الله فيها على لسان يعقوب عليه السلام
يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من أبواب متفرقة والقرمراء هم القفل الخبيث الذي يفرح حين يتقطع البحر
والرطب من سائر الدنيا فيبدي هذا الرطب حين يأتي فلكونين فلا يتقطع أربعة أشهر حتى يبيح الثلج في الربيع
وهذا اليوم جدي بلد من البلدان لا بالبصرة ولا بالجبل ولا باليمن ولا بغيرها ويكون في هذا البحر ما وزن البصرة
الواحدة فوق العشر من درهما وفيه ما طول البصرة نحو الشبر والقمر وقال ابن الكندي أيضا ما جمع البحر من وهو
البرزخ الذي ذكره الله عز وجل قال فرح البحر بن بلقيان بينهما برزخ لا يبغيان وقال أبو جليل بين البحر من حجازا
وهما بحر الروم وبحر الصين والماجر بينهما مسيرة ليلة ما بين القزوين والقرمراء ليس يتقاربان في بلد من البلدان أقرب
منهما بهذا الموضع وبينهما في السفر مسيرة شهر وقال ابن المأمون البطائحي في حوادث سنة تسع وخمسة مائة
ينفذ ملك الأفرنجي وصل إلى أعمال القرماء فسير إليه الأفضل ابن أمير الجيوش العساكر مع والي الشريعة فلما
بواصت العساكر وعلم بمدى في ان العساكر متواصلة إليه وتحقق ان الإقامة لا يمكنه أمر أصحابه بالنهب
والخريب والاراق وهدم المساجد فخرق مساجدها وجميع البلد ووزم على الرجل فأخذته الله سبحانه وتعالى
فشق أصحابه بطنه وملؤا ملأوا وأخذوه إلى بلاده وأما العساكر الإسلامية فاتهم شوا الفاترات على بلاد العدو وعادوا
بعد ان خيروا على ظاهره عقولان وبلغ الخوف في هذه التوبة وعلى ذهاب يغدو ويهلا كما قال قدينا وفي شهر
رجب سنة خمس وأربعين وخمسة مائة تزل الأفرنجي على القرماء في جمع كبير وأمر قواهم فيها أهلها وأمرها بأن
الامر ما شاور خرج إلى خارج منها لتوليها ملهم أخو القرماء فاستقرت خوايا لم تعمر بعد ذلك انتهى لمسار من المقرري
ونقل لبنان سلك عن مؤرخي الأفرنجي ان القرماء كانت مدينة من مدن مصر غبت في زمن العرب ولا تبقى غير مدينة بسيرة
وفي القرن الثالث عشر من الميلاذ كانت قد ألحقت بحالي الغربابود كرايو القدامى في تحطيط مصر تقلاع ابن حوقل
انه رأى في مدينة القرماء قبر غيلان الطبيب ووجهه الهامسوارى بأن غيلان دفن في مدينة بيرجرام التي هي وطنه وغاليلان
الملك كور كان قد تلقى الطب في مدرسة الاسكندرية وسافر إلى مدينة روم وعمر ما رجع وثلاثون سنة وكان واسع
العلم والمعرفة فدلهم بمره عظمه واختاره القصر مر قور بل حكمه ومن بعده كان حكمه اثنين من القياصرة ثم في آخر
عمر طارق رومة وذهب إلى مدينة بيرجرام فأقام بها إلى ان مات وعمره ثلاث وستون سنة ولعل القبر الذي أراه ابن حوقل
بمدينة القرماء هو قبر الأمير بوموس وكان قريبا من جبل كلمبوس كما قال بلين وذكر أبو القدامى على قول ابن
سعد بن برزخ السوسي عرض في هذا الموضع ثلاثة وعشرون فرسخا وان عمرو بن العاص أراد سفر رعيته ليجل
بين البحر في نفعه عمر بن الخطاب رضي الله عنه وبهذه المدينة قبر جالينوس الحكيم كما في كتاب سرح العيون شرح
رسالة ابن زيون القاض جال الدين محمد بن شامة المصري قال فيه جالينوس هو آخر الحكمة المشهورين ونسبى خاتم
الاطباء الماعين فانه عند غلته وزعمه صناعة الطب قد كثرت فيها أقوال الأطباء السوف طائفتين وسميت بحاشتها
فأنتدب لذلك وأبطل آراءهم وشيد آراءه بقراطة التامعين ونصرها وساح وطلب الحشائش وجرب وقاس أمرتها
وطبها ثمها وشرح الاعضاء وضع الكتب النفسية في هذه الصناعة وهي مادة الأطباء في مئذنها وأشهرها الكتب
السهة التي شرحها الاسكندرايون ولم يأت بعدها الا من هو دون من تركم وكانت وفاة بهدبعث المسيح عليه السلام ولم
يزه حتى انه لما بلغه دعوى المسيح صلوات الله عليه احياء الموتى وخلق الطير واره الا كاه والارض قال بلن حوله من
التلامذة ان علم من هذا المدعي لا تثقل به العليمة سفة قبل ما داعاه لا يخاطب ويحصل فيها الداعا على ما تقدم العلم
منه من السفة وان لم يعلم من سفة تقدم دعوا يطلب اليان لا مكلفه من نورا عالم الطبيعة وفلج حيدل كل خلق

يقوم في اشد كل قرن باثنى من الزمان لا اضطرار اليه عند ظلمه والارض سبيله الدعوى على الاستقلال به
الطبيعة لا تقيد الناس الى طاعة عبادة القيام بصحما اذ عامته من حلاله بعد ذلك تحت حركته فيجوز للاجتماع به
وسائر البخلات في طرقة به مئة الفراما وهي على شاطئ بحيرة تنيس وبها اقداره ولما اشتد البرد من قبله لا التداوى
قال ان ازل قد رآه بطل حذر المربوب ونعم الهواء الاجل ثم ماتت غطونا وماتت اسطاطا بالبل وماتت افلاطون
ميرس وماتت ابقراط مغلوبا ومن حكايات جالينوس عن نفسه قال مررت بشجر زرع شجرة فقلت يا شيخ ما تزرع
فقال الشجرة تفرغ مني ولا قلت وما هي قال شجرة الشمس ثم لم يلبث ان اخذتها ولا لانها اكثر المراض فتأخضفن
أموالهم وحكي عن نفسه في معرفة التشريح قال اعرف رجلا شكوا ضعف شهوة الطعام فوضعت على رقبته اذوية
فبرئ لان في العضوين المجاورين للعرقين النافذين شعبة الى فم المعدة تال من الحس وكان في رقبته ذلك الرجل خنازير
فقطعهما الاطية فاضرب ذلك بالقصة التي منها الشجيرة برئت رقبته وصار ضعف الشهوة عن الطعام فوضعت
عليها الادوية المتوفرة فبرئ ومن كلامه الانسان سراج ضعيف كيف يدوم ضوءه بين دياح اربع يعني الطباع وقال
الانسان الى تجيبه ما يضرمه اوج منه الى تناول ما يتقنه وقال من كان يدرهم قليله نصفه في الترحس فانه رآى
الدماع والدماع رآى العقل ورأى مصلا كان لا يرى احدثا قد صار طبيبيا فقال الان كما سرعت الناس انتهى
(قائمة) قال حساني ان ابن الكندي هو ابو عمر او ابو عمر ومحمد بن الكندي بن يوسف قال المقرئ هو اول من
كتب خط مصر ولينكر تاريخ كتابها وقال السيوطي في حسن المحاضرة ان محمد بن يوسف بن يعقوب مصنف
فرائد مصر وكتاب قصص مصر كان في زمن خلفوا انتهى وقد الف ابن زولا في ديلا على كتاب قصص مصر للكندي
انتهى وفي كتاب كشف القنون ان ابن الكندي مات سنة ثمان واربعمائة وماتت هجرية (قزارة) بنافوزاي
من موحين وكتب الاقرب افها ماتت عدة قريلا دمصر منها زار قري بن مدير بن سويلا بقسم زالى جنوب
غرب البحر الاعظم بقسلى في شمال زالى جنوب بصوتلى ساعة وشرق ناحية سنبو بصوماعة في مقابلة قسبو
العمارة التي هي في شرقي البحر الاعظم وبها جامع وشون غلال القمري على نيل الحالك وفي شرقها بحيرة تسمى
باسم السعداء وله بها اطميان وكانت في عهده ساقا وبها القليل كثير ولها سوق جدي وقد نشأ محاضرة الامير
على نيل ابراهيم احدثا مجلس استئناف الاسكندرية (قزارة) قرية صغيرة بقسم سوهاج من مديرية
جرجا بين جهينة ورنه وبخيلها متصل ببخيل جهينة بل سوتهم ما متباعدة كانها بلدتا واحدة وتزعة السوهاجية
غربى شرقها قري يافهى في طرف بساط الجبل القري ناحية جهينة (قزارة) قرية من بقسم بن سويث في شمال
سفط رشين بصوتلى وثلاثمائة متر وفي الجنوب القري للناحية ثابونين قاله بصوتلى وثلاثمائة متر وبها جامع
وقليل قبيل (قزارة) قرية من مديرية البحيرة بقرى دقينة على الشاطئ القري لقرى رشيد وفي قبلى دقينة بصو
ربع ساعة وفي شمال مدينة السعد كذلك وبها جامع بداخله ضريح يعرف بضرخ الشيخ موسى كساب الشافعى
وبها ضريح يقال له ضريح الشيخ على يد القزاري في حجر واحد قناتان وقليل قبيل واشجارا غلبا عليها
مسلمون وقد نشأ منها على اقدنى رشيد حو حرة باضة بالدارس الحربية تسمى صاقول القاسى والظاهر ان اهلها
هذه القري من عرب قزارة قيس كايوش خن من كبار البيان والاعراب عن ارض مصر من الاعراب المقررى فانه
قال ابو ارض مصر ايضا زارة قيس وهم قزارة زيان بضم الذال المجتمعة كسر هاء بن يقضى بن يزن عطفان
ابن سعد بن قيس بن عيلان ومنى قزارة وجمعه عربان سعد بن ذيان اخافه زارة بقرى كاتت به قزارة منى قزارة وفي
قزارة هذه عدة عشائر كرى شيخ ونظام ومرة وموازن وشكهم وسعد ولونان وغير ذلك وقزارة هذه منها جماعة من العبد
وجامعة قضاوى القاهرة في قلوب وما حولها ارجهم غربت البلد المسماة بقرى قزارة انتهى والى هذه القرية
تنسب قزارة التي تستعملها بحيرة اذكورة هذه القرية بقرى سكن الناحية المذكورة (القشن) بقاء
مقتوحه قش من جهة سادكة قنون مدنة قديم من مدن الافالم الوسطى منها بين القري نحو ثلث مئة قصبة
وامم القديم القبطى قشنى يتقدم القن على الشين كما في خطه الزماني من وكيل المؤمنين وخبر وقد ورد عن السلف
ان بعدها من مدينة جرجا كيلو خمس وعشر وميلار وميلو بعدها من محطة تلموتى عشر وميل فقط وفي بعض

كتب الجغرافيين ان مدينة القشن مبنية في محل مدينة قنشى المد كورة لان العبددين مدينة اعناس التي هي محل
مدينة هراكلينو بين مدينة القشن سبعة وثلاثون ألف معرو ذلك عين الحسة والعشرين ميلا المد كورة ومدينة
ناكونا كانت في الجهة الغرب من مدينة كسوريكوس وعلى بعد عشرين ميلا من سفان جهة الجنوب والقط
بطلون على ناكونا سبيندرو ومجملها الآن قرية شروقة وكانت القشن من ضمن أعمال الهندسة صارت فيما بعد
من مدبره المنسة الى الآن ويجوارها اسحق في زمن العزيز محمد على ترعة فها من قبلها وكانت تشرع بالقرب منها
فرعين فرعا من شرقها ومنها بين ديوان أحد باشا طاهر وفرعا من غربها ثم يلتقيان من بحرهما فيستقر داخل في
الحيطان نحو ٨٠٠٠ قصبة قنرى جلة حيطان ويترع منها فروع تروى حوض السمسطا السلطاني وزمامه
قريب من ٤٠٠٠ فدان والآن قطعها ترعة الارباعية وقد بنى بها أحد باشا طاهر لما كان مديرا لاقليم
الوسطى سنة ١٢٤٤ قصاد ديوانا وبها اقتسدا لعلها كروها جوامع بنايات أشهرها جامع الشيخ شمردين وبه
ضريح مجتمعه وروها سوق دائم كما كان عامر قمار السلع وقها ونحو ذلك وسوقها العموي كل أسبوع يجتمع فيه
خلق بكثرة وكانت قبل أحد باشا ملحقا بالاربا فاصل فيها وعرو وثبت فيها عوائد مستحقة على البنادير فقل
انه منع جلوس التساقط الحارات وخروجهم مكشوفات والزمهم باغلاق الابواب وكس الحارات وادامه النظافة
حتى تخلق كثير منهم بذلك واستقرت كذلك الى الآن بل ازادت عمارتها بعمارة الدائرة السنية وحديث التربة
الارباعية بجوارها محطة السكة الحديد وقامة ناظر القسم بها فقد كثرت فيها الدساين والسكان ونمت فيها الارزاق
ثم أن أحد باشا المذكور وهو ابن طاهر باشا الآن قد ذكره قن من حاكدار الوجه القبلي من سوط الى اساق نحو
سنة ١٢٣٧ وهو الذي أنشأ عتبة التربة السواحية كما ذكرنا ذلك هناك وفي سفنكنا وثلاثين نهر رجل من
الصعيد الاعلى اسم الشيخ أحمد تلقى بالهدى واجتمع عليه خلق كثير من بلاد كثيرة وأظهر مخالفة الحكم وطرد
به من بلاد الصعيد وقامت معه بالادوية على غيب أشوان الديوان وأخذ الاموال المبردة وكان يعطى لما خوذ
منه اوراقه بالاسلام فقام أحد باشا طاهر وجها لعلها كروها أيضا الشيخ أحمد المذكور وتقال معه فيما
بين ناحية الحيرة والشرقا من بلاد قننا فصلت بينهم وقسمت هولاء فبها من جوع الشيخ أحمد ألوف كثيرة ففر
هرا الى بلاد الحجاز وانقطع خبره في سنة ٤٤ جعل أحد باشا كمدار الاقليم الوسطى وجعل قامة في ناحية
القشن وبني بها هذه المباني وأصل فيها كثيرا من الارباع في سنة ثمانين وقام من الخدم في بيته الى أن
وفي سنة ثمان وستين هجرة وكان ذا خلق وتكبر جبارا ظلوا ما غلب القلبي كل كثيرا من الناس أيام حكمه لكنه
قلل المقيدين من بلاد الصعيد والاقليم الوسطى وكان محبوبا للناس وخلف كثيرا من الذرية كوروا ما لما قن منهم
الى الآن تستمن من المذكور وأربع من الانا وتترك كثيرا من العقار وقد قضا كثيرا على زوجته من املها كقصر
يجوز بقدرا في بحري بولاق ويستأن هناك نحو سبعين فدانا وقد اذلا بالنرا الى المرحوم طوسون باشا ابن المرحوم
سيد باشا وبني بها سراى في جهة قصرة ومنها المنزل المعروف بثلاثة وليم في الازكية وهو الذي مات فيه واشراه
للمرحوم عباس باشا وشرع في بنائها سراى في نفسه ومات قبل اتمامها وهي الآن في تلك الاثرقة السنية وسراى العتبة
التي بناها هي الآن محل ديوان الداخلية والاشغال العمومية ثم نقلها وجعل فيها مجلس الحاقبة التي تخطه هي
ما بناه المرحوم عباس باشا في هذا التزلزلا ماعدا الحنينة وبعض زيادات فانها حدثت في هذا الحظيوي اصيل باشا وافي
السراى بقيه بها كرا الحاقطة المعروفون بالكمسبون وله منزل كبير بجوار سيدنا الحسين قريب من المحكمة
الشرعية الى غرض من الاملاك الكثيرة التي يبلغ ايرادها شهر يا نحو ما تاتي جنه على ما شال غير الامتعة والامان
الكثيرة وكثرة عائلته فغذرت من بعدهم بنحو ما بل اغتروا بكثرة الاموال وامنوا عائلته الدهر فاختهم وقهرهم وصرفوا
الاموال في غمر وجهها ونالوا الاوباش وغلبت عليهم طباعهم مبالغ عدم رعتهم الاصلية وقد ساول الديوان
اصلاحهم ورتب بعضهم في الوظائف المبرية فلم يصلحوا وما سرهم وسرهم ورتبهم ورتبهم الديوان والتحقوا بمن لا خلقت لهم
ولا حول ولا قوة الا بالله دوا ماوال فقد ترجمه الجبري في تاريخه فقال هو الصدر الأعظم والستور المكرم الوزير طاهر
باشا وقال انه ابن أخت العزيز محمد على وكان ناظرا على ديوان الجرك ببولاق وعلى الحارات وكانت مصارقه من ذلك

ذكر بعض احوال أحد باشا طاهر

تجمل طاهر باشا

وشرع في عمارة داره التي بالأزبكية بجوار بيت الشراي بجده جامع أربك على طرف المرى واحترق قمتها بآياتهم هدماً كثرها ونجس الجدار إلى الروضه وأخذ منها جبابواً أدخل فيه بنى رضوان كنهذا الذي يقاله ثلاثون سنة تسعة فباسم عودى الرخام للمؤمنين على مكنى الباب الخارج وحشد الناصر بكت في العاصم تعدد وجعل بابه مثل باب القلعة ووضع في جنبه العمودين المذكورين وصارت الدار كأنها قلعة مشددة في غاية من الضخامة فاعرفه الآن قارب النعام وقد اعتراه المرض فسانى إلى الإسكندرية بقصد تبديل الوها فقام هناك أياماً ولو في شهر جمادى الثانية سنة ألف ومائتين وثلاثون لما أتى وأحضر واجتمعوا وأخبروه بوفاته الذي تامله على بيت زعفراني بجوار الإسكندرية فبقتاظر السباع وزلزالهم أهما فأقامه الباشا على منصباً هو قتلهم وداره انتهى ولكن أخبرني من أتى به أن طاهر باشا إلى ابن أخته علي بن زعيم على وأخاه من بعده من ناحية قوله ثم إن في جنوب هذا البلدة بجوار بحارة متفرقة سبع الداراة السبعة فبعض القصب على البحر وهي فورة أنكبز بمحض من قارب يكة الخواجه أندرس وفي غربها بجوار قمتي مترحلة السكة السديديج منها في عومل الميا فوقع صغير ووصل إلى النيل ووفى جنبه السكة كوري عر عليه فرغ لنقل القصب من القبطان يتنصر بأخو خستاً فمتمرو وشرع ثلاثة فروع أحدها يتجه إلى الشمال ويحرق في البحر والآخر إلى الباشا على بعد مائة وخمسين متراً ويسمى إلى فراوه بالنظر أخفكون طوله خمسة آلاف متر والآخر يتجه إلى الشمال الغربي حتى يتلاقى مع جنبه جسر الحوشة وطوله ألفان وخمسة مائة وثلاث يتجه جنوباً بقدر ألفي متر ثم يفرع إلى الشرق ويسمى وخمسين متراً يتلاقى مع جنبه جسر الحوشة أيضاً وأراضي هذا التفتيش ثلاثة عشر ألف فدان وأربع مائة تررع منها ستة آلاف فصالاً إلى بزرعها وقولاً لشعرا وعزلاً وجميعها تروى من الترع الإبراهيمية بالقنصان في زمه والالآت المركبة على الجنبة والإبراهيمية في غور من القنصان ثم إنه يتصل من القور بقة كوكب من مائة وخمسون قطاراً من السكر الأبيض ومائتان وخمسون قطاراً من السكر الأحمر وستون قطاراً من السويق (الشيخ فضل) قرية صغيرة في السط الشرقي للبلد من مديرية المنية فجا من مزارعها مسجد صغير وقبيل وزرع في أرضها قصب السكر بكثرة لادارة السنية وعندها فوق العروا ولى القصب والقطن وهي تابعة لتفتيش بنى مزارع (قوة) بضم القاف وتبعد عن الجبل من الإسكندرية في وسط البلاد من أماكن مدار مصر المشهورة في الكتب القديمة انتهى من تقوم الديار وهي مدينة قديمة كبرية من مدن مصر يحرك مركز سدوق من مديرية الغربية على الشاطئ الشرقي لبحر رشدي في الشمال سدوق على بعد مائة وأربعين فرسخ من القرعة الأولى سيليح قال استراون أنه قد ورد على أرض مصر من أرض الفرون بسمالك كثير من الميزيين في ثلاثين مزارعاً وأساساً عند مقلع القربع البليوني (فرع رشيد) فهو يتحصن في هذا الموضع وبنو له مدينة سموها سيليح وفي ذلك الوقت كان هذا الموضع فوق البحر المالح وكان يسمى للسفن وقد حقق البحر من أن المدينة مرفئة فوق سطح المدينة سيليح القديمة في كتب النصرانية كانت تسمى سيليح ثم إن البحر المالح أخلق للعداء بسمالك سوب إلى المسمى هنالك حتى صار بعد مائة وتسع وسبعين ومائة وألف ميلاداً بتسعة فراسخ وهي المسافة التي أنشئت من أرض مصر من وقت فرعون بسمالك إلى هذا التاريخ وكانت هذه المدينة في العصر الحالي على غاية من الضخامة والترف حتى انتهى القرن الخامس عشر من الميلاد كانت أعظم مدينة بعد القاهرة كذا ذلك العالم النابى بلون القرانداوى الذى سماح في الديار المصرية بعد تغلب الدولة العلية عليها الخامس عشر سنة وعلاً أخبر عنه أنه كان مدينة قوة عدة فاصل الدول الإفريقية كما كان ذلك في الإسكندرية ونحوها من مدن مصر المشهورة القريه من البحر وكنوا كل هائن من الدول الخارجية قال سليل الظاهري في الكلام على الاسكندرية به أى نفر الاسكندرية فواصلهم كابر الاخر من كل طاقتهم هنة كالحديث من طاقتهم أدهم باشا في الاسلام يطلبه انتهى وقد تكلم العالم دسلى في الجزء الثاني من كتابه الانبى المصنع العالم من على تاريخ دخول القنصل الديار المصرية وغيره من بلاد المشرق وعلى كيفية دخولهم فقال كان يلا الشافى من شمس عسب عروماته وأنشيلاداً فواصل من بلاد نديق وأنه حصلت معاهدة بين البنداقين والملاح العادل سلطان مصر سنة ست وثلاثين وسبعمائة هجرية وافقة

لستعانة وثلاثين ومائتين وألف ميلادية وقال ان القنصل ترتب بمصر قبل سنة خمائة وعشرين هجرية وفي تلك
السنة حرت معاهدة بين الملك المنصور أي التقي فلا وونو بين الملك القنوس ملك بلاد آرونجون بجزيرة عقابية وتكلم
على جملة معاملاته حرت في هذا التاريخ على أمور تتعلق بالتجارة والحدود وعلى حوادث البحر وعلى ما كان
يلزم من المساعدات للبحر كالفروق وعلى لصوص البحر والأسارى من المجهنين وعلى المعاول التي كانت بين
التجار وعلى الهاربين والنجاة وعوائد الدواب من الجمل والحمير وغيرها ثم تكلم أيضا على شروط عقدت بين
الجنوبيين وسلطان مصر سنة ودرها لك قالوا اختلف في التاريخ الذي ترتب فيه القنصل البند قانين وقد ذهب
بعض المؤرخين إلى أن ذلك كان بالغور السابعة في حكم السلطان سنة ثمان وعشرين وثلثمائة وألف ميلادية
وبعضهم إلى أنه كان في سنة أربعين وثلثمائة وألف سنة قد استحصل على الرخصة من البابا استعمال مراكب التجارة
بين الشام ومصر وبناء على ذلك عقدت شروط بين جمهور فينديق والسلطان وتعين قنصلا في الاسكندرية الأمر
بيرا على جسيانوا وأقام بالاسكندرية وكان هو أول قنصل بمصر من طرف الدولة ثم بعد سنتين من هذا التاريخ تعين
من طرف الدولة أيضا قنصل لجهة الشام وأقام أولا بدمشق ثم انتقل إلى حلب وأما تونس وبلاد الارمن فترتب
القنصل بينهما من سنة سبعين ومائتين وألف ميلادية وقد تكلم العالم سندی على شروط عثرت بين سلطان مصر
والبند قانين في سنة ثمان وعشرين وأربعين وثلثمائة وألف قال سندی الحق أن ذلك كان سنة ثمان وعشرين وأربعين وثلثمائة وألف
وهو الموافق لما ذكره المقرئ في كتاب السلوك حيث قال أنه في شعبان سنة خمس وأربعين وسبعمائة هجرية بموافقة
سنة خمس وأربعين وثلثمائة وألف ميلادية حضرت رسل من البند قانين يطلبون عقد معاهدة وأن يعاملوا بالرفق
ويؤمنوا على أنفسهم وأموالهم ويرض لهم في البيع عن أجواف صدرت الاوامر لسلطان الخاص بأن لا يؤخذ
بضاعتهم غصبا وان يدفع عن ما يؤخذ قذرا ولا يجبروا على بيع ما لا يرغبون ببيعها وأن يؤخذ على ما يريد من بضاعتهم
الشبان في المائة عوضا عما كان يؤخذ ولا وهو أربعة ونصف المائة وذلك لأجل زياد رغبة الفريخ في كثرة جلب
البضائع اليه هذه الأخبار وقبل تلك المدة قد كثرت عندهم بالاسكندرية في سبعمائة الهجرات الحكومية لهم وأكرههم ونقل
المقرئ في أنه في سنة سبع وعشرين وسبعمائة هجرية وقعت مشاورة بين المسلمين والنصارى فيصحت حاكم
الاسكندرية عن تسبب ذلك من المسلمين وعاقبوه في شعبان من هذه السنة حضرت رسل من طرف البابا من مدينة
رومية ومعهم هدايا وخطاب يطلب فيه على جهة الرجا حيا للتعاضد من طرف الحكومة ورعاية حقوقهم وفيه
يذكر أنه يكون للمسلمين المقيمين عندهم والداخلين من الأكرام والرعايا مثل ما لهم في بلاد المسلمين فكان الأمر
كذلك وقال أيضا أنه من عهد الملك الصالح نجم الدين أيوب إلى هذا الوقت لم ترد رسل من الباباؤذ كراين القرائات
في تاريخ حرب الصليبيين في سنة سبع وستين وثمانمائة هجرية في سلطنة الملك سبرس كان بمصر رسول من طرف
البابا إلى ما حصلت المساعدة من البند قانين بملك قبرص وأعارت عساكرهم إلى الاسكندرية في ثلاثة وعشرين من
الحرم سنة سبع وستين وثمانمائة كاذ كذا ذلك المقرئ وأما الحسن اضعل حال تجارة البند قانين والفريخ وقال
المقرئ أيضا أن من جملة المراكبي التي حاصرت على القنصرت احمره بطرس بن ديون بن حو حاكم قبرص نجسا
وعشرين من مراكب كانت للبند قانين ومركبين الجنوبيين وعشرة مراكب بطرس بن ديون بن حو وخمسة للقنصرت ولباق
الاجال في قبرص قال ولما ارتفعوا عن المدينة وركبوا البحر أوقع السلطان القبض على كل من بقي من النصارى بمصر
والشام وأحضر البطريرك إلى رموا بأحضر جميع ماتحت أيديهم من التقوى والاموال البقيدي به السلطان أسرى المسلمين
وأمر السلطان باليوم على جميع منازلهم وأمر المسلمون بدفع ما عليهم للنصارى ولما عرف النصارى ما حل بهم من
سوء معاملة ما فعلوه حتى تعطلت تجارتهم اجتهدوا في اصلاح ذات البين ورجعوا عن قبيح افعالهم وفي شهر رجب من
السنة المذكورة حضرت رسلهم هدايا ومكاتبات من ملوكهم السلطان وفتح الله عليهم بقرنوا وأمر السلطان
ويكونون معهم يلزمون ملك قبرص بركا الأسارى وما انتهى من الاسكندرية ويطبقون عند مصالحه وأن يجلب بين
تجارهم وبين نهر الاسكندرية كما كان قبل ذلك وأن تفتح كنيسة بيت المقدس في زاوية وكانت قد قفلت وقت حادثة
الاسكندرية فأكرم السلطان الرسل وقبل هداياهم ولم يقبل عمل الصلح وأخبر أنه عازم على محاربة ملك قبرص وبخرب

جزيره وفي ذى القعدة من تلك السنة حضر رسول من مقلد جنو وعبعه ستون أسير من الذين أقر وأقر
الاسكندر يقومهم بهذا السلطان والامير يلغاموهم خطاب يذكر فيه ان هؤلاء الستين اسراهم الذين عدده وانه
يرغب بالوفاء بالبعدصو لهاوا ملوحتيكن من قتل قاتل قبرس لتلقه وقد اكتر الاسارى في هذا و اكرامه اياهم
وحسن معاملة قبيله واداءه وفي الثامن عشر من جادى الاولى سنة ثمان وستين وسبع مائة حضرت رسول من
طرف مقلد جنو ايضا يطلبون الاذن لتجارهم بالورد الى ثغر الاسكندرية فاذن له في ذلك وفي غرة صفر سنة
الثنتين وسبعين وسبع مائة حضرت رسول من فرانس الطلب الصلح فلقوا على أن لا ينجخوا ولا يفسدوا ثم خلعت
عليهم الخلع وسافر راعوهم رسول من طرف السلطان لتفصيل ملكهم بأرض ذلك وأخفت منهم رهاق بقيت بالقلعة
وفي شهر جادى الاولى حضر باقى الاسارى الذين كانوا عنده تاجرو عقد الصلح وفتحت كنيسة بيت المقدس وقتل
دسلى ايضا عن المقررى انه في سنة سبع وخمسين وسبع مائة استولى الامطول المصرى على سبقتهم من مراكب
الجنوبى بسبب فقد حصل من النصارى وفي شهر شعبان من تلك السنة حضر رسول من طرف ملك القططنية
وعبعه هذا بوقا كاتبه الى ملك مصر وفيما يطلب الاذن لتجار بلادها بالعبر في بلاد مصر والشام وأن يعمل من طرفه
قنصلا في الاسكندر مثل باقى القري فرخص له في ذلك وفي آخر جادى الثانية من هذه السنة حضر رسول القري
بهذا السلطان ثم حقه كمن من طرف الهند فافين وكان حضوره في سنة سبع مائة وتسعين وسبع مائة أو إحدى
وتسعين وفي شهر شعبان من سنة تسعين وسبع مائة حضر رسول من طرف الجنوبى في شكله في شأن من قبض
عليه من القري وذلك أنه كان قد مع السلطان أن القري قد قضا على بعض آثاره في انبائهم من بلاد الجرحس
ومروهم في طريق القري فوقع القبض على من بالاسكندرية من النصارى وعلى أمعتهم وفي شهر الحجة مع انبى
أن الخواجة الى أخا الخواجة عثمان فادم الى الاسكندرية مع جميع آثار السلطان وفي التاسع عشر من المحرم سنة
أحدى وتسعين حضر واجمعوا معهم هذا من طرف الجنوبى في الثاني من القري فقبض هذا بام وخلعت على رسلهم
الحلل وفي العشرين من رمضان سنة ثمان وخمسين وعشرين وخمسة مائة قابل السلطان رسل ملك القري فدار العدل
ومعهم هدية فحق كرمها أن هؤلاء الرسل لوسون جهة القري فسلحهم من جهة فلولس وكان حضورهم
بالقاهرة في ثلاثين من شهر جمادى الثانية وعشرين واربعمائة وألف مائة وكان حضورهم امام السلطان في ثمانية
من الشهر وكان الغرض من حضورهم أربعة أشياء الاول الاذن لهم بالتجارة في بلاد السلطان الثاني تقرير مقدار
البحر على النضاغ الواردة والمادرة على قدر المقدار على الجنوبى الثالث أن يرخس لهم في أمانة قنصل من طرفهم
بالاسكندرية في برون الرابع أن يرخس لهم في تسليم معاملتهم الذهب والفضة في جميع الملكة فاجابوا الى جميع
ذلك أمور وأخر طلبوها وأجيبوا فها نقل دسلى ايضا عن كلب السلطان انما غلب البضاغ الواردة من بلاد
البنادقة كانت أرواع الاقصة وكانت هي المرجو فكان المصريين يقولون فيها ولبسوها كثيرا سيما النساء حتى قيل
انه في الثالث والعشرين من شوال سنة ثلاث وتسعين وسبع مائة هتودى بالقاهرة أن لا تلبس امرأة قميصا ماعدا وتريد
في تفصيل القمص على أربعة عشر ذراعا وكان النساء قد اتفن في نوعية القمصان حتى كانا القمص الواحد يفصل
من اثنين وتلبس ذراعا من الشدى الذى عرضه ثلاثة أذرع ونصف فتكون مساحة القمص زائدة عن ثلثه
وعشر ذراعا واستعمله النساء الملكة والصالحات حتى خش ذلك فحصل التنبيه على تركه وناهى شهر الحجة من هذه
السنة نيب الامير كخان نائب القية سجا عتقوا الى امواق القاهرة وتوزارها وهاطوا على أكمل التماس الواسعة وانتفع
الناس من ثمود أن عشرين بخصوا وامنعة الامير كخان عمدا الى قلب البعدو والسلطان ولولا خوف الاطالة
هنا ذكرنا بعض ما يتعلق بأصناف بدائع القري الواردة الى مصر والشام وانما ذكر هنا ما تقرر سقى انه في شهر
ربيع الثاني سنة تسع وعشرين وخمسة مائة على ما نقله دسلى عن المقررى ظهر بالقاهرة بعض الناس كثيرين
عظاما لا تحصى فاحضروا امام صاحب الشرطة وسألوا عن هذا النظام فاجابوا انه قد تقدم من أمه عظيم موقى
الأكمين وأمهم يحضرون الرم من القريو بطيخون في الماخضر جهنم ادهن مملوفا من الماخضرو مملوفا يسعون
النصارى القنصل وخمسة وعشرين ذراعا فاطل بعضهم ثم خلى سبلهم وترك ذلك متوشى وذكر المقررى ايضا

في خصوص تجارة حدة لآباس بك كراهي أنه في سابع ربيع الاول من سنة ثمان وعشرين وسبع مائة تسير
 الامراء ايضا أحد امراء العشرات تجر بلة الى مكة وفيه امانة محاطة وتوجه سعد الدين ابراهيم بن المرء أحد الكُتَّاب
 لاختد المكنوس على المراكب الواصلة من الهند الى حدة وكانت العادة قديما أن مراكب تجار الهند ترد الى عدن ولم
 يعرف قط أنها تعقد بندر عدن فلما كان سنة خمس وعشرين خرج من مدينة كالكيوت ناخذاه امه ابراهيم فلما
 على باب المتدبر حوز الى حدة فزاره حقا من صاحب العين لسوء معاملته للتجار فاستولى الشريف حسن بن بخلان
 على ما معه من البضائع وطرحها على التجار بمكة فقدم ابراهيم المذكور في سنة ست وعشرين على المتدبر ولم يعبر
 عدن وتعدى حدة وأرسي عدة سنة سوا كن ثم يجز ردة هلك فعامله صاحب أسوأ معاملته فعاد في سنة سبع وعشرين
 وجوز عن عدن ومربجدة يدنبع وكان بمكة الامر قرياس فزال ينلطف بابراهيم حتى أرسى على حدة بركين
 فخامله أحسن مجاملة حتى قويت رغبته وبضئ شاكرا امتنا وعاد في سنة ثمان وعشرين ومعه أربع عشرة مراكبا
 موسوقة ببضائع وقد بلغ السلطان خبره فأحب أن يخلع كوسها لنفسه وبهذا بن المرء ذلك فصار جد من حيثئذ
 بندر اعظم الى الفا به ويطول بندر عدن الا قليلا ولم تكن حدة مرسى الامن سنة خمس وعشرين من الهجرة فان
 عثمان بن عفان رضى الله عنه اعظم منها فحكمه مواله أن يحول الساحل الى حدة وكان في المشيعة زمن الجاهلية
 غفوة الى حدة ومن كل من وراءه فليدبحوا من الجار والابواء وكان ما يحمل الى هذه المواضع قوت أهل الحرمين
 وعيشهم انتهى وترجع الى ما يتعلق بالجنوبيين وطلعتهم مع السلطان فنقول قدم ائمة أخذ عليهم شروطا وحافهم عليها
 وعاهدوه على التزامها وذلك بحضور الاساقفة والرهبان وهذه صورة هديتهم وأيمانهم امام مولانا السلطان كما وجدته
 في رسالة فيها بعض مصاحبات أقول وأنا البوت اسينولا رسول البوز سلطانو دكر كان والقباطين أوردت اسينولا وكرات
 دوريا والمشيخ وأصحاب الرأي والمشورة كونه الجنوية أحلف بالله والله العظمى بحق المسيح وحق الصليب
 المقدس وحق الانجيل المقدس اله واحد وحق الست مريم وحق الاربعة أنجيل لوقا ومتى ومرقس ويوحنا
 وصلاواتهم وقد يسلمهم سوسق الصوت الذي نزل من السماء على نهر الاردن فزجرهم بحق الآباء المعهودين وحق
 الانجيل المقدس وحق ديني ومعبودي اني ألتزم لولانا السلطان الملك المنصور الصمد الاجل العالم العادل العرف
 الشهاب الدين سلطان مصر والشام وحب سلطان اليمن والجزا سلطان بيت مكة البيت العالي أعز الله تعالى سلطان
 القدس والبلاد المقدسة وبلاد الساحل وفتوحات المسلمين وفتوحاته سلطان طرابلس الساحل الى طرابلس الغرب
 سلطان الشرق والغرب سلطان الملوكة سائر العرب والعجم سلطان جميع الاسلام قلاوون الصالح وولاه السلطان
 الملك الأشرف صلاح الدين والدين خليل الله يحفظهم ونصرهم عروسهم البوز سلطان القباطين والمشيخ كون
 الجنوية للمذكورين وجميع الجنوية أنهم يحفظون ويحترمون ويكرمون جميع المسلمين رعا مولانا الملك المنصور
 وولاه الملك السلطان الأشرف الذين يقيمون الى بلاد مولانا السلطان والذين يخرجون من بلاد مولانا السلطان
 من سائر البلاد والاقاليم من بلاد الفرنج والروم والمسلمين من الرسل والتجار وغيرهم سائلي ومكسورين في السفن
 والمراكب والطرائد والثواني وغيرها من المراكب والبضائع والنفوس وأموالهم وعيالهم وحواريهم في
 مراكبهم في البر والبحر وفي جميع أماكن كون الجنوية وما يقتضون من اللادو يحكمون عليه في تاريخ هذه
 الهة قد وادلت الليل والايام والنهور والستوات والاعوام انما كون جميع الجنوية بكرمون ويحترمون
 ويحفظون جميع المسلمين الذين يحضرون الى بلاد مولانا السلطان والذين يخرجون ويسافرون منها في البر والبحر
 لا يتعرض اليهم ولا يمتنعون من التعرض لهم بأية ولا ضرر ولا عدوان لاني نفس ولا في مال لاني يجيبهم ولا في
 رواحهم ولا يكونون آمنين مطمئنين في نفوسهم وأموالهم وأرواحهم من جميع الجنوية ومن تحت حكم كون الجنوية
 على ما تقدم ذكره أنهم يحفظون جميع التجار المسلمين وغيرهم الذين يسافرون في مراكب الجنوية وبوقعهم رافعين
 وجائعين في جميع الاماكن التي يكونون الجنوية وغيرهم من بلاد الفرنج وبلاد الروم وبلاد المسلمين ولا يكونون
 يسافرون المسلمين معهم ومع غيرهم محفوظين آمنين مطمئنين لا يتقوى عليهم أحد ولا يؤذيهم في سفرهم ولا في
 مقابهم ولا سكاكهم وان سافرا أحد من المسلمين في مراكب غير مراكب الجنوية فمن أعد الجنوية وغيرهم

لا يتعززون لأحدهم المخلصين وإن أخذوا عدوهم يكون المسلمون جميعهم محتفظين آمنين في قلوبهم وأموالهم
وعماليتهم وجوارحهم في ديارهم ويحجبهم ولا يعوقهم الجنو به قيب أحد ولا بأحد من المسلم عن غيره ولا يظلمونه
بدن ولا بدنه إن لم يكن ضامنا ولا كفيلا استقرت هذه الفصول وهذا الصلح وهذه الشروط بين ولاي السلطان الملك
النصوري وولاه الأشرف وبين البوزنطاط والقسطنطينية والمشيخ والمشورين من أصحاب الرأي والمشورة كون الجنوة
الذكورية وحلف على ذلك البرت أسينولا الرسول الذي ورجحوا في قسطنطينية أسطولاً ودانيلاً تشكيد
وافترجيس كوزوبورز وبوبو كجيرا ورافر القنصل وتشكر بدفليروي وكب تارنج ثالث عشر مائة سنة القسطنطينية
وتسعين من مولد عيسى عليه السلام وكب بين المطور بالقرقي نسخة ذلك مطر اسطر وكتابة كل ما كتب الرسول
خطه أعلى هذه الهدنة بالقرقي بيده والكتاب بالقرقي بين السطور المعروف بالأكم (القاضي) بلطحي الجنوي
كاتب الرسول وكون الجنوي (نسخة خط الاسقف الذي حلف الرسول) حلف الرسول المذكور البرت أسينولا من
حضر صحتهم من القضاة ويجاز الجنوي على نسخة هذا البين والصلح والفصول المشروعة فيها تاريخ رابع عشر
أيار سنة ثمان مائة وسبع مائة وثمانية وتسعين (من تاريخ الدنيا) بحضور وأما القبط القبطي برأس أسقف مصر
والأنجيل المطهر بين يدي الرسول وهو واقف مكشوف الرأس وكتب ذلك بخط يدي شهادة عليهم بأنهم حلفوا
بالبين العظيمة على الأنجيل والسلب بحضور من يضع خطه من الكهننة الرهبان (نسخة خطوط من حضر هذا
أطلق) حضرت ذلك شهدته بكنته أرساني الرئيس بدير القصر حضرت ذلك شهدته بكنته الشرف
منا حضر ذلك شهدته بمخاتيل الراهب من طور سيناء بعد ذلك بالقرقي خطوط جماعة بوقاس القنصل الجنوي
أنسكم صاحب السفينة البحارة دانيال شعار البحارة أرفرا القنصل المحتشم دينيوك تشكره فخرت هذه الفصول
الذكورية في يوم الأحد الثاني جلد في الأولى سنة تسعة وثمانين وسقائماً حسن الله شأنتها وقرأها من القلم القرقي
المنقول إلى العربي شمس الدين عمداقه النصوري وترجم عليه لتحقيق التعريب والشهادة بصحة ما بين الدين الترجان
وعز الدين أبيك الكلي الترجان في التاريخ المذكور ونسخة البين التي حلف عليها المرسل وكتبوا خطوطهم عليها
بالقرقي بحضور الاسقف والله واقف الله وحق المسيح وحق المسيح وحق الصليب وحق الصليب وحق
الأب والابن روح القدس وحق الستمارية يوم الثور وحق الأناجيل الأربعة التي نقلت عن موسى وروفا
وبوساخن التلاميذ والحواريين وحق الصون الذي نزل على نهر الأردن فخر وحق ديني ومعه ودي واعتقادي
في دين النصرانية وحق اللاهوت والتاسوت والتالوت وحق السيد المسيح الرب المعبود الذي لم أخش شيئاً مما وجد
له ولا العباد المسلمين من أموالهم ولا بضائعهم ولا ما طلعت على أعيني منهم أسلم في الأسر ولا على أيدي لهمشي عند
أحدهم الجنو به أو أخففته عنه واثني واقف وحق المسيح لم أحضر مني ولا مع رفيقي بل فاعوض ما علم لهم من
الكمون ولا من الجنو به أخذته غير ما أحضر من السكر والسكر والقفيل ومن المركب وهو واقف وثمان مائة دينار
ولم أحضر زيادة على ذلك وإن هذه الجاهل الخصومة التي بين المركب والسكر والقفيل والسكر وعدتها من غير زيادة
على ذلك ولا نقص وإن ظهر بعد هذا البين ما يخالف شيئا منها وظهور أنا نحن اخذنا أحداً من هؤلاء المسلمين من مال
هؤلاء البحارة أو خبناهم أو تركهم أو ناولهم محضراً أو أحضرناهم من تلقا عوض ما علم لهم بوشهد علينا بذلك أحد
من جنسنا أو ممن قبل قوله من غير جنسنا كان علينا غرامته وقبضه فقمه ما ينظر واثني واقف وحق المسيح ما أخفت
شأماً من ذلك وإن كنت قد أخفت شيئاً من ذلك من مالهم وبضائعهم أو أعلم من أخفاها كون محرراً من ديني معتقداً
ما يخالف الرب المسيح ولا هو ثمانين على علم غز ذلك (نسخة الشهادة عليهم) شهدته وأما برأس أسقف مصر الملكي على
جميع ما في أعلى هذه الورقة على رسول الجنوي وبوجه البرت أسينولا رسول الجنو به بكتبت خطي في هذا الخامس
تاسع أيار سنة ثمان مائة وسبع مائة وثمانية وتسعين انتهى وقوله والطراد والشواقي قال كرم في ترجمة كتاب
السلوك الطراند جمع طرند وهي مركب برسم جل الخليل وأكرم ما يحمل فيها أربعون فرساً والشواقي جمع شافي
أوششي أو شيشة عن من المراكب يصف جماعة وأرهم من هذا فافهم المقابلة والخلافون ويسمى القرباء أيضاً
وقال أخذ من العدد ثمان مائة وعشرون وقال الحرافات والشواقي والخرافات جمع سرق وقوله الحرافات

وهي سفن فها مراحي النار وقد يعبر عن السفينة بقطعة يقال ركبو الصرقي ثلاثين قطعة من اساطيلهم والاسطول
كان رومية اسم للمراكب الحربية المجتمعة ويستعمل اسم السفينة الواحدة قطيعا قال وصفه لا بعشرة اساطيل وجهز
لعمامة وتغاني اسطولا وكان معهم سبعون اسطولا من غريان وشواني ومن اسمها المراكب ايضا البطيخ وجها
بطيخ يقال جهاز الفرج بطيخا متعدد وجهاوا على صواري البطيخ ابراجا ووجدوا البطيخا ثلثة من القربج
وبطيسة كبيرة تشتمل على مرقوق ذخيرة ومن اسمها المراكب ايضا العشاريات يقال ربت العشاريات بينه وبينه انتهى
وأما العقبة فقد قل كثير من الحرفي انها مركب تنقش بألوان ويركب عليها مدح من الخشب المصنع
ويجعل له شيايل ومطافات من الخراط ويصنع بالبحر الاصفر وزين بألوان الزينة والستار ويرفع عليه ياروف مائة
وشراير بيضاء وكبيرة الالباشا ونحوه انتهى وكانت من القوة بمجمعا للمراكب المتحدرة والقطعة بألوان البضائع في
النيل وفي خليج الاسكندرية وبسبب قربها من مدينة كاتوب (يقرب) انتقل اليها كثير من عوائل أهلها فكانت بها
حارات لا يسكنها الا المتبرجات من النساء كما كان ذلك في مدينة كاتوب وكما هو الآن بمدينة عنتا أهلها اهل
خليج الاسكندرية وكثر الطمي به وتعمل سيرة السفن به ويحولت التجارة عنه وصارت تتبع فرع رشيد وتصل الى
الاسكندرية من المالح فكان ذلك سببا في تروشد وعمرانها وتقهقرت مدينة قوق وفي سنة الف وسبعمائة وسبع
وسبعين ميلادية ساء في أرض مصر العالم صواري القران لوى ودخل مدينة قوق فرأى أغلب حاراتها متطلعة عن
الحركة وتهدم أكثر بناياتها وحصل الخراب في مساجدها وتناثرت وقفاها على عامة جيدة البناء ما زالت على دورين
ولمزل تقبلي الأحوال والمواثيق فتارة تتقدم وتارة تتأخر وفي وقتها على عامة جيدة البناء ما زالت على دورين
أول ثلاثين متعة الملونة القوية ومساجدها كثيرة نحو النملية عشرة ما بين جامع وزاوية وكلها مقامات الشعائر
وبعضها قديم جدا من الثلثة وحسن الوضع حتى يحيل للنظار انها وجدت في زمن قريب وبعضها منارات للجامع أبي
الضياء الذي فوق الجرسارة مرفوعة عن أرض الجامع نحو ثمانين مترا ولم تتغير مع طول الزمان وأقدم جوانبها هي
ضريح مشهور للسيد عبد الله البرلسي ثم جدد في سنة ألف ومائتين وسبع وسبعين من طرف المرحوم مصطفى باشا
أخي شيخنا اسميل ولقب بعضه بالنعمان البحر تلاميذه وأخلصه منه وبعضها بنى بعضه أنار على عاقبة السلطان
وفي الضوء اللاحق المذكور أن أحد مساجدها التي على البحر كان مدرسة حسنة أنشأها الأمير حسن بن نصر الله
الاستاد ورجل فيها خيلته وتدرسا وكان ذلك بقوة فريخ الأول سنة ست وستين وسبعمائة وقرى بجانبه
ناظرها ابن المصفر وقدم القاهرة وهو فقير جدا فكتب التوقيع بباب القاضى ثم خدم شاه في ديوانه ثم شاه
أمر مجلس في دولة الظاهر رقوق ثم ولي الحسنية ونظر الجيش ثم الوزارة ثم الخاص في دولة الناصر فرج وكتب
في الدولة المؤدية ثم صودر مرارته على الاستادار في دولة الصالح محمد ثم أعيد إلى الخاص ثم إلى الاستادارية في
الدولة الأشرفية وعرض على ولده صلاح الدين محمد ثم صودر وهو ولدنا المذكور ثم أعيد إلى الاستادارية ثم عزل عن قرب
التي مات وله فاستقر بعده في كاية السر ولم يلبث أن عزله الظاهر واستولى عليه الأمر اضل المتقلبة حتى مات في
سليخ ربيع الأول من سنة ثمان وأربعين وعاش بها ثم دفن بقرية التي في البحر انما خرج الباب الجديد عنده صلاح الدين
وكان شياطلا الاضحا حسن الشكالة مدور الحبة كرمها به جامع بادرة وحيدة وضياح واقدام على الملوك
وانتم على الذات وكان يتأق في المأكل والمشرب وله ما أثر منها هذه المدرسة واصل آياتها من قرية مذكور بالزنجين
من أعمال القاهرة كان حده الأعلى الشرف محمد بن أحمد خطيبها ويعد تعادى ابنه البدر الباشرة وقطن الحساب
وباشر عنده سيف الدين الكافي متولى قوق ولده نصر الله فقتلها بها وباشر بها ثم استكندرية وقوق ظاهرا انتهى
وفي طرف قوق الجنوبي الغربي فوق الصردوان تشتمل على عدة عصبته والدة الخلدوي اسمعيل باشا يشتمل على جميع
خدمة الدائرة من نظار الزراعة والكتبة والفخرفجية وغيرهم وبه منتش العهدة مصطفى بك والبال الناحية حديثان
ذوا نافعان وهما تشتملان على جميع القواكه والربا حن ولها بها أيضا ولورات أخذها معاه لضرب الأرض
والانحدار وورشة الطروش فوق البحر إلى الزروعات الصيفية وفي قلبها وبواوير لضرب الأرض لا يجعل غنية وأخيه
وبعض أهل البلد وفيها قريشة النسيج القطن وورشة لعمل الطروش وكان لها شهرة بذلك زمن العزيز محمد على وكان

طروشها شبه في الجودة الطروش المغربي أو قاربه وكان يحصل من ذلك كل شهر نحو مائة وأربعة وعشرين
 ألف طروش وكان صوف الطروش في الغالب يجلب اليهم من بلاد القريش وقد بطل ذلك الآن وصارت القريشستان
 في دار تزدان العصمة المذكورة وفي خارجها قصر للشيخ زاده كرمه مربعة سرعسكر والد الخلدوي وليها في العادة
 أيضا وهم أيضا تارتار زلا حالي وجامان قديمان مستملان إلى الآن بأنهما الماسن الجروهم بنحو ثمانية عشر
 مئة بالاطفال المسلمين من الأهالي وثلاث معاصر لانت ومصايف عديدة فمعل دج فسر ألباب حرق بكثرة
 كالخدا من الذين يسطعون التوايح والتوايح ونحو ذلك والتجارين والتخمين والتخمين والقلعة والنساجين
 القطن والصوف والغرابية والتشازين والزانين والخيلين والفخوجية وباعة الدخان والشرايات والخزائن
 ولخامان والبنائين ومن يقتل الحبال للعراب ويختلفون من التجار منهم ورويون وسوقه هاديه وبنات عامرة
 يباع فيها اللبوس والمطعم وغير السوق الجمي كل يوم بيت ياتي اليهم من البر من أهلها مسلمون وعدتهم كورا واناما
 ثمانية الألف مئتان وخمسون نسبا وأطيان ثلثة آلاف فدان وسخنة واحد وثلاثون فدانها في عهده دولة
 الخلدوي اسمعيل سبحة فدان وغاية وخسون فدان أوجيه هاما مونة لري حديد القصل وزرع فيها الارز كثيرا
 والقطن وباقي المزروعات المعتدق فيها كثير من أشربة الاوليا مثل الشيخ اسمعيل الغرابوي والشيخ أحمد الصالح
 وأبي العطاء الجوري وسالبي الغاية الأنصاري والشيخ عمر والشيخ شعبان وسدي عبد الرحيم القضاي والشيخ
 محمد خلف والسادات الصكوريان في مقامهم مائة هور ولهم من بناتنا قريش في الزمان في مصر به والشيخ
 الزهري وأبي البغيف والشيخ عبد الله العريف ومعداه والقضاي وأبي طايقة والسادات البرهانية والاخوان اسماء
 وقصام وغيرهم رضي الله عن الجميع وقبالة المدينتين برتلا ورويا بين نحو خمسة وعشرين فدانها فيهم وابور ثبات
 لاطين والبلج وعليها مائة من طرفهم متصل من برن ريد الحسن وبين قوتوسوق في الطريق المجاورة للقرى يوجد
 قرية بعلري وبنية الانراف والسيدي موشله ماله يوجد شقة شراف وعلمها يوجد من حبله القرآن الشريف
 ومن نشانها كافي الضواء الامع محمد بن علي بن محمد بن النبي القوي الشافعي المعروف بالقاهرة قريش أيلدوم القاهرة
 وحقق العبد في طلب الجواهر وغيره موجودا لخط وتاب في الاوقاف وتكلم الصالح في نظر الوجه المصري واستقر في
 نظر الاصطبل السلطاني ثم تفتتح حارة حتى مات بالناهر سنة ثمان وستين وعثمانية وكان كيا دياريا كرم الحسن
 الشكالة والمناظر متواضعا بنوا في جميع لطيفة منها جود القريصة يذل النصيحة في جلد لطيف والصيغة
 الفاضل تتبع الفقة الفاجرة في ثمانية متورضة الاديب وزهرة الاربع في مجلد في واختصر لمجلة الكيميت
 ومما لم ينس ومن مشايخه ابراهيم الكركي والعلم اللطيف والحنوي انتهى ومن علمائها أيضا كافي ذيل الطبقات
 الشعراني أو الفتح القوي وقد ترجمه فقال ومنهم الشيخ الامام العلامة المعتزل عن الناس القبل على عبادته الشيخ
 أبو الفتح الجلال القوي الشافعي رضي الله عنه صحتة نحو عشرين سنة في العلم ان كاتب الشمال كتب عليه خطيطة
 واحدة كان كثير الصيام والقيام وحفظ الجوارح وكف البصر أخذ العلم عن جماعة منهم الشيخ شهاب الدين الرملي
 والشيخ أبو الحسن البكري وملايت أصبر منه على الوحدة أوقاه كله مورثا لغيره وأمر أن يقطر يرد إلى
 أحسن ابنه الدينولاني رحمه على وظيفته نبوية ولأد كرا حله من إقرائه بسوء ولا حسدا حله منهم على جابر رضي الله
 عنه ولينذ كرا بنهموه هو فبالبها كافي الجسوق القوي القاضل التيم زين الدين أبو العلاء حسن بن علي بن
 منصور بن عامر القوي الاصل المكي فمضى نسيه إلى الولي الكامل سيدي محمد بن زين القراوي ولا يمكنه سنة اثنتين
 وأربعين ومائة وألف وهم انشا وأخذ العلم عن الشيخ عظام أحد المصريين والشيخ أحمد الاشولي وغيرهما إلى أن
 مصر فحضر دروس الشيخ الحنفية وله اتسبب واجاز في الطريقة البرهانية الشيخ منصور هدية وأقربا جادو كان
 فصحا لم يذا كرا الذي من جلد القريصة لمعة مطلاع في العلوم الفريسة وتظهر أنق من سرعة الارتحال وقد جمع
 كلامه في ديوان هو على فضل عنوان ومن مؤلفاته شرح صيغة القطب سيدي ابراهيم الجسوق في جمع فشيئا كثيرا
 من النوادر وأتق كافي مناقب أستاذ الحنفية وله حاشية على شرح شيخ الاسلام على البردة وحاشية على شرحه على
 الجزرية وبمالة في خصوص رواية السوسي عن يحيى السريدي عن أبي عمرو ثم نقلها وكاتب الحقائق والاشارات

ترجمة الشيخ محمد بن أبي القاسم القوي الشافعي زينة الشريعة في تاريخ القوي

التي هي حدم من الجهة الغربية فكلما القيو معتر من النقطية وقال للمسعودي ان معنى التسيو لقب قوم
ابن الكندي في كتاب فضائل مصر القيو من بني يوسف التي عليه الصلاة والسلام بالوحي دبرها وجعلها اثمانية
وستين قرية يحيي منها كل يوم ألف دينار واذا قصص ما النبل في سنة من السنين ما لم يصغر كل يوم قر من القيو
وايس في الدنيا كوزة يتيب بالوحي غيره هاولس في الدنيا انفس منها ولا اخب ولا أكثر خيرا ولا أعر زانها
وأغارها عددا أنهار المصروفة أفضل وكذا انفضل أنهار دمشق وسكنها وقف عليه السلام لأيس من ايمان الريان
فرعون مصر فقال له أأأأأ عليك ملكك وأتحول عنك فاني لأستطع بحجارة الكفار من رجل عنائي القيو
وعمرها هو من آمن معه وخر قلمهم جبريل عليه الصلاة والسلام قطع من النبل وصار هناك مدينتان تسمان
الحرمين وأراد ال ريان أن يصرها فاستأذن يوسف عليه الصلاة والسلام فقال لا يذخلكها إلا المؤمن ولم
يؤمن الريان وما دخلها سما قال ابن زوق وجدني أجد بن محمد بن طرمان الكاتب قال علت على القيو لكافور
الاشبيد في سنة خمس وخمسين وثلاثة ففقد منها سقاة ألف دينار وعشرين ألف دينار ومائة من المباح الذي
يعيش الناس فيمن أهل التعفف ما لا يبط ولا يصاح به وذل غير المرائق والخيرات التي تحت أيدي الملأ انتهى
وقال القاضي القاضى في كتاب مقتصدات الجواد ومن خطه نقلت ان القيو بلغت في سنة خمس وخمسين
وخمسة مئتين مائة ألفوا من وخمسين ألف دينار وسبعمائة وثلاثة دنانير وقال الأكرى والقيو معروف هناك
يقول كل يوم ألفي مقال ذهب وقال هيرودوط ان مدينة القيو كانت تسمى بأضامدية التماسيح وقال ابن
حقول ان مدينة القيو على شاطئ وادي الالهون وأرضها خصبة كثيرة القمح كقوتها أنواع المحصول وهو أفا
ردي مضروا كتحصيلها الارز وما يجب أنواع المحصولات وفي خارج المدينة خراب كثير وكان يحيط بالمدينة
قديماء ونظرت بعض موجودا حصة العراو كانت أراجحه موجودة لكنهار موقعا من انتهى وفي خط
المقرري في الكلام على المدارس ان السلطان صلاح الدين وصف بن أوب أنتم على ابن أخيه الملك المنصور في الدين
أبي سعيد عمر بن نو وال دولة شاهنا من نعم الدين أوب بالقيوم وأعمالهم القايوت وشوقا إليه عنه يدار مصر
عوضا عن الملك العادل أبي بكر بن أوب فقدمها سنة تسع وسبعين وخمسة مائة كانت في أرض مصر وبلا الشام
أخبار وقصص ومواضع عديدا في الحرب مع الفرنج وله في أبواب البرافعال حسن قوله بمدينة القيو مدرستان
احدهما للشافعية والاخرى للمالكيه وكان عند فضل وأدب وشر حسن وكان جوادا ضاعا كثيرا الاحسان
مات سنة تسع وخمسين وخمسة مائة ونفي بحماة انتهى وفي الخط أضافي الكلام على القيو ما منه قال يعقوب
كلن قال في مقدم الامام مصر والقيو حلالة السمو وكثرة عمرانها بها القيو الموصوف بها في الخلد قال
القاضي القيو مدينة دبرها يوسف التي عليه السلام بالوحي وكانت ثمانية وستة نزع كل ضيعتها بمصر
يوما واحدا فكانت غير مصر السنة وكانت ترى من اثني عشر ذراعا ولا يتجر ما زاد على ذلك فان يوسف عليه
السلام اتخذهم مجرى ورتبه ليدولهم دخول المانية وقومه بالحجارة المنصوتين بين الالهون وقال ابن زوق ان
القيوم يحزن فيه ما التبل ويزرع عليه مرات في السنة حتى انك ترى هذا الماء اذ خلى بغير لون التبل وطعمه
وأكثر ما حسن هذا الخاف في البصرة التي تكون في أيام القظ يبط ونها وساعدا على ما لي القيو وهذه حالة
تزيد رداء أهل المدينة يعني مصر ولا سيما اذا هرب من الجنوب خان القيو من جنوب مدينته مصر على مسافة
بعيدة من أرضها وقال القاضي السعد أبو الحسن على ابن القاضي المؤتق بقية الدولة وأبو عمر وعثمان بن يوسف
القرشي المخذومي في كتاب المنهاج في علم الخراج ده هذه الاعمال من أحسن الاشياء دبرها وواسعها أرضا وأجودها
قطرا وانما غلب على بعضها الغربا لخواص أهلها واستلاء الرمل على كثير من أرضها وقد وقت على دستور له
أواسي ابراهيم بن جعفر بن الحسن بن اسحق في كرخان الاعمال المدنوق ما عليها من الضعاع وقد أوردته هنا
وان كان بما قد تروى منه ما تغيرت أحوالها ومنه ما جعلت مواضع بالذو ولكن أوردته لعل من حال العاصم
والغاصم الا وتستقصي من رغبة في عمارتها بقدر طبع من الغاصم وفي باراده مصطفة ليعلم شرب كل موضع
ونسخته (دستور) على ما أوضحه الكشف من حال النبل الامهات بمدينة القيو ومالها من المواضع وشرب كل

ضبعة منها واربعة الى السد والفتح والتعديل والتعريب وزمان ذلك ٤ في جادى الاخر سنة ٤٢٢ بتدبيره عن الله
وحسن توقيفه بذكر سال البحر الاعظم الذى منه هذه الخليج فنذكر ما دته التى صلاحه بصلاحها (خليج القيوم الاعظم)
يصل الماء الى هذا الخليج من البحر الحمرى والبحر الذى البحر اليموسى وفوقه هذا البحر عند الجبل المعروف
بكرسى الساحر من أعمال الاشوش ومنه شرب بعض الضياع الاشوشية والقيسية والانهاسية وعلى بابيه ضياع
كثيرة شربها منه وشرب كروم مائة كروم منها قال البحر اليموسى والبحر اليموسى جدار بين الطوب والحيلى المعروف
عند المتقدمين بالماء ورجوه البحر والزيوت وبنواؤه من جهة الشمال الى الجنوب ويتصل من نهايته من الجنوب
بجدار بناؤه مثل بناؤه على استقامة من الغرب الى الشرق وبصره لان منتهى في نهايته وطوله مائة ذراع بذراع
العمل ويتصل بهذا الجدار على طول غائبين ذراعا من جهة الغرب بنهاية الجدار الاعظم من الجنوب وقائه بنهاية
الجدار الاعظم والماء اذا انتهى الى حدود دائرى عشر ذراعا الى مدينة القيوم وطول ما يتصل منه الجدار الذى من
جهة الغرب الى الشرق ثم يتصل بالميل ثم ينخفض من حدود هذا الميل الى ميل مثله يقابل من جهة الشمال تحسون
ذراعا بعد ما بين هذين الميلى وهو المنخفض مائة ذراع وعشر ذراع ومقدار المنخفض منه اربعة اذرع وهذا المنخفض
هو الذى يسد بحجر من حشيش يسمى لشاوع عرض ما يجرى عليه الماء وهو موضع اللش وما يقابلها الى جهة الشرق
أربعون ذراعا وعليه مسلك اللش الشافى ويتصل بهذا المدل الى جهة الشمال مائة وثلاثون ذراعا وسبعون ذراعا
ثم يتصل على بنهاية هذا الطول جدار يمر على استقامته الى البحر بين البحر بطوله على استقامته الى جهة الشرق مائة
ذراع ثم ينخفض أيضا من حيث يتصل بهذا الجدار مائة وعشرون ذراعا وقد انخفض من هذا الجدار مائة وعشرون ذراعا
أيضا بسد بحجر من حشيش يسمى الكبد وطول بقية الجدار الى نهايته من جهة الشمال مائة وستة وثلاثون ذراعا
وقبالة هذا بطوله منه مائة وعشرون ذراعا ومنه البحر وكان قد عتار الماء الى القيوم من الخليج القديم الذى عنده السدود
اليوم وكان على الأبواب وغدت مائة عشر قنطرة فليكون جميع ذراع الجدار الاعظم من نهايته سبعة مائة واثنين وسبعين
ذراعا بذراع العادل دون الجدار المعترض من الغرب الى الشرق ويمر هذا الجدار الاعظم من كل جهته جيه اسحق
يتصل بالجبل فيوجد آثار في القنطرة وعلى غير استقامته وعرضه مختلف وكل انتهى الى سطحه قل عرضه وعرض
أعلامه الظاهر من أسفل جمعا عشرة ذراعا وفيه منافس يخرج منها الماء ويرى زجاج مائة وثلاثون ذراعا ومنه
أزرق والسماني وهو من الجانب الحسنة في عظم التناوفاه لانه من الانبئة الاحقة بمنازل الاسكندرية وترونها
الاهرام في مجرى نهان النيل يمر عليه من عهد يوسف عليه السلام الى هذه الغاية وما تقرب من مقفروه ويدخل الماء
من هذا البحر في هذا الزمان الى مدينة القيوم من خليجها الاعظم ما بين أرض الضبعة الى أرض الضبعة من أرض
واللاهون ومنه شرب هاتين الضعتين وغيرها ما سجا ومنه شرب كرومها بالادوالب على أعناق البقر وان قصر النيل
عن الصعود الى سوادها سقطت منه على أعناق البقر وزدعت ونهت في الخليج الاعظم الى خليج يعرف بخليج
الواويى وليس عليه رسم في سد ولا فتح ولا ته دبل ونهت الى الضعة الحمرى وفيها من فعال بركها وغيرها من البرك
ولبرك مقاسم يصل الى كل مقسم منها القابته ومقدار شرب ما عليه ونهت الى الضعة المعروفة بالواسية الكرى في
شربها من مقسمين لها ورسمها باب ومنه شرب تظنها وشجرها على هذا الحد ما حوتها قبل الماء ثم نهت الى ثلاثة
مقاسم آخرها الضبعة المعروفة بطن مقسمها مقسم لها ومقسم لقيالات علقوا المقسم الثالث يسقى أحاديث الغل
وبهذا الخى سواقيس اثنين قد خربت وجهدا ثم يركها ويكن بها سوت في قنينة الخيل ثم نهت الى الحى ثان على صفة
الاول ثم نهت الى الضعة المعروفة بالحوية فعال بركها ونهت الى ثلاثة مقاسم في مقفورها خليج معطل وشرب
من هذه المقاسم عدة ضياع ثم نهت الى الماسم هذا الخليج الى البطس وهو نهايته وعلى الخليج الاعظم بعد هذا بالنيل
شربها من أقوالها واصحابها فاذنصب ماء النيل نصب على أقوالها ويرى صند السد شيك ثم نهت الى الخليج
الاعظم على عتق من يريد القيوم الى خليج يعرف بخليج مسطوس ومنه شرب مسطوس وغيرها وأبالير كثيرة تجاور
البحر من المشرق ومنه من قبله وهي ما بين هذا الخليج وخليج الواويى ثم نهت الى الخليج الاعظم أيضا الى خليج
ذهاب ومنه شرب عدة ضياع وعليه يزرع الارز وغيره ثم نهت الى الخليج الاعظم الى ثلاث خليج ثم نهت الى خليج

يتطاولون هذا الخليج ثلاثة أبواب قد عتق وسبعة سعة كل باب منها ذراعان بذراع العزل ويز فيه الماء وينتهي أيضا
 إلى بابين وسبعة أبواب هذا الخليج أن يسدها وسائر المطاطية على استقبال عشر تخالون هاو والى سلته وتفتح
 على استقبال كهك إلى عشر ترق منه ثم يسد إلى عشر تخالون طوبه ثم يفتح لسله القطاس إلى سلطوبه ثم يسد على
 استقبال أشرا إلى عشر ترق منه ثم يفتح لعشر ترق منه إلى عشر تخالون برهات ثم يفتح إلى عشر تخالون برموده ثم
 يعدل في موضعه وقد خرب ما على بحر به من الضياع وشرب منه عدة ضياع ولهذا الخليج مفيض من عمل تحت الجبل
 يسمى منى منه الما في زمن تكاثره ثم ينهى الخليج الأعظم إلى (خليج ده) وهو من المطاطية وحكمه في السد والفتح
 والتعديل والتحصين كما تقدم ودعى على يسر قن برهات ولبابان وسفان مبنيان بالخمر سعة كل منهما ذراعان
 ورابع ومنه شرب عدة ضياع أهات وغيرها وفي وسطه مفيض زمان الاستبحار يفتح في مفيض الماء على البركة العظمى
 وفي أقصى هذه البركة أيضا مفيض له أبواب يقال إنها كانت من حديد فاذا زادت فقتت الأبواب في مفيض الماء إلى القرب
 وقيل له يمر إلى منتهى وكان على هذين الخليجين سدان وكروم كثيرة تشرب على أعناق القرون ينهى الخليج الأعظم إلى
 (خليج الجنونة) سعى بذلك لعظم ما يصير اليه من الماء وحكمه في السد وغيره على ما ذكره ومنه شرب ضياع كثيرة
 تداروا حين واليه تصير مصالات مياه الضياع القبيلة وإلى بركة في أقصى مدينة القوم تجاور الجبل المعروف بابي
 قطر إن ويلي ما ينسب من مصالات الضياع الجربة فيها وهي البركة العظمى ثم ينهى الخليج الأعظم إلى (خليج تالة)
 ولها بابان وسفان مبنيان بالخمر سعة كل منهما ذراعان وثلاثة أذرع وليس فيه رسم سد ولا فتح ولا تعديل ولا تحجير
 إلا في تقصير النيل فإنه يحجز بخصيش ومنه شرب طواحب المدينة وعدة أراض وضياع وفيه فوهة خليج البطس الذي
 اليه مفاضل المياه وفيه أبواب تسد حتى يصعد الماء إلى أراض من تنة بقدر معلوم وإذا حدثت السد حدثت بفسده
 كلفت النفقة عليه من الضياع التي تشرب منه بقدر استحقاقها ثم ينهى الخليج الأعظم إلى خيلان من جانيه في قبليه
 ويحجر به ثم ينهى إلى (خليج سهو) وهو على يمنة من برهات مدينة القوم وهي من المطاطية ولها بابان وسفان سبعة
 كل منهما ذراعان ونصف وحكمه حكم ما تقدم ومنه شرب طواحب كثيرة وعدة ضياع وينهى إلى أربعة مفاصل أبواب
 وإلى خيلان تسقى ضياعا كثيرة منها (خليج تيدود) فيه عين حارة فاذا سد هذا الخليج سقى منها أراضي ما جاورها
 وظهرت هذه العين لما سد الماء وحفر هذا الموضع ليعمل بارتفاعه من هذه العين فاكثرت بها ثم ينهى الخليج
 الأعظم إلى خيلان ما شاذر وأتت بسد جميعها على استقبال عشرة أيام تخالون هاو والى سلته وتفتح على استقبال كهك
 ضياع كثيرة ورسم القرع أن يسد جميعها على استقبال عشرة أيام تخالون هاو والى سلته وتفتح على استقبال كهك
 مده عشرين يوما وتسده لعشر ترق منه إلى القطاس وتفتح يوم القطاس إلى سلطوبه وتسده على استقبال أشير
 عشرين يوما وتفتح لعشر ترق منه إلى عشرين من برهات وتفتح لعشر أيام تخالون برموده ثم تعدل في مزارعها
 ولهم في التعديل قسم فلعلى منه كل ناحية شربها بالعدل بقواين معروفة عندهم وقد اختصرت أسماء الضياع التي
 ذكرها نظرا إلى كثرة هالان انتهى مقرر يرى وقال أيضا عند ذكر الخيلان أن خليج القيوم والنهي مما حفره بني الف
 يوسف المصدق عليه السلام عندما عاير القيوم وهو مشق من النيل لا ينقطع به أبدا وإذا ما قبل النيل ناحية
 ديروط سرام التي تعرف البرم بدووط الترف في ابن نعلب أنساب في أيام الظاهر يرسر تشعبت منه في غيره
 شعبته وهي التي تستقل نهر يصل إلى القيوم وهو الآن عرف بصرف يوسف وهنر لا ينقطع جريانه في جميع السنة
 فيسقى القيوم عامة عقدا ثم ينصرف في ماله في بحيرة عكالة ومن العجبا أنه ينقطع ماؤه من قوته ثم يكون له بلل
 دون المكان الذي يجري جرياضه نادون مكان البلبال ثم تستقل نهر جارا لا انقطع إلا بالسقن وتذهب منه
 أنهاره ينقسم قسمين القوم فيسقى قراويرا عووسا منه وعامة ما كنهتهى وقال أبو الفداء أن أول خليج
 النهي في ديروط سرام وقال بعض علماء الان في أوله في ناحية ديروط البشرف وهي عين ديروط سرام وقسطن
 ذلك في حرف الدال عند الكلام على ديروط وجعل خليل الظاهر في ماله في ناحية المنشأة وعمل الادريسي عن
 أقوال من تقدم وقال النهي ينقسم على النيل قريمان ناحية وصول وهي بلدة كبيرة على بعد ديروط في الجهة

البحر بمن اجتمع وهي عامر بكثير من الناس وفيها كثير من الحوائط والتبض والاشجار ثم ان هذا النهر ذو جفتو
 القرب الى ان يكون شرق الواسط ثم يرى كثير من ارضها ومنتون جميع انهر القيوم ولم يستدل على بلدة قول
 المذكورة والتظاهر كاذر بعضهم انهم لا يولون ولم يوافقهم عيون من الجفر اثنان الذين اجتمع وولوى مسعة ثلاثة ايام لا يوم
 واحد ذو كرخل الظاهري ايضا ان خليج الكبير ينتهي الى بر كقما لا يوجد جديها من التماسيح كثير وقال
 الادريسي انها تنتهي الى بر كة كل من آتت وتها وتل بعض الفرق ان الاولى هي بر كة الفرق والاخرى بر كة
 التماسيح ولم يوافق على ذلك كبره وقال ان تها متحرفة عن تها مت كاهي في عبارة ابن حوقل وان عبارة الادريسي
 لا تشيد بحريتين بل بحيرة واحدة كانت يد عبارة ابن حوقل ولم يبين سيف الدولة بن جدان على خرطته في القيوم الابحيرة
 واحدة وربما كانت بر كة طارون او القرن وكتوب قمرها ما ترجمتها بحيرة آتت وتها مت ممتدسة ومين في
 جبال من الرمل الاصفر وفي الستة تكون هذه البر كة مستورة بكثير من الطيور التي لا ترى كثرها في غير هاتين ذلك
 يظهر انه ليس لا كتي وتها مت الابحيرة واحدة كبر بعض الفرق ان ما هذه البر كة مرفق جهة نهارا وفي جهة
 اخرى فدل كان ذلك سببا في تسميتها من الذين انتهى وقد تكلم هيرودوط على عبارة كانت بقرب مدينة القيوم
 فقال ان من أشهر المباني القديمة التي يذكرها المؤرخون قديما وحديثا الدار اندومعنا هاسرا لتيه بناها الملوك
 الاشاعير الذين جلسوا على تخت مصر سوية بعد ميتوس ونقل بعض شارحيه عن ديودور الصقلي انهم ان بناء
 متديس وفي بعض العبارات ان بانيها منيس ويمكن الجمع بين هذه الاقوال بأنه تعاقب على بنائها جماعة من الملوك من
 اسداس وبعثها الى ان تها مت ويقر ذلك ان الاثني عشر ملكا على كوك الاثني عشر سنة كلتي آخرها كثير من
 القتي الاخيرة فيبعد ان تكون اسست وتمت في هذه المدة القصيرة الكثيرة القتي مع انها عبارة جسيمة لا يساوها
 غيرها قال هيرودوط وقد شاهدتها فوق الوصف تشيدا واتساعا ولا يماثلها شيء من مباني اليونان بل هي
 أعظم من الأهرام التي لا يساويها شيء من المبائر ولا ما بعد يتي أقفوسا وملوس مع انها من أعظم المباني وهي
 مدنية واحدة خلا فان زعم بعدد ما كنهها متقلة على اثني عشر حوشا متحولة بأسوارها وبها يتكاثر بعضها بعضا
 ستفي جهة الشمال متجاوزة ومثلها في جهة الجنوب ويحيط بالكل سور واحد وعددها أو دها العليا أو دة
 وخمسها أو السفلى كذلك وقد دخلت العليا ومنعتي الخدم عن دخول السفلى وقالوا انهم من التماسيح المقدسة
 والملوك البانين لها وما شاهدته لا يشبه شيء من بناء الأعميين فندعش الانسان عن اختلاف المسائل الملوحة الى
 الحشاش والمساكن مع اعوجاجها او الموصلة من المساكن الى الأودوالى الدهاليز وسقف جميع ذلك من الحجر الزين
 بالنقوش والكتابة وحول كل حوش دهلز على أعظم من الحجر وفي خارجها اهرام في أركانها ارتفاع كل واحد
 نحو ثمان مائة وخمسة اقدام ونصف فرساقية (وصور الحيوانات منقوشة في سطوحها وينصون اليها من سرداب
 تحت الأرض قال وموضعها فوق بحيرة ماريس على بعد من شاطئها بقرب مدينة التماسيح (مدينة القيوم) وقال
 استرابون انها في محل انعطاف القرع الخارج من النيل المنصب في بحيرة مريس وهذا هو اقل ما قاله ديودور من ان
 الملوك الذين بنوها اختاروا من الديلم موضعها بقرب محل انصباب الخليج في البحيرة في بنواها تربة بالجبار كبيرة وكلاهما
 لا يخالف قول هيرودوط انها في أعلى البحيرة وجعلها بعضهم قبلي مدينة القيوم على بعد ما استأخذوا بعضهم قال انها
 في جبل قصر فارون وهذا اليبص فان قصر فارون صغير طوله ست عشرة نوازة فابن دوس من سراية كانت تجتمع فيها رجال
 الست عشرة مديرة في زمن الرومانيين وبعضهم جعلها في الخراب القريب من شهر ورو هذا يقرب من الحق فان
 هذا الخراب على بعد أربعين استاد من النهاية البحرية للتليج ومائة استاد من غلوه من مدينة القيوم بالجبل فالحق انها
 كانت في أرض الديلم حيث يصل القرع الخارج من النيل بالبحيرة وانما كانت باعلى مدينة التماسيح التي سميت فيها
 بعد أو ستوه وهي مدينة القيوم اه وقد سطرنا الكلام على بحيرة مريس في حرر الخليل من هذا الكتاب قلنا راجع
 ونقل المقرئ عن ابن عبد الحكم انه مات الفتح للمسلمين بعث عمرو بن العاص حراة الخليل الى القرى التي حولها
 فأقامت القيوم سنة لا دهم المسلمون يكتفون بها حتى آتاهم رجل فنذكر حالهم فأرسل عمرو معه مائة من جيشه
 عرطة الصدق فلما سلكوا في الجاية لم يروا شيئا فموا بالانصراف فقالوا لا تجاها فان كن قد كذب فلما أؤدركم على

ما أورد ثم لم يسو ولا اقليل حتى طلع لهم سواد القيوم فجمعوا على ان لم يكن عندهم قتال والقوا اياهم قاتل وقال بل
خرج المالك بن ناعة السدي وهو صاحب الاشقر على فرسه يتفض الجبابرة ولا علم له بما خلفها من القيوم فلما رأى
سوادها رجع الى عمرو وأخبره بذلك قال وقال بل بعث عمرو بن العاص قيس بن الحارث الى السعد فسار حتى أتى
القيس فنزل به واهم به سميت القيس فرأى على عمرو خبره فقال ربيعة بن حنين كفت فركب فرسه فآذله البحر
وكانت اشيء فاما ما لم يفر ويسال انه جازا لتهر حتى انتهى الى القيوم وكان يقال لقرمه الاعشى انتهى وقال ابن حوقل ان
أكثر محصولها الارز وما يجتمع أنواع المحصولات اذ في خارج المدينة خراب كثير والمدينة بقما خذ من اسم
المدينة وكانت في القديس عام اسور نظرت بعضهم جودا جهة البحر امو كانت ابراهيم موجودة لكنها من دومة ميار مل
* وأما دورة القيوم وكانت اسم فقد تكلم عليها أبو صلاح وغيره قال أبو صلاح ان من دورة القيوم ديرين مشهورين
وهم دير قلون ودير النقاون وقال لدير الحسنة ودير غريبال المثلث وهو تحت مقارة في الجبل الذي يقال له طارف القيوم
وهذه المقارة تعرف عندهم بخلة يعقوب بن زعمون ان يعقوب عليه السلام اقدم مصر كان يستظل بها وهذا الجبل
مطل على بلدين يقال لهما اطاق شيدلا وشلا ويحيط الماطل هذا الدير من بحر القيس من تحت دير حسنة وتوله عبد
يجمع فيه نصارى القيوم وطريقه تنزل على القيوم ولا يسلكها الا القليل من المسافرين ودير قلون في تره تحت
عقبه يتوصل منه الى القيوم يقال لها عمة الغريق وبنى هذا الدير على اسم هوبل الراهب وكان في زمن الفترة ما بين
عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم ومات في ثامن كهك وفي هذا الدير نخل كثير غيره المحفوظه أيضا شجر النخيل وغيره
بقدر اللون وطعمها حلو في مثل طعم الراغ ولواه عند منافع وقال أبو حنيفة في كتاب التبيان ولايت البطح الا اناسنا
وهو عود تنشر منه الواح السفن وريما لعفت ناسها ورياح الواح منه يفسد دينار او اذ اشلح منها بالبحر
وطر خاف الماء سنة الثمان ومارا الواح او احواد وقد بطننا الله في ذلك عند الكلام على انفسا عند هذا الدير أيضا
قصران كبيران عالين مبنيان بالحجارة تليها ضريحان قوفه عين ما بقري وفي خارجة عين أخرى وهذا الوداي
عدة معابدة عثم وثورا يقال له الاميل في عين ما بقري ونخل مثمرة تأخذ العرب ثمرها وخالج هذا الدير ملاحه
يسمى رهبان الدير ملها قمت تلك الجهات وذكر أبو صلاح ان على شاطئ النهر في الجبل العروق بأقله الزبون دير
دور الذي اسلمهم القيوم واستشهد الصديقي هذا الدير والكنيسة التي هناك باه ودفن بها وفي القيوم
كائس كنيسة من المدينة كنيسة ميكائيل وهي ضليعة السعة محمولة على اعمدة عديدة المثلث ولها محراب من الباب
المسيحي باب السور وكنيسة أخرى لم يزل يتول خارجة عنها وأخرى لم يزل الشهد جلدتها أو كرا وأخرى
للملكية عبارة الارمن وكنيسة هر قورواو الماسجيد وكنيسة المسيح ودير باسم الحوارين وفي قسم قانون قسم
تلكية كنيسة جرج وكنيسة التول وكنيسة ميكائيل المثلث ودير الصليب موجود في قسم قانون ولا يصلي فيه
الامر في السنة وذلك في يوم عيد الصليب وكنيسة جرج قريه من هذا الدير وفي قسم سبله دير باسم العذراء البتول
وبالقرب منه قصر حديد على الطريق لم يمت ودير الاخوة كنيسة فاسم الشهيد بوسيتو كائس أخرى وبالقرب
بحر اللاهون دير باسم اسحق وكنيسة باسم حرم البتول عظيمة الانواع مشابهة لدير قلون وبقرها كنيسة أخرى
باسم اسحق والدير موضوع على الجبل يجري الاخوان في جنوب القيوم موضع يعرف باسم بيزود يعطى ثلاثه
أسوار من الحجر والبني يذهب كثير من الناس انتهى وبالجبل فاكرا الكتب المتلفة بمصر بل جميعها انفس القيوم
بكثره المثلثات ومن ذلك السمك الكثير فقد ذكر مؤرخ بطاركة الاسكندرية في تاريخ السعداء انها انكشفت في
القيوم بركة متسعها كثير من البلطي في صفا أدونه وشوعون فيه بالبحر وغيره وفي كل يوم ينقل منه الى القساطط
مقدار عظيم وان بعض أعياه نقل له انه جرم ومن القاهر الى القساطط قابل في مار بقعة عشر من خلا من البلطي
خلا فعا كان يمر بفر هذه الطريق ويختلف الباقي ليد الجرج وغيرها كانت عادتهم تفعلهم القيوم الى الجرج على
الجبل ورياح في سوقها وبتل الى جهات مصر وكانت تعطى لمن يكثر زيارتها في السنة تسعين دينار او كان البلطي نوعين
كبير او صغيرا فالتى وزن الواحد قمتها أربعة ارطال باع العشرة منه تسعة دراهم وما فوقها باع العشرة منه عشرة
دراهم والكبير باع العشرة منه خمسة عشر درهما وكانت الواحدة قمتها ثمانية خمسة عشر رطلا أو أكثر واه

بلغ من دلال سوق السمك بالحيرة ان سائر دالها كل يوم مائة وثلاثون جلا كل جل مائة فتكون عدة السمك ستة وعشرين ألفا فاستفت به أهل مصر لغلاء السمك حيث ظن رطله كان يساعدهم من أو أكثر والسمك كان يوجد طول السنو يباع في جميع الامواق وقد تكلم هرو دوط على سعة القيوم وغيره فقال ان السمك من قديم الى الان قد عجل وبيع في جميع السنو والسمك بين الاعالي كثر فضلا عما يطعم الحيوانات المتلعة وبالفأكله كثير من الناس والقبسول لا ياكلونه ولما زاد اختلاط الاغراب بالمصريين كثر صيده وصار فراعهم فروغ الاراد فكان اراد بصيرة القيوم في اليوم طلائ واحد وهو عبارة عن خمسة آلاف وأربعمائة فترك تفريل يوايه بقر ذلك كل سنة ستة أشهر وفي باقي السنة يكون الاراد كل يوم عشرين منعا عبارة عن ألف وعلمنا بقر ذلك الى آخر ما حال القطر ذلك في الكلام على سواها من حرف السين ثم ان بلاد القيوم كانت من اقطاعات خرا الذين عثمان الاستادار في سلطنة الملك الكامل لما في المقر بزي انه كان بالقاهرة في موضع يعرف بالبرقة بريح جام يسمى بريح القوم وكان يابو بامر الأمير خرا الذين عثمان الاستادار في زمن السلطان الكامل وكان القيوم من ضمن اقطاعه فكان جام البر يديان بأخبار المديرية الى هذا الايام فيقول بهذا البرج وبأخذ الاخبار منه اليها في هذه الاسباب هي بريح القيوم انتهى ثم ان بريح يوسف يشق مدينة القيوم فيقر وسطها وعليه قنطرة ثمان قديتان يعبر عليهما احدهما في مبداء المدينة وتوصل الى الاسواق التي بداخلها والثانية في آخرها البصري وفوق هذه جامع وزين العزيز محمد علي باشا صار بجديد القنطرة الاولى من أسهل الاختلال لسهلها وكان ذلك سنة ١٢٥٩ هجرية ومباني المدينة الطوب الاسود وحرارتها ضيقة غير مستقيمة وبها خانات وسوانيت وقها وغير ذلك مما تشتمل عليه المدينة وفي جهتها الغربية مسوق حاشية قال به سوق العور وبها عتساجد جامعة بمزارع وأشهرها جامع الروي نسبة الى الشيخ الروي المدفون بجوار وهو مشهور بزاروله مولد كل سنة في ثقب شعبان يجتمع فيه خلق كثير وبنو بعض عوام تلك الجهة يزعمون انهم نسل روييل أخى نبي الله يوسف عليه السلام ومدينة القيوم الان على النهاية القليبية المدينة القديمة التي آثارها الان تالفت عابسة منسقة تبلغ مساحتها نحو ألف فدان وتعرف عندنا الى بكنان فارس ومقابرها في تلك التلول وتزعم الاعالي ان المسلمين وقت الفتح أخرجوها وأغلب مهمات المدينة الجديدة مستخرجن من ثلثها وقد أخرج رسمها لثوقان كان تاجر خيال العزيز محمد علي سنة ١٢٦٢ عدة أعده فجهله في مستزله الذي يلهه هناك وهي من الزمام الايض وقد بقى من افي سنة ١٢٦٨ مبينة لأقصة السكان والآن بها استتالية المديرية بناها حسن بك الشماش في بعض دن استولى على الواحات وسيرة بغير يد من العساكر عينه عليها العزيز محمد علي حتى دانت ودخلت تحت الحكم ولم تكن قبل ذلك لداولة تحت الطاعق في خارج المدينة شونة اصناف ثياب أيضا من العزيز محمد علي وكان بها عصرة لامتراج زيت الزيتون ومحل لصناعة الزيتون الاخضر والاسود ومحل لاستخراج ماء الورد وكان جميع القوم من ذلك خاصا بالعزيز بولا يباع منه الا ان يدوي العزيز أيضا في جهتها الشرقية سري كان ينزل بها جعل حواها باستانا وينها بين بريح يوسف نحو ثلاثين قصبه وبجر مطر طرس في غربها بنحو عشرين قصبه وهو بريح شونة الاصناف وقد سكن هذه المديرية كثير من الامراء اولهم فيها منازل متينة رفيعة القيمة وفي المدينة عدة صهاريج كانت تملأ وقت الفيضان لتنتفع بها عند جفاف بريح يوسف وبها حمام مستعمل الى اليوم وعلقتها بصر لثا الزيتون وكان الزيتون يزرع في كثير من بلاد القيوم مثل سينرو وقد بين والنجيين وجرود وطها والسنبلاوين وغيرها وكان يورث في شونة الاصناف ويصير قنعة لاربابه ثم يصر كذلك الورد كان يجمع ويبيع بالقنطرة والبلاد المشهورة بزرع الورد هي ناحية دار ارمادو والسلام وخافة المدينة والسنباط وكانت العادة ان أصحاب الزيتون يبيعونه لتجار المدينة وهم يصنعونه ويخبرون فيه في جهات القنطرة وكذلك الورد وبالمدينة عدة قديساتين جليله ذات ثروة وكهنة يبيعن قنعا في ذلك بلاد الشام وفواحيها المشهورة بالناسين والقواكه سما العنب الحيد المشهورة بريح القوم هي ناحية بصرود ومن والسني وشهرو أو كساه والنجيين وطها فان أغلب هذه البلاد مشحونة بالعنب وفي سنة ثمان مائة ١٢٧٠ قل الورد هناك حتى تكثر يند من القوم واستقر على ذلك ثمان سنين ثم أخذ في الازدياد من سنة ثمان مائة ١٢٨٥ والآن ايضا انصلت مسكة حديد الى جهة القبلي يفرع الى القيوم ينتهي في الوسطى قرية بيلاد بين سويك وبير في حوض الرقة

الى الجبل ومن هناك الى قصب سبله ثم عبر البطس ثم سري على جسر الخزان القديم ومن هناك يستقيم الى ناحية
 الصواب ثم يكون في المدينة فأول الخط محطة الوسطى وأخر محطة القيوم قرب الشونة ثم امتد هذا القرع في داخل
 مدبر القيوم فيمر بناحية سيرة ومن قبلها بناحية الجعين من يمر بها ثم يقرب ناحيته ثم تأتي كسام وهي نهايته
 الآن وهذا قرية قصب القصب من أنشاء الخديوي اسمعيل باشا وبالمدينة أو قال لصناعة الخيش الشغل الذي كان
 يطلب لجهاث المصري وأما صناعة الخاف الصوف الجيدة الرفيعة والرياط كمثل قنود في ناحية شمس وباشواي
 الرمان والتربة وقصوه باب سجودة الصوف الايض الماخوذ من أغنام العرب الجعين بأرض القيوم وقد طلب
 المرحوم ابراهيم باشا من هذا الصوف عمل منه كساوي لنفسه واستحسنه وقدمه على الخويج سوق المدينة العموي
 كل يوم أحد يوفى الله من سائر الجهاث وهو غير سوقها الآن بواسطة السكة الحديد يوفى الله من مديرة
 بني شوش وغيره وأولها الآن كسب ودبر يعرف بدار العذراء عند ناحية العرب الواقعة قبلي المدينة على نحو
 ساعة وكلاهما من بقايا العباد القديمة وكانهم أحبار وعلماء قبل الإسلام وبعد مقتد زكري في خطه
 عند الكلام على تاريخ الهدوء أعادهم اسم جامعته علماء العرب ومنهم العالم ابن سعيد القوي وهو على ما ذكر
 في كتاب الفهرست لا في القرب كان من علماء الهدوء وأظهره المحققين من اللغة لعراثة وزعم الهدوء أنهم زميله
 واسمه سعد القوي وقال سعد وكان قريب العهد قال وقد ذكره جماعة في زمانه ومن الكتب كتاب المبادئ وكتاب
 الشرائع وكتاب تفسير أشعيا وكتاب تفسير التوراة فسقا بلا شرح وكتاب الامثال وهو عشرة مقالات وكتاب تفسير
 أحكام داود وكتاب تفسير التكت وهو تفسير زبور دار عليه السلام وكتاب تفسير السفر الثالث من الصف الآخر
 من التوراة شرح وكتاب تفسير كتاب أوب وكتاب قامة الصلوات والشرائع وكتاب البور وهو التاريخ انتهى
 وقد شأنتها علماء اسلاميون كثيرون ذكر صاحب خلاصة الاثر أن من علماء القاض الشخ شهاب القوي
 الأزهرى الشافعي الامام النقيب المشتهر من العلوم الشرعية شيخ الأزهر نفع الله به عمله فأقرأ عليه أحد دالاته
 وحصلت له رتبة ولد القيوم سنة خمس عشرة وألف هجرية ثم سري على حفظ القرآن ودخل مصر وأخذ عن إمام
 أكار العلماء كالتكلم بالقلوب والشعر الشوري وكان ملازما لهما من عديدون وكان يستغفر أو قامة في أفراء
 العلم والتدريس في العلوم النافعة وكان يقرأ عليه كل يوم ما يفي على مائة طالبه في كل يوم ثلاث تدريس فانه
 واحد بعد الغيرة في قريب طوع الشمس والشمس بعد الظهر والثالث بعد العصر وهذا ما دأبوا على مجتمع فيها
 من طلبة العلم خلق كثير وكان يحاظ على الحاسدين في الأزهر لا يخرج منه إلا الحجة وكان يحضر كتب الفقه
 المتداولة بين المصريين ويحضر به كثير من العلماء منهم العلامة منصور الطوحي و ابراهيم البرماوي وعطية الشوري
 وغيرهم وكان قبل الكلام كثيرا لا يشتم لا يتردد إلى أحد من معظما عند العلماء منهم و بالورع وكان إذا قرأ القرآن
 يكاد يغيب عن حواسه وكان كثيرا ما يقرأ عليه ولا يسمع منه كلام الا في تفرير مسائل العلم وكان اذا مر في
 السوق يمر مسرا مطرق الرأس وكرامات ظاهره من ان رجلا تسلط عليه فكان اذا مر مطرقا كعبه يمشي
 ويطرق رأسه مثله فأقرب اليه ذات يوم وهو مطرق ففعل مثله وأطرق رأسه فلم يقدر على رفعه ولا تحركه كعبه ولا شمل
 ثم أتى اليه واعتذر وتاب ففعا عنه فدهاه فقام الله تعالى بركته ومنها الاستقامة في جمع الاحوال التي هي أوفى
 كرامة توفي بصرف جادى الاولى سنة خمس وسبعين وألف ودفن بترية الجاورين رحمه الله وهذا كرفي حرف العين
 ان من بعد البرن عبد القادر بن محمود بن أحمد بن زين القوي العوفي الحنفي أحد أديان الزمان الموفقين وقضائه
 البارعين كان كثيرا الفضل جدم القادة شاعر مطوعا مقتردا على الشعر قريب المأخذه من اللفظ حسن الابداع
 للعامة في شتات الكبار العلماء والادباء ودونهم جلهم أخذ العلم بعصر الشيخ أحمد الوارثي الصديق والاديب عن
 الشيخ محمد الحوي والمقرأت عن الشيخ عبد الرحمن العيني وفارق وطنه في أول وأخذ بمكة عن ابن علان الصديقي
 وكتب له اجازة مؤرخة بأواخر سنة اثنتي عشرة واربعمائة وألف ثم دخل دمشق وحلب في سنة ثمان واربعمائة وأخذ
 بحلب عن النعم الحقاوي الامباري ولزمه للقرآن عليه في شرح الدرر في الفقه مع حاشية الوافي وشرح ابن المنفل
 المتار مع حاشية السبلات عن حمزة وقرآن كمال والرضا بن الحسيني الحلبي وشرح الحاشية مع حاشية لعبد الغفور

وتختصر المعاني مع حاشيته القطا في ثم خرج إلى الروم فوجد موددا العلامة أبي السعود الشمراني وقرأ عنده جامع
الاصول للربيع البيني وهو في تحرير الاحاديث وشرح الهمزة لابن حجر فقامه وصف سيرة تاليفه أو قرأه سامحه
وبما يمن فتأوى فاختارنا وبعض فرائض السراجية وكثيرا من مباحث التفسير وأجاز ولزم الشهاب النفاي
فقرأ عليه بعض شرح الفتاح للتنشازي وبعض شرح نفسه على الشفا وكسب المخططة على هامش الكتابين ولما ولوا
قضاء مصر استعجب معه إلى صله وجه واستباه بين أبي الفتح والنصر وصبره بعيد الدرس في حاشيته على تفسير
البيضاوي وفي شرح صحيح مسلم للقرطبي وأخذ بالروى عن المولى يوسف بن أبي الفتح الدمشقي امام السلطان ولما من
المناسب افتاء الشافعية ما تقدم مع المدرسة الصلاحية ودخل دمشق وأقام في حجره بجامع المرادية نحو ستين
ولم يقدر على الدخول إلى القدس خوفا من الشيخ عربن أبي اللطيف عفتي الشافعية قبله ثم لما مات الشيخ عز رحل
الياء ومكث بها أياما ولم يزل مثل خلفه من أهلها ترك القنوي والتدريس ورأى المصلحة في الرجوع إلى الروم فاستقل
الياء وأقام به لمدة ثم استلم في سلك الموال في بعض مناصب ومات وهو معزول وله تاليف كثيرة حسنة الوضع
أشهرها كتاب منزه العيون والالباب في بعض المتأخرين من أهل الأدب جعله على طريقة الرحمانية الأتمة
على حروف المعجم وجمع فيه بين شعراء الرحمانية وشعراء المدايح الذي أنه التقي الفارس كوردي وزاد من عنده بعض
متقدمين وبعض عصره وهو مجموع لطيف وفيه يقول الأديب يوسف البديعي

كتاب ذي الفضل عبد البر منزه السعيون أحسن تاليف ومتقب

حوى بحاسن أقوام كلامهم • في النظم والتثنية زبدة الأدب

رأى البديعي نافية فحقان • ما ملئ روقه في حمار الكتب

وله حاشية على شرح الهمزة لابن حجر صغيرة الحجم وكتاب بلوغ الأديب والوسول بالاشرف فذكر نسب الرسول وكتاب
الطائفة المنيفة في فضل الحرمين وما حولهما من الأماكن الشريفة وكتاب حسن الصنيع في علم البديع وله
بديعية على حرف التون وشروحها ومطلعها

لما نذكر كرت فتح الخلف والبان • أهل دمي وروى روضة البان

وله رسالة في التوسيع سماها الرشد الطبع ورسالة سماها مشكلة الاستشارة في معنى حديث الاستشارة ورسالة
في القلم وأخرى في السيف وله شعر كثيرة غلبه مسبوكة في قالب الاجادة وعليه رونق الانسجام والبلغة في ذلك قوله

تدى عليك الحسن في مجلس البط • بقصد كفن البان أو ألقا الخط

وأبى على شرط المحبة حجة • مسئلة أحكلها قط ما تخطى

ومن شرطه في المنذلة عاشق • فكان مداد الحسن في ذلك الشرما

ومن لطائف شعره قوله في الغزل

لي حبيب قل سلسله • عينا وطرفه سلسله

فما خلل عذوب • جود أو اقسله

فالطرف لهم من التماق • طول القلي قد سلسله

وما كن القلب من ذراه • هم يلو جسدنا ما هو

الاول سماها الهمزة مقصور للشعر وإلى أي الريق فاعل وإساءة متعقولة رادوا الشافي ماض والاثق للثنية والثالث
أمر لاثنتين والرابع من الاسئلة والمساءلة للضرورة والتخامس من السؤال سهلت الهمزة ضرورة وما سأل على
سبيل تجاهل العارف وله قصيدة ميمية عارض بها ميمية شيخ الاسلام أبي السعود البعلبكي التي مطلعها

أبعد عيني مطلب ومرام • وغصير هو أها لو عو غرام

ومطلع قصيدته هو هذا

اهل التي هل الدنيا مقام • وهل حى سلى مسكن ومقام

وهي طويلة تيف على غنائين يتناوذا قد صنعت حكما كثيرة ولولا طولها لذكرتها كلها أو قد ختمت كتابها بالتمهيد بها ولما يذكر
بعضها الآثار في ابتدائها انتباهه لهذا الكتاب وهو يوم الخميس سادس عشر صفر سنة خمس وخمسين وثمان مائة الف

سافروا الى بلادهم ولم يزل على شهرته الى ان توفي في شهر ذي الحجة من سنة أربع وعشرين ومائتين والثلاث ودفن
 بالمجاورين رحمه الله تعالى (حرف القاف) (قاو) بقاف فالتحقوا ببلدة البصعة الاوسط في شرق النيل
 تجاه بين طيطا وطمناحت صف الجبل في شمال قرية الهردي وكلتا قاطبة من غنما الجبل لانها قرب به وعند هذا
 بهذا الجبل مغارات كثيرة مبنية كانت حيا كن رهبان النصارى في الازمان السابقة وكانت هذه البلدة تسمى عند
 قدماء المصريين تكوي وفي بعض كتب القبط انها كانت تسمى طووو وكان اليونان يسمونها الطيوي وليس وهي
 كلمة مركبة من كلمتين الطيوي الذي هو اسم ل أحد الاعوان عند الرومان وطيوي التي معناها مدينة فيكون معنى
 الكلمتين بعد التركيب مدينة الطيوي وزعم اليونان ان الطيوي هو ان الارض التي قبله هرقل خفا بين السماء
 والارض بعد ان تحرق في أمر لاه كل كلبس الارض برجله ازيد قوة فلم تمكن من قتله الا في السماء وهذا من
 تراخات اليونان وان ذلك لفظة معاني اشارة فيهمها اربابها كافي كتب الترسلوية قالوا كانت هذه البلدة في
 الازمان السابقة على شاطئ البحر ثم تباعد عنها كما حصل ذلك لكثير من المدن فان مدينة طويوي ملاح بعد ان كانت
 على ساحل الغربي تحول عنها بقدر الفين وثلاثمائة مترو كانت مدينة المنية بعيدة عنه لجهة الغرب فترسمها حتى
 صارت على ساحلته الى غير ذلك وفي زمن الرومانيين كان يقيم قرب هذا البلدة على بعد اسيال فرق من عساكرهم
 وكانت في تلك المدة من خط ثم تحرق ولحق بها الا لا تارفعها هذا اسمها القريزي قالوا الخراب في كتاب
 الترسلوية ايضا ان اربابا العتيقة تدل على انها بلغت من الاعتبار في الازمان السابقة فلقا عليها بان يسمي
 وأثره بدولا لا متعدد وعما تركه في وجهها الغربية بقي منها عداة غلة يحيط بها سور عظيم مع ما ينضم الي ذلك
 من المغارات المحفورة في الجبل التي تبلغ ابعاد بعضها مائتي متر وطولها مائة وثلاثين عرضا وشكل اعمدةها في شكل
 نخل البعل حواويل لا يرى مثل ذلك في اربعة غيرها من العماير وطولها مائة متر ونصف وقاعدته احد عشر مترا
 ونصف وقطره الاسفل متران واثنا وثلاثون جدرانها من التاج ارتفاع التاج متران ونصف وقاعدته مائة وعشرون
 التاج مائة في ارتفاع اربعة امتار وثلاثون جدرانها من التاج بين كل عمودين ثلاثة امتار واربعون جدرانها من
 من التاج ارتفاع التاج مائة في ارتفاع اربعة امتار وثلاثون جدرانها من التاج بين كل عمودين ثلاثة امتار واربعون جدرانها من
 لا يتعدى في جدرانها مائة في ارتفاع اربعة امتار وثلاثون جدرانها من التاج بين كل عمودين ثلاثة امتار واربعون جدرانها من
 عشرة فاقسام متساوية فيجهد الكرنش ثلاثة اجزاء والقطر جدرانها وارتفاع الباب ستة اجزاء والتاج جدرانها وكرنشه
 واحدا ونصف ما فوقه كذلك وارتفاع الماديل نصف جدرانها وارتفاع البناء كله ثلاثة عشر ونصف في التاج ترى ان
 العشر ونصف قطر القاعدة السفلى فيكون هو المدلول الذي على مقتضاه كانت تحسب اجزاء المائتين ويطبقه على
 عمارة قاوي برى الواحدة في يكون مدولا اعني انها قدر الارتفاع ثلاث مرات وانها مائة ذراع وارتفاع العمود ٣٥
 ذراعا وارتفاع التاج خمسة اذرع وارتفاع الباب خمسة عشر ذراعا وقطر العمود خمسة اذرع والذراع المعتبر هنا هو
 الذراع الذي قدره ٤٦٣ . الداخلي في ضلع قاعدة الهرم ٥٠٠ مرقو يتوجب الانسان من كثرة الحجارة
 الضخمة الملقاة هناك التي كانت داخله في البناء تقديس بعضها فوجد طولها ٨٧ و ٩ امتار وارتفاعه ١٤٥
 وعرضه ٩٠ و ٩٠ مرقو هذه الحجارة ضخمة الحجارة المبنية بهسرات طيبة فان مكعب الحجر من هذه ٢٣ ٩٥
 متر فافرض ان وزن المتر الواحد تحسبون قطار الباطن وزن الحجر الواحد ١١٤٤ قطار او كسر فكيف كانوا
 يصنعون في حقله وناقله ووضعها في البناء انتهى ثمانين قاو وانجم مسافة نحو مائة واربعين الف متر وقد
 خلفت هذه البلدة ثلاثة قرى في تلك الجهة احدها تسمى قاو الكبير وقاو الشرق وهي في شرق النيل في جنوب
 ربابية ابي احمد في الجنوب الشرقي لناحية طما الواقعة في غربي النيل والثانية قاو النواورة في شرق البحر ايضا
 في جنوب قاو الكبير وفي شمال ربابية الهردي والثالثة تسمى قاو المغرب في غربي النيل تجاه قاو الكبير بين
 منطلا وطما واولا الجحش والى طما بهم وعوائدهم وتكسبهم مقصدة ولفهم قلب الجيد دالا والشن المجبة منها
 مهملة فيقولون في الجبل مثلا الدمل وفي الشجر الدمل وقد كانوا قد دعوا اهل بلدهم فقلن حتى قيل انهم اغاروا على
 قرية غربي النيل ونهبوها قالوا احدثهم غارة من الجحش واجازتها في البصر وعدى البحر بالعموم وهو يجرح خلفه

في الماء الى البر الا تحركت الدجاج وهو لا يدري ان الماء يفرقه وملا احداهم غرارة من السكر وحر حالي البحر حتى
 قد دما فيها وهو لا يدري وفي وجهه الخيل وأشجار وفي الشريقتين أبنية متينة ومساكن مختلفة في الغرير - فغلا تنقلها
 بسبب جور النيل عليها لتجد أبنية خفيفة أكثر من الطين غير المضروب وتسم تلك القرى عند مجرى صغره في
 شرق النيل وفي غرسه كانوا أهل يسار لخصوبة أرضهم ووجود حصون لها حتى ان قبة فيها أكثر من قبة غيره وكذا
 دحانها ولحمها وخضائها ووصفت تجد فيها جبال الخيل والطقوة الخجلة والقرش النفيسة وأنواع الفخار
 والملايس الفخارية ان كانت سنة ٨٠ ثمانين أو إحدى وعشرين فأتاهم من كان سبيلنا إزالة تلك النعم عنهم
 وإبادة كثير من أنفسهم وأموالهم وتخريب سوتهم وهو رجل من الصعيد الأعلى كانوا يسمونه الشيخ أجد الطبيب
 يزعم انه شريف جعته ويدين العلم والولاية والمكانة فخلع عليهم احتفالاً به ودخاوا في طاعته وأعطوه اليهود
 على أنفسهم بالطاعة لله ولرسوله فخرهم الى معاصي الله تعالى حتى جعلهم من البغاة الخارجين عن طاعة الامام قال
 أمرهم الى أن سلط عليهم الخلدوي اسمه بل شئت من بعض العساكر من بعض الامر فمقتلوا كثير منهم وخر بوا
 بيوتهم وسلبوا أموالهم وأمر بتكريمهم فنقلوا الى البر الايض مدحيتهم ثم عفا عنهم بقدم لكن ذهبت من حيثهم
 وقتل أموالهم وظهرت عليهم الكتابة والفاق من لومته فذوق بسببنا الكلام في تلك الواقعة عند الكلام على
 العقاب فانظره (القبائل) بقا في دها أف بها آخر الحروف فالف فثمانين فوق بلد من أعمال الهند
 بحسب ما كان وهي الآن من أعمال الهندية قسم بين منارم وضوء غربي بحر يوسف قرب الجبل الغربي
 في شمال الهندية بساعتين ونصف وأغلبها من الأبرج ومسجدان أحدهما مسجد الاستاذ الشيخ عبد
 اللطيف الا تذكروه وهو مسجد كبيره أعده من الزام الايض وله منارم وبجوارهم من المنارج مقام الاستاذ
 المذكور وعليه قبضة شاهدة ترى من بعيد والثاني مسجد قديم تهدم كله وقدر شرع الآن الاستاذ الشيخ محمد خيل
 الاستاذ الشيخ عبد الجواد في بناءه ومبانيه مسجداً أنشأه الخيل الشيخ لفرول الضيوف وغيرهم منها هو بالمنارة
 المنعومة وما هو بالبحر والوثة شاسعة محكمة المنعومة عليها ألواح الزجاج وجعل فيها القرش العظيمة وكل ما يحتاج
 اليه حتى أدوات الوضوء والقطر والنشا كبروا المساجد وغير ذلك وبالبلد خيل مختلف الأنواع وفي بقعة مرسومة
 الى الآن تفرق السنة نحو الستة أرباب كما حدث به من يوثقه وبها جمل من أبراج الجمل وجنات ذواتا فثان للذرية
 الشيخ عبد الجواد وتسكب أهلها من الزرع وغيره والها ينسب فاضى القضاة نيس الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن
 يعقوب ابن الشيخ نور الدين القبايلي الشافعي عظموا أحد التوابغ الثلاثة الذين ظهر في وسط الدولة الاشرفية
 وكانوا أهوا بعدة المناظرة فانهم البرهان الانبسي ثلثهم الوفاي كما قال محب الدين بن القطان منهم

ولثلاثة كانوا بمصر أئمة * في غاية الاتقان والاثبات

ظهر وبنوا في عود معانة * ثم اختفوا واستأبى الاوقات

برهان انباس فتي بحيلة * وأخو نواه ومن دهي قبايل

ولثلاثة خمس وعشرين وثمانين تقر بيا بلبس القبايل وقرأ بعض القرآن ثم نقله والله الى القاهرة وجهه تحت نظر
 عبد الشيخ ناصر الدين فأكملها حفظ القرآن ثم حفظ أصول ابن الحاجب والالنية واتسبل وغيره وأدب في
 الاشتغال بأنواع العلوم المنقولة منها والمفهومة حتى صار امام مجربا وموثق طلبا مع غاية الدقة والبيان والوع
 والصلاح والامانة أخذت ثمة كثير من منهم عمه المسألة والولي العراقي والذين رجعة والسراج البلقيني
 والسراج الملقن والنسب القرافي وغيرهم يشترك في بعض ذلك وله أواله الفخ وتلقن الذك من الشيخ ابراهيم
 الادكاري ولعل المنهاج شرح اعني فيسه رد كلام الانسوري ولقد بل ونكت على المهمل وكان فكا كالصعاب
 المشكلات ولله السلطان جرم فاضى القضاة بعد ذلك السراج البلقيني وكان قد صدم على عدم الاجابة بحسن له
 الكيلن بالبرزي ان يجب فاجاب وقد أجمع أهل وقته على أن ما شرب به فوزا حقه وتبنت كثير حتى علم ياذن الا
 لعدد قليل من التواب واقصرت في بابهم على ثلاثة النوبة العزيزين عبد السلام والمجوري الطوسي والولوي
 السيوطي وولي تدريس الشافعي والاشرفية والبروقية والعزازية وقلادة السيرية والخنوية ومشيقة شافعه

معيد السعداء وخطابه الأزهري وأقال السخاوي لم يجتمع لاحد من القضاة في هذا الزمان ما اجتمع له وكان
 متعففنا عن معاليها جيا وولي ابنه الأكبر أبو الفتح يده شافاه معيد السعداء وابنه الأصغر أحمد المدرسة البيسية
 وعامها الاشرقة والرقوقية والعرازية وهو ابن أخت القاضي نقر الدين القاباني وقد ترجمه السيوطي في حسن
 الحاضرة وتوفي على أوصله الباهرة وذكر أن والده لازم درسه ثلاثين سنة وترجمه الماخط السخاوي في الذيل وهذه
 الترجمة مختصرة منه وكانت وفاته بمصر تاسع عشر المحرم سنة تسعين وعاشه مولى عليه الخليفة ودفن بمخافاه
 معيد السعداء رحمه الله عليه انتهى ومن ذريته الآن صاحب الاخلاق المرضية والسيار الحسن والسيرة السنية
 حاضرة على ائتمنى المشهور بالقاضي باسكاتب تفتيش وجه قبي والها ينسب أيضا الامام العارف صخر العالم
 والمعارف الولي الكبير والعالم الشهير سدي عبد اللطيف ابن سدي الحاج حسين ابن الشيخ عطية ابن سدي عبد
 الجواد القاباني من أولاد الشيخ ياسين القاباني من أولاد الشيخ أبي البقاء المدفون بقلعة الكرش وقامه به معروف
 بن ارقب جدنا به سدي عبد الجواد سنة ثمان وستين ومائتين والف تقريباً وله زوايا بصغرة تملكه بالمقام الانها
 هجرت لتناول السن ينتهي نسب الشيخ عبد اللطيف الى العماد الجليل حامل السنة والتتيزيل سدي أبي هريرة
 رضي الله تعالى عنه كما خبره بذلك النسب ووصل الناذل من ذريته وأتباعه التقا نشأ رضي الله عنه القابات
 فترأها القرن ثم رحل الى القاهرة فأخذ العلم عن جماعة اجلاء منهم الامام العالم الراعي القدوة المرشد الى الله تعالى
 الشيخ عبد العظيم السهري نسبة الى سهور بلد قاصوم مدفنه بمخارم المدرسة بقرب الازهر ظاهر زار تلوح عليه
 الانوار ومناقبه مشهورة ومنهم الهمام العلامة الشيخ محمد السنوسي المدفون ببلد قشوين من أعمال القلوية
 ورضي عنه بن معروف يزار واخذ عن غيره من علماء الوقت ثم بعد تعلقه من العلوم آلام ببلد القابات فانتمت اليه
 المتوفى في تلك الجهة وغير كثير من التكرات وكان مجموع الكلمة يمثل الامر ثم اجتمع بقطب وقته الولي الامي
 الشريف الحافظ سدي الحاج ابراهيم الشلقا العمراني من ذرية سدي أبي العزيم ان مولده مشلقا ومقله
 ومصبلياً في سدي الحاج ابراهيم الشلقا العمراني من ذرية سدي أبي العزيم ان مولده مشلقا ومقله
 في العلم فحل اليه فلقته الذكروا امره بالتردد على الأستاذ الشلقا لتقارب ببلد مساجد ووجد وحصل له الفتح
 والمد في مدينة بيرة ثم اذن فاشتهرت الطريقة على يده شهرة تامة وكان رضي الله عنه جبارا اضاف الى العلم والمعرفة
 شديدا الورع كثيرا الحلم والصبر دائم الكرم ذاهية وفارح متسكبا بالسنة في جميع احواله توفي سنة ثمان وخمسين بعد
 الالف والمائتين بعد ان عمر بضعا وعشرين سنة ودفن بالقابات وقد اقر من مناقبه بالتألف وله الروي الجامع بين
 الشريعة والحقيقة الامام الكامل والعالم الفاضل الشيخ طينة السعدي المتوفى في أوائل سنة ثلاث وتسعين وبعد
 موت المرجع قام مقامه ابنه الامام الامجد والبطال الاوحد مؤيد السنة وناصر الدين مري الفقرا والمريدين
 العارف المعتمد الشيخ عبد الجواد ابن الشيخ عبد اللطيف نشأ بالقابات في حجر والده فقرا بها القرآن ثم نقله الى القاهرة
 فأخذ العلم عن جماعة منهم النور البخاري الذي قام به بالقرافة الكبرى ظاهر يزار وكان غالباً أخذ عنه ومنه وحل ترده
 اليه بوصاية والده وكان الشيخ يجلب غاية الاجلال ويقدمه على جميع الطلاب ويقول انهم الاولوا وسكون به شان
 وأخذ عن غيره من ائمة الوقت وأخذ الطريق عن والده فقد أحسن ولده بالرحيل الى جناب الجليل
 أمره بالتفكير والارشاد فقام باحاطة تلك الشعائر ثم قيام وبلغ في الكرم والحلم الغاية مع تمسكه بالسنة المتجدة في جميع
 شؤنه وكثرت تباعه كثره فاقته وطارصته ونفذ قوه وامتنل أمره وبنى لوالده المقام والمهد ورتبه في بلده لاجل
 والسبب مقرر أعظمه بمحضها كثر من أهل العلم والقرآن وجعل به خزانة كتب من جميع العلوم الشهيرة من تفسير
 وحديث وقوة ولغة ونحوه وصرف في منطق وتوحيد واصل وتوصوف وغير ذلك وصار يبحث الناس على تعلم أولادهم
 القرآن والعلم ويعتصم على ذلك حتى كثر أهل العلم والقرآن ببلد النواحي بسببه وكان في كل يوم يسلمه ميعادان
 اقراءه العلم من تفسير وحديث وثموف وغيره لا يتروك ذلك مقرا ولا حضرا مع الاستغفال بالارشاد وقري الخوازم
 وكان يحل الكبير والصغير خصوصا أهل العلم والقرآن ولا يذكر أحدا بسوا ولا تقابل شخصاً بغيره الا اذا وقع منه
 المكروه وكان يري النيا والمساكين والارامل وتودد اليهم وكراماتهم أشبه من أن تذكر ولهم النيا كلف كتاب

محمد بن عبد اللطيف القاباني

ترجمه الشيخ عبد اللطيف القاباني

مجموع الفتاوى يشغل على أجوبة المسائل التي سئل عنها على مذهب الإمام الشافعي ورسائل في الانتصار لاهل
الطريق في أمور أكثرت عليهم وكثرت في أشيا من غوامض الطريق وفي رضى الله عنه ليله الجمعة السبع وعشرين
من المحرم سنة سبع وعشرين ومائتين وألف وعمره ثمان وخمسون سنة تقريباً ودفن بمجوروا الدخا داخل المقام جعل
على شرفه مقصورة حسنة ومع والده كل عام مولد داخل يعمل في تصغير العنق ويسير إلى أوائل جادى الأول
تسعى إليه الناس من أقصى الصعيد وأقصى البحيرة ما بين زقازيق وجب صانع كثير وقطاع فيه نفقات
كبيرة وتنسب بغير خياشنى للأعيان وملاعب للفرسان وجع لاهل الزوايا وغيرهم من أرباب الزوايا وقد
أعقب من الذكور ولدين وهما الشيخ محمد الشيوخ أحمد بننا بالقابلق فخطاهم القرآن ثم نقلهما والاهما إلى
الأزهر تحت ظهروهما وتلجدهما الشيخ خليفة السطى فأخذاهن جماعة من الأفاضل منهم الشيخ خليفة
المذكور والشيخ محمد الأنباي شيخ الجامع الأزهر الآن وشيخ المالكي قسيدي الشيخ محمد عيش عليه راحة الله
والشيخ محمد الحضري العمياطي والصلابة المحقق للشيخ محمد الاشرفي وأخذ الطريق عن والدهما ثم يدعوه فاته
فأما الأشراف والفقهاء من كبارهم الشيخ محمد بابا زقازيق والده قبل وفاته بمضرة جماعة من الأخيار مع صلاحية
أخيه فلما نشأ أيضاً الآن القائم بالأشراف عندهم لا يكون الواحد أفلاً أقام الشيخ محمد بابا لادعاهم بالاهل إلى أبي
مصر الأنازير بعد أن درس بالأزهر بأكثر ما كابر المشايخ وحضره الجليل الفقير وأما الشيخ أحمد بن علي بن الجليل الجامع الأزهر
مشتغلاً بدرس العلم وقد جعل شيخ رواق القسبة بعد وفاته وهو الشيخ خليفة السطى وكلاهما مشهود بالعلم
والكرم وأما علماء القابلق من الشيخ محمد منظومة البيان الصغرى والكبرى وشرحها له شرح على نظم رسالة اليونى
في البيان لأخيه الشيخ أحمد والشيخ أحمد منظومة في الصور شرح على منظومة ابن الصديق المعاني والبيان والبيان
وعنه ذلك (القابلق) قرية ثان بمصر أحدهما القابلق الكبرى وهي قرية من مديرة القابلق بقرية كركر كرس على
الشاطئ الغربي للبحر الصغير والغربي للبحر في ناحية الشمالين ومات في العمل القابلق لنا حية دمونه
السباح بنحو أربعة آلاف ونبه الفقير وبه يعلم وشرح بعض الصالحين وأخبار وزملاءه نحو سقاية
فدان وبجانبهم البهجة الصغرى بقرية كركر كرس على الشاطئ الغربي للبحر الصغير في
المصايدون للبحر الجنوبي في ناحية الشمالين بنحو ثلاثة آلاف ممتدة في جنوب القابلق بقرية كركر كرس على الشاطئ الغربي للبحر الصغير في
على البحر الصغير وزملاءه بنحو ألف فدان وتكسب أهلها من القطن وباقي الحبوب (قراقص) قرية من مديرة
الصغيرة بقرية كركر كرس وموقعها على ترعة الشنوبيل قبلي فرع الرحلية بنحو مائة فداناً بنها بالبحر والذين بها جامع
بمنارة ومنزل مسجده وبنينة صغيرة بها مقام ولقي الشيخ القبط اوى ظاهر وأرونة فدان أهلها مائة وسبع
وستون نفساً وزملاءه ألفان ومائة وأربعون فداناً وتكسب أهلها من الزرع وغيره (القرية) قرية من مديرة
البحيرة بقرية بقرية في شرق بحيرة روج بقليل وكانت تتبع دار الخلافة في أيام محمد علي باشا وعند حطاطة السكة الجديد
الواصلة إلى زقازيق بها أوامر إلى القطن وورشة لحماره وأوامر الدائرة ومحمل القطنش وفيها باستان وبجر سبطاس
المركب السكة الحديدة في غربها بقرية وهذه القرية وإن كانت صغيرة لكن نشأ بها من كبار الأمراء المحرمين
ثاقب باشا أحسن الله اليه وهذا القبطي وكان اسمه محمد أو قد حضر إلى مصر صغيراً ودخل نفسه مدرسة للمهندسة
بالقاهرة سنة ١٢٢٨ هـ وكان يقال له أنذاك محمد أفندي وفي سنة ٢٣٠٠ عن ليرة المجمودة بجمعة أحد أفندي
البيرودى وسليمان أفندي طاهر والشيخ عبد الفتاح وفي سنة ٢٣٠٠ ندى للسماحة في الوجهة التي مع يوسف أفندي
الدهشورى بمصر طاق أفندي رسم أحد دخوات قصر العبدى بربنة صنف أول بربنة مائتين وخمسة مائة مائة قرشاً
دواينة وفي سنة ٢٣٠٠ هـ هو يوسف أفندي الدهشورى مع الخواجة يروى بالهند من جهة قبلي لحفرهم السوتى
أى القم الجديد الواقع قبلي دروة الشرف المتصل بالبحر المحمدي كور في جنوب قرية المنصورة بقرية بين الأهالي بقم
الهوى وبعضهم يسمونه البيرودى وهو في جنوب القم القديم الواقع في شمال بني يحيى مارافى بحرى دروة الشرف
وبين القمين نحو ثلث مائة فداناً وبنينة ثلاثمائة فداناً وخمسة وخمسون فداناً من مائة من القروى التي انقطعت عليها

الأولى سنة ١٢٥٥ هجرية في مجلس من المهندسين تشكل من لستان بك وأدهم باشا و بهجت أفندي وأدهرى
 أفندي و إبراهيم أفندي وهى ومحمد أفندي عبد الرحمن وكانت القصة قبل ذلك مختلفة الطول فكان منها ما طوله
 ثلاثة أمثارات وخمسة وستون جزءا وهو أقل من ذلك فصدرت مخاطبة من شريف باشا عليها أمر العزيز بمحمد على باشا
 في هذا الصدد فحصلت المذاكرة من المذكورين في ذلك وتمت الجلسة على جعل القصة واحدة في جميع الأقاليم
 فحوت ثلاثة أمثارات وخمسة وخمسين جزءا وعمت المعدلات وأرسلت إلى سائر الجهات وهى المستعلة إلى الآن بين
 المساحين والأهالي ثم عين المرحوم نايب باشا في أثناء حضر القمم الیوسنى على رعى الباشا والمرأ كعب فبالى منقلاوط
 من البحر لحفظها من فعل النمل حيث تسلط عليها وأخذ كثير من دورها وساجدها النافذة ثم في سنة إحدى
 وأربعين وما تسعين وألف سافرا إلى الجزائر مع العساكر وأنتم عليه رتبة نوباشى بمرتبة خمسة عشر غير التعيين
 وأقام هناك مع العساكر من حضر الوقفات التى كانت مع الوهابية وعاد إلى مصر سنة ١٢٤٧ سبع وأربعين
 ومائتين وألف متعين باليه من قدس القلوبية بمرتبة وفى سنة ١٢٥١ سافرا إلى البلاد الشامية إلى قولاق ونواز وأنتم
 عليه رتبة صاغ ولأعلى بمرتبة أربع مائة وأربعين غير التعيين فأقام هناك مع العساكر مدة ثم عاد إلى مصر سنة ٥٦
 فجعل معاونا مع بهجت باشا في بناء القنطرة الخيرية وفى سنة ٦٢ جعل مفتش هندسة بحر الشرق بمرتبة وفى ذلك
 الوقت تعين بهجت باشا في النوبة والغربية ومظفر باشا في البصرة والحيرة كلاهما رتبة أمير الأى وفى زمن المرحوم
 عباس باشا سنة ١٢٦٦ أنتم عليه رتبة نيكاشى بمرتبة أربعة آلاف قرش ثم أنتم عليه رتبة أمير الأى وفى زمن
 المرحوم سعيد باشا لم يتم مدة ليله ثم أنتم عليه اندونى بمرتبة ميران وجعله مفتشا البصرة والحيرة وفى سنة
 والقيوم بوزل ينتقل في الوظائف الهندسية ومن وظائفه أنه كان مأمورا بتقسيم مياه بحر الشرق وقد أقام مسددا في
 أبواب المعاش بالمياهية الكاملة في الروزنامة ونوفى إلى رحلته أنه وفى هذه الوظيفة في شهر القعدة سنة ١٢٩١
 هجرية وكان رحمه الله كثيرا لا يجتهد في أدائها بما ينافي من المصلح الحسن المعاملة والمعاشره وكان حرصا على الدنيا
 واشترى جملته أملاكه وعقارات القاهرة وما اعتاد به مدة طيلة تأوله أطماعا بعضها بالوجه البصرى بديرية القليوبية
 وموالا كثر وببغديرية القليوبية والحدية منها ما أنتم عليه بها المرحوم عباس باشا وبعض الباقي عهدت به بعضه
 مشترى ومن آثاره أربعة السراوية من فها إلى ناحية شين القنطرة فمن آثاره ما من ذلك كان باليه من قدس القليوبية
 وقنطرة القمم شيت أيضا بعباشة وقد ترقى في سنة ١٢٤٩ بت الاستاذ الشيخ محمد المحمودى أحد فضلاء الأزهر
 المشهورين لها بجه أوقافه بها فندق في شارع السكة الحديدة وقد رزق بها بوزل وبتين واحد من البنتين تزوجت
 بمشوقه والآخرى تزوجت بإبراهيم أفندي ممتاز خوجة المستندان ابن المرحوم مصطفى أفندي رضى مصحح الوقائع
 ساقا وأما شقيقه فأقام بالدارس مسددا ولم ينجم ثم خرج في الوظائف المذكورة قليلا ثم عزم ولزم حبسه القلج بسره
 (قرنيل) قرية بديرية القليوبية من مركز أجهور الكبرى في شمال سيناء من بضوا القين وأربها بمقروفي
 الجنوب الشرقى لأجهور الكبرى بضوا أسوسفاته بقرى بهاسيدان وثلاثة أشهر مدة داخل ثلاث قباب وبها
 منزل كبير لها يسوى الكوى وسدانى ومواقف معينة وبها أنوال لتسج الموصوف ومهانبغ وتكسب أهلها من
 الزراعة وغيرها (القرن) قرية من مركز الصوالج بديرية الشرقية واقعة في شرق الرافدين بقى بوعشرين ألف
 متروفي الشمال الغربى لتاحد على حمادى في شمال ترعة الوادى في أرض رمال ويرى وسطها الطريق السلطاني
 الموصل إلى الشام بناؤها بالبن الرملى وبها مسجد عام أنشأه السلطان قابضى ووقف عليه أبيه الألى أحمد بن
 أطماع كثر غرار وجعل له ساقية وكان قد تخرى حتى كاد ينصى أثره فقام بهما بركت أفندي أبو ديسين عرب
 ابن واصل النازل من هذا المكان بناحية القرين تحيل كثير منه صنف يقبله العامرى نسبة إلى رجل من أهلها
 كان يدعى بأعامر كان أحضر من بلاد الجزائر رجوعه من الحج فخطبت صغيرتين من هذا الصنف فربهما في أنمن
 خشب وقد ملاه وطنها وجعل يرضيهما حتى وصل بلدة القرين فربهما بام فاعاشا وأمر أن يرب في أسفلهما فسلان
 فقتل نكاح الفسلان بعيدا عن أهلهما وخدما بالبقى وغيره حتى كبرت وأمرت ثم أقتب فسلانوه هكذا حتى كثر
 هذا الصنف تلك الناحية لانه غوا في الأرض الرملية وقد قل منه في بلاد آخر غير ملة فلم يسلموا في الأرض

المرحلة وقد كثر هذا الصنف في بلاد الشرقية وبذلك الناحية يجلس دعاوى وأنكر المشيخة ومكاتب أهلية وسوقها كل يوم أربعاء يباع فيه كافة المواشي وأصناف كثيرة ويصنعها من الجهة القليلة والشرق تجبل ارتفاعا من عشرين مترا إلى عشرة وفي ذلك الجبل تفضل متنوع الترم من نخيل الناحية وأغلب تلك مياهها من نابع النخل كشار ولغفه يقتلونه حالاً ويشكروا ويصرفون الخوص مقامه وقصفا ومن المزروعات المعتاد وهي حلة كفورين كل كفرن مسافة أقل من مائة مترا إلى مائتين ويغسلها في داخل البوت وتارجهما وزمام أطباها ثلاثة آلاف وثلاثة وأحد وتسعون غداً وأعدادها أربعة آلاف وسبعمائة وتسع وأربعون نفداً ومنهم جماعة من عرب بني واصل وبني شبان وبني عقبة وبني زولهم كما في مناقب عيسى بن زازا بن السيد محمد البطاحي التي حقاها بالجزيرة البيضاء من بلاد الشرقية أنه لما قرأ له السيد ابراهيم ابن حسدى عزنا المذكور أنهم جاء به هؤلاء العرب بحجة له وكان ذا أحوال عسيرة وكانهم أخلاقاً وبعدوا عنهم اسفروا هناك وزرعوا نخلا وبوا نازل وكان ذلك سببا لمعارضة الوجه الجنوبي من القرن انتهى * قال الشيخ عبد الفتى السابسي ان بقية القرن قبلة الشيخ قاسم بن من أوليائه الصالحين في قبعة سقطة وعليه عبارة وقبر الشيخ مساووم مضمومة وسبق موله وواو مكسورة وراه موله وعله قبة رديعة البنيان يقال انهم من عارة الكاشف حرة وقد أخبرنا بعض أهل القرن أن الشيخ قاسم كان له شيخ مساوورا أخوان يقال ان الشيخ مساورا له من مكة ثم سكن بلدة القرن ومات بها وقد عر السلطان قايتباي بالقبر ومنه بئر اعظم وهي الان تسمى بئر قايتباي وقبره في اليمين إلى الصالح الشيخ أبي العون توفي سنة ثمان وسبعين وألف وله كرامات مشهورة انتهى معنى حوادثها كما في الجغرافيا أنه بعد دخول القرن نيس بلاد مصر سنة ٩٢١ واستيلائهم عليها كلن الخراج قدر زول البطيس واكثرى خراج القلا حين زكاتب العرب فأولهم إلى بلادهم وكان ذلك في شهر صفر ومنهم من أقام بطيس وأما سائر الحاج صالح بك فاهلق بأبراهيم بك وصحبته جماعة من التجار ولما بلغ ذلك القرن نيس فأمروا دخلوا بطيس في الثامن والعشرين من الشهر وأرسلوا نيس وجندوه من الخراج إلى مصر بدون أن يشوشوا عليهم وصحبتهم طائفة من عساكرهم ولما إلى الأمر أو أخبرهم بوصول الفرنج فركبوا إلى أرتوا إلى جهة القرن وتركو التجار وأصحاب الانتقال فلما طلعت النهار حضر اليهم جماعة من العرب واتفقوا معهم على أن يحملوا لهم إلى القرن وحلقوا لهم وتاهدوهم أن لا يخونوهم فلما توسطوا بهم المار في قضاء الله وندبوا وجولهم وتقاسموا ستاءهم وعزوزهم وفيهم كبار التجار السيد اجدن المحرق وكان ما يحضه نحو ثلثمائة ألف ريال فرانس من النقود وبضاعة من جميع الاصناف الخازية ولحقهم عسكر الفرنسيو فذهب السيد اجدن المحرق إلى سر عسكرهم وواجههم وصحبته جماعة من العرب المتأقنين فشكاهما حلقه وباخوانه فلامهم على غفلتهم وركوبهم إلى المعاليك والعرب ثم قبض على أبي خشبة شيخ بلدة القرن وقاله عرف في مكان انهم يات فقال ارسل معي جماعة إلى القرن فأرسل معه جماعة فهدلهم على بعض الاحمال فأخذها الفرنج ثم تبعوا إلى محل آخر وخرج منه إلى غيره ثم ذهب هارباً فرجع العسكر يحمل نصف جل لاغزو قالوا هذا الذي وجدناه والرجل فزمن أيديناقة السر عسكر لا بدس تحصل ذلك ثم طلبوا منه الاذن في التوجه إلى مصر فأرسل معهم عسكره وأوصاهم إلى مصر وامامهم بطيهم في أسوا حال وصحبتهم أيضا جماعة من النساء اللاقي كن حين من مصر ليلة الحادثة ومن أيضا في أسوا حال كما تقدم في الكلام على الناحية وفي ثاني ربيع الارل ورسد الفرنسيو إلى القرن وكان ابراهيم بك ومن معه وصا إلى الصالحية وأودعوا ماله من سر عسكرهم هناك وضموا العرب وبعض الجند حفظهم فأخبر بعض العرب الفرنسيو بتمكن الحملة فركب سر عسكر وقصد الاغارة على الجهة وعلم ابراهيم بك بذلك فركب هو ووالج بك وعسكره إلى امر او المالك وتجاروا معهم ساعة أشرف فيها الفرنسيو على الهزيمة وقبضوا بهم كذلك اذا بالخبر ووصل إلى ابراهيم بك بأن العرب مالوا على الجهة بقصدون نهبهم فند ذلك فترجم نعب وتركو اقتل الفرنسيو ولحقوا بالعرب وأجلاهم عن متاعهم وقتلوا منهم عدة وارتحالوا إلى قطيا ورجع سر عسكر إلى مصر وترك عدة من العسكر مقرين في البلاد انتهى وفي موضع آخر منه ان في أواخر شهر ذي الحجة سنة ألف ومائتين وأربع عشرة بعد ان زام الوزي يوسف باشا في وقعة الفرنسيو حصلت نادرة لسر عسكر الفرنسيو كلبه وهي انه في سره خلف الوزي ليلتين من القرن قامت عليه طقة من الفلاحين

بالثبات ولكن قد تفرد عن عسكره بأربعين من فرسانه فلما رأوه في قلة وظنوا أن عسكر المسلمين قادمة عن عثمان يك
 هجموا عليه ومضوا إليه حتى ضرب به بعض الفلاحين فبوت فاصاب السرج فكسره وضرب ثرجاله بسيف فوقع على
 الارض ولم يمت فاحس بهم عسكر المسلمين فركبوا عليهم وحاربهم واستصرخ كليب عسكره للمقاربة ودام القتال
 بينهم من الضحى الى العصر وانكف القريقان وجلس بعضهم امام بعض ودخل الليل ولم يأخذ المسلمون حذرهم فحدث
 انتفاق الفجر وأوانفسهم في وسط القرية وسوقد تحلقوا حولهم دائرة يكرية فقفز عواو طلب كل منهم بأن ينجو
 بنفسه فاخترقوا الدائرة ونفذ البعض وقتل البعض وكان فيمن نفس عثمان يك فلق بالزور وأخبره فلم يسمعهم الا
 الا رجحوا ولم يحققوا الفرساوية قراره رجحوا الى مصر الى آخر ما هو مسطر في الكلام على المعركة انتهى **(القسم)**
 هي بقع القاف وبعد ما بنى مهملدة مشددة ببلدة كانت في الشمال الشرقي لمصر وكانت واقعة فوق البحر المالح فبينما
 بين السادة والواردة آثارها بقية الى اليوم ومنها بين مدينة القريما نحو ستة ردف البر ومنازل تل غلهم من الرمل
 خافي في الصر الشاى يقطع الترع عند الطريق على المارة والقرب من ذلك التل مسبخ بنيت فيه الخيمة لمحملة القرب
 الى غزة والارملة وقرب هذه السباح اباريزع على اعرب تلك الجهة المقاني والها انسب الياقبة **(القسم)**
 عدة قري عسكر منها القصر قريه من قسم أسبوتا واقعة فوق البحر في البر الشرقي القري من الحايخ بنحو ثمانية عشر
 وفي شرق ناحية المعصرة بنحو ألف وخمسين مترا وقلي ناحية أولاد دير والقوية بنحو ستمائة وخمسة وعشرين مترا
 وبها القنصل وسواق ومنها **(القصر والصباد)** بلدة من مديريه قنا بقسم فرشوط على الشاطئ الشرقي لبحر النيل
 تجاه قرية أبي جلدى تابع بمجورة بها جامعان أحدهما يمتد نحو أربع حمام وبها نخيل كثير وجبله متواقي على شط
 النيل ولاهلها شهر قريماة النخيل وينبعها جلة كهو ومنتهى من البحر الى الجبل كلها ذات نخيل وأبراج حمام
 وله سبع قراحيث يقصوا في عشر ألف فدان وكانت في الزمن السابق لا ترى الا عند كثرة النيل لغاوا أرضها وعدم
 امتداد زرعها في سنة ١٢٥٩ أخرجت هناك عملة هندسية صارت بها مأمونة ترى ولو عند قلة النيل بأن
 سدا ملحوا للشرقي بحمل جسر من حسيين طول كل من منهما نحو سبعين قصبة وعرضه نحو خمس عشرة قصبة
 وارتفاعه ثلاث قصبات وصارت مياه حوض فالو عند جسر فها قري هذا الجزر بقريه ماويز غيا فاصاب السكر
 كثيرا والبطيخ ومائز المقاني بالناحية جلة عمارات المعصرة واستخرج السكر الخام ثم يسب كثيرا بالماء هذه
 الجزر ثم أخذت بلديريه جزيرة تأخذ المياه من هناك وتغمر من جبل الطارق لرى بلاد البلايش ومنها
(قصر بغداد) قرية بديرية المنوفية من مركز تلا على الجانب الغربي لبحر سيوف في الجنوب القرب للبلجون ونحو
 أربعة آلاف فدان وفي الشمال الشرقي الجنوب بنحو ثمانية آلاف مترا أغلب أبنيتها من اللبن وبها جامع من الأجر
 وتكسب أهلها من الزرع ومنها أيضا حضرة سليمان أفندي قبودان المعروف بجلاوة ويسمى في سنة خمس وثلاثين
 ومائتين وألف وفي سنة خمس وأربعين ألقى مدرسة الاسكندرية فقتل بها القراوات والكتابة وشيئا من فن العربية
 وفي ابتداء سنة سبع وأربعين ألقى مدرسة الطوبجي في ضمن خمسة وستين تليدة فقتل بها العالم الرابضة وأبرز
 رتبة پاويش ثم باشاويش ثم جعل خوجة فرقة مع اقامة التدرس على كل من حضرة الاميرة ونظر باشا والامير
 بهجت باشا ثم ترقى الى رتبة الملازم في سنة ثمانية مع اقامة التدرس لتلك الفرقة وفي أواخر سنة ثلاث وخمسين
 ألقى مدرسة القوية بولاية خوجة في فن الهندسة والحساب مع قطع فن البحرية على معان من الاجاب أحدهما
 طلياني والآخر مالطي وكان تعليمهما واسطة ترجمان بسبب عدم معرفتهما اللغة العربية ومن ذلك كان التعليم
 لا يثبت في أذهان التلامذة لعدم البراهين على القضايا قال المترجم لما تعلق هذا الفن وجدت أصوفا مبنية على قوانين
 المثلثات المستقيمة الاضلاع والمثلثات الكروية التي هي من فن الهندسة الذي تعلمه فأخرجت تعليم قضاياه على تلك
 القوانين وبعد موت المعلمين المذكورين أحيل على تعليم التلامذة فن البحرية مع تدرس في الحساب والهندسة فحصل
 للتلامذة التقدم في معرفة رايته وفي تلك المدة تعينت لكشف المواضع التي يمكن اقامتها لعلها كره في حدود
 انك حوسبة المصرية من جهة تقري الاسكندرية والكشف عن الابعاد التي يمكن فرضها في البطحان الايسنة عليها

وسان بهدها من الرافدات جميع ذلك وممن انخرط المدينة لم تهربت لكثرة من جميع ليمانات السواحل
ومواقعهم رسم الخرائط الشافية لذلك وقدمت المحل الاقصاه وفي سنة احدى وسبعين الفيت المدرسة البصرة
والحقت بضابطان او اوفر فضجهاد وكوة الخلدوى وأحيل على تعيين سائات القور وتو مع حساب سقرية الوابور
وحينئذ أعوزت رتبة الزبانيشي وفي سنة احدى وثمانين أعوزت رتبة ساعقون أعماس وجعلت سوارى وابور ومحمود
ثم ترقبت في ظل الساحة الخلدوى الى رتبة السكاستي وفي تلك السنة سافرت بهذا الوابور الى بلاد المغرب لتوسيل
جمله من الحجاج المغاربة على طرف المراسم الخلدوى بموقد كل منهم ١٢ الحادى فامتنع الاجانب من انزلهم في مرابكهم
وكافوا الضاوعا عامة وجساوار بغير نفسا صرف لهم ولنا ثلثون ألفا فقه بسماع احسان من الحضرة الخلدوى به
وكافوا من قبائل حتى غلاظ الطباع وكانا ملهم بالذل ولا يجمع فيهم وعما اتفق أن أحدهم اسلم رقيبى وجدها
بموقد لم يقبل رأى فأتت من ذلك المشددا وأمرت باسمها كوضر به بالتبلي فهاج المماربة وقالوا ان هذا
صاحبه بلاد فامتنع ذلك الزبانيشي أن لا يعودوا لثقلها ومن أراد السلام فليس لمن يعيدنى وفي نافي يوم ساء آخر
يشكوا في قدحى بيده في صدرى وقال ان احدا المغاربة فعل معي هكذا وأخذت ما في فصر به أيضا وحذرت به وكانوا
عندهم فريق البسماع عليهم يوم يؤذن الصاكر ويضطفون ويسلون حق المرض والهمج فاقضنا نحو ثلاثين
قال من ضمنهم أولاد وزير عكوة فاس فقلنا هم في محل مخصوص والزمناهم النظر في قضائنا المغاربة ودعاهم
قالوا فاقضنا خمسة من علمائهم جعلنا منهم أربعة قضاة واحد امتنعا وبطلنا على الدعوى فزكنا بأخذه القضاة
لأنهم ممن علمه الحق فالتفت القضاة عاومهم وطعموا في جمع المال فكانوا يأخذون من كل من المدعى والمدعى
عليه فرنكا ويكبون المدعى ويقدمون على المتى فيكبنا بما يفتحق الحافى فكانت له ليل بعضهم بالضرب
والبيض بالسجن والبعض بغيره في قتل التهم الى عمل الاقران فبطلت الاسباب بقتل دعاهم وبطل تشكيكهم
وكان يموت منهم كل يوم نحو عشرين نفسا فبعض كثير من المولى عزى اليه عليهم ما ينفى العور وقضى شكر الاحياء
سلب حياتهم فكانت قتلهم وتلقينهم في البحر ولما كثرت فيهم الاستسهال والموت حصل لخدمة الوابور والمرس فاقضنا
من آخرها المغاربة بجهلهم لخدمة الوابور بدلا من العسنا كورصرتنا منهم من التعمير زيادة من استعصاهم الاصل
وعما اتفق ان رجلا منهم كان له على آخرنا لانا وكلما اطلبه مامنته يقول انزل بالاقبيل اذى وأعطيك الرالى
الا تفر وترا فاقبلنا فقلنا لا بل الحق خذنا الى الرالى واصبر عليه بالرى الى الأثر الى بلدته حيث انه فقير فاقاد صاحب
الحق انه ليس بفقير واصبر وهو في حكايا المشقة ما يتنورها على وحظه فقضى ما وجدنا للمائة يتوقفا أخذنا
وسلناها الى القبيلة وبجرتنا منها خمسة ليشترى ذلك السارق وكل يوم يجاعة لانه كان مريضاً فكان يصرخ
كل حين من الصباح الى المساء ويقول لا كبر الله حاج وعنده التقة وحق وألادى ثريا كل الساجدة حتى شفى من
مرضه وكان رجل منهم يسأل المدة من أهل الوابور فقلنا مات وجدنا نحو المغاربة يقتضون فقلنا امددهم
فقال انهم سبوا أموالهم ويطعون في سماعهم ثم جيعنا القود منهم فاذى مائة وأربعون يتنور غير كس ملون من
بسماع الصدقة فقلنا هذه القود لتسبح القبيلة من بعد أخذ الشهادة منهم بأنه أمين يقرى الامانة الى أهلها
وأخذنا غلما مستد بالسلام وبهدية حضراتنا منهم وقالوا انه غير أمين وهذا فلان رجل من مشهور بالصلاح
والهابة فآخذنا المبلغ من الاول ولسنا الثاني وبهدية عادوا وقالوا انه رجل طاق وهذا فلان رجل لفضل
الامانة فاعطيناهه وماراوا كذلك حتى ظهر لنا بالبحث انهم يملون من مست المبلغ فسمته بينهم في الماستم
فقد حوكن قسوه وأخرا لسنا المبلغ لو كبل المغاربة بجزيرة قماعون ثم لما وصلنا الى بني غارى وأردنا نأثر ارجع رتبة
تلك الجهة ليقابلهم ما لائتم وعشرين خصصارا وغلنا الباقى لدعواهم عنهم فقمهم ثم وجهنا الى ما طامع
يقولنا داخل العمان يستعالمون الواقع في المغاربة وواصلنا الى مصرى في جنوب مالطة واصلنا القوم والماء ثم
تخلى الطريق فقبلا منهم أهل اللدود واصلنا العرب مع انهم من عرب بلادهم ثم تخلى الى تونس فقبلا وخصنا
واحد بل برما الحرس حول السفينة لتع انظر ويحتملنا الى بنى قماعون التابعة لحكومة اميات بلواجر بنا
بها أصول الكركنية فخرجنا المغاربة الى البرقى بحمل الاكرتينة وبعد مضي خمسة عشر يوما اكرتنا سقيتين

ثلاثين جرفة فصل البلاد أنزلناهم صبحا جاج بونس وطرابلس والجزائر ففر عنهم وصرفناهم مدة دار من القسمات
ثم قالوا بالبقين الحديثة طجة التابعة لمكة فاس فلم يقبلوا أحد فلكتنا مابين ذلك فلم يقبلوا وليس بعد طجة الا
امر مكة فعدناهم الى لبنان جبل طارق وجزر نابير الى اكل وكل حكومتنا بجميع ما صار معنا فامرنا بالامانة الى
انتهى هذه القضية وامرنا ان لا نضير الحكومة الا بكنية بعوت أحد من القارة وفي ثاني يوم ورد جواب من
حاكم البلدي كرفيه انه اذ مات من القارة أحد واحد ألقى في البحر بصغير غناص كل ميت ستين ليرة مع أن الموت
انكالا فكانوا قاصمهم وجامع زوارق الحكومة فتش على الموق في قاع البحر حولي سبقتنا فكتارط الموق في
البحر وتعلقهم في البحر بحيث لا يصلون الارض وكلما اجتمع مقدار من الاموات فطلب الاذن بتبدل الهواء في وسط
البحر ونحيط به يد من البر وتنفذ الموق في البحر ولم يزل هذا حالنا حتى اننا بالامر بايصالهم الى جزر رقة بدور
في البحر المحيط الغربي التي عرضها ٣١ ر ٣٠ ساعة شمالا و طولها مغربا نصفها رغو ويح ٩ ر ٤٦ ساعة فسافرنا
بهم وأمر جنابهم ملك الجزر برفوحي بساحل افريقية في البحر الا تلتك وبأمر بتعليم الكرتينة أحد اوعشرين
يوما وكانت اقامتنا مغربا بمكة ستين اربعة أشهر ولما أردنا التوجه الى السويس من طريق اطراف شرق بقايا المحيط
الغربي طلبهم منس الوابو تغير المكينة وكان ذلك ضروريا فرجعنا الى جبل طارق لاختار الكرتينة فامتنعوا من ذلك
حتى نطمعهم فكشف مقدار من مات من القارة وقد علمنا اننا أخبرناهم بالصحيح ليعطوا نارا انك فاجبرناهم انهم امتعنا
منهم دون المانة فلم يصعدوا وامتنعوا من اعطائنا نارا انك فتوجهنا الى الاممكة لتعبر بهم فامرنا بالسفينة والمكينة
بأن يندره وأخذناهم الفهم اللازم وسافرنا الى جزر رقة بريا التي عرضها ٣٢ ر ٤٣ ساعة شمالا و طولها ١٦ ر ٣٩ ساعة
ساعة مغربا وكان ذلك في فصل الشتاء وشدة البرد فلقنا تلك الجزر رقة ستة أيام وفيها كثير من انواع الفواكه
كالنخاع والكمثرى والنوخ ونحو ذلك ثم قلنا الى جزر رقة ستين التابعة للحكومة الانجليزية عرضها ١٥ ر ٥٥ ساعة
جنوبا و طولها ٤ ر ٤٥ ساعة مشرقا وعند مرورنا بنظ الاستواء وجدنا من الجزر الشديدة بالارض عليه ولما قلنا
بالجزر قلنا انما كهبنا بالارام وأحضر لنا عبقركنا ناهي الاطلاع على جزر بنارت وأطلعنا على الاواني والالات
التي كان يأكل فيها وفي ثلثي يوم حضرت لتسليمنا ثم من طرفه فاكلنا معه وأهدى له عليه رجل ويا من العود
القافلي ويا من الجاوي ففرح بذلك وطلبنا ان نرسله في تقاوي النخل اذ هو لنا في بلادنا بغير من ذلك في بلاده
واهدى لنا مقدار اوراق من النوخ والعب والنفاح والكمثرى والموز وأقنانه تلك سبعة أيام ثم سافرنا بالجزر نارس
عشر الخمر وعرضها ٣٤ ر ٢٢ ساعة جنوبا و طولها ١٨ ر ٢٤ ساعة مشرقا وكان بهذا المحل بر دشيد بلان الشمس
كانت في شمال خط الاستواء وهذا المحل في جنوبه ثم وصلنا الى جزر ماشين من حكومة الانجليزية عرضها ٢ ر ٥٠ ساعة
جنوبا و طولها ٥٧ ر ٣٣ ساعة مشرقا وفي هذه الجزيرة كثير من قواكه الهندو هي ما قصب السمك كثير وله فيها
فوريقات لعصره وعمل الكرمز وهاهنا وليس له قيمة لكثرة نورها شاتجرا كثيرا طلع مثل القانون الذي يأتي من
مالطه في القدر والطعم واللون الانحساره صغيرا سود مثل حبة التركو رأينا شجر اطلع طرفه طول اليد اخله بالبحر
جيد الطعم وهناك بطيخ لذي الطعم جعل من قشره بعد تحميقه كشكول يعطى للشحاذين وهاهنا شجر النخل يخرج
منه عسل قريب الطعم من عسل النخل وجزر الهندو هو على شجره أكبر من البطيخ ومدة اقامتنا سبعة أيام ثم قلنا
فرزنا على خط الاستواء ثلثا وسافرنا في شماله فوصلنا الى عدن التابعة لولاية اليمن وعرضها ١٢ ر ٤٧ ساعة شمالا
و طولها ٥٥ ر ١ ساعة مشرقا فاقننا مدينة عدن فحوي من ثم قلنا فرزنا من وغازيا المنذب الذي عرضها ١٢ ر ٤١
ساعة شمالا و طولها ٤٣ ر ٢٤ ساعة مشرقا فوصلنا الى جدل جاسمين الوابو والجالحا والبضائع فلم يحصل فتوحنا الى
يقع وشحنه بنوع وألف وجد ما تقص من الجالحا فوصلنا الى السويس ودخلنا الكرتينة لحادث كان بهم فعدنا
بهم الى الطور ومكناهم في الكرتينة خمسة وعشرين يوما ثم سافرنا الى السويس وكانت يدسفر من قياهم
لوفده الى وصولي السويس ثلاثه أشهر وستة أيام رأيت فيها حلول فصل الشتاء من ثين الاولى عند قاضي فوندة
والثانية عند مروري بالرياح الصالح الذي عرضها ٣٤ ر ٢٢ ساعة جنوبا في طول ١٨ ر ٢٤ ساعة شرقا وياضرايت
فيها فصل الصيف من ثين وثلاثه عند مروري بنظ الاستواء من ثين ورأيت فصل الصيف فصل الاعتدال وقد أقيمت

سوارى بهذا الواو رالى سنة سبع وعشرين وما تين وألف وستمائة كان قاصداً الى الامبراطور بمدرسة البحرية
 وقتئذ تعليم التلامذة كوابشاً فاحكامها سنة ثم جعل رئيس الامانات المصرية تطلب من السويس وتعين
 لتعليم التلامذة في البحرية والعلوم الرياضية فادرت حركة تعليمهم حسب المرسوم وأن يعملوا انفسهم اصول
 لوزان وروجر جنتن من علم البحري ثم علم التلامذة المسقية الاضلاع والمثلثات الكروية مع تطبيق قضايا القنون البحرية
 على قاسم المثلثات فحصل انتفع بذلك وانجحت التلامذة سنة وقد جعلت كتاباً في ذلك يدعى باسمه الكوكب الزاهر في فن
 البحر الزاخر وهو الجارية به التعليم الى الآن وبالجملة فقد تطلبت في الوظائف والاسلافاً فبحثت في البحر وساحل
 بالشام وبر الاناضول وجزار البحر الايض وجزر ارميني وساحل ابداليا وفرناسوا سبانيا والبحر الايض والبحر
 المحيط الغربي وساحل بورتوريكو وجميع سواحل انكلترا انتهى ومنها (القصر) قرية من قسم سيوط على الشط
 الشرق للنبيل في شرق المعصرة ونحو القصر في جنوب اولاديدو والقوطة بنحو سبعة مائة رها فحصل ومنها (قصر
 حيدر) قرب سلا في شرق التربة الارابية ومنها (قصر هور) قرية من بلاد ماري قرب قرية نواي ومنها (قصر
 نصر الدين) ومنها (قصر رشوان) بلدى من بلاد وردان في ناحية القصور بقية من عدة بلادها وهي بلدة حسن بك
 الشهابى (القصر) بضم القاف وفتح الصاد المهملة ثم با آخر الحروف ورامموسه على مناعلى بحر القلزم على
 ثلاثة ايام من قرص في مائة فوهى فرضة قوص (القضاة) قرية من مديرية الغربية بمركز كفرن الزابات
 واقعة على الشط الشرق للبحر الاعظم اً فيها مكتبة الاربابى ولها اقطاع تنسب اليها ثلاث واما واوراوات
 الجبل القطن وقصر شيد كان للمرحوم عثمان بك متهمه لها ما بقا ومنزل بجنينة ليويف افسدى وقد اذاعها لها
 ذكورا واناثا نحو ستمائة وثلاثون نسلا زوامها الف وثمانمائة وثمانية عشر فدنا وارى ارضها من بحر النيل
 وبها طريق ناحية مقبسون (قطريا) بالياء المئنة القعية قرية كانت بمديرية البحيرة كان أهلها نصارى
 وكانوا من سباهم عربون العاصى في فتح الاسكندرية كاهل ملطيس ولباب وصالا نقضوا زدهم باهر من دنا
 عربن لقطاب رضى الله عنه وهى الآن من ضمن مدينة دمهور واحد من اوجها الخمسة وليست منه ولا عن
 الساكنين وموقعها غربي السكة الحديد القاحلة بدمهور (قطية) في تقويم البلدان انما على بعض يوم من القرى
 وقال خليل الظاهرى في كتابه زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك ان قطية ليست من الايام وانما على بحر دها
 وهى من مزم المذب حتى لا يمكن التوصل الى الديار المصرية لانها لم يهاجر حريقه وتخلت كثيرة ولها ميناء وهى الطينة
 على شط البحر المحيط وعمرها ثلث المائات اشرف تقعد القبر بحجره برجين وبسبب هناك فرق من بحر النيل انتهى
 وفي رحله النابلسي قطية بفتح القاف بجمعها ما اسمها ما كتبه مكان اخذ المكوس من كل من يمر من ذلك الطريق
 فيأخذ الكاشف من جهة الاجناد المصرية بخفارة الاموال والخيل والدواب التى التجار وغيرهم ممن يمر في تلك البرية
 قال السيد محمد كبريت والتلم في قطية كل التلم • يضرب في الامثال بل في التلم
 قد انشأنا الظلم بها عند • وقام في مقلمسه الاوغاد

وبها الخيل كثير عند جماع انتهى (القطيفة) بضم القاف وفتح الطاء ومثناة تقية وشدة مكسورة فوهاء
 ثابث قرى تان بصحر كناهها ما بالشرقية كذا في مشرك الاولين يقال القطيفة الزرية وهى قرية من
 مديرية الشرقية بمركز كفرن التمتع على الشاطئ الشرقى في الاخشفر وفي الشمال الشرقى في ناحية سبلجة بنحو
 سبع مائة متروفي شمال ناحية الزرية بنحو اربع وسبع مائة متروفيها جامع عترة في داخلها من بحر على جعل لمول كل سنة
 ولها سوق في كل اسبوع الثانية يقال لها قطيفة بشار وهو من مركز الاربامية في غربي الاربامية بنحو اربعة
 آلاف متروفي الشمال الشرقى لشوبك اكرش بنحو اربعة آلاف متر (القطيفة) بلدى من قسم سيوط على الشاطئ
 الغربى للنيل يمر بها الجسر الخارج من سيوط الى جهة قبلى منها وبين سيوط نحو ستمائة وعين ويقال لها الآن
 المطية قال في اولها وجميع اسمها اشتبا بالاجر لكثرة التشعب في ارض القضاة ومنها شارع متسع من مبشرين
 الشمال الى الجنوب وفتح اسمها بجمعها موقفاً مشهور قال بيت ابي كريمة كان منه مزارع كثر به طائر قسم
 في زمن العزيز محمد على وكان فيها الحاج مراد بن دوى الاموال وبنى ابنية مشيدة ومناظر شبايل الحديد والبراج

والخرط ثم فوق ولم يختلف خبر بنو أكثر أهلها زراعون وبعضهم ملاحون في المراكب وبعضهم يجمعون حطب السنت
وتحرون قصب السعد وهذا الصنف في بحر ما يكثر على شاطئ البحر وفيها تخيل بكثرة أيضا وجنت وزرع بارضا
السليم والجص وباقي المزروعات والقناديق لمعصر ذيت ومجلد جاج والهاشوق كل يوم اثنين (قطب)
في قمر البلد انهم يكرسون القناديق وسكون القناه وفي آخر طاسمه حلة بلدة تحت قوس من الزرق على بعض
من ممر حلة منهم فوقه على الاشراف وهي اقرب الى الجبل من النيل قال الادريسي في زهرة المشتاق وبعدة قطب
متباعدة عن النيل من الجهة الشرقية أهلها شعبة وهي مدينة جامعة متحضرة لهم بالأساطين من الناس ومنهم الى
قوس في الجهة الشرقية من النيل سبعة أميال انتهى وفي كتب القرن سابعة أنهم مدينة قديمة بالصعيد الاعلى
محلها قدماء اليونان قبطوس وتعرف بموكلات كل من الادريسي وأبي القضا والبغوي باسم قطب ونصبرها
القزو يني بهذا الاسم في جغرافيت المسلة بجانب البلدان وهي في قيسم ولد قال بعض الآخر يخبر انه ربما كان هو
الوادي الذي كان له الخليج الذي فتحه بطليموس بين النيل والبحر الاحمر وطريق القصة يروى من في وادى قرب منه
واسم الاقطار ربما كان مأخوذا من اسمها الآن مذهب أو شيت أول ظهوره كان مأوى لرجال من القرى وقيل
ظهور الديانة المسيحية بأرض مصر كان أهلها يقدسون للبتة فيس ويقتربون الى زيادة النيل فيصنعون منضلة
من دموعها وقال القريزي انما كانت في البحر الاول مدينة الاقليم وانما اخيرا جعل بعد الاربعين من تاريخ الهجرة
النبي بنو أكثر ما كان قديما بعد السقاية من سبي الهجرة وأرضون مسبك كالسكر وصت ماصر القصب ويقال كل
فيما قبل باعلى دورها وكانت اشارت من ثلاثين أهلها عشرة آلاف ديناران يجعل في داره قبة والقرى منها جعلت
الزمر ودال بنى قطب وقوس أخبار هدية في بدء علمهم ما وما كان في أيام القطب من أخبارهما الآن منة فقط في
هذا الوقت متداخلة للزراة وقوس وأمر الناس فيها أكثر وكان بقعة بريانته في سنة اثنين وسبعين وخمسائة
كانت فتية كبيرة بنى بنى فقط سيدان دعيمان بنى عبد القوي ادعى انه داود بن العاص فظهر للناس عليه في عهد
السلطان ملاح الدين يوسف بن أوباشاه الملك العادل أبي بكر بن أوباشاه على جيش فقتل من أهل قطب نحو ثلاثة
آلاف وصاحبه على شجر طاهر فقط بجانبهم وطبا السهم وذكر أبو صلاح انه كان بداخلها في جوارها كنوز من
الديور والكنائس وأشهرها كنيسة صيرم العذراء كنيسة صيرم العذراء ودير افيطون ودير رشود ودير اناس
تدور ودير القناص كنيسة باسم الملك مسكائل على قفا الجبل انتهى وهي الآن في نهاية ناول البلد القديمة من الجهة
الغربية من قسم واقعة في موضع بنو دين الجبل والبحر في شرق ترعة سنهورا كذا بنيت بالاجرة وبها ثلاثة مسلحة
احدها منارة وهو من صدقهم وبها معمل في فراريج وتخيل كثرة بها كوه حلة وكان بها قنطرة لاق العسكر وقناتي
بحر بها على نحو ثلاث ساعات ونصف في شرقها الجبل يترى قال لها بترعة قديين عليها البر وسر عسكر ابراهيم بن
والد الخديوي اصحبل بالاسيلا وحوضا ومساكن للعباج ويحيط بذلك أنهار السند وناو الى الان تخدeme السيل
مر تبوخذ من الآثار السنية الخديوي بنون بترعة راني قنطرة واحدة منها أيضا الى القنطرة في الجبل محطة فيها
جبله آثار عذبة الماس من القنطرة الى الكالة الزرقاء وهي محطيات آثار ومن الكالة الزرقاء الى أم جص وأبار هلون
أم جص الى آثار الخديوي يترى الطريق فيرى البساتين الخضراء تسلم على المزرعة على ومن آثار الانجليز السند وفيه آثار
حلو بنو عبد الله الطريق على جبل يعرف بالعجينة بها من الاشجار خارج من الجبل يجري على الأرض ويصفي
تحت الجبل ثم من العجينة الى القصر وهذه الطريق يقال لها الطريق الرينة وهناك طريق أخرى تسمى بطريق البان
أولها من القنطرة الى آثار الازار ومن آثار الازار الى آثار قش ثم من آثار العجينة ثم من آثار القصر ومنه بين فقط مسافة
أربعة أميال وفي من المرحوم عباس باشا عثت اشارات أبراج في طريق الزرقاء وفي آثاره العلى كانت الأرض تسمى
الاشباب فلذلك لم تستعمل تلك الاشارات وهذه المحطات يجتمع عندها القوافل الصاعدة والهابطة الى
والاستراحة وبناحية فقط بيتان يوسف أغندي يدير قناتيهما وكان قبل ذلك متعبد تلك الناحية وله الى الان
بها طيان والهاشوق كل يوم ثلاثة وفي الطالع السيد انهن ما جاعته من أخاض الطمان منهم الشيخ ابراهيم بن أبي
الكردي كرام بن خلف في تاريخه وكان عالما فاضلا أديبا عاش راوولى القضاء في قوس في شوال سنة اثنين وعشرين

ترجمة الشيخ ابراهيم بن يوسف الشيباني المقدسي القطفي

وسمائه * ومنها الشيخ ابراهيم بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الواحد بن موسى بن اجد بن محمد بن اجد بن محمد الشيباني
 المحدث المقدسي المولود الحلي المتشاور الوفاء الوزير المولى خير الوزير الاكرم شيخ الحيد بن الشريف بن هاشم
 عبد المطلب بن أبي الفضل الهاشمي وحدث بمشقه وحطوب ووزر بحلب بعد اخيه ومن كلامه
 يا ذرا حاز كل طرف * وبز فحما حواء وصنى
 من رقة القلب ان زمان * عائد في ان رة طرفي
 ضحك جبر لكسر قلب * عليه فزع الهموم وفقى
 ولد بالقدس في رابع عشر المحرم سنة اربع وتسعين وخمسة ومات بحلب سنة ثمان وخمسين هـ وقامه ومنها الشيخ
 اسمعيل بن محمد بن اجد بن أبي النصر بن علي بن أبي النصر كل مجازا بالقشوى وولى الحكم ببلده وغيره او بالخطابة
 سلمه فوفى بمسئله احدى وسبعين وسقاه * ومنها شيبان بن ابراهيم بن محمد بن هذيل بن الحاج القصبه المالكي القطفي كان
 قتيلا العربية وفيه اتصافه من المتصرو والمقتصر وحر الفلاصم والحام الخاصم وكل ما ملأ مصر يحوون ويعظمون
 قدره ويرفعون ذكره * وكان حسن الصبا لم يره احد ضاحكا ولا هازلا وكان يسير سبل الصالح في اقواله
 وافعاله ومن كلامه
 اجهل نفسا ان الحرس متبعة * للقلب والجسم والايمن يرتفعه
 فان رزقك مقسوم ستر رقه * وكل خلق تراه ليس بدفعه
 فان شككت بان الله يقسمه * فان خلعتك الكفر تفرعه
 ولد بقطيف ثم انتقل بعد سنين الى قنات وكان من العلماء العالمين وكسب بصره في آخر عمره وولاه بقطيف حارة تعرف بجارة ابن
 الحاج توفى سنة ثمان وتسعين وخمسة * ومنها علي بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الواحد بن موسى بن محمد بن اجد بن
 ابن الشيباني كان له دراية في اللغة نادرة وجميع العلوم والتواريخ توفى الوزير في حلب في اائل سنة اربع عشرة
 وسقاه * ثم عزل ثم عاد لعهود تصانيف فثمنها كتاب اخبار المستنصرين وما صنفه وكتاب امارات اهل البيت في ابناء العترة
 وكتاب تاريخ العن وكتاب تاريخ مصر في ايام الملك الناصر صلاح الدين وكتاب تاريخ بني بويه وكتاب تاريخ المصطفى
 السلجوقية وكتاب اشراف الزيديين وغير ذلك وله بقطيف سنة ثمان وستين وخمسة ومات بحلب سنة ست وأربعين
 وسقاه * ومنهم محمد بن صالح بن محمد المذعوب بالشمس كان فقيها دينيا شاعرا وولى الحكم بيهود والبيضاء ورجا
 وطوخ وبنوه بحجة الشيخ في الدين الذي مشق توفى سنة ثمان وتسعين وسقاه * اهـ وذكر صاحب حسن الحضرة ان
 من ابناء الدين هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل القطفي الشافعي وقبته سقاه وقيل في اواخر المائة فلهما ونفقه
 ويرعى علوم كثيرة وولى الحكم بالناودوس وقصد الطلبة كل مكان وانتهت اليه راسا لعلم في اقليمه وصنف
 نفسه وكتبها كثيرة في علوم متعددة مما جاسنا من سبع وتسعين وسقاه عن مائة سنة وأربع مائة هـ راجع الله تعالى
 القلزم * مدينة قديمة كانت على شاطئ البحر الاخر وهي يضم القلزم وسكون الايام موضع الزاى المجهدة ثم لم يبق
 تقويم البلدان لا في القلزم اقال والقلزم بليدة كانت على ساحل بحر اليمن من جهة مصر واليه ينسب البحر يقال بحر
 القلزم بالقرب من بحر اقفر فخره وبنى على اللسان الغربي لان بحر القلزم يأخذ من الجنوب الى الشمال ويمتد منه
 ذراعان ما عنان في الشمال واحد حاشى الشرق الاخر على طرف الشرق الى ية وعلى طرف الغرب القلزم وعلى رأس
 البراءة اخل في اليمن بين القلزم وابلة الطور وهو داخل في البحر الى جهة الجنوب وبين القلزم والقاهرة ثلث
 فراسل انتهى ويقال له القلزمية بالضم وهو في كتب التاريخ في القلزم المدينة التي اخنى
 عليها الزمان قال كعب بن زهير لا يقرب من مجملها الا ان الامنية السوسية وهي المنا لكبرى بين مصر وبلاد اسيا وقال
 ايضا قد قرأت في ترجمة بيان القصير انها ضطرت الى مفارقة مصر استبا تخلصا من اذى التوحشين وقصد قرية قلزمية
 لوجود كثير من الوثنيين بها واستأثر اقامته جبل انطاوان على بعد يوم من قلزمية واتخذ لنفسه حصرة فوق ظهر جبل
 فيها حصرة كلفارة بناها ابن حجر بيهود بكنه الذي كان في حصرا استأثر في بعض الاحيان كان يترجعه الى القرية
 لينصر اهلها ولما مات دفن بقرية قلزمية بقر بفقار الثلاثة القندهاء المحترمين في الكنيسة فوهم عبطاناس ويحيى
 ويزود وابرزوه الذي اقام كذلك بجبل انطاوان سبعين سنة انتهى ثم قال ولا يلزم بما تقدم ان قرية قلزمية كانت قرية

من جبل انطون فان الصخرة التي مسكنها الراهب ليست هي الجبل انتهى قطع معنزة وبو كذا ذلك ما ذكره
 القديس جيروم من ان مسكن جان القصير على صخرة مرتفعة تمتد شجوا الف شط وتوفي أسفله انما من ماء بكثرة بعضها
 يشيع في الرمل والبقية تجتمع وتكون فتاة ماء يثبت على شطوطها كثير من الخيل بكسوه هذا الخيل وتقاو بهيمة
 وكان مسكن الراهب من عباطوه هو عرض سواه بقدر ما يكفي التام وفيه الجبل مقبران هذا القنديل كان بأوى اليهما
 القديس انطون انما أراد التخلي عن تلامذته أو غيرهم من الناس وكان يصعد الى الجبل بواسطة نفق وشبهت بسلم
 حارولي وهذا الوصف وافق ما ذكره أوصلاح والمقريزي ونص المقريزي هذا الدير بشار إليه في الجبل الشرقي
 ثلاثة أيام بسيرة الابل وينمو بين بحر القلزم وساقية قوم كامل وفيه غالب القنواكه من روعته وثلاثة أعين تجري
 والذي يشاهد انطون وسورديان هذا الدير لا يزالون دهرهم صائمين لكن صومهم الى العصر فقط ثم يسطرون ما خلا
 الصوم الكبير والرمولات قال طالع النجيب والبرم ولان في الصوم كذلك بلغتهم وانطون وسورديان وقاله انطونيه كان
 من أهل قرن فلما انقضت أيام الملائكة فقلبي انطون وتاتته الشهادة أحب ان يعرض عنهم عبادته وتسل الى نوابها
 أو قرياسم ذلك ذهب فكان أول من أحدث الرهبانية للقساري عوضا عن التماسق واصل أربعين يوما ليللا
 ونهارا طوا بالابتدال طعما ولا شرايع قيام الليل وكان هكذا يفعل في الصيام الكبير كل سنة ونقل كثر من
 المقريزي وأبي صلاح ان جنة هذا الراهب في مغارة كان بأوى إليها في عبادته والدير ولكنيسة التي هي باسمه
 في قمة الجبل يحيط بهم حاسوب مستديرون فيه بستان متسع نحو فدان وثلاث بوجدية الفحل والتفاح والكبرياء
 وغير ذلك في أنواع مختلفة من الخضراوات ويقال ان عدد شجيرة ألف شجرة والدير قصر جيد البناء شاهق الارتفاع
 معتلا لدافعة عن الدير وخلاوي الرهبان محيطة بالبستان ونصاري هذا الدير من الطائفة البقوية وكان له أرفاف
 كثيرة في القاهرة وغيرها وفي خط انطونان في قياس الطريق من بابليون الى أرض العرب طال ان من هروبوليس
 الى سيرا يوس ثمانية عشر ألف خطوة ومن سيرا يوس الى قلزم خمسة وخمسون ألف خطوة وهذه الاعداد صادقة باعتبار انما
 جارية في طول الخليج القديم الذي كان متصلا بالنيل والبحر الأحمر واعتبار ان مدينة هروبوليس كانت في الجبل
 المعروف باسم أبي شبيب الموجود في نهاية وادي السبعة آثاره وما جاور كذلك ما ذكر في الخطط المذكورة من أن
 البعدين مدينة الطين في سيرا يوس ستون ألف خطوة فلو تعين على الخططة نقطة سيرا يوس على هذا البعد
 لوقعت في الجبل المعروف بالسيرا يوس الآن وان التحسين ألف خطوة منها الى القلزم تقع على التل الموجود في نهاية
 الشمالية بالقرب من السويس وبعض علماء الفرج زعموا أن مدينة هروبوليس كانت في نهاية الخليج الغربي للبحر
 الأحمر وأنكر ذلك كثر من آله بطلوموس أن خليج ترسان يمر بهذه البلدة في وسطها وقصص من استكشافات
 الفرج عند دخولهم مصر أن هذا الخليج كان يصب في البحر الأحمر عند نهايته بقرب الجبل الذي به الآن يندر
 السويس ولو كان الأمر كما زعموا لوجد لهذه المدينة آثار مع انه لا يوجد الا آثار قلزم وقد ذكر الاقدمون أن خليج
 القلزم كان جنة في شمال مدينة السويس الى البركة متبعة متصلا عن مياه البحر الملح الخطاطا تحت من عشرة أمتار
 الى خمسة عشر والى الآن يشاهده طبقات من الملح صلبة وفي بعض مواضعه تكون شبه قبة مكمها عشرين من المتر
 وفي بعض آخر يرى الماء الملح على بعد أربعة أمتار من سطحه والبحر يأخذ الملح من هذه الملاحه وتبيعه مصر
 والشام وجميع ذلك يدل على أن خليج القلزم كان كذلك في هذا الموضع وبسبب قرب مدينة هروبوليس منه سمى الخليج
 باسمها وفي هذا الاسم مدته نحو التي وضعه الذي هو به الآن وزعم بعضهم أنه كان يوجد مدنتان كل منهما
 تسمى قلزمه أو قلزم وأنكر كثر من ذلك بعد البحث وقال ان أقدم جغرافي العرب كان حوقل والمسعودي لم يذكر
 الامدنتين احديهما القلزم وهي الواقعة في نهاية الخليج الغربي للبحر الأحمر وفي الخططة الموروث من سيف الدولة بن
 حمدان لم يكن الامدنة واحدهما هذا الاسم ومحلها في الرسم مطابق محل التل الكائن قرب السويس من جهة
 الشمال وقال المسعودي ان ملكا من الاقدمين شرع في حفر خليج بين بحر القلزم وبحر الروم ولم يتم ذلك بسبب ان
 بحر القلزم وجد على من بحر الروم واختار هذا الملك أن يبدأ الخليج من جهة البحر الأحمر ليكون من الجبل المعروف
 بذهب السباع على بعد ميل من القلزم وذلك قطرة تفر عليها قوافل الحج ونحوها الخليج المتدا من هذا الموضع كان

ينتهي الى قرية سماه ثم حفر بعد ذلك خليج آخر يسمى الزبير والحصة يختر من بحيرة تنبس ويمياط في مكان ماء يصر
الروم والبركة يدخل في هذا الخليج الذي كانت نهايته الموضع المعروف بكعيكان وتصل بالمخيط البحر عند قرية
اجانة وعلى هذا فكانت المراكب الاتية من بحر الروم تصعد الى هذه القرية والمراكب الاتية من بحر القلزم
تتبع خليج نسبة القساح وتتقابل المراكب في وسط الطريق فيفضل هناك السبع والشرابين القفار وتقتل من بحر
الى آخر في اسيرة وقد غر الخليفة هرون الرشيد في اتصال البحر من خليج بحر من النيل من ثمانية الصعد ثم
عدل عن ذلك فلو من ضباع ماء النيل وقصد وصله بمخيط ينهي الى القرماني خط تنبس فوله يحيى بن خالد عن
ذلك وقال انه ان حصل ذلك تدخل مراكب الروم في بحر الحجاز وتصل الى جدة والمدن وقوة وكذا وتضر بالحجاج وقبل
ذلك كان عمرو بن العاص قد غر في وصل البحر كذلك فلم يرض له سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه في
ذلك وقال ان في ذلك ما لا غارات الاروام وهيومهم انتهى وفي عصرنا هذا قد فتح ذلك الخليج واتصل البحر الاحمر
والرومي لاسباب اوجبت قصد وقد تكلمنا عليه عند ذكر الخليجان في غير مخصوص وذكر الادريسي في وصفه
الطريق من القسقاط الى مكة ان القلزم على هذا الطريق بعد عمرو بن العاصي ثم السويس وان البهدين
القساط والقلزم تسعون ميلا وقال المقرئ في خلاص الفضايح ان من القرماني القلزم وما يواليه وعند ذكر البحر
الاحمر قال انه يسمى بحر القلزم نسبة الى مدينة على شاطئه الغربي في الجهة الشرقية من مصر وقال انه الان مقربة
وان البحر الاحمر هذا يصل الى هذه المدينة فيعطف الى الجنوب وقال القلقشندي ان مدينة القلزم في ساحل البحر
الاحمر قرب السويس وقال ابن الوردي عند تكلمه على البحر الاحمر ان كورة القلزم واقعة بين مصر والشام وكان
بها مدنتان عظيمتان خربتا بعد دخول العرب وكانت الاهالي تجلب اليها من عين سدي التي في وسط الرمل وماؤها
مالح ومن القلزم الواقعة في نهاية بحر العجم الى البحر الشام اربع محطات ولم تكن القلزم مدينة كبرى ومن كتب عليها
من مؤرخي العرب سماها القلعة وهذا واقع اسمها القديم الروي وقال المقرئ في الخليج الاوائل من النيل الى البحر
الاحمر كان ينهي الى المحل المعروف بنسب القساح قرب القلزم وجعل المسعودي هذا الموضع على بعد ميل من المدينة
وقال نفس الدين بن أبي السروان هذا الخليج ينهي الى قرب مدينة القلزم من المحل الذي به السويس والقلعة
التي ذكرها المسعودي التي سماها المقرئ في قلعة القلزم ولم يستدل على الزمن التي ظهرت فيه مدينة السويس
ولم يشكك عليها المقرئ ويقل كثير من كتاب في وصف دير الطور لم يعلم موافقه ان قبل عمرو على مسافة يوم يكون
للبحر الاحمر على ساحله الغربي مناصفة تسمى السويس ويشر بها قلعة القلزم وحده بعض الساجين بعد قلعة
القلزم عن السويس بمسافة ثمانية فراسخ وقال آخر ان قلعة القلزم محلة مدنة ارسو به في شمال السويس على بعد قليل
وفيها يشاهد آثار بحري من الحجر كان جلب المياه من يفرس وقال عبد الطيف البغدادي ان بقايا القلزم بحاجر
السوان الاحمر وقال المقرئ ان القرامطة استولوا على هذه المدينة سنة ٣٦٠ من الهجرة واسروا بها وقال ايضا
عند ذكر التيهان التي ارض قريب من ايليا ينسما عقبه لا تكاد المراكب يصعد على صعوبتها الا انها مهدت في زمان
خاروب من اجدن طولون والرا كبريم من حثين في بعض التيه حتى يوافي ساحل بحر طران حيث كانت مدينة
قارن وهناك غرق فرعون والتيه مقدر باربعين فرسخا في مثلها وفيه ثمانية واسرائيل اربعين سنة لم يدخلوا مدينة
ولا اووا اليه ولا جلاوا وفيه مات موسى عليه السلام ويقال ان طول التيه نحو من ستة ايام واتفق ان المالك
البحري ينشأ من اجزاء من القاهرة تهازيه في سنة ٦٥٢ مر طاعة من بنائه تهاوا فيه خمسة ايام ثم ارياهم
في اليوم السادس سواد على بعد قصصه ونفاذ مدينة عظيمة لها سور واطواب كلها من رصاص ثم دخلوها وطافوا بها
فأخذوا في تغلب عليها الى ان حطم اسوارها وورها وودها واتي وملا من فكلوا اذا تناولوا منها شيا تناثر من
طول البلي ووجدوا في صنيتها بعض العرائن ثم قد نازعها على امر وعزل وكالة عرابا ثم حفر وامر بفتحها فخرج
على مصر يفتشها فمناهما ابردين التيج ثم سوا ومشوا اليها فادماقة من الحرب فملواهم الى مدينة الكرك
فدفعوا الدنانير لبعض الصيارفة فوجدوا عليها آثارها حتى في ايام موسى عليه السلام ودفعوا اليه في كل دينار مائة درهم
وقيل لهم ان هذه المدينة انخفضت من مدن بني اسرائيل ولها سوا طان بل يزيد طارة وينقص أخرى لا راجا الا انه

ففي هذه العبارة قد جعل القريري وادي التيه بعدا عن السويس والسياحون أجتمعون متفقون على أن التيه هو الوادي الذي بين القاهرة والجرجا والقريري نفسه وافق على ذلك في موضع آخر حيث قال ان دير سرياقوس خارج القاهرة في جرجا على بعد اربع عتمة الى نهايتها بين اسرائيل يندى من اهل العروق بسلمهم سرياقوس ولا يمكن الجمع بين هذين القولين الا بفرض أن التيه سبيل بالقرب من مصر ويمتد خلف الجرجا لاجل طول حدود الشام (قلنا) قربين مديرة البيرة بقر كز الجبيلة في شرقي قر عسكة الحديد بالمديرة في جنوب السكة الطوالي وأغلب بناءها بالقرويه جامع عتارة وغربها جنبه مشقة على قواكه وبراكين وداخلها قصر مشيد لمحمد بك الصوفي عتدها وفي قلبه مقام على يعرف بسيدى عامر يعمل ليهول كل عام أربعة أيام وبها إحدى عشرة طاحونا واوراجلا لمحمد بك المذكور وزمما أهلها أنافذان وأكثرا طيماها تروى من ترعة أبي دباب وتكسب أهلها من الزرع وغيره (قلنا) وهي بفتح القاف وسكون اللام وفتح القاف الثانية والثلاثين الحقيقة وسكون النون وفتح الدال المهملة وبعددها سبعة كنة قاله ابن خلدون وهي قرية من مديرة القليوبية بقر كز قلوبو اقعة قبلي ترعة كوم سين ببحوا القلمتر وفي شرقي أجهر الكبري ببحوا ألف وخمسة مائة وترعة في شرقي هارس ببحو ثلاثة آلاف ويتهو بين القاهرة وشو ثلاثة فراسخ وأكثرا أبنيتها بالاجر وبها جامع عتارة ودارا ودية لورقة الروم محوكل وبها أكثرا من آلاف فدان وفتحها أشجار كثيرة * وقال ابن خلدون أيضا قال ان من أهلها الامام الليث وهو أبو الحرث الليث بن سعد بن عبد الرحمن امام أهل مصر في الفقه والحديث كان موليا قدس من رفاة وهو مولى عبد الرحمن بن خالد بن مسافر القهقي وأصله من أصبهان وكان ثقة سرياقا قال الليث كتب من علم محمد ابن شهاب الزهري علما كثيرا وليت دكوب البريد اليه الى الرصافة خفت أن لا يكون ذلك لله تعالى فزكته وقال الشافعي رضي الله عنه الليث بن سعد أقفمن مالك الآن أصحابه لم يقيموا به وكان ابن زهوب يقرأ عليه مسائل الليث خرب بمسئلة فقال رجل من القرويه حسن والله الليث كان له كان يجمع مالكا بحبيب فيصحبوه فقال ابن زهوب للرجل بل كان مالك يسمع الليث بحبيب فيحب هو والله الذي لا اله الا هو ما رأينا أحد أقط أقفمن الليث وكان من الكرماء الاجواد وقال ابن خلدون كان في كل سنة خمسة آلاف دينار وكان يرفها في الصلوات وغيرها. وقال المنصور بن عمار أنبت الليث فأعطاني ألف دينار وقال من هذه الحكمة التي أتاك الله تعالى ورأت في بعض الجامع ان الليث كان حنفي المذهب وأنه ولي القضاء بمصر وان الامام مالكا أهدى اليه سنة فتم اغترافا عداها بموت زهوب وكان يتخذ لأصحابه القالون ويجمع له ثمانية الف ليل لكل من كل كثره أكثرا من أصحابه وكان قد جمع سنة ثلاث عشرة ومائة وهو ابن عشرين سنة ومعهم من يافق مولانا بن عمر رضي الله عنه ما كان الليث يقول قال لي بعض أهل وليت سنة اثنتين وتسعين للهجرة والى اوتى سنة أربع وتسعين في شعبان وتوفي يوم الخميس وقيل يوم الجمعة تنصف شعبان سنة خمس وتسعين ومائة وتوفي يوم الجمعة بمصر في القرافة الصغرى وقدم أحد المزارب رضي الله عنه وقال له يعانى ولد في شعبان سنة أربع وعشرين ومائة والاول أصح وقال غيره وليت سنة ثلاث وتسعين والله أعلم بالصواب وقال بعض أصحابنا دفنا الليث بن سعد معنا صواو هو يقول

ذهب اليث فلا يث لَكُمْ • ومضى الغلم قريسا وقير

قال فالتفتنا فلم نر أحداً والقهقهى يفتح الفاموسكون الها ويعدنا بهم هذه النسبة إلى قومهم وهن من قيس عيلان خرج منها جامعة كثيرة ذاتهم وفي بحقة الاحباب وروضة الطلاب السجاري مالمخصه قال وبن من عبد الأعلى كان يدخل البيت كل سنة فاستبأه أن يدخل وما وجبت عليه زكاة قط - وقال محمد بن عبد الحكم كان يدخل البيت كل سنة أكثر من ثمانين ألف دينار وما وجبت عليه زكاة قط لأن الحول كان لا يقضى حتى يبقهها وكانت عشرة يعصر يقال لها القرامه سماه آل الب من خرجها يتبعه صبروا ويجلس على باب داره ويعطي من ماله من المحتاجين صرة حتى لا يدع من ذلك إلا الب ووصل إلى بغداد ليقتي الرشيد فزوجه زينة وأمر له بمائة ألف دينار وأقر ذهابه وأدفعه لمن هو أحسن حتى وقال يحيى بن بكير أنوار زوج بن أبي الليث فتصدق عليهم فلما ترك أحد أو صدق وأما على سبعين ثمانين الأراميل لم يصب غلاماً له من قاشقريه خزانة زينة بنت أبي بكر أيت غنيته أو غنيته

خفيًا فأخرج إليهم الصم والحلوى فلما أصبح قلت لغلامه بالله عليكم ان الزيت والخبز قال السيد فتعجبت من كونه
 يطعم أضيافه الصم والحلوى وهو يأكل الخبز والزيت ومن مناقبه ان رجلاً من أهل مصر صود في أيامه فودى على
 داره فبلغت أربعمائة درهم فاشترى بها البش وبعث بنو بني عبد الأعلى الصدق يأخذ الخصال فيجود في الدار أتماماً
 وعالاً فقالوا بالله عليك ان كان الليل حتى تنظر تحب ذهاب البش إلى البيت أو خيراً ما تفضلت بي وقال بعد اتمام
 وقل لهم ان اراكم ولكم ما يقوم بكم في كل يوم وقال حسن بن سعد بن جهم البش إلى الاسكندرية ومعه ثلاث سفن
 سفينة فيها مطبخ وسفينة فيها عيال وسفينة هو فيها أو اصحابه فقتلوا السيد بن سبع مثلك في حديث ما هي في كتبك
 فقال لو كان كل ما في صدري موضوعاً في كتب ما وسعته هذه السفينة وروى الفتح بن محمود عن أبيه قال في البش داره
 فهدمها بن رفاع في الليل ثم بناها فهدمها أيضاً فلما كانت الليلة الثالثة أتته في منام وقال امموا يا الحارث وزيد
 أن نحن على الذين استضعفوا في الارض ويجهلهم أو نمنعهم من الجوارين ونعكن لهم في الارض فاصبح فإذا بن رفاع
 قد حلقه القالج ومات وقال محمد بن وهب سمعت البش يقول اني لا عرف رجلاً لم يأت بجرم قط فعملنا به يعني نفسه
 لان هذا يعلم من أحد وقال أيضاً شاهدت جنازة البش فخاراً بجاناً أعظم منها ولأكثر خلقاً ورأيت الناس
 كلهم عليهم الخزن ويعزى بهم من بعضا فقلت لا في كل من الناس صاحب الجنازة قال لا يا بني ولكن كان عالماً كزنا
 حسن العقل كثر الفضائل وروى ان الشافعي رضى الله عنه وقف على قبر الامام البش وقال قد درك يا امام لقد
 حترت أربع خصال يكملن لعالم العلم والعمل والزهد والكرم وهو أحد شيوخ البخاري وسلم ولواستور عينا مناقبه
 لصاق عنها هذا المختصر وكان قبره مصطبة ثم بنى عليها هذا المشهد سنة أربعين ومائة وقيل ان الذي بناه من
 التاجر وهو مكان ماركة معروف بأجابه الدعاء وبم ذلك المشهد أيضاً قبر ابنه الامام الفقيه المحدث شبيب بن البش
 بعد كل من أجلاه عليه المحدثين قال ابن أبي الدنيا شبيب بن البش سنة فتصدق على عظيم في عمير رجل من
 العلماء فبال عنه فقيل له هذا العالم الكريم ابن الكريم ولما دخل دمشق جاءه رجل وقال له أتعبد يا سيدي لا يك
 تخارفاً في ديارنا والآن في الرق فخذ مالاً سيلاً وتعني ان شئت فاطعته وأعطاه المال قال لعلني فلا أدري
 أيهما أحسن البش في اقراره بالمال والرق أم السيد حيث اعتصموا أعطاه المال وحكى عنه له ما من انسان وقاله
 باسدي كان واليد يعطيني في كل شهر مائة دينار فأعطاه مائة دينار الا دياراً فقال له أجز عنك انك لا تقبل الا ولكن
 فعلت ذلك فنادى بامع الذي ومات رحمه الله بعداً به وعلى قبره باب يغلق وليس بالمكان قبرسوا ومعه في القبر أخوه
 لاه محمد بن هرون الصدوق وذكرك صاحب الدرر المنظمة في أخبار الحاج ومكة المعظمة ان هذه القبره ولد
 جال الامام العلامة المعتز للسلك حربي المريدين قدوة العلماء والصالحين عبد الوهاب بن أحمد بن علي بن أحمد
 ابن محمد بن زرقا شيخ الزاوي المعجزة ابن موسى ابن السلطان أحمد بن مدينة تلمسان في عصر الشيخ أبي مدين ابن السلطان
 سعيد ابن السلطان قاش ابن السلطان محي ابن السلطان زرقا ابن السلطان زيان ابن السلطان محمد ابن السلطان
 موسى هكذا انتقلت هذه النسب من خط المترجم في كتاب الطبقات ثم قال بعد موسى ورايت في نسبنا القسدية ثلاثة
 أحفادهم موصوفه عنده بن السيد محمد بن الخليفة ابن الامام علي بن أبي طالب رضى الله عنه الشراقي بالثون فغلام من
 خطه الشافعي الصوفي السلف كان مولده في السابع والعشرين من شهر رمضان من شهر ربيع ثمان وتسعين بتقدم
 التمام ثمانون عاماً تباينة حقة فبشدة لمد كور قديار جد لاهم عادت به أمه بعد أربعين ومائة ولادة إلى قرية
 أسنة وهي العروقة فساقية أو شعرة من أعمال الموصل فقتلها جلودا جرمها إلى القاهرة الفخرية فوسنه انتسابه سنة
 فأقام بالجامع الفخري سبع عشرة سنة كما نقل ذلك بن خطه في الطبقات عند رجعة الشيخ أبي العباس الفخري
 وذكر انه حفظ فيه العلم وشرح الكتب ونكح طريق الصوفية ورتب مجلس الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
 في سنة ثمان عشرة وتسعمائة ثم يقول من الفخري إلى المدرسة المرووفة بأمره فبشدة لمد كور لا يشد بالفري من
 مكنه الا لان جليله من أهل الفخري حسدوه على اجتماع الناس عليه في مجلس الصلاة فصبوا عليه
 وبسطوا السمن في شاة وأسموه غلظ القور وسموا القور على المصنف ان لا يحضر وامه مجلس الذكر والصلاة على
 النبي صلى الله عليه وسلم وغير ذلك مما لا فائدة في ذكره فلما انزعزل عنهم عذرة أنهم خذوا التمام إليه جماعة يعصرون

مجلسه المشتمل على الذكر والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من بجوار هذه المدرسة الأمير يحيى الدين
 ابن يوسف عرف بابن أضيعة لأضيعة وأبوه كان قد تولى هذه المنصب سنة وفاة والده ومن هودونه
 الجبال بن الأمير المتسوب إلى الشريف الدين وأقرب الخدم خارج المدرسة المعروف به ولعله من أمه الأمير الحسينة أيضاً
 وقيل في نسبة غيره إلى أن نسبهم إلى الأمير شرف الدين لأصل لها ولد كزودة وأولاد من أعيانهم شرف الدين
 ومحمد فكان الأمير يحيى الدين يتوكل إلى المدرسة في وفات السلوات ويجمع عليه أولاد الجبال بن الأمير عيسى
 الجوارشرف في ما ذاك فكان يجتمع مجلس الشيخ ويقتد به ويعول عليه ثم أن أولاد الجبال بن الأمير عيسى
 مجالسهم بسوقاً من الجوارش وعظموا شأنه فكانوا أول من عزز ونصره وأشهر ذكره وخبره وكان بجوار المدرسة
 أيضاً أخوان مجيدان أحد هما القريب سعد الدين وهو من أقباط مصر وينسب إلى خدمة الأمير أبو بكر النافس
 أحداً من الجبال كسة والثاني هو القاضي عبد القادر كثر ما لا ورعاً وطناً وكان مع خدمة الأمير في مجلسها
 لقاضي شرف الدين ابن الخرنزي القبطي عرف بالقاضي عيسى وأولاد السلطان بالقاهرة مصر وعندهما إقليم مصر
 وسائر جهات في الدولة ثكنان فكان يقصد نفعه بالمال من السلطان بالمال في القلعة المصرية وعندهما إقليم مصر
 اختلصه بالنفس وكتب بمقتضى شرعية ومحاكمها الرسم الأول فلما كان الفتح الثاني السيلاني وقويت الأحوال
 واقتضت ثلثة الدولة خشى عند القمص والتفتيش أن ينزع ذلك الطين الذي جعله من يدو الحلة هذفاً فكان من
 عناقه تعالى بالشيخ عبد الوهاب أن عبد القادر الأريزيكي دبر تدبيراً قصد حياثة ذلك الطين به فأعانه الله عليه وسهره
 وهو ما اشتري قطعة أرض مكملة الجدار على الخليج الحامكي فجاء الدرب الكافوري وغيره ما مدرسة على الصفة التي
 هو بها جعل بل مدفن الأمير إداه تعالى أن يدفن فيه ونقل إليها الشيخ عبد الوهاب الشمراني ووقف عليه ثلثة المحص
 الأمير المتفرقة التي كان يمشي من تبعها عند انتباه السلطنة والدولة للقمص منهم لما كان هذا الوقف على جهات
 الشيخ عبد الوهاب الشمراني وذريته ولجميع القاطنين عنده بالمدرسة قبالاً ونسوا وصغاراً وكان ذلك قدراً حافظاً
 ثم ذلك بكتب مكتيب الوقف بمشورته وأشهد به على نفسه من الناس من كل أرباب الأقاليم وأقطعوا
 عند الشيخ بالزوايا وقطعوا بها ما انتظم حينئذ مجلس الذكر وشاع ذكر الشيخ والمدرسة والوقف بالأقاليم فاجتمع عند
 الحرم القفوري كتبهم القاصدون والواردون وأقبلوا إليهم من كل حاد يسألون من الفقهاء والزعماء والعلماء والعباد
 والأطفال والنساء واشتهر الشيخ اشتهاراً تاماً وطلته العيون بالوقار وأقبل نحوه القلوب وعطفت عليه الخواطر
 ولولم يكن سوى اجتماع هذه الأعداد الوافرة على مجلس الذكر وعلى الطعام في الصباح والمساءلة كان ذلك كافياً وكان
 دأبه تصنف الكتب العديدة في على الشريعة والحقيقة واختصر بعض مؤلفات ابن عربي كليلة حوات المكية
 وغيرها وألهم الشيخ على الخواص الأئمة البرلسي القاهان بخط موقوفة التي في زمنه واشتهر بصبته مع الشيخ أفضل الدين
 وجه مؤلفاً كبيراً شرح فيه معاني ما انتظم من كلام الشيخ على الخواص والنافذ وسماه كتاب الجواهر والندد
 وفيه مسائل مستغنية وكتب على المؤلف المذكور أعيان على ذلك العصر كالشيخ أحمد الصلواتي الخليلي القنوصي
 والشيخ شهاب الدين بن الشلي الخنقي والشيخ ناصر الدين الطيللاوي الشافعي والشيخ ناصر الدين الشافعي المالكي
 وغيرهم وأشوا على المؤلف والمؤلف وليس للمؤلفات كتاب المنهج للمدين في أدلة جمع المحدثين وكتاب كشف الغممة
 عن جميع الأئمة وواقع الأنوار القدسية في اختصار الفتوحات المكية لابن عربي ومهاجرة الجسم والنفوس من سوء
 الفتن بالله تعالى والعباد وكتاب الجهر المورود في المواقف والعهود والتصوف وكتاب الميزان الخضرية المدخلة
 لجسم أحوال المتكلمين في العقائد الشرعية ذكرها إجماعاً للحضر عليه السلام بسبع المباح الفهمي وتباحث
 مع ما يارب الاستدلال والاجوبة على مباحثه ولذلك نهت الكتاب به وكتاب الأنوار القدسية في بيان آداب
 الصودية وكتاب النور القاري بين الراد الصديق وغير الصديق وكتاب القول للمدين في بيان آداب الطالبين وكتاب
 الاخلاق الزكية والعلوم الدنية وكتاب الوائحات الأنوار القدسية في مناقب الفقهاء والصوفية وكتاب الجواهر
 المصونة في علوم كتاب الله المكنون ذكرها جميع فيه ثلاثة آلاف عمل وكتاب الاخلاق المتسولة القاضية من الحضرة
 المحمدية وكتاب الاجوبة للرضية عن أئمة الفقهاء والصوفية وكتاب منهج الصدق والتحقيق في تفليس غالياً

المدعي بطريق وكب هادي الحائرين الرسوم أخلاق المارقين والسر المرقوم فيما يخص به اهل اقمه
 العالمين وقرائده القلائد في علم العقائد وكب اليواقيت والخواهر في بيان عقائدنا الكبار ومفاهيم الكاد في بيان
 مواد الاحتجاب وكب علامات الخذلان على من لم يعمل القرآن وتنبيه المقتربين وأواخر القرن العاشر فيها ناقوا
 فيه سلطهم الطاهر وقواعد الصوفية والقول المتن في الردع الشيخ يحيى الدين بن عري وكب كشف الحجاب
 والران عن وجه أسئلة الجان ذكر أن الجان أسأله عن شخص منهم في صورة كلب أمغر يسألون عنه الجواب عن
 شخص سبعين مؤلفا في التوحيد وقالوا قد عجز على الجان عن الجواب عنها جواز الاستئذان في صورة مقطوع في فهم
 الشخص كالتدوير وكب خطها يشبه خط الانس قبل البعد ذلك الشخص في صورة كلب من طاعة فاعته الجحشورة
 للمدبرة التي على الخليل الحكيم وكان الجواب لهم هذا المؤلف في نحو وخسين ورقة ومن مؤلفاته أيضا كلب المتن
 والاختلاف في بيان وجود القدر نعمة الله عليهم أنه قال حفظ القرآن ومن سبع سنين قال صاحب الدرر
 المنتظمة وقد ظلت من كلب المتن المذكور أنه قال وما أتم الله به على كشف حجابي في أوائل دخول في طريق القوم
 حتى سمعت تسبيح الجادات والحيوانات وذلك اني كنت أصلي المغرب خلف الشيخ أمين بن زين البصير المام بلبع
 القمري بالقاهرة فاكشفنا الحجاب عن قلبي من صلاة المغرب الى طلوع الشمس فصرت أسمع كلام أهل مصر ثم اتسع
 الامر الى قرى مصر ثم صائر الجوانب الى الصلح المحيطة وسمعت تسبيح ملك البصر المحيط الذي ما بهد بجر وهو يقول
 سبحان الملك الخلاق رب الجادات والحيوانات والنبات والارزاق سبحان من لا ينسى احد من خلقه ولا يقطع بره
 عن عاصم وذلك في مسنة ثلاث وعشرين وتسعمائة ثم ان القدر حتى وأمدل على الحجاب لولا ذلك اهل على وقال
 في الكتاب المذكور وما أتم الله به على وقد نزل عدم قوله بالهبة في جانب الحق جل وعلا من حين كنت صغيرا عناية
 من الله عز وجل لايصل علمته ولا يجهل قلمته ولا ينسأ لك الطريق على يد شيخ وقد هلك في هذا الباب خلاني لا يمحسون
 وقال أيضا في الكتاب المذكور وما أتم الله به على معرفتي بصوات الشرفا من ذكر وأتى من وراء حجاب وما سب
 صوت الشرف من صوت غيره كما عرف كلام التوسمين للدرج فيه وكما عرف الكلام الموزون في المسكتين من غيره
 بجر ذرية الخط وكما عرف جميع ما جانا المصدين رؤيته وجهه وغير ذلك مما هو في كوفي الدرر المنتظمة وغيرها ونقل
 عن المترجم أن مؤلفاته تزيد على سبعين مؤلفا ولم تزل شريفة تزايد وشائج العرب وأكابر القاهرة يترددون اليه في
 المدرسة الأوركية وما تاله مقبولة عندهم في الغالب عند كل مهم وقضية فواتق من عناية الله تعالى انه لما ناقش على
 الرزق السلطانية وغيرها فقتلها عاغا في ولاية على باشا الوزير الكبير سنة تسف وخمسين وتسعمائة وكشف عن رزق
 مدرسته وما حبس عليه وعلى مرده بها فظهر فساد أم وذلك وشهدا جلاله اشدي كاتب وأقاف الج وش المنصورة
 بما يعين في الوقت والمحصل على جازي عاده ولا يعارض فيما يده وكب عرضه الى الباب السلطاني ما كان صبا لافاده
 فساد الجواب بالجر انه فيه على أحسن العوائد وأتم القوائد من غير منازعه في ذلك ولما دافع النعامان الامام
 الاعظم واحتجاب بالادعاس من الموقوف عليه في مجالس الذكر وأوقات العبادات التي هي المغم وطقت على اشارات
 الشيخ الخواطر والهجبت بك رحبته ألسن مشايخ العرب والاكر سقى صار الى الباب السلطاني لا يتولى احد من صبا
 سلطانا لا يبعد ان يتجمع الشيخ وباخناطره في ما دور علمه على زاوية بقرشيه وموكبه ونزل على بابها
 ووقف من معه خارجا هو دخل الى الشيخ وقبل يده ثم عاد الى حاله مستنشر الجفا عنه وبمعتقد على ما صدر من
 اتصاله وانقر في القاهرة بكرة القبول والاقبال وأخذناطره من الأكارو الاصغر في غالب كل قضية مولاية
 وحال مع مواضعه بخلافه الذي المناسبات كابر الدولة والتولين عن يتردد اليه من الامر أو الاعيان واقباله
 بكليته عليهم انما حضر واعتمد في كل وقت وأوان واعراضه عن سواهم حالة اجتماعهم بهم وريعا انقربذاته
 معهم في مكان وترجعهم حمل حالاتهم وبذل جهده في تحصيل اراداتهم ومقصوده بذلك سرعة قبول شفاعته
 عنهم وقضاء ما يريد من تصدقهم ويقتد عليهم وريعا انقلبه في بعض الاوقات جملته من الحلات فرد عليه
 بسبب ذلك من الفوائد ما ما مر بسببه القسراء والاطشال والعاظمين برأوسه بالصعود الى سطحها والمنازة
 والتضرع الى الله جليل الالهيالات وريعا ينفسه طرعا على الاعتبار متقلبا في ذلك الحال الذي يرد عليه أو في

عبد الرحمن الشعراوي ولد الشيخ المترجم حيث قال عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن أحمد بن محمد بن زوطا ابن موسى بن أحمد السلطان عمدة تونس في عصر الشيخ أبي مدين ابن السلطان سعد ابن السلطان قاشين ابن السلطان يحيى ابن السلطان زلفا الشعراوي و يقال الشعراوي أيضا المصري الاستاذ العالم الصالح ابن الامام الكبير العباد الزاهد صاحب التاتبية الكثره السائرة و ينتهي نسبهم الى الامام محمد بن الحنفية رضي الله عنه وكان عبد الرحمن هذا الطيف ذات حسن الخلال و لولمات والده في سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة قام به زواجه امر وقعه بين السورين فقام به و لا دعه و قد قدمه الشيخ عبد الطيف و ملك سبيل ٤٦٠ والى صاحب الترجمة في الكرم والسبيل والاشرار حتى علموه به فضلا عن طمأنه وكان عبد الرحمن يرى بالاسكاف خال فقرا الزوجة عليه مع عبد الطيف فترافقوا الصكام غير مرة وكلاهما هم بدم طيب عبد الطيف كان مات واستقر الامر صاحب الترجمة فصار معلما عند الحكام و انتظم امر الزوجة لكنه اقبل على جمع المال ثم ترك المدرسو يقول ليعال نفسه على ركة الفيل و صار لا ياتي الى الزاوية الا يوم الجمعة فبالافتلا شفا حوالها جردا حتى صار مجلس له الجمعة يجلس فيه عواشرين أو ثلاثمائة اول الدليل ثم يغيب عليهم النوم وكان في زمن والده يصعد المؤذنون ثم يقرؤ نصف الليل فيصل من ايقاظه اليام والاشتغال بالذكروا التسبب والقيام والانس التام بانيل الصدور ويبحث على فعل الخير وبالجملة فيقيم ببارك لا يزال متصل للدعوة الخير والبركة وكانت صاحب الترجمة في اواخر سنة احدى عشرة بعد الف ودفن بزوجة واولاده وجميعهما الله تعالى انتهى وفي خلاصة الاثر ايضا ان من قلقت سنة محمد جازي بن محمد بن عبد الله الشومروا الى انظر القلقشندي الشافعي الامام المحدث المقرئ حاشية العلماء كل من الاكبر الراغب في السلم واشهر بالمعارف الالهية وبلغ في العلم الحرفية الغاية الله ومع كونه كان يغلط عليه بالبول وكرامية الظهور فشا بعصر و حفظ القرآن وعدة متون في النصوص المقرأت والفقهاء موعر ضل على علمه عصره و أخذ عن جماعة من العلماء الملقظ الصميطي والشيخ الجلال بن القبازي و كرموا الشيخ أحمد بن أحمد بن عبد الحلق السيناطي والشيخ عبد الوهاب الشعراوي والشمس محمد الرملي والشيخ نحاته الدين والسيد الاربع وفي الشمس الملقضي والشيخ كريم الدين الحارفي و اجازة الحديث المسند أحمد بن سند ثلاثيات الخضر في حدود السبعين وتسعمائة وأخذ عن عضد الدين محمد بن ركاس الشيشي التركي السلي رقيق الشيخ عبد الحلق الكنجي ولم يشايح ككثرون وأما من أخذ عنه فالشمس البالي و عمدة الشيوخ المتأخرين عصره و انت كتب كثيرة نافذة فمنها شرح الجامع الصغير للسيوطي وهو شرح جامع مفيد سماه فخر المولى الصبر شرح الجامع الصغير وقدمه لجمعه الى اثني عشر مجلدا وشرح على القية الحديث للسيوطي ايضا له سواء الصراط في بيان الاشراف وهو كتاب جليل في اشراف الساعة واولاها فيه الى ثلثمائة قوله القول الشفيع في الصلاة على النبي الشفيع وشرح على الطبعة الجزرية وشرح على الاربعين المضاهية للاربعين التوبة للباقر السيوطي وشرح على القواعد والضوابط والنووية وقطعة على تلخيص ابن أبي جرة لتلخيص الصاري ورسالة التماسا القول المشروخ في النفس والروح والبرهان في أوقات السلطان والجواب المصنوع في أيمانكم و بالعبود وتنبية اليقظان في قول صحاب والقول المتبوت في فضائلهم وغير ذلك مما يطول ذكره كانت ولادته المترجم في الليلة السابعة عشر من ذي القعدة سنة سبع وخمسين وتسعمائة بمحلة اكرى من منازل الحاج المصري حال الترجمة الى رب الله الحرام و توفي بعصر بعد ان المصرون يوم الاربعاء من اواخر شهر ربيع الاول سنة تسعين وثلاثمائة و انتظمه ودفن عند والده بمحلة فيها ولى الله تعالى الشيخ محمد القارفا في داخل جامع يعرف الشيخ المذكور بسنة عمده و بالترسين المدايح القصيدة انتهى **قوله** قرية من مدينة القليوبية بمركز قلوب على الشاطئ الغربي لقرعة في أقصى شمال طوب بجوار اربعة آلاف متر وفي جنوب ناحية سندون بقرعة ثلاثة آلاف وثلاثمائة متر و بها جامع جليل قدامه بالجمعة والجامع يعرفه الشيخ محمد القلاوي صبيح الضاري وغيره واول من شيد انظر بطلي وفي سنة ثنتين وثمسة و عومما شين و انت جدده الشيخ محمد القلاوي باحسن من حاله الاول هو جامع حجة جامعة من الصالحين كاشيخ احمد الفتوى الذي ترجمه الحفي في خلاصة الاثر بالة احمد الفتوى المصري المعروف بابي بلد لانه كان يصوم بعد ترويضه على زعمه قلدو ويجمعها واحدة فوق واحدة المذهب القلطان المهتم السكران

كان مقبلاً على قلوب لا يأوي غالباً إلا للكيمان وله كرامات وأحوال غريبة منها ما حكاها الله تعالى أنه كان به
 اطلاع على الخواطر ما وقعها لآشقه بما عند نفسه من تسعة عشر قعداً لآلته انتهى ومن أصحاب
 الأضرحة بها الشيخ فقم فقال له عيسى سدى أجد البدوى والشيخ عموذو الشيخ السباقي والشيخ إسماعيل البري
 والشيخ محمد الأنصاري والشيخ منصور وأهلها مسلمون ليس فيها من النصارى إلا بيت واحد وأبنتها جديدة وفيها
 مضافات ورائتي غير تسعة فذا توجهين وواوور كوميل لسي الزرع وزمام طياناً ألف وخمسة مائة قدان منها
 لنفي أتدي كالم الثلثة وعشرون قداناً وزرع في أرضها القطن كثيراً لها شهرة ببل الجبل الحلويم * ومن
 أجل أهلها الفاضل الهمام الشيخ محمد بن عيسى القلبي الأزهرى الشافعي حفظ القرآن ببلده وقدم إلى الأزهر وهو
 ابن اثني عشر سنة فتلقى العلم من مشايخ عصره واجتهد ووصل وقار قرأه في كل فن وقد رلدت دريس فقراً كان
 الكتب وشهد له مشايخ ومن مشايخه الشيخ الدهموي والسيد مصطفى الذهبي والشيخ أحمد المرصني وشيخ
 الاسلام الشيخ إبراهيم البيهقي ومن أخذ عنه الشيخ حسين المرصني نبيل شيخه والشيخ زين المرصني والمرحوم
 الشيخ إبراهيم سرور والشيخ محمد أبو النجاة والشيخ عبد القادر الرفاعي الحنفي رئيس المجلس الثاني من مجلس
 المحكمة الشرعية بمصر والشيخ محمد الحسيني الشافعي رئيس معجى الكتب والعلوم بدار العبادة الكبرى
 ببلد الشيخ حسين بن الطرابيدي مفتي الأوقاف سابقاً والشيخ عبد الله البشري مفتي البادية المالكية وشيخهم
 بالجامع الأزهر الآن أثنى سنة ١٣٠٥ زمن ولية شيخ الاسلام والعلامة ناصر الدين الشافعي شيخ طائفة الجامع الأزهر
 والشيخ أحمد الرفاعي المالكي وغيرهم من جهات الأزهر المتصدرين للتدريس وفي سنة سبعين ومائتين وألف
 انقطع ببلده في رضا الله يستدعيه منه الكبر والعهود والمعارف وينهى عن المنكر إلى أن توفي والده رحمه الله
 تعالى فأقام بعده ببلده مدة ثم رجع إلى الجامع الأزهر وصار يقرأ فيه الكتب الكبيرة العظيمة بمكابه على تعليم العلوم
 من فقه وقسرو حديث ومعه قولوا أنهم به كثير من الفضلاء حتى مرض مرضاً شديداً فخرجوه إلى ببلده وزادته
 المرض فتوفي في الرحمة الله تعالى ببلده ودفن بها وكان رحمه الله شديد الصلاح عليه من الهيبة والوقار والسكينة
 مالا يرقده وبه كان زائد الخلود رحمه الله راحة واسعة (قلوسنا) شيخ الشافعي واللام وسكون الواو وفتح
 النين للهملة وقديماً فقم بأصاها ملة وفتح النون بعدها ألف فقه ببلده الأولى من مديرية البنية بقسم في عزار
 واقعة على الشاطئ الغربي النيل قبلي زلة الشريقين ببحر القين وخمسة مائة مترو شرف ناحية بخواد ببحر أو أربعة
 آلاف مترو وأغلب ما فيها الطوبى لأجروها جامع متارو وأبوالصلاة في وسطها ضريح ولحق عليه قبة وفيها
 ذلك من وخارجة على الصروح عظمة محمد بك الشريفي وجملة من النخيل وأبراج الحمام وقيل من مصانع
 التيلة وسوقها كل يوم أحد وبها محطة السكة الحديد وأهلها شهرة بزراعة العنيس وصناعة الغنار الأحمر
 (قلوب) شيخ الشافعي وسكون الادم بضم المثناة التحتية وسكون الواو آخره موحد قد يشبهه روى رأس
 مديرية القليوبية واقعة في شمال القاهرة على نحو ساعة ونصف وعند محطة للسكة الحديد كانت أول محطة
 بالنسبة للتراب من مصر إلى المنصورة وكثيرة في توصيل إليها بضمن طريق شبرى الحنفية وقيل لا تجار المائلة
 والابنية المشيد من ابتدائها بالحديد بالقاهرة وكانت قلوب على الشاطئ الشرق للبحر الأحمر دوسى كما يؤخذ ذلك
 من وثيقة قديمة وجدت عند محمد بك الشواربي عليها علامة قاضي مصر مؤرخة بسنة إحدى وتسعين وثمانمائة هـ
 وبنسخة أخرى عنده مؤرخة بسنة إحدى وستين وألف وجد الحديد بذلك البحر أيضاً في حذر ذلك بخط العارف
 بالله الشيخ عبد العال الموجود بصرحه الآن بداخل القلور بفقته في هذا كان البحر السردوسى موجوداً إلى ما بعد
 ذلك التاريخ ولم يزل كل الماء آنذاك يجري فيه أو كان يدخله وقت فيضانه ولم يعلم بفيضانه بوجوده في محله
 إلا نزع صغيرة تسمى السزوسية قال ابن جبريل رحلته من حسن بلاطه زاعاً عليه موضع يعرف بقلوب على
 ستة أميال من القاهرة في الأسواق الجبلية ومسجد جامع كبير داخل مشيد النيان انتهى ورحلته كانت في آخر القرن
 السادس وفي كتاب تلخيص القوانين المصنوعة في دواوين الديار المصرية للعالم المتفقه عثمان بن إبراهيم النابلسي الذي ألفه
 خلية له لك السيد شيخ الدين أيوب ابن الملك الكامل محمد بن قلوب كانت ذات بساين وسنط وأصحاب كثيرة

رحمة الله محمد بن عيسى القلبي الأزهرى

وانها كانت كأنها خير قلم لم يعرض أول وقت يعبر القلم عن الحراج فيه وان الحراج كانت ككثرة البحار
 المصرية وحكمها حكم المعادن وهي ليست مال المسلمين ليس لأحد دفع الاختصاص وكان لهادوان وقد أهلها أولو
 الامر وصار الناس يقطعون منها ما يختارونه ويحضرونه إلى ساحل مصر ويصالحون ديوان ساحل السنط عن
 الثلث الفرلادوان بنى يسرى وعيون الأموال الكثرة فأوان من له النظر العام يقبض على حيل المال وأقام
 لكل حرجة فبدأوا أمناء ليس لهم شغل الا قطع الأخشاب ونقلها إلى مصر وإخراجها للعاجدة وقوبع الباقي لمن
 يحتاجه فحصل من ذلك مال جزيل حلال لا مضرة فيه على أحد وتوفر قلوبهم وأحوالهم فاهة كل ضواحي القاهرة
 كل طرفة وبغوها سبط يساوي ما يقرب من مائة ألف دينار فلما شقراهم العمل الصلة وأعمال الاعمال بما يستدعاه
 ما يحتاج إليه السواقي البشعور وغيره صار الوقت يضيق عليهم فبسطوا على القطع من ضواحي القاهرة فقطعت تلك
 الحراج ويرى القلعة البسرى وكذلك ضواحي نايوطان ثم مالوا على أخصار قلوب التي ما إن أحد يبدد أن يقطع
 منها طراف من أطراف السنط لما كان الشهيد (يعني الملك الكامل) قد نفي عنه وأهم يحفظ معالم البلاد من
 القلعة والبسرى حتى أنه رسم عدا قسما من مصر والقاهرة والجيزة وغيره وأعد ما قبله من الاخشار والسنط والاول
 وغير ذلك وعلمت بها وأراقوا خبايا في الديوان وكانت العادة في قلوبها كانت تحت نظر المملوك (يعني نفسه) أنه
 إذا تقرب بعض المزارعين بها حتى من العوامل (بها الم عمل) وأنهى أنه لا قدرة له على تعويضه أن في بيته سنة
 يتفقد لها ما حولها من الشجر ويسأل أن يمكن من قطعها ليبنيها ويشتري بيتهما بغيرها بما ساقية فيوقع المملوك في
 ظهر رقبته بالكشف عما لئله فإذا كان يحتمل من قطع ما فيه قدر ما يشاء وتبوت ذلك بالشهود والمجدول ومع
 ذلك فكأنوا يسرقون ويسعون وهم ممنوعون فكيف وقد أبيع القطع فيها ومن العجايب أن المملوك مال المسعودي
 واليهما أن عن قلوب هل أهم أحد بانته ما غرق من بسايقه فقال قد شرعوا فقال له إنك إن تمكن أحد من
 قطع شيء من أشجارها فقال المسعودي والله لقد قطعوا منها منذ أيام أربعة آلاف عود فقال المملوك لو حفظت
 الحراج لقطع منها أربعون ألف عود أو خرون تكون في حاصل الصناعة بصرف ينها في المملكت تتوفر قلوب
 ولونجج الامراء عافها قلوبهم من ذلك لعزت وتراجعت أحوالها إلى الصلاح بل والله بزم من قطع من قلوبهم وتلك
 الحراج العظيمة الكبيرة من مقاطع من قلوب في الغلة بالشرع والوضع انتهى وقد تكلمنا على الحراج عند الكلام
 على الهندسة وكان يقرب في عهد قديم ديوان المديرية يستوفى أو استأجل للمرضى وبمكة مشرعة ثم انتقل ديوان
 المديرية إلى المدينة ينها في زمن الخديوي أحمد بن باشا وفي سنة أربعين ومائة وألف ألفا انشأ العزير المرحوم محمد في جبل
 فورقة لتسع القطن وفيما بعد بنى في محلاتها قسما لقساكر واسطبل للنبول الكامل وبها انبسط فائزاً أكثرها
 على دورين موزق دائم يشغل على حوائط ووكائل غير السواق العموي كل يوم اثنين وبها سنة بجامع تقام بها الجمعة
 والجماعة والعيدان عزرا وإمامة الجامع الكبير في وسطها له منارة من قبة في السماق غايته من الحسن والتمارة
 وكان في السابق يعرف الجامع الزخني وله أوقاف جارية عليه الآن كما وجد ذلك بالائق المتقدم كرها وعلى
 منبره وبها نقوش تدل على أنه جد في سنة ثمان وأربعين ومائة وألف من طرف شيخ العرب أحمد الشواربي ومنها
 جامع الصالحين له منارة وجامع العارف بقية سدي عبد الرضى في الجهة الغربية له منارة وقجامع الراعي له منارة وقجامع
 علا الدين وجامع مسيحي عواض في غربها من الجهة الشمالية به ضريحه وضريح الاستاذة سدي ونس الذي
 نقل في سنة اثنتين وتسعين وما بين اثنين وألف من ضريحه الذي كان فوق التل المسمى بتل سدي ونس في غربها إلى
 هذا الضريح وحضر نقله جم غفيرة من الناس والذي تولى إخراجها من القبر الشيخ محمد عيسى القليوبي من أعيان
 مدرسي الأزهر ويقال إن بن دفة ونقله نحو ثلثمائة سنة وكان نقله مكب حافل وهو نقل كثر مرع من بعض
 التواريق أن باقر الوالي الصالح في الدين في الكلام عبد السلام بن سلطان الملبى من قبيلة حوارة مات يوم
 الأحد من ذي الحجة سنة اثنتين وستين وسقاه في كرامات مشهورة أخذ الطريق عن أبي الفتح الواسطي
 وعن الشيخ أحمد بن أبي الحسن الرافعي انتهى وبها ضريحه آخرى مثل ضريح مسيحي جمال الدين في زاوية
 وضريح الشيخ أبيب والشيخ البصير ويعمل الجميع موالاة توبة أنهم رملهم مسيحي عواض يجتمع فيه

خلق كثير من الناهر وتوغر هوا تنصب فيه الخيلام ويتسابق بالخيول وما صهر بحان للما عقديان وفي ابن ابي
ماينة دان قلوب كانت محلا لتاني من ياتي من القسطنطينية من طرف الملاك وقته بها المحدثات الخافقة ومثلها في ذلك
خاتمة مصر بالقوس وانا - بتوردان واكثر ذلك يكون شبه الابل وكانت لوازم المحدثات من مواش وخلافه فارتفع على
البلاد في الخامس والعشرين من ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين وسميها به القاصدين عند السلطان ابن
عثمان ولما وصل الى الجعياط وبلغ مال الامراة قدموا مريم القاضى بركت بن موسى المختب التاج حلالا فخرج
الى قلوب ورمى على البلاد الشرقية والغربية بقاراروا غنما ما وراود جارية ومده هناك مدة حافلة قال ابن ابي
صنع في تلك المدة رجما تراش غنم ومثله اوزا ومثله ابا جاج وسميها جاج جمع حياوى وقيل ألف جمع ومده في
ألف الفط مئة ثمانية مثل ذلك انتهى واكثر أهل قلوب مسلمون ومنهم عالمة شهر ومن عدة ارجال تعرف بعائلة
الشواربية يقولون انهم من قبيلة تسمى بهذا الاسم من عرب الحجاز القاطنين بالصفراء والمدينة تنقل جدهم الاعلى
الى الشام ثم الى مصر وكانت دخوله بلاد مصر بئر تسمى بالقرن السابع من الهجرة فتولد اولاعلى جري في القلي
واقام هناك مدة ثم انتقل الى قلوب واقام بها واستمرت ذرية بها الى الان وسبب طوئهم تلك الجهة انه لما شرع
السلطان الملك الناصر ركن الدين يرس السند قد ارى في ساقطاط جري في القلي جعل ذكر كاهلهم واثم عليهم
باطيان رزقه في الان فقتل ابني ذريتهم وتسمى برزقة الشواربية من اطيان ناحية البرادة ورزق لهم في مقابلة
ذلك بالوزن المجي سلفان التوقيد صرف لهم كل سنة واسم قصر فاهم لغا بقنة خمس وسبعين ومائة واثم واثم
تتفاوت عنه لاسباب ولم يكن عليهم ذلك القنطرة قط بل يدرك عديها هناك بموجب وثائق منها وثيقة عليها علامة
قاضي ولاية اخافاه وسرقوس شيخ الاسلام - سن احدى بختضى البيرولى الخاط الوارد من الوزير العظيم حضرة
مصطفى باشا الى مصر وكانت ورثة بقنة اثنين وسبعين ومائة واثم بان ذلك تلك الجهات الحاج محمد الشواربي
شيخ عرب مدينة قلوب ومعهما وهو صاحب الدرك بنواحي ولاية القلوية اه وكانت وفاته في سنة ثمان ومائة
والف وهو ابن الرحوم الحاج احمد الشواربي المتوفى سنة خمس ومائة واثم ابن شيخ العرب ابراهيم الشواربي المتوفى
سنة عشرين ومائة واثم ابن الرحوم عامر الشواربي المتوفى سنة ثمان وتسعين بعد الف ابن الرحوم صالح
الشواربي المتوفى سنة ثمان بعد الف ابن الرحوم عامر الشواربي المتوفى سنة ثمان وتسعين بعد الف هكذا ذكرى
الامير محمد بن الشواربي مأمور بالسيرة الجريته الى حال وكان الدرك من بعد الحاج محمد لانه الرحوم شيخ العرب
نصير المتوفى سنة خمس ومائة واثم من بعده لا يسم المتوفى سنة ثلاث وثلاثين ومائة واثم ولا يسم ولا يسم
المتوفى سنة ثلاث عشرة ومائة واثم ولم يعقب وكانت الذرية لا يسم المظلم محمد لوجو دوحنا وحسينا وكان
الدرك من بعده لانه محمد وكان ابنه - بن عضوا بمجلس الحفانية الذي كان انشاء العزيز محمد على سنة اربعين وكان
قبل ذلك ناظر قسم ووفى سنة خمس وتسعين ووفى قبلها اخوه حسين وخلف ولدا يقال له خطاب ووفى بمحمد سنة ثلاث
وثمانين واعقب بالماوفى سنة خمس وثمانين تعين ما لم من محمود عضوا في مجلس شورى النواب ثم مأمور براضواحي
مصر ثم ناظر قلم يدعية القلوية ثم وكيل مديرية الشرقية واثم تعين بامور قسم اوله القلوية واثم عليه بنشاش شرف من
بعد وفاته الدسالم من موصو سنة ثلاث وثلاثين ثم تعين بامور قسم اوله القلوية واثم عليه بنشاش شرف من
ألمس واطلى ناحية قلوب عهدة وكان يرزغ باربعة الاف فدان نهائية واربعة مائة فدان مال اثم عليه
به الاعانة على اطعام الطعام للواردين ومنها الفواقف وسميها بنصف الضريبة تسمى باطيان العرب كما في تاريخ
المساحة سنة ١٢٢٨ وهو الذي زاد في الخلد الكبير بوسعة من الجهة الغربية وانشاء معابد داخل دار الضريبة
التي اعداها قدامه للمسافرين وكان انسا ناديا صاحب القمل الخير واهلها الكاطريق الخلوئية اخذها عن العارف
بابه تعالى الشيخ مصطفى المتوفى سنة خمس وستين وشرع بمجما معه المشهور برباجه درب الجمالين وقد توفى
المرجع سنة اثنين وسبعين واعقب ابنه محمد سلك دخل المكتب بقلوب وهو صير قتل القرائن والكبا وترى
أحسن ترية وتاديب أحسن تاديب ولما ناهل الحكم وحسن السياسة اُخيلت عليه عهدة لاساحة سنة احدى
وثمانين بامير كريم من الخديوى اسمعيل وأحسن الى ما لنيشان المجدى لزيادة الشرف وفي سنة ثلاث وعشرين

جماعة العالة الشواربية

عضوا في مجلس شورى النواب وفي سنة اربع وعشرين جعل عضوا في مجلس ثاني بصر الزراعية الشريعة واحسن
 البرية القائم مقام ثم انتقل بهذه الرتبة الى وكالة مديرية القليوبية سنة ست وعشرين وكالة مديرية المنوفية سنة سبع
 وعشرين ثم في سنة ثمان وعشرين اتم عليه التدبير في مديرية القليوبية فقام بها
 نحو الستين ثم عوفي من الخدمة أشهراً ثم غلب اليها فعمل ما ورقة اولي في تقديش الارادات بالقليوبية
 وفي سنة اثنين وتسعين جعل مدير مدينتها ثم عوفي ثم غلب اليها فعمل ما ورقة اولي في تقديش الارادات بالقليوبية
 وهو انسان دين محل الاخلاق حسن الاشراق جواد كريم فاني بوظائفه مع العفة والزراعة كسلافة احسانات
 جرة واقبال خير تدوي بالجله فمهم ان شهر عائلت تلك الجهة وعدتهم الا ان شوما تهويين وثلاثين من الذكور
 ان كثرهم اهل يساروذ كالموظنة ولهم بقلوب وغره الاملاك وعقارات كثيرة معسب الحواشي والوكائل التي
 بقلوب بملأهاهم خاصة وكذلك الحدائق ذات النواكه وفي جملة ما في جمعها سوق معينة ولهم بهام عملان الدجاج
 وواوير طبل القطن بجوار محطة الكهك الحليدي وثمان واورات فوق البسوسية والشرقاوي بلسي القطن والقمب
 وأنواع الخضراوات وغيرها وزمام اطيان بلدتهم بسبعة آلاف فدان تروى من ترعة البسوسية وترعة قلوب
 التي فيها من التل في شرق فم البسوسية على نحو مائتي متر منها الا الى ثلاثة آلاف فدان ولشوارية خاصة
 اربعة آلاف فدان يزودون فيها جميع اصناف الزرع وريعلا يتصرفون عليها ولكن سلف منصور والشواربي
 شيخا معقدا ما هما حصلت عذرة فقام وشدا لثمن القريسي ايام قلوكهم هذه البلاد التي قتل وسيدها
 تحسده الناس على القريسي وعزمه على تنظيم جيش لقاتلهم في تاريخ الحسرة من حوادث شهر رجب سنة
 اثنى وعشرين وثلاث عشر نان كبر القريسي الذي كان ينادي بحرية قلوب حضرا في مصر وبعثه سلف الشواربي
 شيخ قلوب وكبرها نحو في القاعة قبل في مبيداته عفرها الى على مكتوب كنيسة قسنت مصر الذي قتل
 فيها الشيخ العيان الجوسفي والشيخ احمد الشرقاوي وغيرهما وارسله الى سرايا قوس ليستنهض اهل تلك النواحي
 للقيام وامنهم بالحضور وقت ان يرى الغلبة على القريسي وبعد ايام من حسمه قتلوه وبهية ثلاثة
 رجال من عرب الشرقية فانزلوهم من القاعة الى الرملة على يد الاغا وقطعوا رؤسهم وحاولوا جنة الشواربي مع رأسه
 في تابوت واخذوا معه الى بلدة قلوب ليدفن مع اسلافه وفيها ايضا من حوادث سنة اثنى وعشرين وتسم عشرة نان
 المالك بعد ان طردتهم الارؤد من مصر تشقوا في البلاد وعانوا من جوعهم من العرب كذا كرا في ذلك الوقت
 وبليس وعينمواض من هذا الكلب ومن ضمن البلاد التي اسدوا في مديرية القليوبية حتى لنهم حاصروا كلف
 القليوبية في قلوب فدخل من معاها مع وقتس به واربع ثلاث ليل والاصيب كثير من الحار بين ثم كوه ففر عن
 بقى معه الى البحر وزل في هارب وحضر العصر وأخلى لهم البلاد فأخذوا حلتهم وناموا وجناتهم وطلبوا
 مشايخ النواحي مثل شيخ الزامل وشيخ العائد وشيخ قلوب والزموهم بالكلف وضربوا على القرى الضراب
 الشاق مثل ان يراي الاثني وثلاثة وعينوا العرب لتخليصهم من الالهة وعلمواهم خدما وحق طريق خلاف
 المقدس عشرين ألف فقة وأنيد من استعمل شيئا من ذلك وعصى عليهم حاربوا قريته ونهبوا وسبوا النساء وقتلوا
 اهلها واخرجوا قبايرهم وهكذا من هذه القلاع وفي شهر مفرقة عشرين نزل الباشا من القلعة ودخل بيت سيد
 آغا وحضره ذلك بمعدلي وحين يمشي اخوطاها بالواو عيسى بك اخو سيد تظلحوا على باشا ولا يبعده وليس فرة
 وقا وقاتل عليه المسكر وطلبوا منه العاقبة قتالهم هاو الباشا عذكم وركب الدابة لا يركبه وصرار
 اليه بطول الطريق فماتت المسكر الى احمد باشا الذي يسمعون الركوب فظن ان ما يدع القربى نذهب مع
 حسن باشا الذي اودع في المدينة حبسه وخرج الناس وياوا مسرورين فطالطع المارتين الى طلع الى القلعة في
 آخر الليل وطلع بحبته عيسى بك والناس ثانيا في ذلك اليوم طلب الباشا ابن الحر وفي جرس الجوهري التي
 كيم واشيع العالم على عمل فرة على اهل البلد وطلب اجرة الاملاك هو جوب قوام القريسي وفيها
 اليوم ركب طائفة من الدلا تذهبوا الى قلوب ودخلوها واستولوا عليها على دورها وطلبوا اخيولهم على اجرانها
 وطلبوا من اهلها النفقات والكسوة علوا على الدور وراهم بطلبون منهم كل يوم وقرروا على تاريخ البلاد الشواربي

كل يوم مائة غرش وحبسوا حريمهم عن الخروج وكان الشواربي قد عصى فوصل اليه الخبر بذلك واستقرت العسكر على ذلك حتى أخذوا النساء والبنات وصاروا يبيعونهن فيما بينهم وبعد أيام أرسل إليهم محمد علي باشا وقر لهم كفا على البسادة فصاروا يقضون ما هم من عصى عليهم ضرره ونهبوه وأرسلوا إلى أبي القبط فاستعنت عليهم فخرج أهلها ودفعوا متاعهم بالبحر فذبحوا إليهم وقتلهم وقتل من الفلاحين زيادة عن مائة شخص ودلهم بعض الفلاحين على ضماياهم بالبحر فذبحوا إليهم واستخرجوا ما كانت أشياء كثيرة وفي ذلك الحين كان المشايخ قد تروا الأضرار وأغلقت غالب الأسواق والدكان بطل ما نوع المشايخ والواجبة ومديتهم بالقلعة وحضر الأغا إلى وحي الأضرار ونادى بالامان وفتح الدكان وكان ذلك وقت العصر فعند ذلك تحرك جميعهم وركبوا في ثاني يوم إلى بيت القاضي واجتمع به الكثير من المشايخ والمتهمين والعامة وصروا شرا عنيينا غناوين هذا الباشا التظام والأولاد تقول يا محبلي اهلك العثلي وطلو ان يأتي المتكلمون في الدولة إلى مجلس الشرع ليعا كة فحضر سعيد أغا الوكيل وبشر أغا وعثمان أغا قاضي كندا والفتن دار والشمع شحي واقفوا على كتب عرضات بالمطويات فقبلوا ذلك وذكروا فيه مطاوعة العسكر وتعددهم وأدى الناس واخر اجهم من مساكنهم والمطامير والقرض وما إلى ذلك المجل وحق الطريق للمباشرين وغير ذلك فآخذوا منهم العرض ووعدهم بربط الجواب يوم الاثنين وفي الميعاد أرسل الباشا رقة الجواب إلى القاضي يظهر فيها الامتنال وطلب حضوره في القديع العليا ليعمل معهم مشورة فاخذها وحضر بها إلى السيد عمر أفندي ومنها علوا أنها خديعة في صبح يوم الاثنين اجتمعوا بيت القاضي وقلوا الأوابيلع العامة وحضر إليهم سعيد أغا والجماعة ولم يأت كمالوا ركبوا إلى محمد علي وقالوا له ان لا تريد هذا الباشا كما علمنا ولا بد من عز من الولاية فقالون تريدون قالوا لا نرضى الا بكم وتكونوا بالاعلنا بشر ولما فاستمع أولادهم وأضرارهم كراويله قططان وقام السيد عمر والشيخ الشقرا في السوء اياه وذلك وقت العصر ونادوا بذلك وأرسلوا إلى أحمد باشا بالخبر فقال لا أنا مولى من طرف السلطان وجع بالقلعة فخنيرة كثيرة وركبوا وصاروا يضرب بالسيف وحاصره محمد علي بالسكاك والمشايع والكلاب والاهالي ولم يزل الامر على ذلك مدة ثم حضر فرمان قرييت محمد علي بالازكية مضمونه ان محمد علي باشا والي جدة قضا بقاءه والى صرح الامن اسد اعشرين ربيع الاول سنة اثنى عشر مائة وعشرين حيث رضى بذلك العلماء والرعية وان أحمد باشا من ول من مصر وأنه توجه الى الاسكندرية لالاعز انوا الاكرام حتى ياتيه الامر بالتوجه الى بعض الولايات وجرى أمور ليس هذا محل شرحه او نقل الخبر وفي كتابه اثره للعارف ائمن هذه البلدة ان القليوبي الكاتب هو على بن محمد بن آجدين حبيب قال ابن سعيد المقرئ وصفه ابن الزبير في كتاب الجنان بالابادة في التشبهات وغلا في ذلك ان قال ان أنصف لم يفضل عليه ابن المعتز ذكره أدرلك العز العبيدي ومده قوامه كتابه ووفى في اواكل دولة الظاهر العبيدي ومن شعره قوله

وصافية بان السلام يدبرها * على الشرب في جنهم الليل أسود
كان حبيب الماهي وجنتها * فرائد ذوق عتيق مسدود
ولا ضوء الامن هلال كائما * تفرق منه القيم عن نضود ملج
وقد سال بين المشتري من شعاعه * وميض كمثل الرزين الترحج
سعدان الشما في واخر ليها * مصيبة ورد قوقد زهر نفعج

انتهى والبرهان في الضوء الامع محمد بن محمد الشمس القليوبي ثم القاهرة في الشافعي زيل القصر بالقرين الكليسية والدا في الفتح محمد المكتوب يعرف بالجازي كان اماما عالما فاضلا ماهر في الفرائض والحساب والعريية محب في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والخطبة والوعظ والفتوى بجميحت كل من شاركها بالجمالية وببشارة اوقفت بيلغا التركاني ومجاسنه كثيرة ووجع وياور واختصر الروضة اختصارا حسنا ثم اليمس كلامه بالانجليزية والبلتيني والعراقي وغيرهما وكتب على الشفا تعليقا لطيفا وعلى الحاموي مختصر التلخيص لابن البنا في الحساب شرا وعرف ذلك مات في آخر جمادى الآخرة سنة تسع وأربعين وعثمانه ودفن بتراب خلف الشرف برساي انتهى وقد تفتت هذا العالم الكبير والعلم الشهير الشيخ أحمد القليوبي المترجم في خلاصة الاثر اياه العالم العامل الفقيه المحدث

ترجمة ابن القليوبي الكاتب
ترجمة ابن القليوبي المترجم في خلاصة الاثر اياه العالم العامل الفقيه المحدث

وقعت السدس طوارقي البرقان وحسن اللون وإن ملئت حن زئبق بعد نزع جهات طيقت بالبحرين وأودعت النار حتى
 يتغرق وأخذوا خضبه الشعر ثلاثاً أيام وشرب على الريق في الحمام سود الشعر جدا وأبطأ بالشيب وقبل البلوغ
 ينفعه من مجربات الكبدى وإذا دلكت به القدمان نفع من أوجاع الظهر والوركين وأسهل كبحر ساردينيا وأوقف
 الجذام وكذا أن ملأ ماء العسل وأغلى وشرب وورقه مع الاتيون والفرقة يستأصل السودا ويرى المخاض يولدا
 والصرع والجنون وأصله ينسكن ألم العرقوب وإن زرع مافيه وطبخ نخل مكلسكن الأسنان مضمضة وأصل اللثة
 واحفله مع نحر النار والوسل والنار ونقى الارسان والمقعدة من الأمراض الرديئة والجوب التحذق منه ومن
 التطرون تسهل الماء الأصفر والكيموس الردى وتخلص من الاستسقاوم ما قد شرب يبرى أمراض المقعدة ذروبا
 وطبخ أصله يذهب الاستسقاوم الرأع والدم الجلوداء القليل وصار اجزائه تنفع من البواسير يخور أو انزلات أكل
 وبدا المله كحل مع العسل وتقطع البياض وهو يضر الرأس ويثقل عرقه ويسهل الدم ويصلحه الايسون والمخ
 الهندى والكثيرا والنشا الصغ يصفه وشربته الحنفية وهم مزادور به مصر كالومن رقع على درهمين بشرط
 أن يجفف في الظل ويطي في قماحن محصيا ومصحفا ماع العاين فالملحة في بقعة ولوى وبه لثامه سراملا ومنه
 حب الخروع انتهى وفي حسن الحاضر للبلال السيوطى ان من علم هذه البلد شحم الدين باب الغالب أسعد بن
 محمد بن أبي المرحمى القمولى الشافعى كان اماما في الفقه عارفا بالاصول والعربية صانعا لاشياء نف الجبر
 المحيط في شرح الوسيط ونقصه كل روضه في كتاب معالج الجواهر له شرح كفاية من الحاجب وشرح الاسماء الحسنى
 ولوى حسب مقتصرات في رجب سنة سبع وعشرين وسبع مائة وفي الطالع السيد ان من علمها ثلثين محمد بن جلال
 القمولى سمع عن الحافظ أبي الفتح القشيري واشتغل بالفقه وصيكان كرمها جوادا توفي ببلد في حدود سنة عشر
 وأربع مائة رحمه الله تعالى ه منهم عبد العزيز بن يحيى بن أبي بكر القمولى يث بالقر كان فقيها مالكا وكان من
 الصالحين كثير التجدد والخلافة والقطعة بالمدرسة الحسينية وكان له صدرها بالاقراء مذهب مالكا ومقهاها مائة وكان
 بالاسبق الشمو بقوص عاقد اللائكة وكان فراع ذلك وكان قليل الفصل للشهادة جدد كثير الاختيار
 في العقود بترك كبرائها وكان يقول كل مسئلة في مذهب الشافعى فيها خلاف في مذهب المالكا أدخل فيها وكان
 حسن الاشاذ وفيه بسطة مع تشقه قاله بعضهم لما سلم عليه عند قدوم من الحجاز العتقى لا فقال ان شاء الله
 تعالى لكن لا يكون من البرولامن الجروقي بقه ولوى في ثمان مائة ثلاث وثلاثين وسبع مائة رحمه الله ه منهم محمد بن
 ادريس بن محمد القمولى الشافعى المعروف بالقيم كان من الفقهاء الصالحين ما رأيت خبرا منه في وفاق في الفقه حتى
 كان يكاد ينحضر الروضة وينقل من شرح مسلم للتوى كثيرا ويكاد ينحضر الوحيد الواحدى في التفسير وتنبه
 في العربية والاصول والقراءات والمبر والمقابلة وكان لا يشتاب أصلا ولا يفتاب بحضوره فاعلم بالامر بالمعروف
 والنهي عن المنكر ضبوط الاسان ثقة صدوقا خيرا لطابعا محسنا بما قيل اليه مقدرة ملازم العادة والاشتغال
 بالامر فهاجد بالادراك فاعلم بالسير من قدام الدنيا وأحسب على ما لا الارض حلاج وزر عاقد توفي في
 قوص حادى عشر جادى الاولى سنة تسعين وسبع مائة ه ومنهم يعقوب بن يحيى بن يعقوب بن يوسف بن
 يعقوب بن أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الله بن الوليد بن عمار بن المغيرة الخزرجى القمولى بن أبي يوسف الفقيه
 الشافعى الاديب روى عنه شيئا من شعره الحافظان ابن محمد عبد العظيم المنذرى وأبو الحسن يحيى بن العطار ومن
 شعوره قوله من قصيدة

ترجمه محمد بن جلال القمولى ترجمه محمد بن جلال القمولى ترجمه محمد بن جلال القمولى ترجمه محمد بن جلال القمولى

طريق العلا اعلمك غرام ه موكل مدح غير مدسك ذام
 وكل سرى للمكلم مبسم ه وأنت لها دون الانهاسام
 الى آخرها ومنهم قصيدة أيضا

قاضى عن العدل والعدل مختصرا ه مصفا ليس شيء من الناس مثل شل
 وألح عذارك فيما أنت طالسه ه ولتاها كل ما يغنى الحاجل
 الى آخرها وله بقعة وثلاثون وخمسة مائة كذا في نسخة بخطه اه وايد كرتلج بخوشه (قنا) بمدينة

سر الشيخ رحمه الله يظهر فيه حتى نطق بعافيه وأبدى من سره ما كان يحققه وكرامات سيدي عبد الرحيم مستغنية عن التعريف تكثر أن يدب بها تأليف أو قويم تصنيف وقد كرر الناس فيما يابست في القليل فاكثفت منها بالقليل

وليس يصح في الأذهان شيء * إذا احتاج النهار إلى دليل

وقال الحافظ أبو محمد عبد العظيم المذري كان سيدي عبد الرحيم أحد الزهاد المذكورين والعباد المشهورين ظهر بر كانه على أصحله وتبحر جوابا صالحا لنفسه ولهممته في التوحيد وكلت لاستفادة من كلمات الأعراب وأحوالهم نهاية الأعراب إلى أن توفي بقنارضى الله عنه ومضى رحمه الله وهو ربيع له مولد كل سنة يرسم من أول شعبان إلى نصفه وله تصانيف في التوحيد ورسائل في علوم القوم وأهل بلده متفقون على إجابة الدعاء عند قبره يوم الأربعاء بمشي الإنسان سافيا مكشوف الرأس وقت الظهر ويدعو بالدعاء الآتي ذكره ويقولون إنما حصلت لانسنان مضائقه ففعل ذلك الأفرنج الله همهمهم بروونه عن الشيخ أبي عبد الله القرشي ويقولون قال القرشي من فعل ذلك ودعا لم تقض حاجته فليسب القرشي قال يصلي ركعتين ويقرأ أشيأ من القرآن ويقول اللهم أني أوسل إليك بمجاهديك محمد صلى الله عليه وسلم وبأبنا آدم وأمنحوهم ما بيننا وبينهم من الأنياء والمرسلين بعددك عبد الرحيم أقض حاجتي وبذكر حاجته حتى الشيخ محمد بن حسن القزويني الختد أنه كان يقوص واليقال له الزبد كش قال فعمل على أبي فضره فأخبرت بذلك أمه فبشأني الشيخ عبد الله الأسواني وذكرتها هذا الدعاء فتوجهت إلى قنار ونزلت ذلك فلبقهم الوالي الأباياسرة ووفى وكان في بعض فقهاء الحكام حتى الربيع فتوجهت إلى قنار وطلعت إلى الجبابة وفعل ما ذكر فأقلت عنه النجى وعما قلته فيه

الان أرباب المعارف سادة * سر الزهراء هم لله في طبعنا

هم القوم حازوا ما بين وجوده * وباروا بهار ادونى لوف الفكر

أطاعوا الله العرش سرا وجهرة * وقربهم حتى غدا لهم الأمر

فهم في الثرى غيث الورى معدن القرى * وهم في سما المجد أنجمها الزهر

فلف بجماهم واسع بين خيامهم * ولا تستمع ما قال زيد ولا عمرو

إذا ملقت بين الحى نجيا ونسقى * بأسيا في عز دونها البيض والسمر

ومن يهتوض يوما عليهم فانه * يعود ومن يسيل المني كفه صفر

وله كرامات كثيرة وكان مالكي المذهب رضى الله عنه توفي في شهر صفر سنة اثنين وتسعين وخمسة يوم الجمعة بعد صلاة العصر تاسع الشهر ذك ذلك زوج بنت بنته الشيخ علم الدين المنفلوطي وقل في أحد الرعيين وقبره بمجانة قنار لا يكاد يتجاوز زائر يقصده العباد من أقصى البلاد وباني إليه الملائكة من كل فج وواد ويردح الناس في الدفن عنده ليستصهروا فده حتى ان القاضي الرضى أعطي جله على ذلك قبل ألف دينار انتهى باختصار من الطالع السعيد وفي طبقات الشمراني ان سيدي عبد الرحيم المغربي القناري رضى الله عنه من جملة أهل الشريعة والحقيقة وآتاه مفتاحا من علم السرايا المصونة وكتران معرفة الكتاب والحكمة قالون كلامه رضى الله عنه أدركت فهم جميع صفات الله تعالى الاصفى السمع وكان يقول الرضا سكون القلب تحت مجارى الاقدار ينشئ التفرقة لا وعلم التوحيد جفانهم القدر بالقدر والامر بالامر وذلك يترتب في كل حال من الاحوال وله كلام كثير كله حكم راجع الطبقات تقف على بعضه ويعلم له المولد كل سنة من أول شعبان إلى نصفه من ربيع إلى الناس من كل فج مثل مولد سيدي أحد البديوي ترج فيه التجار ويتسابق فيه الهواة يجيئوا بالحلل وفتحات الابل وأجودهم خلا وفر وسية شيلة يأتون من شرق أبي مناع بلدت في الشمال الشرق من قنار بعث ثلاث ساعات ولهذه المولد من رب يصرف من خز يتدفون اللبرية غير ما صرف فيه من أوقافه وفي الطالع السعيد أيضا المنها على بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الرحيم الشريف فتح الدين بن الشيخ تقي الدين بن الشيخ ضياء الدين القناري كان من الفقهاء

الفضلاء الادباء الشعراء جميع وألف وكتب وصنف واختصر الروضة ودرس بالمدرسة الغربية باستا من دولة
يد في حل الافكار وفيها قلم كثير منها الغزني الكمون

يا أيها الطائر أعرب لنا * عن اسم شئ يميز في صومك

نصرنا العيني في بقطة * كجاري القلب في نومك

وفي بعدة قصص في شهر رمضان سنة ثمان وسبعمائة * ومنها محمد بن أحمد المنعوت كمال الدين بن ضياء الدين بن
القرطبي نشأ بشفان في هامة ثلاثين وسبعمائة وكان خاضعا في العالم كاهن ألف تاريخا في مجلدات وكانت له
رياسة ووجاهة سكن الشيخ أنير الدين أبو حيان قال وردت فتاوى معت عليهم أول مسلم ومحدث بقصيدة منها
وينتالسة ترمي وإن بددت * لكونتا تنقي فيها الاندلس

ومنها محمد بن أحمد بن ابراهيم بن عرفان القاضى شرف الدين كان أديبا قاضا وولى الحكم ولخطابة بقنا وله خطب
ونظم حسن ومن نظمته

أذا عرج الحادى طبية أوفى * أحن الى الوادى واصبوا الى الحسنى

أهيبم فما أدري أجمع حاتم * أم الغيد بالخان يشققن لي أذنا

على ناسبات الدهر أرحو محمدنا * يسارى من اليسرى وينى الى العسنى

منأى من النساء زيارة أحمد * وقصدى فى الأخرى شفاعته الحسنى

وكانت ريع الكتابة حتى قيل انه كتب عدة واحدة ثلثمائة سطر أو ما يقاربها وكان شافعي المذهب حسن الصورة
والشكل توفي ببلده ليلة الاثنين صايع عشر جمادى الاولى سنة اثنين وتسعين وسبعمائة وقد بلغ تسع وثلاثين سنة
ومنها محمد بن جعفر بن محمد بن سدى عبد الرحيم القناني المنعوت في الدين بن ضياء الدين كان فقيها شاعرا كرميادرس
بالمدرسة السمرورية وتولى مشيخة خانقاه ارسلا ن الادوار واقطع بها وله نظم من كلامه عندما حصلت زلزلة في

بعض السنين مجاز حقيقة فاعبروا * ولا تفرحوا هو فواتها بن

وما حسنت له زخرف * فإم اذا زلزلت لم يكن

وفى بالقاهرة ليلة الاثنين رابع عشر جمادى الاولى سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة * ومنها محمد بن الحسن بن عبد
الرحيم بن أحمد بن سبى عبد الرحيم القناني جمع بين العلم والعبادة والورع والزهادة وحسن القاطنة فعمل
بالقول على ما يفعله العقار مع سكنه ونوعار وكان مالكا المذهب ويدر من مذهب الشافعي وكان نحويا فرفضيا
حسبا مجربا في الخلائق استقر بعلومه وبركته طوائف من الخلائق وفي ليلة الاثنين لعشر من ربيع الاخر سنة ثلاث
وتسعين وسبعمائة بقنا * من الطالع السعيد * وذكر الحنبلي في خلاصة الآثار ان العالم الاصل عبد الجواد بن
شعيب بن أحمد بن عباد بن شعيب الانصاري الشافعي أصله من مدينة قننا ونشأ فيها وأقصر وصار من علماءها
وأدائها وكان صوفي المشرب اذا حدث أعجب وأبدع وأغرب وكان كثير اللفظ لا شعار ونوادرا الاخبار ذا ظفر
في العلم بدق وزبادة حذق وتحقيق وتقوى ظاهرة ومظاهر باهرة أخذ عن الثور الزبدي ومن في طبعه صوته
أخذ جماعة وله مؤلفات كثيرة منها رسالة بديعة في الاستمارات جعلها القهوة للادارة في تقسيم الاستعمارة وقلم
الورقات والتسميع العاطر في تقسيم الخطاير والعقطة الوفية في نقطة الصوفية وكشف الريب عن ماء الغيب
شرح الآيات الثلاثة وهي

وذا باها القبان كنت خاسر * والايتم بالصعيد بالصغير

وقدم اماما كنت أنت امامه * وضل صلاة العصري في أول الفجر

فهني صلاة العارفين برهم * فان كنت عنهم فامر من البر بالبر

ومن شعره قوله في ضابط * من الوصل وهما القطع

زد همة الوصل لخاص ككتبتى * والامر والمصدر منه واذ

أحمرت من شواخش واغز وادم * وفي ابنه وابن وفي است واسم

ترجمة الشيخ محمد بن عرفان القاضى
ترجمة الشيخ محمد بن جعفر بن محمد بن سبى عبد الرحيم القناني
ترجمة محمد بن الحسن بن عبد الرحيم القناني

واثنين واثنين وأربعين وأربعين • وإمرأة وهم زوال كاتبا
وهو زوا كرام ونحوه أقطع • وفعل ذى تكلم ككادى
وصفة قد شمت وقفا • جلالة حرروكن معقدا
عبدالحواد بن شعيب فاعلمه • كى يلهم الجواب عند المستله
وله ضابط ما يعجز فيه عدد الضمير على متأخر لفظا ورتبة وهو قوله
في خمسة آخر ضميرا لفظا • ورتبة واحرص على الاحتفاظ
الامر والشأن وحب البذل • نعم وشم مع تنزع العمل
وله ضابط ما يعجز به العامل عن العمل وهو قوله

يطبق فعل القلب ما غم لاوان • لنقى ولام الاستدعاء مع القسم
كذلك الاستفهام بالحرف دائما • أو الاسم فاعرف أبا المزدحم العلم
وما اصطفي قلبى الأمصطفى • هو حسبي من حبيبى وكفى
أسعد الله تعالى طالعا • حل فيه ما رآه الشرفا
ما عليه لوسقنى ريشه • انه التمدد فى الشهد شفا
انوفى الدهر به فى ليلته • فهو عندى دائما أهل الوفا

قدم مكة حاجا ورجعا سنة ثلاث وسبعين وألف وأخذ عنهما كثيرا من فضلائهما ورجع الى بلدنا وسهرم الى أن
توفي وكانت وفاته فى سنة ثلاث وسبعين وألف رحمه الله تعالى انتهى ثم ان عند مدينة قنأ أيضا قطعة أرض تقرب
من قدان تؤخذ منها الطينة الطيبة التى تستعمل فيها وفى القنأ المشهورة فى جميع القطر من القنأ والباريقين
والحوار وغير ذلك موضع افواخيل ذلك وصناع بكثرة جمع جودة الصناعة وحسن اقامتها مع دوام الاخذ من طينة ذلك
الفسدان لا تنفذ طينته ولا ينقص بل كل سنة بعد ان يعمل الماء ينزل عنه وقد استوت أرضه كما كانت وذلك انه مجاور
لترعة مصرف قنأ فى بعض السنين فنزل سيل من الجبل محتلة بطينة طيبة فتشكون فى القدان المذكور فريتم
ما نقص منه وهكذا كل سنة يخرج من هذه المدينة طريق الى القصير وأول الجبل وبلاد الساحل الى جهة
الجنوب حتى تصل الى برعشرى فقط ثم تستقيم الى جهة الشرق حتى تصل القصير فى مسافة أربعة أيام وفى ذلك
الطريق أبار ومجاطات قد ذكرناها عند الكلام على مدينة فقط وفى الجبى فى حوادث سنة ألف ومائتين وست
وعشرين انه وقع فى شهر صفر من الامر المصربين وبين أجدد علاط بقرب مدينة قنأ وقعة قتل فيها عدد من
عساكره وكانت هذه الوقعة بعد وقعة حلب وكانت الوقعة معهم لا تنقطع ويكررون ويرون الى أن كانت وقعة
القطعة فابادهم ومن بق منهم انضم الى ابراهيم بن الكبير وطلعو الى ناحية ابريم وتبعهم العساكر وضيقوا عليهم
الطريق ومات خيلهم بالهم وتفرقت عنهم خيلهم وانضم حالهم وحضر عدتهم بحالهم وأجنادهم الى ناحية
أسوان باليمن الا ان القضاة قضوا عليهم وقتلواهم عن آخرهم انتهى (القبائل) بلندن بلاد الشرقية فى غرب
مدينة الزايق بنحو مائة الف وأربعمائة متروغى بجرموس وهى رأس من كرمه لوان بجرموس بوسطية وقاضى
شرعى وحكيم ومهندس ومجلس دعاوى وآثر المشيخة وفيها تخيل بكثرة مساجد ومكاتب واضرحة لبعض الاولياء
وبها تجار فى القطر وغنموا أبواب حرف كسب القطر والصوف ولها سوق عموى كل يوم أحد تابع فملوا منى وخلافها
وعبداء أهلها نحو خمسة آلاف نفس وقد رآها ثمانية آلاف وخمسة مائة قدان والطريق التى فيها وبين الزايق
على البرقة الاحماعلية الجنوبي وقد ثبت أن هذه البرقة الحكم الماهر الحاذق حضرته سالها باسمه وقد سألته عن
ترجمته فكسب لي ما صعدان أصل والذى رحمه الله من الشرقية بلدة سبى القبائل قرياسم الزايق بنحو
سابعة ونحضر الى الحر وسنة ثمانين وثلاثين تقريبا لطلب العلم بالأزهر وتلقى عن جملة مشايخه الشيخ حسن
القواسمى والشيخ ابراهيم البيجورى والشيخ حسن المطار ومن مات لهم من العلم القوام وتلقى بالبلد امان الليرة
وظيفة واعظ بالالائى المصرية المتوجهة نحو الشام سنة ثمان وأربعين ففى غيبة هذه ولدت وميت باسمه وولد

عزله البطار المصرية اجتمع في تعليمي وترقي بالمكتاب الاهلية مني لمحوستين فعملت القرآن على الشيخ محمد
بعضاً ولا تم جودت القرآن على الشيخ فتوح البصري أحد المدرسين بالازهر ثم دخلت المدارس وكان دخولهم على
رغبتي وعلى غير رغبتي والى لاه كان جل قصده تعلية بالازهر مع انه كان مولفياً في المدارس وسبب رغبتي فيها
انه كان عندنا ضيف مريض فاحضره والى المرحوم الدكتور ابراهيم بك التبروي الشهير فاجري به علماً لحصة
فوريهم فربعت من حيث قد تعلم تلك الصناعة فخلقت بالمدارس في سنة ٥٨ ثمان وخمسين الى ستة وستين في
مدرسة الاسن بالازهر بكتبة تحت رئاسة المرحوم زقاعة بك وفي آخر تلك السنة احدثت مدرسة الطب البشري وكان
مدير المدارس انذاك المرحوم ادهم باشا وناظر مدرسة الطب البشري المعلم بيرون القرناوي ولم ازلهم اموالها
على دراسي الى نحو سنة ٦٥ خمس وستين وحصلت في تلك المدة العلاوم التي تعطى هناك من القوقزة الخامسة
الى الاولى وكان والي انذاك معصية الكتب الطب تلك المدرسة ومن اساتذتي في فن العنصرية العلامة الشيخ
أحمد عبد الرحيم أبو السعود الطهطاوي وغيره وكنتم مع ذلك احضر درسا بالازهر بعد المغرب في فقه الشافعي على
الشيخ علي الخالقي وحين ما توفي المرحوم ابراهيم باشا في اواخر سنة ٦٤ أربع وستين انتقلت بواسطة
المرحوم ادهم باشا وكوت بك رئيس الطب بالبيار المصرية انذاك للتوجه الى فرنسا لاجل اكتساب العلوم الطبية
بها كما كون فيما بعد مطبقا الامر انذاك خوصة من خوجات دار الفنون التي كان عازما علي انشاءها ولما تم
بجوش الشراوي وتدريس جميع الفنون العالمية فيها الآن هذا الامر لم يتم لانتقاله الى دار القاوي في اائل سنة ٦٥
خمس وستين لما توفي المرحوم عباس باشا وأمر بالغاء جميع المدارس وانتخاب مدرسة واحدة جاهلا بالاورطة القروية
وجعلها ابتداءً لاجل انتفاء وهي عسكرة به جعلت تليها عسكرة بالتصصيل الفنون العسكرة بهما فترأى لي ان جميع
ما حصلته من الفنون الطبية بغاية الاجتهاد وسمي بالسالي كاد يكون هياما مشهورا فقصرت من أجل ذلك متلهف
القضايا كي الطرف لدولتها را حبت لم يبق علي من التعليم الا ثلاثة اشهر واثنتين وثلثة الحكيم برتبة الملازم الثاني
فقدت علي ذلك فمضت ثلاثة ايام وبعثا بالهذه المشابة اذ صدر منه أمر بتعيين تلامذة اوصا لثمنين باقي تلامذة
مدرسة الطب الى امانا وصدور الامر كان للطبيب الماهر زري بك حين حضر للاقتخاب بتلك المدرسة ولم يحصل
لبقي تلك الامور به وكان مطبوعا في صحيفة بجملته اسمي وصوري في كلفة ما شاهد في الامتحانات العمومية فسأل
عني ناظر تلك المدرسة ورئيسها وكان انذاك معالي المرحوم محمد بك الشافعي فاطن بك في مدني هو ومن كان
حاضرا في مجلس الاقتخاب وهو المرحوم ابراهيم بك وأفتو كليل ديوان المدارس فما كان من ذلك الطبيب المأمور
بالاقتخاب الا ان صمم علي الحصول علي أمر مخصوص بخروجي من المقر ورفوعي الى المياويان بلفت صعوبة
خروجي من الاورطة المقر واما بلفت لان المرحوم عباس باشا لم يسمع بخروجي احد منها فاسعفتني اللطاف الالهية
بصدوري أمر بمضوري الى مصر ومعي بعض تلامذة من المدارس المختلفة ومن مدرسة الطب ايضا لاقتخاب منهم
وقد كان حضرنا الى ديوان المدارس بالازهر بكية وناظر انذاك المرحوم كليل باشا وحضر زري بك فكنت اول
من صمم علي ارسالي بدون امتحان وامتنع غيري فكان الجميع تسعة أشخاص فتوجهنا في السنة المذكورة الى
بلاد البلبا بمجازين من طريق الاسكندرية الى ريسية بجزا ومنه الى ليل بجزا بربان البوسطة حيث لم يكن
انذاك سكا حديد ومنه الى منبج فاعادة بلاد البزارا على سكة الحديد فكان يجب لظنرنا من تلك السبابة
حيث لم ينطق اذ هاتين فيقال له سكة حديد فعدنا ما وصلنا الى تلك البلدة الشهيرة صرنا في قفارة احد المشركين
العتيرين بتلك البلدة واسمه (البارون دوبريل) فاحسن ترينا واشتغل بهام كمال الصحة والاعتناء بصيت
حصلت اياما مني تحت قفارة ابداء اعلى اللغة التناوي ولم يأل جهدا في تفصيل العلوم الطبية مع باقي اللغات
الضرورية كاللغة الفرنسية واللاتينية وما لزم من اللغة اليونانية واللاتينية مع ترنيانا على اكتساب
عوائد اروپا به بادخلنا لاجبات الخانة نوزارنا العائلات الشهيرة والسياسات المتعددة في جهات جبال
ذلك القطر ووقعها واطلاعا على آثار تلك البلدة النفيسة التي استحدثت ان تسمى بابنة المسجد قلنا قهنا من
القبائل العظيمة العتيقة والحديثة وبعدها ان تمت دراسي في هذه البلدة حصلت بامتحان عام على روس الاشهاد

على رتبة الدكورية وكان اذذاك حاضرا ما يضيف على عشرين معلما لا بين هيئة الملابس الطبية الرسمية القديمة
أعني التاج والاضربجيات الواسعة الا كما وجدنا وارثا لشعور المستطيلة وبعضهم متقارب النواشين واما تلة
بالسيف الصغرى حكمت عليهم القديمة مع كل من تظفر رتبة الدكورية وكان من حضر هذا الامتحان بعض المعلمين
في المشهورين في كل البلاد لا يحددهم بملحة السيور كالعلم ليس الكيمياء وسيلد المسرح وروث هذا الجراح
وغير الطبيب وكان هذا هو المحامي في حومة هذا المحفل العظيم وقد اجاد في مقالة عظيمة راجعها في خطبة كائنا
وسائل الابتناج في الطب الباطني والعلاج تربية كآب الشهير تيمير وبعد ذلك وجهت في سنة ٧٠ اليوينة
طبة الامراض المرحوم عباس باشا لاجل الحصول على المعلومات الطبية العملية وقد اقتدينا بشاهير عديتهم المعلم شوه
معلم الجراحة وتلمس واستكروا معلم الطب والمعلم وكنسكي معلم التشرريح المرضي والمعلم بجر وروثا معلم
فن الرمد والمعلم مصون بمعلم الداء الزعري والشهير هير معلم امراض الجلد وفي هذه السنة وفي المرحوم عباس باشا
وقد تم ادنا على تعليمنا العلمي بأمر مخصوص من المرحوم سعيد باشا وفي آخر هذه السنة توجهنا الى ايران تحت
بلاد الروم ساقصد الاطلاع على أعمال المشاهير اطباء في هذه البلدة على وجه السياحة والاستكشاف
فقبلنا بمقابلة المشاهير من الاطباء في تلك البلاد واطلعنا على أعمالهم وعظم تقدمهم في خبرتنا الى وسبق فكنا
اطلعنا في هاتين البلدتين على جميع عملية الطب حيث انهما كثر تقدم من جميع أورور ومعاذتين للوندرة
وباريس وفي اواخر سنة ٧١ صدر الامر بمرجوع الرصالة جميعها الى مصر وكان المظهر لاستموت المتصل على
درجة الدكورية معناه الدكورية بحسن الاق مققش الصحة بالصعيد الا ان الدكورية مصطفى التمدني والمرحوم
الدكورية اديو بعد ان عدنا الى اوطاننا واستخدمنا في وظائف حكما بالاورط السعيدية وحكمها باشا المرحوم
مصطفى بك السبكي معناه فصار تأسس اسمائنا في شخصية بالعباس كرا السعيدية بالقناطر الخيرية وكان شغلنا بحلقة
صحة العسا كرو معنا فمجدد المستبقي وكان من قضي الطوبى حجة الاالات وقسم الجراحات المستبقي الا ان بعد
انفسنا اذذاك من العرب الرحلة الترتالة ولم نزل به هذا الماتية سنة ٧١ وسنة ٧٢ وفي هذا المدة ترقبت اليوينة
البوزلاني القارديا بمرجبة القوماني غرض في سنة ٧٣ لما فتحنا في المدرسة الطب البشري بعد ادنا سها
وحصل تشكيلة او قمين خواجهات انقضت واسطة كوت بك وظيفة خوجة نالي حضرت من الاالات السعيدية
الى مصر وولفت بالمدرسة وشارت معاملة المرضي بالاستانة الفلكري بقصر العيني وكنا الاها في كسنت
اولا معلما تاسي في الفسيولوجية ثم الملمع ترجمه تدوين الجراحة من الفرنسية الى العربية لمعلم رير
ثم في سنة ٧٤ صرت معلما تاسي في الامراض الباطنية بالمدرسة وحكما تاسي في قسم الامراض الباطنية
في الاكلينك مع الشهير بجرير بك وكان اذذاك رئيس المدرسة والاستانة وهو الان حاكم الحضرة لتلندوية
ثم في سنة ٧٥ ترقبت اليوينة صايقول اعلى وفي سنة ٧٧ اتقيني المرحوم سعيد باشا حكمة
في السفر في الاقطار الجازية بقصد الزارة وكانت ههنا ولها مورية كبيرة في فضاءه ووجهه معني هذه
السنتمن الويس الى الوجهه جوارونه الى المدينة المنورة على ما كنها افضل الصلاوة والسلام رافوينة بالبلد
العظيم ورجلنا مع الحجرة النوب فواقا بالمدينة فحوضه تام وعصا ناهنا الى مصر طريق ذبح وفي تلك السنة
انتقلت من المدرسة الى الجهادية وظيفة حكيماني الاالات عموما وفي سنة ٧٨ ترقبت نالي هذه الوظيفة الى
رئيس القام مقام وعصا ناهنا الى المدرسة الطبية بالقصر وفي سنة ٧٩ صرت معلما تاسي في الامراض الباطنية
وحكيماني قسم الامراض الباطنية وفي سنة ٨١ تشرقت اليوينة الثانية وحكيماني الدائرة الطبية وحكما
خصوصا في ذات الدولة والعصا ناهنا في الحضرة تالندوي وفي سنة ٨٢ توجهت الى الاستانة العلمية تالندوي
حكم مندوب من الحكومة المصرية الى مجلس الكونفرانس بالاستانة العلمية لاجل المذاكرة في بعض مسئلة
سر ان الكولون وثبوت سرانها الانسان مرض الوسائط البكتيرية وكان في هذا المجلس المؤلف من ثلاثين
تقيا اطباء من جميع الدول وتعلم اذذاك لسان التركي بعد تالندوي تالندوي وحصلت على نشان من الدرجة
الثالثة المجيدة ثم في سنة ٨٤ توجهت الى جزيرة كبريت لكشف عن صحة العسا كرا مصر فوافنا استانة

لن كان من رضاءها وفي سنة ٨٥ وجنا قبل انتهاء الحرب لاجل السفرة العالمية الخلدوية الى
 الاساتذة العلية فوطيعة حكم وفيها بعد العود رجعت الى وطناتها الاصيلة وفي سنة ٨٦ توجهت مع الحضرة
 الخلدوية الى تونس فمكة حين كان في عهد الخلدوي السابق بما مورقة وتولية حكم مخصوص لركلة الى الاساتذة
 العلية ثم الى التماسطريق وارادوا نهر الطونا وانقام اعادة اسياس وعذنا ثانيا الى الحروسة وحصلت في هذه السباحة
 على تشريف شيشان من الدرجة الثالثة ايضا من ملك التماسطريق الى لاجل مصاصي لبيعة الحضرة الخلدوية
 التوفيقية وفي سنة ٨٧ توجهت الى بلاد صو بصر وتولية حكم معالج لولتوا اقدم حسين باشا ثانيا الى انجال
 الخلدوي اسمعيل باشا وناظر المالية وفي سنة ٨٨ تشرفت برتبة القامري مع بقا ووطناتي على ماهي عليه
 وفي اثنا مباشرتي لبيعة التعليم رجت كتاب الشهير بجمعيته كاتقدم بوسائل الابداج في الطب الباطني
 والعلاج وفي سنة ٩٠ توجهت الى الاساتذة العلية بمكة الخلدوي اسمعيل باشا وتولية حكم في ركله وفي سنة
 ٩١ توجهت ايضا الى الاساتذة محصنة تركي دولتو وعصمتا اقدم والده باشا وتولية حكمها الخصوص وكانت
 جميع هذه المأموريات هي وخلافا في زمن الصفي وباقي ايام السنة لم ازل مباشر الوظيفي الاصلي في شأن
 التعليم العالي والعلي بالدرسة الطبية اه (قوس) في كلب تقوم البلدان نقل عن كتاب مشترك البلدان
 انها ضم القاف وسكون الواو ثم صادمه ملة مدنة الصعيد الاعلى وليس بارض مصر بعد القسطا مدنة اعظم
 منها وهي فرضة التبار من مدنة وهي على حافة النيل من البر الشرقي انتهى ويقال لها ايضا قوس بر وقوس
 الاقصر بن وسماها الرومانيون بلوتو وليس باروا كانت في الاصل الحالية من المذات الشهيرة جدا وكان يسكنها
 على ما ظاه المقري برى خلق من المريس من اهل التو وقد زعم بعضهم انها طيو واطس الكبرى والصحيح انها
 محل اولينو وليس بروا كما ذكره استرليون والاب جيورجي وانكر ذلك كثيرا بعد ابحاث وفي كثير من الكتب
 انها كانت عرى كركوال والعبارة الواردة عن عندين البلاد السودانية قال ابن جبير رحلته في آخر القرن
 السادس ان قوس مدينة سفلة الاسواق متسعة المرافق كثيرة الخلق لكثرة الصادر والوارد من الجبل والقبيل
 العيسيين والهنديين وقبيل الحبيشة لانها محط لجميع رحلتهم للرجال ويجمع الرقاق وملتقى الجمال الغريبة
 والمصريين والاسكتنديين ومن يتصل بهم ومنها يفرزون بصره عذاب والها انقلابهم صدهورهم من الملح انتهى
 وينهاو بين قسط فرسخ على قول الياقوتي وسبعة اميال على قول الادريسي وقال ابن الكلبي ان في قوس سائر
 اصناف القمح والطيب الكاري الذي لا زيادة والقمح الحافق وسائر انواع الارطاب والسكر ومعدان الذهب
 والجنهر والنقط الذي ظهر سنة اربع وثلاثين وعاشية قال وسالت الحكيم الفاضل السديد الدماطي عن مة
 قوس كم يمتد بين ما مصر في التفاوت فقال انتم في السفر الى الوجه القبلي الى هو بين ماها وما مصر كم
 سكر وما حصر فاذا تأملت ما اسوان كان منه وبين ما هو فرق ظاهر وفيمن الحسن شدة برودة في الصيف بحيث
 يصير كأن فيه نارا و ذكر الامام العلامة كمال الدين جعفر الادفوي في كلبه المطالع السعيد ان مسافة اقليم
 الصفي في الطول اثنا عشر يوما يسيرا بحال وعرضه ثلاث ساعات واكثر واقل بحسب الاماكن يعني العاصم منه
 وهو كورتان مشرقا وغربا النيل فاصل بينهما وصل عرضة في الكوفة الشرقية الى البحر الملح باراض الفياة
 وفي القرية بلو قال وسكن في الشيخ العالم فتح الدين محمد بن سيد الناس قال قال في الشيخ في الدين الشافعي تروح
 الى قوس تدعى بدار الحديث فذكرت لي بعد هوان رزتها فقال ابن ائمن طبيبها كها هو عطر من باخية واورطها
 من احسن الرطب صادق الحلاوة كثيرا القتر وفيه شئ من تسيل النوات منه وهو على عر حوله قبل ان يقطف وفيه رطب
 لا يمكن تأخير بعد ان يحرق غير نخله لغوته وكم تفرقه وقد قال صلى الله عليه وسلم رطب طيب وما باردان هذان
 النعيم انتهى وقال خليل الطاهري ان حذيرة قوس قبل مديرية سيوطان كرسية مدينة قوس وهي اكبر مدن
 الصعبة واثمرها ما عظمها وهاهنا ينزل جميع تجار البهائم القليلة ثم يتوجهون الى القصير فيعتابها بختق حجلها ايضا
 عبد الطيف البغدادى من اعظم مدن مصر وقال لفر و ان القوساوى ان عبيدنا يفرق الى الملكة كبرية ثم توجه
 بطيخس او يرسيتا السكان وانما هي التي تتسعم ولاها بطيخس سوير وقال جنيد بن زان الذي يشابه بطيخس

فيلاموطور و يوجد في النقوش التي على جدرانها - هولا - جميعا واستند بعضهم من الكهنة الى رومسة التي بهاته
 سابق على البطالسة وانما يعزى اليهم بعض زيادات فيه ثم ان المقدس بايون اتخذها القديس من اسمه كان
 مقدس في مصر وانه من أسماء الشمس التي كانت تقدمها الى الارض جميعا بأسماء مختلفة كاذك ذلك الشاعر
 نونوس من أهالي مدينة اخميم وكذا غير حيث قال نونوس ان الشمس كان اسمها أول من عند أهل ليبيا وعند المصريين
 اسمها زريس ميرايس وعند الاروام تارة بايون وتارة قبيوس وعند القرم مطر وعند من على شواطئ القرات
 بيلوز والعرب تسميها سطرنا والعراقيون جويترو وبعض جهات من الاروام يسمونها اسكلوب أو باكوس
 والقبكيون يسمونها الدونس والصوريون يسمونها قريول انتهى وفي كتاب مسالك الابرار أيضا ان قوس
 أكبر مدينة بالصعيد وفيها تنزل القوافل الواردة من بحر الهند والحبش واليمن والحجاز بعد مرورها بمصر أعذاب
 وفيها كنسرين القنادق والبيوت الفاخرة والجامعات والمدارس والساكنون الحداثق ومزارع الخضراوات
 ويسكنها سائر أرباب الصنائع والفنون والتجار والحملاء والاختياخوى العقارات والاملاك وهو واقف غاية الحرارة
 انتهى وقال الكندي ان مدينة قوس ست مدارس وباسم مدرسة وبالقصر مدرسو بارمنت مدرسة وبقتنا
 مدرستين وهم مدرسة وبمقولى مدرسة انتهى وذكر الادفوى في تاريخه في العهد انها ابتدأت في العمران
 وقت أخذ قسطنطين في الحرب أعني من سنة أربعمائة من الهجرة وانه في شهر رمضان سنة ٦٧٢ الى القائل الملك الظاهر
 بيبرس شاولي وجئت مدفون بقوس على أحد وجهيها صورة ملك واقف وفي يده اليمن ميزان وفي اليسرى سيف
 وعلى الوجه الآخر رأس فيه اذن كبير وعن مقنونة ويدا الرافض كافي قرأها ربه ونا في فكان تاريضه الى
 وقت قرأته ألفين وثلاثمائة سنة وفيه أنا غياث الملك ميزان العدل والكرم في عين بن اطاع والسيف في ساري لمن
 عصي وفي الوجه الآخر أنا غياث الملك أدنى مقنونة لسماع المظالم وعين مقنونة أكثر جهاد الملك انتهى
 وذكر المقرري أنه كان بقوس دار ضرب القنود وفيه أيضا ان القرد مارع يخرج من قوس بشارة وفاة النيل وقد
 أوفى عندهم ستة عشر ذراعا ولا يوفى ذلك بمصر الا بعد ثلاثة أيام ونحوها وقال أيضا ان قارضا كثيرا من شجر الخ
 وقال عند ملكه على منية النسل انهم جلة الاطفية عرفت بالنسل أعني الوزير جرام الأرماني في أيام
 الخليفة الحافظ بن الله في المعمرين عبد المجيد بن محمد وفي من قبل أخيه مدينة قوس سنة ٥٢٩ وولاية قوس
 يومئذ أجل ولايات مصر فخار على المسلمين واشتد عصفه وأذلهم فعند ما وصل الخبر بقيام رضوان بن ولحي على
 جرام وهزمه ما يوقده الوزير قبله لار أهل قوس بالناسك في جادى الآخر سنة ٥٣١ وقناو وروبطوا كتابا ميتا
 في رحله وجعلوا على قومه وكان نصرانيا ونقل كثير من كتاب السالك ان العرب طغت ببلاد الصعيد
 سنة ٦٦٠ وقتلوا الامير عز الدين حواس ما كم قوس فتوجه الامير عز الدين افراميرضدار الى هناك وقا تل
 العرب وبدد عليهم بعد عشاء بدو نقل أيضا عن التوارى عن القاضي يحيى الدين عبد الله بن عبد الظاهر في سنة
 الملك الظاهر بيبرس أنه ما خطب في سنة ست وسبعين وسماة من الحطلى ملك الحبشة الى سلطان مصر الملك
 الظاهر بيبرس معه خطاب آخر من ملك اليمن مضمون خطاب ملك اليمن أن ملك الحبشة قوسل نالي حضرة الملك
 في قضية بددنا ما هو قد أرسلت هذا الخطاب مع خطا هو ترجمة خطاب ملك الحبشة أهل المليك بجرام ملك
 بشيل الارض ويعني من السلطان الملك الظاهر أني اقدم دولته أنه وصل النارسول من ما كم قوس في خصوص
 المظان يذكر فيه أنه حضر عندنا والحال أنه لم يحضر ولا يجتني أن بلادنا ملك السلطان ونحن عيسد مقرجو أن
 بوصينا بالبارك وأن يختار مطرنا على فاضلا زاهد في الذهب والفضة ورسله الى مدينة عوان (أسوان)
 والفقير أخيرا المليك يرسل الى الملك المقتر ملك اليمن الاشياء المقررة عليه وهو يتكفل بارماها الى حوالا السلطان
 والذى آخر الرسل الى الآن هو اشتغالي ببيكار طويل وقدمت الملك داود وعقبه ابنه على التفت وفي حبشي
 حامية آله فخر من المسلمين وعد لا يحصى من النصارى وجميعهم عيسد لولا الملك وبقت أمره والمطران دائما
 يسأل الله تعالى ويبتلي الله في نصر قولا لانا الملك وبقائه وملكه أعدائه ونحن والرعية جعلوا من على دعائه ومن
 دخل أرضنا من المسلمين فالتفتهم متكفل بحمايته الى أن يموتوا في وطنه وكل ذلك في خضامتنا لولا السلطان والرسول

الذي حضر عندنا من طرف ساحل قوص رحل لم تعظم ومترض ولا ينجي أن بلاد دار ثمة الهوا لا يليق أن يدخلها
من كان مريضاً ومن يستنشق هواها ولو كان مريضاً فانه مريض ويرعا عيون والرجاس من مولانا الملك أن يرسل لنا
مطراً لتطير في أحوال الرعية وهذا ما قصدت أملا من فكسب الله الملك الظاهر وعلى جواب الملك العظيم الحظي
ملك آخره أعظم ملوك الحشمة المتولي على جميع أقطار هاتجاني هذا العصر سيف الفجاة السجدة وقوام الملك
النصرانية حبيب الملوك والسلاطين سلطان آخره عظمت الله قرأت كتابك وفهمته معناه فأما ما يجتص بالمطران
فان يصلى رسول الملك وانما أخبرنا الملك المظفر في خطابه أنه وصل إلى منكم خطاب مع رسول وان الرسول أقام باليمن
إلى أن يصله جوارنا وذات خطابه وأما من خصوص كثرة العسكر عندكم التي من ضمنها ما أنه ألف من المسلمين فأناظم
جميع ما عوفي كل قطر من دون أن ينجي علينا منه شيء ونسال الله تعالى زيادة عساكر المسلمين في جميع الأرض وأما من
خصوص رداءه هوا أرض الحشمة فنقول ان العمر محدود ولكل أجل كتاب فلا يموت أحد الا عند انقضاء أجله الا
ترى ان الجرحى في الحرب قد يحصل لهم الشفاء ويموت من لم يجرح فالحق تحت قضاء الله واليكال المار الذي كرهنا
فارسية في أوله من اسماء الحرب فنقل ذلك كتر من بعض كتب اللغة وأنه يقال كم حضر مصاف وكم رأى يكارا
ونهم العسكر طول اليكال ويقال طلال يكارها وراى يكارين يديه طول بلا وجهها يا كبر انتهى وفي المظفر
أيضاً أن مدينة قوص كانت محلا لنفى أرباب الجرائم وأنه نفي إليها جماعة من الخلفاء العباسيين منهم الخليفة المستكني
بأه أو أرباب سبع سنين فقد نفي إليها ومات بها سنة ٧٤٠ ودفن بهم وكان قد نفاها إليها الملك الناصر محمد بن قلاوون سنة
٧٣٧ هو وأولاده وعيالهم وكانوا قريبا من مائة نفس وأجرى لهم ما يشقون به كما في زينة الناظرين قال وبعد
وفاته الملك الناصر يوم الأربعاء التاسع عشر شهر الحجة سنة إحدى وأربعين وسبعمائة توفي الملك وله المنصور أبو بكر
وأشبه بعض الشعراء عند توليته شقيق

إذا الناصر السلطان راجل * فقهه فقام بهند

وقد عده الاسلام اجماعهم على * أي بكر الصديق بعد محمد

فأقام شهرين وأياما وخلع في العشر الاخيرين شهر صفر عام اثنين وأربعين لفساده وشربه بالخمر حتى قيل انه اتى
زوجات أبيه فنفى هو وأخوه إلى قوص وتمسكت حرم أبيه وكثرة البكاء والعلو بالهاهرة ثم قتل وقوص وذلك كان
مجازا لثقله الله بالخليفة المستكني انتهى وقيل ان لقتله ونفيه سببا آخر ففي بعض العبارات أنه قتلها بالامير
قوص ومن لما شئ به في قول له انه يريد ما ساكنا فقتل عليه وخلعه من الخلافة ثم نفاها وقتلها وقوص من هذا حضر
الى مصر من بلاد كرك في الثالث والعشرين من ربيع الآخر سنة ٧٣٠ ومعه قبايل عصى ٣ وطبعا ونحو ذلك مما فيه
خساسة درهم ليحرق فيها وجهه ليطوف بذلك في أسواق القاهرة ففي بعض الأيام دخل الى الاصطبل السلطاني ليسمع
مما يسمع فاجبه بعض الاوشاق وكان صديقا جلا طوبى له من العرو ما يقارب الثمان عشرة سنة قصار يرد دأى
الاشواق الى ان رآه السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون فوقع منه بوقع فقام باحضاره اليها يتابعه نفسه لصبر
من جهل المالك وتقدم حتى بلغ على المراتب فأرسل الى البلاد واحضر اخوته وأخاه وزوجه السلطان يا شته وزوج
السلطان يا شته فلما حضر السلطان جله وصيا على أولاده ثم آل أمره الى ان مات قتيلا ليلة الثلاثاء من عشر شوال
سنة اثنين وأربعين وسبعمائة الاسكندرية انظر ترجمته عند ذكر جملته من هذا الكتاب وفي زينة الناظرين أنه
بعد وفاته الملك أبو بكر المنصور تولى بعده أخوه الملك الاشرف علاء الدين بكك وعمره ست سنين فقام عناية شعور
والأمر في دولته لقوص ونوشتك فعز لوه ووفى بقوص بعد أربع سنين وفي المظفرى انه بعد قتل الاشرف شعبان
ابن حين نفي اليها ايضا الخليفة العباسي المتوكل على الله ابو عبد الله محمد بن ثمان وسبعين وسبعمائة واقام عوشه في
الخلافة أربعين سنة كبريا من ابراهيم بن محمد في الثالث والعشرين من صفر سنة تسع وسبعين وسبعمائة ثم ردى من نفسه
ولزمه سنة الى عشرين من ربيع الاول ثم ردى الى الخلافة ثم مضط عليه الظاهر برقوق وجبهه بقيد يوم الاثنين اول
رجب سنة خمس وخمسين وسبعمائة وقد وشى به انه يريد الثورة واخذ الملك وعين نفي الى قوص ايضا ومات بها كافي
خلط المظفرى الوزير بن زبور وقده تكلم عليه في باب دور مصر عند ذكر السبع فاعات فقال ان ابن زبور هو عم الدين

عبد الله بن تاج الدين احمد بن ابراهيم المعروف بدينور كان اول امر مباشر استيفاء الوجه القبلي فلما كانت
مصادره ابن الجيعان كاتب الاصطبل اختاره السلطان لمباشره فظهر الاصطبل في ستمسبع وثلاثين وسبع مائة واستمر
الى ان مات السلطان الملك الناصر محمد وحكم الامير ايدوش فباشر ابن زينو واستيفاء الصحة فلما مات الملك الصالح
اسماعيل واقبل في الخيام من بعده اخوه الملك الكامل سيف الدين شعبان بن محمد نقل الى نواطية فظهر لخاص وذلك في
ربيع الاسخر سنة ثمان واربعين وسبع مائة فباشر ذلك الى ان رأت رجب نيفا وعشرين وما نقل الى استيفاء الدولة وفي
الحرم سنة ستمسبع واربعين تفرق في نظر الدولة فاستمر الى ان نقل الملك الكامل شعبان واقبل في الخيام من بعده اخوه الملك
المتفرق حاشي في مستهل جمادى الاخر سنة ستمسبع واربعين فاعيد ابن زينو الى نواطية لخاص واضيف اليه نظر الجيش
فباشر ذلك الى سنة احدى وخمسين فاضيف اليه الوزارة في يوم الخميس السابع والعشرين من ذي القعدة وخلع عليه
وكان له يوم عظيم جدا فقام واجب الوزارة احسن قيام ووزر الملكة احسن تدبير ثم في شوال سنة ثلاث وخمسين
وسبع مائة في يوم الاثنين خامس عشر شوال عاد السلطان الملك الصالح من دمشق الى قلعة الجبل وعمل يوم الخميس
سماطاً وخلع على سائر ارباب الوظائف اتفاق لما قدره الله تعالى انه حضر الى مصر صرغتمش وهو مؤيد فاشرف
نوبة عشرة عشر ريف عشرين ريفه ودون رتبته فأخذ ودخل الى الامير صفو وألقى القبة قدماه وقال انظر فعمل
الوزير رمي وكشف الخلعة فقتل صفو هذا غلط وقام وقد أخذ من الغضب شبه الجنون وقال هذا شغل الوزير
وأنا لا أصبر على ان أها أن هذا الحد ولا بد من القبض عليه ومهما شئت أن فعل به فخرج فلما الوزير بداخل لخي
وعليه خلعة فاصاح في محال كخذه فكشفوا الخلعة عنه وجبوه الى بيت صرغتمش وروح عمال الملك في القبض على
جميع حاشية الوزير فقبض على سائر من كانوا معه لانهم كانوا قد اجتمعوا بالقلعة وخالطت العامة المماليك في القبض
على الكتاب وأخذ منهم في ذلك اليوم شيء كثير ثم اطلقوا يدور التي بالوصف من مصر واقبلوا في الحوطة على حرمه
وأولاده وخوفاً من ابيوت حواشيه وأمر الوزير في مكان مظلم بيت صرغتمش فاصبح طلب ولد الوزير
وسار به صرغتمش الى بيت أبيه وأحضر امه لهما فمعهما تنظر على بلوه على المال وأخذوا من شياً كثيراً وأمر والي
مصر باحضار ثمانية فندوى عليه في مصر والقاهرة فوجهت عند دوريهين وقال الناس من تكلمة أعدائهم
في هذه الكائنة كل عرض فانه كان الرجل يرى عدو يمان عنده من حواشي ابن زينو فوخذت بغير العتمة
حتى لم يبق الناس من ذلك بلاء عظيم قال السقدي خليل بن أبيك الملقب صلاح الدين في كتاب أعيان العصر وأما
ما أخذ منه أي ابن زينو في المصادرة في حال حياته فنقلت من خط الشيخ بدر الدين الحفصي في ورقة بخطه على
ما أمله القاضي شمس الدين محمد الهنسي أو في ذهب وقصة سنون قطارا جوهر مستون رطلا أولو اوردان ذهب
مكروا ما تاتوا أربعة آلاف دينار ضمن صندوق حصة آلاف حياصة ضمن صندوق زكش ستة آلاف كلونه
ذخائر عتقش بنه الفان وصفاة قريحة مصفوداهم خسون القدرهم شاشات ثلثمائة شاش دواب عملة
سبعة آلاف حلاينة ستة آلاف خيل ورجال أقدراهم ثلاثمائة رادب معاصر سكر خشي وعشرون معصرة
اقطاعات سبع مائة كل اقطاع خمسين وعشرون ألف درهم عبيد مائة خدم استون جوار سبع مائة أملاك القبة
عنه ثلثمائة ألف دينار مراكب سبع مائة رطل القيمة عنه ما تاتوا القدرهم مجلس قيمه أربعة آلاف دينار
سروج وبدلات خسمائة مخازن ومتاجر أربعة مائة الف دينار نطوع سبعة آلاف دواب خسمائة بستين
مائتان سواقي الفوا أربعة مائة وكل في وقت القبض عليه أشد الناس قياما في افساد صوته الشريف بشرق الدين
على بن الحسين نصيب الاشرف والشريف بن العباس الصقراوي بنظر لخاص والصواف واستدار الامير صرغتمش
قائل ما فقوم من أبواب المكائد حسن الصرغتمش أن يأمر بالاشهاد عليه أن جميع ما له من الاملاك والبساتين
والاراضي الواقعة من مال السلطان دون ما له قصر المان الصدور ومنهم والخرافة فاشهد عليه بذلك ثم كتموا فيها
في رجل يدعى الاسلام ووجد في بيته كنيسة وصلبان ومقصود من تصاور الله اري وليم الخنز وروضة فصراته
وقد رضى لهما الكفر وكذلك سائر جواريه وانه لا يصلي ولا يصوم ويحذو ذلك والتوا في تحسين قلبه حتى قالوا الصرغتمش
واؤه لو فقت جزير بقبرص ما كتبك أجز من الله بقدر ما يأمر لك الله على ما فعلت مع هذا فآخر حرف باشا ونجير

وضرب في رحبة قاعة الصالحين اقلعة بالمقارع وولت عقوبته ثم صار توجه الى قوص فأقام بها الى ان مات
يوم الاحد سابع عشر ذي القعدة سنة أربع وخمسين وسبع مائة وكانت مدته ثلثة أشهر انتهى بانتهى بآخر قوص
المقريري ايضا ان مصر شرق بقصور مد النيل ستة وست وعشائة قديهي أهل الهعيد من ذلك ما لا يوصف حتى انه
مات من مدينة قوص سبعة عشر ألف انسان ومات من مدينة اسبوط أحد عشر ألف انسان عن غسل وكفن ومن
مدينة قوص خمسة عشر ألف انسان سوى الطريق على الطرقات ومن لا يعرف من العرب ونحوهم وقطل من قوص
في التبراق مائة وخمسون مغلقا والمغلق عندهم بستان أقله عشر وثمانون مغلقا ساقية بأربعة وجوه وذلك سوى
ما نعتل بمياهه ودون ذلك وهو كثير جدا حتى ثلاثي أمرها وأمر كثير من البلاد وفي سنة ثمانمائة وثمان عشرة قامت
العرب اللاحدة وقتلوا حاكم قوص وفي تاريخ بطاركة الاسكندرية ذكر اثنين من أساقفتها وهما تيدور و عمر قورا وفي
زمن الاب سيكاركان أسقف شلقة وقط قوص وابرهم واحدا وتكلم أبو صلاح على جلة كائن في أرض قوص
ثم قال ومن خواص مدينة قوص كثرة سام أرض بها العقارب القتال وتكلم وقال ان بها كلمة العقرب لانه كان لا
يرجع لمن لسته حياة واجتمع بها حتى في يوم صاقت على حائط المسجد صفاوا احدا سبعون سام أرض وكان لا يمشي
الانسان حرا راتما الى لبالي الصيف الا معه مصباح وشك يقتله العقارب وقال ان معنى كلمة قوص باللغة القبطية
الدفن وصحبت لانه كان من أهلها ناس مخصوصون بدفن المساكين وواقفه على ذلك كثر من اذ قال ان هذه الكلمة
مصرية وتبعها الدفن ثم انه كان في هذه المدينة قوم لهم معرفة تأمة تصيد الثعابين والحيات والعقارب واسطة عزائم
وأقسام مصر به يقرئها عليها ويطعنونها على من شاؤا متي شاؤا فنتبعه بكل جهده ولا ترجع عنه الا اذا أمرت
بالرجوع فكانت منهم طائفة الحواري في القطر المصري ويؤيد ذلك ما حكاه المقريري عن الامر تركبناي حاكم قوص
في زمن السلطان محمد بن قلاوون انه أوقف ذات مرة امر أساسرة أو حوارة وأمرها ان تبه شيئا من عجيب صنعاتها
فاخبرته بان سرها الا كرا تنصر العقارب وتصر كمالها شامت فاذا مات لها انضضت البسوة ولا تنعده قتلده
وتنكح فقال لها اني بذلك وأرجوك أن تخبرني في فانت يعقرب وتلت عزائمها عليها ثم أطلقتها فأنظمت وراءه وهو
يروغ عنها بما يجرب حتى كانت تلده فغير معها وجلس على كرسي وسط حوض معلوم الماء فوقفت على حافته
تراود نفسها في خوضه فمهرت على الحائط ومشت الى سقف حتى صارت موازية لرأسه ثم مدت نفسها فانسقطت
بالقرب عنه وقصدته فبادر اليها بضر بقة فقتلها ثم أمر يقتل تلك المرأة بالجله فان أمر العزائم المصرية المستخدمة
للتعابين والعقارب كل من زمن قديم في أرض آخر بقة وما في بعض تراجم التوراة أن تعبا نامهم فبقود الجمع
لا تؤثر فيه العزة بقل على قدم هذا الفن وفي كتب قدماء الرومان عبارات شتى في ذلك وكانوا يسمون الحوارة
المدكورين بكلمة تسيل وهم طائفة من أهالي أفريقيا كان ينتقل هذا الفن منهم من الرجال الى الرجال دون النساء
وقال بلوتارك ان هؤلاء الناس يتلون على التعابين نوعا من الزامات ونبهوا قواها وصورونها في هيئة النائم وقال
بلين ان هذه الصفة خاصة فيهم وان رأتهم التعابين فزمت منهم كاتفر القمام من رؤسها الى تربيت (ندرا) وكانوا
يشقون للمسوعين بعض السم من موضع اللدغ وأن قانون رئيس الحيوش الرومانية أخذ جلة من الحوارة بدهوقه
فرسل وأسكنهم ببلادهم لانه وكذا اغسطس بعد موت كلو بطرما السم جلب منهم جماعة يحاولون احيائها
بعض السم منها وقال انه لا دغ من هذه الطائفة أحد فلا يؤثر فيه السم والاقدمون تكلموا كثيرا على ذلك حتى
قالوا انهم كانوا يتخونون نساءهم بتسلط التعابين على اولادهم عند ولادتهم لاجل معرفة عفتهم وبعدهم عن الرجال
وقال كثير من العلماء ان مص وضع اللدغ ليس من خواص هذه الطائفة فقط بل هو في خدرة كل انسان متى علم
الطريق الا لا تبه وهذا ليس بعيد ان في جميع الاماكن وجد ناس في ديار مصر لهم معرفة تأمة ذلك ويسمون بالغة
القطبية شاب هوف بكلمة معنى الاولى اخذت الثانية تعباين والعرب يسمونهم الحواري جمع حاور وفي الزمن الأخير
قد توارثه أبناء الطريق الصوفية المسمون بالقاعة والسعدية وفي المقريري عند ذكر جامع القرافة ما منه قال
الشريف محمد بن اسعد الحواري النساقي حدثني الأمير علي تاج الملوك جوهر المعروف بالشخص الحيوشي قال اخبرنا
(أي بجامع القرافة) ليلحة جماعة من الامراء بنومعز الدولة وصالح وحاتم وراج واولادهم وغلغلهم وبجاعة عني

باؤدنا كان الموفق والقاضي ابن داود وأبي المجدد بن الصرقي وأبي الفضل روزبه وأبي الحسن الرضيع فكلما عملنا
 وحسنا واستدعيتنا في الجامع وإلى حفص فأكلنا ورقنا السابق إلى بيت الشيخ إلى حفص قيم الجامع ثم عقدنا
 وغنا في الجامع وكانت ليلة نادرة فبينا عند المنبر وإذا انسان نصف الليل بمن نام في هذا الجامع من عابري السبل قد قام
 واقفا وحصل بطم على رأسه وصمير وأمالا وما لاه فقلناه ويا شامنا نك وما الذي هالك ومن سرقلك ما سرقلك
 فقال ماسدي أأرجل من أهل طرا يقال لي أنك كرت الحامى أمس على الليل ونمت عندكم برا كنت من خيركم ومع
 الله عليكم ولي جعة أجمع في سلقى من فواسط طر لوالى الكبير والجليل كل غريب من الحيات والافاعي ما لم يقدر عليه
 قد حاو غري وقد انقضت الساعة السهلة وخرجت الافاعي وأنا نائم لم أشعر فقلت لها ايش تقول فقال اى واقه
 بالجدات فقلنا بعد واهلكتنا ومعنا صبيان واطفال ثم أتانا بها الناس وهرينا إلى المنبر وطلعتنا وزدنا فاجفنا
 من طلم على قواعد العمد فسلمت وبقى واقفا وأخذنا الحامى بحس وفي يده كنف الحيات ويقول قبضت الرقعة
 ثم يفتح السلة ويضع فيها ثم يقول قبضت امق رنيز ويضع فيها ويقول قبضت الافاعي والافاعي من الثعابين
 والحيات وهي معه ما حامي يقول اوتلس وأوزع رنيز يقول اعالى ان قال بس اتر لواما على عيهم ما في بيكم
 كبريتي قلنا كيف قال ما في الا بترامو أم راسن اتر لواما عليكم من قلنا كذا عليك لعنة الله باعد الله لزلنا
 لصيح للغرورين فمرهم وصحبنا القاضي إلى حفص القيم فأوقد النسم وبس صباغات الخطيب خواف على رجله وياه
 فزلنا في النسم وطلعتنا المتشدقة فبينا إلى بكره وتفرق لعلنا بعد فقلنا الله وجع القاضي القيم بهالة نافي يوم وأخذوا
 عصا تحت المنبر وسفوا شالوا الحصر فلز يظهر لهم شئ وبلغ الحديث إلى القراءة من شمله الكفاي فأخذ الحامى
 فلز به حتى جمع ما قدر عليه وقال ما أخليه إلى السلطان وكان الوزير إذا كان بالاس الارض وهذه القضية تشبه
 قضية مجر لجس من الفضل بن القرائن وزير حصر المعروف بابن حرايه وذلك أنه كان يهوى النظر إلى الحيات
 والافاعي والعقارب واما أربعة واربعين وما يجرى هذا الجرى من الحشرات وكان في داره قاعة لطيفة مزججة
 سبل الحيات ولها قيم فرائس حاوم من الحوافر معه مستخدمون يرسم الخدمه وتقل السلالة وحطها وكان كل حاو
 في مصر أو عملها يصيد ما يقدر عليه من الحيات وشباب من في ذوات العجيب من اجناسها وفي الكبار وفي القرية
 المنظر وكان الوزير يشبههم على ذلك أو في وابو يذلهم الاموال حتى يجهتدوا في تحصيلها وكان له وقت يجلس فيه
 على دكة مزججة يدخل المستخدمون والحوافر فيخرجون ما في السبل ويطرحونه على ذلك الشام ويحشرون بين
 الهوام وهو يتجسس من ذلك ويستحسن فلما كان ذات يوم أخذ رقعة إلى الشيخ الجليل بن المدر الكاتب وكان
 من أعيان كلبا أمه وودونه وكان عز برا عندم كان يسكن الجوار دار بن القرائن يقول له فيها شتر الشيخ الجليل
 أدام الله سلطته أهليا كان البارح عرض علينا الحوافر الحشرات الجارية بها العادات انساب إلى دارهم والحيات
 البترامو ذات القرنين والعقربان الحكيمة وبوصوفهم ما حصلوا لنا ابعد عنا موشة فوجبه بذكرناها الحوافر
 ونحن نأمر الشيخ ونفقه الله بالتقدم إلى حاشته وصيته بصون ما وجعتهنا أن نتخذ الحوافر لاخذها وردها إلى
 سبلها فلما وقف ابن المدر على الرقعة قلبها وكتب في ذيلها أنا أمر سيدنا الوزير بخلها فمعه وحرس مدتها
 أشار إليه في أمر الحشرات والذي يستعمله في ذلك أن الطلاق يلزمه ثلاثان بات هو أحد من أهله في الدار
 والسلام انتهى وفي بعض الجرائد المصرية في القرن سابعة الهجيرة من منظور الوزير في اليوم الاول من شهر ربيع
 سنة ١٨٧٥ م لاداة قتلا عن بعض من صاح حول الدنيا ما رجته ان حوافر الهند لا يعاونهم في حدي المهار في هذا
 القرن وخفة اليد والحركة وعادة يكون معهم قرد يطوفون في الاسواق والبلاد وذلك القرد يصل فوق رأسه سلة
 فيها ثعابين فيلقطها على الارض على حين غفلة فتخص منها الثعابين وتسمي في الارض والناس يتجسسون من ذلك ثم
 يتعرض الحامى للثعابين فيقرصه والناس تنتظر الى ذلك فوههم الحاشرين أن عندهم بخارافه خاصة من السم
 فترغب الناس في شربها لما أمان الغالية دون الحرب الحق في تلك البلاد أن ضد سميات الافاعي جذور الشات المنى
 في لغة الهند باسم مجانبون فحينئذ لا يبعون ذلك أداوا إذا حاول أحدان بشرهم منهم قدر والله عظيم
 ومع ذلك يعطونه غير هاموهمين أنماهي والحال أنهم ما ملوهم من غير أن يشعر المشتري فإذا استعملها فلا يجد الخاصة

ومن أعجب ما روي بجمع أن الحواشي يجلبون الثعابين بأنعام الآلات قال الناقل أنه حضر عندى ذات يوم أحد الحواشي
وأخبرني أن في منزلي ثعابين وطلب الأذن في آخر أجهال فاذننت له بعد أن جردت من ثيابه وقتضت سلتهم فلم أجدهم غير
عقرب كبير أسود قد أكلت في الخلال أخذت زمارته وهي عبارة عن جوزة عن جوز الهند في رأسها مسوزتان وفي
أسفلها كذلك وزعت في جازعة موهولة وقص شعر الرأس وكنت يقره أنظر إليه لأظفره ومعنا كثير من أهل البيت
والجنان فلما وصلنا إلى الدكان الخبيثة غير نغمة الزمارة بنغمات متتالية فحس دقاته وأذا هو يشترى شي أنا أناياه
ثم طأطأ مسكه بسد فاذ هو حية من أشنع الحيات ذات الدم القاتل طولها نحو قدمين ونصف وفي حال مسكه أقرصته
قرصة أسالت الدم من أصبعه من دون أن يلتفت إلى ذلك ووضعها تحت شجرة وتوجس من زمر كالاول ثم مسك حية
أخرى لكتم البيت في السم كالاول وبعد أن وضعها في الاله أخرج جذرا النجا وعرك به محل القرصة وقد نظرت
إلى الجذر وأبغيت أنظر منه وفي تلك اللحظة قبل لثان في شق تحت شجرة نعا بالمكن أحدا إلى الآن أن يقر عينه
فذهبنا مع الحواشي إلى الشق فاذ من زمر زمانم أذ شل يده في الشق فأخرج حية طولها نحو خمسة أقدام ونصف وقد
قرصته في قبضة يده ورأى على القرص ثوبا يشبه قطع السكين والدم يسيل منه والحية لم تجمع بل كانت تعنفه بقوة
وشدت وتتحاول قرصه مرارا أخرى فخرى بها إلى الأرض فرفقت رأسها وهي جمت عليه فسكها من رأسها ونبتها في الأرض
بعض معوغيها فها هي حية وأرأنا أسنانها ثم قلها وروماها فصارن بلا أسنان ثم أخذت زمر وأخذت الحية فقص على
الزغمات وتقال: يميننا وشمالنا وترفع بصرها وتمط إلى الأرض فاذا مشى معته وإذا التفت التفت فكانت كأنها
الحواشي طلسم عليها وقد كل الحواشي في زمن قليل من الخبيثة والتمزست حياتها بما بلغ طولها خمسة أقدام ثلاثة
جميعها قاتل وثلاثة دون ذلك وقد حصل في نحو ساعة جله قرصات استعمل فيها اللهب بجذرا النجا فقط ولم يحصل له
أذى ضرر وإلى الآن لم يصر وقوف أهل العلم على خواص هذا الجذر انتهى وهذه الصناعة هي طريق تكسبهم
ثم إن هذه المدينة الآن بعدة من التيل يتوصف ساعته بها سوق كبير دائم فيه الأتية وأصناف العقاقير
والأبرار والسم والحضر ونحو ذلك بهم نحو خمسة حقون لاستخراج الزيت من بذرا النجا وبها وكثانت بيت بهما
الواردون ويربطون بهما وسمهم ودوابهم وبها مدارس ومساجد كثيرة جامعة وغير جامعة بها ما هو بمثابة زمارته وما هو
بيلامانة وأطيانها نحو خمسة آلاف فدان يزرع قصب القمح والشعير والحبان وغير ذلك وفيها نصارى بكثرة وهي من
قديم الزمان منبع العلم والعلماء كاهن التنبية على مدارسها ويقب إليها الهام من صاحب القلعة والادب قال كثر من
هو بها الذين أبو الفضل زهير الملك المصري القوصي خدم السلطان الملك الصالح نجم الدين أبو بحد كل نائبين
أبى الملك الكامل وتبعه في بلاد المشرق واليه من الملك الصالح بقلعة الكرك أقام هو ويتأسل ليقومه بالخدمة ولما
أفترج عنه التصق به ودخل معه مصر وبلغ من الرفعة ما لم يبلغه غيره وكان صاحب سر وكان مولده وادى فخله قريمان
مكة في سنة خمس مائة وأحدى وثمانين هجرة وترى في قوس في الصعيد الأعلى ومات بمصر يوم الأحد الرابع من
ذي القعدة سنة ثمانية وستة وخمسين ودفن ثاني يوم وقت الظهر في قبره بالقرافة الكبرى بقرب الامام الشافعي رضي
الله عنه وكان جامع الفنون شتى له ديوان مشهور انتهى ومن كلامه

بنفسى من أجمع لمستى * فنظرت في القاعة عن معة
وترعمت أنى قد قلت لنا * وكفوا نى لزهرى موقى
ولكن غادى ملكك جهاني * قلت بلا نحن ان قلتى

وقد اطال ابن خلكان في ترجمته ولم يذكر نسبته إلى قوس قال هو أبو الفضل زهير بن محمد بن علي بن يحيى بن الحسن بن
جعفر بن منصور بن عاصم الهلبي العسكى الملقب به الدين الكاتب من فضلا عصره وأحسنهم تقاما ونثرا وخطا ومن
أكبرهم مرمرة وتوجه إلى الشرق في خدمة السلطان الملك الصالح أبي الفتح أيوب ابن الملك الكامل ثم انتقل في
خدمته أيضا إلى دمشق ولما اعتقل الملك الصالح بقلعة الكرك أقام هو ويتأسل ليقومه بالخدمة ولما
على ذلك سقى خرج الملك الصالح ومالك الديار للمصرية فعاد إليها نائبيا في خدمته وذلك في أو آخر ذي القعدة سنة تسع
وثلاثين ومائة وكان فوق ما يسمع فيمن مكارم الاخلاق وكثر قال يا ضيق ومائة النجا يا وكل مقتك لمن صاحبه

ولا يتوسط عنده إلا الخير ونفع خلقا كثيرا ومن شرفه قوله

باروضة الحسن صلى * فاعلمك ضير

فهل رأيت دوضة * ليس بها زهير

أنا نازعه لك ليس إلا جودك في منزلة

أهو حيل الجد كرهت لك كأنما هو لي شينه

ومنه

قال وأخبرني أن مولده في خامس ذي الحجة سنة إحدى وعشرين وخمس مائة بمكة حرم الله تعالى وقال في مرثاته ولد
بوادي نخلة بقرية مكة ثم توفي قبل المغرب يوم الأحد رابع ذي القعدة سنة ست وخمسين وسنة ودفن بالقرافة
الصفري بترتة بقربة الإمام الشافعي رضي الله عنه وفي حسن الحاضرة في ذكر من كان بمصر من الأئمة المجتهدين
أن منها الإمام الكبير والعالم النهر الشيخ تقي الدين أبي الفتح محمد ابن الشيخ محمد الدين علي بن وهب بن مطيع القشيري
القوصي الشهير بابن دقيق العيد قال السبكي في الطبقات هو شيخ الإسلام الحافظ الزاهد الورع الناحل المجتهد المطلق
ذو الخيرة التامة بعلوم الشريعة الجامع بين العلم والدين والسالك خييل السادة الأقدمين أكل المتأخرين ولما ظهر
البحر المالح قريباً من ما حل الدينوع وإوامتوجها من قوص السبع يوم السبت الخامس والعشرين من شعبان سنة
خمس وعشرين وسنة وفتا بقوص وتلقبها ثم رحل إلى مصر والشام وسبع الكيترو أخذ عن الشيخ عز الدين بن
عبد السلام وحقق العلوم ووصل إلى درجة الاجتهاد وانت اليراسة العلم في زمانه وشهدت إليه الحال قال الحافظ
فتح الدين بن سيد الناس لم أر مثله في آيات ولا حلت أي بأجل منه في آيات ورويت وكان له علوم جامعة وفي
فتوئها بارها مقدما في معرفة علم الحديث على آخره منقردا بهذا الفن النفيس في زمانه بصرا بالشدائد النظر
في تلك المسالك أركى الالهيته وذكر القوزعية لا يشق له غبار ولا يجبرى معه موافق مضار وكان حسن الاستنباط
للاحكام والمعاين السنن والكتاب بكت تسهر الالباب وفكر يستفتح ما استغل على غير من الأبواب
مستعينا على ذلك باروا من العلوم مينا ما هنالك من مدارك المفهوم ميزا في العلوم النظرية والعقلية والمسالك
الاثريه والمدارك النظرية بحيث يقضي لمن كل علم الجميع ومع عصر والشام والخازعي في تحفي ذلك واستحرازوا
يزل ما قاطل الدلالة مقبلا على شأنه وقت نفسه على العلوم وقصرها ولوشا أن يصغر كتابها لمصرها ومع ذلك فله
بالتجرب يستخلق وبكرامات الصالحين تحقق وله مع ذلك في الادب باع وكرم طباع لم يزل في بعضها من حسن
انطباع حتى لقد كان الشهاب محمد والكتاب المجلود في تلك المذاهب يقول لم تر عيني أدب منه وقال أبو حيان هو
أشبه من رأينا ميل إلى الاجتهاد قال الشيخ تاج الدين السبكي ولم أر أحدا من أشياخنا تصنف ابن دقيق العيد هو
العالم المبعوث على رأس المائة السابعة المشار إليه في الحديث فانه أستاذ زمانه على ما هو ناوه صنف منها الالمام في
الحديث وشرحه الذي لم يولف أعظم منه لما فيه من الاستنباطات العظيمة وشرح العمدة والاختراع في مصطلح
الحديث وشرح العنوان في أصول الفقه وما كان في أصول الدين وله ديوان خطب وشعر حسن مات يوم الجمعة حادي
عشر صفر سنة اثنين وسبع مائة وورثه النشر في محمد بن محمد بن عيسى القوصي بقصد توطئه لمطلعيها

سيطوب بعدك في الطاول وقوف * أروى الترى من مدمي المذروف

أحمد بن علي بن وهب دعوة * من قلب مصبون القوا وأدس

لو كان قبيل قبلك حثفك فدية * لقديت من علنا بالوف

أوسكان من هم الملامع * منتفك معرقنا وبض سيف

ما كنت في الدنيا على الدنيا إذا * ولت يمزون ولا ما أسوف

وهي بقاها في حسن الحاضرة وقد أصبح صاحب الطالع السعيد الكلام في ترجمته فكتب نحو كراسين في فضائله
التي لا تحصى ووافره التي لا تستقصى قال وكان مع اجتهاده ووفور علمه وهيبته عند الملوك خفيف لروح لطيفا
على نسل وورع دين يشده الشكر والموشع والزل والمواو يستحسن ذلك وكان كثيرا الكلام النفسانية والحامان
الانسانية لكنه كان غالباً في فافه فيحتاج الى الاستدانة قال وحي لي شيخنا تاج الدين محمد بن الشناوي قال حضرت

مرة عند ليلة وهو يطلب شعبة فلم يجدهم معتمدا فقال لا ولادهم فيكم من معدهم فسكروا وأردت أن أقول مبي درهم
تخشت أن يسكر على قاته كان اذالك قاضي القضاة عصر ففكر الكلام فقلت مبي درهم فقال لنا قائل وكان الشيخ
تاج الدين تاذو وتليدا يهواه من صاحبه وحكي القاضي شهاب الدين الكوكبك التاجر المكاربي قال اجتمع به
مرة ففرأيتهم في ضرورة فقلت له يا سيدنا ما كتب ورقة لصاحب العين فكتب ورقة قلبية فيها هذه الايات

تجادلنا بآرباب القضاء اذروا • بضاعتهم موكوسة القدر والتمن
فقالوا غرسناها فلم تلق طالبا • ولا من في حمله تظفر حسن
ولم يبق الا رفضها واطراها • فقلت لهم لا تهبوا السوق بالعين
وأرسلها اليه فأرسل اليه ما تقي ديتاروا ستر يملها الى ان مات يعني صاحب العين ومن كلامه مرضى الله عنه
وقال مات الكرام فن لنا • اذا غشنا الدهر الشديدين بناه
فقلت لهم ان كان غاية قصده • سوا الفسوق فليس بناه
لئن مات من يربح فطعمهم القذى • يرحونه باق فلو ذى بناه

ولما عزل نفسه من القضاء طلب لولي ثانيا قام السلطان الملك المنصور لقدومه من بعيد فصار عيشي قلبه سلاهم
يقولون السلطان واقف وهو يقول أديني أمشي وجلس معه على الجوخ حتى لا يطمس دونه ثم نزل ففعل ما عليه
واغسل وقبل السلطان يد فقلل تنفع هذا الحكم جماعة عن حضر مجلسه وقد درس بالفاضلية والمدرسة الشافعية
والكاملية والسالكية بالاهرة ودرس بقوس مدار الحديث التي بنيت له وكان أيام قضاة يكتب الى التوابين ذكرهم
ويحذرهم ويحاشيهم من كتبه ما كتبه الى الخلفاء الهنسي قاضي اخميم في زمنه بعد السلطنة بالأمم الذين آمنوا قوا
أنفسكم وأهلكم ناروقدها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظا شدا لا يصفون الله ما أمرهم ويقولون ما يؤمرون
هذه الحكاية التي فلا نوقفه الله تعالى لقبول النصيحة وانه قصد اصلاحاوية مصيبة أصدرها اليه بعد حجة الله الذي
يعلم خاتمة الاعين وما تخفى الصدور ويجهل حتى يتبس الاممال والاهمال على المفرد تذكر تبايا الله تعالى وان وما
عندك كالفطنة مما تعدون الى آخره مكتوب طويل مواعظه تشيب الوليد وكان يوم موته يوم مائتين وادفن يوم
السبت بسفح المقطم انتهى وحكي كثر من عن كتاب السلوك في سبب عزله وتسمي القضاة تاجر امان في سنة تسبع
وتسعين وسقاة قاضي رجل أنه أخوه فاراد نائب السلطنة منكون وروا بحكم بالتركه لذلك الا نحو وقت المترجم لعدم
ثبوت القسب عندهم كرات نائب المراسلات في هذا الشأن فاني الا التوثيق الشرعي ثم أرسل له النائب الامير كرت
الحاجب فقامه قاضي القضاة نصف قومة وبعد جالسه كله في هذا الشأن فاني أن يحكم بمجرد شهادة النائب ورجع
الحاجب بلا حاجته فلما ركب قاضي القضاة الى القلعة وكان بطريقه مسكن النائب قاله الحاجب وطلبه أن يدخل
عند النائب وألح عليه وأكره في التبرج فسكت الشيخ قليلا ثم قال له ليس هناك ما يجبرني على الامتنان وقال لمن معه
من القضاة اشهدوا اني عزلت نفسي من القضاء وأخبروا السلطان بعين خبري ورجع الى دمشق وقتل بابه وبلغ السلطان
ذلك فلام النائب وأرسل يعتذر للشيخ وطلبه للضرورة فاني فأرسل اليه الشيخ فحم الدين حسن بن محمد بن عود
والطواشي فأكراهه التبرج حتى أجابهم ما وركب الى السلطان فقام له وأجلد مجابته وألح عليه في قبول وظيفته
حتى قبلها وكان النائب حاضر افعال القاضي بأمرنا الملك ولما هذا النائب الذي تحبه ونعزم ما نأدع الله له وجعل
يفقيهه ويضبطها وجعل السلطان والحاضرون يشركونه حتى أخذ السلطان الخرقه التي وضعها القاضي على
المرتبة وتناول الامر بكل واحد منها قطعة يضعونها في سورتهم للبركة والجله فقد كان رضي الله عنه لا تأخذ في الله
لومة لائم قال كثر من عن كتاب السلوك أيضا ان نائب السلطنة سلا رآمر الامير جمال الدين عيسى بن الحبار نائب
المتحسب أن يستغنى الشيخ في ضرب ضربه على الاهالي يستعان بها على الحرب فتوقف الشيخ ولم وافقهم على
مقصودهم وقد كانت حصلت وقعة مصيبة الثامن والغشيرين من ربيع الاول سنة تسعين وتسائة بين
عساكر التتار والمصريين في الحبل المعروف بحميم الروج قرب يمان من صال القصر يرى وهو لمسي الان وادي
الجلاند اراهم زمقما المصريون بعد قتال شديد وموت كثير من الطرفين وكان السلطان على مصر يومئذ الناصر محمد بن

فلا ورون وقد استولت التار على جميع امته العرشي وعلى الخزينة ودخلوا مدينة دمشق يوم السبت غرة ربيع الثاني
وأوقعوا النيب فيها فركب قاضي القضاة عبد الدين محمد بن جاعد وشيخ الشيوخ تقي الدين أحمد بن تيمو قمع كثير من
الوجود والقبائل الى شحر غازان لآل التتار يقتلون منها القوم وكف أذى الهما كرتهم فاقابلوا بمحمل يعرف بالنبيل
فدجلوا عن خيلهم وقبلا الارض من اراذلهم بقتل الهم وقال لهم التتر جان عن الساحة فصدت الاوامر ورفع
الاذى عنكم فرجعوا ودخلوا دمشق بعد العصر وفي يوم الجمعة سابع الشهر حضر رسول ملك التتار معه ثلثون
العساكر فترأوا لشور السلطان فأطاعوا به خاطر الناس (وهذه صورة نقلنا عن النوري) بقوله تعالى لعل امرأه
التومان والالوف والمائة وعموما كركنا المنصورة من المقول والطاريك والاردين والكروج وغيرهم عن هودا لخل
تحت ربة طاعتنا ان الله لائق فلو بناشور الاسلام وهذا على مله التي عليه افضل الصلوة والسلام أمين شرح
الله صدمه للاسلام فهو على نور من ربه قول القاسية قلوبهم من ذكر الله أولئك في ضلال مبين ولما كان معنات
حكام مصر والشام خارجون عن طريق الدين غير متسكين باسكام الاسلام ناقضون لهوهم بالقبول بالايان
الفاجرة ليس لهم وقايل ازمام والا امورهم التمام ولا نظام وكان أحدهم اذا قولى فى الارض لفسد فيها
وهم لا الحرف والتسل والله لا يجب القسلا وشاع من شعارهم الحيف على الرعية ومدا اليدى العادى الى حرمهم
واموالهم والقتلى عن جادة العدل والانصاف وارتكبتهم الجور والاعتساف سلبت الجدية والحققة
الاسلامية على ان توجهنا الى قلب البلاد لانه هذا العدوان واما طه هذا الطغيان مستعينين بالجم الغفير
من العساكر وندرا على انفسنا انه ان وفقتنا الله تعالى ففتح تلك البلاد لانا العدو والقلا وبسطنا العدل
والاحسان فى كافة العباد امتثالاً لامر الالهى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وياتى القرى وينهى عن
الفساد والنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون واما بقلا نذب اليه الرسول صلى الله عليه وسلم ان المسلمين عند الله
على منابر من نور عن ابن الرحن وكنا يدعيين الذين يقولون فى حكمهم وأهلهم وما اولوا وحيث كانت طوى تتماشى
على ههنا المقاصد الجدية والنذور الا كيدة من الله علينا بقلب شاعر النصر المبين والفتح للمسلمين وأتم علينا نصته
وأزله علينا سكتته فقهرنا الاعداى الطاغية والجيوش الباغية وفرقتهم بأيدي سبواهم فقام كل عزق حتى جاء
الحق وزهى الباطل ان الباطل كان زهوقا فازدادت صدورنا انشراحا للاسلام وقويت نفوسنا بحقيقة الاحكام
مخترطين في ذمة من حبيب الله الهم الايمان وزينه في قلوبهم وكروا لهم الكفر والسقوة والعصيان أولئك هم
الراشدون فغلبنا من الله وقمة فوجب علينا رعاية تلك اليهود الموقرة والنذور للزكاة فصدت مراسمتها العالية
أن لا تعرض أحد من العساكر للبيعة ورتقى اختلاف طبقاتها لشدق وأعمالها وائر البلاد الاسلامية
الشامية وأن يكفوا أظفار التعدى عن أنفسهم وأهلهم وورثتهم ولا يجوز مواسول جاهلهم بوجه من الوجوه حتى
يشغلوا صدورهم بروحة وأمال مفسوسة بعمارة البلاد وعاوكل واحيد صدم من بختة وزواغ وغير ذلك ولما
كان هذا الهرج العظيم وكثرة العساكر تعرض بعض فرسين من السلاح وغيرهم الى التنبه من الرعايا وأسهم
فقتلهم ليعتبه بالاقون ويقطعوا أطماعهم عن التوب والاسر وغير ذلك من الفساد لعلوا الاناساع بعد هذا
الامر البليغ البتة وأن لا يتعرضوا لاحد من أهل الايمان على اختلاف أديانهم من اليهود والنصارى والصابئة
فانهم انما يبدلون البصرة الى ما ينو اعلى انفسهم لقول على رضى الله عنه انما يبدلون البصرة لتكبر أموالم كما موالنا
وموالم كدنا موالنا السلاطين موصون على أهل النعمة الطبعين كاهم موصون على السكين فانهم من جملة الرعايا
قال صلى الله عليه وسلم الا مامرا واكل راع مسؤول عن رعيته فسبيل القضاة والخطباء والمشايع فواللهم العلو الشرفاء
والاكابر والمجاهدين وعامة الرعايا الاستبشار بهذا النصر الهى والفتح السقى وأخذنا حظا وافرا من السرور والرضى
الاكبر من البهجة والحبور فقبلين على دعاة هذه الدولة القاهرة والملك الظاهر آغا القل وأطراف الثمار
كتب فى خامس ربيع الآخر سنة تسع وستين وقامة انتهى وقوة تومانا قال كبريه واسم لقاقتن العسكر
قد رها عشرة آلاف وقوة طاريك بال احصوا لفظا لى اى كلمة فارسية ما خوتنه من النسبة الى خطى القبيلة المشهورة

التي منها حاتم الطائي فان القيس يقولون في الطائي طائزي ويستعملونه في كل بدوى أوهمي من لغة المغول فانهم
 يقولون لكل فارسي طائزي ويقولون أيضا طاجيك ونطقت بها الأرمين طاجيكوا واستعملوا هذه الة على بدوى أو مسلم
 أوزبك والشوام يقولون لكل بدوى أو مسلم طائقي انتهى ثم لرجع المصريون منهم زبني إلى مصر أراد السلطان
 ابن قلاوون أن يجهز جيشا ثانيا فدبسه إلى دمشق فأمر بجمع كافة النواع وتحصيل آلات الحرب واجتمع الوزير
 في جمع النقود ومن كافة المجلات وكسب لجميع أعمال مصر بحلب الخيول والبغال والأبل وأنواع السلاح من مزاريق
 وخلافها حتى ارتفع عن الخيل فبلغ عن الحصان نحو ألف درهم وجعت كافة العساكر المتفرقة في البلاد حتى
 المطرودون من الخدمة وانفذ رأى كبار الدولة على أن يجعلوا فرضة على الأهالي يستعينون بها على قتال التتار
 فأرسل نائب السلطنة سلا را إلى الأمير محمد الدين نائب الهند فحضره وأمره باستخراج فتوى من عالم الوقت
 الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد فتوقف الشيخ في ذلك فأحضره نائب السلطنة في جمع من الأمر أو قال له ان الخزينة
 خالية من النقود والأمر لازم لضرب الفرضة على الأهالي لذلك وألح عليه فلم يقبل عن الامتناع فخذنا ظهوره
 فتوى عن شيخه عز الدين بن عبد السلام في زمن الملك المنصور فظن بوزن عجزا بتحصيل دينار من كل شخص فأجابهم
 الشيخ بأن ابن عبد السلام لم يفت بذلك إلا بعد أن أحضر جميع الأمر أماله بهم من النقود والضرائب حتى
 التسامح والإلادو بعد ذلك فلهذا أنهم صاروا لا يمكن شأنا فتي بتحصيل دينار من كل شخص ونحن في وقتنا هذا نعلم
 ان الأمر لا يمكن أن يكون أموالا كثيرة ويجوزون بناتهم بالجهازات الغالية من الجواهر والؤلؤ بل أوعية ما هم احضروهم
 من القضية ومعدات الساعات والاعمال النحاسية ثم قام خرج من عندهم بمئة ولكن لم ينبع ذلك فذهب بل صار
 احضار ناصر الدين محمد بن الشيخ متولى القاهرة وأمر بتصفق اقتدار التجار وغيرهم من سكان مصر والقاهرة ووزعوا
 عليهم أموالا ليصحبوا اقتدار كل من عشرة دنانير إلى المائة على كافة المديريات فرضة بحيث يقرر الخدالة ولم يستحسن
 الأمر الخدالة وروى على كل ارباب يباع من الجيوب خروبة ثوبين المشتري وأن يؤخذ نصف النسيئة في كل شيء
 يباع من أقمشة وغيرها فإن كان ميسر فباع بمائة درهم درهمين أخذ نصفه درهم وكل هذا غير ما أخذ من سبل
 السلطنة النصار الكبار فجزوا جيشا بزارا وباروا به إلى الشام وكان نائب دمشق يومئذ من طرف غازان ملك
 التتار الأمير فقيح وكان قبل ذلك من أمر مصر فكتب إليه السلطان الناصر بالرجوع إلى طاعته وكذلك كتب إلى
 غيرهم من التتار فلما وصلتهم المكاتبات قام بعضهم كروا إلى مصر طائعا وتقابل مع السلطان الناصر في
 الصلحية فلقاها ملاكرام ورجع معه إلى قلعة الجبل وأرادت دمشق وأعمالها إلى حكمه فمصر من غير قتال بعد أن
 أقامت يد التتار مائة يوم وكان تلافيا ما بالصلحية عاشر شعبان من السنة المذكورة انتهى * وذكر في حين
 المحاضرة أيضا فحين كان يصبر من الفقهاء الشافعية أن منهم الشهاب القوصي أبى المحمد اسمعيل بن حمد بن أبي القاسم
 الأنصاري ولد بقوص في الحرم سنة أربع وسبع وخمسة وسمع وفقه ودرس وحدث وخرج لنفسه مهابا
 أربع مجلدات وكان بصيرا بالفتنة أديبا أخبارا يروى عنه القضاة وغيره وقد دار حديثه بدمشق ومات بها في
 سابع عشر ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين وسقاة رحمه الله تعالى * ومنه سراج الدين موسى أخو الشيخ تقي
 الدين بن دقيق العيد كان فقيها ظاهرا شاعرا قصيرا بقوص لبشر الصالحين القوي وصفه الجيني في التقوى وله بقوص
 سنة إحدى وأربعين وسقاة ومات في شوال السنة خمس وخمسين * ومنه تقي الدين أبو القاسم محمد بن علي المصالحا
 شاعرا زاهدا ورعا وكاتب والده له كتب الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد وله بقوص سنة خمس وأربعين وسقاة ومات في
 مشيئة رسلانية بنبشاه المهرابي وأقامها إلى أن حدث في جادى الأولى سنة ثمان وعشرين وسقاة * ومنه صاحب
 الدين على ابن الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد وله بقوص في صفر سنة تسع وخمسين وسقاة وكان فاضلا ذا كبر
 التجهيز شريفا جديدا هو تلميذ الكارمة والسيفية مات في رمضان سنة ثمان وعشرين وسقاة ومات في رمضان
 في الهجر وهو رواج ابنه أمير المؤمنين الحاكم بامر الله * وذكر أيضا في كرم كان يصبر من الفقهاء الحنفية أن بها
 عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز النجدي وجه الدين أبى القاسم القوصي القتيبة الصوى قال الجليلي المصلي كان

متجرأ في مذهب أبي خنيفة درس وناظر وطال عمره وصانق في علوم عبديته وتعلموا وتأفق على عبدالله بن محمد
ابن سعد الجلي مدرس السلفية وأخذ الخوض ابن برى ولقبه قص منة تجر وخمين وخسامة ومات بالقاهرة
في ذي القعدة سنة ثلث وأربعين وسنة أمتهم من حسن المحاضرة * وذ ك في الطالع السعيد أنهما محمد بن
عيسى بن جعفر التميمي الاخميمي الاصل القوسي الدار كان موليا للحكيم وارث ودماء ونفا ومهمود والينا
رواي في الحكم بقوس وفي التوثيق والحساب * ومنها ابراهيم بن عبد الغني التميمي الانصاري القوسي الدار
سنة يجمال بولي تابة الحكم بحجة قصم عن قاضيها ثم قدم القوس فتولي ناحيةه وقرسوط ثم اسما ودقو
ونوفي برست سنة سبع وعشرين وسبع مائة * ومنها جدين عيسى بن جعفر بن عبد الشهاب ودفق ابان الكناني
القوسي كان عالما فاضلا لقاهما بولي وكالة بيت المال بالاعمال القوسية ونوفي بقوس سنة احدى وأربعين وتسعين
وسبع مائة * ومنها جدين محمد سلطان القوسي بن عبد القحس كان من رؤساء قوس وعلما بها وبولي وكالة بيت المال
بالاعمال القوسية ونوفي يوم الجمعة حادي عشر الحرم سنة أربع وسبع مائة * ومنها اسمعيل بن آجدين اسمعيل القوسي
كان عالما فاضلا لصد لافرا القرآن بحمام ابن طولون وكان ادبا شاعرا ومن كلامه

أقول: ودمسي ليس رقا * ولي من عبرني إحدى الوسائل

حرمت الطرف منك بغيض دمي • فطاري فيك محروم ومائل

توفي بالقاهرة سنة خمس عشرة وسبعمائة وهو من أعيان الكرامين علي السهروردي القموي أديب ناظم ومن كلامه في حبه بعض التصاروق قد طلب منه جواز تقييدية قلم رسالاه فكسب اليه

طلبت منك جولة • منعتني من قربها

وَكَمْ طَلَبَتْ زَوْجَةً * مِنْكَ فَلَمْ تَحْضَرْهَا

وكان ضامن الزكاة بقوص ثم تركه فلما انصرفت منات بقوص بعد السجعة ومنها ثمان مائة ومحمد بن علي القشيري
 دين بالمدرسة القاضي بالقرم وقدر من بقوص وولي بها وكان له بيت المال وكان ذك الطنفة ماد القري بمكة وناصر
 الجواب ومنها علي بن ابراهيم بن عبد الملك بن والي بن كان امين الحكيمة بقوص وثوبه كسنة تسع وخمسين وسثمائة
 ومها علي بن عرابوا الحسن الهائمي وهو اديب سني قيل في حقته شباب بقوص بالادب خصوص وفي قصيدة
 بالحروف الملهمة منها

أصح ما وصلنا أراءه محلا • ومحلا صدا أراءه حراما

وهنا نفهم معنى ابن عبد الظاهر كالمصالحين في ما يقصوه ، ومنه ما يحسن عبد الغيث فيفتي بالزمن القصوى المأدوم الوفاة في الحكم في الجناح وبجودة في ما لا قصر في زمانه في الجناح وبجودة في الزمن انتهى انظر الطالع العبدية قد ذكر من علماء الجاهلية وافر ، وغيب الاله السيد الشريف على القومى ابن السيد عبد الحق تفضل نسبة الشيخ نوعاً في الجناح الاقصى ولا يقصوه سنة اثنين ومائتين وألف كان والده من كبار العلماء درس في الجامع الأزهر في زمان توفي عصر سنة اثني عشر ومائتين ودفن بقرافة المحاجر ومن مشايخه الشيخ علي الصعيدي العدوي ولما مات التحق بوله المترجم بقصود حفظه في القرآن في الحق باسنا وأخذ من الشيخ عثمان الأسنوي حتى صار له السداد العالي في كل فن في الحق بالأزهر فلازم الشيخ عمداً الامور الكريمة مدة تسعة وأجازته بما تضمنته سنة وأخذ من غيره من علماء الأزهر ثم سافر الى قوص واشتغل بالتدريس بها ثم سافر في بلاد العرب وغيره وأجمع بسيدى أجدن ادرين فأخذ عنه الطريق في بسيدى محمد السنوسي ولازمه مدة طويلة وأقام معه باجليل الاخضر نحو خمس سنين وأخذ عنه العساكر المقاتية والواقعة ودخل بلاد الشام واليمن والقسطنطينية فجزيرة كروا وحسن التكلم باللغة التركية وأشهره في القطر المصري بطراف الناء بعد رجوعه من السبا واحتواكاته اجتماع خاصين والى عصر المرحوم عباس باشا خلع عليه كسوة تشريف ومن بعده اجمعه بالمرحوم سعدنا شافى ولا على مصر وله تاليف عديده تنهش على خطبة مختصر السداد التقنا في على

التخصيص وحاشية على مولى السيد أحمد الدردري رسائل في علم القلب على الربع المختصر والمجيب ورسالة في الاسطرلاب
ورسائل في نسبة العصيان لا دم عليه السلام وكان حينئذ بأرض الجزائر فعصب عليه العلماء وشكوه لابن عون
شرف مكة فغفد عنه ومنهم من ظن أن قائلهم آفة محمد شرف مكة بقصيدة فقومائه وحسين بناته ملها

حفظوا روى حظوني عنهم يحيى * فيا حظوني روى قال السبائي

وباسم الصبايب الملاب ورق * ورق وارق أما ليد النقا وطب

وله كلام رقيق نثرنا ونظمنا في ذلك ما كتبه أشيخه السنوسي وقد حضره كتاب من عنده يسيل به جوارحه من المعصين
عليه بأرض الجزائر منهم الشيخ الكندي والمرزوقي وجمال الليل قوله

أنت كتبتمكم بفض خلتها * تقير بنوع المعارف في القلب

لذا لم تكن كتب الاكابر هكذا * حياتلون القلب لا خيري الكتب

ومنه في التوربة بالشيخ المرزوقي قوله

يا من بهم الرزق ريع يقينه * أقوى فتد إلى الصلوات

الله خسرو الرازيين ضجائه * أقوى فتق لأفضل المرزوقي

ومنه في التوربة بالشيخ جمال الليل قوله

نهار الهدي ليل الردي نرا اعتدى * مضاف جمال فاستدناكم العدل

وبت القضاء فصلا وقال لذلك لا * جمال فربي قد محا آية اليسل

ومن كلامه في الواو مخاطب الشيخ علي حسن الثاني قوله

سلام يا علي من على لك * خيلي وحافظ ودادي

من السقم داوي عليلك * برى وري ودادي

اتمى ما ورد في رسالة من املاء ابن أخيه العلامة القاضي الأزهري الشيخ محمد ابن الشيخ أحمد بن عبد الحق
القوسي ومن أخصه ذكره اطلاع به كان له تصرف واستنباطات لا يحاكم من الكتاب والسنة حتى شاع عنه أنه
لا يتعبد بذهب بعد أن كان كالساكن وكان يقرأ الحديث مثلاً ويقول هذا مما رد على المذهب هذا مما رد على السافعي
وهذا مما رد على أبي حنيفة ويقول ان الباب الاجتهاد لم يزل مفتوحاً وما من امام من الاربعة المجتهدين الا وأوصى قبل
موته إن من ظهر له الحق على خلاف ما قاله فلينبهه ويقول أنا في الحقيقة متبع للأئمة في العمل بوصيتهم وغيري هو
المخالف لهم وكانت أقامته بمدينة أسبوط وكان له بهادر من دأبه مع السيد جمال الدين السبوطي والمطاعين في
السن كان يقرأ الدرس في البيت ويحضره كارع علمائهم بهادر مشيد وعقارات ومن أرفع وكان لا يذهب إلى بلدته
قوص الا نادراً له بهار حرم وأملأ من عقارات ومن أرفع ووفى في مدينة أسبوط سنة أربع وتسعين وما تثنى وألف
ودفن بجبانها وكان رحمه الله يخطب لحيته بالحنافس وكان كثير الذكرو بطول في الصلاة جداً حتى كان من لا يعرف ذلك
منه يقطع الصلاة اذا اقتلبيه (القوسية) بضم القاف وسكون الواو وكسر الصاد وتشديد المنة الحسية

فهي انما أتت بلخ من مديرية أسبوط بمرکز متفوط في شمال النيل بعيدة عنه بقدر الفين وخمسمائة متر وكانت كما في
بعض كتب الاقباط تعرف قديماً باسم قهلم وتسميها العرب قسقاص كما يسمونها قوسية وكانت في آخر مديرية الاسعوين
من جهة الجنوب فكانت من الاقاليم القبلية ثم صارت في زمن الرومانيين من الاقاليم الوسطى ومبدأ الاقاليم القبلية
كان من ترعة في جنوبها كانت في زمن الفرنساوية تعرف عند الاهالي بترعة العسل انتهى وعرفت في دفاتر التعداد
من مديرية الاسعوين في خطط اليونانيين أن قوسية في محل قوسية العتيقة وأن بعد قوسية عن مدينة هزمبوليس
أي الاسعوين أربع وعشرون ميلاً ومنها المدينة ليكوا (اسبوط) خمسة وثلاثين ميلاً وقد قس على الخريطة فوجد
بعد قوسية عن أسبوط ٦٥٠٠ متر وعن الاسعوين ٣٩٩٠٠ متر وهو ما في ذلك بقرق يسير فيمكن أن قوسية
تحوط من قوسية إلى جهة الجنوب بشي قليل ويؤمن قول المؤرخ اليونان أنها كانت صغيرة لطيفة وكان أهلها

يعبدون الزهراء ويسمونها الوراني ويصورونها في صورة بقرة ولم تكن عبادتها خاصة بأهل هذه المدينة بل كانت
لكن كثيرين بل دمعرو وكانت قوسية في زمن الروميين محل وستة عسكريه وبها فرق من الخيل والوفو جدي جهة
الجنوب والجنوب الغربي منها بل به كثير من الأجر والشقاق والزجاج ونحوه ولا يرى فيه أثر لمعبد الذي
ذكره ديلان في مؤلفاته ويظهر من الآثار الباقية بها أنها كانت قد أحرقت في الأزمان الساعقة ويؤيد ذلك تسجيلها
بالحرق في كتاب أبي صلاح أحمد بن علي العرب وذكر أبو صلاح أيضاً أنه كان بها خمس وعشرون كنيسة للاقطاع ودير
للزمن بداخلها وأثنائها لهم بخارجها وكان أشهر معبدها كنيسة صرم البتول وكانت صغيرة ويقال لها الأول
كنيسة بنيت عصر وكان بها ترشاع بين الناس أن ما عاين من ما أرا من أمراض هرع إليها كل عام في عيد القمص
خلق كثير من جميع البلاد وكان يقر بها قصر قديم بالقرب من معبد صغير مخصص في العصر يزوره النصارى
ويحترمون به كل الاحترام لزمعها أنه كان مسكن البتول لم المسيح وذكر المقرري أنه كان بها كنيسة اثنان احدهما
للنصارى والاخرى للغير بالوقت لمعت ثلث الآثار لم يبق منها إلا نسويدي يعرف بالهرق في القسم المسمى موقع الزهراء
المسندتوهو أكبر ديرة في هذه البلدة ويسمى أيضاً بالحدراء وكان في زمن القرن سابعة وعشرون أراها مواتا تنفس
من الأهالي وفي خيالة قبور أموات النصارى وأما قبور مسلمة فكانت في شرق النيل جبل إلى فودو ولم تحترق
القوسية قلعتها سنبو وهي قرية في شمالها على نحو ستة آلاف فرسخة عن عرھا الشيخ أبوز كراما كرم الاثنتين وردها
لاصلها هي إلى الآن ذات جنات وبساتين وفيها مساجد عامر منها اثنان بناه تقياً أحدهم السعيد الكبير في جهتها
الشرقية والثاني في وسطها بعد عمارته أحدثت عمارها الحاج مريم الجبل والآخر وأغلب أبنية البلدة التي على
طريقه وطبقين وقد تجددها أبنية تشبه أبنية القاهرة ولا كبرها جدار بل يكمد مديرة أبنية ساجدة ومفتش
شكلا القسن والحاج مريم وعائلته وكان في السابق ناطقهم وكذلك الدوابيون الناطقون بم العجارات وفيها
وكانت للحاج مريم عامر تانما تاجر وبها فيضونه وأراج حالم ولها سوق كل يوم خميس وجمعة كنيسة في جهتها
البحرية مشيخة عامر مومن عادة أهل تلك البلدة أن يعملوا كل سنة مولد يعرف بمولد الشيخ بحيث وهو له
يختتم فيها خلق كثير ون يكون فيها البيع والشراء والمساكنة بالخيول من العصر إلى الغروب ثم الصبح إلى
الزوال وفي الليل يشتغلون بالآذكار وضرب الطبول والكوسات مع الانشاد والفتن فيكونون حلقاتا وهي
أهل البلد طعما كثيرا من اللحم وغيره للعشاء والفتن ويكون معهم بعد العشاء يجوز مقام الشيخ بحيث
فيسترون كذلك إلى آخر الليل وفي جهتها القبيلة تل يعرف بالكوم الأحمر مزارعها مواتها وفي وسطه بستان لخليل
وفي وسط البستان قطعة أرض ذات رمل أسخ لآيات فيها يقال لها البري يعتقد أهل البلدة وأجوارها من البلدان
سما التساءة إذا اضطلع فيها بعض من الأطفال فاستغرق في النوم كان ذلك دليلا على أنه يشي من مرضه
ولأن يستغرق فقل أن يغيب من هذا المرض وأنه محرج عندهم صحيح فلذا تهرع إليها الساميا للأطفال المرضى
لاجل ذلك * وإلى هذه البلدة ينسب الشيخ جدين عباد الله القوساوي المالكي ولهما بهن شخص وتسعين بعد
المائة والاف وقرأهم القرآن وجاوبوا الأزهري سنة خمس عشرة بعد المائة وتصروا للتدريس سنة إحدى وثلاثين
وفي سنة سبع وخمسين تولى مشيخة رواق المعابد قبل الأزهري وقد قرأ كبار الكتب كطلول وجميع المراجع ووفى
رجم الله تعالى في سنة ثمان وستين وكان عالما سطحيا فاقه في شرفه النفس عفيفا أميناً على الاحتكام عاش أغلب عمره
في ضيق عيش حكى عن نفسه أنه كان في عياله أمره إذا اشتد به الجوع يقطع قشر البطيخ من خارج الأزهري ويغسله
ويسد به مقه (قوبستا) قرية من مديرة الغربية بقرى الجعفرية بموضع غربي ترعة الخضراء على بعد
ثمانية أمتر في الشمال الشرقي لثانية يجيرم بغو ألف وسقاة متروفي شمال شيرار بن بغو ألف وخمسائة متر
وأغلب أبنيتها بالآجر وبها جامعان غير الزاوي ومعمل قرار مريم وينسب إلى الامام الفاضل والعالم العامل
خاتمة المحققين شيخ الاسلام السيد جبريل القويسي الشافعي تولى مشيخة الجامع الأزهر سنة خمسين ومائتين

في هذا الموضع من القوسية في هذا الموضع من القوسية في هذا الموضع من القوسية

وأنت بعد وفاة الشيخ حسن العطار وفي ذلك يقول من هنا بالمشقة مع ضالسفة
ولئن مضى حسن العطار به * فلقد أتى حسن وأحسن من حسن
بأشاذ في السرفى أعماله * وعلاوه بأشاذ على العلن
أنت المقدم رتبة ورياسة * وديانة من ذا الذى سألوك من

الى ان قال المورخ أخته

مذصرت شيخ الأزهر الزاهى الهدى * ارتخت خيرة مناصب حق الحسن

واحسن منه قول بعضهم

ان بعض كبير عؤشنا * خلفا منه الشيخ الأكبر
ولئن وارى عنا حسنا * فلقد أبى الحسن الأور

الى ان قال

قالت بشرا مؤرخة * الفضل به زان الأزهر

كان وجه الله تعالى من شرف النفس وعلا الهمة بمكان حتى ان العزير يجمع على أحب أن ينم عليه بشى من الدنيا
فأنت نفسه ذلك واعترا ما الجذب في آخر عمره فكان اذا هام وغلب بسأل كل من لقيه غنيا أو فقرا فاذا أعظم شيئا فرقه
من ساعته وبعد صومور جوعه الى حاله لا يسأل أحد شيئا هكذا كل شأه في أيام حذبه وكان اذا جاء وقت درسه أفاق
من حذبه وقرأ درسه ولم يزل على حاله الى ان توفي سنة أربع وخمسين ومائتين وألف ودفن بمسجد الشيخ على السوي
بالسنة وله من التأليف رسالة صغيرة في المواريث وشرح على متن السلف في المنطق أملاء على بعض الامراء في
ذلك الوقت ومن أجل من أخذ عنه شيخ الاسلام الشيخ ابراهيم الليجورى والسيد مصطفى الذهبي والشيخ أحمد
المروسي والشيخ محمد الباني ولحقه من الكمال الفاضل الشيخ حسن القويى شيخ زوايا ابن معمر بالأزهر
وأحمد المدرسين به (القيس) يقع الصنف وسكون المثانة الصنية وسين مهملة مخرجة من مديرية التنية بمركز بني
من ارض الجنوب الغربى لبني من ارض مصر وألف وعاش مائة متر وفي الجنوب الشرقى للبنسا الغراء بمصر عشرة آلاف متر
وبها مساجد عامرة ومنازل شديدة أراج حمام ويخيل كثير وأغلب أهلها أصحاب يسار وتلك البلد القديمة في
غربها على شواطئها مائة متر وكان لها ولاها في الأزمان القديمة حاكم واحد وكانت البلد القديمة تسمى
فايس وكانت ذات أسقفية وحفظت لها العرب اسمها القديم بقريه قليل وقال الادريسي ان القيس بلدة قديمة
موضوعة على الشاطئ الغربى للبحر على بعد عشرين ميلا من دهر وط وفي خطط المقرئ ان قيس من البلاد التي
تجار مدينة الهندا وكان يقال القيس والهندا قال ابن عبد الحكم بعث عمرو بن العاص قيس بن الحرث الى الصعيد
فسار حتى أتى القيس فنزل به فسميت به وقال ابن يونس قيس بن الحرث المراد ثم الكهني شديد مصر زوى عن
عمر بن الخطاب وكان يقى الناس في زمانه روى عنه سويد بن قيس وقيل شديد بن قيس بن ثعلبة روى عنه عسكر بن
سودة وهو الذى فتح القسرية بصعيد مصر المعروفة بالقيس فنسبت اليه وقال ابن الكندي ولم يأت ثياب الصوف
وأكسية المرعى وليست هي بالقينا البصر وذكر بعض أهل الخبرة بصيرة معاوية بن أبي سفيان لما كبر كان
لا يذافا جفعوا أن لا يذفته إلا أكسية تصعل بصير من صوفها المرعى العلى القير المصبوغ فعمل منها عدد
قبس فاحتاج منها الى واحد قولهم طراز القيس والهندا في السور (الأسطة) والمضارب (النمير) يعرفون به
وظهر عنده بالقرب من الهندا سرب في أيام السلطان الكامل محمد بن العادل بن أبي بكر بن اوب قاهر متولى
الهندا به بكشته فجمع له أهل المعرفة العموم والقطر فكان ما ينيف على مائتي رجل ما قيمهم الا من زل السرب
فأجعله قرارا لاجواب قاهر لعل من كتب طول دقيق بحيث يمكن ادشاه من رأس السرب وشعبه بالا زواد
والرجال وركب فيمجا لامن بوطلة في خوارق عند رأس السرب وحل مع الرجال آلات يعرفون بها أوقات الليل

والنهار وعدة شيوخ وغيرهما ياتون قسرجه النار وتشعل به وأمرهم أن يسلكوا بالركب في السرب حتى يتقدم نصف
 مامعهم من الزاد فساروا بالركب في ظلمة وهم يرخون الحبال ولا يجدون لهم ما يرون فيه من الماء فجاءت حتى
 قلت أنزادهم فأبطلوا سر ككة المركب بالجداديف إلى داخل السرب وجر الحبال ليرجعوا إلى حيث دخلوا حتى
 انتهوا إلى رأس السرب فكانت مدة غيبتهم في السرب ستة أيام أربعة منهم دخلوا إلى جوفه وطواها في جوانب
 ويومين رجوعا إلى رأس السرب ولم يقفوا في هذه المدة على نهاية
 فكاتب بذلك الأمير علاء الدين الطنطا وألحى إليها إلى
 الكلل فتعجب عجباً كثيراً واشتغل عن ذلك بمعاربة
 القسرج على دمياط فلما رجاوا عن دمياط
 وعادوا إلى القاهرة فرجع بعد ذلك
 حتى شاهد السرب
 المذكور
 انتهى

(تم الجزء الرابع عشر ويليها الجزء الخامس عشر وأوله حرف الكاف)

من الخطط الجديدة التوقيفية لمصر القاهرة ومدنها وقراها

[illegible]

| صحيفة | صحيفة |
|---|---|
| ٢٣ ترجمة العلامة الشيخ نور الدين المحلى الشافعى | ١٤ كوم الضبع |
| ٢٣ ترجمة شمس الدين المحلى | ١٤ الكوم الطويل |
| ٢٣ ترجمة الشيخ عبدالرحمن المحلى | ١٤ كوم الشيخ عبيد |
| ٢٤ ترجمة منصور بن على المحلى | ١٤ كوم العرب |
| ٢٥ ترجمة السيد محمد المعروف بمحمودة | ١٤ كوم على |
| ٢٥ ترجمة الشيخ حسن المحلى | ١٤ كوم غريب |
| ٢٥ ترجمة زين الدين بن الرعاد | ١٤ كوم مازن |
| ٢٥ محلة أبى على القرية | ١٤ كوم المنصورة |
| ٢٥ ترجمة خليل بك أحمد | ١٤ كوم التجار |
| ٢٥ محلة أبى على القنطرة | ١٤ كوم النطرون |
| ٢٥ محلة أبى الهيثم | ١٤ كلدجوة |
| ٢٥ ترجمة عبيد بن أحمد الهيثمى | ١٤ كلد التناورة |
| ٢٥ ترجمة محمد بن على الهيثمى | |
| ٢٦ ترجمة العلامة رضى الدين بن بھر الهيثمى | (حرف الادم) |
| ٢٦ محلة أحمد | ١٤ الادهون |
| ٢٦ محلة اسحق | ١٥ ذكر شاته وشنشاته |
| ٢٦ ترجمة محمد بن عثمان الاصحافى الاصل المالكي | ١٦ الكلام على وادى الريان |
| ٢٦ محلة أم حكيم | ١٦ لقائه |
| ٢٦ محلة الأمير | ١٦ ترجمة الشيخ ابراهيم القافى |
| ٢٦ محلة البرج | ١٧ ترجمة والده الشيخ عبدالسلام القافى |
| ٢٦ ترجمة محمد بن الحسن البرجى | ١٧ لقين |
| ٢٦ محلة بشر | ١٧ التميمين |
| ٢٦ محلة حسن | (حرف الميم) |
| ٢٦ محلة داود | ١٧ الملى |
| ٢٧ محلة دمنة | ١٨ مجدول |
| ٢٧ محلة الدواخلى | ١٨ الحضر |
| ٢٧ ترجمة الشيخ أحمد شهاب الدواخلى | ١٨ محلة الكدى |
| ٢٧ ترجمة الشيخ محمد بن أحمد الدواخلى | ١٨ مطلب مساجد المحلة وزواياها وما بها من الاضرحة |
| ٢٩ محلة دكاى | ٢٠ معنى الانفاق |
| ٢٩ محلة روح | ٢٠ حرب القرى ساوية لاهل المحلة |
| ٢٩ ترجمة الشيخ محمد الشناوى | ٢١ نزول العز بن محمد على المحلة |
| ٣٠ مر اسكن الاغنام الاثرو باوية | ٢١ ترجمة الامام الجلال المحلى |
| ٣١ محلة زياد | ٢٢ ترجمة الشيخ عبدالقادر المحلى |
| ٣١ ترجمة نور الدين الزيادى | ٢٣ ترجمة الشيخ عبدالله المحلى |
| ٣١ محلة سبك | ٢٣ ترجمة الشيخ محمد بن عبدالله المحلى |
| ٣١ محلة سرد | ٢٣ ترجمة شمس الدين الشيخ محمد البلقينى المحلى ويعرف |
| ٣١ محلة صان | باب شهاب |
| | ٢٣ ترجمة الشيخ محمد أبى الطيب المحلى |

| صفحة | مجلد |
|------|---|
| ٤١ | مجلد عبدالرحمن |
| ٤١ | ترجمة النعمان الشيخ محمد الرحمانى |
| ٤٥ | ٣٢ » السيد اودا الرحمانى |
| ٤٥ | ٣٢ » السيد العالوين |
| ٤٥ | ٣٢ وقعة أمراء الماليل مع حسن باشا القبطان |
| ٤٥ | ٣٢ صورة القرمات المرسل من حسن باشا القبطان الى |
| ٤٥ | أولاد حبيب بن حجة دجوة |
| ٤٦ | ٣٤ » فرولى |
| ٤٦ | ٣٤ » القصب القرية |
| ٤٦ | ٣٤ » القصب السنودية |
| ٤٧ | ٣٤ » قيس |
| ٤٧ | ٣٤ » كيل |
| ٤٨ | ٣٤ » مائل |
| ٤٨ | ٣٤ » المرحوم |
| ٥٠ | ٣٤ ترجمة الشيخ ابراهيم بن عطه المرحومى |
| ٥١ | ٣٥ ترجمة الشيخ مصطفى المرحومى |
| ٥٢ | ٣٥ » مشاق |
| ٥٤ | ٣٥ » منوف |
| ٥٤ | ٣٥ » مخان |
| ٥٤ | ٣٥ ترجمة آجدين محمد الخنائى |
| ٥٤ | ٣٥ » مدين |
| ٥٦ | ٣٧ ترجمة الامام المصطفى مؤلف مروج الذهب |
| ٥٧ | ٣٨ ترجمة ابن الجباب |
| ٥٧ | ٣٨ المراجعة |
| ٥٨ | ٣٨ ترجمة أبي القاسم المرافى |
| ٥٨ | ٣٨ » الرب |
| ٥٨ | ٣٩ » مرصفا |
| ٥٨ | ٤٠ ترجمة سيدى على نور الدين المرسى |
| ٦٠ | ٤٠ ترجمة الشيخ أحمد حسين المرسى |
| ٦١ | ٤٠ ترجمة الشيخ حسين المرسى |
| ٦١ | ٤٠ ترجمة الشيخ محمد المرسى وابنه الشيخ أحمد جلي |
| ٦١ | ٤١ ترجمة عائشة ابى حشيش |
| ٦٢ | ٤١ » مريوط |
| ٦٢ | ٤٤ » مصر |
| ٦٢ | ٤٤ ترجمة الشيخ يحيى المرسى |
| ٦٩ | ٤٤ » المعاينة |
| ٤٤ | ترجمة عبدالكريم المرسى |
| ٤٤ | » الشيخ محمد المرسى |
| ٤٥ | السيد |
| ٤٥ | المشايعة |
| ٤٥ | مشتول السوق |
| ٤٥ | للصيلة |
| ٤٥ | ترجمة الشيخ محمد المصطفى الشافعى |
| ٤٦ | المطاعة |
| ٤٦ | المظاهرة |
| ٤٦ | مطاي |
| ٤٧ | مطرطارس |
| ٤٧ | المطربة |
| ٤٨ | معيد المطربة |
| ٤٨ | ذكر من قسطنطين مصر في الايام السابقة من |
| ٥٠ | اليونان وغيرهم |
| ٥١ | ذكر ما يتعلق بالمالى كل |
| ٥١ | الكلام فى هريس |
| ٥٢ | ذكر قصيدة اليلسم ودهن البلسان |
| ٥٤ | ذكر قصيدة الشام |
| ٥٤ | ترجمة ابن سميون |
| ٥٤ | » يقولون |
| ٥٤ | » ابن نرداذيه |
| ٥٦ | » ابن ذولاق |
| ٥٧ | » جلد بن الاشعث القرمات |
| ٥٧ | » ديسان صاحب هذا الثانوية |
| ٥٨ | » الشريف الرضى وأخيه المرنضى |
| ٥٨ | » أي حاتم الاسفرائين وترجمته أبي الحسن |
| ٥٨ | القندورى |
| ٥٨ | وقعة السلطان سليم مع السلطان طومان باى |
| ٥٨ | معنى البرك |
| ٦٠ | شق السلطان طومان باى |
| ٦١ | ركوب السلطان سليم من مصر فى توجهه الى |
| ٦١ | القسطنطينية |
| ٦١ | ترجمة قاسم بك الغملى |
| ٦٢ | قصيدة ابن اياس فى زحف مصر |
| ٦٢ | وقعة النرساوية مع الوزير يوسف باشا |
| ٦٩ | المعاينة |

الجزء الخامس عشر

من تلط التوقيعية الجديدة لصر القاهرة
ومدنها وبلادها القديمة والثانية

تأليف

الجناب الامجد والملاذ الاسعد
سعادة علي باشا مبارك
حفظه الله

(الطبعة الاولى)

بالطبعة الكبرى الاميرية يولاق مصر المحمية

سنة ١٣٠٥

هجريه



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(حرف الكاف) (كثوب) مدينة قديمة من مدن مصر كانت على فرع من النيل يسمى فرع كثوب ويقال له أيضا الفرع الهيرقليطى. بنىها يونيه نحو ثلاثين غلوة وكانت على بعد ستة فراسخ من الاسكندرية وهي التي جعلها الآن قرية فقيرة وكان قهرها عند مدينة قنوة وعرف في الارض المغطاة الا ان بصيرة انكرو وكان يصب في البحر قرب وقرى كما حقق جميع ذلك كتب الاقدمين وقد ذكر بلين أن تلك المدينة كانت في جزر بقول انخفاض أرضها كان يعلوها الماء عند هبوب البحر وكانت المدينة في وقاية من ذلك بسبب وقوعها على صخرة مرتفعة وأخذ من كلام استرابون ودور الصقلي أن اسمها ماخوذ من اسم رئيس مركب منبئ الاس ملك اليونان الذي مات وقبره ما قال استرابون ويظهر أن كثوب انما اشتهرت بعد خراب مدينة طونس وهي مدينة قديمة كانت في مقابلة كثوب بالبحر الثاني الفرع السكلاوي وبين طونس وجزيرة فاروس مائة وخمسون غلوة وقال دور وهيرودوط انها كانت على مصب النيل وسبب خرابها ان تدمر منها هاجر كتم المراكب وبنى اسمها وقربت واشتهرت مدينة كثوب من حينئذ لئلا أن كثوب لم تذكر في كتب على مصر الى القرن الثالث قبل الميلاد ولم يذكرها الا هيرودوط في سياحته لمصر قبل المسيح باربع مائة وستين سنة يختلف طونس فكانت تذكرك كثيرا انتهى وفي كتب القبط والروم أن كثوب كان بهادير يغلب على القلعة هو الذي سماه ماري جروم در التوبة وكان يجوارها على غلوتين منها قرية تسمى ماوطوبوعاها المحل المقدس اه وفي كتاب الجغرافيا القريحي أن كثوب كانت هي ومدينة الاسكندرية محل اقامة بطليموس الفلكي صاحب الجسطي المولود اول سنة من القرن الثاني من الميلاد وابتدأ في التأليف في سنة مائة وثمان وعشرين واشتغل بذلك أربعين سنة وصنف كثيرا كثيرا انتهى ثم ان كثوب كان بها معبد صرايس وكان من أشهر المعابد وكانت الناس تقيم اليه من جميع بلاد مصر القبلية والبحرية سيما أهل المدن القريبة كالاسكندرية وغيرها لكن لم يكن قصدهم مجرد الزيارة والتبرك بل كان جل قصدهم التزهة والفرجة والقصور كما كانت تشغل عليه تلك المدينة من أنواع الملاهي وكثرة العواهر من النساء والواردات اليها في وقت الموسم زيادة عن المقيمت جاعلي الدوام فكانت الشهوات والملاذني لا تقف عند حد وكان لا تعرض لاحد في اسبوع ولا نعيم احد شيا من ذلك وكانت الكهنة فيها تستغل بالحكمة ونشر الكرامات والخوارق وكان لهم اليد الطولى في المعالجة والدواوة وعلى القويات باستعمال حمامات مطرية وطعوم شديدة ومواعظ وحكايات تجلب القرح وتذهب الحزن ويبالغون في ذكر كرامات صرايس واسرارها وينسبون اليه كل ما حصل من شفاء مريض أو حصول خيرا أو شرا لاحد يدوي بجلون ذلك عندهم في دفاتر ومجلات قطع الا على علم ان في بادعة ادهم فيه ويمدون الكهنة بالاموال والهدايا قصد الالتباس بالبركة والوقاية من السوء فكان كهنة صرايس أغنيى من كهنة باقي المقدسين بالدار المصرية وكانت لا تنقطع زيارته في جميع اوقات السنة قال استرابون ان السفن كانت لا يتقصر عن مورهافي خليج الاسكندرية وورودها الى هذا المعبد ليلابونها ارفكان لا يتجاوزت من سماع الاهوية والالحان ومشاهدة الرقص واستقر ذلك زمن الفراعنة والبطالسة والرومان انتهى ولما وجدت الديانة الاسلامية في تلك الديار قل ذلك شيا فشيئا حتى زال بالكلية وكأنه لم يكن شيئا مذكورا وكان يقرب

فرع كلوب معبد له قول في موضع يقال له هراقليم وكان في غاية التعظيم فكان اذا دخله احدث من الارياواحتي فيه
 لا يتعرض لها احد قال هيرودوط سالت الكهنة عما تحكيه اليونان في حرب ترواده هل لكم به علم او هموس الخرافات
 فاجابوا بانهم يعوذون الملائكة من نفسه وذلك ان الاسكندر المسمى بارس وهو الولد الثاني لبارنا ملك ترواده
 كان قد اختطف هيلانة زوجة جنينيلاس من مدينة ليسبوت وحمل شرعا مرا كيموسا الى وطنه فاختلفت عليه
 الرباح وبجالة السواح مل مصر فارماها على قم فرع كلوب وكان بقر معبد له قول ومن العادة ان من دخله من
 الارياواحتي او وهب نفسه للقدس فله مصر على كل انسان التعرض له وقد علم ذلك عبيد الاسكندر فدخلوا المعبد
 ووهبوا انفسهم للقدس وشكروا هناك ثم جاءوا حاصل من حيدهم مع هيلانة وذلك بحضرة الكهنة وطونيس حاكم
 البغاز فارسل طونيس الى الملك جنفيس بخبره هذه الحادثة ويستأذنه فاجعل بالاسكندر فارسل الى الامر
 بضمانه فقبض عليه ووضع يده على مرا كيمو ارسله مع هيلانة وما معه من الاموال والعبيد الذين احتوا في المعبد
 الى منفيس فلما صاروا بين يدي الملك سال الاسكندر عن اصله ووطنه ومن ابن ابي فاجاب بالحققة ولما اذعما
 يتعلق بهيلانة فليج في الجواب وتحويل في اخذ الماقي فاصبح العبيد عن الواقع فقال المقلون ان قتل الارباب سببة
 قبيحة لعل ذلك لا تشبه منك حتى ينال الذي خيبتك واكرمك فقتله واقدت عليه زوجته حتى يشكك بامواله
 فقلوا لملك اسبوا الناس لخصايت عن هذه الخيانة القبيحة والخيانة الكبيرة ولكن اليوم تاركين بلا قتل غير ان يلزمك
 الخروج من هذه الديار في ميعاد ثلاثة ايام وتبقى عند نازوجة الملك ولما اذعما حتى يرسل رسولا وان لم يقر على الميعاد
 عاملناك معاملة الاعداء ثم ان سلاسل بعدا خنطاطي زوجته وامواله حبس حيشان اليونان وسارهم الى تحريد
 بلذ الاسكندر فليوصل اليها خرج الى البروضرب خيلهم وعسكر بجيوشه واخذ طائفة منهم وسارهم الى ترواده
 وطلب من الترواديين ان يدوا اليه زوجته والاموال التي اخذت معها وان يدفعوا اليها ارض هذه الخيانة فاعتذروا
 اليه بان ليس عندهم من ذلك شيء ولا تسببوا حلفوا له ايماناً وثيقة فاذا هو ان فاعل ذلك في عصر وهو الا ان عند
 ملكها فاقم يقبل اعذارهم وسامر المدينة ومارها عشرين حتى لمكها بعد غنائه شديد فلما دخل اليه مديا هيلانة
 ولاشامن الاموال والخسائر الى مصر على النبل حتى وصل منفيس واخبر الملك بقصته فكرم زوجه له وزينته وجميع
 امواله ثم كرم الجبر وسار الى بلاده فاختلفت عليها لما قد جمع ولدين من اولاد المصريين بارنا بالالهة لتسهيل
 الرباح وكانت هذه عادة اليونانيين فعلم بذلك المصريون فتبعوه فقرأ في بلاد ليبيا واخترق بها اله
 اكبر المقدسين عند المصريين وكانوا يقدسون من اثني عشرة مديا التوفيق من المقدسين الثمانية قبل احزن
 بالقن وسبعة مديا وكان في معبد آخر في بلاد النسيكيا على غاب من العظم من بين انواع النصب والنجائب من ذلك
 عمودان احدهما من الذهب الاخر من الزمرذ قطعة واحدة تلالا في الليل للكل صباح قال هيرودوط
 اخبرني القنيسون ان هذا المعبد بني من بناء المدينة قبل الاثني عشر سنة وعاشها مائة سنة فان رأت ايضا لهذا المقدس
 معبدان مدينة صورية على هذا فهو من اقدم المقدسين وقد جعل في اليونان معبدان احدهما يسمى اولانسان ابدى
 ويقربون القرايين والاخر لاحتشعناهم واستعمله في شاري هيرودوط فيكون العمود قطعة واحدة من
 الزمرذ وتقول عن تيوفرس ان الزمرذ على قلته ضغير من ان صدقنا ما في دفاتر مصر من ان ملكا بابل اهدى لاحت
 اولك مصر زمردات طولها اربعة اذرع في عرض ثلاثة فلا استعادل في بعض القفا ترسله نحو شركات مرصعة
 باربع زمردات طولها اربعة اذرع عرض واحد فتنها اربعة اذرع وعرض اثني ذراعان ونقل بطن مترجم
 تيوفرس عن ايون في سراهة اثني مصر فتنها لانسرايمس من زمردة واحدة طولها مائة اذرع وعرض مائة
 قول التي مدينة صور عموما ايضا من زمرد لكن الظاهر ان صناعه وزعم كثيرون الموزين انهم ان الرباح الماوت
 الجوقون في جوفه مصايغ انتهى وقد ذكرنا في اخر اعنياب بعض ما يتعلق بالزمرذ فقال استراون في ذكر عروا
 التي بان اهل مروية يقدسون هيرقول وبارنا وازيس وقال ايضا ان النوبين يقدسون عبيد اسكندر احد هما الابن
 خالق كل شي والثاني مخلوقه معروف ولاله اسره يقدسون ايضا كل فاعل خبير من الملك وغيرهم يرتعون
 ان الملك هم الواسطة بينهم وبين الاله يدافعون عنهم ويتكلمون عليهم ومن يسكن منهم في البلاد الشديدة الحرارة

يكرهون الشمس ويلعنونها كل يوم عند الشروق ولقد شرارها ويحشرون من اهل الباموت وقال هيرودس ان اهل
 مروية كانوا يقسمون جو شعير يوكوس وكان كهنة قنوجو يتبرعلتون بالحرب في الجهة التي يزعمون انهم يدعوا باسم
 بهلون لكن كهنة سلاطنة على عقول الالهة والمملوك حتى لو طلبوا عزل ملك أو قتله لفعلا وقال دودور الحقلي انهم اذا
 أرادوا قتل الملك أخبروا من الالهة امرينك لا يجوز لخالق أن يعصى الخالق فكان المملوك يكون انفسهم للقتل
 لقومنا عقدهم واسنيلاد القفلة على الناس واستمر ذلك الى زمن بطلموس الثاني ملك النوبة وكان على بعضهم علم
 اليونان متمكنان من الفلسفة فاحتقروا امر الكهنة ودخلوا بالمسكر في المعبد المقدس الذي به الخلو من الذهب
 وقتل جميع الكهنة وأبطل تلك العوائد وصار الملك يحكم كما يريد قال استرابون ومدينة مروية واقعة في جزيرتين
 الفرع الايض للنسل والفرع المسمى استيوس أو ابواوى والفرع المسمى استيورا أو امكله به قيسى بين الثلاثة
 قريمتين وكان وقال هيرودس انها تحت النوبة أو الحبشة ١١ وفي سنة ١٧٧٧ ميلادية قد شاهد السباح
 سوازي قرب تلال كانوب القديمة في حال سره الى رشيد قلعة صغيرة اقليل من مدافع الحديد القديمة بمدان عتي
 من الاشوم المعروف بالمدية لم ير حوله غير مال كثير فخله من كل جهة فظنها الرماح من مكان الى آخر وقد نشأ عنها
 هلاك كثير من الخلق وقت فخل الخناس بسبب هبوب زوايع شديدة تنير الرمال فيحصر الشخص في وسطها
 فتملكه وكان الغرباء المسافرين الى رشيد يمتدوا الى طريقها بادعش عمو لمدونة في الطريق واحد ابعد واحد
 وفي تلك لطرون القرن سواي أنهما كان تطهير خليج الاسكندرية وبنا معسبر بوقري في سنة ألف وثلاثمائة وثمان
 عشر ميلادية عثرت الشغالة على صحيفة ذهب بين خالين من الخمار من أساس خراب مدينة كانوب طولها مائة
 أصابع وأربعة خطوط وعرضها اصبعان وخطان وهي رقيقة لينة لامة وعليها نقوش يونانية ترجت فاذا مضى منها
 ان بطلموس بن بطلموس وارستو به الاخوين المقدسين والملك بيرنيس أخوته وزوجته قد بنا هذا المعبد
 لاوزريس انتهى وأخذ من حقيقة لطرون أن بطلموس بن هذا المعبد هو بطلموس أو رجبت الاول وأبوه
 بطلموس فيلادولفوس وان ارستو به هي الزوجة الاولى لبطلموس فيلادولفوس وبتموها تزوج بانري مسجلة
 باسمها قنيت بطلموس واخوتها كانت عليها شقوق فسمها امة وجعل اسمها مع اسمها في النقوش التي على المعبد
 وان زوجته أو رجبت الاول قد منه في هذه الترجمة التي شاركه في بنا المعبد واسمها بيرنيس كانت بنت هلمو تكن
 اخته حقيقة وانما كانت عاقلة لما سمع ان اذ تزوجت عمه أن يسمها اخته (قلت) ويرى باؤخمن هناك البطالسة
 كانوا الايتروجون المختبة الحقيقية بخلاف ما اشتهر ثم ان العز قد اهدى هذه الصفة الى موسيوس وط وهو
 قد اهداها الى سيريد نسيبت فآخر بصورتها وأرسلها الى الطرون وكانت كاتبها على هيئة نقط تحروف تعليم
 الاطفال الابتدائية (الكناية) قرية من مديرية البحيرة يقسم اطفيح على الشاطئ الشرقي للبحر الاعظم في غربي
 ناحية القبيبات بنو ثلثي ساعة وفي شمال الصالحية بنو ربع ساعة بها مسجد بجوار مقام يعرف بمقام الأمير
 قادم يزعمون انه من الصالحين بنو غريب على البصر مقامه وي يقاله سيدي على وبداش فاضيل كثير منها الرحوم
 أبو بكر أنشدني راضا أحد المحدثين سافر الى الدار الشامية مع سرعسكر ابراهيم باشا ثم علمه موافق بنو طينة خوجة
 راضة بعد مدة الطوبعية ثم التجبيزة التي كانت بالازبكية ثم قدش تنظيم بالهروسة ثم رفت وفي سنة ستين وكان
 يقول انه ابن سيدي على المقدم صاحب الضريح ومنها ايضا محمود أفندي ابراهيم كان حاكم المدارس الملكية
 وكان دخوله المدارس في سنة تسع وأربعين ومائتين وألف وتوفي في رتبة ملازم كان بعيدا بالمدسة سنة ثمان
 وخسين ثم تنقل في المصالح والمدارس الى ان وصل الى رتبة السيكاني (كرامة) قرية من قسم البحيرة في أسفل
 الجبل الغربي منها الى البحيرة فحوسا عين طريقها فرعى كقرطاهر من فوق جسر المنشأ بينتها بالبحر والبلد فيها
 أولاد المكواي مشهورون ولهم أنبيعت بدت باجرو الابر والياض والشايك الرومية ولهم بيستان خارج البلد فيها
 أنواع الدوا كهو بالادجام عنارة ونخل كثير وأشجار سنط وائل وبها مقام سيدي أبي عمير وسيدي الهاشمي وبعد
 لها محاضرة كل ليلة جمعة لاذكا وتلاوة القرآن الشريف ثم التوالع المسح المقاطع القطر والارملة المصوف وغير
 ذلك ومصابغ وطواحين ولها سوق كل يوم اثنين يتباع فيه المواشي وخلافها وترعى فيها المواشي في الشتاء قبل وقتها

كجمله من تلك البلاد مثل سقارة وشبرمت ودهشور وتجعل لها خطوط على الرمل ويرى جميع الحبس من البرد والثراب
 بزرية من الحطب والاعطاب أن يكون بجوار الجبل ليقمن ذلك ويحشرون سقار ليقمها أعينها نحو ثلاثة
 أمثاري يحفظونهم أن تنهار بلشقة أسفلها من جر بد النخل وقد يستعملون ذلك السواقي وكذلك يزرع هناك في
 أرض الرمل قبل أو أنه البامية والقرع والباذنجان والقثاني واللوبياس من هذه القرية يخرج عدة طرق طريق إلى
 سيمو وطريق إلى القيص وطريق إلى وادي النطرون وطريق إلى بلاد الغرب وهي مودنة للسلطان الغربية وقوافل
 الرقيق والحاج ومن هذه البلدة المرحوم أحد اقدى الازهرى وكيل قلم الهندسة سابقا كان أولا بالازهر ثم دخل
 مدرسة المهندسخانة بالقلعة وتعلم اللغة التلمانية والتركية وأخذت به فأنتم مقام واستمر في خدمة المولى إلى سنة ١٢٦٥
 ثم رتب له معاش ثم توفي إلى الدرجة الله تعالى سنة ١٢٧٤ وله أولاد ذكور وبنات (كرومكو) يضم الكاف والراء
 المهمة فواما كة فستنهمه لكاف مضومة فواو كاهو متداول بين الناس بلد من مديرة أسنا ينقسم البلد
 وهي من بلاد الكنوز واقعة في البر الشرقي النيل عند غطمور إلى حد الموصلى ناحية بربرو ويتما وينو من بربرو ثمانية
 أيام يسير الابل الجملة ويسير الجمل الحمل هناك في الساعة الواحدة أربعة آلاف متروقة مكب بوسطه شونة غلال
 مبرقة وسوقه ثمانية باع فيها مقاطع الثياب المصرية واللذان البلدي وعسل القصب وأنواع الفلاحة والقرع وبعض
 الخبز هناك من الجلابية وبعضهم من أهل الرقوة بطرقها التجارية من المتوجهن إلى البربر أو السودان أو مصر
 وفيهم من التبنل فحواثهم وأربعمائة وعثمان وخمسين نخلة وأطيانها العالية نحو مائة فدان جميعها يروى بالسواقي
 وهناك خمس عشرة ذاقلة ارتفاعها عن الماء وقت احتراق النيل نحو ثمانى عشر مترا وفي وقت خضاهة نخوة
 أمثاريون يستاقن على شاطئ النيل ليس فيه مالا القليل من شجر القيقون ويزرع بارضهم الشنان البلدي والخروع
 ويسقون منه الزيتور بالهم وساقهم يعضون للذنان والنطرون يتكيفون به وفيه الدجاج البلدي والتم
 الكركاولى الآتية من ناحية بربرو والسودان وفيه السمن قليلا وعندها جبل مشرف عليها يسمى بأهلها ارتفاعه
 نحو خمسة وسبعين مترا فيصير إليها الهواء كثيرا وفيها شرب شرب يسمى الغاوى يعمل لمولود كل سنة في بمقتضيان
 يكس ثمانية أيام ويكون في سوق باع فيه الثمر والنطرون وسحب الخروع وغير ذلك وفيها هي إلى البربر في مكب
 الشرفاء القربى من شاطئ النيل (الكرون) مدينة كانت بين الاسكندرية وهرمبوليس منها إلى الاسكندرية
 عشرون ألف خطوة وإلى المدينة الثانية أربع وعشرون ألف خطوة وكانت تعرف قديما باسم كرون وكانت هي المحطة
 الأولى التي ينزل فيها السباحون بعد السفر من الاسكندرية وقد بعض تلك المسافة بمسيرة مرحلة وأطن تلك
 المدينة هي التي سماها استرابون كليون كومة وقال انها موضوع على مينة النيل لسان من شدة إلى منقبس
 وقال كليون هذه المدينة موجودة في الآن وتعرف باسم كليون وقال ابن حوقل انها كانت مدينة عظيمة ظرفه
 وضعها على شاطئ خليج الاسكندرية وكان الثمار يركبون منها في وقت فيضان النيل لتصل الوصول إلى القسطنطا
 وكان فيهم مسجد وجامع وفتاد أي خانات الثمار كانت أرضهم تنتج عنبيا جعل إلى البلاد الأخرى وينسب إليها خفيه
 عدة قري وكانت دار إقامة كما تحت امرته تحتفظ عساكر خيالة ومشاة انتهى وقد ذكرها القسري والادريسي
 أيضا قال القسري في ذكر فتح الاسكندرية أن المسلمين قد التقيوا مع الروم الكبريون فالتقوا بمائة عشر يوما وكان
 عبدا لله بن عمرو على المقدمة وحامل اللواء يوشنوردان بنو عمرو فاصابت عبدا لله بن عمرو جراحات كثيرة فقال
 ياوردان لوقتكم فراقيلنا نصيب الروح فقال ياوردان الروح تريد الروح أما لمك وليس خلفك فتقدم عبدا لله فجاءه
 رسولا إليه بالهمن راحه فقال

أقول لها إذا جشأت وياشت * رويك تحمدى ونستريحى

فريمع الرسول إلى عمرو فاخبره بما قال فقال عمرو هو ابن حقاوملى عمرو ومثلا تلخوف ثم فتح الله المسلمين وقتل
 منهم المسلمون مائة عظيمة وأبوهوم حتى بلغوا الاسكندرية (الكشر) من هذا الاسم عدة قرى أكثرها صغير
 تتميز بالإضافة فيها (كفر الباجور) قرية من مديرة المنوفية بركزيك في شرق ترعة السراوية على أم وماتى
 متروجا بامعان وأربعة سبائين أهلها مسلمون وترى منهم في الخدمات المديرة حسن اقدى فيهم مهندس ومجد

افندى عبد الغنى معاون ديوان المالية ومحمد افندى شعبان وزيادى بالجهادية ورى اراضيها من التيل وبها جلة
سواق معينة عذبة المياه لسقي مزارعها الصنف ولها شهرة بزيادة القطن والسكر وتكسب أهلها من ذلك ومن
التجارة ولها سوق كل يوم اثنين وعند حبتها الجربة طريق وصل الى ناحية منوف في مسافة ساعتين (كثر
الباز) قرية من مديرية الدقهلية بمركز كرنس على ترعة دمياط أحد فروع البحر الصغير ينهلون بهن كرنس نحو
ثلاثة آلاف قصبه وبها جامع عظيم بمنازة ضريح وبها قلعة سيدي منصور بالازلا شرب الرافعي كان يعمل له
مولد في كل سنة يجتمع فيه خلق كثير للتجارة والازلا يارتو ينصبون الخيام ويتساقون بالخيل ويستمر ذلك ثمانية أيام
وقد بطل ذلك وتكسب أهلها من زرع الارز والقطن وباقي الحبوب وفي جنوبها الشرق قرية دمنة (كثر
البرمون) قرية من مديرية الدقهلية بمركز فارسكو وعلى الجانب الشرق للتل في جنوب فارسكو نحو عشرة آلاف
قصبه وفي شمال المنصورة نحو ثلاثة آلاف قصبه وقد أكملها البحر وانتقل منها جلة منازل الى القطان ولهم رتم العجي
مطارد بها قصر مشيد وحمل ضافقوها جامع واشجارها بجوارها الدائرة السنية فور بقو وجنية وزراعة تسعة
وتكسب أهلها من زرع الارز والقطن وبعض الحبوب (كثر حشاد) قرية صغيرة من مديرية المنوفية بمركز
نلا واقعة على الشاطئ الشرق للبحر القري في غربي ناحية الدجول بنحو أربعة آلاف تروى بمجرى ناحية دلتان
بنحو ألف ومائتي مترأ بينهما كعتدا الاراف وبها نحو سقاية وخسنة نخلة وتكسب أهلها من الزراعة وقد شلتها
كافى الجربى العمة الفضل الشيخ محمد عبد الفتاح المالكى قدم الأزهر صغيرا وحضر على أشياخ الوقت ولزم الشيخ
الامروى فخرج به ومهر في المعقولات وأجيب ثم رجع الى بلدته وأقام بها فبسط يده في القضاء فاضى
بالحق ولا يقبل جحالة ولا هبة واشهر ذكره بالالقلم واعتقدوا فيه الصلاح والعفة فامتثلوا وأمره واذا قضى قاض
من قضاة البلدان بين خصمين رجعا الى المترجم فاذا رأى القضاء صحيحا مضاه الأروء لم يزل على حاله حتى كان الموك
العائد بطند ان ذهب ابن الشيخ الامراء هناك فأقربا زيارته ابن شجوه وزلزل القادر التي هو نازل فيها فانهم دمت الحمة
التي هو بموقف عليه فمات شهيدا ودموا معه ثلاثة أنصار من أهالي قرية العكرون وذلك في أوائل شهر الحجة
سنة اثنين وعشرين ومائتين والقبو في الجربى أيضا أن هذا الماتر بوقعت بها حادثة في شهر ربيع الثاني سنة خمس
وثلاثين من القرن الثالث عشر هي أن افرنجيا من الأتكلز ومن الاسكندرية وطلع الى هذه البلدة ومضى
بغيرها لم يصطاد طير فاضرب طيرا بندقية فاصابت رجل فقرأ ذلك رجل من الارؤد يدهم راوة اوسوفة
فقال للفرنجي اما تخشى ان ياقى اليك بعض القلاحين ويضربك على رأسك هكذا وأشار بما يده الى الرأس لكونه
لا يشهم كلامه فاختلط ذلك افرنجي وضرب الارؤد برصاصة فقتله فاجتمع القلاحون وقضوا على افرنجي
وحضروا به والمقتول المحصور وطلعوا الى الكفتدا واجتمع كثير من الارؤد وقالوا لايمن قتل افرنجي فاستعظم
الكفتدا فالتزموا احوالهم فحوطوا افرنجي الى الغاية وقال حتى يرسل للقناصل ليروا حكمهم في ذلك وقد أخذت الارؤد
الحية وقالوا لاي شيء تفرقتل الى مشورة القناصل لادان يقتل حالوا والارزنا الى حارة الا فرنجي ونهبنا هو قتلنا كل
من يهاجم الا فرنجي فلم يسمع الكفتدا الا ان أمر بقتله فترؤوا به الى الرملة وقطعوا رأسه وطلع القناصل في كبتهم
وقد نفذ الامر وكان ذلك في غيبة الوزير محمد على (كثر الحمام) قرية من مركز القناصل بديرية بالقريفة في شمال
الافرنج بنحو ألفين وتسعمائة متر وفي الشمال الشرق قرية تالوس موقعها بالافرنج من القرع الخارج
من مجرموس وفيها أبراج حمام وجنتون واوربا نابت للداروة السنية على مجرموس في الزرع وفيه ورشة لعمل
آلات الواو وروبا طينها ثمانية وأربعة عشر قدانا وعددا هلهلها جميعا لند وأربعمائة وست وسبعون نفسا تكسبهم
من الزرع وبيع الحمام وربة (كثر حكيم) قرية صغيرة بديرية الجبسية من قسم أول موضوع على جنوب الرمال
المحيرة بين الجبل الغربى والمزارع بالقرب من جبال الجبل الغربى وفي الجنوب الغربى لناحية قوسيم بنحو ألفين
وبنصف مائة متر وفي شمال ناحية منها بنحو ألف وسبع مائة متر وبها زاوية للصلاة تفضل كثير من زرع رمالها البطيخ
والشمام بكثرة وفي شوال السنة ألف ومائتين وأحدى وعشرين كافي الجربى كان الاثني محاصر الدمشق ومحمد
على باشا وعاصم كره نخين بالبابية تركب فرقة من العساكر وتروا على كثر حكيم فنهروها ونهبوا ما جاورها من

في تاريخ محمد عبد السلام

القرى وأخذوا التسا والنبات والسمان والمواشي وأول الجميع إلى ولا قوجعوا ويبيعونهم فيما بينهم كالصيد انتهى
(كفر داود) قرية من مدبرية الصيرة يمر كركم الصلابة بالقرب من جسر الخطاطة الشرقي في مقابلته محطة السكة الحديد
المستقيمة موازاة للصلاة وأهلها يجهلون السما من الجبل ويبيعونه لأهلها في منقوب لعبل المصير المتوقف
وتكسبهم من ذلك من الزرع وتعدادهم ذكورا إناثا ثمانية وعشرون وثلاثون تساو زمام أهلها في السوا وأربعا
وخمسة وسبعون فدانا (كفر دما) قرية من مدبرية المنوفية من مركز تلا على الشط الغربي لبحر صيف في شرق ناحية
دجلون نحو ثلاثة آلاف وعشرون مترا في شرق ناحية انشاي كذلك بها بايعان أحدهما ثمانية وخمسة ووزارعتها
كعتاد الأرياف (كفر ربيع) قرية من مدبرية المنوفية يمر كركم صيل في شرق ترعة البحيرة بأشبتها كعتاد الأرياف
وبها جامع جديد أنشأه محمد القنذلي أو حسين وكل مدبرية المنوفية وقصر مشيد وأربع خانات وري أرضها من
البحورية والسراوية (كفر الزيات) قرية كبيرة رأس من مركز من مدبرية القنطرة على الشاطئ الشرقي لبحر رشيد
ملاصقة جسر أشبتهما بالبحر والين منها ما هو على دور وما هو على دورين وبها جامع عظيم بمائة أنشاء المرحوم محمد
علي باشا وبها محطة السكة الحديد الطولى وسوايت وقها وخجارات وبها ثلاثة ثمانية ولها سوق كل يوم أربعاء
وعدها أهلها ذكورا إناثا تسعة وتسبع وخمسون نساء غرا المقيمين هاسن الأورو يابون وري أرضها من بحر النيل
وعندها ميناء ترسو عليها المراكب الحاذقة والمتلعة دائما وعندها عشرة لفلال للمري وشوة لصالح آخر للمري بئيل
القسم الجبل الزويم والوبرات العربية والبرية والباطن إلى طنتداعلى كركم ثلاث ساعات (كفر الشرفا القبلى)
هو قرية من بلاد الشرق قبة كركمنا القص ويعرف بكثرة زرايد على الشاطئ الغربي لقرية تلطلى قبل قرية سنهوه
بفوق عشرة آلاف مترا وأهلها يبنونها بالطوب الأحمر ويحطوا شحنة ودعاوى ومسجد عتارينا بأولها عدد متواوله
بها منازل شديدة وأورقوبيل لسي زرع وطاحون هواوي بخيل بكثرة يابون ومكاتبها ثمانية وخمسة ووزمام أهلها ألف
ومائة وتسبعون فدانا وكسور وعدها أهلها تسعة وتسبعون ويكسبون في الغالب من الزرع ومنهم أرباب حرف
(كفر الشيخ) بلدة من مدبرية القنطرة في رأس مركز موضوعة غربي ترعة الجعفر بقلى بعد مائة متروفي شمال
منازل نحو ثلاثة آلاف ومائة متروفي غربي روية بنوا أربعة آلاف متر وأهلها يبنونها بالآجر وبها ثلاثة مجامع
بنارات أشهرها جامع صدق طلق في جنوب الغربي في مقامه ويمر به مولى عنى غايتا أيام بعد المولى الكبير
الأحمى وتضرب به النياح وتذبح النياح ويلعبون الرياس وفيها سوق تشغل على ذلك كخانات وخجارات وقها
ومصادم وغر ذلك وبها حلقة لبيع السمك وبها منزل للمري تتركه الحكام وبها محل مأمور المركز وحكمه شرعية
ويجلس دعاوى بلدية وإستاتالية وضبطية وأورقوبيل في شرق ترعة الجعفرية بالدائرة السنية ونسب بها كل سنة حلقة
لبيع القطن في أوائل قطفه ولها فرع من السكة الحديد الطولى الإتيمن المحلة إلى الحقو ابتداء من محطة نسر
وكان أنشأ في سنة اثنين وتسعين وبها أرباب حرف بكثرة وتكسب أهلها من الزراعة المعتاد في رزقون البصل
وحشيشة القنطرة والنس بكثرة وبها محل فرار بيع ولها سوق كل يوم خميس (كفر الشيخ بخاري) قرية من مركز
منزوعة مدبرية القنطرة على الشاطئ الشرقي لبحر رشيد غربي منقود على بعد ساعة وسكة الحديد الواصله من طنتدا
إلى منقود يمر من بحر بها على بعد ثلاثة آلاف مترو بها جامع عتار وأهلها يبنونها بالآجر وبها ثمانية وخمسة ووزمام
وبها ثلاثة وأرباب الرات للمياه الشان للآلاف والى وواحد لصلطقى الخنازير على بحر رشيد ولها مشرة وزرع القطن وأرضها
بعيدة يحصل فدانا من ستة قنطرة إلى ثمانية بخلاف أراضي النواحي المجاورة لها فان متصل القنطرة من ثلاثة إلى
خمس قنطرة وري الجب في حوادث سنة اثنين ومائتين وألفا وألفا وبها قرية القنطرة المحلة النوى الشيخ
حسن الكفر لوى الشافعى الأزهرى حفظ القرآنا بخلاف الكبرى ثم حضر إلى مصر وباور الأزر وحضر على شيوخ
الوقت يمثل الشيخ أحمد السباعى والشيخ غر الطحلاوى والشيخ محمد الحق والشيخ على الصغدى وغيرهم ومنهم
في المعقول والقبه وتصل لندريس والافتا واشتهر كرمولام الأستاذ الحق وتدخل في القضاء والبحاوى وأقبل
عليه الناس بالهدايا وتجعل بالكتاب وركب الغال واشترى دت الشيخ عر الطحلاوى بحارة الشوائى بعمسوت إنه
سيسى على نزارت شهرته وفقدت عليه الناس وأطعم الطعام واستعمل مكانه الأخلاق ثم تزوج بنت المعلم درع

بنيمة الشيخ حسن الكفر لوى الشافعى الأزهرى

الخرابا الحسينية وسكن بها هناك فاجتمع عليه أهل تلك الناحية وصار لهم حشمة ومنعة على من يخالفه أو يعاديه
وليس الحكماء وردوا إلى الأمير محمد سلك أي الذهب قبل استقلاله بالامارة ولما استبد بالامر لم يزل راعى حق النجبة
وقبيل شفاعته ويدخل عليه من غير استئذان في أي وقت شاء فزادت شهرته عن الأول ونفذت أحكامه وقضائه
واختصه سكا على بركة خنقا في ثماني من محمد سلك مدرسته التي بجاء الزهر قر فيها هو والشيخ القردبر المالكي والشيخ
عبد الرحمن العريضي الخنقي وجعل المترجم في دراسة التدريس والافتاء مشقة الشافعية وفرض لهم أماكن
يجلسون فيها أنشأها لهم بظاهر المصايف وارتكبت السكة التي أنشأها الطلبة الأتراك للدراسة المذكورة ثم اجتمع المترجم
بالشيخ صادومة وصاحبه وتحدث من محبته وكان رجلا مسنذا هيمته وشيئة وأصله من حمود وله شهر في
الروايات وكان يكلم الجن ويخاطبهم شأناه ولأساس اختلاف في شأنه فصار المترجم يحده عند الامر أو الاعيان
ويحضره بأهله من الأولياء وأرباب الأحوال والمكاشفات حتى صار يعتقد عند الامر محمد سلك والامر يوسف سلك
الذي هو من أمره محمد سلك وغيرهما من الامر أو اسقر المترجم مصاحبا للشيخ المذكور كوروي يشرح فقهه إلى أن افزع
أمره لموسى سلك بسبب نادرة وقعت منه وهي أن الامر يوسف سلك المذكور أتق له أنه اختلى بجارية من حمود فزاره
فرأى على يديها كتابا فقرأها على ذلك وتحدثها بالمثل فأخبرته أن المرأة الفلانية ذهبت بها إلى الشيخ المذكور
وهو الذي كتب لها ذلك ليجلسا معا فتعامل على المترجم والشيخ صادومة المذكور ولم يتمكن من إيداعهم في حياة
سيده فلما علمت سيده قبض على الشيخ صادومة وألقاه في بحر النيل وأرسل إلى داره فاحتاطوا بعائلته وأخرجوا منها
أشياء وغنمها ومن ضمنها قتال من قطيفة على هيئة المذكورة فاحضر والده تلك الاشياء فاصفوا بغير علمه المترجمين
عليه من الامر أو غيرهم ووضع القتال الذي من القطيفة بجاقه على الوصادة وصار يأخذ من يشربه من مجلس
معه فيصحبون ويصحبون ويقولون انظروا أفاعيل المشايخ ثم عزل المترجمين وطلقة الحمد بواقعة الشافعية
وأحضر الشيخ أحمد بن يوسف الخليلي وخلع عليه وألبسه قربة وهو رقر في الوظيفة عوضا عن المترجم ثم بقي المترجم
عزلا وأما إلى أن مات الامر يوسف سلك قبل تمام الحول ونسب القضية بطل أمر الوظيفة والتمسك وتورج حاله
كالأول وبقي على ذلك إلى أن قتل شهر رابع من ثمانين من شعبان من السنة المذكورة فوعد في بقرافة الجهاد بن
ومن مؤلفاته عراب الأبرومة المشهور بشرح الكفر أو وهون وقيل نافع متداول بين الطلبة إلى الآن يوسف
سلك المذكور هو من أمره محمد سلك أي الذهب أمره في سنة ست وخمسين ووزوجه باخته وشرف في إمداده على بركة
الشيخ داخل درب العلم بجماعة الماس وكان يسلك اليان هذا الدرب ومن طري الشيخ ظلام وكان هذا الدرب
كثيرا العطف فخلق المسالك فأخذ به بعض الناس أو بعض القاصص وجعلها طريقا أو ساعا جعل له رواية
عظيمة وأراد أن يجعل امام باب داره حجة متبعة فعارضه جامع خير سلك جديدا فزم على دمه ونفذ إلى آخر الرحلة
واستفتى الوالد الشيخ حسن الجبري فأتاه بعدد الجواز فامتثل أمره ووتركه على حاله واسقر يعمر في تلك الدار نحو
خمس سنوات وأخذت الدار دينة الذي يجوز له وهدمه جميعه وأدخله داره وصرف في عمارتها أمور الاعطية فكان
يقبى الجبهة حتى تهاجم تليط وترخيم وبخار وتودهان وياض وغير ذلك ثم بسول الشيطان فغضبهم إلى آخرها وبنينا
فما نعل شكل آخر وهكذا كان دأب ما توافق أو هود من بلاءه القليلة بما نون أقارب من الغلال فوزعها بأسرها
على أرباب الملون من بخارين وجلسين وخشايين وحدادين وبخارين وغير ذلك وكان فيه حدة زائدة
وتخلط في الأمور ولا يستقر في مجلس وللمات سيده محمد سلك قال امرأة الحاج وازاد عنه وانحرفه خصوصا
طائفة الفقهاء لأمورهم عليها عليهم من طائفة الشيخ صادومة المتقدم ذكرها ومنه واقعة الشيخ عبد الباقي ابن الشيخ
عبد الوهاب العتيقي وهي أن الشيخ عبد الباقي طلق ابنة أخيه في غيب زوجها على يد الشيخ حسن الجداوي المالكي
على قاعة من مذهبه وزوجهم لآخر ثم حضر زوجها من القيوم فقرأ ذلك فذهب إلى يوسف سلك وشكاه فعمل الشيخ
عبد الباقي قطعه فوجدته عاتبا في متعة عتيق فأرسل إليه أخواها فوعدوا عليه ووضعوا الخدي بقرته
وزجله وأحضره في صورة منكره ووجهه في حائل أرباب الجرائم فمقد ذلك التركيب إليه الشيخ على الصعيدي والشيخ
الجدايي وجماعة كثيرة من الفقهاء من طالبه الشيخ الصعيدي في ذلك وقال له ما هذا الانفعال وهذا قول في مذهب

المالك معمول له فقال من يقول ان المرأه اطلق زوجها اذ اب اعطاهما بكفا الى وقت حضوره ثم ياتي من غيبه فيجدهما غيبا فقال الشيخ ان علم بالحكم الشرعي فقال لو ان الشيخ الذي دفع النكاح لغيره بتم فقال الشيخ الجذوى ان الذي فسخت النكاح على قاعدته في مقامه على اقدمه وصرفه خالوا لانه كسر أسك فلما رأى الشيخ العديد من ذلك صرخ في وجهه ولعن من يبايعهم من اشتراء من جعله أمرا فعند ذلك توسط الحاضرون من الأحرار والاعيان وصاروا يسكنون الفتوى يفتنون ما يستعمل من الزنا وأحسروا الشيخ عبد الباقي من الحبس فأخذوه وخرجوا بهم بسبب الأمير المذكور ومنها أيضا واقعة الشيخ عبد الرحمن العريشي وهي لما لاقى في صحر وهو الشيخ أحمد المعروف بالسقط جعله القاضي وصيا على أولاد مورثه وكان على الشيخ أحمد للذ كوردون كثيرة أنتها بأربابا بالحكمة واستوفوا من التركة وأخذ عليهم مذكورين كذا ثم بعد مدة ذهبت زوجة المتوفى الى يوسف بك وذكرته أن الشيخ عبد الرحمن انتهم ميراث زوجها وأولاد طاعه أرباب البيوت وقامهم فيها أخذوه فأحضر الشيخ عبد الرحمن وكان آنذاك مفتي الخنفه وطالبه بالتركة فغضب فهو زعمها على أرباب البيوت وقسم الباقي على الورثة وأبرزه الصكوك والبيع ودفع القسام فلم يقبل منه وقال كل هذا زور ثم أحضره يوما وبسبه عند الخان ذار فركب الشيخ السادات اليه وكلفه بأمره وطلب من حبيبه فلما علم الشيخ عبد الرحمن وجود الشيخ السادات هناك رمى غامته وتطور وخرج وهو مكتوف الرأس يدعو على يوسف بك فلما علم أنه وهو يقبل ذلك وكان جالس مع الشيخ السادات في المقعد المائل على الحوش صرخ على خديمه وقال اسكروا قساويو الشيخ السادات بقوله ابن هذا القفل اجلس بالذ القفل وأرسل اليه تابعه الشيخ السندوني فدخل اليه اليه سمعته وفرجته ثم نزل الشيخ تركب وأخذ سمعته الى داره وسكنت القفنة ومنها حادثة المغاربة وهي ان طاقفتين بجوارى المغاربة بالازهر أكل اللحم فكان موقوف عليهم وهو جالس في الدفلة فقال يوسف بك كتبوا فتوى في شأن ذلك واختلفوا في اثبات الوقف بالاشاعة ثم أقالوا الدعوى بالحكمة قربت الحق للمغاربة وقتعت فيهم من مزارعتهم عزولوا شيخهم وولوا آخر وكان اندفع في الخصومة شيئا من الشيخ عباس قلنا ان القضاة لو ظهر الحق على خلاف غرض يوسف بك غضب من ذلك ونسبهم الى ارتكاب الباطل وأرسل من طرفه من يقبض على الشيخ عباس المذكور من بين الجوارى من فطروا الرسول وشتموه وأخبروا الشيخ أحمد الدرزي فكتب اليه امره انه يتنصن عنهم بقدر لاهل العلم ومعداة الحكم الشرعي وأرسله الى الشيخ عبد الرحمن الغزوني فغضب واصل اليه وأعطاه التذكرة فتمروا أمره بالقبض عليه فوصل الخبر الى الشيخ الدرزي وأهل الجامع الأزهر فاجتمعوا في مسجدوا أبطالوا الدروس والاذان والصلوة وغلقوا أبواب الجامع وجلس المشايخ عند القبلة القدعة وطمع الصغار في التارات وأكثروا من الصباح للدعاء على الأحرار أو أطلق أهل الاسواق القرية الى الحواشي وبلغ الأمر انك فلما راسوا الى المترجم طاطق الشيخ الغزوني ثم حضر الخياط القورية ونزل هناك ونادى بالامان وأمر بفتح الحواشي فدخل بجوارى المغاربة بذلك فذهب ليعاقبهم وتبعهم بعض العوام ورايهم بعض الضيق والسوق وضربوا بأبواب الاغراب على طعمه شهر فيهم سلاح وهو العايكة فقتل منهم ثلاثة وأتقوا ونجى منهم جماعة من جاعتين الملعونة ذهب الاغراب مع الفريق الآخر وبقي الفريق الثاني يوم حضر اسمعيل بن الشيخ السادات وعلى أتم أخذها الحواشي فموسن أخا غافلة للفتنة وسمن أحدى كبايها وغيرهم وزلوا بالانثر فيقول أرسلوا الى أهل الجامع على ان يرفعوا من الجمع ويقام للطلوب وكذلك عند الأمير وغيره فزولوا فخرجوا والجال الى الامور على ما أصبح يوم الأربعاء فحضر اسمعيل بك وهو مظفر والاقام لتصرفه أهل الأزهر وحضر الشيخ السادات وباقي الأحرار وجلسوا بالجامع المؤدى أرسلوا للمشايع ثم ذكره حبيبه الشيخ ابراهيم السندوني بالخصا ان اسمعيل بك تفكر بضمها أيضا أشغال المشايخ يقول فيقواهم وصرف في ايامهم وجاءهم في ذلك فضعف السادات فلما حضر الشيخ السندوني عندهم اتذكره قراها الشيخ عبد الرحمن العريشي فجاءها وهو قائم على أقدامه فلما جمعوا أكثر من ان القط وقالوا هذا كلام لا أمل لغير تديدت الارسلات والمخاطبات يقول التبارى اصطفاوا قضاة أبواب الجامع آخر التهور وأرسلوا له يوم الخميس جاتين دراهم الجامكية ومن جلة ما شترطوا في الصلح عديمه ورواها والاعاوا المحتسب من حارة

الزهر وشروطاشر وطاعة ذلك ولم يسقن منها شيئا وعمل ابراهيم بك ناظر اعلى الجامع عوضا عن الاناوا وارسل من
 طرفه جنديا العطيع وسكن الاضطراب ثم لم يزل المترجم في عتوه وتوجيهه الى أن ثقل امره على امر اديك وأراد اغتياله
 أو نفسه عند جوعهم من الخبز واتفق مع امرائه على ذلك وسافر الى الجهة الغربية فوصل الخبر الى المترجم فاستعجل
 الحضور وجاء بمختار ساق صاف صفر قسيل حضوره اديك من سفره وعند ما قارب حضوره اديك الى مصر
 ركب المترجم في عماليكه وطوا نفسه وخرج الى خارج البلد فبقي ابراهيم بك في صلب ما بالصلح فاعطاهوا بقيت فيما
 المناقصة القديمة من حينئذ الى أن حصل ما حصل وانضم الى اسمعيل بك ثم قتله اسمعيل بك بدس حسن بك
 واسمعهل بك الصغير (كفر عزازي) قرية صغيرة من مديرية البصرة يقسم دمنهور واقعة في شمال الادك كوية بنحو
 ستين قصبة وعند هالبا عدو عزب وبها طاحونة وفي جهتها البحرية تل قدس من رفيع قدر قصبتين في غربي وفي جنوبه
 بركا ماويه تارقدية وتكسب أهلها من القلحة (كفر العزازي) قرية من مديرية الشرقية بقسم العلاقة
 غربي الطويلة تارقدية وأربعين وأربعمائة متروفي الجنوب الغربي للاحقة فاشتهر كذلك بها مساجد يقبل وكانت في
 الاصل من ناحية القرن ثم أفرزت عن ناسطة المساحة الاخرة وكانت أطيانا قبل ذلك وقعا على مسجد قانيباي الذي
 بالقرن وفيها مقام السيد حسن المجذوب من ذرية سيدي عزازين محمد الطائفي الشريف الحسيني الذي ذكرنا
 ترجمته في الكلام على الجزيرة البيضاء من بلاد الشرقية وذكرنا ان مشيخته طرقة متواترة في ذريته الى الآن
 وربما بلغت ذريته بالبار المصرية شمالا وجنوبا ما يقرب على خمسة آلاف نفس وقد وصلت المشيخة الى السيد حسن
 المجذوب المذكور صاحب الكرامات المشهورة والاخلاق المروضة الماثورة المتوفى سنة خمس بعد المائة والالف
 وله بكفر عزازي مولى ذلك سنة وقد أعقب السيد حسن هذا أربعة أولاد محمد حسن و ابراهيم وأحمد فأما محمد فينبه
 الآن السيد دهب بن محمد بن أحمد بن محمد المذكور وأما حسن بن نسله نصر ومنصور وهاشم وعلي وأما أحمد بن
 ذريته السيد حسن ه وأما ابراهيم بن نسله العلامة الفاضل الشيخ خليل العزازي نشأ بشندبل وقرأ في القرآن ثم
 بعث والده الشيخ ابراهيم الى الزهر فعلمه العلم ورع في الفقه والنحو والصرف والتوحيد والحدس والمصطلح
 والمعارف والبيان والبدع والاصول والعروض والمقات واشتهر فيه وبعد وفاة والده انتقل الى ارض العائذ ثم الى
 طاهرة الزينة يطلب علمه باشا الطائفة السيد باشا فقام هناك ثلاثا فادوة تاليف عديدة منها شرح منظومة
 في التوحيد للشيخ الزاقي وكتاب في الفقه والتوحيد نحو عشرين كراسا وكتاب في فن المعاني نظم مئة وشرحه ورسالة
 في انشاء حساب المخرفات ورسالة نحو ثلاثة كرايس ورسالة في انشاء حساب الساعات ورسالة نحو اربعة كرايس
 وله المصنف تام بط الهيشة والنجوم والجغرافيا ولهم النور الشعر مرق وراق وقد أعجب اليه الشيخ ابراهيم علي يده ثم
 أرسله الى الزهر فأقام به خمس عشرة سنة فافتقن الفنون وتعلم على أيه الحساب والهيثة والجود وهو الا تقيم
 بطاهرة حميد ثم من ذرية سيدي حسن المجذوب من هومقيم عنده خادمة ضربه هومقيم من تفرق في بلاد الشرقية
 الاقترام والتفخيم ومنهم من يشتغل بأسوار الراعي وهكذا غرهم في باقي العزازية ومن العزازية وأولاد السيد أحمد
 عزازي المقيم عند شرق الطائفة عند مسجد يقال له مسجد موسى وكان والدهم قد دخل في الخدامات المبرية مدة العزير
 المرحوم محمد علي باشا ومنهم الحاج محمد اسمعيل عينة للكرم فهو من أولاد الشيخ عزوز الذي ضربه ناحية النخسين
 بالشرقية وهو من أولاد السيد عبد العزيز الذي ضربه بحاجية قرية رزين بجوار الزايز وهو ابن السيد عزوز قد
 ترقى الحاج محمد اسمعيل في زمن الجندوب اسمعيل فكان ناظر قسم ثم فتن حفا وتقبله عبد الله العال كان ناظر
 قسم في مدة العزير المرحوم محمد علي ثم وكيل مديرية ثم مديرجة الشرقية وقد جعل محمد العدروس ابن الحاج محمد
 اسمعيل رئيس مجلس القرن وجراد الانساب مشحونة بكر أولاد الشيخ عزازي المذكور رضى الله عنه وعن نزل
 مع الشيخ عزازي السيد عام وأخوه السيد عام كلاهما من بني جموته فنسل السيد عام جامع في ذرية لميل
 منهم السيد أحمد أبو مصطفى في شهره وتيت عامر والسيد حفي الجنابوي التاجر الشهير المتوفى سنة اثنتين وتسعين
 ومائتين وألف السيد سليم في العرف بمكالم الاخلاق ومن ذرية السيد عام جماعة بنسبه حامية ذوب
 المحبة الآن في عامر ومنهم السيد خضر أبو محمد والسيد خضر أبو شريف ومنهم السيد حسن الغدور ترقى

رحمة الله على سيدنا محمد وآله

في الخدامات المرموقة بالعبادة ومدة تدبيره العقلية ومدة قسمة العائد ومدة تجدد أممها لحقا وإياه السيد
أفتدى جعل حاكم خط العلاقة وأخوه عطية أفتدى جعل ناظر قسمة العلاقة وأما السيد خضر أورشيف فكان
كاتباً في الخدامات المبررة وإياه السيد مصطفى طلب العلم بالأزهر ثم جعل وكيل نقشب حقل كنوزهم ثم لم يمض
(كفر العيص) قرية صغيرة تابعة لشاربون مديرية البصرة بقسم الجبلية في غربي بحر ريد بقية كثر الزايات وأهلها
مسلمون وقد ولد لهم الفاضل العلامة الشيخ عبد الرحمن البصراوي الحنفي الأزهرى أخيراً عن نفسه أنه وله ساجنة
خمس وثلاثين من القرن الثالث عشر من الهجرة وناه قرأ القرآن بالأزهر وجوؤه وفي سنة تسع وأربعين
شرح في حفظ المتن حفظ المتداول منها وفي سنة إحدى وخمسين حضر دروس الشارح فتلقى الفقه والتفسير
والحديث عن الشيخ محمد الكنبى وأهل طبعته وتلقى علوم الأدب والخط والتوحيد عن الشيخ إبراهيم السقاء
والشيخ مصطفى البولاقى والشيخ إبراهيم الجبوري شيخ الجامع الأزهر وأضرابهم كتب يده كل كتاب حضره
فضلاً عما كان يكتبه للاقتيات فإنه لأنه كان في قل من العيش وقد اجتهد في التحصيل وسهر الليالي في جوده قرأه حتى
حتى نأهل للتصديق جلس للتدريس في سنة أربع وستين فاجتمع عليه أعيان الأزهر وشهدوا بفضله ولمزل
متصدراً للتدريس مع انكباب الطلبة عليه لحسن الفقه وعذوبة لفظه وكن المرحوم عباس باشا بجده ويحترمه
وزنه كل شهر خمسمائة قرش وخلق عليه خلعاً تشرى وفي سنة إحدى وسبعين خطب في تصحيح الفتاوى الهندية
بالطبعة الكبرى بولاق مصر وزنه كل شهر سبعمائة قرش وبعد عام طبعها بقلوب طاعة قضا الاسكندرية وذلك
في سنة سبع وسبعين برب ألفين وخمسمائة قرش فأقام كذلك نحو خمس سنين ثم رفع من القضاة اثنين وعشرين
فعاد إلى التدريس بالأزهر في سنة سبع وعشرين ونف بوظيفة الفتوى بمجلس مديرية الجبلية برب سبعمائة قرش
ولم يقطع ذلك عن التدريس بالأزهر وفي سنة تسع وعشرين تعين للفتوى بالمجلس الخصوصي برب ثلاثة آلاف قرش
وفي سنة ثلاث وعشرين تعين برب المجلس الأول بالحكمة الشرعية بالمصرية الكبرى برب كل شهر خمسة آلاف
قرش ثم بعد ذلك صار تعين في الحفائقة من التاليف تقرير على شرح العيني ونائية على شرح الطائى وهو رجل
حسن الهيئة وسد القامة أيضاً اللون كثر التسليم الحواس فصيح الأسانله حرم عند الامراء والعلما لذلك
واقفاه لقنونه كثيرة (كثيرة القرونية) قرية صغيرة مديرية المنوفية برب اثمئون على النشاط
الغربي في افرع دمياط وفي شرق القرونية بربوا الف وخمسمائة مقرر وفي الجنوب الغربي بسبعمائة وخمسة وثلاثون
آلاف وخمسمائة مقرر وكانت شجرة القوّة ربح بارضاها ثم لذلك وصارت تجلب من بلاد المغرب (كفر اللاوندى)
قرية صغيرة مديرية الدقهلية برب كرمية مهنود على الشط الشرقي في الرعة المنصورة على نحو مائة وخمسين قصبة
وشرقي ناحية أجا بنحو مائتين وثلاثة قصبة وبها حنية وفورقة لحج القطن وعصر قصب السكر بعض مشاهير
المناري وهو رجل يدعى بريس أمه من الصعيد وله ما أيضاً قصر مشيد وتيفر زراعته على ألفي فدان بنواح
منقرقة وله واوران كثيرة في رعة المنصورة وبها مائة وتسعة وتسعين أهلاً من زراعة القطن وغيره
(كفر لطيف) قرية من مديرية الدقهلية برب كرمية مهنود على الشط الشرقي لليل في جنوب منسأ في الحرب
بألفي قصبة وبها حنية مشقة على كثير من القواكه واوران لحج القطن وتكسب أهله من الزراعة وجميع أطيان
هذا الكفر في ملك ورثة المرحوم عرفان باشا لارثه (كشيش) قرية من مديرية المنوفية من أعمال منوف
غربي بحر ريد على مائة وأربعين متراً وشرقي البحيرة على أثنى وعشائة وتسعين متراً ويجري ترعة منسأ على
مائتين وعشرين متراً وبها على طنط الشوا أربع ساعات أو كثر أبنيت بالآل وفيها غار فقله وبها جامع غارة في غربيها
بني بسيدى أحمد الدوي جدد بنظر ناظر مصطفى درويش في سنة ١٢٧٢ وجامع بنسب بسيدى إبراهيم
الاسوقى جدد سنة ١٢٧٠ بنظر الشيخ مصطفى النقيب وجامع خضر جدد بنظر سيدى الحاج عبد الله النقيب
سنة ١٢٨٠ وبها خانة بنسب التماس بسيدى إبراهيم الاسوقى وزير من أها من مختلفها ربحا وعود حديد وفيها
خبر عن الأستاذ حسام الدين والأستاذ خضر النقي والأستاذ فتح الامر وقال انهم من رجال أمير الجيش السلطان محمد
شيل وبها عمل ذجاج وحنية لأحد مشاهيرها السيد عبد الله النقيب وأكثراً أهله ملون وعدهم مذكورا وأنانا

ألقان وسبعائة نفس وترقى منها في رب المدي السيد أقدى عبدا لله التقسيم أمورهم كزمنوف وغمره وأطباها
 مائة أرى وقد رها ألفا عثمائة وأربعة وخسون فدانا (الكنيسة) سبعة مواضع كان الصغر
 كنيسة جميعها بمصر غير واحدة انتهى من مشرك البلدان قلت وقد عثرنا على السبعة بمصر (كنيسة القبط)
 وهي قرية من مديرية البحر غير كزشرأخت على الشط الغربي لترعة ترؤف في الجنوب الغربي لناحية هورين بنحو
 ألفي متر وفي الجنوب الشرقي لناحية ترؤف بنحو أربعة آلاف متر (وكنيسة عبدالمث) قرية من مديرية البحيرة
 بقسم القليلة شرق ترعة الحطاطية على بعد ثلثمائة متر وفي شرق سدة بنحو أربعة آلاف متر وفي الشمال الشرقي
 لمنية يزيد بنحو خمسة آلاف متر (والكنيسة) قرية من مديرية المنية بقسم الفشن على الشط الشرقي للبحر البوسني
 وفي غربي سلاوقس بنحو أربعة آلاف متر وفي الجنوب الغربي لاقفاص بنحو ثلاثة آلاف وسبعائة متر وبدا ترها
 نخيل كثير وبها أراجام (وكنيسة القشاشة) وهي قرية من مديرية البحيرة بقسم أول على الجانب الغربي
 لبحر الكنيسة وفي الجنوب الغربي لبلدية البحيرة بنحو ثلاثة آلاف متر وفي جنوب الطاليسية بنحو ألفي متر وبدا ترها
 نخيل كثير (وكنيسة دروس) وهي قرية من مديرية الغربية بقسم دسوق في الجنوب الشرقي لساكن الملح بنحو
 ثلاثة آلاف وخمسة مائة متر وفي شمال دسوق بنحو خمسة آلاف وخمسة مائة متر (وكنيسة مشيت) قرية من
 مديرية الغربية بقسم محلة منوف في الشمال الغربي لبلدية مشيت بنحو ألف متر وفي الجنوب الغربي لبسعين بنحو أربعة
 آلاف متر (وكنيسة شبريق) قرية من مديرية الغربية غير مركز كرازيات غربي ترعة ابار على بعد ثلثمائة متر
 وفي جنوب قلين بنحو أربعة آلاف متر وفي الشمال الشرقي لبسعين بنحو ستة آلاف متر (الكوم) عدة قرى صغيرة
 بمصر منها (الكوم الأحمر) قرية من مديرية القليوبية بقسم قلوب على الشاطئ الغربي لترعة الشيش في شمال
 لناحية الحسافة بنحو ثلاثة آلاف متر وفي الشمال الشرقي لناحية نامول بنحو ثلاثة آلاف وسبعمائة متر بها زاوية
 الصلاة في غربها ضريح ولحقية ومنها (الكوم الأحمر) قرية من مديرية المنوفية بقسم منوف في شرق
 الترعة الباجورية بنحو مائة متر وفي شمال ناحية سراس اليمانة بنحو خمسة مائة متر وفي غربي شرا زنجي بنحو ثلثمائة متر
 وبها زاوية للصلاة ومنها (الكوم الأخضر) قرية من مديرية البحيرة بقسم الدلتاج في جنوب أبي حص بنحو
 خمسة آلاف متر وفي شمال حوش عيسى بنحو ستة آلاف متر على شط مصرف أبي باب الموصلى في قطرة التلة
 وأبنيتها واقعة على تلين قديمين بينهما نحو مائتي متر وطول كل منهما من الشرق إلى الغرب نحو ثلثمائة متر في عرض
 مائة وخمسين مترا وارتفاع اثني عشر مترا وبها حفرة تلول هذه القرية وجدت أحجار كبيرة وصغيرة عليها آثارا لاثنين
 ومن ذلك وجدت رجل من الرخام لا يضر من الساق إلى القدم وفي سنة إحدى وسبعين ومائتين وألف أنشأت
 الكومانية الزراعية عزبة في شرق هذه القرية سميت بعزبة الكوم الأخضر سكنها رجال من الكومانية واستولوا
 بطريق السرقة ونحو على نحو اثني عشر ألف فدان جيدة الزرع وكانت أراضي العزبة بمجموعها لمائة وخمسين الف
 فدان عليها مائة ألف فدان حتى تصب في ترعة الشريعة ويخرج من ترعة محمل كيل الخرابية عن ترعة المحمودية عدة
 مساق صغيرة لتسقي تلك الأراضي فزمن السيف ومنها (الكوم الأخضر) قرية من مديرية المنوفية بقسم ملج
 على الشط الشرقي لترعة القاصد القديس في الجنوب الشرقي لناحية البنتون بنحو ألف وسبعمائة متر وفي شمال ناحية
 ملج بنحو ألفي متر وبها مسجدان ووجه سواق معينة بشرى في زمن السيف منها ومنها (كوم الاشراق) قرية
 من مديرية القليوبية بقسم منية عن غرب شرق في قريه بمسكة بنحو ألف وخمسة مائة متر وفي شمال يوم بنحو خمسة مائة متر
 وبها زاوية للصلاة ومنها (كوم اشقين) قرية من مديرية القليوبية بقسم قلوب على الشط الغربي لترعة
 الشراوة في شمال ناى بنحو ألفي متر وفي غربي بلس بنحو ألفين ومائتي متر ومنها (الكوم الاسفر) قرية
 من قري الهلا بمديرية جريا تابعة لقسم طهطا وستسكلم عليها في الكلام على الهلا ومنها (كوم امبوها) قرية
 من مديرية اسيوط بقسم متاوط منازلها تون تل عال قرب قرية خارقة وفي شرق دير منسا ومنها (كوم مريثين)
 قرية من مديرية القليوبية بقسم قلوب في غربي قلشنية بنحو ألفين وسبعمائة متر وفي شمال الجهور الكبرى

ببحو القى متر ومنها (كوم بنى مراس) قرية من مديرية الدهليسة بقسم نوسا القبط في شمال قرية الخليل ببحو
 ثلثة أمتر وشرقي منسية عزون ببحو سبع أمتر ومنها (كوم الثعالب) قرية من مديرية الدهليسة مركز نوسا
 القبط في شمال ملناح ببحو ثلثون وسما ثمة وشرقي منسية عددان ببحو القين وسما ثمة ومنها (كوم جلين)
 قرية من مديرية القريفة مركزينا القمم على الشط الشرقي لبحر موبس في جنوب ميناء القمم ببحو ثلاثة أمتر
 وفي غربي ششالون ببحو خمسة أمتر ومنها أبو ال تسليع الاخشنة وزراعة أهلها كللتاد بالقرب منها قرية صغيرة
 تسمى كفر القنيي وبين القريتين ضريح عليه قبة لولي يقال له السيد القنيي في داخل مسجد لها منظر قبة
 ومنها (كوم حلاقة) قرية صغيرة من مديرية البصرة بقسم الخيلية في غربي جسر الخيلية بالقرب من فرع
 السكة الحديدية السجدة وبها جامع عامر مبنى بالطوب الاحمر اشاده اثنتا عشر شهرا حسن أبو حرة ولها منزل مسيد
 وبستانان بها نخيل وأشجار ذات فواكه وواوور جلابو بها نخيل طواو حن وتعداد أهلها كوراوا ثانيا أربعة
 وست وسبعون نفسا ونام ما طينها أربع أمتر وخمسة وستون فدانا وتكسبهم من الزراعتا بالمحرق في جنوبها الشرقي
 ظهرت آثار قنطرة قديمة يظهر أنها كانت حنيية بالبحر الجالي طول البحر منها متر وعشرون برأقي عرض نصف متر
 مع حكا أربعة عشر رأسا من مائة من المتر وقد وجدت مع شقبة بعضها بعض على هيئة ذيل المعقور وفيها أحجار أقل من
 ذلك وهي ثلاثة عيون بسعة كل عين متر ونصف حكا أنفها نحو ثلاثة أمتر وأربع أمتار على القنطرة نصف المثلان
 وعقداتها بالاجر وفرشها بالخرسانة وفي البغال دروبان لوضع الاحزمة عند السد ومنها (كوم الدربي) قرية
 من مديرية الدهليسة مركز نوسا القبط في شمال ناحية ثلثت ببحو القين وعثمان ثمة وشرقي دراية ببحو القين جماعة
 متر ومنها (كوم دوي) قرية من قرى الهله أيضا وسياق الكلام على الهله وقرأها ومنها (كوم الرش) قال
 المقرري كوم الرش بلد في ما بين أرض البعل ومنية الشريعة كان النيل يمر بغيرها بعد دروب بغيري أرض
 البعل وأدركت آثار الجروب في قبعة غربي البعل وغربي كوم الرش إلى أطراف النية حتى قريت الأحوال من
 بعد سنة ست وعثمان ثمة ففاض ماء النيل في أيام زياقة وتزلزل في الدرب الذي كان يملك فيه من أرض الطبالة
 إلى المنية فاقطع هذا الدرب وتزلزل هو كومان كوم الرش من أجل مترهات القاهرة ورغب أعيان الناس
 في سكناها التزبها وأخبرني شيخنا قاضي القضاة محمد الدين اسمعيل بن إبراهيم الحنفي وقال في تاريخ الدين اسمعيل
 ابن أحمد بن الخطيب أنها أدركا بكوم الرش عدة أمتر ليسكنون فيها أشاؤاوه كان من جملة من يسكن فيها دائما
 نحو الثمانية من الجند السلطاني وأنا أدركت بها سواقا عامر بالاعاش بأفواعه من الماء كل لا أعرف اليوم مثله
 في القاهرة في كفة لا كل وأدركت بها جاما لوجهين تقام بها الجمعة وموقفه مكلية ومنازل لا يقدر الوصف أن
 يعبر عن حسن ما اشتملت عليه من كل معنى رائع ومع ما برحت على ذلك إلى أن حدثت الحزن من سنة ست
 وعثمان ثمة فطرقتها أنواع الزايات حتى صارت بلا قعر وقريت معا هداويز لها من الوحشة ما يكاد يثبث في ذروتها
 عندما شاهدتها لربا قركا فلن تمكن تلهوها في نعمة وأونس أتراب
 وكذلك أخذت إذا أخذنا القرى وهي ظالمة أن أخذنا ألم شديد انتهى وفسب إلى هذه القرية كافي الضوء اللازم
 للسفاري الشيخ حسن بن علي بن أبي بكر بدر الدين السبكي الأصل الرشي ثم القاهري والخيبر الدين محمد أسيد
 النشم وقرى القران والعميدو التنبيه وضمر عند الانبلي وغيره وصحب الزين بن القاشر وبارزهم بمكة وقرأ في يديه
 في المعاد ثم جاور فيها بعد مئتين وتزوج بها وكان يكتب خطا جيدا فلذا كان يكتب المراثيات في ربيع الأول
 سنة إحدى وخمسين وعثمان ثمة وفي المعلاة وأما ولده محمد الدين فهو كافي الضوء اللازم أيضا الشيخ محمد بن حسن
 ابن علي بن أبي بكر ثم محمد الدين أبو الخير السبكي الرشي الأصل القاهري الطولوني الثاني ويعرف بالرشي الشغل يسيرا
 واختص بالسراج الحمصي وحضر بعض الدروس وكتب عن الحفاظ بن حجر في الاسالي وشارك في الجمله ويرجع في
 التوقيع ونحوه وكتب الخط الجديد وكتب في الرضاة بعنايم موسى م تارها في الأيام الاشرفية ثم وقع لسيرياس
 الناسرى حين كان أمير اخو ثنائي وما فر في خدمته لمكة ثم كتب عند العلم من أقدم وزل في الجاهات وأمرى بها حين

غمر مرة ثم ولاء المناوى القباة بل وواب عنمو عن بعد من القضاة وكلن يتقرب من القضاة بالافراض لان دائرة كانت متسع جميع الخاشية في المعاملة وسلاوة فيها لا يرتضى وبالجملة فهو غير مرضى مات في جلد الى سنة ثلاث وسبعين وعثمانة وقد غارب السبعين ودفن بجوار المشهد النقيسي انتهى ومنها (كوم زمران) قرب بمن مديرية البصرة يقسم البلديات في غربي ناحية بيان بنحو سبعة آلاف متر وفي جنوب انساب البارود بنحو اثني عشر ألف متر وفيها مسجد لاهل السنة تكتب أهلها من الزراعة المعتادة ومنها (كوم شريك) قرب بمن مديرية البصرة بمرکز الفعلة على نهر أديس بها مسجد ومنزل مسند ومضفة لعمدها وتعد اداهلها كورا وانانا أربع مائة وست وعشرون نفسا وزمائها ألف وأربعمائة وأربعة وتسعون فدانا وفي المقر يرى ان هذا المكان بالقرب من الاسكندرية له ذكر في الاخبار عرف بشريك بن عبد يغوث بن جر المرادي من الصحابة رضي الله عنهم وكان على مقدمة عمرو بن العاص في فتح الاسكندرية الثاني فغدت ما كثر جوع الروم اتخذ شريك الى هذا الكوم بأصحابه وواقع الروم حتى أدركه عمرو وكوم شريك هذا من جهة خوفه من سبب انتهى ومنها (كوم الضبع) قرب بمن مديرية المنوفية يقسم سبك على الشاطي الغربي لبحر شبين في شمال قرية البحجور بنحو ألفي متر وفي جنوب شنوان بنحو ألف وتسعمائة متر وبها جامع من غمر مائة وبعش أمتار وسواق صرية على البحر ومنها (الكوم الطويل) قرب بمديرية الغربية يقسم قسم كفر الشيخ في الشمال الشرقي لقرية سدي غازی بنحو ثمانية آلاف متر وفي الشمال الغربي لقرية تتر بنحو ألفي متر وبها زاوية للصلاة تكتب أهلها من الزراعة المعتادة ومنها (كوم الشيخ عبيد) قرب بمن مديرية المنوفية يقسم ثلاثي شمالها بنحو ألفين وخمسائة متر وفي جنوب القلبي بنحو ألف وسبعمائة متر وبها زاوية للصلاة وقيل من الأشجار (ومنها كوم الرب) قرية صغيرة من مديرة بجربا يقسم طما في جنوب طما بنحو ثلاث ساعات في شمال مشطا كذلك بها تخيل ومسجد وابنتها بالبحر والبن ومنها (كوم علي) قرب بمن مديرية الغربية يقسم محلة تنوف في غربي السكة الحديد بنحو ألف وسبعمائة متر وفي بحري مشيت بنحو خمسة آلاف وسبعمائة متر وفي نواحيها زاوية للصلاة تكتب أهلها من الزراعة المعتادة ومنها (كوم غرب) قرب بمن مديرية بجربا يحيط طما في غربي طما قرب أم دومة فيها تخيل وبها أقباط موسرون عديم كثير من خلايا النحل وأرضها خصبة جيدة ينفع فيها الذرة البقية كثيرا بسبب قربها بها ومنها (كوم مازن) قرب بمن مديرية المنوفية بمرکز تلا واقعة بين البحر الشرقي لقرع رشيد والشاطي الغربي لترعة السراوية في شمال عروس بنحو خمسة مائة متر وبها زاوية للصلاة وبعض أشجار وقيل من النواحي (كوم المنصورة) قرب بمن مديرية أسيوط يقسم من لوط من بلاد الشروق في جنوب ناحية شقليل بنحو ألفين ومائتي متر وفي شمال بني محمد الشهاية بنحو ألفين وخمسائة متر تجاه الحواتكة الواقعة في غربي النيل وبها مسجد وقيل تخيل ومنها (كوم البحار) قرية بمديرية الغربية يقسم كفر الشيخ واقعة في بحرسف بنحو ثلاثة آلاف متر وفي غربي قرية بصدر بنحو ثلثمائة متر وفي شرق قرية شمال بنحو ثلاثة آلاف متر ومنها (كوم الطرون) قرب بمن مديرية القليوبية بمرکز بها على الشط الغربي لترعة القليوبية في غربي طوخ لثلاثي بنحو ثلاثة آلاف متر وفي جنوب ثلاثي كذلك (كولنجوة) قرب بمن مديرية القليوبية بمرکز بها في شرق فرع النيل الشرقي على بعد ثلثمائة متر وفي الجنوب الغربي لنجوة بنحو ثلاثة آلاف متر وفي الشمال الشرقي لناحية البحار الكبرى كذلك وبها جامع عثمة وضريح محوي الله الشيخ أبي النور وبنارها سبعتين وأخبارها كمرزاعها الدخان والبطيخ ومنها (الامر فانيك) كان يسمي بندين عوم السكة الحديد بالبحر المصري (كولنجوة) قرية من مديرة الشرقية بمرکز العلاقة في الشمال الشرقي لناحية سواد بنحو سبعة آلاف وثلثمائة متر وفي شرق ناحية الديمون بنحو خمسة آلاف متر وفي جهة كفور وبجواره كاهن ذات تخيل وأخبارها مع مسجد وابنتها خبيفة (حرف اللام) (اللاهون) بلدة قديمة من بلاد القيوم يقسم المدينة عند قناطر اللاهون من الجهة الشمالية حيث فجة الجبل التي يمر منها بحر ومعد فيها أول بلاد القيوم وكانت قد عفا شمس بطليموس في بنائها بين انحنا ستة أميال في الجنوب وأكثر انبساطا للبحر وبها جامع وتخل قليل وصغير حلة وكان بها ساقرة الحمار بكثرته لأن رزاق القيوم من شدة هواره الى

أضاحي سقط مغسر بغير آثار تقاسيم وآثار بلاد عدمت فستمر مغر في شمال قصر رشوان وهي بلد حسن بك
 الشماشير من بلاد وردان وهي التي بقيت من عدة بلاد هناك فيمر بتقاسيم وآثار بلاد كثيرة قبالة سنهور في شمال
 بركة القليل التي في الجبل وهكذا إلى أول وادي الرابن ويوجد إلى الآن في آخر بلاد وردان آثار شجر العنق الجبل
 ويقرب من ذلك أكثر تعرفه تسعة دمن بعد عليها بلاد وردان من الجهة الشمالية وقصر قارون من الجهة
 الجنوبية وبادي الرابن في جهتي الغرب والجنوب ويقال إن بلاد وردان كانت مائة بلدة والآن غلبت أرضها
 الرمال وقد أصحح الخلدوا جعل منها في ناحية سبله والمقابلة والرباط وطبسة وقصر رشوان ما يقرب من خمسة
 عشر ألف فدان وكانت بلاد الرابن نحو المائتين وقد أصحح الخلدوا المذكورين أرضها في ناحية التربة وأي جندبر
 وفوارق ومونة الحيط والعراق نحو ثلاثين ألف فدان ولوأجرت العمليات الهندسية التي كانت خارية قد عكس
 أراضي الرابن لصح من ذلك ما ينيف على مائة ألف فدان وفي آخر بلاد الرابن من جهة الغرب قطعة أرض مستوية
 إذا حفر فيها قنار أربعة أصدان ينبع منها من الماء بنسبة كمية الضاغط على الأرض من الحيوانات آدميين وغيرهم
 فإن كانوا عشرة فينسبهم أن كانوا مائة فينسبهم وهكذا والقلن إن هذا الموضع كان عميقا ومجاها للماء الأمطار وغيرها
 قد أصححكم فوهة طقمين الأرض حتى حصل الضغط تبع الماء تلك الأرض يقرب من بلا من طريق الجبل الأخضر
 وهو مشهور عند العرب والمسافر من عاداتهم أخذ الماشية (لقانة) يفتح اللام ثم كاف وألف ويؤن قرية من مديرية
 العبرة يمر كزيمته وفي شمال تربة الخطاطبة على نحو مائتين وخمسين مترا وما بين مغروس والخيل والاشجار وفي
 شرق شروب بنحو ثلاثة آلاف متر وأينها بالآجر والطين بها جامع عتار على تل قديم ارتقاعه نحو ثمانية أمتار
 ووسطه جامع آخر يمر في جميع سبيل مخلوق ويهضر بهو بها عمل دجاج وستعوا بنت ولها سوق كل يوم
 أربعين ما أكثر أهلها مسلمون ونسب إليها من أفاضل العلماء منهم الشيخ إبراهيم الفلاني المترجم في خلاصة الأثر
 بأمر إمامهم بن إبراهيم بن حسن بن علي بن علي بن عبد القدوس بن الولي الشهير بمحمد بن هرون المترجم
 في طبقات الشمراني الذي كان يقوم بالعيسى إبراهيم السوقي إذا مر عليه وقول في ظهوره ويبلغ صيته المشرق
 والمغرب وهو أبو الاسد الملقب برهان الدين الفلاني المالكي أحد الأعلام المشار إليهم بسعة الإطلاع في علم الحديث
 والديانة والتصرف في الكلام وكان إليه المريح في المشكلات والفتاوى وفي قسمها القاهرة وكان قوي النفس عظيم
 الهيئة فقصص له الدولة وخبيلون شفاعة وهو منقطع عن التردد إلى أئمتن الناس بصرف وقته في الدرس والإفادة
 وله نسبة هو قبلته إلى الشرف ولكنه لا يظهر ذلك نواضعه فهو كان جامع بين الشريعة والحقيقة كرامات خارقة
 وعن أبي باهرة ألف التأليف النافعة ورغب الناس في استحبابها وقرأتها أو تفتت نائف لم يمتد وقتها في عمل العقائد التي
 سماها بوجهرة التوحيد أنشأها في ليلة بالشارة شجعة في التريخ والتوصيف صاحب الكرامات والمكاشفات الشيخ
 الشروبي ثم أتبعه ذراعتهم عرضا على شيخه المذكور فقدمه ودعاه ولين يستغل بها جز يد النفع وحكي انشعر
 في أقرانها فكتب منها في يوم واحد خمسة مائة نسخة وألف عليها ثلاثا ونشر روح الأوسط منها لم يهر فعمل ظهره
 توضيح ألقاظ الآجر وميسرة قضاء الوطر من زهرة النظر في توضيح خفية الأثر للناظر بن حجر وأجال المسائل
 وبوجهة الحافل بالتعريف رواية الشماثل ومنها أصول الفتوى وقواعد الاعتناء بالقرى وقواعد الجمان
 في مسائل الضمان ونصيحة الإخوان بإحسان شرب الدخان وقد عارضها معاصره الشيخ علي بن محمد الجوهري
 المالكي رسالة أولى وثانية أنست فيها القول بجمل شره عالم بضره وحاشية على مختصر خليل وله كتب مجاهد تراجم
 فحين أدرك من القرن الثامن ذكر فيه كثيرا من مشايخه من أجلهم علامة الإسلام شمس الله والدين محمد الكبرى
 الصديقي والامام الرمي شافع المتباح والعلامة محمد بن قاسم العبادي صاحب الآيات النبيلة وغيرهم من الشافعية
 وشيخ الإسلام علي بن غانم المقدسي والشمس محمد الخزري والشيخ عمر بن نجيم من الحنفية والشيخ محمد السنهوري
 والشيخ طهوا الشيخ أحمد النياوي والشيخ عبد الكريم البرمقي وغيرهم من المالكية ومن مشايخه في الطريق
 الشيخ أحمد الملقب بالزوي والشيخ محمد الترحان وبطاعة كثيرة وذكر أنه لم يكن من أحد منهم مثل ما يذكر
 عن الإمام أبي النجاشي السنهوري ويليها الشيخ محمد الهنسي لأنه كان يحتم في كل ثلاث سنين كتابا من أهمات الحديث

في رجب وشعبان ورمضان ليلا ونهارا وبلغه الشيخ يحيى العراقي المالكي امام الثناس في الحديث وشيخ رواق ابن معمر بالجامع الازهر والجليلة فهو متفق على جلالاته واعلواثانه وأخذ عنه كثير من الاجلام منهم ولده عبد السلام والشمس البابل والعلواء الشيرازي وروى عنه القسبي وابسين الحنصلي وحسين القلوي وحسين الخفافي وأحمد العجوي ومحمد الخزني وغيرهم ممن لا يحصى كثرة ولم يكن أحد من علم عصره أكثر تلامذته منه وكانت وفاته وهو راجع من الحج سنة إحدى وأربعين وألف ودفن بالقرب من عقبة أبي بطريق الكباري المصرية وبذلك أيضا ترجع انه متفق له وعبد السلام بن ابراهيم القائل في المصري المالكي الحافظ المتفاني القاهري شيخ المالكية في وقته بالقاهرة كان في مسند امره على ما حكى من اهل الاهواز المارقين ولم يشتره انه روى بعصر في مكان الا في درس والده ابرهان وكان اذا انتهى الدرس يتفقد فلا يوجد ويضيء ما كان عليه حتى مات اوه قصد في كانه بالجامع الازهر للتدريس ونزع عما كان عليه في أيام شبابه ونظره من العلم والنظر فيه من العلم والتفكير ولزم مقاب الجامعة الذين كانوا يحضرون دروس والده وانتفع به خلق كثير وكان اماما كبيرا كبريا محمدا طاهرا صوابا اله النباهة وله تاليف حسنة الوضع منها شرح المنظومة الخزائية في العقائد وله ثلاث مشروح على عقيدة والده الجوهرة وكان ذا شهامة ونفسانية كثير الخط على علم عصره وكانت له شغف بهيمة لاصحاب درسه فكان لا يقدر أحد من الحاضرين أن يسأله أو يرد عليه هينة وكان كارا المشايخ من أهل وقته يعجزون من صاحبه يتقانون رأيه قال الهجي وقد سمعت بعض الاشياخ المصريين يقولون انه لو كان على وتبرؤا لله من الاكباب على الاعادة لقتلوا بجرأه على انه لو كان في طبقته فضلا وهامة وكانت ولادته سنة احدى وسعين وتسعمائة وتوفي في شهر الجمعة الخامس والعشرين من شوال السنة ثمان وسعين وألف ثم قال وحكي شيخنا الامام العلامة يحيى الشاوي المغربي روى عنه تعالى روحه انما بعد موته في المنام قائمته

حدثني ذا الصلطي * من لفظه أنه حديث

وقصده يحفظها * سبغري اليه بالحيث

(لقين) قرية من مديرية البصرة بجزيرة كركم في جنوب ترعة المحمودية بنحو خمسة آلاف متر وفي جنوب السكة الحديد الموصل الى الاسكندرية بنحو اثنى مترو في شرق البسطقون كذلك في شمال بطريق بنحو ستة آلاف متر وهي على تال قديم تسع ارتفاعه نحو عشرة أمتار ويحيط بها القرى في تال آخر عليه عز يسمي عز به حسن باشا المستطول وبشماله تال يعرف بكموم لقين وجزاوية للصلاوة وبنحينة صغيرة وتكسب أهلها من الزرع (القصين) قرية بالقليوبية أنشأها الأمير عثمان كندا جاعا ومكتبا وقت أراضيه التي بناحيها وغيره على هذا الجبل وغيره كما في حقبة قسيسة المين فيها أوطانه وجهات صرف ربهما المؤرخة قسيسة تسع وأربعين ومائة وألف وقع انه يصرف لادام هذا الجامع في السنة ست مائة ونصف ولاثنين مؤذين كذلك في ثمن زبت لتتور بأربع مائة وعشرون نصف ما وفي ثمن حصر لقرعته أربع مائة وخمسون نصف وفي ثمن القناديل ستون نصف وفي ثمن طوائس وقواديس ونحوها السابقة الجامع في السنة مائة وعشرون نصف وفي ثمن مقشات للكسب ثلاثون نصفًا وعشرة أياتم ومئونة المكنب لكل واحد ظهرا سكروري وشد وطاقية خو أحر والمؤدب خاصة في السنة مائتان وأربعون نصفًا والمسمع تسعة في رمضان مائة وعشرون نصفًا وهذا الامر هو الذي أنشأه جامع كندا بالاز بكية وجزاوية العميان الازهر وأجرى خيرات كثيرة حتى على فقره الحريمين وقد ذكرنا ترجمته في الكلام على جامع الاز بكية (حرف الميم ه الماي) بال التمرية فمقيم فالتفتنا لتفتية كافي فدار التمداد وغيره والجامعة تقول لها المية مائة تحتها نصف المية مائة من أعمال منوف بعديرة النوبية واقعة في غربي الترة الشوائية بنحو ثلث مائة وخمسين مترا وفي الشمال الغربي لشمسوان بنحو أربعة آلاف وسبعمائة متر وفي الجنوب الغربي في الشين الكوم بنحو ثلاثة آلاف وخمسة مائة مترا بنحو ثلثة مائة من الآجر وبنحو ثلثة مائة من الصالحين عليها قباب يحمل خراج الشيخ وعمره الشيخ فراريج وأقال تسبع القباب الفلنط والصوف وأضرحة بعض الصالحين عليها قباب يحمل خراج الشيخ وعمره الشيخ خليل والشيخ عتيق والسادات الملاحمة وثمان مائة من الموز وعات الصيفية وفي غربيها تال قديم مقيم بقرتهم وأطيانها القبان وخمسة وأربعين مترا كسر وجميعها مائة الري ويزرع في الموز وعبات المعتادوا كرا أهلها مسلمون وعدتهم ألف ومائتان وسبع وتسعون نفسا ومن ترى منهم في ظل العائلة الحمدية وأذكر كنهه العناية لتعريفه

حضره على افسدى المهي كاتب المجلس الموصى سابقا برتبة يكي باشى وأعطى رتبة بيك ومكتب هامدة ثم رقى الى
 رتبة الله تعالى (مجدول) عجم مفتوحة بجيم ما كتبه قدال مهملة مضمومة مقوا واما كتبه فلام بلدة كانت بقرب قرية
 سيلة من بلاد الشرقية فيم ما نحو اثني عشر ميلا وكانت تسمى أيضا مجدولوم والظاهر أن التل الذي في تلك الجهة
 المسمى تل النهر هو في محلها واما آثار كثيرة على الآن منها أثر سور عتيق يبنى بالطوب يدل على أن هذا الحقل كان قلعة
 وحصنا وفي كتابه هو يدوم انه وقع بقرب هذه البلدة مقلته عظيمة بين عسائر مصر وعسائر الشام في زمن سلطنة
 نجفوس ملك مصر تصريفها المصريون على الشاميين وقتل بعض شارحيه عن بعض كتب العبرانيين ما يحاكي ذلك
 فقال ان نجفوس قام بعسكره ليصار بجنتصر ملك بابل وباربعهم على ساحل البحر فخاف جوزياس ملكهم هذا على
 ملكه من مرو جيش جرار منى هذا الجيش بارضه فقام بهزج حيث اوتلا طمع مع المصريين بقرب مدينة مجدول وهي
 مدينة قبايرس هو ذا وليست هي مدينة مجدول المصرية فكانت الهزيمة على ملكهم هذا ثم استقر نجفوس في طريقه حتى
 استولى على جميع بلاد جنتصر الى القران ورجع بعسكره فقام تراجمة دبل وهي مدينة بين مجدول والقدس وفي
 آقامتها بلغه أن اليهود ولوا عليهم الابن الرابع لجوزياس فارسل اليه فأحضره وأمسكه عنده أسيرا ووجه الى القدس
 وولى على اليهود الابن الثاني لجوزياس وضرب عليه نزع اجاسنو باطلا من الذهب ومائة طالان من الفضة وقيمة جميع
 ذلك تبلغ مائة الف نفر فكثرت جموعهم معه وأسيرة وبعد أربع سنين جهز بالأسارى ملكه بجنتصر وتلاطم معه
 فكانت الهزيمة عليه واستولى بجنتصر على جميع ما تحت يده من مصر وخلافها وذلك قبل المسيح بمائة وسبع سنين
 (المحفر) موضع في شرق تل المسخوطة على نحو أربعة آلاف مترية آثارها تظهر أنها آثار خان قديم كان مبنيا بالطين
 والطين وبه أيضا قبائل آثار من بجارة وصوان وبعض العرب يسميه المكشور وهو أحد المحلات التي كانت فوق الخليج
 المصري الذي كان بين مصر وذي القنصاح وتسميه العرب الآن ترعة الخلفاء وكانت التجارة تعقل فيه من مصر الى
 بحر القلزم بين المحفر والمسخوطة يحمل تسميه العرب أم ليليام وفي شرق المحفر واد يقال له السبع آباد اساد المسافر
 منه الى الجنوب على شاطئ الخليج القديم يرى تلامر تقعا يعرف عند العرب بالقرية بعدد عن المحفر نحو ثمانية
 وعشرين كيلو متر وفي سنة ١٨٥٦ ميلادية عثر في تل الطيرة على قطع من الحجر الأجر يغلب على اللون انها من
 الجبل الأحمر المحاور للقاءه وتوابعه قديم كان عليه كتابة هيروغليفية وكاتبه عجمية يقال لها السمارية (المحلة)
 بنفخ الميم والحاء المهملة واللام المشدودة والتأنيث في مستقر البلدان أن هذا اسم لحوما بمقربة من بلاد مصر
 وأشهرها وأكبرها مناسكا (المحلة الكبرى) ويقال لها كما في مستقر البلدان أيضا بلدة الدقلا بنفخ
 الدال المهملة واللام وهي قبة كورة الغريسة أو كبرمتها باللاز يدعي لها في الكبر من مدن الوجهة المصرية الا
 الاسكندرية وموقعها على ترعة الملاح فرع من فروع بحر شيبين ويسكنها نحو خمسين ألف نفس ومناقصا تشغلها
 مساكنها نحو مائتين وعشرين فدناوا كثيرا بنيت بالاحمر المتيقن على طبقتين وثلاثة وأربعة وهي مقصور ومشددة بالأسار
 النفس ومناظر حسنة تشبها بيلاندرو والزاياح ومقر وشدة البلاط والرخام وقبة ارباب وحوادث وحانات وأسواق
 داخلة فيها الأنواع المختلفة من ما كول ولبوس وغير ذلك وهي لدوان المركز والوسطى والوسطى وبحكمته مشرعية
 كبرى من ضمن إحدى عشرة محكمة في مديرية الغربية كلها مائة وثلاثة عشر بالمائة والاسقاطات والالابات
 والرهونات ونحو ذلك ومنها أكثر تلك الحماكم ناحية البرلس والمحفر بقو زنته ومونودوشرين ومحل منوف وكفر
 الشيخ وسوق وكفر الزيات وأكبرها وأكبرها محكمة مدنية تستند الى هي رأس المكبر بقو زنته في هذه المحكمة
 تعتمد سياغات الاطيان أيضا لكن أمام المدبر أو كوله كاهو للنشور والادارين نحو ستين على عموم محاكم الدريات
 وأما غير هاتين كانا يعتقد فيها بيع الاطيان ولكن تغير فيها بحيث لم يعد صدور الاذن من المدبر وفيها مدرسة
 لتعليم اللغات وفيها نحو أربعين مسجداً عتوازا واما الصغرى أو كبرها عامر مقام الشعار والجمعة الجامعة منها جامع
 النصر بجارة التلوي وهو أقدمها يقال انه انتهى زمن فتح مصر وقد بنى ثلثا لوار قفعا وضعا كثر من مرتين وجامع
 التلوي وهو مسجد كبير عجمية فداين وبه مدرسة يقال انها من آثار بكر الطورين بنى من أهل القرن السادس في
 الهجرة وقد زعم غالبه الآن شرقي يليك والشيخ محمد اجل ناظر مدرسته وله منارة كبيرة جامع الشيخ ابراهيم الجبازي

بحجارة البحارة فقال لهم بنو الجور يحيى أحد أُمراء القرن التاسع ودفع به هو واسمه وقدره المرحوم عباس
 باشا سنة ثمان ومئتين وما شئت وألف جامع سدى عطاء الله بحجارة البحارة أيضا قال لهم بنو الجور يحيى أيضا وقد
 جددوا الخديو اسمعيل باشا سنة ثمان ومئتين وألف جامع سدى محمد المحبوب بحجارة المحبوب وهو قدّم وله منارة
 جامع سدى محمد المنسوب بحجارة المنسوب قدّم أيضا وله منارة جامع سدى عبد به بحجارة عبد به يقال أنه بنى في
 القرن الحادى عشر وقد جدد المرحوم عباس باشا سنة ثلاث ومئتين وله منارة جامع سدى محمد الحنفى بخط المشاة
 يقال أنه بناه الحنفى في القرن التاسع وله منارة جامع الشيخ عثمان السجاد بحجارة صنفه له وثلاثة بقعة الشيخ عثمان
 المذكور جامع الشيخ محمد العمري بحجارة البحارة قبل أنه بنى في القرن الرابع جامع سدى عبد الرحمن البطايعى
 بحجارة أبي الحسن له منارة جامع أبي الحسن بحجارتها بناه في القرن الثامن على ما قيل وله منارة وهو ضريحه جامع الشيخ
 محمد أبى الفضل الوزى بسوقه النصارى قبل أنه بناه في القرن الثامن ويضريحه مرمم على طرف الدواوين سنة
 اثنتى عشرة وما شئت وألف ثمره ناطره محمد والشاعر سنة ثمان وسبعين له منارة جامع عفا الجور يحيى بسوقه
 النصارى أيضا جامع المقدم بسوقه النصارى كان له منارة ثم تهدمت جامع الامير بابى بسوقه السلطان بناء
 ذلك الامير في القرن الحادى عشر ورعاه حدثت سنة ثلاث وسبعين وما شئت وألف له منارة جامع سدى أبى
 العباس الحنفى يقال أنه من بنائه مسيدى أبى العباس المذكور الذى قبّره بجماعة ناطره زامن اهل القرن السابع
 وله منارة مرمم سنة أربعين بعد المائتين والالف من طرف محمد كلفص ماكم القرية جامع الامير جاورش بحجارة
 سوق النوايين قيل أنه بناه الامير المذكور وهو المعروف يحيى زامن اهل القرن التاسع وجعل له منارة جامع الشيخ
 عبد الفتاح السجاد بحجارة الجنى به ضريح الشيخ المذكور وله منارة جامع الشيخ خضر بحجارتها وهو ضريحه يقال أنه
 من اهل القرن العاشر جامع النوب بحجارة جامع النوب له منارة ويقال أنه بنى في القرن التاسع وقدره سنة خمس
 وستين وما شئت وألف جامع الامير بسوق المحلة أنشأه اهل القرن الثامن على ما يقال وقدره مائة وخمسة
 جامع الشيخ محمد رهام بحجارة صنفه له منارة قيل أنه من انشاء الشيخ المذكور في القرن السابع جامع أبو الدين
 الهندى بحجارة الوراق به ضريحه وهو من اهل القرن السابع أيضا جامع الشيخ محمد القصي بحجارة أبي عيسى بناء
 ودفع به وهو من اهل القرن السابع وله منارة جددت مع زمهسة عثمان وعثمان ومائتين وألف جامع أبى القاسم
 بحجارتها وهو ضريحه وله منارة ويقال أيضا أنه أنشأ في القرن السابع جامع أبى بكر الطور بنى بحجارة السويقة له
 منارة وهو ضريحه وهو الذى بناه كائى جامع المتولى السابق جامع الامام بسوقه الساهى له منارة وهو ضريح
 الشيخ حسين الامام جامع الرواق بحجارة عمه دبره له منارة وهو ضريحه بانيه الشيخ عبد به من اهل القرن الثامن
 جامع الجور يحيى سبع الله بسوقه الساهى أيضا له منارة جامع الشوافعية له منارة وهو من بنائه بعض الامراء في
 القرن التاسع وكل من مدرسة وقدره الا توجع للصلاف فقط جامع صوارحخط أبى القاسم له منارة وهو بقرانيه الشيخ
 صوارحقال لهم اهل القرن الثامن جامع الشرى بحجارة المربع له منارة وهو ضريحه بانيه الشيخ زهرى من اهل القرن
 العاشر جامع الشيخ زهير بحجارة أبى دعس له منارة وهو ضريحه بانيه الشيخ زهرى من اهل القرن الثامن جامع أبى
 سيفين بحجارة الصاعية عند سوق السلطان له منارة وهو ضريحه بانيه أبى سيفين من اهل القرن السابع على ما قيل
 جامع الامير عاصى الجور يحيى بحجارة النصارى له منارة بنى في تاريخ ما قبله قريبا جامع الامير ادراس القوايين
 له منارة أنشأه ذلك الامير ودفع به في المائة اابعة أيضا جامع الحنفى له منارة وهو ضريحه بانيه الحنفى جامع الشيخ
 الحنفى به ضريحه وهو من اهل القرن السابع أيضا جامع الروينى بحجارة أبى الحسن أنشأه الشيخ محمد الروينى من
 اهل القرن الثامن ودفع به وله منارة جامع الاموى بحجارة المنسوب له منارة أنشأه الشيخ أحد الصامولى في القرن
 السادس أو السابع ودفع به جامع الساذك الدهان سنة بحجارة الجارة من انشاء الجور يحيى وبها ضريحه السادات
 جامع أبى حسين بحجارة المنسوب وهو جامع قدّم وقهره الاموال الصغرة نحو السبعة وفي بعضها أضرحه
 منشأه في البلد أضرحه كثيرة ذات قباب غرما في المساجد كضريح الشيخ ياسين وسيدى حسن البدوى وسيدى
 محمد الجانيك وسيدى عبد الحميد الامولى والشيخ عامر والشيخ مالم وسيدى حسن الاقرع وسيدى نصر الدين

الحمل والشبح المسقلا في الشبح بسبب سوا الأربعين والشهد والشبح أي حبيدة والشبح الكرسي والشبح قلوب
والشبح قدح والشبح مفتاح والشبحي والشبحي وآبي عيسى وسيدى محمد الخني ومعدلا التاري والحقاري
والقطري والبلي وفيها أربعة وعشرون شيلا لشرب الأسمين والهائم بعضها تابع للمساجيد وبعضها مستقل
في داخل البلد خارجها وفيها نحو خمسة وعشرين مكتبة لتعليم أولاد المسلمين القراء والخط وبعضها تابع
للاسيبة وبعضها للمساجيد وبعضها مستقل وفيها مكتبات لأطفال النصارى وفيها عدة قلوب وديانة جامع النصر
تعرف بنحوه اليهود مبنية من قبل الاسلام ورمسة ثمانين ومائتين والنصوى على طبق بنو يسمك بعض
اليهود وقد بنوا لها جاما فوق تل بجوارها لوجهاء حازونيا ارتفاعه ١٢٨٢٥ مترا وبها كنيسة للاقباط
بسورقة النصارى وهي قديمة أيضا وعلى دورين وقد رعت في ذلك التاريخ أيضا وبها عمل فراريج يستخرج
منه كل سنة نحو خمسة آلاف فرسخ ودوا الرضرب الأرض بها ثلاث ورش احداها للرحومة والدة
الحديد اسمعيل باشا وأخرى بجوار قنطرة تيرو وكانت معدة لاصلاح الواو ابراهيم وهي تعلق الخواجيه فرنسيس
الانكليزي وأخرى في محل ديوان المديرية سابقا وهي أيضا للتواجه فرنسيس المذكور وبها من الواو ابراهيم
نحو السبعة بعضها للحل القطن وبعضها للطن من ذلك والور حلاجة للتواجه تفتيى بقرب السكة الحديدة
بجوار قصر جنيشة وبجوارها والور حلاجة أيضا لمشترك بين الخواجيه سليم والخواجيه حبيب ولاد ويقرب هذا
والوران للحلاجة للتواجه كرا في الانكليزي وشركائه ويقرب السكة الحديدة والور حلاجة للتواجه ابراهيم
الشاغوري وبها محل سكنه وبجوار قنطرة تيرو والور حلاجة للامير حسين باشا يكن وبجوارها المحبوب عند جامع
آبي العباس والور للتواجه موسى حنا على رجة في وسط البلد مدخل التطن وطعن القمع وبها نحو عشرة بساتين
بعضها مخيل خالص وبعضها يشغل على اشجار الزيتون والفاكهة والازهار وغيره ما يزرع بداخلها القصب وأنواع
الخضر وفيها اسواق معينة تدبرها البقر من ذلك بستان الامير محمد بك للنشوى وبستان ورثة الزحوم تكتيب
بنيك وبستان العريونان المعروف بسيدهم في الجانب الشرقي لبصر الملاح وبستان محمد كاشف بحوض الوزيرة
في جنوب المدينة بنحو ثلاثة آلاف متر وبها نحو خمس وعشرين ساقية بعضها بأرض المزارع وبعضها داخل
السكن بعد ما تم عن سطح الارض وقت انتهاء تقص النيل نحو خمسة أمتار وفيها أبواب حروف كثير من جميع
الصنائع خصوصاً صناعة الحرير ونسجه فيها أقال كثيرة لتسج عصابة الحرير وزياب الكريشة الحرير والملاآت
وأكثر ما يباع في القطر من ذلك وفيها نخار شهرون يقربون في جميع بضائع القطر ومن زارعون وزمام طيانا نحو
أربعة آلاف فدان وبالجبله فهي مدينة ذات شهرة عظيمة ولها ذكري كتب التواريخ من ذلك ما حكاه كرمي من
كاتب السالك للمعري انه كان بالهذه سنة ثمانين وسبعمائة تأميم من طرف القاضي شمس الدين الحنبلي أحد قضاة
مصر الاربعة وكان ذلك النائب أخالقاضي في الدين شيب الحراني فاتفق أن القاضي شمس الدين عزل ذلك النائب
عن النيابة فخطى عليه شيب واملأ غيظا و قدم للسلطان الملك الظاهر يبريس عريضة يذكر فيها أن القاضي القضاء
الحنبلي تحت يده أموال كثيرة من أمانات تجار بغداد وحران والشام وغيره وأما كثر أهلها ما وأما واستولى القاضي
على أماناتهم فطلبه السلطان وطالبه بذلك فأنكر وحلف ان ليس عنده شيء من ذلك وورث في عيني (أي نوى) غير ما تلفظ
به) فامر السلطان بالجمع على داره فوجد عنده كثيرا مما ادعاه شيب فاحتفت منها الزكواوين إلى مستحقها ما بين
وارثا وصيلا وكان ذلك يوم الجمعة ثاني شعبان واشتد غضب السلطان على القاضي وطرده شيب وعصار تكلم
فيه حتى نسه الجشوة وأهه يمدو على السلطان في غيبته وأقام بذلك شهرا واحدا فهدد القاضي بالتبديل الذي يكمل مجلسا وطلب
شهوب شيب فأنكروا فغزوا لجمعهم وأخرقهم ثم نفرس في أمر شيب ففهم منه التفتت على القاضي واتهو لمع
بجيب أدناه وأوقع الحوطة أيضا على أمواله ثم ان القاضي في نسجه ما بالقطعة سنين حتى مات ولما بعده قاض حنبلي
وقال النوراني ان السلطان غفاعة في أول شعبان سنة اثنى عشر وثمانين انتهى (قائلة) قال كرمي عن كتب اللغة
الانراق المتعدى باليامعناه المعاقبة يقال قصد الزوالاخر اقبه أي قصد عقابه وأخرق بجمعاه من أمثال الناس
أحقاقهم ويقال اخترقوا المال بالضرب والآخر اق انتهى ومن حوادث هذه المدينة كافي الجبر في وقعة كانت

بن أهلهاء بين القرنين سنة ألف ومائتين وأربع عشرة وذلك أنه بعد وقعة المطربة كل العرب وقطاع الطريق
 قاتنين بالانساد في الجهات القبلية والبحرية حتى متعوا السيل وأكلوا الزروع وسلبوا الأموال وقامت البلاد
 بعضها على بعض واستعان بعضهم بالعرب فدخلوا فيهم ونظروا لوضروا عليهم الضراب وطالبوهم بالانساد
 والعوايا السديعة ثم نزل القرنيس على البلاد وتعلوا على أهلها بصدادتهم العرب والغز وطلبوا منهم الكفاف
 الشاقة واستعملوا منهم الذي كان الناس في عذاب بين القرنيس والعرب ومن طاعة منهم القرنيس على المحلة
 الكبرى فتعصب أهلها واجتمعوا عند قاضيهم وأخرجوا الحرب القرنيس فكنتموهم وضربوهم بالدفع والبتادق
 فقتل من أهل المحلة ما ينيف عن سبعمائة قتيل والقاضي وقزم قز وفي رجب من سنة ثلاث وعشرين بعد
 المائتين والالف نزل العزيز بن محمد على بهذه المدينة وكان قد خرج من القاهرة في نصف الشهر ليرعى على ملكت الوصي
 البصري مثل المنصورة ويملط والمحلة ورشيدوا لاسكندرية لثقت على جمع كلف الفخيرة وكانت موزعة على قراريط
 البلاد كل قراط سبعة آلاف وسبعمائة نصف خمسة وفي هذه البقرة عرض له الروايجي عن البلاد المتأخرة عن
 السداد وكانت مائة وستين بلدة فوزعها على أئمة وأتباعه ودفعته عن أهلها وكتب تقاسطها على الاسم التي
 عتيها وكذلك حصل لبلاد المقتزين المتضررين ولما حل بالمحلة صار قبض المروض عليها وهو خسون كساست
 سبعة آلاف كاس عجزوا عن تسديدها وقدم لها كهاتين جلا وأربعين حصا بخلاف الثياب المحلاة بمثل الزرد خانات
 ومقاطع الحر برخصه ذلك انتهى ثم ان هذه المدينة على غاية من حسن الموقع وطيب الهواء وتورث الطباع سلامة
 والأذهان جودت في القلاع تأثرا في الطباع فلذا كانت منها الكثير من الأفاضل ومنشأ العلماء بالجهة ذات المائل
 ولولم ينسب إليها إلا الجلال المحلى لكفاها فخرج وقد ترجمه الجلال السيوطي في حسن المحاضرة فقال هو محمد بن أحمد
 ابن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن البصر سنة إحدى وسبعمائة واشتغل برع في فنون فقها كراما وأصولا ونحوا
 ومنطقا وغيرها وأخذ عن البدر محمد بن الأقراني والبرهان البجوري والشمس الباطي والعلما النصارى وغيرهم
 وكان علامة أتباعه في الفقه كالمفهم كان بعض أهل عصره يقول فيه ان ذهنه ينقب أناس وكان هو يقول على نفسه
 أنا فقي في لا يبق لي الخطأ ولم يكن يقدر على الحفظ وحفظ كراما من بعض الكتب تأملا بنفسه رازة وكان غرة هذا
 العصر في سائر طرق السلف على قدم من السلاح والورع والامر المعروف والنهي عن المنكر واجبه بذلك
 أكابر الظالموا الحكماء وأولئك فلا يفت لهم ولا ياذن لهم بالدخول عليه وكان عظيم الحجة جدا لأمر
 أحدا في القول وصفي في عقود المجالس على قضاة القضاة وغيرهم وهم يفتضون له يوم يوفون يرجعون إليه ويظهرت
 له كرامات كثيرة وعرض عليه القضاء الأكبر فامتنع وولى تدريس الفقه بالمؤبدية والبروقية وقرأ عليه جماعة
 وكان قليل الأقران يغلب عليه الملل والسأم ومع الحديث من الشرف والكبرياء وحديثه وكان متشقا
 في ملوسه ومركوبه ويتكسب بالنصارى وألف كتابا تشد إليها الحال في غاية الاقتصار والقرى والتفهم وسلامة
 العبارة وحسن المزج والحل بدفع الأراذل وقيل على علم الناس وتلقوا بها لقبول وتداولها من أشهر جمع الجوامع
 في الأصول وشرح حرة المدح ومناسك كتاب في الجملها ومنها أشباه ما تكمل كشرح القواعد اعلان هشام وشرح
 التسهيل كتب منه قليلا جدا وحاشية على شرح جامع المختصرات وحاشية على جواهر الاسنوى وشرح التسمية
 في المنطق ومختصر التسمية كتب منه ورقة وأجل كتبه التي لم تكمل تفسير القرآن كتب منها من أول الكهف إلى آخر
 القرآن في أربعة عشر كراسا في قطع نصف المدي وهو غزير جحر في غاية الحسن وكتب على النسخة وأيات يسوق من
 البقرة وقد كتبه بشكمله على غصن من أول البقرة إلى آخر الاسنوى في أول يوم من سنة أربع وستين وأخذه
 رحمه الله تعالى انتهى * وترجمه أيضا بعضهم فقال هو محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن هاشم الجلال
 أبو عبد الله ابن الشهاب أبي العباس بن الكمال الانصاري المحلى الأصل نسبة للجهة الكبرى من القرية القفاري
 الشافعي ويعرف بالجلال المحلى ولا كالأشعة ضطة في مسهل شوال سنة إحدى وتسعين وسبعمائة بالقاهرة
 ونشأ بقرى القران وكتب واشتغل في فنون فأخذ الفقه وأصوله والعريضة عن الشمس البراوي والفقه أيضا عن
 البجوري والجلال البلقيني والولي العراقي والأصول أيضا عن العزيز بن جماعة والنصو أيضا عن الشهاب الجيمي بسبب

ابن هشام وغيره والقرآن والحساب بن ناصر الدين بن أنس المصري الخنقي والمتنق والجسد والمعاين والميان والعروض وكذلك الأصول الفقهية من البدل والأصناف ولازم البساطي في التفسير وأصول الدين وغيرهما وحضر دروس النظام السراجي والشمس بن الدري وغيرهما من الحنفية والمجدد الرمالي والشمس العراقي وغيرهما من الشافعية والشهاب أحمد القزويني المالكي بل حضر مجلس الكمال الدعوي والشهاب ابن العباد والدر الطنبلي وغيرهم ومهر وتقدم على غالب أقرانه وتفنى في العلوم العقلية والنقلية وتصدى للتدريس والتصنيف فشرح كلان جمع الجوامع والورقات والمناهج النثرية والبردة وأتقنها ما شاع من الاختصار والاعتناء بالذبح عنها وكذا عمل منسكوف تفسيره في بركل وغيرهما مما لم ينشر وأرجل الفضلاء لا أخذ عنه ونشر به جماعة قدروا في حياته وحدث بالسير مع منة الفضلاء وقدولى تدريس الفقه بالرقية عوض الشهاب الكوراني حين نفيه في سنة أربع وأربعين حتى كان ذلك حيناً لتعقبه عليه في شرح جمع الجوامع مما تنازع في أكثره ورعا تعرض بعض الأخذ بن عن الشيخ لا تتقاده واطلار فساد له وكان اماماً معلماً محققاً نظراً مفرط الذكاء صحيح الذهن بحيث كان بعض المعبرين يقول إن ذهنه ينقب الماس وكان هو يقول عن نفسه إن ذهني لا يقبل الخطأ حاذق قوي المباحثة معظم ما بين الخاصة والعامة مهيباً وقوراً عليه سبيل التواضع كرو ومعد صيته وقد اتفاه من الأماكن الثانية وهرم اليه غير واحد من الأعيان بقصد الزيارات لثبته وأسندت إليه عدة وصايا أخذ فيها وعمر من ثلث بعضها شيئاً بجوار جامع الفسكاهن انتفع الناس بها دهر ولم يكن أقصر به من درجة الولاية وترجمته تقتل كراريس وقد حج مراراً ومات بعد أن تعجل بالأهمال من نصف رمضان في صيغة يوم السبت مستقل سنة أربع وستين وعاشاً تقوى عليه بحسب باب النصر في مشهد طاقل جدا ثم دفن عند آباءه بترابته التي أنشأها لحياء جوش وتأسف الناس عليه كثيراً وأثنوا عليه جيلاً ولم يتحقق بعض مثله ورثه بعض الطلبة بل مدحه في حياته جماعة من الأعيان وما كتبه هو على شرح جمع الجوامع مضمناً لشرعنا بإسدياً ما له من * فاق بحسنه فقد * ثم اتشرف فهمه * وخذ جواهره واجد

وقد نال منه ومن العلماء الفقيه شدي وغيرهما من الأئمة المتفق على جلالهم الباقى مع تلمذته كثير منهم على ما قبل من تلمذته لئلا الله لا مة وكله الحق في الضغط والرضا اه ملخصاً وينسب اليها أيضاً كافي الضوء للأمام للضواوي الشيخ عبدالقادر بن إبراهيم أبو الفتوح الحلبي الشافعي يعرف بابن السفيه ولها منه نسخة وستين وعاشاً ثمانية وحفظ القرآن وحسن في طلب العلم حفظ البهجة جمع الجوامع والفتية ابن مالك وغير ذلك وأخذ عن البقعي وغيره وخطيب بلده بالجامع الطرقي وقرأ التنازي على العامة وناب في القضاء عن الصلاح بن كبل والصلاح المكشي وغيرهما وحج مراراً ودخل الاسكندرية وديماط مع خف عروج ولطافة عشرت وانطراح ومن بدقاقة وكثرة عيال ونظم حسن ومن كلامه وقد مرض بشقيقة طال انقطاعها

ياراحم الشفقه يامن فضله * عم الخسلا تقي بالواهب والكرم
اني سالتك بالنبي محمد * ومن استجار به ليدلك قد انتصم
فصحه ويجهل بموقره * أدعوك لتكشف ما اعتزاني من ألم
وأجمل صلاتك مع سلامك دائماً * بلجناب حضرة الشريعة في النعم

وكذا أنشأ بعض الخطب انتهى وليد كراريج منوثره الله تعالى وفيه أيضاً منها الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف ابن أحمد بن محمد بن الشهاب أبي العباس السلي الحلبي الشافعي ويعرف بابن الامام وفي ثامن عشر ذي الحجة سنة ثمان وعشرين وسبعمائة بالهالك الكبري ونشأ بها فقرأ القرآن وحفظ العبد والمناهج القرى والاسلي وألفية النحو ثم حج به وبأخيه أبو همام سنة خمس وعشماية وبارور اجمكة حفظ بها آتية العراق ويحتمل على الجمال ابن ظهير توالشاهطين وعرضه ما على الشمس الخوارزمي المعيد وبحث بعض معاهليه وأشدت نفسه

وطن في خير البلاد وجامع من خوارزم مشتاقاً يسمي محمداً إذا هو لم يأنس بشي من الوريه يؤاسه فضلاً وحب محمداً ويرجع إلى المحلة فأخذ الفقه عن اليه الشافعي وغيره والنحو على المدرجين المغربي وغيره وكان يتردد إلى القاهرة ثم قتلها بسنة ثلثين وزار القدس والخليل وسبع بلليل على الشهاب المناريني ودخل ديماط والاسكندرية في

والبقاى وكان يريد عدسه قبل ذلك وكان شقها مؤاخرا بسواضعا باب القضاة بعض البلاد
 ابن فهدو البقاى ووصفه الشيخ الامام العالم الصالح مات يوم الاربعاء ثلثى ذى الحجة سنة
 القاهره رحمه الله واباها عوفيه افاضت منها محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن شهاب بن عبد الله
 الشمس الباقنى الحلى الشافعى وعرف ما بن شهاب ولا قال فى رابع عشر ذى الحجة سنة ثمان
 بها القرآن والعهد والوفى لائى حله الامقرابن والتبرزى كلاهما فى الفقه وتردد الى
 أرمنا وأخذ الفقه على الاساسى وغيره من الخوعلى الشهاب بن سفيان المتجند والشمس بن الجند
 المحلى وشهد فى الجاهات وتكلموا فى صدقه ولقبه ابن فهدو البقاى فكسب عنه ومن ذلك قوله

اعبت بالشرع مع شادن • رمی بقلی من سناہ سہام

وجدت شامات على خده * قت من وجدى به والسلام

وعزمه على ارجوزة في التوفيق على تخمين متواسف على علم الرمل وتفسير القل والقله على علمات بالجملة في شرح الثاني
تة تسع وثلاثون وعاشئة عدا الله عنه وفيه منها ما لم يجد في بن اجد بن خنيس شهاب بن الى الحب الطيب
ابن الزوراني الشافعي ويعرف بمان حيد التصغير وان وذن فيخ الواو والمهملة واخر ثون وثمانية ثلاث عشرة
وعاشئة بالجملة ونشأ ما حفظ القرآن وانه ياتي في الثقة والحاولي الصغير والحيقة في القراض والملة والثانية ابن مالك
وجمع الجوامع وقرأ في الاصول والمعاني والبيان وغرر في فنون القرآن على العز بن عبد السلام القادسي واخذ
في الفرائض والحساب بن ابن الجدي وصار في الشافعية راقي ابن ناصر الدين وعاش في ثمانية ابن الشراطي وجمع
عملة على آبي الفخر الرازي والحق ابن فهدوزاريت المقدس واخذ في بعض شيوخه في الاقنات والتدريس وعانى
الادب في تفرقه وكتب عدة تصانيف من الجملة الزاهرة والزهرة الفاخرة في نظام السلطة وسلك طريق الاسرة
وقرعة عين الرازي في كرامات النبي صلى الله عليه وسلم ومحاسن التظام من جواهر الكلام في خدم الملوك والاسلام
كاتب في اعدود الروي وقا ترجمته البرق الاعلى في ضبط التفاضل في الجوامع وكان فاضلا لطيفاً حسن العشرة
مواضعا كتب عنه غير واحد من الفضلاء وجمعت التفاضل والكتب عنه فوفه

تشاغل بالمولى رجال فاصمت * منازلهم تنويع بموتل

رجال لهم حال مع الله صادق * فان لم تكن منهم هم فتوسل

مات سنة ثمان وخمسين وعثمان مائة ودفن بالعلماء رحمه الله انتهى. وبنسب إليها أيضا جافى خذيل الطبقات له شعراء
 الامام العالم العلامة الشيخ نور الدين الحلي الشافعي المقيم بالحداد الكركي أخذ العلم عن شيخ الاسلام الشيخ كمال الدين
 الباقلي وعن الشيخ شمس الدين المسوري وعن شمس الدين الشافعي شمس الدين الفواخري بجامع الغري بالقاهرة فدرس العلم
 واقفى بالحداد ووعظ الناس وشرح عدة كتب في فقه الشافعي واتقنه بمخلاقه ووجه تامل إلى الله تعالى في تمجيد
 اللبيل بتمام الانس والجن وهو الاسلام وله اورد اعظمه بوزن من مرقم ما في الآت على الاخلاق الجسنة والادب
 الجامع كماله احوار عالما ينبغي فخره اذا اذرعته الناس إلى الاشتغال على احدث من اقرئه وحمدان علامة خلاصه
 باكمل الله تعالى أن يمدح فضل على عمال الاوقات إلى المات آمن مات في شهر ربيع الفلق سنة ثلثين وتسعمائة
 ودفن بمقبرة قاضي رحمه الله تعالى وبنسب إليها جافى الخليل أيضا الصالح العالم العلامة الشيخ شمس الدين الحلي
 الشافعي رضي الله عنه أحد طلبة شهاب الدين الراملي وغيره أخذ العلم عن جماعات وتوقف في العلوم وجازوه في الفتوى
 التدريس فدرس واقفى واتقنه بمخلاقه وظهر علمه وقبيل الفناص والعلوم الاعتقاد ما في طائفة القراء
 الصوفية والتجديد العظيم في اللبيل جليل المعاشرة كرم النفس حين الاخلاق قال الشعراء في صحبته بعشرين سنة
 ما رأيت علمه شبا يشبهه في دمه صاحب الجلول وبكره الشهرة وما يعتد بكره جليلان السلفين بسو ولا زاحم على
 من امور الدنيا يقع بالغب الباسين من غرامهم ولم يلحوا عن انفسه الدنيا لا تدر إلى جملتهم الا لضرورة
 هم من أشد الناس حال طائفة القراء كان يقول انه يحصل له أنس عظيم اذ جلس عنده أحد منهم حتى يمتلئ قلبه
 انسا فاسأل الله تعالى أن يمدح فضل علمه وعلوه وهداه وانتهى. وبنسب إليها أيضا جافى خلاصة الاشترع

الرجح المحلى الشافعى نزىل دمياط الشيخ المحقق النضر ومحرر العبارات القهامة العقيق النظر القوى الترجيح والفكرة
كان غاية في لطافة الاخلاق وحسن المعاشرة والمحاورة

بكلام من دقة الالفاظ يحمله * روح التسم ويرق السمع تحفظه

قد فرق حتى اذ الوحل من ادب * في طرف ذي ريد ما كان بطرفه

وله بالجملة الكبرى وقد قدم القاهرة وتواشغل بالعلم وجذفيه وأخذ عن الزين عبد الرحمن بن يحيى الدين ابن شيخ
الاسلام زكريا والنور على المحلى والشمس محمد الشورى وصاحب النور الشراملى واقتصر عليه من بين شيوخه
ولا زمره وصار الشراملى لا يصدر الا عن رأيه ومن غريب ما اتفق له معه أن الشراملى كان يحضر دروس الشمس
الشورى لكونه أسن منه وكان الشمس الشورى يعتقد بادن فضل الشراملى ويكثر المطالعة لاجله ويعين النظر
في حجر المسائل الفقهية وكان مع من يدجلاته اذا وقف في انشاء المطالعة في شيء ولم يظهر الجواب عنه يكتب عليه
ويعرض على الشراملى فيجيبه عنه وكان الشراملى من دقة النظر وكان يرى المحلى ذلك من الشراملى من
حضوره درس الشورى وحلف عليه بالله سبحانه أن لا يحضره فحاول أن يخلصه من العين فلم يقدر ولم يفلح عليه
يشكره ثم ما طرأ له ما تقدم من شدة اعتياده اليه فتكلم حضوره في ذلك الشورى في تأنيبه فالتزم وظهر منه
التقوى الشديد على المحلى ودعا عليه بدعوات منها أن الله سبحانه يقطع عن الجامع الازهر كما قطع الشراملى عن
حضور درسه فاحتجاب الله عضاه دعاه وهو اخرج من الجامع الازهر بغير موجب ولم يطبله المكث في مصر توجه الى
دمياط وأقام بها ولم يزل فيها حتى حضره مع أمه افضل من فها من علمائها وله مؤلفات ورسائل كثيرة منها حاشية على
تفسير البصاوى وكانت وفاة دمياط في شهر رمضان سنة ثمان وتسعين وألف ومن علمائهم أيضا منصور بن علي
السطوى المحلى نزىل مصر في القديس ثم دمشق الشافعى العالم العامل والفاضل الكامل المشهور بالمعاجزة والعرفان
والبالغ في حرمته التفرق في الزهد وعظم الشأن دخل مصر وصحب بها الشيخ الولي الصالح مباركة وأخذ عنه طريق
الثالثة وسلك مسلك القوم وهب المألوف والنوم وصل قلبه بصيقل المجاهدة فشاهد في طريق الحق ما شاهدته
وجاور بالجامع الازهر وقرأ الكثير وهو معروف برواياته كثيرة من قال المحلى رأيت بخطه اجازة كتبها بعض المقدسين
قال فيه اعتمد كرم شايخه فذهب القطب الباني شيخ عصره بمصر الشيخ نور الدين الزينادي ومنهم شيخ المحققين ولسان
التكلمين وحجة المناظرين وبيتان المفاهين الشيخ أحمد الغنيمي وجميع ما ذكر من مشايخي عندنا هذا شهر
من قضايتك فلا تظلم يدك وأوصافهم للشيخ ذكره فيهم ليس الا كما قال القائل في المعنى وأحسن

لحي ساد من عزهم * أقدامهم فوق الجاه ان لم يكن منهم فلي * فذكرهم عزوبه

ومنهم الشيخ أبو بكر الشوافي ومنهم القاضي يحيى الشافعى الحنبلى والشيخ ابراهيم اللقاني والشيخ يوسف الزرقاني
والشيخ سالم الشبيري ومنهم الشيخ سليمان البالي والشيخ محمد المباري والشيخ عبد الله الفوشري والشيخ سراج
الدين الشنوافي والشيخ عبد الله والشيخ طه المالك والشيخ محمد القصري والشيخ أحمد الكلي والشيخ محمد
الكبرى والشيخ محمد بن النبل والشيخ جازي الواعظ ومنهم وهو اولهم صاحب الدين الثمين الذي اشتهر له بقرى البجن
الشيخ ياسين المالك ومنهم الشيخ موسى الدسوقي والشيخ ابراهيم العري والشيخ محمد الجابري والشيخ عبد الله المقراني
والشيخ محمد الخوانساري ومشايع آخر يؤخذ كرمهم الى الاطالة فنعنا الله بهم وبيركهم جميعا انتهى ثم تقدم الى
القدس وأقام بهاء عكفا على العبادة والاداء كلام الله القديم والفاة حديث النبي العظيم واستقر منعزل عن الناس
ولا يجالطهم في وحشة ولا يباس فخذله أهل القدس على حبه الخفا وشهرته تأباه ولا يقابل الكبر احوال اغنيان عليه
مع أن ذلك يختلف بزمانه فاعاظره وله الشر والقرى وأسندوا له أموراه ومنها في غاية التبري

وحاشين قول عليه من قرر * وأما لحنه ذاع له الملائك

فهاجر الى دمشق فقايله بتأمل وترجيح وأثرتم في ضد منتهار حبيب وأقام بالجامع المعروف بالصائفة قريباب
الصغير بقصد رزار والبعاء ربح التواضع الازهد الكامل يشار عكفت عليه أهل دمشق فأطبة واعتقدوا بموجوه
حتى صار من تلامذته ومريديه خلق كثير من اهلها وكان سينا القدر حفظ القرآن فيها فان الحفاظ صاروا أكثر من

عباس الهيتي الشافعي يعرف بآب عباس قرأ في القرآن على أسبوع واحدة والاربعين النووية والتبري والرحبة واللمعة وعرضها على البارزي والعز بن عبد العزيز وغيره ما وثق على والده وكان أبو مشاعر إماماً عافياً وله هو بالنظم ومدح النبي صلى الله عليه وسلم وكان يعرف عن النصوص ما يصلح به لسانه ومن كلامه

رق النسيم وهيفي الاصهار * وهفي القمام وابل الامطار
واهترت الاضغان تها بالنبأ * وتراقص طرا على الاصهار

انتهى به اليها ينسب أيضاً ابن حجر الهيتي السعدي وهو كافي خلاصة الأثر رضي الدين بن عبد الرحمن ابن الشهاب احمد بن محمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتي نسبة محله أي الهيتي للمنشأة القوقية من أقاليم مصر السعدية نسبة لقبني سعد الموجود بن مصر وسبب شهرته جده بجهر أنه كان ملازماً للصفت في جميع أحواله لا ينطق الا بضرورة وتسمى حجر أحد فضلاء المسلمين وبنوه الشافعية وكان فاضلاً بارعاً عايداً في الدين أخذ عن والده وغيره من فضلاء عصره وأجاز به عبد العزيز الرضوي إجازة حافلة قال فيها لازمني من عام ثمانية عشر وألف وحضر دروسه بالمسجد الحرام ولم ير ملازماً للقرآن متواضعاً محضاً روي عن القوافل الجيبية والدقائق والابحاث ما يدل على غزارة فضله ولا غروره وفرغ ذلك الأصل الذي ولما قدم إلى مكة السيد محمد بن علوي بن عقيل قرأ عليه طراً من الشفاء وألبس خرقاً ورأى له السعدية ولفقته الذكر من تأليفه حاشية على التفتة لجدهم المعرف بـ ابن فاسم العبادي واختصر أسنى المطالب في صلة الاقارب اختصاراً عجيباً والفتح المبين في شرح الاربعين والقول المختصر في علامات المهدي المنتظر لجده أيضاً وفي رسالة في الشيخ يحيى الدين بن عربي سماها شذرة من ذهب من ترجمته يدلي العرب وكانت وفاته بمكة سنة احدى وأربعين وألف ودفن بالمعلاة قرب تربة جده شيخ الاسلام ابن حجر انتهى (محله أحد) قرى من مديرية البصرة مركز التيميلة على الشاطئ الغربي للنيل على بعد ثلثمائة متر وفي شمال التيميلة بضوئها ساعة وفي جنوبها بضوئها ساعة وجامع عترة وأربع طوائف وأهلها مسلمون وعدتهم مئتان وتسع عشرة تنسبوا وزعماء أطيافهم القفدان وبغاية عترة فداناً وري أرضهم من النمل (محله امصق) قرية من مديرية الغربية وواليها ينسب كافي الضواء للاعلام محمد بن عثمان أبو عبد الله الاصمعي الأصل المالكي جد الرضوي محمد بن محمد صهر الشبلي استغل عند الشيخ خليل وغيره وكتب خطه الكثير من الكتب وبهم كان في الأصول وجموع وناب في القضاء ومات بقرية سبعة عشر وعاش ثمانية ودفن في التيميلة على الشاطئ الغربي في شمالها بضوئها متر وفي الجنوب الشرق لمدينة سلامة بضوئها ساعة ومائة (محله الامير) قرية من مديرية البصرة بمركز بلاد الارز على الشاطئ الغربي في قرى روضه وفي شمال ناحية دي بضوئها ساعة وفي جنوب الشماحة بضوئها ساعة وبالآبار جربها جامعان بخارتين ودار أوسية لولتوا فاطمة هانم وأبو كذلك لسق المزروعات وأغلب زعمائها الأرز (محله البرج) قرية من مديرية الغربية مركز منقود في غرب البحر الملاح على ثلثمائة متر وفي شمالها المحلة الكبرى بضوئها أربعة عشر متر وفي جنوب ناحية درب هاشم بضوئها ألف متر وفسب اليها كافي الضواء للاعلام للسقاوي محمد بن الحسن بن عبد الله الهامان البدر البرج ثم القاهرة الشافعي أهلها من محله البرج ثم سكن أروم القاهرة وتولى قضاء المحل ونشأ ولده هاشم كنيته وقرية هاشم السراج اللطيف وترقى وصحبه الأكابر وولى المنسبة غمره ووكالة بيت المال ونظر الكسوة ثم شرب عترة الجامع المؤيدي واسطة طاهر لزيد اختصاصه به وكانت له رياسة وفضل وافضل وأكرم ثم تعطل ومرض سنين حتى مات في يوم الخميس عاشر صفر سنة أربع وعشرين وبثمانمائة عن ثلاث وسبعين سنة ويقال انه لو أمد لمملكة طاهر لصار إلى أمر عظيم انتهى (محله بشر) قرية من مديرية البصرة بمركز بلاد الارز شرق تربة الخطاطبة بضوئها مائة متر وفي شمال شرقية بضوئها ساعة وفي جنوب كفر عثمان كذلك وجامع بخارتين ودار جربها وارباع جامعو فيسب أهلها من زرع الارز وغيره (محله حسن) قرية من مديرية الغربية بمركز منقود في غرب البحر الملاح بضوئها ثلثين متراً وفي شمالها بضوئها ثلثة آلاف وخمسة مائة متر وجامعان بخارتين ودار جربها وارباع جامعو فيسب أهلها من زرع الارز وغيره (محله داود) قرية من مديرية البصرة بمركز بلاد الارز على تربة

الاشرف في جنوب فرع السكة الحديد الموصل الى الرحمانية في غرب الرحمانية بنحو ساعة وفي جنوب بني منصور بنحو
ثلاث ساعات وفي شرقها جنتية لعدم اسمها بعد (محلة دمنة) قرب من مديريه الدقهلية غير كذا كرسي على الشاطئ
الشرق للبحر الصغير فيها وبين دكرسي نحو ثلاثة آلاف قصبة وبنو ثلاثة ساجد عماره فويل ضباغة لعدم اعلى
نصروهم هاد كفن وقها وخبارت على سط العسرو ولور كبير بلج القطن للدار السنينة وساتين ومحل ديوان
جفلت خارج وتكتب أهلها من زرع القطن والكتان والأرزو السمسم وقصب السكر وفيها مقام في يسمى الشيخ
صالح من ذرية رجل يقال الشيخ محمد وحيد بن يوسف فيه الخير والصلاح والناس يزورونه وبنو كونه ٤٠٠ ويزيد عن
مائة سنة وعنده ابن صغير يزعمون أنه من مختلفات سيدى أحمد البدوي وأنه إذا ملئ ريشي نحو مائة رجل ولا يفرغ
(محلة الدواخلى) قرية من مديريه الغربية ستة كم منود في اعلى الكبري بنحو نصف ساعة وفي شمالها بقعة
كذلك وبها جامع عترة وقد نشأ منها كفاي خلاصة الأثر أحمد بن أحمد المصري الملقب بشاب الدواخلى الفقيه
لشأنه الورع الزاهد الناسك امام الفقهاء والمحدثين في عصره كان اماما جليلا صدر ورعا مهيبا لا يخفى في الله
لومه لا يلهي لزاما لآراء العلم غير مشتغل بشئ غيره صار فاه في الطاعة ملازما للجماعة وكان عظم الهمة كثير
التكررة تادما على طرقات من خشية الله تعالى وحرصا لفته حتى قال بعض الشيوخ في شأنه ما أظلت الخضراء ولا أقلت
الغبراء أخوفه تعالى في مسائل الكارطة السلف الصالحين التقشف في الأكل والشرب والميل لا يرى متكلمها
الافى مجلس علم وجواب عن سؤال أئذعته التوراة زبادى والشيخ منصور الطيللاوى والشيخ سالم النيشي والشيخ
على الحلي والشيخ ياسين الخلي المالكى والرهان اللقاني قال الصبي في مشيخته سمعت عنه تقاسم شرح المجمع مع
حاشية الزبادى وشرح المنهاج للشمس الزملي والشهاب بن حجر ومعه ابن سيد الناس وحاشيتا الزبادى والشمس وكثيرا
من الشفا وشرحه للدلي والسيد الصقوى والشمس والتلحافى والمواهب اللدنية وكثيرا من الجامع الصغير
مع شرحه للعقلى والمناوى وكثيرا من مجمع مسلم مع شرحه للتورى والابى والسبولى وتلاوت عليه القرآن
مدارسة مرارا لا أحصاها وأجازنى بجميع هذا كروى عنى من اللقاني من المواهب ونذكر القرطبي والشافعى
لترمذى ومعه تان هشام والاربعين التوبة وكتب ذلك بخطه في يوم الاربعاء من شهر رمضان سنة خمس
وأربعين وألفوا أخذت منها بذة العلماء منهم الشيخ منتهى والطوخى والشيخ أحمد النافى المياضى والشيخ أحمد
النيشنى وقهرهم ومات غرقا في بحر النيل وهو يقرأ القرآن في سنة خمس وخمسين ألفا والدواخلى نسبة له
الدواخلى من الغربية يستصرا تنهى وفي الخبرى ان منها أيضا العدة الناضل الشيخ محمد بن أحمد بن محمد المعروف
بالدواخلى الشافى وكان به الله السيد محمد لان أباه تزوج بنت السيد عبد الوهاب البدوينى فرز منها المرحوم
وكان والده بمصر وترقى في بحر أبيه وحفظ القرآن واجتهد في طلب العلم وحضر على أشيخ عصره مثل الشيخ محمد
عزفة المدينى والشيخ مصطفى الصاوى ولازم الشيخ عبد الله الشرفاوى ملازمة كلية واتسب اليه وصار من أخص
تلامذته فلهامات السيد مصطفى المنورى الذى كان بمحلة كنفه فاهامه بقلمه واشتهر به وقرأ الفروس النقلة
والعقلى موفى به الطلبة وتدخل في القضاء واصلاح الناس واشتهر ذكره خصوصا أيام القرن سابع حتى تقلد
وطبقه قريش ديوانهم واتبع في أيامهم انتفا عظماء من تصد به لقضاء إياه الامراء المصريين ومات والده أخذ
ميراثه وكذلك تقلد عدة الحاج مصطفى الشبلى في الحراية ولا يلقى وليس له وارث فاستولى على ثلغاه وأطباعه
وبستانه الذى في شبلى واتسع جاله واشتهر الجوارى والعبد والى ارتحل القرن سابع ودخلت العثمانية انضم
الى السيد محمد المحرقى لانه كان يرسله بالاختيار حتى جمع العثمانية في الكسرة فى الشام وبعد رجوعه نوه
بذكر عتد أهل الدولة واحتوى على جلالة من الاطيان والزنى فى ذن وجوع المصريين الى مصر بعد قتل طاهر
باشا في سنة ثمان عشرة وواتكسب عليه الاشياخ وأحق به الاتباع ولكن عند ميل القعد والارباة وقع ما وقع في
ولاية محمد على باشا وانفرد بها فاختفى بالارباة وصارت يجمع قلال الامور حقه عليه المرحوم الاشياخ وأغروا عليه
حتى أوقع الباشا القبض عليه بساعة المهدى وغير من الاشياخ وأخرجهم من مصر وصفا الوقت المرحوم وقتل
القباه بعد موت الشيخ محمد بن طاورى ركب النبل وليس التاج وشبأ أمانه الجوارى بسيرة وازدحم بيتهم بأرباب

الغلاوى وغيرهم وعمر دارسكته القدعة بكفر الطامعين وأدخلهم ادوراوا أنشأ تجاهه مسجد الطقاو جعل فيه
منبرا وخطبة وعمر دارا بركة جناح فداخلة الغرور وظن أن الوقت قد صنفه فصادمه الدهر بالكتبات ومات وله
أجد لم يكن له سواه من علمه ناشدا ودقته عسجدته منه وعمل عليه مقاماً وصورة وهذه أول نكبة
ضامه الدهر بها والثانية خرجته من قبل إلى سوق سنة إحدى وثلاثين فقام بها أشهر ثم توجه إلى المحلة الكبرى
بشفاة السيد محمد المحرق فلم يلبث ثم معلق الخواص مخفر المزارح إلى أن مات في منتصف ربيع الأول سنة ثلاث
وثلاثين وماتين وألف ودفن هنالك رحمه الله تعالى انتهى بسبب نفسه كافي الجبري أيضاً أن العزيز محمد علي كان
يجب الشوكة وتفوز الكلمة ولا يسطق الامن لا يعارضه فلما حصلت وقعة قيام العسك في أوخر سنة ثلاثين وأقام
الباشا بالقلعة يدبر أمر معهم وأزمأ عيان المتظاهرين الطلوع اليه في كل ليلة كان أجل المتجمعين الدواخل لكونه
مستودق العلماء وقبيل على الاشراف فداخلة الغرور وظن أن الباشا قد وقع في ورطة يطلب النجاة منها وليكونه
راه يسترضى خواطر الرعية المنهوبين ويقرم أشياءهم يدفع لهم أمانها ويستقبل كبار العسكرو يتم عليهم بالادير
الكثيرة ورأى اقبال الباشا عليه زاد طمعه في الاستمرار معه فقال له الله يحفظ حشرة أفندينا ويصمر على أعدائه
والتحالفين ووزجوه من احسانه بعد مسروكون هذه القضية ان سمع علمنا ويحرمنا على عواذنا في الجبال
والساحات في كل ما يتعلق بنا من خصوص الالتزام والرزق فأجابته بقوله نعم يكون ذلك ولا يمين الراحة لكم ولكافة
الناس فدعا له وأنس فزاده ثم قال هكذا يكون تمام ما أمرتم به من الافراج عن الرزق الاحسانية في الماحد
والقرا من بعد ذلك فكان الدواخل اذا نزل من القلعة إلى داره يحكي في مجلسه ما يكون منه وبين الباشا من هذا
الكلابوا مثاله يذيعه في الناس وما أمر الباشا الكتاب يصير رحيل المتزمن على الوجه المرضي بدوان خاص
لرجال الدائرة الباشا وكبار العساكر وذلك القلعة تطيبها فاعلمهم ودوان آخر في المدينة لعامة المتزمن يصرون
لخاصة القلعة على القرا من مصر وقهم وما كانوا أخذون من المضاف والبراني والهادا وغير ذلك والدوان العام
التحتاني بخلاف ذلك ترى الدواخل ذلك الترتيب قال الباشا وأنا الفقير محسوسكم من رجال الدائرة فقال نعم وصار
ادراجه في خواطرا لا كالأمر وأتم عليهم ما كاس كثيرة فلما رأى الحال أخذ يكر الباشا بنجاش الوعد ويكر القول عليه
وعلى كفتها بقله أنهم تكذبون عليه لو نحن تكذب على الناس وأخذ يتطاول على كتبه الاقباط بسبب أمور
يلزمهم ما يكلفهم بائناهم وعذرهم يحكي عنه في تأخيرها فيكلمهم بمضرة الكفد ويشتمهم فيجحدون عليه
ويشكون منه للباشا والكفد امع أمور غير ذلك مثل تعرض للقاضي في قضايا ونشك القاضي منه وهو بضد لاجد
جلبى ندى الفقار كفتها الفلاح كفتها ابراهيم باشا ابن العزيز بالصعيد بسبب ان الناس قدأ كروا التشكي من
أفعاله فاجتمع عليه المترجم عند السيد محمد المحرق ولا مفي ملا من الناس ووجهه فذهب واشتكى إلى الباشا
فأوغرت هذه الافعال صدر الباشا عليه وصر في نفسه من شئ ثلثا كان الثاني عشر من ربيع الأول طلب الباشا
للمناخ وفيهم الشيخ البكركي فاحضروا خبطة وألبسوه هالة على منصب نقابة الاشراف وكبفر ما بان اخرج
الدواخل من قبل إلى قريته فسوق فخر إلى السيد أحمد الملا الترحان وصحبه قواس بعد القرا من فدخل إلى به على
حين نفسه وكان داخل حريمه لم يسمع بما جرى فخرج اليهم فاعطوه الترحان فالترا غاب عن حواصه وأجاب
بالطاعة وأمر ابا ركب ترك بقلته وسار إلى بولاق وانسل بما كان فيه مثل السدال الشعر من العجين وتفرق
الجم الذي كان حوله وشرع المشايخ في تنقيع عرض حال عن لسانهم بعد احتيايات الدواخل ودقها المرجبة له وان
ذلك بترجمهم والقاصمهم عزه وتقبلوا رسل ذلك العرض حال لتلقيب الاشراف بدار السلطنة لان الذي يكون نصيبا
بمصر انما هو نائب عنتمو من قبل منه الهديفة في كل سنة من الذي يخمونه عليهم من الذنوب انه تطاول على حين افندي
شيخ رواد الترتيب بالازهر وبه وخيسه من غيرهم وذلك انه اشترى منه جارية حبشية بعد من القرائنة فلما أقبضه
النرا عطاها لها قروشا بلون القرق الذي بين الماملتين فتوقفت حسين افندي وقال ما ان تعطيت العين التي وقع
عليه الانفصال أو تكمل النقص وتسلموا أي ذلك إلى ان سمع وخيسه وكان ذلك قبل ثمانية سنين ومنه انه تطاول
على السيد منور الباقى بسبب قضاة وقت اليه وهي ان امره أو وقفت وقتا في مرض موته فأتى به في الوقت على

قول ضعيف فبعضه فملأوا رادضه وزرع عساته من على رأسه ومنه معارضته للقاضي في أحكامه وأنت مقتض
محاصله ويكتب في مئة وثلاثين قسما لاصحابه وسبأ ما عاين القاضي ورسد المحكمة وما راض شيخ الاسلام في أموره
ومحذو ذلك ثم وضعوا عليه ختمهم وأرسلوا الى دار السلطنة فكان ما حصل له من الترجيح من المال ما حصل منه في حق
السيد عمر مكرم فانه كان من أكبر الساعين عليه والجزا من جنس العمل كائنا
وقل للشامتين بآتيقروا * سيلقي الشامتون كالتسنا
ولما جرى على الدواخل ما جرى من العزل والنفي أظهر الكثيرين نظرا له المتفقهين الشمامة والقرح وعولوا ولائم
وعزائم ولا يديرون أن ذلك كما قال

أمور تفعل السفه ههنا * ويكمن عواقبها للعب

انتهى (مجلد نهای) قریمن مدبره الغریبه عن مرکز متودع فی فرع دیماط بنحو آریه سماء قمر وفی شمال
منه محتاج بنحو آری متوفی جنوب الصافیة بنحو خمسة آلاف متروها جامع منارة وتوكتب أهلها من الفلاحه
وغيرها (مجلد روح) قریمن مدبره الغریبه عن مرکز مجله تنوف قبل ناحیه سقط بنحو آری متروشی ناحیه
دمشیت بنحو آریه بعه آلاف وخمسائة متروها جامعان كلاهما منارة وبها محطة السكة الحديد ومنزل مشید
لعمدها وبها أشجار وجده من السواقی ولها سوق فی كل أسبوع وتكسب أهلها من الزراعة وغيرها وبها هذه القرية
زاوره الشيخ محمد الشناوی وقومهم اظاهر برار قال الشرا فی حدیث ترجمه فی الطبقات هو شیخی وقدم فی الله
تعالی العارف بالله سیدی محمد الشناوی رضی الله عنه كان من الاولیاء الراغبین فی العلم أهل الانصاف والادب وكان
يقول ما دخلت علی فقیر الا واطلرت نفسی دونه وكان قد آفاه الله فی قضا محو الخلق الناس لیلادونهما وروى عاينك نحو
الشهر وهو ينظر بدمه ولا تشكن من الطلوع لها وهو فی ساحة الشخص وكان أهل القرية وغيرها لأحد بزوح
ولده ولا يطاهره الا بصوره وكان یلقن الرجال والنساء والاطفال ورتب لهم المجالس فی البلاد ويقول ما قلناه
اذ کری بأهل حارثك وبأقلناه اذ کری باخوانك فجميع مجالس الذکر التي فی القرية تریته ومن منابیه أنه أبطل
الشعر الذي كان فی بلاد ابن یوسف وكان یحلق كثيران ابن یوسف كان رجلا عندنا ظلما وكان معتزما
بذلك البلاد وكان یاتر بمطیق السلطنة فوجیع العساكر من هذا الشعر ولا یقدر أحد ان یطهر علیه وكان یأخذ
الناس غصبا من جميع البلاد حتی یجوزوا من العاشر تقصر عن سیدی الشیخ محمد الشناوی شقة علی الناس
فكان یجمع تلامذته وأصحابه یقعده علی فی الشعر ویقول أعنی الفقراء التلایع وواو كان یحبوا الشیخ یتفقدونه
بالله والطعام وهو یقطع فی الشعر فكان حادثة تالی بعمله دینه ملازم لا رسال الطعام فی كل یوم فدعا له الشیخ
بالبركة فی المال والولوة فهو الی الآن فی بركة دعائه وعزم الشیخ علی السفر لبلد السلطان ابن عثمان بسبب ذلك فقرأه
السلطان سلیمان فی داره لیلادونهما كب جواره السودا ووقال له أبطل الشعر الذي یلا دمصر فی دردك ابن یوسف
فقال للوزیر بقاء عند الصباح فكان یوایا تبصر قاسم كرك فارسل لهم أن تلصیر یصح وأن الذکر آری السلطان هو
الشیخ محمد الشناوی فأرسل السلطان یأبطل الشعر فهو الی الآن یبطل وكانت بهاته وجوبه علی اسم الحاویم
لا یخص بها شیء وكان لا یقبل هذا العمل ولا الباشیرین ولا رأب الدولة وأهدیه نائب بصر قاسم كرك
أصواها وشايات وبعض مال فقدمه علیه وقال وزیر عندی جهة البهائم خیرین هدیتك وكان داخل جلس البهائم
الناس منته لا یقوم من مجلسه حتی یفقداه أعز أصحاب من حسن اقباله علمه وقال الشیخ محمد السجیدی كان اذ رنا
الشیخ فی ابتداء أمره فی ناحیه الحامیه لانرجع الاضعاظمین كثرة السهر لانا كانتك الومین والثلاثون لاربعة
لا یكفنا النوم بضره لیلادونهما فان قرأ القرآن عندنا فماذا فرغ من القرآن فتشع الذکر فاذا فرغ من
الذکر فتشع القرآن وهه ذاداه الی ان مات وهو الذي أبطل البذع التي كانت تطلع من الناس فی موله سیدی احد
البیوی من نهب أمتعة الناس وأكل أموالهم بغير طیب نفس وبرونان جميع ما یأخذونه من بلاد الغریبه
حلالا ویقولون هذه بلاد سیدی أحد البیوی ونحن من فقرا له وكافوا بطلونه بالذکر والمزار فاطل ذلك وجعل
عوضه مجلس الذکر وكانت وقامه فی دیرع الاول سنة اثنتين وثلاثین ونسما ما قد ردف برأوه بجهه روح فی غنله

من الناس واقتل الناس على التعش وفهلت عقولهم من غلظ الحسنة بهم لبعده في ارشادهم لخبرناهم وأترامهم
وقد برهنناهم رازموجور بالقصر أو الجاور ينرضى اقته عنه وهذه القرية بمن ضمن البلاد التي اختارها الرحوم
العز بن سعد على باشا لأن بني فخرها احاطت الاغنام التي يلبسها من بلاد أوروبا والمعرفة بالمرويس وذلك كما في كتاب
هامون القرنسوى ناظر مدرسة الباطرة والاصطيلات أن العز بنى أناسا شغل أفكارها بالحدوث الخارجية
المهمهوا التفطيات الداخلية الخالبة للحالب لتقدم القطر وثروته وحمل أفكاره الى تحسين جنس الاغنام التحسن
أصاها فالتصوف القديم المصري بسبب طوله وخشوته وصلاته سكان غير بعيد لعل الجوخ والطرايش
والتياب الرفعة والحكومة مضطرب لوجود الصوف الناعم الصالح لكثا الأعمال فكان العز ينشئ على كل مدينة
صوف غنى أوروبا الصالح لئلا ما قبحته غشامة أو تغفلت فأراد على طريقة يستغنى بها عن شراء الصوف فاشترى
عددًا وافرًا من أغنام أوروبا وزعمها في مديرية البصرة جهة القبلة ودمشور وبغداد وجعل لها مدير الصالحها
ورعاتهم العرب ومراحت شت فخرها ولكثرة العرب يذرية البصرة جمع كثرة أغنامهم التي عادت سهرا بها في تلك
الجهات كان المرقى قسلا على الاغنام الأوروبية وجهها مفضية فكان رعاها يسرحونها على حافات الترع
والبواطن تقطع من الحشائش النابتة بها الكثيرة الرطوب يقول الماتية فكان تلوها في الاراض من ذلك لم يكن
لها في زمن الصيف ما يقام من حرا الشمس ولا في زمن الشتاء ما يقام من البرد والظروف تركت عليها الاراض ومات
منها كثير ولما ذهبوا الى العراق ترمى من حراها الكثيرة المناسبة كان الرمل يعلق بأصوافها وأبوابها
فكان يضر صحتها ويجودة أصوافها وكل ذلك كان خافيا على رعاها لاعتداهم لأغنام مصر التي لا يضر هاشي من
ذلك ومع ذلك فقد حصل على طول المدة تجنيس الاغنام وولم يمتها ومن الاغنام المصرية نتاج حسن الصوف الذي
يتبعه في الاعمال المصنوعة من الاغنام كان غير كاف لما يلزمها فاحضر العز الرحوم محمد على هامون القرنسوى
وأكرمها بالتزلف في أحوالها وأن ترب لها ما وجب صحتها وجودة صوفها وكثرة نتاجها وأن يوزعها في المديريات البصرية
مثل الشرقية والمنصورة والغربية ولا يبقى في مديرية البصرة إلا ألف وخمسة مائة رأس منها وصدورت الاوامر ببناء
مراحتهم بجهة مصر باي ومحلة تروح هذه والمنصورة وشوها وعلت لا تفتح اجراء آت تبس في كل جهة بمعرفة هامون
المذكورين ضمن ما بها أن عدد أغنام المراح الواحد لا يزيد عن ألف رأس ويكون له ناظر أوروبي وكاتب يكتب
المولد واليت ووقتها ترو وعددا الذكور والاناث ويبلغ جنس الاب والام ويجوز ذلك وإن لكل مراح ثلاث ذرية
أحدهم رئيس على باقم وأن مائة الشاة تكون برسا وجا يأس من الشاة والذرية مائة الصيف تكون من
حشيش الشعير ومن الجزر والبنيخ وحشائش أخرى وتخصص تلك الاصناف أرض تزرع فيها وأن التزوي يكون في
وسط الخريف ويكون في وقت واحد وان تميز البطون بعضها من بعض بعلامات مثلا تتابع أول بطن بطن بطن في
الاذن العنق وثاني بطن بطن في الاذن اليسرى والثالث يفرقهما معا وهكذا وان تقطع أطراف ذنوب التتابع بعد
ثلاثة أشهر من الولادة بسهولة التزويد وعدم تلاوت الصوف وأن لا تميز الاولاد إلا بعشرة من عهرا كذلك لكل
الاغنام يميز من السنة الى السنة وأن ترسل الذكور ان الطواقي الى بلاد الصمد لتجنيس الاغنام وجعلت تلك
المراحت مراحا كثر ينشر منها في المديريات ورث كفة دخولها في المراحات وغيرها وكذا العلف ووقته وكيفية
خدمة المولود بعد تقديم ذلك الرضعدا مرقدوا في المدارس بطلانها والعمل بقتضاه ناظرها ومختارها باشا
وعملت تلك الجمعية وبعد التصديق على التقريرين من رجل يسمى لوتو ناظر عزم على قروح تلك الصلصة فقتله
على كل جهة ناظر افريقي وجعل هامون مفتشا على تلك المصلحة ولرغبة العز بنى تجنيس أغنام جميع القطر
من تلك الاغنام اشترى من أغنام العرب أربعة آلاف رأس واشترى من الاهالي جله ووزع في الجهات جله
من ذكور الاغنام الأوروبية ما يؤمن كان عدد الاغنام الذي انبثقت ترو لهامون في سنة ألف ومائتين وثلاث
وخمسين هجرية وهي سنة ألف ومائتين وسبع وثلاثين ميلادية سبعة آلاف رأس وخمسة مائة وخمسة
وأربعين هذا ما بناه

| | | | |
|------|--------------------------------------|------|----------------------------------|
| ٣٥٢ | من الثالثة | ٤٤٧ | مرويس أصلى |
| ١٨٥ | من الرابعة | ١٠١٨ | كوشتمو قطن البطن الاولى والثانية |
| ١٥٥ | من الخامسة | ٤١ | مولف قطن البطن الخامسة |
| ١٢٤٢ | من الاولى والثانية والثالثة والرابعة | ٢١٨٧ | اناث كبيرة من البطن الاولى |
| ٢٢٢ | من الثالثة والرابعة | ٥٢٤ | من الثانية |

ومع كل ذلك لا يتناولوا الاحكام فلم يتم فرض العزيرين تلك المصلحة لعدم قيام المستدعين بخدمة الاغنام على الوجه الاطلاق حتى انه لم يحصل من صوف تلك الاغنام بعد عشر سنين من خبز ثمنها الا نحو خمسة اقمصع كثرها وكثرة مصادر فيها لم يستغن الحال عن شراء الصوف من تلك البلاد ثم لم ير حال تلك الاغنام في الاستيصال حتى يطلأورها ومنها الى الان آثار قليلة في الجهات البصرية انتهى (ملاحظة زياد) يقع الزاوي وشماله القبة قريبة من مديرية الغربية بمرکز جنود في غربي بحر شيبين على بعد ألفين وأربعمائة متر وفي شرق بحول ببحر خمسين مترا وفي شمال القصيرة ببحر خمسة آلاف مترا وبها بامعان لكل منها منار ودور أو سيرة وجلة وابواب تسقي الزروع وتعلق الدائرة السنية وفي غربها كافية خلاصة الارض على بن يحيى المقبور الدين الزاوي المصري الشافعي الامام الحجة الثاني الشان رئيس العلماء بمصر من أجل مشايخته الشهاب أحمد بن حمزة الرملة شارح الزيد الشهاب عميرة الباسي والشهاب أحمد بن حجر الهيتمي وشهاب الدين البلقيني شيخ الحنبلي الجامع الازهر وروى الموطأ من طريق يحيى بن يحيى عن الشهاب الرملة عن الحافظ أبي الخضر السخاوي عن المزاني بخدا حتى يستندوه ويكتب المواهب القديمة عن قلب الوجود الاسناد أبي الحسن البكري عن مؤلفه الامام القسطلاني وروى الجامع الصغير عن السيد الشاريف جمال الدين الازموني امام المدرسة الكملية عن مؤلفه الحافظ السيوطي واجتمع شيخ الاسلام البدر الفزاري وهو بمصر سنة اثنين وخمسين وسعمائة وأخذ عنه موفقت شهرته الا طاق وتصدى لتدريس الازهر وانتهت اليه في عصره زيادة العلم بحيث ان جميع علماء عصره منهم الاله علمه مستحقة وكان العلماء لا يكرهون درسه وفي غاية الادب وكانت مظهرته مفرقاهم الا فضل فالفضل والامثل فالامثل وكان يقال فلان من الطبقة الاولى وفلان من الثانية وفلان من الثالثة وكان له في درسه محتسب مجلس كل أحدهم في مكانه ومن أخذ عنه البرهان الثاني والثوران الاجموري والحلي والشمسان الشوري والبايلي والشهاب القليوبي والشيخ سلطان والنور الشيرازي وعبد البر الاجموري والشهاب الخفاجي وهو القائل فيه

لنور الدين فضل ليس يخفى • قضى به القائل المدلهمة
يريد الحاسدون ليطفئوه • ويأبى الله الا أن تبه

ودرس بالمدرسة الطبرسية وكان يقرأ الاصول افرار الازهر وألف مؤلفات ناقصتها حاشية على شرح المنهج واعتنى بهل شايخ مصر وغيرهم مات رحمه الله الجمعة خامس شهر ربيع الاول سنة أربع وعشرين وألف ودفن بباب تراب الجوارين انتهى (ملاحظة سبكي) قرية من مديرية المنوفية بمرکز اثنتين وعشرين برسا شمال كفر أبي رقيقة الجبلية ببحر ألفي مترا في الجنوب الشرق لاثنتين ببحر ثلاثة آلاف مترا وبها جامع عترة وعمل دجاج وحواليها اشجار متنوعة ومنها التي ترمع النعانية فحوا القمتر (ملاحظة سرد) قرية بين منوف وجسا كانت تسمى ناراودوس وسميت في حرف النون (ملاحظة حمان) قرية من مديرية البحيرة بمرکز ثمانية وخمسة على الشاطئ الغربي لفرع رشيد في جنوب شبري ريس ببحر سبعة وعشرين في جنوب كفر خضر كدق وبها جامع وجلة من اشجار السبط (ملاحظة عبدالرحمن) قرية من مديرية البحيرة ببحر شبري خيت على الشط الغربي لبحر رشيد بجاد مقوفي في شرق ناحية مر قس ببحر ألفي مترا وبجري محلة داود ببحر أربعة آلاف مترا ويقال لها ارجانية وهي في محلة نقراطس القديمة وزعم بعض الجغرافيين ان الق في محلة نقراطس هي قرية نقراس الواقعة في شرق خليج ثابور وفي الجنوب الشرقي لقدمها والوحش ببحر عشرين ألف مترا وحل استراون نقراطس على شاطئ النيل ثمان ارجانية الان عامرة ومنازلها مشيدة قومها سبداث احدثها بختارة وفي وسطها سوق صغيرة يساع بها بعض الماكولات

رحمة السيد داود الحلي

رحمة السيد داود الحلي

وغيرها وفيها قليل من ابراج الحمام والتخيل ووجه له من السواق والتوايت على القرعة المعروضة بها سهاو بها سباتين
 وأشبجار وأهلها مملون وأكثر زراعتهم الارز هو نسب اليها كافي الضوء الامام السعادي محمد بن علي بن أحمد بن
 اسمعيل الشمس الرحاني نسبة له عبد الرحمن بالصيرة ثم القاهري الشافعي قدم القاهرة فحفظ القرآن واشتغل
 بالقرع والعرييقو القراض وغيرهما من شيوخه الوثاق والقابلي والعلم اليقين ومع على الحافظ بن جبر وأذن
 له في الافتاوا التدريس وتكسب بالشهاد في حكاوت الحنابلة عند القصر وناب في قضاء دمنهور وكذا دروطا
 وغيرهما وكان يحضر كثيرا من فروع الفتوة مع مشاركة في أصله وفي العربية وجع بين شرح المنهاج لابن اللقن
 والاشافعي مع التكملة للزركشي مات في سنة اثنيتين وستين والتي بعده هاجد الفتحامة وقد قارب الخمسين رحمه
 تعالى انتهى وذكر الحلي في خلاصة الاثران منها السيد داود بن سليمان بن علوان بن فور الدين بن عبد الله بن محمد بن
 محمد بن ولي بن عبد الوهاب بن علي ابن الولي العارفي السيد نفيس بن محمد بن حيدر بن علي بن أحمد بن محمد بن أحمد بن
 محمد بن أحمد بن الحسن بن محمد الاشتر ابن عبد الله الشافعي بن علي أبي الحسن الاكبر ابن عبد الله الاصغر الثاني ابن علي
 الصالح ابن عبد الله العريحي ابن الحسين بن زيد العابدين بن الحسين بن علي رضوان الله عليهم أجمعين الرحاني
 الشافعي المصري السيد الفاضل العالم العامل كان من أجل المشايخ الملازمين لاقراء العلم والافتاء والتدريس
 بالجامع الازهر ومن المشهورين بالدين المتين والورع والعقل الرصين أخذ عن الشمس محمد الشوري وعامر الشاوي
 وسلطان المزاوي وعلى التتار املي ومحمد البابل وغيرهم ورع في سائر الفنون وأجازته شيوخه وألف كتابا عديدة
 منها حاشية على شرح الحلال المحلي وحاشية على شرح القصر وحاشية على شرح أبي شجاع لابن قاسم الفري وحاشية
 على شرح الشذور وحاشية على شرح القطر لابن هشام وحاشية على شرح الخوسسية وله كتاب تحفة اولى الالباب
 والجواهر السنية في أصول طريقة الصوفية وتحفة السمع والبصر صادق الخبر ومناسك وغير ذلك من الرسائل
 والكتب وكانت وفاته بمصر في سنة ثمان وتسعين وألفود في ثيرة الجاوري والرحاني نسبة إلى محله عبد الرحمن
 انتهى وعاشتمسح وفيها إلى الآن ولهم أبنية فائزة ثم ان من عوائد هذه القرية في زواجهم وكذا ما جاوهرها من
 القرى أن يدخل الزوج بيت النساء قبل الروحة ثم تدخل هي فتناولها من نحو السكر ثم يزل بكلمات ويحفظ دهما
 في رقة ويخرج فتناولها لأم الزوجة أو أحد بنيها ثم يفضها على رأسها ثم يرضعها من ثديها ثم يرضعها من ثديها
 الزوج فيقبل بيدي الحاضرين وهم يناولونه نفودا تسمى النقوط بردها بهم عند حصول حادث مثل ذلك وإذا مات
 لهم ميت يرسلون نجلا إلى البلاد يخبر الناس فيحضر من يريد الحضور فإذا فرغوا من الدفن ذهبوا على القبر
 بهيمة من ذوات الاربع ونسج عسرة ويقفون عليها على الفقراء ثم يصرقون فخذيجون في بيت الميت أيضا
 ويطنج اللحم ويخرج الحاضرين مع أطعمة تأتي من بيوت أهل البلد وأكثر تلك العوائد جارية كتدبير السيد
 الآن أهل هذه البلد ينقض مأتهم بانقضاء أول ليلة (ليلة العاوين) فترعى من مديرية القرية بمركز قوة
 واقعة على الشاطئ الشرقي لقرى رشدي في شرق قوة بنحو خمسة مفرق في شمال ناحية قبر يربط بصوا القين وخمسائة
 يتروها جامع واغلب زراعتها الارز ويقال لها محلة العاوي وفي تاريخ الجبري انه كان عند هلوقة بين امرأ مصر
 وحسين باشا القبطان المرسل من طرف مولانا السلطان وذلك في رأس المائة الثانية بعد الاتص وسبها من مراد بك
 وأبراهيم بك وأجمعها مكتومة غير متثلين للاموال السلطانية وعطوا الخراج جلة تسعين وأكروا من ظلم
 الصاغر فارسل السلطان حسن باشا القبطان لانتقام منهم فحضر إلى الاسكندرية يوم انيس عاشر رمضان قبل العصر
 وصحبته المراكب مشحونة بعبا كر الروم فذهب اليه وجوه الناس لتألمته ووقع الرعب في قلوب امرأ مصر
 واتفق رأيهم على أن يرسلوا اليه جماعة من العلماء منهم الشيخ أحمد العروسي والشيخ محمد الامير والشيخ محمد الحزري
 وجماعة من الامراء والوفاة قسلة وأرسلوا حصتهم مائة فرقة من الدين ومائة قطار سكر وعشر بقع ثياب هندية
 وقفاصيل وعود وغير ذلك فصاروا يوم الجمعة ثامن عشر رمضان على أن يذكر والامثال الامراء اموطاعتهم
 ويرجعوهم على مفسود دفع ما عليهم ويذكروا الحال الرعية وما توجه الفقير كان مع ذلك الامر الامير المصرون
 آخذين في الاستعدادوا الحصن وكان حسن باشا قد اتبع إلى الرشيد وأرسل عندهم ما نال من اشياخ البلاد وأكابر

العرب والقناد من مضمون فقر رمال القصدان سبعة أضاف ونصف من القصة ووقع الخطا والمشي على قانون
 دقت السلطان وصورة القرمات التي أرسله الى أولاد حبيب صدر هذا القرمات الشريف الواجب القبول
 والشريف من ديوان حضرة الوزير المنتظم والمستور المكرم على الهمم وناصر المظالم على من ظلم مولانا
 العزيز غازی حسن باشا سر عسكر القصر البصري المصور بالودنة حموانا يدت سيدة الشجرة والذرة بنقبة العلية
 الى شايخ العرب أولاد حبيب بن حبيب وجوزة فقههم الله نفر فكم أنه بلغ حضرة مولانا السلطان نصر الله ماهو
 واقع القطار المصري من الجوزة والظلم للفقراء وسكاك الناس وأن سبب هذا خاتمو الذين ابراهيم بك ومراد بك
 وأبناءهما فتعينا بخطط شريف من حضرة مولانا السلطان أيده الله عسا كرم منصوره بجرا لدفع الظلم ولا شفاع
 الانتقام من المذكورين وتعين عليهم عسا كرم منصوره براتب عسكر عليهم من حضرة مولانا السلطان نصر الله
 وقدموا لنا الى الاسكندرية ثم الى رشيد في سادس عشر رمضان غررنا لكم هذا القرمات لتصرفوا وتقالوا وتراجعوا
 الى أوطانكم بحريين وسراوين ان شاء الله تعالى فحين وصوله اليكم تصملوا به وتقدموا به والحمد لله المخلصين
 الخافنة وقدمنا لكم وفي اثنا ذلك اجتمع الامر افي بيت ابراهيم بك بمصر المهر وسقوا فقروا على الحاربة وعلى
 تجهيز جريدة ترسل مع مراد بك الى جهة قوتهم ورساوا اولاد حسن باشا مكاتبات بغير الحساب والقيام بتفلاق
 المطالب ويرجع من حيث اتفقان امتثل والا حاربناه ثم عيوا الذخيرة والقسمة الى المراكبة وقالوا استعهم من
 السيوت الكبار الى اما كن لهم صفاري في جهة المشهد الحسيني والشواني والازهر وسافر مراد بك القبر بدقة تزل
 بالرجاسة ثم ان المشايخ ومن معه نزلوا فيا فاحسن باشا أحلهم وكرمهم وأزولهم في مكان وزيت لهم ما يكفيهم
 وقاله الشيخ العربي بامولانا أهل مصر قوم ضما فقال لا تخشوا من شيء فان اول ما وصاني به السلطان الرفق
 بالرجاسة ثم قال كيف ترضون أن يملككم هؤلاء كافران بدمونكم بالهذاب والظلم فلما اتفقوا ونجحوا
 من بينهم ما جاءه جعل ائدى بأنهم عصية شديدة البأس فغضب حسن باشا من قوله ونهروا وقال تخونني باسمهم
 فقال انما أعني أنفسنا ثم أمرهم بالنصر افرسوا الى المروسة وذهبت اليهم الناس والامراء وكثر في قصر
 اللطيف واضطربت الاخبار بوقوع الحرب بين القرقيز وغلقة أحدهما الآخر ثم وردنا بغير حصول الحرب عند مجيء
 الصلبيين وأراضى قوتهم وحصل الخلف بين رمال مراد بك فانهم زعموا بمعا كره الى ورامو وردت مراد بكها
 عسا كرو ومالك جرجي من جماعة مراد بك وزاد الاضطراب بالمدية فمهر ابراهيم بك أن تطلب ابواب القلعة فتدفعه
 محمد باشا والى مصر وأحضر العلماء والمشايع والوجاهة وغيرهم لملمة وقراميدان ثم أرسل حسن باشا القبطان
 بغيره واجتماع الناس وبعثه على الحضور الى مصر حال اقل هربهم فلما رأى ابراهيم بك قلب الاحوال انتقل
 برياله الى أثر النبي وقد انفصل عنهم كثير من الامراء وطلبوا من الباشا الامان ولما رجع مراد بك عسا كره نصب
 تخيمه في جزيرة الذهب ثم عدى النيل واصطلم مع ابراهيم بك وتفرقت طوائفهم ما يفسدون في الارض فكانوا
 يخطفون ما يجودونه في طريقهم حتى حال السقائين وجمرة القلائد ومنهم واشتو عشرين مركا كانت دراسة عند
 الشيخ عثمان وكذا المفسدون بالمدينة وشلا فقهلم طوائفهم وغيرهم واشتد الكرب على الناس ووقع الصباح
 في الحارات ومشت الناس لالا مناسبتها ونهبوا أسية الناس جهارا والواو والمحبس والاعا بالقلعة لا يجلسون
 على الزوال وتكنا جماعة ابراهيم بك ومراد بك قد علموا تاريس جهة السبئية يولوا وأحضر واجله مدافع
 على الجبل ويجعلوا الاختاب وحطب الذرة وقبل أن يتموا التحصين قدم حسن باشا بغير اكبصومها عسا كره
 الاروام في ثاني عشر شوال فهرب المصريون الى جهات الصعيد وتركو تاريس بموداتهم فمهم فركب حسن
 باشا ودخل القاهرة من باب الشرق ونزل بيت ابراهيم بك وحشد معه طمان خاطر الناس وأرسل عسا كره الى
 جهة الصعيد خلف العصاة وخلع على علقمن الامراء خلعة الصلح فبقوا مرؤوب القضاة فذهبوا الى بيوت
 الامراء والقائمين وكتبوا ما وجدوه ووضعوا في ما كن من تلك البيوت وسقوا عليه ومولعين فسامعوا الامراء
 الاموال وانحدروا وحشد فحصل لهم ضيق شديد واستشفع عند حسن باشا البكري والسادات وغيرهم فاقبل
 ووقع بالصعيد مع عسا كره حسن باشا الامراء علقمنوا شلت فكان المصريون يهزمون الى الادبار ثم يهزمون

ولازالوا في الكثر والفرقة واستعملوا في البلاد القريب والفساد ثم طلبوا الصلح من حسن باشا فاجابهم وخصص
لهم بلاد من الصعيد لا يتعدونها وأخذ منهم سبعمائة على ذلك فرضوا وانكسروا عن الفساد وبعثوا قدامهم
عساكر الروم رجعا اليها منهم عليه من الفساد ولم يقصر واعلى بلادهم فرجع اليها وقد ضرب حسن باشا
على البلاد البحرية بالضرائب ورتب عليهم المظالم ثم اجمع القبط من الامراء وحسن باشا ثمانية عشر
السلطان بقرتب عدي باشا والي مصر كان محمد باشا ويزل محمد باشا الى اسلامبول ثم جاء الامر بيزول حسن باشا
الى اسلامبول ايضا فنزل اليها في الثالث والعشرين من شهر المحرم سنة احدى ومائتين وألف واستقر الحال بعد مجي
عبيدي باشا على المناوشة تارة والهدوء أخرى الى آخر ما شرحه الجبري وبالجمل فتم بحمد مصر وبلادها من مجي
حسن باشا وذهابها منها الا الضرر والشديد ولم يطل بدعة ولم يرفع مظلمة بل زاد مظلمة وقال لها رفع المظالم والضرر
وماتت في أيامه اليها ثم وقد كان عند مقدوه مرفق بهض المظالم ثم أعادها وصار يقبض من البلاد غير أموال الخراج
عدة أفلام منها الضفاف والرافي وعوائد الكشوفسة والقرض ورفع المظالم والضرر ورواها الجهات وغيرها ذلك
انتهى جبري باشا صغارم كلام طويل فاطرقه (محلة قروي) قري من مديرة البصرة بمرکز كبري خيت في
جنوب قرية قروي بنحو ثلث ساعة وفي غربي محلة قيس كذلك وبها جامع وقليل نخيل وحبنة صغيرة ومن أهلها
محمد أو أحمد باشا ومدير البصرة (محلة القصب) قرية من مديرة الغربية بمرکز كبري الخيت في شمال
كبري الخيت بنحو ساعة وفي جنوب القصب بنحو نصف ساعة وأغلب ما فيها البلبين وبها جامع منارة وتكسب أهلها
من الاربع وغيرها (محلة القصب السعدونية) قرية من مديرة الغربية بمرکز كبري الخيت في شرق بحر الملاح بنحو ألف متر
وفي شرق مديرة سراج بنحو خمسة وعشرين متر في ناحية تيرة بنحو ألفي متر (محلة قيس) قرية من مديرة البصرة
بمرکز كبري خيت في غربي ترعة الباشا وهو بنحو نصف ساعة وفي شمال كبري قشاش بنحو من ذلك وأغلب
ما فيها البلبين وبها جامع منارة ومن ههنا العلامة الشيخ نصر المهوريني الشافعي كان مصعبا للطبعة العربية سابقا
توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين وألف (محلة كبل) قرية من مديرة البصرة بمرکز كبري خيت في شرق ترعة محلة
كبل على بعد سبعة وعشرين مترا وفي بحري مصر في العموم بنحو ثلث ساعة وخمسة وعشرين مترا وبها بازار وبها بلاد الوادي
مياه على الترع عوا غلبا طينيا لها باعدو بالقرب منها كوم يعرف بكوم السيد بهار حاكم قديم وفي جنوبه الشرقي
عز به الامور راغب باشا من احسنه وساقية وبها القرية بعض اشجار وتكسب أهلها من القلاحة وغيرها
(محلة مالك) قرية من مديرة الغربية بمرکز بلاد الارزغري في شمال دسوق بنحو ساعة وفي جنوب السالمية كذلك
وبها جامع منارة (محلة المرحوم) قرية من مديرة الغربية بمرکز اسيا في غربي طيندا بنحو ساعة على الشاطئ
الغربي ترعة قنطرة المسجلة عندهم بصر الصريح ويحري خط السكة بمسافة نصف ساعة وبها جامع بناؤه بالقراب
الاجر والحجر الآلة وأعمد من الرخام وله منارة ويحويها قرية تسمى الجوهريه على اسم ولي بها جامع بمذنة به
عمود رخام تحسه المرضي فيسيل من أنفهم دم فيجرون بثلث ساعة وفي زمن العزيز بن محمد على باشا كان العدة على محلة
المرحوم الحاج أحمد الهارميل جعل ناظر قسم اسارم في زمن الخديوي اسمعيل باشا ترقى الى رتبة معالي وجعل عضوا
بمجلس طيندا الى أن توفي سنة ثمان وعشرين ومائتين وألف وكانت ذراعتيه نحو ثمانية فدان وله بساتين وسواق
معية أو كبراهل هذه القرية بمسكون ومنهم علماء في خلاصة الاثران منها الشيخ ابراهيم بن عطاء علي بن محمد
الشافعي المرحوم امام الجامع الازهر العالم بالمال العارف بالله تعالى الملازم لطاعته كان من كماله بشا العلم سالكا
سبيل السلامة والنجاة مرافقا له عالم جامع في شفاء وآخرته مجتهد في العبادة متمسكا بالاسباب القوي يقين
التقوى فاعلمها بما لا يطيقه سواء حتى انه كان اذا صر في السوق يسدأ ذم حتى لا يسبح كلام من يجانبه ويسرع في
مشيته مطر فامن خوف الله وخشيته حذر من تقوى وقته في غير عبادة وطاعة رجل من طلبه الى الجامع الازهر
وأخذ عن يمينه اكل على حصصه كالشيخ سلطان وغيره وأجازته جل شيوخه بالاقامة والتدريس فتمتد للاقرار
واشتهر بالبركة كان يقرأ عليه وانهم ملك طلاب العلم علمه فجازوا منه بأوفى نصيب وألف حاشية على شرح العقائد
الطبيب واستقر سلكه طريق الاستقامة حتى أن أوان حياته وتوفي بمصر في أوائل مفرسة ثلاث وتسعين وألف

ودفن بقرية الجوارين وكانت ولادة سنة ألف و المرحوم نسبة شله المرحوم من متوفية مصر انتهى وفي الجبل
 أن منها العالم الفاضل الشيخ مصطفى المرحوم الشافعي ومما شأ وحفظ القرآن وجوده وحضر المصرو وحفظ
 المتن وتفق على أشياء وقتة تكللوا بالحقق والمداني والقرى وهرق المعقول والمقول وقرأ الدروس بالآزهر
 وجامع أن يكون له حافظه واستحضار للمناسبات والأشعار والأطراف لايل حديثه وكان يتردد على بعض بيوت
 الأما أو الأعيان فمكرهه ويحبونه ويستفيدون من لقاظه ويؤادرو واستقر على ذلك أن مات عليه من جهة القسمة
 سبع ومائتين بعد ألف (عنه مبر) قرية من مديرية الغربية بمرکز كثر الشيخ على ترعة القهوجى وفى
 شرقى حتى بنحو أربعة آلاف متر يحوارق في مسمى من شمالها وأغلب مبانها بالاجر وبها جامع منارة وهي من أوسية
 حسين باشا بنجل الخديوى اسمعيل باشا (عنه مشاق) قرية من مديرية القهيلية بمرکز فاركو وفى شرقى فرع
 ديماط بنحو ما تيمتر وفى غربى ناحية بساط بنحو نصف ساعة وفى شمال طرائس البحر بنحو ثلث ساعة وبها جامع منارة
 وفى شرقها حديثه قوتار أو لاد المرحوم أحمد باشا يكن (عنه منوف) قرية من مديرية الغربية بنحو رأس ممر مركز
 والفة فى شرقى ترعة القاصد على بعد ما تيمتر وفى غربى يوديك الحجر بنحو الساعة وفى شمال أمية السودان بنحو ثلاثة
 آلاف مترا وأغلب مبانها بالطوب الاحمر وعلى دورين وبوسطها جامع قديم منارة وفيها خمس زوايا بالاصلا قوتوا بور
 مياه لاجدسك راغب وخمس مائة من ذوات فواكه وبجانبها البحرى تل قديم مستطيل من الغرب الى الشرق وينسب
 به اسوق كل يوم ثلاثاء وزعماء طائفتها القان وأربعا وثلاثون قسعون فدانا وكسرى من التيل وبها ثلاث
 سواق معينة عذبة الماء السقى من زروعات الصف وبها طريق على ترعة جعفر بن القاصد حتى الى طنتند فى نحو
 ساعة ونصف وبعينى السودان بالبر الغربى للترعة المذكورة (عنه مخان) فى مشرق البلدان انه بمصر فى أوله
 مضغوطة ثم خامسة مائة كنة وتوئين بينهما ألف قرستان يصير احدهما مخنا الجزيرة والاخرى مخنا بالمناوية اه
 والمعروف من الناس أن مخنا بالتركة كعب الاضالى المصدر بأم وهذا هو الذى ناسب المشعل فى التسب فأنهم
 يقولون الخناى فاما الجزيرة فتعنى قرية من قديم قديم تانى بمديرية الجبل وقاعة على الشاطئ الغربى للجبل فى مقابلة حوان
 ييل الى الشمال كثر أهلها مسكون بها أقباط أصحاب صنائع كتبيص النحاس فيطوفون فى البلاد لذلك وبها
 سوق فيه حوانيت قليلة تبيع فيها الماء كولات ونحوها وقد ذكر الجبل فى جواز سنة سبع ومائتين وألفان
 من ناحية أم خنان الجزيرة فى الاستاذ الكبير والامام الشهر الشيخ أحمد بن محمد بن شاذل الله بن محمد الخناى المالكي
 البرهان وجده الأخير يعرف بابي شوشة ومقام زيارته بالترعة المذكورة فتنشأ للترعة طلب العلم وحضر أشياخ
 الوقت ولازم السيد البليدى وصار معيد له روم بالآزهر والاشرفية واستمع علازمتة استعازا لاند وكسبه اجازة
 طوبى له بخطه ونوبشأنه ولحان السيد البليدى فحصل لافرا الحدب شكاه لمشهد الحسين فارتفع أمره واشهر
 ذكره واجتمع عليه الناس وحضره من كان ملازما للشيخ ضمن تجار المغاربة وغيرهم واعتقدوا واصلاحهم واسوه
 بالصلوات والهدايا واطل على التدريس بالآزهر وكان كثر زيارته لضرحة الاولياو كان يقوم دائما فى
 الثلاث الاخيرة من الليل ويذهب الى المشهد الحسين فيصلى الصبح ويقف هناك حتى يقرأ أمس الحدب وفى آخر
 عمره اشترى دارا عظيمة فصارة كاتبة المعروفة الآن بالعينية بالترين الأزهر وسكنها مع عيلة وكان يجرى زيارة
 قبور الجوارين فى كل يوم الجمعة قبل طلوع الشمس فنزلت عليه العربى بعض الجمع بين الحكيمان فأراد العرب منهم
 وساق بقلته فسقط من على ظهرها وكان ضحفا فاكسزروه وجعل الى داره وعالج نفسه حتى عوفي قليلا وبزل
 نحو ادم الارض حتى وفى السنة المذكورة رحله الله تعالى وأما مخنا بالمناوية فتعنى قرية من مركز ملج
 من أعمال المنوفه غربى ترعة العطف بنحو ألف مترا عما تيمتر وقبلى قرية الجبارة بقدر نحو مائة وعشرين شيش
 بنحو ساعة وهي على تل مرتفع نحو ثلاثة أمتار وبها جامع منارة ومقام الشيخ الخناى ورى آثاره هاهنا من ترعة العطف
 وترجة ابراهيم افندى والترعة الجرار وترعة السيل وفيها سواق معينة وليس لها سوق وإنما يسوق أهلها من سوق
 قرية مقويسى ومدينه شيبين كل منهما على نحو ما تيمتر منها (مدينة) عجم مفتوحة عند الميهلة سا كنة فتنشأ
 تحسبة بنحو سبعة فمتر ذكر للفريرى فى خطه أنه امدينة من أرض مصر على بحر القانم تحادى ببولك على نحو س

مر احل وهي أكبر من بولس وبها البر التي استقى منها موسى لساعة شعيب وهم من قال انها بليل الشام فاعز وتوقيل
ان الايكة المذكورة في قوله عز وجل ولقد كتبنا لآل ابيك المرسلين وقوله سبحانه وان كان اصحاب الايكة
لظالمين هي مدين وقيل من ساحل البحر الى مدين وقيل هي قبضة نحو مدين وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما فيها
روايتان احدهما ان الايكة من مدين الى شعيب فاندبها منهم ساحل البحر الى مدين وكان شعيبهم المقل والايكة
عند اهل اللغة الشجر المتشوقوا واصحاب شجر ملتقوا قال قوم الايكة القبضة فوليكة اسم البلد وما حولها كاقيل
مكة وبكة ومدينة مدين من منازل جذام بن عدي بن الحرث بن مرس بن ادد بن زيد بن عمرو بن عريب بن زيد بن
كهلان وشعيب التي البعث الى اهل مدين احدثي وائل بن جذام وقد روى ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لو قد جذام مر جاب قوم شعيب واصهار موسى ولا تقوم الساعة حتى يترجح فيكم المسيح ويوليه وكان
بارض مدين عتمة مدائن كثيرة قبل اهلها وخرت وبقى منها الى يومنا هذا وهو ستة وخمسون وعشرين وعاشمة
نحو اربعين مدينة منها ما يعرف اسمه ومنها ما جهل فاما يعرف بين ارض الحجاز وبلاد فلسطين وبلاد مصر
عشرة مدينة منها في ناحية فلسطين عشرين مدينة وفي النخلة والسندقة والمدرة والسنطة والاعوج والخوريق والثران
والمائن والسبع والمطوق من مدينتين مدين بنحاسة شجر القارم والطور مدينة فاران ومدينة الرقة ومدينة القارم
ومدينة اليه ومدينة مدين الى الان تاريخه وعظمته وحديثه مدينة الاعوج اعوام بنضع وستين وسبع مائة
سبع بقعة لعبيد اليهود يبلغ عمقه نحو مائة ذراع وسقاه عدداً سنار على رقوق جبل منها سقرط واذنان وازيد
قد غلب الاربعين من خشب وكاتبه القلم المسند طول الالف واللام نحو شجر فوجد في بلاد الكرك من قرأ فاذا هو مقر
من عشرة اشعار قد استأدها محمد الله وقال المعودي قد تنازع اهل الشرائع في قوم شعيب بن نوفل بن زويل بن مر
ابن عيقان مدين بن ابراهيم فتم من راي انهم من ولد الحضر بن جندل بن يعصب بن مدين بن ابراهيم وان شعيبا
آخرهم وقد قالوا انهم مملوك فترقوا في عمالك متصلة فتم المسمى بالبحر وهو زوطي وكلن وسعفس وقرشت فكان
انجيد مكة وما يليها من الحجاز وكان هوزوطي ملكين يلاذون وهي الطائف وما اتصل بهما من ارض نجد وكلن
وسعفس وقرشت مملوك مدين وقيل يلاذ مصر ثم قال المعودي ولهم ولا المملوك اخبار خمسة من حروب وسرا الى ان
قال وقوي امر ما يجيد نطقي حتى ملك الحجاز واليمن وكان خمسة اولادهم هوزوطي وكلن وسعفس وقرشت فقام
ملكها بن مائة سنة ومات وقد استخلف من بعده ابنه كلن اليمن وجعل ابنه هوزعلي الحجاز وابنه سطلي على ارض
مصر وابنه سعدن على الجزر وقول بلادها حيث الموصل وسرا الى ارض العراق وابنه قرشت على العراق ومشارقها
من سراسان وكان قرشت هو الجبار فتم وكان سعفس وهوز وكلن اهل عدل وحلم وكان سطلي صاحب بطش وسرا
انتهى من خطط المقرري باختصار وقال صاحب كابد در التواريخ المنظمة في اخبار الحج وطريق مكة المعظمة
وكان قد مر على مدين في خمسة سنة خمس وخمسين وتسعمائة وارض مدين نشاطي الصرع على ومن المقارن بها انصار
وكرم وحدثاين وزرعها بعض الثوا كالتفاح والبطيخ الاخضر وحل الينامن تنافسها وبطيها امر اراعيدية
وفي المقارنة شجر عظيم من الجانب الغربي يسمى الايكة ذكر ذلك السروجي الحق في مناسبته واشتقاق مدين من
مدين المكان اذا قام به ومنه المدينة والمدن والمداين لكثرة قامته الثامن بها سكنها وقال صاحب تقويم البلدان
مدين مدينة تواب على ساحل بحر القارم بخانية تشوك على نحو مدين احل منها واهل البر التي استقى منها موسى
لساعة شعيب ومن اسم القبيلة التي كان فيها شعيب ثم سميت القرية بهم وشبه ذلك قوله تعالى والى مدين اناهم
شعيبا قال ابن سعد يكون عرض الصرع عند ساحلها نحو بحر وهو فوق ذلك المكان سمات فقصر من الجانب
الغربي انتهى كلامه ثم قال وفي كتاب حجاب البلدان مدين مدين على ساحل بحر القارم وهي خراب وبها البر التي
استقى موسى عليه الصلاة والسلام لثمن شعيب منها وهي الان معطلة وذكر ابو عبيدة البكري في كتابه المسالك ان ضبا
بضاد منه بن قنوش حسوباً موحدة كذلك يحل بالقرب من مدين والهمر فالسمن مادن وفيه ابارع ذو شعير المقل
فيه كثير من ضبا مدين جبال شامخة وقبر مدين البر التي استقى منها موسى عليه الصلاة والسلام قد بقي
على اثنيتها ثمن صغير فيه قناديل معلقة وبها كهف يسمى كهف شعيب وهو الذي كان يؤي اليه فتم فيها

ذكروا في الجبال التي بين ضوا هذا الكهف سوت منقورة في صخر قد حفرت في السوت قبور وفي تلك القبور
عظام بالية كالثال عظام الابل مقدار كل بيت عشرون ذراعاً ونحوها وثلاث السوت وثم خبيثة لا يدخل الداخل
فيها الا ويحمل باله لشدة التلوث يقال انه لا اخذهم عذاب يوم الظلة دخلوا فيها فاكلوا وقرب هذه السيوت وما يليها
ثلاث تراب عظيمة قيل انها كانت ماضع عامرة تخفف فيها قال ومعهم ودمدين كلب يزعمون ان النبي صلى الله عليه
وسلم كتبه لهم وهم يظهرونه للناس حتى الآن وهو في قطعة من آدم وقد اسود لطول من الزمان عليها الا ان خطها
بين رقب آخرها كتبه ابن ابي طالب رضي الله عنه غير معروف قيل انه يحيط معاوية بن ابي سفيان ونسب من مدبر في
جبال شاققة حتى تقضي الى جبل شاخ عن عين الطريق فيه كوة منقورة في الصخر حيث لا يصل وأصل ولا رقب
راق تزعم اعراب تلك الناحية انه كان في الساحة تاوى اليه ثم لا تزال تسمي والجبال يسمونها البحر هسارله حتى
تقضي الى فرجة كالباب تسير الى ابله انتهى ما طالعوا لشهاب ابن ابي جهم

حنثا المظالم ومدين في السرى * ووادي عفتان طامح بال كاتب
ولما رأيت القفل والعين حوله * رأيت عجيباً في فنون العجائب
ولما وردنا ما مدين بكرة * وجدت عليه الناس يسقون بالقرب
فأطرب حلاي الرقصات مسامي * كأطرب التشيع من أعين القصب

« فائدة » السعدي المتقدم ذكره هو علي بن الحسين بن علي الشيخ الأنعام المؤرخ العلامة أبو الحسن
السعدي من ذرية عبد الله بن مسعود كان في كتاب جرنال المشرق في سنة تسع وثلاث وثمانمائة وألف ميلادياً وذكر
دساسة سنة لا ينسب له وكان أصله من بغداد وظهر في أولاده كانت في نهاية القرن الثالث من الهجرة وكان
أخباره بالعلم صاحب غرائب وبلغ وفؤاداً خبيراً مؤلفاً له ما سارح أرض الشام ومصر في سنة ثلاث وثمانمائة كان
بمدينة صافرو وهي ترابيس القديمة في هذه السنة سارح الهند وأقام بمدينة كنياسة في سنة أربع وثمانمائة سارح
أرض ملطان وفي هذه السنة توجه الى ولاية سيون من بلاد الهند وتكلم في كتاب مروج الذهب على ما به هذه الولاية
وفيها أيضاً دخل مدينة المنصورة الواقعة على شاطئ بحر السند وهو النهر الذي تسميه الفرج اندوس وسارح في سرديب
والعين والقلم وعدى بحر الفرج من حين الاولى كان السمرقند من مدينة صخر فخصه ولاه عين مع جله أصحاب
من اكبر سرافد الثانية كان سفر من جزيرة كسبا وفي جزيرة مدية يشكر ورجع منها الى عمان ثم ركب البحر من
مدينة سينكون فغرو ولاية جرجان ونزل على سواحل ما برستان واطلع على بحر الخزر في أعماق مختلفة وفي سنة ثلثمائة
وأربعة عشر دخل مدينة تبريد من أرض فلسطين وفي سنة اثنين وثلاثين وهي سنة ارتفاع النيل ارتفاعاً نادراً
الحدا كان تارفة في مدينة القليوب وسارح في بلاد حدود الشام وبعد ذلك يستعين في شهر الحجة كانت أقامته بدعش الشام
ثم في سنة خمس وأربعين وهي وقت آخر تاليفه أخبر أنه فارق العراق من زمن مدد وكان يسكن مصر تارفة الشام
أخرى ومن سنة ست وثلاثين الحسنة أربع وأربعين كان تاليفه طامح وفي السنة الأخيرة تأخى في كتاب التنبه الذي
ألفه بالسلطان بمحصل زلزلة عظيمة في بلاد مصر والشام ووفى بعد ذلك قبل أن يصر كان في طبع موزع في الشرق
وكانت قاه بمصر في جادى الآخرة في سنة تسع وأربعين وثمانمائة هجرية قاله المسيحي في تاريخه قال النجاشي
وكان معتزلاً بالفاقة ذكره واحد من المعتزلة انه كان من أهل العدل وله عدة مصنفات منها كتاب أخبار الزمان وهو أهم
جميع تاليفه ما أكبرها الأشفاق على أمور بني وبنو بني العرب ولعل سيبويه قوله اشتهر انه أكبر
جداً وأكثر منه ويعبر بقوله ذكر بعض الساجدين الفريخ انه رأى منه بالقسطنطينية في خزائن أموي قباينة غير
كاملة عشرين مجلداً وحسب ما رأى في القاهرة قال انه نقص عشرة مجلدات في كتفاته لم يرس قطعته
نستعمل في تاريخ مصر القديمة ترجمت باللغة الفرنسية وككل الاوسط وهو متكلمه لا يزال يشغل على مناقشة
في آثار الجغرافيا والفلسفة كتبه من العلوم وهو غير موجود في كتابات أوروبا وككل مروج الذهب
ومعاده الجوهري وهو ملخص الكتابين السابقين وله ترجمه وكفرته فحلاه كثير الرغبة فهو زادنا في أوروبا
وبلاد المشرق وكتاب المقالات في أصول الديانات وكتاب الاستنار في أصول الناس في الالمانية وكتاب الامتنان

الحكم لفرق الخواص وكتاب الابانة في اصول الديانة وكتاب سر الحماية وكتاب الدعوى الشنبعة وكتاب طب النفوس ورسالة البيان في أسماء الامتومات والاملية وكتاب النهر والكمال وكتاب الواجب في القروض الاوانم وكتاب حدائق الزهار وما يتعلق بذاته على اقله عليه وسلم وأهل بيته وكتاب الحماوى والتركا كسب في امور شتى منها تأثير الشمس والقمر وكتاب الفرق بينكم فيه على اجتماع الروح بالمسدوخاوص الروح وكتاب خزائن الدين وسر العالمين وكتاب الاخبار المسعوديات وكتاب وصل المجالس وكتاب فنون المعارف وما جرى في الدهور السوائف وكتاب مسائل العطل في المذاهب والمثل وكتاب القضاء والتجارب وكتاب الاسترجاع وكتاب الرؤس السبعة من السياسة الملوكية وكتاب في انواع السياسات المدنية وذكر ان البطاران من تأليفه ايضا كتاب السهوم وله رحلة الى البصرة التي فيها أول خليفته محمد شمس عن أبي خليفته هذا في كتاب القهرست لافى القرح محمد بن احمد الوراق المعروف بابن أبي يعقوب النديم الى أن وجد ترجمته وله كتاب حرا اعلامه الحديث والتاريخ والانساب وأشعار العرب القديما ونص كتاب القهرست هو أول خليفته الفضل بن الحباب بن محمد بن شعب بن محضر الجعفي البصري من بني جهم وفي قضاء البصر من رواة الاخبار والاشعار والانساب ما تلبه الاحد ثالث عشر ربيع الاول سنة خمس وثلاثمائة ودفن يوم الاحد في منزله من الكتب كتاب طبقات الشعراء والمجاهدين وكتاب النثر من اهل (المراغة) بثلثين مديرا بدر جيا قسم سوهاج على الشط الفري النليل في شمال بن ريشند بل نصو خمسة مبال وفي جنوب بندر طوى بنحو سبعة أميال وفي شمالها قبل ناحية بنى هلال وفي جنوبها قبل ايضا ناحية طاص وفي غربها بنحو مرسى ناحية شويط وتجاهها في البرال شرق قرية القري بنحو بعض قرى الياينة وفيها جامع عظيم جدد تأخر في نشره شياشا الكبير وهم لذلك الباشا بناعية وداره ولها سوق داخل كل يوم ثلاثة والعدة اهل حب القرية يكون غير خيرا وكنك حصار الحلفا وسجها التي ربط بها القتل أو ان الحصاد لو حود ذلك كثيرا فيما هو اليان من القرى من بني هلال وكفورهاو بقعها عدة كقور مثل شمع الشيخ وشبل وغيرها وفيها شون غلال للمري وعليها مودة ترسو على المراكب وفيها في كقورها في قليل وأشجار ويزرع فيها القذرة الطوبى بكثره والذرة الشامية والبصل ونحو ذلك هو اليان ينسب كافي بحقة الاحباب وروضة العلاب الصالح الصارف الورع الزاهد أبو القاسم بن أحمد بن عبد الرحمن بن نجم بن طيلان المشهور بيلار اثنى في ليله البجعة الثاني والعشرين من ذي الحجة سنة ثلاث وثمانين وسقاة ودفن بن او تيم بقرافة مصر وكان من كبار الصالحين الاخيار كان من أصحاب الشيخ العارف أبي الحسن بن الصباغ وكان جليل القدر وعظيم الشأن وقال الشيخ أبو القاسم كان لي شيتي أبو الحسن بن الصباغ يوما انا بالقاسم العين فيجمل فقلت يا سيدي ما معني هذا الكلام فقال اذا خلقتك أعين الناس تسقط من عين الله كان كثيرا التودد للناس وله كلام في التصوف وأبو الحسن بن الصباغ أخذ التصوف عن السيد القدوة الشريفة أبي محمد عبد الرحيم بن أحمد بن محجون المغربي الشهير بالثاوي والسيد عبد الرحيم أخذ طريقة التصوف عن الاستاذ القدوة أبي النعمان بن علي الانصاري الحارثي المغربي في وقت من الوحدة الصري وقد عمر عمر اوطيلا وظل في فة فصالحة كان اخرهم موت الشيخ الصالح أبو القاسم الملقب بفاط الدين بن أحمد بن الشيخ الصالح عبد الرحيم بن نجم بن طيلان الرازي ذكره قاضي القضاة حافظ العصر أبو القاسم بن أحمد بن علي بن محمد بن محمد ابن علي بن أحمد بن حجر الكندي المستقل في الشافعي في كتابه المجمع ذكره شايخه وأثنى عليه التنا الحسن وقال عنه انه كان أحد فضلة المصريين وكان به معرفة بالفتية والقرائض والتاريخ مع المعرفة التامة بامور الدين وكان يذكر انه سمع من الحافظ بن حنبل الناس وطبقته ووفى في السابع والعشرين من ذي الحجة سنة احدى عشرة وثمانمائة ترجمته تعالى (المرج) فمن مديريه القليوبية مركز الحانكا في شرق القليوبية بنحو ألفين وخمسمائة متر وفي الجنوب الشرق لسرايقوس بنحو اربعة آلاف وثمانمائة متروها جامع عثماني قصير مقو فخل كثير ولها سوق كل اسبوع وفي موسم الحج ينسب بها سوق كل يوم يجتمع فيه تجارا البلج من القاهرة وغيرها وهذه القرية تسمى قرية المرجع عثنا حقيقة قبل الجبل قتلان قر من مديريه القليوبية مركز بها العسل على الشاطئ الشرق لقرية الشرفا وفي جنوب ناحية شين القطار بنحو اثنى مترو وفي الشمال الشرق لقطار بنحو ألفين ومائتي متروها

جامع وتكسب أهلها من التجارة وغيرها (مرصني) قرية من مدبرية القليوبية مركز بنيها موابين آثار مدينة
 اترب نحو ساعتين أو ثلاثة على انهام من المدن القديمة التي كانت عامرة قبل الاسلام في ذلك اتم وحدها وقت
 أخذ السباخ بعد حفر نحو خمس فامات خندق يشقهان المشرق الى المغرب ولا يدري الى أين انتهى وحدها
 مصانع مختلفة فخارا وخزفالا وتزل يظهر من اثار ذلك الى الان حتى انه لما وجه العزير محمد على الى البلاد من بينهم
 كيفية ذرع القطن وزرعيها المعنونة لثقل وأرادوا ان ينو افعالهم من القضاء كمن وغارت في حفر
 الاساسات وجدوا جدراناً قديمةً بنيت بالحجارة والابو وحجارة طواحين ومعاصر وكثرة الحفر فيها لأخذ السباخ
 بنى أهلها منازل خارجها وتركوا منازلهم الأصلية يأخذون منها السباخ ويهاجروا مسجد قديم يسمى العري برعهم من
 يدعى المعرفة طماهار الكوزان به كزافا لثقت أحد الى ذلك الى ان انه سدم ومجر فزع بعض كبار البلدة على هدم
 باقيه ليجده طماعا في وجود ما يقال به قال بعض أهل هذه البلدة في اثنا الحفر انه رأى القلعة تراب فيه ما يصدق
 ذلك الزعفران العمل وحمل على الحمل وساحتى أحضر عبد البلاد المأورق وكان قد استحصل على نحو عشرين قطعة
 من الذهب فاطلعهم عليها وأنشدهم انه لم يجد غيرها ثم أرسلها الى خزينة المديرية وبعد أيام أعاد الحفر في موضع آخر
 من المسجد فقال انه وجد به جوارا لمعومين النقود فاحتفلها هو ومن معه فقام عليهم بعض أهل البلدة فيمكنهم من
 شيء فاشعروا بالحكومة بذلك فحصل التصديق عليهم ومنهم من يحرقونهم ومنهم من يوزنوا ذلك الى ان مات
 المرحوم عباس باشا وفي المرحوم سعيد باشا فقامهم من ذلك وعلى سبيلهم ولم يزلوا في ذلك الى ان وقيدوا تحت
 عقوبة هذا المسجد وعدم عقودهم على ما في اثارهم تدمية التراب قال انها كانت كنيسة قلعتها هذه والظاهر ان هذه
 فوقها هذا المسجد وقد كرم القري في الكلام على كتاب مصر أن مرصني كنيسة قلعتها هذه والظاهر ان هذه
 القرية إحدى قرى كورة خط اترب المائة والثمانين قرية وهي إحدى كورة مصر الاربع التي قال فيها بعض
 المؤرخين انه اس على وجه الارض أفضل منها ولا تحت السماء الهن طبر وهي كورة القوم وكورة اترب وكورة
 سمند وكورة صا الحجر انتهى وفي ان الماس انه في شهر صفر من سنة ست وعشرين وثمانمائة خرج حاكم الامر امن
 القاهرة فزحل مرصني وقال انه أخذ معه أربعين رجلا لمحلة تسمى القرية بشيا (ابريدي) وكان حاكمه لا يصح من سكره
 ليسلا ولا يماروا كانت اذ ذلك عرب السوا لم ارفعوا العضان ونحوهم عند منة جل والموسق والمخروقة فحصل
 ايام كلف الشريعة على مشايخهم وأرسل لهم أمانا فتركوا اليهم وحضروا عنده فلما تمكن منهم أرسل الى ملك
 الامر امو هو مرصني فاعلم بذلك فسر اليهم القاضي وكان من موبى بجماعته من الممالك الجرا كسب فادهم العرب
 وكانت وقعة مهولة انكسرت فيها العرب وصار القبض على مشايخهم ونهب الممالك ليخضعهم وأخذوا ما قيمه من
 ابل وسلاح وقش وحمل ونحاس وعبيد حتى نساءهم وأولادهم وهربت عرب السوا الى الاودية والجبال وقتل
 الكاشفت ليخضعهم وسلخ جلادهم وعلمها وانوا أسما حوا وشاشان وأركها على خيل وشقوا القاهرة ثم
 علقوها على بلب زويلة وباب النصر وكان قد بلغ ملك الامر ان نجما شيخ عرب العالذ هو الطومع عرب السوا يقضي
 عليه ويرجع به الى القاهرة بعد سبعة ايام من عروجه وقال ايضا انهم يكن في نزول ملك الامر الى الشريعة خير
 لقناس فقد دحر عسكره وزرع البلاد بخولهم ودواشعهم وقدمته مشايخ العرب نحو ألفي رأس من الغنم وسفنة
 اورد من الشعيرة التقاد من الخيل والجبال ونحو عشرة آلاف دينار كل ذلك خصه العرب على بلاد الشريعة
 ثم ان عرب السوا يتحولوا الى الصاخسة ففزعها وأحرقوا ما حولها من الضباع وأفرطوا في القرب حتى حصل
 منهم الضرر الشامل لثقت الجهات فلما رأى ذلك الامر اتساع الامر بالدار الى استدراكه فقلع على أخى ففزعوا
 شفا على العالذوا ثم من وجه الى الشريعة وأرسل معه قهقهة وكان كشتف الشريعة قد ناصره العرب يلبس
 ولم يكثروا استل القهقهة وانشر في البلاد بالسلب والنهب الى المطر بوقية المبال وصاروا يهجمون على القاهرة
 ويهون أموال التجار من الدكاكين والخانات ولم يجد ملك الامر ابدا من الصلح فصلحهم ورجل منهم مشايخ عبد
 الذين ماؤا خلع عليهم وانجست تلك القشة انتهى وكانت مرصني في السابق منسقة فلما أخذ العزير المرحوم محمد
 علي في اصلاح الارض وصحرت حادوتها وازداد زمامها نحو النصف فنه ما أنتم به على الامر اموهنا كلف

على أهل البلاد كاحصل مثل ذلك في كثير من بلاد مصر ثم إن لاهل هذه الملة اعتنا من أئمة علمهم وأولادهم القراءة
والكتابة ففعلوا منهم في المكتب ثم يلقون كتبه منهم بالازهر فلذا انشأ من العلم امن له التاكيد القديس وظهور منها
أولاً أصحاب كرامات بكثرة كالشيخ سلیمان الجبائي والشيخ هلال والسيدي راج وسيدى على الصياد والشيخ نور
الدين خليل المدفون بقرافه مصر بقرب السيلة عائشة رضى الله عنها ومن أجلهم ابناء الشيخ على خليل نور
الدين وقد رتب وجه الشعر افرق في طبقا فقال كان من انتم في العلم وله المؤلفات النافعة في الطريق واختصر
رسالة القشيري رضى الله عنه وتكلم على مثل كمالها وكان في عهد الأمر بأمير المؤمنين كلامه رضى الله عنه اذا خرج
المريد عن حكم شيخه وانقطع عن مجلسه فان كان سب ذلك الحيا من الشيخ أو من جماعته لانه وقع فيها وقتوت حصلت
أن فيه آلت شيعته عن سب غيظه وغيرة له بل ذلك منه سوء أدب وكان من شأنه اذا كان يشكك في دقائق الطريق
وحضر أجلس من القضاة ينقل الكلام الى سائل الله الى أن يقوم، وكان حاضرهم يقولون كرام الكلامين غير أهل
عروة قال ومن روى عنه في ذلك أن تسكن في جامع أو زاوية لها وقف ومستحقون ولا تسكن الا في المواضع المهيورة
الى لا وقف لها لان الفقر لا ينبغي لهم أن يعاشره والامن كان من تركهم وعشرة الضد تذكر نفوسهم ما رضى الله
عنه مسنة تفت وثلاثين وتسعة نية وقد نرى بته بقطرة الامير حسن بمصر وقبره بما ظهر برأيه رضى الله عنه انتهى
مختصراً قال الشعر افرق وكلامه رضى الله عنه عليه سطرته في كتاب رسالة الأنوار القدسية وغيرهما من مؤلفاته انتهى
وقد انشأ من افرق عصرنا هذا علماء وفضلاء من أجلهم الشيخ أحمد حسن الرصني ويكنى بأبي الخلاوة أخيراً في سنة
الشيخ حين أنه دخل المكتب بعد ما بلغه عنه عن عشرة عشر سنة فقط القرآن في سنة أشهر واشتغل بالعلم حتى صار اماماً
فيه في أقرب زمن وقد أخذ من جماعته فضلاء الازهر فلازم الشيخ داود القطعاوى وسع منه الكتب الستة وأخذ
عن الشيخ الدهموي والشيخ الفضالي والشيخ القويسي والشيخ الشرفاوي وكان رجلاً راجعاً في زمانه حافطاً لما لا
حب العزلة لم يرق ولاية الادارة كثيراً ما كان يدعوهم الاخر الى منازلهم فلا يجيبهم وكان يزور الامام الشافعي ماشياً
على كبرته وكان رجلاً راجعاً في ربه بحيث لا يستطيع الطالب أن يرفع فيه صوتاً ولو بالسعال فاذا اعتري
أحد منهم السعال يقولوا حتى ذلك ما أمكن وكان في عهد الأمر مسافر مع بعض مالكي القرن الرابع الحارثي محمد على الى
أقصى الصعيد وأقام هناك سنتين ثم رجع وانقطع لغيره بالازهر الى أن توفي في رجة اتمه تعالى وغيره اثنتان وسبعون
سنة وقد ترك ابنه العلامة الشيخ حسيناً من اجله وأفاضلهم به اليد الطولى في كل فن وقد ان يسمع شيئاً الا
ويحفظه مع ورقة الزاوية وحسن الذهن وشدة الحذق في احفظ القصص وحفظ المتن حتى من جمع الجوامع والنصوص
المنتاح وتصدر له التدريس فقرأ بالازهر كتاب الكتب كفى السبب في النور لابن هشام وله ثلثه مئة ايجاد فيها
وأفادتها كتاب الوسيلة الادسية في علوم العرب سجع فيم نحو اثني عشر فئاو تكلمها باللسان القرنساوي وقرأ الخط
العربي والقرنساوي في أقرب زمن مع انتكاف بصره وحروف اصطلح عليها اصطلاحاً جديداً تدرك بالاسم باليد
وقد انشأ له تدوين امهيل من ضمن ما انشأ من المدارس مدرسة للجهان يشغلون فيها هذا الخط مع فنون آخر
وكان الشيخ حسين مع علم العربية في دار العلوم بالمدارس الكبرى وبمدرسة العيمان ومن علمها العلامة الشيخ محمد
ابن الشيخ أحمد الرصني المتوفى سنة احدى وسبعين ومائتين وألف وعمرو علف وجسوس سنة كان ربه الله حسن
الاخلاق حافظاً ليعطى في ذمته الدرس ويلقه بعبارة من عنده واصفح في آخر عمره تقلد وظائف من طرف
الحكومة فكان في مجلس الشورى والحقانية ثم للدارس العربية ثم أظامه للرحوم ابراهيم باشا القصر العالي لفصل
التضام الشريعة المتعلقة بدارته واستقر على ذلك حتى اعتراه مرض منعه عن القيام بهذه الوظيفة فأقام بالباشا ابنه
مقلده ما جرى عليه ترتيب والده وكان مع قلباً في الحكومة لا يترك الدرس ولهن التاكيد كابة على شرح المنهج الشيخ
الاسلام زكريا راجعاً بانه الشيخ أحمد شلبي ثم علمه القرآن وأظامه في الازهر فجاء واجتهد حتى ناهل التدريس
وهو شافعي المذهب كما يبدو أكثر أهل بلد مدوخل المدارس الميربة يعلم الطلاب في العلوم ونحوه من فنون العربية
مع السراجل والعلوم الحسن والعلم والتقوى ثم انفصل عن هذه الوظيفة ولزم بيت حارثي لمعاً من الرزق ناجحة
العامر الى الآن أعنى عامسة وثلاثمائة الف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وكذا انشأ

الشيخ أحمد شرف الدين أحد المدرسين بالأزهر وكان من علماء الامتحان بالأزهر أيضا وهو خوجه بالمعارس الملكية
 وكذا الشيخ زين الرصفي والشيخ حسن الأكرشي وغيرهم في هذه القرية تأله مشهورة يقال لها عالم أبي حشيش
 بزعمون انهم من ذرية سيدى سسند الغري ولهم حسب واعتبار من علقا حبال ومنهم المرحوم الحاج خضر كان
 وكيل مديرية القلوية زمن العزيز المرحوم محمد علي وكان شهما كريما يكرم العلماء والصفوان وكذا أولاد من
 بعد ادومهم ابنه ابراهيم قد وثق عدة وظائف حسنة فكان ناظر قسم بالقلوية مدفوع في زمن الخديوي اسمعيل باشا
 عرفت عليه وظيفة مدير القلوية فاستعصمها وتعلل بوائع واختار لزوم منه الاشتغال بالزعم ونحوه ولهم زراعة
 واسعة وأملأ كثيرة وأبنة مشددة وكه ورخا رجة عن البلدواشهم ومحبصولاتهم وباتين ومن عواندها اذامات
 واحدمتهم ان يصمو الخزنته خبايا خارج البلد وتأتيهم المعزون من البلاد بالذبايح والفلال على الجور والجمال وكذا
 أهل البلد كل على قدر ماله ويعتقون كذلك كثر من أسوع ويجلس الناس في الخبز نفسكونا لا يستكفون الاسرا
 ويظاف عليهم بالقهوة لا يشربها الا القليل ويدعون السماعات بكثرة ويجتوون الناس على الكل ولا يكون أمام
 الناس وينظرون قوة الشموقلا كل ومع ذلك فلا يأكل الا القليل من الناس ومن لا يأكل الا الشيا قليل يلامع
 انظار الكا به والخزن ولا يزمن أهل البلد لتلاذذ افراس كثر من ستونان لا يلبس أحدهم مئاسا جرب بل يصغه
 بضوئته وأما اذامات أحدم عن هذه العالة فان عزته تكون في الحارات أسوعا ناقل ويأتيهم الطعام والقهوة
 من بيوت أهالي البلدا يخرج أهل البيت عنهم طعاما في تلك المدة وهذه العوائد في كثير من البلاد بحيرة
 وصعيدا ومن عواندها القرية زيارة القبول يوم الخميس فتخرج قراء البلد يجتمعون في المقابر ويقرون عند كل قبر
 ويجمعون التحصيل من الصدقات جليلها وقليلها من طعام وغيره ثم يتسجونه آخر النهار ولا يتركون قبرا بلا قرأة
 عليه ولو بلا صدقة ثم يفرق هذه البلدة على نحو ساعة تل مر تقع يسمى تل اليهودية يذهب اليه السباحون وغيرهم
 فيصيدون من الأسماك القديمة وصورا الحوانات شيئا كثيرا ويرجعون بطعام من الذهب والفضة وتأخذ منه
 أهالي البلاد المجاورة كثيرا من السياح (مروط) هذه المدينة كانت تسمى قديما قنات تود كركمر أنها
 لم تسم باسم مرط الا في كتب القبط الحادثة وفي الكتب القديمة كان يطلق هذا الاسم على جميع الليبيا وكان
 يقر بها في العصر العباسي نسبة باسم ميناء الذي هو من أهالي نيكوس وكان محترما عند أهالي ليبيا وفي الكتب العربية
 أطلق هذا الاسم على مدينة واقعة في النهاية الغربية من أرض مصر وأطلق عليها مؤلفو العرب اسم ليبيا وقال
 المقرئ ان أرض هذه المدينة وأرض مرقية والاسكندرية تشغل على مائة وأربع وعشرين فرسخا غير الكفور
 وذ كرفي موضع آخر ان المسافر بعد مفارقة أرض ليبيا يدخل أرض أنطوليوس يعني بركة وذ كركل من القضاي
 والمسب ودى خط ليبيا في مؤلفاتهم وقال المقرئ عند ذكركل القراني ان عديدة مرافقة كورق من كور مصر
 الغربية وهي آخر لمصر وفي آخر أرض مرافقة تل أرض أنطوليوس وهي بركة وبعد ها عن مدينة مستربة
 (سود) بجو بردين وكان قطرا كبيرا في قيل كثير ومن اراع وبعيون بارية يوم الى اليوم بقية غور هاجيد
 وزرع الانا برزيت من الحبة الواحدة من القمح مائة منبلة وكذلك الارزها جندل و يوم الى اليوم باتين
 متعددة وكانت مرافقة في القدم من الزمان يسكنها البربر الذين نفاها باود عليه السلام من أرض فلسطين ففرها
 منهم ثلاثين ومنها نفرقت البربرقة لثبات قوم قبيلة وتر يسكنها الجبال وزلت لوات أرض بركة وزلت حوارة
 طرابلس الغرب انشئت البربر الى السوس وقال في ذكر فتح الاسكندرية انه كان في مرط واقع سيدنا عرو
 ابن العاص والاروام كانت النصر فيها المسلمين قالوا قال ابن عبد الحكم حدثنا بن أبي حبيب ان القوقس
 الرومي الذي كان ملكا على مصر صالح عرو بن العاص على ان يسلم من الاروام من أراد المسير ويقتر منهم من أراد
 القرار على امر قد جعله يبلغ ذلك هرقل ملك الروم فخطت أسدا السخط وبعث الجيوش فاعتلقوا أبواب الاسكندرية
 وأذنوا عروا بالبرية وخرج عرو بالمسلمين حين أمكنه الخروج وخرج مع جماعة من رؤساء القبط وقادأصلوا لهم
 الطرق فأماوهم الجسور والاسواق وصارت لهم القبط أغوا على قتال الروم واستغلت الروم واستغلت الروم واستغلت
 وقدمت عليهم ما اكب فيها جع عظيم من الروم اعتلقوا السلاح فصار عرو من القسطنطين الى الاسكندرية فلم يزل منهم

أحد حتى بلغ مروط قاني فيها طائفة من الروم فقتلهم فجزهم الله ومضى عمرو بن معن حتى التقى مع جمع الروم
 بكم شرك فاقبضوا ثلاثاً أيام ثم فتح الله على المسلمين وولى الروم أكفهم انتهى وفي كلب الروضة الزاهرة في
 أخبار مصر ومولوك الناصرة قال الواقدي لما عرج جيش المسلمين من الجانب الغربي إلى عمرو بن العاص فلبن الوليد
 أن يسير خلف أسطوليس بن القوقس وعين معه جيشاً كثيراً وأمره أن يقتل كل من خرج عن طاعته فأرسل
 خالد بن الحارث وقبضه على قلعته وقبضوا صاحب حلب في بني عمروهم في أحسن زى على نى الروم حتى نزوا على
 مروط وفي حسن الحاضرة أن عمرو بن العاص هو الذي وجه إلى فتح الاسكندرية وقال أسطوليس وكن عبداه
 ابن عمرو على القديسة وامل اللوامور وان مولى عمرو بن الخطاب وصلى عمرو صلاة الخوف ثم فتح الله على المسلمين بعد أن
 قتلا من الكفار مئة وعشرة وكان ذلك عنده مدينة الكريون وبما يشبهه أن يكون من الخرافات ما حكاه الواقدي
 قال الساجدة الأخبار المردان السابق الذي تركه أسطوليس على مروط في ثلاثة آلاف فارس حصن مدينة مروط
 ومنه ما وزاد في خندقها ثم نزل عليه ثلثون الوليد المسلمين وبعث إليه وقبضه من فارس من بني عمه فقال لهم
 المردان ما الذي أتى بكم فقالوا قتالنا من المسلمين يقول لك ما نرى في المدينة المسلمين ولا مالاً ولا أهل ولا
 نسل فقاموا على ما علمنا ووجهنا أسير يدنك كما أت فضلك المردان وقال وسق دجماً كنت ممن يحزن
 الملك في بلده ولا أفزع من دخل معكم وسعجلون على من تدور الدوار ومن يكون منا المقبول في الآخرة ثم أجمع
 يا معشر الروم كثرتم بالمسيح ولدتهم ولا العرب الجلياع العراة ثم صاح بربه له وقال خذوا هؤلاء القمام وضعوهم في
 الأغلال فقبضوا عليهم وكان سلاهم قد أخذ منهم حين دخلوا دار الأمانة ثم أوثقهم بالسلاسل وألقاهم في مظلم
 داخل دار الأمانة فأمر بقتلهم حتى يسيرهم إلى الملك بالاسكندرية وول كلهم جارية من خواصه
 اسمها زين فلبسهن الليل واشتغل المردان وغلبه الشراب وسكروا أقبلت الجارية إلى الباب وفتحت وقالت ليوقنا
 وأصعبه لا خوف عليكم أنا ألهامية التي أهداهم القوقس لتبيكم على الله عليه وسلم وأبدأن أسلمهم من الوثائق
 بشرط أن يوصافوا في المدينة تبيكم فقالوا وقتلنا أن شاء الله لكن يجب على العاقل أن يخاف في موضع الأمن وهل
 تعرفين لهذه المدينة باب سر فقلت لهم وإن في وسط دار الأمانة لا يسهل به إلا أن الملك وخواصه هو يفتح على سرداب
 تحت الأرض يوصل إلى ظاهر المدينة في وسط المقابر وعلى باب الذي في المقابر كيرة في عملياً عمدة في القبة فبر
 بطن من رآه قبر بعض الملوك ثم أشرقت الجارية على المردان وعملها فوجدتهم صرعى من الحرقة فركمهم ومضت
 تريد فتح السرب وإذا هي بحس فيه فتزعت وقتت تسع ثم قالت من أنتم فقال لها قاتل أنا ابن المردان أختي ولا
 فعلى أبي فقتل خانهاهم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلوا على الجارية فقتلها فقام دعوى قاني ردت أن
 أفتح هذا الباب وأخرج إليكم وأعلمكم حتى تنهضوا إلى المدينة وتلكوها والله تعالى قد أتى بكم وأنا أخت جارية
 زوجة تبيكم على الله عليه وسلم فخرج خالد وقال أين أصحابنا فدلتم عليهم فخلوا وأقبحوا واخترقوا دار الأمانة فوجدوا
 المردان في سكرهم فقبضوا عليه وعلى غلبه وأوثقوههم وأخذوا كل واحد منهم من السلاح وأمر خالد أصحابه أن
 يملكوا السور فقاموا وقبضوا على المرس والرجال الذين به ونزلوا إلى باب المدينة وكان لها باب كبير ففكروا
 الأقفال وأزالوا السلاسل وبسبب ذلك لال المسلمين على هذا السرب هو ما حكاه أوس من ما حدثوا كل من أصحاب خالد
 ابن الوليد قال لما ترائى مروط بجيشاً أنفذ خالد وقال إلى المردان برسالة وأمر بقتل الجواب فقاموا فقاموا فقاموا
 أنه قبض عليه فاهتم من أهل فلا تكاد ينال من خوفه عليهم على أصحابه وكان معه جواسيس من دخل من أهل الذمة
 في طاعة المسلمين فيفتح خالد في هذه الأورد عليه جواسيسه وأخبروه أن المردان قد أقبل من عند الملك أسطوليس
 بالطلع والعتف في خمسمائة فارس وأنه بلغه الخبر إذ كملهم صغاراً سمواته نزل به سكرهم وأتقاه بالعد من المدينة وقد
 أنفرد مع خادمين وها هو قد قبل نحو المدينة وما ندري ما الذي يريد فقام خالد ومعه غلام اسمه همام وأربعة من أطفال
 المسلمين فذهبوا عند مدخ الجبل ولطفوا بالارض وإذا ابن المردان قد أقبل يجتاز به وقصدوا المقابر فكسبهم خالد
 وجأعتهم القبة وهرم من يابون التراب فقبضوا عليهم وقال لهم قد عرفوني ما تصنعون في هذه القبة فإن قد تم
 أميتكم وإن كذبت أمرت بضرب رقابكم فقال الغلام إن أنت امتنني حديثك فقال خالد قد أمتنك فبادر إلى

تقبيل يديه وقدميه وقال بامولاي وأريد أن أألا في ومن يابونه فأجابته إلى ذلك فاحبوسه من هاهنا إلى الاسكندرية
وحجبه عنها وان هذه القبة على سرب خفي إلى المدينة إلى وسط دار الامارة قبل وبعدها فخر فلو قبض على الغلام
ومن معه وأمر بالقتل ذلك القربان لهم بحرقه فزاولوا به حتى انقضى فبعث خاليفته على الاطال فاستدعى ثلثمائة ثم
أوقدوا المشاعل ودخلوا في السرب حتى وصلوا إلى الباب الثاني الذي جاؤا الامارة وفتحت لهم من أخت مارية
القطبية ثم ان خالد المملوك المدينة بعث إلى الكلاخ الجهرى بنقبض الجيش خسمائة فارس ويسيرهم إلى
خسمائة فارس من الروم وكان أرسلهم أسطول ليس مددا لأهل مرو يوطوهم في محفل عينه لهم وان رسول بقية
الجيش إلى المدينة مرو يوطو فعل ما أمر به يسار من ساعته ففهم على الخسمائة فارس الرومية على حين غفلة وغالبهم
ناتم فوضع فيهم السيف وقتل منهم من قتل وأسروا من أسروا غنم أمعتهم وخولهم ودخل بقية الجيش المدينة ليلافها
كان العدو استنقذ المردان من غفلته رأى المدينة قد ملكها المسلمون وأعلنوا بالتكبير والنهال فاعتقل لسانه من
الخبر وعقاله خالد بعد ولوه قالوا إلى أسطيتك الامان لقتلته لشر قتله فخذوا له مالا وانصرف فاما قوموا اذ قلنا قولا
وفينا به وانما عاهدنا فقد فرج المردان بأهل ماله وأمواله فاسلم فاعطاه خالد قصرا به ووافه قال وعرض خالد
الاسلام على أهل مرو يوطو فاسلم أكثرهم وجمع الفناء ومن لم يسلم من الرجال وأخرج من بيت المال وقسم
الباقى على الجيش وكتب إلى عمرو بن العاص يبشروهم بفتح مرو يوطو وأنه مد ول على الرحيل إلى الاسكندرية انتهى
وقال المقرئ أيضا في ذكر حوادث الاسكندرية ان حياصة دخل في جيوش افر بقة إلى الاسكندرية في الحرم سنة
اثنين وثلاثمائة ومعه مائة ألف أوز بادة عليها وقدمت الجيوش من المشرق ومدد التكنيع مصر وسار حياصة من
الاسكندرية وبنو بالذفة في القسطاط لعشرين من جلدى الآخرة فلم يتخلف عن التفرج إلى الحيرة فحدث من
انفاصة والعاملة الامن بمجزع الحركة لرض وأعدوا ناهم حياصة بحيث فلقه أهل مصر فهزمه ثم أودعهم فقتل
من أهل مصر نحو من عشرة آلاف ومن حياصة إلى افر بقة وأقاموا بمصر معار بين فاقبل مؤنس الخادم من
المرقا في رمضان بجيوش كثيرة فصرف تكنيع في ذى القعدة وولى زكالا وولى مصر سنة ثلاث وثلاثمائة وخرج
في جنيوشه إلى الاسكندرية وتوابع كل من بوغنا له بمكاسنة صاحب الذرفية فبعثه من منهم وقتل كثيرا إلى أهل
ليبيا ورافقة إلى الاسكندرية في شوال سنة ثلثمائة واربعمائة ثم زل امر اقية في اختلال إلى ان ثلاثين في زمانها
بعد ذلك بقيت حديد قنكم أيضا على مرو يوطو فقال انها تابعة للاسكندرية وبعثها نازل وبساتين غندلى حديد وبرة
والآن صارت قرية من قسم الاسكندرية بقصصها الفاكهة والحب وفيها جامع بنى سنة ثمانمائة وست وستين
وقد حبسها الظاهر يسير على جامع الحاكم بها فاضاهرة في سنة ثمانمائة وأحدى وعشرين اشتراها المؤيد
شيخ محمود وأصلح بيوتها التي كانت قد فخرت باغا رافعت لبدا القاطنين في أرض بركة ونقل كرمه من رجل
جغرافيا من العرب لم يعرف اسمها أن مرو يوطو بركة كبيرة منها كثير من السانتين فحصل منها كثير من الفاكهة والوز
الحصل منها رقيق القشرة مد الحثالة بكسر بين الاصعين بشموله ونقل كرمه من الامراء فليس ان مدينة
مرو يوطو على بعد أربعة أميال من الاسكندرية في الجهة الغربية بقدر ساعتين ونصف هرا الجواد وبقية من الجسر
المائع وثلاثة أميال على غايقة الحظ ينزل فيها كل عام ما المطر ويشاهد في نواحيها لال لآنية عتيقة
وقبور اسلام على أبحارها ورخاها نقوش تنقل على واربعة وتهدل وأسماء الاموات وأرض مرو يوطو في الاصل
طبة التربة تشبه طين فواى النيل فلعلها تكونت عن مياه النيل الذى كان يجري في أرضها في مائة الف الاحقاب
وبدل لال ما طله هو ووط ان أهالي بنيدي مرو يوطو وابيس الكباشين في حدود ليبيا كانوا يسكرون انهم مصر يون
ويشولون نحن ليسون كراهة لعوائد المصريين ولكن المصريين يمتعونهم من كل لهم البقر فطلبوا من الكاهن
الاذن في كل توع أرادوا من الحيوانات لما انهم ليسوا مشاركين المصريين في سكر لال لال لال لال لال لال
هم فطلبون من أرض مصر ولقنهم فخالق القنم فلم يقبل منهم ذلك فأتوا ان جميع الارض التي تسمى بقبض النيل
تسمى مصر ويسمى على أهلها أسكالم المصريين وان جميع القاطنين في وادي النيل من اسوان إلى ماتحتها
مصريون لشر بهم من النيل انتهى ثم انهم نزل ما المطر بأرض مرو يوطو أثبت بعض حشائش فتأبها العرب

ولا سيما الجواني ويسرحون فيها أغناهم ومواشيهم لقرعها وحشائنها بأرباعها لا تتلى إلا من الاسطراف في أيام المقيظ
 لا ينبع فيها الماء الا بيطو يتودد عليها العرب لقرعها من الاسكندرية ولكونها واقعة على الطريق الموصل الى
 مديرية الجيزة وعليها الابار التي يسقى منها (مسير) قريقتين مديرية الغربية عبر كركر الشيخ واقعة في الجنوب
 الغربي لناحية مذبول بنحو خمسة آلاف وثلاثة مائة متر في جنوب مذبول بمسيرة بنحو سبع مائة متر وما جاعل كلاهما
 بساتين وبها ضريح علي بن ابي طالب وفي وسطها ساحة صغيرة دائرية مسورة على كل اسبوع واهلهما المنتهين راحة
 السكان اكثر من غيرهما كثيرا ههنا مسكونة واليه ينسب كافي ذيل الطبقات للشيخ في الشيخ يحيى الميسري وقد ترجمه
 بانه الشيخ الصالح الورع الزاهد السيد يحيى الميسري ولد في حيفا الشيخ شهاب الدين رأس المدرسين بالخامس الازهر
 رضى الله عنه نشأ في علم وادب ونسك وعبادة قال صاحب من حين كان دون البلوغ فلم أر عليه شيئا يشبه في دينه
 وما سمعته قط بذلك احد اسوا اخذ العلم عن جماعة من مشايخ الاسلام كالشيخ ناصر الدين اللقاني والشيخ شهاب
 الدين الرملي وأضرابهم ما تخرج في العلوم وشرحها في التورى شرحا طاف به فواتد كثير وأجازته أسبأه بالفتوى
 والتدريس فاقى ودرس واتفق به ثلاثون وهو رضى الله عنه من التكرم بحجاب عظيم وله اعتناء بقضاء محاميل
 الاخوان بغير ائالة وله الاعتقاد التام في طائفة الصوفية وتمجد عظيم في الليل وأما حلاوة منقطه وحسن عشرته
 فامر عظيم لا يكاد يحاسبه بل من طول مجالسته قال وما رأيت قط براحم علي شي من أمور الدنيا فأسأل الله تعالى ان
 يزيد من فضله اللهم آمين انتهى واليه ينسب ايضا الامام العالم العلامة الشيخ عبد الكريم الميسري ترجمه الجيزة بانه
 أحد الأذكياء الشيخ عبد الكريم ابن علي الميسري الشافعي المعروف بالزباني لا زنته لشخصه الشيخ طهين الزباني
 حضر دروس فضلاء الوقت ولازم شخصه حتى صار عبد الله دروسه ومهر وأحب وتعلم في الشئون ودرس وأمل وكان
 أحد زعمائه في المعقولات ولازم دروس الشيخ الحنفى وتلقى منه العهد ثم أرسله الشيخ إلى بلاد الصعيد لانه جاءه كتاب
 من أحد مشايخ الولاية يحثه على مقابلة الشيخ في ريل المهر أحد تلامذته ليتفقوا به فكان هو والمعلم لهذا الامر قاله
 وأجازوه ولما وصل إلى المحاسن بمجورة قال له السيد نقلته الناس بالقبول التام وعينوا له التواضع والسماح وحسن الخدماء
 وأعطوه له ما يات من الارض ليزرع فظن به عبادة واعتنى به أميرها شيخ العرب فاعمل بن عبد الله فدرس وأقضى
 وأعطى العهود وأقام مجلس الذكر وراج أمره وتلقى عقارات ومواشي وعسندوا زروعات ثم تغلبت الاحوال في
 الصعيد فاذا رأى أحد خدما يخدم من الاراضي فأتى إلى مصر فلم يجتمع بعينه لوطاة شخصه ثم عاد ولم يقص على شيء مما كان
 به وما زال به عبادة حتى مات في أواسط سنة إحدى وثمانين وألف انتهى وينسب اليه ايضا العالم الفاضل
 أخاذاق المهر الشيخ محمد الميسري كان من الفضلاء الظاهر بن عديسة الاسكندرية وقت أن كان الانكليز استولوا
 عليها قبل حكم العزيز محمد علي وكان من أهل الحل والعقد ولما دخلت فرنسا ومصر واستولوا عليها كن من ضمن
 السبعة الاعيان الذين اختارهم نابارت في تركيب مجلس لاصل قضائيا الا الهى فكان رئيس المجلس السيد محمد كرم
 والميسري أحد اعضائه وبعد ان خرجت فرنسا ويقن مصر واستولى الانكليز على الاسكندرية مستعسع عشرة
 وثمانين وألف حرر المذكوور خطا إلى نابارت يخبره بما هو حاصل وقد دسورته كافي كجيب الانيس المتيسر
 لأساسي انهم أحسن ما خطر في الضمائر وبرز من مكشوفات القضاة ثمانية كمن للمسلح عبيرا ودعا أسرع
 من الصواب يدبر إلى حضرته من انار لم يشر في الانام ذكرها ورفع لهم ولا يستطيع غيره فنشر المتوصل
 بناتق بكم إلى المطلب التناسية والمذلل برأيها متبع جوامع النواصي العاصمة الظاهر يظهره الجلال والسابق
 بجزمة إلى المراتب العزالي المهابية والوقار عند جميع الاجناس والثناء في الكليمة عند الخاضع والعالم من
 الاكياس حضرة صارى عسكر الجمهور الفرنسي وانا من عهدهم فليمددوا القضية بنابارته بحمل الله همتهم
 مصر وفق في الرشاد والصلاح وتعلم في كل أهل الخير وعددا أهل الفلاح وأجرى على يديه راحة العباد وأجلى به
 الهجوم والقوم والانتكاد وصان ذام من كل نقض وشين وولى أمره بالطف في العاردين وخطه بعين عنايتي
 حركاته وسكناته وكان له موفقات في جميع قطبائه وتصرقاته أما بعد سيدي صالح الادعية ونشر الشافعي جميع
 الاندية فابايعكم لكم الله الذي لا اله الا هو على كل حال ونسأله أن يطف بكم بالجميع في جميع الاحوال وانتم تنس

ترجمه الشيخ يحيى الميسري

ترجمه الشيخ عبد الكريم الميسري

ترجمه الشيخ محمد الميسري

لكذا كرا. ولم تغفل عن الاعتناء بكم سر او جهرا. وتعرفكم عن أحوال طرفنا وهو أن البلاد المصرية حاكمتها مصر
 المتصرف في أمورهم محمد باشا واباشا الاسكندرية خورشيد باشا ولكن الكلام والتصرف في الاسكندرية لطائفة
 الانكليز والداخل الخارج فهو سيد العنق والفرز يعني المالك كالأوفي الصدق تعين عليهم عاصك مرارا
 فتلطموا معهم ووقت منهم اربابا وانما زمانا وحرارات وامور كثيرة والان حيا إلى الأرض القويم وبرزت لهم
 قعر طعة عسكريا كبريتو ما ندري الآن ما حصل منهم هل تلاموا أولا ومع الفز طائفة من الفرنسيين وهرب منهم
 عساكر من الرزق والنيل كان واقفا وشاع في البلدان عساكر من مصر متوجهة إلى أرض الشام مساعدة لمحمد باشا
 إلى مرق والى يافا لا تقع بينه وبين عكة مشجرة فاصفاه فاصفان الدولة فالتوا بهرا كب حاربي عسكريا
 انجبه بين القري وقع مكره في وقتهم وقت منهم في عسكر الجزاير ملطمة ثم ياه انجبه بين مصر وهو الآن بها
 وشرف عكة ما تروى له اخوه وذكر ان قومه بين ارضهم وبين مصر وياشجدة العجزا توفى وذكر ان
 والى دمشق وروى عكة اصطفا بعد وقوع حروب بينهما وقع ايضا بينهم وبين أهل دمشق حروب وأخذ قطعته الأولى
 الآن أتومرق في محاصر في يافا وروى اصطفا بصلح أحوال البلاد وبقي جميع العباد وطلم خلفه الرشد والساد وقصيل
 الامور بطول والله تعالى يحري فضله في عبادهم بعاملهم بلطفه واحسانه ويسر لهم الاستقامت فيطعمكم عن رفعه
 في الملا الأعلى ذكرنا وأجرى على أيديهم لم يسله نفعا وشيرا ولا يجعلكم عن لعبت به الحيلة القليل بل يجعلكم عن
 همتهم عليها ويجعلكم بالغير والاحسان آمين آمين في ٢١ جادى الثانية سنة ١٢١٧ من التقويم محمد السدي
 لطف الله به انتهى (المسيلة) قرية من قسم اطمح عدير بقا الجفر في شمال البرنيل بسبع الجبل الشرق وبها
 مسجد جامع وليس بها اشجار ولا نخيل وفي جهتها الشمالية القرية على طار من الجبل مقام رولى يقال له سدي
 خليل ابو غنم وزاوية مسجد قلصا تليس لها بساتين ولا امر احض وفي قلبها على شول ثلثة قصبه صغير
 يؤخذ منه الاجار لعمارتها والى اذن منة اجمار قنطرة الكر عكة (المشايبة) قرية من مديرية
 سحيوط بقسم بونيج في حاجر الجبل الغربى فوق ترعة السوهاج بسمن الغربى في شمال القناتم قليل وبها جامع
 وتكتب تعليم القرآن وتقبلوا أهلها يتسوقون من سوق القناتم وتكسبهم من الزرع المعتاد أرضها خصبة وفي أهلها
 يسارونها اشجار القل (مشقول السوق) قرية من مركز بليس مديرية الشرقية في الجنوب الغربى لا تشاء من ارض
 على نحو اثني عشر ألف ترويه بلد ذات اشجار وبساتين وارباج جام وبها ارباب حرف وتجار ومساجد وروا
 عامرة ومحلسان للداوى والمشقة مكاتب تعلم اطفال المسلمين وسوق كل يوم اثنين وتكسب أهلها من الزراعة
 خصوصاً قصب السكر ومن زبل الحمام وزمانها أربعة آلاف وأربعمائة وثلاثة وتسعون فداناً وعدد
 أهلها خمسة آلاف واثنان وعشرون نفسا وحكى الجفرى ان نفقة مدينة حصلت في آخر شعبان سنة تسع عشرة
 وثمانين وألف وتسابع الفم ودخل الليل وحصل رعد هائل وورق شديد ومطر كثير وبعد ما يامن من بلاد الشرقية
 انه نزل بناحية مشول صواعق في تلك الليلة أهلكت نحو العشرين من بني آدم وأبقاراً وأغناماً وعبت منها عين
 جماعة من الناس انتهى (المصلحة) بالتصغير بلد من مديرية المنوفية مركز من ملك واقعة غربي بحرين
 بنحو ألف متر وفي الجنوب الشرقى بشيبي الكوم كذلك في الجنوب الغربى لقرية منة خلف بنحو خمسة أمتر وبها
 جامع بمناقر زاوية صغيرة بناها الشيخ حسن المصلي ولما مات دفن بها في سنة خمس وعشرين بعد الألف
 وليس بها نخيل ولا مساق قليل أنصاراً كثيراً أهلها مسلمون والى بالنسب كافي الجفرى العلامة المتقن المتقن العمر
 الضرر والشيخ محمد المصلي الشافعي أخذ عن شيخه شيخ الوقت كالشيخ محمد شتن المالكي وأجاز الشيخ مصطفى العزى
 والشيخ عبد الله الديوي والشيخ أحمد اللوى والشيخ الحقيق والدفري والشيخ على فابنابى والشيخ حسن الدافى
 ولما مات الشيخ أحمد العنهورى بقرض أشياخ الطبقة توبذ كره واشتهر بفضله وجمه لامة هو وغيرهم وأخذوه
 إلى بيوت الامراء لما جاءهم وعارضوه المتصدرين من الاشياخ ولما تولى الشيخ أحمد العزى مشقة الازهر بعد
 موت الشيخ أخذ الله نهوى كان هو غائب في الحج فلما رجع أخذته جمعة المعاصرة وحركه من حوله المعاكزة حتى
 فعدى على تدريس الصلاحية بجوار مقام الامام الشافعي المشروطة لشيخ الازهر بعد صلاة الجمعة فمل سنازه

الشيخ العربي وتوكلها خوفا من ثوران الفتن وتوفي رحمه الله ثاني عشر شوال من سنة إحدى ومائتين وألف موصلي
عليه السلام في مشهد حافل ودفن بالجوارين ولما مات قرر الشيخ العربي مسجدكاه في تدريس الصلاة عليه
الشيخ مصطفي الصاوي وحضر افتتاحه فيها ثلاثين من رآه ووجدت سياسته انتهى **(الطائفة)** هـ
الناحية جلة تفرق من قسم اسنق في غربي النيل وفي شمال مدينة اسنق على مسافة أكثر من ساعة وهي قرية أسفون
وقرى بطنفس والكوم الشرق والكوم الغربي وقرية أسطيم جلة كقور صغيرة وأشهر هذه القرى وأقدمها
قرية أسفون وقدم الكلام عليها في حرف الاسم وجميع هذه القرى عامرة هائلة ذات مساجد بمقامه الشعائر
وذا تخصيل وأشجار وفيها أضرحة عليها قبب وأبنيتها بالآجر واللبن وأهلها يتكسبون من الزرع ومن خدمة
الداراة النسبة وعلى جسر أسفون مقام الامير غانم بن عياض وبحواره ساقية وأشجار وفي شرقه أربعة أسفون
المصلة بقرعة العقيدى وبالقرى من فيها قطر تسبع عيون أنشئت في عهد الخديوى اسمعيل باشا سنة ثمان وعشرين
كما أنشئت التربة المذكورة في مدته أيضا وعلى شاطئ البحر تجاه تلك الناحية وأبواب السقي زراعة الدائرة منها
وأبواب لكل منها مقاومة حصان بخارية ووابور بقوة خمسة وعشرين وبن الواورات فورقة تشغل على عصارتين
قوتها جميعا بخوار وبعمامة حصان وتشغل على مخازن على قدر كفاية العسل والسكر وما يزرع للوردية وبحوار
الفرورقة منازل مستقيمة بنية الآجر والبش واللبن السكنى المستخمين بين تلك المنازل والبرص أشجار وبساتين
وحسرتين وفي غربي المنازل بساتين أيضا وبآخرها الجنوبي فيسار يقب كأكين وقهاوي وفي غربي ذلك محلات
تسكنها الأهل ويجرى الفرورقة بمخازن وشون ومحلات ديوان النور يقتوا سطح اللوامش ومن يجرى ذلك كله
جنبه عظمه يد الرسور هاشجار الموز وفيها قصر مشيد وهنا البساتين وأشجار حافة قبليش ورو الجبار من الجالين
(المطاهرة) بلد في شرق النيل من مديرية المنية واقعة في شمال بنى حسن بخوسا عقر أغلب أهلها نوتيموها
تجبل وأشجار وينبعها جلة كقور في غربي النيل وفي قلبها مقر عمدة الدائرة في شرقها وكما يتصلصون على
المراكب التي تبيت بقرها فلذا لا يبيت عندها المراكب الا الضرورة **(مطاي)** قرية من مديرية المنية يقسم
بخمرا في غربي النيل بقدر الفين وسبع مائة وخمسين مترا وفي الدائرة الأربعة بقدر ألف وخمسمائة
وفي الشمال الشرقى لقرية دافاق بقدر ألف وسبع مائة وخمسين مترا وفيها تخصيل وأشجار ومساجد بنية بالآجر
واللبن كتاليزها وبها أقالم التسليم الصوف وقد دام يباع فيه قنوا الحيز والعم ولها سوق جمى وفي شرقها بقدر ألف
وخمسمائة مترو قرية لعصر القصب وعمل السكر للدائرة السنية وبحوارها ديوان للتفتيش ومسكن المستخمين
من المهندسين الأورباوين وغيرهم وهي فورقة فرسا ويمن فورقة الخواجة كلى وقد عمل لها سلك حديد
زراعية طلب القصب الهامن الفطان وكان قبل ذلك يجلب على ظهور الأبل وكذا غيرهما من الثور بقت وأطيان
تفتشها ثمانية عشر الفخذان يزرع منها كل سنة نحو ستة آلاف فخذان قصاب يزرع الباقي حبوا وقنوا وريها من
الاراميه وغيرهات يحصل من الفورقة كل يوم خمسة مائة قنطار سكر أبيض حبوا مائة قنطار سكر آخر أقماعا
وأربعون قنطارا أسبيروا يتصلص منها سكر ناخسون ألف قنطار سكر أبيض وعشرون ألف قنطار سكر آخر
وعشرة آلاف وخمسة مائة قنطارا أسبيروا وتشغل هذه الفورقة كغيرها من الثور بقت على آلات قورية
من الحديد والنجاس وغيرها تدور بقوة النار من ذلك أربع عصارات لعصر القصب لكل واحدة قوتها ثمان حصانا
ووابور لإدارة غرايسل العنظم وقواريج غلبة لقوة ثلاث خيول ووابور لتوزيع المائل كل قوتها ثمانية خيول
وستنواورات حرارة اثنتان لتكرير الشرابات بالقزانات لكل منها قوة خمسة عشر حصانا أو اثنتان لعمل الجلاب
لكل قوة عشرة خيول واثنتان لطبخ العسل أربع بالقزانات لكل قوة عشرة خيول ووابوران لإدارة دوالب
تكسير السكر الأبيض الحب لكل قوة خمسة عشر حصانا أو تسكان أحدهما توصيل المياه إلى القزانات العشرين
والآخرى قزانات العصر لكل منها قوتها ثمانية خيول ووابور لإدارة ورشة الحديد والنجاس والسبك والبرادة
بقوة ثمانية خيول ووابوران لتكرير السبيروا لكل قوة خمسة عشر حصانا أو ذلك وغير ووابورات السكة الحديد
التي تنقل القصب من الفيضان إلى الفرورقة لولا خمسمائة قوة عشرين حصانا وبتبعه طقم من العربات نحو عشرين

عربون من لوازم القور بقية أيضاً ورشة الحمالين بالآتمور وبالهاور ورشة البرادين والخراسين كذلك ورشة
التجارين ومسبك ويحازن وعمية نجس أدوات القور بقية أيضاً ورشة الحمالين بالآتمور وبالهاور ورشة البرادين والخراسين كذلك ورشة
سوايا وهكذا في كل فور بقية أيضاً ورشة نجس أدوات القور بقية أيضاً ورشة الحمالين بالآتمور وبالهاور ورشة البرادين والخراسين كذلك ورشة
القيوم بقسم أول من أهلها المرحوم عبد الله الطراري كان ناظر قسم القيوم من العزيز المرحوم محمد علي
ثم صار مورا على جميع بلاد القيوم وكان من الجبارين وترك أولادهم عبد الناحية إلى الآن وهم ياتخذ كبر ولها
خزان في قلبها على ثلث ساعة في شرف ناحية الأعلام مستخفوخة سدان وله رصيف من الناحيتين من جهة
الشرق وبعض جهة الشمال نحو أربعين قصبة تعرض أعلامه نحو ذراع وأسفله نحو ذراع في ارتفاع نحو خمسة
أذرع وخلفه جسر من التراب عرضه قصبتان وأحدى جهتيه من الرمل والزلط ويعتمد ناحية الأعلام مشرعا إلى
ناحية عدوة وإلى البطس وبعض الناس يجعله جسر الخزان القديم الذي كان لعموم القيوم (الطرية) من هذا
الاسم بلدتان بمصر أحدهما الطرية من ضواحي القاهرة يديره القليوبية يقال لها منبسط وهي بلدة شهيرة
منها إلى القاهرة نحو ساعة ونصف في الجنوب الشرقي بقية النصوص نحو خمسة آلاف متر وفي شرف في مصطرد
يضم ثلاثة آلاف متر إلى البحر والين وبها جامع عثماني مقام الشعائر وبها عمل فراج وبها أول النسخ الصوف
وأضرحه لبعض الصالحين عليها قباب منها ضريح الشيخ الطراري يعمل له ليلتان كل سنة في نصف شعبان يرفع إليه
كثير من علماء الأزهر وغيرهم يزاره وضريح الشيخ عبد الله في قصص يعمل له ليلة كل سنة في شهر المحرم وفيها
بستان نضرة وفواكه لونه من المرحوم اسمعيل بك محافظ مصر ما يقا من العزيز المرحوم محمد علي وأثبت بها الحضرة
الحدوية التوفيقية يستأنمة ما غرس فيه كثير من شجر البسم غرسه فروعا من شجرة البسم التي هناك
التي أتت به عليها وهي الآن في وسط ذلك البستان عليها مقصرون من الخشب وقد صلب من هذا النوع كثير في ذلك
البستان وجميع أهل البلدة يسكنون وبعضهم يتكسبون من الزرع المعتاد من زرع البساتين والبلى والكوراني
والنبات وأواعا تضر ولها شهرت ذلك فلذا ينادى بالقاهرة غنسة الملوحة للطرية ولولم يكن بها وطيب هواها
يذهب إليها الناس أيامهم التسمم وفي وسط أطلنها مثل كبرية إلى الآن إحدى المسلات التي كانت هناك وتسمى
هذه البلدة إلى بادية أيضا وهي في محل مدينة هليوبوليس القديمة في لغة الروم أي مدينة عين شمس التي هي من
أقدم المدن المصرية وأثيرها وكانت تسمى في لغة مصر القديمة أن وفي اللغة العربية أن وهي مدينة (أي الشمس)
وقال أبو عبيد الكري عين شمس بقع الشين المجبة واسكان ثابته بعد سنين هههه عين ما معروفه وزعم قوم أن عين
شمس إلى هذا المااضيف وقال محمد بن حبيب عين شمس حيث بقى فرعون الصرخ وأول من سمى هذا الاسم سببان
يشجبون ذكر الكلي أن شمسا الذي هو أبهم قسم قديم انتهى وقال المبري كان يقال لعين شمس قديما عرسا
انتهى والحق أن الطرية غير عين شمس وانما هي بقربها فقد قال استرابون أن عين شمس مدينة قديمة كانت بقرب
الطرية وكانت تسمى هليوبوليس وقد بقي لها هذا الاسم إلى سنة ثمانمائة وأربعين ميلادية ثم حيت بعد ذلك
عين شمس كالجديفيا كبرية ترادى من أهل القرن الثالث من الهجرة وكان في بحر مبارك كجديفها ما التسل
عجل بقربها هي ركة الحج الآن قال وهي واقعة في الشمال الشرقي لبلدة فرعون على بعد فرسخ منها وقد
قلت الروم منها سلتين إلى بلاد رومة ثم اغترها الخراب بعد ذلك انتهى وقال أبو القاسم في تقويم البلدان عين
شمس في زماننا بن ليس بماديارو يقال أنها كانت مدينة فرعون وبها آثار لعدة عظيمة مده من الصخور العظيمة
وبها عود عيسى خرب يسمى مسلة فرعون طوله نحو ثلاثين ذراعا وهي من القاهرة على نحو نصف فرسخ وعندها
ضبعة تسمى مطر وهي من القاهرة في جهة الشمال تشرف على درج الشام انتهى وفي خطط القرن سابعة
منازل الطرية من مدينة البحار وكثيرا ما تشاهد في البحار وجليفة على أبحارها وكان يزعمها البيلسان
وبسخر جدهم ويغيره وقد انقطع ذلك منذ قرنين وأن آثار مدينة هليوبوليس التي هي عين شمس في حدود
الصحرا في الشمال والشمال الشرقي من مصر على بعد تسعة آلاف متر على ستة آلاف من شاطئ النيل وسورها
ذو امتداد عظيم وهو مسمى من الطوبى التي تسمى كشر وتمتزا وفي بعض محلاته يبلغ الباقي من ارتفاعه خمسة أمتار

وحيطه أكثر من فرسخ والارض التي يحيط بها أربعة عشر ألف متر في ألف متر وفي وقت القضاة غلبت في بقرها برك
 يبقى بها المائة أشهر من السنة وفي مكانها كجانبها كثير من الشقاق وقطع من الاجار وتشققاتها تجري
 فيها المار وقت القضاة ويزرع عليها أكثر الارض التي كانت قصورا وتمايل رعيها والغالب ان أجارها استعملها
 الاهالي في الجبل والبنيان ونقلت الى القاهرة وغيرها والماله الموجودة في وسطها تشبه مسلات طيبة اليه القبل
 وارتفاعها عشرون مترا وسبعة وعشرون برأس من مائة من المتر فاعتدتها السفلى مربع ضلعها متر وأربعة وعشرون
 برأس من مائة من المتر والقاعدة العليا متروسة عشرين برأس من مائة من المتر وقد رفع النيل الارض بتوالي مرورها عن
 قاعدتها بقدر مترين فتغطي منها متر وعما يتوسعون برأس من مائة وهي قائمة على جليسة من الصوان ويرى أثرها
 النيل في ما على ارتفاع متروسة وخمسين برأس من مائة من الارض أول ثلاثة أمتار وثلاثين برأس من مائة من
 أسداس جليسة الموائنة وعلى ما ذكره باين وغيره ~~كان يوجد~~ هذه المدينة عديمة سلات متعرجة تقلت في زمن
 القضاة في روم وهي باقية هناك الى الآن وفي القرن السادس من الهجرة وقعت المسلة الثانية وقال هرودوت
 ان أهل هليوبوليس كانوا أعرف الناس بالعلوم وقد تعلم في مدرستها أودوكس وأفلاطون وغيرهما من الأجرام
 والفلسفة والتاريخ وغيره وكان المشهور من المدارس بالفيلا المصرية مدرستها ومدرستي مدينة طيبة ومدينة منف
 وكان يجتمع من هذه المدن الثلاثة كل سنة أعضاء المجلس المركب من ثلاثين عضوا الحكم في القضايا المهمة في مدينة
 طيبة وكان بها عبد الشمس يعمل له كل سنة عيد مشهور وكان هو الرابع في ترتيب الأعياد المصرية وقد وصف
 استرابون هذا المعبود فقال ما معناه هو من المعابد العظيمة القديمة يحيط به سور باب يدخل منه ثلاثين ميلا
 بالجسر عرضه مئبر بالتر وهذا العرض في بعض المعابد وفي بعضها يقص وأما طول فكان ثلاثة أمثال
 العرض وفي بعض المعابد قد يجعل أربعة أمثال العرض وفي بعضها يجعل خمسة أمثاله ثم في جانبى الدخلة من
 الداخل ترى تماثيل في الهول مجتمعة من الجربين كل تماثيل عشرين ونذرا وفي آخر الدخلة باب كبير شاق
 الارتفاع يبرده على مسافة ياب منه وبعد هذا باب ثالث كذلك وبما زاد عدد الابواب في بعض المعابد ويرى داخل
 في بعضها ثم يدخل الداخل فيجدوا اناسا معجولا يسقه على أعمدة وفي داخله حوش متسع فيه المجلس المقدس
 قال وقد رأيت هذا المعبود قائما وبه آثار ما فعله بجسده وبكثير من المعابد من الحرق والهدم وكان المدينة
 مبان مخصوصة لسكنى الكهنة فلذا كان يقال لها قديسة الكهنة وكانوا الايشقون الاعز اولة العلم
 الفلسفية والفلكية وقد ذهب ذلك كله ولم يبق الا من يشتغل بالامور الدينية قال استرابون وقد شاهدنا بها المنزل
 الذي كان به افلاطون واودوكس اللذان أقاما بها ثلاث عشرة سنة لاحشاء شجرة العلوم الفلكية وغيرهما ومع
 ذلك فكان الكهنة يحققون عنهم بعض أسرار لم يستر عليها الا بترجمة كتبهم بعد موتهم في زمن البطالسة
 وذلك مثل الكسر اللازم اضافته لانعام السنة الحقيقية انتهى وذكر ان الكندي جماعة ممن تعلم
 بدارس دار مصر في الأيام السالفة فقال منهم مقرط صاحب الكلام على الباري جل ثناؤه والحكمة والبلاغة
 ومنهم افلاطون صاحب السيادة والواميس والكلام على المدن والملوك ومنهم أرسطوطاليس صاحب المنطق
 والافلاطونية والحيوس والحسوس والكون والفلسفة والسماء والعلوم السماوية والطبيعية ورسالة الذهب
 وغير ذلك حتى ان يعقوب بن ابي اسحق الكندي فيلسوف العرب له أكثر من ألف كتاب في كل معنى كانها فضول
 من كتب ارسطوطاليس ومنهم بطليموس المقدوني صاحب الرصد والمساحة والحناب وهو صاحب كتاب
 الجمل في تركيب الافلاك وحركة الشمس والقمر والكواكب المتحركة والثانية صورة ذلك البروج وكتاب
 جغرافية في مساحة الارض وأقاليمها والبحار والجبال وألوانها والانهوار والعمون وبستانها وانهارها ووصفة
 الامم الذين يسمون وجه الارض وكتاب الاربع مقالات في أحكام النجوم وكتاب تنطيط الكروتون في القانون
 ومنهم أراطيس صاحب البصغلات الثماني والاربعين صورة في تشكيل صورة القلقل والاف كوكب الاثني
 والعشرين كوكبا الثانية ومنهم ابرش صاحب الرصد والالة المعروفة بذات الحلق ومنهم ثون صاحب الرنج
 المنسوب اليه ومنهم مدرتيون واليس واصطفا من أصحاب كتب أحكام النجوم ومنهم ابنه كتاب التقييل

والجبل الرومانية وعلى المكتبات والالآت لقياس الساعات ومنهم قباون الزنطى وله على الدواليب والارضية
 والجبل على الجبل اللطيفة ومنهم أرسيدس صاحب الجبل والهندسة والمرايا المحرقة وعمل الجناح تروحي الحصون
 والجبل على الجيوش والعساكر راو مجرا ومنهم يانوس وله كتاب الخروطات ومنهم سايوس وله كتاب
 الكثرة المحركة ودخلها الجيوش ودومكويدوس صاحب الحشايش ودوجان إلى غير ذلك اه وخطة
 الفرنسية وأيضاً الجبل مينوس تكن هو الجبل على الشمس في هذه المدينة كان الجبل ايس تكن هو العلم عليها في
 مدنية منفص وفي كل من المدينين كان يعتقن بخدمته وترته وعقله وكانت كهنة المدينة يقولون ان الفنسكس
 (طيرا السندل) يبتدى الطيران من جهة المشرق وبعد ان يمضي لهم العرا القوا ربهماته واحدى وستون سنة
 عوت محر وقافي موقفن زار المر وأواد الجور ثم يحامن تراه ثانياً باجديدا وهذه رموز ومعان اشارية كانوا
 قصدها وثمها وفق السنن الزمنية مع مدار الشمس فكانت السنون السوتيسية نسبة إلى الكوكب سوتيس وهو
 الشورى تتوافق مع السنن المعتدلة في عدة أيامها الثمانية وخمسة وستين يوماً بعد كل أقوار ربهماته واحدى وستين
 سنة وتعود الفصول كما كانت وكانت هذه عادة القسيسين والكهنة ان يرمزوا الامور السماوية بأشياء هذه الرموز
 وهم المختصون بعرفة تلك دون عامة الناس ولذلك جعلت هذه الرموز الشيع في انظر افان كلها حقائق وأثبت الاداني
 والسياحون في الكتب ونشر وهامن ضمن الاخبار وفي التوراة ان يوسف عليه السلام تخرج بنت كبير كهنة عين
 شمس واسمه يوتيفار في كثير الكهنة وفي ترجمة السبعين لتوراة ان العبرانيين بنوه لعدة أسرهم وأتكدوا في رب
 وقال انها كانت عامرة أهله وقت دخول يعقوب عليه السلام أرض مصر فم بقا لثمان المئتين التي مضى
 تحصيلها ووقع أوارها العبرانيون أيام أسرهم وقال دودوا الصلي ان سترتريس بنى حطاطا بمصر من مدينة
 الطينة إلى مدينة عين شمس لوقا بقطر مصر من انارات العرب والشوام وجعل طولها ألفاً وخمسة مائة استادة
 (غلق) وابنه الذي أعقبه في الملك وضع مئتين بين شمس كان قد بنوا بها مئتين خادمة لها ان كنه قد عى
 وأقام عشرين سنة على ذلك وأمره الهاتين بنو قدس مدينة هليوبوليس فزوا بفيل عيسى مولى امرأته ثم خالط
 غير زوجها ففعل وجعل يستعمل بول كثير من النساء ومنهن امرأته ففعل بواقي الغرض الاول امرأته خادم البستان
 فتزوج بها وأمر في النساء الا ترى قرية حيث بعد ذلك الأرض المقدسة وفي بنوهم في المسكن كل واحدة
 من حجر واحد عرضها ثمانية أذرع وارتفاعها مائة ذراع وظاهر هذه العبارة فيسبيل الى انحرافات لكن لا علم لنا
 بحقائق رموزهم ولما زال ملك الفراعنة الا هليوبوليس على مصر القياصرة فوضع حاله في المدينة ولما دخلها
 استرايون في زمن أغسطس لم يربها الا القليل من الناس ورأى أغلب مبانها قد تهدم من وقت خازنة الهيم ولم تزل
 مدونتها موجودة فيها الكهنة لكن شأن ما بين هذا والحال وما كان عليه أسلافهم قائم قدر كوا في ذلك الزمن
 الاخير العام واستغلوا بخدمته المعبد ومع ذلك فكانت الرصدانة التي تعلمها ادوكس رصداً لاقل من موجودة
 خارج البلد في مقابلة مدينة سمرزور الواقعة على الشاطئ الثاني وكانت الكهنة تقطع السباحين على الدوالي
 كان يقربهم ادوكس واستغفروا قلاطون وقال هيرودوطا من البحر إلى مدينة هليوبوليس بالبرورين وسط الأرض
 ترى أرضاً مهيمنة قرب المعبد ارضاً ذات جبل مبهل السقي ومنها إلى البحر كما بين مدينة أمتنة وبعد
 جوب شتي ناحية يزي بالمر وعلى معبد الاثنى عشر الهامون عين شمس إلى مدينة طيبة سافة تسعة أيام في البروق قال
 ماريات سلك ان عين شمس كانت مدينة عظيمة في الاحقاب الخالفة وفي زمن ريس الثالث كان عدداً خيراً من عشرين
 ألف نفس وهي من أقدم المدن وإلى الآن يقرأ العارفين بالخط المصري القديم اسمها رز تارات الاول ثاني ماول
 العائلة الثانية عشرة على المسلة القديمة التي بقية المطربة للموجودة في بحري القاهرة فكانت مدينيتين شمس ومن
 وقت نصبا إلى الميلاد ثلاثة آلاف سنة وكان يقربها سلة أخرى مثلها وقعت سنة ١١٩٠ ميلادية ومما
 وجد من الكتابات على الاحجار التي عثر عليها على ما علم من عائلته من العائلات التي واثت في الحكم على أرض مصر
 الاوراد في هذه المدينة مبان عظيمة زال وجهها من وإلى القنوز الإغارات وأول من ابتدأ في فتحها جسداً و
 ككتش ملك الفرس حين آثار على مصر واستولى عليها وظهر من كلام استرايون الذي سماح في الديار المصرية بتقبل

الميلاد بسنين قليلة انها كانت قد آلت الى الدمار والآن لم يبق من آثارها الا بعض أساسات معبدها والمسلة القائمة
 في وسطه ووصف ذلك المعبد فجعل ضلعه الاكبر اثناسوماتي مترا واصغر نسجه اثناسمتر وأما المدينة القديمة فلم يكن
 الجزم بان الموجود الآن هو آثارها الذي جعل أتم جعل لمدينة هيلوبوليس ما حصل لغربها من اللدول والخلفات الدينية
 المسيحية الباقية الوثنية احتقرت بالضرورة. باقى الأبنية المتبقية والبقايا المتبقية من المدينة جعل
 مساكن ونحوها وأما معبده هيلوبوليس في بصرى المطرية على بعد اثمتر والساحون الواقفون على مصر من
 جميع الاقطار كثير اما يهوبوليس في هذه البلدة فله شاهد متفرق بانه هناك يزعمون انهم من آثار السيدة مريم العذراء
 وأخبر بعض السياحين المسيحي والنسب الذي سماح في مصر في سنة اثمتر وسقانة واثناس وسبعين من المسلاطه توجه
 من مصر في الثاني عشر من شهر يوليو ومع بعض أصحاب قوسل الى المطرية بعد مساعتين يسرا الحصان فنظروا زاوية
 بنيت بحمل كنيسته قديمة لا يقربها آثار من آثار المسيحية في محل يسمى المقعد ورأى هناك حوضا به تقدا لاقباط ان
 السيدة مريم كانت تقس لثياب ابنها فيه وكانت تضعه في القليلة التي هي محل عبادتهم وودعواهم والمسلمون
 والاقباط معا يعبدون ان سيدنا عيسى عليه السلام اغتسل في البئر التي في المقعد فادت حلاوة ماء من باقى الماء
 قالوا بعد ان استرحنا في المقعد وبشرنا من المادخلنا البستان ونظرنا شجرة الجوز التي ترمم القبة انها انشقت
 وانفتحت بداخلها المسيحية وأمه حيفا كان يظلم ما أعوان الظالم هيرودس وان محل انشقاقهما كسي بالنسبة في
 الحال انتهى ثم انظرنا القادة نوردها ما ذكره القريزي في خطه مما يتعلق بالها كل فنقول قال القريزي كان
 يقال لعين شمس في القديس مريم عيسى وكانت هيكلانج الناس اليه يقصدونه من أقطار الارض في جلته ما كان يحج
 اليه من الهياكل التي كانت في قديم الدهر ويقال ان الصابئة أخذت هذه الهياكل عن عادود وودعواهم الله عن
 شيت بن آدم وعن هرمس الاول وهو اوديس وان اوديس هو أول من تكلم في الجواهر العالوية والمركبات العنصرية
 وبنى الهياكل في مجدها فنبأوا فقال ان هذه الهياكل كانت في الزين الغابرات في مشر هيكل وهي هيكل الله وهيكل
 العقل وهيكل السياسة وهيكل الصورة وهيكل النفس وكانت هذه الهياكل كل واحدة مستديرة والهيكل السادس
 هيكل زحل وهو مسمى وسبعه هيكل المشتري وهو مثل ثم هيكل المريخ وهو مربع وهيكل الشمس وهو أيضا
 مربع وهيكل الزهرة وهو مثل مستطيل وهيكل عطارد مثل في جوف مربع مستطيل وهيكل القمر مثل وعملوا
 عبادتهم لها كل بأن قالوا ما كان مانع العالم قد ساعين صفات الحدوث وجب ان يترك حلاله وتعين ان
 يتقرب اليه عبادهم لمقر بيده وهم الرومان وليسفعوا لهم ويكوتوا وسانط لهم عند وعنوا الرومانين الملائكة
 وزعموا انهم المذبرات الكواكب السبعة السيارة في آفاقها وهي كواكبها والله لا يملك روحا من هيكل ولا يد
 لكل هيكل من قلبه وان نسبة الرومان لله هيكل نسبة الروح الى الجسد وزعموا أنه لا بد من رؤية المتوسط بين العباد
 وبين بارئهم حتى يتوجه اليه العبد بنفسه ويستفيد منه ففزعوا الى الهياكل التي هي السيارات ففزعوا يسوتها من
 القديس عرفوا عطلها ومغارها واتصالها وما لها من الالام والاليات والساعات والاشخاص والصور والاقاليم وغير
 ذلك مما هو معروف في موضع من العلم الرياضي ومما هذه السبعة السيارة أربابا لله ونمو الشمس الملائكة
 وارباب وزعموا أنهم المقيضة على السنة أنوارها والمظهر فيها آثارها فكانوا يتقربون الى الهياكل كل تقربا الى
 الرومانين لتقربهم الى البارئ زعمهم ان الهياكل أيدان الرومانين وكل من تقرب الى شخص فقد تقرب الى روحه
 وكانوا يصلون لكل كوكب يوما يزعمون انه في ذلك اليوم وكانت صلواتهم في ثلاثة أوقات الاولى عند طلوع الشمس
 والثانية عند استوائها في الثالث عند غروبها فيصلون في كل يوم السبت والمشتري يوم الاحد والمريخ يوم
 الاثنين والشمس يوم الثلاثاء والزهرة يوم الأربعاء ولعطارد يوم الخميس وللقمر يوم الجمعة ويقال انه كان يبلج هيكل
 بناءه بنوح عيسى اسم القمر لعارضاته الكعبة فكانت القوس تحببه وتسكوه المطر وكان اسمه يومه فلما تبست
 القوس عنته بيت نازوقيل للملك بسد انه يرمك يعني والى مكة فانهت البركة الى جده فلما جده عقر بن يحيى بن
 خالد فأسلم على يد هشام بن عبد الملك ومعه عبد الله وقد تحرب هذا الهيكل قسم بن الهيثم في أول خلافة معاوية
 سنة احدى وأربعين وكان بناءه على خمسة أروق وقوا ثلاثا تقوسين مقصورة لسكن خدامه وكان يصنعوا عقر بن عبدان

من بناء الضحالك وكان هيكلا الزهرة وهم في خلافة عثمان بن عفان وكان بالاندلس في الجبل القاروق بين جزيرة
الاندلس والارض الكعبة هيكلا المشتري من بناء كلوبية بنت بطليموس وكان بفرغانة في بقالة كلوبات هيكلا
لشمس بناء بعض ملوك فارس وخره المعتصم وقد اختلف في بنى هيكلا عين شمس فقال ابن وصف شاه وقد كان
الملاح قانوس اذ ركب اعلا بين يديه التماثيل الجنية فحتمع الناس ويحسون من اعماله وأمر ان يبنى له هيكلا
يكون له خصوصاً ويجعل قدمة فيها صورة الشمس والكواكب وجعل حولها أسماء ما وجعلها في المثلث ركب
اليه ويقع فيه سبعة أيام وجعل فيه عمودين زبر على ما تاريخ الوقت الذي علمه فيه وهما ما يقان الى اليوم وهو للوضع
الذي يقال له عين شمس وقال الحكم الفاضل أجد بن خليفة في كتاب عيون الانباء في طبقات الأطباء اشتاق
فشاغوروس الى الاجتماع بالكهنة الذين كانوا يصرفون على أهل مدينة الشمس المعروف في زمانه سبعين شمس
فقبولوه على كراهته لستقصوا امتحانه فلم يجدوا فيه عيباً ولا وقتوا له على هتفه ثم شؤوا به الى أهل ديموس ليعتصموا فلم
يجدوا عليه طريقاً ولا الى احد من صبيلا ففرضوا عليه فرائض صعبة كباغتته من قبلها فيد خضوعاً ويحرموه
طلبت لها الفقه لقرائن الفرائض اليونانية قبل ذلك فقام بها فاستداعا عابسه به وفشا بصره وبعثه الى كره الى أساس
ملك مصر فقبله سلطاناً على ضحايا الرب وعلى ما تقرر انهم لم يعط ذلك لغيره فقط وقال انه كان لكواكب
السبعة السبابة بها كل تجمع الناس اليهم سائر اقطار الدنيا وضعها القدماء على اسم كل كوكب هيكلا في
ناحية من فواحي الارض وزعموا ان البيت الاول هو الكعبة انه مما وصى به ادريس الذي يسمونه هرمس الاول
المثلث ان يجمع اليه وزعموا انه منسوب الى رجل والبيت الثاني بيت المريخ وكان عديسة صور من الساحل الشامي
والبيت الثالث بيت شمس وكان يمشق فينا مجيرون بن سعد بن عابد موضع الان جامع بن أمية والبيت الرابع بيت
الشمس بمصر ويقال انه من بناء هرشيك أحد ملوك الطبقة الاولى من ملوك الفرس وهو المسمى بعين شمس والبيت
الخامس بيت الزهرة وكان يجمع والبيت السادس بيت عطارد وهو يصيد من ساحل البحر الشامي والبيت السابع
بيت القمر وكان يقران ويقال انه قلدتها ويسمى للدور ولم يزل عامراً الى ان تربه الترو ويقال انه هيكلا الصابئة
الأعظم انتهى وفي تاريخ مختصر الدول لابي الفرج اللطفي ان الاقدمين من اليونانيين يزعمون ان خنوخ هو هرمس
ويلقب بطرس ميسطيس أي ثلاثي التعليم لانه كان يصف الباري تعالى بثلاث صفات ذاتية هي الوجود والعلم
والحياة والعرب سمعوا ادريس وقيل ان الهرمسة ثلاثة الاول هرمس الساكن بصعيد مصر الاعلى وهو أول من
تكلم في الجواهر العسوية وأندو بالطوفان وثاق ذهاب المصوم ودروس الصنائع فيني الاهرام وصورتها جميع
الصناعات والالات ورسم فيها طبقات العلوم وصارته على تخليدها لمن بعده والثاني هرمس البالي سكن كواز
مدينة الكلدانيين وكان بعد الطوفان وهو أول من بنى مدينة بابل بعد نودين كوش والثالث هرمس المصري وهو
الذي يسمى بطرس ميسطيس أي المثلث بالحكمة لانه ثالث الهرمسة الحكماء قال وقتل ذلك من حقيقة نبذ
وهي من مقالة ابي تلميذ طاطي على سبيل سؤال الجواب يمتحاوي على غير نظام ولا لان الاصل كان باليهود فاما
والبعض موجود عند البابلسرانية فقول ان هرمس الاول بن مائة وعثمان مدينة أم فرها را ومن الناس عبادة
الله والصوم والسلام والزر كذا التعبد لخلول السيرة يومها وشرافها وكذلك كلسا سهل الهلال وحلت الشمس ربها
من الاثني عشرون بقتر واقرايين من كل فاكهة كورتها ومن السيب والنبات والخور انفسها ورم السكر
والساكن القصص والصابئة يزعم ان شيت بن آدم هو ثامن ابدون المصري معلم هرمس وكانا حفيدين ايس المثلث أحد
من أخنا الحكمة عن هرمس وولاه هرمس ربع الارض المعروفة وخذ وهو ربع الذي ملكه اليونانيون بعد
الطوفان ولما رجع افع هرمس اليه جرن اسقليبيازيس حزن شديد فأساق على ما قابله الارض من ركنه وعطو وصاغ له
تماثلا على صورته ونصبه في هيكلا عبادة وكان التمثال على غاية ما يمكن من ظهور أهبة الوفا عليه والعظمى هيته
ثم صوره من فضة الى السماء وكان يثقل بين يديه تاروقيلس أخرى ويشد كرسيا من حكمة وعظموه وسمي على
العبادة بعد الطوفان فلن اليونانيون ان الصورة لاسقليبيازيس فغظموه غاية التعظيم وكان اشراف اناهم على
تلاذه يقولون ان شديكم الله باري الموت والحياة وأي وأتيكم اسقليبيازيس وكان يصوره بدمية ثياب الطلعي ورمزا

منه الى فضله الاعتدال في الامور والين والمواتاة والمطاوعة في العادة انتهى قال المقرئ وقال شافع بن علي كتاب
 بحساب البلدان وعن شمس بن مده صغيرة يشاهد سورها محيطها مدهموا ويظهر من امرها انها كانت بيت عبادة
 وفيها من الاصنام الهائلة العظيمة الشكل من تحتها اعمدة اطول الصنم منها نحو ثلاثين ذراعاً واعاؤه على نسبة
 ذلك العظم وكل هذا الاصنام قائمة على قواعد بعضها قاعد على نصبات بحسبة وباب المدينة موصول الى الارض وعلى
 معقل منها اعمدة اطول المشرق المشهوران ثمان مئالتى مسلتى فرعون وصفة المسلة قاعدة مربعة طولها عشرة اذرع
 في مثلها عرضا في نحوها كما قد وضعت على اساس ثابت في الارض ثم اقيم عليها عمود مثلت مخروط بنيف طولها على
 مائة ذراعاً من دى من القاعدتين بسيطة قطرها خمسة اذرع وفتى الى نقطة وقد ليس رأسها بقوسون نحاس الى
 نحو ثلاثين اذرع عنها كالقمع وقد تغير بالطر وطول المدة واخضر وسال من حضرته على بسيط المسلة وكلها عليها
 كالان ذلك القم وكانت المسلتان قائمتين ثم ربتا احدهما وانصدعت من نصفها العظم الثقل واخذ النحاس من
 رأسها ثم ان حولها من الاصنام شأ كثيراً لا يحصى عددهم قدام جدي هذه المسلات الصغار ما هو قطعة واحدة بل
 فصوصها بعضها على بعض وقد تدمر كثرها وانما بقيت قواعدها وقال محمد بن ابراهيم الجزري في تاريخه وفي ربيع
 شهر رمضان يعني من سنة ست وخسين وسقاة وقعت احدي مسلتى فرعون التي باراضى المطرية من ضواحي
 القاهرة فوجدوا داخلها مائتي قطار من نحاس واخذ من رأسها عشرة آلاف دينار ويقال ان عين شمس بناها الوليد
 ابن دوع من المولى الحالي وقيل بناها الريان بن الوليد وكانت سرى ملكه والقرى ترعى اثم من بناه هو شريك
 ويقال طول العمود من مائة ذراعاً وقيل اربعة وعشرون ذراعاً وقيل خسون ذراعاً ويقال ان جفنه هو الذى خرب عين
 شمس لما دخل الى مصر وقال القساقى وعين شمس وهى هيكل الشمس بها اليهودان للذين ابرأهم بماء اولامن
 شأنها طولها مائتي الساعات ومن خسين ذراعاً وهما يحملان على وجه الارض وينهما صورة انسان على دابة وعلى
 رأسها مشبهم صومتين من نحاس فاذا جاء النيل قطر من رأسها ما تسقينه وتزعمها ما اوصافه حتى يجرى من
 أساسها ما انبت في ارضها العوج وغيره واذ دخلت الشمس دقيقة من الجدى وهو اقصر يوم في السنة انتهت الى
 الجنوب من ماطلة على قعر رأسه ثم اذ دخلت دقيقة من السرطان وهو اطول يوم في السنة انتهت الى الشمال منها
 فطلعت على قعر رأسه وهما انتهى المليون وخط الاستواء الى الواسطة منها ثم حطرت بينهما ذاهبة ويا تسار السنة
 كذا يقول اهل العلم بذلك وقال ابن سعيد في كتاب المغرب وكانت عين شمس في قدم الزمان قطعة الطول والعرض
 مثله البناء صغر القديمة حيث مدينة القساط الان ولما قديم عمرو بن العاص نازل عين شمس وكان جمع القوم حتى
 قضيها وقال جامع السيرة الطولونية كان بعين شمس صنم يحقدار الرجل المعتدل الخلق من كذا ان بعض حكم الصنعة
 يقتل من استمره انه ناطق فوصف لاجدين طولون فاشتاقي الى تأمله فتم انفسه عنه وقال ماراً والقط الاعزل
 فركب اليه وكان هذا في سنة ثمان وخسين ومائتين وتأمله ثم دعا لقطا عين وامرهم باجتماعهم الى الارض ولم يزل يثمنه
 شيئاً ثم قال انفسه خازن ما يدوس من صرف يثمنه صاحبه فقال أنت ايم الامير وعاش بعدها احدتت عشرين امراً
 وبنى العزيز بانه زار بن المروم بعين شمس وقال ابن خرداذبه بعين شمس من ارض مصر اسطوانتان من
 بقاء السابطين كانت هناك في رأس كل اسطوانة طوق من نحاس يقطر من احدهما ماء من تحت الطوق الى نصف
 الاسطوانة ليجازوه ولا يقطع قطر مليلا ولا نها راغوضه من الاسطوانة اخضر طربوا ليصل الماء الى الارض
 وهومن بناء اوسع من ذلك وقد كرم محمد بن عبد الرحيم في كتاب تحفة الالباب انه ذال النار مريع علوه مائة ذراعاً قطعة
 واحد محمد الراس على قاعدتين حجر وعلى رأس النار غشاء من صفر كلاب فيه صورة انسان على كرسى
 قد استقبل المشرق ويخرج من تحت ذلك القشاة الصفرية بسيل مقدار عشرة اذرع وقد ثبت عن مشي كالطبيب
 فلا يرى لمعان الماء على تلك الخضره ابداً صفاً وشتاً لا يقطع ولا يصل الى الارض منه شيء ويعين شمس نبت برزخ
 كالقضاء يسمى البلسم بضغنه من البلسان لا يعرف بمكان من الارض الا ان الجبال والريو كل لحامه هذه القضبان
 فيكون له طعم وفيه سرار فخر امة ليدفع في بعض العبارات ان يتاحه للملح من حاضرة عين شمس البلسان وهو

شبر قصر يسقى من ماء بئر هائلة وهذه البئر تنظمها النصارى وتقصدها وتقتسل عائلتها وتستشفى به ويخرج لعصر
 اللسان أو أن ادراكه من قبل السلطان من زولي ذلك ويحفظه ويحمله إلى الخزنة السلطانية ثم ينقل منه إلى قلاع
 الشام والمداينات لمعالجة المبرودين ولا يؤخذ منه شيء إلا من خزنة السلطان بعد أخذهم رسوم بقية الملوكة
 النصارى من الحبشة والروم والفرنج فيه غلو عظيم وهم يتنادون من صاحب مصر ويرون أنه لا يصح عندهم لأحد أن
 يتنصر إلا أن يفسق في ماء المعمودية ويعتقدون أنه لا بد أن يكون في ماء المعمودية شيء من دهن اللسان ويسمونه
 المبرود وسبب تعظيم النصارى لدهن اللسان ما ذكره في كتاب السنكسار وهو يشتمل على أخبار النصارى أن المسيح
 لما خرجت به أمه ومعه ما يوسف النجار من بيت المقدس فرأى من هيرودس ملك اليهود نزلاته أوله ووضع من أرض
 مصر مدينة بطة في دراع عشر بشنس فلم يقلهم أهلها فترؤوا بظاهرها وأقاموا أياها ثم ماروا إلى مدينة جنود وعذروا
 النيل إلى الغربية ومسوا إلى مدينة الاشموين وكان ما علاها آنذاك شكل فرس من نحاس قائم على أربعة أعمدة فإذا
 قدم البهاجر يب مهمل فجازوا ونظروا في أمر القادم فعند ما وصلت من به بالمسيح عليه السلام إلى المدينة سقط القوس
 المذكور وتكسر فدخلت به أمه وظهرت له عليه السلام في الاشموين أما أخرى وهوان خمسة جبال محلاة زاجهم
 في ورهم فصرخ فيها المسيح فصارت حجارة ثم انهم ساروا من الاشموين وأقاموا بقرية تسمى قيلس مدة أيام
 ثم مضوا إلى مدينة تسمى قس وقام وهي التي يقال لها اليوم القوصية فغلق الشيطان من اجواف الانعام التي
 بها وقال ان امرأتك ومعهما ولداه يريدون أن يخزوا معك كم خرج اليهم مائة رجل بسلاحهم وطردوهم
 عن المدينة فمضوا إلى ناحية قرية في غرب القوصية وزلوا في الموضع الذي يعرف اليوم بدير المحرق وأقاموا به ستة
 أشهر وأياما فرأى يوسف النجار في منامه قائلا يخبره بموت هيرودس وبأمره أن يرجع بالمسيح إلى القدس فعادوا من
 المرة حتى زلوا الموضع الذي يعرف اليوم في مدينة قصر النجع وأقاموا بمخارة تعرف اليوم بكنيسة يوسرجه
 ثم خرجوا منها إلى عين شمس فاستراحوا هناك بجوار ما غفلت من حرم ذلك الماشاياب المسيح وقد انجنت وصبت
 غشاها تلك الأرض فأبنت الله هناك اللسان وكان آنذاك بالاردن فاقطع من هناك وبقى به في الأرض وبنت
 هذه البئر التي هي الآن موجودة هناك على ذلك الماء الذي غسلت منه حرم ويطعنونها إلى الآن إذا اختبرت وجد
 ماؤها عينا جارية في أسفلها فلهذا سبب تعظيم النصارى لهذه البئر واللسان فانه انما هي منها فلهذا علم انتهى قال
 عبد الطيف البغدادي في كتاب الاقداء والاعتبار اللسان لا يوجد اليوم الا في مصر بعين شمس في موضع محاط عليه
 تحتفظ به مساحتها نحو سبعة أقدنة وارتفاع شبره نحو ذراع وأكثر من ذلك وعليها قنبران الاعلى احر خضف
 والاسفل احر خضفان وإذا مضى ظهر في القمم منه دهنه ورائحة عطره وورقه يشمورق الدواب ويحبتي دهنه عند
 طلوع الشمس يان تشدخ السوق به دما يمتع عنها جميع ورقها وشدها يكون بغير محدود يقتصر شدها إلى
 صناعة حيث يقطع القشر الاعلى ويشق الاسفل شقا لينفذ إلى النشب فان نفذ إلى النشب لم يخرج منه شيء فإذا
 شده كما وصفنا فهو له بغير ما يسيل لئلا على العود فيصعبه بأصبعه مصا إلى قرن فإذا امتلا تسب في قوارير من زجاج
 ولا يزال كذلك حتى ينتهي جمادو يقطع لئلا وكلما كثر الندى في الجو كان لئلا أكثر واكثر في الجذب وقله الندى
 يكون القى أكثر ومقدار ما خرج منه في سنة ٥٩٦ وهي عام جذب شمس وعشرون دطلا ثم نزلوا القوارير فتدفن
 إلى القبط وجارة الحرق وتخرج من الدفن وتقبل في الشمس ثم تقعد كل يوم فيوجد الدهن قد طاف فوقه قطرة
 ما تسمى أقفال أرضية فيقفط الدهن ثم يعاد إلى الشمس ولا يزال كذلك بشعبها ويقتطف منها حتى لا يبقى فيها دهن
 فهو خذ ذلك الدهن ويطبخ فيه في الخفية لا يطلع على طبعه أحد ثم يرفع إلى خزنة الملوكة والاهن انما اللسان من
 الذي بالروم نحو عشر الجله وقال بعض أرباب البئر ان الذي يحصل من دهنه نحو من عشر ريز وطلا ورايت
 النابوس يقول أن أجود دهن اللسان ما كان بارض فلسطين وأضعفها كان بمصر ونحن لا نجذب اليوم منه
 بقلطين شيئا البتة وقال يقولون في كتاب الثبات ما له رائحة طيبة في بعض أجزاءه ومعه فلما انجحت
 الطبيعة في جميع أجزاءه كاللسان الذي يكون في الشام يقرب بجر الرقت والبئر التي يسقى منها نسي في الشام
 ابن سبعون عامًا وجد في زمانها هذا بمصر فقط ويستخرج دهنه عند طلوع كلب الجبار وهو النسر في ذلك في شباط

ومقدار ما يخرج ما بين خمسين رطلا الى ستين روياع في مكانه يضعفه فضوقا ان هذه الحلال قد كانت في زمن ابن سميون
وعكى عن الرأى ان بهذهن الفيل وهذا بعيدا اللسان الدهني لا يعرفوا انما يؤخذ منه فوخ تغرس في شباط
قتلح وتقوموا انما الثلث ذكر البرى ولادهن له يكون بعد وتمامه ويراوى العرب يسوا حسل العين وبارض فارس
ويسعى البشام ويرى قشره قبل استخراج دهنه فيكون نافع من جميع السموم وتقل دسائى عن فرسكال وغشوة
ان الاسم العربي لشجرة البشام هو اوشام أو اوشام يعنى ذا الرائحة قالوا ان هذا الاسم يحرف عن بشام
لانهم يذكرون عبد اللطيف وابن السطار والجوهري وغيرهم وأورد عن ابن السطار قتلا عن ابي العباس الناقى
الاندلسى ما ترجمته قد شاهدت شجرة البشام قرب سامن قديد وهي كثيرة في جبال مكة وسوقها وأوراقها تشبه
سوق وأوراق البسوم وانما ورق البشام مذور عن ورق الباسم وشجرة البشام كبر من شجر البسوم وزهره رقيق
ولونه بين الصفرة والبياض وغره عناقيد تشبه غر الحليب العرب تأكله متى زرع من ورقه ورقة أو كسر من فروعه
فرع عصى من جبل الجرح مادتربة ايضا تأخذ فيمجدلون الجر توتكون زجلا هارا لجمعة طيبة والشجرة جميعها
له اربع طبخوطم الورق مسكران جوعر معروف عند جميع الصيادين في الاندلس وغيرهم من الاقطار باسم
حب البسوم ويؤخذ منه الحبيب خنباغ في مكة ومنها ينشر الى باقي البلاد وبعض الناس يزعمون ان البشام لا ينثر
ومنها يؤخذ شفة الدنورى والحق غير ذلك عالم يكن في بلاد غير الذي ذكرناها ومن أنواع البشام نوع يسمى بقلم آره
ولا يميز الفرق بينهما الا كثرة القباب وتقل دسائى ايضا عن بعض السياحين ان شجرة البشام انقلعت من مصر
سنة ألف وستمائة وخمسة عشر ميلادية بسبب غرق حصل لها ونقل عن السيوطى عن صاحب كتاب غرائب
الجهانب ان بثر البشام توجد في أرض مصر قرب المطرية يسقى من مائها شجر البشام وهو دهن عجيب ينسبون
شأبهته الى ما هذه القربى ان المسح غسل فيه ولا يث في غير هذا الموضع وقد طلب الملك الكامل من والده
العدل ان يرعه فأذن له ففعل فلم ينفع فطلب الرخصة في وصيل ما بثر المطرية اليه فأذن له ففعل فلم ينفع ونقل
أيضا عن القرويين انه بعد ان سقاها الكامل من بثر المطرية نجح وان الأرض التي زرع بها سموتة ممتدة طول وعرضا
الخمسة البصر قالوا وانها هذا هو الاصح (قائدا) قال دسائى عن ابي اسبيعة ان ابن سميون هو أبو بكر
حامد بن سميون وبعضهم يبدل حامدا بغيره وكان فاضلا في صناعة الطب فتهجر في قوى الادوية المفردة وأفعالها
ومقتنا الحبيب من معرفتها وكتبه في الادوية المفردة مشهور بالجوذة وقد بالغ فيه وأجهد نفسه في تأليفها وأعمالها
فيه كثيرا من أرا المتقدمين في الادوية المفردة وقال أيضا انه كان بعد الرأى وبلدة الاندلس وكان في أواخر
القرن الرابع من الهجرة قبل ان ينقض من ترجمته انه كان له اجتماع وصحة فجمع بين عامر الملقب بالنصور
المتوفى في سنة اثنين وتسعين وثلثمائة هجرية وقال الحاج خلف في كتاب النبات ان يقول لاوس له تفسير على
كتاب النبات لارستوتل ترجمته حنين وصحبه ثابت بن قرقو يقول لاوس هذا سابق على يقول لاوس الاسكندرى وله مختصر
تاريخ الحيوانات لارستوتل ترجمته بالروى وترجمه بالعربى انتهى وأما ابن خرداذبة في جزال آسيانه أو القاسم
عبد الله بن عبد الله بن خرداذبة أصله من عائلة من الهجيم عباد النار دخل جده الأعلى في الاسلام فالتحق بالبر الامكة
ومعنى خرداذبة هبة الشمس أو زعمه الشمس ولما ترجمه في أول القرن الثالث من الهجرة توفي في أحسن تربية وبلغ
في المعارف الدرجة القصوى وكان من أخصا الخليفة المعتز وقد جعل مأمورا بالدينى ولاية الجبل وهي بالحميدية
القديمه من المؤلفات كتاب آداب السماع وكتاب الطبخ وكتاب الهوى والملاهى وكتاب الشراب وكتاب الندماء
والمجاسم وكتاب جهور النسب والنسب النسر والنواقل وكتاب الانوام وكتاب المسالك والممالك وهون أعظم ما كتفى
نوعه ويتقسم الى أربعة أقسام الاول بين فيه مقدار انخراج من النقود والاصناف في جميع ولايات الخلافة
الاسلامية والثاني يشرح فيه الطرق الخارج من دار الخلافة الى اطراف المملك مع ما يطبق
ذلك من بيان تاريخ كل جهة ومحصو ولايتها ومن اياها وثقل ذلك والثالث يخلص فيه جملة تباينات في جوارى بحر الهند
اعتمادا على كلام الملا من المتقدمين بين بلاد الصين وسيراف عمان والرايع بين فيه أو صلفا الجبال والأنهر
والبحر وغير ذلك وما علم ان خلافة المعتز كانت من سنة ٢٥٦ الى سنة ٢٧٢ فلا بد ان تأليف هذا الكتاب

كان في حجر تلك المدة انتهى ثم ان كتب التواريخ والخط مشحونة بذلك عرين شمس ووقائعها في ذلك ما يقابل له في
القديم كل انذار ومن الشام خبر انتهى الى صاحب عين شمس ثم ردم من عين شمس الى الحصن الذي عرف بقصر الشع
حيث مدي بقصر الان ثم ردم من الحصن الى الحديثة من حيث كانت تحت الملك انتهى ومن ذلك مقالة كانت بها
في سنة خمس وستين هجرة حاصله انه لم يوجد من مروان بن الحكم الشام في ذى القعدة سنة أربع وستين كانت
شيعتهم من اهل مصر مع عبد الرحمن بن عتبة بن جندم القهري الذي كان عامله على مصر من قبل عبد الله بن الزبير
فكتبوا رسالتهم الى مصر في اشراف كثيرة وبعثوا به عبد العزيز بن مروان في جيش الى ايلة ليخلص من خناصر
الجميع ابن جندم على حربه ومنعه فخر الخندق في شهر واولئذ في ايلة الواقعة في شرق القسطنطينية والى اشراف
به عليه ربيعة بن جيش الصدقي فاهرب ابن جندم احضار الخراب من الكور فحفر الخندق على القسطنطينية ثم بنى قرية
من قري مصر الا حصر من اهلها الفرو وكنان ابداه سفره غزاها خمس سنة خمس وستين فما كان في اربع سنين
فراغهم منه ثم ان ابن جندم بعثها كفي البصر الى ايلات الشام وقطع عن باقي البر وجهز جيش آخر الى ايلة
لمنع عبد العزيز من المسير منها ففرقت المراكب ونجا بعضها وانتهت الجيوش ونزل مروان على خمس فخرج اليه
ابن جندم في اهل مصر فقتلوا مروان واحدا بين خمس قتل من القريتين خلق كثير ثم حاربوا وورع اهل مصر
الى الخندق فحفظ قنصونه وصحبته جيوش مروان على باب الخندق فاصطف اهل مصر على الخندق فكانوا يخرجون
الى اهل مصر مروان فقتلوا منهم من يوافقهم على ذلك عشرة ايام ومروان مقبض عين شمس وكتب مروان الى
شيعته من اهل مصر كريب بن اربعة في الصباح الحسرى وزاد بن خاتمة القيصي وعائش بن مدي الرادي يقول
انكم ضمنت لي ضمانكم فوياه وقد طالت الامام والمافية فقام كريبو زبادوعائش الى ابن جندم فقالوا له ايا
الامير انه لا قوم لنا بترى وقد انانسي في الصلح منك وبين مروان وقد فعل الناس الحرب وكرهوها وخفنا
ان يملك الناس الى مروان فيكون محكما فيك فقالوا دون في ذلك فقال كريب اياك ففسى كريب وصاحبه في
الصلح على امان كتبه مروان لاهل مصر وغيرهم ممن شرب ماء التيل وعلى ان يسمي الابن جندم من ذى المال عشرة
الاقد دينار وثلاثة ثوب بقطر مائة ثوب بقطر عشرة افراس وعشرين بغلا وخمسين بعرا فتم الصلح على ذلك
ودخل مروان القسطنطينية مسطحا على جمادى الاولى سنة خمس وستين فزاد ارا القتل ودفع الى ابن جندم جميع
ما صالحه عليه وسار ابن جندم الى الخراج ولم يلق كل منهما الا في فركت ولا به ابن جندم على مصر تسعة اشهر وتفرق
المصريون واخذوا في دفن قتلاهم والكا عليهم فسمع مروان الكفا فقال ما هذه النوادي فقيل على القتل قال
لا سمع ناصحة تنوح الا اعلنت بي في داره العقوبة فسكن عند ذلك ودفن اهل مصر قتلاهم فمابين الخندق
والقطم التي يسبح المصريون مقابر الشهداء اوفد اهل الشام قتلاهم فمابين الخندق ومنية الاسبع وكان قتل
اهل مصر مابين الستة الى السبعة فقتل اهل الشام نحو النخاعة ثوبلار ومروان من القسطنطينية ما رآه الى
الشام مع وجبة النساء بن قتلها قال ويجهن ما هذا قالوا النساء على مقابرهن نذرن قتلاهم فخرج عليهم
فاهربوا الى اشراف قالوا اذكاهن كل يوم فاعلموهن الا اني سبب ووضع مروان القسطنطينية فياه النساء
الاقر من المعاقرو كانت المعاقرة اكثر اهل مصر عددا كانوا عشرين الفا وقالوا انقطع عياني الزبير فقتل منهم
ثمانين رجلا قدامهم رجلا رجلا فرب اعناقهم وهم يقولون انا قد ابعنا ان الزبير طاعة فلم يكن لشك
سبعة مضر بن عتيق الا كدر بن عامر ابن سديلم وشيخا حضره هو وبه مصر وكأما عتيق ابنا عتيق
رضي الله عنه فتنادى الخندق قبل الا كدر فليس احد حتى بسلاحه فحضر باب مروان بنهم زباد على ثلاثين
الفا وخشى مروان ان يعلق بابهم حتى انا ذكره من ابرهوق التي عليه رداء وقال لعبد الله بن عمرو بن العاص عطف
احد منهم وانصرفوا الى منازلهم وكان ذلك النصف من جمادى الآخرة فمات عبد الله بن عمرو بن العاص فلم
يستطع احد ان يخرج بجنازة الى القبة لتسحب الجندى مروان وخرج مروان من بصرى الشام لاهل الحرج
سنة خمس وستين وكان مقامه القسطنطينية شهرين واستضافا به عبد العزيز بن مروان فمضى اليه
انهم بقصر بصرى وقال السجاني في حقه فلا صاحب ان مروان بن الحكم لم يدخل الى مصر وصالح اهلها فباليه

الاجاع من المعافر وغيرهم فقالوا لا تترك بيعة ابن الزبير فامرهم وان يقطع أيدي المعافرين وأرجلهم وقتلهم
على بئر المعافري في موضع المعروف بعد الاقدام (بقرافة مصر) وكانوا ثمانين رجلا في المسجد منهم لانه بقي على
آثارهم ولم يزل هذا المسجد عامر والناس يأوون الى زيارته من الافاق حتى أنشأ السلطان الملك المؤيد أبو النصر شيخ
مدرسته داخل باب زيارته من القاهرة فحسبوا له خراب هذا المسجد وقالوا له هذا في وسط الخراب فصار الاكل كوما
من جملته الكيمان التي هنالك قال والعامه كانت تزعم انه قرا آسية امرأته فزعروا ويذبحون الموضوع بها انتهى قال
المقرري وفي خلافة هرون الرشيد وامارة عيسى بن يزيد الحلوذي على مصر ظلم صالح بن شزار داعلا للخروج الناس
وزاد عليهم في خراجهم فانتفض أهل أسفل الارض وعسكروا فبعث عيسى بانه محمد بن خيش لقتالهم فقتلهم فقتل بليس
وحاربهم فحاربهم المعركة بنفسه ولم ينج أحدا من أصحابه وذلك في سنة ثلثمائة وأربع عشرة فقتل عيسى عن مصر
وولي عمر بن الوليد التميمي فاستمدد لحرب أهل الحوف واقتناوا فقتلوه فولي عيسى ثانيا فلقاهم بمعية مطرف فكانت
بينهم وقعة ألت الى أن انهزم منهم الى القسطاط وأحرقت ما نقل عليهم من رحله وخذل على القسطاط وذلك في رجب
من ثلث المئة وفي شوال من سنة ستين وثلثمائة كثر الارجاف بوصول القرامطة الى الشام ورئيسهم الحسن بن
محمد الاعسم وانهم قتلوا جعفر بن فلاح بدمشق واستولوا عليها وساروا الى الرملة فالتحق به من جنان الى ما قام حصنا
بها فتأهب جوهر القائد لقتال القرامطة وحضر خندقا فوقع عليه بالانصب عليه بالي الحديد الذين كانوا على ميدان
الاشدوسية وخذل السرى من الحكم وفرق السلاح على رجال المغاربة والمصريين وكل بالي القتل جعفر بن
الفصل بن الفرات خادما ميتة مع داروبرك معه حيث كان وأخذ الى ناحية الطرية فقتل جعفر خبر القرامطة
وفي ذي الحجة فكس القرامطة القلزم وأخذوا اليها ثم دخلت سنة احدى وستين وثلثمائة وفي الحرم بقت
القرامطة عين شمس فاستمدد جوهر لقتال لعشر بقين من صفرو غلق أبواب الطرية وضبط الداخل والخارج وأمر
الناس بالخروج اليه وان يضرب الاسراف كلهم فخرج اليه أبو جعفر مسلم وغيره بالانصار وفي سنة ثمان ربيع الاول
التيهم القتال مع القرامطة على باب القاهرة وكان يوم الجمعة فقتل من القرية ثمانية جماعة وأسر جماعة وأهوا يوم
السبت كانت كل من غدا يوم الأحد للقتال وساروا الى الاعسم بجميع عساكره ومشي للقتال على الخندق
واليه يهتفون لما زالت الشمس فتح جوهر الباب واقتناوا لشداد وقتل خلق كثير ثم ولي الاعسم منهم ناولم يشعه
القائد جوهر ونهب سواد الاعسم بالجبل (بركة الحج) ووجدت سناديقه وكتبه وانصرف في الليل على طريق
القلزم ونهب بنو عقيل وبنو مطي كثير من سواده وهو مشغول بالقتال وكان جميع ما جرى على القرطبي يتدبر
جوهر وجوارا فخذها ولوا إذا أخذ الاعسم في انهم انه لا خفيه ولكن الجبل حيز فكره جوهر اتباعه خوفا من الحيلة
والمكيدة وحضر القتال خلق من عبيته صروا جوهر بالنداء في المدينة من جبال القرطبي أو برأسه فله ثلثمائة
ألف درهم وخمسون خلع وخمسون سرايا محلاة على دواب أو ثلاث جوارا ثم مدح بعضهم القائد جوهر بايات منها

كان طرازا النصر فوق جبينه * باو حار وراح الوري جبينه
ولم يتفق للقرامطة منذ ابتداء امرهم كسرة أقبح من هذه الكسرة ومنها فادقسم من كان قد اجتمع اليهم من
الكافور وبالاخشيدي بقبض جوهر على نحو الاقتحامهم ومحبهم مقيدين وقال ابن زولا في كتاب سيرة
الامام العزيز بن الله ومن خطه بقتل وفي هذا الشهر يعني الحرم سنة ثلاث وستين وثلثمائة تسقط المغاربة في
نواحي القرافة والمغار وما تاربها فترى في الدور وأجر جوهر الناس من دورهم وشروا في السكنى في المدينة وكان
المعز قد أمرهم أن يسكنوا أطراف المدينة تنفرج الناس واستغافوا لما عجزوا عنهم أن يسكنوا نواحي عين شمس
وربك المعز بنفسه حتى شاهد الموضع التي يتولون فيها وهو الموضع الذي يعرف اليوم بالخنق والحفرة وخذل
العبيدوا أمرهم ليعمل ما يشيرون به ويجعل لهم واليا فاضيا سكن أكثرهم بالمدن بخلق الطين لاهل مصر ولم يكن القائد
جوهر يبعثهم سكن المدينة ولا البستان هابل فظروا ذلك عليهم وكان مناذية ينادي كل عشية لا يبيت أحدا منكم
المغاربة انتهى ثم ان ابن زولا في جوهر حسن أو حسن بن ابراهيم بن حسن من أولاد سلجوق بن زولا وهو مؤرخ
مشهور زمانه سبغ وعاش ثمانين وثلثمائة هجرية وقال أبو القداية أنه كان في خطط مصر انتهى وقيل بعد المقرري

في خطه ما بقي نسب الخلفاء القرامطين وتكلم فيه على القرامطة فليراجع ويحسن ذكر قرامط ما يتعلق باصل هذه
 الفرقة فنقول لم يذكر أبو القدام اسم مؤسس فرقة القرامطة أو كني أو الفرج بقوله انه كان رجلا فقيرا وقيل
 النوازي عن ابن ابي اسان طائفة يعرفون بالقرامطة أخذوا في الظهور في أرض الكوفة سنة وأولهم رجل يقال له
 جدان بن الأشعث القرامط وكان في بدا أمره يظهر الورع والتقى عن خلاف الأولى ولا يعتد بالامن في ذلك فقام
 على ذلك زمنا وكان يجتمع في ارضه من يجتمع به ويجلس معه ويحسبه على الصلاح والتقوى ويقبضه ان الصلوات
 المفروضة بخسوس صلاة في اليوم والليله وتبعه خلق كثير من المشايخ ورعيه من الناس أعلن بأنه يجب على الناس
 الامتنال لآلام يكون من بيت الرسول وكان لا يسكن في بيت يستأجر فقال فانفق ان رجلا طلب من البستاني حارسا
 لفرقة فأتاه بعد ان المذكور ووقفه معه وعين له الابرة فكان في مدة حراسته يستغرق أو فاته في الصلاة والصوم
 ويقطع على رطب من ذلك الفخل وكلأ كل رطب اخطأ فلو لم يسهل له البستاني وكان التجار يشترى البعل على اصوله قبل
 انما عليه وهو جرحه حتى ينتهي طيبه وبعد جدان في مرابحة حتى يستلوه ثم إذا حضر تجار البعل وأقنيسوه
 الابرة جعل حساب مع البستاني فيحسب على البستاني قيمة الثوب الذي له له ويستره عما عليه للبستاني من قيمة الاكل
 ويحسبه واطاع التجار على هذا فافترضوه وقالوا له تأكل رطبنا وتبيع نوابه علمهم ان البستاني يصلح هو ككرة
 عبادته يدعو على أن لا يملوا بوائمه الضعيف والمساكين كل ذلك بسبب ما تشهره نواحيه من الناس وجعل ينص
 هؤلاء التجار وغيرهم فاتبعوا مذهب وشاع ذكره وكثرت أتباعه وحصل على كل من يدخل في ذمته دينار او يقول
 هذا الامام رجعل من اتباعه اثني عشر نقيداعه مبدون الخلق الى طريقتهم وقد أخذ في الابتداء والنداء حتى
 يجتبه الطباع والاصناف وقد تكلم ابن الأثير في كيفة أساكره والقبض عليه وتخلصه من السجن وكيف كان ذلك
 سببا في زيادته شهرته ونقل دسائس عن القوام بن جدان المذكور أوسع في الزندقة حتى كان يجمع الناس
 الى جبال محتلين في ليلته يعنفون ويقولون ان هذا من تمام المحبة وكما قاله في كتابه فكان الرجل من اتباعه يسلم زوجته
 لانيه في الطريق مرضا فلما شفي فلما تمكن منهم كل التكن صالحوهم الى طريق الضلال فمارتو جعل يقيم لهم البراهين
 من مذهب الثاوي حتى يجردهم وسأوه عن معالدينهم وصار يحلل لهم الخبائث ويحسن لهم القبيح وجوزاهم
 قتل من لم يتبعه وطلب أموالهم وأراهم انهم ليس عليهم صلاة ولا صيام ولا شيء من التكليف وأنه لا عقاب عليهم في
 الآخرة بل صاحب الطريق هو الذي يقوم عنهم بذلك وقد تكلم الشريف أبو الحسن محمد المعروف بابن
 محسن على تاريخ جدان بن الأشعث القرامط بغاية التفصيل وقال انه تلقى أصول مذهب الاسماعيلية عن
 حسين الأهوازي الذي كان داعيا في العراق عن أحمد بن عبد الله بن ميمون بن ديصان جد عبد الله المهدي
 وميمون هذا هو الملقب بالقداح وهو جد سعيد السمي عمدا فقد الملقب بالمهدي أول الخلفاء القرامطين هذا
 قول أعداء القرامطين فانهم يجمعونهم من خليفة ميمون هذا وأما محبوه فيجمعونهم من نذر على بن أبي طالب
 كرم الله وجهه وعليه أبو القدام ابن الحكان والمقرئ في تاريخ أبي فضيل ان أولاد اسمعيل بن جعفر الصادق
 هم مجدو على واطائفة والعقب منهم في مجد من ولده اسمعيل بن محمد جعفر بن محمد دوله من أولاد اسمعيل الأكبر
 والحسن ومحمد الحبيب بن ولا محمد الحبيب على زعم بعض النسابه عمدا فقد المهدي القام باقر بقية بكره المهمة
 ويكون الفاتو كسر الزاويين من مشائخ الذين بينهما طائف مكسورة قدسية بالغرب ونقل المؤلف المذكور صورته مقرر
 في مجلس عقد في بغداد سنة اثنين وأربعمائة هجرية بخضرة العلماء الامراء وجميعهم فيه بأنهم ليسوا من أولاد
 فاطمة بل هم من نفاذة مفيدون ومعاملون ولا سلام يباحون بأحوالهم ورجعوا الى الجور ومن حشر ذلك المجلس
 من اعلام الناس الشريفان الرضي والمزني وأبو حامد الاسفراييني والشافعي وسبهم من القضاة منهم من العلويين
 ونقل دسائس من مؤرخي العرب ان ديصان هو ريدان صاحب مذهب الثاوي وكان في القرن الثاني من الميلاد
 وأهل مذهبهم يسمون الديصانية ومنهم المتأثرين بيسان قاله الموحدة وفرقة النصيرية بيسان يقول بالاصناف
 القديسين ومن ضمن طوائف معتقة الاسلام طائفة تعرف بالثاوية ومن معتقدتهم ان الحسين بن علي وآله والشريين
 الانسان وقد تكلم القرامط في خطه على فرق الخلق في اختلاف عقائدها وهذا ما أوسع عبارة فليراجع ثم ان

الشرى الفاضل هو أبو الحسن محمد الموسوي من ذرية الحسين بن علي رضي الله عنه ولما شهد أديسة تسع وخمسين
وثلاثمائة ومات بمائة وست وأربعين سنة وهو ديوان شعر مشهور وقد ترجمه أبو القاسم وأما أخوه الشريف المرتضى
فهو أبو القاسم علي الموسوي ولد سنة خمس وثلاثمائة ومات سنة ست وثلاثين وأربعين سنة وقد ترجمه أبو القاسم
أيضاً وإن دخل كل واحد منكران خلط كل واحد من تأليف كثيرة ديوان شعر ويكتبه بنج البلاغة وقبل أنه أخيه الرضي
وهو كذب ينقل على كلام سيدنا علي رضي الله عنه وأبو حماد يسمي أبا أحمد حسن الملقب بالطاهر ذي المقاب وأما
نسباً إلى موسى لأنه من ذرية موسى الثاني ابن إبراهيم الأصغر الملقب بالمرتضى ابن موسى الكاظم وقد سلسل ابن
خلط كل من ترجمه المرتضى نسبته إلى سيدنا علي رضي الله عنه وأما أبو حامد أحمد الأحمر ابن أبي محمد فهو من علماء
الشافعية ولد سنة أربع وأربعين وثلاثمائة ومات سنة سبع وأربعين وقد ترجمه ابن خلط كل فأنظره والقديري
هو أبو الحسين أحمد القديري ابن محمد من ناحية قيسابور ولد سنة ثلثمائة واثنين وستين ومات ببغداد سنة أربعين
وثمان وعشرين وقد ترجمه أبو القاسم وابن خلط كل أيضاً وهو صاحب مختصر القديري في مذهب أبي حنيفة فمن
الوقائع المشهورة أيضاً ما وقع بين المطرية بين السلطان طومان باي والملك الظفر السلطان سليم شاه ابن عثمان
وهي مقتله آل فيها الأمر إلى حياض ابن عثمان على تحت الدار المصرية واستقرت دولة العثمانيين بها إلى الآن
ولخصها كآل من ذرية ابن أبي العباس السلطان أخو رجب المرجب والرجوع الأمر إلى التجرية بما تفرقوا على
سلطنة طومان باي وعرضوا ذلك عليه فامتنع غاية الامتناع والحوار عليه فلم يجبر برك هو والامير إعلان وجاعة
منهم إلى الشيخ أبي البعدي الجارحي في كوخ الجارح وعرضوا عليه الأمر فلبى طومان باي لامتناع أسباباً وهي
قلة المال في خزائن المملكة مع ضعف ابن عثمان على مصر وأنه يخشى خروج الأمر عن طاعته وغدرهم به فأخذ
أبو السعود عليهم عهداً أن لا يخرج جواع طاعته ولا يجامروا ولا يفتدروا به وحققهم على ذلك على المعصاة وانقض
المجلس على سلطنة طومان باي وفي يوم الجمعة رابع عشر رمضان سنة اثنين وعشرين وتسعمائة القعدة في البيعة
من الخليفة أمير المؤمنين يعقوب وصكافاً الأمر أو فاضى قضاء الخليفة حسام الدين محمود بن النصف والقاضي
شرف الدين يحيى بن البرديني أحد نواب الشافعية والقاضي شمس الدين بن حوش وبعد انعقاد البيعة أحضر له
خلعة السلطنة وهي الخيول الحماة السوداوان والسيف الداوي وأقمض عليه شعار الملك وسمي بالملك الأشرف
وخطب جامع بعد انقطاع الخطبة باسم السلطان نحو حسين وما وكان لا بد كرمه الاسم الخليفة ثم أخذ تجهز
لقتال ابن عثمان وأمر بحرق خندق من مدخله إلى الجبل الأحمر وإلى آخره عطان المطرية ونصب على الخندق
الطوارق والمكاحل وعمرها بالماء دفع وصف حولها عرابات الخشب التي صنعتها بالقعدة وأتمت بعمل حائط يكون
منه للمكاحل وجعل يحمل الحجارة بنفسه فلما رأى العسكر ذلك صار للمالك يحميهم من الحجارة والقراب في حفر
الخندق وعمل الحائط وقصد وطاف بالبدانية (المطرية) وكان يتودد إليه ويتقصد العسكر ويحرضهم وكان
عنده الصبي الذي كان عنده القوري من عائلة ابن عثمان فارام عتد ابن عثمان فجعل لهم ركوساً يعامل انفراد
(والبرك) كآفال كرمي في كاهن كل السلالة قري برى قلمة تركية تدكر كندو اجنبي الامتعة والاشبه المملوكة
يقال أخذنا قلمة من مال ودواب وبرك ويقال تهربك وكل مملوكه يقال بقلان تجعل زائد ورخت عظيم
وبرك هائل اه) وقدره به بأن يقف وقت الحرب تحت الضيق (أي رواية الحرب) وتقل كرمياً بأضغان كتب
العرب ما ترجمه الأبيات متعددة تسمى الصانق واحد صانق وبعض الرابات تسمى العصابة ويسمى الشسطة
وهي شعار السلطان عند الاتراك ويقال جعل على رأسه شسطة كالجمل على رأس السلطان وأرسل ثلاث خلع
وشسطة وفي كل الانشاء الضيق هو آل عرجو الشسطة اه) وكان يشاع ان ابن عثمان أحس في قلبه شفقة من هذا
الصبي لأنه كان يرى ان جميع عساكره عمل اليه فكان يحاف أن يتسلط مكانه وكان الصبي يخاف غدر السلطان به
ثم ان ابن عثمان في أيامه ذلك كان قد استعد بحموشه وسار إلى مصر ودخل بلادها وممر بالبريش وقطيا والصالحية
وليس إلى الآن وصل إلى انطاقتها دون ما تمنع منعه وكلوا كلاماً وبقية تركه أهله إلى قوص بمصر وكان السلطان
طومان باي كلما به بالسر المقتله قبل دخوله البلاد فظنه أمراً به وبحسنه الأمانة ولولا فاعله لم يمكنه

ترجمة الشرع في الرضی ترجمة الشرع في الرضی ترجمة الشرع في الرضی ترجمة الشرع في الرضی ترجمة الشرع في الرضی

من البلاد كان عين السواب فان خيوله كانت قد هزلت من السفر والجوع وكذلك مشاة تعدت قواهم وكان
 أكثر عسكرهم مشاة فلا فاعم على هذا الحال را على علم سياد دخولهم البلاد قد دخل الرعب في قلوب الاهالي
 فاجلوا وابتعدوا الى الخائفة لا وقد قوت خيولهم ومشاتهم وركبانهم لم يوجدوا من المأكول والمشرب والعليق والراحة
 وجاؤا يتقدمون ونزلوا ببركة الحج وأقاموا باديومين وفي يوم الخميس من شهر الحجة زحفوا حتى وصلوا آثارهم الى
 الجبل الأحمر فعقدوا لذلك منزلاً السلطان طومان باي وزعمت بغير الوفاق ونادي بطريرج الى القتال فركب
 الأحمر اودقت الطبول حوياً وركب العسكر قاطبة حتى سددوا للقضاء وأقبل عسكر ابن عثمان كثير المقتدر
 وتلاقى الجيشان عند أوائل الريدانية فكان بينهما واقعة عظيمة قتل فيها من الفريقين خلق كثير وقتل سنان باشا
 أكبر وزراة ابن عثمان وانقسمت عسكر ابن عثمان فرقتين احدهما جاءت من تحت الجبل الأحمر والاخرى جاءت
 الى عسكر مصر عند الوفاق بالريانة ورموهم بتندق الرصاص وهجموا عليهم جمعة منكر متفاسكان غير قليل
 حتى قتل من عسكر مصر عدد وفار من الامراء المتقدمين جماعة كثيرة وفي رايهم وثت السلطان طومان باي
 بنفسه سمع نقر قليل من العبد الدار ماؤا الممالك السلطانية ولما كثرت عليه العسكر العثمانية وثاق أن
 يقضوا عليه طوى الضيق السلطاني وولى محتفياً فقبل انه توجه الى ناحية طرا وزلت القرعة التي جاءت من
 تحت الجبل على الوفاق السلطاني وطاقت الامراء ونهبوا جميع ما فيهم قاش وسلاح وجال وشيول وبقر
 وغير ذلك فدخلوا القاهرة فطلقوا السيف في أهلها وتوجه جماعة منهم الى القشرة قاصروا ليلهم وأخرجوا من كان
 بهم من السجون وكانهم اجتمعوا من العثمانية وأطلقوا أيضاً من كان في حبس الدبل والريانة والقلعة أجمعين
 ونهبوا سوت كثير من الامراء وسار معهم الزعر والفيلان وصاروا يتهبون في المدينة وقال الشيخ بدر الدين الزمخشري
 في هذه الواقعة

نبي على مصر وسكنها • قد نرت أركنك القاهرة

وأصبحت بالذمة مقهورة • من بعد ما كانت هي القاهرة

وفي يوم الاثنين من سنة اثنتين وعشرين ونسما قد دخل أمير المؤمنين محمد التوكل على الله وكرامه أعزاد ابن عثمان
 في القاهرة وتوجه بمؤازر ابن عثمان وجم غفير من العساكر العثمانية ودخل مكة الامراء اخبر بذلك من باب النصر
 وشقوا القاهرة وقدمهم المشاعلية تنادي بالامان والاطمئنان والبيع والشراء وان لا حلفن العسكر العثماني
 يشوش على الرعايا وقد أغلق باب القلعة وفتح باب العدل وكل من أخفى مملوكا أو ظهر منه من من غير ماودة
 وأن يدعى للملك المنقر شاه بالنصر فضع الناس بالعدالة ولم يشكف العثمانية عن النهب الا بعد ثلاثة أيام متواليه
 (فاثمة) ونقل كثر من عن بعض كتب العرب ان المشاعلية هم الضوقة قال وفي زمن سلاطين الممالك كانوا يخصصون
 بالحرف الذينة مثل نزح الابار والجماعات وبحار المراض وعلمهم حتى مقر بجانب الدوان ومنهم السباغة
 والجلاد ونالخصون لقطع الرقاب والهاك كون لحرمات أرباب الجرايم فينادون عليهم هذا جزا من يفعل كذا
 وكذا وينادون وأضاف حارات البلد وأزقتها بتبلغ الاوامر السلطانية ومنهم الذين يشنون ليلاً بالناشامل ولعل اجمعهم
 مشتق من ذلك وفي زمن الناطمين كن منهم فرقة تسمى الرماطة والغالب اتخذوا من أساقف الناس مثل الفير
 ونحوهم انتهى وفي يوم الجمعة خاب باسم السلطان سلام شاه على منابر مصر فقال بعض الخطباء في خطبته وانصر
 اللهم السلطان ابن السلطان ملك البرين والعريز وكاسر الجيش وسلطان العراقين وعلما الحرمين الشريفين الملك
 المنقر سلام شاه وكان وطاف السلطان سلام ببركة الحج فتقه الى الريانة وشرعت عيا كرم في القضاء على الممالك
 الجرا كس من التريب وفساق الموتى ومن غبطان الطارفة وجعلوا يحضرونهم بين يدي السلطان فأسر مصر ب
 أعناقهم ولما كثر رؤوسهم بالريانة فسوا صواري عليها جبال وعقودا فهاك كانت تدعى لأمراءها نراس
 وصارون جثثهم مرسية من سبل إعلان التربة الأشرف قاتباي ثم ان ابن عثمان أرسل خلفه القاهر الناصر محمد ابن
 السلطان الغوري فلما حضر بين يديه ألبسه فقطاناً من مخمل أخضر موشى بالذهب وعلمة عثمانية فاعطاه مرصوما
 بالامان على نفسه ورسوله أن يسكن في مدرسة آية الله تعالى أنشأها بالشرقية وفي يوم الاحد ثاني الحرم سنة ثلاث
 وعشرين نقل السلطان سلام وطاقت الى بولاق ونصب من تحت الرصيف الى آخر الجيزة الوسطى وأحضرت له مناجيح

قلعة الجبل وفي ثاني يوم دخل القاهرة من باب النصر في موكب خافل واستقر الى باب زويلة ثم خرج الى تحت الربع ومن هناك الى بولاق وفي يوم الثلاثاء سادى عشر الحرم نادى في القاهرة قبالا مان ببيع الامراء المقتدين الذين اختفوا بعد هذه الواقعة فاجتمع منهم عدد كثير فعد ان وجبتهم وبصق في وجوههم ثم أمر بحبسهم في القلعة وفي يوم السبت سادس ربيع الاول أمر بضرب أعناقهم مام وطاقم وقد كان نقله الى بركة الحبش فقتل من الامر اربعة وخمسين أمرا وصارت أجسامهم مرمية على الارض تنهبها الكلاب بالهار والذئاب والنساع بالليل وصارت نساؤهم يعطين المتاعلة أموالا لهم وفي ثمانية ايام كثر فساد العرب والتهب والقتل في البلاد وفي سبوت ربيع الاول خرج جان بردي الغزالي بطاقم من المسكر وكبس على عدة بلا من بلاد الشرقية فبشها لمحبة التل والزنگلون ونهب ما فيها من موالش ودواب وبقي النسا والصدان وابعوهم في القاهرة وأبحس النعا كما فعل اقبدي الدوادار في ناحية الاحمدية وقد اشترى بعض الناس بنتا بأربع اشراقيات ثم أعتقها وأعطاه الامهارجة لها وتعل جان بردي في بلاد الشرقية ما يقوله بخصيص ثم ان الوزير بونس باشا لام الغزالي على قتله ونادى في القاهرة كل من اشترى شيئا من نهب الشرقية فليرده على أصحابه وقد قيل في المعنى

ياد هربع رتب المال مبرعا • يبيع الهوان ويحت أم لم ترح
قدم وأخر من أردت من الوري • مات الذي قد كنت منه قضي

قال في مسالك الاجساد الدوادار هو التوما به توجيحه مكاتب السلطان لاربابه او تقديم العرضة آلات للسلطان ويستمر المثلث في السراى انتهى وقد سبق ذلك في سرياقوس ثم ان طومان باي عدى الى الصيدا واجتمعت عليه للملك والعرب وجيش منهم جيشا وتمازى لقتال ابن عثمان فوقع بينهم احية وردان وقعة كريمة انكسر فيها اول عسكر ابن عثمان ثم تكثر العثمانية فانهم زعم جيش طومان باي ففر هو الى قرية البوطة في أعلى تروجة وأمر ابن عثمان بقطع رؤس من أسلم من الجراكسة والعرب وجعل رؤسهم في المراكب وعدى بها عسكر من بولاق وشقوا في القاهرة على مدارى وكانت شحونا ثمانية ايام وعند توجه طومان باي الى ناحية تروجة لاه حسن ابن مرى وشكر ابن اخيه مشايخ عرب البصرة في ضيعة البوطة فغزما عليه ليضيغه وكان بين حسن المذكور وبين طومان باي صداقة فذهب فذكر ان اليموزل عنده يدان - لمقه هو وان اخيه على المصنف الشريفان لا يجتوانه ولا يذريه بل خلفا لفسحة ايمان فطالب قتله ولما استقر عندهما أحاط به العرب من كل جانب وهو لا يدري عناه المقادير تجرى وقد رسل الى السلطان سليم شاه عالم به فارسل جماعة من عسكره فقبضوا عليه بقتله وسلكوه في الحبس وجاؤا به الى السلطان سليم وقد رقت دجاؤه وعذبه ابن مرى وكان من أعز أصحابه وله عليه المن الحليلة حتى انه قام بعاصمين المال مرارا في زمن السلطان القوي وقد صدق القائل

لا تترككن الى الخريف فهاؤه • مسستوتم وهوائه خطاف

يشي مع الاجسام مشى صديقا • ومن الصديق على الصديق يخاف
فلما تملق بين يدي ابن عثمان وولاي اس العرب الهوارة وعلى رأسه زقط وعليه شاش وعلى يده ماطلة طويلة الكمين قام له السلطان ثم عاتبه - ضف فكان ثم خرجوا به من قدامه فقبضوا به خيما وأحاط به العسكر فأقام كذلك نحو خمسة عشر يوما وفي يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الاول وهو يوم الخامس من فطر التصاري وعيدهم الا كبره واداه من رتبة الى بولاق فشقوا به بولاق وهو راكب على كدش وفيما المسخيد مرى وابنه من المقس على سوق مر جوش حتى وصل الى باب زويلة وكان قد اقدمه وحوله نحو أربعين عسكرا فأتوه من على فرسهم ورضوا له الجبال ووضعوا له الخيل في رقبته وهو مكشوف الرأس وعلى جسده شيا به جوح آخر وفوقها ماطلة شفاء كبيرة الكمين وفي رجليه لباس من جوخ أزرق ولما رافع اقطع به الجبل من رتين وفي الثالثة قضى عليه وعند ذلك صرخه عليه الناس صرخة عظيمة وكثر عليه الحزن والاصف فانه كان شابا حسن الشكل كريم الاخلاق شجاعا تصدى لقتال ابن عثمان وقتل من رجاله ما لا يحصى وكثرهم ثلاث مرات وقد عاين من العرب نحو أربع وأربعين سنة ودفن شخب حنطرة جمعي الحوش الذي هنالك بعد ان مكث معلقا ثلاثة ايام حتى تغير وقد بطل الدفن في ذلك الحوش

وسيرت من حروب وفتنه وغيرها مبسوطة في ان اياس وغيره من التوارخ وقد خلت الباز من بعده السلطان
 سليم شاه وتكتت الدولة العثمانية بالدار المصرية وصارت مصر نابتة بستان كل حكامها ثم اعظم السلاطين وذلك
 ان السلطان سليم جعل فيها خيرة بكاتبا وهو اول من ناب عنها ثم خرج منها السلطان قاض القسطنطين في يوم
 الخميس الثالث والعشرين من شعبان سنة ثلاث وعشرين ونسبها ثمة ترك من بيت السلطان قابلي الذي هو
 خلف جدم القرقاني وشق من الصليبية الى الرملة وقدمه العساكر والامراء الجانب تقادير به وكان راكا
 على بقعه صغره كان يركبها السلطان القوري والاساقفة ناخلا احر وطلمن على السور ونزل من على ترية قابلي
 من بين المنابر الى قبلة العادل الى بركة الحج وكانت عساكره فرقتين فرقة من تحت الجبل الاخر وفرقة على ترية العادل
 وتلاقوا ببركة الحج وترك بمصر من عسكره خمسة آلاف فارس وخمسة مائة من رماة البندق والراصين وجعل عليهم
 خير الدين باشا احد امراءه اميرا وجعله نائب القاعة يقيم بها ولا ينزل المدينة وخرج مع من مصر اهل جعل محلة من
 الذهب والفضة ونحوهما غير القفر والتماس والصني والخليل والغال والابل وقنصلية دواليه ووزراؤه من مصر
 وبلاها ما لا يدخل تحت حصص من الاموال ولحق من مصر من الضرر الشامل مدة اقامة عساكرهم بالاموال وصف
 وعت اليقوت بطل منها نحو خمسة مائة صنعت كانت مدة اقامته بمصر ثمانية أشهر الا ان اهل الجبل على
 سرير الملك بلو ساعا ولا رآه احد ولا نصفه ظلوا من ظالم بل كان مستغرقا في ذاكه وسكره مقبى القياس بين
 الصبان المردوزك الحاكم لوزراؤه ولا يظهر الا عند من كان له من الاموال لا يحس على قول ليس له سباط ولا نظام كعادة
 الملوك وعساكره ذنون قد روى ان يكون في الاسواق على ظهور الخيل ويحارهم بقله الدين وشرب الخمر
 وغالبهم لا يصوم ولا يصلي وليس عندهم ادب ولا حشمة ومع ذلك فقد صفاه الوقت وصار يحكم من الفترات الى مصر
 وفي خروجه من مصر اخذ معه ابن السلطان القوري وقد ارسل الى القسطنطينية قبل خروجه كثير من علماء مصر
 واشرفها ورجالها واعداد من اهل كل حرف فقتل بمصر كثير من المصالح وقد ارضنا عن كثير مما حصل في تلك
 الوقعات وما يلحق بها البسطة في التواريخ فلو انك كرمنا عما يتعلق بالصبي العثماني التقدّم ذكره كابو خند من ابن
 اياس هو فاسيك ابن احمد بك ابن أبي يزيد بن محمد بن عثمان ملك الروم. كان السلطان القوري مجتهدا على
 الاحتياط ادخل مصر بصير ضد ابن عثمان وكان ابن عثمان يضاف ان يكون سلب ملكه يد يد ايا من الق
 عسكر الروم ولم يدخل مصر اكرمه السلطان القوري واتلقبه اتلا فاذا وجعل له بر كاتبا به وسخا وصحبا
 من حرا جروا خضر كاد قتل الروم وكان يستعجبه في السفر وحضره ووقفه حرج دافع وعاد الى مصر مع
 الامراء وهدد السلطان القوري عظمه السلطان طومان باي واعزموه حضره مع جميع الوقعات وهدد طومان
 باي اختفى ويوجه الى الجبل الاخضر الذي باعلى البحيرة فاقام مدة ثم حضر الى مصر مخفيا فغزى عليه بعض غلته
 قصار القرض عليه عند العلو في برب البروق في جوده من يماه ووزعوا على عسكره والاسباب ورسا اسود وعطوا
 وجهه كل ذلك خشية ان يدفعه العثمانية فيضلوه ويقتلوا القاصدين عليه وتثور القسنة لهم اليه فطاعوا به القلعة
 قبيل المغرب وصحروه بالعرفا فادخل الحوش السلطاني ثم اتفق مجلس اجتماع قدام الامراء فابتدأ الدوادار
 ومن الامراء العثمانية فائق بك وسنان بك وصطفى بك وخير الدين نائب القلعة وتشاوروا في أمره وانحط رأيهم
 على قتله فنفقوه تحت الليل وفي الصباح خرجوا من السجن متلوا وقوه على مطبعة الحوش وكشفوا عن وجهه
 وارسلوا العثمانية فاطمة حتى رآه وشهد كثير منهم انه هو طمس بك بعينه ثم حضر ملك الامراء القضاء وقاتل
 عندهم البيئة بصفة انه هو كسبوا الملك محضر ارسلوا الى الاستانة ثم جهزوا وخرجوا قدام الملك بالحوش السلطاني
 وذلك يوم السبت ثامن عشر المحرم سنة اربع وعشرين واطلقوا النداء في القاهرة فاجابته على الشاب الشهيد فصرى
 عليه صلاة القسبة في كثير من الجوامع وصلى عليه صلاة الحضور خلق كثيرين دفن في تراب العياش مع اقاربه
 وكان عمره سبع عشرة سنة ثم انهم ذهبوا الى قبره فقطعوا راسه ووضعوها في علبة وانسلت الى الاستانة للسلطان
 وهذا آخر العهد بمرجه الله تعالى وما حصل للمصر من تلك الوقعات ودخلوا عساكر ابن عثمان بها ما حصل من

الاضحلال وسوء الحال سيما بخرى من خرج منها من علمائها واشرفها وأكبرها وأما ابن أبياس بقصيدة أجاد
فما حبت أثار فيها الكثير من فلاح فقال

نوحوا على مصر لا مرق قد جرى • من حلت عت مصيئته الورى
زال عساكرها من الأثر النقى • غص العيون كأنها سنة الكورى
وأقى النينا عسكر صباهمو • خلق النقون وليس طرطوري
لا يعرف الاستقن قليلة • وأميرهم بين الأنام تقصرا
جل الإله مصداقا عما حكي • في سورقاروم العظيمة أخبرا
قد أوعد الرحمن وعدا صاذا • إن ابن عثمان بلى وكذا جرى
ولاد رب العرش سلطانا على • مصر وهذا الأمر كان مقترا
أين السلوك بمصر من طمقتها • مثل البدور صفى وكانت أفورا
بالهف قلبي المواقب كيف لم • تلق بقلعتها لظن تنقدهم
لهفى على ذلك النظام وحسنه • ما كان في الترتيب منه أنفرا
لهفى على ضرب الكرات ولعبها • في الحوش صارت في الحضيض الورى
لهفى على التشب والريح الندى • كأنهم القلوب بكسر عتقرا
لهفى على ليس الكراف بجنس • بطلتوا كنوا كل زبط أجرا
لهفى على الموهبة ازوالف الندى • كأنهم أرا الحرب أصون للثرا
لهفى على أعيا مصر كيف قد • أثنت تشاربها ومتمرا
وكذا الكنايش التي قد زرفت • كانت تشدد خيولها عند الثرا
وكذا السروح المقرات بلعها • كانت كبرق أو كليل أقرا
لهفى على الأبواب كيف تكسرت • وختل أمانها وصاحبها سرى
لهفى على ثوب القماش ويعه • وبأجنس الأمان صارت تشترى
وأشبع يسع الخيمة العظمى التي • للمولد النبوى أحسن ما يرى
يعت بأجنس قيمة عما حكي • يالهف قلبي كم يزيد تحسرا
لهفى على شيعه وجامعه الندى • قد كان للملوكات جمع للورى
درست معالمه بغير قمارين • بعد التزخرف والوفاضة أغرا
لهفى على - وق الصليبة كيف قد • اخلى حوائطه ما قد جرى
لهفى على فك الزمام ونضله • من ككل بيت كان يدوازها
زال محاسن مصر من أشباحه • كانت بهاتزه على كل القرى
لهفى على الأمراء كيف تشقوا • وختل منازلهم وعاديت مقفرا
لهفى على أترك مصر انغسلت • مكسورة وقلوبهم بالنجدا
لهفى على الفرسان كيف قعمت • أعانها يدايد العدو إذا اقتدى
صارت على الطرقات من أجسادهم • رماحت عيدهم الضهي الأكررا
لهفى على ذلك الجرم ومثله • من يعملون في الحرم مخدرا
وثبت أطفال جند قد غدت • أجسامهم نهش الكلاب على الثرى
قباوا بأصغر بندق من شأنها • كالهم تجرى في الجسوم ولا ترى
لما كبرت الجرا كسة التي • كانوا بمصر أذلهم رب الورى

لهني على سلطان مصر كيف قد • ولما و زال ككاه لم يذ كرا
 شفقوه ظلالا فوق باب زو بلة • ولقد اذا قوا الويال الاكبرا
 يارب فاعف عن عناثم جرمه • واجعل جنات الخلد ربه قرا
 بالهف قلبي للشفقة كيف قد • طردوه عن مصر بجهور وانقرا
 وصكذا بنوع لم قد اخرجوا • معه لاسطينبول وامتناد السرى
 وكذلك ابناء الملوك تحسبوا • عند الخروج ولم اعوا الاوفرا
 وكذلك اعيان الصبار وغيرهم • ممن بمصر صار دمه هم انهم
 لهني على الشرع التبريق وحكمه • قد كان في زمن القضاة تمورا
 بالهف قلبي للشهود بمجلس • كانوا ينفقوا الخواج المورى
 اقله اكبر منها لمحيية • وقعت بمصر ما لها من بل يرى
 ولقد وقعت على تاريخ مضت • لم يذكروا فيها يا عجب ماجرى
 لهني على عيش مصر قد خلت • ليامه كالمسلم لم ولم يدبرا
 ولما في من التكدير لا يخبر • محبة به اذن ولا عين ترى
 ويوقف النيل السعيد عن الوفا • في هذه الايام آخر ماجرى
 وتزايد الكرب العظيم لاجله • حتى وقى به المنادى بشرا
 قد كان هذا الاتهام عصرا • سبقت به الاقدار كان مقدرا
 باليت شعري بعد هذا كله • تنقى الهوموم وزيجى فرجا يرى
 يارب انا بالنبي المصطفى • والاشياء الكل سادات المورى
 نسالك كشف الكروب بسيرة • واعف عن الاجرام عفو او اغفرا
 قد جاد لابن لباس شعركه • لكن منه النظم يحكى جوهر
 ثم الصلاة على النبي محمد • والال والاصحاب ممن بشرا
 ما ماس غصن في الرياض وغزرت • اطيافه عند التسم اذ سرى

انهمى وفي تاريخ الجبرين من حوادث سنة ألف ومائتين وأربع عشرة اله في شهر ر شوال كانت الواقعة المشهورة بين
 الفرنسيات والوزير يوسف باشا في جهة المعركة وغيرها وحصلها الله لما حصل عقد الصلح بين الفريقين كما هو مذكور
 في الكلام على العريش أخذ الفرنسيات في أهبة الرحيل وشرعن في بيع امتعتهم وما فضل من سلاحهم ودواجم
 وسلحوا غالب الثغور والقلاع كالصالحية بوليس وديماط والسويس ثم ان العثمانيين قد جردوا في دخول مصر
 وصاروا كل يوم يدخل منهم جماعة وأخذوا يشاركون الناس في صنائعهم ويصرفهم ودخل القاعة الجارية عنده الوزير
 يوسف باشا على مكس القاهرة وتبولاق ومصر القديمة بفرمان قرى في المجلس وقرى فرمان آخر بالتمتع مصطفى باشا
 الذي أخذ اسرا يوزقرو كيلاعته وجعل السيد المحروفي كبير القصار ملازم مقيدا بتصصيل الثلاثة آلاف كيش
 المعينة في الشروط لتحليل الفرنسيات ففوزع ذلك على التجار وأهل الاسواق والحرف وسكن مصطفى باشا في بيت
 عبدالرحمن كخدا بجاية عبدل بن المحر وسوة وتعين على البلاط مباشرة لطلب الثلاثة والكلف من الاقاليم وجعل
 في كل بند وكيل لطلب الغلال والمطويات ووجه الوزير الى بوليس ووجهه الامرا المصريين وارسالوا الى مراد بك
 ومن معه بالمشورة الى العرض فأجاب الاعتذار عن الحضور لكونه في المعيد فلم يقبلوا عذرهم فاستأن الفرنسيات وية
 سرا فاذنوا له بالمقابلة وكان مسعوف في ذلك عثمان بك البوديسى ثم انه حضر وقابل الوزير فخرج عليه وعلى عثمان بك
 ورجع مراد بك فخم بجهة العادلية وحضر حسين آغا ثم أمين ودخل مصر وحضر أيضا غالب المصريين القارين
 من اعيان الوجهة والافندية والكثبة بنائهم وأولادهم وارسال ابن ابيهم بك الى السيد المحروفي لطلب

كسارى فارس اليه مباو به وأخرجتهم الخيام والترائب والتظام ومروا على عادتهم في التغالي في الحدم
والفرشين ونحو ذلك واستأذن العلماء والنجار والاعيان من مصطفي باشا وعسكر القزنساية في التوجه لسلام
على الوزير فأتاهم فذهبوا بها بالانصوح باشا الى مصر وسلموا عليه وباووا بوطاقة واستأذن لهم في الدخول عند
الوزير فأتاهم والى استقرارهم بالانصوح باشا عن أماتهم وخلع عليهم وانصر فوهم عنده ووطاقتا على كبار الدولة
بالعرض وكذلك على الامراء المصرين ورجعوا الى مصر وصحبهم قاضي العسكر ثم وصل انصوح باشا الامراء الى
جهة الشانكة ثم الى المطرية فحضر دوريش باشا والى الصعيد الى خارج القاهرة بجهة الشيخ زوق وذهب طواقم
العسكر الى المنصورة ودمياط والسويس وفي أثناء ذلك كان القزنساية قد دخلوا قلعة الجبل وباقي القلاع التي
أحدوها ووزلوا منها قتل بطاع اليها احدى من العثمانيين ولم يفتتوا الحصين ولا ربطها بالعساكر والنجفانات واعرضوا
عن الحاضرة وركبهم القرم والراجل ثموا للمقدور وكان هجج الناس ينظر الى القزنساية بعين الاحتقار وأمر لهم من
درجة الاعتبار وتقالوا على السب واللعن حتى ان فقهاء المكاتب كانوا يجمعون الاطفال ويشتون بهم فرقا
ويجبرون بلعنهم فاوغر ذلك كله قلوب القزنساية وقسب عن ذلك التناقض بين عساكر القزنساية والعثمانيين
فقتل شخص من القزنساية وانزعج الناس وأغلقت الحوانيت وعمل العثمانية ستاريس ناحية الجالية وما والاها
وتنمرسوا ووقع بين الفريقين بغيضة قتل فيها أشخاص قلوبون وكادت تكون فتنة فتوسط كبار العسكر في الهدنة
وأزالوا المتاريس وانكف القزقان وبحت مصطفي باشا عن آثار الفتنة وقتل منهم ستا ذكورا وأسلمهم الى مصر عسكر
القزنساية فلم يلبط طويلا بل قال لادنم خروج عسكرهم حتى تنقضي الايام المشروطة واذا دخل منهم احد
الى المدينة لا يدخلون الا بادنم ويون سلاح قناياه مصطفي باشا بذلك وأمر به العساكر وكان القزنساية دائما
في الاستعداد للرحيل وبعضهم توجه الى الاسكندرية ونزل البحر فعمل بريد السفر فترض لهم الانكيز ومنعهم
فوصل الخبر الى مصر عسكرهم فأرسل في الحال الى الوزير يوسف باشا فتمت بوقعة الحال وكان ذلك في آخر أيام اللهله
فزعج الوزير الى سطح انتكاز كغلب القزنساية بزيادة تخليته أيام على أيام للهله فاجبوا الى ذلك ووصل الامراء
المصريون وانصوح باشا الى ناحية المطرية ونصبوا خيامهم هناك وأما القزنساية فجعلوا الايام الغاية نظرا لجمع
عساكرهم وطواقمهم بساحل البحر من مصر القديمة الى شبرا ورعدوا الى نواحي القلاع ولم يكن بها احدوا حتى وافي
وذا الحضانة والخيروا لان الحرب والمداخ على العربات ليلونها او الناس يتجربون من ذلك ومصطفي باشا طامع مقام
ومن معه شاهدون لذلك ولم يبق له وانشأ حتى ضمنوا القلاع بالعساكر والا لا تكون قديلتهم ان الوزير يقدائق
مع الانكيز على الاطاعة ثم اذا صاروا بظاهر البحر وهذا هو الذي ألتاهم الى الرجوع والانه عدا دهم بعد ذلك خرجوا
باجعهم الى ظاهر المدينة بجهة قبة النصر وانتشروا في تلك النواحي ولم يبق الا من كان بداخل القلاع وبعض
أشخاص بيت الان في الارزكية ثم في عشر من الشهر وأرسلوا لمصطفي باشا وحسين آغا تارة أمين الى الخيرة وفي
الثالث والعشرين منتهى جمعا قبل الفجر على عساكر الوزير ووجهه المطرية فلم يسرع العساكر العثمانية الا للفرار وتركوا
خيامهم ووطاقمهم وركب انصوح باشا ومن كان معه وطوبوا وجهه فمصر فتركهم القزنساية ولحقوا بالادهين من
العثمانية الى جهة العرض بالشانكة فبعد ان نهوا عرضي انصوح باشا وعمره والادافع والفرار من الشانكة امروا
الوزير بالارتحال بعد اربع ساعات فلم يسعه الا الارتحال والقزنساية في أثره وغالب عساكرهم بقري في البلاد لجمع
الاموال وكان ذلك بحدس حرب انصوح باشا القزنساية عليهم وبوطاقتهم ووصل الى بابيس فتركها بمحض
العسكر مع عثمان بك حسن واستقر في حزمته الى الصالحية فلما حضر القزنساية الى بابيس ساروا من بها وانفتحوا
ثم آمنوا بها وأخذوا سلاحهم واصطف القزنساية صفين والسيف فنتهم مثل القنطرة وأمرهم بالمرور من تحتها
وتركهم فقتلتوا في البلاد واستمر الوزير بمنزله الى ان بعث الصالحية وأما اهل مصر فقامهم لاهل اصوات
المداخ كثر فيهم اللفظ لم يعرفوا حقيقة الحال فيها جوارحوا ويحوا الى أطراف البلد وقتلوا أشخاصا من القزنساية
وذهب شرملة من غامة أهل مصر وانتهت الشيب وبعض ما وجد وفي عرضي القزنساية فخرج السيد عمر
التقي والسيدة جد الحروق والضم اليها أثر الشان الخليلي والمنقرة الذين يجبر وحسين آغا شين أخو أيوب بك

الصغير وكثير من العامة وتجمعوا على التاول خارج باب التصرو ما يدي الكثير منهم القنات والعصى وطافت العامة بالازقة وخرج كثير الى خارج البلد فلما سمعوا النصارى يصرخون الى المدينة وسألهم الناس فلم يخبروهم بحقيقة الحال وفي وقت العصر دخل كثير من كان خارج البلد ولهم صياح وضجة ومع طائفة منهم ابراهيم بنك ومع أخرى عثمان كخذ الدولة فتنصروا شاور معه عدو آخر من عسكرهم السيد عمر والحرق وسن بنك الخادى وعثمان بنك المرادى وعثمان بنك الاشقر وعثمان بنك الشرفاوى وعثمان بنك الخالندار وابراهيم كخذوا مراد بنك المعروف بالشاوى ووجه من المالك والاشباغ فدخلوا من باب التصرو وباب القنوق ومرى على الجالية حتى وصلوا الى وكلاذى القنوق فقال نصوح باشا عند ذلك العامة اقتلوا النصارى واجاهدوا فيهم فغندما سمعوا ذلك منه هاجروا وألقوا عن صافيه من نصارى القنوق والشوام وذهبت طائفة الى سارة النصارى وموت منهم التى بين السورين وباب الشجره وبسجه الموسيقى وكسوا للدور وقتلوا الرجال والنساء والصبيان حتى انصل ذلك بالسجين المجاورين لهم فقتل بنك النصارى وجمع كل منهم ما قدر عليهم العسكر الفرنساوية والارامه وقع الحرب بينهم وبين المسلمين وصارت النصارى ترى بالبنك والفرانجين من طبقات الدور على المجيعين بالازقة من العامة ومات نصوح باشا واخذوا الدولة وابراهيم بنك وبعض من صناع مصر والكشاف والاشباغ وطوا أنفسهم العسكر بخط الجالية وتولوا أصبح الصباح ارساوا الى المطرقة وأحضروا منها ثلاثة مدافع فوجدوها مدهونة القالة فعلقوها حتى تقطعوا وقام ناصف باشا وشرفاوى وسعيد وشدوسه وتبقى على أقدامه ويحتمى الامراء المصرية وجروا أمامهم الثلاثة مدافع الى الازبك فوضروا على بيت الاتى وكان به أمتصاص مرابطون من عسكر الفرنساوية فجاء الثلاثة فوقهم الحرب بين الفرنسين الى آخر النهار وسكن الحرب وبأوا ينادون بالسلام وابتعد أهل مصر والعساكر عن عمل مقارن بالاطراف كلها وجهته الازبك فموت شرفاوى بنك بعض جنات السور وبات الناس خلف الشكرس ولما أظلم الليل أطلق الفرنساوية المدافع على البلد وانصوص على خط الجالية حتى نزلت الى خارج كثير من الناس وفارقوا المدينة ليجريهم من المقاومة وعزاة الاقوات وغصت جهة الجالية وما حولها بدمج الناس والحيوانات بالجهة الاختال وتسامع أهل خان الخليل ومقاربة القضاة والقبائل الى الجالية وشنعوا على من يريد الخروج وعذبهم طائفة عساكر البنى شاوره وعدوا الى خيول الامراء وحبسوا هابيت القضاة والوكائل واغلقوا باب التصرو وفي صبر يوم السبت تسميا كبار العسكر والعسكر وأهل مصر وذهبوا الى الازبك يسكن الصكرى في البيوت الخالية والبعض خلف البتريس وأخذوا وعدا بمدافع وجذوها مدفونة في بعض بيوت الامراء كبيت أبي حبيب السبقي وبيت قائدنا وأحضروا من حوانات الطارين كثيرا من المقتلات التى يرثونها البضائع من حديدية وأحجار واستعملوها ضامن الجبل المدافع وماروا ليعضرون على مصر عسكر الفرنساوية ومواسر عثمان كخذوا وكالة ذى القنوق الجالية وكان كل من قبض على نصرانى أو مودى يذهب به الى الجالية تحت عثمان كخذوا المذكور وبأخذ علمه القيش فحبس البعض ويقتل البعض ويرمى بقتل العامة من قتله وأوراسه لأخذ القيش وكان كل من قطع رأسا من رؤس الفرنساوية يذهب بها الى نصوح باشا بالازبكى والى عثمان كخذوا الجالية وبأخذوا مقابل ذلك الغرام وبسدايام أغلقوا باب القنوق وبأقروا باب البلد والقلاخون والاردون من الارياض بجوار اريف لا يدخلون الامن باب التصرو وباب الحسينية من جهة المذبح وكذلك الخارجون وزاد الناس في اضطهاد البتريس وجلس عثمان بنك الاشقر عند مقارن باب اللوق وبخية المدافع وعثمان بنك طبل عند باب الحجر ومحمد بنك المبول عند الشيخ رحمان ومحمد كشفه أوبو جماعة أوب بنك الكبير والصغير عند الناصرة وبمضى بنك الكبير عند قنات السباع وسلمين ككثف المجمودى عند سوق السلاح وأراد القنوق والحسينية والعلوق عند باب النصارى مع طائفة البنى كشاره فوجدوا باب الحديد وباب القنوق وجماعة خان الخليل والجالية عند باب البرقية المعروف بالان القريسيو بانفجاشا وابراهيم بنك وجماعتهم وعسكر من العثمانية التتشارية والازنود والالة جهة الازبك بنى جناح قنات الهوا والارحية الواسعة التى عند باغ اربك وأنداش عثمان كخذوا عملا البارود بنيت ثانيا على خط الطرقتين وأجبر القندقية والبرجية والبلادين والساحكين لانصلاح المدافع الى وجدها

فانشأ غيرها على ما يلزم من المهمات الحربية وأحضر الأخشاب والحديد والصناع وما يلزم كل ذلك سبب القاضي
وان كان الذي يجانبه والرجل التي عنده القاضي بجهة المشهد الحسيني وأرسلوا حاضر وأبلى المدافع التي بجهة
الطرية وحضر محمد سيك الأتقي في ثاني يوم وترى ناحية السويقة التي عند درب عبد الحن وعطفة السيد وبنل
غاية همتهم وظهور من مماليكه وأتباعه جماعة زائدة خصوصا السعيل كلثف المعروف بابي قطبة قائم لم يرل بحارب
ويزحف حتى ملك ناحية زريف الأخشاب ويت مراد سيك الذي أصهيت حسن سيك الأتقي وكوى ميتا جدنا
شويكلا وترى فيه ما حوسن بيل الحداوى وترى ناحية الروبي وحضر رجل مغربي يقال له كان يجانب
الفرنسيس بجهة البصرة فالتفت عليه ما تقدم من المغاربة وجماع من التجار بين الذين كانوا قدموا بجهة الجليل وحصل
منه أمور منكرة من خب وقيل واتهم الشيخ خليل البكري بأنه والى القرنيس فهم عليه طائفة من العسكر والعمامة
ونهم وإداره وصوب مع عياله نشأة الى الجالية وهو مكشوف الرأس فلما ملئ بين يدي عثمان كفتدا هاله فالت واغتم
ووعده بغير ولعن أحمد محررا أخذ البكري الى داره هو وروى عنه وأولاده وأكرمهم وكساهم وأقاموا عندمو بأثر
السيد أحمد المحروفي معظم الكلفة والتفتات وكذلك التجار هذا ما كان يصير القاهر وكذلك بولا فأنها قامت أيضا
على بناق وتجنز الحايض مصطفى البشيلي وأمثاله وهيوا السامة وذهبوا الى وطاق القرنيس التي تركو بساحل
الجفر وقتلوا من بهوهم وأما نفسه وريحوا وقصروا لبحازن الفلال والوداع التي للقرنساوية وأخذوا أحبا وماتوا
وعملوا كراتك حوالى البلد وبتاريس واستعدوا العرب والجهاد وأما سر عسكر كبير ومن معه فاقبلوا استوق
من هزيمة الوزير ومن من عهد ما بقي به من عساكره بالساحية والقرين وبلين ورجع الى القاهرة وقد بلغه ما حصل
بها في ذلك المدة فاجلجوا يولاق بعضا كره كاسطة السوار بالله من وكان ذلك في ثمانية أيام من ابتداء الحركة
وشرفوا على الرى على البلد الجليل والقنار من القلاع وجميع الجهات واستقر ذلك أيام الليل وأطراف النار حتى
حدثت الاقوات وتشتت القلات وارتفع النيران من الأسواق وصارت مونة غالب الناس الارزب عنون حتمه زودة
وبيعه ونافى طشوت وأوان وصاروا المسكر يخطفون ما يجيدونه بأيدى الناس من الماسك والمشارب وبلغ عن قرية
المان من الأمانوالا شقة متين نصفاء عبارة عن تركين وسبع من قرين وأما العسكر فلا يكاد يسل الداء أحد فيقتل
التجار وسائر الناس والاعيان بكلف العساكر القمين للتاريس الجاورة لهم فالتهم الشيخ السادات بكنف من بقاتر
السباع وهم مضطحي سيك ومن معه وأما كثر الحفظ مثل جرجس الجوهري وقتنيوس ومطلى فأنهم طلبوا الأمان
من المسلمين لأقصاءهم في وسطهم فأنهم فخر وأقاربوا الناسوا الحقد أو ما يعقوب قائم ترك في داره بالقرب
الواسع بجهة الروبي واستعداه متدا كبرا بالسلاح والعسكر فكان معظم حرب الحداوى معه والمنداة في كل
وقت بالماظفة على التاريس واتهم مصطفى أعاصه حفظان عوالا لالقرنيس وان عسده في شمع جاعتمهم
فجموا على داره فوجدوا القرنيس غاروا عن أنفسهم وقتل بعضهم وهم عرب الباق وكانوا نحو خمسة عشر
فخرجوا من دار الاندرب الجهر بصلوات من خرجوا من الناصرية وأما الاقاصيصو اعلي وأحضر ودين يدي
الكنف فاقبله لا انكسار به ففقهه منقلب النصر وروا حقيقته على من يله خارج البلد واستقر عوشه شاهين
كلثف الناسا يكن بصفه انقرض شدد على الناس وكثر والمنداة ومنع الناس من دخول الدور فكان الناس يبتون
بالاخرة والأسواق حتى الاضواء والاعيان وعلكت الجوامع حتى صار الجار والبلد الذي قيمته ثلاثون رالا
أولاً كتر لا يجر من يشترى به شاة بية فضية وكل يوم يتضاعف الحلال وزحف المسلمون على تجهز نصف الأخشاب
وتراعى القبر بجان المدافع حتى احتريق ما بينهم من الدور وتم حذمت القصور من بين القاريق التي يقرب جامع عثمان
كفتد التي رصفت الأخشاب والسطة المعروضة فبالساكت الى الرحمة لملأ به لبت الأتقي وصارت كلها مالا وأرسلوا
الى جناب سيك بظهوره العلي وأورسل الامراء الذين عند مفارسل بعضهم عن الحضور ويقولون ما حقد على الجهة
التي هو بها فأنزلوا الممالكة كشتا في عن أمر الوزير كتر سيك بغيره إياه أورسل المهتات من نحو عشرة أيام والى
الآن لم يحضر وان القرنساوية ما أنقرضوا لالغاشية لا يقتلهم ولا يؤذونهم فأنتم كذلك فاقبلوا نصيقي وطلبا
الصلح معهم واتهم جناب سيك من ذلك حسن سيك الحداوى ويعثان سيك الاشر وغيرهما وسفها وأرأه وقالوا

كيف ذلك وقد دخلنا البلد وملكناهنا فلا تخش منها أبدا وأشار إبراهيم بك برجوع البرديسي وعثمان بك الأشقر
 إلى مراد بك ليقوله لا انقرا ما يقول قلنا اجتمع يرجع فآثر الهمة خلاف ما كان عليه أولا وخبرني أي مراد بك
 واستمر اشتغال نيران الحرب وزادت شدة الكرب وصراخ النساء وكانت قامة النساء الصليان بأفضل الجواهر
 تحت طبقات الأبنية وكانما على رؤس الناس الطمرن للأهشة ولا يجنأ لهم نوم ولا راحة في تلك السدة قد
 فرضوا على الناس مائة كيس وزعوا على أهل البسائر السادات والصاوي وكل ساعة منهم العساكر الفرنسية
 على جهنم الجاهات ويحاربون من يهاو على كونهم بعض المتأخرين ويسلم الناس بذلك ويقولون عليكم بالجمعة
 الصلانية فيرحون إليها حتى يحاربهم عندهم فتقلون إلى غير هاهو هكذا والوالى والاخبار كرون اللنادة والمشايخ
 والقها هو السيد أحمد الحروفي والسيد عمر القريب ترون كل وقت ويخوضون الناس على القتال وكذلك بعض
 العشانية يطوفون مع أسباع الشرطة ويتأدون بالغة التركية ولم يزال الحال على ذلك إلى عشرة أيام فغضب
 الفرنسيون في وسط البركة فتمسكوا بالطفا وأعلموا عليه فلما أنطلقوا إلى تلك الليلة وأرسلوا رسولا إلى الباشا
 والكنتادوا الأحرار يطلبون المشايخ فيلست كلواهم في شأن هذا الأمر فأرسلوا الشرطى وأرسلوا القريبى
 والسرى وغيرهم فلوصلوا إلى سرعسكر وجلسوا عند مقامهم على لسان الترحمان عاصمنا إن سرعسكر قد
 أمن أهل مصر أما ما شافنا وان الكنتاد يتوجه هو ومن دخل مصر من العساكر العثمانية إلى الوزير وعلى سرعسكر
 القيام بما يقتضونه السدة من المائة ومن أراد للقيام عصر من المسالك والفرز فليقم ومن أراد أن يرجع فليرجع وان
 الحرس من العثمانية يخرجون من سلاحهم وان كان الكنتاد يحب أخذ فليأخذ وعلمنا أن ذواتهم حتى يروا
 ومن أقام بعد البر منهم فليقاموا وتسبب من أراد أن يرجع بعد ثمة فليرجع وعلى أهل مصر الأمان فانهم بعيننا
 ونوافقوا على ذلك وشاع أمر الموادعة وقالوا له بعد كلام طويل قولوا لهم يخرجون ويطلقون بوزرهم فانهم
 لاطلاقهم يخرجوا لا أن يكون سبيل الهلاك إلى عتقهم في البلد مصر ولا في قتالهم المشايخ ففرضوا
 للموادة وهو إلى سرعسكرهم أن تتقدموا بنا ومن أراد أن قالوا لهم أنهم إذا رضوا ونعوا الحرب اجتمعنا معهم
 ومعكم وعقدنا صلحا ولا تطالبكم بشئ والذي قتل من أنفقوا في قتال منكم ونعطهم بما يحتاجون من شئ وإبل
 ونصحبهم من وصلهم إلى ما هم من ولا نفرأ أحدا من ذلك فلما رجع المشايخ بهذا الكلام وسعته النكتارية والناس
 قاموا عليهم وسبوه وشقوه وضروا الشرطى والسرى وزدوا عما عليهم وصاروا يقولون هلا المشايخ ارتدوا
 وصاروا رئيسيهم وهم أدم بخذلان المسلمين وأنهم أخذوا ديارهم من الفرنسيين ثم نال الفرنسيين عند نفسه
 الصلح منقوض وعليكم بالجهاد ومن تأخر ضرب عتقوا كان الشيخ السادات سيئ الصاوي يخاف على نفسه ويحيز
 واحتمل بأن خرج وأمامه شخص ينادى بقوله التزوا والتأخرى ليقى بذلك نفسه ومن العاصم يقول لولنا
 الكفرة الملاعين نين لهم الغلب والعجز ما طلبوا المذات فلو المودعة وان يارودهم ونخبرهم فرغت وضروا عليهم
 بالذافع والبنادق فأرسلوا يسألون عن الجواب الذي وجهه المشايخ فأرسل إليهم الباشا والكنتاد يقولان لهما
 العساكر لم يرضوا بذلك بل قالوا لا يرجع عن حوهم حتى تظفرهم أو توفى عن آخرنا وليس في قدرنا تآخروهم على
 الصلح فأرسل إليهم الفرنسيون وبورقمن ضمنها قدجهنما من قولكم إن من العساكر وكيف يكون إلا ما جازى
 جندولا ينفذ أمرهم وأرسلوا أيضا إلى ولا يقبلون الصلح ويحذرونهم عاقبة ذلك فخرضوا معهم على العناد
 فكروا عليهم المرسلات وهم لا يزدادون الاعتناء وفي نفس مرادوا فرسوا ويقول أمان أن سوا سوا
 ويدور قمن سرعسكر فأرسلوا من على نفسه وقتلوا بهو حضر الأتقي إلى عثمان كنتاد رأى بدعه من الصواب
 وهوان رضوا على المرات أعلامنا وأرسلوا وقد دون خلفنا القناديل لسلالة في ذلك العسكر القاصم من خمدون
 ويعلمون أن البلدي المسلمين وأنهم منصورون وذلك لخليقة الناس إن خالف عساكر قادمين لتدعيمهم ولم يجدوا
 من ذلك شيئا بل تخلف عنهم واستمر هذا الحال بين الفريقين إلى يوم الخميس الثاني والعشرين من الشهر الموافق
 لعاشر رمودة القبطي وسدس نيسان الرومي فغيت السماء فميا كثيرا وأرعدت بعد أن جازوا مطر بظن آخر
 فسالت الماء في الجهات وتوالت المسكن والفرقات فاشتغل الناس بغض فباله والأموال ولعلبت

سراويل الامراء والسالكين وحراسهم فهم الفرنسيون على مصر وبولاق من كل ناحية ولم يبالوا بالامطار
 لانهم في خارج الانفة وهي لا تبارى بالماء كداخل الابنية وعندهم الاستعداد والحفظ والحفة في ملابسهم واعلى
 رؤسهم وكذا اسلحتهم وعندهم وصنائعهم بخلاف المسلمين فانهم الفرنسيون القربة ودخلوا البلد من وعملوا
 قتالهم فمستأزرت والقطران وكعكك غلظة لينة على أعناقهم بالنمط والماء المصنوعة المظرة فالتى تشتعل
 ويقوى لهم بالماء وكان معظم كتبتهم من ناحية باب الحديدي كوم الریش وجهه بركة الرطل وقنطرة الحاجب
 والحسنة وجهه الزميلة فكانوا رموز المدافع والنبات من قلعة بامع القاهر وقلعة قنطرة القهون وبجمعون
 وابامهم المدافع وخلفهم طائفة واردة يقال لهم السطحات أى العسكر رموز بالنمط وطائفة بأيديهم القتائل
 والكسكات المشعة بالنيران يلعبون بها السقوف وأواب الحوائط وشبابك الدور ويزحفون على هذه الصورة
 شأشأيا والمسلمون أيضا بذلوا جهدهم وقاتلوا بشدة همهم وعزهم وزلوا ازلا لا شديدا واهلقت العامة
 وترجت النساء والصبيان ونظروا من الحيطان والامطار نهم حصفن النهار وليلة الجمعة وكذلك العدو والبرق
 وعثمان بك الاشقر الابراهيمي وعثمان بك البرديسي المرادى ومصطفى كاشف وزستم بك ذهبون ويحيون
 بين الفرنسيين والمسلمين طلب الصلح ثم انهم جميعا على بولاق من ناحية البحر ومن ناحية بولاق على الطريق
 المذكور بعض هاهنا قاتل أهلا ولا يجهدهم وروا بأنفسهم في النيران حتى غلب الفرنسيون عليهم وحاصرهم
 من كل جهة واستعملوا قنطرة الحرق والقتل والنهب والسلب وملكوا بولاق وهاولاهل امانا شديدا من معاصمه
 التواضي وصارت القتل مطروحة بالطرقات والازقة والدور والقصور محترقة وحرب كثير منهم الى الجهة القليبة
 ثم اخطروا بالبلد متعوان من يخرج منها واستولوا على الخانات والوكائل والحواصل والودائع والبضائع وسوا النساء
 والخودات والصبيان والبنات واصبح من بقي من أهل بولاق فقرا لا يملكون ما يستعزوا بهم وكان محمد الطويل
 كاتب الفرنسيونية أخذ منهم أمانا لنفسه وأوصاهم أصحابه انه يحاربهمهم وفي وقت هجمة العساكر فحصل لهم
 واختفى البشتيلي فدلوا عليه وقبضوا على وكيله وعلى الرؤساء فحبسوا البشتيلي في التكية والباقي يستمر عسكر
 وضيقوا عليهم وفي يوم الثلاثاء اطلقوهم وسلوهم البشتيلي وأمرهم ان يقتلوا بأيديهم لدعواهم انه والذى
 كان يجره القنطرة ويتبع من الصلح وانه كاتب عثمان كفتد ايمكتوب قال فيه ان الكلب دعا نالى الصلح فأبينا
 وأرسل المكتوب الى الكفتد اوقع في يد عسكر كليمي عفره ذلك على أخذ بولاق وقفعا لعله وقال البشتيلي
 بان اهلها الى عصبته وأمرهم ان يطوفوا به البلد ثم يقتلوه قفعا لوقته بالنساء من الزم أهل بولاق بان يرادوا نا
 لفصل الاحكام وقيدوا في معتصم رؤسهم ثم بعد يومين اكرمهم بفرامة مائة ألف دينار وأما المدينة فزلا الخيال
 بها على التسقي المتقدمن الى السلاطين والعشرين من الشهر حتى ضاق خناق الناس من عدم الراحة لحظفة لفسل
 أو نزع الجوع وعند القوت للناس والحداد واذية عسكر العثمانية للرعية وخطفهم ما يجدون معهم حتى نغوا
 زوالهم ورجوع الفرنسيين طلبتهم الاول وكل يوم نزع الفرنسيين الى قدامهم المسلمون الى افراد خلدوا من ناحية
 باب الحديدي وقهرها مما تقدم الى أن وصلوا الى باب الشعربة وملكوا كوم الریش وكان آخر وقت زوال كاعلى لسان
 الوزير فكريه ان الوزير يهتدي من أول ثلاثة ولم يزل البرديسي والاشقر ساعين في الصلح الى أن وقع الصلح وتم
 وأخذت العثمانية وأمرها العسكرية اية الرحيل وزودهم بالفرسان والاشقر ساعين في الصلح الى أن وقع الصلح وتم
 فرما بضمهم انهم يعرفون عندهم عثمان بك الاشقر وعثمان بك البرديسي ويرسلون ثلاثة من اعيانهم يكونون
 بصحبة عثمان كفتد الى الصالحية وان من جاعلهم بجهة الرجوع اليها من أراد الخروج من أهل مصر معهم فليخرج
 ما عدا عثمان بك الاشقر فانه اذا رجع الثلاثة الفرنسيون بضمهم البرديسي الى مراد بك بالصيد وارساوا
 الثلاثة المذكورين الى وكالة النصارى وأجلسوهم بمصعد الجبل مع نضوج حاشا قفوت العامة بقتلهم فاعتلق
 دونهن باب الخان ووجهه الغربي الى الحسنية فصار به الفرنسيون فجمع ذلك عثمان كفتد افر من الحرق والناس على
 التفتل فقلعة زامين فلما كان يوم الجمعة غرقتهم بالحقن حتى العثمانية وابراهيمي بك وأمر اموالاني والسيد عمر
 بكرم والصيدا المحروقي للشاة بنذروا كثير من أهل مصر فكانت حجة الحصار والحرب بمقتلهم ثلاثة أيام الهدنة

ثلثون يوماً ثم فيها خطبة الأربعة الشرقية من جامع عثمان والقوة حارة كندة ورصيف الجشباب
 وخطب السكك إلى بيت سرعسكر وجهت باب الهوام حارة النصارى وجهت بركة الرطل وكوم الریش وجهت بقطرة
 الحاجر وعرفت ذلك وركب المشايخ في عصر ذلك اليوم ونهروا إلى سرعسكر فجلسوا عند ساعة قاموا من عنده
 وشقوا البلد فتوطأوا بالأسواق وبين أيديهم المتأدات الأملان في ثاني يوم ركبوهم إلى أضاني قببات النصر وشقوا في
 موكبهم ودخل من باب النصر وقت البلدة ثلاثة أيام وفي يوم الأربعاء عمل سرعسكر وليلة دعا العلماء الأحرار إلى
 ثم أمرهم بالعودة إلى اليوم الجمعة ليرتب الذوان معهم وفي يوم الخميس سابع الشهر ذهب أمر القرائن إلى جزيرة
 الذهب عند مراد بك باستدعائهم فقبلهم عطايا وأهدى إليهم هذا وقلده أمانة الصلح من رجال أسنا وفي يوم
 الجمعة جمعت المشايخ ووجه الناس عند سرعسكر وفي أول المجلس لامهم على ما حصل من العسائن ثم ضرب على
 البلدة عشرة ملاين فتركوا القرية ومثقت عليه وعشرون نصف فضة وجلة ذلك مليونان من القرائن وقال هذا
 المبلغ عبارة عن خمس عشرة غزنة ومائة ثلاث عشرة غزنة فمصر من هنا على الشيخ السلطان شجرة وثلاثون ألف
 قراناً والشيخ العتاني خمسة عشر ألف قراناً والشيخ محمد بن الجوهري خمسون ألفاً وعلى أخيه الشيخ قنوح
 كذلك والشيخ مصطفى الصاوي كذلك واقتطع من دور القارين مع العتاني قديراً جميع ذلك مائتين وخمسين ألفاً لتمام
 الخروفي والسيد عمر مكرم وأمر بيمين خمسة عشر شخصاً من شهره من وقت الحراس على الأبواب وسعواهم من
 الخروفي والالكبري والمهسدي لكون الكبري حصل من أجلهم والمهدي حرق من عوز وعوا الباقى على
 المتزمنين والنصارى وأرباب الخرف وعلا على العقار والبرابرة سنة وذهب كل من المشايخ إلى دار ومعه الحرس
 والعسكر وطابت العساكر والأمور في البلد لجمع الأموال وحصلت الأمور بطول شرحها بمطبعة في الجبل في هاتما
 ذكرنا ذلك تاجية للثابتة (المعادية) قرية من قسم أنبوب الحمام عديرة أسبوط واقعة على تل قديم مشرق النيل
 على شواطئ نقيصة بمحاذاة الجبل بها نخيل ومساكن وكثيرة مكاتب للاطفال وزرع فيها القطن البدي ومن
 أهلها من ينسج مصير الخلفاء ويقتل حبالها الخضراء وشرفها في الجبل دير قديم كنيسة قديمة مقابر للنصارى وآثاراً بنية
 (المعصرة) بمصر من هذا الاسم عدة قرى منها (معصرة دودة) وهي من قرى القيوم بقسم أول في شمال مدينة
 القيوم وثلاث ساعات وفي جنوب ناحية طمية بمصر ساعة ونصف على الشاطئ الشرقي أربعة العصرة وفي بصرى بها
 خزان سمته شحوس سمعة قدام حارة الحصري جبل طمية والشرق جسر رصيف الجبل والجزء الغربي والقبلي
 جسران من تراب خالص وشمس الحصر الغربي من الجهة البحرية إلى هذا بعد نصف فرساهما الخزان على الأطلان
 المنخفضة من أطلان القلعة الناحية وأما الأطلان المرتفعة فتروى من بحر المعصرة قواسط تقاسم ذلك البحر يخرج
 من بحر يسمى بحر تله وهو خارج من بحر يوسف فمشرق في مدينة القيوم يحوار قبليان وعلى هذا البحر طاحون
 بخار يتوساوت كثيرة تسع المدينة ناحية دار الرماد وتند في الشمال نحو ساعة فمشرق في قرية الأعلام وهناك قصبة
 بتقسيم عندها بحر تله إلى قسمين أحدهما يسمى من زوايا ناحية مطراوس والآخر يسمى قرى من ساعة ثم يتقدم
 في جنوب قرية الأشخاص ثلاثة أقسام القرى منها الناحية المعصرة والوسط ناحية الزاوي والشرق يسمى من فراس
 نحو نصف ساعة ثم يتقدم أيضاً إلى ثلاثة أقسام القرى منها الناحية كفر عمرة والثاني لنانة قرقص والثالث لنانة
 سمرقني المشهور وتعمل ثياب الصوف الجردة عدة قرى من بلاد القيوم كفر يشككة الواقعة في آخر بلاد القيوم
 من الجهة الغربية وقرية قلعة وقديسة التي هي قبلي المدينة بنحو ساعتين وقبلي طريق الجبل التي بين سمعت
 والقيوم وناحية المعصرة فقبل كثير ولهسوق كل يوم خميس وبها قنطرة لصنع السكر وزرع في أرض الخزان
 القنطرة من بطيخ وقناص وهو على الآن سبع الدائرة السنية ومنها (معصرة طاطيق) قرية من قسم طاطيق عديرة
 الخروفي على الشاطئ الشرقي للنيل بين حوان ووطرا أكثر أبنية بالبشر وبها جامع ومبصرة وثلاث طواحين وقبيل
 كثيراً طائفاً بأمنونة الري وزرعها الخضراء والبطيخ والذرة الصلبة وقوقها في الجبل ورشة تقطع البلاط ومعظم
 تكسب أهلها من ذلك يتصرفه بالخروفي في مرقبها يدعى دير العرب لموسم يوم عيد الصليب بمصره الأقطام من
 الوجهة القبلي والخروفي وغيرها ومن - وادعها القري بمقاد كرناء في الكلام على ناحية التين تقلاع في الجبل في

أن يأسين ملكاً أحد الأمراء الممالك عما هنالك بما كرموه بـ هذه القرية وغروها وخرقها فاقطروا في التين مقصلاً
ومنها (معصرة البتوب) قرية بمديرية أسبوط يقسم الجنوب في شمال الوسطى الشرق شرق النيل نحو ألف متر
فهي مواجئة لدية أسبوط وفيها أجنات وتخليل ومن أحدها غمرقوبها كتيسة للأقاط ومكتب لادولاً دالسا كين
وفيها تساجون للصوف ويرزق فيها الدخان المشروب بكثرة لها سوق كل يوم أربعاء ومنها (معصرة قوسو) قرية
من مديرية بني سويف يقسم الزاوية الواقعة على تل قد هي في الشمال الغربي لبوصير الملقب بنحو ألف وثلاثمائة متر
وفي الشمال الشرقي للواميس بنحو ألفي متر وفيها جامع معتدلة وتخليل وهي على تل قد هي ومنها محمد أفندي المصري
بالمهندس مدير بقية الخيرة ومنها (معصرة خالوط) قرية بمديرية المنقنن قسم بني مرار على الشاطئ الشرقي
للبحر المتوسط وفي الجنوب الشرقي لثانية بنحو ألف متر وفي الشمال الشرقي لثانية هوارية بنحو ألف ومائة متر
وفيها تخليل ومنها (معصرة عرفة) قرية بمديرية القصور يقسم العجين في شمال الجبج بنحو ثلثي مائة وفي غربي
بوصير قوسو بنحو ثلث ساعة وفيها تخليل وأشجار ومنها (معصرة الحلة) قرية بمديرية الغربية بمركز الحلة
الكبرى على الشاطئ الشرقي لقرع رشيد وفي الشمال الشرقي للقباس بنحو أربعة آلاف متر وفي شمال جهون بنحو مائة
آلاف متر وفيها جامع عتارة ومنها (معصرة ماري) قرية بمديرية أسبوط يقسم ماري على شاطئ النيل الغربي
في شرق القرعة الأبراهيمية بنحو ثلث مائة متر وفي الجنوب الشرقي لثانية ماري بنحو ثلاثة آلاف متر وفي شمال قرية
نزام كذلك وفيها تخليل وأبنية ومساجد بالأجروا والين ويتبعها قرية صغيرة ومنها (معصرة قسنه غمر) قرية
من مديرية الأهلية بمركز مينة غمر في شمال سهرج بنحو ألف وثلث مائة وفي غربي الدونية بنحو ثلاثة آلاف
وسبع مائة وفيها مسجد هذه كفر محمد قان وكفر الغنمي ومنها (معصرة قفسان) قرية يقسم بني سورف على
الشاطئ الشرقي لبحر يوسف والشمال الشرقي للزربية بنحو ثلاثة آلاف متر والشمال الغربي لثانية قاي بنحو ألفي متر
وفيها تخليل وأشجار ومنها (معصرة الواحات) قرية بالواحات الخارجية تبعد مديرية أسبوط (معينة) قرية بمديرية
البحرية بمركز القبة موضوع على حصار أبي رباب وفيها مسجدان وخمس عشرة قطا حوت قوسو بقعة دائرة
صغيرة فيها بعض حوائط ولها سوق كل يوم سبت وتكسب أهلها من الزرع وغيره (مغاغة) قرية بمديرية النسة
يقسم القشن الواقعة على الشط الغربي للنيل في الجنوب الشرقي للقرية مائة بقدر ثلاثة آلاف متر وفي الشمال
الشرقي لقرية الشين زاد بقدر ألفي متر وأبنيتها بالأجروا والين وفيها مساجد وتخليل وأشجار ولها سوق كل يوم خميس
يباع فيها الحبوب والياب القطن وعصائب الحرير والبطاريق والأغنام وفخوذ للغير السوقة الداعة التي على الحرس
بها كالكين يباع فيها الحبوب والياب القطن والبقول وفيها محطة عومية للسكة الحديد وفيها الدائرة السنية فوان
تفتش وقصر مشيد بمخينة وقور بقعة لعصر القصب وعمل السكر وفيها بحار أو إبله وخرج من السكة الحديد
فرع يصل إلى القور بقعة على النيل طولها نحو أربعة مائة وخمسين متراً وفيها حمامان الحمامان التفتش ويسير على الشط
بنحو ألف وسبعمائة متر وفيها على الأبراهيمية بواسطة كبرى يجعل عليها ويقيم في الشمال الغربي في بقدر ألف
وسبعمائة وخمسين متراً ثم يخرج منه فرعان فرع يقيم إلى الشمال طولها ألف وسبعمائة متر وينتهي بالبحرية التي في
الجهة الشرقية لمركز طنبدا وهذا القور بقعة مثل قور بقعة القشن وأعظم استعداداً أكثر بمحمولاتها ويجلب إليها
من قفش قور بقعة سلا قوس بنحو التفتش قصبه ويصل منها كل يوم مائة قطا من السكر الأبيض وثلث مائة
من السكر الأحمر وسبعون قطاراً أسير ويوسر عصرها كل سنة نحو أربعة أشهر وأربعة وخمسة وبنقدار تفتش مغاغة
ستة عشر ألفاً من زرع منها قصباً غالية آلاف ذناناً تدور بها من الأبراهيمية ومن الواورات المربعة على
الغنايات (ملابدة) قرية بمديرية المنية يقسم القشن بحرية ناحية مائة بنحو ثلاثة آلاف ومائتين وخمسين
متراً وفيها سلا قوس بنحو ثلاثة آلاف وسبعمائة وخمسين متراً وفيها مساجد للصلاة وتخليل وإبراج حمام وفيها
قور بقعة لعصر القصب وعمل السكر قصب الماءة النسيمة (ماري) بلدة قد عدا بالبعيد الأوسط في غربي النيل بنحو
ساعة وفي شمال منطوط بنحو مائة وعشرين متراً وفي جنوب مينة ابن خصب كذلك وفيها بعض المورخين أنها كانت تسمى
صغرى وفي خط القريش في أم في محل مدينة كانت تسمى قديها مرقولتاً تافلاس وان ما فيها من الآثار يدل على

انما بنيت في محل مدينة قديمة وقد اوجب تحول النبل عنها انتقال التجار منها الى مدينة النبل ومع ذلك فهي مدينة
كبيرة معمورة يبلغ محيطها ٢٥٠٠ متر غير التلال القريبة التي يبلغ ارتفاع بعضها الى ١٥٠ مترا ولا كثر سكانها من
المسلمين وبعضهم من النصارى وجههم اهل احتداد وصى في الكسب ويظهر ان التبل تحول عنهما عندهم قريب لانه
في سنة اثنى سبعة وعشرين ميلادية كان يجري تحت جدران الجامع الجديد وكان يقبه تخوير الخبز والا تآى
في زمن القرنين ساوية تحول عنهما عشر فابضو ثلث ساعة وفي الجهة الغربية منها القرب من شرجع هناك وبها محفورة
كبيرة فيها بعض اثار عتيقة يظن على التل انها محل كنيسة من كائس النصارى وكانت الكنائس كثيرة فيها فخر بها
الاهالي والجامع الجديد الذي هو الآن بني في محل كنيسة منها واسطة دخول بعض القسيسين في العبادة الاسلامية
قبل دخول الفرسا و به ارض مصر باربع عشرة مئة فحلت الكنيسة جامعاً من ذلك الوقت وحول البلد جلة
ثلاث منها كوم العري في الجهة القليلة وهو من قديمة كتب فوق جسر عتيق ومحيطه نحو اربعة آلاف متر به كثير
من الطوب ومنها كوم منبل في الجهة الشمالية وهو يشاه ما قبل ومنها كوم نزة الشيخ حسن في الجنوب والجنوب
الغربي من المدينة على بعد اربعة آلاف متر وقد كرا الاهالي انه كان به هذا الموضع برين ان اثار بلديهم ومنها الكوم
الاخضر وهو ثقل قليل السعة في اول جسر تدق فيه بعض طوب وشقاف ومنها كوم العفر في شرق الكوم
الاخضر وكوم الصالحة والكوم السلطاني وكوم رقة كل هذه كيان جاهلية قديمة متشربل المدينة والظاهر
انه كان بها معابد وكائس في زمن النصارى اتمه فخر متواخذت فافاضه في مبلتي المدينة واهل هذه المدينة يعرفون انه
كان في محل ثلثة بلديهم كان فيه كنيسة جعلها المسلمون جامعاً وكانت تعرف بالكنيسة الرومانية اعمدها من
الرخام والقزرب منها ابرو ماعدها يجري من البناء وصل الماسنها الى الكنيسة وفي خط القرري ان عدة بالمدينة
بالجانب الغربي من النبل وان ارضها مرفوعة زراعية قصب السكر وكان بها عدة تجار لمصر وآخر من كان بها
من ارباب الاموال اولاً لفصيل بلف زراعتهم في أيام الناصر محمد بن قلاوون اقلوا خمسة اذ من القصب
في كل سنة فواقع الشواغل الخاص المحوطة على موجودهم في شغلان وثلاثين وسبعة قروطن من جلة ما لهم
اربعة عشر اقل قطن من القند جعلها الى دار القند بصروي المسول والزمهم بحمل ثمانية اقل قطن كل سنة بذلك
وأقرع عنهم ويوجدوهم حاصلهم ثلثة الشوية عشرة اقل قطن كل قنصوي ما لهم من عبيد وغلال وغير ذلك
انتهى وفي القاموس العربي القندو والقندو القندة جعل قصب السكر اذا جعل عرب انتهى وفي كتاب نزهة الناظرين
ان أمير القروا محمد بن كرم دجربا قتل خنقا في مصر هذه المدينة في عهد الوزير غازي محمد باشا شاسوا والتمولى
وزارة مصر في عشرين من ذي القعدة سنة سبع وستين بعد ختمه من راسه وسقط وكان الوزير انذاك
نازلا بها كره في هذه المدينة وذلك في ليلة الخميس رابع شهر رجب الحرام سنة تسع وستين بعد الاثني عشر من رجب
بعثنا كرم ومعه رأس محمد بن كرم وروى كثير من حضنة العاصم في معويها اياها الى مصر انتهى مبلته او سبب قتله وقيل
من معصية سوطها كنيته على مدينة سقاوط فلما رجع اليه هذه المدينة من كان بها ماتت كتمه ومشوفاً بالظانم
اللازمة لاهل البلاد الجاهزة لها من ثياب القطن والحرير والبرج وغيره فوقع العطارة والعقاقير النقص وغير ذلك وجها
خانات وقها وخانات وقصور ومسنن وشوارع عتيقة وجوامع وفريفة كان يسبح من ثياب القطن والكان وقد
يظن ذلك الآن من جاق شلاق القصب اكرها تجار لمصر بيا السليم وغيره وعصارات القصب السكر وهذا الصنف يزرع
في ارضها كتمه الى الآن ككثر من البلاد الجاهزة لها كقليل والروضة وقها عرف كتمه قولها من تزيين للآلات
القطن وسوقة العنوي كل يوم أحد والقرعة الارامية تمر بلصة هانم الجهة الشرقية وقها بالخطبة السكة الحديدة
على الجانب الشرقي للارامية وفي شرقها على شاطئ النهر قصر كان ينزله الفرز منجمل على وفي شمالها الشرق في
الزرمون وفي القرري من هذا الدري شرق في خاوي وفي غربي انصا وهو على اسم الماخذ واليقتضه فيه النصارى
وقتها عدة كائس منها كنيسة للمذاهب كنيصة جرجس وكنيسة الماخذ حجابيل وفي اقدم الجبل وفي الجبل الشرق
القرري يسكن هذه المدينة متطورة تعرف بين الاهالي بسليل عتروهي من ضمن مغارات كتمه قنصوا القدمون في الجبل
ويشتهر بعض الناس بالقرري وان هؤلاء مقام الشيخ سعيد في جبل من تقع من الجبل في الجهة اليسرى من ثلث انصا

على بعد أربعة آلاف وثلاثمائة متر وعادة التوتية أنه عند مجازاة السفن لهذا الولى برمون شيامن انظر في المياه
 وزرعون ان طيرا ياخذوه يضعه في قوتمن البناء الذى على ضربه يكون قولا للآثرين ويسمى الجبل هناك بجبل
 الشيخ سعدون من محلات اسطبل عتراء وان طوله ثمانون مترا في عرض اربعين محمول على خمسة أكاف من الحجر تركت
 عنده تحت هذا الانوان من الجبل وفي زمن فيضان النيل وأعمال الزراعة يقم به الناس عواشهم وإذا وجدته كثيرا من
 الزيل والاروات وهناك ذرايبا يشكى في موضع يحيط به سور وداخله كتب وهو فوق رب من در الخلة الذى في
 جنوب در ربى حسن الملا من لا تارمدة انصا وذلك الدبر يشقى على كثيرا من مساكن النصارى وفيه كنيسة
 والى الآن يوجد على جدران تلك المغارات نقوش وكليات مصرية قديمة ثم ان ما في شرق هذه المدينة من الاطيان وما
 في شمالها الى ساقية موسى كان غير صالح للزراعة لعدم مياهه وكثرة نبات الحلفاء به فقد كانت فيه غابات من الحلفاء تختفى
 فيها الوحوش وتسرح فيها الاعمام ولا حائل لها وليس عليها مال ولا ينزل من رماها زال ذلك منها وبقيت كذلك
 زمانا بعيدا فلما اجتلبها التفتت من الهمم الخديوية الى ما عليه امر باحيائها بتدعيمها من الحشائش القاسية
 وابرا المله على القنيت وعملت فيها ترع وجسور بقوا من هندسة قرويت وحيث يعلمون وانما انصبت لاسيما بعد
 حدوث التربة الاربعية وصار يزعم فيها نصب السكر والقطن والقطن والشعير وغير ذلك وأمنت من التثريق
 الذى يكن متواليا عليها كما اخبر في زمنه به مائة اراض كثيرة من القطر كانت بهذه الملباة أو أشد كما هو مشاهد
 في كل جهة وفي هذه المدينة ثلاث من الاشراق والاعيان ونوع منها قديما وحديثا فاضل وعلما (ملج)
 يشق المير وكسر الامم وسكون المنة الصغرى آخر دميم كايون ضمن القلموس بلقمن مدير في المنوف قومة على
 شاطئ بحر شيبين من الجهة البحرية أبنيت بالآجر والطين بها مسجدان جامعان واسمهما مسجد سيدى على المصطفى
 الولي الشهم ورضي الله عنه ودفن به وهو جامع مشيد البناء به وله أعلم من الزمام ومنارة وقد جدد على طرف
 الاوقاف من زمن قريب وخدمته وأوليا منظره عاتلة يقال لهم عاتلة النقباء يتوارثون النقباء بجبل بعد جبل وهم
 الآن منقسمون ثلاث فرق يتقاسمون الخدمة والنذور ثلثا للاحداها عاتلة على أي أحد النقيب والاشيعة عاتلة
 الشيخ عبد الله النقيب والثالثة عاتلة على أي أحد من مصافي النقيب وقد تفرع كل الى فرع وهم قانون في القصة
 جاريهم وجسمه من سنة فلان بالقرآن والعلم من عدة أجيال وتكسبهم من الزرع وليس عليهم ما على الهالي من خضر
 الترع ونحوها وقد كانت تقار بالجمع عنهم بسبب مشايخ وقفت بين عاتلاتهم وصارت يد محمد الشينواي
 أحد مشايخ البلد عليه كس المسجد وباقي الخدمة باقية بأيديهم وفي كل سنة يعمل له ثلاثمئة الف في ازمان
 مولف سيدى أحد البدوي وفي طبقات الشعرا في أن سيدى على المصطفى كل من أصحاب سيدى الشيخ أبي الفتح
 الواسطي شيخ مشايخ بلاد الفرية المدفون بالاسكندرية المتوفى سنة ثمان وخمسة وثمانين وكان سيدى على معاصرا
 لسيدى أحمد البدوي ورضي الله عنه وكان له كرامات ظاهرة انتهى والاهالي يقولون انه كان نسبيا كما والثاني
 مسجدا لاربعة وهو مقام الشعرا أيضا وبها كنيسة قديمة للقباط باسم الشهيد رايامون وقد جددت سنة
 ألف ومائتين وخمس وسبعين وبها حلة لأضرحة لبعض الصالحين منها ضريح سيدى يعقوب وضريح السيد على
 المياخذ فيهما القبلة بجوار حنية تجديدك وضريح السيد عيسى وضريح السيد موسى وضريح
 السيد نعمه الله وضريح السيد سويد ولها سوق دائرية خوايت كثيرة يباع بها الثياب والعلما والعم والحوى
 وفيه قهوا وخانات وتكسب أهلها من التجارة والزراعة خصوصاً صنف الخس فانه زرع فيه بكثرة وله مشورة
 بعض ولها سوق كل يوم جمعة يجمع فيه من البرن وسباع فيه ضائع كثيرة وزمام اطيان ثلاثة آلاف وسبع مائة
 وستون فدانا ومن يبيع من شعير وترعة القاصد الخارجة منه وكان في جنوبها قل قديم أخبث به تسليخ الزرع
 حتى صار موضعه منقضا يصنع فيه الماوتنل فيسماه من الخيض جامع سيدى على وفي آثار الحفر وجذفيه
 أربعة أجيال كارباقية الى الآن وفي خطبة القرن سابعة على مصر في ضمن سياحة في الوجه المصري لبعض علمه
 الافرنج أنه يغلب على الظن ان هذه التالو هي آثار مدينة مياوس الواردة في مؤلفات آيتين البيروني حيث قال ان
 أصل مصر قانوق ومن تغلب القوس على مصر وملكوا عليها ما ياروس ملك الليسا وانه باجتماعه الانبياء تغلب

على القوس وطردهم واستولوا على القنار ولم يسقروا قبل بعد قليل رجعت القوس بقوة زائدة فطردوهم وأخرجوه
من منفس فأقامهم سكره في مدينة بيلوس وحصلها فاستمره الثمن فيها مستقوفاً فأنزح جوه منها ومن القطر
جميعه انتهى ومن قرية طليج هذا الأمير حديثاً أبو مصطفي كان أولاً أمره شيخاً بليد وكان حسن السيرة والتدبير
وله كرم ومكارم وأخلاق تشد به المرحوم عباس باشا لعراقته فهو رين وكان أهلها قد ارتحلوا عنها فأنهم ما سيع
سنتين فعمروا وجلب اليهم من بزرع أطبلتها حتى صارت أحسن من حالها الأول فرجع اليها أهلها وفي تلك المدة
كان لأحد عبائهم بليد بل كل يد ترفع من يقوم بها وفي زمن المرحوم سعيد باشا جعل ناظر قسم وفيه من الخلدوي
أجبل باشا جعل معاً وناجدة التوفية ثم جعل وكيل مديرية القلوية ثم جعل مدير التوفية ثم زعمته في أشغال
نفسه وأحد أولاده ناظر قسم تلا وأثر منهم ناظر قسم سبك وأثر عمدتاً ناحية وله أولاد ثمانية فلو أن زراعة
وله من ادوار ومنازل مشيد قوب تلن عظيم وأبوراسي الزرع وكذا على أفندي عارضة دوار منزل مشيد وأبور
وصكذ الحاج محمد الشواني له بيتان وثلاث ثلوثات ومنزل مشيد فيها خمسة وأبوراسي كلها على الزرع
وقد أخذ برقي بعض من يوثق من أهل هذه البلدة أنه كان عندهم عادة جارية بينهم هي أنه عند زادة النيل كانوا
يزنونه يتناولون قوتهم، ويقرونه حتى يموت غريقة ويعتقدون أن ذلك أمر يشترط عليه زادة النيل وتقل
بعض الأفريخ أن ذلك كان عادة للمصريين من قبل المسيح فهو ألقى سنة انظر الكلاله على ذلك في مدينة بيلوس
ومن عوائل هذه البلدة أيضاً ككثير من بلاد تلك الجهات مثل طوخ البراغمة ونحوها أن يحملوا المشربط للزوجة
من غلال ونحوه على جبل زينونه عند جبل حرق وقته وقيل له النيات من القوس الحلي وشباب الحريز
ويطاف بها حول البلد فخرج اليها بعض محبين النساء فخرم عليها باليات عندها بيت هناك تلك الليلة وبعها
بعض أحبهم النساء فخرج اليها الطعام الفاخر وفي الصباح تذهب إلى بيتها وفي آخر النهار تجتمع عندها
أقاربها وصحابها من النساء فتشفي مدرها وصرعه والرواح المبولة تالقي ويومي ذلك نقطة تردد اليه عند
أقاربهم ثم يأكلون ويصرفون ثم يترفعون إلى بيت الزوج وعند دخوله للنساء ما تنب الناس على حياه فأنهم يقبل
خرج اليهم فزمن قريب شكروه على ذلك وقالوا له بيت الشاش ما عريس وإن أباها عليهم من حقوقي أكلهم
وقالوا الجبل الجبل ألقى فاذا خرج اليهم عسوا وفي وجهه وفي خارج الدار خيمة وأوداد منها وفيه قوم جالس
ينتظرونه فاذا خرج اليهم قاموا اليه وما تقوه وقالوا له العاقبة للكرى وش العريس بالملج وفي صبح تلك الليلة داني
بن أغلب بيت أهل البلدة قام إلى بيت الزوج فبات في أحدهم فحوان عليه أربع فطرات فبات أهل الزوج ثلاثة
وردين الخوان واحد وفي وقت الظهر يخرج الغدا من بيت الزوج للناس عموماً ما يكونون نصرون ونصرون
الطبايون بعد أخذ عوادهم من الكسوات وغيرها وكذا في المأتم داني كل بيت إلى بيت خوان عليه أربع
فطرات فاذا اكمل اجتماع الخانات وضعوا أقدام كل واحد من الحاضرين فطرة فبات كل منهما ما شاء وما زاد
يدخلونه بيت الملت هكذا في الأيام الأربعة الأولى وأما في الأيام وهو أربعة أخرى فخرج الطعام من بيت الملت
وأطاف به خاصة وهذا غير أول يوم وأما أول يوم فبات كل واحد إلى بيت الملت بطعام كل بيت فان كان البيت فقيراً
أكل الخاضرون وبعضهم وإن كان من الأعيان فلا يأكل أحد من ذلك الطعام في هذا اليوم ومن عوادهم أيضاً
أكل الفزرة على الدوام حتى أن جعل مؤنة قضا خالصه ورواه بالقرو وذلك عادة كثير من قرى الأرياف مصر
وتابن نساً ما كبرهم الاقراط والاساور واليات ويصلي البقرة عين في كل فرع الثنا عشرة حبة من الذهب وبلسن
الشعري والخنثال والخرام الذهب أو الفضة فتباً ثياب البفت في صفرها فاذا تزوجت لبست الخزام في أنفها ومن
عوادهم أن يهودا إلى البيوت في الأفراح لجانيان من إرسل اليه حلم وأرسل اليه أقل من أن يملكه لأن يحصل
بينهم وبين أهل القرع محادوثان كثير وهذه أيضاً عادة كثير من بلاد الصعيد (الليبية) بالصغيرة قرية
بالصعيد الأدنى قسمي من يوسف على الشط العرب في جبل في شرق قرية البراغمة فهو ألب وعندهما متوفى
جنوبي ترمنت والمحلية فهو خمسة آلاف متروهم زاوية وفي حجرها بنوا ألف وأربع مائة ثم آثار قرية المصصة
التي دعى إلى آخرت تبسج برقي جها وحول هذه القرية في جبل كثير من أنهارا في قبة فيها مسجد وفي قلعة

وقوله أيضا **بقي القضاة بهم الحياء ان شجيت * ما لم تكن لهمو قالوا يكفيا**
من كلامه أيضا اذا حكم الله عليك قاصير * ولا تضرب قبيد العسر بسر
فكسهم نارتيت لها لبيب * فتصدق قبل أن ينشق فجر
انتهى (منبال) قريمن مديرية النينة بقسم فلا ستاقى غري ناحية اوان بنحو أربعة آلاف معترفى الشمال
الشرقى لناحية اسطال بنحو ألفين ومائتين وخمسين متراو بها جامع وزايقودى بها مخيل كثير وفيها ابراج حاتم
وهي من البلاد التي كانت بها الحراج وسط القرى الدواوى وسبق الكلام على ذلك في الهند (القرية) قال كثير من
هي مدينة كانت قديما لمن اللذان الكبيرة الشهيرة في الوجه البحرى واقعة في برك قريمن البحر الروى وكانت
تسمى في كتب الاقطار والاروام ايتنيزوس او ايتنيزيس وهي غير مدينة تسمى التي سبق الكلام عليها في حرف
الصاد ونسب اليها بركة القرية التي يجوار بركة دمساط وكان يصب فيها خلع اشون المعروف الآن بالبحر الصغير وكان
يقرب من الصورة وجوسر ثم سد في زمن المرحوم عباس باشا ووصل بقرعة المتصورة وهي بركة واسعة جدا لكنها قليلة
العمق وكان ماؤها يذهب في وقت فيضان النيل ويحلج بعد هبوطه وكانت في وسطها مدينة تسمى المذكورة في حرف
التاء وكان في وسطها أيضا جزارا أخرى فيها عدة قرى وهي بليبة قوتة وسمنه وحصن الماسوطا وبيت وورى وقس
الحيف وكان أكبر اثرها جيرة تسمى ويزرة تونة المعروفة الآن باسم الشيخ عداقة وجعلها كانت تستعمل مع
تتبع كدنة للقرية في كيفية المعيشة والراعة في المسوحات وأنواع الثمارات وغيرها ذلك فاعلم المصنف كدوة الكعبة
المشرفة أيام بنى العباس في مدينة تونة وكان للثياب القسيبة شهيرة وكانت عامر بنى اتخذ من الكنان وتسحب بالمقصب
وكان طول الطاعة الواحدة مائة ذراع ويختم بها المقصب يساوى خمسين دينا وغير من الحرير والنمط ولم تزل مرغوبة
الى وفات الخليفة العزيز بالله سنة ست وثلاثين وثلثمائة وقد اندرست تلك المدن ولم يبق سوى بعض أطلالها بعد أن
كانت أرضها مخصصة فكثيرة الانحجار أخضت قلعها غير صالح للزراعة وحدث فوق سطحها طبقة من الرمل الخشن
الحامد به شمار يجمع لعند المني عليه خدعة الأدمية للقرية قائم الى وقتنا هذا في غاية العماره وقدر دخل
النظارى في أيام الخليفة أربعمائة من مائة الف درهم وثمانون الرمان ومدينة طرسكور ومدينة القرية وقال
فاما القرية وقار كدنة يتصلها ما في كل سنة ينف على سبعين ألف دينار وان المرد الشرى واقفها اقليم حسن
حتى ان العارفين فضلوا على جميع أقاليم البهار المصرية ويطور حسان الهيشة شهاب الأول مطوق قعا السوادجر
للتاثير والارجيل تسمى بالدياح ولها أصوات خفية تقول في قصورها تسمى بفسهم أهمل ذلك الاقليم طاب دقيق
السبل سحان القديم الارضى حتى اتمن يساق نفا الارض ولم يكن ملكها فظن انهم صوت انسان قال ومن جهة
خواص هذا الاقليم ان غالب أهل بلاده يزعمون القصب والقطن والارزعى الماء السالح وهرير مدينة القرية
ملاحة عظيمة يجلب اليها من اهل البلاد ويحلب من هذا الاقليم زمان كثير جدا ١٥ وقيل دلسى عن كتاب عجائب
الخواص ان الدراج طير مسارك كثيرا يحتاج غديا لظهور مشربال يسع وهو القائل بالسكر تدرم النعم وصونه على
هذه الكلمات وتطبخ نفسه من الهواء الصافى وهو باب الشمال ويسواها بهوب الجنوب حتى لا يقدر على
الطيران قال ونذكر الحافظ ان الدراج من الطيور التي لا تنافق في البيوت وإنما تنافق في البساتين انتهى
وقال ان العالم فرقا يذكرون الدراج طير من بلاد العرب ولم يصفوه يؤخذ من كلام غيره وهو الطير المسمى في لغة
الافرنج فزان وفي القاهرة من العرب الاسياوى دراج مترجم فزان افرنج كوان وكلبك في قاموس عربى طلياني
ووصف فزان وافق ما وصفه خليل الظاهرى ولا يخالفه الا في وصف المنقار فانه جعل منقارها حرا وهذا متعارف
اسود ولعل الظاهرى غلط في جعلها أجرا انتهى ثم ان مدينة القرية لا تمن مديرية القهيلية بجزر كدركس
على الشاطئ الشرقى للبحر الصغير ويحفظان من الجهة البحرى فخذ في السيل ومن الجهة الشرقى القهيلية ثلاثة أمتار
ويتما ويندركس أربعة عشر ألف قبعة وثمانون ناحية البصر ا ثلاثة آلاف قبعة والقهيلية ثلاثة أمتار
ونصف وثمان الى دمساط ستة فراسخ والى المطرية أى طريق البحر ثلاثة فراسخ ولها أرض متعنتة على شاطئ البحر
وأكثرها ينبت البجر والموتة وثمانها على دورين أو ثلاثة وتشغل على شوارع في كل منها حارات واخطاط فن ذلك

شارع المعصرة ويشتمل على حارة الشونة وحارة الحكمة وحارة العبد وحارة الشراشة وحارة السويقة وحارة الهيايد
 وحارة القنقاع وحارة أبي محمود وخط العرايا وخط المصالح وخط الطناحية وكر الحماج جاهن ومنها الشارع
 الوسط يشتمل على حارة الشاوي وحارة القطعة وحارة النصارين وخط الخلافة وخط الشيخ سلامة وخط العراق وخط
 الدقوق ومنها شارع الطوارة ويشتمل على حارة النواذرة وحارة القربعة وحارة الحسانية وحارة الجرن وبها جلة
 مساجد كالهة بناو ومار وبقام فيها الجمعة وفي بعضها أضرحة ترار فيها المسجد الكبير بحارة الحكمة وهو أعظم
 مساجدها تقام فيه الجمعة والجماعة على الدوام وله سلام على البر للوضوء وله منارة وفي جانيه قببة فيها ضريح مسدى
 أحمد العبيدي ومسجده سيدى عبد الحليم العفلاتى في طرف حارة الشراشة وهو أيضا تقام فيه الجمعة والجماعة
 ومنشئ الشيخ عبد الحليم المذكور صاحب القصائل والقواضل فقد كان في حياته مغنا الطلبة العلم انفاقا وتدرسا
 وانتقل في آخر عمره إلى قرية في غربي هذه المدينة بقبائل تسمى الخرابية وبنيها مسجد أولازمها حتى توفي ودفن
 بهذا المسجد وسجل عليه تبة وهو الذي ترجمه الشعرا في قتال الشيخ عبد الحليم بن مغل المتزلاوى رضى الله عنه
 من أن من الاخلاق النبوية على جانب عظيم وكان كثير التواضع وبها ممره تخصص بطلب الطريق فقال بأبى
 الناحية لا تظهر غيرهما وكان لسانه فقير شيئا إلا أعطاه حتى كان يضحى بعامة وسببه فخرج بالقواضل ووسطه
 وكان رضى الله عنه لا يخصص نفسه بشئ من هذا الواو لانه بل هو يابسون الفقراء في ذلك ما جاع عند في
 زو يتهو والمائة نفس وهو يقوم بها كلهم وكسوتهم بما يفتح الله به عز وجل ولما وقف الناس عليه الاوقاف اخبر
 أن الحال ضاقت على الفقراء من كونهم إلى المعلوم من طرائق معينة وتوافق ذلك متوجهين بتلوهم إلى الله تعالى
 فكان يترفعهم من حيث لا يحتسبون وقدر رضى الله عنه عدة جوامع في الجارية من كماله جامع بالمدينة
 فيه فقهاء ومجاورين وسماط على الدوام ومارستان للضعفاء من الفقراء والراغبين ما روجه الله تعالى
 سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة انتهى لمناصرتها السيد بخط المصالح وهو مسجد جامع ابتدأه سيديك
 وسلا على الجمل للوضوء أثناءه إلى الله تعالى سيدى أحمد القطن ودفن به وبجوار قبته فيها جامع من العلماء يقال
 لهم السوادنة وهو جامع أيضا من بعض أهل البلد ومسجد القطن ويسمى الآن بالجامع الجديد وهو في خط
 العراق وقال أنه أقدم مساجدها وهو مسجد جامع مقام الشاوي في غابنمن السعفة منارة حسنة وميضاة كبيرة
 وبقر في مدر من العلم دائما ومسجد العمري ومسجد القنقاع بحارة القنقاع وهو مسجد جامع أثناء الحاج
 سويدان آخر بني وقته قتان أحدهما يقال أنها القنقاع الصاوي ترار على الدوام سيديك الاثنين وكان في السابق
 يعمل له سوق كل سنة والآخرى يزعمون أن السيدى يحيى الدين وفيه أيضا مقصورة ماضى شيخ السيدى خليل
 أبو رواش ومسجد السيدى على خوردة في خط أبي خوردة مقام الشاوي لكن ليس به خطبة وقيمة مقصورة السيدى
 على المذكور ومسجد الدقوق بخط الدقوق وهو صغير تقام فيه الجمعة لا الجمعة فيه ضريح وحوله مقبرة عليها
 سور ومسجد بن الدين بحارة النصارين أثناء الشيخ زين الدين وبجمل له دريا على البر للوضوء وهو مسجد جامع
 مقام الشاوي ومسجد الانعام بحارة العراق تقام فيه الجمعة والجماعة وفيه مدفن بلاية يقولون انباء أربعين
 ولباس الانعام وحوله مقبرة وسيدان ومسجد الجراوى بحارة الحسانية مع موريا لجمعة والجمعة ترار على أهل الناحية
 انه قبر سبعين صا لما يقال لهم الجزاوية ومسجد القضاوى وهو زواية صغيرة وفيها قبور وبها مقبرة
 صغيرة ترار حارة الشونة وفي البلد مقامات كثير من الاولياء غير من ذكر كقمام الست حرم في حوش فيسة قبور
 وكقمامات أربعين من الانعام في خط المصالح ومقام القدوس بحارة الشراشة ومقام التكرورى والسوقى وسيدى
 محمد الظاهرى وأبى محمود السلالة الأربعين إلى غير ذلك وفيه عدت أسواق عامرة بأنواع السلع منها سوق السلوى في خط
 المصالح في حواشيه تشتمل على عطارين وزاينين وعلاطين وداخنة وفيه مساحة يباع فيها اللبن والمجن والمحب
 وشبه ذلك وفيه قهوة وسوق القنقاع بحارة القنقاع فيه وكلا يباع فيها القطن وحواشيه يباع فيها ثياب القطن
 وحواصل بعض البسكة الشارون المحب وبعضها مكان لسلع التجارة وفيه مساحة تسعة ينصب فيه السوق كل
 يوم أحد يباع فيه البهايم والطيور وخلافها وينصب فيه الآن سوق العيد والسوق الكبير في الشارع الوسط بما

جامع الحليم المتزلاوى

على الجرفه وكأهل على البحر معلقة وقعتها دكا كين وفيه وكأهل ودكا كين أخرى وعمره مياض فيها القمح والارز وباقي
 الحبوب وفي بعض هذه الدكا كين أنواع اللبوسات من الحرير والقطن ونحو ذلك وأنواع العاقر والطارق وفي بعضها
 الفخاشية والصناع كالحديد والنجارين والحداد قسوة والأتين والعلادين وغير ذلك وفي جدها وتحتها وتحتها
 البضائع من مصر والاسكندرية وديسماط والمنصور وخلافتها وفيها صهاريج تلزن المياه طول السنة منها صهاريج
 بحارة الشونة وصهرج بطن العراق وفيها دوارض البر يطلت الان لشغل أهلها زراعة القطن وفيها معصرة
 للزيت يسوق العبد القسديم يطلت الان أيضا وفيها شحان احدها مباحرة الحسنة وقديطت والآخرى بطن
 الشاي وهي مسحة له الان وفيها أنوال ينسج فيها قلعو المراكب واللباس وغير ذلك وفيها قيعان القتل الحرير
 المحلوب من الاسكندرية وغيرها وكانوا يتجرون فيه بعد ذلك الى المحلة الكبرى فيبيعونه لحاكتا العصاب ثم ترك ذلك
 من نحو خمس سنين اعتادا التصاريح من القسطنطينية فخرم أهل البلاد الاياح التي كانوا يجودون من تلك الصناعة
 وفيها مصانع نخل بكثرة غالبها في حارة المعصرة وحمام عظيم مستعمل داخليا وخارجيا ونخل وأشجار وروايات وأسواق
 وتسكب أهلها من التجارة وزرع الارز والقطن وأنواع المحبوب وصيد الطيور والسمك ويحياها الفري طائفة من
 الساكن منقصة عنها البحر الصغير يقال لها بر بدوان وهي من ضمن المدينة أو أبنيتها كائنها بالموتة والبياض
 وفيها جامع عمارة قديمة يسمى العمري يزعمون انه بني زمن الفتح وفيها مائة أوليا وحيسان ومقابر وكثرت سكانها
 ملا حول في المراكب وصيادون وفيها خاتمة قويتها من البلد قنطرة من خشب على ذلك البحر يبيع عليها دوا وما
 بالثقلات وغيرها ويلبأه ينقله القطع يض من البحر وينتهي الى البحيرة دسماط وهناك ماردة في بعض كثيرة
 تفسد الارزاق الى فيضها والمنصور ومن السمن والبن والطيور وغير ذلك وتأتي بضائع من دسماط كلدستان
 ومن البلط كلفوا وفي المنة من المشاهير التجار السيد محمد العرابان رئيس مجلس العادى منزل في خط العراب
 مشد فيه شبابك الزياح وفيه صهرج وكذا السيد محمد والبرابان منزله في خط السعيد أو ضوا السيد محمد
 صوبان منزله في خط المصالح على العرفه صهرج وله مضيق وعمدتها محو دخل طواريزه في سارة العراق وهو
 منزل عظيم في وسط مدينة الى غير ذلك من المنازل الثنية الحسنة المشعة بقصور المدن الثمينة أو كثر أهلها مسلمون
 ومنهم أشرف وكثير منهم يلبس كلباس أهل الحرورية ونساء كبارهم وأغنيائهم يعقلن على الرقيق غوازي وأرباب
 فنقل وعيونهم فنية أو ذهب يلبس الثياب الكريشة والخفاف والبوابيع وبعضهم يلبس لكناد الصفر
 وأما مائة الفهم في المنة من فلبس الثياب الغزل والطرح والانتحة بالعمون والصاب والملايات ولها حياطة
 كبيرة بين سوق السلوى وسوق الهائم يحيط بها سور له أربعة أبواب يدفن فيها غالب أموات البلد وأربعة قبورها
 بالطوب الاحمر والمونة كبيتها وساجدها وقد نشأتها قديما وحديثا فاضل وعلمه بكثرة من علمها كان
 الضوا الامام السجاني سليمان بن داود بن محمد بن داود علم الدين وابن آخران سرفا به ولا تمنع وعلمته بالمتعة ونشأ
 بها والد المرحوم الذي قبله يدور في رقبته علم الدين وابن آخران سرفا به ولا تمنع وعلمته بالمتعة ونشأ
 بها لحفظ القرآن وحده عند الفتاوى ناصر الدين بن صوبان ولزومه في القف والعرفه وغيرها مائة الف الحديث
 على الزين عبد الرحمن ابن القيسه ومي وحفظ التاج والمحققان يتسلط بكاه على الخوض في فنون بحثه
 شارك في الرافض والمسيب والعرفه وغيرها وأقوى مع الكاسرة الحفظ فكان يحفظ من التاريخ شيئا كثيرا
 وقرأ الضاري له أمق الايام الثلاثة بالدرسة السليبية كانت فرض عليه في الختم الحواز فلا يقبلها الا بغير ذلك
 وهما أرباب المناصب ولا زال يترقى في دسماط حتى صار له الصب العظيم والشهرة التي أصبحت كانت حقاقتا لارد
 شخص صاعدا الجاهل ناظر الخاص والجاهل هو المتوهم كره عند الناس لظرفه حتى استندى به الى القاهرة وتقرز
 في الجب ثم في الاجتماع ولما اجتمعا أتم عليه دينها فتمت من قولها ولم يسمح بقبولها من بلال الحواز وولي تدرس
 الناصري به دسماط ونظرها ثم أتم الكتب الثلاثة ولم يكن مع هذه الشهرة والجامعة يعارض أحد من الشيوخ عثماني
 وتجوهم الدنيا لا ضرر عليهم فيه مات في ذي الحجة سنة احدى وسبعين وعلمها دسماط ودفن بصرم الشيخ عثمان
 الشربا صفي سوق الحصر بين وقد جاوز السنين رجا الله تعالى وأما قوله البدره وأبو الكرام محمد بن سليمان

رحمة سليمان بن داود القزويني الشافعي

رحمة أبي الكرام محمد بن سليمان القزويني الشافعي

ابن داود بن محمد بن داود البدر بن العلماني في السبع للزلي الامل القمياطي الشافعي زليل القاهر وخطيب القمامية
المسجدية بها وفي سنة خمس مائة واربعمائة وثمانمئة وثمانمئة وثمانمئة وثمانمئة وثمانمئة وثمانمئة وثمانمئة
والاسنوي والقبية ابن مالك وضع ثعلب وأخذ عن أبيه في سنة ثلاث مائة واربعمائة وثمانمئة وثمانمئة وثمانمئة وثمانمئة
والقاهره الجوزي وأخذ في الامانة التدريس واستقر بعدا في تدريس الناصرية بدمياط وكذا في نظرها
ونظر المسلي بن يعقوب التالبي في مشيخة قراقوش بخان السيل وفي خطابة القمامة بقرانزل من الناس مع
بش وقاقودانية ومن يتبحر بحيث لا ياكل عند احد من الامراء وبهم شائنا وبقدخلص الاثافي لابي القروج
الاصباني وآل امره الى ان رغب عن الخطابة فالتطبيب الوزير شمس قراي في ثمان مائة خمس وتسعين وثمانمئة
زيار وشمس انتهى وليد كراي بن موهبة رحمه الله ومن علمائها ايضا كافي خلاصة الاثر الشيخ محمد بن
عبدالله بن المقرئ الشافعي الامام العلامة الصالح الولي الزاهد الجامع بين العلم والعمل المجتهد في العلوم النافذة
كل علم امتتنا وكان يحتمل كل سنة نحو عشرة كتب كافي فنون وقرآن تحت اللفظ لا يتعدى المقصود بالافات
من الكتاب يقول القرائة هكذا في هذه الايام فان الهم قصرت والافهام كلفت مع كونه اذا سئل عن مشكل
في الكلام اجاب عنه باحسن عبارة ومن شيوخه البرهان القاتاني والنور الزايد وصالح الشبيري وأجد الغنيمي
والنور علي الحلبي وغيره وعنه أخذ كرام الدين من مشايخ العصر منهم منصور الطونسي وطه الشافعي وداود
الرجائي وأحمد البشير وأفلح في آخر عمره واسحق بن النابلسين وهو بيته ومع ذلك كان يدرس وهو به هذا الحال
وسبب خله كثرة ما كان على الجوع بحيث لا يترك كدلا ولا نارا وكان له عدة قضاة وسراي قال ونهض بعض
شيوخه عن ذلك وقال ان كثرة هكذا واثرت النابلسات تتبع فلم يفتد ذلك حتى كان في أمر الله تعالى ما كان
واجب له صاحبنا الفاضل الاديب مصطفى بن فتح الله وسمع عليه طراف من تفهيم الجلالين ومن شرح الائمة
للرازي بقرائة مشيخة الفهايم مسمون بن حجازي الواعظ وذلك بعدما اقبل وأبوعزيم وبانه قال وأخبر ناعن فضله
العلامه السقطي انه كان باقيا في الدرس مع صائرين بها من رياسه سوا الاغنياء بالمقام واتفق انه كان يوما
قرا في محضره فخلل فساه بعض طلته سوا الامن ذلك فغضب به فقال بدمه

لقد نلت ما لم مقاماً و رتبة * فما نالها بين الانام أمير

تقرنی، فی خلیل بطرق • کافک ترام و نحن حیدر

وانت ابراس سائق البحر بلغة المصريين وكانت وفاة الماتر لاوى فى سنة اثنتى وعشرين وألف تقصر وعمره نحو ثمانين سنة
وجماهقه تالى وفى البحر فى انهم ايضا العمله العلاه والتبده الزهامة ضمة السلالة الهاشمية وطراز الصباية
المطلية الصفيح السيد حسين بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن أحمد بن جادة الماتر لاوى الشافعى
خطيب يعلم المشهد الحسينى أمه ابيه السيد عبد الرحمن السيدة فاطمة بنت السيد محمد الغمري ومنها أجاد الشرف
حضر على الشيخ الماوى والحضف والمهورى والمدابغى والتشجق تباى والشيخ خليل المغربي وغيرهم وأخذ عنه
سيدى محمد الجهورى الصغير والشيخ عبد الله امام السجدة الشعرانى والشيخ سعودى وغيرهم تضايع من العاليم وصار
له ملكة وحافظه واقتدار تام واستغنى عن غيره وتعلم الشعر الحلو والنثر المبلغ وأثنى الخطب البديعة وغالب بقلبه
من الشائسة ولازم الشيخ أبى الانوار السادات فتمت له آثاره وكان يصلى به بعض الاحيان ويخطب بزاوية يوم ايام
الموسم والمعتزمه طوله فى سلسلة السادات الواقعة اولها

• ما بها الزهر الا زاهر تشرق * يا نوارها قد نار غروب و مشرق

وله عز وجل لا توفى في بضع مباعين سنة اثنتي عشرة قوماً من أولاد رحمة الله تعالى ومن حوادثها كان في سنة
 ثمان مئة الأولى أن الجنرال دوق المورجيه إلى مدينة المنصورة سار إلى هذه البلدة بعد واقعة القرنسيس مع أهل دمايط
 فبلغ خبره الشيخ حسن طوبار شيخ تلك الجهة فتهاربا فأقام الجنرال أعاضاً ضامكة له وضبط القوارب التي كانوا
 يسبرونها إلى دمايط في البصرة المملوكة لرب القرنسيس وكانت تتيقن خسة آلاف قارب وأرسلها إلى دمايط
 فأعانت القنساوية الذين في دمايط سائر نواحي القرية وقد بسط ذلك في الكلام على دمايط (النشأة) يوجد من

ترجمة الشيخ محمد بن عبد الخالق المتروكي

ترجمة العلامة السيد محمد باقر المازندراني الشافعي

هذا الاسم عتق قري أكرها وأشهرها منشأة انجم من مديرية جرجا وقال لها المنشأة الكبرى وتسمى أيا منشأة
 النيدة وكانت تسمى في الكتب القديمة ابصاي وفي بعضها كانت تسمى بطوليابيس قال استرابون وكانت أشهر بلاد
 الصيد لم تكن أقل من منفيس وكان بها عساكر روم مقيمة على قاعدة الروم اه وكانت قاعدة عظيم وهي
 واقعة على الشاطئ الغربي القليل بقرب مدينة بانو وليس (أي انجم) ذات بركة طيبة تنبع كثير من البروتك بها
 كثير من الموالى لأنها كانت مدينة البناء خيفة الحارات جدا لا يكاد حديثي فيها عند شدة الحر لثوران أثرها
 من حرط الحر وعدم ريش الارض وكان في اقلها مسموكة تسمى صانمرون أو صمرون وهي التي تعرف اليوم بمسود
 وقبل ان يمسود كانت في اقلهم قوص وكان فيها ست عشرة عمارة لقصب السكر وبعدها بعض الايام من ان قصها
 لايا كاه فارط والمنشأة الى الآن مدممة متسعة في شرق آثار المدينة القديمة في غالب الايام تكون رأس قسم كما
 كانت في عهد الخديوي امعيل وكذا في زمن المرحوم عباس باشا وبها ديوان القسم وجوامع عتار وسوق دائم
 وسوق عجوج كل أسبوع وبها حوانيت قليلة ومقامات لبعض الصالحين وبعدها جبل سماق والاشراف
 قائم أشهر أهلها كراما وحما ونسما مع الاعتبار الزائد عند الحكماء والعرب ولهم في غير ما يجنبه نضرة وفيها
 علماء وتجار وأرباب حرف وبها قاضي نيابة وفي بصرى على نحو خمسة قصبة كوه حله وهي الى سوهاج أقرب
 منها الى جرجا فينبو بين الاولى نحو ساعتين ونبو بين الثانية نحو أربع ساعات والساعة عبارة عن فرسخ وهو
 مسافة ألف وخمسة وست وستين قصبة وطول القصبة ثلاثة أمثار وخمسة وخمسون فرسا من مائة من القير
 ومنها الى الجبل الغربي نحو ثلاث ساعات وكان البحر يملقها وقد تحول منها الآن قليلا وبعثت نخلها من
 الجهة الغربية ترعة تقسم حوض المنشأة قسمين ونحتها كلتان لتوصل اليها من القسم الغربي الى الشرق
 وتنصب من الشرق في حوض جرجا المستقر الواقع في بصرى وبها مسموكة النيدة لانها تعمل من قديم الزمان
 الى الآن وقد صمها الشيخ عبد اللطيف البغدادي فقال النيدة في نيلة النيلية جرجا الى السواد في القاية وقد قد
 من القمح بأن يمت بطيخ حتى يخرج نساؤه وقوته الى الماء ثم يلقى ويطلع ذلك المسمى بطلع ثم يذرع به الدقيق
 فيقعد ويرفع فيباع بسعر الخبز وهذه مسمى نيدة البوش وقد يطلع ذلك الماء وحده حتى ينعقد من غير دقيق
 وتسمى النيدة بالقفودة وهي أغلى من الاولى وأعلى إله والى الآن تعمل بهذا الوصف في القاموس الخبيص المجهول
 من القروا ومن وقال دماي ان أخبار الهود تستعمل خبصا يدخله الخبز فوعا آخر يعمل من الدقيق والزيت والسمن
 أو الشحم والعسل وقال السيوطي في كتاب الوسائل الى معرفة الاوائل أول من خبص الخبيص عثمان بن عفان
 رضي الله عنه خلط بين العسل والنبي ثم بعثه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في منزله لملة قال يضافه فلما جاءه
 وضعوه بين يديه فقال من بعث هذا قالوا عثمان فرقع يديه الى السماء وقال اللهم ان عثمان يرضك فارض عنه اه وهما
 غير الهوى رسة التي ذكرها ابن مينا ولم يشرها وقد نقل دماي في كيفية انما يقع القمح لينة أو كثر الى أن يلين
 وينتفخ ثم يهرس في مرسر يكون قديسلة والخبث ملقا إذا جاد حتى يهرى الخبيص فإحدون من القمح المهرس
 قديسلا ويضعونه في مرقة الخبيص وهي على النار ويمن عظام الخبيص ويهرسونها وهي في الحلة والخبث والمرقة والقمح
 فتخفق بها إذا جاد حتى تطيب وقال خليل الطاهري ان النيدة تعمل أيضا بخلط وقال السيوطي في حسن
 الحاضر فعند كرفضا لى مصر نقل عن ابن عمر والكندى وبها أي بصرى زيت النخل ودهن البلسان والافيون
 وشراب العسل والبرابر والبرنج والبنس والسكر والشحم والعسل وخل الخمر والقرص والجلبان
 والنيدة والارجح والابلق والفرانج الزليلة وذكر ان مريم عليها السلام شكت الى ربها فأنه عيسى قال لها ان
 غلت النيدة فاطمته اباما انتهى وفي جرجا المنشأة فوق البحر قرية بندار وعندها خبنة لا ولا دمجد يكاد أن يجادى
 وهم عمدا وبعدها مدينة منورة الواقعة بجرجا المنشأة وبها بين سوهاج وفي غير المنشأة قرية الحمر رات وجميع هذه
 القرى من قسم المنشأة تشغل على مساجد طاهرة وتخلل وأرضها جيدة (قائمة) عبد اللطيف البغدادي
 الذي مر ذكره في كتاب مناقب الاطباء فوق الدين أبو العباس أحمد بن القاسم بن خليفة النرجسي المعروف بابن
 أبي أصيبعة هو الشيخ الامام القاضى موفق الدين أبو محمد عبد اللطيف بن يوسف بن محمد بن علي بن أبي سعيد يعرف

ترجمة الشيخ عبد الطاهر البخاري

ابن الباد موسى الأصل بغدادى المولد كان مشهوراً بالعلوم متجلباً بالقبائل ملج العبارة كثير التصنيف وكان مقبلاً
 في النحو واللغة العربية عارفاً بعلوم الكلام والطب وكان قد اعتنى كثيراً بصناعة الطب لما كان يدرسه واشتهر بهلها
 وكان يردد عليه جماعة من التلاميذ وغيرهم من الأطباء القراء عليه وكان والده قد شغل به جماع الحديث في صباه
 من جماعة منهم أبو الفتح محمد بن عبد الباقي المعروف بابن الطي وأوزرعة طاهر بن محمد المقدسى وأبو القاسم يحيى
 ابن ثابت الوكيل وغيرهم وكان يوسف والداً للشيخ موفق الدين مستغلاً به في الحديث بارعاً في علوم القرآن والقرآنات
 مجيداً في المذهب والخلاف والأصول وكان منظر فاضل في العلوم العقلية وكان من علمين عم الشيخ موفق الدين فيها
 مجيداً وكان الشيخ موفق الدين عبد اللطيف كثير الاشتغال بالبحوث وقام من النظر في الكتب والتصنيف
 والكتابة والذي وجدته بخطه أشياء كثيرة جداً بحيث أنه كتب من مصنفاته نحو مائة مئة قدوة كذلك كتب كتباً
 كثيرة من تصنيفات القدماء وكان صديقاً لحذو وبينهما محبة كبيرة جداً كتب إلى دار المصرية قبل ما كانا بها وكان أبي وعي
 يشتغلان عليه بعلم الأدب واشتغل عليه عي أيضاً بكتب ارسطو والملايس وكان الشيخ موفق الدين كثير العناية
 بها والقسم لمعانيها وإني إلى حديث من في الدار المصرية وأقام به مدة طويلة كثر اتع التلاميذ به ولم يورث شيئاً كان
 به شوق في آخر عمره إلى الأيوها وشيخ تصفيف الجسم مبروع القامة حسن الكلام جيد العبارة وكانت مسطراً له يبلغ
 من حفظه وكان رجلاً عاقل رعا عجاويز في الكلام لكثرة ما يرى من نفسه وكان يستقص القضاة الذين في زمانه وكثيراً
 من المتعلمين وكان وقوعه كثيراً جداً في علماء العجم ومصنفاتهم وخصوصاً الشيخ الرئيس ابن سينا وقرأه
 ونقلت من خطه في سيرته التي أنفها ما هذا والله قال إني ولدت بدار بلخ في سنة سبع وخمسين
 وخمسة مئة وتربيت في حجر الشيخ أبي العصب الأعراف والأهوا وكثر زماي بمصر وفي جماع الحديث
 وأخذت في اجازات من شيوخ بغداد وخراسان والشام ومصر وقال لي والدي ما قد سمعتك جميع عوالي
 بغداد والحقق في الرواية بالشيخ المسان وكنت في أثناء ذلك أتعلم الخط واقتضى القرآن والقصص والمقامات
 وديوان المتنبي ونحو ذلك ومختصر في الفقه ومختصر في التصوف ثم عرفت خطي والدي إلى كمال الدين عبد الرحمن
 الأنباري وكان يومئذ شيخ بغداد وله والدي محبة قد عرفت أيام التفقه بالنظامية فقرأت عليه خطبة الفقيه فهدر
 كلاماً كثيراً متتابعاً لم أفهم منه شيئاً لكن التلاميذ حوله يحجبون عنه ثم قال أنا أجوف عن تعليم الصبيان أحسنه
 تلميذني الوجه الواسطى بقرا عليه ما قد اذوا من حاله فقرأ علي وكان الوجه عند بعض أولاد رئيس الرؤساء كان
 رجلاً عاقل من أهل الثروة والمروءة فأخذني بكتليديه وجعل يعلمني من أول النهار إلى آخر يومه كثر من التلطف
 فكنت أحضر حلقته بمصدا القصرية وبجهد جميع المشروبات لي ويحاط بي بهم ولو في آخر الأمر أقرأ درسي
 ويصنف بشرحه ثم يخرج من المسجد ويذاكرني في الطريق فإذا بلغنا منزله أخرج الكتب التي يشتغل بها
 مع نفسه فأحفظه وأحفظه من ثم يذهب إلى الشيخ كمال الدين فيقرأ درسي بشرحه وأنا أسمع ويقرحت إلى أن
 صرت أسبقه في الحفظ والفهم وأصرف أكثر الليل في الحفظ والتكرار وأقنعني ذلك بركة كل ما قرحتني كثر
 وجاد وفيهم قوى واستأذني في أخذ واستقام وأنا أكرم الشيخ وشيوخ الشيخ وأول ما ابتدأت حفظت الفقه
 ثمانية أشهر أجمع كل يوم شرح أكثر مما يقرأ ومضي وأنا قلب إلى بيتي وأطالع شرح الثماني وشرح الشريف
 عرين بن عزق شرح ابن برهان الدين وكل ما أجد من شرحها وأشرحها للتلاميذ فيصنعون لي أن صرت أنكم على
 كل باب كراويس وأربعة عشر يوماً كان أربعة عشر كرامة ثم حفظت مشكل القرآن له وشرح القرآن له
 وكل ذلك في مدة يسيرة ثم انتقلت إلى الأبحاث لاني على الفارسي حفظته في شهر كثيرة ولازمت حفظه شرحه
 وتبعته التبع التام حتى بصرت فيه وبعث ما قاله الشرايح وأما السكمله حفظتها في أيام يسيرة كل يوم كرامة
 وطالعت الكتب البسطة والمختصرات واطلعت على المقتضب لمبرد وكلياً ابن درستوه وفي أثناء ذلك لا أتعلم عن
 جماع الحديث والتفقه عن شيخنا ابن فضلان بدار الذهب وهو مدرسة معلقة بها في الدولة بن المطلب قال والشيخ
 كمال الدين مائة تصنيف وثلاثون تصنيفاً كثر في النحو وبعض في الفقه والأصول وفي التصوف والزهدي وأما

على أكثر تصانيفه سماها قرا من حفظا وشرع في تصنيفين كبيرين أحدهما في اللغة والأخر في الفقه ولم يتفق له
 اتعلمها وحفظت عليه طائفة من كلب سيويه وأكثرت على المقصود فأنتمت وبعد وفاة الشيخ تعبدت للكتاب
 سنيوه وولشر حجة للسيرة في قرأت على ابن عبيدة الكرخي كتب كثيرا منها كتاب الأصول لابن السراج والنجفة
 في وقف ابن النشاب برباط المأمونية وقرأت عليه الفرائض والعروض للكتاب التبريزي وهومن خواص تلامذة
 ابن النجيري وأما ابن النشاب في جمعته يقرأ الله على الزبيح على الكتابة ثم دبت الأبري وصحت منه الجديت
 المسال وهو قال جون رجهم الرجن ارجوس في الأرض رجهم في السما وقالوا ينامون في الدين البديدي
 ان من مشايخه الذين استفتح بهم كل زعم ولد من الدولة ابن التليذ والتغ في وصفه وأكثر وهذا الكتاب نفسه للراقيين
 والدولة أمين الدولة لم يكن به هذه المثلابة ولا قرى بآدمها وقال له وردا في بغداد رجل مغربي طوب في ذي الحروف له
 أبيه وليس مقبول الصورة عليه مصصة الدين وهيته الشياخية معتقل بصورته من رأ قبل ابن خضير يعرفه من أتلى
 برغم أنه من أولاد التلغ في رح من المغرب بل استولى عليها عبد المؤمن فلما استقر بغداد افتتح عليه جماعة من
 الأكابر والأعيان وصحبه الرضوي القزويني وشيخ الشيوخ ابن سكينه وكنت واحدا من حضره فأتاني بمقدمة
 حساب ومقدمة ابن باب شاذ في الصور وكان له طريق في التعليم عجب ومن يحضره يظن انه مشهور وانما كل منظرها
 لكنه كان قد أمعن النظر في كتب الكيمياء والطب علمت وما يجري مجراها وأتى على كتب يابرها وعلى كتب
 ابن وحشية وكان يجلب القلوب بصورته ومنطقه وابنه واجتمع بالامام الناصر بن الله وأجمعه ثم ما فر وأقبلت
 على الاشتغال وشعرته ذيل الجدو الإجماع وهبرت التوم والذات وأكبت على كتب الفرائض والقاصد والمعار
 واليزان وحمل النظر ثم التفت إلى كتب ابن سينا صفاها وكتابها وحفظت كتاب النجاشي وكتب الشفا وبحثت
 فيه وصحلت كتاب التصيل لهم منار تلميذ ابن مينا وكنت وصحلت كثيرا من كتب يابرا ابن حسان الهروي وابن
 وحشية وباشرت عمل الصبغة الباطلة وتجارب الحال والنسلا الفارسية أقوى من أئمتنا ابن سينا إكناه في
 الصبغة الذي به فلسفته التي لاتزداد انقسام الاقتصاد والي لما كان في سنة خمس وثمانين وصدفه أنه حب لم يبق
 يقدره من باخذ في وبلاد عيني وحمل ما يشكل على تصنيف الموصل فلما أحسن في بعض الكتب وجبت الكالين
 ونس جدي في ما يضيفه والفقمة مطر فأن باق أستاذ الحكمة قد استقر عقله ووجه حب الكيمياء عليها حتى
 كان يستغنى بكل ما عداها فاجتمع إلى جماعة كثيرة فوضع في المناصب فاختير منها لمائة سنة ابن مهار المطقة
 ودرا الحديث التي تحتها وأخت الموصل سنة كل في اشتغال دائم مواصلة ليلادهم وأرا وزعماء أهل الموصل
 أنهم هم وامن أعيد قبل ما رأوا من سعة الحفظ وسرعة الخطار وسكون الطائر ووجه الناس من رحن في حديث
 الشهاب السهروردي بالمتفلسف ويعتقدون انه قد فاق الأولين والآخرين وان تصانيفه فوق تصانيف القدماء
 فهمت المقصد ثم أدرك في التوفيق وطلبت من ابن ونس شيئا من تصانيفه وحسب كان أيضا معتقد انها فوقه
 على الزليجيات والصبغة المعادن فصادفت فيها ما يدل على جهل أهل الزمان ووجدت القائق كثيرة لا أدرت فيها
 خبر من كلام هذا المؤلف وفي أثناء كلامه يثبت حروفاً مطبوعة توهمها أنه الله أنها أرا الالهية قال ولما دخلت
 دمشق وجدت فيها ابن أعنان فقيدا والبلاد من جمعه الاحسان الصلاحي جماعة كرامتهم جال ابن عبد الطليق
 ولد الشيخ أبي العجب وبها جمعة يثبت من بيت رئيس الرؤساء وابن طلبة الكابوسيت ابن جهم وابن الوطيل
 الوزير المقتول وابن خيرة الوزير واجتهد بالكسدي الهدا في التصوي وكان شيا من كرامته بالجناب من السلطان
 لكنه كان مجيها بنفسه وقد جلس له وبرزتنيامه حنات وأظهر لي افقه تعالى عليه في مسائل كثيرة ثم أتاني بأهمل
 بآدمه فكان ينادي بأهمل له أكثر مما ينادي الناس معه وعلت به شيق تصانيفه حجة منها غريب بلطيطا الكبير
 بجوت فيه غريب أي عبيد القاسم بن سلام وغريب بن قتيبة وغريب الطليق وكتبه ابتدأت به في الموصل وعلت
 له مختصر اوجهته المخرجه وعلت كتاب الواضحة في أبعاد الفايضة فجوع من كرامته وكتب الاصول والام وكتاب
 رب وكذا في الذات والصفات الذاتية الجارية على ألسنة الكلام وقد صدقته المسألة التي على الكندي ووجدت
 بن عيسى الشيخ عبد الله بن بلال في دار الخليفة الفخرية وقد عرفت عليه جماعة وتجزر الناصر فيه خزين وهو عليه فكان

الطبيب الدولي عليه وكان من الاعيان لمزلة وناموس ثم خطب ابن تاتلي على نفسه فاعان عدوة عليه وصار يتكلم
في الكيمياء والفلسفة وكثير التشيع عليه واجتهد في حصار رسالي عن ١٤٠٠ ألف اعتقد أنها خمسة نزرقة قطعها
ويعتقل هو بكتبها مني وكلشفته فلما أحده كان في نفسي فساخطي به وبطريقه فيهاحت في العلوم فوجدت
عندهم أطرافاً نزرقة قتلت به وما لوصفت زماناً الذي ضيعته في طلب الصنعة في بعض العلوم الشرعية والعقلية
كنت اليوم تريد عسر كـ مخدوم أطول عركـ وهذا هو الكيمياء لا ما تطلبه ثم اعتبرت بحاله واعتظت بسوامه
والسبعين وعظ بغيره وأقلعت ولكن لا كل الاقلاق ثم انهوجه الى صلاح الدين فظاهر عكة يتكواله الاولى
وعادهم يضا وجل الى الميارستان فبات هو أخذ كـه المعتمد شحنة دمشق وكان متجافا للصنعة ثم اتى توجيحت الى
زيارة القدس ثم الى صلاح الدين فظاهر عكة فاجتهد فيها الدين ابن شداد قاضي العسكر ومثد وكان قد اتصل
بمشرق بالموصل فابسط الى وأول على وقال فنجتمع بهما الدين الكاتب فقمنا بالموخمة الى خيمته بهما الدين
فوجدته يكتب كتابا الى دوان العزيز بقل الثلث من غمر مسودة وقال هذا كتاب الى باد كـهذا كـرافي فمسائل
من علم الكلام وقال قوموا يا ابي القاضى الفاضل فدخلنا عليه فقرأت شيئا فشد لا كـهرا من قلب وهو يكتب
وعلى على شئ وجوهه وشفتاه تلعب ألوان الحركت بقوة حرسه في اواخر الكلام وكان يكتب بحيلة أعضائه
وسأني القاضى الفاضل عن قوله سبحانه وتعالى حتى اذا جاءوها ففتحت أبوابها وقال لهم خزنتها أين جواب اذا وأين
جواب لو في قوله تعالى ولو أن قرأنا سيرت به الجبال ونوع مسائل كثيرة ومع هذا فلا يقطع الكتابة والاعلام وقال لي
ترجع الى دمشق وتجري عليك الجرايات فقلت أريد مصر فقال السلطان مشغول القلب بأخذ الفرج عكة وقتل
المسلمين باقتل لابل من مصر فكتب لي ورقة صغيرة الى وكيله بها فليدخل القاهرة ياتني وكيله وهو ابن سناء
الملك وكان شيخا جليل القدر فاذن الامر فارتقي دارا قذرا تحت علمها وجاءني في يدنا يروعه ثم غشي الى ارباب الدولة
وقال هذا شيف القاضى الفاضل الهدايا والصلوات من كل جانب وكان كل عشرة أيام وأتقوه ما اتصل بذكره
القاضى الفاضل الى دوان مصر فعمدت الدولة وفيها فصل يؤكد الوصية في حتى وأتت بمسجد الحاجب لؤلؤ رجه
انقد أقرئ الناس وكان يحملي في مصر ثلاثة أشهر باسني السيموي والرئيس موسى بن هون اليهودي وأبو القاسم
الشاربي وكلهم جاووني أما باسني فوجدته محاليا كذا يمشي عذبا يشم بللشا فاني بالكيمياء ويشمه الشافعي
بالسيار يقول عنه انه يعمل أعمالا بهجزي موسى بن عمران عتله لانه يحضر الذهب المضروب عن شامواي هقدار شامواي
سكة شاه وانه يجعل ماء النبل خيمة ويجلس فيها وأصحابه تحتها وكان ضعيف الحال وجاني موسى فوجدته فاضلا في
الغاية فدخل عليه حب الراس فاستخدم ارباب الدنيا وعمل كتابا في الطب جمع من السبعة عشر لما ينوس ومن خمسة
كتب أخرى وشرفا أن لا يغير فيه حرقا الا أن يكون وادعاه فاجاب وصل وانما يقل فصولا يختارها وعمل كتابا للهند
سماء كتاب الدلالة ولعن من يمسك به بغير القلم العبراني ووقفت عليه فوجدته كتاب سويشد اصول الشرائع
والعقائد بما ينظرونه به لعله او كنت ذات يوم بالمسجد وعندى جمع كثير فدخل شيخ من التليبا نير الطلعة مقبول
الصورة فنهاه الجميع ورفعه وقوموا أخذت في انعام كلامي فلما تصرم المجلس جاني امام المسجد وقال أنظر هذا
الشيخ هذا أبو القاسم الشاربي فاعتنقه وقلت الملك أطلب فأخذته الى منزلي وأكلنا الطعام وتفاوضا الحديث
فوجدته كذا تشبه بالاشعري الاتقيس وتلذا العين سرية سيرة الحاكم العقلاء وكذا موزة قدر في من الدين يارض
لا تتعلق منها شئ يشغل عن طلب الفضيلة ثم لازمني فوجدته فيما يكتب القصد فوكتب لي نصي الفارابي ولم يكن لي
اعتقادي أحدين هو لا في كنت أظن ان الحكمة كلها حازها ابن سينا وحشاها كيمياءه والافاق وشا الحديث
أعليه بقوة الحدول ونفس السن وبغلي بقوا فخره وفضل الحجة وألا تلتين فتاني لغزبه ولا أحميد عن جادة الهوى
والتعصب برمزه فصار يحضر لي شأني من كتب الى نصر والاسكندرو وابسطيوس يؤنس بذلك فتأري وبلين
عريكة فأناني حتى عطف عليه أقدم رجلا وأخر أخرى وشاع ان صلاح الدين هادن الافرنج في بغداد والقدس
فتأدت الضرورة الى التوجه اليه فأخذت من كتب القداما ما أمكنني وتوجهت الى القدس فقرأت مسلكا عظيما
غلا العين ووعه والقلوب محبة ثم باسني داه لا يجيها وأصحابه يشبهون به يتساقون الى المعروف كما حال تعالى

وجهتها الى ديرك وفي وجب وجهتها الى ملطية وفي آخر رمضان توجهت الى حلب وصلينا صلاة عيد
القطر اليها ودخلنا حلب يوم الجمعة تاسع شوال فوجدناها قد ضاقت عازمتها وخبرها وأمنها بحسن حيرة
أتابك شهاب الدين واجتمع الناس على محبته لعدله في رعيته * أقول وأطام الشيخ موفق الدين بحلب والناس
يشغلون عليه وكثرة تصانيفه وكان من شباب الدين فخريل الخادم أتابك حلب بارحس وهو فاضل شديدا
صناعة الطب وغيره ما يتردد الى المجمع بحلب لسمع الحديث ويقرأ العربية وكان دائم الاستغفار لازما
للكفاية والتصنيف ولما أطام بحلب قصدت في أوجها اليه واجتمع به ولم يشق ذلك وكانت كتبه أبدأت السنا
ومراسلته ويصالي أسيا من نسايقه بخطه وهذا نسخة كتاب كتبه اليه لما كان بحلب المملوك بواسل
بعائه وشانه وشكره وانفعاته الى عبودية المجلس السامي للولي السيد السند الاجل الكبير العالم الفاضل موفق
الدين سيد العلماء في القابرين والخاضعين لجامع العلوم المتفرقة في العالمين ولي أمير المؤمنين أو ضم الله بسبل
الهامة وأباريقاته طرף الدرابة وحق بمقتضى القاطلة صحيح الولاية ولا زالت له دأمة البقا وسيدته
سلمية الارزاقه وتصدقته في الآفاق ذرة العلماء وعمدته في الأدب والحكمة المملوك محمد المندمة ويهدى
من السلام أطيبه ومن الشكر والثناء أعذبه وينهي ما يكبد من ألم التطلع الى مساعده أو أفرغته المنيرة وما يعاينه
من الارتياح الى ملاحظة شريف حضرته الأثرة ومارتا من القلق وتعاظم عند مسامحة قرب الزمان الأرق
وأبرح ما يكون الشوق يوما * اذا دنت الديار من الديار

ولولا أمل فقول الركب العالي ووصول الخيل الموفق الى الحلالي لاسرع المملوك الى الوصول ولبادر المبادرة
بالتوكل ولجأ الى شريف خدمته وقاز بالانظار الى بسى طلعته قيسه عاقدين قاز بالانظار اليه وبأشهر من مثل
بين يديه وبأسرور من حظي به وجاهه عليه ومن ورد بحار فضله وتروى من غديرها واستضاء بشمس علوه
فسرى في ضياع منيرها نبال الله تعالى تقرب الاجتماع وتحصيل الجمع بين مسرى في البصائر والاماع عنه وكرمه
ان شانه تعالى * ومن مراسلات الشيخ موفق الدين سيد اللطيف العبد الى أبي في قول كتاب وهو يقول
فيه فني ولولاه لولاه أعز من الوفاء وهذا موفق الدين ولد الأولاد أعز الناس عندي وما زالت الصحابة تسبى في فقه من الصغر
وصرف وأثنى كثيرا وقال فيه ولولا مكنتي أن اليه بالقصد ليشغل على أفعلت والجلية أنه كان عزه أن يأتي
دمشق ويقيم بها ثم شرطه أنه قبل ذلك يبيع ويحصل طريقه على بغداد وان يقدم بها الى الخليفة المنصور بالله
أسيا من نصايقه ولما وصل بغداد مر من في أثناء ذلك توفي رحمه الله يوم الاحد الثاني عشر المحرم سنة سبع وعشرين
وسمى في دفن بالوردية عند أبيه وذلك بعد ان خرج بغداد وبقى ثانيا عنها خجلا وأربعين سنة ثم ان الله تعالى
صالحه اليها وقضى مثيته بها ومن كلامه رحمه الله لما نقلته من خطه قال ينبغي أن تحاسب نفسك كل ليلة اذا أويت
الى منامك وتظلم ما كتب في يومك من حسن قد شكر الله عليه وما اكتسبت من سيئة فاستغفر الله عنها وتقطع
عنها وترتب في نفسك ما فعله في غفلك من الحسنات وتسال الله العانة على ذلك وقال أو صلي أن لا تأخذ العلوم من
الكتب وان وقتك من نفسك بقوة الفهم وعليك بالاستاذين كل في علم تطلب اكسابه ولو كان الاستاذ ناصيا
تخذته ما عده - حتى يجد كل ملة وعليك بتعظيمه وترجييه وان قدرت أن تقبل من دينك قافل والافلاس انك
وشائت وان اقررت كتابا لمصر كل الى مصر على أن تظهره وتعلم معنا وتوهم ان الكاتب قد قدم والمستمع
عنه لا يحزن لبقده وإذا كنت كبا على دراسة كتاب وتفهيمه فاباك أن تشغل بها ثمعه وأصرف الزمن الذي تريد
صرفه في غيره اليه وأياك أن تشغل بغيره دفعه وأطيع على العلم والأجل سنة وستين وما شاء الله فإذا
قضيت منه سوطك فانتقل الى علم آخر ولا تظن انك اذا حصلت علمنا فقد اكتفت بل تحتاج الى مراعاة لغيره
ولا يتيسر ومراعاة تكون بالذات كرو التفكير واشتغال المبتدئ بالتحفظ والتعلم ومباحنة الاقران واشتغال العالم
بالتعظيم والتصنيف واذا تصديت لتعليم علم والتمناظر بنفسه فلا تخرج غير من العلوم فان كل علم مكلف بنفسه
مستغن عن غيره قال ان استعانتك في علم لم يخرج من استغناء نفسه كن يستعين بغيره في لغة أخرى اذا ضاقت عليه
أو جعل بعضها قال وي ينبغي للانسان أن يقرأ التواريخ وتوان يطلع على السير ويجاريه الامم فيسير بذلك كانه في

عمره القسيرة قد أدرك الامم الخالية وعاصروهم وعاشروهم وعرف خبرهم وشهرهم قال وينبغي ان تكون سيرة تسعة
الصدر الاول فاخر أسرة النبي صلى الله عليه وسلم وتتبع احواله وأفعاله واقتفأ آثاره وتتشبه بما أمكنك وبقدر
طاقك وإذا وقعت على سيرة في مطعمه وشربه وملبسه ومناحه وقضته وقمرضه وتطبعوا بعاملته مع ربه ومع
ازواجه وأصحابه وأفعاله مع أعدائه وتعلمت السيرة من ذلك فانت السعيد قال وينبغي ان تذكر انك أنت
لنفسك وللحسن الظن برؤسك وتعرض خواطرك على العلماء وعلى قصائدهم وتثبت ولا تهمل ولا تنجفج العجب
العثار ومع الاستدلال والزم من لم يعرف حبيته ما عبالى أبواب العلماء لم يعرف القضية ومن لم يجتهد لم يجهل الناس
ومن لم يبتكوه لم يسود ومن لم يحفل ألم العلم لم يذق هذه العلم ومن لم يكلم لم يطلع وإذا خاوت من التعلم والتدكر فرك
لسانك بذكر الله ويتسمعه وخاصة عند النوم فيشره ليل وينجس فيه خيالاً وتكلم فيه في منامك وإذا حدث لك
فرح فسرور بعض أمور الدنيا فاذكر الموت وسرعة الزوال وأصناف المنغصات وإذا حزنك أمر فاسترح
وإذا عزبت غلة فاستغفر واجعل الموت نصب عينيك والعلم والتقى زائلاً في الآخرة وإذا أردت أن تعصى الله
فاطلب منك كمالاً لا رغبة واعلم ان الناس عيون الله على العبد يرى بهم خبره وان أخفه وشروان من يواطئنه
مكشوف لله والله يكشفه لعباده وعليك ان تجعل الملك خبراً من ظاهرك وسراً من علمك لا تبتلي ولا تلتام إذا
أعرضت عنك الدنيا فاعرضت لك لشغلتك عن كتب الفضائل وقضايا تتعلق في العلم والقرعة لا ان يكون شريف
الهمة جداً أو أن يرى بعدده سيل العلم وأن لا يقول ان الدنيا تعرض عن طالب العلم هو الذي يعرض عنها لان
هذه مصر وقدال العلم فلا يبقى له التفات الى الدنيا والدنيا انما تتصل بحرص وفكر وجوهها فإذا غفل عن
أسبابها لم يأنه وأيضا طالب العلم تشرف نفسه عن الصنائع الرذلة والمكسب الدنيئة وعن أصناف التجارات
ومن التذلل لأرباب الدنيا والوقوف على أبوابهم ولعن اخواننا

من جدد طلب العلوم وأقامه • شرف العلوم ذواته القصير

وجميع طرق مكسب الدنيا تحتاج الى فراغ لها وعذوق فيها وصرف الزمان اليها والمشتغل بالعلم لا يسهو عن شيء من ذلك
وانما ينبغي ان تأمله الدنيا بلا سبب وتطلبه من غير ان يطلبها لطلب جاهها ولا ظلم ممنوع عدوان ولكن إذا تمكن
الرجل في العلم وشهر به خلب من كل جهة وعرضت عليه المناصب وجاهته الدنيا اقترعوا أخذها وما وجوهه موفر
وعرضوه له مصون واعلم ان الذين عقبه وعرف بصادق على صاحبهم وبورؤيا يشرق عليه ويدل عليه كتبر
المسك لا يمتني مكافاة ولا تجمل بضاعته وكثير من يشغل في ليل مدلهه والعالم مع هذا محبوب ايها كان وكف
كان لا يجد الامن بيل اليه ويؤثر فيه وبأنس به ويرتاحه إذا تاه واعلم ان العلوم تقور في نور تقور في زمان وتقور
في زمان بمنزلة النبات وعميون المياه وتنقل من قوم الى قوم ومن صفع الى صفع ومن كلامه أيضا فتهمة من خطه
قال اجعل كلامك في الغالب صفات أن يكون جبراً فصفا في معنى مهم وأصحس فيه الغاير ما واجهك كثيراً وقليل
ولا تجعله همه لا كلام الجهور بل ارفع عنهم ولا تبا عليه جداً وقال مالك الهذر والكلام فما لا ينبغي والياك
والسكوت في محمل الحاجة ويوسع النوبة اليك أما الاستراح حتى وأجسلا بعودة وتنبه على فضله والياك
والضلع مع كلامك وكثرة الكلام وتبطل الكلام بل اجعل كلامك سرياً يسكون وفاربع بستانه شرمك ان
وراء كثرته وانعج خيرة سابقة وتظهر مقدم وقال مالك والطفلة في الكتاب والحفا في المتابعة فان ذلك مذهب
بجهة الكلام ويسقط قائده ويعدم حلاوته ويجلب الضغائن ويحق المودات ويصير القائل مستقلاً مكنونة
أشبه الى السمع من كلامه ويشتر النفوس على معانده ويسط الاسن يخاشقه ولذا جرت من وقال لا ترفع
بجيت تستنقل ولا تتنقل بحيث تستحسن وتستحق وقال اجعل كلامك كله جراً لا واجب من حيث تعقل لا من
حيث تعناد وألق وقال اتق من عادات الصبا وتجرد عن ما لو طالت الطبيعة واجعل كلامك لا هو تافى الغالب
لا يفتل عن غير آراءه وقول سكيم أو بيت نادراً ومثل سائر وقال تجنب الوقعة في الناس وسب الماويل والطفلة
على للماشر وكثرة الغضب وتجاوز الحد فيه وقال استكبر من حفظ الأشعار الامانة والوفاء بالحكمة والمعاني
المستغربة ومن دعا عن حجة الله تعالى قال اللهم اعدن من شجوس الطبيعة وجوح النفس الرديئة ولسان التامقاد

التوفيق وخذنا في سواء الطريق يا هادي العمى يا مرشد الضلال يا محي القلوب المستعصية يا بيان يا منير ظلمة الضلالة
بنورا الاقان خذنا يدنا من مهواة الهلكة نجعل من رغبة الطبيعة طهرنا من دنس الدنيا البنية بالاخلاص لاك
والنقوى انك مالنا الاخرة والدينا هولة تسبج ايضا وهو صمان من هم يحكمته الوجود واستحق بكل وجهه ان يكون
هو المحدث ثلاث نبوءات ثلاث افاق واشترقت شمس معرفتك على النفوس اشراقا واوقى اشراقا وله من الكتب
كتاب غريب الحديث جمع فيه غريب أبي عبيد القاسم بن سلام وغريب ابن قتيبة وغريب الخطابي وكتاب الجريد من
غريب الحديث وكتاب الواضحة في اعراب الفاتحة وكتاب الانوار والامم ومثله في قوله سبحانه وتعالى اذا خرج
يدهم بكدرها ومثله نحوية ومجموع مسائل نحوية وتعاليق كتاب عرب وشرح حبان سعاد وكتاب ذيل التجميع
وكتاب الكلام على الذات والصفات الثانية الجارية على السنة المتكلمين وشرح أوائل الفصل وخمس مسائل
نحوية وشرح مقدمة ابن بادشاه وجمع اللمع الكاملة وشرح الخطب النابتة وشرح الحديث المسلسل
وشرح سبعين حديثا وشرح أربعين حديثا طيبة وكتاب الرد على ابن خطيب الاري في تفسير سورة الاخلاص
وكتاب كشف العلامة عن قدامة وشرح نقد الشعر لقدامة وأحدث مخترع من الجمع بين الخصمين وكتاب
الاداء العزير باسم الملك العزيز في الحديث وكتاب قوانين البلاغة عمله بحل صنة خمس عشرة وسقاة وحشية
على كتاب النصارى لابن جنى وكتاب الانصاف بين ابن برى وابن النشاب في الرد على النشاب على المقامات
العربرية واتصار ابن البرى ومثله في قولهم أمت طالق في شهر قبل ما بعده قبل رمضان وتفسير قوله عليه
السلام والراجون برهم الرحمن وكتاب قصة الجنان في الصور واختصار كتاب المناعتين للهسكري
واختصار كتاب العمدة لابن رشي ومقالة في الوفق وكتاب الجلاء في الحساب الهندسى واختصار كتاب النيات لابن
حنيفة الدينورى وكتاب آخر في مثله واختصار كتاب مادة البقا للتميمي وكتاب القصول وهو بلفظة الحكيم
سبع مقالات غر غنت في شهر رمضان سنة ثمان وسقاة وشرح كتاب القصول لابن قراط وشرح كتاب مقدمة المعرفة
لابن قراط واختصار شرح جليليوس لكتاب الامراض الحادة لابن قراط واختصار كتاب الحيوان لارسطو وطالب
وتمذيب مسائل مالابال لارسطو والنيس وكتاب آخر في مثله واختصار كتاب منافع الاعضاء لالينوس
واختصار كتاب آراء ابن قراط وأقلاطون واختصار كتاب المنسبين واختصار كتاب الصوت واختصار كتاب المنى
واختصار كتاب آلات النفس واختصار كتاب العضل واختصار كتاب الحيوان للباحث وكتاب في آلات النفس
وأفعالها وست مقالات ومقالة في قصة الجنيات وما يتقوم به كل واحد منها وكيفية تولدها وكتاب النجبة وهو خلاصة
الامراض الحادة واختصار كتاب الجنيات للاسراتيلي واختصار كتاب البول للاسراتيلي واختصار كتاب التبييض
للالسراتيلي أيضا وكتاب أخبار مصر الكبير وكتاب أخبار مصر الصغرى ومقتلان وترجمة كتاب الافادة والاعتبار
في الامم والمشاهدة والحوادث المعانية بمرض مصر فرغم تأليفه في العاشر من شعبان سنة ثلاث وستمئة بالبيت
القدس وكتاب تاريخ تبضع سيرته ألفه وله شرح في الدين يوسف ومقالة في العيش ومقالة في الماء ومقالة في
احصا مقاصد الفلاسفة وأصفي الكتب في كتبهم وما يتبع ذلك من المنافع والمضار ومقالة في معنى الجوهر والعرض
ومقالة في الموت ومقالة في النفس ومقالة في الحركات المعتادة ومقالة في العادات والكافة في الروية ومقالة في التثقل على
احد عشر بابا في حقيقة الدواء والتدبير معرفة طبقاتها وكيفية تركها ومقالة في المبادئ بصناعة الطب ومقالة
في شفاء الضلالتة ومقالة في دبابطس والادوية النافعة منه ومقالة في الزوائد وما يحجب في جلال الاخرة
من سنة سبع عشرة وسقاة وكان قد وضعها بمصر سنة خمس وتسعين وخمسمائة ومقالة في السقور ومقالة
في الحنطة ومقالة في الشرب والكرم ومقالة في البحر من صغرة ورسالة الى المهندس فاضل على كتبها اله
من مبدسة حلب واختصار كتاب الادوية المفردة لابن واقد واختصار كتاب الادوية المفردة لابن سميون وكتاب
كبير في الادوية المفردة ويختصر في الجنيات ومقالة في المزاج وكتاب الكفاية في التشريح وكتاب الرد على ابن
الخطيب في شرحه بعض كتابات القانون وألف هذا الكتاب لجمي رشيد الدين بن خليفه رحمه الله وأرسله اليه
وكان تأليفه بحلب قبل توجهه الى بلاد الروم وكتاب تعقب حواشي ابن جميع على القانون ومقالة في رد بها على

وما شين وألف (منشأ أسوط) قرية من مديرة أسوط يقسم ملوى بقرب الجبل الغربى وبقرب قرية توتة أيضا
وهي قرية مصرية قديمة بالبحر الأحمر وفيها مسجد وغيل وأشجار وأكثرا أهلها مسلمون (منشأ شوان)
قرية من مديرة المنوفية يمر كرسبك في شرق شوق بضو ثلاثة آلاف متر وفي شمال شوان بضو ألفين وخمسة مئة متر
وهم الخليل وأولاد علي ترعالة بالحورة وصاقية واحد مقعنة وجوه وفي غربها إستان ذو فواكه وهو جامع
وكنيسة سلم السيد مريم حدثت سنة خمس وسبعين وما شين وألف (منشأ عاصم) قرية من مديرة الدقهلية
بمركز كرس على الشط الشرق للبحر الصغير وفيها مسجدان وأشجار وفي جنوبها قصر بداخله بستان نشتر لعمشان
أفندي نوري وكيل بقميش طناح سابقا (منشأ مسجد النضر) قرية من مديرة المنوفية يمر كرسبك واقعة في
شمال قرية مسجد النضر بضو ثمانية آلاف متر وفي حنة الوسطى بضو ثلاثة آلاف متر أشجار بنية وفيها جامع
وسواق مقعنة وهي أقال النسيج الصوف وأشجار وليس بها نخيل وتكسب أهلها من الزرع وفي سنة سبع وسبعين
وما شين وألف حدثت فيها كنيسة باسم السيدة مريم (منشأ شل) ويقال لها من شلين بالنون قرية من مديرة
الغربية يمر كرسك في شرقها طناح وفيها جماعة وفي غربها الكتوش بأقل من مائة وفي غربها قلان بأكثر من
مائة وسوها جامع وهو بادوارة قلان الشريجي وبجوارها أشجار وأكثرا أهلها مسلمون * والها غيب
كافي حاشية السفلى على ابن تركي امام المحققين وتاج المدققين الشيخ أحمد بن تركي بن أحمد المنشلي المالكي له
تأليف مقبلة منها شرح العنماوية وشرح على الزرية وشرح على الأربعين حديثا النووية وشرح على
الجزرية في علم التوحيد وأخصر الشمة للقاضي عياض وله شرح على الأبرومة وشرح على اختصار الترتيب
والترتيب للمندري وحاشية على الجامع المختار في فقهه وذلك وكل من علمه في القرن العاشر في عصر الشيخ
الآخرى في سنة تسع وسبعين وقسمها ثمن الحجره هو الشيخ أحمد البونفري في ليلة واحدة وصلح ما علمها
معالجها جامع الأزهر ودفن في ربة الخاورين وكل من ترك ربه الله امام البشرية وهي مدرسة بمصر قرية من سوق
الغربية أنشأها تاجر ولا أدري هل كان سلطانا بمصر أو أميرا وفيها خط المقرري المدرسة البشرية خارج القاهرة يحكم
أهلها من المطل على بركة الخليل كل موضعها مسجد يعرف بمسجد سقر السعدى الذى بنى المدرسة السعدية فلهما
الامير الطواشي سعد الدين بشير الجدارى الناصرى وفي موضع هذا المدرسة في سنة احدى وستين وسبع مئة وجعل بها
سراية كتب وهي من المدارس الطيبة انتهى (النصورة) من هذا الاسم عدة قرى ببلاد مصر أشهرها مدينة
النصورة الواقعة على الشط الشرق في فرع دمياط وهي رأس مديرة الدقهلية وتكامل علم المقرري فقال ان هذه
البلدة على رأس بحر لها ثلثون بجانها ناحية طابا بناها السلطان الملك الكامل ناصر الدين محمد بن العادل أي بكر بن أوب
في سنة ست عشرة ومائة عند ما مله الافرنج مدينة دمياط فقل في موضع هذه البلدة ورحيم * وبني قصر السكاه
وأمر من عهده من الامراء والعساكر بالبناء فيها هناك عدة دور ونصبت الاسواق وأدار عليها امورا على البحر وسره
بالاكتاف الحربية والناصرة وهي هذه البلدة المدينة المنصورة ولم يزل بها حتى استرجع مدينة دمياط فصارت مدينة
كبيرة وبها الجماعات والفتاوى والاسواق ولما استنقذ الملك الكامل دمياط من الافرنج ورحل الافرنج الى بلادهم
جلس بمصر في المنصورة وبين يديه اخوته الملك العظيم عيسى صاحب دمشق والملك الاشرف موسى صاحب بلاد
الشرق وغيرهم من أهلها وخواصها فقام الملك الاشرف بدارت ففتحت على عبيدها

ولما لحق فسر عيون عكا وقومه * ويا مال مصر ليشتد في الارض

أف يحرقهم موسى وفي يده العصا * فاحرقهم في البريعا على بعض

فطرب الاشرف وقال لها يا لله كرى شوق ذلك على الكامل وأسيكها وقال لباريه غفر انت فاحرق العود وغنت

أيا أهل دين الكفر قوموا ليتنروا * بالقيدرى في وقتنا ويقلدا

أعيا عيسى ان عيسى في حربه * وعيسى جيعا نضر ان تحدا

وهذان البيتان من قصيدة تشرى الدين بن جبارة أولها على الجبال الآن أيتسبها * فاعجب ذلك الملك الكامل

وأمر لكل من الجاريتين بحسما تديتوا فنهض القاضي الصدر الرئيس الاجل هبة اقه بن محاسن قاضي غزة وكان من جملة الجلوساء على قدميهما أشد

هنيئاً فان السعدية اتخذها • وقد أقيم الرجن بالنصر موعداً
حيثما انما الخلق قضا النابذا • ميناوا قاعا موعزاً موبدا
تم للوجه الارض بعد قطوبه • وأصبح وجه الشرق بالظلم أسودا
ولما نفي الجبر النظم باله الطغاة وأضحى بالمرأى كبر مزبدا
أقام لهذا الدين من صل عزمه • صقيلا كاسل الحسام المهزدا
فلم يبق الاكل شلو مجلد • قوى منهم أومن تراه مقبدا
ونادى ان الكون في الارض رافعا عقيرته في الخافقين ومنشدا
أعبد عيسى ان عيسى وجزيه • وموسى جميعا بنصران محمدا

فكانت هذه الليلة بالنصرة من أحن ليلة مرت على من الملوك وكان عند نشأته بشرا ذاقا لعيسى الى عيسى المعظم ولذا قال موسى الى موسى الا شرف واذا قال محمدا الى السلطان المالك الكامل وقد قيل ان الذي أنشده هذه الايات انما هو راجع الخلق الشاعر انتهى وقد ذكرنا عبارة المقرئ بقوله في الكلام على دماط وفي كتاب سيرة بني امارت انما استولت القريساوية على الاقاليم المصرية ورتبوا الاقاليم جعل امر جيوشهم في كل اقليم حاكما من رؤساء عساكرهم فكان في اقليم المنصورة الجنرال دوقا وجعل في مدينة المنصورة نفسها ما يفي على مائة وثلاثين من العساكر القريساوية ومع ان البلاد كانت قد دخلت تحت طاعتهم فكانت العرب تزلزل تناوشهم وأهالي البلاد لم يزلوا يضربون لهم العدائين تخونوا زلتهم والقيام عليهم ومن ذلك ما وقع لهم في مدينة المنصورة فان أهلها من حين اقامة عسكر القريساوية بها كانوا يديرون الامر بينهم في القيام عليهم وطردتهم منها وحيث كانت هذه المدينة بعدة عن القاهرة وبرهانهم عشرين كتيبة ولها موق كل جيش يجتمع فيه كثير من الناس للبيع والشرا فاقى أحد أيام السوق قامت أهالي المدينة وكسوا هؤلاء العساكر واشتب الحروب بينهم فضايق بينهم القريساوية فوكلوا بفرع ما عندهم من البارود فخرحوا الى البحر ووزلوا في مراكب فتكاثرت عليهم اليوم الجمعة وكان ذلك وقت جبر النيل فلم تزل رؤساء المراكب السيرة معهم فالتصوا الى البروقصدوا السيرة الى مصر فلم تكنهم أولئك الامم وأرثوهم مواريت العدم ولم يزلوا يكافون وعن أرواحهم يدافعون ان يقتلوا عن آخرهم ولما وصلت الاخبار الى مصر اشتد بامر الجيوش الغيظ والغضب وأمر الجنرال دوقا بان يتوجه الى المنصورة ويحرقها ويقتل كل من بها فانسار الجنرال بثلاثة آلاف من العساكر ولبا بلغ أهالي المنصورة قدومه هر وامنهم ولم يبق الا القليل وحين وصوله رأى البلد خرابا وتقدم اليه الباقون واستعذروا له بقوله ان أهالي المدينة ليس لهم ذنب في ذلك الصنيع وانما صدر ذلك من القلاطين والعرب وان أهالي المدينة حيث تحققوا أن ليس لهم اقتدار على منع أولئك الامم وفراهم يدين بقبل عذرتهم وعفان غراب ديارهم وأمرهم بالرجوع والطاعة والخضوع ولما سكن قال لهم حيث انكم في أول اقدارهم على ما يدعى هذه الامور لا تتعبروا بذلك ولا تدميه افادة فيلزمكم أن تدفعوا أربعة آلاف كسرة مصرية قيمة قضا عنكم • ثم فرطتم في هذا الامر فدفعوه واوعز على امير الجيوش ما فعل معهم فخرج له الجواب بان يأمر أهل تلك الاقاليم بان يرفعوا يدي القريساوية على رؤس المائتة وكل بالذلة لا ترفعها لا يتجرأ انتهى ولم تزل هذه المدينة الى اليوم عامرة أهلا بل ازادت عمارتها ووزلوا أهلها وفتح ادوان المدينة والجنس الخلق والصلابية والمحكمة الشرعية وهي محكمة ولاية كبرى متعادنة بالمبايعات والاماطات والايالات والارحونيات وتحتو ذلك في مرا كز مدينتها جنس محاكم غيرها كانت ما دونها متعجدا عديداً لا يكون الا امام الدار أو كليه وهي محكمة متقدمة غمره ومنه والسيلاوين وذكر نرس وقارسكور وفي مدينة المنصورة واستبالة لمعانة المرضى وشون لغال المديري وبين مشيدة بقسار بابون خانات بقوا الجنسين مشحونين بالناجر فيوجد بها طافات بالقصب وشيل بالحرير والحرير والخيوط ويايات الكنان والقطن والقصا وغير ذلك من مشكلات المدن الكبيرة وبها برصا على شاطئ النيل يجتمع فيها

التجارب الاخرى وغيرهم وبها جعل من القهاوى والتجارات وشوارعها أحسن متعتة الهوا ومنه الشارع الجديد الذى افتتح بأمر الخديوى اسمعيل باشا وقد أمر فى المدن عموماً بتعديل الشوارع وتوسعتها ليدخل الهواء الشمس فى خلل المنازل لطلب الصحة فجل عرض ذلك الشارع أحد عشر متراً يند من أمام ديوان المديرية إلى محطة السكة الحديدية والمعارف فيها جارية على مقتضى التنظيم وبها جامان قديتان وخمس معاصر وثلاث سباح وجوعل دلياح وأربعة معامل الحلوى وثلاثة عشر واربوا رالج القطن وطحن الغلال ومصانع كثيرة ومكاتب لتعليم القرآن ومدارس لتعليم اللغات وورشة لاصلاح الآلات الخارية ونحوها على شاطئ الصرار بعد مقصود فى أحسن وضع ومنازل كذلك وسراى عظيمة الخديوى اسمعيل باشا عترة نخوار بين هذاها وبها نحو عشرين مسجداً عامراً جامعاً والجامعة فى كثير من آثار دروس العلم الشرعى فتم مسجد سيدى عبدالله المواقى القطيط بشارع المواقى ثلاثة أبواب وبه أربعون عوداً من الحجر وأرضه مقروشة بالباط وشارفه فى أحسن وضع وبداخله مقام سيدى عبدالله المذكور عليه مقبة ومقام سيدى على الأحمر ويقال إن هذا المسجد من بناء الصالح أيوب فى سنة ثلاث وعشرين وخمسة مائة ثم جدد فى سنة ثمان وتسعين وتسعمائة وبجوارها من الجهة القبليّة مطبخ يطبخ فيه عند عمل مجلس سيدى عبدالله المواقى كل سنة فى شهر ربيع الآخر ويقال إن هذا المطبخ حبس سلطان فرنسا أيام حرب عيماط مسجد الشيخ ياسين المشهور بصيق الاوليا فى غريباً سنة أعمد من الزمان وأرضه مقروشة بالباط ولها بانيون يصل به مقام سيدى ياسين فيه عودان من الزمان وأرضه كذلك وعليه مقبة من نعمة وإمام المقام مقصورة أرضها من رخام وبها عودان من خشب ودرازين من حديد وقد جدد هذا المسجد المقام على يد القرى سنة ست وعشرين ومائتين وألف وبه مدرس علم دائم وأمله مفضا متسع بعد فى موله النبى صلى الله عليه وسلم فى شهر ربيع الاول ففتح هناك خلق كثير فغضب الخيام وتنصب الاسواق فمكث كذلك ثمانية أيام وعادتهم فى أول انعقاد المولد أن يجتمع مشايخ الطرق وأتباعهم بالاشراق والطول والكوسات فيطوفون حول البلد فى موكب عظيم لأبسين آخر ملاسهم يقرؤن الصلوات وإمامهم أنواع الصور وقيب الاشراف فى آخرهم إلى أن يصلوا إلى صافى وسط تلك الساحة ويسبحون فى الأذكار وتلاوة التراتل وبعضهم فى اللهو واللعب إلى فراغ المولد مسجد المحمودية بصاغة الغزرى الشارع العموى مبنى بالحجر الاسود ثوراً إنشاء محمود ديك أحد أتباع الصالح أيوب فى سنة ثمان مائة وهو الآن مقرب مسجد سيدى رمضان بشارع سوق القبار بثمانية عوداً من الحجر وأرضه مبلطة وله بانيون بمقام سيدى رمضان وسيدى حسن الصوخرى ويقال أنه من بناء سيدى رمضان فى سنة ثمان وعشرين من القرن السابع وهو مقام الشعائر وبه مدرس دائم مسجد سيدى محمد القبار بشارع القبار به اثنا عشر عوداً من الحجر وأرضه مبلطة وله باقية وتصل بجبهته الغربية بمقام سيدى محمد القبار ويقال إن بناءه فى سنة عشرين ومائة بعد ذلك ألف ولسيدى محمد هذا مولد كل سنة فى شهر رجب الاول مسجد الكفند بشارع المواقى العموى به أحد عشر عوداً أرضه مبلطة وله منارة وبه شريح يعرف بالاربعين وهو من بناء محمد كنفند فى سنة خمس وعشرين مسجد الجديد بشارع العموى به أربعة عوداً جدد سنة سبعين من هذا القرن وبه مقصود فى القبار الشيخ على الصالح وقبر آخر ومقصود آخرى بمقبر بانيه الحاج سليمان القهوجى وبه مدرس دائم المسجد الصغير فى شارع الجبر أمام ديوان المديرية به ستة عوداً من الزمان ومنارة منفصلة عنه وقد أخذته الشارع جابا وجد من طرف الأوقاف منذ أربع سنين ويقال إنهم أنشأ الصالح الصغير فى سنة سقانة مسجد ليو وكشف بشارع الجبر أيضاً جدد الكشف المذكور سنة عشر بعد إنشاء به أربعة عوداً عوداً من الحجر وأرضه من الجهة الشرقية مقبر بانيه وقدره هاشمى المديرية الشيخ عبد الرحمن منذ ثلاث سنين مسجد ادريس ككش بشارع سوق القبار جدد سنة خمس عشرة بعد التسعمائة مسجد الماول بشارع الهلال به أربعة عوداً من الحجر وبداخله مقصورة على ترابته الشيخ عمر الخطاى فى سنة خمس بعد الألف وبجوارها من جهة الشرق مقبة بمقام الشيخ محمد الماول مسجد القولى بشارع سوق القبار به ثلاثة عشر عوداً من الحجر إنشاء ولحق الشيخ محمد الدولى فى سنة خمس بعد التسعمائة وله به مقام عليه مقصورة وفيه فى سنة ستين بعد المائتين وألف قدم مذبرته مسجد الحرا بشارع سوق القبار أيضاً مبلط الارضية وعنده من الحجر

مجلس سيدى عبدالله

أنشاء السيد علي الشناوي أحداً عياناً ثلث عشر بعد المائة والالف مسجد سيدي خالد بشارع الجبره
 ثلاثة عشر عموداً وقبراً به سيدي خالد عليه مقصورة وكان يشاؤه على رأس الف تم سنه أربع مائة بعد المائة
 رسمت بك مسجد الاربعين بقرب شاطئ الجبره تسعة عشرين الأبر وتاريخ بنائه تسعة مائة وخمسة مائة بعد
 في سنة تسع وخمسين بعد المائة والالف ومقام يعرف بمقام الاربعين مسجد الجبجي شارع درب الجمال أربعة
 أعدهم من الحجر ومنارته مقبرة ويجاور في الشمال الغربي فقام على القيد كورولاً الف مولى في شهر ربيع الآخر
 كل عام مسجد الشيخ منيل بشارع الجبره أربعة عشرين الخام وعمودان من المرمر وقال انه من بناء الحلبي
 الفذ ذور في سنة عشرين بعد الف وهو مقرب وفيه مقبرة داخلها شريح الشيخ منيل شرف الدين وقال انه من
 حاشية سيدي إبراهيم اللسوقي مسجد الجعفرية بقرب الشط مبلط الارضية وعلمه مستقر الحجر وقدره محمد
 سبعة مائة سبعين ومائتين والالف مسجد الشيعة عائشة بشارع الشيعة خمسة عشرين الحجر وأرض من البلاط
 ويجاور من الجهة الشرقية بمقام الشيعة عائشة عليه قبّة وجدده على كل سنة أربعين من القرن الثالث عشر
 ولجميع هذه المساجد منارات بأوضاع حسنة وتقام فيها الجمعة والجمعة وهم من الزوايا وبه الشيخ حبيب الهندي
 بقرب الشط بنما الشيخ حبيب سنة ثمان مائة وخمسة مائة حضره به وزاوية الشيعة من بشارع التصاري لها منارات وبها
 ضريحها بناها جزءاً العدل سنة عشرين ومائتين والالف وهو بمقامات كثير من أولياء الله تعالى غير ما ذكرتهم بمقام
 سيدي حسن الكنتاني في مقبرة يجاور البلدين الجهة الغربية ويجاور مقصورتان يقال انهما أربعين ومائة ومقام
 سيدي حسين بن ثلاثة لواءين وهو مائة كل سنة في شهر ذي الحجة بمقام الشيخ علي أبي زيد الشيخ مائة الشيخ سند
 بجوار سنة مائة مائة كل سنة في سيدي الآخر بمقام الشيخ محمد الطباخي والشيخ محمد كمال ومقام الشيخ علي العراقي
 ومقام الست أم الشعور والشيخ سعد أبي السعود ومقام الشيخ نونس أبي عبد الله الشيخ علي المغربي والشيخ عليم
 والشيخ سنك والشيخ عبد الجليل والشيخ الطاهر والشيخ الطيمية والسبع مائة وبها أربع حداثات ذات حجة
 وسواق أسواق داخلة وسوق عمري كل يوم ثلاثة وفيها أربعين من باب سرف ومنافع مثل سجاد القطن والصوف
 والحمر وصياغة الحلّي والحصار والخباز وغير ذلك وفيها ثمانية كبيرة لغزل القطن ونسجها من أنشاء العز رحمد
 على استعملت مدة ثم بطلت كغيرها من القور بقات وأما ما بقية إلى الآن وقد عمل في محالها فثلاث مائة وسبعمائة
 قور بقية المكان قال قور بك في كاه على مصر قد أحدث العز رحمد على عدة قور بقات لغزل والنسج فثلاثون
 خاصة ثمان عشرة قور بقية تشغل على ألف ألف مغزل وأربع مائة وتسعة وخمسين ألف مغزل منها مائة وخمسة عشر
 ألفاً لغزل القطن والباقي للربيع وعلى أكثر من مائتين ألف فول للنسج يتحصل منها كل يوم من أيام الشتاء ثلاثة
 آلاف وخمسة مائة قور بوضع في أيام الصيف وتحصل الجميع في السنة بقور من مائتين من الثياب وهي
 قور بقية المنصور وقور بقية دسباط وقور بقية دمنهور وقور بقية مقر سيدو يتصل في هذه القور بقية قلع المراكب
 وقور بقية المحلة الكبرى وقور بقية شين الكوم وقور بقية قلوب وقور بقية قنوقور بقية شقنة وعمر وقور بقية
 بقى سوق وقور بقية أسبوط وهما أكبر قور بقات الصعدت وقور بقية المنية وقور بقية فرسوط وقور بقية طهنا
 وقور بقية دجر جوفور بقية قنوقور بقية مائة التي لا قور فيها يتبع القماش الرفيع وغيره وبها
 قور بقية الخرنفش بالقاهرة قور بقية غير قور بقات المكان وهي كثيرة في إقليم مصر وأغلبها في الوجه البحري وأما
 ثلاثون ألف فول والمتصل فيها كل سنة بقور من ثلاثة ملايين مائة ألف كثرها بسنة في القنوقور ويتفرق إلى
 في بلاد ترستة وبلغوره ونحوها ثم أورد جملته من أنشاء العز الرحمة ذات المنافع الحق هذه الحمار وذلك بعد
 أن طهر البلاد من أهل البغي والفساد قال في أنشاء المبضة التي أنشأها من ولايته وشري تيسير مقاطع المكان
 وبصم أقمشة الثياب وتوصلها في الشهر فربما من ثمانية مائة قطع من البضعة وتكون بذلك مقبولة مرغوبة
 ويصم هناك أيضاً المناديل فترغبها الثياب كغيرها من ذلك أو أنسج الحمار بقية جعلها مائتين فول يتبع فيها
 المقصب وغيره وأما حمارها فخال من إسلامه فول فثقت صنعته والتحققت يتبع بالادله ونحوها وأنشأ
 بالقاهرة قور بقية الحبال لقتل خبال المراكب وغيره من السبل وكان هذا الباب مقبولة من مصر فأحدثها

مطلقاً في المنصورة مطلقاً في مقامات أولياء الله التي بالمنصورة مطلقاً في القور بقات التي أنشأها العز رحمد على بشارعها

وكثر وأنشأ في بولاق فورية الجوخ أحضر لها في مبدأ أمرها خمسة رجال قرناوية أدروها مائة ورتي تحت
أيديهم في الأربع سنين الأولى جماعة من شبان الأهالي تعلموا الفلز والنسيج والاقص والصبغ والنكس
وأرسلهم إلى من الشبان في فورية بقية سكان واليون من بلاد قرنايا فكتبوا الصنعوا فأتقنوا بولاق حسن
أمر الجوخ واستحصل منه على جوخ استعمل في ملبوس العساكر وصار المفضل منه في الشهر ثلاثة عشر ألف
مترو خمسة مائة وأربعين مترا وكان منه الأزرق الداغ والأخضر الداغ والسماعي والتيلي والنكاسي وذلك غير
ما ينسج من الصوف للباس البحارة وغيره من الصناديق المحارب ومنها من بلاد الدلم مائة مائة من الجوخ
فكان يرد من مهور ومثمة أن خصبوا بعضه من تونس ومن ذلك فورية الطر بوش جعلها في مدينة فورية تحت
إدارة رجل مغربي وشغلتها من تونس ومعهم ناس من الأهالي وكان صونها يجلب من مدينة البسكنت وبعد تسعة
ودقه كان يصنع أحر بالقرمز والقبو والطرطير والشبة ومحصل الفورية كل يوم ستون دوزينة ومن ذلك
فورية بشت المسكر فأنشأ في الريمون من ديرة المنة فورية في سنة ثمانية عشر وعثمانية وأتم عملها
بحري العمل فيها على التسق الجازي في بلاد الطليمان الأمريكية ثم فورية في سابقه موبى وأخرى في الروشة وفي
سنة ثلاثين وثمانمائة وأتم عملها كان المفضل من فورية الريمون اثني عشر ألفا وتسعة وخمسة
وتسعين قطارا من السكر الختام ومن فورية سابقه موبى خمسة آلاف ومائتي قطار ومن الروشة ثلاثة آلاف
ومائتي قطار وذلك غير ما يخرج بهذه الفورية بشت من الروم الكثير ومن ذلك زرع التيلة في بلاد مصر باب
لها جماعة من تود التعليم الأهالي وانتشر زرعها في البلاد وكان سدس مفضل السنة يستعمل في المصايف التي جددتها
في الدار المصرية بشري والنهاية من مديرية القليوبية والعزاي من الغربية ومثمة نجر والندوة ونوف
وايوا والاشميين وبركة كسابوا هذه الكبرى والخيرة واد تيج ولها طوا وسبوط ولواي ومشايط والقشن ومن
ذلك معاصر الزيت وهي كثيرة منها في الوجه البحري مائة وعشرون معصرة لتعصر زيت الكتان والحمص في
المصروفه وها في القاهرة أربعون معصرة زيت القطم وفي الوجه القبلي معاصر لاستخراج زيت الخس خصوصا
في بلاد ساقو الخيم معاصر لعصر زيت اللحم وكانت جميع الزيت في قبضة الميري ومن ذلك الكوم جلات
ومعمل البار وقد كان معمل البار ويجوز رة الروشة بقرب المقياس تحت إدارته قبل قرناوية والكوم جلات
سنة كوهري في القاهرة فتمصلها في سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة وأتم تسعة آلاف وسبعة وأحد وعشرون
قطارا وكوهري في البدر شمس ألف وتسعة وتسعون قطارا والاشميين ألف وتسعة وثلاثون
قطارا والقبوم ألف ومائتان وتسعة وسبعون قطارا واهناس ألف ومائتان وخمسون قطارا والطرارة أربع مائة
واثنا عشر قطارا وبعد في بولاق ورشة قلب الحديد والصلص تعرف بالدفقة تصرف على عملها مليوناً ونصف
القرنكيت وجعل في سهار جلا انكليز يسمي جاري وجعل معه خمسة رجال من الانكليز والحق بهم حسين رجلا
من الأهالي وكان يسبك بها في اليوم خمسون قطارا من الحديد بلزوم وأشغال القنورقات النجيرية وتود وتلك الورشة
بالبحرية قوتها عشرين حاداً وناو في ترسانة بولاق آلات الخلق العباس المستعمل في المراكب ومن أحسن الانتادات
فورية البندقية انتهى ثم انمديت المصورة بمدينة عامر من وقت وضعها إلى اليوم وبنها أشرف وأمرها وعلمها
ومن ضواحيها مائة حدر ومثمة الخفاوية تجميع ومثمة بدر تجميع ومن هذه المدينة الأمير محمد بك نادى دخل
السكرية صغيراً في زمن المرحوم عباس باشا فجعل أولاً تجميعه ونفى كذلك إلى الآن وإلى الحاكم المرحوم سعيد باشا
قال الحق بعساكر السلاح الذين كانوا يجمعونه ثم توفي في زمنه المدينة قائم وقام وفي زمن الخديوي اسمعيل باشا
تعين في عامور في بلاد السودان قائمها ساسين ثم أتم عليه هو جهاز تجميعه الذي حضر تلك الرتبة إلى مصر
والحق بالقيادة في اللام تها بالترامة والكتابة ومن ظلت شمس مسجودة أيضاً في ظل هذه العائلة المحمدية
والخمس في جازهم الحاضرة الخلدوية أجداندي كل من أهالي هذه المدينة تدخل العسكرية في زمن المرحوم عباس
باشا أيضاً وفي زمن معدي باشا في المدينة الملازم وفي زمن الخديوي اسمعيل باشا في إلى الكباشي وله من فورية الترامة
وهو بالآلات الباردة وينسب إليها كافي الشواء الألام محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن كحميد بن عوض

ابن رشيد ككبير البدر بن الشمس بن الشهاب بن السراج بن الكمال المنصوري الشافعي ويعرف بـ ابن كمال ثم بـ أحمد
 ولديه ستة عشر بن وعلماته المنصورة ونشأ خلفه القرآن والحاي وغير ذلك وسخر عند القباقي وسمع على الحافظ
 ابن حجر وحضر دروسه وناب في القضاء عن قرينه أبي البقاء واستقل قضاء بلده بلوغه سبيل وديماط وكان يبيع
 الذكاة فاضلا يقال انه كتب على جامع المختصر وغيره وعمل كتابا على خط عنوان الشريف وكان جيد
 الكتابة فاذا قدر على تنويع الخطوط بحيث يقضى الى التزوير مع خبرة تامة بالاحكام ومسنعة الوثوق وظم الشعر
 وامتدح الاكابر كالجالي ناظر الناحص وابن الكوير وغيرهما وكتب من نظمته ابن فهد الباقي وغيرهما وقد اهانته
 الاشرف قاينباي حين احتجازه بفارسكويران يشكوى الناس منه ولم يلبث ان مات فأتى بسلون في يوم الجمعة سلع
 بجادى الاولى سنة ثمان وسبعين وثمانمائة وحل في يومه الى المنصورة ودفن بها ومن نظمته
 أريد منك الاتيان بدي • نويا ملجا ناصعا في البياض
 فهدك الان غدا عاريا • من كل شي فاقض ما أتت فاض
 يا شمس دين الله أنت هدى • فيما تقول وان غيرك يكذب
 وأما علمت بان قطية أهلها • سفها ما فهم رئيس يصيب

وقوله

• ومنها أيضا محمد بن محمد بن خلف بن كمال بالتصغير ابن عوض بن رشيد الكبير بن علي الحلال أبو البقاء الكمال
 الشافعي المنصوري والد الملاح محمد ويعرف بـ ابن كمال ولد قبل التمامة يسير بالمنصورة ونشأ بها فقرا القرآن عند
 النور الطيبي وحفظ المنهاج والالتفات وأخذ عن الولي العراقي والبيروزي وغيرهما ولازم الشمس البوصيري كثيرا
 في القاه والعر • هو طين القاهرة في أوقات فقره قولى قضاء بلده • وكذلك ديماط والمهله وحدث السير وكان
 تام العقل متواضعا ذا ذكاء وخبرة واسمائه بالهدا وغيره بحيث يقال عنه أنه توسر زلاوة لم يقطع
 أخصامه عن مقاضاته حتى ان قرينه البدر بن كمال كان يكثر السعي عليه ويوسل عند الجالي ناظر الناحص بقضاء
 بينهم بها ومع ذلك فلا يقول عن المترجم مات في سنة ثمان وسبعين وثمانمائة فزجه لقه وايا انتهى • ونشأ بها كما
 في الخبر الاديب الماهر الشيخ رمضان بن محمد المنصوري الاجدى الشهير بالجالي سبط آل الباز وله بالمنصورة
 وقرأ القرآن على مشايخه بلده وارتوى الى الشيخ الاديب محمد المنصوري الشاعر فقرأ في الشعر وهو شديد بفتح وورد
 الى مصر مرارا ومنها من قضاة • وكلاهما الكثير وله قضاة سنة في المدايح الاجدية تشدد في الجوع ويتهرب
 الاديب قاسم وعبد القادر المديني محاورات ومداعبات وأخباره وردا الحرمين ومدح كلام الشريف الوزير
 وأكابر الاعيان بقضاة طنانه كان يشتمنها جهل مستكفرة تدل على طول باعه في القضاء • وهو لم يزل فقيرا حتى تزوج
 في آخر عمرها بأمر أموميرة بمصر ونوبها الى مكة فأتاه الحمام وهو في نفر حلق في سنة احدى وتسعين ومائة وألف
 ومن آثاره نخب من تصدير البيتين المشهورين وهما

ان ألقاف الهوى • عند كربى المتأهلى هي كانت فم جلى • واذا ما صرت ساهى
 لآت بد لك أمرا • تلق بعد العسر يسرا وارقب الا لطف صبرا • حيث قالت لك جهرأ
 لي قالت خل عندك
 أنا وأولى بك حنك

انتهى و (المنصورة) أنصاره صغرة من مديرية بني سويف بقسم الزاوية على الشط الشرقي لقرعة الجيزة وفي
 جنوب قرية الحمام بنحو خمسة عشر ميلا شمال الاهون بنحو ثلثة آلاف وسبع مائة وخمسة عشر ميلا وهي من مزارعها مصيد وقليل
 فخل وأثمار و (المنصورة) أيضا قريعتان أعمال المنيا الواقعة في جنوب المنية بنحو سبعة عشر ميلا شمال ما قوسمة
 بنحو ألف مائة وثلثان منها فاصل صغيرا بينهما البحر والين وبأحدهما جامع وفي غيرها مزارعها
 حد يمتدان بدورها فخل وأشجار (المنصورة) قريعتان مديرية الجيزة قسم أول موضوعة في شمال الرمال
 المنصورة بين الجبل الغربي والمزارع بالقرب من حاجر الجبل الغربي وفي غربها ناحية ممرهم بنحو ألفين ومائتين
 وخمسين ميلا وفي الشمال الغربي ناحية ممرهم بنحو ألفين وثمان مائة متر وجميعها زراعية وللصلاة زرع في أرضها الطين

ترجمة الشيخ محمد بن محمد بن خلف

ترجمة الشيخ رمضان المنصوري

والشمام بكثرة وفي الجبل في ان هذه القرية نهبت في سنة احدى وعشرين ومائتين وألف قال أيضا كانت الحرب
 قائمة بين الثاني وعسا كرا العز يجمدون في ذلك حسن انما الشمام حتى الى هذه القرية بطائفة قصر بها وتب منها
 أغناما ومواشي وأحضرها الى العرض بناحية نايبة وحضر أصحاب الاعنات خيلها وقومهم نساء بعض وبصرى
 فصادف ذلك ان السيد دمر افندي عدى الى العرض فراههم على هذه الحال فاشتكم مع المشاف شانهم فامر برد
 الاعنات التي للسماو الفقرا من غير ما انتهى (منطوى) قرب من مديرية القلوبية بجوار كز قلوب واقام شرق
 ترعة الشراوية على بعد ثمانية وعشرين فرساقا في الشمال الشرقي لشرا الحجة بنحو اربعة آلاف متر وفي جنوب ناحية قلوب
 بنحو خمسة آلاف متر وفي جميع مزارعها وفي جميع القرية خمسة آلاف فواكه وزرع فيها القمح والبرسيم وبيع
 في القاهرة وتكسب أهلها من ذلك ومن الزرع المعتاد (منقلاط) مدينة بالمعيد الاوسط واقعة على الشط الغربي
 للنيل في شمال أسسبوم بنحو نصف مرحلة وفي جنوب ماوى باكر من نصف مرحلة وفي كبر القري نايبة لها
 كانت قديما تسمى منبلاط وهي كلمة قبطية معناها محيط القرية أى الحار الوحشية وانما كانت ذات آنية فخر عظمية
 المعدود كان بها هيكل عظيم قرب النيل قالوا وتلاها مع آثاره يكمل باقية الى الآن وطالما استقر في الناس
 منها رماصا وشوصا من الهيا والفضة على أحد وجهها صورة بعض الملوك وعلى الآخر شريط وهر وجذعة
 وفي بعض التواريخ انها كانت في زمن الممالك رأس مديرية وقال أبو الفداء ان منبلاط مدينة صغيرة في الأقاليم
 الوسطى في غربي النيل بالقرب من وجه الجبل وقال ابن جبير في رحلته في آخر القرن السادس من منبلاط كانت
 يوه ثذات أسواق فيها سائر ما يحتاج اليه وفي نهاية من الطيب دير في الصعيد مثلها رقيها يجلب الى مصر اطيبه
 وزايفة قد اشتمر عندهم بذلك القصار يصعدون في المراكب لاستجلابه وقبل الوصول اليها في بحر مجبل
 يعرف بجبل المقلة بالسط الشرقي من النيل يسائر الصاعديه وهو نصف الطريق الى قوص من مصر اليه ثلاثة
 عشر يوما وانه الى قوص مثلها انتهى وظاهره هو الجبل المعروف الآن بجبل أي فودوه هو مستطيل محدد
 على النيل يحصل منه المراكب الهول ولا يزور تحت ليل وقال خليل الظاهري ان هذه المدينة كانت تسع فيها
 التينة وهي طعام كالمصيصه يتخذ من القمح انتهى وقد تكلمنا على التينة عند ذكر منبلاط اخبرنا وفي كتب
 القري نايبة ايضا انها كانت مركزا للتحارة والدانة التي تجلبها القوافل الواردة من دارفور ونحوها فتزخر على بني
 عدى فيبيعون كثيرا من أسنانهم وكان الناس يتلقونهم هناك ثم ينفون البقية الى هذه المدينة ومدينة أسسبوم ولما
 تغيرت طريق القوافل عن تلك الجهة فبات المتاجر من هذه المدينة فلا يصل اليها منها الا ما يستر به أهل البلد فيها
 يخصصهم ويقال ان القساح كان يظور عندها يرى قبيل الظاهر في جزائر الرمل التي في وسط الجرد عا لجمع بها شنة
 تسمى أوستة وعادة القساح ان لا يهوى النيل ويضره في البر قليل وكذا في الماء القليل لان ذنبه الذي يضرب به
 يستعمل في العموم وانما قوله اذا ووربه تكون حال قرب من البروي الماء القليل انتهى وقد تكلمنا على القساح عند
 الكلام على ادفو وأخبرني الثقة الثب القاض العلامة السيد علي أنوال النصر أشهر علمائها المتفطو كانت على
 عدة كنوز وصغار متقاربة جدا مسكونة بالاقباط وفي وسطها دير قديم كان يعرف بدير الغربا فوضع المسلمون أيديهم
 عليه ونهوه بعد ان اعطاه احد البشعل على نحو ثمانين عودا واشترى بالجامع الكبير واسفر عاهلها من النصارى اليه سنة
 ثمان وستين ومائتين وألف وكان به ضريح الشيخ محمد وبجواره ضريح الشيخ سراج الدين والقاضي
 مواهب وأولاده الاربعة وقال ان القاضي مواهب هذا كان من العلماء العاملين المتصدين للدين وكان يفتي
 على المذاهب الاربعة وقد جعل أولاده كل واحد في مذهب من الاربعة فلما كثر المسلمون فيها كثر بناء الدور
 والمساجد والاروايا والكل والحواند والاسواق وانصلت الكفور بعضها ببعض وتغيرت أوضاعها وشوارعها
 من حالة القرى الى حالة المدن وكان في وسط إحدى وكاتاهما مسجد جامع وفي القرن السابع عشر في وسطه جامع
 كبير يشعل على ثلاثة مغاسق وثلاث حفات وثلاثة حضان وفرض بالتمام المنقوش في أحسن منظر واستقر
 مستعملا حتى أكله النيل في سنة اثنتين وخمسين ومائتين وألف وكان منها بين البصريه عظمه تشعل على مساحه
 وبعد أن تضرعت وكان حوالها عداة جدران وبساتين خارية في ملك أعيانها اذ كانوا من أرباب الثروة والالتزام فتمهم

من كان له بلد ومنهم من كان له بلدان فأكرموا فقال لهم كآلو القراهم وجدتهم منكبين على لعب الشرط ليسلا
ويمانون نهارا وانه كان فيها اثنا عشر تحت الشطرنج كل ليلة في البيوت المعتادة لهم واجتماع الناس وقد عظم
أمرها جدا حتى كانت في ولاية الغزاة شهر ولاية يشعها مع وتسعون قرية تقدمت لهم لخطبوا هانوا بن قاضي
ولايتا القميص بها وصارت محكمتهما مذونة بصر الخلع وجماع العاوى فيما عدا عديس الاطيان وأمر اليتيم
والغائب والأوفى ومثلها كما كمد يدها بمحكمة من كز المدير بها فأنها يتحكم في جميع ذلك وتسع عدوى القتل
أيضا ولكن عديس الاطيان لا يكون إلا أمام المديروا وكيله على حسب للتشورا صادر وفي المديرية ثلاث عشرة
محكمة هذه المحكمة الكبرى بسيوط ومحكمة شنبو والاشعوني وأبي تيج ونيابة دروط النسر في محكمة ماوى ودوير
عائد وساحل سيلين والواسطة والمصرة والواحات الداخلة والواحات الخارجة ثم ان منفاوط في حنة ثلاثين ومائتين
وألف أخذ البصر في التسلسل على جهتها الشرقية فكان كل عام يزىل منها رأتى أزال معظمها وكانت تسادتها
ودورها الكبرية وساحدها العظيمة في هذه الجهة يأكلها واسقر نسلطه عليها الى سنة ثمانين ثم تحول عنها شأفا
وتجديدت هناك جزيرة تزداد في كل عام حتى بلغت الآن نحو خمسمائة فدان سالحة لزراع حتى ثلثها أهل قرية
الحواشكة الواقعة في قبلى منفاوط بنحو ساعون ثلثها أهل قرية جريس وهي قرية صغيرة في جنوب منفاوط بنحو خمس
دنانير وبسبب اختصاص القرية بمادون أهل منفاوط اتصالها بجزيرة ثم القدية المقسمة فيما ثلاثا كما هو
مقتضى الأصول الجاري عليها العمل في جزائر مصر وفي ثمانية تسعين سنة التي نسلط فيها النيل عليها أخذ
أهلها في تجديد أبنية بلادها فاعاضع منهم على حسب الضرورى فجددوا في جهتها الغربية تسعين وسائر وساجد
وزوايا الانسارى ما ضاع منهم بل تقاربوا وقد بنوا في وسطها مسجد ابداع المسجد الذى كان قبله في وسطها فأكله
الجريثا وتعددت لهوى الآن رأس قسم من مدير بسيوط تشغل على ما نبين عن عشرة آلاف نفس أكثرهم
مسلون وبها سبعة مساجد جامعة ونحو عشرين زوايا كنيسة للصلوات وجملة أضرحة قديس وكال ونحوها حتى خلوت
وعصارتان لقب السكرة ومصرة لارت وقصوات الحسين طاحونا تديرها الهام وواووالطين وثلاثة غزير ومعدل
فراريجو بجوارها من الجهة الغربية محطلة للسكة الحديقية أحسن وضع وزمام أطمانها أربعة آلاف وخمسمائة
فدان تديرها يوا يعمل بها كل سنة عتقوا لاهلها الضحرة التي بها وبن عوادها القديسة الجارية بها الى الآن
تنظم موكب الجميل في يوم عيد النضر بعد صلاة العيد يطوفون في شوارع البلد وحواليها وتقدمه رباب الاشارة
بالعلمهم وزاياتهم ناكرون مهالين مكرين يترؤن الصلوات والتوسلات ويخلفهم الاشراف عيون أمام المحمل وفي
أيديهم الجريد الأخضر وخلف الجبل الذى عليه المحمل عدة رجال من شتر يش الانعام الاسود بأعناقها أحراس
النحاس ركب الأطفال وشبان متجملون بأحسن ملابسهم والمسيح عفى أصل هذه العادة انه في الازمان الماضية
كان كل من عزم على الحج من أهالى الولاية المتغلوطة يأتى في آخر شهر رمضان يجتمعوا بخيامه ولوازمه الى منفاوط
فيمسعون خارجها ويعلمون حتى يحضر واصلوا العيد في موكب المحمل يقطرون جلالهم خلفه من شتر منفاوط
الزردخان وما أشبه ذلك ثم يعودون الى خيامهم ويكثرون مدة العيد ثم يتخلون من هناك الى الحج الشرع بطريق
البر مع المحمل المصرى ومن خصائص حجاج الولاية المتغلوطة أن يقطروا جلالهم خلف جمال الصرة بلا فاصل
ذهابا واما هذه عادة مسخرة الى الآن ولم تزل منفاوط بها العلما والاشراف والوجوه ومن البيوت المشهورة بها الى
الآن بيت جال الدين وهو بيت تأمل مجده كان جال الدين تاجر مشهورا ثم دفن في مكاتب جال الدين في
العقد السادس من القرن الحادى عشر واشهر وقدم وحسن سيرته ودارع الى الخيرات حتى عدة مساجد شهرها
مسجد عتقناوط المحلورا دارو دقنوت وندوه مسجد الاستاذ الفزغل بأتى تيج بلدة قبلى بسيوط ما كثر من ثلاث مائة
ومنهم مسجد في بنى عدى آخره القرن تسعين سنة ثلاث عشر ومائتين وألفا عايد ناما ابنة جد كاشف جال الدين
قاله أعقب ثلاثة بنين وهم صالح كاشف وودو يش كاشف وأجد كاشف وهو أصغرهم عاش اليه سنة احدى وخمسين
ومائتين وألف وخمسة ثلاث وألدا أكبرهم حسين كاشف ولبه محمد كاشف وأصغرهم كاشف وأب كاشف وقدمات محمد
كاشف ثالث ربيع الآخر سنة ثمانين وستين وخلفه ولده صالح جال الدين الموجود الى الآن ثم مات حسين كاشف

في ثامن القعدة سنة أربع وسعين ولم يعقب ذلك كوراً مائاً ثوب كلفه فانه تشرف بالربة الثانية من احسانات
 المرحوم محمد سعيد باشا والى مصر سابقا حين شرف مدينة منفوط وتناول الطعام عنده ثم استخدم في ولاية والى
 التم الخديوى اسمعيل باشا فلبثه فترأس مجلس اسبوط تارة ومد رها تارة اخرى ومد رها المنسة ومد رها جاش
 عاد الى رياسة مجلس اسبوط وهو به الآن وله بها آثار كثيرة من خانات وجوانت وكاثل وبساتين متسعة فيها
 الرمان الطائفي وغيره من اشجار الفواكه والتخليل ومن يوتها الشهيرة ايضا بيت الشيخ أحمد ابن المرحوم الشيخ أبى
 بكر بن غليون المغربي كان من أفراد العلماء العاملين وابنه الموجود الآن كذلك وبيت نقيب الاشراف السيد
 أحمد ابن المرحوم السيد حسن بن السيد محمد لطفي جميعهم كانوا اقباء الاشراف بهما وهما من العلماء الازهرية ومنهم
 الآن السيد أحمد لطفي قاضي الولاية ونقيب اشرافها وبيت السيد حسن محمد الطرزي سر تاج من منفوط الآن
 ووالده كلن من اعيان تجارها وقد فاق أسلافه في الثروة وجد في عهد قريش وكالة كبيرة ودورا كثيرة واشتغل
 منذ سبع سنين بالزراعة مع اشغاله بالتجارة وفيها من أواسط الناس التجار والزراعيين خلق كثير ومن أشهر بيوتها
 بيت الشريف السيد على بن التمر وسبأ في ترجمته ثم ان العداة ان العرب يسكنون كثيرا في جهة منفوط
 بأجل الغري والشرقي ويتروون الى سوقه او سوق مدينة اسبوط وغيرها من تلك البلاد يشتررون ويبيعون وقيل
 ان تستولى العائلة المحمدية على مصر كانوا يتغلدون على الاهلى ويتعدون على أنفسهم واموالهم كما هي عادة
 العرب في كل جهة اذا وحدها الى الافساد فعلا في ذلك ما ساءه العالم كتمه قسلا عن كتاب السلوك للمقرري
 ابن عرب الجليات القبلية زاد تعدد بهم هو افسادهم في البلاد في سنة احدى وسبع مائة حتى حصل منهم في مدينة منفوط
 واسبوط فرض فريضة على الباعة ونواب الصنائع والحرف واحقروا الحكم وعطلوا من جمع الاموال وجعلوا
 منهم رئيسين سموا واحدا يبرس والاخر سلاوا وجعلوا من تحت الرئيس امرأوا ليسوا السلاح على هيئة
 العساكر والطلقات المصنوعين فاجتمع امرأاء الدواوين بمصر المحروسة وحضروا القضاء والعلامة فوعدهم
 المشورة في محاربة العرب فاتفقوا على ما هم عليه على محاصرتهم في مساكنهم وقفلوا الطريق عليهم بحيث
 لا يتمكنون من الجبال والصحارى وصدرا الامر الى حاكم الجيزة ناصر الدين محمد بن الشيخ قطع طريق السيد مدبرا
 ويحرق قسلا شاع الامر اموال العساكر أنهم متوجهون الى الشام فزقوا في ذلك اورا فواكوا عشرة من امير العساكرهم
 منقسمين الى اربع فرق فرقة تسير في البر الغربي واخرى في الشرق والثالثة تركب النبل والرابعة في الطريق المعتاد
 وكان الامر بينهم جميعا قتل من غروا به ولا يوقرون شيئا ولا يرجون صغيرا مع التقط على اموالهم واخذوا الامير
 الذين سقروا عن طريق الواحات ومعه خمسة من الامر اموالهم واخذوا الامير لا طريق الغرب ومن امرأته الامير يبرس
 تبع طريق الحاجر والامر بكش امير سلاح تبع طريق القيوم واخذوا الامير بكتمر الجوكندار بعسكره طريق البر
 الشرق وقتل السبع والامر يبرس الفواد اربع عرب الشرقية تبعوا طريق السويس والطور والامر كنج سار
 الى عقبة السيل والامر يبرس طبعوا كم قوس مع عرب غلزنف بمن معه الى جهة بحري وقطع طريق الصحارى ولم
 يستشعر العرب العاصون بشئ من ذلك فهمت العساكر عليهم على حين غفلة واتوهموا ولم ازل من اوقوعه
 عرب بالسياسة وشرق المفتح فبلغ من وسطهم أي قطعوا أو اساطمهم بالسيف ست عشرة ألف نفس واخذوا
 اموالهم وآسروا نساءهم وكافوا اذا اسكوا شخصوا دعى ان حضري يقولون له قل دقني فاجتروا بذلك صدقه فان
 تبين انه حضري تركوه والاقتلوا به بدخل الغرب واخذوا من حيث لا يشعرون من الجيزة الى قوس واثنان الحز
 من معهم وكثرتهم اشتق في الغارات فاوقفت على ايام النيران حتى ماوا بوقص منهم على القوس فماتت نفس
 من اصحاب الاطيان والاملاط وتقامت العساكر كثر من اموالهم والى حار تسلمه الى الحكومة من الغنم
 ستة عشر ألفا من ضمن اربعة وعشرين ألفا ومن اغليل اربعة آلاف حصان ومن الابل اثنان وثلاثون ألفا ومن
 البقر عشرة آلاف ثور ومن السلاح ما ساجل يعبر ومن القودماتان وثمانون جمل بغلة غير ما اقتسمة الاسكر من
 المواشي والنقد والحشم وغير ذلك وصار الكباش يباع بدرهمين والمغزى بدرهم وجزء الصوف نصف درهم والراطل
 السن بربيع درهم واما الخب فليس يكن لمشتري ولم يبق في البلاد غير النساء والاطفال ورجع العساكر في السادس عشر

ربحهم هذه السنة ومن حوادث هذه المدينة أيضا كآفة الناظر من انه قتل بها في وقت واحد نحو ستين نفسا
 من المغاربة الذين زلوا بها في طريق سفرهم الى الحج الشريف وذلك انه كلم أمير القوا بمحمد سلكا كدم دجرجاني
 زمن الوزير غازي محمد باشا ابن شاسوار للتوليوز اربعة مصر في عشر من ذي القعدة سنة تسع وستين بهذا الالف
 فحضرت أوامر شريعة في يوم الاثنين رابع جلدى الأولى سنة تسع وستين بعد الاثر من حضرة السلطان محمد خان
 ومعها خلعتان احدهما لمحمد سلك المذكور توليته بالمشورة الحبيشة والاخرى لامير القوا أحمد بك سكر دار الحبيشة
 سابقا وقد تدرج به مصر بالالتفات له سكره دجرجاني فاحضر حضرة الوزير السنانجي والامير امرا غوات السلطات
 ومن كل بلد جامع من الاعيان وخدمة الديوان وقرأ عليهم الاوامر السلطانية واحضر أحمد بك اضلع عليه خلع
 حكومة دجرجاني توقف في قبوله لمخلف عليه جيرا ثم عين يوسف أعليا لجالية متسلم الاقطار دجرجاني لوكالة عن أحمد
 بك وألنسه خلع وعين معه سبعين من كل بلد من السبعة عشر ريبا الاقترحه يوسف أعليا دجرجاني من طريق البر
 وكان الوزير قد أرسل كلاما من علي كفتدار وحسن الى محمد سلك جدي متفقا لطلب التسليم خلع بالمشورة الحبيشة فامتنع
 من قبوله لوقول الامور السلطانية وكذا لما وصل يوسف أعليا من معسكر العسكر الخبيثة ابن نصيب أمير محمد سلك
 يخبره انه سلم حكومة دجرجاني وانه هو متوجه الى الحبيشة فلم يقبل وتمع متعنا كليا جلس يوسف أعليا بالمشورة وعرض
 للوزير بالحاصل وان الطريق مقطوع من العرب ومن عاصمة محمد سلك فعم الوزير والصناجق وأمر بالاراسة
 وأغوات السلطات وقاضي العسكر احمد افندي وقيب الاشراق رهاق افندي وحضر شيخ الاسلام مفتي
 السلطنة الشيخ محمد البري الصلبي وقرأ عليهم العرض واستشهد بهين جوا على امتناع محمد سلك من قبول
 الاوامر الشريفة وانظر الى العاصيان فاقى حضرة قاضي العسكر وحضرة ققيب الاشراق بالله ما من من الغاة وقيب
 مقاتله وأما شيخ الامام فله صاحب قلايد العاصيان ان الوزير غازي باشا كتب من الاقترحه لسان قتل الامير محمد سلك
 وقدمه لشيخ الاسلام الاتا شيخ محمد الكبري لمكتبه عليه ووزقته فاجاب الكبري بعدم الجواز وقال ثلث دماء
 طهر اقمهنا سرفنا فلا تقص بها الاستئناسا لا أكيب بقتل مسلم فاقض خاطر الوزير من الامانة فاستقى جماعة
 فاقوه بجواز قتلته انتهى فعند ذلك صهر رأي الوزير على محاربه نفسه وأخرج الشرح الى قراميدان وتجهز معه
 عشرة من الصناجق وخرج الجميع ايضا كرههم الى ناحية البساتين ثم عين الوزير البر ولبات (أي الامور) يطلب
 البساكر من باب اغوات السفره من التفرقة جميع الديوانية مع باشمركة وخمس مائة من غول الدواب ومن
 الجاوشية مائتان وسبعون ومن الاسلحة مائة وخمسون ومن الانكشارية سبعمائة ومير دارهم حسين كفتدار سابقا
 واربعة عشر من جيولوجيا ولبات ومن العرب ثلثمائة ففرع اعانهم ثم أرسل يروضا بضمير ثلاثين مدهفلس باب آتة
 الانكشارية بضمير فاش الطبيعة ومع شريحهم وفقرهم وعرجي باشا مع ثمانية لوزن بالراكب المسافر في العسكر من يولاق
 وان عشرين من كرامته بالجهز بالجهل لتوجه صحة الوزير في البر والعشرين من جانب البحر وان الانكشارية والعرب
 يسافرون في البصر في محاذ القلاوز ثم أرسل ايضا برونيا الى آتة الرسالة يروضا بضمير بالراكب كلبها كرام السفر
 ولعازق الوزير وطاقق الصناجق والعساكر (جميعهم وكلهم) وعين من امير الاجرا كفة خمسة وعشرين ومن
 الاغوات الطواشنة كذلك ثم نزل الوزير من القلعة من باب قراميدان الى ناحية البساتين فكان امام الموكب
 عشرون مدهفلس بالجهز وطاققة الطواشنة وطواش عرجي باشا والفرجي عرجي باشا وخرقة البليود ثم على ذلك
 الامور بك سلكا ابن الامير وخوان سلكا في الشوارب وجميعه الامور لاجين سلكا والو بات خلعها ثم بينما طاعة
 الجاوشية تسع مائة من دارهم ثم عليهم طائفة الثلاث سلطات الاسبابية ثم اغواتهم والتفريق خلعهم ثم بعض الامنامن
 المترفين وكفة الديوان وكافة المتفرقة واعيان بلدهم ثم عليهم بعض الاغوات الطواشنة ثم عليهم الامور يوسف سلك
 تابع حسن سلك صوم والقيب وجميعه معوضي سلكا والو بات خلعها ثم عليهم محمد سلك والو بات خلعها ثم عليها احد
 سلكا والو بات خلعها ثم عليهم عشرين سلكا وجميعه مترين سلكا والو بات خلعها ثم عليهم قيطاس سلكا امير
 الساج الشرف وجميعه مصلحي سلكا كلف الغريبه مياق والو بات خلعها ثم عليهم الشادات الاشراقا لكان
 ثم المشاة ثم ققيب الاشراق حضرة رهاق افندي وجميعه حضرة قاضي عسكر مصر وجميعهم البصر الذي هو علم

الحاج الشريف ثم يليهم بعض فقهاء مجاورين لبلدان القرآن الشريف ثم يليهم طائفة المشرقة والدولية ثم يليهم طائفة
 الجاوية النورية ثم يليهم طائفة زعماء مصر والاندلس والبارق ثم أغواتهم جميعاً ثم يليهم طائفة الجعية بأغواتهم ثم طائفة
 جعية العرب المعين للسكر ثم نفرهم المشاة ثم أغواتهم إبراهيم الذي كان كنفه النيكسرة سابقاً ثم طائفة بربرية
 النيكسرة ثم المعين للسكر ثم المشاة ثم كنفه النيكسرة وهو حرس كنفه واجباته الكاتب الكبير وخلفهما
 الكاتب الصغير ثم يليهم حرس كنفه النيكسرة سابقاً الذي هو سر دار الطائفة السافرة مع الوزير ثم يليهم
 البلاش بايوش وبيت مال النيكسرة وهو حرس جاويش وكنفه الجاوية وبنيته الامير محمد بن المزي والترحان
 قاضيه وجلي بيتهم على جاري العادة وجلس الوزير بالسائين من يوم الاثنين إلى يوم الخميس حتى مكملت طائفة
 العساكر والاغوات والطايشية ثم عدى إلى إقليم الجوة وأقام ناحية ثم خزان في يوم السبت سابع الشهر ارتحل
 منها إلى ناحية المنية فوصلها يوم السبت رابع عشر الشهر وقد بلغه في طريقه أن محمد سيك وجه كنفه قاضيه
 بشاشة إلى ناحية منطوق ليه واشتد غلاها وأنها إلى منطوق مع ما جاوهمان البلادان نعوهم ويروهم من غير
 أن بلغواهم ادهم فعين الوزير بعض أمره بقرقمن العسكر إلى منطوق فتجاووا في الطريق مع قاضيه فأرؤوه
 وقتلوا من معه وقتلوا إلى سنده محمد سيك وقص عليه الخبر فنتسقط في بدوهم حتى زال نعمتو ونوى القرار وكان
 يتخاطبوا نحو السنين نفر من الجارية فاصدح الحج في هذه السنة فطلب جالهم على أنشاه قانوا أن يسولها وقتلهم
 عن آخرهم وقتل من بسندته أيضاً فقال أنه قتل في تلك الساعة نحو مائة وخمسين نفساً وأخذ ما يحتاج إليه ونز إلى
 الواحات فأسرل العساكر إلى الوزير مكتوباً أخبره بذلك فبعث خلفه يفتل القبض عليه ويوجهه إلى منطوق فقبض على
 من كان معهن جماعة محمد سيك وفي يوم الخميس خمس عشر جادى الأثر فوردت البشارة إلى الوزير بالقبض على
 محمد سيك ناحية القصر من بلاد الواحات وأخبره الأقر بالشارة وهو خليل كنفه بأهله مقابل مع العساكر الذين
 بضوا خلفه فقاتل معهم قتل غالب جاعته ومنهم قاضيه كنفه أوجه من كشافه وأعيان جاعته وولى محمد سيك
 من تسليم نفسه طلب الأمان فقبضوا عليه ووضعوا في قيسية بجوار الوزير وأرؤى الأعيان السبعة عشر ثم جاؤا بها
 إلى الوزير بمنطوق ويقال أن الوزير رأى على خليل كنفه للبشارة بخمسين عثمانياً وطلع عليه وعلى من معه وكتب
 إلى خاتمة جعفر أن يشهر النداء بالامان وأعلن القبض على محمد سيك وفي يوم الأربعاء ثالث جابر حضر غيلاس
 سيك من معهن العساكر كنفه سيك كنفه في حديدته إلى ناحية ماوى وكان الوزير ارتحل إليها وفي ليلة الاثنين رابع
 الشهر خزن محمد سيك في السجن وجرى رأسه وحلفت ثم ظم الوزير يمسك كرو معهن رأس محمد سيك وفي رأس القتيلى
 وجاؤا بها إلى خيبر وأجل سكر الغلال وكان سبب غلا ثم باهذه القسيدة انتهى وقال صاحب قلادة العنان العلامة
 الشيخ إبراهيم بن غافر القيسية المالكى سبط آل الحسن بن رضى الله عنهم أن محمد سيك المذكور كان صاحب قسمة
 وأقره وجرى من القسمة وصوله فوقعه في الحبس والعليا والصلابة وفان أستاذ على سيك في العطار وأبذل الطعام الخاص
 والعام فحسد أقرانه وأوقعوا القسمة بينهم وبين الوزير غزاي باشا وكان لهذا الشايشة شرعاً فله ولا يهمل ولا صلحة
 فاشعلوا نار العداء وتوقفت أوقاشه الهام حتى حصل ما همته ثم قال في الغلا أيضاً أن الوزير غزاي باشا قد عهده
 السلطان شلعة الخليل حدة ثم قتل وقيل قتله وهو مصبون أرسله ترك قطعه كالتقى الشكر الفكري بن محمد بن الحسن
 أفندي ثم راحه فقامضوه ثم ساءلوا باقده بالحق حتى الله لم يفسله ويحله في الصدوق الأفاضل حتى فان عدم
 فقد نالهم شككم أو يجب خد أو زرعو بركو فاشككم بالتحكم من هذه الشدة وقد عهدهما كنفه قال في الخليل
 عليه الأمر محمد المرفق وهو يحسب من جهة الخليل الشكر فبقته في سلاسله والوزير غزاي باشا فهاضها السلطان فقال
 له الوزير هذا أمر الله وما نزل على ركنين وشنق وقوله بجوار السادة الكبرية والامام الشافعي بن محمد وفي حكوى
 الوزير غزاي وجهه أقدماً ما تحب الناس أن ياله ويحسب كثير أو أجيل من جنته شيخ الاسلام أستاذهم وشيخنا
 الأستاذ محمد بن العلي بن الكري الصديقي وهذا القسمة

صبره على البلايا كل جهلدى * وكان على جبل الصبر يحلى

نقلنا من قولى صبري وعيسدى * وما أشك وتكون الخيل وحى

ولو أجدت شككهم شكوت

وصكم قتل الوشاة الى عنهم • آجاد بنا لهم منها أصنهم
أيا قنبي كنى هذا وادعهم • ملت عتايهم وأبنت منهم

لما أرحوهم ومصارحوت

وكم ركبوا على ليليل العواذي • وطافوا في البلاد مع الاعادي
وكم خانوا وصدوا عن ودادي • ولو أدمنت عقارهم فوادى

صرت على أناهم وانطويت

وان راموا الخفا ظلموا وقيا • ولم يسعدوا بشائهم البيا
لقرنهم طويت الارض طينا • ورحبت لهم طلق الحيا

كأني ما جعت ولا رأيت

مظالم مصر زللت دمرت • ووليتي لها ما أخذتها
لان الناس لما أبصرتها • تحبوا لي ذنوبا ما جبتها

يداي ولا أمرت ولا نهيت

ولا خلوت مفوليت مكررا • ورب العالمين بذاك أدري
وقد نسوا الى القدر قهرا • ولاداته ما أضمرت غفرا

كأني قد أظهرت ولا نويت

فان كانوا لتقض العهد جدوا • وقد راموا اتلاف واستعدوا
لما لقصه مولى انطلق رد • ووم الحشر موعدنا وتبدو

صفة ما جنو وما جنت

هو قميذ أنهر والناس شين • وما قررتهم في الدهر عيني
وقد دماوا اليزور وسين • سيفكم ينهيدني ويحي

فويل النجوم اذا التقيت

فياري بالظاف تجبازي • لمن يزحوا لئلا من مع العزاز
فليس من الردي يغني احترائي • قلني عبيدك المظفر غازي

خديك بالسماح وان عصيت

انتهى

وفي زهرة الناطل من أيضا ان الامير عبد الله بن وافي شيخ عرب الفار بقتل هذه للبدية أن سلب سب قتله انه كان قد
قتل من أشرفها السيد محمد بن بقدر الأشرف على أخيندثاره ثم التزم ناحية التبتلية واصطلح مع السيد هدية آخي
السيد محمد المقتول وشارة في التمام التبتلية وقهرها من بلاد التزمه ثم طلب أن يزوجه بنت السيد محمد المقتول لانه
جد فقال له السيد هدية بنحي امتان عنهما فاربا وبن عنهما الأشرف فجمع السيد هدية الأشرف وشاورهم فقالوا
لا يسئل إلى ذلك ولو علمنا أن يقتل عن آخر ناولا يمكن أن يزوجه شريفة علي بن رجل أعرابي لا تعرفه له نسيبا خصوصا
وقد قيل أياها فقال لهم السيد هدية حيث أيت مصاهر ففهموا جميعا على الموت ففعلوا بالترتيب لهم السيد
الشريف فارسي أن يقتله غيلة ثم اتفق أن عبد الله المذكور ألقى إلى منزل فارسي بمطابق ومعه أخوه عزان وابن عمه
همام أو شمسانة وابنه جد وأخو يسمى زغل بن من عرب النوفسية فاعتالهم فارسي وقتلهم جميعا عن آخرهم وذلك في
أواخر السنة الثامنة بعد المائة والاثني من الهجرة واستمر الباق على جميع مخططات الامير عبد الله بن وافي انتهت
وفي الحشر في أن الامير عثمان بن علي التتدي بن المزدكي ملت بمطابق وفي سنة ثمانية إحدى وعشرين وثلثين وألف
قال وصي بالرد يسير لانه كان متوليا كشوفة بردين في بلاد الصغد فشب اليها وعرف تلك السنة واشتهر بها فقلت
الاخبرنا بالجنبة في سنة عشرين ومائة بن عبد الله ألف وروى بنت أجد كخدا على وهي أخت على كلفناب الشريفة
وعمل لها مائة الف قبل أن يتخذ الجنبة وسكن بدار على كخدا الطويل بالازكيه فاشتهر ذكره وضارب جهله

الامراء ولم يقتل عثمان ذلك المراد يساحل وقبر ورجع من وجه الى جهة قبل كان الاثني هو المعلن بالرياسة على
 المراد في الاسفار الاثني الى بلاد الانكليز تعين عثمان ذلك البرديسي بالرياسة على خنداشته مع مشاركة تشنك ذلك
 الذي عرف بالاثني الصغير وبعد خروج محمد بن اشخسر وقتل طاهر باشا انضم اليه العزيز بن محمد على منة عثمان عشرة
 وصادقوه وخرج من ميدان عقلمه وتعاقدوا على المصافاة وان يكون محمد على وعساكر الارلام اسباعا فانتخب حاشه لانه
 كان طائش العقل فاستخف به محمد على واحتوى على عقلمه وصار يحتل معه وبسامره حتى باع له باقي خيبره من الخند
 لآخره وطلب الانفراد بالرياسة فصار يقوى عزه ويزيد في اغرائه ويعده بالعهدة ولم يزل به حتى ارسل في خدمته
 النصيحة والصدقة وصالا لمه وكن في نفسه من اهلائه الجميع ثم اشاع عليه ان ياتي اربابا حول داره بالناصرة
 وهي التي في محلها الان مدرسة للبنديان فلما اتهم جعل فيها طائفة من عسكره محافظين للعساك ان يحصل ثم سار
 معه الى سرب محمد بن اشخسر وبمياط فخار ومواياه اسيرا وحبسوه ثم فعلوا بالسيد على باشا القبطان مثل ذلك ثم
 اشار محمد على الى البرديسي بقرين في كراي الجبل في التواحي والهلجات لبعض منهم لصد الاثني والقبض عليه
 وعلى خنده البعض الى البلاد فلم يلق الا حلا من يلق بالديانة غير المترجم وارباهي ذلك الكبير وبعض من الامراء
 فشد ذلك سوط محمد على العساكر بطلب علاقتهم المنكسرة ففجز واعتماق اراذل المترجم ان يفرض على فقر البلاد
 فريضة مشهورة بجمع على وطائفة الكتاب بالحارات والازقة يكتبون اسماء الناس ودورهم ففجز عواصر خوف وجوه
 العساكر فقال العساكر نحن ليس لنا عند كشي ولا نرضى بثلثو علاقتنا عند امرائكم ونحن لكم مساعدون
 فشد ذلك عاموا على ساق وخرجت نسبا الحارات وبيدهن القوف يفتن ويقتلن ايش تاخذن قنطريسي يارديسي
 وصاروا يسخطون على الامراء فيترشون عن العسكرو في الحال اطاحت العسكرو شيوت الامراء اموالهم يشر البرديسي
 الاواله سكر الذين اطاعهم بالاراج التي نهاه بغيره عليه ويريدون قتله فلم يسمع الجميع الا ان ارادوا حوا
 خروج الضب من الفكر وذهب المترجم الى السيد منو ما مدحور امطرو وادخوزي مجازا فمن ينصرف بعدوه
 ويعزل عليه ويقتل اجنحه برجله وكلابست على حقيقه بظلمته والخارج بظفره مارن انفسه ولم يزل في هياج
 الى ان مات وكان ذلك لما تشو ما انشأ في التدبير قد جعله الله سيلا وال عز الامراء المصريين ودولتهم واختلال
 امرهم وخراب دورهم وفتك اعراسهم ومثلهم وتشيت جمعهم انتهى واليها بنسب كافي الضوء للامع السخاوي
 محمد بن ابي بكر بن محمد بن حريزيدي حريزيدي القانم بن عبد العزيز بن يوسف حسام الدين ابو عبد الله الحسيني
 المغربي الاصل الطهطاوي المنفوطي المصري المالكى ويعرف بابن حريزيدي بضم الميم له مناه مفتوحة وآخره اى
 ولد في العشر الاخير من رمضان سنة اربع وخمسة مئة فلو ط و انتقل منها وهو صغير مع ابيه الى القاهرة فقرا بها
 القرآن عند الشهاب جال الدين ابن الامام الحسيني وتلاه لابي عرويين طريق الدوزي على الجمال يوسف المنفوطي
 ثم على الشهاب بن البيا واليهي وتلاه بعدده وهو كبير في جوارفة بمكة للسبع افراد اصحاب محمد الكيلاني
 ومقت قبل ذلك العدة والخالصة والرسالة والفتية التصو وعرضها على الجمال الاقنسي والبيدراين الدماشي
 والبساطي وابن عم الجمال وابن عمه والولى الصراف والعزيز بن جماعة والجلال البلقيني والشمس والجد البرماوين
 وغيرهم وفتح بهار بن جاد وغيره وسمع على الولي العراقي وكذا الزين بن عياش والي القمح المرائي بمكة بلقيا على
 البدر حسين الاهدل الشافعي فمخبره من قولي هذا منفاوط قالوا ورد شيخنا في حوادث سنة اثنتين وسبع مائة
 الهاء الاثني في حكم جعفر مستنبيه يقتل بخشي باي الاشرى حد الكون لعمري اجد اصحاب الترجمة مذقوله انا
 شريفتي وحيد الحسين ابن طائفة الزهر امو اتصل ذلك بقاضي الاسكندرية فاعذرتهم ضربت عقبة ولازم الحسام
 الطالع في كتب الفقه والتفسير والحديث والتاريخ والادب حتى صار يجتصر جهلة مستكبرين ذلك كله
 ويذاكرهم اذ كر عيدهم مع سرعة الادراك والفصاحة والباشا واليها والبذل اسأله والقيام مع من يقصده في
 مهماته وجد الناس معاملته في صدق الالهية والسماح وحسن الوفاق حتى رغب ارباب المال في معاملته ولم يزل هذا
 دأبه الى ان ارتقى نقسه المالكية بالدار المصرية بعد موت الولي السباطي وباشره بعفة ونزاهة وشهامة واستقر في

تدريس الشجوة في جامع طبولون عند موت العجسي وولده وباشر هما وكذا باشر تدريس التوحيد واوله على جلالة
وعلق مكانه حتى حصل بينه وبين العلامة الانصاسي الوزير ما اقتضى له السبق في صرفة يعني من شعبة مما كان سببا
لتعمله بدون الجزية وانحطاط امره بل كذا امره ان يتفاهم ومات في ليلة الاثنين مستهل شعبان سنة ثلاث
وسبعين بغيره عصر وصلى عليه من القديس جامع عمرو ربه الله تعالى له مخلصا وولد عتيق فلو كان في الضوا لا مع
للشجوة محمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم بن عبد المجيد بن عبد الظاهر ابن أبي الحسين بن جدين دكين القاضي تاج
الدين بن فخر الدين الحسني المتفاني و يعرف بان فخر القضاة ولد حسنة غانين وسبعا في بغداد ونشأ بها حفظ
القرآن والحدقة مختصر التبريزي والتبسة ثم اقر الى حسنة اخيم فقهها سبع سنين ثم دخل القاهرة سنة احدى وولى
خطابة بلده فيها ثم عتاشا اخيم سنة ثلاث وباشر لجامع من الامر او دخل مكة بحسنة سعد الدين ابن المرتضى سنة
سنة أربعين وأقام بها اوزار الدسنة في حسنة أربع وأربعين وناب في القضاء والخطابة بحسنة عن الكمال ابن فخر بن حسنة
ولا يانه الى ان مات وكان خيرا مباركا عطر الاخلاق مات بحسنة سنة خمس وستين وعاشا في محل دفن بالعلامة روجه
الله انتهى وفي خلاصة الآثار ان من ولد بغداد الشيوخ احدث عيسى بن علاب بن جيل المحدث شهاب الدين الكلبي
المالكي شيخ الحميا المتوفى بالجامع الازهر ولد بغداد ونشأ بها ثم تحول مع أبيه الى مصر فحفظ القرآن وعنه مثنون
وأخذ عن والده وأعيان العلماء كالشيخ علي القرافي المالكي والشهاب الرملي وفتحه بالامام البنوفري وجلس في محله
بالازهر وألقى دروسا مفيدة وأخذ الحديث عن القمص القبطي والعلمقي وغيرهما وافتسرح عن الشيخ محمد الكبرى
وكذا التصوف وعلت درجته وأخذ عنه جمع كالشمس الباطلي وطرش بالحميا بعد والده والده بعد القبطي والبقطين
بعد الشيخ صالح والشيخ صالح بعد الشولي المدفون بزاوية الشيخ عبد الوهاب الشعراي وكان محافظا على التصديق
سر الاتعلم شمله ما لا تقف عينه توفي سنة سبع وعشرين وألفه في بالقرافة الكبرى بضر انتهى وبسبب هذا كما
في تاريخ الجبري في الامام المقيسد والعلامة المجيد الشيخ أحمد بن محمد المتفاني الاصل القاهري الازهري
للعروفي ابن الفقي الشافعي والحسنة أربع وستين بعد الاقواء أخذ القراآت عن الشمس البقري والعريفة عن
الشهاب السندي وبه فتقه ولازم الشهاب البشيشي السنين العديدة في علوم شتى وكذا أخذ عن
النور الشهاب الملبس والشهاب المرحوم وكان اماما لما رآه كالحق والقرير رفيق العبارة جيد
الحافظة بقر العالوم الدقيقة بدون مطالع مع طلاقة الوجه والبشاشة وطرح التكلف ومن
تأليفه حاشية على الاشعري لم تكمل وأخرى على شرح أبي شجاع التطيب
ورسالة في البيان وأخرى في الهيات هل هي داخله في الماهية أم
خارجة عنها وأخرى في أشراف الساعة وشرح السدور الساخرة
ومات قبل تبينه فاختلصه بعض الناس ويضه
ونسبه لنفسه توفي فحفظه مسموما
صبيحة يوم الاثنين السليم والعشرين من
شوال سنة ثمانية
عشر ومائة وألفه روجه
الله تعالى انتهى

ترجمة الشيخ محمد تاج الدين العروفي بن فخر القضاة
ترجمة الشيخ أحمد بن محمد المتفاني
ترجمة الشيخ محمد المتفاني العروفي بن الفقي الشافعي

(تم الجزء الخامس عشر ويليها الجزء السادس عشر وألفه من حرف الميم) (منف)

